



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (ج1)

المؤلف

محمد بن يوسف الصالح الشامي

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.



ARABE
1987

Suppl. ar.
n^o: 600

Volume de 482 Feuilles

28 Décembre 1872.

Handwritten text in Arabic script, possibly a title or header, located in the upper left quadrant of the left page.

~~Handwritten text in Arabic script, crossed out with a horizontal line.~~

Handwritten text in Arabic script, possibly a date or reference number, located in the upper right quadrant of the right page.

Handwritten text in Arabic script, possibly a signature or name, located in the middle right quadrant of the right page.

تأليف العلامة الجليل الجليل الفقيه شمس الأمتة فخر الأنته امام الخيز
 قدوة المصنفين عمدة العلماء العاملين رحلة الأفاق العلم الفرد بالانفاق
 مولانا ابو عبد الله محمد بن المرحوم جمال الدين يوسف بن المرحوم
 نور الدين علي بن المرحوم يوسف الدمشقي الصالح
 نزيل الصحراء من القاهرة المحروسة عفر الله
 له والوالديه والمسلمين اجمعين واما به
 النوايا الخليل وهو حسن ولعم
 الوكيل وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله
 وصحبه
 وسلم



Suppl. ar.
n: 600

المناقبة

وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَوَجَّهَ
 مُحَمَّدٌ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْ نَارٍ مُنِيرَةٍ وَرَفَعَهُ
 فِي الشَّرَفِ إِلَى أَعْلَى الْمَرَاتِبِ وَأَيَّدَهُ بِالْمَجْرَافِ النَّاهِرَةِ مِنَ الْجَبَابِ
 الَّتِي فَاقَتْ ضَوْؤَهُ النَّبِيِّينَ وَزَادَتْ عَلَيْهِ عِدَّةَ النُّجُومِ النَّوَاقِبِ وَجَعَلَ سِيرَتَهُ
 الزَّكِيَّةَ أَمَانًا لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَجَاهَةً مِنَ الْمَعَاطِبِ أَحَدُهَا سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 خَمْدًا أَنَا لِيَوْمِ رَضَاهُ وَنُبُوحِ الْمَارِبِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّةُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثَ بِالذِّينِ الْوَاحِصِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَآخِطَابِهِ
 الَّذِينَ نَالُوا بِهِ اشْرَافَ الْمَنَاقِبِ أَمَّا هَذَا فَمِنْ أَكْثَابِ اقْتَضِيَتْهُ
 مِنْ ثَلَاثِينَ كِتَابًا وَخَرَّبَتْ فِيهِ الصُّوَابُ ذَكَرْتُ فِيهِ قَطْرَاتٍ مِنْ
 حِجَارِ فِضَالٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ سَيِّدِنَا خَلَقَهُ قَبْلَ خَلْقِ سَيِّدِنَا آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْلَامَ بِنُوْتِهِ
 وَشَمَائِلِهِ وَسَيَّرْتَهُ دَاخِرًا وَخَالَةً وَتَعَلَّمَانَهُ إِلَى أَنْ تَعَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَى غَلَاظِنَاتِهِ وَمَا أَعَدَّهُ لَهُ فِي سَائِرِ الْأَنْعَامِ وَالنَّعْطِيمِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ
 أَفْضَلَ الْفَضْلَةِ وَأَزْكَى النَّسْلِمْ وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَاتِ
 وَخَمِئَتْ كُلُّ يَابِ بِابْنِ بَيْضَانَحٍ مَا اشْكَلَ فِيهِ وَبَعْضُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ النَّفَاسِ
 الْمُسْتَحَادَاتِ مَعَ بَيَانِ غَرِيبِ الْأَلْفَاظِ وَتَضْيِيقِ الْمَشْكَلاتِ وَالْجَمْعِ بَيْنَ
 الْأَحَادِيثِ الَّتِي قَدْ بَطِنَ فِيهَا مِنَ التَّنَاقُضَاتِ وَإِذَا ذَكَرْتُ حَدِيثًا
 مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ فَإِنِّي أَجْمَعُ بَيْنَ الْغَاظِ سِرْوَاتِهِ إِذَا تَقَفُوا إِذَا عَزَّوْتَهُ
 لِحُرَجِيْنِ فَإِذَا كَثُرَ فَإِنِّي أَجْمَعُ بَيْنَ الْفَاظِمِ إِذَا تَقَفُوا فَلَا يَعْزُضُ عَلَيَّ إِذَا عَزَّوْتَهُ
 الْحَدِيثَ لِلْبَحَّارِيِّ وَمُسَلَّمٍ وَذَكَرْتُ مَعَهُمَا غَيْرَهُنَّ فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ الزِّيَادَةِ
 الَّتِي عِنْدَ غَيْرِهِمْ أَعْلَى وَإِذَا كَانَ الرَّوِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَخْتَابًا قَلْتُ مَرْضِيَّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَإِنْ كَانَ تَابِعًا أَوْ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ
 قَلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا أَطْلَقْتُ الشَّيْخَانَ قَالِيَّ بَحَّارِي وَمُسَلَّمًا وَ
 قَلْتُ مَتَّقِ اللَّهُ فَمَاتَ رَوَاهُ أَوْ الْأَرْبَعَةَ فَابُودَةُ أَوْ دَوَّالْتَمِذِي وَالنَّسَائِي
 وَابْنُ مَاجَةَ أَوْ السَّنَةَ فَالشَّيْخَانَ وَالْأَرْبَعَةَ أَوْ الْحَسَنَةَ فَالسَّنَةَ الْأَبْنَ مَلِجَةَ
 أَوْ الثَّلَاثَةَ فَالْأَرْبَعَةَ لِأَهْوَاؤِ الْأَيْمَةِ فَالْأَيْمَةُ مَا لَكَ وَالْأَيْمَةُ كَشَافِعِ وَالْأَيْمَةُ
 أَحَدُ وَالسَّنَةُ وَالذَّارِقُطِيُّ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ سِوَى مَنْ الْمَسَائِدِ الْمَخْرُجَةِ الْأَيْمَةُ
 الْأَعْظَمُ أَيْ حَنِيفَةُ رَضَوَانَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ تَلْذِذْتُ لَمْ أَذْكَرْهُ أَوْ الْجَمَاعَةُ
 فَالْأَيْمَةُ أَحَدُ وَالسَّنَةُ أَوْ أَبَا عَمْرٍو فَالْحَافِظُ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَالْقَاضِي
 فَابْنُ الْفَضْلِ عِيَّاصُ وَالْأَمِيرُ فَالْأَيْمَةُ الْحَافِظُ أَبُو نَصْرٍ عِيَّاصُ بْنُ هَبَةَ اللَّهُ

الوزير

الوزير البغدادي المعروف بابن مأكولا أو التهملي فالامام أبو القاسم
 عبد الله الرحمن بن عبد الله الخنجمي والروض فالروض والروض والروض والروض
 الفرج فالخافظ عبد الرحمن بن الجوزي أو الخافظ الخافظ عمير
 ابن الحسن بن دحية أو أبا ذر فالخافظ أبو ذر بن محمد بن مسعود
 الحسيني أو الامام الملائمة على سيرة ابن هشام أو زاد المعاد فزاد المعاد
 في سيرة خير العباد الامام العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن
 العليم أو أبا الربيع فالنقطة الثابت سليمان بن سالم الكلابي أو الاكثفا
 فكتاب الاكثفا أو أبا الفتح الخافظ محمد بن محمد بن سيد الناس
 أو العيون فيون الاثر له أو التظت الخافظ قطب الدين الحلبي
 أو المورِد فال مورد العذب له أو الزهر فالزهر الباسم له أو الاشارة
 فالاشارة الى سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهي
 الخافظ علي الدين مغلطاي أو الامتاع فكتاب امتاع الاسماع للامام
 العلامة مورخ الديار المصرية الشيخ تقي الدين المقرزي أو الخافظ
 فتبع الاسلام أبو الفضل علي بن احمد بن حجر أو الفتح فتح الباري له
 أو شرح الدرر فشرحه على الفتحة السيرة لشجدة العراقي أو المصباح
 فالمصباح المنير للامام العلامة أبي العباس احمد بن محمد بن علي الفيوي
 الشهير بابن خطيب الدهشنة أو التقريب أو التقريب في علم الغريب
 لولده أو النور فنور النيراس الخافظ برهان الدين الحلبي أو العرس
 فالعرس المصنفة للعلامة محبت الدين من الامام العلامة شهاب الدين
 ابن الهمام أو السند فالامام العلامة شيخ الشافعية بطيبة نور الدين
 السهرري أو الشيخ أو شيخنا فحافظ الاسلام بفتحة المحققين الاعلام
 جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمهم الله تعالى
 حيث اطلقت الموحدة فهي ثلثي الحروف أو المثلاثة فهي الرابعة
 أو المختبة فهي آخر الحروف وسميت هذا الكتاب سيرة الهدى
 أو الرشد في سيرة خير العباد ذكر فضائله وأخلاقه ومواعظه وأعماله
 وأحواله في المنهاج والمعاد وإذا تأملته علمت انه نتيجة عمري
 وخيرة دهري والله سبحانه وتعالى أسأل ان يجعله خالصا لوجهه
 الكريم وأن ينظر علي اليه في دار النعم وهو خشي وتوكل
 ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 قبل الشروع في مقاصد الكتاب اثبت ما فيه من الاثواب وهي نحو الفي
 باب ماع ابو ابي بعض الفضائل والاياب الواقعة

من مولده صلى الله عليه وسلم باب شريف الله له يكونه اول
الانبياء خلفا صلى الله عليه وسلم باب خلق آدم وجميع المخلوقات
لاجله صلى الله عليه وسلم باب تقدم نبوته قبل نفع الروح في آدم
صلى الله عليه وسلم باب تقدم اخذ الميثاق عليه صلى الله عليه
وسلم باب كتابه اسمه الشريف مع اسم الله تعالى على العرش
في الملكوت وما وجد على الجحازة القديمة في نقش اسمه صلى الله عليه وسلم
باب اخذ الميثاق على الانبياء اذ تم من دونه ان يوموا به وينصروا
اذا بعث فيهم باب دعا ابراهيم به واغلام الله تعالى به ابراهيم وله
صلى الله عليه وسلم باب بعض ما ورد في الكتب القديمة من ذكر
فضائله وسنائه العظيمة صلى الله عليه وسلم باب ما اخبر به
الاخبار والرهبان والكهان بانه النبي المتعوض في آخر الزمان صلى الله
عليه وسلم باب بعض منامات ربه تدل على بعثته صلى الله عليه
وسلم باب ما وجد في صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مقرونة
بصور الانبياء قبله صلى الله عليه وسلم عليهم جميع ابواب فضل
بلده الميثاق وسقط اسم الشريف باب بدء الكعبة الشرقية
باب عدد المرات التي بنى بها البيت الشريف باب اسم البيت
الشريف باب بعض فضائل دخول الكعبة والصلوة فيها واداب
ذلك باب فضل النظر الى البيت الشريف باب بعض فضائل
الحجر الاسود والقامر باب بعض فضائل زمزم باب تحديد
خفر زمزم على يد عبد المطلب بن هاشم باب بعض اشياء البلد
الشريف والحرم المنيف باب ذكر مرمكة وسبب تحريمه باب
تعظيم مكنه وحرمة ما يعظم الذنب فيها باب فتح الملائكة وادم والانبياء
صلى الله عليه وسلم عليهم وتعظيمهم بالحرم باب فضله اهللك احتجاب
القبيل جميع ابواب اسمه الشريف باب بعض فضائل العرب
وجهم باب طهارة اصله وشرف محمده غير ما تقدم باب
سرد اسمها اياها الى آدم صلى الله عليه وسلم باب شرح اسمها اياها
وبعض احوالهم على ربه الاختصاص باب معني قوله صلى الله عليه
وسلم باب معني قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن العواتك
والفواطر جميع ابواب مولده الشريف باب سبب تزوج
عبد المطلب ابنه عند الله امرأة من بنى زهرة باب
عمل امته برسول الله صلى الله عليه وسلم وما وقع في ذلك من الامات

وفاه عبد الله ابن عبد المطلب باب تاريخ مولده صلى الله
عليه وسلم ومكانه باب اخبار الاخبار وغيرهم بكنيته ولادته
صلى الله عليه وسلم باب وضعه والنور الذي خرج معه وتبدلي
القوم ونزوله صلى الله عليه وسلم ساجدا معتمدا على الارض
بيديه ومارانته قابلية الشفا امر عبد الرحمن بن عوف من الايات
باب انغلاق البرية عنه حين وضع تحتها صلى الله عليه وسلم
باب ولادته محتونا مقطوع الشرة صلى الله عليه وسلم
باب مناعته للقهر في مهده وكلامه فيه صلى الله عليه وسلم
باب حزن ايليس وحجته من السموات وما سمع من الحقواتك
لما ولد صلى الله عليه وسلم باب انشقاق دجله وارحاس
الايوان وسقوط الشرفات وخود النيران وغير ذلك مما يذكر
ليئله ولادته صلى الله عليه وسلم باب فرج حده عند المطلب
به وشيبه تسميته له محمدا باب اقاويل الحكماء في عمل المولد
الشريف واجتماع الناس له وما يحد من ذلك وما يذم ك
جميع ابواب رضاعه صلى الله عليه وسلم باب
مراضعه صلى الله عليه وسلم باب اخوانه من الرضا عنة
صلى الله عليه وسلم باب ايمان السيدة خديجة وزوجها
رضي الله تعالى عنهما باب سباق فضله الرضاع وما وقع
فيها من الايات جميع ابواب اسماء صلى الله عليه وسلم
وكناه باب فوايد كالمقدمة للاسماء الائمة باب
الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم في خمسة اشياء وطرقه
باب ذكر ما وقفت عليه من اسماء الشريفة وشرحها
وما يتعلق بها من الفوايد باب كناه صلى الله عليه وسلم
بالحب باب جميع ابواب صفات جسده الشريف باب
حسنة صلى الله عليه وسلم باب صفه لونه صلى الله عليه وسلم
باب صفه راسه وشعره صلى الله عليه وسلم باب
صفة جبينه وحا جبينه صلى الله عليه وسلم باب
صفة عينيه وبعض ما فيها من الايات صلى الله عليه وسلم
باب الائمة في سمعه الشريف صلى الله عليه وسلم باب
صفة انفه وحديده صلى الله عليه وسلم باب صفته
واسنانه وطيب ريقه وبعض الايات فيه صلى الله عليه وسلم

باب صفته الشريفه صلى الله عليه وسلم وشيبهه
باب صفة وجهه صلى الله عليه وسلم
باب صفة عفته صلى الله عليه وسلم
باب صفة نظره وتاجه في حياض النبوة صلى الله عليه وسلم
باب صفة صدره ويضد صلى الله عليه وسلم
باب ما أحاط في سوره وطيبه الشريفين صلى الله عليه وسلم
باب صفة قدميه وابطيه صلى الله عليه وسلم
باب صفة سابقه وقدومه صلى الله عليه وسلم
باب صحابه كراديسه صلى الله عليه وسلم
باب طول واعداد خلفه ورفقه ستره صلى الله عليه وسلم
باب عرفه وطيب رجه صلى الله عليه وسلم
باب مشيدوه انه لو يكن يرى لله ظل صلى الله عليه وسلم
باب الانه في صوته وياؤه حيث لا يبلغه صوت غيره صلى الله عليه وسلم
باب فضاهته صلى الله عليه وسلم
باب معرفة اشياء التي كانت صفات اجسادهم تقرب من صفات جسد
صلى الله عليه وسلم
باب بعض الامور الكائنه بخدمه
باب وفاته امه امنة
باب بنت وهب وحصانته امر امن صلى الله عليه وسلم
باب كماله عند المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب استسقا اهل مكة بجده وهو نهم وسفياهم بركته
باب صلى الله عليه وسلم
باب ما جعل له في سنة من مولده
باب صلى الله عليه وسلم
باب وفاة عند المطلب ووصيته لابي طالب
باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ظهر في ذلك من الايات
باب سفره مع عمه الزبير بن عبد المطلب الى اليمن صلى الله
عليه وسلم
باب سفره صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب
باب الى الشام
باب حفظ الله تعالى اياه وشيئا به عما كان عليه
باب اهل الجاهلية صلى الله عليه وسلم واشتهاره بالاخلاق الفاضلة والخصال
الحيدة قبل بعثته وتعظيم قومه له صلى الله عليه وسلم
باب شهوده صلى الله عليه وسلم
باب شهوده صلى الله عليه وسلم
باب صلى الله عليه وسلم حلف الفصول
باب رعيته صلى الله عليه وسلم
باب سفره صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى الشام

ن

نكاحه صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها
وارضائها
باب بيان قريش الكعبة شرفها الله تعالى
باب جامع ابواب معتمده صلى الله عليه وسلم
باب بده عبادة الاصنام والاشراك بالله تعالى
باب اختيار الاحبار والرهبان والكهنة بمبعث حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم
باب حدوث الرجم وحج الشياطين من استراق السمع عنده
باب سمع النبي صلى الله عليه وسلم
باب بعض ما سمع من الوائف
باب وتكيس الاصنام
باب قدر امر النبي صلى الله عليه وسلم
باب وتاريخها
باب ابتداء صلى الله عليه وسلم بالروايات المتداولة
باب وسلام الحجر والشجر عليه زاده الله شرفا فضلا وشرقا لادنسه
باب ما ذكر ان اشرا قبل قرن به قبل جبريل صلى الله عليه وسلم
باب كيفية بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب كيفية انزال القرآن اليه صلى الله عليه وسلم
باب شدة الوحي وتقله عليه زادة الله فضلا وشرقا لادنسه
باب انواع الوحي اليه صلى الله عليه وسلم
باب فترة الوحي ونشريف الله تعالى لبيته محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة
باب بعد النبوة
باب معنى الوحي والنبي صلى الله عليه وسلم والرسول
باب والنبوة والرسالة
باب مثل ما بعثه الله تعالى به من الهدى
باب صلى الله عليه وسلم
باب مثل الانبياء من قبله صلى الله عليه وسلم
باب عليهم وسلم
باب الوقت الذي كتب فيه نبينا صلى الله عليه وسلم
باب اعلام الوحي برسالة صلى الله عليه وسلم
باب شهادة الرضيع والاكبر برسالة صلى الله عليه وسلم
باب بعض الامور الكائنه بعد بعثته صلى الله عليه وسلم
باب تعلم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوصو والقبلة
باب اسلام خديجة بنت خويلد وعلي بن ابي طالب وزيد
باب ابن خاتمة وابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم
باب يتقدمي الاسلام من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
باب فتمت اسلام ابي ذر واخيه انيس رضي الله تعالى عنهما
باب سبب دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الاقربين ابي الارقم
باب واستخفا المسلمين حال عبادة تم رخصتيا ركن وتعالى
باب امر الله سبحانه وتعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم باظهار

الطوائف

الدعوة الى الاسلام **باب** مني قرين الحامي طالب ليكف عنهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم **باب** اسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى
عنه **باب** ارسال قرين عتيبه بن ربعيه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليكف عنهم **باب** اسبلة المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم
انواعا من الايات وخرف العادات على وجه العناد لا على وجه الهدى
والرشاد **باب** امتحان خضراياه باشيا لا يعرفها الا النبي
سبب نزول قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الاية **باب**
اعتراف ابي جهل وغيره بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**
حمل الوليد بن العيرة بما يصف به القران والايات التي انزلت فيه
باب عدوان الشركين على المستضعفين من اسم بالاداء
والقتلة **باب** الهجرة الاولى الى الحبشة وسبب رجوع من هاجر
اليمن المشركين **باب** اسلام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
دخول بني هاشم وابي المطلب ابي عبد مناف الشعب وكاهة قرين
الطحيفة الطالمة **باب** الهجرة الثانية الى الحبشة
باب ارادة ابي بكر رضي الله تعالى عنه الهجرة الى الحبشة
او الى المدينة **باب** تفرض الصحيفة الطالمة
اسلام الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله تعالى عنه **باب**
قضي الاراشي والزبيدي اللذين اثناع ابو بكر ايهما **باب**
قدف النصارى الذين اسلموا **باب** سبب نزول اول سورة
عبس **باب** سبب نزول قل يا ايها الكافرون **باب**
سبب نزول اول سورة الروم **باب** وفاة ابي طالب وشي
قرين النبي ليكف عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**
وفاة السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها **باب**
سبب نزول قوله صلى الله عليه وسلم من قرين يجد موت ابي طالب
سفر النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف **باب**
امان الجن به صلى الله عليه وسلم **باب** عرض النبي صلى الله عليه وسلم
نفسه الكريمة على القبائل ليا ووه وينصروه ودعا الناس الى التوحيد
باب خير بعض المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم
وكيف كان هلاكهم **باب** حواء حواء حتى قتله
باب تفسير قوله سبحانه وتعالى في شان الذي اشرك به
الاية **باب** تفسير اول النجم **باب** اختلاف القلائد رؤيته

الذي

النبي صلى الله عليه وسلم لربه تبارك وتعالى ليلة المعراج **باب**
اي ترسان ومكان وقع الاسرى **باب** كيفية الاسرار رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهل يكرر ام لا **باب** دفع شبهة افضل الربيع في استحالة
المعراج **باب** اسما الصحابة الذين روه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم **باب** سياف الفتنة **باب** تنبيهات على بعض
قواعد تتعلق بقصة المعراج **باب** صلاة جبريل بالنبي صلى الله
عليه وسلم يوم ليلة الاسراء وكيفية فرض الصلاة **باب** احوال
يوم خيبر **باب** نصارى رضى الله تعالى عنهم **باب**
نسيم رضى الله تعالى عنهم **باب** فضلهم ورحمتهم والوصية لهم
والنجا وزعن مستهم والني عن بعضهم **باب** ابدوا اسلامهم
رضي الله تعالى عنهم **باب** ذكر يوم بعثت
بيعة العقبة الاولى **باب** بيعة العقبة الثانية **باب**
اسلام سعد بن معاذ واسيد بن حضير رضي الله تعالى عنهم **باب**
بيعة العقبة الثالثة **باب** احوال الهجرة الى المدينة
الشريفة **باب** اذن النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين
في الهجرة الى المدينة **باب** سبب هجرة النبي صلى الله عليه
وسلم بنفسه الكريمة وكفاية الله سبحانه وتعالى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومكر المشركين حين ارادوا به ما ارادوا **باب**
قد راقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة وروايه
الارض التي بها خيراتها **باب** هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه الكريمة وما وقع في ذلك من الايات **باب**
تلقي اهل المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزوله بقية
وناسيس مسجده قبا **باب** قدومه صلى الله عليه وسلم على
المدينة وسكنه بدر الى ايوام **باب** احوال غزوات
المدنة **باب** شريفة **باب** بدء شانهما **باب** اسماها مرتبة
على حروف المعجم **باب** النهي عن تسميتها **باب** اثرب
محبته صلى الله عليه وسلم لها ودغايه لها ولا هاتها ورفع الوبا عنها
يدعها **باب** عصمتها من الطاعون والدجال ببركته صلى الله
عليه وسلم **باب** الحث على الاقامة والتوت بها والقتير
على **باب** الحث الذنوب واتخاذ الاصول بها والنهي عن
هتدم بنيتها **باب** وعيد من احدث بها حدثا او اويحدثا

أزادها وأهلها بسوء أو أخافهم والوصية بهم باب
تفضيلها على البلاد علو له صلى الله عليه وسلم بها باب
تحريمها على لسانه صلى الله عليه وسلم باب ذكر بعض خصائصها
جماع أبواب بعض نزوات من تحتها لأولى والثانية من بعده
باب مثله لبحرته بيني وبين عوف صلى الله عليه وسلم
باب شانه لبعده لا عظم صلى الله عليه وسلم
باب تبايه صلى الله عليه ولم يحرس تبايه باب بدء الأذان باب
مواخاتته صلى الله عليه وسلم بين أصحابه باب قصته حول القبلة
جماع أبواب أمور دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين اليهود وناسه من نزول سورة البقرة وغيره من غير
في ذلك باب اخذ الله تعالى العهد عليهم في كتبهم أن يؤمنوا بحد
إذا جاهدوا اعترفوا بما عهدتهم بنيت له ثم كفر كثير منهم بغيا وعنادا
صلى الله عليه وسلم باب إسلام عند الله ابن سلام رضي الله
تعالى عنه باب سواد عنته صلى الله عليه وسلم لليهود وكنيته
بينه وبينهم كتابا بذلك ونصيبهم العداوة له ولاصحابه حسدا
وعدوانا وتفضيهم العهد باب سوال اليهود رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الروح باب خبرهم في مدة مكث هذه الأمة
لما سمعوا الحروف المقطعة في أوائل السور باب سب نزول
سورة الاخلاص باب ارادة شاس من قيس ابيات القنته بين
الأوس والخزرج باب سبب نزول قوله تعالى لقد سمع الله
قولك لدين قالوا ان الله فقير باب سوالهم اياه عن اشيا
لا يعرفها الا نبي وجوابه حكمه وتصديقه باب اخبارهم اياه
بانده اصوات وتمردهم عن الايمان به باب رجوعهم اليه
في عقوبة الزاني منهم وما ظهر في ذلك من كتابهم ما انزل الله عز وجل في
التوراة من حكمه وصفة نبوته صلى الله عليه وسلم باب
سوالهم هومان يتمنوا الموت ان كانوا اصا وقابن في دعا وادعوهما
باب وسحرهم اياه واعلام الله تعالى له بذلك ونزول سورة
الفلق باب معرفة طغاة المنافقين الذين انصافوا لليهود
وبعض أمور دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم
جماع أبواب المغازي التي هي فيهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنه الكرم باب الاذن بالتناك وتسع العفو عن المشركين

وأهل

وأهل الكتاب باب اخلاف الناس في عدد المغازي التي غزا
فيها يتقسمه الشريفة باب غزوة الابداه وهي ودان باب
غزوة يواط باب غزوة حفيان وهي بدر الاولي باب
غزوة العشيرة باب غزوة بدر الكبرى باب غزوة بني سليم
ويقال لمصا قررة الكدر باب غزوة السويق باب
غزوة عطفان وهي ذي امرباب غزوة القرع باب
غزوة بني قبيعان قاج غزوة احد باب غزوة حنرا
الاسد باب غزوة بني النضير باب غزوة بدر الموعد
باب غزوة دومة الجندل باب غزوة بني المصطلق
وهي المرسيع باب غزوة الخندق وهي الاحزاب
باب غزوة بني قريظة باب غزوة بني الحيا ن
باب غزوة الحديبية باب غزوة ذي قرد وهي
الغاية باب غزوة خيبر وهي وادي القرى باب
غزوة ذات الرقاع باب عمرة القضاء باب
الفخ الاعظم فتح مكة باب غزوة حنين وهو هوازن باب
غزوة الطائف باب غزوة تبوك جماع أبواب سراياه
وجيوشه وبعض فتوحاته صلى الله عليه وسلم باب
عدد سراياه وبعثته ومعنى السرية باب اي وقت كانت
يبعث سراياه ووداعه اياهم وشبهه مع بعضهم وهو راكب الي
خارج المدينة صلى الله عليه وسلم وصيته لامرا السرايا
باب عدده عن تخلفه عن صحبة السرايا صلى الله عليه
وسلم باب سرية حمزة بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه الي
بطن رابع باب سرية سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
الي الحارث باب سرية سعد ايضا الي بني كنانة باب
سرية امير المؤمنين الجندع في الله عبدا لله من محب رضي الله تعالى عنه
باب بعث عمير بن عدي بن علي الخطمي رضي الله تعالى عنه
الي عصما بنت مروان باب بعث سالم بن عمير رضي الله تعالى
عنه الي ابي عبيدك اليهودي باب سرية محمد بن مسلمه رضي الله
تعالى عنه الي كعب بن الاشرف باب سرية زيد بن حارثة رضي الله
تعالى عنه الي الفردة باب سرية ابي سلمة عند الله ابن عبد الاسد
رضي الله تعالى عنه الي فطن باب بعثه صلى الله عليه وسلم



عند الله ابن ابيس رضي الله تعالى عنه الى سفيان بن خالد اخذه الى
سرية مرتد بن ابي مرتد العنوي رضي الله تعالى عنه الى
الرجيع سرية المنذر بن عمرو رضي الله تعالى عنه الى بصر
مغونته وهي سرية القرى سرية محمد بن مسابة رضي الله
تعالى عنه الى القرطاب سرية عكاشة بن محصن رضي الله
تعالى عنه الى عمر مروان سرية محمد بن مسلمة رضي الله
تعالى عنه الى ذي القعدة سرية ابي عبيدة بن الجراح رضي الله
تعالى عنه الى ذي القعدة ايضا سرية زيد بن حارثة
رضي الله تعالى عنه الى بني سليم بالهجر سرية زيد ايضا
الى العيص سرية زيد ايضا الى الطرف يا سرية زيد ايضا الى وادي القري
سرية زيد ايضا الى حسبي سرية عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه الى دومة
الجندل سرية زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه الى
مدن سرية امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه الى بني سعد بن بكر بن عبدك سرية امير المؤمنين
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى بني قزارة بناحية وادي
القرى سرية عبد الله ابن عتيك رضي الله تعالى عنه
الى ابن رافع بن ابي الحقيق سرية عبد الله ابن رواحة
رضي الله تعالى عنه الى اسيد بن زارة بخيبر سرية
سرية كوزان بن جابر واستعيد بن زيد رضي الله تعالى عنهما الى الهزبان
بعنه صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري رضي الله
تعالى عنه لسعك بابي سفيان سرية اتيان بن سعد رضي
الله تعالى عنه قبل خيبر سرية امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه الى يزيد سرية امير المؤمنين ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه الى بني كلاب بخيبر سرية بشر بن سعد
رضي الله تعالى عنه الى بني مرة بقدك سرية غالب بن عبد
الله رضي الله تعالى عنه الى الميعة سرية بشر بن سعد
رضي الله تعالى عنه الى من وسار سرية الاخرم بن ابي
القواحة السامي رضي الله تعالى عنه الى بني سليم سرية غالب
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه الى الملح بالكه يد سرية غالب
سرية غالب ايضا الى مضاب اصحاب سير بن سعد بقدك

سرية شجاع بن وهب رضي الله تعالى عنه الى بني عامر
سرية كعب بن عمير الغفاري رضي الله تعالى عنه الى ذات
اطلاح سرية موته من عمل اليلقا سرية
سرية عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه الى الفرات السلاس
سرية ابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه
الى حمى من جهينة وتعرف بسرته الحيط سرية ابي قتادة
رضي الله تعالى عنه الى حفرة سرية ابي قتادة ايضا الى
بطن اضم نعت اسامة بن زيد للحرقات سرية
سرية خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه لهدم العري سرية
سرية عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه لهدم سواع سرية
سرية سعد بن زيد الاشجعي رضي الله تعالى عنه لهدم مناه سرية
سرية خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الى بني جذيمة بناحية
يلملم سرية ابي عامر الاسعري رضي الله تعالى عنه
الى اوطاس سرية الطعيل بن عمرو والوسي رضي الله تعالى
عنه لهدم ذي الكفان سرية قيس بن سعد بن عبادة
رضي الله تعالى عنه الى ناحية اليمن لصدا سرية
سرية عبيدة بن حصن الغزاري رضي الله تعالى عنه الى بني تميم
بعنه صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن عوسجة
رضي الله تعالى عنه الى بني حارثة بن عمرو سرية
سرية قطيب بن عامر رضي الله تعالى عنه الى ختم سرية
سرية الفتحاك بن سفيان الكلابي سرية علقمة
ابن محرر المدعي رضي الله تعالى عنه الى الحبشة سرية
سرية امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لهدم
القلس بعنه صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن رضي الله
تعالى عنه الى الحساب سرية خالد بن الوليد رضي الله
تعالى عنه الى اكيدر بن عبد الملك بعنه صلى الله عليه
وسلم ابا سفيان بن والمغيرة بن شعبان رضي الله تعالى عنهما لهدم
الطاعنة بعنه صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري
ومعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهما قبل حجة الوداع الى اليمن المرة
الفاكية بعنه صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله
تعالى عنه الى عبد المدان بنجران بعنه صلى الله عليه وسلم



المقداد بن الاسود رضي الله تعالى عنه الى ناس من العرب با
بعثه صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الى همدان
فبعثه عليا بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه الى اليمن المرة الثانية با
بعثه صلى الله عليه وسلم سرية الى ربيعة السجسية با
بعثه صلى الله عليه وسلم ابا امامة صدي بن عجلان رضي الله تعالى عنه
الى باهلة با
سرية جبر بن عبد الله الجهمي رضي الله تعالى عنه
الى ذي الحليفة با
بعثه صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
وخالد بن سعيد بن العاصي رضي الله تعالى عنهم الى اليمن با
بعثه صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الى خصم
با
بعثه صلى الله عليه وسلم عمرو بن مرة الجهمي الى ابي سفيان
ابن الحرث بن عبد المطيب قبل اسلامه با
سرية اسامة بن زيد
رضي الله تعالى عنهم الى اهل بني بناحية البلقا با
وذكر بقية ما فتحه صلى الله عليه وسلم من بلاد الجاهلية
بعثه صلى الله عليه وسلم با
الكلام على نوايد سورة النصر با
تخله صلى الله عليه وسلم للوفود
واخبارهم ومعنى الوفاء با
وفود احمد بن محمد بن علي بن
وفود ازيد بن شونة اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود اذعان اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود بنو اسد اليه
صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود اسلم اليه صلى الله عليه وسلم عليه
با
وفود اسحق اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود الاشعريين اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
زاده الله فضلا وشرفا لذي
فدوم اعني بن مازن عليه زاده الله فضلا وشرفا لذي
فدوم اعني بن قيس عليه زاده الله فضلا وشرفا لذي
با
وفود ياروف اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود باهلة اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود بنو بيط اليه
صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود بكر بن وائل اليه صلى الله عليه وسلم عليه
با
وفود سلي اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود بهرا اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود بنو ثعلبة اليه صلى الله عليه وسلم عليه
با
وفود عمير اليه صلى الله عليه وسلم عليه با

وفود بنو ثعلبة اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود ثالثة والحدان اليه صلى الله عليه وسلم
عليه با
وفود الجارود بن العلاء اليه صلى الله عليه وسلم عليه
با
وفود جزام اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود جبر اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود جعده اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود جعفا اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود جهم اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود جيشان اليه صلى الله عليه وسلم
عليه با
وفود الحارث بن حسان اليه صلى الله عليه وسلم عليه
با
وفود حضرموت اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود بنو الحارث بن كعب اليه صلى الله عليه وسلم
با
قدوم الحجاج بن علاط اليه وما وقع في ذلك من الايات با
وفود الحضرموت اليه صلى الله عليه وسلم عليه
صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود حمير اليه صلى الله عليه وسلم عليه
با
وفود بنو حنيفة اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود خفاف بن فضلة اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود خولان اليه صلى
الله عليه وسلم عليه با
وفود خشين اليه صلى الله عليه وسلم عليه
با
وفود الدارين اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود دوس اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
قدوم ذباب عليه
زاده الله فضلا وشرفا لذي
وفود الرها وبين اليه صلى الله
وسلم عليه با
وفود بني الرواس اليه صلى الله عليه وسلم عليه
با
وفود زبيد اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود بنو حليم اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود بنو سعد هديم
اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود بنو سلمان اليه صلى الله عليه وسلم
عليه با
وفود بنو سليم اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود بنو شيبان اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود صد اليه
صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود الصدف اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود ابى صفرة اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
قدوم صتام
ابن ثعلبة عليه زاده الله فضلا وشرفا لذي
با
وفود صارف اليه صلى الله عليه وسلم عليه با
وفود طي اليه صلى الله

وسلم عليه باب **باب** وفود بني عامر بن صعصعة اليه صلى الله وسلم
 عليه باب **باب** وفود عبد الرحمن بن عوف اليه صلى الله وسلم عليه
 باب **باب** وفود عذرة اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب**
 وفود بني عبد بن عدي اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب**
 وفود بني عدس اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود عدي بن
 حاتم اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود بني عذرة اليه صلى الله
 وسلم عليه باب **باب** وفود بني عقيل اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب**
 وفود عمرو بن معدى كرب اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب**
 وفود عمنس بن لثون اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود غانق اليه
 صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود عامل اليه صلى الله وسلم عليه
 باب **باب** وفود غسان اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب**
 وفود قاصد فرقة بن عامر اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب**
 وفود فرقة بن مسيبك اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود فرقة
 اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود بني فرقة اليه صلى الله وسلم عليه
 باب **باب** وفود قشير اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود قيس بن عامر
 اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود بني كلاب اليه صلى الله وسلم عليه
 باب **باب** وفود بني كنانة اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود بني كنانة اليه
 صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود بني عامر بن لبيد اليه صلى الله
 وسلم عليه باب **باب** وفود بني ارب اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب**
 وفود بني مرة اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود مزينة اليه
 صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود معوية بن حنيفة اليه صلى الله
 وسلم عليه باب **باب** وفود مهرة اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب**
 وفود مرافع بن زيد الحيري عليه زادة الله فضلا وشرفا لديه
 باب **باب** وفود جحرا اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب**
 وفود النخ اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود بني هلال بن عامر
 اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب** وفود هداد اليه صلى الله وسلم عليه
 باب **باب** وفود واب بن حجر اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب**
 وفود واثة بن الاشعث اليه زادة الله فضلا وشرفا لديه باب **باب**
 وفود الحين اليه زادة الله فضلا وشرفا لديه باب **باب**

تافيل

تافيل في اجتماع الناس به ان صح الخير صلى الله عليهم وسلم باب **باب**
 تاروي من اجتماع الحضرة ان صلح خير صلى الله عليهم وسلم باب **باب**
 تاروي من قدومها من هيم من لافيس بن اليوس واسلامه ان صلح
 الخير باب **باب** وفود السباع اليه صلى الله وسلم عليه باب **باب**
 سفارته لغنوة صلى الله عليه وسلم باب **باب** وفود عقله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم باب **باب** حسن عقله صلى الله عليه وسلم
 حله وعنوه مع القدرة صلى الله عليه وسلم باب **باب**
 مداراته وصبره على ما كرهه صلى الله عليه وسلم باب **باب**
 بره وشفقته ورحمته صلى الله عليه وسلم باب **باب** تواضعه صلى
 الله عليه وسلم باب **باب** كراهته للاطراء وقسام الناس له صلى الله عليه
 وسلم باب **باب** شجاعته وقوته صلى الله عليه وسلم باب **باب**
 كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم باب **باب** خوفه وتضرعه صلى الله
 عليه وسلم باب **باب** استغفاره وتوبته صلى الله عليه وسلم
 باب **باب** قصر امه صلى الله عليه وسلم باب **باب** اعطاه
 الفود من نفسه صلى الله عليه وسلم باب **باب** بكائه صلى الله عليه
 وسلم باب **باب** زهده ودرعه صلى الله عليه وسلم باب **باب**
 اقتناعه بالتبديل صلى الله عليه وسلم باب **باب** ما جأ انه كان لا يدور
 شيئا بعد وما جأ انه كان يدور قوت سنة لصالحه صلى الله عليه وسلم
 باب **باب** نغفته صلى الله عليه وسلم باب **باب** صفته عيشة
 في الدنيا صلى الله عليه وسلم باب **باب** هيبته ووقاره صلى الله عليه
 وسلم باب **باب** مزاجه ومداعبته صلى الله عليه وسلم باب **باب**
 فضله وتبسمه صلى الله عليه وسلم باب **باب** معرفة رضاه وسخطه
 صلى الله عليه وسلم باب **باب** حركته في الارض جوده وشفقته اصابعه
 واصابعه وحركته في راسه وعنه شفقته في يده على
 خذمته صلى الله عليه وسلم باب **باب** صفته كلامه صلى الله عليه وسلم
 فيه انواع باب **باب** تكلمه صلى الله عليه
 وسلم بقوله العرب باب **باب** حركته يده حين يتكلم ويتعجب به
 وسيلته وحركته راسه وعنه شفقته وضربه يده على خذمه عند
 التعجب وتكلمه الارض بعود ومسه الارض بيده وانشائه باصبعه
 السبابة والوسطى وشيئته اصابعه صلى الله عليه وسلم باب **باب**

بعض ما ضرب به من الامثال صلى الله عليه وسلم **باب** قوله صلى الله عليه
وسلم لبعض اصحابه وحيك وديك وتريب يدك وابيك وغير ذلك
ما يذكره جماعة ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الاستيذان
والسلام والمصافحة والمعاينة والتفصيل مراده الله فخصه
وسمى باليد **باب** ادا به صلى الله عليه وسلم في الاستيذان
باب ادا به صلى الله عليه وسلم في المعاشقة والمصافحة وتقبيله
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في المعاشقة والمصافحة
وتقبيله ومشيمته والتفانته **باب** في ادا به في جلوسه
وانكابه صلى الله عليه وسلم **باب** ادا به في قيامه صلى الله
عليه وسلم **باب** ادا به في مشيمته صلى الله عليه وسلم
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في اكله وشره
ما كوله **باب** ادا به في جماعه وفيه انواع **باب**
صفه خبره صلى الله عليه وسلم وامره باكرام الخبز ونهيه عن الغايه
باب ما اكله صلى الله عليه وسلم من الحيوانات وفيه
انواع **باب** اكله صلى الله عليه وسلم اطعمة مختلفة فيه
انواع **باب** ما اكله صلى الله عليه وسلم من الفواكه والفلوات
باب ما اكله صلى الله عليه وسلم من الخضراوات وفيه انواع
باب فيما كان امت الطعام البهيم صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
باب ما كان صلى الله عليه وسلم يعاقد من الاضحية وفيه انواع
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في شربه وذكر مشروبه **باب**
ما جاز ان كان يستعذب له الماء ذكر الابرار التي شرب
ويصق فيها ودعي فمها بالبركة صلى الله عليه وسلم
باب الاثنية التي شرب صلى الله عليه وسلم فيها وفيه انواع
باب شربه صلى الله عليه وسلم قاعدا وقائما وفيه انواع
باب ادا به صلى الله عليه وسلم في شربه
باب شروبه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في نومه وتبناه
باب سيرته صلى الله عليه وسلم قبل نومه وفيه انواع
باب ما كان صلى الله عليه وسلم يقول ويقوله اذا اراد النوم
باب ما كان صلى الله عليه وسلم يقول ويقوله اذا استيقظ

تسمه صلى الله عليه وسلم الرويا وان الرويا الصالحة
جزء من اجزا النبوة وانها من المبررات وما يتعلق بالرويا من الاداب وفيه انواع
باب ما غفر صلى الله عليه وسلم من الرويا وعبرين بدينه واخره
بعض من امانته صلى الله عليه وسلم **باب** جماع ابواب
سيرته صلى الله عليه وسلم في لباسه وذكره في لبوسه
باب ادا به صلى الله عليه وسلم في لباسه وفيه انواع
سيرته صلى الله عليه وسلم في العمامة
سيرته صلى الله عليه وسلم في نسوته صلى الله عليه وسلم
تقبيله وقناعه صلى الله عليه وسلم
قبضه صلى الله عليه وسلم وسلمه وجيبه
لبسه الجثة صلى الله عليه وسلم وفيه نوعان
لبسه صلى الله عليه وسلم في الحلة وفيه نوعان
لبسه صلى الله عليه وسلم القبا وفيه نوعان
ازاره وكساينه ورايه وبرده صلى الله عليه وسلم
سراويله صلى الله عليه وسلم
انواع من ملابسه غير ما تقدم صلى الله عليه وسلم
الوان الثياب التي لبسها صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
ما كرهه صلى الله عليه وسلم من الالوان والملابس
حقيقته وتقليده صلى الله عليه وسلم
باب جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في حياضه الذي في
الاشربة الاولى في امر الله تعالى باخذ الخبز ان صل الخير لا يخادذه الخاتم
الثاني في لبيسه صلى الله عليه وسلم خاتم الذهب ثم تركه له ويجر لبيسه
الثالث في ابي يد كان صلى الله عليه وسلم يتخاتم
الرابع فيما ورد الي اي جهة من يده صلى الله عليه وسلم وكان يجعل في حياضه
الخامس فيما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم ليس الخاتم
يومنا واحدا ثم تركه الثياب السادس في ادا به تتعاق بالختام
جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في خصاله الفضة
خاتمته صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
استعماله صلى الله عليه وسلم الطيب ومحبته له وفيه انواع
خصايبه صلى الله عليه وسلم وفيه نوعان
استعماله صلى الله عليه وسلم المشط وادهانه

يسيب ص

فتمت صلى الله عليه وسلم ساربه وظفوه وكذا اخذه من حنسه للشفقة
 ان صح الخبر باب عليه امر حرام راسه صلى الله عليه وسلم
 استعماله صلى الله عليه وسلم التوراة
 عن ابواب الاستغناء صلى الله عليه وسلم
 باب قسبه صلى الله عليه وسلم
 باب سبوه صلى الله عليه وسلم فيه نوعان
 رباحه صلى الله عليه وسلم وخرجه وعزله ونجده وقسبه
 فيه انواع
 دونه ومقفره وبعضه ومنطقته صلى الله
 عليه وسلم باب انراسه وجعبته وسامه صلى الله عليه وسلم
 الوبيته وراياته وفسطاطه وفيه صلى الله عليه وسلم
 باب سرجه واكافه ومسره وعرضه صلى الله عليه وسلم
 عن ابواب سيرة صلى الله عليه وسلم في ركوبه
 باب ادايه في ركوبه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 حمله صلى الله عليه وسلم في الدابة واحدا امامه واخر خلفه
 باب ابوابه صلى الله عليه وسلم
 باب حجنه صلى الله عليه وسلم الخيل واكرامه اياها ومدحه لها
 ورضيته بها ونهيه عن جزئها من مدحه او قده من
 صفاتها وفيه انواع باب رهاه صلى الله عليه وسلم على ما وسابقها بها
 عدد دخيله صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 باب حاله وحيره صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 باب لقاحه وركابه وجماله صلى الله عليه وسلم وفيه نوعان
 باب شأهه ومناجحه صلى الله عليه وسلم
 باب ديكه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 عن ابواب سيرة صلى الله عليه وسلم في شقروا في قوله
 اليوم الذي كان يجناره للشفق صلى الله عليه وسلم وما كان يقوله
 اذا اراد الشقروا اذا ركب دابته باب صفة سيره صلى الله عليه وسلم
 وشفقته على المتعيق باب ما كان يقوله اذا اذركه الليل في الشقرو
 وما كان يقوله ويقوله اذا اتركه منزلا وصفه نومه في الشقرو وما كان يقوله
 في الشقرو وفيه انواع باب ما كان يقوله ويقوله اذا ارجح من شقرو
 وما كان يقوله اذا قدم وما كان يقوله اذا دخل على اهله صلى الله عليه وسلم
 عن ابواب سيرة صلى الله عليه وسلم في نظارة الصلاة

المياة التي توضع فيها واغتسل صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 باب ادايه صلى الله عليه وسلم عند قضا الحاجة واخذ انواع
 ازاله صلى الله عليه وسلم الحياضة وفيه انواع
 باب سواكه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 باب ادايه في وضوءه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 باب سحبه صلى الله عليه وسلم على الخفين والحياء وفيه انواع
 باب تيممه صلى الله عليه وسلم باب غسله صلى الله عليه وسلم
 وفيه انواع باب استنعاه صلى الله عليه وسلم بمابين السرة والركبة
 من امراته الخايض واستخدامه ومجالسته هذا باب
 عن صلى الله عليه وسلم في صلاة القرايش باب
 اختلاف العلماء فيما كان صلى الله عليه وسلم يتبعه هل
 كان يشرع من تقدمه باب موافقت صلته صلى الله عليه وسلم
 الفرائض وفيه انواع باب امتناعه صلى الله عليه وسلم
 من القتلة في الاوقات المكروهة وملاحقته في صلاة بعد العصر ركعتين
 ما ورد انه صلى الله عليه وسلم اذ ن مرة وما كان يقوله اذا
 سجع الاذان والاقامة واذا به في ذلك وفيه انواع
 باب ادايه صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالمسجد وفيه انواع
 صلته صلى الله عليه وسلم في سائر ارض الغنم ونجسته الصلاة في الحيطان
 ما كان صلى الله عليه وسلم قبل الدخول في الصلاة وفيه انواع
 سيرة صلى الله عليه وسلم في استقبال القبلة وهو يجعل فيه انواع
 صفة صلته صلى الله عليه وسلم وفيه فروع
 احاديث جامعة لا وضاف من اعمال صلته غير ما تقدم
 وفيه انواع باب ادايه صلى الله عليه وسلم بعد السلام وفيه انواع
 صلته صلى الله عليه وسلم في الفرض قاعد العذر وامامه
 مع النقل ان صح الخبر باب اذكاره ودعواته صلى الله عليه وسلم
 بعد صلواته من غير تعيين صلاة باب ما كان يقوله ويقوله
 صلى الله عليه وسلم بعد الصبح والعصر والمغرب باب
 ادايه صلى الله عليه وسلم منه صلى الله عليه وسلم بتعلق بالصلاة غير ما مر
 سيرة صلى الله عليه وسلم في صلاة الجماعة وفيه انواع
 عن ابواب سيرة صلى الله عليه وسلم في التجمعات التي تيسر
 في يومه صلى الله عليه وسلم للتمه وفيه انواع

بيان سجدة صلواته عليه وسلم للتلاوة على سبيل الاجمال
 بيان عدد سجدة صلواته عليه وسلم على سبيل التفصيل
 سجوده صلواته عليه وسلم لقراءة غيره التمجيد القاري وتركه
 التمجيد اذ لم يسجد القاري وسجود التلاوة في الصلاة المكتوبة وما كان يقوله
 في سجود التلاوة **باب** سجوده صلواته عليه وسلم سجدة الشكر وصلاة
 ركعتين لذلك **باب** انواع سجود صلواته عليه وسلم في يوم الجمعة
 وليلتها **باب** ادايه صلواته عليه وسلم قبل الصلاة وفيه انواع
باب وقته صلاة صلواته عليه وسلم الجمعة والتداخضا
 موضع خطبته صلواته عليه وسلم وفيه انواع
 سيرته صلواته عليه وسلم في خطبته وما وقعت عليه من خطبته في انواع
 سيرته صلواته عليه وسلم في صلاة الجمعة وفيه انواع
 سيرته صلواته عليه وسلم بعد الخروج من الصلاة
باب انواع سجود صلواته عليه وسلم في صلاة الفجر في المتفرقة
باب اياحه صلواته عليه وسلم القصر وانما خصته
 تقدير صلواته عليه وسلم مسافة القصر وابدائه والاقامة ببلد الحاجة
 جمع صلواته عليه وسلم بين الصلواتين وفيه انواع
 صلواته صلواته عليه وسلم التوافق في التسفر وفيه انواع
باب انواع سجود صلواته عليه وسلم في صلاة الفجر
 بيان عدد المراتب والكيفيات التي صدرت منه
 صلواته عليه وسلم لصلاة الخوف على سبيل الاجمال
 بيان كيفيات صلواته صلواته عليه وسلم لصلاة الخوف على سبيل التفصيل
 فوايد وتبهمات تتعلق بصلواته صلواته عليه وسلم صلاة الخوف
باب انواع سجود صلواته عليه وسلم في صلاة التواضع
 صلواته صلواته عليه وسلم سنة القوم ومحافظته عليها
 صلواته صلواته عليه وسلم قبل الظهر والعصر
 صلواته صلواته عليه وسلم بعد المغرب والعشا
 صلواته صلواته عليه وسلم صلاة الاستخارة
 اخاديف جامعة لروايت مشتركة
باب انواع سجود صلواته عليه وسلم في صلاة الليل
 شدة ايقاظه صلواته عليه وسلم في العباد
 ايقاظه اهله صلواته عليه وسلم لصلاة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

وقت صلواته صلواته عليه وسلم لصلاة الليل
 افتتاحه صلواته عليه وسلم ودعا به قبل التمجيد
 صفته صلواته صلواته عليه وسلم بالليل وما كان عدد ركعات
 صلواته بالليل **باب** دعائه صلواته عليه وسلم بعد التمجيد
 قيامه صلواته عليه وسلم بالليل يا ايم يردد هذا
 قيامه صلواته عليه وسلم في شهر رمضان
باب انواع سجود صلواته عليه وسلم في صلاة الضحى وصلاة التراويح
 استنباط صلاة الضحى من القرآن وبعض ما ورد في فضلها والامر
 صلواته صلواته عليه وسلم في صلاة الضحى
باب الجواب عما ورد انه صلواته عليه وسلم لم يصلها
باب فوايد تتعلق بصلواته الضحى
باب صلواته صلواته عليه وسلم قبيل التراويح
باب انواع سجود صلواته عليه وسلم في العيدين
 ادايه صلواته عليه وسلم قبل الصلاة وفيه انواع
 ادايه صلواته عليه وسلم في صلاة العيدين وفيه انواع
 ادايه صلواته عليه وسلم في خطبة العيدين وفيه انواع
 ادايه صلواته عليه وسلم في ترجوعه وفيه انواع
باب ادايه متفرقة تتعلق بالعيدين **باب** انواع
 سجود صلواته عليه وسلم في صلاة الكسوف **باب** ادايه متفرقة
 بيان كيفيات صلواته صلواته عليه وسلم في صلاة الكسوف
 صفة قرآنه صلواته عليه وسلم في كسوف الشمس وفيه نوعان
 صلواته صلواته عليه وسلم في كسوف القمر
باب انواع سجود صلواته عليه وسلم في الاشمع
 وتصرفه في الرياح والرعد والشمس
باب ادايه صلواته عليه وسلم قبل الصلاة وفيه انواع
 استنشاقه صلواته عليه وسلم بجنابين على
 منبر وصلاة ركعتين بلا اذان ولا اقامة وفيه انواع
 استنشاقه صلواته عليه وسلم في خطبة الجمعة
 استنشاقه صلواته عليه وسلم لاهل اقليم آخر
 سيرته صلواته عليه وسلم في المطر والشمس والرياح والرعد والشمس
باب انواع سجود صلواته عليه وسلم في الرمى والشمس والرياح

سيرته صلى الله عليه وسلم في عبادة المريض
سيرته صلى الله عليه وسلم في المختصرين
حزنه وبكائه اذا مات احد من اصحابه
سيرته صلى الله عليه وسلم في غسل الميت وتكفينه وفيه نوعان
سيرته صلى الله عليه وسلم في لحيته وفيه انواع
سيرته صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الميت وفيه انواع
من كان صلى الله عليه وسلم يصلي عليه وفيه انواع
من ترك صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وفيه انواع
سيرته صلى الله عليه وسلم في دفن الميت وما يلحق به ذلك وفيه انواع
سيرته صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور وفيه انواع
سيرته صلى الله عليه وسلم في صلواته عليه وسلم في الصدقة
بعثه صلى الله عليه وسلم العمال لاختذها من لاهنبا
وردها على الفقراء وصنعه عماله بالعدل
وصنعه صلى الله عليه وسلم لارباب الاموال
ودعا به لمن احسن وعلى من اساء في الصدقة
احذره صلى الله عليه وسلم الزكاة من مجلس
سيرته صلى الله عليه وسلم في زكاة الفطر
سيرته صلى الله عليه وسلم في الصدقة والصدقات والوسق
من حرم صلى الله عليه وسلم الصدقة ومن احلها وفيه انواع
حده صلى الله عليه وسلم في صدقة التطوع اذا نظر المحتاج
نصدقه صلى الله عليه وسلم في صدقة التطوع
او ضاعه صلى الله عليه وسلم
سيرته صلى الله عليه وسلم في التسايل وفيه انواع
سيرته صلى الله عليه وسلم في الصوم والاعتكاف
ابتدا فرضه ودعا به صلى الله عليه وسلم في بلوغ
رمضان وبشارته احتجاب به بعدومه
صيامه صلى الله عليه وسلم بروية الهلال وما كان
يقوله اذا رآه وصومه بشهادة عدل واحد
وقت افطاره صلى الله عليه وسلم وما كان يفطر عليه
وما كان يقول عند افطاره وما كان يقول اذا افطر عند احد
وسكوره وتمامه الصوم اراي الهلال يوم الثلاثاء نهارا

الاصحاح

ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
افطاره صلى الله عليه وسلم في السفر وصومه فيه
صومه صلى الله عليه وسلم في التطوع وفيه انواع
سيرته صلى الله عليه وسلم في الاحتكاف
جواب محمد صلى الله عليه وسلم وعمره
بيان اى وقت فرض الحج وسبب تاخير صلى الله
عليه وسلم الحج الى السنة العاشرة
بيان عدد حجاته صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة
سبب حجته الوداع
تنبيهات و فوائد تتعلق بحجته الوداع
ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن والذكر والمعاني
قراءة كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرأ بها
اداءه صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن وفيه انواع
سماعه بحجته صلى الله عليه وسلم في سماع القرآن من غيره
قراءته صلى الله عليه وسلم على النبي بن كعب رضي الله
عنه سورة لربك الذين كفروا بامر الله تعالى
عرضه صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل في شهر
رمضان كل سنة مرة وفي اخر رمضان صامه مرتين
اسبابه ودعواته المقترنة بالاسباب غير ما تقدم
في الابواب المتقدمة صلى الله عليه وسلم
اذا كاره ودعواته المطلقة صلى الله عليه وسلم
سيرته صلى الله عليه وسلم في المعانيات وما يلحق بها
اللام على التقوى التي كانت تستعمل في ايامه صلى الله عليه وسلم
شرايته وبيعته صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
اجاره واستيجارته صلى الله عليه وسلم وفيه نوعان
استعارته واعارته صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
مشاركته صلى الله عليه وسلم
وكالته وتوكيله صلى الله عليه وسلم
شرايته صلى الله عليه وسلم بالثمن الحال والموت
استدانته صلى الله عليه وسلم برهن وبغيره
صمانته صلى الله عليه وسلم وفيه انواع

تلاوة

جامع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في العباد والعباد والاقصاء
 باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الابدان وفيه انواع
 باب سيرته صلى الله عليه وسلم في العطايا وفيه انواع
 باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الاقطاع وفيه انواع
 جامع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في النسخ والهدايا والادب
 باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الصلوات وفيه انواع
 باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الولايم وفيه انواع
 باب طلاقه صلى الله عليه وسلم وايله
 باب محبته صلى الله عليه وسلم للنساء
 باب عدله صلى الله عليه وسلم بين نساياه
 باب حسن خلقه صلى الله عليه وسلم مع من
 ومداراته لمن وحشته على برهن والقبول عليه من رضوان الله تعالى عليهن
 باب عاداته صلى الله عليه وسلم في امره ومخاشته
 باب ادابه صلى الله عليه وسلم عند الجماع وقوته على كثرة الوطى فيكون
 جامع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في التمسك والتمسك
 باب ادابه صلى الله عليه وسلم في الذبايح وما ارشد اليها
 باب ابا حته صلى الله عليه وسلم في صيد البر والبحر والمتمم والحيوان
 باب ابا حته صلى الله عليه وسلم في اقتناح الصيد والحراثة
 باب ما اباح صلى الله عليه وسلم قتله من الحيوان وما نهى عن قتله
 باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الهدى وفيه انواع
 باب سيرته صلى الله عليه وسلم في الاصححة وفيه انواع
 باب سيرته صلى الله عليه وسلم في العقبة وفيه انواع
 جامع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الاموال والندوة
 باب الفاظ حلف صلى الله عليه وسلم بغيره وما وحده صلى الله
 عليه وسلم للحلف من اليمين الفاجرة والفاظ حلف هو بما وما نهى عن الحلف به
 باب استنساخه صلى الله عليه وسلم في يمينه ونقصه
 بينه ورجوعه عنها وكفارتها وفيه انواع
 باب اداب جماعه تتعاقب بالامان وفيه انواع
 باب سيرته صلى الله عليه وسلم في النذر وفيه انواع
 جامع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في اليمامة والتمسك
 باب اداب متفرقة

باب
 في
 الحلال

مصاحته صلى الله عليه وسلم الحارين وهدسه وامانه
 ووقايه بالعهد والذمة طهرا باب قسمته صلى الله عليه وسلم
 الغنائم بين الغانمين وتفصيله بعضهم وفيه انواع
 باب صرفه صلى الله عليه وسلم الحسن والقي باب نهيته صلى الله
 عليه وسلم عن الغلول وتركه اخذ الغلول من الغال اذا اجابه بعد
 الفسنة وتركه الصلابة على الغال واعرافه مناع الغال واكفائه قدره
 نهيب من العنينة وفيه انواع باب اخذه صلى الله عليه وسلم
 الجزية من ابي الاسلام باب ابواب سيرته صلى الله عليه
 وسلم في العلم وذكره في صوابه ورواياته
 باب ادابه صلى الله عليه وسلم في العلم وفيه انواع
 باب بعض ما فسره صلى الله عليه وسلم من الفرائض
 باب بعض مروياته صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى وشي
 الاقاديث القدسية باب روايته صلى الله عليه وسلم عن ابيه
 ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم باب روايته صلى الله عليه وسلم
 وسلم عن بعض اصحابه فتمت مشاهدة الرجال والداجنة
 جامع ابواب احكامه واقتضائه صلى الله عليه وسلم
 باب احكامه واقتضائه صلى الله عليه وسلم في المعاملات وما يلحق بها
 باب احكامه واقتضائه صلى الله عليه وسلم في العزايض والوضايا
 باب احكامه واقتضائه صلى الله عليه وسلم في النكاح والطلاق
 والحلع والرجعة والايلا والظهار واللعان والحاق الولد وعبرة كل ما
 يذكر في انواع احكامه واقتضائه صلى الله عليه وسلم في الجنائز
 والقصاص والديات والجراحات باب سيرته صلى الله عليه وسلم
 في الدعاوي والبيئات وفضل التعميمات باب احكامه
 واقتضائه صلى الله عليه وسلم في فضايها شي غير ما سبق
 جامع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الشعيرة
 باب مدحه صلى الله عليه وسلم لحسنه ودمه لعيبيته
 وتنقيره من الاكثار منه باب استباهه صلى الله عليه وسلم
 لشعره وحض اصحابه في المسجد وغيره باب امره صلى الله عليه وسلم
 بعض اصحابه بمجاة المشركين باب ما تمثله صلى الله عليه وسلم
 من الشعر باب ما طلب انشاده من غيره صلى الله عليه وسلم
 جامع ابواب هديه صلى الله عليه وسلم في سببه ودمه غير ما تقدم



استجاب به صلى الله عليه وسلم النبيين
 بحسنه الفاعل الحسن وتركه الطيرة صلى الله عليه وسلم
 سيرته صلى الله عليه وسلم في الايمان والكنى وتسميته بعض اولاد
 اصحابه وتغييره الاسم الفبيح وفيه انواع
 ادا به صلى الله عليه وسلم عند السعال والبراق
 بحسنه صلى الله عليه وسلم للاطفال ومد اعينته لهم
 سيرته صلى الله عليه وسلم عند الغضب وفيه انواع
 شفا عنه والشفا عنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 تر بارته صلى الله عليه وسلم وسلمه واصحابه
 املاحه صلى الله عليه وسلم بين اصحابه
 سواد الدعاء من بعض اصحابه وناميته على دعايقهم صلى الله عليه
 تمنيه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 سيرته صلى الله عليه وسلم في العذر والاعتذار وفيه انواع
 سيرته صلى الله عليه وسلم في دخول بيته وخروجه منه ومخالطة الناس
 وقايمه بالهدم والوعد صلى الله عليه وسلم
 اكرامه صلى الله عليه وسلم من استحق اكرامه وقاله اهل الشرف
 ربطه صلى الله عليه وسلم الحيط في خانه او اصبغه
 اذا اراد ان يذكريها جنته ان ضم الخير
 احتياطه صلى الله عليه وسلم في نفى التهمة عنه
 خروجه لبساتين اصحابه بحسنه صلى الله عليه وسلم لروية الخضرة
 عومه صلى الله عليه وسلم
 مسابقتهم صلى الله عليه وسلم على لا قدر امر
 خلوسه صلى الله عليه وسلم على سفير البر وتدليه رجله كشفه
 ادا ب متفرقة صدرت منه صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم
 اجاب ابواب معجزاته صلى الله عليه وسلم السما والارض
 الكلام على المعجزة والكرامة والتعجب
 اعجاز القرآن واعتراف المشركين باعجازه وانه لا يشبهه
 شي من كلام البشر ومن اسلم له لك
 سوال قرئ من سوال الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية
 قاراهم انشقاق القمر اجاب جيس الشمس له صلى الله عليه وسلم
 رد الشمس بعد غروبها بدعايمه صلى الله عليه وسلم

بارئ استغاث

استغاث به صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل ايمته حين تاخر
 عنهم المطر وكذا لك استصحا به
 اجاب ابواب معجزاته صلى الله عليه وسلم في المياه وعذوبه ما اكله
 نبع الماء الطهور من بين اصحابه صلى الله عليه وسلم
 تكثيره صلى الله عليه وسلم ما الميضاة والغدج
 تكثيره صلى الله عليه وسلم ما عيون تبوك
 تكثيره صلى الله عليه وسلم ما بيرقبا
 تكثيره صلى الله عليه وسلم ما بير باليمن
 تكثيره صلى الله عليه وسلم ما قطيعة برهاطيا لبيح
 تكثيره صلى الله عليه وسلم ما بير انش بن مالك رضي الله عنه
 تكثيره صلى الله عليه وسلم ما بير الحد بيبيته
 تكثيره صلى الله عليه وسلم ما بير عرس
 تكثيره صلى الله عليه وسلم ما المزاحم
 عذوبه ما بير باليمن ببركته صلى الله عليه وسلم
 نبع الماء من الارض صلى الله عليه وسلم
 اجاب ابواب معجزاته صلى الله عليه وسلم في الاطعمة
 تكثيره صلى الله عليه وسلم الدين في القدرح
 تكثيره صلى الله عليه وسلم لبن الشاة
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في حكمة ام سليم واراوت
 الهزبية وامريك الدوسية ونحو حمزة الاسلمي وام مالك الهزبية وام شريك
 رضي الله تعالى عنهم اجاب تكثيره صلى الله عليه وسلم الشعير
 تكثيره صلى الله عليه وسلم النهر
 تكثيره صلى الله عليه وسلم البيض
 تكثيره صلى الله عليه وسلم اللحم
 تكثيره صلى الله عليه وسلم طعام ابي طلحة رضي الله تعالى عنه
 تكثيره صلى الله عليه وسلم طعام ابي بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
 تكثيره صلى الله عليه وسلم طعام ام سليم رضي الله تعالى عنها
 تكثيره صلى الله عليه وسلم طعام ابي ابوب رضي الله تعالى عنه
 تكثيره صلى الله عليه وسلم طعام ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها
 تكثيره صلى الله عليه وسلم فضله ازواد اصحابه
 تكثيره صلى الله عليه وسلم اطعمته مختلفه غير ما تقدم

يا فتحة الذراع
يا تكثيره صلى الله عليه وسلم سواد البطن
يا الطعام الذي اتاه صلى الله عليه وسلم من السماء
يا تسبيح الطعام والشراب بين يديه صلى الله عليه وسلم
يا جواب مجزاه صلى الله عليه وسلم في الاجتهاد
يا حين الخبز شوقا اليه صلى الله عليه وسلم عليه
يا اغنياء الشجر له صلى الله عليه وسلم
يا نزول العذق من الشجرة ومشي شجرة اخري اليه
يا وشهادته له بالرسالة صلى الله عليه وسلم عليه
يا اعلام الشجرة في الجن له وسلم شجرة اخري عليه زاده الله فضلا وشرفا
يا الاية في الخلق الذي غرسه صلى الله عليه وسلم في السمان لما كاتب سيده
يا جواب مجزاه صلى الله عليه وسلم في اجتهاد احسن
يا تسبيح الحصى في كف يده صلى الله عليه وسلم
يا تكثيره صلى الله عليه وسلم الذهب الذي دفعه لسلفه
يا تامين سكنة الباب وخوابط البيت على دعاء يدعى به صلى الله عليه وسلم
يا تحريك الجبل فرحا به صلى الله عليه وسلم
يا تنكس الاصنام حين اشار اليها صلى الله عليه وسلم
يا تحريك النير حين ادعوا وعظ الناس عليه زاده الله فضلا وشرفا
يا الامة العظيمة التي اعجز الناس عنها لدخول الله عليه وسلم
يا سلام الاجتهاد عليه زاده الله فضلا وشرفا لذي به
يا جواب مجزاه صلى الله عليه وسلم في الجود اتاحته
يا اغنياء الابل له صلى الله عليه وسلم
يا سجود الابل له وشكواها اليه صلى الله عليه وسلم
يا بركته صلى الله عليه وسلم في يوم حجاب وناقة الحكم بن ايوب وناقة رطل اخر
يا بركته صلى الله عليه وسلم في ظهر المسلمين في غزوة تبوك
يا سجود الغنم له صلى الله عليه وسلم
يا شهادة الذبيح له صلى الله عليه وسلم
يا خشية الداخن اياه صلى الله عليه وسلم
يا خدمة الاسد لسفينته وولاه صلى الله عليه وسلم
يا استجارة الغزال له به وشهادته له بالرسالة صلى الله عليه وسلم
يا شكوي الحرة اليه صلى الله عليه وسلم عليه

يا بشهادة الصبي

يا شهادة الضبيح له بالرسالة صلى الله عليه وسلم
يا فتحة محبى الشياة الله في البرية صلى الله عليه وسلم
يا فتحة الكلب الأسود
يا بركته صلى الله عليه وسلم في فرس جميل وفرس اعرج
يا بركته صلى الله عليه وسلم في حماري عصمه بن مالك والي طيحي صلى الله عليه وسلم
يا قصة الظاهر الذي حاق ياخذ خفيه صلى الله عليه وسلم
يا ازدياد البدنات اليه لما اراد غرهن صلى الله عليه وسلم
يا جواب مجزاه صلى الله عليه وسلم في رويته المعاني صور المحسوسات
يا رويته صلى الله عليه وسلم الرحمة والسكينة والجمالة الدعاء
يا رويته صلى الله عليه وسلم الحصى وسامع كلامها
يا رويته صلى الله عليه وسلم العائن
يا رويته صلى الله عليه وسلم الدنيا وسامع كلامها
يا رويته صلى الله عليه وسلم الجماعة والساعة
يا جواب مجزاه صلى الله عليه وسلم في انقلاب الاعيان
يا انقلاب المالبثا وزيدا ببركته صلى الله عليه وسلم
يا انقلاب العصى سيفا ببركته صلى الله عليه وسلم
يا انقلاب العرجون سيقا ببركته صلى الله عليه وسلم
يا انقلاب ببركته صلى الله عليه وسلم
يا جواب مجزاه صلى الله عليه وسلم في ملكوت السموات
يا ملكوت السموات والارض له صلى الله عليه وسلم
يا بعض ما اطلع عليه من اخوال البرزخ والجنة والنار
يا جواب مجزاه صلى الله عليه وسلم في اجابة الموتى وابرار المرضى
يا مجزاه صلى الله عليه وسلم في اجابة الموتى وسامع كلامهم
يا مجزاه صلى الله عليه وسلم في ابرار الاعمى الارمد ومن وقف عينه
يا مجزاه صلى الله عليه وسلم في ابرار الالبتم والرثة واللغوه
يا مجزاه صلى الله عليه وسلم في ابرار الفزحة والسليحة والخرازة والاسل
يا مجزاه صلى الله عليه وسلم في ابرار الخرق
يا مجزاه صلى الله عليه وسلم في ابرار اوجع الضرس والراس
يا مجزاه صلى الله عليه وسلم في ابرار الجراحة والكسر
يا مجزاه صلى الله عليه وسلم في اذهاب النعب وعصموا لقوه في الديو

معجزاته صلى الله عليه وسلم في اذهاب النسيان وهو
 الحلو والفهم واذهاب البذا وحصل الحياء
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في ابراء الجنون
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في ابراء امراض شتى
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في ابرائه الشريفين
 وبقية الطب غير ما تقدم
 بركة يده صلى الله عليه وسلم في نشأة ابي قريظة
 بركة يده صلى الله عليه وسلم في نبات الشعر والشعر الذي لم ينس
 بركة يده صلى الله عليه وسلم في منحه وجهه بعض اصحابه
 بركة يده صلى الله عليه وسلم في منحه راس بعض اصحابه
 بركة ريقه صلى الله عليه وسلم
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في اصابة العرجون
 والعضا والاصابع والبرقعة
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في اصابة العرجون
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في اصابة العضل
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في اصابة الاصابع
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في روية بعض اصحابه
 الملايكة والجن وسماع كلامها
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في رؤيته بعض اصحابه
 الايكة وسماع كلامهم اكراما له صلى الله عليه وسلم
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في رؤيته بعض اصحابه
 الجن وسماع كلامهم اكراما له صلى الله عليه وسلم
 معجزاته صلى الله عليه وسلم في اصابته بجلد
 ما حدثوا به انفسهم وغير ذلك
 اخباره صلى الله عليه وسلم من حديث نفسه بالقلبه صلى الله عليه وسلم
 اخباره صلى الله عليه وسلم من حديث نفسه بانه
 ليس في القوم احد خير منه وما وقع في ذلك من الايات
 اخباره صلى الله عليه وسلم وابصاره بن معبد رضي الله
 تعالى بانه حيا يسأل عن العود الا
 اخباره صلى الله عليه وسلم في التقفي الانصاري بما ابسالان عنه
 امره صلى الله عليه وسلم انما سعيد الخدري رضي الله

قوله

تعالى عنه بالاستعفاف لما اراد ان يسأله شيئا من الدنيا وما وقع في ذلك من الايات
 اخباره صلى الله عليه وسلم من قال في نفسه شعرا
 اخباره صلى الله عليه وسلم من ارسله الى بنته بما احبسه
 اخباره صلى الله عليه وسلم من قاتل الكفار قاتلا
 شديدا منهم من اهل النار فقتل نفسه
 اخباره صلى الله عليه وسلم بسبب المحرم الذي صار حجرا
 اخباره صلى الله عليه وسلم بما سحر به
 اخباره صلى الله عليه وسلم معاذ ايان تاقه تبرك الجند
 اخباره صلى الله عليه وسلم من سال اهل رجل عن حاله بما سال عنه
 اخباره صلى الله عليه وسلم بان الارض اظلمت
 الضحيفة الظلمة التي كتبت في قرين
 اخباره صلى الله عليه وسلم فرسها ليلة الاسراء
 بصفته بيت المقدس ولم يكن رآه قبل ليلة الاسراء
 اخباره صلى الله عليه وسلم نزل من الحرب عامله الذي
 اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل الحرث بن نوفل جده من زبانه
 اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل اصحابه يوم الرجيع
 اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل اصحابه يوم بدر
 اخباره صلى الله عليه وسلم بان خبير نفتح علي
 يد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 اخباره صلى الله عليه وسلم من رجل قاتل الكفار قتالا
 شديدا منهم من اهل النار فوجدوه غل من الغنم
 اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل في غزوة موت
 اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل حاطب بن ابي ابي
 اخباره صلى الله عليه وسلم بالانصار بما قالوه في غزوة الفتح
 اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عثمان بن طلحة بانه
 سيصير مفتاح البيت اليه فينشق حيث يشاء
 اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عثمان بن عفان بانه لم يشكر بعد
 اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل بن حصن بما قاله لاهل الظلمة
 اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل كسري يوم فتح
 اخباره صلى الله عليه وسلم بالنساء التي اخذت غير اذن اهلها
 اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل يوم الجاهلية واخذ الطاعون اتمام فكان

اختاره صلى الله عليه وسلم شهادة بن اوس بن ثعلبة بن مرثد بن
 اختاره صلى الله عليه وسلم من اخذ بكنته امرأه ثم فعل
 اختاره صلى الله عليه وسلم بان الله جعل ياس هذه الامة ليها
 اختاره صلى الله عليه وسلم بان عبد الله بن بسر يعسى فرنا
 اختاره صلى الله عليه وسلم امار عامه بما غيبه
 اختاره صلى الله عليه وسلم باه لانقوم الساعة حتى يعار الزمان
 اختاره صلى الله عليه وسلم اخا ثقيف بما جالس عت
 اختاره صلى الله عليه وسلم بان الارض لا تقبل الرجل الذي كان يكتب له ويغير ما امر
 جاء ابوا جهم بن عبد الله بن عبد المطلب فسلم في الحبر
 من الكواكب بعدة فظانها خير غير ما تفتت
 اختاره صلى الله عليه وسلم بما يقع علي صحابه
 وامنه من الدنيا وانه سبكون لهم اناط وانهم يتحاسدون ويفسنون
 اختاره صلى الله عليه وسلم بفتح الحسرة
 اختاره صلى الله عليه وسلم بفتح اليمن والشام والعراف
 اختاره صلى الله عليه وسلم بفتح بيت المقدس وما
 اختاره صلى الله عليه وسلم بفتح مضروما حدث فيها
 اختاره صلى الله عليه وسلم بغيره الجروان احرامهم
 اختاره صلى الله عليه وسلم بفتح خوز وكرمان وقوم يعالهم الشعر
 اختاره صلى الله عليه وسلم بفتح فارس والرو
 اختاره صلى الله عليه وسلم بفتح كسرى
 وقيصر وانقاف كنوزها وانه لا يكون بعدها كسرى ولا فيصر
 اختاره صلى الله عليه وسلم بالخلفا بعدة وباللون
 اختاره صلى الله عليه وسلم بخلافة الاربعه رضي الله تعالى عنهم
 اختاره صلى الله عليه وسلم لولايه معاوية رضي الله تعالى عنه
 اختاره صلى الله عليه وسلم لولايه يزيد وانه اول من يغير امر الامه
 اختاره صلى الله عليه وسلم لولايه بني العباس رضي الله تعالى عنه
 اختاره صلى الله عليه وسلم بان الترك تسلب الامم من قريش اذ يقموا الدين
 اختاره صلى الله عليه وسلم بفتح المالك بفتح بعضهم بعضا
 اختاره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

بار اختاره

اختاره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس رضي الله
 اختاره صلى الله عليه وسلم بالبردة
 اختاره صلى الله عليه وسلم بان جزيرة لا تعبد فيها الاصنام ابدا
 اختاره صلى الله عليه وسلم بان عمر رضي الله تعالى عنه يقوم مقام
 اختاره صلى الله عليه وسلم بان البراءة لو اقسم على الله لا يراه
 اختاره صلى الله عليه وسلم الا فرج بن شفي رضي الله
 تعالى عنه بان يدفن بالبرية من ارض فلسطين
 اختاره صلى الله عليه وسلم بان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يجرد
 اختاره صلى الله عليه وسلم بالاول واوجه حوقا به
 اختاره صلى الله عليه وسلم بفتح المصالح
 اختاره صلى الله عليه وسلم بالبر والبر في رحمة الله تعالى
 اختاره صلى الله عليه وسلم بحال ابي ذر رضي الله تعالى عنه
 اختاره صلى الله عليه وسلم بفتح الاعرابي فيل ان يخرق ثيابه
 اختاره صلى الله عليه وسلم برجل من امته يدخل الجنة في الدنيا
 اختاره صلى الله عليه وسلم بن الحنفية رحمة الله تعالى
 اختاره صلى الله عليه وسلم بصلته بن اشيم رحمة الله
 تعالى ووهب والقرظي وغيلان والوليد
 اختاره صلى الله عليه وسلم بالطاعون الذي وقع
 بالشام ويات فنا امنه بالطعن والطاعون
 اختاره صلى الله عليه وسلم بفتح رقة رضي الله تعالى عنه بالشفقة
 اختاره صلى الله عليه وسلم بحال المدينة
 اختاره صلى الله عليه وسلم بحال قريش
 اختاره صلى الله عليه وسلم بحال زيد بن صوحان وجذب بن كعب
 اختاره صلى الله عليه وسلم بحال زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه
 اختاره صلى الله عليه وسلم بحال عتد و باعترام الفترات
 اختاره صلى الله عليه وسلم بالشهادة للمعوية بن يسير رضي الله تعالى عنه
 اختاره صلى الله عليه وسلم بتغيير الناس في القرن الرابع
 اختاره صلى الله عليه وسلم بان الدنيا لا تذهب حتى تصير للكفر من الك
 اختاره صلى الله عليه وسلم بحال الوليد بن عقبة
 اختاره صلى الله عليه وسلم بحال ابن عباس رضي الله تعالى عنه
 اختاره صلى الله عليه وسلم بحال يحيى بن زكريا رضي الله تعالى عنه

اخبارة صلى الله عليه وسلم باشيائ تتعلق بحروب الحق رضي الله تعالى
 عنه فكان كما اخبره
 اخبارة صلى الله عليه وسلم يوثق به رضي الله تعالى عنهما بما لا يموت
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بطلام الميت يعقده
 اخبارة صلى الله عليه وسلم من يرد سنه ولا يجح بها ولن يجادك عن شايه العز
 اخبارة صلى الله عليه وسلم الانصار اياهم سيلقون بعه اثرة
 اشارته صلى الله عليه وسلم الى دولة عمر بن عبد العزيز
 اشارته صلى الله عليه وسلم الى وجود الامام ابي حنيفة
 والامام مالك والامام الشافعي رحمهم الله تعالى
 اخبارة صلى الله عليه وسلم يقوم يا قون من بعده نحوونه حتى شهدنا
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بالتار التي خرج من ارض
 الحجاز رقتي لها اعناق الابل ببصرى
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن مظاطة
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بانه سيكون قور في هذه
 الامة بعند زور في الطهور والذراع
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن عرشه رضي الله تعالى عنه
 اخبارة صلى الله عليه وسلم باختيار امته للحضبان
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان طابقه من امته لا تزال
 على الحق حتى تقوم الساعة ما يروى عما شئ
 اخبارة صلى الله عليه وسلم من عدد هذه الامة اوردتها ابله
 اخبارة صلى الله عليه وسلم لابي زمران الادي لمه ثمره
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان الخطباء يغفلون ذكر الجاهل على المنا
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بالكذا بين من بعده وبالحجاج
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بكذا بين في الحديث وشايطين يحدثون الناس
 اخبارة صلى الله عليه وسلم باول الارض خراجا والاراض هلاكا
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بطهور المعدين في ارض بني سلم
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بصفه رجال وسما يكون في اخر الزمان
 اخبارة صلى الله عليه وسلم با قوم ياكلون بالسنة ثم ياكل البقر
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بنهاب العلم و علم الفرائض و رفع الامان
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لاقوه الفتنه
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بوف ابي الدرداء قبل الفتنه

باب الاخبار

اخبارة صلى الله عليه وسلم بفتح المسقط طيبية وانها تفتح قبل زوميه
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بحال الفر اعده
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان الساجد والبيوت ستزحف وعكاس سبصر
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بحال الولاية بعده وان الفران والتملطان سيفران
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بانهم سيكونون في امته نسا علي رؤسهم
 كاسمه الحصب ويا بين يسمون الخمر يسمونها بغير اسمها
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان الاذان اخر الزمان يلهه سفله الناس وروعي عن ساداتهم
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان يعود الامر الى حمير واسان قور بين والقران يسالونه
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان الفتن واقبالها وتزول كما كوا فح
 الفتن والظلم من ارض يحي فيها انواع
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بعدة دور ان مرسى الاسلام
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان الرجل يمر بقبر اخيه فيقول ليتي مكانك كثره الفتن
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بانهم سيكونون فتن النام فيها
 خير من البقعات والتعا عدي من النائم
 اخبارة صلى الله عليه وسلم عن بيع دينه في الفتنه بعرض يسير
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بكثرة الصرح
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان ميدان الفتنه قتل عمر رضي الله تعالى عنه
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بقتل عمر رضي الله تعالى عنه
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بقتل عمار رضي الله تعالى عنه
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بوقعة الجمل وصفين والتهروان
 وقال عائشة والزبير وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين وبعثت الحكيمة
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بقتل عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بقتل علي رضي الله تعالى عنه
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه
 عن ما يصلاح الله به من فتنين عظيمتين من المشايخ
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه
 اخبارة صلى الله عليه وسلم با غيلة من قرين وبراس الستين
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بقتل اهل الحرة
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بالمعتولين ظمنا بعد رامن ارض دمشق
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بقتل عمرو بن الحق رضي الله تعالى عنه

اخبارة صلى الله عليه وسلم يا بئير يقتلون الصلاة بغير وفاء
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بالخواج
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بالرافضة والمرجعة والقدرية والزنادقة
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بافراق امته على ثلاث وسبعين فرقة
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان الناس يعربون ويتغير حالهم
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان الله عز وجل جعل لاس هذه الامم بيوتا
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بظهور كبر الفرات
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بنقض عربي الاميان وانه سيغزو عرشا ابنا
 وانه يدرس محمدا بدرس وشي الثوب
 اخبارة صلى الله عليه وسلم باحراق البيت العتيق
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بان الامان بالشام حين تقع الفتن
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بلاحم الروم وتواترها وان
 التسا عتلا تقوم حتى تكون الروم ذات قرون وتدا على الامم على الاسلام
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بتكلم السباع والانس وغير ذلك مما ذكر
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بانها ستكون هجرة الى مهاجر ابراهيم
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بانها لا تقوم الساعة حتى لا يح البنت
 وترفع الركن والمقام
 اخبارة صلى الله عليه وسلم لانه لا تقوم الساعة حتى تقسد
 فيبتان عظيمتان وعوامها واحدة
 اخبارة صلى الله عليه وسلم لانه لا تقوم الساعة حتى
 ينساقد الناس مساقدا البهائم على الطريقا
 اخبارة صلى الله عليه وسلم حتى تعود ارض العرب بروجا وانهارا
 اخبارة صلى الله عليه وسلم على سبيل الاجمال
 اخبارة صلى الله عليه وسلم في بعض ما خبره من عتبات
 استأخذوا شرها غير ما نقله
 اتحاد بين جامعة لاشرط الساعة لغيرها صلى الله عليه وسلم
 وجد عالها وفيه انواع
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بخروج المهدي
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بخروج الدجال
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بزل عبدسي بن مرع صلى الله عليه وسلم
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بخروج باجوج وما اخروج

اخبارة صلى الله عليه وسلم
 اخبارة صلى الله عليه وسلم

اخبارة صلى الله عليه وسلم بان الحنيفة تهدم الكعبة
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بخروج الذاتية فيه انواع
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بطلوع الشمس والقمر من الغرب
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بانها ستقع في هذه الامم
 مسخ وندف وخسف وارسال صواعق وشياطين وغير ذلك
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بما يؤول اليه امر المدينة الشريفة
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بالرج التي تقبض ارواح
 المؤمنين في اخر الزمان وترفع القران
 اخبارة صلى الله عليه وسلم بمن يقوم عليه الساعة
 وانها تقوم ثم ازاواها لا تقوم على اقل يقول الله وانها لا تقوم حتى تعبد
 الاوثان وانه لا يعرف معروف ولا ينكر منكرا
 اخبارة صلى الله عليه وسلم في اخبارة عوامه
 لا تقوم باشيئا جعلت خيرة
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لاله
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لابنه فاطمة رضي الله تعالى عنها
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لابي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم للسعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لمن يحب رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم للتابعين رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عتبة رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لثنا بن زيد رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم للمقداد بن الاسود رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم للعرو بن الحنف رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لاولاد ابي سيرة رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لضمرة بن ثعلبة رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لهبته بنت عبد الله اليكبر رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لام ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم للتاسيب بن زيد رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لم يعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم للحرورية اليانخي رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لالحاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم للام فليس رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لرجل من جنس و
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لابي زيد عمرو بن حبيب الانصاري
 رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لرجل من اجيال بني
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لابي صامم رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لابي نبت العظيم رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على امرأة كانت ترى الشرايين رواحة
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على قريش بالنسب
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لغير رجل من شهد هوزن ان خمس
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على بني حارثة بن عمرو
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على ابي القين
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على هب بن ابي نهب
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على الحارث بن العاصي
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على معاوية بن حيدرة قبل ثلاثة
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على كسرى حين منركه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على علي بن حنينا
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لاصحابه من الغوث
 في نكاحه اثاره
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لعاشدة رضي الله عنها لما وعلت
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لعاشدة رضي الله عنها لفضل الدين
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لولي بن الوليد رضي الله تعالى
 عند ما كانه بعض الحق
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه ليامن من كذغنة العوير
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لولي بن الوليد رضي الله تعالى
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لرجل ادبرت عنه الدنيا

اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم للتاسيب بن زيد رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لم يعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم للحرورية اليانخي رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لالحاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم للام فليس رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لرجل من جنس و
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لابي زيد عمرو بن حبيب الانصاري
 رضي الله تعالى عنه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لرجل من اجيال بني
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لابي صامم رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لابي نبت العظيم رضي الله تعالى
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على امرأة كانت ترى الشرايين رواحة
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على قريش بالنسب
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لغير رجل من شهد هوزن ان خمس
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على بني حارثة بن عمرو
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على ابي القين
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على هب بن ابي نهب
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على الحارث بن العاصي
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على معاوية بن حيدرة قبل ثلاثة
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على كسرى حين منركه
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على علي بن حنينا
 اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لاصحابه من الغوث
 في نكاحه اثاره
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لعاشدة رضي الله عنها لما وعلت
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لعاشدة رضي الله عنها لفضل الدين
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لولي بن الوليد رضي الله تعالى
 عند ما كانه بعض الحق
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه ليامن من كذغنة العوير
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لولي بن الوليد رضي الله تعالى
 ما علمه صلى الله عليه وسلم لرجل ادبرت عنه الدنيا

اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على من راه ياكل بشماله



ما علمه صلى الله عليه وسلم لامته للايمان من الترق
ما علمه صلى الله عليه وسلم لما طه الزهري رضي الله تعالى عنهما
ما علمه صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
ما علمه صلى الله عليه وسلم لابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه
ما علمه صلى الله عليه وسلم لابي زكعب رضي الله تعالى عنه
ما علمه صلى الله عليه وسلم لبعض بني ابي رضي الله تعالى عن
جماع ابواب آيات مقامات ردت في عهد رسول الله صلى الله
ما راه عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
ما راه عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه
ما راه ابن زميل الجهمي رضي الله تعالى عنه
ما راه طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه
ما راه ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
ما راه يزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه
ما راه الطفيل بن عمرو رضي الله تعالى عنه
ما راه سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
ما راه رجال من الصحابة رضي الله تعالى عنهم من شان ليلة القدر
جماع ابواب بعض آيات وقعت لاصحابه ورجالهم في من
معهم رضي الله تعالى عنهم
وجوب اعتقاد اثبات كرامات الاوليا رحمهم الله تعالى وفعالهم
قوايد تتعلق بكرامات الاوليا نفع الله تعالى لهم
بعض آيات وقعت لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
بعض آيات وقعت لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لامير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لسيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهما
بعض آيات وقعت لسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لعبد الله بن محسن رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لسيدنا العباس رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لحبيب بن علي رضي الله تعالى عنه

ما علمه صلى الله عليه وسلم
ما علمه صلى الله عليه وسلم

بعض آيات وقعت لابي زكعب رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لسلمان الفاسي رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لاهبان بن صيفي رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لكاسر بن ذبيرة رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت للعلاء بن الحضرمي رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لكاسر بن ذبيرة رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لعاصم بن ثابت رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لزيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت للبراء بن مالك رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لتمام الداري رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لابي امامة رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لجادة بن ابي امية رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لابي رجاء رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لمحجر بن عدي اوقيس بن مكشوح رضي الله تعالى عنهما
بعض آيات وقعت لحمزة بن عمرو رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لعمران بن الحصين رضي الله تعالى عنهما
بعض آيات وقعت لحالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لسفيانة رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لهمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما
بعض آيات وقعت لابي قريظة رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لعقبة بن نافع رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لرجل من اهل اليمن
بعض آيات وقعت لابي مسلم الخولاني رحمه الله تعالى
بعض آيات وقعت لحبيب بن سلمة رضي الله تعالى عنه
بعض آيات وقعت لتمام المؤمنين عابشة رضي الله تعالى عنها
بعض آيات وقعت لامرأته رضي الله تعالى عنها
بعض آيات وقعت لامرأة من اهل اليمن رضي الله تعالى عنها
بعض آيات وقعت لامرأة من الانصار رضي الله تعالى عنها

بعض آيات وقعت للمسلم بنيت معروضي الله تعالى عنها
 بعض آيات وقعت لعمه بنت عبد الرحمن رجم الله تعالى
 بعض آيات وقعت لحببت رضي الله تعالى عنها
 بعض آيات وقعت لآوين الغرقى وطلب عمرته الله عما
 بعض آيات وقعت لعامر بن ربيعة رضي الله تعالى عنه
 بعض آيات وقعت للطويل رضي الله تعالى عنه
 بعض آيات وقعت لأحمد بن أبي الحواري
 بعض آيات وقعت لبعض الصحابة
 بعض آيات وقعت

ما احتسب به من النبي صلى الله عليه وسلم في عصمته من الناس
 كخاتبة الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم امر المسلمين
 والطلاق على قوله تعالى والله يحصمك من الناس
 عصمته صلى الله عليه وسلم من أبي جهل
 عصمته صلى الله عليه وسلم من العور ابنت حرب
 عصمته صلى الله عليه وسلم من المخزوميين
 عصمته صلى الله عليه وسلم من دعوتهم من الحارث الغطفاني
 عصمته صلى الله عليه وسلم من النعمان بن الحارث
 عصمته صلى الله عليه وسلم من عورت بن الحارث
 عصمته صلى الله عليه وسلم من سراقه بن مالك قبل أن يسلم
 عصمته صلى الله عليه وسلم من اليهوديين أرادوا الفتك به
 عصمته صلى الله عليه وسلم من أريدوا عامر بن الطويل
 عصمته صلى الله عليه وسلم من أرادوا الفتك به
 عصمته صلى الله عليه وسلم من شيبه بن عثمان قبل أن يسلم

عليه وسلم من الناس

عصمته صلى الله عليه وسلم من المنافقين حين أرادوا الفتك به
 عصمته صلى الله عليه وسلم من قعدة أذاه من الشياطين
 دفع أذي الوام عنده صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته آدم صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته إدريس صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته نوح صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته هود صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته صالح صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته إبراهيم صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته اسماعيل صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته يعقوب صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته يوسف صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته موسى صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته هارون صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته يوشع صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته داود صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته سليمان صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته يحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم
 موازاة ما أوتيته عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم

فوايد تتعلق بالخصائص
 ما اختص به عن الأنبياء صلى الله عليه وعليهم
 وسلم في ذاته في الدنيا وما يتصل بذلك وقيل مستأجل
 ما اختص به عن الأنبياء صلى الله عليه وعليهم ولم يشره رامت
 ما اختص به عن الأنبياء صلى الله عليه وعليهم وسلم في أمور
 ما اختص به صلى الله عليه وسلم من الواجبات فيه وعان
 ما اختص به صلى الله عليه وسلم من المنع من المحرمات فيه
 ما اختص به صلى الله عليه وسلم من المنع من المحرمات فيه
 ما اختص به صلى الله عليه وسلم من المنع من المحرمات فيه

بعض انواع فضائل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والوصية بهم وعينهم واتخذهم من بعضهم كراوية خيل الله
 عليهم وسلم اولادهم رضي الله تعالى عنهم
 بعض فضل افضل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها
 بعض فضائل اهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 قد دا اولادهم صلى الله عليه وسلم وتوالدهم وما اتفق عليه منهم
 ذكر سيدنا القاسم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعض مناقب سيدنا ابراهيم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وفيه انواع
 بعض مناقب السيدة رقية بنت سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 بعض مناقب السيدة رقية بنت سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 بعض مناقب السيدة فاطمة بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
 بعض مناقب سيدنا ابي طالب
 الحسن واهل بيته رضي الله تعالى عنهم سبطي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على سبيل الاشتراك وفيه انواع
 بعض مناقب الحسين رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب علي رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 جماع ابواب اعمارهم وعائلاتهم واولادهم واهل بيته
 ذكر اعمارهم وعائلاتهم صلى الله عليه وسلم على سبيل الاجمال
 بعض مناقب حمزة رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب العباس رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهم وفيه انواع
 بعض فضائل عثمان بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 ذكر مناقب الاناث من اولاد ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعض مناقب الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهم وفيه انواع

بعض مناقب
 سيدنا رسول الله

بعض مناقب عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم وفيه انواع
 بعض مناقب قثم بن العباس رضي الله تعالى عنهم وفيه انواع
 بعض مناقب عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم وفيه انواع
 بعض مناقب جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم وفيه انواع
 بعض مناقب ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب نون بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وفيه انواع
 بعض مناقب اولاد الحارث بن عبد المطلب
 حفرقة اولاد الزبير بن عبد المطلب وحفرة رضي الله تعالى عنه
 واهل بيته على سبيل التفصيل
 ذكر احواله صلى الله عليه وسلم
 جماع ابواب اعمارهم وعائلاتهم واولادهم واهل بيته
 الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم الابرار دخلوا
 على سبيل الاجمال وترتيب ترويحهم وفيه انواع
 بعض فضائل المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله
 تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل المؤمنين سلمة رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل المؤمنين ام جنت بنت ابي سفيان
 رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل المؤمنين سودة بنت زهراء رضي الله
 تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله
 تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل المؤمنين زينب بنت خزيمة الهلالية وفيه انواع
 بعض فضائل المؤمنين يمونة بنت الحارث رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 بعض فضائل المؤمنين جبرية بنت الحارث المزينة في المصطفى وفيه انواع
 بعض فضائل المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله تعالى عنها وفيه انواع
 ذكر سراير صلى الله عليه وسلم

باب الكلام على الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم فيه انواع
جاء ابواب الكلام على ما جسد من الامور الدنيوية ونظرا
عليه من العوارض العشرية وكذا سائر الانبياء صلوات الله عليهم
ما جاء في حاله في عيشته صلوات الله عليه وسلم
باب حكم عقده قلبه صلوات الله عليه وسلم في الامور الدنيوية
باب حكم عقده قلبه صلوات الله عليه وسلم في امور الدنسر
الحارثة على يد بله وبعرفة الحق من المنطل وعلم المضلع من المقسد
باب حكم اقواله الدنيوية من اخباره عن اخواله واخوانه
غيره وما يفعلها او فعله صلوات الله عليه وسلم
باب حكم افعاله الدنيوية صلوات الله عليه وسلم
باب الحكمة في اجراء الامراض وشدها عليه وكذا سائر الانبياء صلوات الله عليهم
جاء ابواب حكم من ساء وانقصه وكذا سائر الانبياء صلوات الله عليهم
باب ذكر فوائد كالمقدمة للابواب الاتية
باب بيان ما هو في حقه صلوات الله عليه وسلم من المسلم
باب بيان ما هو في حقه صلوات الله عليه وسلم من الكافر
باب بيان قتل النساب اذا كان ممن يدعي الاسلام ولا يتب
باب الكلام على توبة المسلم واستنابته
باب انتفاض عند الذي اذا ثبت المقام المشرف وجوب قتله والادلة على ذلك
باب عدم قبول توبته اذا ثبت مع بقائه على كفره
باب الخلاف في ان توبته بالاسلام هل هي صالحة منسقة
باب للقتل ام لا وهل يستتاب بالاسلام ويدي اليه ام لا
باب الخلاف في ان حكم الحاكم يسقط القتل عن الساب مع بقائه على الكفر صحيح ام لا
باب في بعض حوادث الحكام صلوات الله عليهم وسلم في غير ذلك
باب مبدأ التاريخ الاسلامي اسقطت بقبلة الابواب كذا
باب في ابواب سيرته صلوات الله عليه وسلم في الرعي والتمسك
باب اذنه صلوات الله عليه وسلم في الرعي المفهومة المخاي
باب خصيه صلوات الله عليه وسلم عن التمسك
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في علاج لدغة العقرب بالرقي
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في رقية النملة
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في رقية الحية
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في رقية القرحة والجرح

باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في رقي عامه
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في علاج ذاك الحرف والطفان
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في علاج الفرع والارق المانع من النوم
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في علاج حر الصبيحة
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في علاج الكرب والضمرة والحزن
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في علاج الغيرة
باب في ابواب سيرته صلوات الله عليه وسلم في الطب
باب فوائد كالمقدمة للابواب الاتية وفيه انواع
باب امره صلوات الله عليه وسلم بالتوازي واخباره بان الله تعالى
خلق لكل داء دواء الا الهرم والموت
باب نبيه صلوات الله عليه وسلم عن التماسي بالخمر وغيرهما ما يذكر
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في الطب وفيه انواع
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في حفظ القعدة بالقصوم
باب التفرقة في الظهور وتعديل العدا الطيب
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في الحجة
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في تدبير الماكول والمشروب فيه انواع
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في تدبير الحركة والسكون البدنيين
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في تدبير الحركة والسكون النفسانيين
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في تدبير النوم واليقظة
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في تدبير النكاح
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في تدبير فصول السنة
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في تدبير الامر المسكن
باب امره صلوات الله عليه وسلم باختيار البلدان العياضية
باب التربة وتوفي الوسمه
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في الجلوس في الشمس
باب ارشاده صلوات الله عليه وسلم في وضع مضار الاغذية بالحركة والاشربة
باب ارشاده صلوات الله عليه وسلم في استعمال المعاجين والجوارش
باب ارشاده صلوات الله عليه وسلم في الصداع والشقيقة
باب ارشاده صلوات الله عليه وسلم في تعهد العا داحت
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في السعوط والدود
باب سيرته صلوات الله عليه وسلم في الحجامه الفصد البسط

سيرة صلى الله عليه وسلم في الاسهال والقي
سيرة صلى الله عليه وسلم في الكلى فيه انواع
سيرة صلى الله عليه وسلم في الحمى
سيرة صلى الله عليه وسلم في العميون فيه انواع
سيرة صلى الله عليه وسلم في المجدمين
علاجه صلى الله عليه وسلم للبدن المفلج وكذا الراس
علاجه صلى الله عليه وسلم في السجور
سيرة صلى الله عليه وسلم في الرمد وضعف البصر
علاجه صلى الله عليه وسلم من عرق الكلية
علاجه صلى الله عليه وسلم المقوود
علاجه صلى الله عليه وسلم في عرق النساء
علاجه صلى الله عليه وسلم في البيرة
علاجه صلى الله عليه وسلم في الباسور
علاجه صلى الله عليه وسلم في الورم
علاجه صلى الله عليه وسلم في الحمازير
علاجه صلى الله عليه وسلم في الودعة
علاجه صلى الله عليه وسلم في العذرة
علاجه صلى الله عليه وسلم في العشق
علاجه صلى الله عليه وسلم في وجع الصدر
علاجه صلى الله عليه وسلم في ذات الحجاب
علاجه صلى الله عليه وسلم في الاستسقا والعدة
ويبس الطبيعة
علاجه صلى الله عليه وسلم في الاسهال
علاجه صلى الله عليه وسلم في القولنج
علاجه صلى الله عليه وسلم في الودع والجوف
علاجه صلى الله عليه وسلم في التثا
علاجه صلى الله عليه وسلم في السيل
علاجه صلى الله عليه وسلم في الجراح
علاجه صلى الله عليه وسلم في الحكة ونحوها
علاجه صلى الله عليه وسلم في الكسر والوقى والخلع
علاجه صلى الله عليه وسلم في الحدران الكلي

باصارثاده

ارشاده صلى الله عليه وسلم في دفع مضرات السموم باصدادها
سيرة صلى الله عليه وسلم في السموم
سيرة صلى الله عليه وسلم في لدغ الحوام
سيرة صلى الله عليه وسلم في الزكام
علاجه صلى الله عليه وسلم في الشوكة
علاجه صلى الله عليه وسلم في بعض امراض الفم
سيرة صلى الله عليه وسلم في الاسنان
علاجه صلى الله عليه وسلم في البيلة
سيرة صلى الله عليه وسلم في جمر الظهر من التسقطه والقدح
من الاعيان
علاجه صلى الله عليه وسلم للاعيان شدة الشى
علاجه صلى الله عليه وسلم للحايض والمستحاضة والنفسا
اطعامه صلى الله عليه وسلم المزورات للناقه
تغذيته صلى الله عليه وسلم المريض الطف ما اعتاده من الاغذية
بعض قوائد تتخلق بالاجواب المتساقطة
الكلام بعض المفردات التي جاءت على لسانه صلى الله عليه وسلم
في ابواب مرضه صلى الله عليه وسلم ووقاياه
كثرة امراضه صلى الله عليه وسلم
عرضه صلى الله عليه وسلم في رسوله صلى الله عليه وسلم لنفسه
عرضه القرآن على جبرئيل في العام الذي مات فيه مرتين
وعنه نقسه صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ما جاء انه خير بين ان يبقى حتى تروى ما يقع على امته
وبين التجميل واستغفارة لاهل البقيع
ابتداء مرضه صلى الله عليه وسلم وسؤاله ابي بكر عن وقت
ما جاء انه كان يدور على بيوت ازواجه في مرضه صلى الله عليه وسلم
اشددا والوجع عليه مراده الله فضلا وتصرفا له
امره ان يصيب عليه لما التقوي نفسه فنهتد الى الناس
صلى الله عليه وسلم
ما ورد انه صلى الله عليه وسلم طلبت من اصحابه القود من
مدة مرضه صلى الله عليه وسلم واستخلافه بايكدي القلة بالناس
ارادته صلى الله عليه وسلم ان يكتب لابي بكر كتابا ثم لم يكتب

عنه

ارادته صلى الله عليه وسلم ان يكتب لاصحابه كتابا خاضعوا فيه
 اخراجه صلى الله عليه وسلم من المال كان عنده وعقب عبده
 اعلام بنته فاطمة رضي الله تعالى عنها بموته صلى الله عليه وسلم
 وصينه صلى الله عليه وسلم بالانعام رعد موحته
 محمد صلى الله عليه وسلم احتجابه في بيت عائشة ووصيته لهم
 وصيته صلى الله عليه وسلم بالقتلة وغيرها من امور الدين
 وانه لم يوص بشي من امور الدنيا
 تحذره صلى الله عليه وسلم ان يتخذ قبره مسجدا
 بعض ما يورثه صلى الله عليه وسلم من الفاطمة في مرض موته ولف
 ما نكلمه
 اخر صلاة صلاها بالناس صلى الله عليه وسلم
 استنم الله صلى الله عليه وسلم السواك قبل موته
 معانيه صلى الله عليه وسلم نفسه على كراهة الموت
 ما جاء انه يقف في ارضي مقعده من الجنة ثم ردت اليه روحه خير
 ترد بهير بل البند واستبد ان ملك الموت عليه وزيارة
 اسماعيل صاحب سما الدنيا صلى الله عليه وسلم وقبض روحه
 الشريفة وصفة حضر وجماد وصفة الكتاب التي قبض فيها
 اخيرا اهل الكتاب بموته صلى الله عليه وسلم يوم مات وهم باليمن
 بيان مخفي قوله صلى الله عليه وسلم لم يجبا في جواركم وموتى خيركم
 عظم المصيبة وما تزل بالمسلمين بموته صلى الله عليه وسلم
 والظلمة التي عشت المدينة وتغير قلوب الناس واخوانهم وبعض
 ما رثي به من الشعر
 بلوغ هذا الخطب الحسبه الى القدر بق الكرم وشيانه في هذا الامر
 اختبا الله تعالى له مع النبوة الشهادة صلى الله عليه وسلم
 تاريخ وفاته صلى الله عليه وسلم
 مبلغ سنه صلى الله عليه وسلم
 عدم استخلافه صلى الله عليه وسلم لاصحابه وانه لم يوص الى احد بعينه
 ذكر خير السقيفة وبيعه ابي بكر رضي الله تعالى عنه
 بالخلافه بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جناح ابول غنبله وكيفية الصلاة عليه ودقته وبوضوح
 قبره والاستسقاء وفصل ما بعينه وبينه المذبح ونفسه

وقصا شجوه وسماء في قبره وعرض عالمه احبته عليه
 وحكم تركته واحلاف واية الله فضلا وشرفا له
 غسله صلى الله عليه وسلم ومن غسله وما دفع في ذلك من الايات
 صفه كهنه صلى الله عليه وسلم
 القتلة عليه زيادة الله فضلا وشرفا له
 دفنه صلى الله عليه وسلم ومن دقته
 ذكر من كان اخر الناس عمدا به في قبره صلى الله عليه وسلم
 ما سمع من التعزية به صلى الله عليه وسلم
 موضع قبره الشريف وصفته وصفه حجره وبعض اخبارها
 الاستسقاء بقبره الشريف صلى الله عليه وسلم
 فضل ما بين قبره ومنبره صلى الله عليه وسلم
 فضل مسجده صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم
 حياته في قبره وكذا اسباب الانبياء صلى الله عليه وسلم عليهم
 صلواته في قبره وكذا الانبياء صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين
 عرض اعمال امته عليه زيادة الله فضلا وشرفا له
 حكم تركته صلى الله عليه وسلم وما خلفه
 جناح ابواب زيارته صلى الله عليه وسلم بعد موته
 فضل زيارته صلى الله عليه وسلم
 الدليل على مشروعية السفر وشدة الرحل لزيارة سيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الرد على من زعم ان شدة الرحل لزيارته صلى الله عليه وسلم معصية
 اذ اجب زيارته صلى الله عليه وسلم
 جناح ابواب التوسل به صلى الله عليه وسلم
 مشروعية التوسل به صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى
 ذكر من توسل به صلى الله عليه وسلم قبل خلقه من الانبياء صلوات
 الله وسلامه عليهم
 ذكر من توسل به صلى الله عليه وسلم في حياته من الانس
 ذكر من توسل به صلى الله عليه وسلم من الجموات
 ذكر من توسل به صلى الله عليه وسلم بعد موته
 جناح ابواب الصلاة والسلام عليه زيادة الله فضلا وشرفا له
 قوا يد تتعلق بالاية الكريمة

باب الامور بالقبلة والسلم عليه : اذ الله فضلنا وشرقا ليدبه
 القدر من ترك الصلاة عليه زاد الله فضلا وشرقا ليدبه
 فضل القبلة والسلم عليه زاد الله فضلا وشرقا ليدبه
 كيفية الصلاة والسلم عليه زاد الله فضلا وشرقا ليدبه
 المواطن التي ينبغي الصلاة عليه فيها صلى الله وسلم عليه وفيها انواع
 من اجاب عن ابوابه وحشره واحواله يوم القيامة صلى الله وسلم عليه
 ما كان اول من يفتي من المصغرة واول من يقوم من قبره
 واختصاصه بركوب البراق يومئذ وكيفية حشره صلى الله وسلم عليه
 كشوته صلى الله وسلم عليه وسئل في الموقف ومكانه واسمته وكيف
 لو الحمد ولو الكرم بيده صلى الله وسلم عليه وسلم
 كونه اول من يدعى يوم القيامة صلى الله وسلم عليه وسلم
 اختصاصه صلى الله وسلم عليه وسلم بالتجود يومئذ
 طمأنينته اذا حج وفرغ غيره صلى الله وسلم عليه وسلم
 شفا عنه العظمى لفصل القعدة والاراحة من طول الوقوف
 الكلام على المقام المحمود والكلام على بقيقه شفا عنه صلى الله وسلم عليه وسلم
 دخوله جبراهيم لاجرا انا من امتد صلى الله وسلم عليه وسلم
 الكلام على خصوصه صلى الله وسلم عليه وسلم
 ما كان اول من يجوز على الصراط وان معاتبه ليقه بيده صلى الله وسلم عليه وسلم
 ما جاءه اول من يستفتح باب الجنة والله اول من يدخلها وفتاها
 ما زل الجنة له ما جاءه ان جنة عدن مسكنه وعلو منزلته في الجنة
 وتزوج الله تعالى له من لم يبت عمران وكلهم اخذت موسى واسية امراة فرعون
 وكثرة خدامه صلى الله وسلم عليه وسلم وغير ذلك مما يدكره
 جميع ما تضمنه الكتاب من الابواب والله تعالى اسأل ان يوفقني للقواب

خلقا في تشريف الله تعالى اياه بكونه اول الانبياء
 ابواستحقاق الجوزي في جميعهم الاولي بعمومته وبينهما
 زاي مجزة وقيل يا النسب نون في تاريخه وابن ابي حاتم في تفسيره
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله وسلم عليه وسلم
 كنت اول الانبياء خلقنا واخرهم بعثنا وروي ابن سعد عن قتادة
 قال قال رسول الله صلى الله وسلم عليه وسلم كنت اول الناس في الخلق واخرهم
 في البعث وروي ابو سعد النيسابوري في الشرف وابي الجوزي

والعفا

في الوفا عن كعب الاخبار قال لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق محمدا صلى
 الله عليه وسلم امر جبريل ان ياتيه بالطينة التي هي قبل الارض وبهاؤها
 ونورها فبسط جبريل في ملائكة الفردوس ملائكة الرفيع الاعلى فقبض
 قبضته رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضع قدره التشرية وهي بيضا
 صغيرة فجعلت بما التستيم في معن انهار الجنة حتى صارت كالذرة
 البسيطة لها شعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسي
 والسموات والارض فمررت الملائكة بمحمد امين الله عليه وسلم قبل ان تعرف
 آدم ابا البشر ثم كان محمد نور محمد صلى الله عليه وسلم يرى في غرة جبهته
 آدم وقيل له يا ادم هذا سيد ولدك من المرسلين فلما حملت حواشيت
 انتقل النور عن ادم الى حواشيتك تلد في كل نطق ولد من الاشياء فانها
 ولدته وحده كما ولد محمد صلى الله عليه وسلم ثم لم ير النور ينتقل من
 طاهر الى طاهر الى ان ولد صلى الله عليه وسلم وروي كتاب الاحكام للحافظ
 النافذ الى الحسن بن القطان روى عن ابن الحسن عن ابيه عن جده
 مرفوعا كنت نورا بين يدي ربي عز وجل قبل ان يخلق آدم يا ربعة
 عشر الف عام وروي الحافظ محمد بن عمر العدي شيخ مشهور في مسنده
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان قريشا اي المسعدة بالاسلام
 كانت نوريا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالف عام فيسبح
 ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه وروي ابن القطان
 فجمع من هذا مع ما في حديث علي ان النور النبوي
 جثم بعد خلقه باثني عشر الف عام وزيد فيه ساير قريش وانطق
 بالنسب اشهر وقد اشار الى ذلك عمه العباس رضي الله تعالى عنه
 فيما رواه الطبراني ان سيدنا العباس قال يا رسول الله اني اريد
 ان امتدحك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضن
 الله فاك فقال

من قبلها طيب في الغلال وفي مستودع حيث يحف الورق
 ثم هبط للبلاد لا يشرانت ولا مضغ ولا غلق
 بل نطقة تركب السفين وقد الجهر لسرا العسرق
 وردت نا الخليل من كتها تجول فيها وليس يحترف
 تنقل من صالب الي رحمة اذ امضي عالم بد اطق
 حتى احتوى المهيم من خندق عليا تخنبا نطق
 وانت لما ولدت اشرفت الارض وسبل الرشاد تحرق

الى صح
 واهله صح
 بينك صح

وروى سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي وابن أبي خنيس وابن عاكف
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما خلق الله آدم تغيره بيته فجعل يري فضائل بعضه وعيوب بعضه
 فزأى نوراً ساطعاً في استقامته قال يارب من هذا قال انك وهو
 اول واخر ولقط سعيد والبيهقي هو اول من يدخل الجنة فقال الحمد لله
 الذي جعل من ذريتي من يسيقني الى الجنة ولا احسده ورحم الله
 تعالى صالح بن الحسين الشافعي حيث قال في قصيدته
 وكان لذي الفردوس في زمن الرضا وانوار شمل الانس بحكمه السدا
 يشاهد في عدن منيا مشعشعا يري على الانوار في النور والهدى
 فقال الهي ما العيب الذي اراي جنود النسا تعشوا اليه تتردد ا
 فقال نبي خير من وطئ النزي وافضل من في الخير ارح او اغند ا
 تخبرته من قبل خلقك سيدا والبسته قبل النبيين سوذا
 تفهيات اول قال الغزالي في كتاب العم والنسوية في قوله صلى الله
 عليه وسلم كنت اول النبيين خلقا اذ المراد بالخلق هنا التقدير
 دون الاحاد فانه قبل ان ولدته امه لم يكن موجودا ولكن الغائبات
 والعمالات سابقه في التقدير لا حقيقة الوجود وبسط الكلام على ذلك
 ورده على السبكي بكلام شاف ياتي في الباب الثالث ولم يقف
 على تركب السابق وهو اقوي من الادلة التي استدل بها الثاني
 في بيان غريب ما سبق التسمي قال الغزالي يقال هو ارفع شراب
 الجنة ويقال التسمي عين تجري من فوقهم تسهم اي تنزل عليهم
 من عال يقال تسلم القمل الناقة اذا علاها ضيفا مشعشع اي
 منتشر وقول سيدنا العباس رضي الله تعالى عنه من قبل ان يخلق
 فيه اما الدنيا او للنبوة او لولادة الظلال جمع ظل والمراد به هنا ظل
 الجنة حيث يجصف الورق اشارة الى قوله تعالى فطفق عصفافا عليها
 من ورق الجنة واشارة الى كونه في صلب آدم كما كان نطفة في صلب
 سام بن نوح وهو في السفينة حين احرق الله نسا مستودع بضع
 الدال المملة والمضغعة نطفة لحم قد ما مضغ في القوم والعلق جمع علقة
 وهي قطعة من دم علقوا واما جمع العلق ههنا لاجل القافية او للتعظيم
 والسفان جميع سفيها كما في القحطاج ونسرا هو المذكور في سورة نوح
 ونسرا او ينجوت ويعوق وودا وسوا عاكفوا سما جاعة عباد كانوا
 بين لادم فاولوا حزن عليهم اهل عصرهم فصورهم الميس المعين

اشارة

امتلاهم من صفرو وخاس ليستا نسوا بهم فحعلوها في موخر المسجد فلما
 هلك اهل ذلك العصر قال اللعين لا اولادهم هذه اظنه ابا بكر فعيدوها
 ثم ان الطوفان دنها فامض جها اللعين للعرب وكان ود الكلب يد ومه
 الجندك وسواع لهدى لساحل البحر ويوث لطيف من مراد ونعوق
 لهدان ونسر لذي الكلاع من حير وتنقل بضم المشناة القوقية اوله
 ومن صالب اي من صلب يقال صلب وصلب وصالت ثلاث لغات
 واذا مضى عالم يفتح الادم ويدطبق بتركه الهزرة اي ظهره والطبق
 بفتح الطاء والموحدة والمعنى انك بعد مضي قرن بدى قرن وقيل
 للقرن طبق لان من طبق الارض ويطلق الطبق ايضا على الجماعة من
 الناس ويخندف يكسر الحاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة
 تعدها فاس الخندفة وهي في الامثل مشبهة كالمهر وله ثم سمي به ليلي
 اسرة الناس بن مصر والنطق بضم النون والطاء المهملة مع نطق حبال
 يشد بعضهم فوق بعض سيدها اوساط الناس يعني الذي صلى الله
 عليه وسلم يرتفع ومنوسط في عسرة حتى جعله تحت بمنزلة
 اوساط الخيال والمراد ببنته شرفه اي حتى اخنوكي شرفك ان هد
 بفصلك على كل فقال من بيت خندف والاقف بضم الهزرة والفا
 وسكون الفاء ايضا وهو الناصية وسبل الرشا بقره وهو مجرور
 عطفنا على ما قبله في خلق آدم وجميع المخلوقات
 لاجله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال اوحى الله الي عيسى
 امن محمد ومرا منك ان يؤمنوا به قبلوا محمد ما خلقت آدم ولا الجنة
 ولا النار ولقد خلقت العرش على الماء فاصطرب فكتبت عليه لا اله
 الا الله محمد رسول الله فسكن رواه ابو الشيخ في طبقات الاصفهانيين
 والحاكم وصححه وافره السبكي في شفا الشفاة والبلقيني في فتاويه
 وقال الذهبي في سنده عمرو بن اوس لا يدري من هو انتهى ولبعضه
 شاهد من تحديث عمرو بن الخطاب رواه الحاكم وصححه وقال الامام
 جمال الدين محمود بن حمله لسر مثل هدا الملائكة ولان سنواه وما يجب
 ايام الفاتوا احد لعين قدي الفاعين وكمره روي الديلمي في مسنده
 عن ابن عباس انما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اناني جبريل فقال
 يا محمد ان الله تعالى يقول لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت
 النار روي عن سليمان رضي الله تعالى عنه قال هبط جبريل علي النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان اريكه تقول ان كنت اتخذت ابراهيم قليلا فقد
اتخذتني حبيبا وما خلقت خلقا اكرم علي منك ولقد خلقت الدنيا
واهلها لا عرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولا ان ما خلقت
الدينار واهلها من عساكر وسنده واهل جده اوتي فناوي شيخ الاسلام
البيهقي ان في مولد العرفي بعين مملعة وزاي مفتوحين وفيل
با النسب فا وسفا الصد وزاين سبع عن علي رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي عبد الله قال يا محمد وعزبي
وجلاي لولا ان ما خلقت ارضي ولا سماي ولا رفعت هذه الخضرة ولا
بسطت هذه العنقا قال وذكر المصنفات المذكوران في رواية اخرى
عن علي ان الله تعالى قال لنبئت من اطلق اسطر البطخا واسوح المنا
وارقع السما واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار ووليه
ذوالعارف سيدي علي بن ابي الوفا حيث قال
سكن القواد فبعثت هنيئا بنسب هذه النعمة هو القيم الى الابد
روح الوجود حياة من هو واحد لولا ان ما تفر الوجودات من وجد
عيسى وادم والصدور جميعهم هم اعيان نورها لما وازد
لوا يقصر الشيطان طلعة نوره في وجه ادم كان اول من سجد
اولو راي المبرود نورها له عند الخليل مع الخليل ولا عند
لكن جمال الله جل فلا يترك الا بتوفيق من الله الصمد
الباب الثالث في تقدم نبوته على نفي الروح في ادم
صلى الله عليه وسلم عن عبد بن سنان عن عمر رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل كتب مقادير
الخلق قبل ان يخلق السموات والارض خمسين الف سنة وكان عرشه
على النار واه منسما اذ صاحب اللطائف ومن جملة ما كتبه في الذكر
وهو ام الكتاب ان محمد اخاتم النبيين ومن العيراض بكسر العين بن
سارته رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني عند
في ام الكتاب لخاتم النبيين وان ادم لم يخلد في طينته رواه الامام احمد
والحاكم وصححه قال البيهقي في شرح المشكاة ان ادم لم يخلد في طينته اذ القاه
على الارض واصله الالف على الحد الذي يقع الجيم والدال الممثلة وهي الارض
الصلينة وهذا على سبيل انا به فعل مناب فعل يعنى لا يجوز اجماعا
على ان يكون مطاوعا لحد لما يلزم منه ان يكون ادم منفصلا من الارض

الصلينة

الصلينة وهذا على سبيل انا به فعل مناب فعل يعنى لا يجوز اجماعا
على ان يكون مطاوعا لحد لما يلزم منه ان يكون ادم منفصلا من الارض
الصلينة بل هو ملحق عليها الطينة الخلقية من قولهم طائمه الله
على طينته الخا الذي هو في ليس يتعلق بمخدر لما يلزم منه
ان يكون ادم مطر وفاق طينته وانما هو طرف له وهو خاصا فيه وانما
هو خبر ثان لان الواو وما بعدها في محل نصب على الحال من المكتوب
الغني كتبت خاتم الانبياء في الحال الذي ادم مطر وفاق على الارض حاصل
في اشارة الخلق لما يفرغ من تصويره واخر اذ قال الحافظ ابو الفرج بن
ترجيب رحمه الله تعالى في اللطائف المقصود من هذا الحديث ان نبوة
النبي صلى الله عليه وسلم مذكورة معروفة من قبل ان يخلقه الله تعالى
ويخرجه الى دار الدنيا وان ذلك كان مكتوبا في ام الكتاب من قبل
نفي الروح في ادم صلى الله عليه وسلم ونسب الكتاب بالروح المحفوظ وبالذكو
كقوله تعالى بحم الله ما بيننا وبينك وعندنا ام الكتاب عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه سأل كعبا عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو
خالق وما خلقه عامليون فقال لعلمه كن كتابا لا ريب ان علم الله
تعالى قديم الزمان نزل عالم ما يحدثه من خلقه انه تعالى كتب ذلك
في كتاب عنده قبل ان يخلق السموات والارض كما قال تعالى ما اصاب من
شئ من قبلي الا في كتاب من قبلي ان يراها ان ذلك
على الله يسير في صحيح البخاري عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحل الله ولاشي
قبله وكان عرشه على الماء كتبه في الذكر كل شئ في خلق السموات والارض
قوله في الحديث اني عند الله في ام الكتاب الى اخره ليس المراد به
والله اعلم انه حينئذ كتبه في ام الكتاب ختمه للنبيين وانما المراد
الاخبار عن كون ذلك مكتوبا في ام الكتاب في ذلك الحال قبل نفي الروح
في ادم وهو اول ما خلق من النوع الانساني وجاء في احاديث اخر انه
في تلك الحالة وجبت له النبوة هذه مرتبة ثالثة وهو انتقل من
رتبة العلم والكتابة الى مرتبة العيني الخارجي فانه صلى الله عليه وسلم
استخرج من ظهر ادم وبيته فصارت نبوته موجودة في الخارج بعد
كونها كانت مكتوبة معدرة في ام الكتاب في سرية سكونه
بغير المورسكون المشاة التختية الفخرية الفاسكون الجبر رضي
تعالى عنه قال قلت يا رسول الله متى كتبت نبيا قال وادم بين

الروح والجسد رواه الامام احمد والبخاري في تاريخه والحاكم وصححه قال
 الامام احمد في روايته مسند احمد برويه مني كتبت من الكتابه قال كنت نبيا
 وادم بين الروح والجسد رواه ابن عساکر فتح هذه الرواية مع حدیث
 العرياض السابق على وجوب نبوته وثبوتها وظهورها في الخارج فان الكتابه
 انما تستعمل فيها هو واجب اما شرعا فهو تعالى كقولك الصيام او قد را
 كقوله تعالى كنت لله لا عاين انا ورسلي وعن الهريزه رضي الله تعالى عنه
 قال قالوا يا رسول الله مني وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد
 رواه الترمذي وحسنه وعن الصنائعي مرسل وهو يقيم المقادير الملهة وفتح
 النون وكسر الواو ممله عن عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال
 يا رسول الله مني جعلت نبيا قال وادم بين الروح والجسد رواه ابو يعين
 الاجري في كتاب الشريفة عن سعيد بن ابي راشد قال سالت عطاء هل كان
 النبي صلى الله عليه وسلم نبيا قبل ان يخلق الخلق قال لا والله وقيل ان خلق
 الدنيا بالنبى عام **قال** الحافظين يجب عطاء هذا الظاهر انما الحراساني
 وهذا الشارة الى ما ذكرناه من كتاب نبوته صلى الله عليه وسلم في امر الكتاب
 عند تقادير المقادير ورحم الله القائل

سبق نبوته وادم طينته فله الفجار على جميع الناس
 شيخان من خلق النبي محمد **بفضائل** يتلى بغير قياس
مستجابات الاول ما اشتهر على الالسنه بلفظ كنت نبيا وادم
 بين الماء والطين فقللان يمتيه والزر كشي والشيخ وغيره من الحفاظ
 لا اضل له وكذا كنت نبيا وادم ولا ماء ولا طين **الثاني** قال الامام
 العلامة الحافظ شيخ الاسلام في الدين السبكي قدس الله روحه لم يصب من فسر
 قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد بان سبب نبيا
 لان علم الله محيط بجميع الاشياء وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة في ذلك
 الوقت ينبغي ان يفهم منه انه امر ثابت له في ذلك الوقت ولو كان المراد بذلك
 مجرد العلم بما سيصدر اليه في المستقبل لم يكن له خصوصية بانه نبى وادم بين
 الروح والجسد لان جميع الانبياء يعلم الله نبوتهم في ذلك الوقت وقبله فلا يد
 من خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم لاجلها الخبر انه المبرأ علامتا لامته
 يعرفوا قدره عند الله ثم قاله فان قلت النبوة وصف لان لا بد ان يكون
 الموصوف به موجودا وانما يكون بعد بلوغ اربعين سنة فكيف يوصف قبل
 وجوده وقبل رساله وان صح ذلك فغيره كذلك قلت قد جاز ان الله خلق
 الارواح قبل الاجساد فقد تكون الاشارة بقوله كنت نبيا الي روحه الشريفه

والله

او الي حقيقة من الحقايق والحقايق تقصر عقولنا عن معرفتها وانما يعلمها خالقها
 ومن امره بنوره لى ثم ان تلك الحقايق بوي الله كل حقيقة منها شيئا
 في الوقت الذي يشاء حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون من قبيل
 خلق آدم انماها الله الوصف بان خلقها من مهيئة لذلك وافاضه عليها
 من ذلك الوقت فصار نبيا وكتب اسمه على العرش واخبر عنه بالرسالة
 ليعلم ملائكته وغيرهم كرامته عنده حقيقة موجودة من ذلك الوقت
 وانما خبر حسده الشريف المتصف بها وانضاف حقيقة بالاوصاف
 الشريفة المغاضة عليه من الحضرة الالهية وانما باخبر البعث والتبليغ
 وكل ما له من حجة الله تعالى ومن حجة تاهل ذاته الشريفة وحقيقته
 محل لا يخفى وكذا استنباطه وابناؤه الكتاب والحكم والنبوة
 وانما المتأخر تلوته وتنقله الى ان ظهر صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا
 اشركب السابق اول الباب الاول بويده ما قاله **قال** تعفن العارفين
 لما خلق الله الارواح المدبرة للاجساد عند وجود حركة الفلك اول ما خلق
 الزمان بحركته كان اول ما خلق روح محمد صلى الله عليه وسلم ثم صدرت
 الارواح عن الحركات الفلكية فكان لها وجود في عالم الغيب دون عالم
 الشهادة واعلمه بنبوته وادم لم يكن الا محافا بين الروح والجسد
 فاقتضى قوله كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ان يكون حقيقة
 فانه لا يكون العدم بين امرين موجودين لا حصاره والمعدوم لا يوصف
 بالحضر في شيء ثم انتهى الزمان الى وجود جسمه وارتياط الروح به فظهر
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بظهوره جسما وروحا فكان له الحكم اقل
 اولانا طنا في جميع ما ظهر من التسريع على ايدى الانبياء والرسل صلوات الله
 وسلامه عليهم ثم صار له الحكم ظاهرا اقتضى كل شرع وان كان الشرع واجدا
 وهو صاحب الشرع فانه قال كنت نبيا كما قال كنت انسان ولا كنت
 موجودا وليس النبوة الا بالشرع المقرر من عند الله تعالى فاخبر انه
 صاحب النبوة قبل وجود الانبياء في الدنيا

الباب الرابع في تقدم اخذ الميثاق عليه **رواه** ابن سعد
 عن الشعبي مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم
 بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق **رواه** ابن سهل القطان
 في اماليه عن سهل بن صالح الهندي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي
 كيف صار محمد يتقدم الانبياء وهو اخر من بعث قال ان الله اخذ من
 بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم كان محمد صلى الله

عليه وسلم اول من قال بلى ولذالك صار يتعد من الانبياء وهو اخر من بعث قال
الخافض بن رحيمة اللطيف وخير الشعبي يدل على انه من حين موراد مطينا
استخرج واحذ منه صلى الله عليه وسلم وبني واخذ منه الميتاق ثم اجد
الظهير ادم حتى خرج وقت خروجه الذي قدر الله خروجه فيه وهو اوسطهم
خلقاً واخرهم بقاء وهو اخر النبيين باعتبار ان زمانه تاخر عنهم **يقال**
خلق ادم قبله لان ادم كان حينئذ مواتا لا روح فيه ومحمد صلى الله عليه وسلم
كان حينئذ حيا استخرج وبني واحذ منه الميتاق ولا يقال ان استخرج
ذرية ادم منه كان بعد نفع الروح فيه كما دل عليه اكثر الاخبار والذوق
انه استخرج وبني قبل نفع الروح في ادم لانه صلى الله عليه وسلم اخص باستخراجه
من ظهرا ادم قبل نفع الروح فيه كان محمدا صلى الله عليه وسلم هو المصنوع من خلق
النوع الانساني وهو عينه وخلاصته ويستدل بحبر الشعبي وغيره
بما تقدم في الباب السابق على انه صلى الله عليه وسلم ولد نبيا فان
نبوته وجبت له حين اخذ الميتاق حيث استخرج من صلب ادم فكان
نبيا من حينئذ لكن كانت مدة خروجه الى الدنيا من اخرة عن ذلك
وذلك لا يمنع كونه نبيا كنبوي ولا يمه ولا نومر بالتصرف فيها في زمن
مستقبل تحكم الولا لا يثبت ثابت له من حين ولا يمه وان كان تصرفه يتاخر
الحين حتى الوقت والاخبار في السابقة في باب تقدم نبوته صريحه
في ذلك **الباب الخامس** في كتابه اسم الشرف مع اسم الله
تعالى على العرش وسما برما في الملكوت وما وجد على الحجارة القديمة
من نقش اسمه قال الامام العلامة جمال الدين محمود بن حمله لم يثبت
ان غيره صلى الله عليه وسلم اثبت اسمه على العرش **روى** الحافظ والطبري
عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما افتقر ادم الحظيثة قال يا رب اسالك بحق محمد لما عقرتني
قال وكيف عرفت محمدا قال لانك لما خلقتني بيديك ونفخت في
من روحت رفعت راسي فرايت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله فعلت انك لم تصف لي اسمك الا اخت الخلق الثابت
قال متذقت يا ادم ولولا محمد ما خلقتك قال الامام الزاهد الشيخ ابراهيم
الرقبي لو لم يثبت عليه لبق هو وذريته في دار السخط اند الابد فما
ظنك برجل دايد مثل العالمين كلهم بركته حتى صوب به المظروون
ودرك المحذرون وجبر به المتكسرون وانقلد به العذوبون ومن العجب
انا نمت شفا عنه في القباية وقد سبقته شفاعته فينا في انبياء

بن اول دينا فهو مظهر الناطق والظاهر سبارك الاول والاخر **روى**
ابن ابي عاصم في السنة دا بوعين عن انس رضي الله تعالى عنه ان الله
سبحانه وتعالى قال لموسى يا موسى انه من لفتني وهو واحد محمد
ادخلته النار فقال ومن محمد قال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في القوس قبل ان اخلق السموات
والارض والشمس والقمر بالحق **روى** ابن المنذر عن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ان ادم لما اكل
من الشجرة عظم كربه واشتد ندمه عليه جبريل ات يقول دعا ومنه
اللهم اني اسالك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم عندك وكرامته عندك
ان تعف عني خطيئتي ففعل ادم فقال اللهم الله من علمك هذا قال
يا رب انك لما نفخت في الروح فاذكر نحو الحديث الا **روى**
ابن ابي الدنيا عن سعيد بن جبير قال اخذتم ولد ادم اي الخلق اكرم
على الله فقال بعضهم ادم خلقه الله بيده واتخذ له ملائكة وقال
انفروا بل الملائكة الذين لم يعصوا الله فذكروا الكلام لادم فقال لنا
نفع في الروح لم يبلغ قدي فاستويت بحالنا فبرق العرش فنظرت
فيه محمد رسول الله فذا ك اكرم الخلق على الله عز وجل **روى**
ابن الجوزي بسند جيد لا بأس به عن ميسرة رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله متى كتبت نبيا قال لما خلق الله الارض واشتوى
الى السماء فاهن سيم سموات وخلق العرش كتبت على ساق العرش محمد رسول
الله خاتم الانبياء وخلق الله الجنة التي اسكنها ادم وهو اكتب اسمي على
الاوراق والابواب والفتاب والحنام وادم بين الروح والجسد فلما اخبر
الله تعالى فطر الى العرش فراي اسمي فليخبره الله تعالى انه سيد ولدك فلما
غرفها الشيطان تانا واستشفح باسمي اليه **قال** ابن ابي الدنيا حدثنا
محمد بن يونس العرشي حدثنا قريش بن انس حدثنا طليب ابو ابل قال
غزونا في صدر هذا الزمان الهند فوقع في غيبضه فاذ افيها شجر عليه
ورد احر مكتوب فيه بالبياض لا اله الا الله محمد رسول الله **روى** ابن
عساكر عن كعب الاخبار قال ان الله انزل على ادم عصيا بعد الانبياء
والرسل فراقبل على ايده شئت فقال يا بني انت خليفتي من بعدك
تحذها بعارة التقوي والعزوة الوقي وكل ما ذكرت الله فاذكراني
حينئذ اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا على ساق العرش وانا بين الروح
والطين لو طفت في السموات فلما رايت السموات موضع الارابت

تعالى

اسم محمد مكتوباً عليه وان روى اشكنى الجنة فلم اراه في الجنة قصر او لا عرفه
الا اسم محمد مكتوباً عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوباً على نحو الحور العين
على ورق فضة احام الجنة وعلى ورق شجر طوبى وعلى ورق سدرة
المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملائكة كما ذكره فان الملائكة
تذكره في كل ساعتها وروى ابن عساکر في تاريخ دمشق وابن العديم
في تاريخ حلب عن ابى الحسين علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال
دخلت بلاد الهند فرأيت في بعض فراهها شجر ورد اسود يفتح عن وربة
كبيرة طيبة الرائحة سودا مكتوب عليها بخط ابيض لا اله الا الله محمد
رسول الله ابوبكر الصديق عمر الفاروق شكيت في ذلك وقلت انه مقلد
فعدت الى حجة لرفق فرائد ما رايت في سائر الورد في البلد منه شيء كثير
واهل تلك القرية يعبدون الحيازة في سالك الامصار ذكرا بن سعيد
لعمري انه اخبره من دخل الهند راى في غنصه بنواحي مالكن وهي قصبة
الهند شجرة قديمة عظيمة لها ورق اخضر مكتوب بها لا اله الا الله
محمد رسول الله ونقل القاضي عن السمطاري انه شاهد في بعض بلاد خراسان
مولودا ولد على احد جنبيه مكتوب لا اله الا الله وعلي الاخر محمد رسول الله
قال الشيخ عبد الله النابغي في كتابه روض الرياحين قال بعض الشيوخ
دخلت بلاد الهند فدخلت مدينة قرأت فيها شجرة تحمل ثمر اشبه اللوز
له نهران فاذا كسر خرج منه ورقه فخر امطوته مكتوب عليها بالحجرة
لا اله الا الله كتابة جليلة وهم يتبركون بها ويستشفون بها اذا امتعوا من
الغيث فحدثت بها ابنا يتعجب القضاة فقال في ما استعطفوه هذا كنت
اصطار على نهر الابله فاصطدت بمكة مكتوب على جنبها الامن لا اله
الا الله وعلى جنبها الاخر محمد رسول الله فلما رايتها قد قهرت ما احتراما
لما عليهما الابله فضع الهمزة وبالباء المجرمة بواحدة وتشديد الالف معروفة
قرب البصرة وروى الخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن هارون المعزني
قال ركبت بحر المعرب فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا
غلام صقلي ومعه صنارة فاذا لاقنا البحر فصاد سمكة قد رشح
فنظرنا فاذا مكتوب على اذنها الواحدة لا اله الا الله لا اله الا الله وفي فقاها
وخلف اذنها الاخرى محمد رسول الله وكان ابي من نفس علي حور وكانت
السمكة يتبعنا والكتاب يفسد اكلها كما يتم بحير فقد فقاها في البحر وروى
ابو الشيخ العظيمة عن جعفر بن عرفة قال كنت في البحر في مركب فظهرت
لنا سمكة يتبعنا واذا على فقاها مكتوب بسواد اسود سواد من القبير

الملائكة

لا اله الا الله محمد رسول الله وروى ابن عساکر من طريق الحسن عن
سلمان قال قال عمر بن الخطاب لععب اخبرنا عن فضائل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل مولده قال نعم يا امير المؤمنين فرائد ان ابراهيم في
الخليل وحده حرام مكتوب عليه اربعة اسطر الا قول انا الله لا اله الا انا فاعلذ
والثاني انا الله لا اله الا انا محمد رسول طوبى لمن امن به واتبعه والثالث
اي انا الله لا اله الا انا من اعظمي بخا الرابع اي انا الله لا اله الا انا الخ
والكعبة بيتي من دخل بيتي امن من عدائي وروى ابو يعيم عن طلحة
قال وجدته في البيت جرسفور في الهدية الا في فدي رجل فقرأه فاذا
فيه عندي المنتجب المتوكل المنتجب المختار مولده بمكة ومهاجره طيبة
لا يذهب حتى يفزع السنة العوفا وشهدان لا اله الا الله امته الخامسون
محمدون الله بكل كما ياترون على وسطهم ويظهرون اطرافهم وروى النابغي
عن عمه قال تبعني في قول الله تعالى وكان عنده كنز لهما ان الكثر كان لو حيا من ذهب
مكتوب فيه عجب لمن ايقن بالوف كيف يقرب عجب لمن ايقن بالحساب
كيف يضحك عجب لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجب لمن يرى الدنيا وزوالها
وتقبلها باهلها كيف يطيب اليه لا اله الا الله محمد رسول الله وروى البزار
عن ابي ذر روى ولهدا تنمة ناتي في باب شرح اسماء صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في اخذ الميثاق على الانبياء ادم فمن
دونهم من الانبياء ان يؤمنوا به ويتصروا اذ بعث فيهم قال الله تعالى
واذ نصب محمد ورفي خذ الله ميثاق النبيين عهدهم
بفتح اللام للابتداء ودخلت لتوكيد معني القسم الذي في اخذ الميثاق
وكسرها متعلقة باخذ وما موصوفه على الوجهين اي الذي
وفي فزاة انبساك وخبر الميثاق كتاب وحكمة فجاك رسول محمد
لما معكم من الكتاب والحكمة وهو محمد لئومين به ولتصدقوا جواب القسم
اي ان ادركتموه وامه من نبع طهر في ذلك قال تعالى افترى من ذلك
قيلم على اذكري قالوا افترى قال فاشهدوا اي قليتم به بعضكم
على بعض بالاقرار واشهدوا خطاب للملائكة والاعوان من الشاهدين
عليكم وعليهم فمن موني اعرض بعد ذلك الميثاق فاولئك هم الفاسقون
اي الخارجون عن الطاعة وروى ابن ابي حاتم عن في الآية قال
لم يبعث الله نبيا قط من لدن نوح الا اخذ ميثاقه ليؤمنن بمحمد
ويتصروا ان جرح وهم خيما وروى ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه في الآية قال لم يبعث الله نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه

في

لعله موصولة

عندي هو

الهدى في محمد بن يعقوب وهو حي ليؤمن به وينصره واسره باخذ العبد
على قومه **عنه** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما بعث الله نبيا
الا اخذ عليه الهدى لئن بعث محمد وهو حي ليؤمن به وينصره
واسره باخذ الميثاق على امته ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهم احيا
ليؤمنن به وينصرنه **رواه البخاري في صحيحه** مما نقله الزمركشي
في شرح البردة والحافظ ابن كثير في تاريخه واول كتابه جامع المسائل
والحافظ في الفهم في باب حديث الحضرة مع زهير بن رباح في **رواه ابن عسار**
قال الامام العلامة للحافظ شيخ الاسلام تقي الدين السبكي قدس الله روحه
في هذه الايام من التوبة بالنبي صلى الله عليه وسلم وعظم قدره ما لا يخفى
انه على تقد برمجته في زمانهم يكون مرسلاتهم فيكون نبوته ورسالته
عامته لجميع الخلق من زمن ادم الى يوم القيامة وتكون الانبياء واممهم
كلهم من امته ويكون قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الي الناس كافة لا يخص
به الناس في زمانه الي يوم القيامة بل يتناول من قبلهم ايضا واما اخذ
المواثيق على الانبياء ليعلموا انه المقدم عليهم وانه تبعهم ورسولهم وفي
اخذ المواثيق وهي في معنى الاختلاف ولذلك دخلت لام القسم في قوله
به ولتصرنه لطفقة اخرى وهي كانهما البيعة التي تؤخذ للتحلف
واعل ايمان الخلفاء اخذت من هنا فانظر الى هذا التعظيم العظيم للنبي
صلى الله عليه وسلم من ربه فاذا عرفت هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم
نبي الانبياء ولهذا اظهر ذلك في الاخرة جميع الانبياء تحت لواءه في الدنيا
كذلك ليلة الاسرى صلى الله عليه وسلم ولوانفق حجة في زمن ادم ونوح وابراهيم
وموسى وعيسى ووجب عليهم وعلى اممهم الايمان به ونصرته وبذلك
اخذ الله الميثاق عليهم نبوته عليهم ورسالته اليهم معنى حاصل له
واما امره بتوقف على اهل بيته بعد ذلك الامر تراجع الي وجودهم
لا الي عدم انصافهم بما يقتضيه وقرى بين توقف العمل على قبول
الحل وتوقفه على اهلية الفاعل فينبغي لا يتوقف من جهة الفاعل ولا من
جهة ذات النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة واما هو من جهة وجود
العصر المشتمل عليه فالو وجد في عصرهم لزمها تبعه بلا شك ولابد اني
عيسى صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان على شريعته وهو نبي كريم لا يحا
يقن لغير الناس انه ياتي واحده من هذه الامة ثم هو واحد من هذه
الامة لما قلنا من انما عد للنبي صلى الله عليه وسلم وانما حكمه شريعة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة فكل ما فيه من امور نبي

و

فهو متعلق به كما يتعلق بسائر هذه الامة وهو نبي كريم على حاله لم ينقص
منه شيء وكذلك لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه او زمان موسى
وابراهيم ونوح وادم كما توأمتهم بن علي بن ابي طالب ورسالتهم الي اممهم والنبي صلى
الله عليه وسلم نبي الله ورسوله الي جميعهم فنوبته ورسالته اعم واشمل
واعظم ومنتفق مع شرايعهم في الاصول لانهما لا يختلف وتعلم شرايعهم
فيما عساه يقع الاختلاف فمن الفروع اما على سبيل التخصيص واما
على سبيل التعميم او لا تستعمل في التخصيص بل تكون شريعة النبي صلى الله
عليه وسلم في تلك الاوقات بالنسبة الي تلك الامم مما خافت به
انبياء وهم وفي هذا الوقت بالنسبة الي هذه الامة الشريفة والافكار
تختلف باختلاف الاشخاص والافات انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه
وارضاه **فان قال** الله سبحانه وتعالى اولئك الذين هدانا الله
فبهذا هم اقتده **فالجواب** بان هذا هو الله وهو شرعة صلى
الله عليه وسلم اي الزم شرعك الذي ظهر به توأمتك من اقامة الدين
وعدم التفرقة فيه ولم يقل الله هم اقتده وكذا قال تعالى ترا وحيثما
اليك ان اتبع ملة ابراهيم صيفا وهو الدين فهو صلى الله عليه وسلم تامورا
باتباع الدين فان اضل الذليل ما هو من الله تعالى لانه غيره وامن هذا ان
قوله صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا وسعد الا ان يتبعني فاضا
الاتباع اليه وامر هو صلى الله عليه وسلم باتباع الدين لا باتباع الانبياء
فان السطان الاعظم اذا حضر لا يبقى لنايب من نوابه حكم الاله فاذا
غاب حكم النواب بما رسمه فهو الحاكم في الحقيقة غيبا وشهادة
فانك شمس والمكوك كواكب اذا ظهرت لم يبد منها كوكب
فما اشار الي معنى ذلك البصيري وتوفي قبل مولد السبكي **فقال**
وكل اي اتى الرسل الكرام بهاء فانما انصلت من بوره **فهم**
فانه شمس فقل هم كواكبها يظهر انوارها للناس في الظلمة
التاسع في دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام
واعلام الله به ابراهيم والله **قال** الله سبحانه وتعالى حاكيا عن ابراهيم
بنا واجنت قومه الي في جماعة الامة المسلمة من اولادها او هم
اهل مكة **فرواه** من انفسهم يعني حجة ابيهم بقرا عليهم انك
كلما بك عن القران **فرواه** عن اي القران **فرواه** اي مواظبة
وسا فيمن الاخطام وهي العلم والعمل يظهر من الذنوب ويشهد
لهم بالعدالة اذا شهدوا والايضا بالبلاغ انك انت العز والمكرم

العالم

في صنعها **روى** ابن جرير عن ابي العالين قال لما قال ابراهيم ربنا وابحث
قيم رسولاً منهم قيل له قد استجيب لك وهو كان في اخر الزمان **روى**
الامام احمد والحاكم عن العريضي بن سارية عن النبي صلى الله عليه وآله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عدي بن عمرو
تعالى عنه **روى** ابن عساکر عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله
قال قيل يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم
وكان اخر من يشركي عيسى بن مريم **روى** الامام احمد وابن سعد والطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة قال قلت لرسول الله ما كان بدء اموك
قال دعوة ابي ابراهيم ويشركي عيسى بن مريم **روى** ابن سعد عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما امر ابراهيم باخراجها جرحل على البر
فكان لا يمر بارض من ارضه الا قال انزل ههنا يا جبريل فيقول لا تخبي
الي مكة فقال جبريل انزلها يا ابراهيم قال حيث لا تزرع قال نعم
ههنا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم الذي من ذريتها بك اشما عمل الذي
تم به الكلمة العليا **روى** ايضا عن محمد بن كعب القرظي قال للخزرجية
هاجر يا ههنا اشما عمل نلقها ههنا تلتقي فقال يا هاجر ان ابنك ابو شعوب
كثيرة ومن شعبة النبي الامي ساكن الحرم **الناجس**
في بعض ما ورد في الكتب القديمة من ذكر فضائله ومناقبه العظيمة
قال الله سبحانه وتعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يخرج منه
مكسوا عند هجره في التوراة والانجيل **روى** عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله
عنه ما قال انه امي النبي صلى الله عليه وسلم توصوف في التوراة ببعض صفته
في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك بشاهدا او مبشرا ونذيرا وخرزا
قوله ببعض صفته لا يقال ان بعض ما ذكر من الصفات ينسب مذكورا في القرآن
ككيف يكون بعض الان قوله تعالى وسراخا منبر اسما لك القنفذات
وتغيرها فالبعض صفة في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وخرزا الاميين انت عبيدي ورسولي سميتك المنول
ليس فقط ولا غليظ ولا سحاب في الاسواق ولا تجزي بالسنة السنية
ولكن بعضه وتبينه وله بينته الله حق يقيم به الملل العويضا وان
يقولوا لا اله الا الله وبقره به اعيننا عمنا وقلوبا غلفنا واذ انا صمنا
رواه الامام احمد والبخاري **روى** جوه ابن عساکر وروى الجوزي
عن عبد الله بن سلام قال دأري عن كعب بن عباد حال مفترقة
من الكاف او من الفاعل اي مفترقا او مفترقا من شهادتك على

من يشتهه اليهم اي مقبولاً فلو كان عند الله فيهم وعلمهم بما يقبل قول الشاهد
العدل في الحكم **روى** بالهجرة المكسوة فالرا السكينة فالراي اي
حفظا الاميين اي للعرب لان الضابطة عندهم قليلة **روى** ابن جرير
القرأة وليس لليهود ان يتمسكوا بقوله حررا الاميين على ما عوا الله
تخوفت الي العرب خاصة لان قوله حتى يقيم به الملل العويضا يشهد
لاهم بدلوها وخرقا وغيره وافا رسل ليقوم عوهم وهل احد اولى منهم باقامة
عويهم ليس **روى** اي سبي الخلق ولا غلبة اي شديدا القول فلا يخاف
بالسنيين للمهملة والحنا المحجمة المستردة من التخت وهو لغة ربيعة في
الصعب وهو رافع الصوت اي ولا كثيره بل لا قليله او المراد فيه مطلقا
لغة العويضا يعني ملل ابراهيم لان العرب غيرهم استفاضتها
فصارت كالعويضا **روى** بضم القاف المعجمة وسكون اللاحق اغلف وهو الشئ
في غلاف وعشا حيث لا يوصل اليه **روى** رجل من الاعراب قال قدمت
المدينة صحيا ترسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لافين هذا فلا من
منه فتلقتني بين ابي بكر وعمر مشون فتبعتم حتى اتوا غير رجل من اليهود
تاسوا التوراة بقراؤها عندي بها نفسه عن ابن له في الموت كان من اخس
الغنى ان واجههم فقال له ترسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدك بالذي
لترك التوراة هل تجد في كتابك صفاتي ومخرجي فقال براسه هكذا اي لا
فقال ايته والذ انزل التوراة انا لجد في كتابنا صفتك ومخرجك
اشهد ان لا اله الا الله وانك ترسول الله فقال اقيموا اليهود عن
الحكم فردد في كفته والصلاة عليه رواه الامام احمد **روى** عبد الله
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله ان ترسول الله عليه وسلم دخل كنيسته
فاذا هو بهودى بقرا عليهم التوراة فلما اتوا على صفة النبي صلى الله
عليه وسلم اسكروا في ناحية ما ربيض فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا لكم اسمكم فقال الترييض انتم اتوا على صفة نبي فاسموا نوحا الترييض
حتى اخذ التوراة فقرأ حتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هذه صفتك وصفة منك اشهد ان لا اله الا الله وانك ترسول الله
ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو احاكم رواه الامام احمد **قال**
لعنوا بن سفيان قد ثنا فيض الجاهل حد ثنا سلام بن مسكين عن
بنايل بن حبان قال او جليله تعالى اي عيسى بن مريم عليه السلام الصلوة
والسلام حد في بني اسرائيل ولا تنزل واسم واسم واسم الطاهرة البكر
اليتولاني خلقتك من غير نخل فجلتكم اية العالمين فاي اي فاعلمه



وعلى فتوكل تسر الى اهل مورانية بلع من بين يديك اني انا الله الحي القاتم
الذي لا يزول صدقوا النبي الامي العربي صاحب الجمل والمدرعة والعمامة
وهي الناج والنعلين والحراوة وهي القضيبة الجرد الراس الصلصلة الجين
المقرون الحاجبين الاحل العننين الاقنى الانفة الواض الحدين الكث
البحنة عرقه في وجهه كاللولو ربح المشك يقع منه كان عنقه ابروف
قضية وكان الذهب بحري في تراقده له شعرات من لبته الى شتره بحري
كالقضيبة ليس على صدره ولا يظنه شعر غيره شتان الكفين والقدم
اذ احامع الناس غدهم واذ امشى كأنما تنقلع من الصخر ويخدر في صيب
ذو النسل القليل غيرهم اي علاه شروحا قوله ذو النسل القليل
اراد الله كور من طلبة وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قدم الحارود بن عبد الله فاسلم وقال والذي بعثك
بالحق لقد وجدت وصفتك في الاجيل لقد بشرت بن البتول سميت
مرعيم بذلك من قول امراة بتول متفطحة عن الرجال لا شهوة لها
فيهم عن ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال سمعت النجاشي
يقول اشهد ان محمدا رسول الله وان الذي بشر به عيسى ولولانا انا
قد من امر الملك وما تجلت من امر الناس لا تبينه حتى اجعل نعلنه
رواه ابو داود وروى الترمذي في الشمائل عن كعب قال جده تحت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد بن عبد الله يولد مكة
ويهاجر الى طابذة ويكون ملكه بالشام وليس في حاش ولا سحاب في الاسواق
ولا يكافى بالسبئية السبئية ولكن يعفوا ويغفر امته الحامدون محمدون
في كل سرا ويكبرون الله على كل جحد ويؤمنون اطرافهم وياترون في اوساطهم
تصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم ويلمسوا جدهم كروي
الخل يسبح سادهم في حيا السما الجحيم ارتفع لمن الارض ذلك ابو نعيم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان موسى لما نزلت عليه التوراة وقراها فوجد فيها ذكره الامه قال
يارب اجده في الالواح امه هم المستجبون المستجاب لهم فاجعلهم امي
قال تلك امرا احمد قال يارب اني اجده في الالواح امه انا جدهم في
صدورهم فيرونه ظاهرا فاجعلها امي قال تلك امه احمد قال يارب
اني اجده في الالواح امه ياكلون التي فاجعلها امي قال تلك امه احمد
قال يارب اني اجده في الالواح امه يجعلون الصدقة في بطونهم
يؤجرون عليها فاجعلها امي قال تلك امه احمد قال يارب

30

اني اجده في الالواح امه اذ اهر احد هو حسنة فلم يجعلها امي له حسنة
واحدة وان عملها كتبت له عشر حسنة فاجعلها امي قال تلك امه
احمد قال يارب اني اجده في الالواح امه اذ اهر احد هو حسنة فلم يجعلها
امه كتبت وان عملها كتبت عليه حسنة واحدة فاجعلها امي قال تلك
احمد قال يارب اني اجده في الالواح امه يتوت العلم الاول والعلو الاخر
فيقتلون قرون الصلابة السبع الدجال فاجعلها امي قال تلك امه
احمد قال يارب فاجعلني من امه احمد فاعطى عند ذلك غصبتين
فقال يا موسى اني اصطنعتك على الناس رسالا اني وبطاني فخذ ما اتيتك
وكي من الشاكرين قال قد رضيت وروى ابن سعد عن محمد بن كعب
الفرزي قال اوحي اليه الي معيوب عليه الصلاة والسلام اني اجبت من ذريتك
ثوبوكا واني اجبت النبي الحربي الذي تبدي امته هيك بيت المقدس
وهو حاتم الانبياء واسمه احمد وروى النضا عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما فاوحى الله تعالى الي بعض انبياء بني اسرائيل اشده غضبي عليكم
من اجل ما ضيعتم من امرى فاني خلقت لابلتكم روح القدس حتى اجبت
النبي الامي من ارضي العرب الذي يات به روح القدس وروى ابو نعيم عن
كعب قال كان ابي من اعلم الناس بما انزل الله على موسى وكان لا يدخر
عني شيئا كان تعلم فلما حضره الموت دعاني فقال لي يا بني اني قد
علمت اني لو ادخرتلك سقيا اعلمه الا اني قد حسنت عنك ورقين
تمهاني يبيعك قد اظلمت ما نه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا امن
عليك ان يخرج بعض هؤلاء الكذابين فتطيعه وقد جعلت ما في هذه
الكرة التي تريه وطينت عليها فلا تعرض لها ولا تنظر فيها ما حبتك هذا
فان الله ان يردك خيرا ويخرج ذلك النبي تبعته ثم انه مات قد فناء
فلم يكن شيء اجبت الي من انظر في الورقين ففكت الكرة ثم استخرجت
الورقين فاذ فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده
ملكه ومهاجرة بطيبة لافظ ولا علفظ ولا سحاب في الاسواق ويجزيك
بالسبئية الحسنة ويعفوا ويغفر امته الخامدون الذين جحدون الله على
كل حال تدل السبئية والتكبير ويصبر بهم على كل من يسألون
فروجهم ولا ترسوا وفيه على اوساطهم ناجيهم في صدق ودهم وتراحمهم بينهم
كثير حربي الامم وهو اول من يدل على الحجة يوم القيامة من الامم فكنتم
تأشوا الله ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فاخذت
استثيت ثم بلغني انه نوح وان خلقته قد قام مقامه وها تاجونه



فلت لا يدخل في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلما رآه ذلك واخبره
لا تثبت حتى قدم علينا عمال عمر بن الخطاب فلما رأيتهم رأيت وقاهم
بالهدوء وما صنع الله لهم على الاغدا علمت انهم هم الذين كنت انتظر فوالله
اني ذات ليلة فوف سطحي فاذا رجل من المسلمين ينوي ان يقول الله تعالى يا ايها
الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من قبلنا من قبل ان نخلص
وجوهها الاله فلما سمعت هذه الاله خشيت ان لا اضيق حتى يحول
وجهي في قفاي فاما ان شئ احب الي من الصباح فغدوت على المسلمين
يا ايها اي ناهضه وعاداه روي ابن سعد عن سهل بن سويلي عنده ان كان
ضربا وكان يتيم في حجرته وعده وان كان يقرأ الاجيل قال فاخذت
معجنا اعني فقراته حتى مرى ورفقه فانكرت كفايتها حتى مرت بي
وسنتها بيدي ونظرت فاذا قصول الورقة ملصق بعري قال
فتشيتها فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير
ولا طويل ابيض ذوا صفيرين بين كفتيه حاتم النبيلان يكثر الاضنا
ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبيير ويحب الشاة ويلبس قبضا
مرفوقا ومن فعلك لك يري من الكبر وهو من ذرية اسماعيل اسم الله
قال سهل فلما انتهيت الى هذا من ذكر محمد جاعلي فلما راي الورقة
وقال كمالك وفق هذه الورقة وقرانها فقلت فيها نعت النبي
محمد صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يأت بعد روي ايضا عن عبد
الحمد بن حنبل عن ابيه قال كان الزبير بن باطال وكان اعلم بهود يقول
اني وجدت سفرا كان ابي يختمه علي فيه ذكر اخيه نبي يخرج بارض
الفرط صفتهم كذا وكذا فصدت به الزبير فعد ابيه والنبي صلى الله
عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج
بكرة عمالي ذلك السفر فجاهه وكتبه شان النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ليس به ان يرفع الزاي عما هو ظاهر كلام القاموس روي ايضا عن
وهب بن منبه قال واخي الله الى شعيب ابي باعث نبيا امتا افخ به
اذا ناضتا وقلونا غلما واغينا عتقا مولده مائة ومهاجرة بيطنة وملكه
بالشام عبدي المتوكل القسطنطيني المرفوع الخبيث المنتخب المختار
لا يجزي بالسنة السيرة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيمنا بالمؤمنين
يبكي للبهيمة الثقيلة ويبكي للبيتم في حجر الامانة ليس يظ ولا غليظ
ولا سخا في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قول بالخنا بومير
الي جنب السراج لم يطفه من سكينته ولوميشي على العقب الرعاع يعني

لعد
النبوة

البايس

البايس لم يسمع من تحت قدميه بعثه مبشرا ونذيرا اسدده لكل جميل
واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لبايسه والريشعارة والقوى خميره
والحكمة مغفولة والصدق والوقا طيبعتهم والغفر والمغفرة والمعروف
خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاستلام ملته
واحمد اسمه اهدي به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد
الجماله واسمى به بعد النكرة واكثر به بعد القله واعنى به بعد العيلة
واجمع به بعد المعرفة اولف به بين قلوب واحوا مستشذته وامر
تختلفه واجعل امنه خيرا مة اخبرجت للناس امر بالمعروف ونهاها
عن المنكر وتوحيد الي واما ناني واخلاقنا في ونفد بقا الحاجات به
وسيل وهو رعاة الشمس طوي لتلك القلوب والوجوه والارواح التي
الي اهلهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد وساجدهم وفيهم
ومن اجابهم ونقبلهم وشواهم ويصدقون في ساجدهم فما انصف
اللايكة حول عرشه هي اولماني وانصاري انتقمهم من اعداي
عبدة الاوثان يقبلون في قناتنا وتعودوا وركنا وسجودا وخرجون
من ديارهم وانوا لهم ابتعا من صاني الوقا فيقاتلون في سبيل صغوقا
وزحوقا اختم بقا لهم الكتب وبشريعهم الشرايع وبديتهم الادبيات
فنادركم فلم يوس بياهم ويدخل في دينهم وشريعهم فليس مني وهو مني يري
ويجلبهم افضل الامور واجعلهم امة وسطا شهدا على الناس اذا غضبوا
هللوني واذا قيصوا اكروني واذا ساروا سبغوني فيطهرون الوجوه
والاطراف ويستندون الشباب الى الانصاف ويهدون على التلال الاشراف
قرانهم دماهم وانا جلهم صدورهم زهرا نانا بالليل لبونا بالنها رينا بخصو
سنا دهم في جوار السما طردوي كدوي النحل طوي لمن كان منهم وعلمت
ديتهم ومناهجهم وشريعهم ذلك فضلي اوتيه من اسما وانا والفضل
العظيم **الغيب** بالفتاف والقناد معروف الرعاع الطويل قال ابن قتيبة
اذا طالك العصب فثبت عنك اذ في ربح او مر به الطف شخص تحرك
وضوت فاراد عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم وقورسان الطائر
الغيب بفتح المعجمة والقصر الفحش **اعلم** منة مضمومة ولا مرشدة
مكسورة وروي البهقي عن وهب عن منبه قال واخي الله في الزبور الي
داود يا داود انه شيا من بعدك نبي اسمه احمد ونجد صنادقنا نبيها
لا غضب عليه ابد ولا يعصيني ابد او قد عفرت له ما تقدم من ذنبه
وانا اخر نخديت الاحاديث والانا في هذا كثيره افردها بالفتن يفت

خلائق الكاظمين لما احضر به الاحبار والرهبان
والكهان بانه النبي المبعوث في اخر الزمان من سلمان رضي الله تعالى
عنه قال كنت رجلا من اهل فارس في رواية من اهل حمي وكان ابي
دهقان را بهر من اري ريسها وكان يحبني جدا حتى جئتني
في البيت مما تحس الجارية واجتهدت في الجوسية حتى كنت قطن
النار اري حازها واخذها في لفظ وكان اهل قريتي يمدون الخيل للبلق
فكنت كذلك لا اعلم من امر الناس شيئا الا ما انا فيه واعرف انهم ليسوا
على شيء وكان لي اخ اكبر سمي في لفظ ابن صاحب رامهرمز فكان اذا
خرج قام من مجلسه خرج ففقت شوبه ثم صعد الخيل وكان يفعل ذلك
غير مرة متكررا فقلت احب انك تفعل كذا وكذا فاذ بهتني فقلت
قال انك غلام واخاف ان يظهر منك شيء فقلت لا تخف قلا فان
في هذا الجبل قوما في برطيل لهم عبادة وصلاح يذكرون الله ويذكرون
الاخرة يرفعون انا عبدة الاوثان وعبدة التيران وانا على غير دين قلت
فاذهبني معك قال حتى استامرهم وانا اخاف ان يظهر منك شيء ففعلت
ابي فقتلهم فجري هلاكهم على يدي قال قلت لا يظهر منك شيء فاستامرهم
فقالوا ابي به فذهب معه فانهيت اليهم فاذا هم سته واستبحة
وكان الروح خرجت منهم من العبادة يقومون النهار ويقومون الليل
ياكلون الشجر وما وجدوا ففعلوا الله واشوا عليه وذكروا
من مضي من الرسل والانبيا حتى خلصوا الى عيسى بن مريم فقالوا بعثنا الله
وولد تغير ذكر بعثه رسولنا وسخر له ما كان يفعل من احيا الموتى وخلق
الظلمة والابصر تكفر به قور وتبعه قور وما كان عهد الله
وسوله استى به خلقه ثم قالوا يا غلام ان لك ربا وان لك معادا
وان يبي يدرك حبة ونا را اليها نصير وان هؤلاء القوم الذين يجنون
النيران اهل كفر وصلاح لا يرضي الله بما يصنعون ولا يشعرون على دين
ثم انصرفنا فرعدنا اليهم فقالوا مثل ذلك واخترت فلزمهم فقالوا لي
يا سلمان انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع ما صنع فصلل وسم
وكل واشرب قال فاطلع الملك على صنيع ابيه فركب في الخيل حتى
اتاهم في برطيلهم فقال يا هؤلاء قد بما ورحموني فاحسنتم جواركم
ولو نروا مني سوا انعمت الى ابي فاستدتموه على قد اجلتكم ثلاثا
فان قدرت علىكم بعد ثلاث اعرفت عليكم برطيلكم هذا فاحفوا
ببلادكم فاني اكون مني اليكم سورة قالوا نعم ما ناسناك

حدا

ولا اردنا الا الخير فكف ابنته عن انبائهم فقلت له اتق الله فانك تعرف
ان هذا الدين دين الله وان اباك ونحن على غير دين اما هو عبدة
النيران لا يعرفون الله ولا تبع اخرتك بدنيا عنك قال يا سلمان
هو كما تقول واما الخلف عن القوم بغير علم ان تبعت القوم طلبت
الي في الخيل وقد جزع من انبائي اباهم حتى طردهم وقد اعرف ان الحق
في ايديهم قلت انت اعلمم فليت احمي فعرضت عليه فقال انا اشتعل
بفسي في طلب العيشة فاتبهم في اليوم الذي يريدون ان يتكلموا فيه
فقالوا يا سلمان قد كنا اخذنا فكان ما رايت فأتق الله واعلم ان الدين
ما اوصيناك به وان هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله ولا يدرونه
ولا يجدونك احد عن ذلك في روايتهم وكان لاني صنيعا عظيما
تشعل في بيان له يوما فقال له يا بني ابي قد شعنت في دنيا في هذا
اليوم عن عسعي ولا بد لي من اطلاق اليها فزهر بكذا وكذا
ولا تحبس عني تشغلي عن كل شيء فخرجت اريد صنيعته فمررت بكنيسة
النصارى فسمعت اصواتهم فيها فقلت ما هذا قالوا هؤلاء النصارى
يصلون قد دخلت انظر فالحق بي ما رايت من حالهم فوالله ما رايت جالسا
عند هرح حتى غربت الشمس وبعث ابي وطلبي في كل وجه حتى جئته حين
امسيت ولما ذهب الى صنيعته فقال ان كنت فعلت يا ابتاه مررت
بناس يقال لهم النصارى فاعجبني صلاتهم ودعاهم فجلست انظر كيف
يعملون فقال اي سي دينك ودين ابايك خير من دينهم فقلت لا والله
ما هو خير من دينهم هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونهم واخبرنا انهم
نار اخ قد با يدنيا اذا تركنا هاهنا انت فخافني فحعل في رجلي خذ بها
وحبستني عنده فبعثت الى النصارى فقلت لهم ائنا اصل هذا الدين الذي
اراكم عليه قالوا ابالسلام فقلت اذا قدم عليكم من هناك ناس وقصوا
حوالكم فاذا نوني اعلوني فلما قدم عليهم ناس وقصوا حوالهم
بعثوا الي بدل لك فطرحت الحديد الذي كان في رجلي ولحقت بهم ثم ان
الملك اطلع على القوم الذين في الخيل فامرهم بالخروج من بلاده فقلت
ما انا مغار فكم فقالوا انك لا تقدر ان تكون معنا نحن نصور النهار ونقوم
الليل وناكل الشجر وما اصننا ولا انت تستطيع ذلك قلت لا افارقكم
فقالوا انت اعلم قد علمناك حالنا فاذا بدت فاطلب حادا يكون
معك واحمل معك شيئا ناكله فانك لن تستطيع ما تستطع نحن اعلم
قلت ولقيت اخي فعرضت عليه فاني فاتبهم ففعلوا فكانوا يمشون

وامشي معهم فرزق الله السلامة حتى قدمنا الموصل فابينا بيعة بالموصل
فلما دخلوا احتوا خصم وقالوا اين كنتم قال كنا في بلاد لا يدركون الله خصما
عبدة النيران فطردونا فقدمنا عليكم فاما كان بعد قالوا يا سلمان
ان ههنا قومنا في هذه الجبال هم اهل دين وانا نريد لغاها فقلت انت
ههنا مع الظوم هو لا فانه اهل وسري منهم ما يحب قلت ما انا مفارقك
قال واوصوا لي اهل البيعة فقال اهل البيعة اقم معنا باعلام فانه لا يجوز
شي ببعتنا قال قلت ما انا مفارقك فخرجوا وانا معهم فاصبحنا بين
جبال قاذ صخرة وما كثير في جبال كثير فبعدنا عند العقرة فاما
طلعت الشمس فخرجوا من بين تلك الجبال حتى رجل رجل من مكانه كان
الارواح انزعيت منهم حتى كثروا فخرجوا بهم وحموا وقالوا اين كنتم قال
كنا في بلاد لا يدركون الله فيها عبدة النار وما يعبدون الله فيها
فطردونا فقالوا ما هذا الغلام فطفقوا يثبون عليه وقالوا اصحبنا من
تلك البلاد فلم تر منه الا خبر اقال فوالله انهم لكذا اذ طلع عليهم رجل
من كهف طوال فحاجني يسلم عليهم وتجلس لغوا به وعظيمة الضحاحي
الذين كنت معهم واحد قوا به فقال لهم فابن كنة فاخبروه قال ما هذا
الغلام معكم فاثنوا على خيرا واخبروه بانتياعى ايتاهم ثم ارضوا اعظامهم
اياهم فحمد الله واثني عليه ثم ذكر من ارسل الله تعالى من رسله وانبيائه
وما القوا وما صنع بهم حتى ذكر عيسى بن مريم وانه ولد بعير ذكر فيعنه
الله رهولا واجري على يديه احب الموتى وبرا الامم والابرض وانه جلق
من الطين كهينة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا ياذن الله وانزل عليه
الاخيل وعلمه التوراة وبعثه رسولا الى بني اسرائيل فكفر به قومه وكان
به قوم وذكروا بعض ما لقي عيسى بن مريم وانه لما كان عبدا لعمرا لله
غلبه فشكر ذلك له ورضي عنه ثم وعظهم وقال اتقوا الله والزموا
ساجد عيسى ولا تخالفوا فخالف بكم ثم اراد ان يقوم فقلت ما انا
مفارقك فقال باعلام انك لا تستطيع ان تكون معي اذ لا اخرج من كهفي
هذا الاكل يوم احد قلت ما انا مفارقك قال فنبعته حتى دخل
الكهف فارأته نائما ولا طاعما الا راكنا وساجدا الى الاحد الاخر فلما
اصبحنا خرجنا واجتمعوا اليه فتكلموا المرة الاولى ثم رجع الى كهفه
ورجعت معه فليبت ما شاء الله يخرج كل يوم احد ويخرجون اليه
ويعطهم ويومئذ يخرج في احد فقال مثل ما كان يقول ثم قال يا هولا
اني قد كبر سني ومرت عظمي واقرب اجاي وانه لا عهد لي بهذا البيت

اسم

ن

منذ كذا وكذا اولادي من اتينا فقلت ما انا مفارقك وخرجت معه
حتى انتهيت الى بيت المقدس فدخل وجعل يصلي وكان فيها يقول
يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج من بيتك
انما ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كنفه تمام النبوة وهذا
ما ناه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير ولا احب
ادركه فان اذركه انت فصدقه وانبعه قلت وان امرني بترك
دينك وما انت عليه قال نعم ثم خرج من بيت المقدس وعلى يده
ثعبان فقال فاولي يدك فناء وله فقال فرسم الله فقار كما ناسط
من عقاب فخاض عن يده فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي على احد
فقال للمقعد يا غلام اعمل علي شي ابي حتى انطلق فقلت عليه ثياب
فانطلق الراهب فحاسالت عنه قالوا اما لك فسر حتى قدمت
السام فقلت من افضل هذا الدين قبيل الاسقف صاحب الكنيسة فحيته
فقلت له اني احببت ان اكون معك وكنت معك وكان الله فيها معك
والعلم منك الخير قال فكن معي فقلت معه وكان رجل سواد كان يامرهم
بالصدقة ويرغمهم فيها حتى اذا اجتمعوا اليه لم يعطها الا ساكن فابغضه
بعضنا شديدا لما رأيت من حاله فلم يشب ان مات فلما حيا واليد قوا
قلت لهم ان هذا كان رجلا سواد كان يامرهم بالصدقة ويرغمهم فيها
حتى اذا اجتمعوا اليه اكثرها ولم يعطها الا ساكن فقالوا وما علامة
ذلك فقلت انا اخرج لكم كثره فقالوا فها تها فاحضرت ظهر سبع فلان
مملوءة ذهبا ودرقا فامتازا واذ لك رجوه بالحجارة وقالوا والله
لا يدفنه اذ افضله على خشبة ورموه بالحجارة وخاوا برجل اخر
فخلوه مكانه فلا والله ما رايت رجلا قط يفتدي الخس اري انه افضل
منه واشد اجتهادا ولا زهادة في الدنيا ولا اذاب لبلادهم ارامه
ما اعلمني احب شيئا قط حبه فلما زال نعه حتى حضرته الوفاة
فقلت له يا فلان قد حضر ما تسري والي والله ما احببت شي احبك قط
فما انا مري والي من توصي فقال لي اي نبي رآته ما اعلمه الا رجل الموصل
فانه فانك ستجده على مثل حاله فلما ماتت تحقت بالموصل فانت صاحب
قوجده على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا فقلت ان فلانا
اوصاني بذلك ان اتيك وكون معك فقال فاقترعني فاقترعته
على مثل امر صاحب صاحب حتى حضرته الوفاة فقلت ان فلانا اوصاني
بذلك وقد حضر من امر الله ما تري فاني من توصيني فقال والله ما اعلم

ابن بنى لارجل بنصيبين وهو على ما عاين عليه فالحق به فامسا
وفناء لحقت بالآخر فقلت له يا فلان ان فلانا اوصى في الي فلان وفلان
اوصى في اليك قال فامعندي فانت عنده على مثل حالهم حتى
حضرت الوفاة فقلت له يا فلان انه قد حضر كمن امر الله ما نزي
وقد كان فلان اوصى في الي فلان واوصى في فلان الي فلان واوصى في
فلان اليك فالي من توصيني قال اي بني والله ما اعلم لحد اعلم شئ
ما كنا عليه الا رجل يهودي من ارض الروم فاقدم فانك ستجده على
مثل ما كنا عليه فلما واربته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية
فوجدته على مثل حالهم فاقدمت عنده والكنت حتى كانت لي غنمة
وبقرات ثم حضرته الوفاة فقلت يا فلان ان فلانا اوصى في الي فلان وفلان
الي فلان وفلان الي فلان وفلان اليك وقد حضر كمن امر الله
فالي من توصيني قال اي بني والله اعلم بقي احد على ما كنا عليه
امر ان تاتيه ولكنه قد اظلم في زمان نبي بعث من الحرم مهاجرا
بين حرتين الي ارض حجة ذات نخل وان فيه علامات لا تخفي بين
كنفه خاتم النبوة يا اهل الهدية ولا تاكل الصدقة فان استطعت ان تخلص
الي تلك البلاد فاقدم فانك قد اظلم زمانه فلما واربناه اقمنا
حتى برت رجال من تجار العرب من كلب فقلت لهم تخموني بعكم حتى
تقوموا الي ارض العرب واعطيتكم غنمتي هذه وبقراي قالوا نعم
فاعطيتهم اباها وخموني حتى اذ اجبوا الي وادي القرى ظلموني فباعوني
عنده من يهود يوادى القرى فوالله لقد رايت النخل وطعمت ان تكون
المبلد الذي نعت لي صاحبي وما خفت عن حتى قدم رجل من بني
قريظة من يهود يوادى القرى فابتاعني من صلحي الذي كنت عنده
تخرج بي حتى قدم في المدينة في لفظ فاشترتني امرأة من الانصار
فجعلتني في حيا يطها في رواية هذا اسمها حليسة بنت فلان
خليف بنى النخار فوالله ما هو الا ان رايتها عرفتها فعرفت نعمته
فاقت في روم صاحبي في خلم وفي رواية انه مكث كذلك سنة
عشر شهرا قال قوال الله الي فيها اذا احيا ابن عمه فقال يا فلان قائل
الله بنى قبيلة والله انهم الان لي قبايعتمون على رجل جاهل من مكة
يرعون انه نبي فوالله ما هو الا ان سمعتم ما اخذتني العرو رايني
الرعدة حتى ظننت لاسف من على صلحي ونزلت اقول ما هذا
الخبر ما هو فرقع مولاي يده فكلمني الكلمة شديدا وقال ما لك

صاحبي

والله

ولهذا اقبل على عملك فقلت لاشي الا انني سمعت خيرا فاصبحت
ان اعلمه فخرجت وسالت فلقيت امرأة من اهل بلادي فسالتها
فاذا اهل بيتها قد اسلموا فدلتني على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسبت وكان معي شيء من طعام فحملته وذهبت به الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو نقيبنا فقلت بلغني انك رجل صالح وان معك
اصحاحا عربيا وقد كان عندي شيء من الصدقة فرائتكم اخق به
من هذه البلاد فيها هوذا اكل فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده وقال لا تصحبا به كلوا ولو ياكل فقلت في نفسي خلة مما وصف
لي صاحبي في حديثه بريدة عند احد ان سلمان جاء بيدة
تط في رواية بلحور جزور مشرود في رواية جلال فوضعت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هذا يا سلمان قال صدقة عنك وعلى اصحابك
قال ارفعها فاننا لا ناكل الصدقة وجاءه من الغد بمثلها فوضعه
بين يدي فقال ما هذا يا سلمان قال هديت لك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحبا به انشطوا ذكر ابن اسحاق
انه جاء به بتمر فرجعت وخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي المدينة فحمت شيئا كان عندي ثم حبيت به فقلت اني
قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هديتة ولينست بصدقة في رواية
عند ابن اسحاق قال سلمان كنت عند الامراة فسالت سديني
ان تهب لي يوما فعملت في ذلك اليوم على صاع او صاعين من تمر
وحيت به النبي صلى الله عليه وسلم فلما رايت لا تاكل الصدقة
سالت سديني ان تهب لي يوما اخر فعملت فيه على ذلك ثم
حيت به هديتة للنبي صلى الله عليه وسلم فقبله واكل منه في
الشمائل للقرمذي انه اتى بما يده عليها اطب قائل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت هذه حللتان فوجيبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يبيع جنازة رجل من اصحابه وعنده سلمان وهو
في اصحابه فاستدبرته به لانظروا الي الخاتم في ظهره فلما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم استدبرته عزت اني استنثيت شيئا قد وصف
لي فوضع رداة عن ظهره فظهرت الي الخاتم بين كنفه مما وصف
لي صاحبي فاكتت عليه قبله واكتت فقال خول يا سلمان
هكذا فتولت فجلست بين يديه والجم ان يشع اصحابه حديثي

اي وهو منزل كانوا بن الهدم رضي الله تعالى عنه فقال حدثني فحدثته
ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحدي
التووي واذا شاهد الخندق قال سلمان لم قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكانت علي خمسين فسيده
في رواية علي ثلثمائة ودية اغرسها بالفقير واخبر عليتا حتى نطق
واربعين اوقية واعاني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيل
ثلاثين ودية وعشرين ودية وعشر كل رجل علي قد ساعدته فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرها فاذا فرغت فادني حتى اكون
انا الذي اضعمها بيدي فقوت لها واعاني اصحابي حتى فرغت
منها فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فكن الخيل التي الودي ووضعه
بيده وليسوي عليها التراب فغرسها كلها الاخلة واحدة غرسها
بيدي في رواية فغرسها عمر فاطمة الخيل كلها من سنة الانك
الخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرسها قالوا اعرف غرسها
وعرسها بيده فحلت من عامها فولد الذي بعثه بالحق نبيها ما ماتت منها
ودية واحدة وبقيت خيل الدرهم فاتاها رجل من بعض المعادن بمثل
بعضة الحمامة من ذهب قال لي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخذ هذه يا سلمان فادها عنك فقلت يا رسول الله وان نفع هذه مما
علي فقبلها علي لسانه ثم قدفها الي ثم قاله انطلق بها فان الله سيؤتي
عنك فولدني نفسي بيده لوزنت لهوضها اربعين اوقية من ذهب
فاديتها وبقي عندي مثل ما اعطيتهم رواه الامام احمد وابن سعد والبرار
والطبراني وابو نعيم وغيرهم من طرق اختلفت بعضها في بعض وسبقها
عما تقدم تدسها في رواية ابي سلمان من اهل فارس
وفي رواية انه من اهل اصبهان بكسر الهمزة وتحتها وفي رواية انه
من اهل حميم معنوخة ومثناة تحتية مشددة وفي رواية انه من اهل
رامهرمز والجمع بين هذه الروايات ان جميع مدينة اصبهان وانه ولد برامهرمز
واصله من فارس مما صرح بذلك في رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن عما في
تاريخ ابي نعيم ودلائله الشاهي في رواية خلا لا يفتخ الخا المحجة وهو السلام وفي
رواية لخر جزور وفي رواية لم يبط وليس عمل ان يكون سلمان قد مر ذلك
كله اثنان في مجلس واحد واتان في المجلس واحد مما ذكر في مجالس احسن اطا
واحتفظها الثالث في بيان غريب ما سبق الدهقان **بكسر**

الدار

الدار ومنها شيخ التربة العارفة بالفلاحة وما يفتح الارض من الشجر لحي
اليه في معرفة ذلك وهو معرب **بفتح** الميم لا وفي وضع المساء الثانية
وسكون الراء بينهما وزي كورة بالاهواز **بفتح** الهمزة وكسر التاء الواحدة حجر عظيم
يستعمل **بفتح** الهمزة مفهومة فيمن هملة ساكنة ففان مفهومة
فما مشددة وتختف ويقال فيه ايضا سقطت بضم السين والقاف والقاف
وتشديد هاء عالم النضاري الذي يقيم ظهر امر دينهم ويقال له اسقطت بالتخفيف
انضا **بفتح** الهملة وسكون الهملة الذي العجم النخلة وبكسر العين
الكياسة بكسر لظاف وهو عنقود النخلة **بفتح** القاف فمشاة
تحتية ساكنة فلام مفتوحة هي ام الاوس والخزرج العرورة يعين هملة
مفهومة فرامفتوحة فوا ورامفتوحة فالف الرعدة من البرد والاسعاص
جمعها والكم سسه الكز **بفتح** الكسا العليط يشتمل به
الا لئنا راي يلحف به **بفتح** القاف ففان مفهومة ففان بكسوة
فيا اسم حديثه بالعالية بقرب نبي قريظة وقد حفي ذلك علي بعضهم
قال كما نقله ابو الفتح قوله بالفقير الوحيد اما هو بالفقير قال التبيد
والصواب بالفقير وهو اسم موضع **بفتح** الكسرة بكسر الهملة وتشديد الالف
فراخ الخيل **بفتح** الخاف عن عمر بن عبد العزيز قال حدثت
عن سلمان ان صاحب عموريه قال لسلمان حين حضرته الوفاة انت
عدينتين من غيبس الشام فان رجلا يخرج من احداهما الي الاخر في كل
سنة لثلة بغير منه ذو والاسقام فلا يدعوا لحد به مرض الا شفي
فاساله عن هذا الذي شئتني عنه فخرجت حتى اقيمت بها سنة حتى
خرج تلك اللبنة فاخذت بمكنه فقلت ترحمك الله الحسنيه من ابراهيم
قال قد اطلقك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث بذلك
الدين فاما ذكره لك سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك كنت
صدقتني يا سلمان لقد رايت عيني من مريم **بفتح** الفتيض
الشيء الملتف قال التهنيلي فاشناد هذا الحد ايشه مقطوع وفيه
رجل مجهول ويقال هو الحسن بن عماره وهو ضعيف فان صح الحد
فلا تارة في سنة فعدة كرا الطبري ان الشيخ صلى الله عليه وسلم
نزل بعد ما وقع وامه وامراه اخري عند الخديج الذي فيها لعلي
تسليمان عنده فاكلهما واخبرها انه لم يعقل وان الله تعالى رفته
وارسل الي الخواريين ووجههم الي البلاد واذا اجاز ان ينزل مرة خا ز
ان ينزل مرارا ولكن لا يعلم انه هو حتى ينزل التزول الظاهر بكسر

الصليب ويقتل الخنزير في المعتصم الخافط أبو الخير الخاروي في كتابه
التعصيل والبيان في سباق قصة السيد سلمان وما نقله ابن جرير في
الذي دليل انتهى ما ذكره ابن جرير رواه في تفسيره وعبد بن حميد
وابن المنذر من طريق اخر عن وهب بن منبه **رواه البخاري والبيهقي**
عن سلمان انه ناداه بضعه عشر ربنا من رب الى رب فنزل التسهيل
عن مصنفهما بن سلمة ان الذين صحب سلمان من النصارى كانوا على
الحق على دين عيسى ابن مريم وكانوا اقل من يداو لونه سيد اخذ سيد
الذهبي وحدثه الاقوال في ان سلمان كان له اخا واولاد
وحسين والاختلاف انما هو في الرايد قال في رجعت عن ذلك وطهرني
انه لما جاوز الثمانين **الخافط** تذكر مستنده في ذلك واخذ
اخذه من مشهور سلمان الفتح بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج امراة
من كنده وعنده لك ما يدل على بقاء بعض النصارى لكن ان ثبت ما ذكره
يكون ذلك من خوارق العادات في حقه وما المانع من ذلك فقد روي
ابو الشيخ في طبقات الاصبهانيين من حديث العباس بن يزيد قال اهلك
العلم بقولون عاش سلمان ثلثماية وخمسين سنة فاما ما بين وخمسين
فلا يشكون فيها انتهى **رواه ابن اسحاق** عن عليم بن عمر بن قتادة قال
حدثنا اشاع شامي قال لو لم يكن احد من العرب اعلم بسلمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كان معنا يهود وكانوا اهل كتاب وكان اهل وثن
وكانوا ابلغنا منهم ما يكرهون قالوا ان بيتنا مبعوث الان قد اظلمت امانه
نتبعه فنقتلكم قتل عاد وادم اي تسنا صلحكم فلما بعث الله تعالى رسوله
صلى الله عليه وسلم اتبعناه وكفروا به ففهم انزل الله وكانوا من قبل يستحقون
علي الذين كفروا الاية **رواه ابن عباس** قال كانت يهود خبيثا قتل عطفان
فانما اتفقوا هزمت يهود خبيثا فعادته اليهود بهذا الدعاء فقال اللهم
انا نسئلك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان يخرجنا من اخر الزمان
لانصرتنا عليهم فكانوا اذا اتفقوا دعوا بهذا الدعاء فتموا عطفان
فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله عز وجل
وكانوا من قبل يستحقون على الذين كفروا الاية **رواه الحاكم والبيهقي**
سنة بن سلامة بن قنقش يفتح الواو والفاء واسكنا بها والشيف
الحجة رضي الله تعالى عنه قال كان بيتنا يهودي فخرج علي نادي قومه
بنو عند الاشهل ذات غداة فذكر البعث والقيامة والجنة والنار
والحساب واليوزان فقال ذلك لاصحابه في لا يرون ان بعضا كان

تعد للوف وذلك قيل بعث النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ويحك يا فلان
وهذا كل من ان الناس يبعثون بعد موتهم الي دار فيها اجرة و نار
ويجرون من اعمالهم قال نعم والذي يحلف به لو ددت ان حطيت
من تلك النار ان تودوا واعظم تنور في داركم فتجرونهم ثم تغدوني فيه
ثم تطعنوا علي وان اجوا من تلك النار عند اقالوا فاعلامه ذلك قال
نبي بعثت من ناحية هذه البلاد واسار بيده نحو مكة واليمن قالوا
فمتي تراه فرمي بطرقه الحق وانا احدث القوم فقال انه يستنفذ
هذا الغلام عمه يدركه فاذهب الليل والنهار حتى بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه لم يبق من اظهرنا فامنا به وصداقاه وكفر به
بعيا واحدا فقلنا له يا فلان السن الذي قلت لنا فيه ما قلت واخبر
به نالك ليس يدروا **رواه ابن اسحاق** والبخاري في التاريخ وصححه الحاكم
رواه ابن اسحاق يستنفذ بكسر الشا والاداهلة اي يستعمل **رواه محمد بن عدي**
انه سأل اياه كيف سماه في الكاهلية محمد فقال خرجت مع جماعة
من بني تميم فلما وردنا الشام نزلنا على عدس بن علي بن شحرفا شرف علينا
دبراني فقال من انتم قلنا من مصر قال اما انتم سوف يبعث منكم وقتنا
بنو قسار عوا اليهم ولخدموا يحظكم منه يرشدوا فانه خاتم النبیین فقلنا
ما اسمهم قال محمد فلما صرنا الى اهلنا ولد لكل واحد منا غلام فسماة
محمد **رواه الطبراني والبيهقي وابو نعيم** اي قريبا **رواه الطبراني**
والبيهقي عن ابي شعيبان بن حرب قال اخبرني ابن سعد عن سعيد بن
السائب قال كانت العرب تسمي اهل الكتاب ومن الكهات ان يتيابيعت
من العرب اسمهم محمد فسمي من بلخه ذلك من ولده محمد اطعم في النبوة
رواه الطبراني والبيهقي عن ابي شعيبان قال خرجت انا وامته ابن ابي
الصلب الى الشام فمررتنا بقرية فيها نصاري فلما راوا اهتة عظيمة والرمو
وارادوه علي ان يتطلق منهم فقال كالمية يا ابا سفيان انطلق معي
فانك تمنعني الي رجل قد انتهى اليه علم النصرانية فقلت لست انطلق
معك فذهبت ورجع قال نكتم علي ما احدثك به قلت نعم قال حدثني
هذا الرجل الذي انتهى اليه علم الكتاب ان بيتا مبعوثا فظننت انني
هو فقال ليس منكم هو من اهل مكة قلت ما تسيد قال وسط قومه
وقال لي ان اية ذلك ان الشام قد رجعت بعد عيسى ثمانين
رجعة وبقيت رجعة يدخل على اهل الشام منها شر ومصيبة فلما
صرنا قريبا من ثنية اذا راكب قلنا من اين قال من الشام قلنا اهل



كان من حدث قال تعمر جفت الشام ترخيفه دخل على الشام منها مشرو ومصيبة
ابن عسار عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كنت جالسا
مع الكعبه وتر يد بن عمرو بن نفيل فاجلده فمعه امته بن ابي لعلت فقال
اما ان هذا النبي الذي ينتظر منا او منكم او من اهل فلسطين قال ولم يكن
سمعت قبل لك نبي ينتظر فلا بيعت فخرجت اريد ورقه بن نوفل
فحصت عليه الحديث قال تعمر بن ابي اخبرنا اهل الكتاب والفقهاء
ان هذا النبي الذي ينتظر من اوسط العرب نسيا ولي علم بالنسب فتعوك
اوسط العرب نسيا قال يا عمر وما يقول النبي قال يقول ما قيل له الا انه
لا يظلم ولا يظلم له قال فلما بيعت رسول الله صلى الله عليه وسلم امتت
وصدقت بكسر الفاء وفتح اللام باحده من الشام وريد بن
خارثة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقى تر يد بن عمرو
ابن نفيل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر مالي اري قومك قد
سمعتك قال اما وانما ذلك لسر سارة كانت اليهم ولكن اراه على صلاة
فخرجت ابنتي هذا الدين حتى اتيت على شيخ بالجزيرة فاخبرته بالذي خرجت
له قال ممن انت قال من اهل بيت الله قال فانه خرج من بلدك نبي
او هو خارج قد طلع نجمه فاربع فصدقه وامن به فوجعت فلما احسن
شي بعد ذلك قال ومات تر يد بن عمرو قبل ان يبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه ابو يعلى الطبراني والحاكم وصححه بن عيسى بن عيينة
المجته وكسر النون اي اغضتوك وتعمر بن ابي لم اوضح اليهم شر او
خامر بن ربيعة ان تر يد بن عمرو بن نفيل قال خالفت قومي واتبع
ملكهم ابراهيم وما كان يعبد فاسا انتظر بيتا من ولد اسما عيل اسمه اخمد
ولا اراي اذ ركه فلما امن به واصدقه واشهد انه نبي فان طالت بك مدة
فاقره مني السلام واخبرك يا عاسر ساعته حتى لا يخفي عليك هو رجل
يشق بالطول ولا بالقصير ولا بكثير الشجر ولا بقليله ولا يشق بفارق عينيه
خثرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه اخمد وهذا البلد مؤله وبيعته ثم يجوبه
قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فايك ان
تخدمه فاني بلغت البلاد كلها اطلب دين ابراهيم وكل من اساله من اليهود
او النصراني والمجوس يقول هذا الدين وراك ويتبعونه مثل ما نحنه لك
ويقولون لو يبق نبي غيره قال عاسر فلما نذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرته فقال قد رايت نبي في الجنة سيحبت ذيله رواه ابن سعد وابو يعلى
ابن عسار عن ابن اسحاق قال ان ربيعة بن نصر الخثعمي راى رؤيا

هالته

هالته وقطع بها فلم يدع لها ساجرا ولا عاقا ولا حيا من اهل مكنته
الا حده الله ففنا اهلها في قد رايت رؤياها التي وقطعت بها فاخبروني
بنا ويلها ففنا لواء اقصمها علينا فخيرك بنا ويلها قال ان اخبرتك بها
لم اطمئن الي خبركم عننا ويلها الا انه لا يعرفنا ويلها الا من عرفها قيل
ان اخبرتها فقتل له ان كنت تريد هذا فابعت الي سطيح وشق فانه
لنيس احدا علموا بها فها يجبرناك بتاسال عنه فبعث اليها فقدم عليه
سطيح قبل شق فقال ابي رايت رؤياها التي وقطعت بها فاخبرني بها
فانك ان اصبتا اصبتنا ويلها فقال رايت حمة خرجت من ظلمة فوقعت
بارض ظلمة فاكلت كل ذات حمة فقال الملك ما الخطا من هذا سطيح
فما عندك فينا ويلها قال احلف بما بين الحرتين من حدش ليهبطن ارضكم
الحمش فليملكن ما بين ابين الى حرس فقال الملك واليهك بنا سطيح
ان هذا لما بنا سطيح فتي هو كان في زمانى ام ربيعة قال بل بعدة
على اكثر من ستين وستين قضى من الستين قال قيد ومردك من
ملكهم امر ينقطع قال بل ينقطع لبيع وسبعين من الستين ثم يقتلون
ويخرجون منها حارثيين قال ومن يلي ذلك من قتلهم واخر اجسامهم قال
يليه ارمذي يزن جريح عليهم من عدن فلا يترك منها احدا باليمن قال
اقيدوم ذلك من سلطانهم امر ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعها قال
نبي زكي ياتيه الوحي من قبل العلي قال ومن هذا النبي قال رجل من غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى اخر الدهر قال وهل
لدهر من اخر قال تعمر بن جهم الله فيه الاولون والاخرون يسعد به
الحسنون ويشقى به السيئون قال احق في به قال نعم والشقوق
والغسق والفاق اذا اتسق انما اتيناك به لحق ثم قدم عليه شق فقال
له كقولك لسطح وكند ما قال سطيح لينظر ايتفقا ام يختلفان قال نعم
رايت حمة خرجت من ظلمة فوقعت بين روضه واكح فاكلت منها
كل ذات فلما قال ذلك عرف انهما قد اتفقا فقال الملك ما الخطا
منها شي يا شق قال فاعندك فينا ويلها قال احلف بما بين الحرتين
من انسان ليترن ارضكم السود ان فليعلن عيادي طغله السات
وليمكننا بين ابين الى حمران فقال له الملك فتي هو كان في زمانى
ام ربيعة قال بعدة برمان ثم يشتد كمنه عظيم ذوشان ويديهم
كاس النوان قال ومن هذا العظيم الشأن قال غلام نيس يدى ولا مدن
يخرج عليهم من بيت ذي يزن قال اقيدوم سلطانهم امر ينقطع قال بل

ينقطع برسول بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك فيه
الي يوم الفصل قالوا يوم الفصل قال يوم تختزى فيه الولاة بدعي منهم
من السما يدعوات يشع منها الاحياء والاموات ويجمع فيها الناس للينقا
يكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات فقال الحق ما تقول قال اي ورب
السما والارض وما بينهما من رفع وخفض انما انبتك به لحق ما فيه
امن ففقط بها الرقابة يضم الفاء وفتحها وصواب ابو ذر الخشفي
الفتح بوزن علم يقال قطع بالشيء اذا رآه امرا عظيما والعبادة رجز الطير
والثعلب واليا سمانها واصواتها ومهرها والجمعة بضم الجاء وفتح الميم النجمة
وجمها صم واما ارا وجمعة فهنا راولد ذلك قاله فاكلت كل ذات حجة
طلقة اصلها يسكن واما خركت للشجع قال السهيلي وذلك ان الحجة
قطعة من نار وخر وجمها من طلقة يشبه خروج عسكر الخيش من ارض
السودان ارض حمدة بفتح التاء وكسر المعاني واربعة متحفظة واكلت
منها كل ذات حجة اي راس ولو قيل جمعه لان القصده النفس والتسمية فهي
اعمر ولو بما بالتذكير لكان محتما بالانسان والحرة بفتح الحاء المملة
ارض غليظة تتركها حجارة سودا واما خلف بالحدش وهي من الحيات
لما حكى ان الجن تشكل وتتصور فيها البهائم بفتح الهمزة فتا موحد
ساكنة فتشاة حثية فنون موضع باليمن بضم الهمزة وفتح الراء
وسين فجمعة ارض باليمن ايضا عت اسم ليد بها السق الطلقة
القم يفتح وتابع وتوالي الاله المكديه ويروي كل ذات نسمة بالرفع
هنا وفي الاوله قاله الخشفي والقواب النصب لان الجمه هنا هي الاله
وليست الماكوله وكذلك فسرها بالحشة الذين علموا على اليمن
طلقة بفتح الطاء واللام وسكون القابيتها ولسان اطراف الاصابع وقد
يعبر بها عن الاصابع كلها قاله في القبحاح الطفل بالفتح التاعرف قال
خيارية طلقة اي ناعمة ويسان طفل واما جازان بوصف البنان وهو جمع
بالطفل وهو واحد لان كل جمع ليس بينه وبين واحده الاضافه
موحده ويدكر جازان بنون مفتوحة وجم ساكنة قاله ابو عبيد البكر
مدينة بالجازان من شق اليمن تعرفه سميت بجازان من زيد بن شيبان
ابن يعرب وهو اول من نزلها وقاله في النهاية موضع معروف بين
الحجاز والشام واليمن بجم ليس يدني ولا مدن بضم الميم وفتح
الدال وهو مبنون وسكنه هنا للشجع قال الخشفي هو المقصر في الامور
وقال غيره هو الذي جمع الضعف مع الدناءة وما قبله بفتح الهمزة

تسكون

وتسكون المم والصاد المعجمة اي ما فبدت ولا ارنيا فالالسهي كان
سبط جسد املق لاجواج له فيما نذكرون انما له يد واحدة ورجل
واحدة وعين واحدة يد كرعن وذهب بن منبه انه قال قيل السطم
اي لك هذا العلم فقال لصاحب من الجن استمع احبنا التماس
طور ستماعين كمر الله تعالى منه موسى فهو يود في الجن ذلك ما يود به
ولد شق وسطم في اليوم الذي ماتت فيه طرقة الكاهنه ودعت
بسطم قبل ان تموت فانتبت به فتفقت في فيه واخبرت انه سبطها
في علمها وكهانها وكان وجهه وصدره ولم تكن له راس ولا عين دعت
تسوق فتعلت به فتعلت بسطم ثم ماتت وعمر سطم ثم ما سطا
طويلا حتى ادرك مولد النبي صلى الله عليه وسلم وراى كسرى اموشر
وان الله روي ابو يعقوب بن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
تعالى عنها قال خلق الله سطم الجا على وضعه وكان يحمل على عنقه فموت
به حيث يشاء لم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجحمة والعنق والكفن
وكان يطوي من رجليه الي ترقوته كما يطوي الثوب ولم يكن فيه شيء يتحرك
الا سانه الوهم فيفتح كل شيء يحمل عليه العنق خشب او نازنه
وقال ابن عساكر بلغني ان سطمحا ولد في ايام سبيل القوام وتوفي في العام
الذي ولد فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه ولم وانه عاش خمس مائة
سنة وقيل ثلثمائة سنة وروي ابن سعد وابو يعقوب بن عساكر عن
ابن عمير قاله كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله
عليه ولم في كنهم ويعلمونه الولد ان يصقته واسمه ومهاجرة الي المدينة
فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه ولم حصدوه ولعنوا وانكروا وروي
ابن سعد عن ابن عباس عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنهم قال لما
قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الي اخبار يهود فقال اني محترق
هذا البلد فقال له سامل اليهودي وهو يؤمئذ اعلمهم انما الملك ان
هذا البلد يكون اليه مهاجرتي من بني اسما عيل مولده مكة اسمه احد
وهذه ارضه ان منزلك هذا الذي انت به يكون به من القتلى
والجراح امر كثير في اصحابه وفي عده وهو قال تبع ومن يقابله يؤمئذ
قال يسير اليه قومه فيقتتلون ههنا قال فابن قيره قال هذا البلد
قال فاذا قتل من تكون الديرة قال تكون مرة له ومرة عليه وهكذا
الذي انت به تكون عليه ويقتل اصحابه يقتله لم يقتلوا ثم تكون له
العاقبة فيظهر فلا يشارع في هذا الامر احد قاله وما صقته قاله

47

يرجل بالظهور ولا بالقصير في عبيد حرة بركب البعير ويلبس المشقة
سيفه على قائمته لا يلبس من لا يرضى بظهور امره **باب** مفعولة
تعد هاتون قال التكري وادمن اودية المدينة **باب** ابن طفرع
شفيان بن مشاجع انه راي قوما من نهم اجتمعوا على كاهن فظنهم
قتلهم فانقول العزيز من والآه والذليل من خاله والموفور من ماله
والموفور من عاده فقال شفيان من تذكر من الله ابوك فقلت
صاحب على حرمة وهدى وعلم وبطش وحلم وحرب وسلم راس بررس
وابيض شمس وساحي بوس وماهد وعوس وناغش متعوس فقال
شفيان لله ابوك من هو قالت نبي مويده فداني حين يوجد وداني
او ان يولد بعث اليه لاجرا والاسود بكتاب لا يقدر اسمه محمد قال
شفيان لله ابوك اعربي هو ام عجمي قالت اما والست اذات العنان والشجر
ذوات الاقنان انه لمن معدن عدنان فعدك يا شفيان فامسك
عنها ثم ولده له غلام فسماه محمد ارحا ان يكون الموصوف بالخال الحجة
يرى منه وتركه حل وحرم اي خلال وخرام راس روي اي سيد
سادات والرأس السنيده **باب** موسى يذهبه والجر العشر وبيده
سمت المسجاة **باب** جمع وعس وهو من صفة الرمل الذي شق السور
فهو عس بالنون والشين المعجمة من لعشة الله بضما رفعة **باب** العروس
القائرا استعمل من هذا العس وانعسه الله فاعلم ان مسعود لا
اي لا يخطوا ولا يصنع رايه **باب** ففتح العين المهملة بعدها نون السحابة
الواحدة معانفة **باب** هي الاعضان الواحدة فمن فعدك يا شفيان
اي حسيك وكناك **باب** عن عمرو بن عبيدة بعين وسين فمكتوب
بينها تامو حدة مفعولات قال رعبت عن الهمة قومي في الحاهلية
ورأيت التا طلع بعدون الحارة فلقبت رجلا من اهل القباب فسألته
عن افضل الدين قال يخرج رجل بمكة ويرغب عن الهمة قومه ويدعو الي
غيرها وهو ياتي بافضل الدين فاذا سمعت به ما نفعه فلم يكن في همة
الامكة انتهى فاسئل هل حدة فيهما امر فيقولون لا فاني لكانت فانه
الي اهلي واعرض الركب ان خارجين من مكة فاسألهم هل خدت فيهما امر
فيقولون لا فاني لفتا عد علي الطريق اذ مر بي راكب فقلت من ان خبتك
قال من مكة قلت هل خدت فيهما غير قال نعم رجل رغب عن الهمة
قومه ودعى الي غيرها فقلت صاحب الذي اراد فابتدع فوجدته
مستحقا قلت من انت قال نبي قلت وما النبي قال رسول قلت من

رسول

ارسلت قال الله قلت بماذا ارسلت قال ان توصل الارحام وتخشى لدمنا
ونؤمن بالتبيل وتكسر الاوثان وتبني الله ولا يشرك به شيئا فقلت تعمرنا ارسلك
بها اشهدك به اني قد امتنت بك وصددت بك افا مكنت معك ما نزي قال
تري كراهة الناس لما حدثت به فامكن في اهلك فاذا سمعت اني قد
خرصت بخرجنا فانبعني فلما سمعت به خرج الي المدينة سررت حتى قدمت
عليه رواه ابن سعد وابو يعقوب ابن عساكر **باب** ابو يعقوب وابو عساكر
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بلغني ان نبي اشرا ليل لما اصابهم
ما اصابهم من ظنور رخت نصر وقرتهم وذلكهم يفرقوا وكما فواجدهم ون
محمد ارسول الله صلى الله عليه وسلم يسعوننا في كتبهم وانه سيطر في بعض القرى
العربية في ارض ذات نخل فلما خرجوا من ارض الشام خرجوا يتفرون كل
قرية من تلك القرى العربية بين الشام واليمن فجدون نعتها نعت
يثر ب فترك بها طائفة منهم ويرجون ان يلقوا محمدا فينبغونه حتى نزل
من بني هارون بيثرب منهم لها ايفة فأت اولئك الانبا وهم مؤمنون
بمحمد صلى الله عليه وسلم انه جاء ويحثون انباهم على اتباعه اذا حيا
فادركه من ادركه من انباهم فكثروا به وهم يعرفونه **باب** بضم
الموحدة واسكان الخ المعجمة ثم مشاة فوكته وضم بفتح النون والقاف
المهملة المشددة قال في الناموس بضم معناه ابن وتصركم كان عند
الضم ولم يوجد له اية فنسب اليه **باب** ابو يعقوب عن حستان بن ثابت
رضي الله تعالى عنه انه قال قال الله اني لفر من نبي ابن سبع سنين وانا اخط
ما اري واعى ما اسمع وانا مع ابي اذ دخل غلبنا فتي منا يقال له ثابت
ابن العنك فحدث فقال له عمر بن مودى في بيتي فريضة الساعنة وهو
يلاصني فدا اظلم من ان خرج نبي ياتي بكتاب يقتلكم قتل عمار وادام قال
حستان فوالله اني لعلى فارح يعني امل في السحر الاسمعت متوننا لاسمع
قط متونا انقدمه فاذا بنودي على ظهر اطر من اطم المدينة معه شعلة
من قار فاجتمع اليه الناس فقالوا مالك وملك قال هذا كوكب احمد قد
طلع هذا الكوكب لا يطلع الا النبوة ولم يبق من الانبياء الا احمد قال فاحمل
الناس فيحكون منه ويحبون مما ياتي به وكان حستان عاش سائة
وعشرين سنة ستمين في الجاهلية وستمين في الاسلام **باب** اي
ينازعني ويحلصمني **باب** بالغا والرا والعين المهملتين المرتفع الغابي
والصوت مرتفع **باب** الوادي والواقيدي وابو يعقوب عن حبيب بن سفيان
رضي الله تعالى عنه وهو بضم الخ المهملة وتشديد المشاة التحية وقيل

لعله
بما سمع
اعني

بجور خفيفا قال كنا وبنو دينا كانوا يد كرون نبيا بعته بمكة اشبه
لعه ولم يبق من الاثينا غيره وهو في كتبنا وما اخذ علينا صفة كذا وكذا
حتى باتوا على تحته قال وانا غلام وما اري احفظه وما اعني اشع اذ سمعت
صا جاسا من ناحية بني عبد الاشهل فاذا قوم فرعو واخافوا ان يكون امر
حدث فرحمي الصوات ثم عاد فصاح ففهمنا صياحه يا اهل يثرب هذا
كوكب احمد الذي ولد به قال فجعلنا نعيب من ذلك ثم اتنا دهر الطول
ونسبنا ذلك فذلك قوم وحدثنا اخرون وصرت رجلا كبيرا فاذا مثل
ذلك الصياح بعينه يا اهل يثرب قد خرج محمد وكتبنا ونجاه الناموس
الاكثر الذي كان يوتي موسى عليه الصلاة والسلام فلما نسب ان سمعته
ان يملكه رجل يخرج يده في النوة ويخرج من فمها من قوما وتخرج من ناخر
من قوما واسلم فتبنا من احدات ولم يقص لي ان اسم حتى قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسب اي لرايت وروى ابو نعيم
عن اي سعيد ما لك بن سنان الحدري بالحنا الحجة والعدل المهله
رضي الله عنه قال سمعت اي يقول جنت بني عبد الاشهل يوما
لا تحدث فيهم فتسمعت بوشع الزهوي يقول اطل خروج نبي يقال له
احمد يخرج من الحرم فليل له ما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطول
في عينيه خمره بليس الشمله ويركب الحمار سيقه على عاتقه وهذا
البلد منها حرة فوجعت الي قومي من بني عدرة وانا اعني بحافا
فاسمع رجلا يفتول وبوشع يقول هذا وحده كل يودي يثرب
تقول هذا الخرجت سمي حيت بني قريظة فاحد جمعنا فتد الكروا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن نبطا قد طلع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع
الاخروج نبي وظهوره ولم يبق احد الا احمد وهذه مهاجرة اهل فرب
ذروت ابن غنم اكر عن كعب قال كان اسلام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه سببه وحي من السماء ذلك انه كان تاجرا بالشام فراهي يوما ففقهها
على جيرا الراهب فقال له من اين انت قال من مكة قال من اينها قال
من فريش قال فابش انت قال تاجر قال صدق الله تعالى وياك فانه
يبعث نبي من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته فاشها
ابو بكر سمي بعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اذ الدليل على ما ندع
قالا لرويا التي رايت بالشام فعاثفه وقيل ما بين عينيه وقالنا شهد
انك رسول الله وروى ابو نعيم واليه من طريق عقرب بن زرعة بن
سيف بن ذي يزن على الحشمة وذلك بعد مولد رسول الله صلى الله

بم

عليه وسلم سنن ابن اناه وفود القرب واشرافنا وشعرا بهما التهنينه
وتد كرمنا من يانه وطلبه يتار قومه وانااه وقد قريش منهم عبد المطلب
ابن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن عبد مناف واسد بن عبد المطلب
وقهيب بن عبد مناف وقصي بن عبد الدار فدخل عليه اذ نه وهو في
راس قصر يقال له عدان وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت النقي
اشرب هنيئا عليك الناج مرتفقا في راس عدان دار منك محلا لا
واشرب هنيئا فقد شالت نعماتهم واسيل القوم في برد يك اسبلا
نلك المكارم لا قيعان من لسان شيبا بما فعا دايت دا جوا لا
قال والمك متضح بالعبير يلصق المسك في مقرف راسه وعليه
يروان اخضران سرديا يا اهد هيا مؤثر ويا الاقر سيفه بين يديه وعن
بمينه وعن شها له الملوك والمقاول واخبر بك انهم فاذا ن طمرو فدخلوا
عليه وذي منه عبد المطلب فاستاذ نهم الكلام فقال ان كنت ممن
يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فعا لسان الله عز وجل احلك ايها
الملك محلا رفيعا شامحا يا فحا مني فعا اذ انبتك نيا انا طابت اروسه
وعظمت جرثومته وشيت اصله ريسق فرعد في اطيب موضع وكرم
تعدون وانت ابيت اللعن ملك العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي
عليه العباد ومعقلها الذي تلجأ اليه العباد سلفك خير سلف وانت
لنا منهم خير خلف فلن يهلك ذكر من انت خلفه ولن يحل ذكر من انت
سلفه اخن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا النك الذي اهلينا
من كشف الكربة الذي فدجنا فتعن وقد المصنعة لا وقد المرتبة
قال له الملك من انت ايها المنكلم قال عبد المطلب بن هاشم قال
ابن اختنا قال نعم قال اذ نه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال امرؤنا
واهلنا فارسلنا مثلا وكان اوله من تكلم بها وناقرة ورجلا مستناخا
سهلا وملكا رجلا يحط عطا جهلا قد سمح الملك مفا لتكم وعرف قرايتكم
وقبل وسيلتكم فانكم اهل اللئيل والنهارا وتولكم الكرامة ما اقيم والحنا اذا
طلحتكم ثم انهمضوا الي دار الصيافة والوفود واجري عليهم الاتزال
فا قاموا بذلك شهرا لا يصلون اليه ولا يؤذن لهم الا لتصرفات ثم اتبعه
لهما انتباههم فارسل الي عبد المطلب فادناه ثم قال له يا عبد المطلب
اني مقضى اليك من سر علي من الوعير ك يكون لراج له يده ولكن رايتك
بعذنة فاطلعتك طلعتة فلنكن عندك محتبا حتى ياذن الله عز
وجل فيه ابي احمد في الكتاب المكنون والعام المحزون الذي ادخرنا ك

لانتسنا واحتجنا به دون غيرنا خبرا عظيما وخطر احياسيا فيه شرف
الحياة وفضيله الوفاة للناس عامة ولرهطك بكافة ولك خاصته
فقال له عبد المطلب الملك سر وبرقا هو قد اذك اهل الوبر
زمير بعد مرمر قال اذا ولدته سامة غلام بين كنفه سامة كانت له
الامامة ولكم به الرعامثة الي يوم الغياثة فقال عبد المطلب ايها
الملك ابنتي تخبر ما آبه بمثله وافد قوم ولولا هيبته الملك واحلاله
واعظامه لسالتهم من سارة اباي عما اذاد به سرور ا فقال له الملك
هذا حينه الذي ولد فيه او قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويقتله
جده وعمه وقد ولناه مرارا واته باعته جبارا وجاعل له متنا
انصارا يعزهم اوليائه ويبدل به اعداءه ويقرب بهم الناس عن عرض
ويشتغل بهم كرام الارض يعيد الرحمن ويدخض او يدخر الشيطان
ومحمد الكيران ويكثر الاوتان قوله فعمل وحكمه عدل وياسر بالمعروف
ويغفله وينهي عن المنطل المنكر ويطلبه قال له عبد المطلب عز حذرك
ودام ملكك وعلا كعيبك فهل الملك ساري بانصاح فقد وضع لي بغض
الاينصاح قال له سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات
على النصب انك لجده يا عبد المطلب غير كذب قال فخر عبد المطلب
ساجدا فقال له ابن ذي يزن ارفع راسك فليمدرك وعلا كعيبك
فهل احسست بشي مما ذكرته لك قال نعم ايها الملك انه كان
لي ابن وكنت به محببا وعلمه رفيقا والي تر وخبه كريمة من كرام قومي
امته بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فتخات بعلام فسميته محمدا
ماذ ابوة واقمه وكفلته انا وعمه قال له ابن ذي يزن ان الذي قلت
لك كما قلت فاحفظ من اسنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعدا
ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا او طوما ذكرته لك عن هؤلاء الرهط
الذين معك فاني لست اسن ان تدخلهم للنقاسة من ان تكون لهم
الرياسة فينصبون له الخبايا ويبغون له العوائل وهم فاعلون
ذلك اوايتا وهم غير شك ولولا اني اعلم ان الموت يحتاج قبل مبعثه
لسرت تخلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار ملكي فاني اجد في الكتاب
الناطق والعلم السابق ان بيثرب استخام امره واهل نصرته وموضع
قبره ولولا اني اقيه الافان واحذر عليه العاهات لاعلمت
على حداثة سنه امره ولاوطات على اسنان العرب كعبه ولكي
سأصرف ذلك اليك عن غير تقصير من معك ثم دعي بالقوم

قال

وامر لكل واحد منهم عشرة اعبد سود وعشرة انا سود وحلتيين من حلال
البرود وعشرة ابطال ذهب وعشرة ابطال فضة وما يده من الابل وكوش
ملو عنبرا واسر لعبد المطلب بعشرة اصناف ذلك وقال اذا احوال الحول
فانتي تخبره وما يكون من امره قال فبات سيف بن ذي يزن قبل ان
يجول عليه الحول قال وكان كثيرا مما يقول عبد المطلب يا معشر قريش
لا يعطيني رجل يتكم بجزيل عطا الملك وان كثر فانه الي تفاد ولكن
يغبطني بما يغني لا يعقدي ذكره وتخبره فاذا قيل وما هو قال سيعلم
ما اقول ولو بعد حين **البيهقي** وقد روي هذا الحديث
ايضا عن الطي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله
البيهقي اي اخسنا ثم **البيهقي** اي متكيا او من الرفق **البيهقي**
بضم العين المعجمة قصر باليمن **البيهقي** من الحول ويروي مهلا لا اي
منه هلا **البيهقي** قال في النهاية النعامة الجاعة اذا انقرضت
وفي الصحاح يقال للقوم اذا ارتحلوا عن مياهم او تفرقوا قد شالت
نعائمهم **البيهقي** منطلق **البيهقي** بعين مهيمة فمما توحده فثناة تحتية
نوع من الطيب **البيهقي** بالعين المهملة والناستار لصف لفضا
ولصيفا اذا يرق **البيهقي** ايضا **المقاول** جمع قيل فهو الملك
من ملوك حمير وروى الملك الاعظم **البيهقي** من رفعا **البيهقي** بالذال
والخا المعجمة اي عالنا **البيهقي** وزن الاكولة الاصل **البيهقي**
بضم الجيم والثا المثناة الاصل **البيهقي** طال **البيهقي** اي
ابيت ان اتاني من الامور ما تلحن عليه **البيهقي** يقال قد اذك فقامه من
فنون مفتوحات انقلنا **البيهقي** بسين قد اذك فقامه من فنون الخدم
ببرامكسورة فمؤددة فقامه مفتوحة الكثير العطا **البيهقي**
البيهقي اي لا يجبون لبلالا ولا نارا **البيهقي** اي كسر الحاء المهملة وبالمد
العطا **البيهقي** جامهلة فثناة فوقية فيهم فتحتة فنون اي
اكتتمناه **البيهقي** اي كسر او له رجعت **البيهقي** اي مستار رتدي
البيهقي بضم النون جمع نقة وهو الحريق **البيهقي** بفتح الزاي
اي السيادة **البيهقي** بضم العين المهملة اي لا يسألون من لقواد
والاجافون احد ابل يضربون كل من عرض خرد ونه بشر وعرض
الشي ناصية منه **البيهقي** هو دعاه له بالشرف والعلو والاصل
فيه كعب الفتاة وهو انبويتها وما بين كل عقدين منها كعب
وكل شي علا وارفع فهو كعب **البيهقي** بضم فثناة فوقية وقامه

اي مستاصلي ومهالكي ابو نعيم من طريق محمد بن عمر الاسلمي عن
شيوخه قالوا بيها عند المطلب يومنا في الحجر وعندة اسقف جران
وكان صديقا له وهو خادمه ويقول انا جند صفة بني بفي من ولد اسمعيل
هذا الولد مولده من صفة كذا وكذا واخي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانظر الله الاسقف والي عبيته والي ظهره والي قدميه فقال هو هذا
ما هو متك قال ابني قال لانا جند اباه حيا قال هو ابن ابني وقد
ساخت ابوه وانه حيا قال صدقت قال عبد المطلب لبيته ما
تحفظوا به من اخيكم الا سمعوا ما يقال فيه الا خاديت والا تاد
في هذا الباب كثيرة وفيما ذكر كفاية

باب لعاشم

ابو نعيم من طريق ابى بكر بن عبد الله بن ابى الجهم عن ابيده عن جده
قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال سمنا انا ناعم في الحجر
رايت رؤياها التي فخرت منيها فرعا شديدا فالتيت كاهنة
قريش فقلت لها اني رايت اللبلة كان شجرة نمت قد نال رأسها
السماء وضربت باغصانها المشرق والمغرب وما رايت نوراً ازهر
منها اعظم من نور الشمس بسبعين ضعفا ورايت الحرب والجمها
ساجدين وهي تراك كل ساعة عظما ونورا وارتعاسا عدا تحفي ساعة
تظهر ورايت رهطا من قریش قد تغلفوا باغصانها ورايت قوما من
قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ارقط احسن
منه وجهها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت
يدي لانتا ولتمها نصيبا فلم اقدر فقلت لمن النصيب فقال للنصيب
لصو لا الذين تغلفوا بها وسبقوك فانتهيت مدعورا فرايت وبجة
الكاهنة قد تغيرت قالت لئن صدقتي ما يكون ليخرجن من صلبك
رجل يملك المشرق والمغرب ويدي له الناس فقال عبد المطلب
لاي طالب لسك ان تكون هو المولد فكان ابو طالب يحدث هذه الحكمة
والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت النجوم والقمم ابا القاسم الامين
فيقال له الانوم من به فيقول السنية والعاروه كرام ابن ظفران مدثر بن عبد
لال راى رؤيا اخافته ادمرته وهما لدمر حال سامة فلما استنبت
نسيمها حتى ما يدكرتم ما شيا ثم انه حشد الكهاتن فجعل يحلو ابها هن
كاهن ثم يقول اخبرني عما اريد ان اسالك عنه فيجيبه الكاهن بانته
لا علم عنده عنها فلم يكن عند احد منهم جوابا ثم انه خرج ينصيد

نور

بعد ذلك قا وغل فطلب الصيد وانفرد عن اخفا به فعرفت لها بيتا
في ذري جبل فقصده بينا منيها فبرزت له عجوز فقالت له بالرحمت
والسعة والجفنة المددعة والعلبة المتزعة فنزل فلما احتج
عن الشمس نام فلم يستيقظ حتى نصرم الحبير فاذا ابن يديه قنارة لم يبر
شاهرا جالاف قالت ابنت اللعن هذا الملك الهمام هل لك في الطعام فخاف
على نفسه لما راى انها عرفته فقالت لاحذر فدرك البشور فربيت
اليه تريد او قامت تدب عنده حتى نهي اكله ثم سقته لبنا صريبا وضربا
فتشرب ما شتا وحل بياملنا مغبله ومد يره فلان عينيه حسنا وقلبه
فساها عن اسمها فقالت عقرا فقال يا عقير ان الذي دعوتك
بالملك الهمام فقالت مرشد العظيم الشأن حاشا الكواهن والكها
لمحصله يصلحها الحان قال يا عقير الغلبين ما تلك الحصلة
فقال نعم ايها الملك انما رويا من ليبت باصناعات اخلام قالت
رايت اعلا صيرن وابح بعضنا لبعض تابع فيها طيب لامع وهما يظن
ساطح يقفوها من مندا فروع جارج وغرق طارح وسعت فيما
انت ستابع دعادي جرس مصادع هلموا الي المشارع قال الملك
نعم هذه روياي فاننا ولبها قالت الزوابع ملوكة تتابع والهم علم
والسبع والداي بلي شافع والجارج ولي له تابع والكارع عدو له
منارح فقال الملك اسم هذا النبي ام صرف فقالت انتم برفع الشما
ومن اتركها من العمان لم يطل الدهما ومنطق المعامل نطق الانا قال
الملك الي ما زايد عوا قالت الي صلاة وصيام وصلة ارحام وكرامات
وتعطيل زلام واجتناب اثاره قال الملك من قومك قالت مضربين نزار
وطهر قح سار بجلي عن قتل واسار قال يا عقير اذا دح قومك من
اعصاده قالت اعصاده عطارف يانون طارهر به سيمون يعزوم
فيعزوم وتعت بهم المحزون والي بصره يعنزون فاطرق الملك
بوامر نفسه في خطبها قالت ابنت اللعن ان نابعي عبوره ولا مري
ميور وناحي ميور والكلف بي ثور فنهض الملك مباد الخجال
في صهوه جواده فاسطلق وانطلق فبعث اليها مائة ناقة كوما
في طلب كذا تابع في ذلك والوعول الدخول في الشئ بقوة العرب بوزن
الحصلي كل ما يستتر به الشخص والذرة بالكسر والغم من كل شئ اغلاه
فحصدت الدرهم هي التي ملبت ثم حركت حتى يراض ما فيها ثم ملبت
بعد ذلك العجوة المرحمة هي انما من جلد والانتراع الامتلا الارواح

الرياح الضربة البر الخضر عدنان الخلاب يعرف عن الصرع الى الشارب
الضرب من اللبن الرائب حلب عليه فبشدت ضرب اي يعلط من الحار
بفتح الباء وكثر العين المملة بعد هالام قال في الهباته بجل بالامراذاهشن
خاصة رواج هي من الرياح ما يثير التراب فيعليه في الجرب ويثيره سطح
من رفع الجرس الصوت المتأرجح الداخل الى النهر وحقار اي من شرب
منه جرعاروي وعرفه كاره اي من امعن غرق ساجم جمع تنج وهو لفت
كان لملوك اليمن وهو من الاضباع لان بعضهم كان يبلع في التلك والسرة بعصا
والتيح زعموا اسم للطلح النعم والعمام الكرام من النساء اي يشبهن
فيشدهن النطق على اوساطهن للمهنة والحذعة النقع الغبار يثيره
المخارون والحبل في غيرها الاعضاء الانصار العطار في السادة
والعظرف التكبر يسهل يعترون ينسبون وامر نفسه هكذا
يقال ويراد به تعارض الرايين المتضادين في النفس والاموي سبور اي عاقبة
يصير اليها يقولونهم على جهة التعظيم جال وثب العيون مفعد الفارس
من ظهر فرسه كوا عظيمة السنام وروي ابن سعد وابن الجوزي عن امر
خالد بن خالد بن سعيد بن العاصي قالت قبيل سبيته النبي صلى الله عليه
وسلم كان خالد بن سعيد بن العاصي ذات ليلة ما يفتاك رانت كانه
قد عثبت مكة طلبة عظيمة حتى لا يبصر امره وكفه فبينا هو كذلك اذ خرج
نور من زمزم ثم علا في السما فاضا في التفت نواصات مكة فظلمت صرير
الى نخل يثرب فاصاها حتى اني لانظروا في البشرية التخل فاستيقظت فقصصها
على عمر بن سعيد وكان خبولا لاري فقال يا ابي ان هذا الامر يكون في بني
عند المطلب الاتري انه خرج من حفرة ابيهم قال خالد فانما هذا في
الله تعالى للاسلام قالت ام خالد فاول من اشكر الى وذلك انه ذكر رؤيا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا خالد انا والله ذلك النور وانا رسول الله
فقص عليه ما بعثنا الله به فاسلم خالد واسلم عمر بعده وروي ابن سعد
عن حرام بن عثمان الانصاري قال قدم سعد بن زبارة من الشام ناخرا في
اربعين رجلا من قومه فرأى رؤيا ان انبا اياه فقال ان بيتا يخرج بمكة
با ايامه فابعد وانه ذلك انكم تنزلون منزلا فيصا ب اصحابك فتجوا
انت وقلان يطعن في عينه فتر لو امتز لا فيبينم فيه الطاعون فاصيبوا
جميعا غير اني اتاة وصاحب له طعن في عينه وروي ايضا ابن الجوزي
عن عمرو بن مرة الجهمي قال خرجت حاجا في جماعة من قومي في الحاهلية
فرايت في المنام وانا بمكة نورا ساطعا من الكعبة الى جبل يثرب واشعر

جيسة

جيسة فسهمت صوتا في النور وهو يقول انفسمت الظلم وسقط الضنا
ويعيش خاتم الانبياء ايضا اصابه اخري حتى نظرت الى قصور الخيرة وابيض
المراسن فسهمت صوتا في النور وهو يقول ظمرا لاسلام وكسرت الاضمار
ووصلت الارحام فانتميت فزعا فقلت لعومي والله ليجدن في هذا الخي
من قريب حدث واخبرهم بما رايت فلما انتهينا الى بلادنا جا ناخرا ان رجلا
يقال له احمد قد بعث فخرت حتى اتيت فاحبرته بما رايت فقال
يا عمرو بن مرة انا النبي المرسل الي الغيا دكانه ادهم الى الاسلام وامرهم بحسن
الدم وصلة الارحام وعبادة الله ورفض الاصنام ورج بيت الله وصيام
شهر رمضان من اثني عشر شهرا من اجاب فله الجنة ومن عصي فله النار
فاسم بالله يا عمرو بن مرة يؤمنك الله من هول جهنم فقلت يا رسول
الله ما اجيت به من حلال وحرام ثم ابينا تا قلنا حين
سمعت به وهي شهدت بان الله جفا وانبي لاهة الاضام اولئك
لاصحب خير الناس نفسا والساد رسول ملك الناس فوق الجبابك
وروي ابو نعيم عن كعب بن وهب بن منبه قال اراى عبد نصر في سنام
بروبا عظيمة افر عنه فلما استيقظ اسما قد عي كمنته وسحرته فاخبر
بما اصاب من الكرب في رؤياه وسألهم ان يعروه وقالوا فقتلنا
علمنا قال قد نسيتها قالوا فاننا لا نقدر على تا ويلها حتى تقصها
فدعي رايا فاخبره فقال انك رايت نورا عظيما رجلاه في الارض
وراسه في السما اعلاه من ذهب ووسطه من فضة واسفله من نحاس
وساقاه من حديد ورجلاه من نحار فيبيننا انت تنظر اليه قد اعجبك
حسنه واحكام صنعته قد فدا الله نحور من السما فوقع على قته راسه
قد فده حتى طمته فاخلط ذهبه ونمنته ونحاسه وتحذ يده ونحاره
حتى خيل اليك انه لو اجتمع الاسر والجن على ان يمزوا بعضه من بعض
له بقدر رواع على ذلك ولو هبت ريح لا درته ونظرت الى الحجر الذي قد فده
به ربوا وتعظم وينتشر حتى ملا الارض كلها فصرت لا تروى الا السما والحجر
قال عت نصر صدقت هذه الرويا التي رايتها فانا وويلها قال لما المنم
قام بحمله في اول الزمان وفي وسطه وفي اخره واما الحجر الذي قد فده
الله به القتم قدني الله تعالى فقد فده هذه الامم في اخر الزمان ليظهره
عليها فيبعث الله تعالى نبيا امثا من العرب منه وخ الله تعالى به الامر
والاديان كما رايت الصم وخ اصناف الصنم ويظهر على الاديان
كما رايت الحجر ظهر على الارض ما في القحاج داخ البلاد يد ونها

فهرها واستولى أهلها وكذلك ذبح البلاد الباقية الحاد عشر
فيما وجد من صورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مفرونة بصور الأندلس
قبله صلى الله عليه وسلم البهقي وأبو نعيم عن هشام بن العاصي
قال بعثت أنا ورجل من قريش زمن أبي بكر رضي الله تعالى عنه إلى هرقل
صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدمنا القوفة يعني دمشق فنزلنا
على حمله بن الإهم العسافي فدخلنا عنده وإذا هو على سرير له فإرسل لنا
برسوله نكلمه فقلت والله أنا لا نكلم رسولاً إلا ما بعثنا إلى الملك فإن أذن لنا
كلمناه وإلا لم نكلم الرسول فوضع إليه الرسول فاحبوه فاذن فكله هشام
ودعاه إلى الإسلام وإذا علمه شاب سؤد فقال له هشام ما هذه الشاب
التي قبلك فقال ليست بها وخلفت أن لا ترعها حتى يخرجكم من الشام
قلنا ومجلسك هذا والله لنا خذ منك ولنا خذ من ذلك الملك الأعظم
إن شاء الله تعالى أخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال لستم بهم من هم
قوم يمشون بالنهار ويقطرون بالليل فكيف صومكم فأخبرناه نأى
وجبه سؤد فقال قوموا بعث معنا رسولاً إلى الملك فخرجنا حتى
إذا حيا يقرب المدينة فقال الذين أرسلهم معنا إن دوابكم هذه لا تدخل
المدينة فإن شئتم حملناكم على براذين أو بعال قلنا لا ندخل إلا عليها
فأرسلوا إلى الملك بذلك يا نهم يا بون فدخلنا على روادنا متقلدين
سؤدنا حتى انتهينا إلى غرفة له فإخنا في أضلها وهو ينظر البشا
فقلنا لا إله إلا الله والله أكبر فقلنا انتفضت الغرفة حتى صارحت في
كانها عذق نعصيه الرياح ثم دخلنا عنده فقال ما كان عليكم لو جيتوا
تخيتكم فيما بينكم قلنا إن تخيتنا لا تخلك وكحيتك التي تخيها
لا تخلكنا إن تخيتك بها قال كيف تخيتكم قلنا السلام قال فكيف
تحتون ملككم قلنا أيضا قال وكيف يرد عليكم قلنا بها قال فما اعظم
كلامكم قلنا لا إله إلا الله والله أكبر فلما تكلمنا بها انتفضت الغرفة حتى
رفع رأسها قال فهذه الكلمة التي فلتوها حيث تنفضت الغرفة
فما قلتوها في بنوك تنفضت هكذا قلنا لا وما رأيناها فعلت هذا
قطا لا عندك قال ورددت أنكم كلما فلتتم تنفض عليكم كل شيء وإلى خرقت
من نصف ملكي قلنا لا قال لا ندان أنسر لساننا والجدران لا يكون
من أمر النبوة وإن يكون من حيث الناس ثم سألنا عن ما إذا أخبرناه قال
قوموا فغيبنا فامرنا بمنزلة حسن وترد كثير فقلنا لا نعم أرسل البشا
ليلا فدخلنا عنده فاستعدا فقلنا فاعدناه ثم دعابتي كهيئة الرعدة

فيما بيننا

العظيمة

العظيمة مذهبه فيها سوت صغار قلبها أبواب ففتح بابا فاستخرج
حريرة سؤد ففشرها فإذا فيها صورة حمراء وإذا فيها رجل ضخم العينين
عظيم الأبتين لمرأ مثل عنقه وإذا ليست له لحية وإذا لم يصفير يان
احتسب ما خلق الله تعالى فقال اعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم
عليه العتلاء والسلام وإذا هو أكثر الناس شعرا ثم فتح بابا آخر واستخرج منه
حريرة سودا وإذا فيها بيضا وإذا فيها رجل شعره كسعر القطط أحمر العينين
ضخم القامة حسن الهيئة قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح
ثم فتح بابا آخر واستخرج منه حريرة سودا وإذا فيها رجل شديد البياض
حسن العينين صلت أجبين طويل الخدين انض الحية كانه يندبتم فقال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا إبراهيم ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه
حريرة سودا وإذا فيها صورة بيضا وإذا الرسول صلى الله عليه وسلم
قال اعرفون هذا قلنا نعم هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا
فوالله لقد قامها قائما لم يلبس وقال والله انه طوق قلنا نعم انه طوق
فأمسك ساعة لم قال إنما هو آخر لنبوت ولكن عجلته لا أنظر اعرفون
ذلك أم لا ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سودا فإذا صورة آدم
سحيا وإذا رجل جعد قطط عاير العينين جديب النظر عابس متركب
الأسنان ملصق الشفة كانه غضبان فقال اعرفون هذا قلنا لا
قال هذا موسى بن عمران وإلى جنبه صورة تشبهه إلا انه مد لسان الراس
عريض الجبين في عنقه فيل قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
قلنا لا قال هذا هارون ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضا
فإذا فيها صورة رجل آدم سبط ربعه كانه غضبان فقال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا الوط ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة فإذا
فيها صورة رجل مشرب بحمرة أقي حفيف الفار من حسن الوجه
قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحاق ثم فتح بابا آخر فاستخرج
منه حريرة بيضا فإذا فيها صورة كسبه اسحاق إلا انه على شفته خال
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح بابا آخر
فاستخرج منه حريرة سودا فيها صورة رجل بيض حسن الوجه أقي
الأنف حسن القامة ذي عيل وجهه نور يعرف في وجهه الحشوح يضرب
إلى الحرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسماعيل جديبكم
ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضا فيها صورة كأنها صورة
أدم كان وجهه الشمس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف

عليه الصلاة والسلام فتح بابا اخر فاستخرج منه حبرة بيضا فيها صورة
رجل ضخم الاليتين طويل الرجلين ركب فرسا فقال هل تعرفون هذا
قلنا لا قال هذا سليمان ثم فتح بابا اخر فاستخرج منها حبرة سودا
فيها صورة بيضا واذا رجل شاب شديد سواد الخيثة كثير الشعر حسن
الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى بن مريم قلنا
من اين لك هذه الصورة لا نعلم انها صورت علي ما صورت عليه
الانبياء لانا راينا صورة نبينا صلى الله عليه وسلم فقل ان ادم عليه
صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يرهبه الانبياء من ولده فاترك عليه
صورهم وكانت في خزائنه ادم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين
فدفعها الي دانيال فقال اما والله وددت ان نفسي طابت بالخروج
من ملكي والى كنت عند الاشرك ملكة حتى اموت ثم لما رانا فاحسن حاضرتنا
وسرحنا فلما انبأ ابا بكر رضي الله تعالى عنه اخبرناه بما راينا وبما قال
لنا فبكي ابونا بكرو وقال يسكنن لو اراد الله تعالى به خير الفحل فقال اخبرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود تجدون تحت محمد عند هجر روي
ابن عساکر نحوه عن دحيمة ذكرين طغري وغيره بشرحوه عن حليم بن حزام
الجاري في التاريخ واليهي عن جبير بن مطعم قال لما بعث الله
تعالى نبيا صلى الله عليه وسلم ظهر امره بمكة خرجت الي المشام فلما كنت
ببصرى اتتني جماعة من النصارى فقالوا ان العمرانت قلت نعم قال
افتعرف هذا الذي تتنا فيه قلت نعم قال فاحذ ليدي والاحلوف
وبر الحفر فيه تاسيل وصور فقالوا انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا
انا بصغته رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا انا بصغته ابا بكر الصديق
وصورته وهو اخذ بعقب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هل ترى صغته
قلت نعم قالوا هو هذا واسأروا الي صغته رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت اللهم تعمر تقمده انه هو قالوا انعرف هذا الذي اخذ بعقبه
قلت نعم قالوا تشهدنا ان هذا اصاحكم وان هذه الخليفة من بعده
تفقت العرفه بالقفا والصاد للمحجة اي حركت ملك الحيات
اي واسعه وقيل الصلوات الاملس وقيل البارز قاله في النهاية وفي النهاية
هو الواضح وصورة ابي سمر حيا سودا وشعر حيا ضد السطط
فان وصف الصلوات بنحسين فهو الشديد الجعودة كشعر السواد ان
وفي عينه حيا وفتح القاف والباء هو اقبال السواد على الانف شعر
يقع الرا وكسر الجيم وفتحها وسكونها وسبب بفتح اوله وشاؤله

تاريخ

ثانيه وكسره وفتحها هو المشرسل بعد بر افتوحة وموحدة ساكنة
اي بر نوع الخلق لا قصير ولا طويل ومن الساقين جامة ملة وشين بجمة
دقيقهما واخذ من العينين صغيرهما
جماع بواب عن فضائل مكة المنيفة وسقط راسه الشريف
لما كان صلى الله عليه وسلم حيا وبنا العضايل ومنها كون بلد مؤلده افضل
من غيرها حسن ذكر بعض اخباره وقصائله وايضا فان الجاعة
من الفة في السير منهم ابو الربيع تعرضوا لبعض ذلك فتبعته
الاولى من امر الكعبة المشرفة قال الله تعالى
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وروي ابن ابي شيبة والاسامر
اخمد وعبد بن حميد والشيخان وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي
دره رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اوله
للمسجد الحرام قلت نعم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون
سنة وروي ابن المنذر وابن ابي حاتم في اسنادهما صحح عن علي رضي الله
تعالى عنه في الاية قال كانت البتوت قبله ولكنه اول بيت وضع لعباد
الله تعالى وروي ابن جرير عن الحسن في الاية قال ان اول بيت
وضع للناس لعباد الله تعالى فيه للذي ببكة وروي ابن ابي حاتم والازرق
عن كعب الاضمار قال كان البيت غشاة على الماقبل ان جعل الله تعالى الارض
من زيبين عامات ومنه وحيث الارض خشك كثر ما تلغاه السهل من نبات
فقد يلسن وروي ابن جرير والبخاري في العظمة عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال وضع البيت على الماء على اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا
والفرع عام ثم دحيت الارض من تحت البيت وروي عبد الرزاق والازرق
والبخاري في تاريخهما عن مجاهد قال خلق الله تعالى موضع البيت الحرام
قبل ان يخلق شيئا من الارض بالفي سنة واركانه في الارض السابعة من ادم
عند بن حميد ودحيت الارض من تحت الكعبة وروي ابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وقال خلق الله تعالى البيت
قبل الارض بالفي سنة وكان اذ كان عرشه على السارية بيضا وكانت
الارض تحته كما انها خشقة فدحيت الارض من تحته وروي محمد بن
واحده الخشيف وهي حجارة بننت بالارض نيا تا وروي بالحا الملقب
والعين بدل النافع اكمة لاطم بالارض والجم خشقة وقيل هو ما عقلت
عليه الشهولة اي ليسن بحجر ولاطين وروي خشقة بالحا المهملة والفاء
وهو اليابس القاسد من القدر وروي ابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله

تعالى عنه قال ان الكعبة خلقت قبل الارض بالسنه وهي من الارض
انما كانت خشفه غير انما عليها ملكان من الملائكة سبحان فلما اراد
الله تعالى ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط الارض
البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول بقعة وضعت في الارض موضع البيت ثم
مدت منها الارض وان اول جبل وضعه الله تعالى على وجه الارض
ابو قبيس ثم مدت منه الجبال **روى** ابن ابي عمير عن عطاء وعمر
ابن دينار قال اعيت الله تعالى ريبا كما شئت لما فبرزت موضع
البيت على خشقة بيضا فمد الله تعالى الارض منها فذلك هي
ام القري **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ثناء
بخه **روى** ابن مردويه عن ربيعة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القري ملكة **قال** السهيلي في التفسير
ان الله سبحانه وتعالى لما قال للسموات والارض ايتيا طوعنا او
كرها قالنا ايتنا طاعتا لم يحسه هذا الارض الحرم **روى** عنه
ابن حميد والازمعي واللفظ له عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله عز وجل السموات والارض
بعث الله تعالى رجلا فافقده نصفقت الريح الماء فبرزت عن خشفة
في موضع البيت كانتا قبة فدعى الله تعالى الارض من تحتها فادت
فمادت فادندها الله تعالى بالجبال فكان اول جبل وضع
فيها ابو قبيس فذلك سميت ام القري **سقى** بقا بالنسب
وبالصناد المهملة اي صرب تعصمه بحض **روى** في الارض في من طريق
ابن جرير عن مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله تعالى السموات
والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ يا قوته
تجر احرفا لها بايان اخدها شرف والاعر عزري فجعله مستقبل البيت
الحرم **والمكان** من **رفع** في ديباجين فهو فيما الى يوم القيمة
واستودع الله تعالى الركن ابا قبيس **روى** عبد الرزاق في المصنف وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عطاء ابن ابي رباح قال سبأ اهبط الله تعالى ادم
كان رجلاه في الارض ورأسه في السماء وذعاها فاستنهم
فمايت الملائكة منه حتى شئت الى الارض الله تعالى في دعائها وفي
صلاتها فاقضها الله الى الارض فلما فقدت ما كان يشبه منهم استوحش
حتى شكى الى الله عز وجل في دعائه وفي صلاته فوجه ابي مكة فكان

مصحح

موضع قدمه قربة وخطوة من رة حتى انتهى الى مكة واتزل الله تعالى عليه
يا قوته من يا قوت للجنة فكان على موضع البيت لان فلم يزل يطاف به
حتى انزل الله تعالى الطوفان فرفعت تلك النافوته **عبد الرزاق**
وابن جرير وابن المنذر من طريق محمد بن قنادة وابن المنذر والارزقي عن
وهيب بن منبه قال وضع الله تعالى البيت مع ادم اهبط الله تعالى ادم
الى الارض وكان مهبطه بارض الهند وكان رأسه في السماء ورجلاه في
الارض وكانت الملائكة تحايطه فنقص الى ستمين ذراعا فحزن ادم اذ فقد
اصوات الملائكة وتسبحهم فشكى ذلك الى الله تعالى فقال الله تعالى
يا ادم اني قد اهبطت بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي ويصلي
عنده كما يصلي عند عرشي فاخرج اليه فخرج اليه ادم ومد له في خطوة
وقبض له ما كان فيها من محاسن او جرحه فخطوة فمد له في خطوة
في شئ من الارض الا صار عمراننا وبركة حتى انتهى الى مكة وكان قبل
ذلك قد اشتد بكارة وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى ان كانت
الملائكة لتسكي ليكايده وتحزن لحزنه فعزاه الله تعالى خيمة من خيام الجنة
وضعهما الله تعالى له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك
الخيمة يا قوته حرام من يا قوت الجنة فيها ثلاث فنادى من ذهب فيها
يلتهب من نور الجنة وتزلع منها يومئذ الركن وهي يا قوته يتضامن
بعض الجنة وكان كرسيا لادم صلى الله عليه وسلم يجلس عليه فلما كان
ادم صلى الله عليه وسلم بمكة حرسه الله تعالى وحرس له تلك الخيمة
بالملائكة كانوا يجرسونها ويدرون عنها سكان الارض وساكنوها
يومئذ الحن والشياطين ولا يتنحطون ينظروا الى شئ فيها بالخطايا
فلذلك جعلت الله تعالى مسكن للملائكة وحمام فيها كما نوا في السماء
يسبحون الله تعالى الليل والنهار لا يفترون وكان وفوقهم على اعلام الحرم
صفا واحدا مستديرا من بالحرم كله الحبل من خلفهم والحرم كله من امامهم
ولا يجوز لهم من ولا شيطان من اجل مقام الملائكة حرام الحرم حتى اليوم **روى**
ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وكان ادم صلى الله عليه وسلم
اذ اراد لنا هو العلم بها لاجل الولد خرج من الحرم حتى بلغها فلم يزل خيمة
ادم مكانها حتى قبض ادم ورفعها الله تعالى اليه **وقد** الحديث **قال**
الحا فظ اول بعث الام قال ابو القناد هي صفة بنا فقطعه عن الاضافة
مثل قبل وبعد والتقدير وكل شئ ويجوز الفتح مضر وفا وغير مضر وفا
بالسكون وتركه هذا الحديث يفسر المراد بقوله تعالى ان اول بيت

٥٥

وضع للناس الذي بيته ويدل على ان المراد بالبيت بيت العباد لا مطلق
 البيوت وقد ورد ذلك مرحا عن علي رضي الله تعالى عنه اخرجته
 اسحاق بن راهويه وابن ابي عمير باسناد صحيح عنه قال كانت البيوت
 قبله ولكن كان اول بيت وضع لعبادة الله تعالى سبأ في الكلام علي
 الاقصى في الكلام علي تفسير اول سورة الاسراء في ابواب المعراج
 اربعون سنة قال ابن الجوزي فيه اشكال لان ابراهيم بن الكعبة وسليمان
 بنى بيت المقدس بينهما اكثر من الف سنة قال الخاقط ومستند في
 ان سليمان هو الذي بنى المسجد الاقصى ما رواه النسائي من حديث
 عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما مرفوعا باسناد صحيح
 ان سليمان بنى البيت المقدس وسلك ما بنى بيت المقدس سال الله تعالى خلا
 ثلاثا الحديث الطبراني من حديث زافع بن عميرة ان داود عليه
 الصلاة والسلام ابتدا بنى بيت المقدس ثم اوحى الله تعالى اليه ان
 لا يصي بناه علي يد سليمان وفي الحديث قصة قال ابن الجوزي
 والجواب ان الاشارة الي اول لبناء وضع اساس المسجد وليس ابراهيم
 اول من بنى الكعبة ولا سليمان اول من بنى بيت المقدس فقد روي بناه
 ان اول من بنى الكعبة ادم ثم انشروا لده في الارض فحاز ان يكون بعضهم
 قد وضع بيت المقدس ثم بنى ابراهيم الكعبة بنص القرآن وكذا قال
 القرطبي ان الحديث لا يدل على ان ابراهيم وسليمان عليهما الصلاة
 والسلام لما بنى المسجد ابتدا بنى وضعهما بل لا يكاد يحد لما كان
 غيرهما اسسه الخاقط وقد مشى ابن حبان في صحيحه علي
 ظاهر هذا الحديث فقال في هذا الخبر رد علي من زعم ان بين اسماء علي
 وداود عليهما الصلاة والسلام الف سنة ولو كان محققا لكان بينهما
 اربعون سنة وهذا عين الحال لطول الزمان بالانفاق بين سبأ ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام والبيت بنى موسى عليه الصلاة والسلام ثم ان
 نص القرآن ان قصته داود في قتل جالوت كانت بعد موسى بمدة وقد
 تعقبه الخاقط ضيفا الدين المقدسي بنحو ما اجاب به ابن الجوزي
 الخطابي يشبه ان يكون المسجد الاقصى اول ما وضع بناه بعض اولياء الله
 تعالى قبل بنى داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام ثم داود وسليمان
 فراذا فيه وسعا فاضيف اليهما سبأه قال وقد ينسب هذا المسجد
 الي سليمان فيحتمل ان يكون هو ما بنىه او غيره وليس احق كراضيف
 اليه قال الخاقط الاحتمال الذي ذكره اول بوحد قد رايته لغيره

ان اول

ان اول من اشتم المسجد الاقصى ادم صلي الله عليه وسلم وقيل للملائكة عليهم
 الصلاة والسلام وقيل سار من نوح صلي الله عليه وسلم وقيل يعقوب
 صلي الله عليه وسلم فعلي الاولين يكون ما وقع من بيدهما خددا عما
 وقع في الكعبة وعلي الاخرين يكون الواقع بن ابراهيم صلي الله او يعقوب
 صلي الله عليه وسلم اصلا وتاسسا ومن داود صلي الله عليه وسلم تجديدا
 لذلك وابتداء بنى فلم يكمل علي يده حتى كمله سليمان لكن الاحتمال الذي
 ذكره ابن الجوزي اوجه وقد وجدت ما يشهد له ويؤيده قول من قال
 ان ادم هو الذي اساس للاسنان من ذكرا ابن هشام في كتاب التيجان
 ان ادم لما بنى الكعبة امره الله تعالى بالسير الي بيت المقدس وان يبنيه
 فيها ونسك فيه وبنى ادم البيت مشهور وقيل انه لما صلي الي الكعبة
 امره بالتوجه الي بيت المقدس فاخذ فيه مشجدا وضعا فيه لتكون
 قبلة لبعض ذريته اما ظن الخطابي ان ايليا اشهر من قبله فغيره نظير
 هو اسم البلد فاضيف اليه المسجد كما يقال مسجد المدينة ومسجد مكة
 قال ابو عبيد التكري في معجم البلدان ان ايليا مدينة بيت
 المقدس فيها ثلاث لغات مد اخوه وقصره وحذف اليه الاولى وعلى
 ما قال الخطابي يمكن الجمع بان يقال انهما سميت باسم ابائهما كغيرها
الخاص الثاني في عدد المرات التي بنى بها البيت
 عمارة الملائكة في الاخر لاني عن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما
 ان رجلا سألهم ما بنى هذا الطواف بهذا البيت لكان وان كان حيث
 كان فقال اما بنى وهذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال
 للملائكة اني ساعل في الارض خليفة فتالت الملائكة اي رب خليفة
 من غيرنا من نفسد فيها ويسفك الدماء ويحاسدون ويتباغضون
 ويتباغون اي رب اجعل فيك الخليفة منا فحن لانفسد فيها ولا
 يسفك الدماء ولا يتباغض ولا يتباغضون وحن نسفك ويسفك
 لك ونطبعك ولا نخصك فالله سبحانه وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون
 قال فظننت الملائكة ان ما قاله الوارد علي نهر عز وخيل وانه قد عقب
 عليهم من قوطهم فلاذوا بالعرش ورفعوا ترؤسهم واساروا بالاصابع
 يتضرعون ويكون اشفا فالغضبه فظا فوايا العرش ثلاث ساعات
 فنظر الله تعالى اليهم فزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه وتعالى
 تحت العرش بيتا علي اربع اساطين من ابرجد وعشاهن بياقوته
 خمر او سمى البيت الضراح قال للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش

٥٦

فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصاراهون عليهم وهو البيت
المعور الذي ذكره الله تعالى بعد خلقه كل يوم وليلة سجدون الف ملك
لا يعودون اليه انذارا ان الله سبحانه وتعالى بعث ملائكة فقالوا ايوا
لي بيتا في الارض مثاله وقدره فامر الله سبحانه وتعالى من في الارض
من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف أهل السما بالبيت المعمور
العرش بضم الصاد الموحدة فرأفالف فحاهمة باقى لهذا مزيد بيان في
باب حج الملائكة **الثالثة** عبارة ادم صلى الله عليه وسلم **روى** البيهقي
في الدلائل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث الله تعالى جبرئيل الى ادم وحواء فقال لهما ايديا لي
بيننا فخط لهما جبرئيل فعمل ادم جبرئيل وقوا انتقل حتى اجاباه الما نودي
من تحتك حسرتك يا ادم فلما بناه اوحى الله تعالى اليه ان يطوف به
وقيل لما بنت اوله الناس وهذا اول بيت ثمرتنا تحت القرون حتى عجه
نوح ثمرنا تحت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد من البيت **رداه** .
ابن جرير وابن ابي حبان والطبراني متوافقا زادوا عن الناس ان ادم
بناه من خمسة اجبل من حرا ولبنان وطور ربتا وطور سيبا والجودي
روى الازرقى وابوالشيخ في العظمة وابن عساکر عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال لما اهبط الله تعالى ادم الى الارض من الجنة كان
تراسه في السماء ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطاف
الله عز وجل منه الى ستين ذراعا فقال يا رب مالي لا اسمع اصوات
الملائكة ولا احسهم قال خطيبك يا ادم ولكن اذهب قايما لي بيتا
فطف به واذا كرتي حوله كما رأيت الملائكة تصيح حول عرشى فا قبل ادم
يتخطى فطوت له الارض وقبض الله تعالى له المفاضة فصارت كل مفادة
بمرتها حطوة وقبض الله تعالى ما كان فيها من محاض واجبرئيل عليه
خطوة ولم يقع قدمه في شئ من الارض الا صار عرانا وبركة حتى انتهى الي
ملكه فبني البيت للحرام وان جبرئيل عليه الصلاة والسلام ضرب تحت له
الارض فابرز عن اس ثابث على الارض السابعة فعدت فيه الملائكة
التي يطبق الصخرة منها ثلاثون رجلا وانه بناه من خمسة اجبل
من لبنان وطور ربتا وطور شفا والجودي وحرا حتى استوي على وجه
فكان اول من استس لبيت وصلى فيه وطاف به ادم صلى الله عليه ولم
حتى بعث الله تعالى الطوفان وكان غضبا ورجس فحيت ما انتهى
سا انتهى الطوفان ذهب روح ادم صلى الله عليه ولم ولم يقرب الطوفان

ارض السند والهند قد رس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى
ابراهيم واسما عيل فرخا قواعده واعلامه **الثانية** قيل موج البحر المضطرب
وقيل اراد فلكه المغزل حاله وراخا وريد الازرقى عن عبد الله بن ابي
زينا وقال لما اهبط الله تعالى ادم من الجنة قال يا ادم ان لي بيتا
عند ابنتي الذي في السما اتعبد فيه انت وولدك كما تعبد ملائكتي حول
عرشي فهبطت عليه الملائكة فحصر حتى بلغ الارض السابعة فعدت
فيه الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط ادم بيا فوته حمرا
مخوفة لها الرعدة اركان بيض فوضعا على الاساس فلم تنزل الملائكة فوته
كذلك حتى كان زمن العرق فرفعها الله تعالى **الرابعة** الثالثة عمارة اول
ادم صلى الله عليه وسلم **روى** ابن المنذر والازرقى عن وهب بن منبه
ان ادم صلى الله عليه وسلم لما نوح في رفع الله تعالى الله الحمة التي
تقدم ذكرها قال وبني بنو ادم من بعدهما متكاثرا بيننا بالطيبين
والخجارة فلم يزل معمورا بعمروته ومن بعدهم حتى كان زمن نوح
ففسفه العرق وخبى مكانه **روى** السهيلي ان الذي بناه شيت
ابن ادم صلى الله عليه وسلم **الرابعة** عمارة سيدنا ابراهيم
واسما عيل صلى الله عليه وسلم **روى** ابن كثير ان الخليل ولد من بيت
البيت مطلقا وانه لم يبيت خبر عن معصوم ان البيت كان مبنيا
قبل الخليل انتهى وقته نظر لما ذكر من الاثار السابقة واللاحقة
روى ابن سعد عن ابي جهم بن حديفة بن عمار رضي الله تعالى عنه
الامام احمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم
والجندي وابن شعبة وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس واللفظ
له ان اول من اتخذ النساء الماطق من قبل ام اسما عيل اتخذت منطفا
لتعني اثرها على سارة وفي لفظ اول ما اتخذت العرب جبال البول
عن ام اسما عيل **قال** الحافظ والسبب في ذلك ان سارة كانت
وهبت هاجرا لبراهيم صلى الله عليه وسلم فحلت منه باسمها عيل
قال ابو جهم وكان سن ابراهيم حينئذ ستمائة سنة وكان
اسما عيل بكرا به انتهى فلما ولدته عازت منه سارة فخلفت
لتقطع منها ثلاثة اعضاء فخذت هاجرا منطفا فشدت به
وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفي اثرها على سارة ويقال ابراهيم
صلى الله عليه وسلم شفيع فيها وقال لسارة حلتى من بينك بان تنقع
اذيها وتخففها وكانت اول من فعل ذلك **يقال** ان سارة اشددت

في الغدرة فخرج ابراهيم باسما عيل وامه الى مكة انتهى كلام الحافظ في
حديث ابي جهم ان الله سبحانه وتعالى اوحى ابراهيم صلي الله عليه وسلم
يامره بالمسير الى بلده الحرام فركب ابراهيم اليراق وجعل اسما عيل امامه
وهو ابن سنتين وهاجر خلفه ومعه جبريل كده على موضع البيت
ومعالم الحرم فكان لا يباهر بقرية الا قال ابراهيم هذه امرت يا جبريل فيقول
لاحق قد علمتك وهي اذ ذاك عصاه وسلم وسهر والما لبق يومئذ حول
العمرة وهو اول من ترك مكة ويكوفون بعرقه وكامت المياة يومئذ قليلة
وكان موضع البيت قد دثر وهو ربوة حرامدرة وهو لشرف على ما حوله
فقال جبريل صلي الله عليه وسلم حين دخل من كذا وهو الحبل الذي يطولك
على الجون والعبارة بهذا امرت قال ابراهيم بهذا امرت قال نعم فاتي
ابراهيم الى موضع البيت فعمد الى موضع الحجر فادى فيه هاجرا واسما عيل
وامرطها ان تجد عريشا انتهى في حديث ابن عباس ان ابراهيم صلي الله
عليه وسلم جازها جردا بين اسما عيل وهي ترضعه حتى وصعها عند البيت
عنده وحة فوق زمزم في اعلا المسجد ولا مخالفة بين الكلامين
عما زعم في شفا العرام لاحتمال ان يكون ابراهيم صلي الله عليه وسلم
انزلها اولا عند الدوحة ثم نقلها الى موضع الحجر او بالعكس والله تعالى
اعلم وليس بمكة احد وليس بها ما فوضت بها هناك ووضع عندها جرابا
فيه تمر وسقا فيه ماء ثم قتل ابراهيم في حديث ابي جهم ثم انصرف ابراهيم
راجعا الى اهله بالشام انتهى وترك اسما عيل واقه عند البيت فتبعته
امر اسما عيل فادركته بكرا فنادته ثلاثا يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا
في هذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء الى من تدعنا فقالت ذلك
مرارا وجعل لا يلتفت اليها فاجابها في الثالثة الي الله تعالى قالت الله
امرك بهذا نعم قالت اذن لا يصيبنا حسبي في لفظ رضى
تركنا الى كاف ثم رجعت في حديث ابي جهم فعمدت عريشا في موضع
الحجر من شهر ونام القنة عليه وانطلق ابراهيم صلي الله عليه وسلم حتى
وقف على كذا ولاينا ولا ظل يحون دون ابنه فنظروا اليه فادركه ما بدرت
الواد من الرحمة في حديث ابن عباس انه لما نوارى عنهم استقبل بوجه
البيت ثم دعي يهولا الكلمات ورفع يديه قال رب انى اسكنت من
ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرونها
فجعلت امر اسما عيل ترضعه وتشرب من ذلك الماء حتى اذا انفلت

ما في السلف

ما في السلف عطشت فاقطع لنبها وعطش اسما عيل وجعلت تنظر اليه
يتلوى في لفظ تسلط في لفظ تسلط وفي لفظ طاطي جعل يضرب بعقده
كانه يتشبع الموت فانطلقت كراهية ان تنظر اليه وقال الموت وانما
عابده عند اهون علي وعسى الله ان يجعل في كفاي خيرا او حدثت
الصفاء قرب جبل في الارض اليها فقامت عليه والوادي يومئذ عميق
فقامت تستغيث رطبا وتدعوة ثم استغلت الوادي تنظر هل ترى احدا
فلم تر احدا فخطت من الصفا حتى جاوت الوادي ثم اتت المروة فقامت
عليها ونظرت هل ترى احدا فقعدت ذلك سبع مرات قال ابن عباس
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما وكان ذلك
اول ما سعى بين الصفا والمروة في حديث ابي جهم وكان من قبلها ه
يطوفون بالبيت ولا يتبعون بين الصفا والمروة ولا يقفون بالمواقف
انتهى كانت في كل مرة تتفقد اسما عيل وتنظر ما حدث له بعد هـ
فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صد تريد نفسها شمر
تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك عوات
فاذاه بالمك في لفظ جبريل في حديث علي عند الطبراني باسناد
حسن فناداها جبريل من انت قالت هاجرام ولدا ابراهيم قال فالي
من وكلما قالت الي الله تعالى قال وكلما الي كاف في حديث ابي جهم
فانما كان الشوط السابع وسنت سمعت صوتا فاستمعت ولم تسمع الا
الاول فظننت انه شيء عرض لهما من الطاء والجهد فنظرت الي الصفا
وهو يتحرك فقامت على المروة مليتا ثم سمعت الصوت الاول فقالت
الى سمعت صوتك فاجبت ان كان عندك خير فاعشني فاني قد هلك
وهلك ما عندي فخرج الصوت بصوت بين يديها وخرجت تملوة
قد نبت له نفسها حتى انتهى الصوت عند راس اسما عيل ثم بدلتها
جبريل صلي الله عليه وسلم فانطلق بها حتى وقف على موضع زمزم
انتهى فحفت بعقده اوقاف جناحه في لفظ فقال بعقده هكذا
او غير عقده في الارض في لفظ فركض جبريل برجله في لفظ ففحص
الارض باصبعه فنبعت زمزم حتى ظهر الماء في لفظ ففاض الماء في لفظ
فانثرت لما فوق الارض فدهشت امر اسما عيل فحذت كعبر في
لفظ نحو صده في لفظ فحذت تسمى الارض بيدها وتقول هكذا
وهكذا في لفظ فخطرت الماء بالتراب حتى انفقها قبل ان ياتي
بشها وجعلت تحرف من الماء في سقاها وهي تقوز بعد ما تعرف

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحم الله امرأ سمعيل لما تركت زمزما وقال لولم تعرف من الما كانت زمزم
عينا معينا في لفظ ظاهرا فشربت وارصعت ولدها فتناك هذا الملك
لا تخافي العنيفة فان هبتا بيت الله بينه هذا العلام وابوه وأشار لها
الي موضع البيت وكان البيت مرتفعاً من الأرض كلوا بيده تائبه السيول
فتأخذ عن يمينه وشماله وان الله ليضيق اهله وفي حديث أبي جهيم فكان
تدباها بقطران لبنا وكان ذلك الذين طحوا ما وشرا بالاسماعيل وكانت
تجزي بما زمزم وقال طحا الملك لا تخافي ان ينفذ هذا الماء ويشري
فان ابتك شئت ويأتي ابوه من ارض الشام فيبينا ان هبتا بيتا يابنه
عباد الله تعالى من اقطا الارض بسين الله جل ثناؤه شعنا عبرا فيطون
به وتكون هذه الماشرا لاضيفا ان الله تعالى الذين يزورون بيته فكانت
لشركه الله تعالى بخير وطابت نفسها وحمدت الله تعالى واقبل علامان
من العالين يريد ان يعبر اطرافها اخطاها وقد عطشتا واهلهما بعرقه
فنظر الي طير طصوي فللكعبنة فاستنكر ذلك فقال لا اتي يكون الطير على
غير ما فقال احداهما لما حيد له هل حتى يبرد ثم سلك في مهوي الطير
فابردا ثم روي فاذا الطير ترد ونصد رقا فتعا الوارده منها حتى وقفا
على ابي قبيس فنظرا الى الماء والى العرش فنزلا وكلمها هاجر وسالا هاتمي نزلت
فاخبرتهما وقال لئن هذا الما فقالت لي ولولدي فقالا من خيره فكانت
سقتا من الله تعالى فعرفا ان احدهما لا يقدر ان يخبر هاتك ما وعدهما
بما هاتك قريب وليس به ما فرجعا الي اهلها من ليلهما فاخبراهم فبحولوا
حتى نزلوا معهما على الما فانست ظهروهم الذرية قدشا اسماعيل بين
ولدا خضر كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم يزورهما جري كل شهر على البراق
يغد وغده فيأتي مكة فيرجع فيقبيل في منزلهم بالشام فزارها بعد ونظر
الي من هاتك من العالين والى كثر ظهروهم وغارة الما فسردكك وما بلغ
اسماعيل تزوج منهم امرأة من العالين فجا ابراهيم زابرا لاسماعيل واسمها
في ما شيتة برقاها وعرج مسخيا فوسه فيري الصيد مع رعيته فحما
ابراهيم الي منزلهم فقال السلام عليكم يا اهل البيت فسكتت امرأة اسماعيل
قله ترد الا ان تكون ردت في نفسها فقال هل من منزل فكانت لاها الله
اذن قال فكيف طعنا مكر وشراكم فذكرت جهدها فقالت اما طعنا م
فلا طعنا م والشرا ب فلا شرا ب واما الشا فانا حلب الشاة
المصري الشخب واما الما فغلي ما شري من الغلط قال فابن رب البيت

قال

تالت في حاجته قالت فاذا تخافا فريم السلام وقولي له عبرتته منك
ورجع ابراهيم الي منزله واقبل اسماعيل را حقا الي منزله بعد ذلك بمأثرا
الله عز وجل قلت انتهى الي منزله سال امراته هل تجاك اخذ فاحضرت
بابراهيم وقوله وما قالت له ففنا رقتا وافانر ما شاة الله ان يقبر كانت
الما ليقن هم ولالة للحكم مكة فصبغوا حرمه الحرور واستحلوا منه امورا
عظيمة ونالوا ما لم يكونوا سألون فقار وفيهم رجل منهم يقال له عوف
فقال يا قوم اينوا على انفسكم فقد رايتم وتسمعون من اهلك من هذه
الامر فلا تفعلوا وتواطلوا ولا تستحقوا حرم الله تعالى وموضع بيته
فلم يقبلوا ذلك منه وتماوا في هلكة انفسهم ان جرهما ذكورا وهما
انما خرجوا استبارة من بين احد بيت علمهم بلادهم فساروا بذي اظهروهم
وامم الظم فاما قدموا مكة راوا قريبا معينا وشرا ملتقا وسأ كثيرا
وسعد من المال ودقا في السقا فقالوا ان هذا الموضع يجمع لنا ما نريد
فانجبهم ونزلوا به كان لا يخرج من اليمن قوم الا وعلمهم ملك يقمهم
امرهم سنة فيهم حروا عليهم واخذوا ولو كانوا انقروا يسيرا كانت
مضاض بن عمرو على قوم من حرمه كان على قطور السبدع رجل
منهم فنزل مضاض بن معه من حرمه اعلا مكة بقبيعتان فاختار
ونزل السبدع بنطورا اسفل مكة باحبابا فاجاز ونهبت العالفة
الي ان يتار عوهم امرهم فقلت ايدهم على العالين فاخبروهم من الحرم
فضارا في اطرافه ولا يدخلونه وكل على قومه لا يدخل احدهما على
صاحبه وكانوا قوما عربا وكان اللسان عربيا كان ابراهيم يزور
اسماعيل ونظر اسماعيل الي رعدة بنت مضاض فاعجبته فخطبها
الي ايضا انتهى في حديث ابي جهيم ذكر العالين واسمها عيل تزوج
منهم الاولي واسم الثانية من حرمهم اللس ذلك في حديث ابن عباس
بل فيه ان الاولي والثانية من حرمهم وقصته بعد ان ذكر قصته زمزم
وكانت امر اسماعيل كذلك حتى مرت اظهروهم فقتله من حرمهم واهل بيت
من حرمهم مقبلين من طريق كذا فنزلوا في اسفل مكة فراوا ظاهرا عاليا
فقالوا ان هذا القطر ليريدو رعلي ما العهد ما لظنا الوادي وما فيه
تسا في لفظه كل فت حرمهم يومئذ بواد قريب من مكة فاستلوا حرميا
او حرس فاذا هم بالما فخرجوا فاخبروه وهم بالما فاقبلوا امر اسماعيل
عند الما فقالوا تاذين لنا ان نترك عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم
في الما قالوا نعم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال النبي صلى الله

21

عليه وسلم فالفت ذلك امر اسماعيل وهي تحت الاسر فنزلوا وارسلوا اليه
اهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل بيات منهم وسب الغلام وتساين
ولد اخوه وتعلم العربية منهم وانفسهم واجمهم حين لثب فلما ادركت
تر وجوه امراء منهم وماتت امر اسماعيل فجا ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل
بطالع تركته فلم يجد اسماعيل فسالك من وجده عنه فقالت خرج يبتغي لنا
في لقطه وكان عيش اسماعيل القصد يخرج بتعميد فسألها عن عيشهم
فقالت بشر نحن في ضيق وشدة وسكنت الله قال اذا انا روجت
فاقري عليه السلام وقولي له بغير عتبه بايه فاجاب اسماعيل كما
اسن شيا فقال هل جيا كمن احد قالت نعم جيا نا شيخ كذا وكذا المستخفة
بشانه فسألنا عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بجهد
وشدة فقال هل اوصاك بشي قالت نعم اترني ان اقر اعليك السلام
ويقول لك بغير عتبه يا بكت قال ذاك ابي وامرني ان اقر فك قال الحفي
باهلك فطلقها وتزوج منهم امراء اخري فليت عنهم ابراهيم ساشا الله
تعالى ثم انا هو بعد ذلك فلم يحده نسأل امراءه عنه فقالت خرج
يبتغي لنا قال كيف اتم وسألها عن عيشهم وعديتهم فقالت نحن بخير
وسعة واننت علي الله تعالى قال ما طعماكم قالت اللحم والخبز قال
فاشرايم قالت اما قاله اللهم بارك لهم في الخبز والماء في طعامهم
وشرايم قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ خبز ولو كان
لهم خبز لدعى لهم فيه قال فهما لا يخلوا عليهما احد بغير فكة الا لم يرانها
في حديثي ابي جهم تجا ابراهيم ثم ابراهيم اسماعيل لجا الي بيته فقال
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقامت اليه المرأة فزودت عليه
ورحمت به فقال كيف عديتكم فقالت خبير عيش محمد الله عز وجل
نحن في لين كثير ولحم كثير وماء وناطيب قال هل من حب قالت يكون
ان شا الله ونحن في نعم قال بارك الله لكم قالت فانزل رجلك الله فاطم
واشرب قال لا استطيع النزول قالت فاني اراك شعشا افلا اعسل
راسك وادهته قال بلي ان شئت فاجازت بالفار وهو يومئذ حجر
رطب ابيض مثل الماء يلقى في بيت اسماعيل فوضع عليه فدهه اليماني
وقدمه اليها شق راسه وهو عليه دابة فغسلت شق راسه الا بشرته
فالا الذي في المقام من ذلك قال ابو جهم فقد رايت موضع العقب
والاصابع انفقنا قنالا حيا فرغت المرأة تغسل راسه قال فما اذا
جا اسماعيل فاقري عليه السلام وقولي له ثبت عتبه يا بكت فان نظا

ص

صالح المنزك فلما احبا اسماعيل وحده روح ابيه فقال هل انا كمن احد
تعددي قالت نعم جيا نا شيخ حسن الهيئة واننت عليه فسألني عنك
فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بجهد وسألني عنك
قالت نعم هو بقر اعليك السلام ويا مراك ان تثبت عتبه يا بكت فقال
ذاك ابي واننت العتبه امرني ان امسكك في حديثي ابي جهم ولقد
كنت علي كريمة ولقد اردت علي كرامه فصاحت وبكت فقال مالك
فقالت اني لا اكون علمت من هو فاكرمه واصنع به غير الذي صنعت
فقال لطفا لا تبكي ولا تجزي فقد احسنت ولم تكوني تقدرين ان
تعلمتي فوق الذي فعلت ولم يكن ليزيدك علي الذي صنع بك فولدت
لاشما عيل عشرة ذكور احد هم نابت فلما بلغ اسماعيل ثلاثين سنة
ابراهيم يومئذ بان سانه سنة اوحى الله تعالى الي ابراهيم ان ابن لي
بيتا قال اي رب ابن ابنيه فاولي الله تعالى اليه ان اتبع السكنية
وهي روح طفا وجهه وحناحان ومع ابراهيم الملك والامر فانتوا
الي نيكه في حديث ابن عباس لم يث عنهم ابراهيم ساشا الله تعالى
ثم جابعد ذلك واسما عيل يري سلاخت دوحه اقرينا من زمزم
فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد بالولد قال
معر الراوي حديث ابن عباس وسمعت رجلا يقول انهما بكنا حتى ايمانها
الطيرانه لم قال يا اسماعيل ان الله تعالى امرني بامر فقال اصنع
لا امرك به قال وتعييني قال واعينك قال فعند ذلك رفع القواعد
من البيت في حديث ابي جهم فنزل اسماعيل الي موضع البيت الذي
بواه الله تعالى لابراهيم وموضع البيت ربوة حمرة مدرة مشرفة
علي ما حوطها تخفر ابراهيم واسما عيل صلى الله عليهما وسلم وليس
نعمما غيرها اساس البيت يريد ان اساس ادم الاول فحضر عن
ريض البيت يعني حوله فوجد اصخرة لا يطبقها الا نلاقون رجلا
وحفر احمي بلغا اساس ادم صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس
عند الامام احمد بسند صحيح ان القواعد التي رفعها ابراهيم قانت
قواعد البيت قبل ذلك وفي لفظ اخر ان القواعد كانت في الارض
السابعة رواه ابن ابي خنابته في اساس ابن عباس فحفل اسماعيل
تاجي بالحجارة وابراهيم بنى حتى اذا ارتفع البناء اخذ الحجر
اي المقام فوضع له نقام عليه ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وهو يعني واسما عيل بناوله الحجارة واهما يقولان ريتا نقبل منا

انك انت النبي العليم في حديث ابيهم وحلفت السكينة كأنها سحابة على
موضع البيت فقالت ابن علي فلذلك لا يطوف بالبيت احدا بدا كافر ولا
يختار الا رايت عليه السكينة فبنى ابراهيم البيت فجعل طوله في السماء اثنتي عشرة
اذرع وعرضه ثلاثين ذراعا وطوله في الارض اثنتين وعشرين ذراعا
وادخل الحجر وهو سبع اذرع في البيت وكان قبل ذلك زربالقم اسما عيل
وما بناه بخجارة بعضها على بعض ولم يجعل له سقفا وجعل له بابين وجعله
ببراعند بابه فزانه للبيت يلقي فيه ما يهدي للبيت وجعل الركن علما
للناس فذهب اسم عيل الى الوادي بطلب مجراد نزل جبريل عليه الصلاة
والتسليم بالحجر الاسود وكان قد رفع الى السماء حين عرفت الارض لما رفع
البيت فنزل به جبريل فوضعها ابراهيم موضع الركن وخط اسم عيل بحجر من
الوادي فوجد ابراهيم قد وضع الركن فقال من ان هذا الحجر من جارك به
قال ابراهيم من لم يلقى النك ولا لي حجر مني ولما فرغ ابراهيم من بينا البيت
وادخل الحجر في البيت جعل الفجر لا يصعبا بالبيت عن يمين الداخل
وليس يفي عن ذهب من منه قال لما اغرق الله الارض رفع البيت موضع
تحت العرش ومكثت الارض حزبا التي سنة فلم تزل على ذلك حتى كان
ابراهيم صلي الله عليه وسلم فامر الله سبحانه وتعالى ان يبنى بيته فحانت
السكينة كأنها سحابة فيها راس يتكلم لها وجه توجهه الانسان فقالت
يا ابراهيم خذ رطلي فابن عليه ولا ترد شيئا ولا تنقص فاحد ابراهيم
قد رطلنا ثم نبى هو واسما عيل للبيت ولم يجعل له سقفا وكان الناس
يلقون فيه الخبي والتع حتى اذا كان ان على اتعد له خمسة نفر ليسرقوا
شاقبه فقام كل واحد على راسه واقتحم الخناس تسقط على راسه
فذلك وبعث الله سبحانه عند ذلك حيه بيضا سود الراس والذنب
فحرس البيت خمس مائة عام لا يقربه احد الا اهلكه فلم يزل كذلك
حتى بنته قريش **روى** الازرق عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله
تعالى ان علم ان خليل الله سبحانه وتعالى عرج به الى السماء فنظر الى الارض
سارقا ومغارضا فاختار موضع الكعبة فقالت له الملائكة فخال خليل
الله اخترت حرم الله في الارض فسمناه من سبعة اجمل ويعولون خمسة
فكانت الملائكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم من تلك الجبال **روى** الازرق
عن علي رضي الله تعالى عنه وعن جاهد وعن يسر بن عاصم متفرقين
ان ابراهيم اقبل من ارضه وقال جاهد من المشام ومعه السكينة
واصروه ليلانسوا البيت فحاسبوا العمكوت بيدها فخرقوا برز عن

الحجر

اسها امثال خلفه الابل لا يحرك المتجرة الا ثلاثون رجلا ثم قال الله تعالى
قربان لي بيتا قال يارب وابن ابي فيبعث الله تعالى سحابة فيها راس
تكلوا ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربيك يامر ان يحط قدر هذه السحابة
فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال له الراس قد فعلت وفي لفظ
فقالت السكينة يا ابراهيم بعثت عيل البيت قال نعم فارتفعت
السحابة فابن عن اس ثابت في الارض فبناها ابراهيم فلذلك لا يطوف
بالبيت سلك من حيايرة الملوك ولا اعرا لي حراف الا وعلته السكينة
والوقار **روى** الازرق عن قتادة قال ذكر لنا ان ابراهيم صلي الله
عليه وسلم بنى البيت من خمسة اجبل من طور سبينا وطور ترسبا
ولبتان والجزدي وحراو ذكر لنا ان قواعد من حرا **روى**
السهمي انبته لحكمة الله تعالى كيف جعل بيها من خمسة اجبل
فشا كل ذلك فحناها اذهي قبلة الصلوات الخمس عمود الاسلام
الذي بنى على خمس وكيف دلت عليه السكينة اذهي قبلة
الصلوة والسكينة من شان الصلاة قال النبي صلي الله عليه وسلم
واتوها وعليكم السكينة والوقار **روى** الازرق عن ابن اشجاق
ان الخليل صلي الله عليه وسلم لما بنى البيت جعل طوله في السماء
ثلاثة اذرع وعرضه في الارض اثنتين وثلاثين ذراعا من الركن
الاسود الى الشامي الذي عنده الحجر وجعل عرض ما بين الركن
الشامي الى الركن الشمالي العري الى الركن الشمالي احد اوثلاثين ذراعا
طول ظهرها من الركن العري الى الركن الشمالي احد اوثلاثين ذراعا
وجعل عرض سقفا اليماني من الركن الاسود الى الركن الشمالي عشرين
ذراعا وجعل يانها بالارض غير مبوب وجعل قسما على يمين من دخلة
يكون خزانه للبيت **ذكر** ابن الحاج المالكي في مسأله شيئا من حصر
بنا ابراهيم البيت ثم قال وكان صفة بنا ابراهيم للبيت ان كان مدور
من ورايه وكان له ركنا وهما اليمانيان فحذت له قريش حين بنوه
اربعة اركان انتهى **قال** ابو جهم وامرا ابراهيم بعد فراغه من البناء
ان يودن في الناس بالحق فقال يارب وما يبلغ صوتي قال الله جل
شانه اذن وعلى البلاغ فانرفع على القمار وهو يومئذ ملصق بالبيت
فارتفع به المقام حتى كان اطول الجبال فتنادي وارحل اصبعيه
في اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول ايها الناس كتبه عليكم
الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم عز وجل فاجاب به من تحت الجوار

17

عن قتادة

السبعة ومن بين الشرق والمغرب الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها لبيتك اللهم لبيتك افلا تراهم يا تون بليتون فمن يومئذ الى يوم القناتمة فهو من استجاب الله عز وجل وذكروا له تعالى فيها ايات بيتنا مقام ابراهيم يعني نداء ابراهيم على المقام بالحق في الآية قال محمد بن عمر الاسدي رحمه الله وقد روى ان الآية هي اثر ابراهيم على المقام وروى الفاكهي باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام ابراهيم على الحجر فقال ياها الناس كنت عليكم الحق فاشم من في اصلاب الرجال والرحام النساء فاجابة من كان سبق في علم الله انه يحج الى يوم القناتمة لبيتك اللهم لبيتك وروى ايضا عنه قال كان ابراهيم يبني كل يوم ساقا الفضة بالفضح لغير الساق العرق من الجانب وروى ابن ابي شيبة وابن مبيح وابن جرير وابن ابي خاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما فرغ ابراهيم صلبه عليه ولم ينس البيت قال يا رب قد فرغت قال اذن في الناس بالحق قال يا رب وما تتبع متوحي قال اذن وعلى البلاغ قال يا رب كيف اقول قال قل ياها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق سمعتم من في السماء ومن في الارض الانزي انهم يجاتون من اقصى الارض بليتون وروى ابن ابي خاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما امر الله سبحانه وتعالى ابراهيم ان يودن بالحق فاعدنا قبيس فوجبه في اذنيه ثم نادى ياها الناس ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربك فاحذوا به بالتسليم في اصلاب الرجال والرحام النساء اول من اعجاب اهل اليمن فليس حاجح من يومئذ الى ان تقوم الساعة الامن كان اجاب يومئذ ابراهيم قال ابو حنيفة فلما فرغ ابراهيم من الاذان ذهب به جبريل فاراه النصف والزرقة واقامته على خد وذو الحرم واسره ان ينصب عليه الحجارة ففعل ذلك ابراهيم وكان اول من اقام انصاب الحرم وريه اياه جبريل فلما كان اليوم السابع من ذي الحجة خطب ابراهيم صلبه عليه وسلم بمكة سبعين زاعن الشمس قائما واسما على خالس ثم خرجها من العدم شيان على اقدامها بليتان محرمين مع كل واحد منهما اراه يجلبها وعصى بتوكا عليها فسبى ذلك اليوم يوم التروية واسما في فصلها الظهور والعصر والمغرب والعشاء والصبح وكانا نزلان الجانب الايمن ثم اقاما حتى

طلعت

طلعت الشمس على سر ثم خرج ابراهيم ممشى هو واسما على حتى اتيا عرفه وجبريل معهما يرفعها الاعلام حتى نزل ابنة وجعل يريه اعلام عرفات وكان ابراهيم قد عرفها قبل ذلك فقال لبراهيم عرفت فسميت عرفات فلما زاعت الشمس خرج بهما جبريل حتى اتيا ابيهما الى موضع المسجد النبوي فقام ابراهيم فخطب ابراهيم بكلمات واسما على خالس ثم جمع بين الظهر والعصر ثم ارا نوح بهما جبريل الى الحصينات فقاما على ارجلهم يدعون الجان قامت السمسم وذهب الشعاع ثم فقاما من عرفة على اقدامهما حتى انتهيا الى جمع فزلا فضلنا المغرب والعشاء اول ذلك الموضع الذي نزل فيه اليوم ثم اتانا فيه حتى اذ اطلع الفجر وقفنا على فرج فلما اسفرا قبل طلوع الشمس اوقفا على ارجلهم حتى اتينا الى محسرفا سرعا حتى قطعاه ثم عاد الى مشيهم الاول ثم رميا جمره العقبة بسبع حصاة حملها من جمع ثم نزلان منى فحج الجانب الايمن ثم دحجا في الحجر اليوم وكلفنا وسهنا ثم اقاما ايام منى برمان الجوارحين نرفع الشمس ثاشين ذاهبين وراجعين وضد را يوم المتد رفعتنا الظهر بالا فظن وكل هذا يريه جبريل صلبه عليه وسلم فلما فرغ ابراهيم من الحج اطلق الى منزله بالشام وكان حج البيت كل عام ومحتة سارة ومحمد استخاف ويعقوب والاشباط والانبيا وهلم جرا ومحمد موسى ابن عمران ثم توفي الله تعالى خليفه ابراهيم بعد ان وجه اليه ملكوت الموت فاستنظرة ابراهيم ثم اعاده اليه لما اراد الله تعالى فيضه فاحبه به بما اريه فسلم لامر الله عز وجل فقال له ملك الموت يا حليل الله على اي حال تحب ان اقبضك قال فقبضني وانا ساجد قفيق وهو ساجد ودفن ابراهيم صلبه عليه وسلم بالشام وعاش استما على بعد ابيه ساعاش وتوفي بمكة قد فن بالحجر مما يلي باب الكعبة وهناك قبر امه هاجر دفن معها وكانت توفيت قبله انتهى حديث ابي جهم في بيان عزيز ما سبق لنا هو جمع منطوق بيشر المبر وسكون النون وقح الطاهر وما يشد به الوسط وفي لفظ النطق بضم النون والطاء وهو جمع قفا فمثل حناب وكتب قال في النهاية وهو ان تلبس المرأة ثوبا ثم تشد وسطها بقبي وترفع ثوبها وترسله على الاسفل عنده معاناة الاستغفار للالتعمر في ذيلها فحفظها اي تحننها يقال خففت الحاركة خفا صاخرتتها فلما حاربه مخفونة ولا يطلق الخفض الاعلى

الخاريدون الغلام الحارين هملة مكسورة فضاء معجزة شجر الشوك
كالطخ والعوسج والهاظلة الواحدة عصاة بالهاوا والتاكدة والاصل
عصاة كعصاة السام بفتح تن شجر من العصاة واحدة سلمة بفتح تن
السمو يفتح المهملة وضم الهمزة شجر الطلح الواحدة سمرة الهمزة مثلثة
الرا المكان المرتفع مدية بفتحات جمعها مد مثل قصب وقصبة وهو
التراب المتليد وقال الازهري المدرقطين التمام بضم المثناة نيت
ضعيف قصير لا يطول الحول عاملة مفتوحة تجير مضمومة
موضع باعلى مكة لسفكس الشين المهملة قرية صغيرة في لفظ معنا
سنة بفتح الجيم وتشديد النون وهي القرية العتيقة المدونة بفتح
الدال المهملة وسكون الواو وفتح الحاء المهملة هي الشجرة الكبيرة في غلات
اي مكان المسجد لانه لم يكن يومئذ بني في غلات فقامت شدة ابي
ذهب موليا وكانه من الغنا اي اعطاه قناه وظهره نفسه بفتح
المثناة وكسر النون وتشديد التختانية كذا بفتح الكاف تمدود
مكان في اعلامة ماور ينقلب بفتح المشنة فثناة فوقته
فلام فوعدة فظا مهملة اي يتمرغ ويضرب نفسه بالارض سايط
بوزن الذي قبله وبعد اللام مهم فظا معجزة اي يدبر لسانه فيه
ويجره بفتح المشنة تحتية مفتوحة فنون ساكنة فيسان معجزة
مفتوحة فغين معجزة اي يشفق ويعلو صوته ويخفص كالذي يتأزع
المعجزة الفكي احابه الجهد وهو الاسر الذي يشق نفسه بفتح
اوله وكسر التثاق ونفسها بالرفع الفاعل اي لم يتركها انفسها مستغمة
فتشاهد في حال الموت صدم بفتح المهملة وسكون الهاء وبكدها
مؤنثة كانهما خاطبت نفسها فقالا لك الهاء اسكن مؤنثة اوله
عند اكثر واه القحج وتخفيف الواو اخره مثلثة وحكي ابن الاكبر
ضراوله والمراد به ههنا المستغيب وحكي ابن قرقول كشرها ايضا
وجز الشرط محذوف تقديره فاعثني في الارض فغين معجزة فغين
فزاي اي كسرها التثاق بتون فبا موحدة فثا مثلثة فغاف اي
انفج غوصه عاملة وصاد معجزة وتشديد الواو اي فعله
مثل كحوض غنا معن اي ظاهر اجاريا على وجه الارض وفي لفظ
لغات الما ظاهرا فعلي هذا فقوله عينا معننا صفة للما فلذلك
نكره قال ابن الجوزي كان ظهور زمزم نعمة من الله تعالى محصنة
بغير عمل كليل فلما خالظها نحو بصرها جرد اخلها كسب البشر

ق

فصرفت على ذلك الغالبون رتبة علق ويقال علق بن لا ورويقال
ابن ارمين سار من فوج مضى بضم مكسورة وحكى ضمها وصناديق
معجزة بفتح المعجزة وسكون التختانية اي الهلاك الواحدة
بالموحدة ثم المشاة التختانية سا ارتفع من الارض بنظا وجمع فظ
بالهم الجانب والناحية بوزن الما تنبعده بفتح تن جمع فظ
بغين معجزة مفتوحة كثرته منكمما فوسه ملقا الهاء على منكمده
بفتح بضم الرا وسكون الفاقف وهم الجماعة المختلطون بنوا كانوا
في سقر امرا لا جوههم بضم الجيم وسكون الواو وضم الهاء وهو ابن فخطان
ابن عابرين صالح بن ارفخشذ بن سار من فوج قال ابن اسحاق وكان
جرهم وفظورا اخوة اول من تكلم بالعربية عند تبديل الالسن
منديلين من كذا بفتح الكاف في جميع نسخ الصحيح والمد استشكله
بعضهم بان كذا بالفتح والمد في اعلامة واما الذي في اسفلها فالف
والنصر يعني فيكون القنواب هنا بالقم والنصر قال الحافظ وقيل
نظرا لانه لا مانع ان يدخلوها من الجهة الغربية والوا من الجهة السفلى
عابرا بالمهملة والفا وهو الذي جومر على الما فيتردد ولا يمضي عنه
جور بفتح الجيم وكسر الواو وتشديد التختانية اي ترسولا وقد ينطق
بفتح الواو والاحير قيل سمي بذلك لانه يجري مجرى مرسله او موكده
اوله يجري مشرعا في حواجه او جريه شك من الراوي ارسلوا
واحد او اثنين في بعض الروايات فارسلوا رسلوا لا يحتمل الزيادة
على الواحد ويكون الافراد باعتبار المصنوع بالارسل والجمع باعتبار
الجنس لقوله خا ذاهر بالمابصيغة الجمع ويحتمل ان يكون الافراد
باعتبار المصنوع بالارسل والجمع باعتبار من تبعه من خادموه وغوه
الذي بالفاي وحده او اسما عيل بالنصب على المفعولية الاس
بضم الهزة ضد الوحشة وجوز الكسراي بحب ختمها وبعده
العربية فغين فيها اشعار بان لسان امه وابيه لم يكن عربيا ولهذا
مزيد بيان في ترجمة اسما عيل في النسب النبوي انفسهم بفتح
الفالفظ فعل التفضيل من النفا سدة اي رغبةهم في مصاهرته
لنفا سده عندهم وقال ابن الاثير انفسهم عطف قوله تعلم العربية
منهم في وجوده من اسمهم في روايت اسمها او اسم امها اقوال الاطال
بذكرها بطا حركته قال في المصباح المنيرة التزك بفتح التثاق
وكسر الواو تخفف بكسر الاو وسكون الراء مثل كلمة وكلمة اي يتفقد

33
الارض

خال ساركة هناك الحية بين الشين وسكون المعين ثم وحيدة
التبيلان عنده ياتك بفتح العين المملدة والمنشأة القوقية والنالوجوة
كتابت عن المزاة وسمها بذلك لانهما من الصفات الموافقة لها وهو
حفظ الباب وصوت ما هو داخله وكونها محل للموطن في موضع
الذي ذكروا في اسمها ثمانية احوال وفي اسمها ايضا اربعة ولا حاجة
بما الى ذلك اسمها لسون من النبات لا اجلوا عندهما احد
بغير ملكة لا يوجد في الفناء ولقط الكشميري لا جلوان بالثنية قال
ابن القوطية خلوف بالشئ واختليت به اذا لم اخلط به غيره
بفتح اوله وسكون الموحدة السبل بفتح النون وسكون الموحدة السهم
شبل ان تركب فيه تصله وربيه وهو السهم العزى لانه بفتح الهجزة
والكاف وهي الاربعة اسيد بكسراوله والملك ان تانبه بعده مسر
مكسورة تختبئه فتون لدمعزوف بالروم لغير وزان عمر قال في لفظها
في المصباح نوع من الغربان والاتي سرودة والجمع صردان ويقال له
الواق وكانت العرب تنظير من صوتهم ويقتله فتبني عن قتله دفعا
المطيرة ومنه نوع اسيد يشبه اهل العراق العقق واذا الصرد الهمهم
فهو البري الذي لا يري في الارض ويفقر من شجرة الى شجرة واذا اضطر
واصغر ادرك واخذ يضرب صر صر كالفصر ويصير العصفاء فيقال ابو حاتم
الصرد ظا برافع ابيض البطن اخضر الظهر ضخم الراس والمنقار له برس
ويصطاد العصافير وصغار الطيور وتراد بعضهم على هذا فقال وتسمى
الحوف لبياض بطنه والاختط خضرة طاقه والاختيل لاختلاف لونه خلقه
بفتح الخاء الحجة وكسر اللام الخامل من النوق ربيح اسست طورا
بفتح الراء علم جبل بالبيت المقدس لسان بضم اوله واسكان ثانيه
جبل الشام بفتح اوله واسكان ثانيه اسم لرد لغة سمي بذلك
لجمع بين صلاحي العرب والعسافين قاله الكركي وقال في النهاية
لان ادم وهو الماظمط اجتماعهما ان صاحب القريب او اجتماع
الناس فيها من بضم اوله وفتح الزاي جبل مجرد لغة غير منصرف للعلمت
والعلمة عن قايح تقديرا محسب بلفظ اسم الفاعل بوضع بين معنى ومنه لغة
سمى بذلك لان جبل ابرهة كل فيه داعيا محسرا حيا به بفتح
واو فمهم في الحسرة المرة الخامسة والستة عمارة العالفة
وجر لهم وفي ابن ابي شيبة واثاق ابن راهوية في مشهده
وابن جرير وابن الجعاقم واليهي في الدلائل عن علي رضي الله تعالى عنه

ان بنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم لبيت ما شاء الله ان يلبث ثم اهدم فبنته
العمالقة ثم اهدم فبنته حرهم قال السهيلي قد قيل انه بني في
ابام حرهم مرة او مرتين لان السبل قد صلح عما نطه ولم يكن ذلك
شيئا نادرا كما كان اصلا كما لا وهي وجد ارضي بينه وبين السبل
في حديث ابي جهم بن حذيفة رضي الله تعالى عنه ان البيت في زمن
خرهم دخله السبل من اعلى مكة فاهدمه فاعادته حرهم على
بنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم وجعلت له مضرا عن ونعلا النبي
فهذا اقل ما خرج يشهد لما في حديث سيدنا علي رضي الله تعالى عنه
المرة السابعة عازة قصة بن لادن نقله الزبير بن بكار في كتاب
النسب وجزم به الامام ابو الحسن الماوروي في الاحكام السلطانية
مرة الثامنة عمارة قرين وسنانيح المرة التاسعة عمارة عند الله
ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لم تري ان قومك حين بنوا
الكعبة اقتصر واعن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا ترى ان
علي قواعد ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لاحدنا
قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما لئن كانت
عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري
رسول الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر
الالان البيت لانه على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم في روايته
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لاحدنا عهد قومك
بالكفر لفتنت الكعبة ثم بكت على اساس ابراهيم فان قرشاً
اقتصرت بناه وجعلت له خلقا قال هشام بن علي بايا متقون
عليه في رواية البخاري لولان قومك هذه ثوابها جاهلية
لامرت بالبيت فهدمها فدخلت ما خرج منه والزقته بالارض
وجعلت له تابين بايا شرقيا ويايا غربيا فبلغت به اساس ابراهيم
فذا الا الذي حمل ابن الزبير على هدمه قال يزيد هو ابن رومان
وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقد
رايت اساس ابراهيم حجارة كاسنة الابل قال جرير بن حازم
فقلت له تعني ليزيد بن رومان ابن موضعه قال ارتكبة الان
فدخلت معه الحجر فاسار الى مكان وقال ههنا قال جرير فخررت
من الحجر ستة اذرع او نحوها في رواية لسلم عن سعيد بن مينا



قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثتني خالتي عتي عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو ان قومك
حدثوا عهدا بشركك لهدمت الكعبة قال الزبير يا ابا الارض ولجعت
لها نايين يا ابا شرفنا ويا ابا غريتنا واذت فيها سنة اذرع من الحجر فله
قرينا اقتصرنا حيث بنت الكعبة ولمسلم عن عطاء بن الجراح
قال لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية احبب عزها اهل
الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حين قدم الناس الموسم
يريد ان يحرم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس شيدوا
على الكعبة اقتصرنا ثم ابى بناها او اضلع ما وهي منها قال ابن عباس
اني قد فرقت في قريش اري ان فصل ما وهي منها وتديع بيتا اسلم
عليه الناس وانجارا اسلم عليهم الناس وبعث عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لو كان احدكم احترق بيته ما رضى حتى يجد
فكيف بنيت ربكم ابي مستخبري ثلاثا ثم عازم على امري قلنا
تعني الثلاث اجمع امرة على ان ينقضوها فتخامه الناس ان تترك
باول الناس يتبعها امرا من السماء حتى يصده رحيل فالق منه
مخارة فلما لم يره الناس اصحابه بشي تابعوه فنقضوه حتى بلغوا به
الارض فحجل ابن الزبير عمده فسرع عليها السور حتى ارتفع بناوه
الى السهلي وطاف الناس بتلك الاشارة فلم تحل من طائف عتي
لقد ذكر ان بوقر قتل ابن الزبير اشتدت الحرب واشتغل الناس فلم
يرطابف بطوف بالكعبة الامم بطوف بها انتهى وقال ابن الزبير
اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لا
ان الناس حديث عهد بكفر ولنتنعتدي من النفقة ما اتقوى
على بيتنا نه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمس اذرع وحللت له
بانا تدخل الناس منه ويا يا حجج الناس منه قال قاموا اليوم احد
شا انفق ولست احاف الناس قال فزاد فيه خمسة اذرع من الحجر
حتى ابدى اساسا نظروا الناس الله فبني عليه البنان وكان طول
الكعبة ثمانية عشر ذراعا فلما زاد فيه استقصاه فزاد في طوله
عشرة اذرع وجعل له بابا بين اهدى يدخل منه والاخر حجج منه فلما
قتل ابن الزبير كنت المحتاج الي عبد الملك يحوره بذلك ويحبه ان ابن
الزبير وضع البنان على اس قد نظر الله العبد ولم من اهل مكة فكنت الله
عبد الملك ان لستامن بلطحي الزبير في شي اما ما زاد في طوله فافرة

الله
حسنة

وان

واما ما زاد فيه من الحجر فذو الى بنايه وسد الباب الذي فتحه ففصلته
واعادها الى بنايه في تاريخ مكة لازم في ان ابن الزبير لما هدم الكعبة
وسواها بالارض كشف عن اساس ابراهيم صلى الله عليه وسلم
فوحده داخل في الحرس اذرع وشيا واجار ذلك الاساس كلها
اعترف الابل بخزارة حماراخذ بعضها في بعض مشبكه كمشبك
الاصابع واصحاب فيه قبرا فقال هذا قبر امر اسماعيل عليه الصلاة
والسلام فدعى ابن الزبير خمسين رجلا من وجوه الناس واستراهم
فاشهدهم على ذلك الاساس فادخل عبد الله بن قطيع العدي
عليه كانت بيته في ركن من اركان البيت فتعدت الاركان
كلها وارحمت جوارب البيت ورجعت مكة باسرها رجفة شديدة
وخافوا خوفا شديدا وطارت من الحجر قطعة فاخذها بيده
فاذا فيها مثل مثل نارقطارت منه بركة فلم يسق دار من مكة الا دخل
ففرغوا فقال ابن الزبير اشهدوا ثم وضع البنان على ذلك الاساس
وجعلها نايين مصلقين بالارض فلما ارتفع البنان الى موضع
الركن وكان في وقت الصلوة قد جعله ابن الزبير في دنيا حنة واخذ
في نايوت واقفل عليه وادخله دار الندوة وعهد الي ما كان في الكعبة
من حلي وشاب وطيب فوضعه في خزانه الكعبة في دار شيبه بن
ابن عثمان فلما اتى البنان الى موضع الحجر فنقضوا حجرين احدهما
من المداك الذي تحته والاخر من الذي فوقه وطبق ما بينهما
ثم امر ابن الزبير ابنه عمادا وجبريل بن شيبه بن عثمان ان يحللا
الركن في ثوب وقال طهما اذا فرغتما فذكر اخي اسمعما فانحفت
صلافي فلما وضعا في موضعهما كثيرا فتسامع الناس بذلك فغضب
رجلا من قريش حيث لم يحضره ابن الزبير وقالوا ما رفعته قريش
في الحاء هديته حتى حكموا اولك من يدخل عليه فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اولك داخل وكان الحجر قد انضمد بسبب الخوف
فشده ابن الزبير بالقصة قال ابن عون فنظرت الى جوف الحجر
حين انقلب كانه الفضة وكانت الكعبة يوم هدمها ابن الزبير
ثمانية عشر ذراعا في السما فلما بلغ البنان هذا الحد نقصت
الحال الزيادة في العرض من الحجر فقال ابن الزبير قد كانت تسعة
اذرع في السما قبل بنا قريش فزادت قريش تسعة اذرع وانما
ازيد تسعة اذرع فجعلها تسعة وعشرين ذراعا في السما

107

وهي سبعة وعشرون يذمها كما وعرض جد اربها ذراعان وجعل
 داخلها ثلاث دعام وكان قيل في ذلك على ست دعائم صفيان وارسل
 اليه صنعافاني برحاه فحعله في الزوزان لاجل الصنوع وجعل لها
 مقرا عين طولها احد عشر ذراعاً وجعل الباب الاخر بازيه على
 صديته وجعل لها دجانات من خشب معوجة يصعد منها التي
 ظهرها قلتا فرع من سائر ما خلقها من دأخلها وخارجها
 بالطيب والرعفران وكسهاها الفيناطي وقال من كانت له
 اليد طاعة فليخرج قلبه من التعم وتز قد ران بجر يدته
 فليعمل فان لم يقدر فشتاة ومن لم يقدر فليقتصدق مما تيسر
 واخرج ابن الزبير ما يده نة فاما طاف بالبيت استلم الاركان
 الاربعة جميعاً فلم يزل البيت على سنان الزبير تستلم الاركان
 كلها وتدخل من باب ويخرج من باب حتى قتل ابن الزبير ودخل
 الحجاج مكة فكتب الي عند ذلك بكل ما فعله ابن الزبير فكيف
 اليه عند الملك بن مروان اذ اهدم ما زاده فيها من الحجر ودها
 على ما كانت عليه وسد الباب الغربي الذي قفع وانترك سا برها
 فكل البيت المور على بنيان ابن الزبير الا الحد الذي في الحجر
 وموضع سد الباب الغربي فانه من بنيان الحجاج وغير تلك
 الدرج التي في جوفها وبعض من طول الباب خمسة اذرع فلما حج
 عند الملكة قال له الحرت بن عتد انه ابن ابي ربيعة المخزومي
 انا اشهد لابن الزبير بالحديث الذي سمعته من عما يشهد فقد
 سمعته انا ايضا منتهى فقال انت سمعته منها قال نعم فاجعل بيك
 بقصد كان في بده في الارض ساعة ثم قال وددت اني كنت
 تركتة وما حملت الربة العاصوة عمارة الحجاج وتقدم بيها هذا ذكره
 السهيلي والنووي قال في شفا الغرام وفي اطلاق العبارة يانه
 بني الكعبة حور لانه لم يبن الا بعضها الناس **القائمة**
 في اسم البيت الشريف منها الكعبة قال الله تعالى جعل اسم الكعبة
 البيت الحرام قياماً للناس **القائمة** محاهداً ما سميت الكعبة لانها
 مرتبة رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وكذا قال عكرمة رواه
 ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وقال الفاضل في المشارق الكعبة هي
 البيت نفسه لا غير سمي بذلك للكعبة وهو ترتيبه وكل ما يقع
 بربع كعبة **وقال** النووي سميت بذلك لاستله ارضها وعلوها

قوله

وقيل لترتيبها قال في شفا الغرام ومن قال انها سميت بالكعبة
 لكونها على خلقه الكعب بن حجاج وابن جريح ومنها مكة **القائمة**
 ابو مالك الغفاري مكة موضع البيت ومكة ما سوي ذلك
 رواه ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وقال ابن عباس مكة من الفيء للنعيم ومكة من البيت الى البطيخ
 رواه ابن ابي حاتم **وقال** عكرمة البيت وما حوله بكة وما وراء ذلك
 مكة رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد **وقال** مجاهد مكة الكعبة
 ومكة ما حوله رواه عبد بن حميد **وقال** ابن شهاب مكة البيت
 ومكة الحرم كله رواه ابن جرير **وقال** سمي البيت بذلك لما رواه ابن ابي
 حاتم عن محمد بن يزيد بن المهاجر قال انما سميت مكة لانها كانت تلك
 الظلة لهذا من بنيان في باب اسمها الحرم **وقال** البيت الحرام وتقدم
 في الاية السابقة **وقال** الشيخ الحزام قال تعالى قوله وحجرتك شطر
 المسجد الحرام والمراد به هنا الكعبة بالاختلاف وقد ورد اطلاق المسجد
 الحرام على غير الكعبة مما سألني **وقال** فادس ذكره في شفا الغرام ولم يتكلم
 عليه **وقال** ابو عبد البكري في معجمه متلاعن كراع الفادس اسم
 البيت الحرام قال غير كراع سميت بذلك من التعديس وهو التطهير
 لانها تطهر من الذنوب **وقال** فاذر ذكره في شفا الغرام ولم يتكلم على صبغه ولا على معناه
 ذكره في الفاموس في مادة ندر بالذال العجمة وقال انه من اسم مكة
 ومن القرية القديمة ذكره في شفا الغرام ومنها البيت العتيق
قال الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق **وقال** البخاري في تاريخه والترتيد
 وحسنه وابن جرير والمجاور وصححه عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الله البيت العتيق
 لانه اعتمقه من الحياير فلم يظهر عليه حياير قط **وقال** عبد بن حميد
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس مثله **وقال** مجاهد انما سمي البيت
 العتيق لانه اعتمق من الحيايرة لم يمد عد حياير قط في لفظ فلينس
 في الارض حياير يدعي انه رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
 المنذر **وقال** ابن المنذر وابن ابي حاتم عنه قال انما سمي البيت
 العتيق لانهم لم يردوا احد بسواد الاضلك **وقال** سعيد بن جبيرة لانه
 اعتمق من العروق في زمان نوح رواه ابن المنذر وابن ابي حاتم **وقال**
 الحسن لانه اول بيت وضع رواه ابن ابي حاتم **وقال** ابن ابي حاتم رواه عبد الله

ابن الزبير والي وصحبه ابن جماعة في مساسكده ومنها البنية بموحدة
فتون ثلثا عنتية في حديث البراء بن معمر ورايت ان لا اجعل هذه
البنية مني يظهر بعني الكعبة وقد كثر قسمهم برب هذه البنية ومنها
الذوالربيع والذوالهملة وفتحها وتشددا الواو وبعدها ألف وراذكه
بأقوت في المشترك وضع المتخلف صقعا **الباب الرابع** في بعض
فضائل دخول الكعبة والعتلة فيها واداب ذلك **رواه** ابن خزيمة والغير
والبيهقي من طريق عبد الله بن المومل عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت فضلي
فيه دخل في حسنة ومخرج من سيئة مغفور الله في اعطه مخرج مغفورا
له **رواه** الفاكهي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال في دخول البيت
دخول في حسنة ومخرج من سيئة **رواه** الفاكهي عن مجاهد قال
دخول البيت حسنة ومخرج من سيئة **رواه** الفاكهي عن عبد الله بن
عبد الله بن رضي الله تعالى عنهما انه قال لعند ابن ابي اريست
الكعبة من دخلها فصلى فيها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **رواه**
الفاكهي عن عطاء قال لان اصلي في البيت ركعتين احب الي من ان
اصلي في المسجد **رواه** الفاكهي عن الحسن بن علي قال الصلاة
في الكعبة تعدل مائة الف صلاة وفي رسالة الحسن لاهل مكة من
دخل البيت دخل في رحمة الله عز وجل وفي حديث عن رجل وفي امن الله
عن وكيل ومن خرج مخرج مغفورا له **رواه** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة بن هبيرة في قوله تعالى ومن دخله
كان امنا قال امنا من الناس وما احسن ما انشدته الحافظ ابو طاهر
الستقي لنفسه بعد دخوله البيت

بسم

رحمهم الله تعالى على استحباب دخول مكة واستحسن الامام مالك كثره
دخولها اما حديث عائشة رضي الله تعالى عنها خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عندي وهو قور العين طيب النفس فرجع وهو خزي
فقلت له فقال لي دخلت الكعبة وددت اني لم اكن تخلت اني اخاف
العبث امي من عندي رواه الامام احمد والترمذي وصحبه فلا دلالة
فيه لعدم الاستحباب بل دخوله صلى الله عليه وسلم دليل على استحبابه
وتقديده عدم الدخول قد علمه النبي صلى الله عليه وسلم بالشفقة على
امته وذلك لا يرفع الاستحباب **رواه** حديث عبد الله بن ابي اوتي
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف
المقام ركعتين ومعه من بيته من الناس قال له رجل ادخل النبي
صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا رواه الشيخان وكذلك لا دليل فيه
لعدم الاستحباب **قال** النووي قال العلماء سبب دخوله صلى الله
عليه وسلم ما كان في البيت من الاصنام والصور ولو تكن المشركون
يتركونه يغيرها فلما كان الفتح ارسا زالة الصور ثم دخلها محمدا **رواه**
ابن عباس في الصحيح **واما** اداب الدخول فكثيرة منها الغسل
ومنها ترغ الخف والتجمل ومنها ان لا يرفع بصره الى السقف لان ذلك
يؤدي الى الغفلة والاهو عن القصد **رواه** الحاكم عن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها كانت تقول عجبا لله اذا دخل الكعبة حين يرفع
بصره قبل السقف يدع ذلك اخلا لانه تعالى واعظاما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها
وقد ان لا يراه احدا رحمة شديدة يتأذي بها او يؤذي بها
احدا **رواه** ذكره النووي رحمه الله تعالى ومنها ان لا يلزم قلته الخشوع
والحقوق وعينيه الدعوى ان استطاع ذلك والاحاوت صور ظهر
منها ان لا يسئل مخلوقا قال سفيان بن عيينة دخل هشام بن عبد
المطلب الكعبة فراهي سال من عبد الله بن عمر فقال سلمني حاجتك
فقال سئمتي من الله تعالى ان اسالك في بيته غيره **واما** ما يطلب
في الكعبة من الامور التي صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو التكبير
والنسيب والتهليل والتجديد والتشا على الله تعالى الدعاء والاستغفار
والصلاة **رواه** حديث ورد في ذلك ياتي بيانه في غزوة الفتح **قال**
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما النظر الى الكعبة بمحض اليمان

وقال حماد بن سلمة الناظر الى الكعبة كالمجاهد في العبادة في غيرها وقال
يونس في حساب النظر الى الكعبة عبادة فيها سواها من الارض عبادة الصائم
الفاخر الذي القانت وقال مجاهد النظر الى الكعبة عبادة وقال
سعيد بن المسيب من نظر الى الكعبة ايماناً وتصديقاً خرج من الخطايا
كيوم ولدته امته وقال ابو السائب المدني من نظر الى الكعبة ايماناً وتصديقاً
خرج من الخطايا ما كانت عنه الذنوب كما نجات الورك من الشجر وقال
زهير بن محمد الخالسي في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلي
افضل من المصلي في بيته لا ينظر الى البيت قال عطاء النظر الى البيت
عبادة والناظر الى البيت بمنزلة الصائم الفاجر الذي لم يجتهد في
سبيل الله روي الجميع الا زكريا والجندبي **الباب الثاني**
في بعض فضل الحجر الاسود والمقام روي الترمذي وابن حبان والحاكم
والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الركن والمقام يا قوتتان من قوا قبيت الجنة طمس
الله تعالى نورهما ولو لا ذلك لاما تامان من المشرق والمغرب
الحاكم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
والسليم الركن والمقام يا قوتتان من قوا قبيت الجنة روي البيهقي في الشعب
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الركن والمقام من قوا قوت الجنة ولو لا ما سها من خطايا
بني آدم لاصناما بين المشرق والمغرب وما سها من ذي علة
والاسقم الا شفي **روي الترمذي ومحمد بن القاسم والامام**
احمد وابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزل الحجر الاسود الجنة وهو اشد بيضاء من اللبن
فسودت خطايا بني آدم **روي ابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله**
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر يا قوتة بيضا
من قوا قوت الجنة وانما سودت خطايا المشركين سمعت يوم القيام
مثل احد بسهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا **الطبراني** قال الامام
بدر الدين احمد بن محمد الشهير بابن الصاحب فان قلت ما الحكمة
في كون الحجر من قوا قوت الجنة دون غيره من جواهرها قلت
تشرع في شيمته عليه في كتاب الرموز في كشف اغطية الكون
وانا صنفين بذلك ولكني الوجدتها بشي من فتورته وذلك ان
الشمس في الفلك الرابع المتوسط

٣

لو لم يكن وسطا لاشتا احسها ما اختارت الشمس من افلاكها
وهي المدة لما فوقها وما تحتهما من الافلاك والمعدة في الفلك الرابع
من الانفس وهي المدة لما فوقها وما تحتهما مقعرا على الناس
وخلق الله تعالى فيها عتانا عتة حمض معينه على الهضم والتبريد
وبك في الفلك المتوسط من الدنيا وهو محل النار وهي المدة للدنيا
قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قربة للناس اي قوا قوا
لدينهم ودنياهم يجعل الحجر من قوا قوت الجنة الذي لا يبالي بالنار
وتحصل منه التبريد المعنوي والجسي
وطال ما اصيلها قوت جبر غضي ثم انظري الحجر واليا قوت يا قوت
ثم سراخر وهو انه نقطة الدائرة اليا قوتية
روي الترمذي اسود الحجر بعد ما حده قال الترمذي بعد ان ذكر
شما يتعلق بالحجر الاسود وانتهى من ههنا الى الحكمة في ان سودته
خطايات ادم دون غيره من اجزاء الكعبة واستارها وذلك
ان العهد الذي فيه هو القطرة التي فطر الناس عليها من نوحه الله
تعالى فكل من ولد على تلك القطرة وعلى ذلك المشاق فلولان
ابويه هو دانه وبصرانه ويحانه حتى يتود قلبه بالشرك لما حال
عن العهد فقد صار قلب ابن ادم محلا لذلك العهد والميثاق وصار
الحجر محلا لما كتب فيه من ذلك العهد والميثاق فتناسا فاسود
من الخطايا قلب ابن ادم بعد ما كان ولد عليه من ذلك العهد واسود
الحجر الاسود بعد ابيناضه وكانت الخطايا سببا في ذلك حكمة من الله
تعالى **روي ابو الشيخ** عن جعفر بن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي
فقال له رجل يا ابا جعفر ما يد خلق هذا الركن فقال ان الله تعالى
لما خلق الخلق قال لبي ادم انت بركم فالوا بلي فاقروا فاجهرى
هوا الخلق من العسل واللبن من الزبد فامر القلم فاستمد من ذلك
النهر فكتبت اقرارهم وما هو كائن الي يوم القيام ثم القروا لك
الكتاب هذا الحجر بهذا الاستلام الذي تزي انما هو بيعة على اقرارهم
الذي كانوا اقروا به **روي عند الرزاق في الصنف** وابو الشيخ عن
فاطمة بنت حسن قالت لما اخذ الله للميثاق من بني ادم جعله
في الركن فمن الوفا بعهد الله تعالى استلام الحجر **روي الجندبي** في فضائل
مكة وابو الحسن القطان في الطوالات والحاكم والبيهقي في الشعب
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال حجنا مع عمر بن الخطاب

المتوسط

تعالى

فلما دخل الطواف استقبال الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بك ما قبلتك ثم قبله فقال
له علي رضي الله تعالى عنه نبياً امير المؤمنين انه يضر وينفع قال
ثم قال بكتاب الله تعالى قال وابن ذلك من كتاب الله قال قال
الله عز وجل واذا اخذ زبلك من نبي ادم من ظهورهم ذر يا حميم
الى قوله بلى خلق ادم ومسح على ظهره ففر به ربانه الرب وانهم العبد
واخذهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رقى وكان لهذا الحجر عينان
ورلسان فقال له افترج فاك ففتح فاه فالقرء ذلك الرقى وقال اشهد
لمن وافاك بالمواعاة يوم القيامة واني اشهد لسمعت صور القيامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بوتي يوم القيامة بالحجر الاسود
وله لسان ذلق يشهد لمن يلمت به بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين
يضر وينفع فقال عمر اعوز بالله ان اعدس في قوم لم يثبت فيهم
يا ابا الحسن تنبى قال المحب الطبري رحمه الله تعالى وقد انقض
بعض المحدثه فقال فكيف يسود الحجر خطايا اهل الشركي ولا
يبيضه توحيد اهل الايمان والحواجب عنه من ثلاثة اوجه
الاول ما تضمنه حديثه ابن عباس الذي رواه الحمدي ان الله
تعالى لما طمس نوره بالسواد ليستقر بين الجنة عن الظلمة وكان
لما انخرت صفة التي كانت كالزينة له بالسواد كان ذلك السواد له
كالجباب المناع من الرؤية وان يرى جرمه اذ يجوز ان يطلق عليه
غير مسمى كما يطلق على المرأة المستترة بثوب انها غير مرئية
الثاني اجاب به ابن جيبته فقال لو شاء الله تعالى لكان ذلك
وما علمت انها المعترض ان الله تعالى اجري العادة بان السواد يصيب
ولا يصيب والبتاض يتصبغ ولا يتصبغ والثالث وهو منقاس ان يترك
تقواه اسود والله تعالى اعلم انما كان للاعتبار وليعلم ان الخطايا
اذا اثرت في الحجر فتأثيرها في القلوب اعظم من

بالبعض

والبيهقي في الاسماء والصفات ما كان في قبيل النبي صلى الله عليه وسلم
الحجر الاسود له وسجود عذرة وفي الطبري عن عند الله
ابن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا في الركن يوم القيامة اعظم من اني قبس له لسان
وشفتان يشهد لمن استلمه بحق وهو يمينا الله تعالى في الارض يصاغ
به خلقه رجاله رجال الصبح الا عند الله ابن المؤمن وهو ضعف
وفي الطبري وابو عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجر يمينا الله
تعالى في الارض ورواه الاثر في واثق ظاهر الخالص عنه موقوف باللفظ
الحجر الاسود يمينا الله تعالى في الارض لمن لم يترك بيعة النبي صلى
الله عليه وسلم فسبح الحجر فقد بايع الله ورسوله رواه الاثر في عنده
ايضا موقوف باللفظ الركن يمينا الله تعالى في الارض يصاغ بها عباد
عما يصاغ احدكم اخاه وفي لفظ رواه محمد بن ابي عمر الخديفي والارقي
ان هذا الركن الاسود يمينا الله تعالى في الارض يصاغ بها خلقه والله
نفس ابن عباس يده ما من مسلم يسألك الله تعالى عنده شيا الا اعطاه
آية قال الحافظ في المطالب العالية موقوف صحاح الاسناد زاد
لهذه الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة فقال وله شواهد
تمت ما رواه الديلمي عن اشرف مرفوعا الحجر الاسود يمينا الله تعالى
في الارض لمن سح به على الحجر فقد بايع الله تعالى ان لا يعصيه منها
ما رواه الحارث بن ابي اسامة والخطيب وابن عساکر عن جابر
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما مرفوعا الحجر يمينا الله في الارض
يصاغ بها عباد قال الامام الخطابي رحمه الله تعالى يعني انه
يمينا الله في الارض ان من صالحه اي الحجر كان له عند الله عهد وخرت
العادة بان العهد يعقده الملك بالمضاحة لمن يريد موالاته والافتضا
به مخاطبهم بما يعهدونه قال في النهاية هذا كلام تمثيل وتخييل
واصله ان الملك اذا اصاح رجلا قبل الرجل يده فكان الحجر الاسود
له بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلبس وقال المحب الطبري
معناه ان كل منك اذا قدم عندك الوقت قبل بمسنة فلما كان الحاج
اول ما يقدم يسين له تقييل تزل منزلة يمينا الملك والله المثل الاعلى
سما **التجارة** في بعض فضائل زمزم **خلافات**
لرسيت بلك تقييل لكثرة ما بها قال ابو عبيد اليكري يقال ما زمزم

ص

وزمزم ابي كثير في الوعب لابن النيمان ما وزمزم ورمز ام وهو الكثر
وقيل لزمزم لما فيها وهي حركته والزمزمة الفتوح يسبح له وفي
وقيل لا عتماها نقل عن ابن هشام قال عاهد سميت زمزم لانها
مشتقة من الهزمية والهزمية العزب العقب رواه الفاكهي بسنده صحيح
وقيل لانها زمت بالميزان ليلاناخذ عينا وشمالا قال النكري في
مجده في زمزم لغات بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح الزاي الثانية
وزمزم بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد يه وكسر الزاي الثانية وزمزم
بضم اوله وفتح ثانيه بلا تشديد وكسر الزاي الثانية قال
ابود رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طعام
طعم وشفا سقم رواه ابو داود والطبراني والبرازورجيه
رجال الصحيح رواه مسلم بدون وشفا سقم وقال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم
لما شرب له رجاله موثقون الا انه اختلف في ارساله ووصله
وارساله اصح مما قاله الحافظ وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
عنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما على وجه الارض ما
زمزم فيه طعام طعم وشفا سقم رواه الطبراني ورجال ثقاة
وصحبة ابن حبان قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كذا
نسبها الشباغة يعني زمزم وحدها نعم العون على العيال
رواه الطبراني ورجال ثقاة وقال ايضا اشربوا من شراب
الابرار يعني زمزم رواه الازري في وقال ايضا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحف بحقة سقاء من ما زمزم
رواه ابو نعيم في الحلية وصححه المصطفى استاده وقال عباد بن عبد
الله الزبير لما حج معاوية معك منعة فلما طاف بالبيت صلى عند
المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى القصر فقال انزع لي منها
دلويا غلام قال فخرع له منه دلويا فاني به تشرب وصبت على وجهه
وراسه وهو يقول زمزم شفا ذقني لما شرب له رواه الفاكهي
قال الحافظ هذا السناد حسن مع كونه موقوف فاد هو احسن
من كل اسناد وقفت عليه لهذا الحديث رواه الامام احمد وابن ماجه
عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب له لفظ احمد لما شرب
منه تعبها ان الاول قد صح عن جماعة من الائمة انهم جربوا هذا

المعبر

الحديث فوجدوه صحيحا الشافعي يذكر على بعض الاسنة ان فضيلته
ساده امر في محله فاذا نقل تغير فالت في المقاصد الحسنة وهذا شئ
لا اصل له فقد كتبت النبي صلى الله عليه وسلم الى سهل بن عمرو ان جالك
تلامي ليلا فلا تصبحن او نهائرا فلا تمسين حتى تتعت الى ما زمزم وفيه
انه بعث له بمزادتين وكان حينئذ بالديرة قبل ان تفتح مكة وهو حديث
حسن لشواهد ورواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة في صحيحه
والحاكم والبيهقي عن عابشة رضي الله تعالى عنها انها حملت ما زمزم
في القوارير وقالت حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاداري والقرية
وكان يصيب منه على الموصي ويسقيهم وروى الطبراني عن حبيب
ابن ابي ثابت قال سألت عطاء عن حمل ما زمزم فقال قد حملته
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمله الحسن وحمله الحسين رضي الله
تعالى عنهما فابدة يجوز نقل ما زمزم بانفاق الائمة الاربعة
بل هو مستحب عند الشافعية والمالكية والفرق عند الشافعية
بينه وبين بخارة الحرم في عدم جواز نقلها وجواز نقل ما زمزم انما
ليس شئ يزول فلا يعود اشار الى هذا الفرق الامام الشافعي
ذكر بعض خواص ما زمزم غير ما تقدم ذكره
انه يبرد الحصى لاسرائيل صلى الله عليه وسلم بذلك كما في سنن النساي
من حديث ابن عباس ومنها انه يذهب الصداع قاله الضحاك
ومنها انه لا يرفع ولا يغور اذا رفعت المياة وغارت قبل يوم القيامة
قاله الضحاك ايضا ومنها انه يفضل مياة الارض كلها طبا وشرعا
قال الشيخ بدر الدين ابن الصالح وازنت ما زمزم ما عين مكة
فوجدت زمزم افضل من العين يتخو الربيع فاعتبر بها ميران الطيب
فوجدتها افضل مياة الارض كلها طبا وشرعا قال شيخ
البلقيع انه افضل من ما الجنة وهذا مزيد بيان ياتي في باب شق
صدره الشريف ومنها انه يحلولة النصف من شحان ويطيب
ذكر ذلك ابن الحاج في مساسكه نقل عن مكى بن ابي طالب ونص كلامه
قال الشيخ مكى بن ابي طالب وفي ليلة النصف من شعبان تحلوزمزم
ويطيب ما ذهابت اهل مكة ان عين سلوان تنصل بها تلك الليلة
وتيدل على اخذ الماية تلك الليلة الاموان ويقع الزحام فلا يصل
الى الماء الا وحيا وشرق قال وعابنت ذلك ثلاث سنين انتهى
ومنها انه يكثر في ليلة النصف من شعبان كل حنة بحيث ان اليبير

تفصّل بالما على ما قبل لكن لا شاهد ذلك الا الغار فون وقد شاهد
ذلك الشيخ الصالح ابو الحسن المعروف بكرناج ومنها ان الاطلاع فيها
يحلوا البصر فاله الضحك ومنها انه يحط الاوزار والخطايا ذكر ذلك
ابو الحسن محمد بن مزيور الرعقراي الشافعي في مناسكه وروي
الازرق في عن مكحول في رسالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النظر في زمزم عبادة وهي تحط الخطايا ومنها ان الله تعالى خصه
بالموحة ليكون الناعت عليها الملح الاعمالي ولو جعله عذبا
جد الغلب الطبع البشري وهذا يرد على ابي الغلام المعري قوله
لك الحمد امواه البلاد باسرها عذاب وخصت بالموحة زمزم
ومنها ان من حثي منه على راسه ثلاث حثيات لو تصبه دلته
ايضا رواه الفاي عن بعض ملوك الروم انه وجد ذلك في كتبهم
ذكر بعض اسما زمزم قال الفاي اعطاني احمد بن محمد بن ابراهيم
غنايا ذكر انه عن اشياخه من اهل مكة فكتبته من كتابه فقالوا هذه
تسمية اسما زمزم هي زمزم هزيمة جبريل سقيا اسما عيل لا تعرف
ولا تدرى بركة سنده نافعة مصونة عونه بشري صافية
بيرة عصية سالمة يهونة مباركة كافية عافية معديه
ظاهرة حرمة بروية مونة طعام طعم شفا سقر انتهى
زاد غيره طيبة تكف شياخة العيال اشراب الارار قرية
التمل نفرة الغراب الا عصم هزيمة اسما عيل الكري
المزومة تطامن في الارض وهزمت البرهضتها والهرام الا يار
اسم حفرة العتاس ذكر هذا الاسم ياقوت في المشترك هزيمة جبريل
بتقديم اليم على الزاي ذكره السهيلي سابق قلت وزاد التكري الشياخة
بتشديد الشين المعجمة وتشديد الياء تحت الواو وبالعين المهملة هذا
قصته ولم يتغير من الحركات الحروف وهي تحط مغلطاي في الزهر ثلاث
فتحات وذكره الزنجشري كذلك في اسما الاماكن والمناه ثم ذكر عين
الخار عن يحيى شياخة بضم الشين وفتح الياء مخففتين ركفة جبريل
حقيقة عند المطلب وقتل ذلك عن ابي عمر الزاهد زاد في الزهر
تقلا عن ابن السبدي في المثلث زمر بفتح الميم الاولى وبضمها مشددة
فيها سبعه بفتح الشين المعجمة وسكون النون تحتية وفتح اللين
المهملة وحضر عند المطلب زاد ابن خالويه في كتاب الحسن مكنون
بيوتين و مكتومة بنساء فوقية فم العجايب التام

في جديده حفر زمزم على يد عبد المطلب بن هاشم واليه التسهيل وكانت
زمزم حفرها سقيا اسما عيل صلى الله عليه وسلم حفرها له روح القدس
بعينه في تحفيره انا هيا العقب دون ان يحفرها باليد او غيره اشار
الى انها العقب وارثة وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته محافاك
تعالى وجعلها كليلة باقية في عقبه اي في امته محمد صلى الله عليه وسلم
انتهى ليرى ما زمزم ظاهر انتفع به سكان مكة وما توفي الله
سبحانه وتعالى اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم في البيت
تجدد ابنه نابت بن اسماعيل ما لمكتا الله تعالى ان يلبسه ثم ولي
البيت مضاف بن قزولجهمي وبنو اسما عيل وبنو نابت مع جدته
مضاف واخواهم من جدهم ثم دفن الله تعالى ولد اسماعيل واخوه
من جدهم ولاية البيت والحكام من مكة لا ينزلون عن مكة ولا يخرجون
في خواتم وقرايتهم واعطا ما للحرمة ان يكون بها يغيب او قتال
واجرها بغوا بمكة واستحلوا املا من الحرم فظلموا من دخلها
من غير اهلها واكوا مال الكعبة الذي يهدى لها فرق امرهم فلما
رايت بنو بكر بن عبد مناة من كنانة وعبشان ابن خزاعة ذلك
لحرمهم واخراجهم من مكة فاذنوهما اي اغلوهما بالحرب فاقتتلوا
فغلبهم بنو بكر وعبشان فنفوههم من مكة وكانت مكة في الجاهلية
لا تعرف لها ظملا ولا بغيلا ولا يبغي فيها احد الا اخرجه ولا يريد بها
ملك يستحل حرمتها الا اهلكته مكانه فخرج عمرو بن الحرث
ابن مضاف بجزالي الكعبة وبجحر الركن فدفن الغزالي في زمزم
ورحمها وموت جليلها السنون عصر اتخذ عصر الى ان صار موضعها
لا يعرف حتى بوأها الله تعالى لعبد المطلب وانطلق عمرو
ابن الحرث بن مضاف ومن معه من جدهم الى اليمن وروي
قصة حفر زمزم عند الطلح لزمزم ابن اسحاق عن علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه واليه عن الزهري ان عنده
التطلب بنينا هو في الحجر في قبيل له احقر سورة قال ومات برة فذهبت
عنه حتى اذا كان الغد فنام في مضجعه ذلك فاني فقبيل له احقر
المضنونة قال وما مضنونة فذهبت عنه حتى اذا كان الغد
فنام في مضجعه ذلك فقبيل له احقر طيبة قال وما طيبة فذهب
عنه فلما كان الغد عاد الى مضجعه فنام فيه فاني فقبيل له احقر
زمزم قال وما زمزم قال لا تعرف ولا تدرى تستفي الحج الاعظم



فوادع بالماء الروا غير الكدر نسقي حجاج الله في كل مبر ليس يخاف
منه سني ما عر خرج عنده المطلب حين قيل له ذلك الي فريش فقال
تعلمون اني قد امرت حفرة زمزم قالوا فقل بين لك ابن هي قال لا
قالوا فارجع الي مضجعتك الذي رايت فيه ما رايت فان كنت حقا
من الله بين لك وان بك من الشيطان فكن بجود اليك فرجع عند
المطلب الي مضجعه فنام فيه وقال اللهم بين لي فاري في المنام احضر
تكم في لفظ فقبل له احضر زمزم ان حفرة زمزم لم تندم وهي تراب من
ايك الاعظم لا تنرف ولا تندم تشفي الحجاج الاعظم مثل نعام فل
لا يشقى ببقه فيها فاد راعنم يكون مبرانا وعقد المحكم ليست ليغض
ما قد تعلم فقال واين هي قبيل له الفرة والدم في صحت العراب
الاعصر في قرية النمل فقام عند المطلب فشي حتى جلس في المسجد
الحرام بنيتظر ما سمي له من الاباث فتحرت بقرة بالجوزرة فانفلتت
من جازرها بحسنا شدة نفسها حتى عليها الموت بين الوثنيين في
اساف ونايلة فتحرت تلك البقرة في مكانها حتى احتمل لحمها فاقتل
غراب يهوي حتى وقع في الفرة فيحت عن قرية النمل فقام عند
المطلب فحضر هناك وبعه ابنه الحرث ولبس له بوميده ولد
عنه فحاته قريش فقالت له ما هذا الصنيع قال امرت بحفر زمزم
فما كشفت عنه وبصر وابلطي كبر فحرفت قريش انه قد ادرك
حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انما يريد ان يبعنا اشاعيل
وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها قال ما انا بفاعل ان هذا الامر
خصصت به وكنم قالوا عما نحننا قال نعم قالوا بيننا وبينك كهيئة
بني سعد بن هذكم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب
في نفر من بني ابيه وركب من كل بطن من افنا قريش نفر وكانت الارض
نعا وزيمانيين الشام والحجاز حتى اذا كانوا بمقارة من تلك البلاد فبي
ما عند عبد المطلب واصحابه حتى ايقنوا بالهلكة ثم استقوا القوم
قالوا ما نستطيع ان نسمعكم وانا نخاف مثل الذي اصاكم فقال عبد
المطلب لا ضحاك ما اذا تزول قالوا ما راينا الا نتج لرايك قال فاني
اري ان يحفر كل رجل منكم حفرة فكلما مات رجل منكم وقع اصحابه
في حفرة حتى يكون اخرهم يد فعه صاحبه فصنعوا رجل اهون
من صبيحة حتى يحكم ففعلوا ثم قال والله ان القابا بايد بينا الموت
لا نصرب في الارض ونبني لعل الله تعالى يشقينا الحجر فقال لا ضحاك

ارخلوا

ارخلوا فارتحلوا وارتحل فلما جلس على ناقته فاتبعت به انفجرت
عين من تحت خضها بما عذب فكبر عند المطلب وكبر اصحابه ثم نزل
فشرب وشرب اصحابه واستقروا واستقروا ثم دعوا القتال من قريش
فقال هلموا الي الما فقد سقانا الله فجاوا واشتقوا واشتقوا قالوا
يا عبد المطلب قد والله قد قضى لك علينا الاخصامك في زمزم
ايد ان الذي سقاك هذا الماهمة الفلاة فهو سقناك زمزم فارجع
الي سفانيتك زاستد اولم يميلوا الي الكاهنة وعلوا ايدها وبينها
فما رجع عند المطلب اكل حفرة زمزم وجعل عليها هو صنما يكوه
ويشرب الحجاج منه فيكسرانا من حصدة قريش بالنمل فيضلحه
عند المطلب فلما اكثروا افساده دعى عبد المطلب ربه فاري في المنام
قبيل له قل اللهم اني لا احلها المعتدل ولكن هي لشارب حل وبل
لو كفيتم فقام عند المطلب فنا دي بالذي اري ثم انصرف فلم
يكن بعد حوضه عليه احد الاربي في حسده به احق تركوا حوضه
وسقايته ذكر ابن اشحاق ان عبد المطلب وجد في زمزم غزالين
من ذهب وهما الغزالان اللذان دفنهما جرهم حين خرجت ووجد
فيها اشيا فافلحتها وادعها فقالت له قريش يا عبد المطلب
لنا معك في هذا شرك وحق قاله لا ولكن هلموا الي امر يصف سني
وبينكم فضر عليها بالقدح قالوا وكيف تصنع قال اجعل لي للقدح
قدحين وكي قدحين ولكم قدحين من حرج قدحاه على شيء كان
له ومن تحلف قدحاه فلا شيء له فقالوا انصفت فحجّل قدحين
اصغرين للكعبة وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين ابضين
لقريش ثم اعلوا صاحب القدح الذي يضرب بها عند هيل وهيل
صتم وجوف الكعبة وقام عبد المطلب يدعوا وصاحب القدح
يضرب القدح فخرج الاصغوان على الغزالين وخرج الاسودان على
الاشياف والادرع وتحلف قدحاً قريش فضر عبد المطلب
الاشياف باللكعبة وضرب في البياب الغزالين من ذهب فكان
اول ذهب حلبيته الكعبة قال ابن اشحاق فلما حفر عبد المطلب
زمزم ودله الله عليها وخصه بها زاده الله بها شرفا وخطرا في قومه
وعظمت وجل سقانة كانت بمكة حين ظهرت واقبل الناس عليها
الناس يركبها ومعرفه فضيلتها لما بها من البيت كانها سقاية
الله تعالى لاشاعيل ضل الله عليه وسلم يومئذ الاذي

قال السهيلي لا سيباق والغزالان كان ساسان ملك الفرس هدا
للعبه وقيل سايور وكانت الاوئل من ملوك الفرس مجها الى عهد
ساسان اوسانور الشاه قال السهيلي في صا دل عبد المطلب
على زمزم بعلامات ثلاث نهقرت الغراب الاعظم انها بين الفرس
والدمر عند قرية النمل ولم يخص هذه العلامات الثلاث الا حكم الهة
وفائدة مشاكلة لطيفة في علم التعبير والتوسم الصادق لعنى زمزم
وما بها اما الغرث والدمر فان ماها طعام طعمها وشقا سفر وهي لنا
شربت له وقد نقوت ماها ابو ذر ثلاثين ليلة ويوم ضمن حتى
تكسرت عكن بطنه فهي اذن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اللبن اذا شرب احدكم اللبن فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه
فانه ليس بشئ يسد سد الطعام والشراب الا اللبن وقد قال تعالى
من بين فرت ودمر لبنا خالصا يبايعا للشاربين فظهرت هذه
التقسيم المباركة بين الغرث والدمر وكانت تلك من دلائلها المشاركة
لعناها واما الغراب فهو في التاويل فاسق وهو اسود فدللت
نقرته عند الكعبة على نقوة الاسود الحبيشي معوله في اساس الكعبة
يهدمها اخر الزمان فكان نقرة الغراب في ذلك المكان تؤذن بها
يعمله الفاسق في اخر الزمان يقبله الرحمن وسفيا اهل الايمان
وذلك عند ما ترقم القرآن ونجى عبادة الاوشان وفي الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن الكعبة ذ والسويقيين من
الحبيشة وفيه ايضا من معناه انه افر وهذا ينظر الى كون الغراب
اعصارا ذا الفم القوي اساعه الرجلين كما ان العصفه اختلاف فيها
والاختلاف نكاحا وقد عرف نذي السويقيين كما نعت الغراب
بصفتها في ساقه فناملكه وهذا من حفي علم التعبير لانها كانت رؤيا
واما قرية النمل فبها من المشاكلة ايضا والمناسبة ان زمزم عين
مكة التي يربها الحبيب والعمار من كل جانب فيجولون اليها البر والشعبير
وعبر ذلك وهي لا تحرك ولا تزرع كما قاله سبحانه وتعالى جبراعن
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا الى اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع الا انة وقرية النمل كذلك لان النمل لا تحرك ولا
تزرع وتجلب الحبوب الجارية بها من كل جانب ومكة قال تعالى
قرية كانت امنة مطمينة اياها زرنا من عندنا من كل مكان مع ان
لفظ قرية النمل ما حوز من قرية الماء في الحوض اذا جعدته والرويا

من صح

في

تعبير على اللفظ تارة وعلى المعنى اخرى فقد اجتمع اللفظ والمعنى في
هذا التاويل والله تعالى اعلم انتهى **الثالث** ذكر الزمخشري في ربيع
الابرار ان جبريل صلى الله عليه وسلم انبط ما زمزم مرتين مرة لادم
صلى الله عليه وسلم حتى انقطعت زمن الطوفان ومرة لاشماعيل
في الزهر بعضه ما قاله قول خويلد بن اسد بن عبد العزري في عهد
اقول وما قولني عليهم بسنة اليك ابن سلمي انت كما فر زمزم مرة
ركية ابراهيم يوما ابن هاجر وركضة جبريل على عهد ادم
السرعة في بيان غريب ما سبق **روح القدس** يضم القاف
والدال ويبتكون الدال المطهر والمراد به جبريل صلى الله عليه وسلم
لانه خلق من طهارة فالاصافة بيان نية **تعبير** ما فضل من حر
موخر الرجل عن الساق والمراد به في الآية الولد وولد الولد
باب بنون ومثاة قوقية **مساقي** ميم مكشورة وحكي
ضها وضادين **مجتان** يضم الجيو ويبتكون الراوض
المساقي ولذا شاع على كثيره **رقت** امره مسات حاطم
سوق بفتح اليا الموقدة وتشد يد الراء المهلة سميت بذلك لكثرة
مناقعها وسعة ماها **المعنونة** قال وهب بن منبه سميت
بذلك لانها ضمن بماها على غير المؤمنين فلا يتصلح منها منافق
روح البخاري في التاريخ وابن تاجية والطبراني والحاكم والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتصلحون من زمزم له طرف
وهو مجموعها حسن **روي** الا في عنده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم التطلع من ما زمزم براءة من النفاق قيل سميت بذلك
لانه صلى الله عليه وسلم قيل لعبد المطلب احبب المعنونة صنعت
بها على الناس الاعيان **قصة** بظانحة فبنا موقدة فبنا تحتها
سميت بذلك تشبيها بالطبينة وهي الخويطة لجرها ما فيها قاله
في النهاية نبحا لاني موسى المدني والذي جري عليه السهيلي في الحشنة
انها بظانحة فبنا تحتها فبنا قال الحشني من الطبوت وقالت
السهيلي انها للطيبين والطيبات **تكميل** بمثنائين قوقيتين
سبني التبعول **لا تفرغ** ما وهاد لا بلح تعرفها قال
السهيلي وهذا ابرهان عظيم لانها تفرغ من ذلك الحين الى اليوم
قطر وقد وقع فيها هبشي فبنا تحت من اجله فوجد ما وهاد يور

من ثلاثة اعين اقواها واكثرها ما عين من ناحية الحجر الاسود
ولا يندم قال الخشني اي لا توجد قليلة الماء المتالك ادميت
البر اذا وجد بها ذممة اي قليلة الماء زاد السهيلي وليس معناه علي
تأيد ومن طاهر اللفظ من انها لا يد منها احد ولو كان من الدم
لكان ماؤها العذب المبهاه ولتصلح منه كل من شرب منه وقد ندم
انه لا يتصلح منها ما في قنا وهذا اذن مذموم عندهم وفي النهاية
لا تدم اي لا تعاب او لا تلقى مذموم من قولك اذمته اذا وجد
مذمومًا وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من فوطهم بر ذمته اذا
كانت قليلة الماء القوي ما يكون في كرش ذي الكرش لا يندم
من الغريبان الذي يساق فيه بياض قاله الخشني **تروى القمل**
الموضع الذي يجتمع فيه القمل **تروى** يقال ما روي بالكسر والقمل
تروى بالمداي عذب ما يرفق العين المهملة اي عمر هذا الماء انه
لا يوذى ولا يخاف منه ما يخاف من الماء اذا فرط في شربه
بل هو بركة على كل حال **تروى** لو يقسم الخافل من جعلت الغنم
اذا انفلتت بجملتها ولم تقسم اي لم يتوزع ولو يتفرق وعلى هذا
يجوز ان يحمل قوله لا تدم اي لا تدمر ما قبة شرهنا وهذا انا ويل
سابع الى ما قدمناه من القاريل وكلاهما صحيح في صفتها في **تروى**
مفعل من البريريد في مناسك الحج وتواضع الطاعة **تروى**
بفتح الحاء المهملة ثم زاتي ساكنة فواو فراهما بوزن تسورة قال
الامام الرازي رضي الله تعالى عنه الناس بشدد وند وهو مخفف
وقال الدارقطني التشديد تصحيف وانما هو بالتخفيف موضع
بكرة داخل المتعد الحشاشنة بفتح الهمزة **تروى** بكسر الهمزة
وفتح المهملة المخففة بالمد بنون وتجد الالف مشناة تحتية التي
قال ابن هشام وفعال الطوي وكل واحد قال الخشني وليتس
بظاهر لان التي الحجارة التي تطوي بهما اي تبني بها البيوت
بالتصديرة الطوي به البيوت نفسها كالحجارة التي تبني بهما
كذا روي ورواه ابن سراج سعد هدم باسقاط ابن قال الخشني
وهو الصواب لان هدمها لم يكن اياه وانما كفته بعد ابيه فاصنف
اليه اشرف النساء بالفاء اخت القاف وهو ما ارتفع من ارضه
واحد شرف فعول تحدث على شرف من الارض اي على مكان
مرتفع من افنا فريش الانساجم فنوكا حمال وحمل الحمل اي اختلاطهم

الناور

المغار القنارة واحدة من قنارة وفي اشتقاق اسمها ثلاثة احوال
فقبل لان زكها اذا قطعها فقد فاز وقيل معناها ملكة يقال فاز
الرجل وفوز مستند او فاد بالمد المهملة اذا هلك وقيل سميت
قنارة على جهة النقاول طمو اعطشوا صبيحة رجل هي في الاصل
المره من الصباغ تنحرب في الارض يسافر **تروى** به را حلتهم قامت
من بروكها حل بكسر الخاء الحلال ضد الحرام وقيل بكسر الباء الموحدة
الناس وقيل الشفا من فوطهم بل من مرضه ذابل ونعضهم يجعله اتياء
لحل قال في النهاية ويمنع من جواز الانساج الواسع **تروى** **تروى**
منسوبة الى بلد بالهند من جهة الصين والبلغة بفتح اللام وسكونها
الموضع المرتفع النصف بكسر النون وسكون الصاد المهملة وبفتح
التصقة بفتح الصاد وهو الاسم من الانصاف **تروى** جمع قدح بكر
القاف فيها وهو التهم الذي كانوا يستقسمون به **تروى** بضم الهاء
وفتح النون الخطر بفتح الحاء المحجمة والطاء المهملة قال في المصباح خطر
الرجل يخطر خطرا وزان شرف شرفا اذا ارتفع قدره ومثلته فهو
خطير **تروى** **تروى** في بعض اشمال البلد الشريف والحرم
المتين قال الامام النووي ولا يري في البلاد بدلة اكثر اسما من مكة
والمدينة لكونها اشرف الارض انتهى **تروى** بالياء الموحدة والسبق
المهملة قال مجاهد سميت بذلك لانها تنس من الارض الحد فيها
اي تملكه وتخطه **تروى** الزركشي عن ابن خليل **تروى**
ذكرة ابن رشيقي في الممثلة قال في شفا الغرام وهو سا موحدة فبين
مهملة فالصفتان انتهى وفي القحاح سبق فلان على اصحابه اي
علاهم وفي القاموس انه كخراب جبل يعرفات وواد بالحجاز وفي
المشرك لياقوت ورواه قالوه بالصناديق يعرفات فيه واد
بين المدينة والحجاز وعقبة بين التيه واييلة **تروى** بالفاء قال
ابو عبيد اليكري وفي مكة تبدل الميم من السا قال تعالى ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة قال ابن عطية بكة موضع البيت ومكة
مأقو اليه وهو قول ابراهيم النخعي وقال عكرمة بكة مأولى البيت
ومكة مأوراذك وقال القتيبي قال ابو عبيدة بكة بالاسم ليعطن
مكة قال اليكري والذي عليه اهل اللغة ان بكة ومكة شيء واحد
فما يقال تبدل اسمه وسماه وصرت بكة لانه لا يرب قال وقيل بل هما
اسمان لعنيتين ذابعتين على شيء واحد فاشتقاق مكة قد ذكر

27

تاسياتي في مكة ثم قال قالوا سميت مكة لان الناس سبوا كون فيها
اي يرد خمون انتهى الزركشي في الاعلام والفاشي في شفاء
الغرام وقال في الصحاح هو بفتح السين مخففة التمد الجرام وقله
وادعريات وذكرها الغارابي في فغوله بفتح الفاء وضم العين
سلام بالكسر بلا تنوين ذكره في شفاء الغرام السيل ذكره صاحب
القاموس في التحبير صلاح بفتح الصاد وكسر الحاء المهملة بلا تنوين
قال النووي سميت بذلك لامنها اذ الزركشي في الاعلام ولا ان
فيها صلاح الخلق اولها تعمل فيها الاعمال الصالحة منون
خففة بالتشديد لطبها العذرة لانها لم تتل بمكروه العرش
بوزن يدر فانه كراع ويصمتين قاله التكري العرش بزيادة
مئة تحتة ذكره ابن سبلة لان اشاهتها عبدان تنصب
وتظلل قال الزركشي قالوا ويقال لها عروش واحدها عرش
العروش ذكره في التحبير ولم يرد على ذلك وفي الصحاح عرض الرجل
اذا الى العروش وهي مكة والمدينة وما حولها وذكره الغارابي
في دلوانه في مادة فغول بفتح الفاء وضم العين فاران بفتح
ثرا فنون نقله في شفاء الغرام عن بيا قوت والذي في المشترك
له فاران اسم جبال مكة ولهذا ذكر في التوزاة بحج في اقليم نبوة النبي
صلى الله عليه وسلم بعدسة والقادس والقادسة والقادس
كلها من القدس وهو الظاهر لانها تطهر من الذنوب ذكر الاول ابن حنبل
والثاني والثالث ابن قوقل وذكر الزركشي الثلاثة والرابع الفاسي
قربة الحس بحاء مهملة معموقة فم ساكنة فسين مهملة جمع امس
وهو قريش ومن ولدت قريش وكنا تله وجديلة وقدس سمو احسنا
لانهم تحسوا في دينهم اي تشددوا الحاسية ايضا الشجاعة ولهذا
مزيد بيان في باب حفظ الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
في حالة الطفولية قربة التمل ذكره ابن الفسهي صاحب
القاموس في تحبير الموشين قال في شفاء الغرام قربة التمل ونقرت
الغراب علامان لموضع زمزم حين البر عبد المطلب جفرتها وعلها
تخضم اسمين لزمر محاران فان كان شيخنا رحمه الله تعالى لخط
في تسمية مكة بذلك ان الحس كما نوا سكن مكة فصع على هذا
ان تذكر في اسم مكة الصفا والمرورة والحزورة فان كان شيخنا رحمه
الله تعالى لخط كونها اسمين وسمي بها مكة من باب تسمية الكل باسم

البحر

تاسياتي في مكة ثم قال قالوا سميت مكة لان الناس سبوا كون فيها
اي يرد خمون انتهى الزركشي في الاعلام والفاشي في شفاء
الغرام وقال في الصحاح هو بفتح السين مخففة التمد الجرام وقله
وادعريات وذكرها الغارابي في فغوله بفتح الفاء وضم العين
سلام بالكسر بلا تنوين ذكره في شفاء الغرام السيل ذكره صاحب
القاموس في التحبير صلاح بفتح الصاد وكسر الحاء المهملة بلا تنوين
قال النووي سميت بذلك لامنها اذ الزركشي في الاعلام ولا ان
فيها صلاح الخلق اولها تعمل فيها الاعمال الصالحة منون
خففة بالتشديد لطبها العذرة لانها لم تتل بمكروه العرش
بوزن يدر فانه كراع ويصمتين قاله التكري العرش بزيادة
مئة تحتة ذكره ابن سبلة لان اشاهتها عبدان تنصب
وتظلل قال الزركشي قالوا ويقال لها عروش واحدها عرش
العروش ذكره في التحبير ولم يرد على ذلك وفي الصحاح عرض الرجل
اذا الى العروش وهي مكة والمدينة وما حولها وذكره الغارابي
في دلوانه في مادة فغول بفتح الفاء وضم العين فاران بفتح
ثرا فنون نقله في شفاء الغرام عن بيا قوت والذي في المشترك
له فاران اسم جبال مكة ولهذا ذكر في التوزاة بحج في اقليم نبوة النبي
صلى الله عليه وسلم بعدسة والقادس والقادسة والقادس
كلها من القدس وهو الظاهر لانها تطهر من الذنوب ذكر الاول ابن حنبل
والثاني والثالث ابن قوقل وذكر الزركشي الثلاثة والرابع الفاسي
قربة الحس بحاء مهملة معموقة فم ساكنة فسين مهملة جمع امس
وهو قريش ومن ولدت قريش وكنا تله وجديلة وقدس سمو احسنا
لانهم تحسوا في دينهم اي تشددوا الحاسية ايضا الشجاعة ولهذا
مزيد بيان في باب حفظ الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
في حالة الطفولية قربة التمل ذكره ابن الفسهي صاحب
القاموس في تحبير الموشين قال في شفاء الغرام قربة التمل ونقرت
الغراب علامان لموضع زمزم حين البر عبد المطلب جفرتها وعلها
تخضم اسمين لزمر محاران فان كان شيخنا رحمه الله تعالى لخط
في تسمية مكة بذلك ان الحس كما نوا سكن مكة فصع على هذا
ان تذكر في اسم مكة الصفا والمرورة والحزورة فان كان شيخنا رحمه
الله تعالى لخط كونها اسمين وسمي بها مكة من باب تسمية الكل باسم

البحر وهو بخار شامع فيصبح على حد ان يذكر في اسماء مكة الصفا والمروة والحزورة
وغير ذلك وقوله قرية الحرس ان كان شحنا لخط قطره في تسمية مكة ان
الحرس كما فوا سكن مكة فيصبح على هذا ان يذكر في اسماء مكة قرية العرابين
وقرية جريهم لكونهم كما فوا سكن مكة قبل الحرس اللهم الا ان تكون سميت
مكة بقرية النمل وقرية الغراب وقرية الحرس من قبل عن كتب اللغة فلا
يقاس عليه غيره **المرجعي** قال الله تعالى ضرب الله مثلا قرية قال مجاهد
تجاني مكة كوفي بكاف مقمومة وثامثلة مفتوحة فقله الازري في
عن مجاهد وجرم به التهييل وفي المطالع سميت باسم بقعة فيها
واقاد الفاكهي ان كوفي في ناحية فقيعان وقيل كوفي جبل يعني الاسود
ذكره الزركشي ونقله الشيخ عن ابن وهبة لغيره الفتح في مكة
صدق روى الزبير بن الباز في لسان المدينة عن يزيد بن اسلم قال
جعل الله تعالى يدخل صدق المدينة ويخرج صدق مكة **المسجد الحرام**
قال ابن عباس الحرم كله هو المسجد الحرام رواه سعيد بن منصور
وهذا امر يدين بان ياتي في تفسيره اول سورة الاسراء في ابواب الاسراء العا
قال تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الي معاد قال ابن عباس
يعني مكة رواه البخاري **الكليات** ذكره الشيخ برهان الدين القبراطي
رحمته الله تعالى في قصيدة في اسماء مكة قال في شفا القرام ولعله اخذ
من قول ورقة بن نوفل بطن للكئين على رجاى حديثك ان اري من هروجا
وقال عبد الله بن سعد بن ابي سرح في حصار عثمان رضي الله تعالى عنه
ارعى لاسر لا يزداد الانقافا وانصارتنا بالمكئين قلل
وهذا امر يدين في باب البعثة مكة لختلف في سبب تسمية مكة
بالمسوق لانهما تمك الحجار من اي نذهب نحوهم وقيل لانهما تمك القلبر
عنه اي تخرجه وقيل لانهما تجذب الناس اليها من قوتها منكم ت
العصيل ما في صراع امه اذا لم يبق فيها شيا وقيل لقله ما بها وقيل لانهما
تمك الله نوبه اي يخرج بها نذهب بها كلنا وقيل لانهما التا كانت
في بطن واذا تمك التا من جبالها عند نزول المطر تتحد را اليها السول
قال في نقله في الزهر عن مسحب كراع وهو يخط مغلطاي بنون وقال
مقلة التاسعة بالتون والشين المهملة المشددة ذكره التاوركي وغيره
لانها منس من الخديفها اي تطرده وتنقيه وقيل من تس الشين اذا
يبس من العظم قال في الفتح يقال لكثة التاسعة لقله التا بها
من التس وهو اليبس التشناسه بنون وسيد بن مهران الا في

شبه

شدة ذكره ابن جياعة ومعناه كعبي الاسم الذي قبله وقيل لقله تايها
من التس واليبس المشددة بالشين المهملة نقله في الزهر عن الخطابي
لانها تنس من الخديفها اي تطرده وتنقيه **الوازي** ورد في كلام عمر بن الخطابي
رضي الله تعالى عنه امر واحم ذكره في شفا القرام وقال في الزهر عن
كراع ومعناه تعني الاسم الذي بعده **المرجعي** رواه حاتم بن مهران في
الزهر نقله عن ابن السيد بضم الراء والحاء ويقال بتسكين الحاء ونقله
التاوركي وغيره عن مجاهد لان الناس يترجمون فيها ويتواصلون
امر واحم ومعناه تعني الاسم الذي قبله **المرجعي** رواه حاتم بن مهران عن عبد الله
المرجعي لابن العريزي **المرجعي** بفتح الراء والواو وهو الرجمة ذكره ابن الاثير
في الموضع **المرجعي** بفتح الراء من الرجمة ذكره الريشاطي **المرجعي** ذكره ابن
الاثير في كتاب الموضع وهو بضم المعتاد كما في القاموس **المرجعي**
قال الله سبحانه وتعالى في استذراء القرى قال الفتح ان يعنى مكة
واختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لان الارض دعت من تحتها
قاله ابن عباس وتقدم في باب بيت الله وقيل لانها اعظم القرى
وقيل لان فيها بيت الله ولتليجرت العادة بان الملك ويده مقدمان
على جميع الاماكن سمى اسمان الامر متقدمة قيل لانها قليلة قومها جميع
الامة قيل لان اهل القرى يرجعون اليها في الدين والدنيا **المرجعي**
ذكره المرجاني ولم يشر عليه **المرجعي** في ذكر حرم مكة
وسبب تسميتها مكة ما اختلفوا فيها واطرافها من جوارها من جبالها
تعالى له حكمها في الحرمه تشريفها **المرجعي** الامام النووي في الانصاح
وحده من طريق المدينة دون التجمع عند بيوت نفاذ على ثلاثة
اميا من مكة من طريق اليمن طرف اضواء لبن في ثنية لبن على سبعة اميال
من طريق العراق على ثنية جبل بالمقطع على سبعة اميال من طريق
البحرانية في شعب آل عبد الله بن خالد على تسعة اميال بمشاة فوية
وسين مهملة وليس في الحدود تسعة بنا وسين غير هذا الموضع ومن
طريق الطائف على عرفات من بطن نمره على سبعة اميال ومن طريق
جدة من قطع الاعشاش على عشرة اميال وهذا احد ما جعله الله تعالى
حرمها الختم يد من الحرم وبيان بحكمة ساير البلاد هكذا احد
ابو الوليد الازري في كتاب مكة واصحابها في كتب الفقه ومنهم
التاوركي في الاخطام السلطانية الا ان الازري قال في حده من
طريق الطائف احد عشر ميلا واليه نورقا الواسعة كما ذكرنا قال

في شفا الغرام تبعه عليه الفاكهي في ابوالقاسم عبدا لله ابن عبدا لله
خرداد به في كتاب المسالك ولا يعرف للازهر في فيما قاله مخالفت
قبله ولا معاصر له ولا بعده غير الما ورد في وصاحب المذهب ومن
تبعهما وقد نظره ذلك بعضهم فقال
والحرم التمدد من ارض طيبة ثلاثة اميال اذا رمت ابقائه
وسبعة اميال عراق وطابق وحده عشر ثم تسع جحر انة
ومن بين سبع يتقدم سبعا كذلك سبل الحل بعد بنيانها
بغير ان سبل الحل يدخل الحرم كما ذكره جماعة قالوا لا زرع في الاموضع واجد
عند التميمي في المشاة العوقية وشكون النون وكثير العين المهلة
تعد لها مشاة تحتية وهو من الحل حار بنون مكسورة فقا قرأ
بفتح الهمزة وبالضاد المعجمة على وزن قناة ككسر اللام وسكون
الياء والنون قاله الخازمي **الفتح** صمد بن عليل بن عليم وقبح
الظلم المشددة وفي خط الطبري بفتح الميم واسكان القاف **الحرم**
كثير الجيم وسكون العين وتخفيف الراء وتشدد من بفتح النون
وكسر الميم موضع قبيل من عرفات وقيل بقربها **الفتح** بفتح الجيم
مكة معروفة سميت بذلك لانها حاضرة البحر والجدة من البحر
والتمرها والي البر واصل الجدة الطريق الممدد **قطع الاعشاب**
بفتح الهمزة والشيبين المعجيين جمع عشب **الحرم** الطبري
في القرني في سبب تحديد الحرم واختلاف حدوده اربعة اوجه
الاول ما رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما هبط ادم من
ساجد اعند رافا رسل الله تعالى اليه جبريل تجدد اربعين سنة فقال
ارفع راسك فقد قبلت توبتك فقال بارب انما انا ههنا على ما فاني
من الطوائف بعرشك مع ملايكتك فاجاب الله تعالى اليه اني سائر
النك بيننا جعله قسلة فاهبط الله تعالى اليه البيت المعمور وكان
ياقوتة حمران ذهب الثها ثا اوله بايان شرقي وغربي قد نطقت حيطانه
تكواكب بعض من ياقوت الجنة فلما استقر البيت في الارض اصفا
نوره ثابتي الشرف والمعرب فنضرت لذلك الجن والشياطين
وقرعو فصعدوا في الجو ينظرون من اين ذلك النور فلما راوه
من مكة اقبلوا يريدون الاقتراب اليه فارسل الله تعالى ملايكته
فحاصروا حول الحرم في مكان الاعلام اليوم فنذروهم من ثم ابتدوا
اسم الحرم الثاني ما رواه وهب بن منبه ان ادم صلي الله عليه وسلم

٧

مازل الى الارض اشديكاوه فوضع الله تعالى له حبيبة مكة موضع الكعبة
قبل الكعبة وكانت الحبيبة ياقوتة حمران الجنة وفيها ثلاثة قناديل
فيها نور يذهب من الجنة وكان ضوء النور يفتي الى مواضع الحرم
وعرض الله تعالى تلك الحبيبة بملايكته فكانوا يقفون على مواضع
انصاب الحرم يحرسونه ويذودون عنه سكان الارض من الجن
فلما قبض الله تعالى في ذمرفعها الله الثالث **روي** ان ابراهيم
صلي الله عليه وسلم لما بنى البيت قال لاشما عيل اعني حوز الجعله
للناس راية فذهبك اشما عيل في لم يات به بشيء ووجد الركن عنده
فقال من اين لك هذا قال جاءه من لم يظن في حجر كجابه
جبريل فوضعه ابراهيم موضع هذا فانار الحجر شرقا وغربا
ومثلا وشاملا لا حرم الله الحرم حيث انتهى اليه نور الركن واشراقه
من كل جانب **الاربع** ان ادم صلي الله عليه وسلم لما اهبط الى
الارض خاف على نفسه من الشياطين واستغاث بالله تعالى
فارسل الله تعالى ملايكته فحفظوا مكة من كل جانب ووقفوا حولها
فحرم الله تعالى الحرم حيث وقفت الملايكه انتهى **زاد** في شفا الغرام
تبعنا للتبلي وقيل لان الله تعالى حين قال للسموات والارض
ايتيا لوعا اذكرها قالتا ايتيا طابعتا لم تحب هذه المقالة
من الارض الارض الحرم ولذلك حرمها **قال** الزر كشي رحمه
الله تعالى في الاعلام **الفتح** في الحكمة في تحديد الحرم قيل فيه وجه
الاول انما ثبت له من الاخكام وتبين ما الختم به من البركات
الثاني ذكر ان الحجر الاسود لما اتى به من الجنة كان ابيض مستنيرا
اصامنه نور حيث ما انتهى ذلك النور كانت حدود الحرم
وهذا مناسب والامر فوق ذلك **الثالث** انه انوار موضوعة
من العالم الاعلى تاتي وسرر وحالي توجه الى تلك البقاع
يذكر اهل المشاهدات انهم يشاهدون تلك الانوار واصله
الحمد ود الحرم وطعامنا يتبع منها ويكون عنها في الحرمين والارض
المقدسة **ذكر علامات الحرم** **قال** ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم بربه ذلك
جبريل فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم
ابن اسد الخزاعي فحدد ما رث منها رواه ابن سعد والازهر في
روي الازهر في عن عبدا لله ابن عبدا لله ابن عبدا لله قال ابراهيم

صلى الله عليه وسلم نصب انصاب الحرم سر به جبريل صلى الله عليه
وسلم ثم لم تحرك حتى كان فقي لحدها ثم لم تحرك حتى كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح عتير بن اسد الخزاعي
فجدها ثم الشئ برث يا لكسر وارت خلق **الباحث**
الحادي عشر في تعظيم مكة وحرمها وتعظيم الذنب فيها عن
ابي شريح العردوي رضي الله تعالى عنه ان ترسول الله صلى الله
عليه وسلم قام الخدم من يوم الفتح فقال ان مكة حرمها الله تعالى
ولم يجرمها الناس فلاجل لاسري يومين بالله واليوم الاخر ان سعتك
بها دما ولا يعصدها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله تعالى قد اذن لرسوله
ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من زمان وقد عادت حرمها
اليوم لحرمها بالامس ولينتلع المشاهد الخاسر رواه الامام الشافعي
والشيخان **وعند** ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى حرم هذا البلد يوم خلق السموات والارض وصاعه
يوم صاع السموات والارض وصاعه يوم صاع الشمس والقمر وما جاهد
من السما حرام وانه لاجل لاجل بعدي وانما اهل لي ساعة من النهل
ثم عا دما كان رواه الطبراني وعنه عياش بن ابي ربيعة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه
الامة خير ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها فاذا اصبحوا اذك
هلكوا رواه ابن ماجه وعنه صفية بنت شيبة رضي الله تعالى
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا هذا الناس
ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى يوم
القنائة لا يعصده شجرها ولا ينفر صيدها ولا تؤخذ لقظتها
الا لمنشد فقال العتاس الا الاذخر فانه لليبوع والقبور فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر رواه البخاري تعليقا
وصلة ابن ماجه وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم وقع مكة ان هذا البلد حرمه الله تعالى يوم خلق
السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشيين فصق
حرام حرمه الله تعالى الى يوم القنائة وانه لم يجل القتال فيه
قبلي ولاجل لاجل بعدي ولم يجل لي الاساعة من زمانا رخصو حرام
حرمته الله الى يوم القنائة لا يجل لي خلاها ولا يعصده شجرها

وله

ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمن عرفها الم سواه ابن ابي شيبة
والخمسة **والثاني** الازمري عن الزهري منسلا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الناس لم يجرموا مكة ولكن الله تعالى حرمها فاني حرام الى
يوم القنائة وان من اعنى الناس على الله تعالى رجل قتل في الحرم ورجل
قتل غير فانيه ورجل اخذ بدخول الجاهلية **والثاني** جمع دخل يدك
مخجة لجاهلية وازان قلنس الحقد والعداوة وطلب بدخوله اي بناه
وهو المراءهنا **والثاني** الازمري عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حور
حياله الى العرش **والثاني** ايضا عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم
سناه من السموات والارضين السبع وان هذا البيت رابع اربعة
عشر بيتا في كل بيتا بيت وفي كل ارض بيت ولو وقعن ووقعن بعضهن
على بعض **والثاني** الازمري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت المعجور الذي في السماء يعلو
له الضريح وهو على منا الكعبة بمره كل يوم سبعون الف ملك لم يزرها
تطوان للسماء السابعة لحرما على مني حرما الكعبة **والثاني** الازمري
والطبراني والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة لغتهم وكل من نبي حجاب
الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمقسط بالحيرونت لئذ
من اعز الله ويجز من اذل الله والتارك لشئني والمستحل من عزتي
ما حرم الله والمستحل لحرم الله **والثاني** حطيم بن لاخيل الحرم **والثاني**
ابن ابي الدنيا في ذم اللاه عن جويرية بن أسماء عن عمه قال سمعت
فويرق بن اسامة يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا هذا الناس ان الله حرم مكة يوم
خلق السموات والارض وهي حرام الى يوم القنائة لا يعصده شجرها
ولا ينفر صيدها ولا تؤخذ لقظتها الا لمنشد فقال العتاس الا الاذخر
فانه لليبوع والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر
رواه البخاري تعليقا وصلة ابن ماجه وعنه ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم وقع مكة ان هذا البلد حرمه الله تعالى
يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشيين فصق
حرام حرمه الله تعالى الى يوم القنائة وانه لم يجل القتال فيه
قبلي ولاجل لاجل بعدي ولم يجل لي الاساعة من زمانا رخصو حرام
حرمته الله الى يوم القنائة لا يجل لي خلاها ولا يعصده شجرها

وانه خرج رجل سارق فعمد الى قطعة من ذهب فوضعها فدخل ليأخذ
اخرى فلما ادخل راسه همزة البيت فوجدوا راسه في البيت واسننه
خارجيه فالقوه للكلاب وروى الجندري عن طاووس قال ان اهل
الجاهلية لم يكونوا يصيبون في الحرم شي الا جعل لهم ويوسنك ان يرمح
الي ذلك الاحاديث والآثار في تعظيم حرمة الحرم اكثر من ان تخصص
روى الازرقعي عن عويطب بن عبد العزي قال كان اهلنا يفتوا
الكعبة في الجاهلية فحافت امرأة الى البيت تعود به من زوجها فجا
تزوجها فندبه اليها فبست يده فلفقذ رايته في الاسلام وانفلسك
روى الازرقعي عن ابن جزي قال الخطيب ما بين الركن والمقام وهم
والحجر وكان اساف ونايلة رجل وامراه مصللا لكعبة فقبلها ما فيها
فسخا حجرين فاخرجوا من الكعبة فنصبت احداهما في مكان ثم مر
ونصبت الاخرى وجه الكعبة يعتير بها الناس ويزدجروا عن مثل
ما ارتكبنا في هذا الموضوع الخطية لان الناس كانوا يحطون هناك
بالامان ويستجاب فيه الدعاء على الظالمين فقل من دعي هناك
على ظلم الاهلك وقل من خلف هناك انما الاعملت عليه العقوبة
وكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويهيب الناس الامان هناك
فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله تعالى بالاسلام فاخر الله تعالى ذلك
لما اراد الى يوم القيامة في الاحاديث السابقة ان الله
تعالى حرمة مكة ولا تجالف ذلك ما رواه الامام احمد ومسلم والنسائي
وعنه عن حيا بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة
لان المعنى ان ابراهيم حرم مكة بالكرامة تعالى لا باجتهاده وان
الله تعالى قضى يوم خلق السموات والارض ان ابراهيم سكرم مكة
او المعنى ان ابراهيم اول من اظهر حرمها بين الناس وكانت قبل
ذلك عند الله حراما واول من اظهره بعد الطوفان هو القرطبي
معنى الاحاديث السابقة ان الله تعالى حرم مكة ابتداء من غير
سبب ينسب لاحد ولا احد فيه مدخل ولاجل هذا الكهنة
المعنى بقوله ولم يحرمها الناس او المراد بقوله ولم يحرمها الناس ان
تحرمتها ثابت بالشرع لا مدخل للعقل فيه او المراد انها من محرمات
الله فحجب امتثال ذلك وليس من محرمات الناس يعني في الجاهلية
لم يحرموا شيئا من عند انفسهم فلا يسوع الاجتهاد في تركه فيل معناه

ان حرمها مستمرة من اول الخلق وليس مما اختصت به سريرة النبي صلى الله
عليه وسلم **باب** في حرم الملائكة وادم والانبياء
تعظيمهم للحرم روى الازرقعي عن عثمان بن ساج قال اخبرني سعد
ان ادم لما فرغ من حجه لقبته الملائكة بالمازمن فقالوا برحمتك يا ادم
لقد مجينا هذه البيت قبلك بالفي عام المازمن تنشئة ما زام بالهجر
والزاي المضيق في الجمال وروى الازرقعي عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ان ادم صلى الله عليه وسلم لما فرغ من حجه لقبته الملائكة
بالردي فقالوا برحمتك يا ادم انا قد مجينا هذا البيت قبلك بالفي
عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اعرف فكان ادم اذا اطاف قال هذه الكلمات
الروية في الراسون الدال المملة موضع مكة وروى الازرقعي عن عمرو
ابن سيار المكي قال بلغني ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكا من
الملائكة لبعض اموره في الارض استاذن من ذلك الملك في الطواف
ببيته فيبسط الملك ملاما وروى الازرقعي وابن المنذر والجندي عن
وهيب بن منبه قال قرأت في كتاب من الكتب الاول ذكر فيه امر الكعبة
وانه ليس من ملك يحثه الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت
فينفض من عند العرش محرما ملتصقا بشتم الحجر ثم يطوف سبعا
بالمدينة ويصلي في جوفه ثم كعبين وروى الطبراني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال اول من طاف بالبيت الملائكة وروى
الازرقعي عنه ان جبريل عليه الصلاة والسلام وقف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه عصا بكه خضرا قد علاها الغبار فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي اري عليك
قال اني زمرت البيت فاودعته الملائكة على الركن فهدى الغبار
الذي ترى مما تشرب باجتهادنا قلت ورد انه صلى الله عليه وسلم
قال برأح اطعام الطعام وطيب السلام رواه الحاكم عن حيا بن منصور
وورد ايضا المديرو ليس له عز الا الحجة رواه طب عن ابن عباس
وابن حنبل عن حيا بن منصور ما انفضوا فستر البيت برأح بالحدث
لكن اذ لي قول الملائكة برحمتك قال في النهاية للح الميرور ليس له ثواب
الا الحجة هو الذي لم يخالطه شيء من الاثر وقيل هو المعقول المقابل
بالبر وهو الثواب يقال برحمة وبرحمة وبراسه حجة وابه برأح بالكر
وابرازاج ادم صلى الله عليه وسلم وروى سعيد بن منصور عن

عطاء بن ابي سرياح ان ادم صلى الله عليه وسلم هبط بارض الهند ومعه
اربعة اعداء من الجنة في هذه التي تطيب لها الناس وانهم بهذا
البيت وطاف بين الصفا والمروة وقضى مناسك الحج والادوية
عن عثمان بن ساج قال اخبرني سعيد ان ادم صلى الله عليه وسلم
ج على رجليه سبعين حجة ماشيا وروى ايضا عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال حج ادم صلى الله عليه وسلم ولم يقض المناسك
فلما قرع قال يا رب انظر قائل اخر فقال الله تعالى يا ادم امانت
فقد عقرت لك واذا زينتك فمن جاسم هذا البيت فيا يدنيه
فقد عقرت له ابا بلقيس عترف وروى ابن خزيمة والشيخ في العظمة
والديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان ادم في هذا البيت الف اتته لم يركب قط قهر
من الهند على رجليه ثلثمائة حجة وسبعماية عرة واول حجة حجتا
ادم وهو واقف بعرفة انا هاجر بل فقال يا ادم برسك امانا
قد طفتنا بهذا البيت قبل ان تخلق بحسين الف سنة وروى
الازرق في الجندي وابن عساکر عن ابن عباس قال حج ادم فطاف
بالبيت سبعاً فلقبته الملائكة في الطواف فقالوا برحمتك يا ادم
انا قد حججتنا هذا البيت فبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون
في الطواف قالوا كما تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قال ادم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت
الملائكة فيها ذلك فرح ابراهيم بعد سابه النبي فلقبته الملائكة
في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ماذا انتم تقولون في طوافكم قالوا
كما نقول قبل ايها ادم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فاعلمناه ذلك فقال زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال
ابراهيم زيدوا فيها العلي العظيم فقالت الملائكة ذلك ن

الثاني

السكان الى اشراق الاماكن عن عروة بن الزبير ان نوحاً صلى الله عليه
وسلم مع النبي قبل العرف وروى الازرق عن وهب بن منبه
ان هوداً وفضلحاً وشجيداً حجوا البيت من امن معهم وانهم ماتوا
بمكة وان قبورهم على الكعبة بين دار الكوفة ودار النبي هاشم
تبيينه وزدت احاديثه واثار حج هود وصالح صلى الله عليه وسلم
وهو افوي اسانيد من حديث ثامن بني الاقدح البيت الاماكن من هود
وصالح قال الشيخ رحمه الله تعالى فان اسناده ضعيف
عنه وروى في صحيحه عن ابي بلقيس عن ابي عتاس
رضي الله تعالى عنه قال سرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين مكة والمدينة فررتنا بواد فقال اي واهذا قالوا وادي الازرق
فقال كافي انظر الى موسى واصعبا اصبعبه في اذنه له جوار الى الله بالنبي
ما راك هذا الوادي قال فرسنا الوادي حتى اتينا على عتبة فقال
ما هذه التينة قلت اتيتته فرشي فقال كافي انظر الى بوش على ناقة حمرا
خطا من اناقة ليد خليه وعلته حمة له من صوف بل غمار اهذه التينة
مليبار واه الشيخان وابن حبان اجاز نعم مضمومة فبمزة مفتوحة رفع
القبول مليبار بالاستعانة لف حمله بحاججة مضمومة فلام ساكنة
قباً مؤخدة مفتوحة يروي بنون الظلمين على البدل وبامتافة الاول
للثاني قال في التفسير وكانه على الامتافة مغلوب قال في الصحاح
الخب حيل رقيق من ليف او قنب فالوجه مجلبة ليف حيل لها
مفتوحة فواساكنة فشين مجبة مفتوحة فالف مقصورة وجبل قريب
من المحفة وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كافي انظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي محرماً يلبي
بين قطوانين رواه ابو ذر الهمروي في مناسكه فطوا بيتين تسمية
فطوانته وهي عباة بيميناً فضيرة وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاهد قال حج موسى صلى الله
عليه وسلم على جبل اخمر فربا الروحا عليه عبا تان فطوا بيتان مؤثر
باخذهما مرتديا بالاحري فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة
اذ سمع صوتاً من السماء وهو يقول لبيك عبيدي وانا معك فخر موسى
ساجداً رواه الازرق في صحيحه مجاهد قال حج البيت سبعون بيتاً
فيهم موسى صلى الله عليه وسلم عليه عبا تان فطوا بيتان فيهم بوش

يقول لبيك كاشف الكرب رواه سعيد بن منصور
عن الامام عظيم القلاء والسياد عمن ماتي
عن مجاهد قال كانت الانبياء اذا اتت حكم الحرم تزعوا انما لهم وروي
ابو ذر الحنظلي في مناسكه عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما
قال حج البيت الف نبي من بني اسرائيل لم يدخلوا مكة حتى وصغوا انما
بذي طوى في طوى بصم الطاهلة وفتح الواو والفاء مقصورة واد
معروف عند باب مكة وعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال مر بصفاح الروحا سبحون نبيتا عجايبا عليهم لباس
الصوف خطوا عليهم اللبف رواه الازرق في سماع الروحا جابها
الروحا في فتح الواو بالحاء المهملة ممدود اسم قرية وروي ايضا عن
عثمان بن سراج قال اخبرني صادق انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مر ببع الروحا سبحون نبيتا عجايبا عليهم اللبف ليوهم
العيا وليسبهم حتى الغيا لغوا الحيم الطريق الواسع في اي متفرقة
وروي ايضا عن مجاهد قال حج خمسة وسبعون بيتا طواف
بالبيت ولبى في سجد مني فان استطعت ان لا تقول القلاء في سجد
مني فافعل وروي ايضا عن عبد الرحمن بن سايط قال سمعت عند
ابن عميرة السلووي يقول ما بين الركن الى المقام الى زمزم مائة وسبعون بيتا
جاء حجاجا فقبروا هناك في بني اسرائيل وغيرهم من تقدم
روي ابو نعيم عن مجاهد قال كان حج من بني اسرائيل مائة الف
فاذ بلغوا اصحاب الحرم دخلوا انما لهم ثم دخلوا الحرم فحجوا وروي
ابن ابي شيبة والازرق في عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة
من بني اسرائيل تتقدم مكة فاذا بلغت ذاه طوى خلعت نعالها تعظما
لحرم وروي الازرق في ابن عساکون عن ابن عباس قال حج الحواريون فكنا
دخلوا الحرم مشوا حفاة تعظما للحرم في ذي القرنين رضي الله تعالى
روي الازرق عن عطاء بن السائب ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
راي رجلا يطوف بالبيت فانكره فسأله من انت قال من اصحاب
ذي القرنين قال وراي هو قال بالانبط فلتلقاه ابراهيم فاعتنقه
فنبيل لذي القرنين لم لا ترك قال ما كنت لا ركب وهذا يمشي في
ما شيا وروي ابن ابي حاتم عن علي بن احمد ان ذي القرنين قدم
مكة فوجد ابراهيم واسما عيل بيننا الكعبه فاستفهمهما عن ذلك
فقال عن عبدان ما موران فقال من شهد لهما فقامت خمسة

حج

الكثير فشهدت فقال قد صدقتما وهذا ائمة تأتي في باب اسئلة
المشركين صلى الله عليه وسلم اشباعا وجه العباد
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسئل عن قوله واحجاب الهمم
روي ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليهلكن ابن من يرفح الروحا حياها ومعترا وروي سعيد
ابن منصور عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تنوموا الساعة حتى يمر عيسى بن مريم ببطن الروحا حياها
او يعمر ايلي لبيك اللهم لبيك وروي ابن الجوزي في المنبر عن
عطان بن خالد قال حج عيسى بن مريم اذا انزل في سجن الفانهم
اصحاب الكهف فانهم لم يموتوا ولم يحوا الباقين من الناس
قصة اهل الكهف الفيل وذلك عام ولادته صلى الله
عليه وسلم على الصحاح الذي عليه اكثر العالمات كان اهل الكهف شربا
لله صلى الله عليه وسلم ولبلده والا فاصحاب الفيل كانوا اصحاب
اهل كتاب وكان دينهم اذ ذاك اقرب حال الاما كان عليه اهل مكة
لان اهل مكة كانوا اعتادوا ان تنصرهم الله تعالى نصر الاصنع
للشرفية لسان حال القدر يقول لم تنصركم يا معشر قرش على
الحيشة خيرتكم عليه ولكن صيانة للبيت العتيق الذي سئسرفه
وتعظيمه ونوقره ببجلة النبي صلى الله عليه وسلم الاني حاتم الانبيا
محمد صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى كمن الله الرحمن
الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي ابي التعلف قرارة على وجود
علمه بما يدور قبل الاستفهام هذا اللجب اذ هو امر منقول نقل
الموا تر فانه قيل قد علمت او يجب كيف فكل ركب عتير
يكلف دون ما لان المراد تكبرتها من وجوه الدلالة على حال
علو الله تعالى وقد رته وعزة نبوته وشرف رسول الله صلى الله عليه
فانها من الارهاصات لنبوته اذ هي تلك الطور على الوصف المنقول
من حوارق العادات والمعجزات المتقدمة بين نبي الانبياء صلى
الله وسلم عليهم باصحاب الفيل محمود الذي جعل الله
في هدم الكعبة في فليل حسار وهلاكه بان احرق البيت الذي
بنوه قاصدين ان يرجع مع العرب اليه ويان اهل الكهف لما قصده واهدم
الكعبة بيت الله تعالى وازل على من طهر الشرح يجوز تذكره
وتائنته باهل حافات قبل لا واحد له وقيل واحدة ابوا اباك

او اصيل كجول و مفتاح و سكين و على نذ كبير الطبري قرى في
 بالمشنة التختية و قبل الصهر للرب سنجانه حجارة فوق العديسة
 و دور الحصنة على اكثر الاضمار مكتوب على كل حجارة مربعة عمل
 كل طائر ثلاثة اعمار واحد بمقاره و حوز برجله من حبل
 طين مطبوخ في حمار كمشق و اكل ثورق ررع الحنكة الدواب
 و اشته فيس و تفرقت اجزاه و شبه تفرق اجزاهم بتفرق اجز الروث
 الاشارة الى القصة على وجه الاختصاص كان ذ و نواس اخر ملك اليمن
 مشرك و هو الذي قتل اصحاب الاخذ و ذ و نواس قريبا من
 عشرين الف الف من ذ و نواس و ثعلبان فذهب فاستعاث بقصير
 ملك الروم وكان نصرانيا فكتب لها الى النجاشي ملك الحبشة لكونه
 اقرب اليهم فبعثت معه اميرين ارباط و ابرهة بن الصباغ اياكسوم
 في جيش كثيف فدخلوا اليمن فحاصروا اخلا لالدنيا و استلبوا الملك
 من حبر و هلك ذ و نواس عزق في البحر و استقل الحبشة بمك اليمن
 و عليهم هذان الاميران ارباط و ابرهة فاختلعا في امرها و تصادوا و قتلا
 و نجا فاقبال ابرهة لارباط انه لا حاجة بنا الى اصطلام الحبش
 بعيننا و لكن ابرتر الى و ابرتر القك فاينا قتل الاخر استقل بالملك
 بقده فاجابته الى ذلك فتنازرا و خلف كل واحد منهما فتاة فحل
 ارباط على ابرهة ففتر به بالسيف فشره و شق وجهه و حمل عتوة
 مؤلى ابرهة على ارباط فقتله و رجع ابرهة جريحا قد وى جرحه فيها
 و استقل ملك الحبشة باليمن فكتب اليه النجاشي بلوته على ما كان
 بينه و بنو عده و خلف لبطان يلاذه و ليحزن ناصيته فارسل اليه
 ابرهة يتفرق له و يقبلاعه و بعث مع رسوله بيد ايا و تحف و جراب
 فيه من تراب اليمن و حيز ناصيته و استاهما معه و يقول في كتابه لبطا
 الملك على هذا التراب فيبر قسمه و هذه ناصيتي قد بعثت بها
 القك و انا عند الملك فلما وصل ذلك اليه اعجبه و رضى عنه و اقره
 ثم ان ابرهة راى الناس يتجهزون ايام الموسم للحج الى البيت الحرام
 قال ابن يذهب الناس فقبل له حجون الي بيت الله بمكة قال ما فو
 قال لو امن حجارة قال فاكسوة قالوا ما ياتي من ههنا من الوصا و قال
 و المسيح لا يبين لكم خيرا مده فبني له كنيسة هائلة بصغار فيعة النبا
 من حرقه لارحاف من ههنا العرب القليس لا رفاعا لان اناظر الهياكل
 يسقط قلنسوته عن راسه لا ارتفاع بيها و نقل من قصر القليس تاخا

النه

الله و استدك اهل اليمن في بنيان هذه الكنيسة و بناها بالرخام المخرق
 و الابيض و الاحمر و الاحمر و الاضفر و خلاها بالذهب و الفضة و فضة
 بينهما في الجواهر و جعل فيها قبة حمر اعظيمة و نصب سليمان من
 الذهب و متا من العاج و الاليس و كان فوقها بالمندك و يلطخ حدرها
 بالمشك و كان حكمه في العايل اذا طلعت عليه الشمس قبل ان يؤخذ
 في عمله ان تقطع يده فنام رجل بهم ذات يوم حتى طلعت عليه الشمس
 فحانت معه انه و هي امرأة عجوز فقهرت اليه تشفع لابنها و الى الان يقطع
 يده فقالت اضرب معوك اليوم لك و عدا لعيرك فقال و يحك ساقلت
 قالت نعم صا هذا الملك من غيرك النك و كذلك يصدر الى غيرك
 فاحده تدمو عظمتها و اعنى الناس من ذلك ثم كتب الى النجاشي الى
 قد بعثت لك كنيسة الهيا الملك كنيسة لم يبن مثلها الملك قبلك
 و لست بمتمته حتى اصرف حج العرب اليها فامر الناس فحجوها
 فحج كثير من قبائل العرب سنين و مكث فيه رجال يتعدون
 و يتأهلون و سكر الله قال ابن اسحاق فاما عذرت العرب بكتاب
 ابرهة ذلك الى النجاشي غضبت رجل من النساء احد بنى ققم
 فخرج الى القليس فقعدت بها احدت ثم خرج فالحق با رقتها
 و قال ابن سعد و كان فقل بن حبيب الحنعي له ملكه
 فاهل حبي اذا كان ليلة من الليالي لم يرا احدا يتحرك فقام فحيا
 بعدة فقلح بها قبلكه و جمع صفا فالفها فيها و قال مقاتل
 ان فتية من قريش دخلوها فاطلموا فيها نارا و كان يوم فيه هوي
 شديد فاحترقت و سقطت انتهى فاخبر بذلك ابرهة فقال من صنع
 هذا قيل صنع رجال من اهل هذه البنت الذي حجه العرب يعني
 انها ليست لذلك باهل فغضب غضبا شديدا و خلف لسيرون
 حتى يهدم الكعبة و ينقضها حجرا حجرا و كنت الى النجاشي حذرة
 بذلك و يساله ان يبعث اليه قبيل محمود و كان قبلا عظيما لم ير
 مثله في الارض عظيما و قوة فبعث به الله فامر الحبشة فجهرت
 في سنين الفانم سار عوارض مكة فلما سمعت العرب ذلك
 اعظموه و قطعوا به و راد اجها ده حقا عليهم حين سمعوا انه يريد
 هدم الكعبة فخرج له رجل من اشراق اليمن يقال له ذ و نوافدي
 قومه و من اطاعه من سائر العرب الى حرب ابرهة و جهاد
 عن بيت الله تعالى و ما يريد من هدمه و حرا به فاجابه من اجابه

الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزمه ذونقر واصحابه واخذ له ذونقر فاني
بته الله اسير اهلنا اذ اذقتله قال له ذونقر ايها الملك لاقتلتني فانه عسى
ان يكون بقاي معك خير لك من القتل فتركه وحبسده عنده في وثاق
سار ابرهة يريد ما يخرج له حتى اذا كان بارض خشمه عرض له تفصيل
ابن جيب الخنعي في قومه ومن اطاعه من قبائل العرب فقاتله فهزمت
ابرهة واخذ له تفصيل اسير فاني به فلما هزم يقتله قال له يقبل ايها
الملك لاقتلتني فاني دليلك بارض العرب تخلي سبيله وخرج ابرهة
يريد مكة حتى يربا لطائف فخرج اليه مسعود بن معتب في رجال
تصيف فقالوا ايها الملك انما نحن عميدك سامعون لك مطيعون
وليس عندك خلاف ولئس بيتنا البيت الذي تريد يعنون الالف
وهويت بالطائف كانوا يحضونه نحو تعظيم الكعبة انما تريد البيت
الذي بمكة وخونعت معك من يدك غلبه فتحنا وزعتهم فبعثوا نعه
ابراغاله يد له على الطريق الي مكة فخرج معه ابرهة ونعه ابورغال
حتى اتزله بالعمس فلما اتزله به مات ابورغال فرجعت العرب قربة فبوالفتر
الذي يرجع الناس بالعمس فلما اتزله ابرهة الغمس بعث رجلا من العنسة
يقال له الاسود بن مفضول على حبل له حتى انتهى الي مكة فساق انوال
تهامة من قريش وغيرها واصاب فيها ما ياتي بعد لعند المطلب من هائم
وهو يومئذ كبير قريش وسيد هائم قريش وكان له وهدى بل من كان
بذلك الحرف فقاتله ثم عرفوا انه لا طاقة له بجزيرة وبعث ابرهة حناط
الحيري الي مكة وقال له سل عن سيد اهل البلد وشريفهم ثم قل له ان الملك
يقول اني لم ات الحرب اذ انا جئت لهدم هذا البيت اذ ان لم تعرضوا
دونه فالحرب فاحاجة لي بدس انكم فان هو لم يرد حربي فاني به فلما
دخل حناط مكة سئل عن سيد قريش وشريفها فقيل عبد المطلب
ابن هاشم فخاه فقال له ما امره به ابرهة فقال عبد المطلب والله
ما تريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله
ابراهيم صلى الله عليه وسلم فان يمنعوه فهو بينهم وحرمهم وان يخل بينهم
وبينهم فوالله ما عندنا دفع عنهم قال حناط فانطلق اليه فانه
قد امرني ان اتدع بك فاطمئنت بعهدي المطلب ومعه بعض منيه
حتى الى العسكر فسأل عن ذي نقر وكان صدق له فدخل عليه
وهو في محبسه فقال له يا ذونقر هل عندك غنا عن شيء مما اتزله بنا
فقال له ذونقر وساعنا فخر رجل اسير بيدك ينتظر قتله غدوا

او عشيا والله ما عدي غنا من شيء مما اتزله لكم الا ان انعمنا اساس
القبيل صدق لي فارسل اليه فاصيبه بك واعظم عليه عفاك واساله
ان يساذن لك على الملك فنكلمه بما يدركك ويشفع لك عنده فخير
ان قد رعليه فقال حسبي فبعث ذونقر الي انيس فحالف هذا
عند المطلب سيد قريش وصاحب عين مكة بطعم الناس بالسبيل
والوخوس في روس الحبال قد اصاب الملك له ما ياتي بعد فاستاذن
له عليه والفعه عنده بما استطعت قال افعل فكلوا نيس ابرهة
فقال ايها الملك هذا سيد قريش يسايبك بسنا دن علكم وهو
صاحب عين مكة بطعم الناس بالسبيل والوخوس في روس الحبال
فاذن له عليك فليكلمك في حاجته فاذن له ابرهة وكان عند
المطلب او سم الناس واجله واعظه فلما زاره ابرهة اجله واكرمه
عن ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحنسة تجلسه معه على سريره
فجلس على بساطه واجلس عند المطلب الجنبه في الدر المنظوم
ان عند المطلب لما دخل على ابرهة سجد له فيل من القبيلة وكان لا يسجد
لابرهة كغيره من القبيلة فتبع ابرهة من ذلك ودعى بالسحرة والكهاتان
فسألهم عن ذلك فقالوا انه لم يسجد له وانما سجد للتور الذي بين عينيه
انتهى قال لترجمانه قل له ما حاجتك ففعل الترجمان فقال له خلني
ان يرد على الملك ما ياتي جيرا صاها لي فلما قال له ذلك قال ابرهة له
لترجمانه قل له قد كنت اعجبني حين رأيتك ثم قل زهدت فيك حين
كلمتني في ما اتى بعد اصينها لك وتترك بيتا هود سنك وودن اياك
حيث تهدمه لا تكلمني فيه قال عبد المطلب اقات رب الابل وان البيت
رباسمعه قال ساكن ليجمع متي قال انت وذاك قال ابن السائب
ومقاتل ان عبه المطلب عرض على ابرهة اسوال تهامة ورجع عن
خراب البيت فاني وردا ابرهة على عبد المطلب الابل التي اصابت
فقلدها واشجرها وجعلها ويحلمها هديا البيت ويها في الحرم فهدم
القوم الابل فحلوا عليها وعفروا بعصتها فادعي عليهم عند المطلب
قال مقاتل فقال عبد المطلب
لاهر اخرا الاسود بن معضود لاخذ الهجة بعد التقليد
فسلنا الي طاهر سود بين ثبير وحرأ والنسود
والروتين والمساعى السود يهدم البيت الحرام المفضو د
قد اجمعوا ان لا يكون لك عبدا احقر هو ربوات المخسود



ذكري بن اسحاق عموها العكرمة بن عمر وهو من سادة الفراعنة والله تعالى اعلم
انصرف عبد المطلب الى فريش فاخبرهم الخبر واسرهم بالخروج من مكة
والخروج من مكة الى فريش فوافعهم من معرفة الجيش قام عبد
المطلب فاخذ حلقته باب الكعبة ومعه اقر من فريش يدعون الله تعالى
ويستنصرونه على ابرهة وحنده فقال عبد المطلب
لا هم ان الربيع رحله فامنع جلاك لا يغلب عليهم ومحالهم عدوا محالك
انصر على آل الصليب ووايديه اليوم اك ان كنت تاركة ولعننا فامرنا بك
عند البيهقي ان عبد المطلب قال يدعوا على الخبيثة
يارب لا ارحمهم سواك يارب فامنع منهم حينما كان
انهم ان يخرجوا قرا كما ان عدو البيت من عادا
قال ابن اسحاق ان عبد المطلب انطلق هو ومن معه من فريش الى
شعب الجبال فخرجوا فيها بنظرون ما ابرهة فاعله بمكة اذا دخلها
ذكر مقاتل ان عبد المطلب لم يخرج معهم بل قام بمكة وقال لا ارجح حتى
يقضى الله تعالى قضاءه ثم صعد هو وابو نضلة التقي على مكان عال
لينظرا ما يفعل ابرهة فلما اصبحت ابرهة صعدت من مكة وهما قبله
وعتاجبته قال ابن جرير ويقال كان معه ثلاثة عشر قبا هلكت
كلها نقل المناوردي عن الاكثرين انه لم يكن معهم الا قبل واحد اسمه
عن الضحاك كان معه ثمانية اقبله وابرهة جمع طرد البيت
مقاتل ويجعل القبل مقابل الكعبة المعظمة ويعبد الكعبة قال غيره
يجعل السلاسل في اركان البيت وتوضع في عنق القبل ثم يزرع ليلق الحياض
جملة واحدة فلما وجهوا القبل نحو الكعبة اقبلت قبيل بن حبيب فاخذ
ياذنه وقال يا نحوذابت حرم الله ثم خرج فقبل بيته حتى اصعد في
الجبل فبرك القبل فصر به بالطير من ليقوم فاني فاذهلوا عن طهره
في سراقه فبرغوه بها ليقوم فاني فوجوه جبهة اليمن فقال يبرول ووجه
نحو الشام ففعل مثل ذلك ووجهه نحو المشرق ففعل مثل ذلك ووجهه
الى جهة مكة فبرك والى جرانة الى الارض ويجعل كبح عجا في رواية يونس
ابن بكير عن ابن اسحاق ان القبل لما ربح جعلوا يعجبون له بالله انهم زادوه
الى اليمن فحركهم اذعه كانه باخذ عليهم بذلك عبدا فاذا اقساموا
تغلبه قام يبرول فبروه الى مكة فبريض ففعلوا له فبرك اذعه
كالوكد عليهم التسم ففعلوا ذلك سارا في معاني القرآن للترجم ان ذواتهم
لم تسرعوا البيت فاذا اعطوهما را حيين سارت فوعظهم الله تعالى

بالمع

بالمع موعظة فاقاموا على قسدا ن يجرى البيت فلم يزلوا يماجون القبل
حتى عشية الليل في رواية يونس عن ابن اسحاق انهم استنصروا
العدا ابنة مكة اللينة لانهم نظروا الى النجوم كاحدة اليهم فكانوا يكلمهم من اقرب
منهم فلما كان السحر اسفل الله الطير لا يابل من البحر امثال الخطاطيف
تبع كل طير منهم ثلاثة احمال حيا جري متقاره وجران في رجليه امثال
العدس والجران ثم جات حتى صفت على رؤسهم فلما زاروها اشفقوا
منها وسقطت في ايديهم فصاحت والفت ما في ارجلها وما قبرها
فما من حجر وقع على جنب رجل الا خرج من الجنب الا جزوان وقع على راسه
خرج من ذبوره ولا تضيب شيا الا هشمته والافظ ذلك الموضع فكان
اول ما روي الحدري والحضينة ربعث الله رجلا شديدة فضربت
بارجلها فزادت قوة روي ابو نعيم عن عطاء بن يسار قال حدثني
من كلوفا يد القبل وساسد قال انهما احببنا الى خير القبل قال لا افلانا
معتا قبل ذلك الا كبر لوسيريه قطا الى مع الاهنزهم فلما دونوا من
الحرم جعلنا طمنا نوجهه الى الحرم يريض فتارة فصر له في سبط وتارة
نضربه حتى عمل ثم تركه فلما بلغ المعس ربيض فله يتم فطلع العذاب
فقلت بحا غيري ما قال نعم ليس كلام اصابه العذاب وولي ابرهة ومن
تبعه يريه يلا ده فلما دخل ارضا واقع منه عصفو حتى انتهى الى بلاد شمع
وليس قبله غير اسد فأت وقلت وزبره وطاره يتبعه حتى وصل
الى الجأسي فاحبته بما جري للموم فلما فرغ من ماء الطائر فخرقات
بين يدي الملك روي سعيد بن منصور عن عكرمة ان مروان هذه
الطير مثل رويس السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرت في جلوه هم
فانه لا روي الحدري روي ايضا عن عبيد بن عمير انهما دن
كالخطاطيف بلق روي عبيد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم قال دعى الله تعالى الطير الا يابل فاعطاهم حجارة
سودا اعلمها الطير فلما حادتهم صفت عليهم ثم رستم ما بقي منهم
لقد الا اخذته الحكمة فكان لا يحك انسان منهم حله الا نشا فظ
لحه روي العرابي وعبيد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد
ابن عمير انما خرجت عليهم من قبل البحر كما تبارحال الهنود مع احمارة
امثال الابل الجوارك واصغرها مثل رويس الرجال لا تريد احمادهم
الا اصابتهم ولا اصابتهم الا قتلتهم والابايل المتابعة روي ابو نعيم
عن نوفل بن ابي معاوية الذي قال رأيت الحصا التي رمي بها اصحابك

القبيل حصي مثل الحصون اكرم من القدس حمر غنيرة كانها جرح ظفرا ر...
انصاع عن حكم بن حزام قال كانت في القدر اربعين الحمضة والعدسة حصي
به نفع امر عظيم كالجزع ^{دود} ابن الحجاج والواقدي وابو نعيم والبيهقي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد رايت قاندا لقيلا في سائسة
اعين مقعدين يستطعمان الناس ^{دود} ابو نعيم وابن مردويه عن
ابي صالح انه راى عند امها في بنت ابي طالب من تلك الحجارة نحو
من قفرت بخططة كانها جرح ظفرا مكتوب في الحراسمة واتم ابيه قال
ابن الحجاج وليس كلامه اصيب وخرجوا هاربا بنيت درون الطريق
الذي جبا وامنه يسالون نقيب بن حبيب لبتهم على الطريق فقال نقيب
ابن المقر والاله العال ^{دود} والاشهر للعنوب لبتن اقبال
وخرجوا يتساقطون من كل طريق ويهلكون على كل مهمل واصيب
ابرهة في حسده وخرجوا به نعم تنقط ميند ائلة اتعت سامة ودم
وقبح حتى قدموا به صنعا وهو مثل فرخ الطائر فامات حتى انصدع
قلبه ^{دود} لما اصبح عبد المطلب اشرف ومعه ابو مسعود يقولون فقال
له ابو مسعود انظر نحو البحر قال ري طيرا ايضا فقال ارقتها بصرك
ابن قراها قال قد دارت فوق رؤسنا قال هل تعرفها قال لا
فاهي تحديته ولا تسميته ولا يمانية ولا شامية وانها طير بارضنا
غير موشة قال ما قدرها قال امثال البياسيب في منافيرها الحصى
لحصى الخندق وهي ايسل تتبع بعضنا بعضا اما كل رقة منها طائر
يمودها الخمر المفاشود الرأس طويل العنق حتى اذا احادت عنسكر
القوم ركبت فوق رؤسهم فقال ابو مسعود لا مرنا هو كما بين ان عبد
المطلب ارسل ابنا له على فراسخ لينظر ما جري للقوم فذهب نحوهم
فراههم شد حين جيعا فرجع برفع فرسه كاشفا عن نخذه فلما كان راى
ذلك عند المطلب قال ان ابني لافرس العرب وما كشف عن عورته
الايشير او تدبر اقلما تاما قلاله ما وراك قال هلكوا جميعا فاعطوا
من الخيل ثوة اورنوبين فلم يونسوا اهل اقلما دنا من العسكر فعلا
القوم فامد بن نعد عند المطلب فاحذوا ساوحق حتى اعنق في الارض
وتمل من الذهب والجوهر وحفر ايضا لصاحبه حفيرة وملاها كذلك
وحل بس كل واحد على حفرة ونادي عبد المطلب في الناس فتراحوا
واصابوا من ذلك ما ضايقوا به ذرعا وازداد عند المطلب عظما
لعد وخرجه من مكة وارسل الله سبحانه وتعالى نبيا لعظمنا فاحمل

عز

جنت الحنشة فالتقاها في العرة لما اهتك الله تعالى الحنشة عظمت
العرب فربشا وقالوا اهل الله تعالى قاتل عنهم وكانهم مونة عدوهم
وقالوا في ذلك اشعار كثيرة منها قول عبد المطلب لما ذكره البلاذري ورح
الزبير بن العافية
قلت والاشهر بردي خيله ان ذا الاشرم غزى بالجرم
رامه تبع فيمن جمعت حمر والخي من القدر
فانثني عنه في اوداجه جارض امسك عنه بالظم
نحن الله في بلدته لم تزل فيها على عهد ابرهه
اشارة عند المطلب الى فضته تبع وخلاصتها كما ذكر ابن الحجاج وغيره
ان تبع لما توجه من اجعا البلاد اناه نفر من هذيل بن مدركة بن الياس
ابن مصرفقا لوالها بها الملك الاندك على بنت مال ذا شر غفلته للوك
فبلك فيه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت والذهب والفضة قال بلا قالوا
بيت بمكة واما اذ الهمذليون هلكه بذلك لما عرفوا من هلاك من
ارادة بسوة وبقي عنده فراح تبع وهو جمع لخدم البيت فبعث الله
تعالى عليهم رجلا فعققت يديه ورجليه وشجعت حسده فارسل
الى من كان معه من اهل بيته فقال وحكم ما هذا الذي اصابني فقالوا
اغدتك شيا فقال وما اغدت فقالوا اغدتك نفسك تشي قال
نعم فذكر ما اجمع عليه من هدم البيت واصابة ما فيه قالوا اذ انك بيت
الله الحرام ومن ارادة هلكك قال ويحك وما التخرج مما دخلت فيه
فقالوا اغدت نفسك ان تطوف بدو كسوة وتغطفه فحدث نفسه
بذلك فاطلقه الله نارا رك وتعالى فسار حتى دخل مكة فطاف وسعى
بين الصفا والمروة وحلق راسه واقام مكة سنته اياما من بحر فيها
الناس ونظروا هله وسبقهم العسل وارى في المنام ان كسوة كساة
الحصق ثم اري ان كسوة احسن من ذلك فكساة العافر ثم اري ان كسوة
احسن من ذلك فكساة الملا والوصائل وذكر القصة تنبيهات
الاقول اكثر الاثار على ان الحجارة كانت اكرم من العدسة ودون الحمضة
وفي بعض ما انها كانت اكرم من ذلك فكانها والله تعالى اعلم كان فيها
الكبير والصغير فحدث كل را او يسمع ساقا قيل قد وقع في زمن
يزيد بن معاوية لما ارسل الحصين بن نمير السكوني فتصفت المتخندق
على ابي قبيس وغيره من هياك مكة ورجل الكعبة وكثر الحجر الأسود
واخرقت الكعبة حتى انه وجد ارضا سقطت سقفا الى غير ذلك

فالجواب انما لم ينعوا لان الدعوة قدمت والدعوة قد بلغت والمجدة قد
ثمنت فاقرا الله تعالى امره الى الدار الاخرة وقد اخبر صلى الله عليه وسلم
بوقوع الفتن وان الكعبة ستهدم في شرح عزيمت ما تقدم من
البرهان بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الهاء كسورا ثمانية تحتها ومن
مهملة نون ثانيا ثياب حمر محططة ثمانية الفاق بفتحة مفتوحة ولا م
مشددة مفتوحة بعد هاء مشاة تحتية ساكنة نسيب مسملة على وزن
الخير ذكره الفارابي في دنيوانه وجد بخط الفسطلي بضم الفاق وفتح
اللام المعجمة في موضع اخر بفتح الفاق وكسر الهمزة في ذلك لا يرفع
وعلوبنا به ومنه الفاكس لا يها في اعلا الراس وبالك بفتحة الرجل
وتقلس اذا اليسر لعلسوة وبشمع بفتح شين محملة كلفهم ما لا يطوفون
لغيره وهو الذي حمله بعضه على بعض حتى ان بعض الوضع المحاكون
منه وبقي الفاق في لونه تشبيها بالجزع وهو بفتح الجيم وسكون الزاي
تضع الدبل بدل محجة وزان فليس وقيل هو شئ يتخذ من ظفر النخلة
البحرية العاج ايضا عظم الفيل لا يفسر بفتح الفاق او لعله في اليبوس
بضم النافذة خشب معروف تجلب من الهند وهو معرب واسمه
بالعربية اسم بالهمز وزن جعفر بقول بالكسر الفاق الذي تكسر بها
الحجارة المليون يتعدون سبوا له تفرجوا بالذبا حلة النساء
بالهمز جمع ناسي مثل فاسق وفسقة والنس بضم نون رنساء اذا اخره
كانوا ابو خرون مرتبة شهر الى اخر قال تعالى انما النسب وريادة في الكفر
ففي بياض مضمومة فاق مفتوحة ثمانية تحتية هي من كنانة
والنسة اليه فقي وهو نساء الشهور الجني تحامجة مفتوحة ثمانية
مثلثة ساكنة فعين مهملة تشبه في جمعهم بن اما رورق له
اي نوى له ما يكره بفتح بياض مفتوحة يقال قطع بالامر فظا عند
فهو تظيع اي شديد شنيع حار والمقدار بفتح النون والفا والزا
اي بفتح الكسر والواو تخفيف العين سمي باسم الجد الاعلى لتخفيف
الغرس بضم الميم وفتح العين المحجة بعد هاء ميم مشددة مكسورة
فسيان مهملة موضع في طرف الحرور ذكره الكوفي ثم اورد شعرا
لابن ابي ربيعة في ذكر الغرس وقال هكذا رواه ابو علي عن ابي بكر
ابن دريد في شعر المورق الهدي بالكسر اي بفتح الفاق بفتحة
مهملة ثمانية بكسر التاء في الخفض بن ارض جده سميت بذلك
لتغير هواها من قولهم غصم الذين اذا تغيرت راحته

بضم لهما وفتح الدال المحجة بعدها مشاة تحتية فلام حناصة جيا
مهملة مضمومة ونون وها مهملة انفس بضم الهزة وفتح النون وسكون
النشاة تحتية كالفيل خاضمه او من الناس اجسامهم من الوصلة
وهي الجاهل والجهل قال السهيلي هذا الكلام خطاه سيبويه عن العرب
ووجهه عندهم انه محمول على المعنى كانت قلت احسن رجل واجمله
فاورد الاسم الضمير الثقات الى هذا المعنى وهو عندي محمول على الجنس
كانه حين ذكر الناس قال هو اجمل هذا الجنس وانما عدلنا عن ذلك
التقدير الاول لان في الحديث القبيح صخر نسا ركن الابل صوا الح
قريش لسانه على ولدي صغره وراعاه على نروح في ذات يد ولا يستقيم
ههنا حمله على الافراد لان المفرد هنا سراه فلو نظرنا واحدا للنساء
لقال احناها على ولد فاذا في التقرير احناها هذا الجنس الذي هو
النساء وهذه الصنف وخو هذا احناها بفتح التاء وصنفا بعضهم
وهو من يفسر لغة بلغة قلدها علق في اعناقها قطعة من جلد
ليعلم انها هدي فكيف الناس عنها اشرف حوز استمنها حتى
يسئل الله فيعلم انها هدي فافرقها لاهر اضله اللهم والعرب
تخذف الالف واللام وتكتفي بما بقي وكذلك تقول لاه ابوك تريد
بيته ابوك وهذه الكثرة دور هذا الاسم على الاليسنة في بفتح
الها وسكون الجيم قال السهيلي وهي تامين التسعين الى المائة
من الابل والثانية منها هندية والمائتان هند وقال بعضهم والثالثة
امامة وقال الخشني في القطعة من الابل قال بعضهم هي تامين
الحسين الى التسعين وفيها تعليد اي اعناقها فلا يد
بشامثلة مفتوحة ثمانية مكسورة ثمانية تحتية كالكسر
الحا المهملة يمد ويقصر ويذكر بصرف ويؤنث فيمنع وهما جعلان بمكة
العمدة بيا موحدة مكسورة ثمانية تحتية جمع يبداء هي القفر
الضام العالج يقال لكل عجمي طمير بكسر الطان وططان بضمها
اشقر عجمي بالحاء المحجة والفا اي انقض عزمهم وعهدهم ولا تؤمنهم
يقال اشقرت الرجل اذا تقصت عهده وحقراة اذا اجرته فينبغي
ان لا يضيظ هذا الا بقطع الهزة وفتحها ليلا يصير الدعاء عليه دعاه
ويروي احقر بالحاء المهملة اي اجعله منحصر ايزيد حايضا وجملا
الحال بشين محجة ثمانية مهملة مفتوحة وسرها الواحدة شعبة
الشعاب جمع شعيب بكسر الشين في الجبل حور حبي شدة



الرجل نفع الراوي سكوت الحاء المهملة ماوي الشخص في العصر ثم اطلق على
استعد المسافر لان هناك ماواه حالك قال الخشني بكسر الحاء المهملة
جمع حلة وهي جماعة البئوت وقال السهيلي الحلال في هذا البيت
القوم الحلول في المكان والحلال مركب من مراكب النساء والحلال ايضا
متاع البيت وجمان يشعبه ههنا الحلال بكسر الميم القوة والشدة ه
قدوا بالغين المحجة قاله النهابه اهل الغد وهو اليوم الذي يأتي
تعد يومك فخذت لامة ولم يستعمل تامالا في الشعر ومنه قول ذي الرمة
وما الناس الا بالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا يافع
قال ولم يرد عند المطلب الغد بعينه وانما زاد تقرب الزمان
بذلك ما زائدة مؤكدة او موصولة اي الذي بدالك من الضلحة في تركم
قاله الطيبي عما حشمه يقال عيب الجبش بغير همز وعيات المتاع
بالهمز وحكي عيات الجبش بالهمز وهو قليل قاله السهيلي قال في الزهر
وفيه نظرا لان تعليا حكي في باب ما يهمن من الفعل في قضيه عن الحية
وابن الاعرابي هاشم بن موزان يعني الجبش والناع سوايتهما قال ابن
فارس وهو الاختيار ووسط في الزهر الكلام على انها سوايتهما قال
الخشني يقال ان هذا الاسم كان علما الفيل خاصة وقبل بل علم الجنس
كله كما يقال للاسد اسامة الصعد في الجبل غلا نظير يفتح الظا
المهملة وقتد ابو جند النبا بالسكون والبيكري يفتح المعوجة من هذه
الحاجن جمع محجن وهي عصا معوجة وقيل يحجل في طرفها حدة يد
مراحمها سفلي بطنه برعوه يفتح النبا الموحدة والزاوي المشددة تغد
غير معجة اي شرطه بلحد الذي في تلك الحاجن في قوله فسرع
ورد بروك الفيل في عدة اثار وقول السهيلي نمل لا يبرك ليس بسبي
وقد شوهد في زماننا قبيل عضي على سانسد ويرك بكسر
الجيم مفرد عنقه من مدجحه الى منحوه والجم حيرن واجزة مثل
حار وجر واهرة جمع يرفع صوته الحاء بكسر الحاء المهملة وفتح
الجيم يفتح الجيم وضمها الدال المهملة فتفوحه فها فروح
تنفط عن الجلد منقبة ما لم تنفط وصاحبها جدي مجدر الحاء
وزان كلمة واسكان القاد لقة يثر يخرج بالحسد ويقال هي الجذ
الخصية بوزن قطا ماسم لدرية حمير باليمن وهو الصواب قاله
في التفرير نضو الحري رثن امر محمده
شدة اقله على اي يندر جسمه والاعماله طرف الاصبع ولكن قد

بهم

يعبر بنا عن طرف غير الاصبع والجزء الصغير بكسر الميم وفتح الدال
المهمل المشددة القح وهي الغثينة العليظة وانا الرقعة في صديد
احده فله انشق فاضت تقسم خرجت ارض انتم ما نصرك
نسبه الى جدد وهو ما ارتفع من ارض تمامه الى ارض العراق
جماعة نسبه الى تمامه ونقدمت زمره نسبه اي لم يمد هذه
البلاد العباسية جمع يعسوب وهو ضرب من الجحلات الخدق
يفتح الحاء سكون الذال المعجمين الرمي بالخصا برافتوحة فنا
جماعة كد على رؤسهم وقفت رنة الرنة بمشاة فوقه وزان
ركوة الخطوة لم يوسا يبصر اشافوا هذا في ضيق الذراع والذرع
قصرها عما ان معناه سعتها وبسطها طوطها ووجه التمثيل ان القصر
الذراع لا ينال ما يناله التطويل للذراع ولا يطبق طاقته فقصرت مثلا
الذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقترار عليه الحارص اسم
فاعل من جرض يفتح الجيم والراء وهو بلوغ الروح الخلق الكفر يفتح
الكاف والظا المحجمة جمع نواب شنه الشريف الثالث
الاول في فضل العرب وحبهم لما كانت العرب اصل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حسن ذكر بعض فضائلهم وقد قال ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما ليس في العرب قبيلة الا وقد ولدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضر بنما وربيعة بنما وبناتهما راء عند حميد
وابن ابي اسامة وابن المنذر في انواع الاول في ان الله تعالى خير
العرب من خلقه وخيره صلى الله عليه وسلم منهم عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق
فاختار من الخلق بني ادم واختر من بني ادم العرب واختر من العرب
مصر واختر من مصر قريشا واختر من قريش بني هاشم واختر ارحم
من بني هاشم فانا لخير من خيار اليخيار فن اخت العرب فحسني
ومن اخص العرب فبني هاشم اخصهم رواه الطبراني والحاكم والبيهقي
وابو نعيم عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله الخلق اختار العرب ثم اختار من العرب قريشا ثم اختار
من قريش بني هاشم ثم اختار من بني هاشم فانا خيرة من خيرة
رواه الحاكم وصححه وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق بعث جبريل
فقسم الناس قسمين فقسم العرب قسما وقسم الحجر قسما وكانت خيرة

الله في العرب ثم قسم العرب قسمين قسم المن قسما وقسم مضر قسما
وقريش قسما وكانت خيرة الله في قريش ثم اخرجني من خمر من انا منه
رواه الطبراني وحسن الحافظ ابو الفضل العزالي في اسناده عن
واتله بن الاسفح رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اصطفى نراد الترمذي من ولد ابراهيم اسماعيل
انهي واصطفى كنانة من بني اسماعيل واصطفى من بني كنانة قريش
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه
مسلم والترمذي وصححه النوع الثالث في ان حب العرب احب للنبي
صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب
فقد ابغضني رواه الطبراني وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب العرب فاحبني احبهم
ومن ابغض العرب فابغضني ابغضهم رواه الحاكم في الطبراني
والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احبوا العرب لثلاث لاني عربي والفران عربي وكلام اهل
الجنه عربي النوع الثالث بيان بعض العرب معارفة للدين
عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضتك
وبك هدا في الله فقال تبغض العرب فبغضني رواه الترمذي وقال
حسن عريث وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تبغض العرب الامنا في رواه الطبراني النوع الرابع في فضل
قريش عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حب قريش ايمان وبغضهم كفر رواه الطبراني وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع
لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم
رواه الشيخان وعن معاوية رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعادون احد الا كما ه الله على
وبغضه ما اقاموا الدين رواه البخاري وعن سعد بن ابى وقاص
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد
هوان قريش هان الله رواه الترمذي وحسنه عن عابدة
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان يطر

قريش لا خير لنا بما لها عند الله رواه الامام احمد وصحح العراقي اسناده
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله وسلم
التسوا الامانة في قريش فان الامن من قريش له فضلان على امن
من سواهم وان قوي قريش له فضلان على قوي من سواهم رواه الطبراني
وابو يعلى وحسن البيهقي اسناده عن عمار بن الحارث الزبيدي
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم في قريش
والامانة في الازد رواه الطبراني وحسن البيهقي اسناده عن رفاعه
ابن رافع رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان قريشا اهل امانة فمن بغى لهم العوا ثراكه الله على سخريه قالها
الانصار واه الزار ورجالهم ثقات عن قتادة بن النعمان انه وقع يقريش
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قتادة لانسان قريشا
فانه لعلك ان تري منهم رجلا لا تردى عليك مع اعمالهم وفعلت
مع افعالهم وتبغضهم اذا رايتهم لولا ان تطغى قريش لا خير لهم الذي طغى
عند الله رواه الامام احمد والطبراني والبراز وصحح العراقي اسناده في انه
ان ابان قتادة الانصاري السلمي قال لخالد بن الوليد يوم فتح مكة هذا
يوم يذلل الله فيه قريشا فقال بعض اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاستمع ما يقول ابو قتادة يا رسول الله فقال هذا ليلنا
قتادة انك لو وزنت حلكم مع حلوهم لبحا قرت حلكم مع حلومهم
ولو وزنت رايك مع رايهم لبحا قرت رايك مع رايهم ولو وزنت
فعلك مع فعلهم لبحا قرت فعلك مع فعلهم لا تعلموا قريشا وتعلموا
منهم لولا ان يطر قريش لا خير لهم بما لهم عند رب العالمين رواه
البيهقي في الدليل عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تقدموا قريشا فتملكوا
ولا تخلفوا عنها فتملكوا ولا تعلموها وتعلموا منها فانها اهل منكم
لولا ان يطر قريش لا خير لهم بالذي لها عند الله رواه البيهقي في الدليل
وحسن العراقي اسناده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا يسبح خصا لم يخطها
احد اقبلهم ولا يخطها احد بعدهم فضل الله قريشا ياني منهم وان
النبوة فيهم وان المجابة فيهم وان التقاية فيهم ونصرهم على العيل
وعبدوا الله تعالى عشرين ابيد لا يعبدون غيرهم رواه الطبراني وحسن
العراقي اسناده الاحاديث في ذلك كثيرة رحم الله تعالى اعلامه

ابن خباب في حيث قال في بديعته
من اعراب العرب الا ان نسبه الى قريش حمة البيت والحرم
لا عيب فيهم سوي ان لا ترى لهم ضيفا بجوع ولا جارا يمتصم
ما عاب منهم عدو غير انهم لم يصرفوا السيف يوما عن عدو
من غض من مجدهم فالمجد عندهم تاي لكنه عن افساد واغلا الامم
لا خير في المرء لم يعرف حق نفسه لكنه من ذوي الاهوا والتهام
عيبت عداهم فزاهوا بيا تركوا سيوفهم وهي تيجان
تحري دها الاغادي كل شيوفهم مثل المواهب تحري من اكفهم
لهم اخاد بيت مجد كالرياض اذا اهدت بواسم تحيي باري التسم
تري العتي لديهم والفقير وقد عاد اسوا فلازم باب فمدهم
قل للصباح اذا تلاح نورهم ان كان عندك هذه النور فابتسم
اذا بدت البدر تحت الليل قلت له انت يا بدار مراري وجوههم
كانوا اغنيوا ولكن للعفة كفا كانوا اليوتان ولكن في عد احقهم
كم قابل قال حاز المجد وارثه فقلت هم وارثه عن جد ودهم
قد اورت المجد عند الله شبيهة عن عمرو بن عبد مناف عن قصيهم
فخافهم من خبال السماء ومن ساع على التجم في ساي يبوؤهم
فالعرب خير اناس ثم خيرهم قريشهم وهو ضم خير خيرهم
تورا اذا قيل من قالوا بديتكم متافهله هذة بلهني بغيرهم
ان بقرا الخلل تحمل جسم حاسده وفي براه بيد ووجه جباههم
قوم النبي فان تحمل بغيرهم بين الورا فقد استسنت ذاورم
ان نجد العجم فضل العرب قلوبهم خير لوري منهم من صميمهم
من فضل العجم فضل الله قاه ولو فاهو العصوا وعضوا من نيتهم
الغالب في طهارة اصله وشرف محده غير ما تقدم
اقامة دليل عليه فانه تحبته نبي هاشم وسلالة قريش واشرف
العرب واعزهم تقرا من قبل ابيه واقدم ومن اهل مكة اكرم بلاد الله
تعالى على الله وعلى عبادة واعداوة كانوا يشهدون له بذلك
ولقد اشهد له به عدوه اذ ذاك ابوسفيان بن حرب بين يدي
ملك الروم فاشرف القوم قومه واشرف القبائل قبيلته واشرف
الانحاذ فحده صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى الله اعلم
بما في صدورهم سألته عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى وتعلمك في الساجدين قال من صلب نبي الى صلب نبي

ط

حتى صرت نبتا رواه البزار والطبراني ورجالهم ثقات عن عطاء عنه
في الآية قال ما زال نبي الله صلى الله عليه وسلم يتقلب في احلاب الانبياء
حتى ولدته امه رواه ابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قريشا
فقرنا حتى كنت من القران الذي كنت فيه رواه البخاري عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر
وخير مضر عمدة بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم
وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افرقت قريشا منذ
خلق الله آدم الا كنت في خيرهما رواه ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم خلقه
قسمين فجعلني في خيرهما قسمي فجعل القسمين الثلاثة فجعلني من
خيرهما ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قسمي ثم جعل القبائل
ثلاث فجعلني في خيرها ايضا فذكر قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت الاية رواه الطبراني وابو نعيم عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد احدا افضل من محمد
ولم اجد نبي اب افضل من نبي هاشم رواه الطبراني واليهي وابن
عساکر قال الحافظ في اماليه لواج الصحة ظاهرة على صفحات
هذا المتن عن جعفر بن محمد عن ابيه معصلا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله بعثني فطقت
شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد احدا خيرا من مضر
ثم امرني فطقت في مضر فلم اجد احدا خيرا من كنانة ثم امرني فطقت
في كنانة فلم اجد احدا خيرا من قريش ثم امرني فطقت في قريش
فلم اجد احدا خيرا من نبي هاشم ثم امرني ان اخترت في انفسهم
فلم اجد نفسا خيرا من نفسك رواه الحكيم الترمذي عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ما ولدني بعى قط منذ خرجت من صلب آدم ولم تغزل
تار عني الا من كل براغن كما برحتي خرجت من افضل حيين من العرب
هاشم وزهرة رواه ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جياكم رسول من انفسكم
بفتح القا وقال انا انفسكم نسبا واهرا وحسبا ليس في اباي

87

من ولدت ادم سفاح كلنا نكاح رواه ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت
من لدن ادم من نكاح غير سفاح رواه ابن سعد وابن عساکر عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت من نكاح غير سفاح رواه ابن سعد وابن عساکر عن علي
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت
من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامى لم يصنع
من نكاح الجاهلية شيء رواه العدي بن زوشندة والطبراني وابو يعقوب
وابن عساکر وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء ما ولدني الا
نكاح كنكاح الاسلام رواه الطبراني وله طرق عن ابن عباس رواها
ابو يعقوب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان فرسنا ابي
المستعدة بالاستلام كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق
ادم صلى الله عليه وسلم بالقي عام شبع ذلك التور وتسم الملائكة
بتسبحه فلما خلق الله تعالى ادم القى ذلك التور في صلبه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب
ادم وجعلني في صلبه نوح وقد في في صلب ابراهيم ثم نزل الله
ينقلني من الاضلاب الكريمة والارضام الظاهرة حتى اخرجني
من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط رواه محمد بن عمر العدي
يعسنده برحمة الله القابل
حفظ الاله كرامة لمحمد اباه الامجاد صونا لاسمه
تركوا السفاح فلم يصدم عاره من ادم والى ابيه وامه
من عهد ادم لم تزل تحي له في نسلها الاضلاب والارضام
حتى تنقل في كلح ظاهر ما ضم مجتمعين فيه حرا
فبدا كندر النور لثيلة وضعه ما شان مطلعها المنبر قمار
فاحانت الظلمات انواره والنور لا يبقى عليه ظلام
شكر المهد به البناء نعمة ليست تحيط بكنهها الا وهام
ابن سعد وابن عساکر عن الكلبى قال كتبت للنبي صلى الله
عليه وسلم عسماكة امرقا وجدت فيهن سفاحا ولا عسما من امر
الجاهلية كذا عسماكة امرزيد الجدات وجدات الجدات من قبل
ابيه وامه القرون بسكون الراخلف السلف في تعيين مدته قبيل

والقبائل

بالمسنة

مائة سنة قال الحافظ وهو الاشتهر وحكى الحزبي الاختلاف فيه ثم قال
وعندي ان القرن كل امة هلكت فلم يبق منها احد الا بقدر
السنين الزمان **الثالث** في سرد اسمها اباها الى
ادم صلى الله عليه وسلم **سنة** هو ابن عبد الله ابن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **سنة** هو النسب القوي
المتفق عليه في نسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فوق
ذلك مختلف فيه والاختلاف ان عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم
صلى الله عليه وسلم انما الخلاف في عدد من بين عدنان واسماعيل
من الاباقتل ومكثر وكذلك من ابراهيم ادم صلى الله عليه وسلم
لا يعلم ذلك على حقيقته الا الله تعالى والذي رجحه الامام العلامة
الشريف النسيابة ابو علي محمد بن اسعد بن علي بن الحسين الجواليقي في
الجهد والواو المشددة وكسر النون وقال انه اصح الطرف واحسنها
واصحها وانها سر ذاتة شيوخه في النسب كالشيخ شرف الدين
ابن ابي جعفر القعدادي المعروف بابن الجواني واخي الغنايشم
الزيدني والبيضاوي والتجري واخي بكر محمد بن عبده العبسي وغيرهم
وهي عمدة اكثر النسب بين الاجلاد وهو رواية عند ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وعليهما استقرا ابي اكثر اهل العلم انتهى تبعه
على ذلك الحافظ شرف الدين الدمياطي القاضي عز الدين بن جماعة
ق ابي الفتح العلامة بدر الدين حسن بن حبيب الخليلي في سيرهم
ان عدنان بن ادم بن ادد بن البسح بن الهمسح بن سلامان بن بنت
ابن حنبل بن فيدار بن اسماعيل صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق
ومن تبعه في الشيرة تدبيب بن هشام ان ادم بن مقوم بن ناهور
ابن نيزج بن يعرب بن شجب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم ابن الزرن ناهور بن شارح بن راعوا بن قالح
ابن عبيد بن شلح بن ارفخشذ بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم
ابن لامك بن شوشلح بن خنوخ وهو ادريس صلى الله عليه وسلم بن برد
ابن ملبايل بن قيسان بن يانش بن شيث بن ادم صلى الله عليه وسلم
برحمة الله القابل
فاولئك السادات لم ترميهم عين على متابع الاختلاف

لم يفرقوا رد العفاة وطال ما ردوا عداتهم على الاعصاب
زهرا الوجوه كريمة احسانهم بجهون جاهلهم بخير حساب
حلوا الى ان لا تكاد تراهم يوما على ذي لهوة بغضاب
وتكر من احتجى ابوان جعلوا بين العفاة وما هو من باب
كانت تعيش الطير في احسانهم والوحش حين تسر كل حساب
وكفاهوان النبي محمد ا منهم فمدحهم بكل كتاب
نسب اصا وشمس من هاشم وسماه من لجر و نزار
من عشر ورثوا الشياكة كابر عن كابرهم كبار كل حبار
انار اندية اسود وقايح اطوار الخلال سحاب قطار
لا عارفهم غير طول تيقن سزال ينفي صنوق طيف الخار
اهل الرفادة والحجاة والحجي وسقاية الخجاج والزوار
المطمعون اذ البلاد فحجعة وسدوا الاعصار بالاسار
والخجبي الهادي حيارهم وبين الانام حيارا كل خيار
قال ابو عمر وقد اعنى الناس بنظر نسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم واخسن ما حكا في ذلك ما نقله ابو العباس عبيد الله
ابن محمد الناسي قال وهو بالنون والشين المعجمة على وزن الماشي
وفيه بعض تخالفا لما تقدم في قوله
مدحت رسول الله ابي مدحة وفور خطوطي من كرم المواهب
مدحت امراقات اللوح موحدا باوصافه من بعد او مقارب
تبتا تسمى في المشارف نوره فلاحته هو اديه لاهل المعارب
انتسابه الانبا قبل مجيئه وشاعت به الاخبار في كل جانب
واصبحت الكتاب تنسب باسمه وتنق به زجر الطنون الكواذب
وانطقت الاضنام نطقا تيرات الى الله فيه من مفاك الاكاذب
وقالت لاهل الكفر قولامبيتا اتاكم رسول من لوي بن غالب
وراه اسراق الترح جن فزليت مفا عده نهار نجوم الكواكب
هدانا الى ما لم تكن تمندي له لظول العمى من موصحات المذاهب
وحايات نئين اهنسا دلا بل ايضا رثيب معاقب
فمنها انشققت البدر حتى تممت شعوب الضيامنه روس الاقاصب
ومن ما ينوع الما بين بيتا منه وقد قدم الوارد قرب المشارب
فروا به جمان غير واسهلت باعناقهم طوعا الكف الذائيب
ويبرطفت بالمان من سمسده ومن قبل لم يسبح بمدقة مشارب

قال القائل

وغيره

وضرع سراة فاستدروا لم يكن به ذرة نصيبي الى كف حالب
ونطق فصيح من ذراع بينه تكيد عدو والعداوة ناصب
واخباره بالامر من قبل كونه وعند مناديه بما في العواقب
ومن تكلم لايات وحى اليه فرب الماني ستبحر العجايب
تقاصرت الافكار عنه فلم تطع بلبغا ولم تخطر على قلب خاطب
هو ي كل علم واكتوي كل حكمه وفان سراة المستقر الموارب
انا نابه لا عن ربه ثم في ولا صحف تستعمل ولا وصف كاتب
يوانه طور ارف الحياكة سابل وافنا مستنفت ووعظ لحاطب
وانتيان برهات وقرض شرايح وقص احاديث ونصب مارب
وتعريف امثال وتثبيت حجة وتعريف ذي مجد وتوفيق كاذب
وفي مجمع الناديه وفي حكومة الوافي وعند حديث المعصلات الغرايب
قياتي على ما شئت من طرفا تله كزير المعاني مستند الضرايب
بصدق منه البعض بغضا كامتا يلاحظ معناه بعين المراقب
ومجز الوري عن ان يجتوا مثل ما وصفناه معلوم بطول التجارب
تالي سميت اكرم واليه نيل منه عن كرم المناسيب
وشبه ذي العهد الذي فخرت به فربش على اهل العلاء المناصب
ومن كان يشتمني العمار بوجهه ونقد رعن اراه في النوايب
وهاشم الباني تشيد افتخاره بغير المساعي وايندك المواهب
وعند منافع وهو علم قومه اشتطاط الاماني واحتكام الرعايب
وان كان من كرام غراسه لفي منزل لم يدين من كف قاصب
به جمع الله القبايل بعد ما تقسمها تب الاكف السؤالب
وحل من روي المجد معقلا تقاصر عنه كل دان وعازب
وسر لم يحلل مرتبة عزمه سفاه سقيه ومحوية حايب
وسب علا عن طالب المجد كعبه قبال باعلى السعي اعلا المراتب
والوي لوي بالعداة فطوعت له همم السيم الانوق الاعقاب
وفي غالب باس ابي التاسد ونهم يدافع عنها كل قرن مغالب
وتكانت له في قرين خطا بقا يعود بها عند استجار الخاطب
وما زال عنهم الخسر ما لك واكرم وصحوب و الحمد صاحب
والص طول يقصر الطرف دونه بحيث التقى ضوء النجوم الثواقب
لم يري لقد ابدى قباله محاسن تالي ان تطوع لغالب
ومن قبله ابي محمد حمده تلبد ترات عن حميد الاقارب

وغيره لم يذكر الناس مثله اعف و اعلى عن في المكاسب
والباس كان الباس منه مقارنا لا عدايه قبل اعتداد الكفايت
وفي مصر يشجع الفركله اذا اعتزكت يوما زحوف المناقب
وحل نورا من رياسة اهله بحلاسي عن عيون الرواقب
وكان معه عدة لوليتيه اذا خاف من كيد العدو والحارب
وما زال يعدنا اذا اعدتضله توحده عن قريب وصاحب
و اد تادي الفضل منه لغاية وارث حواه عن قدوم اشايك
وفي ادو حلم تزين بالحمى اذا الحلو ازهاقطوب الحواجب
وما زال يشعلني بسبح بالاعلا وسبح امال الجعيد المرانق
فبنته دوخذ العروايتي معانله في مشيد الاهاضت
وحيرت بعد سماحة حاتم وحكمة لقان وهمه حاجب
هل نسل سائل صادق وعده فابعده في الفخرسي لذاهيب
وكان حيا الكرم من عنت له الارض من ماس عليها وراكب
وما زال له ارجيه تين منه عن حميد الصرايب
وماور خار العدي حفظته ماثرطما يحصها عدا حيا
وما زال في البهاضيم عانة بقدر الكلاب المرهفات القواصب
وارفوناب في الحروايحكم ظنين على نفس المشيخ المغاليل
وما زال في فضلته تلوقوم ولا عابر من دوهم في المراتب
وما زال في حيوته وسنتهم سجايا حتم كل ترا و عايب
وما زال في عتري العزير فاضلا بعدده في المصطفين الاطايب
وما زال ابوه كان في الروح رايحا جريا على نفس الكمي المصنارح
وما زال ملك لم يزل يوشح به يدود العدا بالعدايات السوداء
وكانت لاديس النبي منانك من الله لم تقرون بهمة زاغيب
وما زال في بحر عند اهل سراته ابي الخرايا مستندق المذاهب
وكانت مهابل فيهم فضائل مهدية من فاحشات المثالب
وكانت من قبل اقتلني مجد توم وفات بسا والفضل وحدا الركايب
وكان الفوش ناش للمجد نفسه وتزهت عن مرديات المطالب
وما زال فيهم بالفضائل فاضلا شريفا برسان ذم المعاييب
وكلهم من نوراد ما فتنسوا وعن عوده اجنوتشار المناقب
وكان راسه الكرم محجب حوكي في ظهور الطيبين المساحب
مقابلته اباوه امهاتته مبرات من ناصحات المساليب

علا

عليه سلام الله في كل شارف الاح لناضوه اوفي كل عارح
في شرح اشما ايايه وبعض احوالهم على وجه
الاضصار عبيد الله علم منقول من مركب اصبا في اما المصانف اليه
ففي كونه من حلال الاصل ومنقول لا خلاف مشهور لا تطبل بذكره وهو
الاسم الاعظم للباري تعالى من قول اكثر اهل العلم كما حكاه السيد يحيى
وقد اشيعت الكلام على هذا الاسم العظيم في كتابي القول الجامع الوجيز
لخادم القرآن العزيز واما المصانف في الاصل فانه صفة لمصاحح
ابن الخناصب والعبد هو المملوك من نوع من يعقل يشفق من التعبد وهو
الشد لاقال ابن الانباري العبد الخاص لله من كونه طريق معبد اذا
كان وطها الناس في العبودية اشرف واصناف العبد وبها نعت الله نبيته
صل الله عليه وسلم في اعلام مقاماته وهو الاسرار الحياي بيان ذلك
هناك وكنيته قال ابن الاثير بوقته والشمس اسمائه صل الله عليه
وسلم واخوة من القتم وهو الاعطال او من الجمع يقال للرجل الخجوع
للخمر قشور وقتم وقيل كنيته ابو احمد ويلقب بالديج لقول ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم فيما رواه ابن سعد ومعاوية بن سفيان فيما
رواه الحاكم وابن جرير والزهرى فيما رواه البيهقي وابن اسحاق
فيما رواه البيهقي ان ابا عبد المطلب لما امر في منامة بحفر زمزم
ولم يكن له من الولد الا الحرف وبه كان يكنى ولده عشرة
فقد تم بقوا ان معوه ليخزن احد هم عند الكعبة وكان السبب في ذلك
خاترواه ابن سعد والبلاد ري وابن عدي بن نوفل بن عبد مناف
ولدا المظفر قال له يا عبد الله المطلب السد طبل غلبنا وانت قد لا ذلك
فقال عبد المطلب ابا عبد الله تقري في فوايه لين اتاني الله عشرة من اولد
ذكورا لاخرن احد هم عند الكعبة انتهى فلما توافي بيوتوه عشرة
وعرف انهم سبعة واذك بعد حفرة زمزم بثلاثين سنة جمعهم
ثم اخبرهم بذرده و دعاهم الى الوفي لله بذلك فاطاعوه وقالوا
اوف بتذكرك وافعل ما شئت كيف تصنع قال لي احدث كل واحد
متمك قدحا ثم كتبت فيه اسمه ثم ابوتوني ففعلوا وقد خل على هبلك
في جوف الكعبة وكان على يدي جوف الكعبة وكانت البئر هي التي جمع
فيها ما يهدى للكعبة وكان عند هبل قدح سبعة بما يقربون
على ما يريدون والي ما يخرج يهون في امورهم فقال عبد المطلب
لعمري القدح اضربته على يدي هو لا بعد احم هذه واخبره بتذره

الذي نذر واعطاه كل رجل منهم قدره الذي فيه اسمه قال ابن اثبات
وكان عبد الله ابن عبد المطلب اصوا ابيه واجههم اليه وكان عند
المطلب يري ان التهم اذا اخطأ فقد ابرأ فلما اخذ صاحب القديح
القديح ليضرب بها قدام عبد المطلب عند هبيل يدعو الله ثم ضرب
صاحب القديح فخرج التهم على عبد الله من تحت رجل
ابيه حين وضعها عليها باليد فبقيت له شح ووجه شح
لم تزل في وجهه عبد الله حتى مات فقامت البهة فريش من ابدنها
وقالوا اما اترى يد باع عبد الله قال اذ حجه فقالت قرش وبنوه لانج
اذا اخطى تعد رقيه لمن فعلت هذا الا يزال الرجل ياتي بابته بذيحه
فما يقا الناس على هذا وقال له المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن
حزروم كان عند الله بن اخط الغوم والله لانجته اجد اخطى تعد
فيه فان كان قداؤه باموالنا فدنياه وقالت قرش وبنوه لا تفعل
وانطلق الى الحجاز فان كان بها عرفا فله ما تابع من الحن فتسألها
ثم انت تعد ذلك على امرتك ان امرتك بذبحه ذبحته وان
امرتك بامر لك وله فيه فرج فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا
بخير فبركوا حتى حيا وهما فسألوها وقص عليها عند المطلب
خبره وخبر ابته وما اترابه ونذره فقالت طهر ارجعوا عني اليوم
حتى ياتي بي تابعي فاسأله فرجعوا من عندها فارتا خرجوا من
عندها قدام عبد المطلب يدعو الله تعالى لم يعدوا عليها فقالت
هو قد جاني الخبركم الدية فتم قالوا عشرة من الابل فكانت كذلك
قالت فارجعوا الى بلادكم في قريوا صاحبكم وفروا عشرة من الابل ثم
اصروا عليه وعلى القديح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من
الابل حتى يرضى ثم يركم فاد اخرجت على الابل فاخرجوها عنه فقد رضي
بكم ونحاصتكم فخرجوا حتى قدموا مكة فلما اجمعوا على ذلك
قام عبد المطلب يدعو الله فقربوا عند الله وعشرا من الابل فخرج
القديح على عبد الله فزادوا عشرة من الابل فبلغت الابل عشرين وقام
عبد المطلب يدعو الله تعالى ثم قربوا القديح فخرج عبد الله
فزادوا عشرة من الابل وما زالوا كذلك يزيدون عشرا فعشرا
من الابل حتى بلغت المائة وقام عبد الله المطلب يدعو
الله تعالى ثم قربوا القديح على الابل فقالت قرش وبنوه
رضي ربك يا عبد الله المطلب فقال عبد المطلب لا والله حتى

لانج

بر

اصرت عليها ثلاثة مرات فصرىوا على عبد الله وعلى الابل وقام عند
المطلب يدعو الله تعالى فخرج القديح وكلمها على الابل فخرجت ثم تركت
لانج عنها انسان ولا سبع قال الزهري وكان عبد المطلب
اول من سن الدية لنفسه من الابل فخرجت في قرش والعرب واقربا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي الحاكم وابن جرير والاموي عن
معوية رضي الله تعالى عنه ان اعربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
يا ابن الدبحان فتنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسكر عليه
فقبل لعنا وية من الدبحان قال الشماجيل وعبد الله قال ابن حزم
لا يسب لعن الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلا ولم يولد
لعن الله غير رسول الله صلى الله عليه وسلم لاذكروا النبي قالوا لا يسعد
لم تلد منه ولا عبد الله غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر عبد الله
فاطمة بنت عمرو بن عابد بعين مهلة فشناة تحت ذال بحجة
ابن عمران بن مخزوم واسا في بكر الهمة وفتح الشين المخففة وثالثة
بنون فالف ثمانية تحتها اسماء صغرى ابيه قال السهيلي
هذا غير معروف ولعل الترواية اصغر بن ابيه والاحقر كان اصغر
من عبد الله والعباس كان اصغر من حمزة قال السهيلي وله وخيه وهو
ان يكون عبد الله اصغر من ولد ابيه حين اراد حرة ثم ولد له بعد
ذلك حمزة والعباس قال ابو ذر الحاشي قوله اصغر بن ابيه يعني
في ذلك الوقت **سورة** يشين معجزة قال في النهاية يقال رجي
فاشوي اذا الرقيب القتل وقال الحاشي يقال اشوي من
الطعام اذا ابعيت منه **عديح** بكسر القاف جمع قديح كذلك
التهم الذي كانوا ينتقمون به ومن شعر عبد الله والديتدينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اورده الصلاح الصغدي في تذكرو
وشخصا في المسالك

لقد حكم السارون في كل بلدة بان لنا فضلا على سادة الارض
وان ابي ذر والمجد والتودد الذي بشاريه ما يعين بشر الى جفص
وجدي واباله الموال العسلا قدما يطيب العروق والحسب المحض
سنياني الكلام على وفاته في ابواب المؤلدة ان سنا الله تعالى بنبيه
بروي تسلم من طريق حبان سلمة عن ثابت عن انس رضي الله تعالى
عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان ابي قال في النار فلما قمت
دعاه فقال ان ابي واباك في النار **الشيخ** رحمه الله تعالى

في مسالك الحنفية والدي المصطفى قولهم ان ابي واياك في النار لم يتفق
عليه الرواة واما ذكره حماد بن سلمة عن ثابت وقد خالفه حماد بن
ثابت فلم يتركوا ابي واياك في النار ولكن قال له اذا سررت بغيرك في
نفسه بالنار هذا اللفظ لا دلالة فيه على والده صلى الله عليه وسلم
بامر البتة وهو اثبت من حيث الرواية فان حماد بن سلمة
حماد انكلمه في حفظه ووقع له احاديث من ابي بكر بن ربيعة وسهبا
في كتبه وكان حماد لا يحفظ حديث سها فوههم من ثم لم يخرج له البخاري
شيئا ولا اخرج له مسلم في الاصول الا من رواه عن ابيه عن ثابت قال الحاكم
في المدخل ما خرج لمسلم حماد في الاصول الا من حديثه عن ثابت وقد
اخرج له في الشواهد عن طائفة واما حماد فلم يتركه في حفظه ولا استنكر
شي من حديثه وانفق على التخرج له الشيخان فكان لفظه اثبت ثم
وجدنا الحديث ورد من حديث حماد بن ابي وقاص بمثل رواية
حماد عن ثابت عن انس بن مالك البزاز والطبراني والبيهقي من طريق
ابن ابي عمير بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابي ابراهيم
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي قال في النار قال فابن
ابوك قال حيثما سررت بغيرك فرفشه بالنار هذا الاستنا وعلي
شرط الشيخين فتعين الاعتبار على هذا اللفظ وتقدمه على غيره
قد مر اذ الطبراني والبيهقي في اخره قال فاسلم الاعرابي بعد فقال
لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم مما سررت بغيرك في الاشارة
بالنار قد روي ابن تيمية من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري
عن سالم عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان ابي كان يصلي الرحم وكان فابن هو قال في النار قال فكان
وحدثني ذلك فقال يا رسول الله فابن ابوك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيثما سررت بغيرك فرفشه بالنار قال فاسلم
الاعرابي بعد قال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سررت
بغيرك في الاشارة بالنار الشيخ رحمه الله تعالى في هذه الزيادة
او فصح بلا شك ان هذا اللفظ العام هو الذي صدر منه صلى الله عليه
وسلم ورواه الاعرابي بعد اسلامه امر مقتضيا للاسئال فلم يسع
الاسئال ولو كان الجواب باللفظ الاول لم يكن فيه امر يستحق البيه
من لان اللفظ الاول من تصرف الراوي رواه بالمعنى على حسب
قائه وقع في الصحيحين كثيرة من هذه في اللفظ

خبر

تصرف فيه الراوي وغيره منه حديث انس في نفي قرأه البسملة
وقد اعلمه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بذلك وقال ان الثابت
من طريق اخر نفي سماعها عنهم منه الراوي نفي قرأها فواها بالمعنى
على ما فهمه فاخطا بها الشيخ رحمه الله تعالى ونحن اجبت
عن حديث مسلم في هذا المقام بظهور ما اجاب به امامنا الشافعي
عن حديث مسلم في نفي قرأه البسملة رايه طريقا اخرى للحديث
مثل لفظ رواية حماد وازيد وصنوحا وذلك انه صرح فيه بان
السائل زاد ان يسئلك عن ابيه صلى الله عليه وسلم لم تعدل عن ذلك
بجمل او ناد ما رواه الحاكم في المستدرک وصححه عن لقيط بن عامر
رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله هل احد من مضي
من اهل بيتي من خير فقال رجل من عرض قريش ان اياك المنفق
في النار فكانه وقع مرتين جلد وجهي ولحي مما قال لابي علي بن
الناس فهمت ان اقول يا ابوك يا رسول الله لم نظرت فاذا الاخر
اجل فقلت واهلكك يا رسول الله فقال ما انت عليه من قري
قريش ولا عامري مشرك فقلت ارسلني اليك فابشرك بما
يسوك هذه الرواية لا اشكال فيها وهي اوضح الروايات وابينها
لو فرض اتفاق الرواة على الاول اللفظ الاول كان معارضا للادلة
الاشية في المسلك الاول والحديث الصحيح اذا عارضه ادلة اخرى
هي ارجح منه وجب تأويله وتقديم تلك الادلة عليه وهو مقرر
في الاصول ثم ثبت في الحديث الصحيح ان اهون اهل النار
غذابا ابو طالب وانه في صحيفته من النار في رجله بعلان من
نار يغلي منها ما عده وهذا ما يدل على ان ابوي النبي صلى الله عليه
وسلم ليس في النار لانها لو كانا فيها لكانا اهل النار غذابا من اهل
طالب لانها اقرب منه منا وانما عذرا فانها لم يدرك البيعة
ولا عرض عليها الاسلام فاستغاث ابي طالب وقد خسر الصادق
الصدوق انه اهون اهل النار غذابا فليس ابواه من اهلها هذا
يسمى عند اهل الاصول دلالة الاشارة في ما اجاب جماعة عن
الاحاديث الواردة في عدم غاية الابوين بانها وردت في رواد الايات
والاحاديث الاثنية في المسلك الاول مما اجابوا بذلك عن الاحاديث
الواردة في اطفال المشركين انهم في النار وقالوا الناس لا احاديث
الاطفال قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا علم

ما تقرر فللعلماء رضي الله تعالى عنهم في والدي المنطقي صلى الله عليه وسلم
مسألة **الأول** لو بلغها دعوة أحد وذلك ليجتمع أمورنا ختمنا منها
وبعد ما بين الأنبياء السابقين فإن آخر الأنبياء قبل بعثته نبينا صلى الله
عليه وسلم عدسي صلى الله عليه وسلم وكانت الفترة بينه وبين بعثته نبينا
صلى الله عليه وسلم نحو ستين سنة ثم إنهما كانا في زمن جاهلية وقد
طبق الجهل الأرض شرقا وغربا وقد من يعرف الشرايع ويبلغ الدعوة على
وجهها الأنفاسيين من أخبار أهل الكتاب مفرقين في أقطار الأرض
كالشام وغيرها ولم يعد لها قلب في الإنصار إلى سوى الجاهلية
ولا عزمها الطويل بحيث يقع لها فيه التفتيح فإن والده صلى الله عليه
وسلم مع الحافظ الملاي اندعاس من العرجو ثمان عشرة سنة والده
ماتت وهي في حدود العشرين تقريبا ومثل هذا العمر لا يسبح الفحص
عن المطلوب في مثل ذلك الزمان لا سيما وهي امرأة مصونة بحجة في البيت
عن الاجتماع بالرجال والغالب على النساء أنهن لا يعترفن ما الرجال
فيه من إبداءات والشرائع خصوصاً في زمان الجاهلية الذي حال
لا يعترفون ذلك فقلنا من سأل به ولهذا لما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم تجيب من بعثته أهل مكة وقالوا بعث الله بشراً رسولاً
وقالوا لو سألنا ربنا لازلنا نرى ملائكة ناسحوا بهذا في آياتنا الأولى فلو
كان عندهم علم من بعثته الرسول ما انكروا ذلك وربما كانوا يظنون أن
إبراهيم بعث بما هم عليه فأنهم لم يجدوا من يكلّمهم شريعاً إبراهيم
عليه وعليه ما لدثورها وقد من يعرفها إذا كان بينهم وبين زمن
إبراهيم أو يدين ثلاثة آلاف سنة حكم من لم يبلغه الدعوة أنه يموت
ناجياً بشرطه الآتي في الأحاديث الآتية **الثاني** لا يعذب الميت قبل
الامتحان مما سأل في شأن ذلك هذا مذهبنا لأخلاف فيه بين
أئمتنا الشافعية في الفقه والأشاعرة في الأصول قد نص على ذلك
أمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه في الأمر والمختصر وتبعه جميع الأصحاب
فلم يشد أحد منهم بخلاف استدلووا على ذلك بعدة آيات منها قوله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً **الثالث** ابن جرير وابن أبي حاتم
في تفسيرهما عن قتادة في الآية قال إن الله ليس يعذب أحداً حتى
يشق إليه من الله خيراً أو نأية من الله بينة منها قوله تعالى ذلك
إن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم أهلها غافلون منها قوله تعالى
ولو لا أن نصيبهم مصيبتهم بما قدمت أيديهم يقولوا ربنا لولا أرسلناك

التي

الينا رسولاً فنبتع آياتك وتكون من المؤمنين أو ردها الزركشي في شرح
جمع الجوامع استدلالاً على قاعدة أن شكر النعمتين واجب عقلاً لا بالسمع
هذه القاعدة أي قاعدة شكر النعمتين التي قاعدة كلامية وهي
قاعدة التحسين والتفويض العقليين وانكارها استفق عليه من
الأشاعرة كما هو معروف في كتب الكلام والأصول وقد اطنب الآية في
تفريها **ترجم** من أوتيه الدعوة إلى قاعدة ثانية أصولية
وهي أن العاقل لا يكلف وهذا هو الصواب في الأصول الآية الثانية
اخلفت عبارة الاستحباب في من أوتيه الدعوة وأحسنها من قال
إنه ناج وأياها اختار السبكي منهم من قال على الفطرة منهم من قال
سئل قال الغزالي التحقيق أن يقال في معنى المسلم قد سئى على هذا
المشكك في والدي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يورث العلم
فصروا آياتنا التي بلغها الدعوة حكاية عنهم سبط ابن الجوزي في سرة
الزمان وشي عليه الامام الابن في شرح مشتمل وكان شيخنا شيخ
الاسلام شرف الدين المناوي يقول عليه ويجب به إذا سئل عنها
وقد ورد في أهل الفترة أحاديث كثيرة أنهم موقوفون إلى أن يختاروا يوم
القيامة فمن أطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار **المعجم** من آيات
الأول حديث الاسود بن سريع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أربعة يجحون يوم القيامة رجل صم لا يسمع شيئاً ورجل أحمق وصل
هرم ورجل ساقط في فترة فاما الأعمى فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أسمع
شيئاً واما الأحمق فيقول رب لقد جاء الإسلام والقسمان تحذفوني
بالعبر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أفعل شيئاً واما
الذي ساقط في الفترة فيقول رب ما أتاني لك رسول فياخذوا مواثيقهم
ليطعنه فيرسل إليهم إن ادخلوا النار فمن دخلها كانت عليه برداً
وسلاماً ومن لم يدخلها أيسب الهمما الثاني حديث أبي هريرة سئل
فأش حديث الأسود بن سريع رواها الامام احمد واستحاق في سندها
والبيهقي في كتاب الاعتقاد وأسنادها صحيح ورواه عبد الرزاق
بسند صحيح من طريق اخر عند الثالث حديث ثوبان رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة
جاء أهل الجاهلية يحملون أوزارهم على ظهورهم فبئس أوزارهم فيقولون
ربنا لم ترسل إلينا رسولاً ولربنا تلك الأمور لو أرسلت إلينا رسولاً
لكنا أطوع عبادة فيقول لهم ربهم أرايتكم إن أمرتكم بما أمرتكم به

فيقولون نعم فيما مرهونان بعد والى جهنم فبدخلوها فينظرون حتى
اذا دنوا منها رعدوا بها فخطوا وترجعوا اليهم فيقولون ه
ربنا اجرتنا فيما فيقولون طمعا لم نرجعوا الي امرتكم يا من تطمعوا فينا حذ
عز ذلك فواشتمهم فيقولون بعد والى جهنم فينظرون حتى اذا رآوها
فرتوا ورجعوا انما اولا رينا فرقتنا منها ولا نستطيع ان ندخلها فيقول
ادخلوها اذ اخبرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة
كانت عليهم بردا وسلاما رواه البزار والحاكم وصححه واقره الذهبي
ورد من حديث ابن سعد رضي الله عنه مرفوعا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى بالمال في الفترة والمعنوه والتولد
فيقول الهالك في الفترة لم ياتني كتاب ولا رسول ويقول للمعنوه اي رب
لم تجعل لي عقلا عقلا به خيرا ولا شر او يقول المولود لمارك العرفان
فيرفع لطفه تار فيقال طمعا ردها اوقال ادخلوها فيدخلها من كان
في علم الله سعيدا او ادرك العمل بمسك عنها من كان في علم الله شقيا
لو ادرك العمل فيقول تبارك وتعالى اي عصية فكيف برسلي بالعب
رواه البزار في مسنده من طريق عطية العوفي واخره ضعف والترمذي
حسن حديثه ضعفه اذا كان له شاهد وحديثه هذا له عدة
شواهد تقتضي الحكم بحسنه وثبوته ومن حديث اسر رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي باربعة
يَوْم القِيَامَةِ بالمَوْلود والمعنوه ومن مات في الفترة وبالشيخ العفاني
كلهم يتكلم بحجته فيقول الله تبارك وتعالى لعنق من جهنم ابرزي
فيقول طمعا في كنت اعيت الى عبادي رسلا من انفسهم والى رحمة
نفسى اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقا يارب ادخلها
ومنها كما تفرق ومن كتب له السعادة فيمضي فيقتحم فيها شرعا
فيقول الله قد عصيتوني فانه لرسلي اشد تكديبا ومعصية فيك
هؤلاء الجنة وهؤلاء النار رواه البزار وابوي يعلى من حديث معا
ابن جبل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توفى
يَوْم القِيَامَةِ بالمَسْخوخ عقلا وبالملك في الفترة وبالملك صغيرا
فيقول المسوخ عقلا يارب لو انيتني عقلا ما كان من اتيتني عقلا
باسعد بعقله مني وذكر في الهالك في الفترة والقصر نحو ذلك فيقول
الرب اني امرتكم يا من تطمعون فيقولون نعم فيقول ادخلوا فادخلوا
النار قال ولودخلوها ما خرتهم فيظنون انها قد اهدكت ما خلق الله

من شيء فيرصدون سراغنا ثم يا شهيد الشانبة فيرجمون كذلك فيقول الرب
قيل ان اخلقكم علمت ما انتم عاملون وعلي علمي خلقتمو الى علمي فيقولون
صميم فناخذهم رواه الطبراني وابوي يعلى الخافض في الاصابة في
ترجمة ابي طالب في القسم الرابع من حرف الطاء من الكنى بعد ان اورد قصة
الامتحان ونحن نرجو ان يدخل عبد الطلب واهل بيته في جملة من يدخلها
طائفا فينكحوا الا ابا طالب فانه ادرك البيعة ولم يؤمن وثبت انه شخص
من النار وذكر لنا قطعا دالدين بن كثير قصة الامتحان ايضا والله
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه اهل الفترة وقال ان منهم من يجيب
ومنهم من لا يجيب الا انه لم يقل ان الظن في ابوي النبي صلى الله عليه وسلم
ان جليا ولا شك ان الظن بهما ان يوقهما الله تعالى حينئذ للاجابة
يشفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم رواه تمام في قوله بسند ضعيف
من حديث ابن عمر مرفوعا اذا كان يوم القيامة شفعت لابي وامى الحديث
ورد في الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه فقال ما سالتني في ذلتي لقيام
يومئذ المقام المحمود فهذا تلويح بانده ترجي لهما الخور عند قيامه المقام
المجود وذلك بان يشفع لهما ليوقتا للطاعة عند الامتحان لا شك
في انه صلى الله عليه وسلم يقال له عند قيامه في ذلك المقام سئل
تعط واشفع تشفع كما في الاحاديث القليلة فاذا سأل ذلك عطيه
ويضم الى ذلك ما رواه ابو سعد التستالوري في شرح المصطفى
وعمر اللا في سيرته عن عمران بن حصين مرفوعا سالت ربي ان لا
يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك في رواية ابن جوير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ولستون بسطرك
ربك فترضى قال من رضي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل
احدا من بيته النار فهذا الاحاديث يشد بعضها بعضا لان الحديث
الضعيف اذا كثرت طرقه افاد ذلك قوة مما تقر في علوم الحديث
الطبراني عن امهاني رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بال قولهم يرمعون ان شفاعتي لا تنال اهل بيتي وان شفاعتي
تنالها وحكم قال في النهاية ما وحكم قبيلتان خافيتان من زار
اربعين من انبياء يبرين بمشاة تحتية فيا مؤخدة فراقتنا تحتية
فنون ويبال يرون ابو عميد البكري هو من مل وعروف
في دينا ربي محمد بن تميم قال الامام ابو عبد الله محمد بن خلف

رضي الله تعالى عنه

الابى في شرح منسله في شرح حديث ان ابي واماك في النار وورد قول الامام
التووي في بيان الحديث ان من مات كافرا في النار ولا يتقده فرائد الاورين
ثم قال الابى انظر هذا الاطلاق وقد قال الشريفي ليس لثان نقول ذلك
فقد قال صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات وقال
تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنة الله على من اعد الله له عذبا
عليه ولم احيى له ابويه فامتابه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فوق هذا ولا يجز الله سبحانه وتعالى شيء وورد قول التووي وفي
ان من مات على الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان
في النار ولتس هذا من التعذيب قبل بلوغ الدعوة لانه بلغتهم دعوة
ابراهيم وغيره من الرسل ثم قال قلت تامل ما في كلامه من التلاني
فان من بلغتهم الدعوة ليسوا باهل فترة فان اهل الفترة هم الامم الكافية
بين اربعة الرسل الذين لم يرسل اليهم الا اول ولا دركوا الثاني كالعرب
الذين لم يرسل اليهم عيسى ولا حقوا النبي صلى الله عليه وسلم والفترة
بمذا التفسير تشمل ما بين كل رسولين ولكن الفهم اذا انظروا في الفترة
فاما يعنون التي بين عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم ولما دلت
القواطع على انه لا يعذب حتى تقوم الحجة عليهم اتم غير معديين
فان قلت صحت احاديث بتعذيب اهل الفترة كصالح الجحش وغير
قلت قد اجاب عن ذلك عقل بن ابي طالب بثلاثة اجوبة
الاول انها اخبار احاد فلا يعارض القاطع الثاني قصر التعذيب
على هؤلاء والله تعالى اعلم بالسبب الثالث قصر التعذيب في هذه
الاحاديث على من بدل وغير الشرايع وشرع من الضلال ما لا يعذب به
فان اهل الفترة ثلاثة امتام الاول من ادرك التوحيد ببصيرته ثم من
هو لا من لم يدخل في شريعة كمن من ساعدية وترديد عمرو بن قيس
ومهم من دخل في شريعة قاطبة الرسم كمنع وقومه الثاني من بدل
وغيره واشرك ولم يؤخذ وشرع لنفسه تحلل وخرم وهم الاكثر كعبدة
ابن كحل اول من سبب السوايب ووصل الوصيلة وحى الحماي وزاد طائفة
على ما شرعه ان يعبدوا الجحش واللاكمة وخرقوا البنين والبنات
واخذوا بنو تاجعوا الهاسدنة ومخا با بضاهون بها الكعبة
كاللات والعزى ومناة الثالث من لم يشرك ولم يؤخذ ولا دخل في شريعة
نبي ولا ابتكر لنفسه شريعة ولا اخترع وبنا بل بقي حده على حال عقلة
عن هذا كله وفي الجاهلية من كان كذلك فاذا انقسم اهل الفترة الى ثلاثة

ق

الانقسام فعمل من صح تعديبه على اهل القسم الثاني يكفرهم عما لا
يجدرون به واما القسم الثالث فم اهل فترة حقيقته وهم غير معديين
للقطع مما تقدم واما القسم الاول فقد قال صلى الله عليه وسلم في كل
من قتل وزيد انه يبعث امة وحده اما تبع وخوه فحكمهم حكم اهل
الدين الذي دخلوا فيه ما لم يلحق احد منهم الاسلام الناسخ لكل داس
انتهى ما اورده الابى انما المشركين اهل الفترة اثبتت عنهما شرك بل كان
على الحقيقة دين جدهما ابراهيم صلى الله عليه وسلم كما كان ترديد عمرو
ابن قيس واضرابه في الجاهلية امثال الجهد المشرك الامام مخزوم الدين
الرازي وزاد ان اباه صلى الله عليه وسلم ظلمهم الى ادم كانوا على التوحيد
قال في كتابه اسرار التنزيل ما نصه قيل ان الرزق كان والدا ابراهيم
بل كان عمه واحتجوا عليه بوخوه منها ان ابا الانبياء ما كانوا كافرا
ويدل عليه وجوه اخذها قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك
والساجد من قبل عناه انه كان ينقل قوره من ساجد الى ساجد
قال وهذا التقدير قاله دالة على ان جميع ابا محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا مسلمين وحينئذ يجب القطع بان والدا ابراهيم ما كان من الكافرين
انما ابي عمه اقصى ما في الباب ان تحمل قوله تعالى وتقلبك في السجدة
على وجوه اخرى اذا وردت الروايات بالكل ولا متافاة بينهما وجب
عمل الآية على الكل متى صح ذلك ثبت ان والدا ابراهيم ما كان من عبدة
الاوثان قال ومما يدلك على ان ولدا ابا محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا
مشركين قوله صلى الله عليه وسلم لم ازل انقل من اصحاب الطاهرين
الى الارض الطاهرات وقال تعالى ما المشركون نجس فوجب ان لا
يكون احد من اجداده مشركا انتهى كلام الامام مخزوم الدين في الشيخ
محمد الله تعالى قد وجدت له ادلة قوية ما بين خاص وعمام في الاحاديث
مركب من معتدين احدها انه قد ثبت في الاحاديث الصحيحة
ان كل جبر من اجداده صلى الله عليه وسلم خير اهل قرنه لحديث البخاري
بعثت من خير قرني بني ادم قرنا فخرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت
فيه تقدمت احاديث كثيرة في هذا المعنى في باب فضل العرب وفي باب
ظهازة اصله الثابتة انه قد ثبت ان الارض لم تحمل من سبعة مشاهير
قصا عدا يدفع الله تعالى بهم عن اهل الارض في عهد الرزاق في المصنف
وابن المنذر في التفسير يستدعي على شرط الشيخين عن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه قال لم ينزل على وجه الارض في الدهر

117

سبعة مسلمون فصاعدا فلو كان ذلك هلكت الارض ومن علمها وروى
الاسام احمد في الزهد والخلال في كرامات الاوليا بسند صحيح بخلافها
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما خلقت الارض من بعد نوح
من سبعة يدفع الله تعالى بهم عن هلك الارض اذا قرنت بين هاتين
المتدينين أنتج ما قاله الامام لانه ان كان كل واحد من احداه من جملة
الستة المذكورين في زمانه فهو المدعي وان كان غيرهم لزم احداهن
اما ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل لما في القصة الحديث الصحيح
وانما ان يكونوا خيرا منه وهم على الشرط وهو باطل بالاجماع وفي التبريل
ولقد نؤمن خيرا من مشرك فثبت انهم على التوحيد لكونوا خيرا اهل
الارض في كل زمانه واما الخاص فروي ابن سعد في الطبقات عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما بين نوح الي ادم من الايام كانوا على الاسلام
وروى ابن المنذر وروى ابن ابي حاتم والبخاري ومسنده والحاكم وصححه عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم
على شريعة من الحق فاختلما فبعث الله النبيين قال ذلك كذا هي
في قرآن عند الله كان الناس امة واحدة فاختلما وادعوا للذين هم بكم
عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولو اكد في وطن وحمل
بعني مؤمنا سام بن نوح مؤمن بنصر القرآن والاجماع كل روى في
انه نبي رواه ابن سعد وابن بكار والزييري في الموفقيات وابن عساکر عن محمد
ابن السائب روى له ارفغشده بن باعنا انه في اثر عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنه رواه ابن عساکر في تاريخ مصر ونبه انه اذ ركضه نوحا
وانه دعاه ان يجعل الله الملك والنبوة في ولده وولده ارفغشده ابي نوح
ورد التصريح بايمانهم ابن سعد من طريق محمد بن السائب عن
ابن صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الناس ساروا الواسيل
وهم على الاسلام من عهد نوح الي ان ملكهم تمروذ فدعاهم الي عبادة الاوثان
فقتلوا ففرغ من مجموع هذه الاثار ان اجداد النبي صلى الله عليه وسلم
كانوا مؤمنا من ادم الي زمن تمروذ وفي زمانه كان ابراهيم صلى
الله عليه وسلم وان كان والد ابراهيم نبشتني من سلسلة النسب
وان كان عمه فلا استثنى وهذا القول اعني ان ازل ليس ابا ابراهيم
ورد عن جماعة من السلف رواه ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
مجاهد من طرق بعضها صحيح رواه ابن المنذر عن ابن جهم بسند
صحيح ابن ابي حاتم عن السدي بسند صحيح قد وجه من حيث

اللغة

من حيث اللغة بان العرب تطلق لفظ الاب على العم اطلاقا شاعرا وان كان
مجازا بسط الشيخ الكلام على ذلك تركته لانه خلاف الظاهر قد صحت
الاحاديث في البخاري وغيره ونظا فرت نصوص العنما بان العرب من عهد
ابراهيم وهم على دينه لم يكفرا احد منهم الي عهد عمرو بن عامر الخزرجي
وهو الذي يقال له عمرو بن لحي فهو اول من عبث الاضنام وغيره من ابراهيم
وحمل العرب على ذلك فتبعه وكان عمرو بن لحي قريبا من زمن كنانة جدا
النبي صلى الله عليه وسلم لهذا مزيد بيان يأتي قبيل ابواب البعثة
ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ما يشهد لايمان عدنان ومعه وربيعه
ومقر وخزيمه واسد والناس وكعب بن لوي شيا في بيان ذلك في
تراجمهم قال فتلخص من مجموع ما استفسناه ان اجدادهم صلى الله عليه
وسلم من ادم الي كعب بن لوي ومن ولده مرة مصرح بايمانهم الا ان زمانه
مختلف فيه فان كان والد ابراهيم فانه مستثنى وان كان عمه فانه
احد القولين فيه فخرج عن الاجداد وسلت سلسلة النسب وبقي ما
بين مرة وعبد المطلب اربعة اجداد لما ظفر قيم فيقول عند المطلب
باني الكلام عليه في ترجمته رحمه الله الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين دمشقي
تنقل احمد بن حنبل في اللال في حياته الساجد بيانا
تقلب فيهم فربما فقريا الي ان خا غير المرسلين
المسألة الثالثة ان الله تعالى احيانا الله حتى امنابه وهذا المسلك
قال الله طائفة كثيرة من الامة وبقا الخديث واشتندوا الي حديث
ورد بذلك لكن اشناه ضعيف وقد اورد ابن الجوزي في الموضوعات
وليس بموضوع وقد نص ابن الصلاح في علوم الحديث وسائر من تبعه
على ان ابن الجوزي ناسخ في كتابه الموضوعات فاورد فيه احاديث
وحكم بوضعها وليس بموضوع بل هي ضعيفة فقط وربما تكون
حسنة او صحيحة قال الحافظ زين الدين العراقي في الفتيه
واكثر الخامع فيه اذا خرج لطلق الضعف عني ان الفرج
قد الف شيخ الاسلام ابو الفاضل بن حجر رحمه الله تعالى كتابا باسمه
القول المسد في الذب عن مسند احمد اورد فيه جملة من الاحاديث
التي اورد بها ابن الجوزي في الموضوعات وهو في مسند احمد ودر
عنها احسن الدرا ودهور ابن الجوزي في حكمة عليه بالوضع وبين
ان من امانها هو ضعيف فقط من عمران يصل الي حد الوضع ومنها
ما هو حسن ومنها ما هو صحيح وابع من ذلك ان منها حديثا

خرجنا في صحيح مسلم حتى قال شيخ الإسلام هذه عقلة شديدة من ابن
الجوزي حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو في أحد الصحيحين أبي
سنينة إلى شيء من هذا التعقب شيخه حافظ عصره زين الدين العراقي
رايش في فهرسته مصنفات شيخ الإسلام انه شرع في تاليف تعقيبات
عليه ابن الجوزي ولما قف على هذا التاليف قد تمنعت انامته جملته
من الاقاديث ليست بموضوعه فنهاها هو في سنان ابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه ومستدرک الحاكم وغيرهما من الكتب العتيد
وبينت خاله كل حديث منها ضعفا وحسنا وصحة في تاليف جاقل
يسمى التلک البدعيات في الموضوعات وهذا الحديث الذي نحن في ذكره
خالق ابي الجوزي فيه كثير من الامة والحفاظ فذكره من قسده
الضعيف الذي يجوز روايته في الفضائل والناقب لاسم قسم الموضوع
الحافظ ابو بكر الخطيب التجددي الحافظ ابو القاسم بن عمار
الحافظ ابو حفص بن شاهين الحافظ ابو القاسم السهيلي والامام
القرطبي الحافظ محبت الدين الطبري العلامة تاج الدين بن المير
الحافظ فتح الدين بن سيد الناس ونقله عن بعض اهل العلم مشي
عليه الصلاح الصفدي في نظره الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين
الدمشقي في ابيات له فقال

حبا لله النبي مزيد فضل على فضل وكان به روقا
فاحبا لله وكذا ابا له لآمان به فضلا لطيفا
فسلمه فالقدم بدا قد يسه وان كان محدثه ضعيفا
اخبرك بعض الفضلاء انه وقف على فتاوى شيخ الإسلام ابن حجر انه
اجاب فيها بهذا الا اني لم اقف عليه لك وانما وقعت عليه لانه الذي
قدمته في المشكك الثاني السهيلي في اوائل الروض لانف بعد
اراد حديث انه صلى الله عليه وسلم قال زبده ان يجي ابو به فاحيا هو
فامنا به ثم امنا بها ما نصته والله قادر على كل شيء وليس يغير حتمه
وقدرته عن شيء ونبيه صلى الله عليه وسلم اهل ان يختصه مما ساس
كرامته قال في موضع اخر من الكتاب في حديث انه قال لفاطمة
ترضى الله تعالى عنها لو كنت سلعت معم الكدي ما رايت الجنة حتى
يراها جدي ابيك ما نصته في قوله جدي ابيك ولم يقل جديك يعني اياه
تقوية للحديث الضعيف الذي قدمنا ذكره ان الله احنا الله واما
وامنا به انتهى مع ان الحديث الذي اوردته السهيلي لم يذكره ابن الجوزي

في الموضوعات وانما اورد ابن الجوزي حديثا اخر من طريق اخر في احبنا
آمه فقط وفيه فتنه بلغظ غير لفظ الحديث الذي اوردته السهيلي
فعله انه حديث اخر مستقل وقد جعل هو لا الامة هذا الحديث ناخنا
للاقاديث الواردة بما خالف ذلك ونصوا على انه متاخر عنها فلا
تعارض بينه وبينها قال القرطبي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
لم تنزل تنوالي وسابع الاحكام انه فيكون هذا مما فضله الله به واكرمه
قال وليس احيا وهما واما ما به يمتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد في
القران لعمري قتيل بني اسرائيل واحساره بمثاله وكان عيسى عليه الصلاة
والسلام يحيى الموتى وكذلك نبييا صلى الله عليه وسلم قال واذا اثبتت
هذا فما يمتنع من ايمانها بعد احياها زيادة في كرامته وفضلته
بسط الشيخ رحمه الله تعالى الكلام على ذلك في مسالك الحنفا ياتي
لهذا مزيد بيان في باب وفاة امه صلى الله عليه وسلم
وجمع من العلماء تقو عندهم هذه المسالك فابتغوا حديثي مسلم
وخوها على ظاهرها من غير عدول عنها بدعوى نسخ ولا غيره
ومع ذلك قالوا لا يجوز لاحد ان يذكر ذلك قال السهيلي في الروض
الانف بعد ايراده حديث مسلم وليس لنا نحن ان نقول ذلك في ابويه
صلى الله عليه وسلم لقوله لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات وقال تعالى
ان الذين يودون الله ورسوله الآية سبيل القاصي بون بكر بن العزبي لظن
ايمة المالكية عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار
بان من قال ذلك فهو ملعون لقوله تعالى ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة قال ولا اذني اعظم من ان يقال
عن ابيه انه في النار من العلماء من ذهب الى قول خامس وهو الوقف
قال الشيخ تاج الدين الفاكهاني في كتابه الف المبررات اعلم بحال ابويه
قال الباجي في شرح الموطا قال بعض العلماء انه لا يجوز ان يؤذي النبي صلى
الله عليه وسلم بفعل مباح ولا غيره قال الباجي واتا غيره من الناس
فحوزان يؤذي مباح وليس له المنع منه ولا ياتم فاعل المباح وان وصل
ذلك الى اذيه غيره قال ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
علي بن ابي طالب ان يتزوج ابنة ابي جهل فما طمعه بضعة امي واني
لا احرم ما احل الله ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابنة عدو الله عند رجل بدأ في جعل حكمها في ذلك حكمه انه لا يجوز
ان تؤذي بمباح واجمع على ذلك بقوله تعالى ان الذين يؤذون الله



وَرَسُولُهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْإِنْفِ فَشَرَطَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَبُودُوا وَيَعْرِمُوا أَيْ كَتَبُوا
 وَأَطْلَقَ لِأَذَى وَخَاصَّةً النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ فَتَرَى
 وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ مِنْ طَرِيقِ عَجَبِي بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي عَتِيْبَةَ
 قَالَ حَدَّثَنَا نَوْفَلُ بْنُ الْعُرَاتِ وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ كَانَ
 رَجُلًا مِنْ كِتَابِ الشَّامِ مَأْمُونًا عِنْدَهُمْ اسْتَجَلَ رَجُلًا عَلَى كُورَةِ السَّامِ وَكَانَ
 أَبُوهُ بَرْنُ بِالْمَنَابِيَةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى
 أَنْ تَسْتَجَلَ رَجُلًا عَلَى كُورَةِ مَنْ كُورَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ أَبُوهُ بَرْنُ بِالْمَنَابِيَةِ
 قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ أُمَّرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا عَلَيَّ مِنْ كَانَ أَبُوهُ كَانَ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْرِكًا فَقَالَ عُمَرَاءُ تُرْسَكَتْ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لَقَطَعْتُ لِسَانَهُ
 أَقْطَعُ يَدَهُ وَرَجُلُهُ أَصْرِبُ عَقْبَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَنِّي شَيْئًا مَا يَنْبَغُتْ قَالَ
 الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ سَيَّلَتْ أَنْ تَنْظُرَ فِي هَذِهِ الشَّيْئَةِ لِيَبَيِّنَا أَيْضًا
 نَفْسًا هَذَا التَّالِيفُ فَقَدْتُ

ان الذي بعث النبي محمدا ا احس به الثقلين مما يحجب
 وولامه وابعده حكمه سابع ا ابداء اهل العلم فيما صنعوا
 وجماعته اجروها حجة الذي له رايته خيرا لراحة المسعف
 والحكمه فبين له حجة دعوة ا ان لا عذاب عليه حكم بولف
 فيذلك قال الشافعية كلامه والاشعرية ما هم متوقف
 وبسورة الاسرى فيه حجة وبسورة الزكرا اي تعرف
 ولتعض اهل الفقه في قلبه مغنى رزق من التيام والطف
 وعنى الامام الفخر الرازي لو كان مني به للتامعين تشفى
 اذهبهم على الفطر الذي ولدوا ولم يظهر عناد منهم وحلف
 قال الاولي ولدوا النبي المصطفى كل على التوحيد اذ يحتمل
 من ادم لابيه عند الله ما فهم اخو شركه ولا مستنكف
 فالشركون بلا سورة توبة تجلس وكلمه بطهر توصف
 وبسورة الشعراء فيه تغليب في الساجدين فكلامه يحتمل
 مجزاه رتب العرش خير جزا به وخصاه جنات النعيم ان يحرف
 فلفه دين في زمان الجاهلية فرقة دين الهوى وتحتملوا
 زيد بن عمرو بن نوفل هكذا الصدوق ما شرك عليه يعكف
 قد قسر السبكي اذ كان معناه للاشعري وما سواه مرفيع
 اذ لم تزل عين الرضى منه على الصدوق وهو بطول عمر احتف
 عادت عليه حجة الهادي ما في الجاهلية للعتالة يعرف

نادر

فلامه و ابوهُ اخرى سما ورايت من الايات ما لا يوصف
 وجماعته ذهبوا الى اجابته ابو عبد حتى امانا لا خوفنا
 وروي ابن شاهين حينما سندا في ذلك لكن الحديث معتق
 هدي يسالك لو تغرد بعينها لكفى فكيف بها اذا اتالف
 وكسبت من لا يرتقيها صمته اديا ولكن ابن من هو منصف
 مني الاله على النبي محمد ما جدد الدين للخييف محتمل
عبد المطلب فتعل من الطلب يعني ابا الحارث و ابا البطحا واسمه
 شيبه الحد قال التميمي وهو القمي وقيل عامر قال ابو عمرو ولا يصح
 اختلف له سمي شيبه تقبل لانه ولد في مر اسبه شيبه وكانت ظاهرة
 في دو ابنته قيل لان اباه وصي امه بذلك ولقب عند المطلب لان
 اباه هاشما قدم المدينة ناخرا فنزل على عمرو بن زيد بن لبيد بن
 خد اش بن عامر بن عقم بن عدي بن النجار ذكره هذا النسب بمعين
 قال الزهري عمرو بن يزيد بن عدي بن النجار قال ابن الخفاف
 زيد بن عمرو بن سعد بن حزام بن خد اش بن جنديب بن عدي بن
 النجار قال ابن بنته سلمي بنت عمرو فاعجبته فخطبها الى ابيها فانكح
 اباهما وشروط عليه انها لا تلد ولد الا في اهلها فاضى هاشم ولين
 بها حتى رجع فبنى بها عند اهلها وسكن معها سنين ثم رجع الى
 مكة بها فلما انقضت خرج بها فوضعها عند ابيها ومضى الى الشام
 فمات بغزة من وجهه ذلك ولدت عبد المطلب فمكثت في المدينة
 سبع سنين او ثمانين ثم ان رجلا من اهل تمامة من بني الحارث
 ابن عبد مناف مر بالمدينة فاذا علمان ينتضلون واذا غلام فيهم
 اذا اصناب قال انا ابن هاشم انا ابن سيد البطحا فقال له الرجل
 من انت يا غلام قال انا شيبه بن هاشم بن عبد مناف فانصرف
 الرجل حتى قدم مكة فوجد المطلب ابن عبد مناف جالس في الحجر
 فقال له فوالذي با ابا الحارث فتام الله فقال تغلر ابي جئت
 لان من يثرب فوجدت غلمانا ينتضلون وقص عليه ما راى
 من عبد المطلب قال واذا اطرق غلام رايت فظولا تحسن
 ان ينرك مثله قال المطلب اغفلت اظما والله لا ارجع الى اهلي
 وما لي حتى اتيه فاغضاه الحارث ناقبه فركبها فخرج المطلب
 ابن عبد مناف حتى الى المدينة عشرا ثم خرج براحله حتى الى
 بني عدي بن النجار فاذا بعلمان بين ظهري المجلس فلما نظر الى

ان والله

ابن اخيه قال هذا ابن هاشم فقال للقوم نعم وعرف القوم المطلب فقالوا
نعم هذا ابن اخيك فان كنت تريد اخذه فالتساعه لا تعلم امه فانها
ان علمت حلفت بك وببنته فاناخ راحلته فزعداه فقال يا ابن ابي
انا عمت اردت الذهب بك الي قومك فادرك فواسه ما كذب ان
جلس على عجز الرجل وجلس المطلب على الرجل فبعث راحلته فانطلق
به فلما علمت امه انفق عنه ذهب به علفت تدعو اخزنا على ابيها وقالت
كنا اولاده ورمية حتى اذا قام على امة
انترعه غيلة مزامة وعلت الاخوال حق حمتها
قيل انه اخذه باذن امه ولما دخل المطلب مكة دخل صخرة مردفه خلفه
والناس في اسواقهم ومجايلهم فمنا لوي يرحبون به ويقولون من هذا انك
فيقول هذا عندى ابتعته يثرب ثم خرج به حتى جاء الخزرة فابتاع له
خلقة فزاد حله على امراته فخذت حبة ابنة سعد بن سعد بن سهم فلما كان
العشي لليلة الحلة فراحلسه في مجلس بني عبد مناف واخبرهم خبره
وجعل يخذل ذلك يخرج في تلك الحلة فطوف في سرك مكة وكان الحسن
الناس وجهها فيقولون هذا عند المطلب لقول المطلب هذا عندى فذبت
اسمه عند المطلب وترك شيبته كان عند المطلب كثير زيارة اخواله
ويبرهنه بجاء مكة جوز ففهمها وصمها يعني قليلة ربه بجوز
فجها وصمها يعني كثيرة ربه البلاذري عن محمد بن السائب وغيره
قالوا كان عند المطلب من حلفاء قريش وحكامها وكان يديعه حارب
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان في جوار عبد المطلب
يهودي يقال له اذينة وكان اليهودي يتسوق في اسواق تهامة بماله
فما ظرك حزننا فالت عليه فتبان قريش وقال هذا العلي الذي
يقطع الارض النكر ويحوض في بلادكم يا اجركم من غير جوار ولا حبل والله
لو قتلتموه واحدتم ماله ساخنتم تبعه ولا عرض لكم احد بطلب دمه
فشد مئته عامر بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى وصخر بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فقتلاه فجعل عند المطلب لا يعرف له
قالوا فلم يزل يبحث عن امره حتى عرف خبره فاتي حرب بن امية
فانته بمنبعه وكلبه دم حياره فاجرا حارب فالت به ولم يسمعها
واخفاها وطالده عند المطلب بها ففتحا الظاهر في الفواحش دعاها
المحك عروب والجماع الى المسافة فجعل بينهما التماسي صاحب الحبشة
فما جان يدخل بينهما فجعل بينهما تقبل بن عبد مناف العري بن

من

سرياح بن عبد الله بن قريط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي جد عمرو بن
الخطاط فقال لحرب يا ابا عمرو اننا فر رجلنا هو اطول منك قامته .
واوسم منك وسامه واعظم منك هامة واقبل منك لامة واكثر
منك ولدا واكثر منك صفدا واطول منك مددا والي لا قول
قوي هذا اذ انك ليعبد العقب ربيع الصيغ في العرب جلد
المريزة حيك العشيبة ولكنت نازرت منفر انفر عند المطلب
فغضب حرب ولما غلظت نفيل وقال من انتكاس الدهر جعلت حكما
وكانت العرب تتحاكم اليه فقال تقبيل
اولاد شيبه اهل الجند قد علمت عليا بعد اذ انا هز الورع
وشيخهم خير شيخ اشد تيلغ ابي وليس به يخف ولا طبع
يا حرب ما ليقت مسعاتكم هبعا يستغني الخبيج وما ذابيل المعج
ابو محمدا واحد والفرع بينكما منه العشاش ومنه الناصب
فترك عند المطلب منادمة حرب ونادم عبد الله بن جديعان بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ولما يقارق حريا حتى اذا اخذ منه
ماية ناقة ودهن الى ابن عماليه يودي وارجح مائة الاشيا يسير الطن
قد تلف فغرمه من قاله فقال الارقي من بقتله بن هاشم في ذلك
وقليلك ما اردى امة هاشم فاورده عمرو الى شروذ
ايا حرب قد حاربت غير بقصر سائل الى الفايات طلاع الجند
بفتح الصاد والفا العضا المع بنهم للمنازقة البنا الموحدة
الفصيل الذي نتج في اخر زماته النتاج
العشاش يعين مملكة مكسورة وشين محبتان جمع عش وهو ما جمعه
الطائر من حطام العيدان بفتح المشاة التحيته وهو من الثمار
النضج الطيب البلاذري عن محمد بن السائب عن اشياخه
قالوا كان عند المطلب ما يدعى المزم فعليه عليه خند بن الحارث
التقي في طابفة من تعيق فافهم عند المطلب الى الكاهن العضا
وهو سلمه بن ابي حية بن الاسحور بن عامر بن ثعلبة بن سعد هدم
وكن منزله بالشام فخرج اليه عند المطلب في نفر من قريش وخرج خند
في جماعة من تعيق فالتوا الى الكاهن خيو اله من اس جراد في خرد
مزادة فقال خبايا الى شياطا رستط ونصوب فوقع ناذب جزار
وساق كالمينار قالوا ذه اي بين فقال الا ذه تلاذبه يقول
ان ليكن قولي بيانا فلا بيان وهو اس جراد في خرد مزادة في نبي ولادة

قالوا صدقت وانتم بواله فقال اخلف بالضيان والظلم والبيت ذي الحرم
ان الماذاهوم للمقرشي ذي الكرم فنعض الثغفيلون وقالوا اقص
لا رفعا مكانا واعلمنا حفتانا واشدنا طعنا فقال عند المطلب
افض لمناحب الخيرات الكبر ولين ابوه سيد مصر وساتي الحجيج
اذا اكثر قتال الظاهن هـ

اساورب القلص الرواسم بجان ازواليف طاسم
ان سنا المحد والكارم في شعبة الحمد تسليلا هاسم
ابى النبي المرتضى للعالم ثم قال
ان بني القصر كرام سادة من مضر الجوز والقلادة
اهل سنا وملوك قادة مزارهم بارضهم عبادة
ان معالي قاعلموا شهادة ثم قال ان فقيرا عبدا بق فتفتق
فتفق فليس له في التصعب العتيق من حق فلما قضى لعند المطلب
بذي الهرم استعثار عند المطلب قد ورا ثم اسرف ففجرت الخراب ودعي
من خوله فاطمهم وبعث الى جبال مكة بجزاير من اسراف ما ففجرت
للطير والسباع شكرا لله فلذلك قال ابو طالب ولده وتغمر حتى اهل
الطير فضلتنا اذا جعلت ايدي النيصين ترعد المهر من فتح الهما وكثر
الراوا اما بالفق والسكون قال لابي سنان بن حرب بالظايف اثينا
الغنى بضم الغاف واللام وبالفتاد المملة مع قلوب وهم من الابل بمنزلة
الحار بضم الحاء والشابة اسرواسم جمع اسوم وهي الناقة التي توتر
في الارض من شدة الظمى الاروال بالزاي واللام التستاقى بالغات

عجى من صه

نيطا وسين مهلتين وهو عا د لني صون جمع منيف المعالج للشيء يقال
لصصت الشيء اذا عالجته ونقل للملادري عن محمد بن السائب ان
ركبا من جنداهم صد روا عن الج فقد و امر حلامهم عالته بسوت مكة فلقوا
خذافة بن عاتم بن عامر بن عوف فاخذوه قربة طوة ثم انطلقوا به فتلقا
عبد المطلب معتلا من الطائف فبعها ابنته ابى لهب وملك ما هذا
قال هذا خذافة بن عاتم تروبطا مع ركب ابى لهب بيقوده وقد
ذهب بقره فلما نظر اليه خذافة هتف به فقال عند المطلب لابنه
ابى لهب وملك ما هذا قال هذا خذافة بن عاتم تروبطا مع ركب
قال فلقهم تسلمهم ما شانهم فلقهم فاحيروه فرجع الي عبد المطلب
فاخبره فقال ما معك قال ما والله ما معي شيء قال فاحقهم لأم لك
فاعظم سيدك واطلق الرجل فلقهم ابوطيب فقال قد اعرفتم

بخاري

بخاري ومالي وانا اخلف لكم اعطيتكم عشرين اوقية ذهباً وعشرا من
الابل وحمرا وقرسا وهذا ارد ارهنا بذلك فقبلاه منه واطلقوا خذافة
فاقتبا به فلما سمع عند المطلب صوت ابى لهب قال و ابى انك
لغاص ارجع لأمرك قال يا ابنا هذا الرجل معي فناداه عند المطلب
يا خذافة سمعني صوتك فقال خذافة ها تاذا ابى انت و ابى يا ساتي
الحجيج ارد فتى فاردفه حتى دخل مكة فقال خذافة
بنوشيبنة الحمد الذي كان وحده بضي طلال الليل كالقبر اليدر
كوههم خير الكهول ونسبهم كتنسل ملوك لا قضا ولا خزر
لسا في حجة ثم الخبيرها شهم وعند مناف ذلك السيد القهر
ملوك وابت الملوك وسادته تفاق عنهم بيضه الصايد الضفر
ساتي تلق منهم خاربجا في سبابه تجده على اجزا والده بحرك
هزم ملو البطي اجدنا وسود دا وهم نكلوا عن غواة بني بكر
وهو يغفرون الذنب ينقم مثلهم وهم نكلوا اراي السقافة والجر
اخارج اما اهلكن فلا تترك بشيعة منكم ساكرا اخر الدهر
والقصيدة طول ما ذكر وهذا خلاصتها وروي الملادري عن محمد
ابن السائب قال كان عند المطلب اول من خصص بالوسمة لان الشيب
اسرع اليه فدخل على بعض الملوك فاشار عليه بالخصاب فعبر
شيبه بالحناء ثم علا بالوسمة فلما انصرف وصار يقرب مكة حثد
خصما به وقد كان تزود من الوسمة شيئا كثيرا فدخل منزله وشعره مثل
سك الغراب فقالت امراته نبيله امر العباس يا شيب ما احسنت
عند الصنيع لو ذاه فقال عند المطلب

لودام بي هذا السواد حمدته وكان يديلا من شباب قد انفرم
تمتعت منه والحياة قصيرة ولا بد من موت نبيله او هرم
وما الذي يحري على المرخصه ونعنه يوما اذا عرشه الخدم
مر ان اهل مكة خضبوا بقره كنفقة وسكن نبت بخصب
بورقه كان عند المطلب جسيما ابيض وسيما طول الاضيقا مارة
أخذ قط الاحتمه وسار اليه السقايرة والرفادة وشرف في فوميه
وعطرها انه كان يعرف فيه نور النبوة وهيبة الملك وسكاره
الكر من ان خصم فانه سيد قرين غير مدافع نفسا و ابا وبيتا وجمالا
وبها دفعا لال الرشاطي وكان من حرم الخيرة الجاهلية وله عدة
بنين وبنات باي ذكر عند اعمام النبي صلى الله عليه وسلم دعواته

ونوف وله ثمانية وعشرون سنة وقيل خمس وثمانون وقيل غير ذلك
قال التميمي في ظاهر حديث أبي طالب لما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله كلمة اشهدك بها فكان اخر كلامه انه على سلة عبد المطلب يقتضي ان عبد المطلب مات على ذلك
قال ووجدت في بعض كتب المستوفى اختلاف في عبد المطلب وانه قد قيل فيه مات شاميا لما راي من الدلائل على نبوته صلى الله عليه وسلم
وعلم انه لا يبعث الا بالتوحيد فان الله اعلم غير ان في مسند الدارمي وسنن النسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعاطية وقد عزت قوما من الانصار رعلك بلغت نهم الكندي
دري الكرا تعني القبور قالت لافال لو بلغت معهم ذلك ما رايته لحيته حتى رها جديك وهذا ظاهر في عدم اسلامه انتهى وقد ذكره ابن السكيت في الصحابة لما حقه انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سبعت حماد بن عمار الراهب وسيف بن ذي يزن وفسن بن ساعدة و نظايرهم من كان قبل البعثة والخير واه عنده العباس وتقدم ولم يتعقب الحافظ في الامتابة ابن السكيت بشي غير انه قد ورد في الغم الرابع وقد قال في اوله القاب ان الغم الرابع فمن ذكر في كتب الصحابة على سبيل الوهم والخلط وبين ذلك البيان الظاهر الذي نجول عليه على طريق اهل الحديث الى اخره الظاهر ان ايراده له في القسم الرابع انما هو بكونه لم يدرك البعثة فكيف بعد في الصحابة كسيف بن ذي يزن فانه مات بعد الوالد بنحو ثلاث سنين فانه وان افر ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولم فلا يسمى صحابيا لانه لم يره بعد البعثة بل لم يره اصلا قال في ترجمته ابي طالب في الكندي بعد ان اورد قصته الامتحان يوم القنيطرة وحين تزوجوا ان يدخل عند المطلب وال بيته في جهله من الله يدخلها طابعا فيسجوا الى اخره تقدم هذا تريد بيان في ترجمة ابن عبد اسم فاعل من اضمم وهو كسر الشئ التيايس والاجوف اسمه عمر والغلا هو منقول اما من العرب فيتم العين الذي هو يقيمها العرب فيمها اي اليقا ذكره ابو الفتح بن جني في المنهج وانشد لابي القباقر ياربت زد من عمره في عمرة في عمري واستوف مني الى نذري حكى ان عيسى بن عمر قال عمر بن عبد قيس فقال لم تسميت عمرا فقال له العمرا ليقا اطلق الله عمرك وعمرك ابن دختة ان استعمال العمري في القسمة والفتح لا غير قال الخاكي حمرك انهم لم يتركوا عمرا

او من غيره مما هو مذكور في الروض والزهر وغيرهما الهاشمي لانه اول من هشم الثرى لقومه مكة واطعمه وذلك ان اهل مكة اصلا هم جدد وسنة فرحل الى فلسطين واشترى منها دقيفا كثيرا وكعكا وقدم بذلك الى مكة فاسر به فخير ثم خرج زورا وجعلها شريدا عمرا به اهل مكة ولا يراى يفعل ذلك حتى استلقوا هو اول من سن الرحلتين رحلة الشتاء الى الحبشة ورحلة الصيف الى الحبشة الرشاطي كانت قرين حيارتهم لا تعد ومكة وكانت الاعاجير تقدم علمهم بالسلم فيشربون منهم حتى ركبها شام الى الشام فنزل بقيصم وكان كل يوم يذبح شاة فيذبح جفنة تريد ويداعوا من حوله فياكلون فذكر ذلك لقيصر الهمدان رحلان قرين هشم الخيزر بصب عليه الرق ويفرخ عليه الخمر وانما كانت الجمر توضع المرق في الصحافة ثم تاندم عليه بالخيزر فدعا به قيصر وكله فاعجبه كلامه واهجبه به وجعل يرسل اليه فيدخل عليه فلما راي مكانه منه قال انها الملك ان لي قوما وهم بخار العرب فان رايت ان تكتب لي كتابا تؤمنهم وتومن بخارهم فيقدموا عليك بما يستطرف من ادم الحجاز وشماله فيمكنوا من بركة عندكم فهو اخص عنكم فكتب له كتابا امان لمن اتى منهم فاقبلها تم بالكتاب فجعل كلهما مرجح من العرب فيلحق طريق الشام الخند طوم من اشراقهم ايلافا والايلاف ان يامنوا عندهم وفي طريقهم واراضهم بغير خلف انما هو امان الطريق فاخذها شام الايلاف فبين حينه وبين الشام حتى قدم مكة فاغظاهم الكتاب اقلان ذلك اعظم بركة ثم خرجوا بتجارة عظيمة وخرجها اسم نعم بجوزهم وبوفهم ايلافهم الذي اخذ طهم من العرب فلم يبرح يجمع بينهم وبين العرب حتى ورد الشام ومات في تلك السفرة بعزة فهذا الحديث تسميته بها شام كذا قاله الرشاطي وما ذكرناه في تسميته هاشميا هو المشهور ولا مانع ان تكون سمي ببلاد مكة هاشميا لما تقدم وبلاد قيصر كذلك والله تعالى اعلم خرج اخوة عند شمس الى النخاشي واخذ كذلك خرج اخوهما نوفل الى الاكاسرة بالعراق واخذ كذلك خرج عبد المطلب الى حمير يا يمن واخذ طهم كذلك فكان يقال لها شام ولعند شمس وللمطلب اولاد عند شام الميزون فسادوا كلهم اليهم عند الله ابن الزبير رضي الله تعالى عنه ويقال بل ابوه قال ذلك في البلاد دري والاول اقبنت

يا يها الرجل المكحول رحله هلا منزلت بال عبد مناف
الاحد من العمد من افاها والراجلون لرحلة الايلان
والراشون وليس يوجد ريش والقابلون هلم للاضياف
والخاطون عنيتهم بغيرهم حتي يكون يكون فيهم كالك
عمروا لعلاشتم الثريد لقومه قوم بمكة مستندين عفاف
وهو الذي سكن الرحيل لقومه سقر الشرا ورحلة الاضياف
وقد ذكره ابن بطرير في الوقفات عن عمر بن عبد العزيز قال كانت
قريش في الحيا هلمة تختلف وكان احتفادها ان اهل البيت منهم
كانوا اذا سافرت يعني هلمت امواهم خرجوا الي برا من الارض
فرضوا عليهم انفسهم الاضياف ثم تنا ووافقوا حتى يكونوا من قبل ان
يحل عليهم حتى نشا هاشم بن عبد مناف فلما ربل وعطر فنده
في قومه قال يا معشر قريش ان العزم مع كثرة العفو العدد وقد اصبحتم
اكثر العرب اموالا وعزهم فورا ان هذا الاختلاف قد اتى على كثير
منكم وقد رايت رؤيا فالتوا راكك رشيد فربنا ما عتر قال رايت
ان اقلط ففزا كرم باعنيا بكرنا عمدا لي رحيل عني فاضم اليه فقيرا
عده بعد عياله فيكون يوارره في الرحلتين لرحلة القبيص
الي الشام ورحلة الشتا الي اليمن فاكان في سال العتي من فضل
عاش الفقير وعياله في ظله وكان ذلك قطعا للاختلاف فها لوانتم
سارايته فالف بين الناس للاختلاف خفة العمل والاشراع فيه
وقال البلاد ري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال واسم
لقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلان واجاز لها العبرات
كهاشم واقه ما اخذت قريش جيلا لسقر ولا اناخت بغير الحضر
الا بها شمر كان هاشم رجلا موسرا وكان يقوم اول يوم من ذبي
الحجة فيسند ظهره الي الكعبة من تلقا باهما فحطت فيقول يا معشر
قريش انتم جيران بيت الله تعالى اكرمكم بولاية بنه وخصمكم
بحواره داون بني اسما عيل حفظتكم احسن ما حفظت حيار من حياره
فاكرموا ضيقه وروا بيته فانهم يا تون شعنا غيرا من كل بلد
على منوا امرا لقدام وقد ازحفوا او ثقلوا او قتلوا او ارموا فاقروهم
واعينوهم لو كان في سال عمل ذلك كله كفييتوه وانا يخرج من طيب
سالي وحلاله ما لم تقطع فيه رحوم لم يوجد يظهر ولم يدحل في حرام

قريش

فواضعه فن شاشكم ان بفعل شلذ لك فعلا فاسا لكم جرمه هذا البيت
ان لا يخرج رجل منكم من ماله كرامة زوار بيت الله الاطيبا
لم يوجد ظميا ولم يقطع فيه رحوم لم يوجد غضبا فكانت بنو كعب بن لؤي
كلها جرمه في ذلك فخرجون ذلك من اموالهم حتى ان كان اهل البيت
يرحلون بالشئ اليسير على قدرهم وكان اهل اليسار منهم يرسل
بما يشق حرقلة فسا توهها شفا فيضموه في دارة واد اللدوة كان
هاشم يخرج في كل سنة لا كثيرا وكان يامر حيا في من ادم فيجمل في موضع
نرمز من قبل ان تحضر زمزم ثم يستقي فيها من البئر التي بمكة فيعشرب
الحاج كان يطعمهم اول ما يطعمهم يطعمهم قبل الخروج في يوم ومضى
ويجرح وعرفة وكان يترحم الخبز والتمر والحجر والسمن والشوي
والتمر ويحمل الماء ويتفرق الناس ليلادهم وكان من احسن الناس
واجملهم كانت العرب تسميه قدح النصارى والندر قال ابو سفيان
النسائي ثوري في الشرف كان التومري على وجهه كالحلال فيوقد لاراه
لقد الا حتمه واقبل تجوه وبعث اليه قبضر رسول لا يتزوج ابنته لنا
وحد في الاجيل من صغته فابي لخصاشم من الاولاد بقصلة وبه كان يكنى
وعبد المطلب والعقب منه اسدوا الكفاطة بنت اسد ام سيدنا
علي رضي الله تعالى عنهما ابو صيفي والشفا رخلدة ورقية وحبينة
له من الاخوة المطلب وعبد شمس وتمامر قلابة عاتكة
بنت مرة بن هلال بن فالح بالجيورين ذكوان بن ثعلبة بن الحارث
ابن بهمة بن سليم السلمية نوفل ابو عمرو واسمه عميد قال
ابن قتيبة ولا عقب له امية امهم وافدة بنت ابي عدي بن عبد
قهم من بني مازن بن صعصعة الظة بنت عبد مناف ولدت
في بني هلال بن معيط من بني مائة وامها من ثقيف قيل ان هاشما
وعبد شمس توامان وان اخدهما ولد قبل الاخر قيل ان الاول هاشم
وان اصبع احدهما ملتصقة بجهة صاحبه فحجب فسأل دم فقيل
يكون بنتها ولد ولي هاشم بعدا بيه عتد مناف ما كان اليه من
السقاية والرفادة فحينئذ لحسده ابيه بن عبد شمس بن عبد مناف
فقال من هاشم بن النادر عن هشام بن محمد بن الشائب
قال كان امته بن عبد شمس بن عبد مناف ذاسا فكلف ان يفعل
فما فعل هاشم في اطعام قريش فخرج عن ذلك كشمته به اناس من قريش
وعابوه لتفصيله فغضب وناذر هاشما على خمسين ناقة سود الحدق

نجر مائة وعالي جلا عشر سنين وجعل بينهما الكاهن الخراج وهو جد عمرو
 ابن الحقي وكان مترله عشقان وكان مع امته ابوهممة بن عبد العزيز
 الفهري وكانت ابنته عند امته فقال الكاهن والفز الماهر والكوكب
 الزاهر والتما الماطر وما بلج من طابرو وما اهتدي بعلم منسافر في نجد
 وعاب برقد سبق هاشم امته الى الماشرا ول منها واخوه وابوهممة بذلك
 خابرا فاحد هاشم الابن كرها واطعمهما من حصه وخرج امته الى الشام
 فاقام عشر سنين فتلك اول عداوة وقعت بين هاشم و امته
 مات هاشم بعيرة وله عشرون سنة ويقال خمس وعشرون سنة
 قال البلاذري وهذا الثبت وهو اول من مات من بني عبد مناف
 مات عبد شمس بمكة فقبر باجباد مات نوفل بدمشق من طريق
 العراق مات المطلب برذمان من طريق اليمن بوزن سلمان
 الفارسي وردمان بوذمه عند مناف قال السهيلي فمقل من اناف
 بنيت انافة اذا ارتفع وقال الفضل انافة الاشراف والزيادة
 وبه سمي عبد مناف ومنه تقول مائة ونيت اي شيء زائد على المائة
 اسمه المعيرة منقول من الوصف والها فيه للمعاني انه يعبر
 على الاخذ بمعير من اعمار الخيل اذا احكمه دخلت الها للمعاني
 بما دخلت في علامة وسنائة قال السهيلي ويجوز ان يكون الها
 في المعيرة للتناثرت وكان منقول من وصف الموث وكنيته ابو عتد
 شمس قامة حبي يضم للحا المهملة وتشد يد الباء الموحدة المائلة
 وكان يقال له ثرايطحا الحائلة بسبب تلقيبه بعبد مناف ان
 امه حبي بنت حليل يضم للحا المهملة وقع اللام ابن حبشته بضم
 للحا المهملة وقيل بفتحها وسكون الباء الموحدة واكسر الشين المعجمة
 وتشديد الباء وقيل بتحقيقها بن سألوه بفتح السين المهملة واللام
 الاولي بضم السين بن لعب بن خراعة قد اخذ منه مائة وكان صنما
 عظيما المهر فسمي عبد مائة به ثم نظر ابو قحبي فراه يوافق عبد مائة
 حوله عند مناف ساد في حياة ابيه كان مطاعا في قريش
 واية عني القائل بقوله

كانت قريش بيضة فتعلقته فالج خالصه لعبد مناف
 بالحا المهملة ضميرة البيض البلاذري عن زيد بن اسلم تشد
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جارية
 كانت قريش بيضة فتعلقته فالج خالصه لعبد الدارة

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني بكر رضي الله تعالى عنه كذا
 قال الشاعر قال لانا قال لعبد مناف قال كذا كذا التلاذري
 وتر عوانه وجد كتاب في مجاز المعيرة اوصي قريشا بنقوي الله
 وصلة الرحم رضي بضم القاف وفتح الصاد المهملة تصغير قضى يقصو
 اذا بعد فانه ابن الانباري والرخاخي اسمه زيد قال السهيلي يصغر
 قضى على فعل لانهم كرهوا الاجتماع ثلاثيات بمعنى يا التصغير ويا فعل
 الكبير والياء المتعلبة عن الواو التي هي لام الفعل لتظفر بها وانكسار ما قبلها
 تحذف الواو اخذاهن وهي الياء الثانية التي تكون في فعل نحو قضيت
 فبني على وزن فعل قال ويجوز ان يكون المحذوف لام الفعل يريد
 المدلة من لام الفعل فيكون وزنه فعيا وتكون يا التصغير هي الثانية
 مع الزائدة قال الرشاطي واما قيل له قضى لان اباه كلاب ابن مرة
 كان تزوج فاطمة بنت سعد بن سهيل سين ميملة فثناة تحتها
 مفتوحتين فلام لقب باسم جبل لطوله اسمه خير شد شري بعد قال
 حارري في الناس طرا رجلا حضر الياس كسعد بن سيبك
 فارس اصطب فيه عشرة واذاما واقف القرن تزل
 ونراه يطرد الخيل كما يطرد الحر القطامي الحلال
 يقال ان سعد اهذ اول من حل السبوق بالفضة والذهب
 فولدت له زهرة وقصيا فهلك كلاب وقضي صغير فتزوج فاطمة
 ام قحبي ربيعة بن خراة بن حبة فاحتملها ربيعة ومها قضى
 صغيرا قال السهيلي رضيع قال الرشاطي فولدت فاطمة لربيعة
 رزاهما وكان احاه لامة فزلي في مجاز ربيعة فسمى قصيا لبعده
 عن دار قومه قال الرشاطي وقال الخطابي سمي قصيا لانه
 قضى قومه اي نفقته بهم بالسقاء فنقلهم الى مكة قال الرشاطي
 وان زيد اوقع بينه وبين الربيعه شلق قيل له الاتلحق بقوتك
 وعبر بالقرية وكان لا يعرف لنفسه ابا غير ربيعة فرجع الى امه
 وشكى اليها ما قيل له فقالت يا بني انت اكرم نفسك ابا انت
 ابن كلاب بن مرة وقومك بمكة عند البيت الحرام فاجمع قضى
 على الخروج فقالت له امه اتم حتى يدخل الشهر الحرام فتخرج في حجاج
 القرب فلما دخل الشهر الحرام دخل مع حجاج قضاعة حتى قدم
 مكة فحواقاوم بمكة فمرفت قريش بداره وفضله واغبطته واقرت
 له بالرياسة والتودد كان بعد هذا رايها واصدقها لهجة واوسعها

بذلا ذابنها عفا فا كان اول مال اصابه مال رجل فدم مكة بادم
كثرت باعد وحفره الوفاة ولا وارث له فوهبه لفضي ودفعه له
وكانت خزاعة مستولية على الابطح وكانت تنزل الشعاب والجدال
وطواف مكة وما حوصها فخطب قضي الحليل بن حديشة الخزاعي
ابنته حبي فعرف حليل بسية فوجه ابنته وحليل يومئذ
بلى الكعبة وامر مكة فاقام قضي معه وولدت له حبي اولاده
فاما انتشار ولده وكثر ماله وعظم شرفه هلك حليل واومى
بولاية البيت لابنته حتى قتلت لا اقدر على فتح الباب واغلاقه
فجعل ذلك لابي عيشان بضم العين المعجزة واسمه المحترش هم
خادمه وبقيل بجمة قنا مثلثاة فوفية فزاد فاشين معجزة بن حليل
وكان في عقلة خلل فاسترى قضي منه ولاية البيت بزق حمر
وقعود فغضب العرب به المشل فتالت اخسر صفقة من ابي عيشان
فلما اخذ قضي مفتاح البيت الاله انكرت خزاعة ذلك وكثر كلامها
واجمعو على حذب قضي وقريش فاجتاحت قضي وطردهم عن مكة
وماوا الهافنا در قضي فاستصرخ اهاة ورايح بن ربعة فحمر
هو واخوته وكانت بنو صوفة تدفع بالناس بلح من عزة اذا نزلوا
من بني قريش احسن الناس ان ينقر ولا يرمى حتى رموا فلما
كان هذا العام نعلت بنو صوفة بما كانت تفعل فانا هة قضي بن
معه من قريش وكاتمة وفضاعة عند العقبة فتالت لبي صوفة
حق اولي يهدا منكم فنانلوه فاقنتل الناس قنا لاسنديدا وكتر القتل
في الفريقين فانهرت صوفة وعلهم على ما كان ما يديهم من ذلك
فاجتازت خزاعة وبنو بكر عن قضي وعلمو انه سيمنعهم مما منع صوفة
وانه سيجول بينهم وبين الكعبة وامر مكة فاجمع لهم فخرجت خزاعة
وبنو بكر فالتقوا واقتتلوا قتلا شديدا ثم انهم تداعوا الى الصلح وان
حكموا رجلا من العرب فحكموا بمر بن عوف بن كعب المعروف بالسداخ
فقضي بينهم بان قضيتا اولى بالكعبة وامر مكة من خزاعة وان كل دم
اصابته قريش من خزاعة موضوع بشدخه تحت قدميه وان
ما اصابته خزاعة وبنو بكر من قريش وبني كنانة فيه الدية فدعا
خمس مائة وعشرين دية وثلاثين جزيجا وان جلي بن قضي وبين
البيت قضي بمر بن عوف السداخ لما شدخ من الدماء وضم قضي
قضي اسر الكعبة ومكة وجمع قوسه من منازحهم الى مكة فملكوه عليهم

ولم يكن مكة بها بيت في الحرم وانما كانوا يكونون بها حتى اذا امسوا
خرجوا لا يستحلون ان يصيبوا فيها حياية ولم يكن بها بيت قد بر فلما
جمع قضي قريشا وكان اذ هي من راي من العرب قال لهم ان تصنعوا
باجعكم في الحرم حول البيت فوالله لا تستحل العرب قنا لكم ولا
تستطيعون اخرا حكم منه وتكونونه فتسودوا والعرب انما اقلوا
انت سيدنا وراينا تبع ريك فجمعهم ثم اصبح بهم في الحرب حول البيت
كان قضي اول بيتي كعب بن لوي الصاب ملكا اطاع له به قومه
فكانت اليه الحياية والتسقية والرفادة والندوة والنوا وحاز
شوق جميعا فسمى بجعا لجزءه قومه وفي ذلك قول الشاعر
ابو بكر قضي كان بدعي جمعا به جمع الله القبائل من قهر
وانتم بنو زيد وزييد ابو بكر به زبديت النطرا فخر علي فخر
بني دار الندوة والندوة في اللغة الاجتماع لانهم كانوا اجتمعون فيها
للمشورة وغير ذلك فلانكم اسراة ولا تزوج رجل من قريش ولا تشاوروا
في اسراة داره ولا تعقدون لوا حرب الا فيها يعقدوها طهم قضي او
بعض نبيهم قال ابو عبيدة ولما ولي قضي امر مكة قال يا عشر
قريش انكم خير ان الله وخيران بيته واهل حرمه وان الحاج زوار
بيت الله انهم اصناف الله واحق الاصناف بالكرامة اصناف الله
فترادوا فاجعلوا لهم طعاما وشرايا ايام الحج حتى يبيد رواد لو كان
مالي يبيع ذلك فتمت به ففرض عليه خراج خزاعة قريش من اموالها
فقد نعه اليه فيمنع طعاما وشرايا ولتنا وغير ذلك للحجاج بمكة وعمره
فجري ذلك من امره حتى قام الاسلام قال السهيلي وكان قضي
سيفي الحجيج في حياض من ادم تغل اليها المان تيمون وغيرها
خارج مكة وذلك قبل ان يحجر العجول وروي لبلادي عن معروف
ابن حرب بن عوف قال لو كانت قريش قبل قضي تشرب من بئر حفرها
لوي بن غالب خارج مكة ومن حياض ومن معانع على رؤس الجبال
ومن بئر حفرها اسرة بن كعب مما يلي عرفدة فحفر قضي بئرا سماها
العجول وهي اول بئر حفرها قريش بمكة وفيها يقول زبج الحاج
نروي العجول ثم سطلق ان قضي قد وفا وقد صدق بالشيع للناس
وربي معتيق وقال ابن جرير اب الحجج طاعين دسما اشبههم زيد
قضي لها ولتنا حمرنا هاشما في فتح العمرة ونشدايد
الراوتسكونها ثم سو حدة مضمومة ووا ساكنة بالدرج

بصر



ان فصبا قال للاطير من ولده من عظم لثما شركه في لومه ومن استحسن
سنتها شرك فيه ومن لم يصلحه كرامته فدا روه بهواته فذا ك
دوا جسم الداد التي عيان على الحار وحي المنطق بقرسوداد والحسود
العدو والحفي ومن سأل فوق قدره استحق الحرمان **قال** حدث وفود
النار بالزرد لغة لبراهما من دفع من مكة عرفه **قال** فسرفضي مكارمه بين
ولده فاعطى عند مناف السفاتيه والندوة فكانت فيه النبوة والثرة
واعطى عند الدار الحياية واللوا اعطى عبد العزري الرفاة والرفاة
الضيا واباهم في كانوا الأبحيون الاباره اعطى عند قضي جهاهم
الواذي فسادت بنوقضي الثلاثة مات قضي بمكة فاقام بنوه اقر
مكة بعدة في قومه ودفن في الجحون فدا فن الناس بعدة بالجحون
قال كسبر الكاف ويخفيف الامنقول في وجه نقله عن الجح
وجها ان اخدها ما ذكره السهيلي اما من القدر الذي ومعنى المكاتب
خو كانت الغد ومكاتبه وكلاهما واما من الكلاب جمع كلب لانهم يريدون
الكثرة كما سمو السباع واما الثاني ما نقله في المورد والفتح عن بعضهم
ان كان محبا للصيد مولعا به بالكلاب وجمع منها شيئا كثيرا فكان
اذا امر بكلاب على قوم قبل هذه كلاب بن مرة فيمنى لقب له **قال**
قبل لاني الرقتين الاعرابي لم يستون ابنا كرسرا الاسما حوكلب وذهب
وعبيد كره يا حسن الاسما حومس وق درناج فقال اناسي ابا نا
لاعداينا وعبدا لا نفسنا يريدان الامتاع عدة للاعدا وسمي في
خورهم فاقتاروا واظهر هذه الاسما **قال** ابن مخبة فكان الرجل
اذا نشأ جرمع كفه فقال خرج بالكلب او يا سباع او يا نمر او يا غلقة
الى غير ذلك **قال** قيل لدفع عين السوء عن ابناهم واسمهم حكيم ويقال
الحكم قيل المهذب وقيل غووة نقله الجواني في المقدمة **قال**
الحج بن المشاف بن الهادي والقصي الاول قال بعض العرب
حكيم بن مرة ساد الزري **قال** بيد التحال وكف الاذك
كنيته ابو زهرة وهو اول من جعل الثبوت الحلاء بالبيت وذلك
ان سعد بن سبل جديته قضى لامه وهو اول من حلى السبوت بالذهب
والفضة واهدى الى كعب بن زهرة مع ابنته فاطمة امر قضي سيفين
محلين فجعلها كلاب في خزانه الكعبة ذكره ابو الربيع **قال** امه هتة
ويقال نعم بنت سرزمه ثلاث مصغرا بن ثعلبة قال الكليلاد روي والاول
انبت وكان له من الذكور ايتان قضي وزهرة بضم الزاي بلا خلاف وبع

النوال

من

180

طان كني محانقندم **قال** شوحده النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه
قال الحافظ المشهور عند اهل النسب ان زهرة اسم رجل سندا
ابن قتيبة فزعما انه اسم امراة وهو مزرد ويقول اهل النسب
هناهم ابن الطيبي ان اسم زهرة المعبرة **قال** السهيلي ما قاله
ابن قتيبة معروف **قال** بضم الميم وفيما نقله منه ونحوه احدها
انه منقول من وصف الخنظلة او العلقمة وكثيرا ما يسمون بخنظلة
والعلقمة فالتا على هذا للتايبث الثاني انه منقول من وصف الرجل
بالمرارة قال ابو عبيد بنالك مر الشئ وامر اذا اشتدت مرارة
قاله السهيلي الثالث قال السهيلي واحسب انه من السهين بالينات
لان ابا حنيفة ذكر ان المرارة تغلى فتوكل بالحل يشبهه وفيها ورق الهندبا
الرابع انه ما خوذ من القوة كما في قوله تعالى ذمرة اي ذو قوة ويقال مر
الشئ اذا اكله صنعت له الخاسر انه منقول من قولهم مر الشئ اذا اشتدت
مرارته قال تعالى والساعة ادهى وامر نقله ابن دحية عن ابي
عبدة **قال** كنيته ابو يقظة بثناة تحتية ففاق فطامحة مفتوحة
بوقا امه محشبه بيم مفتوحة فحسا كنة فشين مكسورة بمجند
ثناة تحتية مستدرة ويقال وحشية بنت شيخان بن محارب
بن قيس له من الولد ثلاثة كلاب وتم رهط ابي بكر القديق وطلحة
ابن عبيد الله احد المشرة رضي الله تعالى عنهم بقطعة المكاني به ومنه
بنو مخزوم امها التارفة **قال** اختلف مما اذا نقل على اقوال
الاول انه منقول من الكعب الذي هو قطعة من السمن الحامد
في الزرق او في غيره من الظروف كما ان الكعب القطعة من الاقط حكاة
الزجاجي والسهيلي في اخري الثاني انه منقول من كعب الانسان
وهو اشرف فوق راسه عند قومه على هذا اقبيل
قال منه لا ارتفاعه وشرفه على قومه واختاره الزجاجي وغيره ثبوتيه
من قومه ثبت ثبوت الكعب واختاره السهيلي واستدل له ما جاء
في خبر ابن الزبير انه كان يصل عند الكعبة يوم قتل وحجارة الجنيح
تم يادنه وهو لا يلبثت كانه كعب **قال** الثالث انه من كعب
العتاة وذكره ابن دريد قال في الزهد ولعله اشبهه ويترشح بقول
بعضهم سمي بذلك لارتفاعه على قومه وعلوه عليهم وشرفه
فهم **قال** كنيته ابو هصيص بمهملتين مصغرا الحق اشدة الفيض
والعرو قيل شدة الوطي للشئ حتى سيدحه **قال** امه ساوية واو

كسورة نشاة حنينة مشددة بن كعب بن القين القضا حينة كان عظيم
 القدر عند العرب وهذا الرخا يموت له ان كان حام الفيل فارتخا به ثورا
 يوف عند المطلب قال التميمي وكعب بن لوي هذا اول من جمع
 يوم العروثة لم يسم العروثة الجمعية الا مدحا الاستلام في قول بعضهم
 قبل هو اول من سماها الجمعية انتهى وصح هذا الثالث المحتسب
 الهام قال ابن حزم يوم الجمعة اسم اسلمى ولم تكن في الجاهلية لانه
 يجمع فيه على الصلاة اخذ من الجمع في الزهر وفي تفسير عبد بن حميد
 يستد صحيح عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قتل ان تزل الجمعية
 وقيل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي سموها الجمعية وهو
 يؤيد ما ذكره ابن حزم وهذا من زيد بن ابي ان في الكتاب

من ابواب الحوادث كان يجمع قومه وهذا اليوم ويحيطهم قال ابو سلمة
 ابن عبد الرحمن بن عوف فيقول ما بعد فاسموا وعوا والهموا واتعلموا
 ليل سلاح ونهار سلاح والارض بهاد والسمابنا والجمال اوتاد والمو
 والنجوم اعلام لم يخلق بعثا عبثا فتصرفوا عنها صفحا الاخرون كالاولين
 والذكور الانثى والزوج الى يلا فصدوا الرضا مكر واولا بعدكم واخفطوا
 اصهاركم وثمر واولا فانه فقام مروا بكم فبعل ايتهم من هالك رجع اوسيت
 تشر الدار اما مكر واليعين غير ما تظنون حرمكم زنا بوه وعطوه وتمسكوا
 به فسيما لي له بنا عظيم وسيخرج منه نبي كريم بلذك جا موسي وعيسي
 ثم يقول نهارا قتل كل اوب مجادث سوا غلبنا ليلها ونهارها
 على عقلة باقي النبي محمد خير اخبارا صد وقاخبارها

وانه لو كنت داسمك وبصر وبيد ورجل لتعصبت فها تصيب الجمل لا رقت
 فيها ارقا الجمل ثم يقول يا ليتني شاهد الحوا دعوتك حين العشي
 تبني الحق خذ لنا وكان بين موتك وميعت النبي صلى الله عليه وسلم
 خمسين سنة وستون سنة رواه ابو نعيم وغيره هو اول من قال
 اتا بعد في احد الاقوال له من الذكور ثلاثة مرة ره يصعب المكنى به
 وعدى كسوف بضم اللام ويمن وسهل واختلف في النقول منه على
 اقوال اخدها انه تصغير لاي واختلف في الالاء ما هو فقال ابن
 الانباري الثور الوحشي وقال ابو حنيفة الالاء البقرة قال وسعد
 اعرابيا يقول بكر لاني هزه وقال التميمي الالاء البطة بضم الباء
 مهورا صند الالاء وترك الجملة الثاني انه منقول من لواء الجيش الثالث
 انه منقول من لواء الرسل المعصوم قالها ابن دريد كنيته ابو كعب

زكان

كان له من الذكور تسعة كعب المكنى به وعامر بن هشيل بن عمرو
 وهما اصحاب لوي وسائة بسين مهلة بلا الف قبيلها وامهم ما وبنه وهم بنون
 اجيه في عمان وخرزبة بن لوي بطن وهم عابد قريش وسعد بن لوي بطن
 وهم سائة بوحدة مضمومة ونون والحارث وهو حشم كان حشم جده
 عمدا لوي حشمه فغلبت عليه وعرف وهم من غطفان وانه عاتكة
 بنت جلد بنشاة حنينة فخا مجة ساكنة فلام مضمومة فذالك
 مهلة ابن النصر بن كنانة يقال بل سلمى بنت الحارث بن تميم بن
 هذيل بن مدركة كان لوي حليلها حكما نطق بالحكمة صغيرا قال
 البلاذري روي ان لوي قال من رب تعروذ لم يخلق ولم يخل واذ اخل
 الشئ لم يذكر وعلى من اولى فغروفا نشره وعلى الولي تصغره وطيه
 قال منقول من اسم فاعل مشتق من الغلب يقال غلبته غلبت
 يفتحات فانا غالب وكنيته ابو تميم له ولدان لا غير لوي وتمام المكنى
 به وهو المعروف بتمام الادرم لان اخذ الحبيبه كان انقص من الاخر وقت
 قريش تيمان تيم بن مرة تيم الادرم وكان كاهنا اتمه ليلي بنت
 الحرث بن تميم بن هذيل بن مدركة بكر بكر القاء وتكون الهيا
 فرا منقول من الفهر وهو من الحجازة الطويل قاله التميمي قال الحنثي
 الفهر جرم الكف يدكروا وتنت في تقويم المفسرين عن الاضحية
 من انت الفهر اخطا وكنيته ابو غالب اما جندلة بجم فتون فذالك
 مهلة بنت عامر بن الحارث بن مضاد الجرهمي وكان ريس اهل
 مكة له من الولد غالب واسد وعوف وجون ودب والحارث
 بطن ومحارب بطن وهما من قريش الطولهر قدس وهو قريش في قول
 ابي بكر محمد بن شهاب الزهري ونسبه التميمي والحافظ لاكثر اهل العلم
 قال ابن شهاب وهو الذي ادركت عليه من ادركت من نساب
 العرب ان من جاور فمرا قريش من قريش وبه قال الشعبي هشام
 ابن محمد الكلبي مصعب بن عمدا الله الزبيري خلق وصحبه الحافظ
 شرف الدين الدمشقي والحافظ ابو الفضل العراقي وغيرهما قال
 الحافظ صلاح الدين العلاءي وعلمه جمهور اهل النسب وهيل ان قريشا
 هم بنو النضر بن كنانة اليه ذهب محمد بن اسحاق ابو عبيدة معمر
 بن المثنى وابو عبيد القاسم بن سلام وبه قال الامام الشافعي رضي
 الله تعالى عنه وغيره الحافظ صلاح الدين العلاءي وهو
 الصحيح الذي عليه المحققون الحجة له حديث الاشعث بن قيس

قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كنده فقلت الستم
 من ابي بنو النضر بن كنانة لا تقفوا منا ولا تقفني
 من ابي بنو النضر بن كنانة لا تقفوا منا ولا تقفني
 منه ظاهرة اي لا تترك النسب الي لا يا وننسب الي الامهات قيل
 ان قرش بنو النضر بن مضر نقله الاستناد ابو منصور عند الفاهر
 ابن طاهر عن التميمية وصحة قال وهو اخنوخ بن عمرو بن ابي
 العلاء الى الحسن الاخفش وحماد بن سلمة وعبيد الله ابن الحسن
 ابو سوار وروى مثله عن الاسود الدؤلي قيل ثم جمع بنو مضر
 ابن نزار نقله الاستناد عن القيسية به قال مسعر بن عذام وروى
 مثله عن حمد بن عيسى بن اليمان قيل ثم بنو قصى بن كلاب حكاه الماوردي
 وابو عمرو بن الاثير في الحامع وغيره وهو قول البردقالي في النور وهو
 قول باطل وكانه قوله اقصى لانه يقتضي ان يكون ابو بكر وعمر
 نيسا من قرش واذا لم يكونا من قرش فامامتهما باطلة وهذا خلاف
 اجماع المشايخ اختلفوا في سمي بقرش قيل لغوته لا تاكل ولا تؤكل
 وتعلوا ولا تغلقاله ابن عباس حين سأل عماره واستشهد له بقول
 الشاعر الجحفي وقرش هي التي يسكن البحر بها سمي قرش قرشاً
 سلطت بالعلو في لغة البحر على ساكني البحر وهو شا
 تاكل العنق والتمين ولا تترك يوماً الذي الجحفي ريشاً
 هكذا في العباد حتى قرش ياكلون البلاد اكل كشيها
 ولقد زوا آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والجوشا
 تملأ الأرض خيله ورجالها جيشن المطي لحشر المدينا
 ابن عسكرو بن ابي شيبه ان ابن عباس سأل عمرو
 ابن العاصي رضي الله تعالى عنهم لم سميت قرش قرشاً قال يا قرش
 دابة تاكل الدهن واب لشدتها الى هذا القول ذهب محمد بن سلام
 وريحه ابو بكر بن الانباري قال المطرري عن هذه الدابة انها
 ملكة دواب البحر واشدها فلدت لك قرش سادات الناس قيل
 سمو قرشاً لانهم كانوا يتجرون ويأخذون ويغفلون من قوهم قرش
 الرجل بقرش اذا التجروا واخذوا عطي قيل انما سميت قرشاً من
 القرش وهو القرش حكاه ابن الانباري قال الزجاجي وهو بعيد
 لان المعروف في اللغة ان القرش هو القرش لان القرش هو ترتيب
 الكلام وخسيسه وقيل انما سميت قرشاً من القرش وهو النقيش

ابي صو

لانهم كانوا يقبضون عن ذي الخامة ويسدون ذكوة بعض الخيام قبل
 انما سميت قرشاً بقرش بن بدر بن خالد بن النضر بن كنانة وكان دليل
 بني النضر وصاحب ميرتهم فكانت العرب تقول فدخات غير قرش وخجرت
 غير قرش قوله ابو عمرو وغيره وهو ما يعضده قول ابن اسحاق وقيل
 انما سميت قرشاً لانهم قضي بن كلاب حين قدم مكة ما تقدم
 والمقرش النجج نقله ابو عمرو وعده اذ اعلم ذلك فقرش فرقان بطاح
 وظواهر فقرش البطاح من دخل مكة مع فضي الابطح والطواجر من
 اقام بطاهر مكة ولم يدخل مكة الابطح وهذا مزيد بيان في اسمه قيل
 انه علقه وكلم الابطح والنسبة الي قرش قرشي وقرشي والثاني هو القياس
 واختلف القائلون بان قرا هو قرش هل الاول اسم والثاني لقب او
 بالعكس قولان رح الزبير وغيره ان قرا لقب وان الاسم الذي سمته به
 امه قرش والله تعالى اعلم له من الذكور سبعة عالب والحرف واسد
 وعوف وديث وجون والحرف من الاناث واحدة وهي حمد لله
 ما لك اسم فاعل من ملكك فمملك وجمعه ملاك ومملك
 ويكنى انا الحرف وامه عاتكة ولقبها عكرشة بنت عدوان بن عمرو
 ابن قيس بن عيلان بن ميمونة مفتوحة فثناة تحتية ساكنة قيل عكرية
 بنت سعد القيسية وقيل غير ذلك لم يكن له من الولد غير قرا ومن
 حكاه لب صوت تخالف الحيرة قد غرت بها لها واختير قريش فاعلها
 فاحد الصوت واطلب الحيرة بفتح النون واسكان الصاد
 المعجمة ثم زاد اسم قيس ولقب النضر لتضارة وجهه وجماله منقول
 من النضر اسم للذهب الاحمر ويكنى ابا جلد بثناة تحتية مفتوحة
 فحامجة فلا مضمومة فذال مهمله وله من الذكور ملك ويخلد وبه يكنى
 والصلت وامه برة بنت مزين اذ بن طاغية بن الياس بن مضر قال
 التميمي خلف عليها خاتمة بعد ابيه فولدت له النضر ابن كنانة
 كان ذلك مباحاً في الجاهلية بفتح متقدم ولم يكن من المحرمات
 التي انتهكوها ولا من العظام التي ابتدغوها لانه امر كان في عهد
 النضر وقد قال صلى الله عليه وسلم انا من نكاح لامن سفاوح وكذلك
 قال تعالى ولا تتكفروا بما اباكم من النساء الا ما قد سلف ابي
 الا ما قد سلف من تحليل ذلك قبل الاسلام وقد تدا الاستثنا ان
 لا يعاد نسب النبي صلى الله عليه وسلم والعلامة انه لم يكن في اخذ
 من كان لغية ولا من سفاوح الا ترى لم يقبل النبي في القران

الانما قد سلف خو ولا تقربوا الزنى ولم يقبل الاما قد سلف ولا في شئ من
العامة التي نهي عنها الا بهذه الآية والجمع بين الاختين لان الجمع
بين الاختين قد كان متباحا انصافا في شرع من قبلنا وقد جمع بجقوب
صلى الله عليه وسلم بين زاجل اي بالجيم واخيهما لثا فقوله الاما قد
سلف التفات الى هذا المعنى وتوبيخه على هذا المغربي وهذه النكحة
من شيخنا الامام الحافظ الذي بكر محمد بن العربي رحمه الله تعالى انتهى
وتبعه على ذلك ابو الربيع وزاد ان عادة اهل الجاهلية اذا مات
الرجل خلف على نر وحيته بعدة الكبريين من غيرها الى اخره
في المورد ولما وقعت على هذا القول اتمت مقرا مودة تكون برة المذكور
كانت نر وخاله بن حنيفة بن مدركة فتزوجها بعدة ولده كنانة بن خزيمة
فخاله منها النضر بن كنانة وان هذا وقع في نسب سبب ما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى عن طريق المدائني عن ابى الحويرث
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
ما ولد لي من سلف اهل الجاهلية شئ ما ولد لي الا نكاح كنانة
اهل الاسلام ويقول ابن الكلبي انه كتبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسة ما تبه ارنم جده فيها شيئا ما كان من امر الجاهلية رايت
ان اعثمان عمرو بن بكر الحافظ قد ذكر في كتاب سيرة كنانة الاصنام
قال فيه وخلف كنانة بن خزيمة على نر وحيته ابية بعدة وخاله وهي
بيرة بنت اذ بن طاحجة بن الياس بن مضر وهي ام اسد بن الهون بن
خزيمة ولم تلد لكنانة ولم تاذكر او لكن كانت ابنة اخيهما وهي بيرة بنت
متر بن اذ بن طاحجة اخت الحشم بن مرعند كنانة بن خزيمة فولدت له
النضر بن كنانة قال وانما غلط كثير من الناس لما سمعوا ان كنانة
خلف على نر وحيته ابية لا تقاف اشهرها وتقارب نسبها وهذا الذي
عليه سنا جندا واهل العلم بالنسب قال ومعاد الله ان يكون اصحاب
نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقت نكاح قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما زلت اخرج من نكاح كنانة الا سلام حتى خرجت
من ابى وامي قال فن اعنقد غير هذا فقد كثر وشك في هذا الخبر
نقل في الزهر لأم الحافظ وفيه ان بيرة بنت اذ بن طاحجة التي خلف
عليها كنانة ماتت ولم تلد له فتزوج بعدها يا بيرة اخيهما بيرة فولدت لها
اولاد انتهى في الزهر وهذا هو القنواب قال بعد ذلك في موضع
اخر وان خلافة علي بن ابي طالب لا نه مصداق لقوله صلى الله عليه وسلم

الح

ارجع الله ابوي على سلف قط وهذا اسعاج باجماع ولا يخفى هذا في سببه
الظاهر احد من المسلمين قال وهذا الذي يثلم به الصدر ويذهب
وحره ويزيل الشك ويظفي شرره وما ذكره الحافظ من التقاب
التي يرسل لها وقد قدمنا في طهارة نسبه صلى الله عليه وسلم ما يؤيد
ذلك المشبه لي تبع في ذلك الزبير والزيبر كانه تبع الطيبي والكلبي
ذكر ذلك مما نقله عنه البلاد ري والكلبي متروك ولو نقل ذلك لفته
لم يقبل قوله في ذلك لبعده الزمان وعدم المشاهدة ومخافة الاحاديث
الشائعة في طهارة نسبه على ان الزبير بن العزم بان الاستثنا في الآية
انما سبق للمثاقفة في التحريم وسد الطرق الى الاباحية لان المعنى ان امكتم
ان تنكحوا امما قد سلف فانكحه فانه لا يحل لكم غيره من قبله علق يتقبل
المدعي وهو اثبات الحلال بالمحال وهو نكاح من سلف فيكون محالا لعدم
الحل يتحقق اذ اذ لا سيما وقد اخبر عنه بان كنانة فاحشته ومقتنا
وسا سببا بخلاف الجمع بين الاختين فانه مع ذكر الاستثنا فيه ايضا
وقع مقترنا بما يدل على ان ما وقع منه قبل كان معقورا حيث عقب
بقوله تعالى ان الله كان عفورا رحيمًا وهذا الجار في قوله
لا عيب فيهم غير ان شيوخهم بن ناول من قراء الكتاب
فاذا المدخ بلما يشبه الدم لان المعنى ان كان فلول السيف عيبا
فهو عيب وليس عيب لانها من جمال الشجاعة فاثبات العيب
على هذا التقدير يتعلق بحال خالي قوله تعالى حتى ينجح الرجل في سببه
المخاطب وعلى هذا اجري الامام الطيبي ونسب الكلام عليه والله تعالى
اعلم كما تكسر الكاف وتونين مفتوحين بيتهما الف ثم هما منقول
من الكنانة التي هي الجعينة بفتح الجيم وسكون العين المهملة سمي بذلك
لانه كان سيرا على قوم كنانة اللسائرة للمساهم قال الزجاجي ومن
امثالهم قبل الرما مثلا الضاين يكتي ابا بنصر وانه بنت سعد
ابن قيس عيلان بن مضر ويقال هند بنت عمرو بن قيس بن عيلان
وما ابو الحسن سلام بن عتدا الله ابن سلام الاسبيعي قال ابو عمر
عامر العمدة ابنة لابنه في وصيته يا بني اذ ركت كنانة بن خزيمة
وكان شيخا مستاعظيم القدر وكان في العرب مح الله لعله وفضلته
فقال انه قد ان خروج لي من مكة بدعي احمد يدعوا الى الله والى البر
والاحسان ومكارم الاخلاق فاتبعوه ترد اذ واشرفا وعز التي عزتم
ابو الربيع رحمه الله تعالى ان كنانة راى وهو نايم في الحجر

فقتل له خبيريا ابا النصر بين الصبيل والمد رمازة الجدر وغوة الدهر
فقال كل بارب فصا رهذا كلة في قرين من الذكور ملكان بكسر
اليم واسكان اللام والنصر المكتي به ومرو وعامر من قبيل
وقح الزاي منقول من مصغر خزمية بفتح الخاء وسكون الزاي فبئس
من مصغر خزمية بكسر الخاء فغالي الاول انضلت في الخزمية ما هي
فقتل في واحد الخزم وهو مثل الدوم غير انه اقصر واعرض واعبل
وله اقبنا ويسر سويدا ان ابع الا انه صغير امعرفص يتخذ من سعف
الحبال ويصنع من اسن فلة خلايا الغل وله غملا ياكله الناس ولكن
نالعه الغربان وسنطبه قاله ابو حنيفة الدينوري رحمه الله تعالى
وقيل الخزمية حوصلة القمل حكاه الزجاج رحمه الله تعالى وقيل هو صيد
للهم من الخزم وهو شئ واما حكاة السهيلي فقتل انا من
الخزم وهو من الشك يقال شراك مخزوم وسكوك حكاة الزجاجي ايضا
وعلى الثاني فالخزامة قتل في برة في انف البعير يشدها الزمام فقتل
انما هي الخلقفة التي تجعل في فر البعير من شعر وخوة في العور المصنعة
ولها من تعرض لوجه الناس لئلا تنقل مما ذكر لكن قد يقال ان الانتقال
لابراعي فيه ذلك بخلاف الالقاء بكفي ايا اسد وامه سلمى بنت
اسلم بن الحاف بن قضا حة وقيل سلمى بنت اسد بن ربيعة له من الذكور
اربعة فنانة واسد المكتي به واسدة وهو رجل وعبد الله والحمون
يقم المصا قال البلاذري وامهم برة بنت مبرين ادين طابخة اخت
تم بن مر وكانت له على الناس مكارم وافصال بعد الزمان حتى
قتل فيه واما خزمية فالمكارم حمة سبقت اليه وليس ثم عبيد
روي ابن حبيب بسند جيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال مات خزمية على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
بضم الميم واسكان الدال المهملة وكسر الراء وفتح الكاف ثمها ميا اغده
منقول عن اسم فاعل من الادراك فاسمه عمرو على التصحيح الذي
قال به الكلبي والبلاذري وابو عبيد القاسم بن سلام وابن دريد
والميردختي بالغ الرضي السطحي وادعي فيه الاجماع قال ابن اسحاق
عاصرو صغف وكنيته ابو هذيل ويقال ابو خزمية والسبب في
تلقبه بذلك ان اياه الياس خرج هو ومينوه مذركة وعمرو وعامر
وعبر وامهم لبلي بنت حلوان بن الحاف في حجة فنضرت اليهم من
ارنب فخرج اليها قال ابن السائب عمرو وقال الزبير عامر فادركها

ح

وضوح عامر وقال الزبير عمرو فاضطاد الارنب قطيحا فاسم طابخة
وانصع غير قسبي فحة وخرجت اهم امهم لبلي يتخذ فحة الخندقة
شيء فيه سرعة وتقا رب الخط والنون تر ائمة وعن الخليل ان
الخندقة شبيهة كالهنرولة للنساء خاصة دون الرجال فقال هذا
الياس انت خندة فين فسميت خندة قال ابو محمد عند الله
البطلبي بن عامر بالارنب فقتلها فقال له اخوه عمرو انا اطم
صددك فظيحه عمرو وادرك عامر الابل فردها فخذنا اياها
فقال ادركت يا عامر بالارنب وانت ما ادركت قد طيختا
وقال لمير وانت قد اسات وانتم قتل من ذرية خندة عمرو
ابن الحى بن قعة بن الياس وهو الذي غير دين ابراهيم صلى الله
عليه وسلم كما سياتي بيان ذلك في بابهم وصل يفتح في
الابتداء وتسقط في غيره الام فيه للتعريف وقيل للمح الصفة
مشتق من الياس الذي هو صند الرجا وصحة السهيلي قال
ابن الاثير في بهمة قطع في الوصل والابتداء اختلف في اشتقاقه
فقتل من قوطهم رجل ليس وهو الشجاج الذي لا يفر وقال البلاذري
اخبرني الاثرم عن ابي عبيدة قال يقال للنسل والخطا اياس
قال الشاعر هو الياس ود الهيام اصايي فاياك عني لا يكن
قال وقد يكون الياس مشتقا من قوطهم فلان الياس وهو الشديد
المقدام الثابت القلب في الحروب قال الزجاج
الياس عيشي قد ما اذا اذكر ما وعد الصامر من خيره
وقال الاثرم حكى خالدين كلثوم الاسد الياس وقال الياس بين
الياس جمع الياس الياس وقيل غير ذلك المعروف ان الياس
اسمه وحكي بعضهم ان اسمه حبيب وكنيته ابو عمرو وامه قتيل
من ولد معد بن عدنان وكنيته قتيل هو الرباب بنت حبيدة بن معد
ابن عدنان ذكره الطبري قيل في الحنفية بنت اباد بن معد بن عدنان
تقلا بو الربيع عن الربيع قيل هو جرهمة ذكره ابن هشام ولقبها
قال ابن الزبير ولما ادرك الياس على بني اسما على غير وامن سمان
اياهم وسيرهم وبان فضله عليهم وتجمعهم رايه ورضوانه فردهم
الى سق اياهم لم تره العرب تعظمه تعظم اهل الحكمة كتعظمها
لغات واشباهه قال ابن دحية وهو وصلي ابيه كان ذاهك
بارع قال السهيلي ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لاستبوا الياس فانه كان ثومنا انتهى سياتي هذا مزيد بيان في ترجمه
مضر ذكر انه كان يسمع في صلبه نايبة النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر
هو اول من اهدي الي النبي البدن قاله ابن الزبير مضر بن بكر بن
وفتح الصاد الحجة وهو غير مضر وقت للعلمية والغذل عن ماضه لقب
بذلك لانه كان يصير قلب من راه حسنه وبها له قال القتيبي
مشتق من المضيرة او من اللبن الماضر المضيرة شئ يصنع من اللبن
فسمي مضر الياس منه اسمه عمرو كنيته ابو الياس امه سوده
بنت عك بن عدنان كان يقال له مضر الحرام قيل لان العرب تسمى
الايض الاحمر قاله السهيلي وذلك في ذكره ابن جرير والماوردي والزيبي
والبلادي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان تزارا اباهما احضر
الوقاة اوصى بنيه وهو مضر وربيعه واياهما وقال هذه القبة
لقبة حرام من ادم وما اشبهها من المال لمضر وهذا الحما الاسود وما
اسمها لربيعه وهذه الخادم وكانت شمرطا وما اشبهها لا يناد
وهذه البيدرة والمجلس لا ينادي جلس فيه قال البلاذري انه اوصى
بحار وفي ذلك قال الشاعر تزار كان اعلم اذ نوب لاي بنيه اوصى بالبحار
قال ظم اذا اشكل عليكم الامر في ذلك واختلغتم في القسمة فعلمتكم
بالا في الجرحي وكان يجران فلما مات تزار اخسلفوا واشكل عليهم
امر القسمة فتوجهوا الي الاقي فيبتهما هم في مسيرهم اليه اذ راى مضر
خلا قد رعى فقال ان البعير الذي رعى هذا العور فقال تربيعة وهو
ازور وقال انا د وهو ابتر وقال انا زور وهو يشرود فلم يسيروا قليلا
حتى لغم رجل توضع به مراحلته فسألهم عن البعير فقال مضر اهو
اعور قال اخبر قال تربيعة اهو ازور قال نعم قال ايا د اهو ابتر
قال نعم قال انا را هو شرود قال نعم هذه والله صفة يعبري
د لوني عليه فخلعوا له انا راوه فلم يروا وقال كيف افارقكم وانتم
تصفون يعبري بصفته فلما رآوا ساروا معه حتى قدموا عجران
فنزلوا الي الاقي الحريمي فحاكمهم صاحب الجمل الاقي وقال يعبري
وصفوا الي صفته ثم قالوا لم نره فقال هو الاقي كيف وصفتوه ولم
تروه فقال له مضر رايتهم برعي جانيا وبترك جانيا فغرت انه
اغور وقال تربيعة رايت اخدي بديه ثابثة والاخرى فاسيدة
الاثر فقلت انه انسدها بشدة وطيه لا زوراره وقال انا تعرفت
بتره باجتماع بعيره ولو كان ديا لاصعب به وقال انا تعرفت انه

الدر

سرود يانه طان جري في المكان اللثف بعده ثم حوزة الي مكان ارق منه واجت
وتخلفوا انهم راوه فقال الاقي لبيثوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم ساطف
من انتم فاخبروه فرحب وقال تحت اجون الي وانتم في حرا التكم
وصحة اعفلوا لكم ورايكم على ما اري ثم خرج عنهم وارسل اليهم بطعام
فاكلوا ويشرب فنشروا فقال مضر لمرار حرا الجود منها لولا انما بنتت
على فبر وقال تربيعة لمرار كاليوم حرا الطيب لولا انه ربي بلين كلب وقال
ايا د لمرار كاليوم حرا اسرى لولا انه ليس لايه الذي يدعي له وقال
انما لم اترك اليوم كلاما افغ في حاجتنا وسمع الاقي كلامه فقال ما هو لولا
الاشياطين ثم اتي امه فسألتها فاحبرتها انها كانت تحت ملك لا يولد له
فكبرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا ترك بنا فنجبت انت منه وقال
للمرمان الحرا الذي شربنا ما امرها قال من حيلة غرستها على قبر ابيه
وسأل الراعي عن اللحم فقال شاة ارضعها من ابن كلبته ولربك في الغنم
غيرها وقيل لمضر من اين عرفت الحرف قال لا اني اصابني عطش شديد
وقيل لربيعه من اين علمت الحرف قال لان لحم الكلب يغلو وشجره جلات
لحم الكشاء فان شجرها يغلو والحما وقيل لا ياد من اين علمت ان تسمى الي
غير الي قال لانهم وضع الطعام ولم يجلس بعنا فيكون اصلك دنيا فقال
قصوا على قصتكم فقصوا عليه ما اوصى به ابوه وما كان من الاختلاف
بينهم فقال ما اشبه القبة الحرام من مال فهو مضر فصار اليه الديك
والابل فسمي مضر الحرام قال وما اشبه الحما الاسود من دابة وما
هو لربيعه فصار اليه الحيل وهو ذم فسمي تربيعة الفرس قال
وما اشبه الخادم وكانت شمرطا من مال فيه بلق فهو لا ياد فصار
لناشئة البلق له فقيل ايا د الشمرطا وقضي لا ياد بالدر اهر والارض
فساروا من عنده وهم على ذلك فقال محمد بن السائب فيما رواه
البلاذري عنه ومضراول من هذا الابل وكان يسبب ذلك انه سقط
عن بويره وهو شاب فانكسرت يده فقال يا يداه يا يداه فانت اليه
الابل من الدرعي فلما صح وتركب حدا وكان من احسن الناس صوتا
البلاذري وقيل بل كسرت يده فمولى له فضاخ فاجتمعت عليه الابل فوضع
الحدا او تراد الناس فيه السهميل وفي الحديث لاستبوا ربيعة
ومضرا فانها كانا مومنين ابن خصيب بسند جيد عن سعيد
ابن المسيب مرسلان ثم سأل الله صلى الله عليه وسلم قال قال لا استبوا
مضرا فانها كان على ملة ابراهيم رواه الزبير والبلاذري بسند جيد



عن الحسن مرسله - رواه البلادري عن عبيد الله بن خالد بن سلاخه
ابن جبيب بسند جيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
ما تادد والد عدنان و عدنان و معد و زبيعة و نصر و قيس بن عيلان و تميم
و اسد و ضبه و خزيمه على الاسلام على ملة ابراهيم صلى الله عليه و سلم
بوشر من حكم مصر من بزوع شر اجصد ندامه و خير الخير محمله
فاحملوا انفسكم على مكر و همها فيما نصب الحكم و امر قوهما عن هو انها فيما
استدها فليس بين العتلاخ و الفنسدا الا طهر فواق ^{الزراي} قال في
الفتوح ما بين الخليلين من الوقت لا بها حلب ثم ترك سويعة بوقها
القصيل لتدر ثم حلب و له من الولد الياس بالمشاة التحتية الناس
بالنون قال الوزير القرظي يتشد بدالتين المملة وهو عيلان بعين
مهمله فتشاة تحتية قال البلادري حصنه غلام لمصر يقال له عيلان
فسمي به فقبيل لابنه قيس بن عيلان وهو قيس بن الناس اسمها الزايب
وقال الجواني فوهم قيس المراد به من ولد قيس بن عيلان بن مصر قال
ومن العلم ان يقول ان عيلان كان خاصنا قيسا وليس باب فتقول
قيس عيلان بن مصر قيسه اليه كما قيل في قصصا عتد هذيم و هذيم
خاصته و الاول اصح و هذه مر و ايتنا عن شيوخنا ان بكسر النون و تخفيف
الزاي قال ابو الفرج الاموي ماخوذ من القرو لانته كان فريد عصره
التسهيبي من النزر و هو القليل لان اباه حين ولد له و نظر الى النوز بين
عينيه و هو نور النبوة الذي كان ينقل في الاضلاب فوج به قرخا سندا يدا
و حجر و اطم شيا كثيرا و قال هذا اثر قكيل في حق هذا المولود فسمي
نزارا لذلك قال الامام ابو الحسن الماوردي في كتاب اغلام النبوة له
ان نزارا كان اسمه حلدان وكان مقدما و انبسطت به اليد عند الملوكة
و كان مهزول البدن فقال له ملك القرس مالك يا نزارا قال و قفسيره
في لغة القرس يا مهزول فغلب عليه هذا الاسم قال العلامة المحب ابن
شهاب الدين بن الهيثم وهو عربي جدا كنيته ابو ايد و قيل ابو زبيعة
اسم معانفة بين مهمله و نون بنت جويشم بجير و زر جعفر قيل اسمها
عنة بنت العين المهمللة و تشديد النون بنت جويشم بنون بدل الميم
وقيل في اسمها غير ذلك و اتفقوا على انها جرهمية ^{بعد} بفتح الميم و العين
و تشديد الدال المهملتين فيما هو منقول منه اقوال احد هاتان يكون
مغلا بفتح العين من قولك عدوت الشيء اعده عد احكاه ابن الانباري
و الرجاحي عن فطرب الثاني ان يكون مغلا بفتح العين من قول العرب متعد

لعله
له

الزراي

الرجل في الارض اذا ذهب فيها حكاة الرجاحي في مختصر الزاهر حكاة ايضا
التسهيبي الا انه فسر فوهم بعد في الارض باقصد فيها قال التسهيبي وان
كان ليس في الاثنا غير الاعلام ما هو على وزن فعل الاعم التضعيف فان
التضعيف يدخل فيما يقين منها مما افانوا شمر و قشعريرة و نحو ذلك الثالث
من المعد وهو موضع رجل الفارس من الفرس و موضع رجل الراكب من المركوب
حكاة الرجاحي في مختصر الزاهر حكى التسهيبي نحوه عن ابن الانباري الا انه
قال من العدة في وها موضع عقبي الفارس من القرس قال السهيلي وامله
على القولين الاخرين من المعد لسكون العين هي القوة و منه اشتقاق العدة
ذكرة الرجاحي نحوه فقال و يجوز ان يكون من قول العرب قد تعدد الرجل
اذا قوي و اشتد قال ابو الفتح بن حني في شرح نصريه اي عثمان
المازني و يقال تعدد الغلام اذا اصلب و اشتد قد يكون متعد و يعني
خطب و تعبد و تكلم و اشتد قول الراجره
و بينه حتى اذا تعدداه و صار ضد الحضان اجر داه
كان جزاي بالعصان اجلداه قال و قال عمر احتشوا شتوا
و تعدد اي كوتفا على خلق معد و كنيته ابو قساعة و قيل ابو نزار
اسم مهد و بنت القم بكسر اللام و سكوت الهاء و يقال بالحابل الهاء
محب نجم مفتوحة على المهمللة بن جديس و قال بعضهم في من طس
قال البلادري و الاول اثبت جديس بالجيم و الدال المهمللة كما مر
بالطاوالتين المهملتين كفتل قبيله من عداد انقرضوا لما كان
زمان عنت نصر كالعدين عدنان ثنتي عشرة سنة قال ابو جعفر
اوحى الله تعالى في ذلك الزمان الي اوميا بن خليفان اذهب الي بنت
نصر فاعلمه الي قد سلطته على العرب و احمل معدا على البراق الي ارض
السنام جلا نصيبه لقرعة معهم قاتلي مستخرج من صلته تبتا كرميا اختم
به الرسل فاحمل معدا على البراق الي ارض السنام فنشأ في بيتي اشرا بل
و تروج هناك امراة يقال لها نعامت بنت جويشم و قيل انها حمل معدا
الي ارض العراق و قال الماوردي في كتابه اغلام النبوة ان بنت نصر اراد
قتل معد حين غزا بلاد العرب انذره بني من انبى الله تعالى كان وقتها
بان النبوة في ولده فاستبقاه و اكرمه و ذكر ابو الربيع غير ذلك من حديث
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما و هو انه لما غزا عنت نصر العرب نوت
الله تعالى ملكين فاحتملا معدا فيما ادبر الامر رداه فوجع موصله من تمام
بشد ما وقع الله تعالى ياسه عن العرب فكان يمكة و تاجع ما مع اخواله

و هو صح

من جده وبنو ميثم بن عدي هم ولاة البيت يومئذ فاختلف بهم يومئذ
 وناكهم قيل انما المجدول عدنان قال ابو الربيع والصحاح الاول اختلف
 في ولد معد فقال عند الملك ابن حبيب انهم سبعة عشر رجلا من
 بلاعبت شعبة واعقب ثمانية فالذي اعقبوا قصاعة بعض القاف
 وهو بكر والده اسمه عرو ولقب قصاعة لما نفض عن قومه اي بعد
 نزار ابا ادا الكبير حيدان بن نفع الحاهم المملوك وسكون المشاة الخبيثة
 وعبيد وهو الرماح وحسد نجم مضمومة فنامشاة فوفية فحبيثة
 ساكنة فدالهملة وسليم وقص وكلم اتقوا اليه اليه الانزار
 قيل في عدد هجر غير ذلك وروي الطبراني عن ابي ابي الهيثم رضي الله
 تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد
 معد بن عدنان اربعين رجلا فعوا في عسكر موسى فانتبهوه فدعى
 عليهم موسى عليه الصلاة والسلام فادعى الله تعالى اليه لا تدع عليهم فان
 منهم النبي الامي النذير النذير وبنو الامية المرخومة امه محمد بن صون من
 الله يا للتيسير من الرزق وروى فيهم بالقليل من العمل فيدهم الحجة
 بقول لا اله الا الله نبي محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب المتواضع في
 هيئته المتجمع له اللين في سكونه ينطق بالحكمة ويستعمل الجمل اخرجته
 من خير جيل بن امية فريش ثم اخرجته صفوان فريش فيم خير من خير الخير
 هو وامته اليه خير بصير وبنو الزبير بن بكار عن مجمل قال اعاد الفخار
 ابن معد علي بن اسرائيل في اربعين رجلا من بني معد عليهم درار ربيع الصوف
 خاطب خديم جبال اللبيق فقتلوا وسموا وظهروا ففالت بنو اسرائيل يا موسى
 ان بني معد اعاروا علينا وهم قليل فلبس لوكا نوا كثيرا واعاروا علينا
 واستبينا فادع الله عليهم فنوصي موسى وصلى وكان اذا اراد حاجته
 من الله صلى ثم قال يا رب ان بني معد اعاروا علي بن اسرائيل فقتلوا وسموا
 وظهروا وسموا لوني ان ادعوك عليهم فقال الله يا موسى لا تدع عليهم فانهم
 عبادي وانهم يفتنون عنده اول امري وان فيهم نبتا احبته ولجت امته
 قال يا رب ما بلغ من محبتك لامته قال يسلم فخري مستخضر هو فاعفر له
 ويدعوني واعلمهم خاسرته له قال يا رب فاجعلني منهم قال نعمت
 واستأخروا قال قال الضحويون الاغلب على معد وقرش وتفتيت
 التذكير والقرف بن نفع العين واسكان الدال المملكين ثم نوبت
 بينهما الف ماخوذ من عدنان بالظن اذا اقام به حكاة الانتاري
 والزجاجي وغيرهم كنيته ابو معد قال البلاذري ويقال ان اولك

بنو

من كنى اللعنة عدنان كسأها انطاع الادم له من الولد معد الديت
 يدالهملة مكسورة فثناة تحتية ساكنة فثلثة ابي والهي هجرة وعين
 ثمانية مفتوحة وسكون الثناة التحتية بعضهم يقولون بكسر العين
 وتشديد الباء والثيب الاول عدنان بن نفع العين وفتح الدال المملوك مصغر
 كذا وحده في نسخة صحاح مطبوعة مفرقة مقابلته على عدة نسخ من تاريخ البلاذري
 ذكر السهيلي عدنان بن عدنان قال واليه تنسب عدنان ونارعه في الزهر
 في ذلك وانها منسوبة الي غيره فالله اعلم بالحرث والمذهب وكذا لك يقال
 في الجمل المثل اهل بن الذهب وذكر ابن اسحاق من ولد عدنان عكا نوزع
 في ذلك باقر من اخيه ان عدنان والد عك بن نفع الدال وهو ابن عمه الله
 ابن الازرق قال ابن العلي في كتاب الترفيع وغير ذلك على عك والناخي على
 تغدي بن سليمان ما ذكره ابن اسحاق ليس عك ابنا لصلب عدنان انما هو
 غير ما ذكره الكلبى والبلاذري واخرين عك واسمه الحرث بن الديت بن
 عدنان بنسبه قد قدمنا ان ما سبق هو النسب الصحيح المجمع عليه في نسب
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ما بعد عدنان الى اسماء عيل كند
 اضطراب شديد واختلفت متفاوت حتى اعرض الاكثر على سبب
 النسب بين عدنان واسماء عيل ولكن لا خلاف ان عدنان من ذرية اسهل
 وانما الخلاف في عدد من بينهما قد اختلفت النسابة في ذلك فذهب
 بما عده انه لا يعرف ومما استدلووا به ما رواه ابن سعد ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اذا انسب لم يجأ وزنه نسيه تعد بن عدنان بن اذني تسيك
 ثم يقول كذب النسابة قال ابن عباس لو شأ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يعلم له علمه واحييت بان هشما واية متروكان قال
 السهيلي الاصح في هذا الحديث انه من قول ابن مسعود القائلون يا نفع
 وعروق اختلفوا فقبل عدنان واسماء عيل ربيعة وقيل شعبة وقيل
 ثمانية وقيل شعبة وقيل عشرة وقيل خمسة عشر وقيل عشرون
 وقيل ثلاثون وقيل ثمانية وثلاثون وقيل شعبة وثلاثون وقيل
 اربعون وقيل احدى اربعون وقيل غير ذلك بسط الكلام على ذلك ابن
 جرير وابن حبان وابن مسعود في نوارحهم وغيرهم ولا حاجة بنا الى ذلك
 قال الخطابي الذي تخرج في نظري ان الاعتماد على ما قال ابن اسحاق
 اولى ذلك وصححه الخطابي والفضل العراقي في الفتحة السيرة قال
 الخطابي واذا في منده ما رواه الطبراني والحاكم عن ام سلمة رضي الله تعالى
 عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول معد بن عدنان

بين صح

ابن ادم بن زيد بن البرقي اعراق الثري قالت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك عاداً وثموداً وقرنابين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله تعالى قالت واعراق الثري اسماعيل وزند هيسع وبرابيت وصحفة الخاكره افرة الذهبي زند والداد بنون فزاي معجزة فدا لمهمله قال الدارقطني لا تعلم زندا الا بهذا الحديث ومن ندب من الهون وهو ابو ملامه الشاعر البرابيتناة تحتية فرا خفيفة مفتوحة بين الخافظ في التبصير والبرابيت طيب الراجحة انتهى الترامثلثة فر القتب اسماعيل بذلك لان ابن ابراهيم وابراهيم لم تأكله النار كما ان النار لا تأكل الثرا والله تعالى اعلم الخافظ فعلى هذا يكون معد بن عدنان كما قال بعضهم كان في عهد موسى لا في عهد موسى صلى الله عليهما وسلم وهذا اولى لان عددا لا يبين نبينا وبين عدنان نحو العشرين فيبعد كل البعد مع كون المدة التي بين نبينا وبين عيسى كانت ستماية سنة مع ما عرفت من طول اجاهر ان يكون معد في زمن عيسى وانما هو من زعم كون بين عدنان واسماعيل العدد الكثير استبعاده ان يكون بين معد وهو في عصر عيسى بن مؤبر وبين اسماعيل اربعة انا او خمسة مع طول المدة وما فر وامنه وقنعوا في نظيره كما اشترت اليه والاقرب ما حررتة وهو ان ثبت ان معد بن عدنان كان في زمن عيسى فالمعتمد ان يكون بينه وبين اسماعيل العدد الكثير من الاباء وان كان في زمن موسى فالمعتمد ان بينهما العدد القليل انتهى كلام الخافظ رحمه الله تعالى وقد تقدم في ترجمة معد ان اولاده اعاروا على عسكر موسى عليه الصلاة والسلام التسهيلي في حديث ام سلمة اصح شي في هذا الباب ثم قال وليس هو عدي بن معاذ لما تقدم من قوله كذب القسايون ولا لقول عمر لانه حديث من ادل جليل ان يكون قوله ان الثرا كما قال كلهم بنو ادم وادم من ثراب لا يريد ان المهديسع ومن دونه ابن اسماعيل لصلبه واولاد من هذا الناول وغيره لان اصحاب الاختبار لا يختلفون في بعد المدة بين عدنان و ابراهيم ويستحيل في العادة ان يكون بينهما اربعة انا او ستعة كما ذكر ابن اسحاق او عشرة او عشرون فان المدة الطول من ذلك كله وذلك ان سعد بن عدنان كان في مدة تحت مصر ابن اثنتي عشرة سنة قاله الطبري في الامم اذا اتاملت الكلام السابق للخافظ تبين لك الجواب عن التسهيلي الجواني وسبب الخلاف في النسب ان قدما العرب لم يكونوا اصحاب كتب يرجعون اليها وانما كانوا يرجعون الي حفظهم

من بعض فن ذلك حديث الاختلاف انتهى واذا علم ما تقدم فانه فوايد تتفق بالاسماء الائمة قال ابن دريد ما بعد عدنان اسماسر يانية لا يوضحها الاشتقاق الخافظ محمد بن علي التومرزي الشهير بابن المقري في شرحه على التعميرة السقراطسية وهو في ست جلدات كتابه وقت خزانة المجلد بتم ما كان من هذه الاسماء المعجمة على اربعة اصروف تصادف اختلاف ان منعه من العرف للمعجمة والتعريف وما كان منها على ثلاثة احرف فاما ان يكون متحركا في الوسط فحكمه حكمه الاول واما ان يكون ساكن في الوسط كقوح ويرد حكمه العرف على المشهور الخافظ في الفقه بعد ان ساق نسب سببنا ابراهيم الى نوح صلى الله عليهما وسلم كما سببنا في اختلاف جمهور اهل النسب ولا اهل الكتاب في ذلك الا في النطق ببعض هذه الاسماء ساق ابن حبان في اول تاريخه خلاف ذلك وهو شان انتهى ابن دريد في كتاب الاشتقاق واما نسب ابراهيم الى ادم عليهما الصلاة والسلام فصحة لا خلاف فيه لانه منزل في التوراة مذكور فلهما تسببهم ومبلغ اعماهم وقال الجواني في المقدمة النسب في ابن ادم واسما على عليهما الصلاة والسلام صحة لا خلاف فيه بينهم ولا خلاف الا في انما الا بالاقبل لا لئنه الخافظ في كراهة رفع النسب الى ادم صلى الله عليه وسلم فذهب ابن اسحاق وابن جرير وغيرهما الى جوارحه انا الاتمام ساك فسيل عن الرجل رفع نسبه الى ادم بكونه ذلك فيقال له قاله اسما على فيا نكر ذلك ايضا قال من جدير به كونه ايضا ان يرفع في نسبنا الانبياء مثل ان قول ابراهيم بن فلان بن فلان قال ومن يخبره به نقله الروض عن كتاب عند الله ابن محمد بن حماد المنسوب الى المعيطي بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة قال ابو عمرو الطوق بقول عدنان بن ادد الاطابفة فقالوا عدنان بن ادم قال في الغرر والظاهر انه من مادة ادماء المعجم بيت عمرو بن تبع سعد ذي قانيس الجبيري فيهمزة مع مومة ثم ذال المهملة الاولى مفتوحة في ما دونه وجوه احدثها فعلا من الودفليت واوه هزة لانقسامها اولها فيل في وجوه ووقبت ذكره جماعة قال ابن السراج وليس معد ولا كمر قال التسهيلي وهو ظاهر قول عبيدويه الثاني ان يكون من الادم وهو الامر العظيم والدا هبة من قوله تعالى في القدر شيا ادا الثالث ان يكون من فوطمة اددت الثوب ادا مدمه الرابع ان يكون من فوطم اددت الابل ادا صرحت ذكره ابن الاثير في الزهر والرجحاني في مختصره على الوجه الثاني يجوز



ان يكون من الادب الفتح وقد فرى به في الاية فاذا وضرها ابو عمرو بن العطاء
بالعظيم امه حنيفة بحامه ملة فثناة تحتية العظيمة قال الحافظ في
التبصير كل من جاء على هذه الصورة من النساء فهو بالثناة المشاة من تحت الاء
اخف جيبى بن اكم فانها بالحاء الموحدة والنون واللام مريم بنت عمران
فانها بالمشكلة والنون **المسح** باسم النبي المرسل وقد قالوا فيه انه همزة
وقيل تفتح في الابتداء او لام ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة يقال المسح
بلام مشددة مفتوحة وبها ساكنة وبذلك فراهمة والكسائي دخلت
في سورتي الانعام ومن وبلا قول في الجهور قال في الطلح وهو اسم اعجمي ينوع
بن الصروف وقيل عزبي وقيل له المسح لغة علمه او لسعيه في الحق
قال الجوهري **الشمس** بالفتح الرجل القوي قال الجواني يفتح الهاء على وزن
السيدع قال واكثر الناحي يروونه بضم الهاء والقواب الفتح قال السهيلي
وتفسيره الرضاح امه حارثة بنت مرياس بن ربيعة كاهي رعين
الجوري سلامان لم اقف له على ترجمة **بغض النون** ويقال نابت
قاله الاسرا بن نصر بن مازكولا في باب حنيفة نابت بن اسماعيل بن ابراهيم
قال ويقال هو نبت قال ويقال بل هو نابت بن سلامان بن حنبل بن
قيدار بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم وهذا القول الاصح خلاف ما ذكره
الجواني في النسب فانه قال عدنان بن اد بن اد بن التميم بن المهيمن
ابن سلامان بن نبت فقد مر سلامان على نبت وكذا نقله ابن جوزي في التلخيص
وامه هامة بنت زيد بن كهلان بن سبأ بن سحسب بن يعرب بن قحطان
بفتح المهملة واليم اخوه لام امه العاضرية بنت ملك الجرهني
بالذال المعجمة ويقال قيذر بفتح الدال وضمها قال السهيلي وتفسير
صاحب الايل وذلك انه كان صاحب ايل اسماعيل قال في موضع اخر
وذكر من وجه قوي عن نسب العرب ان نسب عدنان يرجع الى قيذار
ابن اسماعيل ان قيذار كان الملك في زمانه ومعنى قيذار الملك اذا فتر
وقال الجواني افتقر ولدا اسماعيل في اقطار الارض فدخلوا في قبائل
العرب ووزع بعضهم فلبثت النشايون لهم نسب الاما كان من
ولد قيذار وشرسه تعالى ذرية اسماعيل الذين تكلموا بلسانه من
ولد قيذار ابنته امي العرب امه قال الجواني هاله بنت الحارث
ابن مفاض الجرهني وقيل غير ذلك **بضم المعجم** واختلف في قاره
ففي نسخة صحيحة من السيرة فريث على امي محمد بن النخاس مر او بها
على الواو شدة وفتحة وحمزة كسوة وفوق الواو خط الجواني معاً

تقال

وقال العسكري فتح الواو هكذا قرأته على ابن دريد بالفتح وقال التوزري
كسر الواو **بنون** وحامه ملة من النحر ان كان عربياً
بمشاة فوقية مفتوحة فتحت مشاة ساكنة فمفتوحة فحامه ملة
وترن جعفر قال السهيلي وهو فصيل من الرحمة ان كان عربياً الترح صدر
السرور ويقال تارح بالفتح بدل النون **بمشاة** تحتية فعين مهملة
ساكنة فمضمومة فمفتوحة غير مقروء قال ابن دريد مشتق من
قوهوا عرب في كلامه اذا افصح او من قوهوا عرب عن نفسه اذا افصح
عنها نعت بان يعرب لا يكون من اعرب **بمشاة** تحتية مفتوحة
فشين معجمة ساكنة فميم مضمومة فمفتوحة قال الحافظ التوزري
من الشجيت وهو الهلاك وسمي به لان العرب تسمى بالالفاظ المكروهة
نفا ولا يذكرك للاعدا **بالنون** اسم فاعل من نبت
باللام وفيه لغة اخري وهي اشباع بالنون حكاه الامام النووي ترجمه
الله تعالى في تهذيبه وهو نبي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ارسله الي
اخوانه من جرهم والي اهل بيتهم الذين كانوا ابا رضى الحجاز فان بعض
هو اسم اعجمي كسابر الاغلام **الاجنية** قال السهيلي وتفسيره مطيع الله
اصحاب التاموس في كتاب لغات القران المسمى بطلح زواهر
الصور هو اول من سمي بهذا الاسم من بني ادم واحترق نابت هذا القيد عن
اللائكة فان فيهم اسماعيل وهو امير اللائكة **اي** ملائكة سما الدنيا
فما شاتي في باب سيات قصة المعراج تكلف بعض الناس له استقفا
من سمع وتركيبا منه ومن ايل وهو اسم الله تعالى قال فان وزنه فاعل
فعناه اسم الله تعالى امره فقام به الذي قال ان وزنه فاعل لان
اصله شماعيل قال سمع من الله تعالى قوله فاعطاه قال في المطلع وله
عشر خصائص **الاولى** ان لغته كانت لغة العرب **الثانية** هو اول من
نطق بالعربية البينة **الثالثة** الزبير بن بكار و ابو جعفر النخاس في ادب
الكاتب عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من فتح الله لسانه بالعربية البينة اسماعيل وهو ابن اربع عشرة
سنة استاده حسن كما في الفتح والزهر في الصحيح عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما في حديث بدء امرهم ومزموم وتروك جرهم بام اسماعيل
وشب الغلام ولعلم العربية منهم الى اخره **قد تقدم** تمامه **الحافظ**
فيه اشعار بان لسان امه وايه لم يكن عربيا وفيه تضعيف لقول
من روي انه اول من تكلم بالعربية وقد وقع ذلك في حديث ابن عباس

روى الله تعالى عنها عند الحاكيم في المسند روى بلقظ اول من نطق بالعربية
 اسماعيل فورد الحافظ حديث علي السابغ ثم قال وهذا القيد يعني
 انه اول من تكلم بالعربية المبينة مع بين الخبرين فتكون وليته في ذلك
 بحسب الزيادة في البيان لا اول من المطلق فيكون تعلمه اصل العربية
 من جرهم الامة الله تعالى للعربية الفصيحة المبينة فنطق بها بشهد
 لهذا الجمع ما حكى ابن هشام عن الشرف بن قطامي ان عربية روى
 اسماعيل كانت افصح من عربية يعرب بن تحطان وبقا يا حبير
 وجرهم يحفل ان تكون الالوية في الحديث مقيدة باسماعيل بالنسبة
 الي بقية اخوته من ولد ابراهيم واسماعيل اول من بالعربية
 من ولد ابراهيم ولهذا تمة تأتي في اسمه العربي الثالث انه مركز
 نور النبي صلى الله عليه وسلم الثالث انه ولد الخليل صلى الله عليه وآله
 الرابع انه شريك ابيه ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم في بيت
 الحرام انه كان بكر الخليل الرابع ان اليه ترجع الساب العرب
 السابعة للذبح عند امتحان الله تعالى آية السابعة
 انه فارخ لعة وفديناه بدم عظيم السابعة ان اصطفاه
 من ولد آدم رسول مسلم والترمذي عن وائل بن الاصح روى الله تعالى
 عنه لعاشية رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتضيه فقال انا ابن
 الذبيحين قلت هو بهذا اللفظ في الكشاف وقال الزبلي والحافظ
 كلاهما في تخرجه احاد بيته انهما لم يجداه بهذا اللفظ وسماه الله تعالى
 بالقران يا نبي عشر اسماء غلام وعليم وحليم وسلم مستسلم وامر
 كان بامر اهله بالصلاة صابر مستخدم في ان ساء الله من الصابرين موسى
 وكان عند ربه مرصيا صادقا ورسولا نبي ومدكورا وذكر
 في الكتاب اسماعيل كان اكثر من اسحاق صلى الله عليه وسلم الخلف
 في الذبيحة منها والصحح الذي عليه الاكثر ان اسماعيل صلى الله
 عليه وسلم وقد بسط العلامة ابن القيم في كتابه زاد المعاد
 توجيه ذلك ورد خلافة ياكثرون عشر من وجهها لم يخرج من نسله نبي
 غير نبينا صلى الله عليه وسلم اما خالد بن سنان فان كان في زمن
 الغزوة فقد ثبت في صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان اولي الناس بعيسى ابن مريم لان الله ليشي وبنيته نبي
 انتهى ان كان قبلهما فلا يمكن ان يكون ابنا لان الله تعالى قال لتتدر
 قومنا اناهم من نذر من قبلك قد قال غير واحد من العلماء المبيث

بعد اسماعيل يتا في العرب الاحمد اصل الله عليه وسلم ذكر ذلك ابن كثير
 قال الحافظ في الفتح ان هذا الحديث اي في الذي في الصحيح يضعف
 ما ورد من قصة خالد بن سنان فانه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال
 اول زاد انه لم يبعث بشريعة مستقلة وانما بعث بتقرير شريعة عيسى
 واسماعيل حاجر بالها ويقال فيها انما اجروها قبطية عن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان ابراهيم وسارة قدما من حبارا
 ومالك فقال ابراهيم لسارة ان هذا الحبار ان يعلم انك امراتي يغليني
 عليك فان سالك فاخبريه انك اختي وانك اختي في الاسلام فلما دخل
 ارضه زاهات عن اهل الحبار فقال لقد قدم ارضك امرأة جميلة لا ينبغي
 لها ان تكون الا لك وهي من احسن الناس فارسل الي ابراهيم فسئله عنها
 فقال من هذه قال اختي ثم رجع اليها فقال يا سارة ليش اعطى وجهه
 الارض مؤمن غيري وعبرك وان هذا سألني فاخبرته انك اختي
 فلا تكذبيني فارسل اليها فقام ابراهيم الي القفلة فلما دخلت عليه
 قامت فوضا وتفضلت فقال اللهم ان كنت امنت بك وبرسلك واخضعت
 فرجي الاعلى روي فلا تسلط على الكافر فلم ينالك ان تسلط به الهمار
 فقضت يده فبقته شديدة وعطحت حتى ركضت رجله فقالت ان ميت
 يقال هو قتله فاقبل في لفظ فقال ادعي اسمي ولا اضرك فدرعت
 فاطلق ثم تنا ولها الثانية فقامت فوضا وتكلمت بقول اللهم ان كنت
 امتك بك وبرسلك واخضعت فرجي الاعلى روي فلا تسلط على هذا
 الكافر فاخذ مثلها واشد وعطحت حتى ضرب رجله الارض فقالت لم
 ان ميت يقال هو قتله فارسل في لفظ لوتنا توني يا سنان فقال
 ادعي اسمي ولا اضرك فدعت فاطلق تدعي بعض محبته في لفظ
 الذي حياها فقال لم تاتوني يا سنان انما اتيتوني بشيطان
 الي ابراهيم واخرجهما من ارضي واعطى اجر فرجعت الي ابراهيم وهو قائم
 تفضل قاوم ابده في لفظها فقالت اشرفت ان الله
 كنت الكافر في لفظ فقال ان الله رد كيد الكافر واخذه
 ها جرر واه البخاري في مواضع من صحيحه وللسلم والنسائي والبراز
 وابن حبان قال الامام النووي كانت حاجر الحبار الذي كان يسكن
 عين الجرم قال البخاري هو بالحجم المفنوخة والرا المشددة
 انتهى بقرب بعلمك فوهبها لسارة بنت ملك من ملوك القبط بمصر وكانت تبكي
 ذكره الطبري من حديث سيف بن عميرة ان جر ابن العاصي حين التقى وهبها له

سارة لبراهيم في السبيل
 سارة لبراهيم في السبيل
 سارة لبراهيم في السبيل

حاصر مصر قال لاهلها ان نبينا قد وعدنا بفتحها وقد امرها ان تشهروا
ياهاها حينئذ ان ظفهم تشبها وصبروا فقالوا هذا نسب لا يحفظ حقه الا
بنى كرم لانه نسب يعبد وصدق كانت امك امرأة للملك من ملوكنا
فخارنا عين اهل شمس وكانت ظفهم علينا دولة فقتلوا الملك واحملوا
فن هناك سيرت اليه ابكم ابراهيم او كما قالوا الخافظها حصر
اسم سرياني ويقال ان اباها كان من ملوك القبط وانما من حصر
بفتح الخاء المهملة وسكون الفاء اخره فون قريبه مصر قال اليعقوبي كانت
مدينة انتهى وهي الان كفر من عمل انصبا بالبر الشرفي من الصعيدي بمقابلة
الاشمونين وفيها اثار عظيمة باقية اسم الجزار المذكور عمرو بن عمرو
القيس من سنا وكان عليه مصر ذكره التبريزي وهو قول ابن هشام في التيجان
وقيل اسمه ضاه وف ذكره ابن قتيبة واخيه كان على الارون وذكر ابن
هشام في التيجان قال بل لك رجل كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم يشترى
منه القروا انه ذكر انه زاهها نظحن وان هذا هو السري اعطى الملك
طهاها حصر وقال ان هذه لانفسه ان تخدم نفسها او تخلص في السب
الذي حمل ابراهيم صلى الله عليه وسلم على التوسمية بانها اخته ثم ان ذلك
الظالم يريد اغتصابها على نفسها اخفا كانت او تزوجه فقتل كل من دين
ذلك الملك ان لا يتعرض الا للدوات الا زواج كذا قيل قال الخافظ يحتاج
الى تمة وهو ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم اراد دفع اعظم الضررين بازواجه
اخفهما وذلك ان اغتصاب الملك اياها او دفع لاحد الا ان كان علم ان لها
زوجه في الحياة حملته العبرة على قتله واعدائه او حبسه واضرارها
خلاف ما اذا علم ان لها اخفا ان العبرة حينئذ تكون من قبيل الاخفاصة
لان قبيل الملك فلا يباي بها قيل زاد ان علم انك تزوجت الزماني بالطلاق
والتقرب الذي قررته جصاص حكا عن وهب بن منبه رواه عنه بن حميد
في تفسيره وذكر الخافظ في المذنب المنذري في حاشية السيف عن بعض
اهل العلم الكتاب انه كان من راي الجزار المذكور ان من كانت مزوجة
لا يقربها حتى يقتل وجزها فلذلك قال ابراهيم هو اخفي لانه ان كان عادلا
لا يظلم ما منه ثم يرجوا ما افعله عنها وان كان ظالما يخلص من القتل وليس
يعبد بما قررته اولاد ذكرا بن الجوزي نحو ما ذكره الله في قوله
فقط يصم العفن المحجة على الصواب والمراد بالشيطان هنا المتمرد
من الجن وكانوا قبيل الاسلام يعطون اسرا الجن ويرون كل ما يقع من الخواف
من فعلهم وقرنهم في اسم وفي لغة مهيأ وفي لغة مهيأ ويقال له الخليل

قاله

اول من قال هذه الكلمة بسببها ففنا موعدة معنوخين نشاة فوقته
اي ردهم خاسيا فقال اصله كيد اي بلغ اليه كيد ثم ابدلت الدال مثناة فوقته
انتهى بلام الخافظ لانما على صلى الله عليه وسلم عدة اولاد غير من ذكره في عموم
النسب ابراهيم بنى الله وترجموه وخليله ابوالانبياء التي انت بعدة صلى الله
وسلم عليهم هو اسم اعجمي معناه اب زاهر حال في المطلق واكثر المحققين على
انه اسم حجاب مد غير ملتقى وقال بعض المطلقين انه اسم مركب من البر والقر
والهراة من الهيمان والوهم والهمة ففنا لولا بري من دون الله تمام قلبه
بذكره قال بعضهم بري لمن علمه الزكوة فهم بالحلول من محل الخلة اقبل
براه الله في قائل القرية فهم يصدق التينة الي ملكوت الهمة قال بعضهم
وكننت بلا وجد موت من الهوى وهام على القلب بالخفقان
فتا را في القلب انك حاصري شهدتك موجودا بكل مكان
وتيه لغات لهداه ابراهيم بالبا بعد الهاء في اللغة المشهورة
وقراءة السبعة غير ابن عامر في جميع القرآن الثالثة ابراهيم بالواو الرابعة
وهي قراءة ابن عامر في مواضع من القرآن الثالثة ابراهيم بالواو الرابعة
ابراهيم بفتح الهاء من غير الف نقله ابو حاتم السجستاني في قراءة عن بعضهم
لخامسة ابراهيم بكسر الهاء من غير واو في قراءة عبد الرحمن بن ابي بكر
وجميع القرآن السادسة ابراهيم بضم الهاء من غير واو وهذه اللغات
انعتت حكاهما الف السابعة كباي لهما الثامنة ابراهيم بالالف
الثانية لا غير فري بها ساذا التاسعة ابراهيم بحدق الالفين وفتح
الها نقلها ابو عمرو والدا في عن قراءة عبد الرحمن بن ابي بكر القليل عن
عند الله ابن الزبير قال في المطلق وجمع ابراهيم ابارة وبارمة وبارهة
وبرهه وبرايم وبرايم وبرايم وبرايم وبرايم وبرايم وبرايم وبرايم وبرايم
كسبته ابو القيفان قاله عكوة وغيره هو افضل الانبياء بعد نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فاجزم به الخافظ عما ادالدين بن كثير في تاريخه
وبرهن عليه وكذا غيره من الايتمه وروى البرار واللفظ والاتام احمد
والخافظ يستد على شرط مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
خيار ربي ادم نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد
ثم ابراهيم ومثل هذا الاقبال الاعن توقيف فهو في حكم الزفوع وبه جزر
الذهبي في عقيدته وسجنان في النفاية اختلف في مولده فقيل ببرزة
من عوطة دمشق قال الخافظ ابو القاسم بن عساكر والقصة انه
ولد بكم ثابا قديم يابل من ارض العراق واسم امه توبا ويقال التوفا وقيل



غير ذلك ولد علي لاسم الف سنة من خلق آدم وكان بين ابراهيم ونوح عشرة قرون ثم رواه الحناكري في السنن ذكره عن الوا قدي كان يتكلم بالستريانية اولاً واما نطق بالعبيرانية حين عبر النهر فآراً من مرود وهو نهر النون واخره ذال معجزة لا ينصرف للحجة والعلمية ولا تدخلها لالف واللام والواو الطواني بسند رجاله ثقات عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين ابراهيم ونوح عشرة قرون وكان مرود قال للذين ارسلهم في طلبه اذ اوحى الله تعالى في تكلم بالستريانية فردوه فلما اذركوه استنطقوا فحول الله لسما نده غير انما اذ لك من حين عبر النهر فسميت العورانية بذلك واما الستريانية فذكر ابن سلام انها سميت بذلك لان الله تعالى حين علم ادم الاسماء علمه سرا من الملائكة وانطقه بها حينئذ وله عدة اولاد غير اسماعيل قال في المطع وكان لا يراهم صلى الله عليه وسلم في طريق الحق عشر مقامات قال في مقامات الكرامات الاول مقام الطلب هذا روي الثاني مقام الدعوة واذا في الناس الثالث مقام الفضيلة واخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم الرابع مقام الفقر والفاقة روي اجعلني مقام الصلوة الخامس مقام التعمية والذي هو يطعمني ويسقني السادس مقام المغفرة والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين السابع مقام المحبة اروي كيف تحبني الوحي الثامن مقام العزة واحمل لي لسان صدق في الاخرين التاسع مقام الهيبة ان ابراهيم لاواه يحلم العباد مقام الوارثه وفي هذا المقام حصل له الاستتعا عن الواسطة فقال حسبي من سؤالي عليه بحالي قال المؤرخون هذا جبر ابراهيم من العراف الى الشام وبلغ عمره مائة وخمس وعشرين سنة وقيل ما بين مائة وستة ودفن في الارض المقدسة وقبره مقطوع بانه في تلك الربيعه ولا يقطم بقبرتي ومكانه غير سديدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قبر ابيه ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان اول من اخذت روي ابن ابي شيبة وابن سعد وابن حبان والحاكم بسند صحيح من طريقه سعد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اخذت ابراهيم وهو ابن عشرين ومائة سنة بالفدوم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة قال سعد وكان ابراهيم اول من اخذت واقل من رأى الشيب فقال يارب ما هذا فقال واذا ابل اهبوق قال في ردي واذا اول من اخذت الصيف واول من جرش ابيه واول من قلم اظافره واول من استخذ رواه ابن عدي والبيهقي مرفوعاً وروى ابو يعقوب داود الشيباني والعقيد

قصص

من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم امر ان يخنق وهو حينئذ ابن ثمانين سنة فجهل واخذت بالفدوم فاشد عليه الموضع فدعى ترثه فاحي اليه انك عجلت فاني ان ناسرك يا الله قال يارب كرهت ان اوخر امرك عني بالتصغير رباح بالموحدة روي الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالفدوم وقال الحافظ الفدوم رويته بالتشديد عن الاصمعي و الفاسبي ووقع في رواية غيرهما بالتخفيف قال النووي لم يختلف الرواة عندئذ في التخفيف واختلف في الزاد به فقيل شم مكان وقيل اسم الله الحنا فحلي الثاني هو بالتخفيف لا غير وعلى الاول فليس لغتان هذا اقوال اكثر وعكسه الداودي اختلف فقيل هو قرية بالشام وقيل بلدة بالسراة الرابع ان المراد في الحديث الاله ثم ذكر حديث علي بن ابي رباح والذي في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انها اخذت وهو ابن ثمانين سنة الحافظ وعند ابن حبان عنه مرفوعاً ان ابراهيم اخذت وهو ابن مائة وعشرين سنة والظاهر انه سقط من هذه الرواية شيء فان هذا القدر مقدار عمره قلت ورواه الحاكم وصححه على شرطه ما رواه الذهبي عنه مرفوعاً عنه بلفظ بعد عشرين ومائة سنة ووقع في كتاب العقيدة لابي الشيخ من طريق الاوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعاً موصولاً شله ورواه عفاش بعد ذلك ثمانين سنة فعلى هذا يكون عفاش ما بين سنة جمع بعضهم بان الاول حسبت من مائة وثلاثة والثاني من مائة مؤلده روي وكيع عن ابراهيم النخعي قال كان ابراهيم اول من تسرول واول من فرق واول من استخذ واول من اخذت واول من اقر الضيف واول من شاب وروى وكيع عن واصل مولى ابي عبيدة قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم انك اكرم اهل الارض على فاذ استجدت فلا تزي الارض مؤرثك قال فاختار سراويل وروى الدليلي عن انس مرفوعاً واول من خضب بالحنا والكم ابراهيم وروى ابن ابي شيبة في المصنف والبزار عن سعد ابن ابراهيم قال اول من خضب على المتبر ابراهيم وروى ابن عساکر عن حسان بن عطية قال اول من تربت العسائر في الحرب ميمنة وميسرة وقلبا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما سار لقتال الذين اسروا لوطا عليه القتل والسلام البزار والطبراني عن معاذ بن جبل مرفوعاً ان اخذ

المزهر فقد اخذته ابي ابراهيم وان اخذ العمما فقد اخذها الى ابراهيم
روى ابن ابي الدنيا في كتاب الري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اول من عمل الفسيفساء ابراهيم وروى ابن ابي الدنيا في شعب
الايمان عن ابي هريرة ترمي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اول من اصناف الضيف ابراهيم وروى ابن سعد وابن
ابى الدنيا وابو يعين في الحلية واليه يفتى في الشعب عن عكرمة قال كان
ابراهيم خليل الرحمن ابا الصيغان وكان لغمره اربعة ابواب لكي لا يفوته
اهد وروى البيهقي عن عطاء قال كان ابراهيم خليل الله عليه وسلم
اذا اراد ان يتخذ ظلي من يتقدي يتخذ ميلا في سبل وروى ابن ابي الدنيا
في كتاب الاخوان والخطيب في التاريخ عن عجم الدار مرفوعا ان اول
من عانق ابراهيم عليه الصلاة والسلام وروى ابن سعد عن محمد بن السائب
قال ابراهيم اول من اصناف الصيغ واول من ثرد الثريد واول من راي
الشيب وكان قد وسع عليه في المال والخدم وروى الامام احمد في الزهد
عن مطرف قال اول من راعم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ابراهيم راعم قوميه
الى الله تعالى بالدعاء وروى ابن ابي شيبة في المصنف والشيخان والترمذ
والنسائي عن ابن عباس مرفوعا ان ابي شيبة عن سعد بن جدير
ابو يعين عن عبيد بن عمير وروى ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله
ابن الحرث ان الناس يحشرون حفاة عراة فيقول الله الاري خليلي
عربا نافيكي ابراهيم ثوبا ابيض ولفظ عند الله ابن الحارث قبطيان
فهو اول من يكسي ثوبا ابيض صلى الله عليه وسلم حلة الحريرة وهو علي
يمين العرش وروى ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو يعين عن سلمان
رضي الله تعالى عنه قال ارسل علي ابراهيم عليه الصلاة والسلام اسد ان
مجوعا فلجشاه وسجد لله وكان سبب موته ان ملك الموت قيل له
تلطف بابراهيم فاتاه وهو في عيب له وهو في صورة شيخ كبير لم يبق
منه شيء فلما رآه ابراهيم رحمه فاخذ مكنلا ثم دخل عنده فقطف
من العنب في مكنله ثم ما فوضعه بين يديه فقال كل فحل يصعبه
ويبريه انه ياكل في محبه على حبيبه وعلى صدره فحجب ابراهيم فقال
ما انفتحت السن بينك شيئا ابي لك تحسب مدة ابراهيم فقال ابي
كذلك افضا لك ابراهيم قد اتي لك في هذا وانما انتظر ان اكون مثلك اللهم
انقضني القاك فطابت نفس ابراهيم عن نفسه الموت وقضى ملك الموت
نفسه في تلك الحال ورواه الامام احمد في الزهد وابو يعين في الحلية عن

ابراهيم

عن كعب له عدة اولاد غير اسماعيل عليهم الصلاة والسلام تاريخ
بشاة قومه فالق فرافقوه فحماهم فحماهم فحماهم فحماهم فحماهم فحماهم فحماهم
جماعة باعجابها ومعناه وهو ازر قال الجوهري اسم اعجمي وقيل
عربي مشتق من ازر فلان فلانا اذا عاونه فتناجى وازر اسمان له حما
جزم بدعي واحد وصححه السهيلي قال وقيل معناه يا عجم وقيل هو
اسم صنم وانصب على اسمها فعل في التلاوة في قوله تعالى واذا قال
ابراهيم لاهله ازر وقيل ان ازر كلمة معناها الزجر والتعنيف
قال التوزري كان لابي ابراهيم اسمان تاج وازر هذا قول الحسن
والستدي قال وقيل ان ازر اسم صنم منصوب باصنم فعل اي تقديره
اتخذ ازر اظها اتخذ اسمها اظها هذا على قراءة من فتح القوا واما
على قراءة من منها فله وهو يعقوب فقيل انه في لغتهم عبارة عن الخطي
اي الخطي قال وقيل اشتق من الموازنة اي الحانة لان تهاون قومه
على عبادة الاصنام قال وجوز ان يكون اسم لابي ابراهيم مع الرفع ويكون
متادي باسمناط حرف النداء قال الزمخشري ازر عطف بيان لابي
وقدي ازر بالضم على النداء وقيل ازر اسم صنم فيجوز ان
للزومة عبادة او ازر يدعا به ازر فحرف المقاطع واقسم المصنف اليه
مفاهمه فري ازر اتخذ اصناما اظها بفتح الهمزة وتكرها بعد هزة
الاستفهام وراي ساكنة ورامنصوية منونة وهو اسم صنم ومعناه
اقعد ازر على الانكار ثم قال اتخذ اصناما الهة تبيها لذلك وقدر
وهو داخل في حكم الانكار كالبيان له قال الامام الثعلبي في القرائن
اسم ابي ابراهيم الذي سماه به ابوه تاج فلما صار مع عمرو وقبيلته خزاعة
الهة سماه ازر بنون فالق فحماهم مضمومة وهو غير
الذي سبق قيل اسماعيل قال ابن هشام في التيجان عاش مائة
وسنة عشر عاما قال ابن حبيب عاش مائة وثمانين سنة
تاريخ بشين معجمة فالق فحماهم مضمومة فواو فحما معجمة كذا ضبطه
الحافظ وضبطه النووي في الامالي والتوزري بالمهملات قال
الجواني ساروع بالعين المعجمة قال الملك الموند صاحب حياة
وربما قيل بالعين المهملة قال ابن هشام عاش مائة وسبعة
اعوام انما هو يعين معجمة مضمومة وحكي التوزري انها
وايعوا بفتح الهمزة وسكون الواو وهم العين المعجمة والهملة ويقال
ترعو بفتح الواو وسكون العين المعجمة ومعناه بالعربية قاسم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قال ابن حبيب عاش مائتي سنة واثنين وثلاثين سنة
وقال ابن الطي مائتي سنة وستين سنة داخ قال النووي بن
فالف فلام مفتوحة فخامة ويقال فالغ بعين معجمة وقال ابن
هشام في النيجان انه اسم سرياني وتفسيره بالعربي وكيل وان
الضهور وانده حين تكلم ابوه بالعربية حمل الجودي لم يتكلم بها
وانه عاش مائة وستين سنة وقال ابن الطي مائتي
سنة وستين سنة وقال ابن حبيب مائتي سنة وستين سنة وثلاثين
سنة قال الجواني وانده ميشاها بعين ميملة مفتوحة
فتنة مخنة ساكنة ففاموعدة مفتوحة وترن جعفر قاله
الحافظ والنووي والتوريزي قال ويقال عابري الالف قال
ابن حبيب عاش مائة واربعين سنة وقال ابن الطي
اربعماية وثلاثين سنة قال الجواني وهو هوود النبي صلى الله
عليه وسلم وقال السهيلي والحافظ الرابع وتسب هوود انه هو و
ابن حنيد الله ابن رباح بن داود بن عاذ بن علوص بن ارم بن سام
ابن نوح قال الجواني وامه مرجانة وكانت من الطاهرات
تسمى نعل السهيلي والتوريزي عن الطبري ورايته في تاريخه
ان بين عابر وشلح انا اسمه قينان ولفظ التوريزي قينان قال
يقاف مفتوحة بعد هاء يامشاة تحتية فنونين تركت ذكره في التوراة
لانه كان ساحرا وقتل بعضهم عن ابن حنيد انه تعقب الطبري يانه
ثابت في التوراة باجماعهم قال النووي تسعين معجمة قال
فلام مفتوحة فخامة قال السهيلي ومعناه الرسول والوكيل قال
ابن هشام عاش ثلاث مائة سنة وثلاث سنين وقال ابن حبيب
اربعماية وثلاثين سنة وقال ابن الطي اربعماية وثلاثين
وستين سنة وهو وصي ابيه ارحم قال النووي والتوريزي
بفتح الهمزة فلام مفتوحة فخامة ساكنة ففاموعدة فتشبين زاد
الثاني مفتوحة فذال معجمات قال الحافظ ويقال فيه انفتح شد
بنون بدل الزا والفتح شد باللام نراد صاحب الغور التي شد باللام
وتقدم الشين على الخا قال السهيلي تفسيره معصباح مصبي وشاد
مخفف بالسريانية الصنيا وامه من بنات الملوك
ابن خنوخ بن يرد بن قينان بن انوش قال ابن هشام عاش اربعماية
عام وثلاثة اعوام وهو وصي ابيه وقال ابن حبيب اربعماية

لها

سنة وستين سنة وقال ابن الطي اربعماية وثلاثين سنة وستين
سنة وله من الذكور عابر وهو وصيه ومملك وقينان وهو اول
من نظري علم النجوم واستنبط ذلك من سور صفر كان كتبه فيه
علمه قبل الطوفان ودفن في الارض فاستخرجته وعلما فيه
سبعين مائة مخفف الميملة في الامام احمد والترمذي وختمه
وصحيفة الحاكم من حديث سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سام ابو العرب وحامر ابو الحبش ويافت
ابو الروم والنووي الزاروا بن ابي حنا بن عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح ثلاثة
سام وحام ويافت فولد سام العرب وقارس والروم والحبر
فهم وولد يافت ياجوج وماجوج والترك والصقالبة والآخر
فهم وولد حام القبط والبربر والسودان وسنده متعيب
قال النووي لما حضرت نوحا الوفاة اوصى ابي ولده سام وكان
ولد قبل الطوفان ثمانية وتسعين سنة ويقال كان سام
يكره قال ابن هشام انه كان وصي ابيه وانه ولي اهل الارض
قال وقال وهب ابي الحوار بن عيسى بن مريم علمها الصلاة
والسلام فسارهم الى قبر سام بن نوح فقال اخيبي يا سام يا ذن
الله قفام بقدره الله كالحلة فقال له عيسى كم عشت قال
عشت اربعة الاف سنة فقال عيسى كيف كانت الدنيا قال
كبيت له بابان دخلت من هذا وخرجت من هذا وانه كان جزوعا
من الموت فسأل نوح ربه ان لا يميت ساما حتى يسأل الموت قال
وان ساما اعنت نفسه ومريض برضا شديد اعلى كبر فسأل
ربه الموت فأت وقال يا قوت في معجمل الله ان نوسي بفتح النون
والواو بلدة من اعمال حوران من نواحي دمشق وهي مدينة ابوب
وبها قبر سام علمها الصلاة والسلام فبسمه قال الشيخ برهان
الدين الناجي الدمشقي في مولده ٢ تكرر الراغب من المعنى فليس
سام شي عملا قاله اوقع لابي الليث السمرقندي في سنة ثمانه فلقده
ولمن قلده انه في وقدمه في ابن معتمد الطعقات والزيه بن بكار
في الموقفيات عن الطي ان ساما كان نبيا لكن الطي متروك
نوح نبي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال النووي هو اسم
العجمي المشهوره وقيل حور صرفة وترك صرفة انتهى وقيل انه

عربي واشتقاقه من ناح بنوح ونوحا ونساخته لانه اقبل على نفسه
باللوم والنوح واختلف في سبب ذلك فقيل سببه انه كان بنوح على
قومه ويتاسف لكونهم غزوا ابا لثوبته ورجوعه الى الله تعالى وقيل
اسمه غير ذلك مما لا اظن له قال جماعة واسمه عند الغفار وهو آدم
الثاني لانه لا عيب لادم الا من نوح صلى الله عليه وسلم واثني الله
تعالى عليه في عدة آيات قال ابن قتيبة وكان نوح نجارا وروى
الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابي امامة رضي الله عنه تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين نوح وادم عشرة فروع
قال الشعبي في الغرابين ارسى الله تعالى نوحا الى ولد قابيل ومن
تايعهم من ولد شيث قال ابن عباس وكان بطنان من ولد ادم
احدهما يسكن السهل والاخر يشكن الجبل وكان رجال الجبل صباغيا
ووالنساء ذمامة وكان نسوا السهل صباغيا وفي ربهما لحن ذمامة
فكثر الفاحشة من اولاد قابيل وكانوا قد اكثروا الفساد فارتل
الله اليهم نوحا عليه الصلاة والسلام وهو ابن خمسين سنة فليثهم
الف سنة الا خمسين عاما بعد عوفهم الى الله تعالى وحذرهم
وجوزهم فلم ينزحوا وكان مما حكاة الله عن نوح عليه السلام قال رب
اني دعوات قومي لتلاوتهم اذ فلوردهم عاني الا فرازا ولما طال
دعوا وهو ظهر وايدأ وهم له وما دهم في عنهم سال الله تعالى فاجبي
الله تعالى اليه انهم لن يؤمن من قومك الا من فدا من فلان اخره
الله تعالى بانه لم يبق في الاصلاب والارحام مؤمن دعوا عليهم
فقال رب لا تدر على الارض من الكافرين ديارا الى اخرها فامر الله
تعالى باخذ السفينة فقال يا رب واين الخشب قال عرس
الشجر فعرس لساج واى على ذلك اربعون سنة قلن عن الدعاء
عليهم واعلم الله تعالى ارضهم فلو بولدهم ولد فلما ادرك
الشجر امره الله تعالى بقطعها وجفيفه وصنع العلك وعلية
كيف يصنعه وجعل يابه في حنجره وكان طول السفينة ثمانين
درعما و عرضها خمسين وسماها الى السماء ثلاثين والذراع الى اللب
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان طوطها ستمائة ذراع
واعلم الله تعالى ان جعل فيها من كل جنس من الحيوان ثمانين
اثنان وحشرها الله تعالى اليه من البر والبحر واول من حمل
في السفينة الذرة واخره الحمار قيل كان المؤمنون في السفينة سبعين

نوح وبنوه سام وحام وثافت وازواج بنه وقيل ثمانية وقيل عشرة
وقيل اثنان وسبعون وقيل ثمانون من الرجال والنساء وكان نوح عليه
الصلاة والسلام اطول الانبياء عمرا حتى قيل انه عاش الف سنة وثلاثمائة
سنة ولما نزل عليه الوحي كان عمره ثلثمائة سنة وخمسين سنة
فليث الف سنة الا خمسين عاما بعد عوفهم قال في المطلع ما اسلم
من الشياطين الا شيطانان شيطان نبي محمد وشيطان نوح صلى
الله عليهما وسلم وقال ليس نوح عليه الصلاة والسلام خذني حسنا
فقال لا اصدقك فاجبي الله تعالى اليه ان صدقته في الحرس قال
قل قال اياك والكبر فاني انا وقعت فيا وقعت فيه بالكبر وياك
والحسد فان قابيل قتلها بيل اخاه حسدا وياك والطع
فان ادم اورثه ما اورثه الطمع واناك والحرس فان حوادعت
فيها وقعت بالحرس وياك وطول الامل فانهما وقعوا فيها وعا فيه
يطول الامل وسماه الله تعالى عبدا شكورا وروى القرطبي وابن
جرير والحاكم وصححه عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال كان
نوح اذ ليس ثوبا او طمرا طما حيا الله فنجي عبدا شكورا ومن وصايا
صلى الله عليه وسلم ما رواه النساء والحاكم والبخاري عن رجل من الانصار
من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال نوح لابيه
يا اوصيك بوصية وقاصرها لكي لا تنساها اوصيك باثنتين
وانهاك عن اثنتين اما اللسان اوصيك بهما فيستبشر الله ظمرا
خلقته وهما بكثران الولوج على الله تعالى اوصيك بلا اله الا الله فان
السموات والارض لو كانتا حلقة فتمتعهما ولو كانتا كفنة ورتبها
واوصيك بشيخان الله وجمده فانها صلاة الخلق وبها تزرف
الخلق وان من شئ الا يسبح حمده ولكن لا يفقهون تسبحهم انه كان
حليما عفوورا اما اللسان انهاك عنها فيحجب الله امتهما
وصالح خلقه انهاك عن الشرك والكبر تبينه حديث ابن مسعود
مرفوعا ان نوحا اغتسل فراه ابيه ينظر اليه فقال تنظر
الي وانا اغتسل ما رايتك فاسود وجهها وبوا السودان رواه
الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي بان في سنده محمد بن عبد
الرحمن بن ابي وقد ضعفه انتهى والوارد في ذلك ما رواه
الامام احمد وابن سعد وابوداود والترمذي والحاكم وصححه
عن ابي موسي الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبيضة قبضتها من جميع
 الارض فحياها ادم على قدر الارض جامتها الاحمر والابيض والاسود
 وبين ذلك والتسهيل في الحزن والحديث والطيب **لا** يم مفتوحة
 وتكثر فظاف ويقال لك بفتح اللام وسكون الميم ويقال نجما مجيئة
 بدل الكاف قال في النجاة لا يح بالعباني وبالعربي بك وبالسراني
 في تفسيره متواضع قال السهيلي هو اول من اتخذ العود والعناب
 ومصانع الما قال ابن هشام عاش تسعا مائة وستين سنة **سنة**
 يم فتشاة فو قبة مشددة مضمونتان وفتحان فوا ساكنة وفتح
 فتشاة مفتوحة وستان فلام ساكنة وقد تفتح وتكسر فجمع
 قال ابن حبيب عاش تسعا مائة وستين سنة قال الجوالي وانه رجا
 وكان له اخوة اقرضوا وهو وصي ابيه **سنة** معجزة في بعد الاثني
 نوح بن نوح ونبيل زيادة الف في اوله وسكون المعجمة الاولى
 وقيل كذلك لكن يحذف الواو وقيل كذلك لكن بدل الحاء الاولى ها وقيل انما
 لكن بدل المعجمة مهملته وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون
در الحاكم في المستدرک بسند رواه عن وهب انه سئل عن ادريس
 فقال هو جد ابي نوح ويقال جد نوح قال الحاكم في الاول والاولى ولعل
 الثاني اطلق ذلك بخار الان جد الاب جد وقد نقل بعضهم الاجماع على
 انه جد نوح قال الحاكم في نظره في روي عن عبد بن حميد وابن ابي
 حاتم ياشنا دحسن عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الياس
 هو ادريس ويعقوب هو اسرائيل **روي** نحوه عن ابن عباس وسند
 ضعيف وجه الدلالة منه ان ثبت ان الياس ادريس لزم ان يكون من
 ذرية نوح لان نوحا من ذرية نوح لفظه في سورة الانعام ونوحا هدينا
 من قبل من ذرية داود وسليمان الي ان قال وعيسى والياس
 قد اطلق الياس من ذرية نوح سوا قلنا ان الصبر في قوله ومن ذرية
 نوح او لابراهيم لان ابراهيم كان من ذرية نوح فمن كان من ذرية
 ابراهيم فهو من ذرية نوح لا محالة وذكر ابن اسحاق في المثل ان
 الياس **بن** قحطان بن العيران بن هارون
 ابن عمران عليهما الصلاة والسلام وقال الحاكم في المستدرک
 اختلفوا في نوح وادريس فقيل ان ادريس قبله قال واكثر القحطانية
 عليان نوحا قيل ادريس كما قال وقد جرى القاضى ابو بكر بن العربي
 علي ان ادريس لم يكن جد نوح واما هو من نبي اسرائيل لان الياس

قد ورد انه من نبي اسرائيل واستدل على ذلك بقوله صلى الله عليه
 وسلم ليلة الاسر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا بالنبي الصالح
 والاخ الصالح ولو كان من اخذاه لقال كما قال ادم و ابراهيم
 ولابن الصالح وهو استمد لا حيد الا انه قد يجاب عنه بانه قال
 ذلك على سبيل التواضع والتلطيف وليس نقفا فيما اشار الي
 ذلك النووي وقول ابن اسحاق ان حنوخ هو ادريس فيما يزعمون
 اشار به الي ان هذا القول مأخوذ عن اهل الكتاب وقال المنازري
 ذكر المورخون ان ادريس جد نوح فان قام الدليل ان ادريس ارسل
 لم يعجب قول الفتا بين انه قبل نوح لاختار النبي صلى الله عليه وسلم
 في حديث الشفاعة ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الي اهل
 الارض وان لم يرد دليل خاسا قالوا قال ومحم ان ادريس كان نبيا
 ولم يرسل قال السهيلي وحدثت ابي ذر الطويل بنص علي ان ادم
 و ادريس رسولان انتهى والحديث رواه الطبراني في المعجم والابن حبان
 وصحاحه ومنه ان ادريس كان نبيا رسولا وانه اول من حظ بالقلم
روي الحاكم بسند ضعيف عن سمرة رضي الله تعالى عنه قال
 كان ادريس ابيض طويل العين عريض القدر قليل شعر الجسد
 كثير شعر الراس وكانت اخدي عينيه اعظم من الاخرى كانت
 في جسده نكتة بيضا من غير برص قال ابن قتيبة وكانت رقيق
 الصوت وحمي ادريس لكثر ما كان يدرس من كتب الله وسنان
 الاسلام وهو اول من خلط الشباب وليسها وكان من قبل يلبثون
 الخلود واحتجاب له الف امتان من كان يدعوه فلما رفعه
 الله تعالى لخلقوا بعده واحذوا الاخذات قال ابن قتيبة وهو
 ابن ثلثمائة وخمس وستين سنة وقال في المطلع ادريس بالشرانية
 خنوخ ومعناه كثير العبادة واما ادريس فاسم اعجمي غير منصرف
 وقيل مشتق من الدرر والدراسة بمعنى القراءة وسمي به لكثرة ما درس
 من كتب الله عز وجل فانه كان يحفظ صحف ادم وصحف شيت
 على ظهر قلبه وكانت صحف ادم اخدي وخمسين صحيفة وصحف
 شيت عشرين صحيفة وصحف خاصة ثلثون وكان يحفظه
 الجميع ويديره وكان ادريس اول من لحاط واول من اخبر عن علم
 الهسبة والحساب واحكام النجوم بالناسيد السماوي رفع الله
 تعالى به عايم احسا سحرارة الشمس وعينه الله تعالى حتى



ننت الملائكة محسنه برود بمشاة تختية مفتوحة فرا ساكنة
قدال مهلمة ونقطها الجواني وعليه جرى الملك المؤبد في تاريخه
قال ابن هشام في التجان اسمه في التوراة يارد عبراني وتفسيره
صاحب واسمه في الانجيل بالسرياني برود وتفسيره بالعربي منبط
اي ضبط في الايا فعل يا مر الله تعالى فلما بلغ غاية الدعوة قبضه
الله تعالى وعاش تسعين سنة واثنين وستين سنة وهو وصي ابيه
وقال ابن حبيب ثمانمائة سنة وخمسة وستين سنة هلايل
بعم مفتوحة هنا ساكنة فلام فالف وقد يقال يالينا بعد الامر
الاولي قال السهلي بخناه المدح وقال في التجان وفي الارض
بوصية من ابيه واسمه بالسريانية في الانجيل هلايل وتفسيره
بالعربي يسوع الله ما ربا مر الله فلما بلغ الغاية من العمر قبضه الله
وعاش مائتي سنة وعشرين سنة قال السهلي وفي زمنه كان يدر
عبادة الاصنام فيمن يقف مفتوحة ثمانية تحتية ساكنة
فتونين الاولي منها مفتوحة وترن جعفر ويقال قينان بالالف
قال في التجان قينان عبراني وتفسيره باللسان العربي مشوي
واخيه في الانجيل قانيان وتفسيره بالعربي عيسى وهو وصي
ابيه وتخليفته وقام بحق الله تعالى وبلغ من العمر مائة سنة
وعشرين سنة قال في التوراة قال بعض مشايخي ان قينان هو الذي
بنا انطاكية يالينا بمشاة تحتية فتون مفتوحة فشرين حجة
ويقال انوش بفتح الهزة وضم التون وقال في التجان هو
باللسان السرياني انوش بكسر الالف وتفسيره باللسان العربي
صادق وهو ولي امر الله تعالى في الارض فعمل بطاعة الله حتى بلغ
من العمر ثمانمائة سنة وخمسين سنة قال السهلي وهو اول من غرس
الخلة وقوب الكعبة ويذكر الحفة وقال ابو الحسن بن الاشرف
ابي العباس اخذ من القامبي الفاصل اول من زرع الجنة ادم
فانه كان جرد ويزرع قال الجواني واسمه لبودا بنت ادم وله
اخوه بنون وبنات انقرضوا في ثمان مائة سنة مذكورة
فثمانية تحتية ساكنة فثلاثة ويقال فيه شياء با مائة
الشرين وبالصرف فيها ويقال بالاصرف ويقال فيه شت بفتح
الشرين وتشديد التا بالاصرف وتفسيره هبة الله ويقال عظمة
الله وقال ابن هشام نصب لان عليه وعليه ربيته نصبت الدنيا

فلان

وكان اجل بني ادم وافضلهم واشبههم به واجهرهم الله وكان وصي
ابيه وولي عهده وهو ابو البشر كلهم والله انبتك انا سب الناس
وعاش تسعين سنة واثنين وعشرين سنة ادم صلى الله عليه وسلم
بكتي ابو البشر وادم والخليفة فاما ادم فقيل انه سرياني وهو
عند اهل الكتاب داع ياشباع فتحة الدال بوزن حاناق ووزنه
فاعال وامتنع من الصرف للجنة والعلية وقال التعلبي التراب
بالعبرانية ادم فسمي به ادم وحدثت منه الالف الثانية وقيل
هو عربي وجزم بنو الجوهري والجواليقي ولم يحك في المطبع غيره
واختلف في اشتقاقه فقيل هو بوزن اقل من الادمه وقيل من
الاديم لانه خلق من ادم الارض رواه الفريابي وابن سعد وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه درويش ابن سعد وعنده
ابن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال تدرن لوسمي ادم لانه
خلق من ادم الارض ووجهه بان يكون كاعين ومنع من الصرف
لوزن والعلية وقيل هو من ادم بين الشين اذا خلطت بينهما
لانه كان مادطينا فخلط جميعا وقال قاسم بن ثابت في الدلائل
عن محمد بن المستر قطرب انه لو كان من ادم الارض لكان على وزن
فاعل وكانت الهزة فيه اصلية فلم يكن ممنوع من الصرف فناع وانما
هو على وزن افعال من الادمه قال السهلي وهذا القول ليس بشيء
لانه لا يمنع ان يكون من ادم ويكون على وزن افعال تدخل الهزة الزاوية
على الهزة الاصلية كما تدخل على هزة الادمه واما الخليفة فلعله
تعالى في جاعل في الارض خليفة والخليف والخليفة من خلف
من تقدمه وكان ادم خلف قوما من الخلق سيمون الحان اولاده
ناب مناب ملائكة السماء واما البشر فلعله تعالى اني خالق بشرا
من طين قيل وسمي بشرا لما شربه اعطى الامور وقيل لما كان
في وجهه من البشر والبشاشته واما الانسان فلعله تعالى
قل اني على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وسمي بذلك
لانسه محسنه فان الانسان من لجمع فيه انسان اسمه بالغير
وانشعر العر بدم وهمل اشتقاقه من التوس وهو الحركة لكثرة حركته
فيما يجره وقيل من اليناس وهو الاضمار لانه يدرك بصره الظاهر
وبصره الباطن واختلفت الايات فيها بدء من خلق ادم فموضع
خلقته من تراب وفي موضع من طين لآزب وفي موضع من خماسون

وفي موضع من صلصال كالفخار قال العلماء وهذه الآيات راجعة الى
اضل ولجده وهو التراب الذي هو اصل الطين فاعلمنا الله تعالى
انه خلقه من تراب جعله طينا ثم انتقل فصارتها مشنونا ثم انتقل
فصارت صلصالا كالفخار قال الشعبي في قوله تعالى حكايه عن ابليس
انته قال خلقتني من نار وخلقته من طين قال العلماء اخطأ عدو
الله في تفضيله الطين النار على الطين لان الطين افضل من النار
لوهو احد هاتين من جوهر الطين الرزاقه والستون والوفار
والحجر والاناة والحيا والعبود ذلك سبب توبته ادم وتواضعه
قاو رثه العفوة والاحتساب والهداية ومن جوهر النار الحفنة والطنش
والحدة والارتفاع والاضطراب وذلك سبب استكبار ابليس قاو رثه
اللعنة والهلاك الثاني ان الجنة موصوفة بان ترابها للستون وله
يقول ان فيها نارا الثالث انها سبب العذاب خلاف الطين الرابع
ان الطين سبب جمع الاشياء والنار سبب تفرقها وفي صحيح مسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق ادم يوم الجمعة
وفصل الله تعالى ادم بما مور خلقه بيده واجعله ملائكة واسكنه
جنة واصطفاه واكرم ذريته وعلمه جميع الاسماء وحكمه اول الانسا
وعلمه ما تعلمه الملائكة المقربون وجعل من نسله الانبياء والمرسلين
والاولياء والصدقيين واشتهر في كتب التواريخ انه عاش الف سنة
صلى الله عليه وسلم وقد بسطت الكلام على تراجم الانبياء المذكورين
في النسب الشريف مع تراجم بقية الانبياء في كتاب الجواهر النفايس
في تحبير كتاب العزابس اعان الله على اتماله وتخريجه
الخامس في معنى قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن العوانك والقوام
يروي سعيد بن منصور والطبراني وابن عساکر بسند جيد فقال له
تفان وصحح الحافظ الناقد ضياء الدين المقدسي في المختارة عن
سافة بن عاصم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا ابن العوانك من سلم سببا به
مكسورة ومبتناة تحتة محففة فوحدة في روي ابن عساکر
عن فتادة مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بعض
عزواته انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا ابن العوانك
وروي عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجري فرسه مع ابي ايوب الانصاري فسبقه فقال انا ابن العوانك

والخواد البحريني فرسه وروي ابن عساکر عن ابي بكر
ابن البرقي قال حدثني بعض الطالبين قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم احد انا ابن العواطم قال في القاموس
عناك يعنيك وفي ٢ ثم قال وعناك المرأة شرفت وراست
ثم قال والعناك الكريم والخالص من الالوان ثم قال والعناك من النخل
التي لا تنابر والبراة المحرة من الطيب وقال ابن سعد العناكة في اللغة
الطاهرة قال في الصحاح والقاموس العوانك من حدات النبي صلى الله
عليه وسلم تسع ثلاث من بني سليم عاتكة بنت هلال بن قايح ابي
بالحجر ام حدها شام وعاتكة بنت مرة بن هلال بن قايح امها شام
وعاتكة بنت الاقص بن مرة بن هلال ام وهب بن عتد مناف بن
زهر قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاتكة بنت هلال
وهب وسائر العوانك امهات رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غير بني سليم وجري في النهاية على ان العوانك من بني سليم ثلاثة
لكفة قال عاتكة بنت هلال من قايح ام عتد مناف بن قضي
وعلى ما ذكره في الصحاح والقاموس تكون ام قضي والد عتد مناف
وعلى كل حال فقد قيل في اسم ام قضي وام والده عتد مناف غير ذلك
كما تقدم فاما ان يكون لكل ولادة سبها اشياء او احدها الاسم
والاخرى اللقب قال في النهاية فالاولى من العوانك عمه الثانية
والثالثة عمه الثالثة وروي ابن عساکر عن ابي عتد الله العدوي
ان العوانك من جداته صلى الله عليه وسلم اربعة عشر ثلاث قرشيات
واربع سلميات وعدوا بيتان وهذلية وفخطانية وشقمية واسد
اسد خزيمة وقصاعة وذكرا بن سعد ان القواطم من الحدات
عشرة وسردهين وكثرة الخلف في اسما ابا العوانك والقواطم
اضربت عن ذكرهن والحاصل انهن من جملة الحدات الطاهرات
وخصصن بالذكر ما لمزيد شهرهن على غيرهن واما الشهرين ه
ولما اعز ذلك قال الامام الحلبي رحمه الله تعالى لم يرد صلى الله
عليه وسلم بذلك الفخر انما اراد تعريف منازل المذكورات
ومراتهن كرجل يقول كان ابي فقيها لا يريد به الفخ وانما يريد به
تعريف حاله دون ما عداه قال وقد يكون اراد به الاشارة بفضله
الله تعالى في نفسه واما به واما ته على وجه الشكر وليس ذلك
من الاستطالة والفخر في شيء انتهى جماع ارباب مولاه الشريف

باب الاول في سب تزوج عند المطل ابنة عند الله امرأة
من بنى زهرة روي ابن سعد وابن البرقي والطبراني والحاكم وابو نعيم
عن العباس بن عبد المطلب عن ابيه قال قدمنا اليمن في رحلة الشتاء
فنزلت علي حبر من اليهود فقال لي رجل من اهل الزبوري يعني الكتاب
من الرجل قلت من قريش قال من اهل قريش من بني هاشم قال انا ذن
لي ان انظر الي نعمتك قلت نعمتكم ان تكن عورة قال فطرح احدك ه
متحري فنظر فيه ثم نظرت في الاخر فقال اشهد ان في اخدي يدك وفي
الاخرى نوبة وانا اخذ ذلك في بنى زهرة فكيف ذلك قلت لا ادري
قال هل لك من شاعة قلت وما الشاعة قال الزوجة قلت اما
اليوم فلا فقال اذا رجعت فتزوج منهم فانا رجع عند المطلب الي مكة
تزوج هالة بنت اهب بن عبد مناف وتزوج ابنة عند الله امته
بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قريش
فلم عند الله على ابيه الشاعة بشين محجمة وعين مملكة الزوجة سميت
بذلك لما بينت الزوج وشيعته الرجل شاعه وانصاره ثم فيها اوله
وثابته فطلب روي البيهقي وابو نعيم عن ابن شهاب فقال كان
عند الله احسن رجل روي فظن خروج يوما علي سقا قريش فقالت امرأة
شمن اينك تزوج بهذا الغني فتضطت النور الذي بين عينيه فاني
اري بين عينيه نوراً فتزوجته امته بنت وهب ~~تسكت~~
وتدخل روي الزبير بن بكار عن ان سودة بنت زهرة
ابن كلاب الكاهنة قالت بومئذ ابني زهرة ان فيكم نذيرة او تلد نذيرة
فاعرضوا علي بناتكم فعرضن عليهن فقالن في كل واحدة منهن قولاً ظهر
تعد حين حتى عرضت عليهن امته بنت وهب فقالت هذه النذيرة
او تلد نذيرة لان شان وبرهان منبر ولما سللت عن جهنم قالت سيحبر
عنها عنها التذيير **باب الثاني** في حمل امته برسول الله صلى الله
عليه وسلم وما وقع في ذلك من الايات **روي** البيهقي من طريق
يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال ان عند المطلب اخذت ابنة
عند الله فزهره فها برعمون علي امرأة من بنى اسد بن عبد العزي
ابن قضي فقالت له حين نظرت الي وجهه ان تذهب يا عند الله
فقال مع اي فتالت له عندي من الابل مثل الذي خرجت عنك وضع علي
الان فقال لها اي مع اي لا استطيع خلافه ولا فراقه ولا اريد
ان اعصيه شيئاً يخرج به عند المطلب حتي ابي به وهب بن

عندنا ذن زهرة ووهب بومئذ سبته بنى زهرة نسما وشرقاً
فزوجهم امته بنت وهب بن عبد مناف ووهب بومئذ افضل امرأة
من قريش نسما وموسماً فذكروا انه دخل عليهما حين امكنا مكان
توقع عليهما عند الله فحلت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج
فر علي تلك المرأة التي قالت له ما قالت فلم تقل شيئاً فقال لها
ما لك لا تقرصين علي اليوم مثل الذي عرضت يا لانس فقالت
فارتك النور الذي كان معك بالاس فلينس لي بك اليوم حاجة
وكانت تشع من اخها ورفقه بن نوفل وكان قد تنصر واتبع الكتب
يقول انه لك من هذه الامة بنى من بنى اسماعيل فقالت في ذلك
شعراً واسمها ام رقالة
الان وقد صنعت ما كنت قادراً عليه وفارتك النور الذي جاءك
عدون عليا خافلا قد بدلته هناك لغيري فالحقن بيثا نكا
ولا تحسبني اليوم حلو او ليتني اصبت حينما منك يا عبد داركا
ولكن ذاك صارت الي زهرة به قد امر الله البرية ناسكا
وقالت ايضا
علنيك بال زهرة حيث كانوا وامته التي حملت علاما
تري المهدي حين تري عليهن ونورا قد تقدمه اماما
فقل الخلق برجوه جيثا بسود الناس منند يا احاما
يراه الله من نور صفاء فاذهب نوره عنا الظلاما
وذلك صنع ربك اذ هاهنا اذا ما سار يوماً اقاما
فيهمدي اهل مكة بعد كفره ويفرض بعد ذلك الصياما
فتعه اخري روي ابو نعيم والخرابطي وابن عساكر من طريق عطا
عن ابن عباس والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن عكرمة عن
ابن سعد عن ابي الفياض الخنفي وابن سعد عن ابي يزيد المدني
ان عند المطلب لما خرج بابنه ليروجه مريم علي امرأة كاهنة
من اهل ثماله متوددة قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مر
الكنية فرأت نور النبوة في وجهه عند الله فقالت يا فتى هل لك
ان تقع علي الان واعطيك تاية من الابل فقال عند الله
اما الحرام فالملكات دونه والحل لاهل فاستغيبته
فكيف بالامر الذي تبعينه يحيى لكريم عمرته ودينه
ثم مصي مع ابنة قريش امته بنت وهب فاقام عندها ثلاثا

ثم مر على تلك المرأة فلم تغفل له شيئا فقال لها مالك لانع من علي
ما عرضت بالاسر فقلت من انت قال انا فلان قالت ما انت هو
ولمن كنت ذلك لقد رايت بين عينيك نوراً اما اراه الان ما صنعت
كعدي فاحضرها فقلت والله ما انا بما حبه ربيته ولكن رايت
في وجهك نوراً فاذا ردت ان يكون في واني الله الا ان يجعله حيث
اراده انهب فاحضرها انها حملت خيرا هل الارض ثم انشأت تقول
اني رايت بحيله لعنت فتلاات كما نزل القدر
فلما بها نور رضى به ما حوله كاصناه اليد ر
ورجوتها فخر ابو به ما كل قاذح زنده نوري

وقالت ايضا

بني هاشم قد غادرت من اخيكم ائمة اذ للمبايعت لجان
بما غادر الصباح بعد حيقو فتايل قدميت لم يدهان
وما كل من جوي القتي من تلامه عجزم ولا ما فاته لتواخي
فاهل اذ اطالبت امرافاته سيكفيك جدان يصطرقان
سيكفيك اما يد معمله واتياد ميسوطة بيتان
ولما قصت منه ائمة ما قصت نفا يصري عنه وكل يسات
والبيهي عن ابن اسحاق قال كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما حملت به امته كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا
وحدات ثقلما تجد النساء الا اني انكرت رفع حنصني وريما
ترفعني وتعود وانا في ان وانا بين النايير والبقطان فقالت هل
شعرت انك حملت فاقول ما ادري فقال انك حملت بسجد
هذه الامم وديها وذلك يوم الاثنين وانه ذلك انه خرج معه
نور يلافتور يقري من اهل الشام فاذا وضع فسيبه محمدا قالت
فكان ذلك مما يتيقن عندي الحمل ثم امهلي حتى اذ ادنت ولادتي
اتاني ذلك فقال قولي اعندة بالواحد من شر كل حاسيد قالت
فكنت اقول ذلك قد كرت لتساي فقلان تعلقي عليك حديد في
عصديك وري عنقك ففعلت فلم يكن يترك عيلا الا اياها فاجده
قد قطع فكننت لا انقلقه
حملت امته وقد شرفت به وتيا شرت كل الانام بقرب
ملا حقيفا لم تجد لها به وتيا شرت وحشر القلا فرحا بيده

السنين

واستبشرت من نورهن وكيف لا وهو العبات ورحمة من ربه
ولا وجدت له نقلا قال في الزهر في حديث شداد عكسه
وجمع جان الثقل في ائمة الحمل والحنفة عند استمراه ليكون ذلك
خارجا عن العناد قلت وبذلك صرح الحافظ ابو نعيم وعن بريرة
وابن عباس رضي الله تعالى عنهما قالان ارات امته وهي حامل برسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبل لها انك حملت بخير البرية وسيد العالمين
فاذا ولدته فسميته احمد او محمدا وعلقي عليه هذه فاستبهرت
وعند رايتها صحيفة من ذهب مكتوب عليها اعيده بالواحد
من شر كل حاسيد وكل خاق زائد من قائم وقاعد عن السبيل
عاند على النساء وحاهد من نافت او عاقد وكل خلق مارد
ياخذ بالمراصد في طرف الموارد انما هم عنده بالله الاعلا والخطوط
مهم باليد العليا والكتف الذي لا يري يد الله فوق ايديهم ويحيا
الله دون عاديهم لا يطردوه ولا يفروه في معده ولا مقام ولا
مسير ولا مقام اول اللين والآخر الايام ابو نعيم وسنده واه
حدا وانما ذكرته لانيه عليه لشهرته في كتب المواليد وقال الحافظ
ابو الفضل العراقي في مولده ان من قوله وعلقي عليه هذه الى اخره
ادرجه بعض القصص وروي البيهقي عن ابي جعفر محمد بن علي رضي
الله تعالى عنهما قال امرت امته وهي حامل برسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تسميه احمد وروى الحاكم وصححه والبيهقي عن خالد
ابن معدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا
يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال اناد عوت ابي ابراهيم وبشرك
عيسى ورات ابي حين حملت بي كانه خرج منها نور اضاءت له قصور
بغري من ارض الشام وروي ابن سعد وابن عساکر عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان امته قالت لقد علقت به وجدت له
مشقة حتى وضعتة واختلفوا في يوم ابنته الحمل فقبل في ايام
التشريق وعلية فيكون مولده في رمضان وقيل في عا شوراد قيل
غير ذلك قال ابو بكر بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد
وسلم في بطن امه تسعة اشهر ثم لا يشكو وجعا ولا مفسا ولا سجا
ولا ما تعرض لذوات الحمل من النساء قال في الخبر وهو الصحيح وقيل
كانت مدة الحمل عشرة اشهر وقيل ثمانية وقيل تسعة
قال الحافظ ابو الفضل العراقي وسيا في انها رات النور ايضا خرج

لمين

257

صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج عزة الى ابل امه ليخبر ان العزير
من اعزه الله تعالى فان قوته ليست من الانا والامهات ولا من المال
بل قوته من الله تعالى وايضا ليرحم الفقير والايهام وقالت امه
ترى نرويهما كما ذكر ذلك ابن اشجاف في المنتدوا ابن سحنون في الطبقات
عفا حاتم بن يحيى من ابن هاشم وحماد بن محمد اخا رجاء في القبايم
وعنده المنان يا بعتة فاجابها وانا تركت في الناس مثل من
هاشم عشيرة راوا يحملون عن بره يجاوره اصحابه في التجر احم
فان يك عالته المنايا وريها سا فقد كان مقطا كثيرا تراحم
وقالت ايضا اورده ابوا لقاسم الوري المعنبي
اصحى ابن هاشم في ميه المظلمه في حفرة بين اجمار الذي الحصر
سقى جوايب قبر انت ساكنه عن ابن احم الوري ملان دود رر
الساجد قال في الزهر بتا مشاة قوقية فبا مشوخة فبان
مهلة القبايم الاعظيمة جاود يتدا ولوه بينهم اي مقاراة
والجرح مهامة احد الشئ قرب وذي لدر فيقذ الذال للجمحة
المهلا ذرت الريح واسم الدمع المضيوب المير لاف بكسر العين وفتح
السا مع غير كذا جمعوه والقياس التسكين قال محمد بن عمر الاسدي
ترك عند استلن ارا من وخسفة اجمال وقطعة غنم فومرن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيه **الثامن**
في تاريخ تولده صلى الله عليه وسلم ومكانه وفيه فضلان الاول
في بيان يومه وشهره وعامه الطواب انه صلى الله عليه وسلم
ولد يوم الاثنين روي الامام احمد ومسلم وابوداود وعنه اي قنادة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم
الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه او قال انزل علي فيه **وروي**
يعقوب بن سفيان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبي يوم الاثنين
ورفع الحجر الاستود يوم الاثنين وفي بعض الطرق عند ابن عساکر
وانزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اجملت كموديتكم وكانت
وفتحه يوم الاثنين قال ابن عساکر المحقق **وروي** ان وقع بدره
ونزل اليوم اجملت لكم دينكم يوم الاحد **وروي** ان يكره ان
عساکر عن معروف بن حمر بنو قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين حين طلع الفجر وقال الحافظ ابو العزالي الفصل العزالي

في المولد الصواب انه صلى الله عليه وسلم ولد في النهار وهو الذي
ذكره اهل البشر وحدثت ابى قتادة مصرح به وروي
عن شعيب بن السيب قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند انهار النهار وجزم به ابن دحية وصححه الزركشي في شرح الترمذ
باساعة فتح الهدى ارفادها لطفها وقدامها لجزاها
لاحت بشهر ربيع الزاكي الذي فاق الشهر جلالة اذ سادها
حيث النبوة اشرفت بما اشرف كالشهب لا تحصى الوري تعدادها
حيث الامانة والرسالة قد بدت بعلي ملكة غورها ونجادها
قال ابن دحية واقام الوري من ندي النجوم فضعيف لاقتضابيه
ان الولادة كانت ليلا قال الزركشي وهذا لا يصلح ان لا يكون اخيلا
فان زمان النبوة صالح للخوارق وجوز ان تستقط النجوم قطارا
باساعة نلتنا السعادة والهناء فيها جبر العالمين محمد
تمت لنا اقر احبا بظهور **٥** ونكملت في شهر مولد احمد غير
تولت امور السعد في غير ساعة لمولد خير الرسل في ساعة السعد
فناطبت اوقات وناطبت مولد ويا طيب مولود هوي ساير الحمد
قال ابن كثير والحافظ وغيرهما ان الجمهور على ان ذلك كان في شهر
ربيع الاول قال التبريد في وهو المعروف ونقل بعضهم فيه الاجماع
يقول لنا لسان الحال منه وقول الحق يعيدك للمسيح
قوجي والزمان وشهر وضعي ربيع في ربيع في ربيع
قال بعض اهل المعاني كان مولده صلى الله عليه وسلم في فضل
الربيع وهو اغد لا يغنول ليلته ونهاره معتدل لان بعين الحر والبر
وسميه معتدل بين البيوسنة والرطوبة وشمسه معتدلة في
الغلو **٦** وقدره معتدل في اول درجة من الليلي البصر
وينفقد في سلك هذا النظام مناهيا الله تعالى له من اسما سرده
في الولادة والقابلة الامن والشفاء في اسم الحاصنه العركة
وفي مرصحه الاي ذكرها الثواب والحكد والسعد قال ابن اسحاق
والاشقي عشرة ليلة منه ورواه ابن ابي شيبه في المصنف عن جابر
وابن عباس قال ابن كثير وهو المشهور عند الجمهور ونابح ابن الخزار
فنقل فيه الاجماع قال في الغرر وهو الذي عليه العمرو قيل لليلتين
خلتامته وقدمه في الاشارة وقيل لثمان ونقل ابو عمر عن اصحاب
الريح انهم صحوه وريحته ابن دحية وقال الحافظ انه قدم مضي



أكثر الأضبار وقيل لعشر حكمة الدساحي عن جعفر العتافي وصححه وقيل
لسبع عشرة وقيل لثمان عشرة وقيل في أدله حين طلع الفجر قالت
ابن اسحاق عام الفيل قال ابن كثير وهو المشهور عند الجمهور قال إبراهيم
ابن المنذر الخراساني شيخ البخاري وهو الذي لا يشك فيه أحد من العلماء
ويألف خليفة من خباطه وابن الجزازي وابن حبانة وابن الجوزي وابن
المنذر فتلقوا فيه الأجماع **روى البيهقي** والخاتم في المستدرک وصححه
واقتره الذهبي في مختصره وصححه في تاريخه الكبير عن يحيى بن معين
عن عجاج بن محمد عن يونس بن أبي اسحاق عن أبيه عن سعد بن جبیر
عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل
قال الخاقاني شرح الدرر المحفوظ لفظ العام وقد يطلق اليوم ويراد به
تطلق الوقت كما يقال يوم الفتح ويوم بدر فان كان المراد حقيقة
اليوم فيكون اخضر من الاول وبذلك صرح ابن حبان في تاريخه فانه
قال ولد عام الفيل في اليوم الذي بعث الله فيه الطير الايايل على
اصحاب الفيل قال في حديث الحديث عند ابن سعد عن يحيى بن
معين بسنده المذكور قال ولد يوم الفيل يعني عام الفيل **روى**
ابن اسحاق وابو نعيم والبيهقي عن الطلمب عن عبد الله بن قيس
ابن محرم عن ابنه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفيل كما لدين قال وسأل عثمان بن عفان قيات
ابن اشهر الكندي ثم اللثمي باقيات اساكيرام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اسق
منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ووفقت يحيى بن علي
حدق الفيل اخضر محملاً بحرمته بفتح الميم واسكان الحاء المجرمة وكانت
تجدي دينة **روى** قال ابو ذر المشهور فيه لدين بالتا قال فلان
لذفلان اذا ولد معهما في وقت واحد قال الجوهري لدة الرجل تربه ولها
عوض الواو والذاهية منه لانه من الولادة وهما لدان ولج لذات
ولهون **السير** تكسر التا الشاة القوقية واسكان الراو بالموحدة
من ولدمعك **قوات** بضم القاق ويقال بفتحها قال الخاقاني وهو
المشهور ثم موحدة حقيفة ثم مثلثة ابن اشيم مجمة ومخنانه وزن
احمد وعليه هذا الفيل بعد الفيل بخمس يومًا قال ابن كثير وهو
اشهر وصححه المستعودي والتهمني وزاد انه الاشهر والاكثر وقيل
بزيادة خمس وذكر ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ان قدوم اصحاب

الفيل

الفيل مكة ثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم وقد قال ذلك غيره
وتراد يوم الاحد وكان اول المحرم تلك السنة يوم الجمعة **روى**
ابن سعد وابن عساکر عن ابي جعفر الباقر قال قلت قدوم اصحاب
في النصف من المحرم وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمعة
وحسين ليلة وصح الخاقاني هذا القول وقيل يا ربعين
يومًا وشهر فليل شهر سنة ايام وقيل بعشرون وقيل ثلاثين
عامًا وقيل يا ربعين عامًا وقيل بسبعين عامًا وقيل لثلاثين
ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة اصحاب
الفيل وقيل في صفر وقيل في ربيع الاخر وقيل في المحرم خمس بقين
منه وقيل في عاشوراء قاله السهيلي هل الحساب يقولون واقن
مولود من الشهر والشمسة ستان وكان لعشرين مضت منه
وقال الذهبي في تاريخ الاصلاح تطورت في ان يكون ولد في ربيع وان
يكون ذلك في العشرين من نيسان فرأيت في عيد من الحساب
يستحيل ان يكون مولده في نيسان الا ان يكون مولده في رمضان
وقال الامام ابو الحسن الماوردي واقف شهر ربيع من شهر
الزوم العشرين من شباط انتهى شباط وينال بالاعمار والاهمال
قال الدمياطي في برج الحمل قال في النور وهذا احتمال ان يكون في اويل
نيسان وان يكون في اذار قال السهيلي وولد بالعقر من المنازل
وهو مولد النبيين وكذلك قيل في غير منزلتين في الابد بين الزبانيين
والاسد لان العقر يليه من العقر ريانها ولاخر في الزبانيين
انما نقر العقر بذنبا ويليه من الاسد لئنه وهو السماك والاسد
لا يضر بالئنه انما يضر بخلبه ونايه وقال ابن دحية اطن السهيلي
سوى السنبلة وطفن ان السماك من الاسد قال ابو عبد الله ابن الحاج
في المدخل فان قال فابل ما الحكمة في كونه صلى الله عليه وسلم
نخص مولده بشهر ربيع ويوم الاثنين على الصحيح المشهور عند اكثر
العلماء ولو يكن في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وفيه ليلة
القدرة اخص بقضائل عديدة ولا في الاشهر الحرم التي جعل الله تعالى
لها الحرمه يوم خلق السموات والارض ولا في ليلة النصف من
شعبان ولا في يوم الجمعة ولا في ليلة الجواب من اربعة اوجه
الاول ما ورد في الحديث ان من الله تعالى خلق السموات يوم الاثنين
وفي ذلك شبعة عظيم وهو ان خلق الافوات والازراف والقواكه

والغبرات التي يتد بها بنو آدم ويجيون ويتداون وينشج صدرهم
لو وثقتا وتطبت بهما نفوسهم وتسكن حواظرهم عند رؤيتهم الاطيان
نفوسهم بحصيل ما يبعي حيا لهم على ما جرت به حكمة الحكيم سبحانه
وتعالى فوجدوه صلي الله عليه وسلم في هذا الشهر في هذا اليوم قرة
عين يسبب ما وجد من الخير العظيم والبركة الشاملة لامة محمد
صلي الله عليه وسلم الوجه الثاني ان ظهوره صلي الله عليه وسلم
في شهر ربيع فيه اسارة ظاهرة لمن تظن طعنا بالنسبة الى اشتقاق
لقطة ربيع اذان فيه نفا ولاصنا بشارته لامتة عليه الصلاة
والتلام وقد قال الشيخ الامام ابو عبد الرحمن الصقلي رحمه الله
تعالى لكل انسان من اسمه نصيب هذا في الاشخاص وكذلك
في غيرها اذ ان كان كذلك ففضل الربيع فيه تنشق الارض عما في
ناظرها من نعم المولى سبحانه وتعالى وارزاقه التي بها توام العباد
وحياتهم ومعاشهم وصلاح احوالهم فتتفلق الحبة والنوي وانواع
النبات والاقوات المقدره فيها فيسبح الناظر عند رؤيتها وينشده
بلسان حالها بقدم ومعها وفي ذلك اسارة عظيمة الى الاستبشار
بابعد انعم المولى سبحانه وتعالى الاتري انك اذا دخلت الى البستان
ومثل هذه الايام تنظرون انه كما انه يصحرك لك ويجد زهرة كان لسان
خاله يجبرك بما لك من الارزاق المدخرة والقوات وكذلك الارض
اذا ابرم نورها كما تجدك بلسان حاله كذلك ايضا فاولده صلي
الله عليه وسلم في شهر ربيع فيه من الاشارات ما تقدم ذكره
وكذلك اسارة ظاهرة من المولى تبارك وتعالى الى التنويه بعظيم
قدر هذا النبي الكريم صلي الله عليه وسلم وانه رحمه للعالمين وبشركي
للمؤمنين وحماية لهم من الهالك والمخاوف في الدارين وجماعة
للكافرين بتأخير العذاب عنهم لاجله صلي الله عليه وسلم قال الله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا كان الله ليعذبهم وانما
فيهم فوفقت البركات وادرا الارزاق ومن اعظمها منته اعلي
عبادة طهده ائمة عليه الصلاة والسلام ظهر الى صراط الله المستقيم
الوجه الثالث ما في شريعته صلي الله عليه وسلم من شدة
الحال الاتري ان فضل الربيع اعدنا لفضولنا واخسنا اذ لنفس
فقد برد من عجز ولا حرم من لئس في لئلة ولا نماره حول بخارت
بل كله معتدل وفضله سالم من العليل والامراض والعوارض التي

ب
البيستان

الحسن

يوقتها الناس في انذامهم في زمان الخريف بل الناس فيه تنتعش قواهم
وتصلح امرجنهم وتنتشج صدورهم لان الانذار يدركها فيه من امداد
القوة ما يدرك النبات حين خروجه اذ منها خلقوا فيطيب لئلام
للغياهم ونهارهم للضياء لما تقدم من اعتداله في العول والقصر والحر
والبرد فكان في ذلك شبه الحال الشريفة السجدة التي جابها صلوات
الله وسلامه عليه من رفع الاضمر والاعلال التي كانت على من قبلنا
الوجه الرابع انه قد سنا الحكيم سبحانه وتعالى انه عليه الصلاة
والتلام تنشرف به الازمتة والامكنة لا هو يتشرف بها بل يحصل
للزمان او المكان الذي يباشره عليه الصلاة والسلام الفضية العظمى
والزيتة على ساواه من جنسه الا انما استثنى من ذلك لاجل زيادة الاعمال
فيها وغير ذلك فالو ولد صلي الله عليه وسلم من الاوقات المقدم ذكرها كان
قد يتوهم انه يتشرف بها فجعل الحكيم حل جلاله مولده صلي الله عليه وسلم
في غيرها ليظهر عظيم عنايته سبحانه وتعالى وكرامته عليه الصلاة
والسلام في مكانه اختلف هكذا ولد بمكة او غيرها والتصحح الذي
عليه الجمهور هو الاول وعليه فاختلف في مكانه من مكة على احوال
احدها في الدار التي في زقاق المعروف بزقاق عليل وكانت بيد
عليل قال ابن الاثير قيل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وهبها لعقيل
ابن ابي طالب فلم تزل بيده حتى توفي عنها فباعها ولده من محمد بن
يوسف ابي الحجاج وقيل ان عقيل باعها بالبحرة تبع القرين حيث
باعوا دور المهاجرين الثاني انه ولد في شعب حكاة الزبير الثالث
ولد بالروم الرابع بعسفان **الكتاب الخامس** في اخبار الاخبار وغيرهم
بليلة وملاذنه صلي الله عليه وسلم **روى** ابو نعيم والبيهقي عن حسان
ابن ثابت رضي الله عنه قال اني لغلام معده ابن سبع سنين
او ثمان اعطت سارية وسمعت اذ ابه يودي بصرخ ذات خدات
على اطرافه يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وانا سمع قانوا ويك ما بك قال
طلع نجم اخمد الذي ولد به في هذه الليلة **روى** فتح العيا والعين المهله
ابن شاب **روى** بالاضافة للضمير والاطرف يضم الهمزة والها المهملة الحصن
وسروى على اطرافه بيتا نبيت على تعني البقعة **روى** ابن سعد والحاكم
وابو نعيم بسند حسنة في الفتح عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال في مجلس من قرين يا معشر قرين

حل فيكم الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلمه قالوا اهنظوا ما اقول
لكم ولله هذه الليلة نبي هذه الامة الاخيرة بين كتفه علامة فيها
شعرات سوا تراها كما نعرف فرس لا يرضع ليلتين فتصدق القوم من
مجلسهم وهم يجمعون من قولهم فالتا صارت الى مناظرهم اخبر كل انسان
منها فاعلمه فقالوا القدر ولد الليلة لعين الله ابن عبد المطلب علام سمرة
محمد فقال النبي القوم حبيبي جبا واليهودي فاحبروه الخبر قال اذهبوا معي
حتى انظر اليه فخرجوا حتى ادخلوه على امه فقالوا اخبرني اين انتك
فاخبرتهم وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوق معشبا عليه
فلما افاق قالوا اولئك ما لك قال والله ذهبت النبوة من بني اسرائيل
اخرتم به يا معشر قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خيرها من
المشرق الى المغرب **سورة** متناجات او متفرقات **روى** ابن سعد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت يهود قريظة والنضير
و فذك وخيبر يجردون صبغة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيل
ان يبعثه وان دار هجرته المدينة فلما ولد قالت احبار يهود ولد الليلة
المحمد هذا الكوكب قد طلعت فلما تنبأ فالوا فدنت بها احدكم فوا يعرقون
ذلك ويقرون به ويصقونهم **روى** ابو نعيم وابن عساکر من طريق
المستبب بن شريك عن محمد بن شريك عن شعيب بن شعيب عن ابيه
عن جده قال كان بحر الظهران راهب من اهل الشام يدعى عامر وكان
قد اتاه الله علما كثيرا وكان يلزم صبغة له ويدخل مكة فيلقى الناس
ويقول بوشك ان يولد فيكم مولوديا اهل مكة يدين له العرب ويملك
البحر هذا زمانه فمن ادركه وانعه اصاب حاجته ومن اذركم وحالفه
اخطأ حاجته وتالله ما تركت ارض الحرة والخير والامن وحملت
ارض البؤس والجوع والخوف الا في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا يسأل
عنه فيقول ما جاء بعد فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج عبد المطلب حتى اتى عيص فوقف على اصل
صومعته فتاداه فقال من هذا فقال انا عبد المطلب فاشرف
عليه فقال كن اباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت احدثكم عنه نوم
الاثنين وبعث يوم الاثنين وان جره طلع البارحة وانه ذلك انه الان
وجع فيثبتي فلما ثم لجا في فاحفظ لسائلك فان لم يحسد حسده
احد ولم يبع على احد مما يعني عليه قال فاعمره قال ان طال عمره لم يبلغ
السبعين يموت في وترد وتسا في الستين او في احدى وستين او ثلاث

البحر

وستين الثالث **سورة** في وضعه والنور الذي خرج معه وتدني
النجوم ونزوله ساجدا على الارض بيديه وتاراه قابله الشفا
ام عبيد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه من الايات عن ابي العجا
ثرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت امي حنين وضعت
سطح منها نور اصابته فقصور بصري رواه ابن سعد ورجاله
ثقات **سورة** بيا مؤخدة مضمومة فصا دم مملدة ساكنة فراقا
تقصورة والمراد بها هاتيا بلد بالشام من اعمال دمشق قال في السنة
الفاحشة وفي تخصيص بصري لطيفة وهي انها اول موضع من بلاد الشام
دخلها ذلك النور المجدي وكذلك هو اول ما افتتح من بلاد الشام وبصري
ايضا من قري بغداد وعن عثمان بن ابي العاصي قال حدثني امي
انها شهدت ولادة امته رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ولدته
قالت قاستي انظر اليه من البنت الانورا ابي لانظر الي النجوم تدنوا
حتى ابي لاقول ليؤمن علي فلما وضعت خرج منها نور اصاب له شه
البيت والذاري حتى جعلت لا اري الانورا وعن العرياض بن سارية
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي عبد الله
لخاتم النبيين الحديث وفيه روي ابي النبي رأت وكذا ام هانئ
النبيين يربي وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعت
نورا اصابته فقصور الشام رواه الامام احمد والبراز والحاكم وابن
هبان وصحاحه **روى** ابن حبان عن حليمة رضي الله تعالى عنها
عن امته ام رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت ان لا يني هذا
الشانا ابي حملت به فلم اجد حملا قط كان اخف علي ولا اعظم بركة
ثم رأت نورا كانه شهاب خرج مني حين وضعت اصابته ابي اعناق
الابيل بصري ثم وضعت كما وقع كما تقع الصييا وقع واصنع ما يد به
بالارض رافعا راسه الى السماء **روى** ابن سعد وابن عساکر عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان امته قالت لما فصل مني ابي محمد خرج
معه فورا واصل له ما بين المشرق والمغرب **روى** ابن ابي حاتم عن عكرمة
قالت لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرق الارض نورا
الامام احمد وابن سعد بسند حسن عن ابي امية رضي الله تعالى عنه
قال قلت لابي رسول الله ما كان يد اسرك قال دعوة ابراهيم وبشره
عيسى بن مريم ورات امي انه خرج منها نورا اصابته فقصور الشام
ابن سعد عن محمد بن عمر الاسلمي باسناد له متعدد عن امته

ابن ح

حل ولد فيكم الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلمه قالوا اهتظوا ما تقول
لكم ولده هذه الليلة بنى هذه الامة الاخيرة بين كنفه علامة فيها
شعرات متواترات كأنهن عرف فرس لا يرمع للنتن فتصدع القوم من
جلسهم وهم يتعجبون من قوله فلما صاروا الى معاز ظهر اخبر كل انسان
منهم اقله فقالوا القدر ولد الليلة لعبد الله ابن عبد المطلب علامه
محمد فقال النبي القوم حتى جاءوا اليه فاحبروه الخبر قال ذهبوا معي
حتى انظروا الله فخرجوا حتى ادخلوه على امه فقالوا اخبري بيتنا بك
فاخبرته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامه فوقه مغشيا عليه
فلما افاق قالوا اوتلك مالك قال والله ذهبت النبوة من بني اسرائيل
افرحتم به يا معشر قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خيرا من
الشرق الى المغرب **رواه** متتابعات او متفرقات **رواه** ابن سعد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال كانت يهود قريظة والنضير
وذلك وخيبر يحدون صبغة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيل
ان يبعث وان دارهم المدينة فلما ولد قالت احبار يهود ولد لليلة
المجد هذا الكوكب قد طلعت فلما تنبأ قالوا قد تنبأ احدكم انوا يعرفون
ذلك ويقرون به وتصيرونه **رواه** ابو نعيم وابن عساکر من طريق
المستب بن شريك عن محمد بن شريك عن شعيب بن شعيب عن ابيه
عن جده قال كان بحر الظهران رآه من اهل الشام يدعي عاص وكان
قد اتاه الله علما كثيرا وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة فيبغى الناس
ويقول يوشك ان يولد فيكم مولوديا اهل مكة تدن له العرب وبملك
العرب هذا زمانه فمن ادركه وانعه اصاب حاجته ومن اذركم وخالفه
احتظا حاجته وتالله ما تركت ارض الحيرة والامن وحللت
ارض اليوس والجوع والخوف الا في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا يسأل
عنه فيقول ما جاء بعد فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج عبد المطلب حتى اتى عيص فوقف على اصل
صومعته فناداه فقال من هذا فقال انا عبد المطلب فاشرف
عليه فقال كن اباه فقد ولد لك المولود الذي كنت اشدتكم عنه يوم
الاثنين وبعث يوم الاثنين وان غره طلع الباريحة وانه ذلك انه الان
وجه فيشتكي فلا تاشم لعا في فاحفظ لسائلك فانهم لم يحسد حسده
احد ولم يبع على احد مما يبغي عليه قال فاعمره قال ان طال عمره لم يبلغ
السيبعين يموت في وترد ونهاية الستين او في احدى وستين او ثلاث

وغيره

وستين **الشافعي** في وضعه والنور الذي خرج معه وتد تجي
البحوم ونزوله ساجدا على الارض بيده وتاراته فابلته الشفا
ام عبيد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه من الابات عن ابي الجعفي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت ابي جبين وضعته
سطح منها نور اضاءت له فقصور بصري رواه ابن سعد ورحاله
ثقات **رواه** بن موهدة مضمومة فضاد مهيمة ساكنة فراقفت
تقصورة والمراد بها ههنا بلد بالشام من عمال دمشق قال في المشكاة
القائمة وفي تحصيل بصري لطيفة وههنا اول موضع من بلاد الشام
دخلت اذ لك النور المجدي وكذلك هو اول ما افنت من بلاد الشام وبصري
ايضا من قري بغداد وعن عثمان بن ابي العاصي قال حدثني ابي
انها شهدت ولادة امته رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ولده
فالت قاستي انظر اليه من البيت الانورا ابي لانظر الي الخوم ندونا
حتى ابي لا قول ليغتن على فلما وضعته خرج منها نور اضاء له
البيت والدار حتى جعلت لا اري الانورا وعن العرباض بن سارية
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي عبد الله
لخاتم النبيين الحديث وفيه روي ابي التي رأت وكذا ام هانئ
النبيين يرفي وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعته
نورا اضاءت له فقصور الشام رواه الامام احمد والبخاري وابن
هبان وصحاح **رواه** ابن حبان عن جليمة رضي الله تعالى عنها
عن امته ام رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت ان لاني هذا
السمانة ابي حملت به فلم اجد حملا قط كان اخف علي ولا اعظم بركة
ثم رأت نورا كانه شهاب خرج مني حين وضعت اضاءت لي اعناق
الابل بيصري ثم وضعت حملا وقع مما تقع الصبيبا وقع واصغر ما يد به
بالارض رافعا راسه الى السماء **رواه** ابن سعد وابن عساکر عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان امته قالت لما فصل مني ابي محمد خرج
معه في ارضه ما بين الشرق والمغرب **رواه** ابن خاتم عن عكرمة
قالت لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرقت الارض نور ادي
الامام احمد وابن سعد بسند حسن عن ابي امية رضي الله تعالى عنه
قال قلت يا رسول الله ما كان يد اسرك قال دعوة ابراهيم وابنته
عيسى بن مريم ورات ابيهم خرج منها نور اضاءت له فقصور الشام
ابن سعد عن محمد بن عمر الاسامي باسناد له متعدد عن امته

ابن حبان

انها قالت لما وضعته خرج معك نوراً ضلماً ما بين المشرق والمغرب
ثم وقع جاشاً على ركبته متممداً على الارض بيده ثم اخذ قبضته من
تراب قبضتها ورفع رأسه الى السماء وامانت له قنطرة الشام واشواها
حتى رايت اعنات الابل ببصري وانما اعنات قنطرة ببصري بالنور
الذي خرج منه اشارة الى ما خضع الشام من نبوته فانها دار ملكه
كما ذكره كعب ان في الكتب السابقة محمد رسول الله مولده بمكة ومنها
يبثرب وملكه بالشام وقد وردت احاديث في فضل الشام ذكره
بعضها الحافظ المنذري في كتابه الزعبي والترهيب وقال
بعضهم اعنات قنطرة ببصري اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم بتور
اليصاير ويحيى القلوب الميتة وفي خروج هذا النور تبعه حين ومعه
اشارة الى ساجي من النور الذي اهتدي به اهل الارض وزال به
ظلمة الشرك منها كما قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات
الى النور يهديهم الى صراط مستقيم قال الامام ابو سامة رحمه الله تعالى
وقد كان هذا النور الذي ظهر وقت ولادته صلى الله عليه وسلم قد
اشتهر في قريش وكثر ذكره فيهم والى ذلك اشار عمر العباسي في ابياته
السابقة حيث قال
وانت لما ولدت اشرفت الارض وامنات بتورك الافق
فحن في ذلك الغيب وفي النور وسبيل الرشاد تخترق
ويرجو ان القابل
لما استهل المصطفى طالعا اضاء الفضا من نوره الساطع
وعطر الكون شذا عطره الطيب من دان ومن شاسح
ونادى الاكوان من فرحة يا مرحبا بالقر الطالع
ابن سعد عن موسى بن عبيدة عن اخيه قال لما ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم نوق على الارض وقع على يده ثم رافعاً رأسه
الى السماء وقبض قبضته من تراب قبض ذلك رجل من طيب فقال صلوا
اخذ لبن صدق الفان كبعلين هذا المولود اهل الارض **روي** ابن سعد
وابو نعيم بسند قوي عن جستان بن عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما ولد وقع على كفيه وركبته شاخصاً ببصره الى السماء ثم اراد التهدي
مقبساً منه اصابع يده مشيراً بالسبابة كما لمسح بها قال الشيخ
الامام العلامة شمس الدين الجوزي رحمه الله تعالى وفي رفعه

في

بصره في تلك الحال اشارة وانما الى ارتفاع شأنه وعلو قدره وانه يسود
الخلق اجمعين لان هذا من اياته وهو انه اول فعل وجد منه في اول
ولادته وفيه اشارة وايما لمن له نامل الى ان جميع ما يقع له من حين يولد
الحين يقبض صلى الله عليه وسلم يبدل عليه العقل فانه صلى الله عليه
وسلم لا يزال مترابيد الرفعة في كل وقت وحين عالي الشأن على الخلق
وفي رفعه رأسه اشارة وايما الى كل سودد وانه لا يتوجه قصده
الا الى جهات العلوي دون غيرها مما لا يناسب قصده **روي**
ابن الجوزي في الوفا عن ابي الحسين بن البراء سلا قال خالت امه
وجدته جاشاً على ركبته بنظر الى السماء قبض قبضته من الارض
واهوى ساجداً قال بعض اهل الاسراف لما ولد عيسى صلى الله
عليه وسلم قال في عهدنا في الكتاب وجعلني نبيا فاجبر عن
نفسه بالعبودية والرسالة ونبينا صلى الله عليه وسلم وضع ساجداً
وتخرج معه نوراً ضلماً ما بين المشرق والمغرب وقبض قبضته من تراب
ورفع رأسه الى السماء فطاست عبودية عيسى المقال وعبودية محمد صلى
الله عليه وسلم والفعال ورسالة عيسى بالاجبار ورسالة محمد صلى
الله عليه وسلم فيهما وسلم يظهر الانوار وفي سجوده صلى الله عليه وسلم
عند وضعه اشارة الى ان معبد امره على القرب قال الله تعالى واسجد
واقرب وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فقال عيسى عليه الصلاة والسلام يشير الى مقام العبودية وقال محمد صلى
الله عليه وسلم يشير الى مقام القرب من الحضرة الالهية
لك القرب من مولانا يا اشرف الوري وانت لكل المرسلين حتام
وانت لنا يؤ والقيام شافع وانت لكل الانبياء امام
عليك من الله الكرم تحية مباركة مقبولة وسلام
روي ابو نعيم عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه عن امه
الشفا بنت عمرو بن عوف قالت لما ولدت امه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقع على يدي فاستهل نسعت قايل يقول رحمتك الله اورك
ربك فاصنا ما بين المشرق والمغرب حتى اني نظرت الى بعض قنطرة
الروم قالت ثم البنته وامحمت فلم انصت ان عيشني طلمة ورجب
وتشعريرة عن يميني فسمعت قايل يقول ان ذهبت به قال الي
المغرب واستقر عني ذلك ثم عاودني الرعب والتشعريرة عن يساري
فسمعت قايل يقول ان ذهبت به قال الي المشرق قال فلم يزل

الحديث مني علي بن ابي طالب حتى بعثه الله تعالى في سنة ١٠٠
قال الشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه لم اقف في شيء من الاحاديد
مصرغا علي انه صلى الله عليه وسلم لما عطس بعد مراجعة احاديث
المولد من منظرها كما لطيفات لابن سعد والتلايل للبيهقي ولا ينجيم
وتاريخ ابن عساکر وغيره بسطه واستيعابه وكالمستند رك للمحاكم
وانما الحديث الذي روتها الشفا ارضه الرحمن بن عوف يعني السابق
انضرب باب فيه لفظ يشبه التسميت لكن لم يصرح فيه بالعطاس والعرو
في اللغة ان الاستملال صياح المولود اول ما يولد فان اريد به هتاء
العطاس فمحمول في محل الغايل على الملك طاهر انتهى وقال العلامة شمس
الدين الجوزي في شرح المهزبة الاستملال وان كان هو صياح المولود
اول ما يولد الا ان جمله على العطاس هتاء فمحمول في محل الغايل على الملك
الثاني جرت عادة كثير من المحتين اذا سمعوا بذكر وضعه صلى الله عليه
وسلم ان يقولوا تعظيما له صلى الله عليه وسلم وهذا الغتام بدعة لاهل
طها وقال ذوا الحجة الصادقة حسنان زمانه ابو زكريا يحيى بن
يوسف القرمي رحمه الله تعالى في قصيدة من ديوانه
قليل الخط المصطفى لخطب بالذهب على فضه من فطاحسن من كتب
وان يهض الاشراف عند سماعه قنما صافوا او حيا على الركب
اما الله تعظيما له كسنة اسمه على عرشه يارسة سميت الرتب
واقف ان متشدا انشد هذه القصيدة في ختم درس شيخ الاسلام الحافظ
مفي الدين ابي الحسن السبكي والقصة الاعيان بين يديه فلما وصل
المقشدة الي قوله وان يهض الاشراف عند سماعه الي اخر البيت قال الشيخ
للحال قاعا على قدمه امتثال لما ذكره القرمي وحصل للناس سماعه
طيبه ذكر ذلك ولد شيخ الاسلام ابو نصر عند الوهاب في ترجمته من
الطيفات الكبرى الثالث اشهر على بعض الاسنة عنه صلى الله عليه
انه قال ولد في زمن الملك العادل قال لخاله انه كذب باهل
لا اصل له وقال الشيخ الامام بدر الدين الزركشي رحمه الله تعالى في
اللاي روي الخاقط السمعاني عن ابي بكر الخزازي قال حكى لي شيخ
من الصالحين انه مر ابي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له
يا رسول الله بلغني انك قلت ولد في زمن الملك العادل والحي
سالت الحاكم انا عنده الله لخاله قط عن هذا فقال كذب لم يولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابو عبد الله

وقال

وقال الخليلي رحمه الله تعالى في الشعب هذا الحديث لا يصح وان صح
فاطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به لا لوصفه
بالعدل والشهادة له بذلك او وصفه بذلك ساع على اعتقاد الفرس فيه
انه كان عادلا كما قال الله تعالى فاغنت عنهم الهتهم اي ما كان عندهم
الهنة ولا يجوز ان يسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحكم بغير حكم الله
عادلا وقال الشيخ رحمه الله تعالى في الدرر قال البيهقي في الشعب تكلم
شحنا ابو عبد الله يحيى الخاكر في بطلان ما يرويه بعض الجملة عن
تيسن صلى الله عليه وسلم ولدت في زمن الملك العادل يعني كسري
ابوشروان ثم راي بعض الصالحين في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحكى له ما قال ابو عبد الله فصدقوه وقال ما قلته قط وقال
صاحب المقاصد واما ما يحكي عن الشيخ ابو عمر من قدامه المقدسي
بما اوردته ابن رجب في ترجمته من طبقاته انه قال حيا في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدت في زمن الملك العادل كسري
لا يصح لانقطاع سنده وان صح فلعل الناقل للحكاية لم يسطر لفظ
الشيخ وان صيد الحكاية **الباب** في انقلاق البرمة عند
حسن وضع تحتها ابو يوسف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال كان في عهد الخليلي اذا ولد لهم مولود من تحت اللبنة وضعوه
تحت الانا ليطرون اليه حتى يضيحوا اكلما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرحوه تحت برمة فلما اصبحو اقول البرمة فاذا هي
قد انقلقت لتبين وعيشة الجالسما فيجيبوا من ذلك ورواه ابن سعد
يستدرجها له ثقات اثبات عن عكرمة مؤسلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما وضعته اتمه ووضعه تحت برمة فاقلقت عنه قالت
فتطرت اليه فاذا هو قد سبق بصره ينظر الى السماء وروى البيهقي عن
ابن الحسن التوسي قال كان المولود اذا ولد في قريش دفعوه الى نسوة
من قريش الي الصبي فكانت عليه برمة فلما اصبحو اتين فوجدت البرمة
قد انقلقت عنه يا تبيين ووجدته مفنق القابن شاخشا يبصره
الى السماء فانهن عنده المطلب فقلن يا رايانا مولودا مثله وجدناه
قد انقلقت عنه البرمة ووجدناه مفتوحا عينه شاخشا
يبصره الجالسما فقال احفظنه فاني ارجو ان يصيب خيرا
ابن الجوزي عن ابي الحسين بن البراء سلا عن امه انها قالت

وضعت عليه انا فوجدته قد تغلق الاناعته وهو يمض اياهه شخب
لبنا بعض اهل الاسارات في انغلاق البرمة عنه اشارة الى
ظهور اسره وانتشاره وانه يعلق ظلمة الجهل ويزيلها **العباس** سئلت
فما عجزت ان اي يسيل **العباس** في ولادته محتونا مقطوع
الستره عن انس من مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كرامتي علي ربي ابي ولدت محتونا ولم يراحد
سوي رواه الطبراني وابو يعقوب وابن عساکر من طريق قال في الزهر
سند جيد انبي وصحة الحفاظ هي الدين المقدسي وروى من
حديث العباس بن عبد المطلب رواه ابن سعد وخسن مغلطاي
سند في كتابه دلائل النبوة ومن حديث ابنه عبد الله رواه ابن عدي
وابن عساکر ومن حديث ابي هريرة رواه ابن عساکر ومن حديث
مغلطاي في ليله رواه ابو يعقوب قال مغلطاي
في دلائله سند جيد ومن حديث ابن عمر رواه ابن عساکر وقد
جزم باله صلى الله عليه وسلم ولد محتونا جماعة من العلماء هم هشام
ابن محمد بن السائب في كتابه الجامع وابن حبيب في الخبر وابن دريد
في الوشاح وابن الجوزي في العليل والتلخيص وقال الخاكر في المشند رك
تواترت الاخبار بانهم ولد محتونا وتعقبها الذهبي فقال ما علم صحة
ذلك فكيف يكون متواترا واحتمال ان يكون ازيد تواترا انما
اشتهرها وكثيرها في السير لان طريق السند المقطوع عليه عند
ايته الحديث وقيل ان جبريل منته حين شق صدره رواه الخطيب
عن ابي بكره موقوفا ولا يصح سند ه وقال الذهبي انه خبر متكرر وقيل
ان جده خسنه على عادة العرب رواه ابو عمر **الحافظ ابو**
الفصل العراقي وسند غير صحيح **الحافظ قطب الدين الخضر**
في الخصايع وارجعها عندي الاول وادلته مع صنعها مثل من ادلة
غيره قلت قد قدمنا ان له طريقا جيدة صحيح الحفاظ الضياء الدين
وقد قال الزكشي ان تصحيح الضياء اعلى مرتبة من تصحيح الحاكم
قال الخضر في كتابه ان فيه اي في ولادته محتونا بعض
نقص في حق من يوجد كذلك **قال** هذا في حقه صلى الله عليه وسلم
غاية الجمال لان العلم به ربما تمنع من تجميل النظافة والطهارة ويمنع
عمال لذة الجماع فاوجد الله تعالى عنده ورسوله صلى الله عليه وسلم
محتونا مشرورا مجلا سالما من النقايس والمعائب **قال**

ادالكاذ كذلك فلم شق صدره واستخرج منه العلقمة السوداء التي هي حظ
الشیطان ولو كان كما ذكرت لحقته سالما منها **العباس** لا سوالا ان
المحتان والاسوار من الامور الظاهرة التي تحتاج الى فعل الادمي فخلق
الله تعالى سليمان سببا لئلا يكون له حد عليه منة كما في مجال الطهارة
واما اخراج العلقمة التي هي حظ الشيطان فخلقها القلب ولا اطلع
الادمي عليها ولو خلق الله تعالى نبيه سليمان من عالم بين الادمين
اطلع على حقيقته فاطهره الله تعالى لعبادة على يد جبريل ليحققوا
مجال باطنه كما برز طهره محل الطاهر انتهى وهو ما اخذ من كلام
السبكي في ذكره في باب شرح صدره صلى الله عليه وسلم **وروى**
ابن سعد بسند رجاله ثقات عن اشفاق بن ابي طلحة مرسل ان امته
قالت وصعته فطيفا ما ولدته مما يولد السخل ما به قدر ووقع
على الارض وهو جالس على الارض بيده فاشده ولد من الانبياء محتونا
جماعة نقل ابن دريد في الوشاح وابن الجوزي في التلخيص عن كعب الاخبار
انهم ثلاثة عشر ونقل ابن الجوزي عن محمد بن حبيب انهم اربعة عشر
وكل منهم ما ذكرنا ثمة ولد من الانبياء محتونا عن ابن الجوزي في اخره
بعض ما لم يذكره الاخر **العباس** اتفق عليه **ادم** و شيت ونوح و لوط
ويوسف وشعيب وموسى وسليمان وعيسى ومحمد والذي زاده
كعب **ادم** وسام و يحيى والذي زاده ابن حبيب **صالح**
ذكرنا **حنظلة** بن صنوان بن اصحاب الراس صلى الله عليهم وسلم
اجمعين فاجتمع من كلامهم ما سبعة عشر نبيا اولهم ادم واخرهم محمد
صلى الله عليهم وسلم وقد نظم الشيخ رحمه الله تعالى اسماء في فقايد النوايد
وسبعة مع عشرة قد رووا بلفوا وهم ختان فخذ لا رب ما نوحا
محمد ادرين شيت ونوح **سام** هو شعيب يوسف موسى
لوط سليمان عصى صالح زكريا **حنظلة** الرسي مع عيسى
وقال العلامة الفاضل عند الباسط اليقيني رحمه الله تعالى
وفي الرسل محتون لعمر ك سلفه ثمان وتسع طيبون كما زهر
وهو زكريا شيت ادرين يوسف **حنظلة** عيسى وموسى وادم
ونوح شعيب عام لوط وصالح سليمان عيسى هو د ياسين خاتم
نبيه قال بعضهم وفي قوتهم خلقوا محتون بين جوز لان الختان
هو القمع وهو غير طاهر لان الله تعالى يوجد ذلك على هذه
الطبيعة من غير قطع فيحمل الكلام باعتبار انه على صفة المقطوع



المناجاة للشيخ في مناقبته المعتبرة في هذه العلامة فيه روى
الطبراني والذهبي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
قال يا رسول الله دعاني الى الدخول في دينك امانة لتبينك زانتك
في المهد تنال في القبر وتشر اليه باصبعك تختم ما اشرت اليه سال
قال كنت اخذته ووجدته في يدي عن ابكا واسمع واجتهد حين
تجدت تحت العرش قال الامام ابو عثمان الصابري رحمه الله تعالى
في كتابه الماتين هذا حديث عريب الاسناد والمتم في المعجزات
حسن المناجاة الحادثة وناغت الام صبيها لاطعته وشأ غلته
بالمخادقة والملاعبة الخافضة في القعر وفي سائر الواقدي ان
النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في المهد او اقبل ما ولد وذكر ابن مسعود
في الحصة بصران مهد صلى الله عليه وسلم كان يتحرك يتحرك الولاية
له وان اول كلام تكلم به ان قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا فايدة
تكلم في المهد جماعة لظهور شجنته رحمه الله تعالى اسماء في كتابه
قلايد القوايد فقال د

تكلم في المهد النبي محمد و يوسف وعيسى والخليل وموسى
وبيري جرج ثم شلهوب و طفل لذي الاخذة و ربر و يد مسلم
و طفل عليه من الامنة التي يقال لها تزي ولا تتكلم
وما شطية في عهد فرعون طمها وفي زمن الهادي المباركة حكمه

باب العاشرة في حزن ايليس ومجنه من السموات وما شيع
من الهوائف لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام في يوم
الربيع وغيرهما من تفسير الحاقظ بقى بن محمد ان ايليس رن اربع
مرات رنة حين لعن ورنة حين اضبط ورنة حين ولد النبي
صلى الله عليه وسلم ورنة حين ازلت فاحقة الكتاب قوله صوت
حزن وكابنه وروى ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال ايليس لما ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ولد اللبلة ولد يفسد عليهما
امرنا فقال له حين ولد لو هبت اليبه فخلدته فلما ادني من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل فركعه برجله ركضه وقع
بعده وروى الزبير بن نكار و ابن عساکر عن ثخروف بن جربود قال
ولد النبي صلى الله عليه وسلم حجب من السبع وروى القرايطي وابن
عساکر عن عمرو بن الزبير ان يفران فرسبن منهم ورقة بن نوفل
وزيد بن عمرو بن نقييل وعبيد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث

كافرا

كافرا عند صنم جحعون اليه فدخلوا يوما فراوه مكبوا على وجهه واكروا
ذلك فاخذوه فردوه الى حاله فلم يلبث ان انقلب انقلابا عسيفا
فردوه الى حاله فانقلب الثالثة فقال عثمان ان هذا لا يرحل
وذلك في الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عثمان يقول
ايا صنم العبد الذي صنف حوله صناديد و قد من جبد ومن قرب
تتكس منكوبيا فاذ ان قل لنا اذ اك سفيه ام تتكس للتغيب
فان كان من ذنب اسانا فاننا نبوا فرارون لوى على الذنب
وان كنت مغلوبا تتكس صاعرا فماتت في الاوثان بالسيدة الركب
قال فاخذوا الصنم فردوه الى حاله فاما الثنوي هتف بهم هاتف
من جوف الصنم بقنوت جبريل وهو يقول ه
تردي مولود انارت بنوره جميع فحاج الارض بالشرف والغرب
وخزت له الاوثان طرا واعدت قلوب ملوك الارض طرا من الرغب
وان جميع الفرس باحت واطلت وقد بان شاه الفرس في اعظم الكرب
وصدت عن الميثان بالغيث فلا تخبروهم بحق ولا كذب
فيا ان تقبي ازجوا عن ضلالتهم وهبوا الى الاسلام والمثل الرحب
المحتاج جمع في وهو الطريق اللواسع بين الجنين وقيل في جبل
خدمت وروى الخرابي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها
قالت كان زيد بن حنبل عمرو بن نقييل و ورقة بن نوفل يدركها
اتى النخاسي بعد رجوع ابرهه من مكة فلما دخلنا عليه
قال اصدقاني ايها القريشيان هل ولد فيكم مولود اراد ابوه نجه
فصرت عليه يا لغدا فسلمت وخرت عنه جمال كثيرة قلنا نعم
قال فهل لكم علم به ما فعل قلنا تزوج امرأة منا يقال لها امية
بركها حاملا وخرج قال فهل تعلمان ولدت ام لا قال وورقة اخبرك
ايها الملك اني قد جيت عندك لنا اذ سمعت من جوفها نقا يقول
ولد النبي قدلت الافلاك وناي الصلال وادبر الاشراك
ثم تنكس الصنم على راسه فقال زيد عندي حيرة ايها الملك اني
في مثل هذه اللبلة خرجت حتى اتيت جبل ابي قبيس اذ رايت رجلا
ينزل له حناخان اخضران فوقف على ابي قبيس ثم اشراف على مكة
فقال ذلك الشيطان وبطلت الاوثان وولد الامين ثم نشر ثوبامعة
واهوي به نحو المشرق والمغرب فرايته قد جعل تحت السماء وسمع
نورا كادي هتف بصري وهما لي ما رايت وحق الهائف بجنا حيد

حتى سقط على الكعبة فسقطت كلها قال النجاشي اخبرني عما اصابني
 اني لنام في الليلة التي ذكرتها في فتي ذقت خلوتي اذ خرج علي من الارض
 عتق وراس وهو يقول حل الويل يا صاحب الفضل من هم خير انا بيل بحجارة
 من حبل هكذا الاسرم العتدي المجرم وود لد النبي الكي الحري من
 لحيته سعد ومن اياه ندم ثم دخل الارض فقاب قد هبت اصبح
 قام اطق الكلام ورمت الغمام فلما طفق القيام فانا في اقبلي فقلت
 اجبو اعني الحيشة في بوهير فاطلق الله لساني ورجلي ابي
 الدينار عن عبد الرحمن بن عوف قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هتف هاتف علي اي قيس في اخر على الحجون الذي باصل المقعدة فقال
 الذي على جبل الحجون فاقسم ما انني من الناس خجيت ولا ولدت ابني من
 الناس قالده كما ولدت وهربية ذات مقحر محببة عند النبي بل ما جده
 فقد ولدن خير البرية اخذ فآكرم مولود واكرم والده
 وقال الذي على جبل اي قيس ه
 يا ساكني البطح الا تطلوا وميزوا الامر بعقل متحصي
 اني زهرة من سركم في عاب الامر وعندي النبي
 واحدة منكم فانا نوالنا بقينها مثل النبي الشقي ه
 وسقوط الشرفاء وهو ذنيران وغير ذلك ما يدرك ابن جرير
 وعنه ان كسرى ابرو يزكان قد سكن دجلة العور او اتفق عليها
 سالا عظيما وكان طاق ملكه قد بناه بيتا عظيما لم ير مثله
 وكان عنده ثلثمائة رجل من كاهن وساجد ومجتهد وكان فيهم رجل
 من العرب اسمه السائب قد بعث به باذان من اليمن وكان كسرى
 اذا حربه ارجعهم فقال انظروا في هذا الامر ما هو ولما ولد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اصبح كسرى وقد انقم طاق ملكه من غير
 نعل وانخرقت قبيلة العورا فلما ذلك احزنه فلما في كنهه وسجاره
 ومجده وفيهم السائب فقال لهم قد انقم طاق ملكي من غير
 نعل فانظروا في امره بما عامونه من علمكم فاخذت عليهم اقطار
 السماء واظلمت الارض فلم يمض لهم ساراوه ويات السائب في ليلة
 مظلمة على رهوة من الارض ينظر فرا ابرق من قتل الحيا اذا سقطا
 فبلغ للشرق فلما اصبح زاي تحت قدميه روضة خضرا فقال
 قيم نعمات ان صدق ما راى ليخرج من الحجاز سلطان يبلغ

الذوق

الشرف وتخصب الارض عليه كما فضل ما اخنصب على ملك قلميا خلص
 الكهتان والمجنون بعضهم الى بعض ذرا واما اصحابهم وراي السائب
 ما راى قال بعضهم لبعض واسه ما حيل بينكم وبين علمكم الا لامرنا
 من التما وانه لبيبي بيعت او هو سبوت يسلب هذا الملك ملكه
 ويكسره وان بعثتم الى كسرى كسر ملكه ليقبلكم فانفقوا على ان يكتموه
 الامر وقالوا له قد نظرنا فوجدنا ان وضع دجلة العورا وطاق الملك
 قد وضع على الخوس فلما اختلف الليل والنهار فوافت الخوس
 موافقا زال كلهما وضع عليها ونحن نحسب لك حيا يا تضع عليه
 بيتنا لك فلا يزول نحسبوا وامروه بالبيتا فبني دجلة العورا في ثمانية
 اشهر وافق عليها اموالا عظيمة حتى فرغ منها فلما فرغ قال لهم
 اجلس على سورها فالوا بغير خيل في اساور رنة ومرار بته فبيبا
 هو كذلك انشقت دجلة وحرب ذلك البنين من تحته فلم يخرج
 الا ياخر رمق فانا اخرجوه جمع كهانه وسجنه ومنجه وقتل منهم
 نحو مائة وقالا لهم فرتكم واخرت عليكم الاموال ثم انتم نحو نوني
 فقالوا ايها الملك اخطانا كما اخطا من قبلنا ثم حسبوا له وامروه
 بالبيتا فبناه وفرغ منه وامروه بالحلوس عليه فحاف ان يجلس
 عليه فركب وسار على البيت فبيبا هو سيراوا الشققت ايضا فلم يركب
 يدرك الا ياخر رمق فدعاهم وقال لا تلتكم اوتصدقني فصدقوه
 واخبروه بالامر فقال وبيكم فلا بينتم لي ذلك قاري قيدر راى
 قالوا منعنا الخوف فتركهم ردي ابن جرير في تاريخه واليه في ابيهم
 كلام في الدلائل والخرايطي عن مخروم من هاني عن ابيه واثنى عليه
 مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارتجس فيها ابوان كسرى وسقطت منه اربع
 عشرة شرفة وخذت نار فانس ولوحده قتل ذلك بالف عام وعاضد
 حخرة ساوة وراي المويذان ابلصعا يا تقود خيلا عرابا قد قطعت
 دجلة وانتشرت في بلادها فاما اصبح كسرى افرعه ذلك وتصير
 عليه تسجعا ثم راى ان لا يدخر ذلك عن وزرايه ومرار بيه
 حين عمل صبيرة فخبرهم ولبس تاج ملكه وقعد على سريره ثم بعث
 اليهم فلما اجتمعوا عنده قال تدررون فم بعثت التكم قالوا الا ان
 تخبرنا بذلك فبيبا هو كذلك اذ اتاه كتاب بجو دنا فارسان فازداد
 عما عليه ثم اخبرهم بما هاله فقال المويذان وان اصبح الله الملك

قد رأيت في هذه الليلة ففرض عليه رؤياه في الابل قال لي شيء يكون هديا
 موبدان وكان اعلمهم في انفسهم قال حدثت بكون من ناحية العرب فكنيت
 كسري عند ذلك من ملك الملوك كسري الى النعمان ابن المنذر اما بعد
 فوجه الى عالمنا اريد ان اسأله عن فوجها اليه بعد المسيح بن عروب
 ابن حسان بن عثمة بنهم الموحدة وفقه القاف وشكون التختة العساة
 فلما قدم عليه قال لي علم بما اريد ان اسألك عنه قال اليسالني
 الملك او خبرني الملك فان كان عندي منه علم اخبرته والادلته
 علي من جلته قال فاخبره فقال علم ذلك عند خالي ساسن مشارف
 الشام يقال له سطح قال فان هب اليه فاسأله وابتغي بنا ويل
 ما عنده فنهض عندي التبعي لاصم ام شيم عطفه اليه في ابيات
 ذكرها فلما سمع سطح كلامه فتح عليه فقال عند المسيح على حل
 شيخ اقبل لي سطح وقد اوتي على الفرج بحثك ملك بني ساسان
 لا رجاس لايوان وهو النهران وروبا المودان راي الاصحاحا
 تقود ضلعا راي اقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها باعيد للمسيح اذا
 كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوه وعاصت
 تجيرت ساوه فليس الشام لسطح شلثا ملك منهم ملوك وملكات
 على عدد الشرفات وكل ماهوات ان ثم قضي لسطح وكانه فاني عند
 الساب الى كسري فاخبره فقال لي ان يملك منا اربعة عشر ملكا
 وكانت امور وامور فلك منهم عشرة في اربع سنين وملك الساقون الي
 خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه ويرحمه الله الامام ابا عبد الله
 محمد بن ابي زكريا بجبي بن علي الشفراطسي حيث قال
 ضاقت لولوده الافاق واتصلت بشري المهوات في الاشراف والطفل
 وصح كسري تداعي من قوا عده واقض متكسر الارحيا ذاميل
 ونار فارس لم توقد وتاخذت من الف عام ونهر القوم لم يسيل
 خربت طولبه الاوثان واسعت ثواقب الذهب ترمي الجن بالشغل
 والامام ابا عبد الله محمد بن سعد بن حماد الدلاحي الشهير بالووصيري
 حيث قال ابا مولده عن طبيب عنصره يا طبيب مبتدأ منه ومختم
 يوم تفرس فيه الفرس الضم فدا نذروا مجلول النوس والتقصر
 ويات ابوان كسري وهو متصل كمثل اصحاب كسري غير ملتزم
 والنار خامة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من منم
 وساساوه ان عاضته جبرطنا وود وارهبا القبيظ حين طي

عليه في قوله
 فنهض عندي
 التبعي لاصم
 ام شيم
 عطفه اليه
 في ابيات
 ذكرها
 فلما سمع
 سطح
 كلامه
 فتح عليه
 فقال
 عند المسيح
 على حل
 شيخ
 اقبل لي
 سطح
 وقد اوتي
 على الفرج
 بحثك
 ملك بني
 ساسان
 لا رجاس
 لايوان
 وهو
 النهران
 وروبا
 المودان
 راي
 الاصحاحا
 تقود
 ضلعا
 راي
 اقد
 قطعت
 دجلة
 وانتشرت
 في بلادها
 باعيد
 للمسيح
 اذا
 كثرت
 التلاوة
 وظهر
 صاحب
 الهراوة
 وفاض
 وادي
 سماوه
 وعاصت
 تجيرت
 ساوه
 فليس
 الشام
 لسطح
 شلثا
 ملك
 منهم
 ملوك
 وملكات
 على
 عدد
 الشرفات
 وكل
 ماهوات
 ان
 ثم
 قضي
 لسطح
 وكانه
 فاني
 عند
 الساب
 الى
 كسري
 فاخبره
 فقال
 لي
 ان
 يملك
 منا
 اربعة
 عشر
 ملكا
 وكانت
 امور
 وامور
 فلك
 منهم
 عشرة
 في
 اربع
 سنين
 وملك
 الساقون
 الي
 خلافة
 عثمان
 رضي
 الله
 تعالى
 عنه
 ويرحمه
 الله
 الامام
 ابا
 عبد
 الله

نظرا

كان بالنار ما بالناس سدا حزنا ويا ما بالنار من ضرره
 والجن طنفت والانوار ساطعت والحق يظهر من معني ومن كلم
 صغروا وصغروا فاعلان اليشا يوم تمنع وبازقة الانذار له تش
 من بعد ما عاينوا في الاق من شب منفضة وفق ملا في الارض من ضمنه
 حتى عدا عن طريق الحق منهزم من الشياطين يقفوا اثر منهزم
 وقاله ايضا في قصيدته المهزبة
 وحجتا كالشمس منك مهي استغرت عنه ليلته عرا
 ليلته المولدة الذي كان للدين سرور ونوره وازدها
 وتوالت بشري الهوائف ان قدم ولد المصطفى وحق الجفيا
 وتداعي بكسري ولو لا اية منك ما تداعي البنيا
 وعدا كل بيت نار وخبه كربة من هو دهها وولا
 وعبون للفرس غارت قبل كان لغيرهم هذا اطفيا
 مولد كان منه في طالع الكفر وبالعلمهم ووديا
 فبنتها لاسنة الففضل الذي شرفت به حوا
 من حوا انها حلت اجداه او انها به بقسا
 يوم نالت بوضع ابنة ذهب من فخار ما تتله النسكا
 وانت قومها بافضل ما حملت قبل من بر العذر را
 شنتها الاملاك اذ وضعته وشفتنا بقولها الشفكا
 رافعا راسه في ذلك الرفح الي كل سودد اياها
 رامقا طرفه الي السما ومرسى عين من شأنه العلو العلاء
 وتدلنت زهر التما البنية واصفات بصنودها الارحيا
 وتوات قصور قيصر بالشام يراها من داره البطيا
 كسري بفتح الكاف وكسرها اسم ملك الفرس والذي ولد النبي صلى
 الله عليه وسلم في زمانه ابوسرلان بن قباد بن فيروز بن بزدجرد
 ابن بهرام جورد والذي كتبه اليه الكتاب وترفه ابرو بن بكسر
 اللام ملكة مهر بعد ادا بن هرمز انوشروان والذي قتل في زمن
 عثمان واخذ منه المسجون البلا بزدجرد بن شهريار رجيم
 بكسر اللام الهللة مهر بعد ادا قال تغلب نقول عبرت دجلة بغير
 الف ولام ان يذال محجة الشما انكسر وانفضل بعضهم من بعض
 عاف قال في النباية العياقة نرجوا الطابرو التقا ول باسماها
 واصنوا نارا مرها ايضا عاف يعيب عيفا اذ اجر وحدث وظن

قلت والبراد هنا الحسد من والظن الرجح اضطررت وانشق
والرهبس يفتح الراوا سكان الجيم وبالسيان المهلة القنوت للشديد من
الرعده ومن هزير العبر لا يوان برزن الدينوان ويقال فيه الاوان بوزن
مخاب بنا ارج غير مشود الوجهه والارج بيت يفتح طويلا وجمعه على الاك
اذا دى كد واوين واواناف وعل الشاني اوت تخوان وخون تمامشور
بالدين من ارض العراق كان بنا تحكما مينتا بالاجر الكبار والحصن سمكه
ساية ذراع في طول مثلها فارحس حتى سمع صوته واشتق سقط منه اربع
عشرة شرافة لبس السيب في ذلك من جهته خلل في سابه في نفسه واما
اراد الله تعالى ان يكون ذلك اية باقته على وجه الدهر لئلا يدرك
الله عليه وسلم الويدان بضم الميم ثم واوستا كنه وفتح اليا الموحدة
وكلمتي الحافظ لشمس الدين بن نصر الدين الدمشقي كسرهما ايضا وبذل
معجزة اسم الحما كالمجوس كفاضة الغضاة للمسلمان شع نيشين معجزة
وخاصة مملكة وزن يفتح يقال ناقه مستحاة اذا كانت سريعة والليل
كناية عن الناس هنا البراد بكسر الهمزة القضا الشرفان بضم
الراء وفتحها وسكونها جمع شرفه اما تحقيرها او ان جمع الغلة قد يقع
موضع جمع الكثرة حدث يفتح الميم وكسرها كقصر وسمع
بغير وصناد معجرتين غارت خيرا بغير العين الخيل العراب
خلاف البراد بن القوس اذ كان ابواه عربيين فهو عتيق وان كانا اعرابين
فانورد وان كان الاب عربيا والام معجزة وهو هجين وان كان بالعكس
فهو متعرف بحيرة سارة بحيرة متسعة الاكفاف جدا وقد قال فيها
القرمري في بعض قصائد عارث وقد كانت جوانبها تقوت اليللا
وقال غيره كانت اكثر من سدة فراسخ تركب فيها السقن ويشافز
فيها الى ما حوطها من البلاد والمدن فاصبحت لثلة المولدنا سفة كان
لو يكن بها شي من التائبين وقع في بعض الكتب غاضت بحيرة طرية
وهذا غير معروف واما بحيرة طرية لربيت انما هبا غامض وهو
يا في اليوم المزاج بفتح الميم جمع مرزبان بضم الزاي وهو الفارس
الشجاع المتقدم على الفومردون المكره هال الما نزع رونا بغير التنوين
حدث بفتح الحاء والدا المهلة ومثلته اي وقع مسافة بضم مفتوحة
فشين معجزة مخففة فالف فرافعا والمشارف القرى التي تقرب
من المدن وقيل التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك
لانها اشرفت على السواد قاله في النهاية وقال في القامح مشارف

انظر

البراد

الارض اعاليها اشقى اشرف انما بهمة مفتوحة اوله واخره اي ابتدا
اصرة الاستفهام صوب ضم الصاد المهلة فتشديد الهمزة للمفعول
الغوي بفتح يفتن معجزة فطامسا للمهلة فراكسورة قلناة مخففة
فما المراد به هنا السيد عند سيب بالرفع لانه مبتدأ والخار والخور
في قوله على عمل الخبر او في اشرف وساقه مدينة بين اري وفدان
سماه بسين مهلة مفتوحة قيم مخففة يا دية لبي كلب عند الكوفة
ارض عاليتها لا بحر فيها اطول ولا عرضها سميت السماء لسموها
اي علوها الغنى بفتح العين عند تظليل الشمس ونقصان ضوءها
ومعنى تظليلها د نوهها من المعجب انما في بروي ايضا معجزة
وبروي بضم الميم مهلة وعلتها فغناها سقط الراء النواحي
يفتح الميم والمنة التحتية قال في المحكم المبل اي يسكنون الناء في الحادث
والميل في الحلة قال اسم علموا لفرس لظايفة من الجحوظا بجوسنا
يعبدون بالادوات النار وكان لبيوت النار سدة بقومون علمها
ويتناوبون ايقادها فلم يخدمها ليل ولا نهار الى ليلة مولده
صلى الله عليه وسلم فانهم اوقدوها فلم تقدر وانا اتقى ايقادها
في نفسها كونهم يخالطوا ايقادها فبذا موضع الاية الاعجوبة ولو
خالطوا لربطوا ايقادها لم يكن يؤذونك اية لولد النبي صلى الله عليه
وسلم وكان ذلك وقع اتفاقا وحدث تلك النار مع ايقادها
ولها الف سنة لم تحمد وتلك مدة عبادة الجوس للنار والوجه
اخبرنا اخبرنا في ناعيث الاغرو وهو السيد والابيض النير
اذرها الاقتار نوات تتابعها اوقات جمع هانف وهو ما يشع
صوته ولا يري شخصه تداعي نهادم فدا بالدا المهلة صناد حود
النار سكوت لبيها ولم يطف جرها فان انطفا ايضا انهدت
البرية بالضم المهلة الذي ياخذ النفس والاستفهام عن انطفئنا ر
الفرس ببياه الغبون التي عارث تعيد التعجب من هذه القصة
وتاكيد وقوعها وان ذلك من اياته صلى الله عليه وسلم وهو النبي
نظر اليه نظرا خفيا المراد في الاصل الغرض الذي لا ينتمى اليه ستم
الرامي والمراد ما انتهى اليه البصر الساب الفخذ العلو الار تقابع
في اللجان الغلا بالفتح والمد الرقعة والشرف والغلا بالضم والقصر
بمعناه من راية العين وتراي الجوعان راي بفتحهم بفضا
حدث احد ملوك الروم الحفي الايطح وهو في الاصل مسيل واسبع فيه

بقاف الحصاة المراد به هنا بطحا مكة **الشمس** بالجملة ويجوز
 انها لها ان نقول للعاظس رحمتك الله **الشمس** بكسر الشين العجوة وتخفيف
 الفا وقيل بفتحها والتشكيل مر عند الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
الشمس لثاق عشر في فوج جده عند المطلب به وتسميته
 له محمدا قال استخاف والواقدي وغيرهما لما وضعت امته ستدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الي جده عند المطلب انه
 قد ولد لك غلام فانه فانظر اليه فاناه فنظر اليه وحدثته بيارات
 حين حملت به وما قيل لها وما اسرت به ان تسميه فيزعمون ان عبد
 المطلب حده فدخل به الكعبة فقام الله يدعوا الله تعالى ويشكره
 على ما اعطاه ثم خرج به الى امه وهو يقول
 الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الارواني
 قد ساد في المهدي على القدان اعيدته البيت ذي الاركات
 حتى يكون لغة الغنيمات حتى اراه بالغ التيبان
 اعيدته من شر ذي شنان من خاسد مضطرب العيان
 ذي همه لبس له عيانات حتى اراه رافع المشان
 انه الذي سميت في الفزاة اهدم مكشوب على اللسان
 وروي البيهقي عن ابي الحسن التنوخي انه لما كان يوم السابع
 من ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عنده جده ودعى
 قريشا فلما اكلوا قالوا يا عبد المطلب ما سميت به قال سميت به
 محمدا قالوا المرعبت به عن اسمها اهل بيته قال اردت ان تحمده
 الله في السماء وخلفه في الارض **وروي** ابو عمرو وابو القاسم بن عساکر
 من طرق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما ولد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عرق عنه جده بكبش وسماه محمدا فقبل له
 يا ابا الحارث ما عملك على ان سميت به محمدا ولم يسمه باسم ابيه
 قال اردت ان يحمده الله في السماء ويحده الناس في الارض **وروي**
 السهيلي وابو الربيع ان عبد المطلب اعماه محمدا لرويا رآها
 زعموا انه راي مناما كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره
 وطها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في الشرق وطرف
 في المغرب ثم عادت كما هي شجرة على كل ورقة منها نور اذا
 اهل المشرق والمغرب يتعلمون بها فقصها فقبرت له مولود
 يكون من صلبه يتبعها اهل المشرق والمغرب وعنده اهل السماء

والارض

والارض فلذلك سماه محمدا مع ما حدثته به امه **يرحموا الله الامام**
 العلامة العارف ابراهيم بن احمد بن محمد الرقي حيث قال
 لو ان كل الخلق ليلة مولد الحادي على الهامات منهم قاموا
 شكر النعمة منهم فيما حيوا فيها عشر عشيرها خافوا
 به نعمة ما عادت من دينه كقرولان دينه الا سلام
 عنهم بخارها فالحال العلوي والتعلق فيها عابوا
 فالحمد لله الذي من فضله عمر البرية كلها الانعام
 نظر الرحيم الى الورى فراه اغوتهم الانصاف والازلام
 وغيره في ظلمة الكفر الذي عمدت به الاوفان والاصنام
 تعشى الفواحش في الحيا فاجرة لا ينكرون كما هم العظام
 يبعث القوي على الضعيف ويقهر الوالي الستم ونق طمع الارحام
 فاعانهم رب العباب بشريعة فيها لحدود على السداد تقام
 دين النبي محمد خير الوري من فضلت في دينه الاضكام
 موسى وعيسى بشرا بظهوره ودعى به من قتل ابراهما
 شكوا المهدي الينا نعمة لئنست يحيط بكنهها الا وهما
الشمس في اقاد بل العلمان في عمل المولد
 الشريف واجتماع الناس وما يجد من ذلك وما يدق قال
 الحافظ ابو الخير السخاوي في فتاويه عمل المولد الشريف ليقبل عن احد
 من السلف الصالح في العزوة الثلاثة الفاصلة وما حدث به شم
 لازلده اهل الاسلام في سائر الاقطار والمدن الكبار يختلفون في شهر
 مولده صلى الله عليه وسلم يعمل الولاير البدعة المشتملة على الامور
 البهجة الرقيقة ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات ويظهرون
 السرور ويريدون في المبرات ويعقبون بقراءة مولده الكرم ويظهر
 عليهم من بركاته كل فضل عظيم انتهى **قال** الامام الحافظ ابو الخير
 ابن الجزوري شيخ الفري من خواصه انه امان في ذلك العام وبشري
 عاجلة نبيل البغية والزمان **قال** اول ما اخذت ذلك من
 الملوك صاحب اربل الملك المظفر ابو سعيد كوكي بن من الدين
 علي بن يكتين احد الملوك الامجاد والكبر الاجواد **قال** الحافظ
 عماد الدين بن كثير في تاريخه بل جعل المولد الشريف في ربيع الاول
 ويحتفل به احتفالا هائلا وكان شهما شجعا غابلا عا فلا عادلا
 رحمه الله تعالى والكرم مثواه قد صنف الشيخ ابو الخطاب

بقاف الحصا والمراد به ههنا بطحا مكة التسمية بالحجة ويجوز
 انها ان تقول للعاطس رحمة الله الشفاء بكسر الشين المعجمة وتختب
 الفا وقيل بفتحها والتثقيب امر عند الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
الباب الثاني عشر في فوج جده عند المظلت به وتسميته
 له محمدا قال اسحاق والواقدي وغيرهما لما وضعت امه ستدفا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى جده عند المظلت انه
 قد ولد لك غلام فانه فانظر اليه فانه فانظر اليه وحدثته يارات
 حين حملت به وما قيل لها وما اسرت به ان تسميه فيزعمون ان عند
 المظلت حده فدخل به الكعبة فقام الله يدعوا الله تعالى ويشكره
 على ما اعطاه فخرج به الى امه وهو يقول
 الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الوردان
 قد ساد في المهدي على القدان اغيدته البيت ذي الاركان
 حتى يكون بلغة الثنيان حتى اراه بالغ التبيان
 اعيدته من شردي شتان من حاسد مضطرب العيان
 ذي همة ليس له عينان حتى اراه رافع المشان
 انت الذي سميت في القران احمد مكتوب على اللسان
 وروي البيهقي عن ابي الحسن التنوخي انه لما كان يوم السابع
 من ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عنده جده ودعي
 فرسا فلما اكلوا قالوا يا عند المطلب ما سميت به قال سميت به
 محمدا قالوا المرعيت به عن اسماء اهل بيته قال اردت ان تحمده
 الله في السما وخلفه في الارض وروي ابو عمرو وابو القاسم بن عساکر
 من طرق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما ولد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عرق عنه جده بكسر وسماه محمدا فقبل له
 يا ابا الحارث ما حملك على ان سميت به محمدا ولم تسمه باسم ابيه
 قال اردت ان يحمده الله في السما ويحمده الناس في الارض وذكر
 السهيلي وابو الربيع ان عند المظلت اما سماه محمدا لرويا رآها
 زعموا انه راي منما كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره
 وطها طرف في السما وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف
 في المغرب ثم عادت كلها شجرة على كل ورقة منها نور واد
 اهل المشرق والمغرب يتعلمون بها فقصرها فغيرت له بولود
 يكون من صلبه يتبعها اهل المشرق والمغرب ومحمده اهل السما

والارض

والارض فلذلك سماه محمدا فمع ما حدثته به امه يرحم الله الامام
 العلامة العارف ابراهيم بن احمد بن محمد الرقي حيث قال
 لو ان كل الخلق لينة مولد الحضاري على الهامات منهم قاموا
 شكر النعمة منهم فيما حواء فيها عشر عشرها فاقاموا
 به نعمة ما عا درت من دينه كفر ولا من دينه الا سلام
 عنهم بخارها فالعالم العلوي والسفلي فيها عابوا
 فالحمد لله الذي من فضله عمر البرية كلها الانعام
 نظر الرحيم الى الوري فراه اغوتهم الانتصاب والازلام
 وتخبروا في ظلمة الكفر النك عبت به الاوفان والاضنار
 تقشى الفواحي في المحافل جهرة لا ينكرون كانهم انعام
 يبغي القوي على الضعيف ويهر الوالي اليتيم وتقطع الازهار
 فاقامهم رب العباد بشريعة فيها الحدود على السداد تقام
 دين النبي محمد خير الوري من فصلت في دينه الاخكام
 موسى وعيسى بشرا بطوره ودعي به من قبل ابراهيم
 شكوا المهدي به الينا نعمة ليثبت يحيط بكنها الاوهام
الباب الثالث عشر في اقاويل العلماء في عمل المولد
 الشريف واجتماع الناس وما يجد من ذلك وما يدور قال
 الحافظ ابو الخير السخاوي في فتاويه عمل المولد الشريف لن يقل عن احد
 من السلف الصالح في القرون الثلاثة الفاصلة واما حديث به ثم
 لازد اهل الاسلام في سائر الاقطار والمدن الكبار يختلفون في شهر
 مولده صلى الله عليه وسلم يعمل الولاير الديعة المشتملة على الامور
 الجميلة الرقيقة وينصدقون في ليلته با انواع الصدقات ويظهرون
 السرور ويزيرون في المبرات ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر
 عليهم من بركاته كل فضل عمير انتهى قال الامام الحافظ ابو الخير
 ابن الجزري شيخ القرى من فواصده انه امان في ذلك العام وبشري
 عاجلة نبيل البغية والمرام قلت واول ما احدث ذلك من
 الملوك صاحب اربل الملك المطرف ابو سعيد كوكيري بن من الدين
 على بن يكتين اخذ الملوك الامجاد والكبر الاجواد قال الحافظ
 عماد الدين بن كثير في تاريخه بل جعل المولد الشريف في ربيع الاول
 ويحتفل به احتفالا هائلا وكان شهام شجاعا بطلا عاقلا عادلا
 رحمة الله تعالى واكرم مثواه وقد صنف الشيخ ابو الخطيب

ابن دحية كذا جاء في الولد سماء التوبير في مولد البشر التذير فاجاز به بالف
دينار وقال سبط ابن الجوزي في مرارة الزمان حكى بعض من حضر سباط
المطرف في بعض المولدات عد في ذلك السباط خمسة الاف راس غنم
شوي وعشرة الاف دجاجة ومائة فرس ومائة الف زبدية
اي من طعام وثلاثين الف مجن حلوي قال وكان يحضر عنده في الموالد
اعيان العلماء والصوفية فيجمع عليهم ويطلق ظهره كان يصرف
على الولد في كل سنة ثلثمائة الف دينار وكانت له دار صيافة للوافدين
من اي جهة على اي صفة فكان يصرف على هذه الدار في كل سنة مائة
الف دينار وكان يستفك من الفرج في كل سنة بما يبي الف دينار كان
يصرف على الحرمين والمياه يدرب الخياري في كل سنة ثلاثين الف دينار
هذا كله سوى صدقات السرى وكلت من وجته ربعه خاتون بنت
ابوب اخت الملك الناصر صلاح الدين ان قبضه كان من كرباس عديت
لايسا ويحسفه راهر قالت فعانتته في ذلك فقال ليس ثوبا
بخسة دراهم وانصدق بالباقي خير من ان ليس ثوبا متهما وادع
الفقر والمسكين وقد اثني عليه الائمة منهم الحافظ ابو شامة شيخ
النوي في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث وقال مثل هذا الحسن
يندب اليه ويشكر فاعله ويثني عليه قال ابن الجوزي لولم يكن في
ذلك الا زعم الشيطان وادعاه اهل الايمان وقال العلامة ابن تيمية
طغرل في الدر المنظم وقد عمل المحتبون للنبي صلى الله عليه وسلم فرحا
بمولده الولائم من ذلك ما عمل به بالفاهرة العزمية من الولائم الكبار التي
ابو الحسن المعروف بابن قفل قدس الله سره شيخ شيخنا ابو عبد الله
محمد بن النعمان وعمل ذلك قبله جمال الدين الهيمي الممدق ومن عمل
ذلك على قدر وسعه يوسف الجواز بمصر وقد راى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يحرض يوسف المذكور على عمل ذلك قال وسمعت
يوسف بن علي بن زمر بن الشامي الاصل المصري المولد الحجازي بمصر
في منزله بها حيث يعمل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام منذ عشرين
سنة وكان لي اخ في الله تعالى يقال له الشيخ ابو بكر الحجازي رايت
كانني وابا بكر هذا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جالسين
فامسك ابو بكر حية نفسه وفرقتها نصفين وذكر للنبي صلى الله
عليه وسلم كلاما لواقمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

جبتا له

جبتا له لولا هذا الطانت هذه في النار ودا راى وقال لاضرربك وكان بيده قضيت
فقلت لاي شيء يا رسول الله فقال خبي لا تبطل المولد ولا السنن قال يوسف
فسمعتهم فعلتته منذ عشرين سنة الى الان قال وسمعت يوسف المذكور
يقول سمعت اخي ابا بكر الحجازي يقول سمعت منصور النشار يقول رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول لي فل له لا يبطله يعنى المولد ما عليك
من اكل ومن لم ياكل قال وسمعت شيخنا ابا عبد الله ابن ابي محمد
النعمان يقول سمعت الشيخ ابا موسى الزرهوني يقول رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم فذكرت له ما يقول في عمل الولائم في المولد فقال
صلى الله عليه وسلم من فرح بنا فرحنا به وقال الشيخ الامام العلامة نصير
الدين المبارك الشهير بابن الطناح في فتوي بخطه اذا اتفق المتفق تلك
الليلة وجمع جمع اطعمهم ما يجوز او ستمهم ما يجوز سماعه ودفع المنع
المشوق للاخرة ملبوسا اكل في لك سرور مولده صلى الله عليه وسلم فجميع
ذلك حيا ونياب فاعله اذا احسن القصد ولا يختص ذلك بالفقرادون
الاغنيا الا ان يقصد مؤاساة الاحوج فالفقر الكثر ثوابه ان كان الاجتماع
كما يبلغنا عن فخر هذا الزمان من اكل الحشيش واجتماع المرادات وابعاد
القوال ان كان بحمده وانشاد المشوقات الى الشهوات التيموية وغير
ذلك من الخزي والعباد بان الله تعالى فهدى اجمع انام وقال الشيخ الامام
جلال الدين عتبة الرحمن بن عتبة الملك المعروف بالخالص الكشتاني رحمه
الله تعالى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل مكره قدس يوم ولادته
وشرف وعظوه وكان وجوه مبداء سبب النجاة لمن اتبعه وتقليل خطيئتهم
فمن اعد لها الفرحة بولادته صلى الله عليه وسلم وسمعت بركاته على
من اهتدى به فشابه هذا اليوم يوم الجمعة من حيث ان يوم الجمعة لا يشعر
فيه جهنم هكذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم من المناسب اظهار السرور
واتفاق الليسور واجابة من دعاه رب الولاية للحضور وقال الامام
العلامة ظهير الدين جعفر التريمني رحمه الله تعالى هذا الفعل الربيع
في القصد والاول من التسلف الصانع مع تعظيمهم وحبهم له اعظاما ومحبة
لا يبلغ جمعنا الواحد منهم ولا ذرة منه وهي بدعة حسنة اذا قصد
فاعلمنا جمع الصالحين والعتلة على النبي صلى الله عليه وسلم والطعام
الطعام للفقر والساكين وهذا القدر نياب عنه بهذا الشرط في كل
وقت واما جمع الرعاء وعمل السماع والرقص وخلع الثياب على القوال
عمرو ديتهم وحسن صورته فلا يندب بل يتارب ان يدم ولا خير

بما جعله السلف الصالح فقد قال عليه الصلاة والسلام لا يصلح اخر هذه
الامة الا ما اصلح اولها وقال الشيخ نصير الدين ايضا ليس هذا من السنن
ولكن اذا انفق في هذا اليوم وظهر السرور فرحاً بدخول النبي صلى الله عليه وسلم
في الوجود واتخذ السماع الخالي عن اجتماع المرادان واستناد ما يثير نار
الشهوات من العشقات والشهوات للشهوات الدينية كالقد فلقد
والعين والحاجب واستناد ما يشوق الى الاخرة ويذهب في الدنيا بهذا الاجتماع
حسن بناب قاصد ذلك وقاعله عليه الا ان سوال الناس ما في ايديهم
بذلك فقط بدون ضرورة وحاجة سوال مكرهه واجتماع الصلحاء فقط
لما كانوا ذلك الطعام ويذكرون الله تعالى ويصلون على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصياغ العريبات والثوبات وقال الامام الحافظ
ابو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بابي شامة في كتابه التبايع
على انكار البدع والحوادث قال الربيع قال الشافعي رحمه الله تعالى
الحديث من الامور صريبان احدهما ما اخذت مما يخالف كتابنا
او سنة اثارا اذا جمعا هذه البدعة الضلالة والثاني ما اخذت
من الخير لا خلاف فيه لو اجد من هذا فهي محدثة غير مذمومة وقد
قال عمر رضي الله تعالى عنه في قيام رمضان نعمت البدعة هذه
يعني انها محدثة لم تكن وماذا كانت فليس فيها رد لما عني قلت
واما كان كذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم رحلت على قيام شهر رمضان
وفعله هو صلى الله عليه وسلم واقتدي فيه فيه بعض الصحابة
لئلا يخري ثم ترك النبي صلى الله عليه وسلم فعلها بالمسجد جماعة
لما فيه من احياء هذا الشعار الذي امر به الشارع وفعله والحث
عليه والتزغيب فيه والله تعالى اعلم فالبدع الحسنة متفق على
جواز فعلها والاستحباب بطورها حيا الثواب لمن حسنت نيته
فيها وهي كل مبتدع موافق لقواعد الشريعة غير مخالف لشريعته
ولا يلزم من فعله محدث شرعي وذلك نحو بيتا المنابر والربط للمدارس
وخانات السبيل وغير ذلك من انواع البر التي لو تعهد في القدر الاول
فان موافق لما خات به الشريعة من اضطلاع الغرور والعاونة
على البر والتقوي ومن احسن ما ابتدع في زماننا هذا من هذا
التبديل ما كان يفعل بمدينة اربل جبرها الله تعالى كل عام في اليوم
الموافق ليوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقات والمغزوف
واظهار الزينة والسرور فان ذلك مع ما فيه من الاحسان الى الفقرا

تم

مشعرا بحجة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وجلالته في قلب قاعله
وشكراته تعالى على ما من به من اجاد رسوله الذي ارسله رحمة من
للعالمين صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين وكان
اول من فعل ذلك بالموصل الشيخ بن عمر بن محمد الملا اخذ الصالحين
المشهورين وبها اقتدي في ذلك صاحب اربل وغيرهم رحمهم الله
تعالى وقال الشيخ الامام العلامة صدر الدين موهوب بن عمر
الجزيري الشافعي هذه بدعة لا باس بها ولا نكره البدع الا اذا اذغت
السنة واما اذا اثارها فلا نكره ويشاب الانسان بحسن قصد
في اظهار السرور والفرح بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع
آخر هذا بدعة ولكنها بدعة لا باس بها ولكن لا يجوز له ان يشاب
الناس بل ان كان يعلم او يغيب على ظنه ان نفس المسئول تطيب
بما يعطيه فالسؤال لذلك مباح ارجوان لا ينهي الى الكراهية
وقال الحافظ اصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن اخذ من السلف
الصالح من القرون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن
ومدتها من تحري في عمله المحاسن ويحجب منها ما كان بدعة
حسنة ومن لا فلاح له وقد ظهري مخزبها على اصل ثابت وهو ما ثبت
في الصحيحين من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد
اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا يوم غرق الله
فيه فرعون وجماع موسى فتحن فصومه شكرا لله تعالى فقال
انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه فيسنة فاذ منه فعل
ذلك شكرا لله على ما من به في يوم معين من اسد انعمة او رفع نعمة
وبعد ذلك في نظر ذلك اليوم من كل سنة والشكر لله تعالى بحمل
بأنواع العبادات السجود والصيام والصدقة والتلاوة واي نعمة اعظم
من النعمة برور هذا النبي الكريم نبي الرحمة في ذلك اليوم وعلى هذا
فينبغي ان يتحري اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى صلى الله
عليه وسلم في يوم عاشوراء من لم يلاحظ ذلك لا يبالي بعمل المولد
في اي يوم من الشهر بل توسع قوم فنقلوه الى يوم من السنة وفيه
ما فيه فهذا ما يتعلق باصل عمل المولد واما ما يعمل فيه فينبغي
ان يقتصر فيه على ما يفهم الشكر لله تعالى من نحو ما تقدم ذكره
من التلاوة والاطعام والصدقة واقتداء شئ من المذاهب النبوية
والزهديّة المحركة للقلوب الي فعل الخيرات والعمل للاخرة اما ما يتبع

شبكة

الألوكة

ذلك من السماع والهو وغير ذلك فينبغي ان يقال ما كان من ذلك مباحا
 بحيث يتبعين الشرور بذلك اليوم لاناس بالحقاقه به ومهما كان حراما
 او مكروها فبمع وكذا ما كان خلاف الاولي انتهى وقال شيخ القمرا الحافظ
 ابو الخير بن الجزري فدراي ابو هب بعد مؤتمره في النوم فقبل له ما خالك
 فقال في التار لانه جفف عني كل ليلة اثنين وانص من بين اصبعي هاتين
 ما يقدر هذا واسا ركراس اصبعيه وان ذلك باعشا في نمومه عند
 ما بشرني بولادة محمد وبارصا عماله فاذا كان ابو هب الكافر الذي
 ركب القرآن بدمة جوزي في النار لفرجه ليلة مؤلمة صلوات الله عليه
 وسلم فاحال المسلم الموقد من امة محمد صلوات الله عليه وسلم يدشره
 بولده وبذل ما فضل الله قدرته في محبته لعزى انما يكون جزاؤه من امة
 الكريم ان يدخله بفضل محبتات النعيم وذكر حوه الحافظ شمس الدين
 محمد بن ناصر الدين الدمشقي ثم انشده
 اذا كان هذا كافر جادا منه وتبت يداه في الحميم مغلدا
 اتي انه في يوم الاثنين دايما يخفف عنه للشرور تا احمد
 فما الظن بالعبد الذي كان عمره باحمد مشرورا ومات موخدا
 وقال شيخنا رحمه الله تعالى في فتاويه عندي ان اصل عمل المولد الذي
 هو اجتماع الناس وقراءة ما تبسرت من القرآن ورواية الاخبار الواردة
 في مبدأ المر النبي صلى الله عليه وسلم وما وقع في مؤلفه من الايات
 ثم عيده شماظيا لكونه وبتصرفون من غير زيادة على ذلك من الدع
 الحسنة التي يناب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبي صلى
 الله عليه وسلم واظهار الفرح والاشتباش بعولده الشريف قال وقد
 ظهري خرجه على اصل امر غير الذي ذكره الحافظ وهو ما رواه
 اليه بقي عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عوق عن نفسه بعد النبوة مع انه ورد ان جده صلى الله عليه وسلم عوق
 عنه في سبع ولادته والعقيقة لا تعاد مرة ثانية فيجل ذلك على ان
 هذا فعله صلى الله عليه وسلم واظهار المشكر على ايجاد الله تعالى
 اياه رحمة للعالمين وتشريعا لامته صلى الله عليه وسلم كما كان يفعل
 على نفسه لذلك فيستحب لنا ان نعنا اظهار الشكر بولده للاجتماع
 والطعام والشرع ونحو ذلك من وجوه القربيات والمسرات وقال
 في شرح سنن ابن ماجة الصواب انه من الدع الحسنة المندوبة اذا
 خلا عن النكرات شرعا انتهى ورحمها الله العال

و

لولد غير العالمين جلالا • لقد خشى الاكوان منه جمال
 فيا تخلفك في حق اخذ هذه • لئلا يدانهم فيه هلال
 فيطعم حناخا وتكسوا عاريا • وتدفع من اصبح كذبه عيال
 فتاك فوال المضطجع وخلاله • وحشيك افعال له وخلال
 لقد كان فعل الخير قوة عينه • فليس له فيما سواه مجال
 يا مولد المختار انت ربيعتنا • بك راحة الارواح والاصناد
 يا مولد افاق الموالد كلها • شرفا وسادا بسيد الاسياد
 لازل نورك في البرية ساطعا • بعناد في الشهر كالا عياد
 في كل عام للقلوب مسمرة • بسماع ما سر ويده في الليلا
 فلذلك يشناق الحق وشي • شوقا اليه حضورا والمبعا
 وزعم الامام العلامة تاج الدين الفاي في المالكي رحمه الله تعالى ان
 عمل المولد بعد عدة موصوفة والف في ذلك كتابا قال فيه الحديث الذي
 هذا انما لاتباع سيد المرسلين وايدنا بالهداية الى دعاء الدين وسير
 لنا اقتفا انما السلف المتالحين حتى امتلات قلوبنا بانواع علم
 الشرع وفواظ الحق المبين وظهر سرارنا من حديث الجواث والابتداع
 في الدين احمد على ما من به من اتوار اليقين واشكره على اسداه من
 التمسك بالحمل المتين واشكره لان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 محمد اعنوه ورسوله سيد الاولين والاخرين وعلى الله واصحابه وازواجه
 امهات المؤمنين صلاة جامعة الى يوم الدين اما بعد فقد تكرر سؤال
 جماعة من الباركين عن الاجتماع الذي عمله بعض الناس في شهر ربيع الاول
 ويسمونه المولد هل له اصل في الشرع او هو بدعة حدثت في الدين وقد
 الجواب عن ذلك مبينا والايضاح عنه معينا فقلت وبالله التوفيق
 لا اعلم بهذا المولد اصلا في كتاب ولا سنة ولا ينقل عمله عن احد من
 علماء الامة الذين هم القدر في الدين المشتمسكون بانوار المنقذ من
 بهو بدعة احد ثما اليطالون وشهوة نفس اغتني بها الاكالون انما
 ادراعا عنده الاطعام الحسنة قلنا اما ان يكون واجبا او مندوبا او مباحا
 او مكروها او محرما وليس بواجب اجما عا ولا مندوبا لان الحقيقة
 المندوب ما طلبه الشرع من غير ذم على تركه وهذا الم ياذن فيه الشرع
 ولا فعله الصحا به ولا التبايعون التدينون فيما علمت وهذا اجواي
 عنه بين يدي الله تعالى ان عنده سئلت ولاها ان يكون مباحا
 لان الابتداع في الدين مباحا باجماع المسلمين فلم يبق الا ان يكون مكروها

والتايل

او حراما وحينئذ يكون الكلام فيه في فضلين والتفرقة بين حالين
احدهما ان يحمله رجل من عين ماله لاهله واصحابه وعياله لا يحادوا
في ذلك الاجماع على اهل الطعام ولا يفترون شيئا من الاثام وهذا الذي
وصفناه بانهم بدعة مكروهة وشناعه اذ لم يفعلوا احد من متفهمي
اهل الطاعة الذين هم قتها الاسلام وعلما الانام سرح الازمنة وزين
لا يمكنه والثاني ان يدخله الجنابة وتقوي به العناية حتى يظلم
احد هم الشئ وتعمسه تتبعه وقلده بولده ويوجهه لما يجد من الملبس
وقد قال العلماء اخذ المال بالحيا كما اخذه بالسيف لاسيما ان انصاف
الي ذلك شئ من الغنا من البطون الملاهي بالات الباطل من الدفوف
والشبابات واجتماع الرجال مع الشباب المرود والنساء الفائنات
اما مختلطات بين او منتشرات والرفق بالفتنة والانقطاع
والاستغراق في اللهو وسنيان يوم الحفاف وكذلك النساء اذا اجتمعن
على انفرادهن مرافعات اهنواهن بالتهنيك والتطريب في الانشاد
والخروج في التلاوة والذكر المشروع والامر للفتاد غافلات عن قوله
تعالى ان تربك ليلهم صاد وهذا الذي لا يختلف في تحريمه اثان
ولا يستحسنه دوو الرقة الفتيان وانما تجلو ذلك نفوس مؤمن
القلوب وغير المستقلين من الاثام والذنوب وازيدك انهم يرونه
من العبادات لان الامور المنكرات المحرمات فان الله وانا اليه راجعون
بدا الاسلام غريبا وسبعود محابدا والله در شينا القشيري حيث يقول فيها
قد عرف المنكر واستنكر المعروف في ايامنا الصعبة
وصار اهل العلم في هدة وصار اهل الجهل في رتبة
عادوا عن الحق قال للذي ساروا به فيما مضى نسبة
فقلت لابرار اهل التقوي والدين لما استندت الكربة
لا تنكروا احوالكم قد انت نوبتكم في زمن العربية
ولقد احسن الامام ابو عمرو بن العلام في قول لا يزال الناس بخير
ما عجيب من العجب هذا مع ان الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم وهو
ربيع الاول هو بعينه الشهر الذي توفي فيه فليس الفرق فيه يا ولي
من الحزن فيه وهذا اما علينا ان نقول ومن الله تعالى احسن
القبول هذا جميع ما اوردته الفناكساني في كتابه المذكور تعتقه
الشيخ رحمه الله تعالى في فنا وبيه فنك اما قوله لا علم لهذا الصلا
في كتاب ولا سنة فيقال عليه احي العالم لا يلزم منه في الوجود وقد

استخرج

استخرج له امام الحافظ ابو الفاضل بن حجر اصل من السنة واستخرجت
له انا اصلا قانيا قلت وتقدم ذكرها وقوله بل هو بدعة اخذتها
السلطانون الي قوله ولا العلماء المتدينون يقال عليه انه اخذته
سلك عادل عالرو وقد بد الى الله تعالى وحضر عنده فيه العلماء والصلحاء
من غير تكبير منهم وارقضاه لزين دحية وصنف له من اجله كتابا في بولا
علمت مند بيون رضوه وافروه ولم ينكروه وقوله ولا مند وبالان خبيثة
المتدوب ما طلبه الشرع يقال عليه ان الطلب في المندوب
نارة يكون بالنص ونارة يكون بالقتاس وهذا وان لم يرد فيه نص ففيه
القياس على الاصلين الا في ذكرها وقوله ولا اجاز ان يكون مباحا
لان الابتداء في الدين ليس مباحا باجماع المسلمين كلام غير مستقيم لان
البدعة لم تخصص في الحرام والمكروه بل قد تكون ايضا مباحة ومندوبة
واجبة قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات لبدعة في الشرع
في ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى
حسنة وقيحة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد البدعة
منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة قال
والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشرع فاذا دخلت في
قواعد الاحباب فهي واجبة او في قواعد التحريم فهي محرمة او الندب
فمندوبة او المكروه فمكروهة او المباح فباحة وذكر لكل قسم من الخمسة
هذه الخمسة امثلة اليان قال وللبدع المندوبة امثلة منها الضدات
الربط والمدارس وكل احسان لم يعمد في العصر الاول ومنها التراويح
والكلام في دقائق النصرف وفي الجدك ومنها مع المحافل الاستدلال
في المسائل ان تصد بدلك وجهه الله تعالى روي البيهقي باسناد في
مناقب الشافعي عن الشافعي قال الحمد تاخيد من الامور صر بان اخذتها
ما اخذت مما يخالف كتابا او سنة او امرا او اجما عا فنده البدعة
الصدالة والثانية ما اخذت من الخير مما لا خلاف فيه لو احدث من هذا
وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه في
قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعني انها هذه تحمده شدة
لم تكن واذا كانت ليس فيها رذنا مضى هذا العصر كلام الشافعي يعرف
بذلك منع قول الشيخ تاج الدين ولا اجاز ان يكون مباحا الي قوله وهذا
الذي وصفناه بانهم بدعة مكروهة الى اخره لان هذا القوم مما اخذت
وليس فيه مخالفة لكتاب ولا سنة ولا اثر ولا اجماع فهي غير مذمومة

كما في عبارة الشافعي وهو من الأحسان الذي لم يهد في العصر الاول
فان اطعام اطعام الخالي عن اقتراف الاثام احسان فهو من البدعة
المدونة في عبارة ابن عبد السلام وقوله والثاني الى اخره هو كلام
صحيح في نفسه غير ان الحق يرفيه اما ما من فعل هذه الاشياء المحرمة التي
منعت اليه لا من حيث الاجتماع لاطهار شعائر المولد بل لوقوع مثل هذه
الامور في الاجتماع لصلوة الجمعة مثلا كانت فيسحة شنيعة ولا يلزم
من ذلك ذم اصل الاجتماع لصلوة الجمعة وانما وقد رينا بعض
هذه الامور تقع في ليالي من رمضان عند اجتماع الناس لصلوة التراويح
لاجل هذه الامور التي قرنت بها الاصل يقول اصل الاجتماع لصلوة التراويح
شنيعة وقرينة وما اتم اليها من هذه الامور فيجب شنيع وكذلك تقول
اصل الاجتماع لاطهار شعائر المولد مندوب وقرينة وما اتم اليه
من هذه الامور مذموم وممنوع وقوله مع ان الشهر الذي ولد فيه
الى اخوه جوابه ان يقال ان ولادته صلى الله عليه وسلم اعظم النعم
عليها ووفاته اعظم المصائب لنا والشرعة حثت على اطهار شعائر
النعم والمصائب والتكلم عند المصائب وقد امر الشرع بالعقوبة
عند الولادة وهي اطهار شعائر المولد ولو لم ير عند الموت بدع
ولا غيره بل غيبي عن النياحة واطهار الجوز فدللت قواعد الشريعة
على انه يحسن في هذا الشهر اطهار شعائر المولد صلى الله عليه وسلم
دون اطهار الجوز فيه بوفاته وقد قال ابن رجب في كتاب اللطائف
في ذم الترافضة حيث اتخذوا يوم عاشورا فاجل قتل الحسين
رضي الله تعالى عنه لم يامر الله ولا رسوله باخذ ايام مصائب
الانبياء وموتهم ما غا فكيف بمن هو ذمهم قد تكلم الامام ابو عبد الله
ابن الحجاج في كتابه المدخل على المولد فانقن الكلام فيه جدا وخاصة
مدح ما كان فيه من اطهار شعائر وشكر واذم ما احتوي عليه من المحرمات
ومستكرات وانا اسرف كلامه فضلا قال فضلا قال فضل في المولد
ومن جملة ما اخذتوه من البدع مع اغتفادها من ذلك من اكرام العبادات
واطهار شعائر بر ما يفعلونه في شهر ربيع الاول من المولد وقد احتوى
ذلك على بدع وحرمان جملة فمن ذلك استعمال المعاني ومعهم الآن
الطرب من الطار المصنوع والفسان به وغير ذلك مما جعلوا الله
للسماع ومضوا في ذلك على العوايد الذميمة في كونهم يتبعون اكثر الامور
التي فضلها الله تعالى وعظمها ببدع وتجددات ولا شك ان

انهم

السماع

السماع في غير هذه الثلاثة فيه ما فيه فكيف به اذا انضم الى فضيلة هذا
الشهر العظيم الذي فضلته الله تعالى وفضلنا فيه بهذا النبي الكريم الذي
من الله علينا فيه بسيد الاولين والآخرين وكان يجب ان يزداد فيه
من العبادة والخير شكر المولى على ما اولانا به من هذه النعم العظيمة
وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد فيه على غيره من الشهور شيئا
من العبادات وما زاد ان الارحمة صلى الله عليه وسلم لامته ورفقه
ليصلاته عليه الصلاة والسلام كان يترك العمل خشية ان يفرض على امته
رحمة منه بهم لكن اشار عليه الصلاة والسلام الى فضيلة هذا الشهر
العظيم بقوله للسائل الذي سأل عن صوم يوم الاثنين ذاك يوم ولد
فيه اذ تشريف هذا اليوم متضمن لتشريف هذا الشهر الذي ولد فيه
فيتبع ان يحترم حق الاحترام ويفضله كما فضل الله به الاشهر الفاضلة
وهذا من حق القول عليه الصلاة والسلام اناسيد ولد ادم والاخر ادم
من دونه تحت لواءه وفضيلة الازمنة والامكنة ما خصها الله
به من العبادات التي تفعل فيها لما قد علم ان الامكنة والازمنة
لا تشرف لدايتها وانما يحصل لها التشريف بما خصت به من المعاني
فانظر الى ما خص الله به هذا الشهر الشريف ويوم الاثنين الاتري
ان صوم هذا اليوم فيه فضل عظيم لانه صلى الله عليه وسلم ولد فيه
فعلى هذا ينبغي ان يدخل هذا الشهر الكريم ان يكرم ويعظم ويحترم الاحترام
الائق به انما عاله صلى الله عليه وسلم في كونه كان يحصل الاوقات الفاضلة
بزيادة فضل البر فيها وكثرة الخيرات الاتري الى قول ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير
وكان اجود ما يكون في رمضان فمما يعظم الاوقات الفاضلة
عما امتثلها على قدر استطاعتنا فان قال قائل فدا التزم عليه الصلاة
والسلام في الاوقات الفاضلة ما التزمه في غيره فالجواب ان ذلك
لما علم من عادته الكريمة انه يريد التخفيف عن امته سيما فيما كان
يخصه الاتري الى انه عليه الصلاة والسلام حرم المدينة مثل ما حرم
ابراهيم مكة ومع ذلك لم يشرع في قتل صيده ولا شجره الجزا تخفيفا
عن امته ورحمة بهم فكان ينظر الى ما هو من جهته وان كان فاضلا
في نفسه فيتركه للتخفيف عنهم فعلى هذا تعظم هذا الشهر
الشهر الشريف اما يكون بزيادة الاعمال الزاكات فيه والصدقات
الي غير ذلك من القربات من عجز عن ذلك فاقبل احواله ان يجتنب

صلة

ساجد عليه ويكره له تعظيم هذا الشهر الشريف وان كان ذلك مطلوباً
في غيره الا انه في هذا الشهر اكثر احتراماً مما يتأكد في شهر رمضان وفي الايام
الخروج فيترك للخدم في الدين ويجتنب مواضع البدع وما لا ينبغي وقد
ارتكب بعضهم في هذا الزمان صد هذا المعنى وانه اذا دخل هذا الشهر من
الشريف تسلاً رغو فيه الي الهوى واللعب بالدق والشبابة وغيرهما
وبالتيم عملوا المعاني لئلا يزل بزعم بعضهم انه يتادب فيعيد المولد
بقراءة الكتاب العزيز وينظرون الي من هو اكثر معرفة بالهنوك والطرق
المباحة لطرب القوس وهذا فيه وجوه من العسا دتم اهم لم يقنعوا
على ما ذكر بل ضم بعضهم الي ذلك الامر الخطر وهو ان يكون المعنى شايبا نظيف
المتورة حسن الفتوة والكسوة والخصبة فينشدهم العزلة وينكسر
في صنوته وحركاته فيفتن بعض من معه من الرجال والنساء فتقع الفتنة
في الفريقين ويثور من العسا دما لا يحصى وقد يؤول ذلك في الغالب
الي فساد حال الزوج وحال الزوجة وكحصول الفراق والتكدر العاجل
وتنشئت امرهم بعد جمعهم وهذه المفايد مركبة على فعل المولد اذا
عمل بالشماخ فان خلاصته وعمل طحاً ما فقط ونوي به المولد روي
اليه الاخوان وتسلم من كل ما تقدم ذكره فهو بدعة بنفس نيته فقط لان
ذلك زيادة في الدين وليس من عمل السلف الماصين واستماع السلف
اولي ولم يتقبل عن احد منهم انه نوي المولد ونحن نبع فبتسغنا ما وسعهم
انتهى وحاصل ما ذكره انه لو تدمر المولد بل ذم ما يحقوي عليه من الجحيم
والتكورات واول لامه صريح في انه ينبغي ان يخص هذا الشهر بزيادة فعل
البر وكثرت الحيرات والمدكات وغير ذلك من وجوه القربات وهذا هو
عمل المولد الذي استحسناه فانه ليس فيه شيء سوا قراءة القرآن واطعام
الطعام وذلك خير وروى عنه في قرية واقا قوله اخرا انه بدعة فاما
ان يكون متافضاً لما تقدم او يحل عليه انه بدعة حسنة مما تقدم فنزوه
في صدر الباب او يحل عليه ان فعل ذلك خير والبدعة منه نيمة المولد
مما اشار اليه بقوله فهو بدعة بنفس نيته فقط ولم يفعل عن احد منهم
انه نوي المولد فظا هر هذا الظلم انه كره ان ينوي به المولد فقط ولو كره
عمل الطعام ودعا الاخوان اليه وهذا اذا حقق النظر لا يجمع مع اول
لامه لانه حث فيه على زيادة فعل البر وما ذكره على وجه الشكر
لله تعالى اذ وجد في هذا الشهر الشريف سيد المرسلين صلى الله عليه
وسلم وهذا هو معني نيمة المولد فكيف يذم هذا القدر مع الحث عليه

نوي

اولا واتا مجرد فعل البر وما ذكره من عينية اصلا فانه لا يكاد يتصور
ولو تصور لم يكن عبادة ولا ثواب فيه اذ لا عمل لابنته ولا نيمة هنا
الا الشكر لله تعالى على ولادة هذا النبي الكريم في هذا الشهر الشريف
وهذا معني نيمة المولد فهي نيمة مستحسنة لا شك فتأمل ثم قال
ابن الحاج ومنهم من يفعل المولد للمجد والتعظيم ولكن له فضة عند الناس
متفرقة كان قد اعطاها في بعض الافراح او المواسم ويريد ان يستردھا
ويستحي ان يطالبها بابتداء فيعمل المولد حتى يكون شيئاً لا يخذل ما اجتمع
له عند الناس وهذا فيه وجوه من المفايد منها انه يتصف بصفة
التفاني وهو ان يظهر خلاف ما يبطن وظاهر حاله انه عمل المولد ينبغي
به الدار الاخرة ويأبطنه ان يجمع فيه فضة ومنهم من يعمل المولد لاجل جمع
الدراهم او طلب ثناء الناس عليه ومساعدتهم له وهذا ايضا فيه
من المفايد ما لا يخفى انتهى وهذا ايضا من ممل ما تقدم ذكره وهو
ان الذم فيه انما حصل من عدم النيمة الصالحة لامن اصل عمل المولد
انتهى ما اردته من كلام الشيخ رحمه الله تعالى جماع ابواب
رضاعه صلى الله عليه وسلم **باب الاول**
في مرضه صلى الله عليه وسلم جملة من قيل من الاولى امه ارضعته شبعة
ايام ذكره تلك جماعة منهم صاحب المورد والغرر الشافية ثوبية بعن
الثا المثلثة وفتح الواو وسكون الشاة التحتية بعدها يا موحد
مهملة ارضعته بكن ابنها مشروح بفتح الميم وسكون السين المهملة ثم را
مضمومة واخرها مهملة قال ابن منده اختلف في اسلمها وقال
ابونعيم لا علم احدا ذكر اسلمها الا ابن منده قال الحافظ وفي باب
من ارضع النبي صلى الله عليه وسلم من طبقات ابن سعد يدل على انها لم
تسلم ولين لا يدفع نقل ابن منده به انتهى وقال ابن الجوزي لا تعلم
انها اسلمت قال الحافظ ما اقف على شيء من الطرق على اسلم ابنها
مشروح وهو محتمل انتهى فارضعته ايما حتى قدمت حليلة وكانت
ثوبية ارضعت قبله حمزة وبعده ابا سلمة من عند الاستد وكانت
مولاة ابي لهب روي عبد الرزاق والاسماعيلي والخاري في كتاب
النخاح في باب وامها تكمل الالاق ارضعته عن عروة ثوبية مولاة ابي لهب
كان ابو لهب اعنتها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات
ابوطيب ارضعته بعض اهل بئر حنينة فقال له ما ذا القيت قال
ابو لهب لم التقي بعدكم زاد عند الرزاق راحة ولفظ الاسماعيلي

لما قيل بعد هذا وحذف المفعول في جميع روايات البخاري غير اني سقت في هذه
اربعين الزراف واسار الى النقرة التي تحت ايامه بعناقتي وذكر النبي
وغيره ان الراي له اخوة العباس وكان ذلك بعد سنة من وفاة ابي طالب
بعد وقعة بدران انا هيب قال للعباس انه يخفف علي في يوم الاثنين
قالوا لانهم لما بشرته ثوبية ببيلاد ابن ابي طالب بن عبد الله صلى الله
عليه وسلم اعترفوا من ساعته مجوزي بذلك لذلك قال في العرو لخلقوا
متي اعترفوا قليل اعترفوا حين بشرته بولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو القحيح وقيل ان خديجة سألت ابا هيب ان ينبتا عما منه فلم
يفعل فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اعترفوا بوهاب
وهو صحيف انتهى **قال الحافظ** واشتدله بهذا على ان الكافر قد ينفعه
العمل الصالح في الاخرة وهو مردود بنظاهر قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا الاسماء والخبر من رسول الله عز وجل ويزيد
من حديثه به وعلى تقدير ان يكون مؤصلا فلا يجزئ به اذ هو روي من امام
لا يثبت به حكم شرعي لكن يحتمل ان يكون ما يتكلم بالني صلى الله عليه
وسلم محضو صا من ذلك بدليل التحفيف عن ابي طالب الروي في القحيح
قلت وعلى هذا الاحتمال جري جمع ما سبق نقل ذلك عنهم **قال**
البيهقي ما ورد من بطلان الخبر لكنا رفعناه انه لا يكون لغيره التخصيص
من النار ولا دخول الجنة ويجوز ان يخفف عنهم من العذاب الذي يستوجبون
عليه ما ارتكبه من الجرائم سوى الكفر بما علموه من الحرات واما عباس
فقال لا تعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يشاؤون عليهم
بنعم ولا تخفف عذاب وان كان بعضهم اشد عقابا من بعض **قال**
الحافظ وهذا لا يرد الاحتمال الذي ذكره البيهقي فان جميع ما ورد
من ذلك فيما يتعلق بدين الكفر واما ذنب غير الكفر فالمانع من تخفيفه
وقال القرطبي هذا التخفيف خاص بمداومين ورد البصر منه وقال ابن النبر
في الحاشية هما قصبتان احدهما حال وهي اعتبار طاعة الكفر مع كونه
لان شرط الطاعة ان تقع بقصد صحيح وهذا مفقود من الكافر الثانية
اشياء ثواب على بعض الاعمال فضلا عن الله تعالى وهذا لا يجيله العقل
فاذا تقرر ذلك لم يكن عنق ابي طالب لتوبة فريضة معتبرة ويجوز ان
يتفضل الله تعالى بما سألنا فضل على ابي طالب والسمع بذلك التوقف
نفيًا واثباتًا **قال الحافظ** وتتمه هذا ان يقع التفضل المذكور اكراما
لن وقع من الكافر لعله وخو ذلك **حده** بحامه ملة مكسورة فتشاة ختية

تالفة

سأكنه وفي لفظ عند المستملى بالحا المحة المفتوحة عناقتي بفتح العين
احد مصداق رعتق العبد الذي هو مفعول لازم واما عبر في هذا الحديث بالعتا
دون الاعناق وان كان المناسب الاعتناق لانهما اثره فلذلك اصنافها الى
نفسه بقوله عناقتي قاله الترمذي في شرح العمدة النقرة قال ابن بطال
يعني ان الله سبحانه ما في توبة مقدار نقرة ايامه لاجل عتق ثوبية
كما ذكر في حديث ابي طالب انه صحضاح من نار لانه التار بسبب حفظه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ابي طالب فانده كان يؤذيه فكان
تصيبه من الرق والرحمة دون ابي طالب قال غيره اراد بالنقرة التي
بين ايامه وسببها انه اذا مداها امامه فصا رينها نقرة يسقى من الماء
بقدر ما تسع تلك النقرة نقل ذلك عن عبيد بن ابي روي وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحديجة يكرمان ثوبية وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبعث اليها من المدينة بكسوة وفضلة حتى ماتت بعد فتح خيبر
فسال ابنها مشروح قبيل فمات فسأل عن ثوبية فقيل لرسول الله
لصد الثالثة امرأة من بني سعد غير خالمة روي ابن سعد عن ابي
مليكة ان حمزة كان مشترضا له عند قوم من بني سعد بكر كانت
او حمزة قد ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند امه حليلة
الرابعة حولة بنت الخدر بن زيد بن لبيد بن خدا من بني عامر بن عدي
ابن النخع او برودة الانصار رية ذكر الامام ابو الحسن ابراهيم بن
يحيى بن ابراهيم المعروف بابن الامين انها ارضعت النبي صلى الله عليه
وسلم وقال اذكرها العدوي تابعه في العيون والورد وهو وهم
انما ارضعت ولده ابراهيم كما ذكر ابن سعد وابو عمر وغيرهما عليه
جري للحافظ في الاصابة كلة بما رايت خطه وبضه بعد ان ساق سبها
مرضعة ابن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصواب خلافا لما في
بعض النسخ السقيمة من استغناطين والمرار من بيه على ذلك **شم**
بجدمة رايت القاصي عز الدين بن القاصي يد الدين بن جماعة رحمهما
الله تعالى في سيرته المختصرة ان ابن الامين وهو في ذكرها في الرضاع
وان بعض العصر بين حكا ذلك عنه من غير يقف انتهى فسردت
بذلك وحمدت الله تعالى **الخامسة** او امين بركة ذكرها القرطبي
والمشهور انها من الحواضن لا المراضع **السادسة** والسابعة
والثامنة قال ابو عمر انه صلى الله عليه وسلم مر به على تسوة ثلاثة
من بني سليم فاخرج من ثديين فوضعتا في فيه فردت عليه ورضع

ابن ص

منهين الساعة ام فرودة ذكرها المستعصري ثم روي عن ابي اسحاق عن
ام فرودة ظير النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اوتيت ابي فراشك فاقرأ قل يا ايها الكافرون فانها براءة
من الشرك قال ابو موسى الديلمي اختلف في راي هذا الحديث فقيل
فرودة وقيل بوفودة وقيل ام فرودة وهذا الغريب الاقوال قال
الحافظ في الامتابة بل هو غلط محض فانها هو ابو فرودة وكان بعض
روايه لما راي عن ابي فرودة ظير النبي صلى الله عليه وسلم ظنه خطأ
والصواب ام فرودة فرودة على ما ظن فاخطأ هو واسم الظير لا يختص
بالمرأة الرضعة بل يطلق على من يرضعها ايضا وقد اخرجها اصحاب
السنن الثلاثة من طرف عن ابي اسحاق مجرد لكونه عن فرودة بن نوفل
عن ابيه وهكذا اخرجها ابو داود والنسائي من رواية اسراشل
كلاهما عن ابي اسحاق مجرد اذ فيه على ابي اسحاق اختلاف وهذا
هو للعهد انتهى العاشرة حليلة بنت ابي ذؤيب بن ابي الحارث
ابن عبد الله ابني سبينة بسين مملدة مكسورة فحيم ساكنة فنون
مفتوحة ابن رزام بن امكسورة ثم راي ابن ناصرة ابن حصيدة بالفا
تصغير فضاة وهي النواة من التمر ابن سعد بن بكر بن هولان كان
قال ابن اسحاق وقال ابن الكلبي اسم ابي ذؤيب الحارث بن عبد الله
ابن سبينة قال البلاذري وهو الثيب قال النووي كنية حليلة ام
كيشة واسم ابيه الذي ارضعه الحارث بن عبد العزى السابع
الثاني في اخوانه من الرضاة عن حمزة اسد الله وسيد الشهداء وروي
سعيد بن منصور وابن اسحاق سعد والشيجان عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال علي بن ابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم
الان تزوج ابنة حمزة فانها من احسن من قناة فربيت قال انها ابنة ابي
من الرضاة عن ابي حمزة رضي الله تعالى عنه رضي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جهة حليلة ومن جهة السعدية السابقة ابوسلمة
عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من
السابقين الاولين الى الاسلام روي الشيخان عن زبيب بنت
ام سلمة عن ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله تعالى عنهم قالت
يا رسول الله انك اخيتي بنت ابي سفيان ولسلمة بنت ابي سفيان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخمين ذلك قلت نعم لست لك تخلمه
واحب من مشاركتي في خير اخي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

نزل

فان ذلك لا يجلي قالت فانا حدث انك تريد ان تتكلم بنت ابي سلمة
وفي رواية ذرة بنت ابي سلمة قال بنت ابي سلمة فقلت نعم قال نعم
لولا انك ربيتي في محرمي ما خلعت لي انها لابنة اخي من الرضاة
ارضعتني في اباسلمة ثوبه وذكر الحديث عليه بضم الميم وسكون الخاء
المعجمة وكسر اللام وبالفتح المشناة ابي لمر اجد وخالي من الزوجات
غيري وقال ابن الجوزي والمعني عندي الخن حدث بضم النون وفتح
الحاء واللام المثلثين غدا بفتح الحاء وكسرها محرمي بفتح الميم
تعدا زاي مرة بضم الميم سروح تقدم الكلام عليه عند اسماء بن محبس
قال التبريزي وتفقته بان الذي ذكره اهل التاريخ واهل الصحاح
لا اعلم بينهم اخلافا ان الراضع مع حمزة ابوسلمة عند اسماء بن عبد الاسد
لا ذكر لان محبس عندهم قلت هذا هو الصواب وما ذكره التبريزي
سبق فلم يرفق ان اباسلمة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه رضع هو واياه
من ثوبه محرمي صحيح البخاري ولم يذكر ذلك التبريزي وذكر ابن محبس
عبد الله بن الحارث بن عبد العزى بن حليلة وهو الذي شرب مع النبي
صلى الله عليه وسلم ووقع اليه من طريق العلاءي ان اسمه حمزة والله
تعالى اعلم بخص من الحارث ذكره الحافظ في الامتابة اسيد بنت الحارث
ذكرها ابو سعد النيسابوري في الشرف واقره الحافظ خدامه
بحامسورة وذلك مجيبين وبينك مجيب مضمومة ودالملة ويقال
حداثة بحامملة مضمومة وذلك المعجمة وفاقال الحشاني وهو
الصواب وهي الشبما بفتح المعجمة وسكون المشاة التختة وكانت
تخص رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امها اذ كان عندهم قال
ابن اسحاق في رواية يونس بن بكير وغيره ان حداثة وهي الشبما
علمت عليها ذلك قال وذكر وان الشبما كانت تخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع امها وروي ابن اسحاق عن ابي وجرة السعدي
ان الشبما لما انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله
ابي لا خنك من الرضاة قال وما علامة ذلك قالت عصاة
عضفتينها في ظهري وانا منور كتك فعرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم العلامة فيسقطها رداه ثم قال ها ههنا فاجلسها عليه
وحيرها فقال ان احببت فاقيمي عندي محبة تكريمه وان احببت
ان امتنعك فارعي الى قومك فقالت بل تمنعني و تردني
الي قومي فزع بنو سعد بن بكر انه اعطاها غلاما يقال له محمول

عزوه

وَجَارِيَةٌ فَرَّوْهُمَا الْعَلَامَ وَالْحَارِيَةَ فَلَمْ يَزَلْ مِنْ نَسْلِهِمَا بَقِيَّةُ أَبُو وَجْرَةَ
 بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسَكُونِ الْجِيمِ تَعْدَهَا زَايَ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ وَكَرَّابُوعِمْر
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِحُجُوهِ وَتَرَادُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا
 وَشَاوِثَ ثَلَاثَةَ أَعْبُدَ وَحَارِيَةَ وَنَقَلَ فِي الزَّهْرِ وَالْأَصَابَةِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَلِيِّ
 قَالَ فِي كِتَابِ التَّرْفِيصِ أَنَّ الشَّيْخَ كَانَتْ تَرْفَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 يَا رَبَّنَا ابْقِ عَنِّي مُحَمَّدًا حَتَّى أَرَاهُ يَا فَعَّا وَامْرَدًا
 وَابْكِي عَادِيَةَ مَعًا وَالْحَسَدَا وَاعْطِهِ عَرَايِدُومَ أَبَدًا
 زَادَ فِي الزَّهْرِ فِي النُّقْلِ عَنْهُ هـ

هذا أخ لولده أمسي وليس من نسل أبي وعمي
 فدبته من محول معتم فاعند اللهم فيما تنمي ويقول ايضا
 محمد خير البشر ممن مضى ومن عثر احسن من وجه القمر
 من محضهم وأعتبر احسن من وجه القمر من كل مشبوب اعتر
 جنبني الله العير ، فيه واوضح لي الاشر

الباب الثالث في ايمان السيدة حليلة وزوجها
 رضي الله تعالى عنها قال الحافظ عماد الدين بن كثير الظاهر
 ان حليلة لو تدر ك البعثة قال الحافظ في شرح الدرر وهو عن
 مسلم فقد روي ابو يعلى والطبراني وابن حبان عن عبد الله بن جعفر
 قال حدثني حليلة وعبد الله انما ولد بعد البعثة بمدة بل لو تبتت اليه
 التمتع من حليلة الابد الهجرة بسبع سنين او اكثر لانه قدم من الحبشة
 مع ابية وهو صغير في خيرة سنة سبع وحليلة انما قدمت في هذه
 المدة او بعدها سنة في الحرة انه ومستند ابن كثير الاختلاف
 على ابن اسحاق في حديث حدثه عند الله منهم من قال عن عبد الله
 ابن جعفر عن حليلة وفيهم من قال عن عبد الله ابن جعفر حدثت عن
 حليلة والله تعالى اعلم **قلت** حدثني حليلة **قلت**
 لهذا هذا مستندة انما مستنده قول من قال عن عبد الله ابن جعفر
 حدثت عن حليلة والله تعالى اعلم قال الحافظ فرأى ابن كثير
 ان هذه علمة تمنع من الجزم باذراك عند الله ابن جعفر ولينست
 هذه في التحقيق علمة فان الشواهد التي تدل على اذراك عند الله ابن جعفر
 لها كثيرة واسانيدها جيدة وقوي ابن سعد بسند رجاله ثقافت
 رجال الصريح عن محمد بن المنكدر مرسل قال استاذت امرأة

عائشة

عائشة رضي الله عنها وسلم قد كانت ترصعه فلما دخلت عنده قال
 ابي ابي وعبد الله ردا به فبسطه لها ففعدت عنده انتهى **قلت**
 ويحجب عن رواية حدثت عن حليلة انه سمع منها بعض القصص وبعضها
 عن سمع منها او انه سمع من روي عنها سمع منها والله تعالى اعلم
 وقد ألف الحافظ مغلطاي جزا في ايمانها وهذه خلاصته مع زيادة
روي البخاري في الادب وابوداود والطبراني وابن حبان في صحيحه
 عن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لحنا بالجرأ
 وانا يومئذ غلام اهل عظم الحز وراذا قبلت امرأة حتى دنت الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداه فجلست عنده فقلت من هذه
 قالوا هذه امه التي ارصعته قول الذهب بن جوزان تكون هذه توبية
 مردود وما ثبت انها توفيت سنة سبع من الهجرة ثم ذكر مغلطاي
 حديث الرضاع ثم قال فان قيل ما وجه الاستدلال من هذين
 الحديثين قلنا من وجوه الاول دفع شيرازة من رعونان القادمة
 في حنين احته لانه يستبد ان تكون عورت الي ذلك الحين محرما من غير
 يقين لان رواية هذين الصحابي عن امها مشافهة مع صغرها
 يقرب ذلك الاستدلال **قلت** قال الحافظ بعد ان اورد عدة
 اثار في محي امه من الرضاغة اليه ثم قال في نقد الطرق ما يقتضف
 ان لها فضلا اصيلا في اتفاق الطرق على انها امه ردي عن من زعم
 ان التي قدمت عليه اخته وزعم ذلك هو الحافظ الدمشقي واليه والله
 تعالى اعلم وقد ذكرها في الصحاح جماعة قال ابو بكر احمد بن ابي حنيفة
 في تاريخه اذ كرم ما انتهى اليها من مسند النساء اللاتي روين عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال باب الحاحللة بنت ابي ذؤيب
 وقال الحافظ ابو محمد المنذري في مختصر سنن ابي داود حليلة
 امه صلى الله عليه وسلم اسلمت وجات اليه وروت عنه عليه الصلاة
 والسلام وقال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في الحد اقدمت حليلة
 ابنة الحرث على النبي صلى الله عليه وسلم بقدم ما تزوج خديجة فشك
 اليه جذب البلاد فكم خديجة فاعطتها اربعين شاة وبعير اقر قدمت
 عليه بعد النبوة فاسلمت وبايعت واسلم زوجها الحرث وقال
 الفاضل ابو الفضل عياض لما وردت حليلة السعدية عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بسط لها رداه وقضى حاجتها فلما توفي قدمت
 على ابي بكر فصنع بها مثل ذلك **قلت** هذا كلام القاضي في الشنقا

روى ابن سعد عن ابن سيرين عن سعد بن مسعود قال قال جات ظهري صلى الله عليه وسلم فاستطاعه رده وقضى حاجتها ثم جات ابا بكر ففعل ذلك ثم جات عمر ففعل ذلك والله تعالى علم الوجه الثاني ان لفظ الام لا يطلق عرفا ولا لغة الا على الام الحقيقية ولم يرم من سمي الاخت اما على انه قد جات ما يدعى هذا الوكيل به روى ابو داود وكهتند صحيح عن عمرو بن السائب انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من الرضاغة فوضع له شق ثوبه من جانبيه الاخر فجلست اليه ، بعين ثوبه فبعد عليه ثم اقتلت امه فوضع لها شق ثوبه من جانبيه الاخر فجلست اليه ثم اقتلت اخوه من الرضاغة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلسه بين يديه وذكر ابو عمر عن زيد بن اسلم عن علي بن بسار قال جات حليمة ابنة عبد الله ام النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ويسط لها ردا فجلست عليه وهو مرسل حيد الاسناد الوجه الثالث ليس لقائل ان يقول سلمنا ان القادمية امه فما الدليل على اسلامها حينئذ لما سلفناه من قول من قال اسلمت وبايعت وقول من قال روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها قال الحافظ معطاي رحمه الله تعالى ورايت كيلة الاخذ ثاني وعشرين شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وثمانماية في المنام عيسى بن مزيم عليها الصلاة والسلام وسالته عنها فقال جيتا رضى الله تعالى عنها ثم قال الحافظ معطاي استندنا الامام العلامة ابو الحسن علي بن خباب الهاشمي رحمه الله تعالى لنفسه .

بن بستد

ياخبر

يا يقول ابك هذا قال ما يقول قالوا يزعم ان الناس يعنون بعد الموت ثم يصيرون الي جنبه ونارفقك رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله يدار من نار عذب فيها من عمناه ودارا يكرم فيها من اطاعه فعدت امرها وقرق جاعتنا فاتاه فقال اي بني مالك ولقومك يسألونك ويترعون انك تقول ان الناس يعنون بعد الموت ثم يصيرون الي جنبه ونارفقك رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ان عمركم ولو قد كان ذلك اليوم يا ابا لعد اخذت بيدك حتى اعرقك حديثك اليوم فاسلم الحرب بعد ذلك فحسن اسلامه وكان يقول حين اسلم لو قد اخذ ابني بيدي فعرقي ما قال ليرسلني ان شاء الله حتى يدخلني الجنة قال ابن اسحاق وبلغني ان الحرب استاسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والبايعات في سياق قصة الرضاغة وما وقع فيها من الايات روى ابن اسحاق وابن راهويه وابو يعلى والطبراني وابن حبان عن عبد الله بن جعفر قال حدثتني حليمة والبيهقي وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وفي سنده من تكلم فيه لكن لاكثره شاهد قوي والبيهقي عن الزهري وابو يعلى وابو نعيم عن سنده ابن اوس مرفوعا مختصرا والامام احمد والداري عن عتبة بن عبد مرفوعا مختصرا وابو نعيم عن بريدة وابن سعد وابو نعيم وابن عساکر عن يحيى بن يزيد التميمي وابن سعد عن يزيد بن اسلم ان حليمة قالت قدمت علي انا اني قرأ قد اذمت بالرك حتى شق ذلك عليهم منعفا ومعفا ومعي صبي لنا وشارف لنا والله ما قبض بقطرة وما سنام ليلنا اجمع صببت اذك لا يجد في ندي ما يجنيه فقد منامكة وذكر العوفي ان عبد المطلب سمع وقت دخول حليمة مكة هاتفا يقول .

- ان ابن امية الامين محمدا خير الانام وخيرة الاخيار .
 - ما ان له غير الحليمة مريض نعو الامينة هي على الابرار .
 - ما تونة من كل عيب فاحش . ونقية الاثواب والازرار .
 - لاسلمنه الي سواها انه امر وحكم جات من الجبار .
- انتهى قالت قوا لله ما علمت منا امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلفنا باه اذا قيل لها انديتم وذلك ما كنا نرجو المعروف من ابني الصبي فكنا نقول يتيم ما عسى ان نصنع امه وجدنا فكنا نكرهه لذلك فواته ما بقي من صواحيبي امرأة الا اخذت رضيعا

رَضِيحًا غَيْرِي فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ قُلْتُ لَزَوْجِي وَآلَهُ الْبَيْتَ لَأَكْرِهَ أَنْ أَرْجِعَ
مِنْ بَيْنِ مَوَاحِبِي لَيْسَ مَعِي رَضِيحٌ لَأَنْظِلْنَ الْبَيْتَ الْبَيْتَ فَلَاحِذَهُ
فَدَهَتْ أَخَذَتْهُ فَجَثَّتْ بِهِ رَحَلِي فَقَالَتْ أَمِنْهُ يَأْخُذُكُمْ قِيلَ لِي ثَلَاثَ
لَيَالٍ أَشْتَرِضِعِي بَيْتَكَ فِي بَيْتِي سَعْدُ بْنُ مَكْرَمٍ فِي الْإِبْرَةِ وَبِيبٌ قَالَتْ
حَلِيمَةُ فَإِنَّ زَوْجِي الْبَيْتَ وَابْنُ مَائِمَةَ لَأَنْتَ فِي حَمْلِهِ وَعَيْنٌ وَصَعْنَةُ
قَالَتْ حَلِيمَةُ قَالَتْ وَصَعْنَةُ فِي حَجْرِي أَقْبَلَ عَلَيْهِ تَدْبِي بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ
لَبَنٍ فَشَرِبَ حَتَّى رَوَى ثُمَّ شَرِبَ أَخُو حَتَّى رَوَى ثُمَّ نَامَا وَقَامَ زَوْجِي
إِلَى شَارِقْنَا فَأَذَا الْهَالِحَا فَلِخَلْبٍ مَا شَرِبَ وَشَرِبَ حَتَّى انْتَهَيْتُمَا
وَبَيْنَمَا بَخِيرُ لَيْلَةٍ فَقَالَ صَاحِبِي تَعَالَى بِحَلِيمَةَ وَآلَهُ الْبَيْتَ لَأَرَاكَ قَدْ
أَخَذْتَ سَمِيَّةَ مَبَارَكَةَ الْمَرْثَى مَا بَيْنَنَا فِيهِ اللَّيْلَةُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبِرَّةِ
حِينَ أَخَذْنَا قُلْتُ وَآلَهُ الْبَيْتَ لَأَرَاكَ فِي حَدِيثِ اسْتِحْقَاقِ بَنِي عَجِي
عِنْدَ ابْنِ سَعْدَانَ الْيَهُودِيِّ وَأَعْلَى حَلِيمَةَ فَقَالَتْ لِأَخِي تُوَيْبٍ عَنْ أَبِي
هَذَا قَاتِلِي حَمْلَتَهُ كَذَا وَصَعْنَةُ كَذَا أَوْ رَأَيْتَ كَذَا وَصَعْنَةُ أُمُّهُ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَاتِلُوهُ فَقَالُوا الْيَتِيمُ هُوَ قَاتِلٌ لِهَذَا الْبُؤْسِ وَلَا أَنَا أُمَّهُ
فَقَالُوا لَوْ كَانَ بَيْنَنَا قَتْلًا ثُمَّ رَجَعْنَا وَرَكِبَتْ آتَانِي وَحَمَلَتْهُ عَلَيْهَا
مَعِي فَوَاتَهُ لَفُطِعَتْ آتَانِي بِالرُّكْبِ حَتَّى مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا حَتَّى انْصَرَفْتُ أَنْ يَصَاحِبَ
لِيَقْبَلَنِي يَا بِنْتَ ابْنِ دُؤَيْبٍ وَبِحَيْكِ أَرْبَعِي عَلَيْهَا هَذِهِ آتَانُكَ الْبَيْتَ
خَرِبَتْ عَلَيْهَا مَعْنًا فَقَوْلُ غَيْرِ اللَّهِ الْبَيْتَ الْبَيْتَ فَيَقْبَلَنِي وَآلَهُ الْبَيْتَ لَأَرَاكَ
وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ حَلِيمَةَ نَزَلَتْ بِهَا سَوْقٌ عَظَاظُهَا كَأَنَّهَا مِنْ
الْكِبْرِيَّاتِ فَقَالَ يَا أَهْلَ سَوْقِ عَظَاظُهَا قَاتِلُوا هَذَا الْعَلَامَ فَإِنَّ لَهُ مَلَكًا فَرَأَتْ
بِهِ حَلِيمَةَ فَاجْتَاهَ إِلَيْهِ مِنْهُ نَزَلَتْ مِنْهَا الرُّسُومُ وَآلَهُ الْبَيْتَ لَأَرَاكَ
مِنْ أَرْضِ اللَّهِ أَحَدٌ مَتَّافِكَةٌ عَنِّي تَسْرُحُ ثُمَّ تَرُوحُ شَيْبًا قَالَتْ بِنْتُ
فَحَلْبُ وَشَرِبَتْ وَمَا يَجْلِبُ الْبَيْتَ فَظَرُوهُ الْبَيْتَ وَلَا يَجِدُهَا فِي مَرْتَعٍ
إِنْ كَانَ الْحَاضِرُ مِنْ قَوْمٍ لَيَقُولُونَ لِرِعَاةِهِمْ وَيَجُكُوا نَظْرًا وَحَيْثُ
تَسْرُحُ عَنْ حَلِيمَةَ فَاسْرُحُوا مَعَهَا قَبْلَ مَرْحُومٍ مَعِ عَنِّي حَيْثُ تَسْرُحُ
فَتَرِي جُوزًا عِنَانَهُمْ جِيًا عَامًا فِيهَا قَطْرَةٌ لَبَنٍ وَتَرُوحُ عَنْهُمْ شَيْبًا عَالِيًا
قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ لِي مَتْرِي لَمِيقٍ مَتْرَلٍ مِنْ مَتْرَلِ بَنِي سَعْدِ
الْأَشْهَابِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ وَالْفَنِيَّةِ مَجْبُودَةً فِي قُلُوبِ النَّاسِ حَتَّى إِذَا انْكَسَرَ
كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ إِذَا بَنِي جَسَدَهُ أَخَذَ كَفَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُهَا
عَلَى مَوْضِعٍ الْأَذَى فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى سَرِيحًا وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْلَى عَظْمُ
بَعِيرٍ وَشَاةٍ وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَرَى عَنْ حَلِيمَةَ أَمُّهُ كَانُوا يَرُونَ

عند

عَنْهَا مَا تَرَفَعُ بِرُوسَهَا فَيُرِي الْحَضْرَةَ فِي أَفْوَاهِهَا وَأَبْجَارِهَا وَمَا تَزِيدُ
عَنْهَا عِلْمًا تَرِيضُ مَا جَدَّ عَوْدًا نَاكِلَةً أَنْتَهَى قَالَتْ حَلِيمَةُ فَلَمَّا نَزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى بِرَبِّيَا الْبِرَّةِ وَتَعَرَّفَ بِرَأْسِي بِلَعْنَتَيْنِ فَكَانَ بِشَيْبٍ سَيِّئًا
لَا يَشِيهِ الْعُلَمَاءُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ أَوَّلَ كَلَامٍ نَكَلَهُ بِهِ حِينَ
فَضَلَهُ اللَّهُ الْكَبِيرُ كَبِيرًا وَالْحَدِيثُ كَثِيرًا وَشَبَّحَ اللَّهُ بِكَرَّةٍ وَأَصْلًا وَرَوَى
أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ بَعْضِ رِعَاةِ حَلِيمَةَ قَالُوا مَكْتُبٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سِتِّينَ أَحْتَى فِي ظُرُوفِكُمْ مِنْ أَرْبَعِ سِتِّينَ فَقَدْ نَوَّاهُ عَلَيَّ أُمَّهُ زَائِرِينَ لَهَا
وَهِيَ أَحْرَصُ شَيْءٍ عَلَى رَدِّهِ مَكَانَهُ لَمَّا رَأَى مِنْ عَظْمِ بَرَكْتِهِ فَلَمَّا كَانُوا
يُؤَادِي السَّدَّ زَلَقِيَتْ نَفْسُ مَنْ الْحَيْشَةَ فَرَأَتْهُمْ فَسَأَلَتْهُمْ فَسَأَلَتْهُمْ فَظَنُّوا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظْرًا شَدِيدًا فَظَنُّوا إِلَيْهَا حَتَّى
النَّبِيُّ بَيْنَ كَتْفَيْهِ وَالْحَيْشَةَ فِي عَيْنَيْهِ فَقَالُوا أَهْلُ تَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَتْ
لَا وَتَكُنْ فَقَدْ هَجَرَهُ لِإِنْفَارِهِ قَالُوا وَآلَهُ الْبَيْتَ لَأَرَاكَ قَاتِلَةً فَقَدِمْنَا
إِلَى أُمَّهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَاتِلَةً لَنَا ابْنًا عِنْدَ نَاهِئِهِ السَّنَةِ فَاتَّقَا
خَافَ عَلَيْهِ وَبِأُمَّةٍ فَوَاتَهُ مَا زِلْنَا بِهِ حَتَّى قَالَتْ نَعْرِسُ رَحْمَتَهُ مَعْنًا
وَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ بَعْضِ رِعَاةِ حَلِيمَةَ أَنَّهَا مَرَّتْ بِبَيْتِ الْحِجَارِ وَهِيَ
رَاجِعَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ عَرَفَ يُونُسَ
النَّبِيَّ بِالصَّبِيَّانِ فَيَنْظُرُ لَهُمْ قَلْبًا نَظْرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْحَيْشَةَ فِي عَيْنَيْهِ وَالْحَيْشَةَ فِي عَيْنَيْهِ وَالْحَيْشَةَ فِي عَيْنَيْهِ
هَذَا الصَّبِيَّانِ فَلْيَقْتُلْنِي أَهْلُ دِيَارِكُمْ وَلِي كَسْرَتِي أَصْنَامِكُمْ وَلِي ظَهْرِي
أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ فَانْسَلَتْ بِهَا حَلِيمَةُ زَادَ ابْنُ سَعْدٍ فَجَحَلَ الْحَضْرَةَ
يَصِيحُ يَا هُدَيْلُ بِالْهُدَيْلِ وَالْهُدَيْلُ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ السَّمَاءِ وَجَعَلَ
يُغْرِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا لَبِثَتْ أَنْ دَلَّهَا فَذَهَبَ عِنْدَهُ
حَتَّى مَاتَ كَأَنَّهَا قَاتِلَةٌ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ وَكَانَ يَخْرُجُ فَيَنْظُرُ إِلَى الصَّبِيَّانِ
بِالْغُبُونِ فَجَحَّتْ بِهِمْ وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَتْ
حَلِيمَةُ لَا تَدْعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَهَبٍ مَكَانًا بَعْدَهَا
فَعَقَلَتْ عَنْهُ يَوْمًا فَخَرَجَ مَعِ أَخْتَهُ الشَّيْمَةَ فِي الظَّهْرِ فَخَرَجَتْ حَلِيمَةُ
تَطْلُبُهُ حَتَّى وَجَدَتْهُ مَعِ أَخْتِهِ فَقَالَتْ فِي هَذِهِ الْحَرْفِ قَالَتْ أَخْتَهُ
يَا أُمَّهُ مَا وَجَدَ أَحْيَا مَرَّأَيْتَ عَمَامَةً تَخْلُ عَلَيْهِ إِذَا وَقَعَتْ وَقَعَتْ
وَإِذَا سَارَتْ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَتْ خَفْنَا بِأَيْدِيهِ
قَالَتْ أَيُّهَا اللَّهُ أَنْتَهَى فَتَالِي يَوْمًا بِأُمَّةٍ مَا لِي لَا أَرَى أَخِي حَتَّى
بِالْهَمَّا وَقَالَتْ يَرَعُونَ بِهَا عَمَّالَنَا فَيَرُونَ مِنْ اللَّيْلِ إِلَى اللَّيْلِ

فقال ابغثيني معهم فكان يخرج مشرورا وبعود مشرورا فاما كان يوما
من ذلك خرج فلما انصف النهار اذ جانا اخوه يشتد فقال يا امه ويا ام
الحفا احي محمد افما للحفاه الامينا قلت وما قصته قال بينا نحن
فما اذ اناه رجل فاخنتظفه رجل من اوساطنا وعلابه ذرة الجبل ن
وكن ننظر اليه حتى شق من صدره الى عانته وعندها ان اسحاق ورجلا
عليهما شاب بيض فشقنا بطنه فمما استوطانه انتهى وما ادري
ما فعلت ما قبلت انا وابوه نسعي سعيا فاذا به قاعدا على ذروة
الجبل شاخصا ببصره الى السماء فتجده منتفعا لونه فاكبت عليه
وقيلت بين عينيده وقلت فذلت فذلت نفسي ما دهك قال خيرا
يا امه بينا انا الساعه قائم اذا انا في رهط ثلاث بيد احد هم
احدهم يبريق فضه وفي يد الخانية طست من زمرة خضر اماني
تلحا فاخذوني وانطلقوا الى ذروة الجبل فاصبحوني اصحافا
لطيفا ترشق احد هم من صدري الي عاتني وانا انظر اليه فلم
اجد لك حسنا ولا الما ثم اذ حل به في جوفتي فاخرج احشا بطني
ففسلهما بذلك الثلج فانهم غسلنا ثم اعدا كذا في حد يث
ابن عباس عند النبي وسدداد بن اوس عند ابي يعقوب في يوم
وفي صحاح مسلم فاناه جبريل فاخذه فصرعه فشق عن قلبه
واشترج القلب ترشق القلب فاشترج منه علقته سودا فقال
هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ثم حشاه بشي كان معه
ورده مكانه ثم ختمه بخاتم نور فانا الساعه اجدهم بالخاضر
في عروقي ومقاصلي وفما الثالث فقال تخيما فقد اعجزت ما امر
الله به ليردني مني فامر به من مرق صدري الى منتهي عانتي
فالتام الشق باذن الله تعالى وفي حديث عتبة بن عبيد فاقبل
الى طبران ايضا كانها ستران فقال احدهما لصاحبه اهو هو
قال نعم فاقبل بيدي راني فاخذني فبطخني للقضا فشق
بطني ثم استخرج قلبه فشقاه فاخرج منه علقته سودا و
فقال احدهما لصاحبه اينني بما ثم فغسلناه جوفتي ثم قال ايدي
يما برد فغسلناه قلبي ثم قال ايدي بالسكينه فذاها في قلبي ثم
اخذ بيدي فانهم من مكاني انها ضال لطيفه فقال للاول
منه بعشرة من امته فوزنوني بهم فوزنهم ثم قال زنه بما
فوزنوني بهم فوزنهم ثم قال زنه لبالف من امته فوزنوني بهم

بخلت

فجعلت انظر الى الالف فوقي اشق ان يجرع على بعضهم فزجرتهم فقال
ذموه قلو ورتتموه بامته كلها لرحمهم ثم ضموني الي صدرهم وقلوا
يا سي وما بين عيني ثم قال يا حبيب الله ليرسع انك لو ندرى ما يراد
بك من الخير لغزت عيناك قالت خيلمة فانت به منازل بني
سعد فقال الناس ذهبوا الي الكاهن حتى ينظر اليه ويد او يه فقال
ما لي شيء مما تدكرون اني اري نفسي سليمة و قوادي صحيح فقال
الناس منا به لمر او طائف من الجن فغلبوني على رأيي فانكلمت
به الي الكاهن فقصصت عليه القصة قال دعيني انا اسمع منك فان
الغلام ابصر بامر منكر نظريا غلام فقصت قصته عليه فوثب الكاهن
قائما على قدميه ونادي باعلا صوتهم بالعرب من شرقنا فترب
اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فانكم ان تركتموه وادركت
الرجال يستمنوا اهلنا مكر وليكذبوا انكروا وليكذبوا انكروا
ودين تكرونه قالت فلما سمعت من الله انتزعتهم من يده وقلت
لانت اعنه منه واجن ولو علمت بعدا من قولك ما اتيتك به
اطلب لنفسك من يقتلك فانا لا تقتل محمدا فانيت به منزلي فما
اتيت منزلا من منازل بني سعد الا وقد شمتنا منه ربح المشك
فقال للناس يا خيلمة رديه على حده واحرجي من امانتك وقال زوي
اري ان نرده على امه لتعالجه والله ان اصحاب ما اصاب الاجساد
من ال فلان لما يرون من عظم بركته يا خيلمة اخذناه ولنا اعز محاف
فمن اليوم ثلاث مائة فالت فغزمت على ذلك فسمعت مناديا
يتنادي هنيئا لك يا بطحا مكنة اليوم يرد اليك النور والدين والها
والجمال فقدمت ان تحذرين او محرجين ابدا لا بد من قال
ابن اسحاق ورتعم الناس فيما يتحدون واسم تعالي اغلر انامه
السعدية كما قدمت به مكة اضلها في الناس وهي مقيدة به نحو
اهله فالتمسته فلم يجده فانت عبد المطلب فقالت اني قدمت
بمحمد صلى الله عليه ولم هذه الليلة فاما كنت يا قلى مكة اضلني
فوالله ما ادري اين هو فقام عبد المطلب عند الكعبة يدعوا الله
ان يرده عليه فاد اليه بقى فقال عبد المطلب يا رب ان محمد يوجد
بجمع قومي كلهم يمدد فاد ابن سعد وابن الجوزي فقال عبد المطلب
لاهور رداكي محمد اء اردده لي ثم اخذ عندي يدا
انت الذي جعلته لي عضدا لا يبعد الدهر به فيبعد اء

انت الذي سميت محمدًا ، فسمعها ثمان السابها الناس لا تفجروا
 ان محمد ربا لان تجده ولا يصنعه فقال عبد المطلب من لنا به فقال
 انه بوادي نهامة عند الشجرة اليهني فركب عبد المطلب حوه وتعه
 ورقة بن نوفل ومسا را فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم تحت شجرة
 يجذب عصفنا من اغصانها فقال له جده من انت يا غلام قال
 انا محمد بن عبد شمس بن عبد المطلب قال وانا جدك قد تك نفسي
 واحمله وعانقه وهو يبكي ثم رجع الي مكة وهو قد امه على قريوس
 فرسه فاطماتت قريش وخر عبد المطلب حينئذ عشرين جزورا
 وذبح الشاة والبقر والعمواهل مكم من ذلك انتهى قالت حليلة فقالت
 امه ما ورد كما به يا ظير فقد كنتما عليه حريصين فلما غشي الافاق
 والاحداث فقالت ما اذاك بجا الصدفاني شابكما قلتم قد محتا حتى
 اخبرناها خبره فقالت احسبها عليه الشيطان كلا والله ما الشيطان
 عليه سبيل والله انه لك ابن لابي هذا شان الا خبر كما خبره فلما
 بلي قالت حملت به فاحملت حملا فظ اخف منه فاربت في التور
 حين حملت به خرج مني نورا اصناف له قصور بصري من ارض الشام
 ثم وقع حين ولدته وقعا ما يقعه المولود معتمدا على يديه ثم
 رافعا رأسه الي السماء قالت حليلة وحدثت عبد المطلب حديثه
 كله فقال يا حليلة ان لابي هذا شان او وودت اني ادرتك ذلك
 الزمان ثم جهزني عبد المطلب احسن جهزا وقرني الي منزلي بكل
 خير وذكر محمد بن العلي الازدي في كتاب الترتيب ان من شعر حليلة
 مما كانت ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم يا رب اذا عطيتني فابقه
 واعلمه الي العلا وارقه وادحض ايا طيب العدي حقه وذكر ابن سبع
 ان حليلة قالت كنت اعطيه القدي فيشرب منه ثم احوله الي
 الثدي الا يسرفيا بي ان يشرب منه قال بعضهم وذلك من عدله
 لانه علم ان له شريكا في الرضا عفة وكان مفظورا على العدل مجبولا
 على جميل المشاركة والتفضل صلى الله عليه وسلم قال العرفي كان
 النساء يرين ارضاع اولادهن عارا اعلمهن وقال غيره ينشأ غريبا
 فيكون احب للعلمان للغلام وافصح له وقال اخر كان عادة العز
 ان تفعل ذلك لتفرغ النساء للازواج وهو منتف هنا لان اباه توفي
 وهو حمل على المصاح قال الواقدني وكان ابن عباس يقول رجع
 الي امه وهو ابن خمس سنين وكان غيره يقول رجع اليها وهو ابن

نبا

رح

اربع سنين وذكر الاموي انه رجع وهو ابن ست سنين تزوره جده في كل
 عام ولزوره بعد ان ردها لمرتين احداها بعد تزوجه خد حنة
 حانته تشكوا اليه السنة وان قومها قد استنوا فكلوها خد حنة فاعطتها
 عشرين راسا من غنم وبكرات والمرة الثانية يوم حنين
 • لقد بلغت بالمهاشي حليلة • فمما على في خروقة العز والمحمد
 وترادت مواشيهما واخضب ربهما • وكرم هذا الشهد كل بني سعد
 • ويرحم الله الغافل العلامة ابن جابر حيث قاله •
 • خير الخلق بشق كل صدر • وعند الله حاز اجل قد •
 • بشق القدر خص كشق صدر • كاخصر الكليم بشق حدر •
 • وسعي الدوح حاز لرفع شك • كسعى عصا الكليم لدفع سحر •
 • له الشرفان من عمر وحال • ففاق المرسلين بكل عضر •
 • بدا من خير بيت في قريش • وارضع في بني سعد بن بكر •
 • فضولي فصاحة ال سعد • سماحة هاشم وحلاله فهر •
 • لقد سعدت حليلة حين حازت • رضاعه ونالت كل خير •
 • قدر عليه الثدي حسا لا • ولوربك قيل ايشفي يد ر •
 • واعلم انه لا حبه حق • فعاد رشدها الثاني بوفر •
 • وشا لا فها جرت لبنا فاروق • وكانت لا يتضهم يقطر •
 • واشرفت الاثان به هوضا • فاعجب كل من في الركب بشري •
 • وكانت من ورا العمود صغفا • فصارت عن امام القوم حجة •
 • فقالتوا ان لا يمك ذلكا لنا • اخذت مباركك فتنقي بيسر •
 • وكان يشبه في شهر كساره • اذا اعتبروا وفي يوم كسار •
 • ويصبح دون صبيتهم دهبنا • كحبل طيبا من غير عطر •
 • وكانوا في اسند الارض حديبا • فعم القطر منها كل قطر •
 • وخلف بيوتهم جبريل وافي • فشق الصدر منه بغر ضر •
 • والقي معز الشيطان منه • فطهره فقال اترطس •
 • حشني منه الحشا علما وطها • وابتا نا على دوع وصدير •
 • واكرمه الاله بشق صدر • ووضع الوزر عنه ورفع ذكر •
 • فكان رضي بلا سخط وبدلا • بلاخل وخبرادون شر •
 • له خلق الملائك وهو خلق • من البشر الخصيد بكل يسر •
 • اله العرش ارسله بشيرا • نذر اذ عينا طهدي ويسر •
 • فابدلنا بهدي بعد جهل • وعوضنا بيسر بعد عسر •

شبكة

الألوكة

عليه صلاة رب العرش تبارك كما نندي الرضا بل في
 بواصل عرفنا الاوصيا كان فتاهم فتحات زهر
 والشرفا لبوصيري حيث قال
 وبدت في رمتاعه معجزات ليس فيها عن العيوب خفا
 اذا بنه ليتمه مضععات فلن ما في البنم عنا غنا
 فانتبه من الستر فقتا قد ايتها لفقير هذا الرضا
 ارصعته ليا نيا فسقتها وبقيها البان المشا
 اميحت شولا عافا وامنت ما بها شابل ولا عفا
 اخمص العيش قد هاجد جعل اذ عدا للبي منها عدا
 يالها منة لقد صوغ الاجر عليها من جفنتها والجزا
 حبة انبتت سابل والصنع لديه يستشرف العنقا
 واذا سحر الاله اتاسسا لسعيد فانهم سعادا
 وانت حده وقد فصلت وبها من فصالة البرها
 اذا حاطت به ملايكة الله قطنت يا نعم قربا
 وراي وحدها به ومن الوجود طيب تضلي به الاشا
 فارقته كرها وكان لديها تاويا لا يمل منه الشوا
 شق عن قلبه واخرج منه مضغعة عند غسله سودا
 غتمه بمي الامين وقد اذرع ما لم تدع له ايتسا
 صان اشراة الختام فلا الفرض مسلم به ولا الافضا
 الف الشك والعبادة والخلوة طمنا وهكذا التحفا
 واذا حلت الهداية قلنا نشطت في العبادة الاعضا
تفسيرنا **الاول** قال بعض العلماء المراد بالوزن في قوله
 ترتم بعشرة الي اخره الوزن الاعتبار فيكون المراد بالرحمان في الفضل
 وهو كذلك وقائدة فعل الملكين ذلك ليعلم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذلك حتى يخبر به غيره ويعتقده اذ هو من الامور الاعتقادية
 وسالت شيخ العلام برهان الدين ابن ابي شريف رحمه الله تعالى
 عن ذلك فقلت لي يحظه هذا الحديث يقتضي ان المعاني يعلمها الله
 تعالى ذواتا فعند ذلك قال الملك لصاحبنا اجعل في كفة واجعل
 الفامن امته وكفة ففعل فرج ما له صلى الله عليه وسلم رحمانا
 طاش معه ما لالف بحيث يحيل للرأي انه سقط عليه بغصم ولما
 عرف الملكان منه الرحمان وأنه معني لواجب تحت المعاني كلها التي للاه

دوسر

135
134

ووضعت في كفة ووضع ما له صلى الله عليه وسلم في كفة لرحم على الامته
 قالوا لوان امته وزنت به ما له لان ما ترخير الخلق وما وهبه
 تعالى له تعالى من الفضائل يستحيل ان يساويها غيرها انتهى الثاني
 قالوا تشبهوا التماس لاجر على الرضا ليرين محمودا عند اكثر العرب حتى
 جري المثل جوع الحنة فلا تاكل بتدبيرها وتعقبه في الزهر بان المثل
 غير مشوق لذلك قال المفضل الصبي في كتاب القاهر فوطهم جوع
 لغرة ولا تاكل ثديها اي ولا تنتك نفسها وتبدي منها ما لا ينبغي
 ان تبدي وذكروا مثله محمد بن سعد الهزلي في ترهة الانفس في الاقبال
 عند بعضهم لا ياتس به فقد كانت حلمته وشيطة في بني سعد كريمة
 من كوا بر قومها بدليل اجتبى الله تعالى تاها برضا نبت صلى الله
 عليه وسلم اختار له اشرف البعوث والاملاب والرضا كالنسب
 قاله ويحتمل ان تكون حلما ونسا قومها طلين الرضا اصنطرا ر
 اللازمة التي اصابتهم والسنة الشبه التي اختمهم الثالث قول امته
 فلما رحل كان على اخف منه يفهم انها حملت بغيره وقد ورد ما هو
 اخرج عنه قال ابن سعد اخبرنا عمرو بن عاصم اخبرنا همام عن اسحاق
 ابن عبد الله قال قالت ام النبي صلى الله عليه وسلم قد حدثت
 الاولاد فما حدثت اقل منه قال ابن سعد قال محمد بن عمر بن عيسى الواسطي
 وما لا يعرف عندنا ولا عند اهل العلم لم تلد امته ولا عند الله غير
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وحدثني محمد بن عبد الله
 وابن اخي الزهري عن الزهري قال قالت امته لقد علقتم به فا
 وجدت له مشقة حين وضعتة واخرجه عن الواقي من وجه اخر
 مطولا وفيه ما شعرت به ولا وجدت ثقله كما اخذ النساء **قال**
 الحافظان كان اسحاق ابن عبد الله في الرواية الاولى هو ابن ابي طلحة
 فهو مرسل ورجاله رجال الصحيح فلا يمنع ان تكون امته استقطت
 من عنداه سقطا فاسارت بذلك اليه فتجتم الروايات ان
 قلنا كلام الواقدي وقد حازف سبط ابن الجوزي كعادته فقال اجمع
 علما الثقل على ان امته لم تحمل بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعنى قولها لم تحمل خلافا منه خرج على وجه المبالغة او على
 انه وقع اتفاقا كما قال ولا يخفى وها كلامه والذي جمع به اقرب
 انتهى كلام الحافظ قلت وقد تقدم الجمع بين احاديث وجود
 الثقل واحاديث عدمه في ابواب المولد فكل تراجع والله تعالى اعلم

رواه ابن ابي عمير
 رواه ابن ابي عمير
 رواه ابن ابي عمير
 رواه ابن ابي عمير

الرابع في بيان غريب ما تقدم من نيل من نطلب و رقع في سيرة ابن اسحاق
والتس لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرضا قال ابن هشام أما
هو المراضع جمع مرصعة والرصع جمع رضيع ولكن لو روي ابن اسحاق
مخرج من وجهين أحدهما حذف المضاف كأنه قال ذوات الرضا
والثاني ان يكون اراد بالرضا الاطفال على حقيقة اللفظ لا المصغر
اذا وحده وآله مرصعه ترصعه فقد وجد وآله رضيعا يرصع معه
فلا بعد ان يقال التمسوا له رضيعا عليا بان الرضيع لا بد له من
مرضع ستة شهور يعني ستة لخط الفخط والحذب لان الارض
تكون فيه بيضا الاثان بفتح الهمزة والمثناة الفوقية الاثني من الحمر
قال في القاموس والاثانة لغة سلمية اذمت بالركب بذلك
معجمة كما ذكره في الهمزة والفتح والنهاية فيها قال في الجوهرة
اذمت الراجلة اذ اعييت ولو يكن بها حرا كما قال في الصحاح اذمت
الركاب القوم اي اعييت وتاخرت عن جماعة لا بل ولو تلحق بها
الجحف بفتح العين المهملة والجيم وبالفتح الهزال والاعجب للزرك
والاثنى عجمي والجمع عجمي قرأ في لونها بيان من المشارف
بالشبان المعجمة والواو المكسورة والفاء الناقصة المستعارة بفتح
المثناة الفوقية وكسر الواو المتحدة بروي يضاد معجمة مشددة اي لا تقطر
ولا ترشح ويروي بالمهملة اي لا يبرق عليها اشر اللين ما بعده
بجانب من العذا في فوطها انه يتم الى اخره رد لقول من ذكر ان عبده
اياه استاجر لمظلمة كما رواه عن ابن بن عبد الرحمن الوفاصي
احد الضعفا الرجل بحامهلة سكن الشخص وما يشتمه من
من الاثان والرجل المنزلة والناوي الحافل الممتلئة الصرع من اللين
والحفل اجتماع اللين في الصرع ربا بكسر الراء وتقديره المشاة الخبية
تعالى مشاة فوقية تعين مهملة فلام مشددة مفتوحة اي اعلمى
التسمية بحركة الاثنان والبدن والروح والنفس قطعت بالركب
خلقتهم وراها بفتح الهمزة وحك بالنصب باصمما رطل
كلمة ترجم وتوجع يقال حين وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال
بمعنى المدح والتعجب ارجى اذا ابتدأت به كسرت همزته وهي
همزة وصل بالموحدة مفتوحة اي اقبى وانتظري يقال ربح
فلان على فلان اذا اقام عليه وانتظره عكاز بالضم صوت بمكة
ورا قرن المنازل بصيرف وعبج وقال ابن حبيب قريبا من عرفات

الكاهن

الكاهن الذي يدعى على الغيب راعت بر او غين بحجه مالت عنه اجذب
بجود الهملة فوحده ضد الحصب بكسر الحاء شروح ترجع بعشي
لينا بضم اللام وتشديد النون الموحدة اي كثيرة اللين قلت بضم اللام
وكسرهما لغتان الحاضر جماعة القوم المجتهدون على النابزكون
يرجعون من المرمي يشب بكسر الشين جفرا غليظا شديدا ومنه
الحفرة والحفرة من المعز ويقال هو الضبي ابن اربعة اعوام او نحوها
الوقت بالهمزة والقصر كثرة الامراض في الموت سرخه ارسلته ذي
المجاز بالجيم والزاى سوت كانت تقام في الجاهلية على فرسخ من غرفة
العراف مشدد بمعنى النجوم والكاهن او العراف غير من الماضي
والكاهن غير من الماضي والشتقيل الهندي بضمها وفتح ذلك
المعجمة بفتح ببولع بفتشيب يلبث دله يد الهملة وتقديره اللام
على انها قاله في النهاية اي ذهب عقله وذهبن هم بفتح الموحدة
جمع همة وهي ولد الصنان قاله في النهاية ذروة الجبل بكسر اللام
للجمجمة اغلاء يتوطأ به يتال سطلت اللين والدم وغيرهما اذا ضربت
بعضه ببعض وتحركته واسم العود الذي يحرك به المسوط منتفعا
لونه بنون ومثناة فوقية وطاق مفتوحة اي متغيرا يقال انتفع
وخبر الرجل اذا تغير ويقال انتفع بالمعز وبالنابز الموحدة ايضا يقال
انتفع لونه فهو منتفع وامتنع فهو ممتنع وانتفع فهو مسمع بفتح
القاف في الكل احشأ يطى جمع حشأ بالفتحة المعالامه تورت
ضربه شدة لونه لا فرغ ولا خوف له طرف من الخجون طابف عرض
له شيطان اعده انقص عقله الظير همزة ساكنة ويجوز تخفيفها
التاقة تعطف على ولدها غيرها ومنه في الهمزة الاضحية تخضن
ولد غيرها ظير والرجل العاضن ظير ايضا الربع بفتح الراء سكون الموحدة
محلة القوم ومنزطهم وقد اطلق على القوم مجازا الدوح جمع دوحه وهي
الشجرة العظيمة القطر بفتح القاف المطر القطر بضم القاف الساكنة
معز الشيطان بفتح السين الاولى واسكان العين المعجمة وكسر الميم
الثانية واخره زاي وهو الذي يعزبه الشيطان من كل مولود الا عيسى
ابن مريم وامه لقول ما خذت الي اعينها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم قال السهيلي ولا يد لهذا على افضلية عيسى على نبينا
عليها الصلاة والسلام لانه عتد ما نزع ذلك منه متى حكمه
وايانا بعد ان عسكه روح القدس بالفتح والبرد وطهدا مزيد بيان

في باب شق صدره الشريف بيده ظهر في امتنع الغنا بالفتح النفع
الفتاة الشابة من الانات الرضا جمع رضيع اللبان بالكسر والضم
يقال هو اخوه لبيان امه قال في القحاح قال ابن السكيت ولاننا
اما الذين الذي يشرب الشبابة جمع شاة في الكثرة الشول بالشد
يجمع شابل من غيرها وهي في الاصل التافة التي تشول بدنها اللقاع
ولاين لها اصلا كرايم وركع وساجد وسجد واستعمل النظم ذلك
في الشبابة الحصب بالكسر فيفيض الجذب المحل الجذب وهو
انفطاع المطر ويبس الارض من الكلا العيش الحياه الغدا بالعين
والذال المحجبتين ما يفدي به من الطعام الاناس لغة في الناس
ياض كلمة تجح من عليه انعم تضعيف الشيء ان يزيد عليه مثله
او اكثر الاجر الثواب الجزا المجازاة السعد اليمن والبركة
السعادة خلاف الشقاوة لخصف ورق النيات الياس يستشرف
يتطلع انفصال انها الرضا بالضم الموحدة وقام
الراو بالحامل المله شدة الاذي انحاضت احدت به الفرق
الشياطين الوجد سنده الحب الاحشاحم حشبي وهو ما انقمت
عليه الضلوع توى بالمكان اقام به يتوى ثوا وثويا الامين هسا
جبريل تدع بالذال المعجمة من ذاع الخبر انقشر الانبا جمع نيا وهو
الغرضان كقولنا ما يجتوبه من طين ونحوه الفص بالفاء والقاد
المحجة الكسربا لتفرق الاضنا استاعة السرقة الشيء اعتقاده
التسك والعبادة بمعنى الخلوه المكان الذي لا احد فيه النجما جمع نجيب
هو الكرم واللين النجاية النشا ضد الكسل جمع اجوان
اشمايه صل الله عليه وسلم وكناه قد افردها في الضميف خلاق
وتطمها جماعة منهم الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله القرطبي المفسر
والعلامة الزيني عبد التباسط ابن الامام العلامة بدر الدين البغدادي
احد السادة العادل يحط الجنايته رحمه الله تعالى في فضيلة ميمية
طمانه بدوية لم ينسج على متواليها ناسح وشرها نثرها مبدعا كثير
الوآيد فردا في باب شكر الله تعالى سعده وتقبل منه سهاها الامطفا
وشرحها بالوفاء في شرح الاصطفا وحيث قلت ذكر في الشرح او المظور
اوضح النظر فيما المراد ان غير انه رحمه الله تعالى لم يرتب الاسما
على صروف المعجم بل خصب ما اتفق نعت الكسب منها واحسن
ما عمل في ذلك كتاب الرياض لايقفة في شرح اشراخير الخليفة للشيخ

المراد

رحمه الله تعالى وحضت مقاصد القلمين منها مع نروا بكثرة من كتاب
جلا الاثر ما وكتاب زاد المعاد كلاهما للعلامة ابن القيم والقول للبدع المحافظ
ابن القيم النخاوي والواهب لشيخنا العلامة ابن القيم احد من الخطيب
القسطلاني ومن غير ذلك واخصر لي الكلام على الاسماء والكلى الشريفة في أربعة
ابواب الحاجج الاواني في فوايد المقدمة لانها الاثني قال
العلماء رضي الله تعالى عنهم كثرة الاسماء التي على عظم المشي ورفعه وذلك
للعناية به وبشأنه ولهذا ترى السميات في كلام العرب اكثرها محاولة
واعتنافك الامام التوري وغلب هذه الاسماء التي ذكرها انما هي
صفات كالعاقب والحاسر فاطلاق الاسم عليها محازر وقائت
في الاصطفا فان قيل غالب هذه الاسماء صفات مثل الساجي والمختار
وخوها قلت كثيرا ما يطلق الاسم على الصفة لاشترائك ما في تعريف
الذات وتميزها عن غيرها او ذلك من باب التغليب انتهى وقال
ابن عسكرواذا اشتقت اسماؤه صل الله عليه وسلم من صفاته كثرت
جدا وقال ابن القيم اسماؤه صل الله عليه وسلم اذا كانت اوصاف مدح
فلم من كل وصف اسم لكن ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالب
عليه ويشق له مثل اسم وبين الوصف المشترك فلا يكون له منه اسم
يجمعه وقال الشيخ وكثير من هذه الاسماء لم ير بلفظ الاسم بل في بصيغة
الصدر والفعل وقد اعتبر ذلك الفاضي وابن دحية وغيرها واعتبره
المجهور خصوصا اهل الحديث في اسما الله تعالى انتهى وقال ابن القيم
كانت الاسماء قوالب المعاني ودالة عليها انقضت الحكمة ان لا يكون
بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا تكون معها ما يميزها الايجابي الخص
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تباي ذلك والواقع يشهد بخلافه
بل للاسماء تاشرف في السميات وللمسميات تاشرف في اسماءها في الحسن
والقبح والثقل والطفافة والكتافة محافل، وقال ان ابصرت عينك ذلك
الامعناه ان تكررت في لقبه، اذا علمت ذلك فتامل كيف اشتقت
للنبي صل الله عليه وسلم من صفاته اسماء مطابقة لعناها فاضم الله
تعالى سميا رسول له ثناده وطوي اشتا ذكره عظيم شكره وقال غيره الاسما
جمع اسم وهو كلمة وضعها العرب بازا سمى متى اطلقت فهم منها ذلك
المسمى فعلى هذا لا بد من مراعات اربعة امور الاسم والمسمى يقع الميم
والمسمى بكسرها والتسمية قال الاسم هو اللفظ الموضوع على الذات
لتعريفها او لتخصيصها عن غيرها فلفظ زيد والمسمى هو الذات

المقصود بمنزها بالاسم كشيخ زيد المسمى هو الواضع لذلك اللفظ والسمية
هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات والوضع تخصيص لفظ بعينه اذا
القول او خص فهم ذلك بالمعنى تنبيهه فنقل الخبر الى الاتفاق واقتره الحافظ
في الفتح على انه لا يجوز لثان سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم لرسوله
به ابوه ولا سمي به نفسه **الباب الاول الثاني قوله في الكلام**
على قوله صلى الله عليه وسلم في خمسة اشياء وطرقه . اعلم
انه ورد من حديث جبير بن مطعم جابر بن عبد الله وابن عباس الى
الطفيل رضي الله تعالى عنهم حديث جبير رواه عنه ابنه محمد واقنع
ورواه عن محمد الزهري وعنه خلق منهم سفيان ابن ابي عيينة
وشعيب بن ابي حمزة ومعر بن راشد ومالك بن انس ومحمد بن ميسرة
ذكر رواية سفيان لفظه واينده فيما رواه الامام احمد ومسلم
والترمذي في الجامع والشمائل ان سما ان محمد وانا احمد وانا الماحي
الذي بجوانته به الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا
العاقب والعاقب الذي لنس تجدي نبي ولفظه رواية شعيب فيما
رواه الشيخان والدارمي لفظه واينده سفيان ولفظه رواية شعيب
فيما رواه الشيخان والطبراني لفظه واينده سفيان لم يذكر واخبرته
واما وقعت هذه اللفظة في رواية الامام مالك ومحمد بن ميسرة
ولفظه رواية مالك فيما رواه يحيى بن بكير عن ابن شهاب
عن محمد بن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي خمسة اشياء
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي بجوانته به الكفر وانا الحاشر الذي
يحشر الناس على عقيبي وانا العاقب قال ابن عبد البر وهو مرسل
في رواية يحيى ووصله عنه معن بن عيسى وغيره وقد ذكره الدارقطني
في اوهام مالك قال الشيخ وقد رواه البخاري من طريقه مؤصلا
قلت قال الحافظ كذا وقع مؤصلا عند معن بن عيسى عن
مالك وقال الأكثر عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير مؤصلا
ووافق معنا على وصله عن مالك جويته ابن اسما عند الاسما عني
ومحمد بن المبارك عن عبد الله بن نافع عن ابي عوانة واخرجه
الدارقطني في الغرائب عن ابراهيم عن مالك وقال ان اكثر اصحاب
مالك ارسلوه قال الحافظ وهو معروف الانصال عن غير مالك
وصله يونس بن يزيد وعقيل ومعر وحديثهم عند مسلم وشعبة
وحديثه عند المصنف في التفسير يعني البخاري وابن عيينة

ل

158
194

عند مسلم والترمذي كلهم عن الزهري ولفظه رواية محمد بن ميسرة
ان لي خمسة اشياء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي بجوانته به الكفر
وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب يعني الحاشر
رواه اليه في ذكر رواية نافع بن جبير عن ابيه انا محمد وانا احمد
والحاشر والماحي والحاشر والعاقب رواه الامام احمد والبيهقي وابو
نعيم قال الشيخ رحمه الله تعالى هكذا عدتها وهي سنة وفيها
دلالة على انه لم يقع له لفظ خمس من النبي صلى الله عليه وسلم وانما لفظ
لي اسما فذكر منها جبير ما ذكرها كلها وحفظ بعضها قال
عند الملك بن مروان لنافع ان خصي ستمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي كان جبير بن مطعم بعد ما قال في سنة محمد واحمد وخاتم وحاشر
وعاقب ومامي فاما حاشر فيبعث مع الساعة نذير الكرمين بيدي
عذاب شديد واما عاقب فانه عقب الانبياء واما مامي فان الله
يحيي به سيات من ابنته رواه يعقوب بن سفيان بسند صحيح
ثقات والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم وقال ابن دحية هو
مرسل حسن الاسناد قال الشيخ هو متصل فان نافع رواه عن
ابيه واما لم يذكره لتقدم قول عبد الملك التي كان جبير بعد ما
حدثت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم ما قال قال رسول الله
انا احمد وانا محمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي
الذي بجوانته به الكفر واذ كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي وكنت
امام المرسلين وصاحب شفاعتهم رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم
من طريقه طريق اخر وفيه حديث عثمان بن عيسى وعلي واسامة
ابن زيد وابن عباس رضي الله تعالى عنهم روي عن عدي بن عدي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي عند ربي عشرة اشياء انا محمد وانا
احمد وانا الماحي الذي بجوانته به الكفر وانا العاقب الذي لنس تجدي
احد وانا الحاشر الذي يحشر الخلق معي على قدمي وانا رسول الرحمة
ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفي فقيت النبيين عامتهم وانا
فتم قال والقشور الكامل في سنده ابوالخيري ولهب بن هب وهو منهم
حدثت عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه قال انطلق النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود
وانه لانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفي انتم او كذبتم ثم انصرف
وانا معه رواه ابو نعيم حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه

منه

قال سمي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسما فها ما حفظنا
قالنا محمد وانا احمد والمقفي والحاشرو بنى التوبة وبنى الرحمة رواه
ابونعيم والحاملي رواه الامام احمد ومسلم بلفظهما ما حفظنا ومنها
ما لم نحفظ قالنا محمد وانا احمد وانا المقفي وانا الحاشرو بنى التوبة
والمحجة ولفظ مسلم وبنى المحجة حديث حديث حذيفة بن اليمان
رضي الله تعالى عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض طريق المدينة قال انا محمد وانا احمد وانا بنى الرحمة
وبنى التوبة وانا المقفي وانا الحاشرو بنى الملاحم رواه الامام احمد
والترمذي في الشمائل ورجالهم ثقات حديث ابن مشغور رضي
الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في سكة من سلكك المدينة انا محمد وانا احمد والحاشرو المقفي
وبنى الرحمة رواه ابن خنسان حديث ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمد ومحمد والحاشرو
والمقفي والحاشرو رواه الطبراني من طريق الصحاح عن ابن عباس
ولم يلقه حديث ابن الطخيل رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة اشما قال ابو الطخيل حفظت
ثمانية وانسيت اثنين انا محمد وانا احمد والفاخ والحاشرو وابوالقاسم
والحاشرو والعاقب والمجبي قال سيف بن وهب فحدثت الحديث
انا جعفر فقال يا سيف الا اخبرك بالاسمين قلت بلى قال طه
ويس رواه ابن مردويه وابونعيم والديلمي قال ابن دحيمة هذا
سند لا يساوي شيئا يدور على ولساع وهو ابو مجبي وضعيف
وهو سيف واقره الشيخ علي بن كلكم وليس كذلك فان ابا مجبي اليه
اثنا عشر اسما عميل بن يحيى بن عبيد الله بن طخيل بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فهذا هو الوضاع المصحح
عليه تركه وليس هو الذي في سند هذا الحديث والثاني ابو مجبي
اسما عميل بن ابراهيم التميمي كذا سمي هو وابو جهم ورواه ابن عساکر
وهو كما قال الحافظ في التقریب ضعيف والله تعالى اعلم
قصه قال الامام المحدث ابو العباس احمد بن محمد بن احمد
العرفي وهو يفتح العين للهلملة والواو وقيل بالنسب فاو كفو
من تلامذه تلامذة القاضي وابوالعباس القرطبي شارح مسلم
انه صلى الله عليه وسلم قال في خمسة اشما قبل ان يطلع الله نفا

الوا

198

عن بقية اشما ولا ين عساکر في ذلك احتملان احدهما ان يكون ذلك العدد
فيه ليس من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وفيه كما قال ابن دحيمة والحافظ
نظر زاد الحافظ لتمر بحديث في الحديث بقوله ان في خمسة اشما الثاني ان يكون
ذلك من الحافظ لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقتضي ذلك الحاضر
وخص هذه الخمسة بالذكر اما العلم السامع بما سواها فكان في
خمسة اشما فاضلة معطرة اولشهورها كانه قال في خمسة اشما مشهورة
اولغير ذلك مما يحمله اللفظ من العاني وهذا الضم لا يستظهره ابن دحيمة
والحافظ وزاد او ان في خمسة اشما اختص بها الوصية بما اخذ قبلي
وقال القاضي انا خصت هذه الاسما بالذكر لانها موجودة في الكتب
التقدمت وعند اولى العلم من الامور السابقة وتعب بان اسما موجودة
في الكتب المتقدمة اكثر من ذلك قال الشيخ ان قوله ان في خمسة اشما
لا ينافي ان له اكثر من ذلك لان من قواعد الأصول ان العدد لا يخص
وكرر في الاحاديث ذكرا عددا لم يقصد الحصر فيها كحديث سبعة يظلمهم
الله يظل عرشه وقد وردت احاديث بزيادة عليها ويجوز ان
شها سبعمون وغير ذلك مما هو المشهور فقلت ياتي بيانها في
الخصايص مع زيادة **الباب الثالث** في ذكر ما وقعت
عليه من اشما الشريفة وشرحها وما يتعلق بها من القوائد قال
القاضي ابو بكر بن العربي رحمه الله تعالى قال بعض الصوفية بيده نفا
الف اسم ولد النبي صلى الله عليه وسلم الف اسم قلت والذي وقعت
عليه من ذلك خمسة مائة اسم مع ذلك كثير منها نظر ها انا ذكر
ما رايتهم معزيا كل اسم لم يرد في القرآن ولا في السنة بمرور قل القاضي
وللعزفي ولا ابن دحيمة ولا في الفتح سبب الناس حاد لشيخنا الانبوطي
ط والسخاوي حاد للشيخ عند التماسط اللفظي عاد من عداهم صفة
محمد قال الله تعالى محمد رسول الله قال ابن القيم هو علم وصفه اجتمع
فيه الامران في محقه صلى الله عليه وسلم وان كان عدل محض في حق كثير من
نسى به غيره وهذا شان اسم الرب تبارك وتعالى واسما نبوية صلى الله
عليه وسلم هي اعلام دالة على معان هي بها اوصاف مدح فلا صا فيها
العلمية الوصفية بخلاف غيرها من اشما الخلقين فهو الله الخالق البارئ
المصور القهار فهذه اشما دالة على معان له هي صفاته وكذلك
اسما النبي صلى الله عليه وسلم والاولى كانت اعلما محض لا معنى لها
لم تدل على مدح وهو في الاصل اسم مفعول مفعول من صفة الحمد وهو يعني

محمود وهو يتضمن الشا على المحمود ومحبته واخلاقه وتعظيمه وهذا هو
 حقيقة الحمد ونبي على ثمة معجل يتشبه به القين مثل تعظمه ومجمل
 لان هذا البناء موضوع للتكثير فان اشتق منه اسم فاعل فغناه من كثرة
 منه والفعل منه مرة بعد مرة كعلم ومفهم ومفوح وان اشتق منه اسم
 مفعول فغناه من تكرره وقوع الفعل عليه مرة بعد اخرى او الذي يشتق
 اما استخفاقا او وقوعا فهو الذي كثر حمد الخادم من له مرة بعد
 مرة كالممدوح كما قال الاعشي اليك ابيت اللعن كان وحيقها
 الى المجد القوم الجواد المحمد اي الذي حمد مرة بعد مرة او الذي
 تكاملت فيه الخصال المحمودة انتهى وهو اشهر اسما به صلى الله عليه
 وسلم واجلها لذلك اختص بامور منها ان لا يصح اسلم الكافر حتى
 يتلفظ به بان يقول محمد رسول الله فلا يكتفي احد وجوزه الامام الخليلي
 بشرط ان يصير اليه ابا القاسم ومنها انه يتعين الايمان به في التشهد
 لا يكتفي غيره من اسما به ولا احد كما في شرح المذهب والتحقيق وكذا
 الخطبة منها انه على اربعة احرف لوافق اسم الله تعالى فان الاسم
 الكبر على اربعة احرف ومنها ان الله قرنه مع اسمه كما تقدم بيان ذلك
 في كتابه اسمه على العرش ويأتي اليه تمة ومنها ان الله تعالى اشتد
 من اسمه المحمود كما قال جستان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
 وضع الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الحسن المؤذن اشهد
 وشق له من اسمه ليحمله فدو العرش محمود وهذا محمد
 وروي البخاري في تاريخه الصغير عن علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول
 وشق له من اسمه ليحمله فدو العرش محمود وهذا محمد
 ومنها انه يخرج منه بالاضرب مع الكسر والبسط عدد المرسلين وهو
 ثلاثمائة وثلاثة عشر وذلك ان فيه المير الاولي والثانية المشددة
 جرفين والمير اذا كسرت فهي ري مؤهل بم تنكسرها والحساب
 تسعون اذا لم ياربعين والياء بعشرة فالثلاثة مايتان وتسعون
 والداد خمسة وثلاثون لان الدال باربعة والالف بواحد واللام
 بثلاثين والحاء ثمانية ولا تكسب فيها ومنها ان ادم يكنى به في الجنة
 دون سائر بنيهم كما سياتي ومنها قال ابن العماد في كشف الاسرار سخرت
 الشياطين لسليمان صلى الله عليه وسلم بذكره ومنها جرت سفينة
 نوح باسمه قال وقال قوم ان معنى المرحق الكفر بالاسلام او محييات
 من اتبعه وقيل المقامر المحمود واما الحاق فصيل حكمة اليوم من الله

على المؤمنين محمد دل عليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين قبل المبعث
 تلك امته به وقيل المقامر المحمود واما الحاق فصيل حكمة بين الخلق بحكمة الله
 تعالى قيل لحياء الله تعالى متد به واما الميم الثانية فغفرة الله تعالى
 لامته واما الدال فهو الداعي الى الله تعالى قال الله تعالى وداعيا اليه باذنه
 واما وقوع الاحرف على هذا الشكل الخاص فقيل لان اسما خلق الخلق على
 صورة محمد صلى الله عليه وسلم فالميم بصورة راس الانسان والحاء بوزن
 البدن وباطن الحاك لظن وظاهرها كالظهور وجمع الاليتين والمخرج كاليم
 وظرف الدال كالرجلين وفي ذلك اسد واه
 له صورة الرحمن ربي خلايقه عليه كما تراه
 له رجل و فوق الرجل ظهره ونحت الراس قد خلقت بدا
 انتهى وفيه تكلف قال القاضي وفي سنينته صلى الله عليه وسلم
 محمد او احمد من بدايع الايات وعجايب الخصال بان الله تعالى حمى
 ان يسمي محمد او احمد احد غيره قبل زمانه اما احمد الذي في الكتب
 ويشرف به الانبياء فنع الله تعالى بحكمته ان يسمي به احد غيره ولا يدعي
 به بدعوة قبله حتى لا يدخل البس على ضعيف القلب واشتد ولذلك
 محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا من غيرهم الى ان شاع قبيل وجوده
 صلى الله عليه وسلم وان نبينا يبعث اسمه محمد بخاروي الطبراني والبيهقي
 عن محمد بن عدي بن ربيعة انه سأل ابا لهيثم محمد في الجاهلية
 فقال خرجت مع جماعة من بني تميم فنزلنا على غدير فاشرف علينا
 البراني فقال لنا انه يبعث منكم وشيكا بنى سنار عوا اليه فقلنا
 ما اسمه فقال محمد فلما انصرفنا ولد لكل منا ولد فسماه محمد لذلك
 الغدير والنهر والجمع غديران وشيكا سريعا وقريبا والذين سمو بهذا الاسم
 في الجاهلية دون العشرين وحى الله تعالى هؤلاء ان يدعي احد منهم
 النبوة او يدعيها احد له او يظهر عليه شيء من سماتنا حتى نتحقق لنبينا
 صلى الله عليه وسلم محمد ابن ابي حنيفة بضم الهمزة وفتح الحاء المهملتين
 بينهما تحتية ساكنة ابن الجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام واخره مهملة
 ابن الحريش بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وثناة تحتية ثم سين موحدة قال
 ابن هشام انها مهملة والدارقطني عن بكير بن ابي بكر ان كلانا في الانفا
 فهو عرس اي سين مهملة الا هذا فانه بالمهجمة ابن محمد بن ميمونة
 فحسا ساكنة مهملة فيمرا حري مفتوحة فوحدة فالف مقصورة
 قال ابن دريد والمهجمة المي والدهاب والتردي في الشيل بن كلفنة



ووقع في نسخة من العيون كددة والذي ذكره التمهيلي والامير كددة
بالعلاء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الكنانى ثم الليثي
قال عبدان بن عثمان الحافظ بلقياني انه اول من سمي بذلك
محمد بن اسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر بن محمد بن البر بن شبيب
الرامن غير الف بعد ها كما نقله الحافظ عن ضبط البلاد ري ويقال
البر بن طريف بن عنوة بضم المهملة وكسرهما ثم ثناء فوقية ساكنة
تروا ومثوية وتعد الالف لآقها ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد
مناة بن كنانة البكري العتواري محمد بن الحرث بن هديج بهمليتين
فتناة تحتيه فحجر معتمومية مصغر بن حوص بن محمد بن حرمان
بكسر الحاء المهملة وسكون الراء اخره زاي واسم الحرمان الحرث بن مالك
ابن عمرو بن تميم بن محمد بن عمران بن ابي عمران واسمه ربيعة بن مالك
الجعفي العزوف بالشويعر محمد بن خزاعي بضم الخاء وفتح الزاي المجتهد
وتعد الالف عين مهملة فتحتة فيا النسب ابن علقمة السلمي من بني
ذكوان محمد بن خولي بالحاء المعجمة وسكون الواو والهمداني محمد بن سفيان
ابن مجاشع جد جد الفرزدق الشاعر المشهور ووقع في نسخة من العيون
جد الفرزدق من غير تكوير والقصم ما في غيرها لا تشرح الروض جد جد
بالنكر بن محمد بن عدي بن ربيعة التيمي السعدي محمد بن عقيبة
ابن ابيصة بن الجلاح الاوسي ذكره البلادري قال الحافظ لا ادري اهو
الاول نسيب مرة اليجده ام هما اثنان محمد بن عمرو بن مغفل
بضوا وله وسكون المعجمة وكسر الفاء ثم لام هو والد هبيب مصغر
محمد بن الجعد بضم الجيم والفتحة وسكون المهملة وكسر الميم وفتحها
قال في القاموس كمنع وكيعلواي اعلم الازدى ونسب اليمن تزعم
انه اول من سمي بذلك محمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة محمد الاسدي
بضم الهمزة وفتح السين المهملة وتشديد المشاة التختية المكسورة
محمد الفقيهي بضم الفاء وفتح التاء وسكون المشاة التختية ذكرها
ابن سعد ولم ينسبها باكثر من ذلك واقصم التمهيلي على ثلاثة والقاضي
على سبعة منهم محمد بن مسلمة بفتح اوله وسكون ثمانية وليس منه محمد
سنياتي وعدا بن دحية فمهم محمد عنوة وهو محمد بن البر بن شبيب
الاغلي الذي ادرك الاسلام منهم واسلم محمد بن ربيعة ذكره ابن سعد
والبغوي والباوردي وابن السكس وابن شاهين وغيرهم في الصحابة
ولا وجه لتوقف ابن الاثير في ذلك لما تقدم و محمد بن مسلمة و محمد

ابن الحرث

ابن الحرث ذكره الحافظ في القسم الثالث من الصحابة وقد نظر اسما هو
العلامة الشيخ عبد الباسط البليقي رحمه الله تعالى في الشرح فقال
ان الذي سوا باسم محمد من قبل غير الحافظ ضعيف ثمان
ابن البراجاشع ابن ربيعة ثم ابن مشام مجدي حرمان
ليثي التيمي وابن اسامة سعدي وابن سواده همداني
وابن الجلاح مع الاسدي باقي ثم الفقيهي هكذا الحزاني
وقوله ثم ابن مشام بفتح الميم اي ابن مسلمة رحمه الله للضرورة وتبع
في ذكره القاضي وتعنيته في الفتح والزهرى بانه ولد بعد مولد النبي صلى
الله عليه وسلم باكثر من خمسة عشر سنة واجاب بعضهم بان مراد
القاضي من ولديه في الجاهلية وسمي محمد و ابن مسلمة منهم وقاد الشيخ
عبد الباسط ذكر محمد بن الحرث بن هديج السابق وقوله حرمان بن زاي
مخية اراد محمد بن حرمان كما ذكره في الشرح وكانه تبع نسخة سقيمة
من حاشية الشفا الحلبي فانه نقل في لكت عنها عن الاشارة لمعطاط
والذي راينه في عدة نسخ من الاشارة محمد بن حرمان بن محمد فرأ
واخره زاي وكذا راينه بخط معطاطي في الزهر والحقا فظا بن حجر
والعلامة العيني في شرحه ما على البخاري والسبب في تسميته صلى
الله عليه وسلم ما رواه البيهقي وابو عمر عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان عند المطلب قيل له ما سميته محمد او رغبت عن اسم آيابه
قال اردت ان يجده الله في السما ويجده الناس في الارض وتقدم
ذكر المصنف الذي راه جده في باب فرجه من بركة هذا الاسم ما رواه
ابو يعيم في الحديث عن وهب بن منبه قال كان رجل عصى الله تعالى
ماية سنة ثم مات فاحذوه فالتوه عليه من بركة فاحي الله تعالى
الي موسى عليه الصلاة والسلام ان اخذ فضل عليه قاله يا رب
ان بني اسرائيل يشهدوا انه عمك مائة سنة فاحي الله تعالى اليه
هكذا كان الا انه كان لما نشر التولية ونظر الي اسم محمد قبله ووضع
على عينيه فشكرت له ذلك وعفوت له ونزحته سبعين حورا ورد
ان ادم صلى الله عليه وسلم يكنى في الجنة بهذا الاسم فروى ابن عدي
وابو الشيخ وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ابن
عدي والبيهقي وابن عساكر عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا
وان عساكر عن كعب وابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني وابن
عساكر عن غالب بن عبد الله العنقيلي انه ليس احد من اهل الجنة

لا بد عن باسمه الا ادم صلى الله عليه وسلم فانه يبدى ابا محمد تعظما وتوقيرا
للنبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا وجد من هذا الاسم مكتوبا في الآزك
ومتفوشا في خاتم الانبياء والحجاة والحجوان والتبائخ
يروى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فيما رواه ابو يعقوب والطبراني
وعن ابن عمر فيما رواه النجاشي البزاز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما عرج بي الي السماء ما مررت بسماء الا وجدت فيها اسمي مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله له طرف اسانيدها واهية وقال
الشيخ رحمه الله تعالى الى انه حديث حسن لكثرة طرقه وقد بينت
ملك في ذلك في تحاف البيت بديان ما ومنع في معراج الحبيب ويروي
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكتوب علي باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله ويروي عن عبادة
ابن الصامت فيما رواه الطبراني وعن جابر بن عبد الله العتيبي وابن عبد
رفعه ان فض خاتم سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم كان سماويا
القي اليه فوضعه في اصبعه وكان نقشه انا الله لا اله الا انا محمد عبدي
وترسولي ولفظ جابرا لا اله الا الله محمد رسول الله ويروي عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله وعنه ابن عساكر قال بين كتي ادم محمد رسول الله خاتم
النبيين ويروي عن ابي ذر مرفوعا فيما رواه البزاز عن عمرو بن ارواه
البيهقي وعن ابن عباس فيما رواه الخرايطي في كتاب فتح الحرس عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه في كتاب لوج من ذهب مضمت
فيه بسم الله الرحمن الرحيم مجت من ايقن بالفدر ثم يتصب عجبت لمن
ذكر النار ثم يضحك مجت من ذكر الموت ثم عقل لا اله الا الله محمد رسول الله
اسابيدهن الاحاديث واهية وذكر ابن طفر رحمه الله تعالى انه
وجد بالخط العبراني علي حجر باسمك اللهم جالحق من ربك بلسان عربي
مبين لا اله الا الله محمد رسول الله وكتبه موسى بن عمران ونقل ابن طفر
رحمه الله تعالى في كتابه النطق المعنوم عن بعضهم انه راى في جزيرة شجر
عظيمة لها وزن كبير طيب الرائحة مكتوب فيه بالحجارة والبياض
في الحفرة كتابا بيضا واصح من خلت ابتهما الله تعالى بقدرته
في الورقة ثلاثة اشطر الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله
والثالث ان الدين عنده اسم الاسلام ونقل ابن مزيه في شرح البردة
عن عبد الله بن متوحان قال عصفقت بين ابرح وخن في بلج بحر الهند
فارسينا في جزيرة فواينا فيها ورد العرذيكي الرائحة وفيه مكتوب

بالابيض

بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله وورد الابيض مكتوب عليه بالاضر
بيرة من الرحمن الرحيم الي جنات النعيم لا اله الا الله محمد رسول الله ونقل
ايضا عن بعضهم انه اتى بسكة فراى في احدي حمتي اذنها لا اله الا الله
وفي الاخرى محمد رسول الله عن جابر بن عبد الله ووجدوا بطيخة صفراء فيها خطوط
شبهت بالابيض خلقة ومن جملة الخطوط كتب بالعربي في احد جنبها الله
وفي الاخرى محمد بن عبد الله لا يشك فيه عالم بالخط وانه وجد في سنة
سبع او ثمان مائة حبة عنيف فيها خط باربع بلون اسود محمد وقد تقدم
في باب كتابة اسمه علي العرش وسما يرمي في الملكوت ما فيه منقح وبرحله
القبائل بداء محمد من قبل نسله ادم فاسماوه في العرش من قبل تكتب
تسميات الاول لربيع في فضل التسمية به حديث قال الحافظ
ابو العباس تقي الدين الحراني كل ما ورد فيه فهو موضوع لابن بكير
جزء معروف في ذلك كل احاديثه تالفه والبعض للحافظ واصحابه ما رواه
ابن بكير عن ابي امامة مرفوعا من ولد له مؤلود فسماه محمد احياء في تبركا
باسمي كان هو ومؤلوده في الجنة قال واستناده لا بأس به وحسنه
في موضع اخر قلت وليس كذلك فان في سنده ابا الحسين حامد بن حماد
ابن المبارك بن عبد الله العسكري شيخ ابن بكير قال الذهبي في الميزان
والخفاف في اللسان حيره هذا موضوع وهو افهامته في شريحة اسحاق
ابن يسار مجهول والواردي في ذلك حديث عبد الله بن ابي رافع عن ابيه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميت مؤلود فسموه محمد فلا تضره
ولا تخرموه رواه البزار من طريق ابي عثمان ابن عبد الله وفيه ضعف
وبقية رجاله ثقات وحديث اخر مرفوعا سموتهم محمدا ثم تسبوا ففقد
رواه ابو داود الطيالسي من طريق الحكم بن عطاء قال البزار لا بأس به
وقال الحافظ في الترتيب تصدق لها وهام وحديث جابر بن عبد الله
مرفوعا ما اطعم طعاما علي ما ايدته ولا جلس عليها وفيها اسمي الا قدسوا
كل يوم مرتين رواه ابن عدي من طريق احمد بن محمد بن حنبل في كتاب
منكر الحديث وقال الذهبي في الميزان واقره الحافظ في اللسان هذا
حديث مكذوب قال الشيخ وقد وجدت للحديث طريقا اخر ليس
فيه احمد بن كنانة قاله ابو سعيد النقاش في معجم شيوخه اخبرنا ابو بكر
محمد ابن عبد الخالق البغدادي حديثنا ابو صالح شعيب بن الحصب
النصري حديثنا العباس بن يزيد الحراني حديثنا سفيان بن عيينة
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة

الألوكة

ثقات وحدث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من ولد له ثلاثة اولاد فلم
يسم احد هو محمد فقد قيل رواه ابن عدي والطبراني من طريق ليث
ابن سعيد حدثنا موسى بن اعيان عن ليث عن محمد بن عبيد بن عباس
به ومصعب ضعيف وليث كذلك ورواه الحرث بن ابي اسامة من طريق
اشعث بن عمار بن ابي اشعث بن عمار قال الدارقطني وهو ضعيف لا يجزئ به وهذا
للحديثان امثال تاروي في هذا الباب واسنادهما واهيان في الاصابة
ما تصدح شيب بعد الجورثان فحجة ثم ختانية ثم موحدة روي ابن
ابن عاصم من طريق ابن ابي فديك عن حماد بن عثمان عن ابن حشيب عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بي سمي باسمي برحمتي غدت
عليه البركة وراحت الي يوم القيامة قال ابن منده ان كان حشيب
هذا الذي يروي عنه سعيد بن سويد فهو تابعي قد مر من اصحاب ابي الورد
انتهى الثاني قال الحافظ ابو الخير السخاوي في فتننا ورواه ابو زرعة المرقعي
من اراد ان يكون حمل ووجه ذكره اذ لم يفتح يده على بطنها ولينقل ان كان
هذا الحمل فمرا فقد سميت محمد افانه يكون ذكرا وانما روي ابو شعيب عبد
الله بن حسن الحرابي في جزيه عن عطاء قال ماسمي مؤلودة في بطن امه
محمد الا كان ذكرا قلت وقد رفعه بعضهم كما رواه ابن الجوزي
في الموضوعات عن عائشة بنت سعد عن ابيها وفي نسخة
ابن عبيد الرحمن كذب ابن معين وقال
ابن حبان يروي عن الثقات الموضوعات وروي ابن الجبار
في تاريخ بغداد عن محمد بن سلام بن سكين البغدادي قال حدثنا
وهيب بن وهب حدثنا جعفر بن محمد بن علي حدثنا علي بن الحسين
حدثنا الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ما قال
من كان له حمل فتوي ان يسميه محمدا حوله الله ذكرا وان كان انثى
قال وهيب فتويبت سبعة كلهم سميتهم محمدا انتهى قلت
وهب هذا ابو البخاري منهم وقد اورد اثره هذا الشيخ في الموضوعات
وقال عقبه وهيب كذاب وضاع الثالث روي البخاري في الصحيح
والتاريخ والنسائي والبيهقي واعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجنون ولفظ التاريخ
يلينا والله انظروا في لفظ له الازهر وكيف يصرف الله عن شتم
قريش ولعنهم يشتمون مذمما وياعنون مذمما وانا محمد قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه قل كيف يستقيم ذلك وهو

ما خلا

ما كانوا يسمون الاسير بالاسير والمسيح واحمد والجواب الراد كفى الله
اسمي الذي هو محمد اي يستهزى بالسب قال الحافظ كان الكفار
من قرين من شدة كراهتهم في النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمونه
باسمه الدال على المدح فيعبدون الى صغره فيقولون مدمر واذا ذكروه
يسوءه قالوا قتل الله مدمر ومدمم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان
الذي يقع منهم في ذلك مصروفا الى غيره احمد قال الله سبحانه وتعالى
حاكيا عن السب عيسى صلى الله عليه وسلم ومديرا برسول ياتي من
تعدى اسمه احمد قال الغلام لرسيم به احد قتل نبينا صلى الله عليه
وسلم منذ خلق الله الدنيا ولا تسمي به احد في حياته واول من تسمي
به بعده علي الصواب والد الخليل ابن احمد شيخ سيبويه قال الميردفتش
المفتشون منا وجدوا بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من سماه احمد
قتل ابي الخليل ابن احمد قال الحافظ ابو الفضل العرواني واعترض
على هذه المقالة باي السفس سعيد بن احمد فانه اقدم واجب
بان اكثر اهل العلم قالوا فيه محمد بالياء وقال ابن معين احمد قال
ابن دحية وهو علم منقول من صفة لاسم فعل وتلك الصفة افعل
التي يراد بها التقضيل وقال ابن القتيبي كتابه جلا الامم وزاد
المعاد واللفظ لم يختلف الناس فيه هل هو بمعنى فاعل ومفعول
قتالت كطائفة هو بمعنى فاعل اي حمد الله اكثر من حمد غيره له لغناه
احمد الحامدين لربه وقالت طائفة اخرى هو بمعنى مفعول اي
احق الناس بالاهم ان يمدح فيكون كحمد في المعنى الا ان الفرق بينهما
ان محمدا هو المحمود وحمد بعد حمد فهو دال على كثرة حمد الحامدين
له وذلك يستلزم كثرة الخصال التي حمد عليها واحمد هو الذي حمد
افضل ما حمد غيره فحمد في الكثرة والكمية واحمد في الصفة والكمية
يستحق من الحمد اكثر مما يستحق غيره فحمد اكثر حمد وافضل حمد حمد
يسر الاسمان وافعان على المفعول وهذا اللفظ في مدحه وامل معنى
قال وهو الراجح المختار لو اردت معنى الفاعل تسمى الحامداي كثير
الحمد فانه صلى الله عليه وسلم كان اكثر الناس حمدا لربه فلو كان اسمه
احمد باعتبار حمده لربه لكان اولى به الحمد كما سميت امته بذلك
وايضا فان هذين الاسمين اما اشتقا من اخلاقه وخصاييله التي
لاهلنا اشتحق ان يسمي محمدا واحمد وسبط الكلام على ذلك وتحقيق
هذا المحل يطول به الكلام فليطلب من كتب النحو المطول قال



ابن القيم سمي النبي صلى الله عليه وسلم بمحمد واحمد لما اشتمل عليه من
نستاهيا ونقول الحمد فانه صلى الله عليه وسلم محمود عند الله ومحمود
عند ملائكة ومحمود عند الانبياء ومحمود عند اهل الارض كلهم وان كفر
بعضهم فان ما فيه من صفات الخصال محمودة عند اهل عاقل وان كابر
عقله محمود او عنادا او جهلا باضافه بها ولو علم باضافه بها
لحمده فانه محمود من انصف صفات الخصال ويجعل وجودها فيه فهو
في الحقيقة حامد له وقال القاضي والشهيد في ابن القيم اختص
صلى الله عليه وسلم من سمي الحمد بما لم يجتمع لغيره فانه اسمه احمد
ومحمد وامته الحامدون ومحمدون الله تعالى على السر والظن الصلاة
وصلاة مفتوحة بالحمد وخطبه مفتوحة بالحمد وكتابه مفتوح بالحمد
وشرع له الحمد بعد الاكل والشرب وبعد الدعاء وبعد القدر ومن السفر
وبينه لو الحمد يوم القيامة ولما يشهد بين يدي ربه عز وجل
للشفاعة ويؤذن له فيها محمد ربه بما حمد عليه حينئذ
وهو صاحب المقام المحمود الذي يعبطه به الاولون والآخرون
واذا قام في ذلك المقام حمده حينئذ اهل الموقف كلهم مساهم وكاف
اولهم واخبرهم الي غير ذلك فسميه قال القاضي كان صلى الله عليه وسلم
احد قبل ان يكون محمد احمدا وقع في الوجود لان تسميته اخذ وقعت في
الكتب السابقة وتسميته بمحمد وقعت في القرآن وذلك انه حمد
ربه قبل ان يحمد الناس وقال الشهيد لم يكن صلى الله عليه وسلم
محمد احمدا حتى كان احمد حمد ربه فنتاه وشرفه فلذلك تقدم اسمه
على الاسم الذي هو محمد فذكره عيسى صلى الله عليه وسلم فقال اسمه
احمد وذكره موسى صلى الله عليه وسلم حين قال له ربه تلك امته
احمد فقال اللهم اجعلني من امته احمد فاحمد ذكر قبل ان يذكر
محمد لان حمد ربه قبل حمد الناس له فلما وحمد وبعث كان
محمد ابا الفحل وكذلك في الشفاعة محمد ربه بالحامد التي يفتحها
عليه فيكون احمد الحامد من ربه ثم يشفع في محمد على شفاعة
فانظر كيف ترتب هذا الاسم الاخر في الذكر والوجود وفي الدنيا والاخرة
تبع لك الحكمة الالهية في تخصيصه هذه من الاسمين انتهى فشرح
القاضي والشهيد بان الحمد سابق على محمد واقربها الحافظ
وغيره ورد ذلك ابن القيم في كتابه خلا الايام وزاد المعاد
ونسب قابل ذلك الى الغلط ثم نقل عن لفظ التوراة التي يقولها

موسى

موسى اهل الكتاب ان فيها عند ذكر اسم اعيل صلى الله عليه وسلم
بما دام وود كر بعد هذا وانه سيد اثني عشر عظيم اسم عظيم يكون تهنئا
اسمه ما دام قال ابن القيم وهذا عند الخلد المؤمنين من اهل
الكتاب صرح في اسم النبي صلى الله عليه وسلم قال ورايت في بعض شرح
التوراة ما حكيتاه بعد هذا المتن قال الشارح هذان الجزمان في
الموضعين يتصمان اسم السيد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبسط
الشارح الكلام والدليل على ذلك ثم نقل ابن القيم عن شراح القرآن اسمه
في التوراة اظهر ما ذكره الشارح المتعاقب وذكر ابن القيم كلامه فليراجعه
من ارادة من جلال الايام وقد وردت اثار كثيرة تشهد لما قاله ابن القيم
قال وانما سماه المسيح احمد كما حكاه الله تعالى عنه في القرآن لا يشبهه به
وقعت متأخرة عن سميته محمد في التورات ومن مقدمة على تسميته محمد
في القرآن فوعدت بين التسميتين محفوفة بهما وقد تقدم ان هذين
الاسمين صفتان وصفته والوصفية فيهما الاتنا في العلية وان معانها
متممودة تعرف عند كل امة باعرف الوصفين عندهما انتهى ملخصا
قال الراغب وانا خصته عيسى عليه السلام بذلك ولم يصبه
بغيره تبيينها على انه احمد منه ومن قبله لما اشتمل عليه من الخصال
الجيدة والاحلاق الحميدة التي لم تجل لغيره صلى الله عليه وسلم تسميه
لم يصف في فضل التسمية به حديث اما حديث انس بن مالك مرفوعا
يوقف عبيدان بين يدي الله تعالى فيؤمر بهما الى الجنة فيقولان ربنا
بما استاهلنا الجنة ولم نعمل علما زينا به الجنة فيقول الله تعالى
عبيدي اصلا الجنة فاني البت على نفسي ان لا يدخل النار من اسمه
محمد احمد ولا محمد فهو حديث باطل كما قاله الذهبي رواه ابن بكير من
طريق احمد بن عبد الله الرازي وهو كذاب وشيخه صدق ابن موسى
وابوه لا يعرفان فاحمد في العربية ممنوع من الصرف لا ينون
ولا يسر للعلمية ووزن الفحل والعرفية بعضهم فقال
وراعته في ظل غصن منوطة بلولة نبطت بمنقار طائر
قال الرازي الدال والعصن التي هي في ظلة الالف واللولوة الميم والمنقار
الطائر الحما الايوا فعل تفصيل من بقره بررت فلانا بالكتشرا بره بل
فانابرو وباراي بحسن والبراشم جماعة للخبر ويطابق ايضا على الصدق
لحديث لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله بارا ولا يزال يكذب
حتى يكتب عند الله كاذبا والله يقول صدق وبر وكذب وخبر وجمع

البرابر والباربرة وهو صلوات الله عليه وسلم حري بان يكون ابر الناس لما جمع فيه من الخصال الجيدة التي لم يجمع في مخلوق والاخسان والصدق قال ابو علي الحكيم اتفق اهل الادب على ان اصدق بيت قالته العرب . قول ابي اياسر الدوني وما حملت من ناقة فوق رجليها ابر واخي ذمته من محمد وهذا الاسم مما سماه الله تعالى به من اسمائه الحسنى والبرزخ حق الله تعالى معناه المحسن والصادق الوعد او خالق البراقوال والذبي صلوات الله عليه وسلم بل بالمعنيين الاولين كما سباني في صفة المعنوية لا يظن نسبة الى الابطح وهو سبيل الماء وفيه دقاق الحما والمراد هنا الابطح مكة وهو سبيل اديها وهو ما بين مكة ومي ومبتداه المحصب واضل في اللغة ما اخذ من الجبال وارتفع عن المنسبل قال الحسن ابن ثابت رضي الله تعالى عنه مدح النبي صلوات الله عليه وسلم . واكرم صيناني البيوت اذا انما . واكرم جدا ابطيما يسود . وسبى صلوات الله عليه وسلم بذلك لان من قرئش البطاح وذلك اقتضا جده الخامس لنا ولي التبت وامر مكة اقطمها ارباعا بين قومه فلما كثرت بنوكعب بن لوي وبنو عامر بن لوي اخراجوا بني محارب وبني الحارث بن فهر من البطاح الى الطواهر وهي خارجة الحرم حول مكة فقرئش البطاح قبائل كعب بن لوي بنو عتبة مناف وبنو عبيد الدار وبنو الزهرة بن كلاب وبنو مخزوم بن بقطنة وبنو قيس بن مرة وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو عدي بن مالك وبنو عامر ابن لوي وقرئش الطواهر بنو محارب وبنو الحارث بن فهر وبنو الادور ابن غالب وعائلة عامر بن لوي وكان يقال لعند العرب سدا الابطح والاباطح الابيض بالموحدة واخره جهم وهو الطلق الوجه او المشرفة او ذوات الكرم والسماحة والمعروف او الواضح امره ومنه صياح ابيح والبحت الشمس ابتلاجا وابتليح العيان نار ووضوح الابيض صفة مشبهة من النياض صدا السوا وهو السبي الجواد ومنه قول ذي الرمة . وابيض مرناح البصرة للندي له نابل بالكرمات ببيض . والمبارك الميون وحنة قول الجعدي . كربت ارقب منك يوما ابضا . وشبه وجهك بالندي بهل . او المتصف بالبياض وهو نطفة الغرض يقال رجل ابيض وامرأة ببيضا اي نقيه الغرض من الادناس ويقال ابيض ابضا صا وبيضا وهو مبيض وابيض وقال ابو طالب .

ابيض

• وابيض تينسقي الغمام بوجهه • قال الينامي عصية للارامل • وسباني تمامه في مقال الاتقي فعل تفصيل من تقي تقي كقضي يقضي لامن اتقي تقي الذي هو الاصل يخفف لان افعل التفضيل لا يفي من ثلاثة على ثلاثة روي مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم قد علمتم اني اتقاكم واتقاكم واتقاكم حده ما قال الجوهري التقي المتقي والتفق والتقوي واحدواوها ميدلة من ياتقوك اتقيت والقامن واولاده من وقيت واصل التقوي في اللغة قلة الكلام حكاه ابن فارس وقال غيره هي الخوف والحذر واصلها اتقا الشرك والعاصي ثم الشبهات ثم ترك الفضلات وحقيقتها . البحر بطاعة الله تعالى عن مخالفة وقال رجل لابي هريرة رضي الله تعالى عنه ما التقوي قال اخذت ظريفا اذ شرك قال نعم قال فكيف صنعت قال اذا رايت الشوك عدلت عنه او جاوزه انه افتر عنه قال ذاك التقوي رواه ابن ابي الدنيا في كتاب التقوي وقد اشار الى هذه المعنى من المعترف قال . خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقي . واصنع كما شئ فوق ارض الشوك جدر ما تزي . لا تحقرن صغيرها ان الجبال من الحصى . واما اضافتها الى الله تعالى في قوله عز وجل هو اهل لتقي فعناء اهل لان يتقي عتابه ويجد رغبته وسبل على رضي الله تعالى عنه عنها فقال هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والتقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل وقال النبي صلوات الله عليه وسلم لا يبلغ العتدان يكون من المتقين حتى يدع ما لا يأس به حذر ما يأس به واه الامار احمد وحسنه الترمذي تنبيه قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ما مر بالذوات على التقوي كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا اي ذاموا على الايمان اتقى الناس تقدم معناه في الذي قبله لا جود افعل من الجود ونقوا الكرم يقال جاد جوادا فهو جواد يتحنف الواو وقوم جود والجواد واجواد وجوادا قال النجاشي الجواد الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي من لا يسأل ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر من فوطه مطر جواد اذا كان كثيرا وفرس جواد بعد وكثيرا قبل ان يطلب منه وقيل هو مرادف للسخا والاصح ان السخا الذي منه والسخا الذين عندهم الحاجات من ارض سخا وبتة لينة للتراب

وفي رسالة القشيري قال القوم من اعطى البعض فهو سخي ومن اعطى الاكثر
 ويق لنفسه شيا فهو جواد ومن فاسكى الضرر واثر غيره بالبلعة فهو مؤثر
 وقال بعضهم السخا سهوة الاتفاق وهو الجود وصحة التقدير والسخا
 السخا في عما يستحقه المرء عن غيره بطيب نفس وصحة الشكاسة والكبر
 الاتفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ويهيم ايضا حربية وصحة
 المدالمة روى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون
 في شهر رمضان للحديث وروى ابو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخيركم عن الاجود الله
 الاجود وانا اجود ببي اذم ولهذا مزيد بيان في باب كرمه وجوده
 صلى الله عليه وسلم اجود الناس تقدم الكلام عليه في الذي قبله الاجل
 بالجمود وتشد يد الامم الخليل العظيم اي الاكثر اخلا لا وعظيمة عند الله
 وعند عباده اخير بالخير تفرقه عن بعض الصحف المنزلة لانه محير
 امته عن النار قال الشيخ رحمه الله تعالى ولما راز من ذكره غيره واخفى
 ان يكون تصحيف باحد الاحاد كما ورد في السفر الخامس من
 التوراة وليس بين الحاء والذال الف اما يخون الحاء وتفسيره عند
 واحد ومعناه فيه صحاح من وجوه منها انه واحد يعني اخرا الانبياء
 وحاشيتهم ومنها انه واحد في السيادة على من سواه ومنها انه واحد
 في شريعته الحبل الشرايع ومنها انه واحد في خصايص خص بها
 من اخطاره بينية وامور ربيعية غير دينية كالشفاقة العامة
 والخوف المورود والمقام المحمود وقال الشيخ رحمه الله تعالى احاد
 في العربية بضو الهزة اسرعده معدول عن واحد ولا يبعد ان يكون
 اسمه صلى الله عليه وسلم في التوراة هو هذا الاسم العزى المعدول
 ووجه العدل فيه عن واحد واحد المتكرر انه صلى الله عليه وسلم
 واحد في امور معددة فعدل عنها الي احاد ليدل على ذلك باختصار
 مما هو فائدة العدل لان لا يوتي باللفظ مكررا فيكون هذا الاسم
 من اسماء الله تعالى به من اسمائه ومعنى الواحد في حق الله تعالى
 الذي لا شريك له في ذاته وصفاته **الاجد** المنفرد بصفات
 الجمال عن الخلق او بالقرب من الحق وهو من الصفات المشبهة واصله
 وحده فتح الحاء وكسرهما ايضا فايدلت الواو المفتوحة هزة شد
 لان قياس المفتوحة اولا للكمة ان تبقى قلبا حلقا وهو من اسمائه

قالوا

165

تعالى ومعناه المنفرد بصفات الجمال وسما في العرق بينه وبين الواحد
 بان يقال باعتبار الذات والاحد باعتبار الصفات وقيل الواحد
 للوحي والاحد للفصل بين الواحد وصل الي عباده النعم ومن الاحد
 انفصلت عنهم النعم حسن ذكر ابو حفص النسفي في تفسيره وهو افعال
 من الحسن وهوتنا سب الاعضا على ما ينبغي والواو اذ به المستبح صفات
 الجمال قال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال عند الزراف في تفسيره عن
 محمد بن الحسن النصري انه تلا هذه الآية فقال هذا جيب الله هذا صفة امة
 هذا سجت اهل الارض الى الله احابا الله في دعوتهم ودعى الناس الي ما احاب
 الله فيه وفي حديث انس عند عبد بن حميد كان النبي صلى الله عليه وسلم
 احسن الناس وكان اجود الناس وكان اشجع الناس وسما في الكلام على ذلك
 في باب حسنه صلى الله عليه وسلم ورحم الله الشرف البوصري حيث قال
 فهو الذي ومعناه وصورته ثم اضطفاه جيبا باري النسم ثم
 والشرف بن الفار من حيث قال

عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله تعالى
 احسن الناس
 وكان اجود الناس
 وكان اشجع الناس

وعلى من واصف به بحسه بفتى الزمان وفيه ما يوصف
 قال النسفي بهذا الاسم تماثلا لله تعالى ثم من اسمائه قال تعالى في تبارك
 الله احسن الخالقين **الاحسن** بالحاء المهملة والشين المعجمة افعال من
 الحشمة وهي الوقار والسكينة اي احشم الناس اي اكثرهم وقارا **احيد**
 عزاء القاصي للتوبة لانه يجيد امته عن النار ويروي عن ابن عباس مرفوعا
 اشبه في القرآن محمد وفي الاجنيل احمد وفي التوراة احيد لاني احيد امني
 عين النار رواه ابن عدي وابن عساكر بسند واه وصنطه الشيخ
 تقي الدين الشامي بصور الهزة والحلي يفتحها وسكون الحاء المهملة وتفتح
 المثناة التحتية وكسرها وفي اخره دال مهملة وصنطه الما ورد في
 بدلالف وكسر الحاء وقال في الشرح جمل ان يكون افعال من هذا
 عن الشيء اذا عدل عنه ونفر عنه وسمي به لانه حاد عن الطريق
 الساطل وعدل بامته الي سبيل الحق وهو غير مضروف للجملة
 والعلمية اوزن الفعل مع العلمية **الاحد** بالحاء المهملة والاضافة
 اسم فاعل من الاخذ وهو التناول روى الشيخان عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي
 ومثل امي كمثل رجل اشرف نارا فجعلت الدواب والنراش
 تقعن فيها فانا اخذ بحجر ثم وانتم تقعون فيها وروي الامام احمد عن
 جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة

الألوكة

مشي وشكك كمثل رجل وقد نازل فجعل الغراش والجناد يبعثون فيها وهو
يذبح منها وانا اخذ بحجركم وانتم تغلبون من يدي الخراف بقم المهيمة
وفق الجبر ثم زاي والخروج حجرة وهو حيث يذبح طرف الازار وهو النيق
من السراويل ومحلها الوسط فكانه صلى الله عليه وسلم قال انا اخذ باوساطهم
لاجيكم من النار واخذ بالوسط امن فغيرتها بالجرات استعارة
بعد استعارة الاخذ الصدقات قال تعالى خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكهم بها الآية وان نزلت في المتخلفين عن غزوة تبوك
ويصدق في التطوع التي هي من تمام نوبتهم لكنها عامه لغبرهم وفي الزكاة
القر وصدقة ولهذا قال ما نعوذ الزكاة لانها الامن صلواته سكن
لنا وقد كان صلى الله عليه وسلم ياخذ الزكاة من اربابها وينيرها على
مستحقها كما هو معلوم معروف هواسه في الاجيال ومعناه
اخرا ابنا روي ابن ابي شيبة في المصنف عن مصعب بن سعد عن
كعب قال اقول من ياخذ خلفه باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قرأ علينا اتم من التوراة اخرا يا قد ما بالادون الاخرون
الخشى لله اخذ الشيخ من حديث ابي داود والله اني لارجو ان
اكون اخصا لله قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وفيها شكال
لان الخوف والخشية حال تنشأ عن ملاحظة سدة النعمة الممكن
وقوعها بالحائث وقد دل الدليل القاطع على انه صلى الله عليه وسلم
غير معذب وقال تعالى يوم لا تجزي الله النبي فكيف يتصور منه
الخوف فكيف اشد الخوف قال والجواب ان النسيان كما يترقبه
عليه الصلاة والسلام فاذا حصل النسيان عن مواعيد تقى
العقاب حدث له الخوف ولا يقال ان اخباره بشدة الخوف
وعظم الخشية عظم بالنوع لا بدرجة العدد اي اذا صدق منه الخوف
ولو في زمن فردك ان اشد من خوف غيره والخشية الخوف وقيل
اعظمه والمهيبة اعظم منها وقال سعيد بن جبيرة اني ان تخشاه
حتى يحول بينك وبين المعصية وعلى قدر علمه بالله تعالى الرهبة
على مراتب اولها الخوف وهو من شرط الايمان كان خوفه كما سياتي
في باب خوفه وقال الاستاذ ابو علي لدقاق رحمه الله تعالى
الرهبة على مراتب اولها الخوف وهو من شرط الايمان قال
تعالى وخافوني ان كنتم مؤمنين فانها الخشية وهي من شرط العلم
قال تعالى انا يخشى الله من عباده العباد انما الهيا الحبيبة وهي

من شرط المعرفة وقيل هي حركة القلب من جلال الرب واما وصفه
تعالى بها في قوله تعالى انا يخشى الله من عباده العلماء برفع الاسم الكريم
ونصب العلماء عكس الفرائض المشهورة كما قرأ به ابو حنيفة وعمر بن عبد
العزيز و ابو حنيفة على سبيل المجاز والمراد غابها التي هي التعظيم
والاجلال فقط على خذ قوله اهابك اجلا لا و ما بك قدرة على
ولكن مل عين خبيها اخو ما عزاه لخصف شيت صلى الله
عليه وسلم قال ومعناه صحيح الاسلام لا بدع بدال وعين متهمة بين
اي ادع العينين من الدعج محركا كالدعج بالضم وهو شدة سواد
العين مع سعتها كما سياتي في باب صفاته الحسنة الادوم بفتح الهمزة
وسكون الهمزة الفعل من الدومة وهي المواظبة على الشيء واصل
الدوام المتلون يقال دام الى اذا سكن ومنه حديث النبي صلى الله
عليه وسلم في ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن
اخذوا في الماء الدائم ثم يغتسل منه وسمى صلى الله عليه وسلم بذلك
في الارض طاعة ربه تبارك وتعالى روي الشيخان عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت كان علمه ديمه واكثره شطيع ما كان يستطيع
لا ينافي ذلك عدم مواظبته صلى الله عليه وسلم على صلاة الصبح
كما رواه الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يضيئ الضحى حتى يقول لا يدعها ويدعها
حق نقول لا يصلها لان المواظبة على العمل كانت غالب احواله وقد
تركها لحكمة كما ترك المواظبة على قيام رمضان لما علم به اناس قتلوا
بقيامه خشية ان تفرض عليهم فخرجهم فان قيل لم واظب صلى الله
عليه وسلم على قيام سنة الظهر لما فاتته لاشتغاله مع الوفد بعد
العصر ولم يواظب على قيام سنة الفري فافانته مع الصبح في الوادي
مع ان سنة الفري الكد وقت قيامها ليس وقت كراهة بخلاف سنة
الظهر لصحة بان سنة الفري فافانته مع جمع من الصحابة فلو
واظب على قيامها الناسي لها كل من فافانته اذا كان من عادتهم
الحرص على اقتفاء أثره والتأبعة له في افعاله فيسحق ذلك عليهم بخلاف
سنة الظهر ولا يندكان في سفر فلو يواظب عليها لذلك بخلاف سنة
الظهر اذ ن خبر سمي بالحارمة التي هي التي التمسح كان جعلته اذن
كما قال الربيع عمن قال الله تعالى ويقولون هو اذن قل اذن خير
لكم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اقبل هذه اللفظة ببيل بن الحر

من ردة المنافقين كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيجلس الله فيسمع
منه ثم ينقل حديثه إلى المنافقين رواه ابن الجار وقيل هو الجلاس
ابن سويد قال الحسن ومجاهد ومعنى هو اذن يتسمع منا ما نأمر به وننهانا
اي فحسن لا يبالى عن اذاه والوقوع فيه اذ هو سماع لكل ما يقال له من اعتذار
وتخوه ويقال للسماع لكل قول اذ لكثرة سماعه سمى بحملة وقيل هو علي
مخدوم مصاف وتقدم به واذن اي ذ وسماع وقيل هو من قولهم
اذن للشئ معيى اشتمع ومنه الحديث ما اذن الله للشئ كاذنه لبيبي
متقن بالقران وصفه تعالى بذلك الا انه تعالى فسره بما هو مدح لبيبه
وشنا عليه وان كانوا قاصداً وايد ذلك ذمة والمشهور ان صافته وخرأ
عاصم برفع خبره وتعين اذن قال وهو يوافق بفسر الحسن اي من قبل
مخا ذير كخبركم ضمير اذن وقرنا فمع سكونها قال ابن عطية
ومعنى اذن خبر سماع خبر وحق لا غيره والمشهور ان صافته وقرنا عاصم
برفع خبره وتعين اذن قال وهو يوافق بفسر الحسن اي من قبل
مخا ذير كخبركم قال العرقى واقا الله اذنا خبره فمما اعطاه
الله من فضيلة الادراك لبيان الاضواء فلا يبقى من ذلك خبر ولا يسمع
من القول الا حسنه فاسرة قاله في الصحاح لاذن مؤنثة وتصغيرها
اذنية ورجل اذن يستنوي فيه الواجد والمع الاصح الزايد عليه علمنا
وفضلا في حديث شق القدر ثم قال احدهما اي الملكين لصاحبه
ترند بعشره من امته فوزني ظم فرحيتهم ثم قال زنه بما يه من امته
فوزني ظم فوزنتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزني ظم فوزنتهم
فقال دع عنك فلو وزنته بامته لوزنهم اي لوزح عليهم في الفصل
وقال زهير بن صرد يمدحه صلى الله عليه وسلم
ان لو تداركهم نعا تنشرها يا اريج الناس جمل حين تختبره
اريج الناس عقلا روي ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قرأنت
في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع
الناس من بد الدنيا الى نقصا بها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله
عليه وسلم الاحتية رمل من بين جميع رمال الدنيا وان محمد صلى الله
عليه وسلم اريج الناس عقلا وسياقي هذا امر يد بيان في الكلام علي
عقله صلى الله عليه وسلم لا ربحوا فعمل من الرحمة اي اكثر الناس
رحمة وسياقي بيانها اريج الناس بالعيال سياتي الكلام عليه في
باب شفقتهم الا في بفتح الزاي وتشديد الجيم اي اريج الحاجبين اي

المرحوم

المرحوم الخاحب الوافر شعره كما سياقي بيان ذلك في صفاته لا ربح
بالزاي الظاهر فعمل من الزكاة وهي الظهارة اي اركي العالمين اي المهرم
الارهم من الزكارة وهي الروفق روي مسلم عن انس رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون قال
الامام النووي معناه ابيض مستنير فهو معني ما رواه ابن حبان
عن عابشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيض ولهذا مزيد بيان في باب صفة لونه الاستدراك بفتح الهمزة
والسين وتشديد الال المهملتين المستقيم وهو افعل من السد
عركة كالسداد وهو الاستقامة والتوفيق للصواب من القول والفعل
مقال سده تشديد اي فقهه وفقه للسداد وطلبه وسد
الثلة اصلها سد بسد كسر يعر ما رسد اي مستقيما واستد
استقام واسد اصابت السداد وطلبه وسد الثلة اصلها او ثقتها
كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ملكا وانسا وحينا سدادا
اي استقامة وتوفيقا واملاحا لثمة الزاي واصابة للصواب لان
جميع ما يصدر منه صلى الله عليه وسلم ولو على سبيل الاحتياط يستند
الى الوحي ولذا كان اجتهاده لا يجتبي كما صوبه السبائي ولهذا مزيد
بيان في ابواب عصمته اشجع الناس من الشجاعة وهي شدة القلب
عند الباس وتقدم في احسن وسياقي الكلام عليه في باب شجاعة
صلى الله عليه وسلم الاستدراك في باب شجاعة اي اكثر حيا
والحياء عيب ويقوم وهو انقصا من النفس عن القبيح مخافة الذم وياتي
الكلام على ذلك في باب حياته صلى الله عليه وسلم الاشتباه بالمحبة
وفتح التون فوخذة من الشنب محروكا وهو رونق الاسنان ورفه
ما بهما وقيل رقتها وعدها وسياقي بيان في باب صفته واسنانه
لا احد في افضل تفضيل للمبالغة وافضل الثبوت والقوة يقال ربح صدق
اذا كان قويا على الطعن ثابتا فيه ولا احد اقوي من رسول الله صلى الله
ولا اثبت على الخوم منه فهو اصدق الناس لجمه واثبت على الحق واقوي
في الله وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه عند الترمذي في التبريل
هو اصدق الناس محبة هذا الاسم مما سماه الله تعالى به من اسمائه
قال الله تعالى ومن اصدق من الله فلا اصدق اناس حجة
وتقدم معناه والهمجة بفتح الهاء وسكونها لغة اللسان وقيل
طرفه اي اصدق الناس لسانا الاطيب اي الافضل والاشرف والاكثر

طباي افضل من الطيب وهو حسن الرائحة لا عزيمة فعمى افضل من
العزاي الكثير العزة وهي الغلبة والقوة الاعطاي احسن الناس خلفا
وخلفا لانه افضل من العظمة وهي ترجع الى كمال الذات وتماثل الصفات
وذلك غاية الحسن وكماله الاعلى افضل من العلو وهو الرفعة اعلا اكثر
علواي رفعة على غيره قال ابو حفص النسفي في تفسيره وهو مما سئل
الله تعالى به من اسمائه وورد فيه قوله تعالى وهو بالا فوق الاعلى
ورق الاخذ من الآية نظر قال الشيخ رحمه الله تعالى ولم يظهر لي وجه
الاخذ منه لانا وان جعلنا الضمير في استوي وهو ودي فتدني
فكان للنبي صلى الله عليه وسلم وهو قول مرجوح في التفسير ولم يصح
ايضا جعل الاعلى صفة له لان الصبر لا يوصف كما نفرد في النحو الاعلى
راي ضعيف وكاله جعله حال من ضمير استوي وجعله هو بالا فوق
مبتدأ وخبر حال ايضا والتقدير فاستوي الاعلى اي عليا حال
كونه بالا فوق وهو بعيد جدا ولم يظهر لي وجه غيره ذلك الاعلى بالله
والمراد العلو بالله تعالى وصفاته وما تجب له كما قال في حديث
رواه الامام احمد انا اتقوا الله واعلموا حدود الله وهو فوق العلو
المنخارف فذاك يأتي بما ندر في شرح اسمه العالم الاعرب بالعين المحبة
والرا الشريف الكرم الخيار قال حسبان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
بمدحه صلى الله عليه وسلم

اعز عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوغ ويشهد
اقصم العرب كذا ورد في حديث ذكره اصفهاني في الغريب لهذا اللفظ
قلبك الحافظ عماد الدين بن كثير والشيخ رحمه الله تعالى ولو
يقف على سنده وروى ايضا انا افسح من نطق بالضاد سداخي
من قريش اي من اهل بني قريظة ومعنى افسح من نطق بالضاد افسح العرب
لانهم هم الذين يتطعمون بها والفتنة في لغة غيرهم افسح افعال فتعيل
من افسح الرطل تجادت لغته لامن افسح اذا تكلم بالعربية لان افعال
التفصيل لا يبني الا من ثلاثي وفي الصحاح رجل فصيح وقلام فصيح اي
يلعب ولسان فصيح اي تلوغ وترجع الفتحة الى الواو والضم الى الهمزة
افصح الصبح اذا بدأ عنوه ويقال لكل واقح مقصع او الى الخلوص ومنه
افصح اللبن اذا اخذت منه الرغوة ولهذا مزيد بيان في باب صفاته
الحسنة اكثر الامميا بعد افتح التا الفوقية والموحدة جمع تابع بحكم
جمع خادهم روي مشاهير عن اسيرين مالك رضي الله تعالى قال قلت رسولك

صلى الله عليه وسلم ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة ما معه مصدق
غير واحد قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه وارجوا ان اكون اكثرهم ثبعا لعله قيل ان يكشف له عن امته
ويراهم وقد حقق الله تعالى رجاءه بحاسني بيان ذلك في الخصائص
الاکرم المتصف بزيادة الكرم على غيره وقال بعض العلماء الكرم
طائفة الا انها تقال في صغير الحاسن وكبيرها والكرم لا يقال
الا في كبيرها فقط ولذا قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقوا الله
الدارمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اكرموا الاولين والاخرين على الله ولا فخر ومن كرامته
على رتبه ان اكرم حياته واشفق عليه فيما كان يتكلمه من العبادة
وظلب منه ان يقلها ولو يطلب ذلك من غيره بل خصهم على زيادة
واقتسم له بانه من المرسلين وانه ليس بجنون وانه لعلى لخلق عظيم
وانه ما ودعه وما قلاه وولد محتونا لئلا يئري احد عورته واستاندا
ملك الموت عليه في الدخول وقبض روحه ولو يفعل ذلك باحد
قبله وهذا الاسم مما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالى
وربك الاكرم ومعناه الذي له الخلق في زيادة الكرم على كل كريم
او الذي انعم عليه عباداه بالنعمة التي لا تحصى ويحكم عليهم فلا يظلمهم
بالعقوبة على كفرانها سبحانه وتعالى الكرم التماس

الكرم ولذا دم حاسني في حديث
الشفاعة الاكليل الناج ويقال الناج المدور وهو صلى الله عليه
وسلم ناج الانبياء وراس الاصفياء وسمي به صلى الله عليه وسلم لشرفه
وعلوه ولاحاطة رسالته وشمولها لخاصية الاكليل لاحاطته بالراس
الاجداد افضل من المجد وهو الشرف الامراتتاج اشما فاعل من الامر
والنهي قال تعالى يا مريم هم بالمعروف وبنهاهم عن المنكر وكان
ذلك في حقته صلى الله عليه وسلم فرض عين كما قاله الجرجاني في
شفايته وفي حق غيره فرض كفاية قال الشرف ابو بصير رحمه الله تعالى
نبينا الامر الناهي فلا احد ابر في قوله لامنه ولا نعمر
قال العزفي وهذا الوصف على الحقيقة لله تعالى ولكنه لما كان
الواسطة بين الله تعالى وعبيده اضيف اليه ذلك اذ هو الذي
يشاهد امرانا هيبا ويقلم بالليل ان ذلك واسطة ونقل من الذي
له ذلك الوصف حقيقة انتهى الامر له معان والمعقود منها هيبا



طلب أجد الشئ والنهي طلب تركه ويعتبر فيها الغلو على الأصح عند
الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وجماعة من أهل الأصول لا يكون الظاهر
على البرنية على المطلوب منه والاستعلاء بان يكون الطلب بظن
على الأصح عند الإمام الرازي والامدي وابن الحاجب إذا علم ذلك
فقد وصفت الله تعالى له بالامر والنهي دلالة على علو شأنه
واستعلاء منصبه ورفعة قدره على جميع الانام ونسبنا من هذا
وجوب امثاله وطاعته فيما أمر به ونهى عنه كما قال تعالى
نقظنا له وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
الإمام القندي به في الخبر وغيره يطلق على الواحد نحو اني جاعلك
لناس اماما والجمع نحو واجعلنا للفقهاء اماما قال حسان
رضي الله تعالى عنه بمدحه صلى الله عليه وسلم
امام طهر نظيرهم الحق جاهداهم معلم صدق ان يطيعوه يسعدوا
وسمى صلى الله عليه وسلم به لاقتداء الحق به ورجوعهم الى قوله
وفعله امام الخير روي ابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال اذا صليت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة
عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه وسلم قالوا له علينا قال
قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام
المتقين وصفا النبي محمد عندك ورسولك امام الخير وقائد الخير
ورسول الرحمة اللهم اغننا المقام المحمود الذي يعظمه الاولون والاخر
امام العالمين العالم بالفتح اهم حسن غير علم يجمع على عوالم وعلى
عالمين ايضا ان قلنا باختصاصه من يعقل وانه اسم للثقلين
خاصة مما ذهب اليه الرعشي لا شتقائه من العلم وان قلنا
بعدم اختصاصه به وانه اسم لما سوى الله تعالى وهو الصحيح لانه
مشتق من العلامة بمعنى ان كل موجود يدل على وجود الباقي سبحانه
وتعالى فليس العالمون جمع الله لانه عامر والعالمون خاص من يعقل
والجمع لا يكون احص من المفرد ولذا قاسيويه ليس الاعراب الذين
هنا اهل النبا دية جمعا للعرب الذين يطلقون عليهم وعلى اهل القرى
قال الامام القوي وقد اختلفت في مبلغ العوالم اربعين سعده
ابن المسيب الف ستماية في البحر والبعية في البر وقال مقاتل
ثمانون الف عالم اربعون الف في البر ومثلها في البحر وقال
كعب لا يحصى عدد العوالم الا الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو

عالم

امام العالمين جمع عالمي العباد امام المتقين اي الذين يقفون
به ويتبعون هديهم جمع متق وهو من اتقى الشرك ويحذره الشرك
والخالفات وتقدر في امام الخير امام المتقين امام الناس روي
الامام احمد الترمذي عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين
وعظيبيهم وصاحب شفاعتهم غير نحر لفظ الامام احمد كنت امام
الناس ولكنة تخصيصه يوم القيامة ياتي في اسمه سيد الناس
الامان روي الامام احمد الترمذي عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه
قال امانا كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع احدهما
وبقي الاخر وكان الله ليخدمهم وانت فيهم وما كان الله معظما
وهو يستغفرون ولفظ الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتزلا الله على امانين لامتى قد كرهه وراذ فاذ امضيت تركت فيكم
الاستغفار الي يوم القيامة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا
لامته ولقومه من العذاب اذ راه الله تعالى عنهم بسبب كونه فيهم
قال بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم هو الامان الاعظم ما عاش وما
دامت سنته باقية فهو باق فاذا اميتت فانظروا البلا والفتن
الامة روي البيهقي عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال رفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء فقال النجوم اميت السما اذا
ذهبت النجوم اتي السما ما توقعدون وانا امية اصحابي فاذا ذهبت
اتي اصحابي ما يوقعدون واصحابي امية لامتى فاذا ذهب اصحابي
اتي امتي ما يوقعدون والامة بضم الهمزة وفتح الميم وفتح الهمزة
ايضا الواو الامانة التي يوقن على كل شئ وسمى صلى الله عليه وسلم
بذلك لان الله تعالى اتممه على وجهه او الحيا فظاي حافظ لا يحيا
قبل من المدح وقيل من الاختلاف والفتن ولا ياتي في هذا قوله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله رحمة امته قبض نبيها قبيلها لاحتمال ان يكون
المراد برحمتهم منهم من المسخ والحسف وخودك من انواع العذاب
وبانسان ما يوقعدون من الفتن بينهم بعد ان كان باها ممدسا عنهم
بوجوده صلى الله عليه وسلم ومعنى الامن كما في قوله تعالى اذ
يغشاكم الغمام امية منه وسمى به صلى الله عليه وسلم لانه امان
للمؤمنين من العذاب والكافرين من الحسف والعقاب الامية الحام
للخير للفقدي به والعلو للخير اصل الامية لجماعة وسمى به صلى الله

صلّى الله عليه وسلّم كما سمي به ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانما اجتمع
فيه من الاوصاف الحميدة والخصال الجليلة ما لم يجتمع في امة كثيرة
المراد من المرد ذكرها والمشهور انهما من اسماء الله تعالى فان ضم ما قاله
كانت مما سماه الله تعالى به من اسمائه وقد بسطت الكلام على ذلك
في كتابي القول الجامع الوجيز الخادم للقران العزيز المعنى بالهمز
اوله والباخرة الحديد القلب واللسان الذي التوقد ما خوذ من
لمع النار وهو ههنا واصنافا كما انه لقرط ذكابه اذ الم اول الامر عرف
آخره كما قال ابن حجر صخره الامعي الذي يظن بك الظن
كان قد راي وقد سمعاه ومثله اللمع بلايا اليلع بالتحنته اوله
كيسع ويلهي بياين اوله وآخره هذا هو القبح المشهور الموجود
وتسخ القاموس العتمدة وغيره من كتب اللغة اما ما في بعض نسخة
تبع القول للثب اللمع الكذاب ما خوذ من اليلع وهو التراب مغطا
ياطل كما قال الزهري وغيره من ائمة اللغة مستد لان العرب
لم تضعه الا في موضع المنع قال وما علمت احدا من اهل اللغة قال
كما قال اللبث الامن بالمد وكسر الميم كصاحب الخالص النقي والشريف
النقي وهو اسم فاعل من الامن وهو طائفة النفس وزوال الخوف
كلامان والامانة يقال من كفرح امنا وامانا بفتحها وامنا وامنة
محركين وامنا بالكسر فهو امن وامن كفرح وامين كما مر سمي به صلى
الله عليه وسلّم لان الله تعالى امنه يوم القنامة فقال يوم لا يخزي
الله النبي والحكمة في ذلك ان يفرع الى شفاعته امته اذ قال سائر
الانبياء نفسي نفسي ولولم يومئذ لكان مشعولا كغيره من الانبياء
انتهى وقد ورد في تاييده حديث رواه الطبراني في الاوسط بسند
واه لانم كان امنا من شر الخلق وكند هو لان الله عصمه من الناس
وحماة من الناس كان صلى الله عليه وسلّم اذ اخرج بعث معه عمه
ابوطالب من كلوه حتى نزلت والله عصمك من الناس فدهب
ليبعث معه فقال يا عم قد عصمني الله فلا حاجة لي بذلك كذا في شرح
التطير وفيه نظر لقوله بعد ان الآية نزلت عام تبوك وبوطالب
مات قبل الهجرة والله تعالى علم ولا يستشكل ذلك بقوله ما زالت
لكلمة خبير تعادني فقطت ابري لان الآية نزلت عام تبوك
والتم قبلها خبير لا بما وقع له من الاذي يوم احد لان المراد بعصمك
من الفتن عليه ان يجمل ما دون النفس واما امره بالحراسة

بعد ذلك

بعد ذلك فللتشريع قوله تعادني قال في القحاج العباد اهتياج
وجمع اللذيع وذلك انما تمت له سنة من يوم لزم اهتياج به الارباع
عادته اللشعة اذا اشتد العداد الامين ذكره ابن فارس ومعناه القوي
الحافظ الذي يوثق بامانته ويرعب في ديانته فعيل بمعنى فاعل
من امن كلمه فهو امين وامان كرم ان قال الله تعالى انه يقول رسول
كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين في اخذ القولين
وتسمية القاصي لاكثر المفسرين ان الرسول المذكور محمدا صلى الله عليه
وسلّم وقد كان يدعي بذلك في صغره لوقاره وصدق هجته وهدية
واجتنابه الفاذ وذات والاذناس قال كعب ابن مالك فانه
امين محب في العباد مسوم بها تررت قاهر للخواتم
وسباني قول فرث عند ارادة بنا البيت هذا الامين وروي مسلم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه من فوعا الاتاموني
وانا امين من في السما يا بني خير من في السما صباح اومسا وسمي
بذلك لانه حافظ الوحي قوي على الطاعة او المامون اي الموثق
بفتح الميم فعيل بمعنى مفعول من الايمان وهو الاستحفاظ والوثوق
بالامانة يقال امنه كسخته وامنه وايتمه واسنامته اي استحفظه
ووثق بامانته فهو امين وامانوت اي موثق به وسمي بذلك لان الله
تعالى ايمته على وحيه وجعله واسطة بينه وبين خلقه وكساه
من الامانة التي هي ضد الخيانة حلة وافرة وتوجه بتاج الصدق
المرصع بدررها الفاخرة المراد في قوله تعالى انا عرضنا الامانة
على السموات والارض القرابض المفروضة وقيل النية القلبية لان
الله تعالى ايمن العباد عليها ولم يظهرها لاحد من خلقه من
اصغر التوحيد مثلما اظهره فقد ادي الامانة ومن لا فلا وقيل
المراد بها العقل وقيل المدالة وقيل غير ذلك الامي قال تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الامي وهو الذي لا يحسن الكتابه كما
في الحديث انا امة اصتم لا تحسب ولا تكتب نسبة الى الامتكام
كانه على الحالة التي ولدته وكانت الامنة في حقه صلى الله عليه
وسلّم معجزة وان كانت في غيره معجزة قالت القاصي لان معجزته
العظمى القران العظيم انما هي متعلقه بطريقة المعارف والعلوم
مع ما صلى الله عليه وسلّم وفضل به من ذلك ووجود مثل
ذلك ممن لم يقرأ ولا يكتب ولم يراس ولا لقن مقتضي العجب ومتبني

العبير ومعجزة البشر وليس فيه اذ ذاك فتبيته اذ المطلوب من العروة والظن
المعرفة وانما هي الله واسطة موصولة اليها غير مراده في نفسها فاداً
حصلت الثمرة والمطلوب استغنى عن الواسطة تبيته قال القاضي
من وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالامية او غيرها من الية وما
جري عليه من الاذي فان قصد بذلك مقصده من التعظيم والدلالة
على نيته وخود ذلك كان حسناً ومن اذاد ذلك على غير وجهه او علم
منه سوء مقصده حتى بما تقدم اي بالسباب فيقتل او يودب بحسب
حاله وهكذا مزيد بيان يأتي في الخصايب الامية بفتح الهمزة قري به
قال ابن عطية هو منسوب الى الام بمعنى القصد اي ان هذا النبي
مقصد للناس وموضع اقر يومونه يا فاعا لهما وشرعهم فعلي هذا يكون
اسماً آخر وقال ابن حنبل يحتمل انه يحكي الامية غير تغيير النسب فيكون
لغة اخرى لا اسماً اخر اعلم الله بفتح الهمزة وصحة الهمزة جمع نعمة في الاصل
وهي الاحسان وسمى بذلك لانه نعمة من الله تعالى على عباده وبعثه
رحمة طهر وحصل بوجوه الخلق نعم كثيرة منها الاسلام والافتقار من الكفر
والامن من الخسف انفس العرب قال الله تعالى لقد جاءكم رسول
من انفسكم على فطرة الفصح وقد روي الحاكم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فر انفسكم بفتح الفاء من
اعظكم فديراً وانفس فعل من النفاسة وهي الشرف والعلو والعز منه
در نفيس اي عزيز المثل والجمهوران المحاطب بهذه الامة العرب واذ كان
انفسهم كان انفس الخلق لانهم افضل من غيرهم ولكن انما فضلهم برسول
الله صلى الله عليه وسلم لكونه منهم

وكم اب قد غلبا بين ذوي شرف كما علت برسول الله عدنان
او في الناس فاما بكسر الهمزة اي اكثرهم صفة واشدهم
مهاجرة قال جستان وفيه من محمد الا نور المتجرد اي المشرف
والمتجرد بفتح الراء كما يتجرد عنه من بدنه فيري الاواه بتشديد
الواو وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يد عورب اجملني شكارا لك ذكرا لك رهبا لك مطواعا
لك محببنا اليك او اها متديا الحديث وقد اختلف في معنى الاواه
على اقوالها صلها انه الخاشع المنضوع الدعا المؤمن التواب
والموقن المنيب الحفيظ بلا ذنب المسبح المستغفر بلا خطا الخليم الرحيم
المطيع المستكين الى الله تعالى الخائف الوجل الذي ذكر التالي للقران وهو

صلى الله عليه وسلم متصف بجميع ذلك الاوسط العادل او الخنار من لشيء وحده القليل
يا اوسط الناس طرا في تفاخرهم واكرم الناس اما برة وايا
وقد وصف الله تعالى امته بذلك فقال وكذلك جعلناكم امة وسطا
اي عدولا وحيارا واهل دين ووسط بين الغلو والتقصير الاذي اي الاولي
بالمؤمنين من انفسهم اي اجد رواجري في كل شيء من امور الدنيا والدين
من انفسهم وسياتي لخصر امزيد بيان في الخصايب الامية السابق
المتقدم على غيره والذي يقصد به وهو هنا غير متصرف لكونه جعل
علما لله صلى الله عليه وسلم ولوزن الفعل فهو عند البصريين صفة
جائية في اللقط مطلقا مجري اسبق الذي هو فعل تفضل من السبق
فيانما قراده وتذكيره وايلاوه من حيث جرد من الام وان نويبت
اصافته بنى على الضم الاخر من الاول اسم فاعل من التاخر ضد التقدم
في حديث انس عند البهقي في قصة الاسرا التي خلقنا من خلق الله
تعالى فقالوا السلام عليك يا اوسط السلام عليك يا اخر السلام عليك
يا خاشع فقال له جبريل ردد السلام يا محمد وفي حديث اي هرو
في الاسرا عند البرار وجعلناك اول النبيين خلقا واخرهم بمنا وروى
مسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شاقم واول مشقم
وهذان الاسنان من اسماءه تعالى وتعني الاول في حقه السابق
لاشياء قبل وجودها بلايداية والاخر للاسنان بعد فناءها بلائها
قال القاضي وتحتيقه انه ليس له اول ولا اخر والرسول خلقا
اول شافع اي طالب للشفاقة اول شافع بفتح الفاء الذي يشفع فتقبل
شفاعته في السؤل في الصا ور عن المدنيين وياتي الكلام عليه في
ابواب حشره صلى الله عليه وسلم اول المشايخ المتقدي به
في الاسلام اول من تسمى عنه الارض ياتي الكلام عليه في ابواب حشره صلى
الله عليه وسلم اول المؤمنين اي المتقدي به في الايمان اية الله
ذكره الشيخ ولم يرد في ابن المنذري عن مجاهد في قوله تعالى
سترهم اياتنا في الافاق قال محمد صلى الله عليه وسلم ولانه العلاء
الظاهر قال الراغب واشتقاقها من اي لانها تبين شيئا من شيء
ومن اي الله لانه ياتي اليها ليستدل بها على المطلوب ومعنى
بذلك لان الله تعالى جعله علما على طريق الهدى وعلما يستدل
به على الفوز الايدي وهدى به وقري ان الذين كفروا بايات الله

صلى الله عليه وسلم القليل
١٧١

لحقه عذاب شديد قبل المراد بهما سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ،
حرف الباء الموحدة من روح الشيء مثلث الراء اعنه وبروفا اذا فاق
اقرانه فضلا وعلما ومنح عليهم حليما وحكما البار قلبه بيا موحدة قاله
فرا مكشورة ففناك ساكنة فلام افتتاة تحتية فظاهمة قال القاضي
هو اسمه في الاجيل ومعناه روح القدس وقال ثعلب الذي يعرف بين
الحق والباطل قيل الحامد وقيل الحاد وقال الشيخ نفي الدين الشامي وكثر
واكثر اهل الاجيل على ان معناه المختص بالاطن المطلق على حقايق
الامور والوحي هو من اسمائه تعالى ومعناه المشتري عن الايضار فلا تراه
او المطلق على بواطن الامور فلا يعترف فيها اشتباهه وقيل الباطن بذاته
والظاهر بآياته وقيل الذي لا يدرك كنهه العقول ولا تدركه الحواس
كان معناه في حقه صلي الله عليه وسلم الذي لا يدرك غاية مقامه
وعظم شأنه الذي خصه الله تعالى به لفضل العقول عن ذلك وقد
اشار الى ذلك صاحب البردة بقوله
اعيا الورى فهم معناه ليس بري . للقرب والعد منه غير منفتح
كالشمس تظهر للعينين من بعد . صغيرة وتخل بالظرف من امه
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته . قوم نيام تسلموا عنده بالحلم
فبلغ العلم فيه انه بشر . وانه خير خلق الله كلهم
قاله البيان ذكرها شيخنا ابو الفضل القسطلاني الناهر بالموحدة
اخبره را في قصص الانبياء الكسائي ان الله سبحانه وتعالى قال لموسى
صلي الله عليه وسلم ان محمد اهو البدر الباهر اي لانه ظهر بنوره نور
الانبياء اي عليه في الاضائة وكثرة الانتفاع به والاعتباس منه ما هو
من قولهم بدر باهر اي غالب نوره نورا لكونه اول انما غلب بحسنه
جميع الخلق من قولهم بهرت فلانة النساء اي غلبت من خسنا اولان
ظاهر المحجة من قوله . لقد بهرت فلا تخف على حده الاعل امة لا يعرف القهر
البارح الحسن الجدل اشرفا على من الهما والحسن والرونق بينا له في ورضي
فهو ناه وبهي وانغلا له كالغلال قاض البحر في الاصل خلاف البرت غلب
على الماء الكثير الواسع العمق ويطلق على كل من عظم ويقال للفرس ،
الواسع الجري مجر وسمي به صلي الله عليه وسلم كما في قصص الكسائي
لان الله سبحانه وتعالى قال ليخص انبياءه ان محمد البحر الزاخر اي
لعموم نفعه لانه ظاهر في نفسه مظهر لغيره ممن اتبعه والسعة
كرمه فقد قال انس رضي الله تعالى عنه ما سئل رسول الله صلي الله

عليه

عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه الله فقد قال فسأله رجل فما
بين قبيلين فاعطاه اياه فاني قومه فقال يا قوم اسلموا فوالله ان
محمد البعطي عطا من لا يخاف الفقر ولهد امزيد بيان في باب كرمه
البدعي في الهملة هموز السيد الذي يتدابه اذا عدت السادات
البدعي صفة مشبهة من ابدع المتعدي بجعله لازما مقولا الى فعل
اي المتبدع في الحسن والحال اي المشتغل بذلك والمنفرد به وهو
من اسمائه تعالى ومعناه موجد الشيء بغير الله ولا مادة البدر الباهر
المستكمل سمي بدر التمام صلي الله عليه وسلم والحال له ولعلو شرفه
وفي قصص الكسائي انه تبارك وتعالى قال لموسى صلي الله عليه وسلم
في مناجاته ان محمد اهو البدر الباهر والنجم الزاهر والبحر الزاخر
البر بفتح الموحدة اسم قاعل من البر بالكثر وهو الاخصان والطاعة
او الصدق ومثله الميرة يقال بررت والذي بالكثر ابره برفانا بربوار
وجمع البر الابرار وجمع البئر البريرة وفلان بيريح القه اي يعطيه وير
في عيده اي صدق وعن ادريس النبي صلي الله عليه وسلم من افضل
البر ثلاثة الصدق والعقبة والحدود في العشرة والعقود عن القدرة
قال النبي صلي الله عليه وسلم البر حسن الخلق وسمى عليه الصلاة
والسلام به لانه كان من ذلك بمكان وهو من اسمائه تعالى ومعناه
الباطن في الاخصان والصادق فيما وعد البر قلبه قال ابن ابي عمير
ومتابعوه محمد صلي الله عليه وسلم بالرومية قال الشيخ رحمه الله
تعالى ورايته معنوطا بفتح الباء الموحدة وكسرهما وفتح الفتحة
وكسر الطاء البرهان روي ابن ابي عمير عن عبيد بن عيينة في
قوله تبارك وتعالى قد جازى برهان من ربه قال هو النبي صلي الله عليه
وسلم وجزما بن عطية والنسفي ولرعي كما غيره والبرهان في اللغة
الحجة وقيل المحجة النيرة الواضحة التي تعطى اليقين التام والنبي
صلي الله عليه وسلم برهان بالمعنيين لانه حجة الله تعالى على
خلقه وحجة نيرة واضحة تامعة من الايات والمعجزات الدالة
على صدقه وهذا الاسم مما سماه الله تعالى به من اسمائه فانه منها
كما ورد حديث ابن ماجه الشريفين معجزة حركته في الاصل
الانسان لظهور بشرته وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف ساير
الحيوانات لانها مستترة الجلد بالشعر والقوف والوبر وسمى به
صلي الله عليه وسلم لانه اعطى البشر واجلهم كما سمي بالناس من

تسمته الخاص باسم العالم قال الله تعالى قل انا بشر مثلكم نبي الله تعالى
يدلك على ان الناس منسأ وون في البشرية غير متفاملين في الانسانية
واما يتقوا وتون بما يختصون به من المعارف الخليلية ولذا قال
تجده يوحى الي تبييناً على الوجه الجمة التي حصل لها الفصل
عليهم اي الي تميزت عليكم وخصتمت من بكم بالوحي والرسالة
يشري عيسى بصير الموحدة وسكون الشين المعجزة فعلى من
البشارة وهي الخير الساري الميسر به قال الله تعالى ها كذا
عن عيسى صلى الله عليه وسلم ومبشرا برسول ياتي من بعدي
اسمه احمد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتادعوه
اي ابراهيم ويشري عيسى فايشدة الانبياء البشر لهم خمسة
محمد وعيسى واسحاق ويعقوب ويحيى صلى الله وسلم عليهم اجمعين
باو ذما وذكسر الباء وسكون الميم وهم الهرة وسكون الجمة
عزاه للسفر الاول من التولاة قال فالباثنتين والميم باربعين
والالف بواحد والذال بحسبهم باربعة كالذال المهمل والميم
الثانية باربعين والالف بواحد والذال باربعة تبلغ اثنتين
وتسعين وهو موافق في العدد بالعمل لاسم النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر القاضي في الشفا ما ذاب الميم اولة قال الشيخ
والخشي ان يكون هو هذا اقتصر قلت ونقله ابن القيم في حلا
الايمان عن نص التوراة وعن نص شراهما من مؤمنى اهل
وذكر الكلام الذي ذكره فيكون صوابه ما ذاب فصح ما قاله الشيخ
رحمه الله تعالى البليغ الفصيح الذي يبلغ بعبارة كنه صميره
الها بالمد العز والشرف سمي بذلك لانه شرف هذه الامة وعزها
النبي الموحدة كالعالي الحسن العاقل يقول يري الرجل يكسر لها
ويهو بضمها فهو يري بالكسر البيعة الحجة الواضحة قال تبارك
وتعالى لو يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتي
تاتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلى الله عليه وسلم فرسول
بدل ادعطف بيان للبينة قال ابن عطية والها في البينة للبيان
كها علامة ونسابة البيان الكشف والظهار او العضاقة اوه
الها واجتماعها مع البلاغة او اظهار المقصود بالبلغ لفظ يقال
فلان ابي من فلان اي افضح منه قيل والفرق بينه وبين
التبيان الذي هو مفعاله بكسر التان البيان اظها بغير حجة

والتبيان

174
173

والتبيان الاظها بالحة وهو بمعنى البين اي المظهر للناس ما امر وابه
وهو اعنة والموضع ظهر ما خفي عليهم من امر دينهم الثاني حرف التا
التي المتبع لمن تقدمته قال تعالى ثم اوحينا اليك ان ابغ ملة
ابراهيم خفيف او من التلاوة وهي القراءة قال تعالى رسول من اهل بيتك
منكم يتلو عليكم آياتنا في القران التذكرة ما يتذكر به الناس وينتبه
به العاقل مصد وذكره مصاعفا قال الراغب وهي اعلم من العلامة
والدليل لانها يختصان بالامور المحسنة والتذكرة لا تختص بذلك بل
تكون لامور الذميمة ايضا وسمي بذلك لما تقدمه قال وانه لتذوق
للتعقيل قيل المراد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم النبي قال الفاضل
وحيد على الحجارة القديمة مكتوب محمد نبي محمد نبي صلى الله عليه وسلم
فجعل من التقوي سببا في هذا مزيد بيان في المعنى التلخيص ذكره
وقال هو اسمه في كتب الروم التنزيل هو بمعنى المنزل اي المرسل
او المنزل اليه اي الوحي اليه القران قال تعالى تنزل من الله قيل هو محمد
وقيل القران فعلى الاول معني قوله تعالى رسول من الله النبي
يكسر التا شبيهة لهامة وهو من اشراكه د تامة من مكة وهامة
ما نزل عن جده من بلاد الحجاز سمي بذلك لتغير هو اها يقال هو الدهن
اذا تغير وقال ابن فارس هو من هجر فيختص وهو شدة الحور وكود الريح
حرف الثاني اثنين احدا من الآية اي احدا اثنين وهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه
وفي هذه الآية الدليل الواضح على شدة مسالغته صلى الله عليه وسلم
في الادب مع ربه تعالى وحافظته عليه في حال يسره وعشره
حيث قدم في هذا المقام اسم ربه استلذا اياه واجلاله التمال
ذكره ولم يتكلم عليه وهو يكسر المثلة وتخفيف الميم والعماد اللجا
والمعيت والعين والكافي قال جده بمدحه
• وايض يستسفي العاقر بوجهه • قال البيهقي عمته لارامل
وعصية الارامل اي عنهم مما نضر هو قال ذلك جده والنبي صلى
الله عليه وسلم في حال الطمولية لما توسه فيه من الخير وتنسبه
من البركة وقد يستدل بالظاهر على الباطن كما قال
• • • • •
وقل من ضمنت خيرا طوبته • الا وفي وجهه للخير عنوان
او بضمها ومعناه المنقطع الى الله تعالى الواقع بكفايته حرف
لجيم الجامع اجبار قال ياد سماء الله تعالى به في كتاب داود

صلى الله عليه وسلم فقال قلده سيفك ايها الخيثار فان تاموسك...
وتشرا بعتك مفرودة بهيمة ميمتك ومعناه في حق الله تعالى الفعل
للشيء أو المصلح له يضرب من القهر والعلي العظيم الشأن وقيل التكبر
ومعناه في حقهم صلى الله عليه وسلم اما لاصلاحه الامة بالهداية
والتعليم او القهر عدايه او لعلو منزلته على البشر وعظم خطره ونفى
عنه تعالى جبرية التكبر التي لا تليق به فقال تعالى وما انت
عليهم بجبار انتهي وفي الصحيح الخبر ان تعني الرجل من فقرا ونقص
عظمه من الكسر واخبرته على الامر اكرهته وقال ابن دريد الخيثار
العظيم الخلق والخيثار المستط على الناس وبه فسر ابن عباس
وما انتك عليهم بجباري مسلط قال وهو منسوخ باية القتال
قال الشيخ رحمه الله تعالى فيكون حينئذ جبارا بمعنى المسلط
بعدمه بالقتال وهو الذي يناسب سباق الزبور قال في الشرح او
المراد ما انت بمكره لهم على الايمان انما انت داع وهاد الخديع الجبر
وصنها العظيم الخط الجليل القدر او يكسرها وفتحها ايضا بمعنى الخط
والخطوة اي لصاحب الخط العظيم عند الخلق والخطوة عند الحق
او يكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في الامر اي ذوالاجتهاد في العبادة
واذا اب النفس في طلب السيادة الجليل صفة مشبهة اي العظيم
وقيل هو من كملت صفاته والعظيم من كملت صفاته وتكوت ذاته
و فرق بين الجلال والجلال بانه صفة اسمية والجلال صفة ثبوتية
وهو من اشياء الله تعالى وقعاته المنعوت بقوت الجلال فهو راجع الي
محال الصغائر محال الكبير راجع الي محال الذات والعظيم راجع الي محالها
قاله ابن الاثير قال الكرمان فان قيل الفرق بين الجلال والعظمة
والكبريا قيل في مترادفة وقيل تقيض الكبير الصغير وتقيض الجليل الدقيق
وتقيض العظيم الحقير وبصدها تنبيه الاشياء اذا اطلقت على
الباري تعالى فالمراد نوازها بحسب ما يليق به وقيل الكبيريا
ترجع الي محال الذات والعظمة الي محالها انتهى والمراد بجلال الصفات
الثبوتية عدم ثبوت تقيضه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كالجمل
والفنا وغيرها المهيض بالجبر والتجمة الساقطة كجعفر العظيم
الهامية المستدير الوجه الربيع الخيون الواسع الصدر وهذه
الاوصاف مجتمعة فيه صلى الله عليه وسلم الجواد بالتشديد
مبالغة في الجواد بالتخفيف قال العشي ري رحمه الله تعالى حقيقة

الجواد

174
الجواد ان لا يصعب عليه البذل واول مراتبه الكرم التخاذل الجود ثم الاثار
فمن اعطى البعض وافى البعض فهو التسخي ومن بذل لاكثر وافى شيئا فهو
الجواد ومن فاسا الضمير واكثر غيره فهو الوثر ولهذا مزيد بيان في باب
كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم الجواد بالتخفيف الكرم التسخي الطابع
الذي صفة مشبهة من الجود وهو سعة الكرم والطاعة حرفة
الحا المماة الحاة قال يا هو من استجاب في الكتب السابقة حكاية
كعب الاحبار قال قلت ومعناه احسن الانبياء خلقا قال
في الشرح هو بفتح المشاة الفوقية كما رأيتهم مضبوطا بالقلوب نسخة
معتدة من الشفاء ورايتهم في الصحيح بالكسر لكن قال هو القاسي
قلت لم يذكر في الصحيح انه من اسم النبي صلى الله عليه وسلم وانا
قال الحاة القاسي وكذا ذكره في الديوان في فاعل بكسر العين واسمه
تعالى اعلم الحاشية ذكر في الاحاديث السابقة في الباب الثاني بلفظ
انا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وفي لفظ على قدمي ولفظ
وانا الحاشر الذي يحشر الناس معي على قدمي قال المتأخر في الخلف
في معني على قدمي قيل على زماني وعندي اذ ليس بعده نبي وقيل
يحشر الناس على ما هديت كما قال تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا
فاك الخطابي وابن دحية معناه على ارضي اي انه يقدمهم وهم
خلقهم لانه اول من تنشق عنه الارض في يحيى كل نفس فيبعوثه قال
الخطابي ويدل على هذا المعنى رواية على عقبي وقال العزني المقدم
عبارة عن الاثر لانه منه وقيل المعنى على ارضي لان الساعاة على
اثره اي قربة من مبعثه كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت انا
والساعة كهاتين قال الحافظ ويحتمل ان يكون المراد بالقدم الزمان
اي وقت قيامي على قدمي يظهر علامات الحشر اشارة الى انه ليس
بعده نبي ولا شريعة وريح هداما وقع في رواية نافع بن جبير
وانا الحاشر بعثت مع الساعة وقيل على ما شاهدني قايما الله
على الامر واستشعل النفسير بانه يقتضي انه محشور فكيف يفسر
به حاشر وهو اسم فاعل واجيب بان اسناد الفعل الي لفعل اصافة
والاصافة وضع ياد في ملاسة فلما كان لامة بعد ائمه لانه
لا يبي بعده نسب الحشر اليه لانه يقع بعده وقوله على عقبي بكسر
الموحدة على الافراد وليعظم بالتشديد على التثنية والموحدة مفتوحة
وكذلك قوله قدمي مروي بالافراد والتثنية تنبيه قد وصف الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تعالى نفسه بالحشر في قوله و يوم نحشرهم ونحشرناهم فكون هذا الاسم
مما سماه الله تعالى به من اسمايه **حافظ** قال هو اسم في الزبور
الحافظ وهو من اسمايه تعالى ومعناه في حقه تعالى صيانة جميع الموجودات
عن العدم وصيانة الصلابة بعضها عن بعض **قال الغزالي** والحافظ
من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ويحفظ دينه عن سقوطه الغضب
وضلابة الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ
به لانه الحافظ للوحي والامة ولا يفدح في وضعه بالحفظ ووقع التسان
منه **حماد** روي مسلم عن عاصم بن عيسى رضي الله تعالى عنهما قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله لقد
اذكرت اية كذا كنت السابعة لندرة ذلك منه والحكماء ما هو الا علم
ولهذا امر زيد بن ثابت في ابواب عصمته **الحاكم** اخذه من قوله تعالى
انا انزلنا الكتاب بالحق ليحكروا بين الناس **الحامد** اسم فاعل من
الحمد وهو الثناء على الله تعالى بما هو اهله قال ذكره كتب وذكر
ابن اسحاق قال رأت امه صلى الله عليه وسلم في المنام ما قايلا يقول
انك حملت بحير البرية وميتد العامل من فاذا اذكرتيه فسميته حمدا
فان اسمه في التوراة **حامد** وفي الاجل **الحمد** الحامي بالمهنة المانع
لامته من العدي والحافظ لها من الردا والاضايي البتت والحرم وسعده
من ابي ذر الحرمي وسمي بذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان له ان
يحيى لنفسه وان لم يبق منه ذلك **حامل** **لو الحمد** روي الترمذي عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا حبيب الله ولا فخر ولا فخر وانا حليل يوم القيامة ولا فخر سئل
الشيخ رحمه الله تعالى عن **لو الحمد** هل هو لو احقيق او معنوي فاجاب
بانه معنوي وهو الحمد لان حقيقة اللوا الرابة ولا يستعملها الا صاحب
الحيش فالمراد من الحديث انه سيد الناس واسامهم يوم القيامة يوم
القيامة وانه ليشتهر بالحمد اذ ذاك وقد ذكر ابن الاثير في هذا حديث
لكل فاد رلو الي علامة يشتهر به في الناس لان موضوع اللوا شهرة
سكان الرئس انتهى **لهذا** امر زيد بن ثابت في ابواب حشره صلى الله عليه وسلم
وسم **حامد** لانه من التار اسم فاعل من حاد عنه حمده اذ مال
حبيب الله هو فاعل من المحبة بمعنى منقول او بمعنى فاعل ورد
ذكرة في عدة احاديث **قال الفاضل** واصلها النمل التي ما يوافق
المحبة ولكن هو في حق من يصح منه الميل والانتفاع بالرفق وهي

أبو

176
149

درجة المخلوق فاما الخالق تعالى فمنزه عن الاعراض لمحبته لعبده فكذلك
من سعاده وعصمه وتوفيقه وهيبته اشباب القرب له واصنافه
رحمته عليه وقضواها ككشف الخجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر
اليه ببصيرته فيكون محمدا في الحديث فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به **وقال** في الاضطفا
وقد يقال كما في شرح اللواقح ان محبتنا لله تعالى كيفية روحانية
مترتبة على قصور الجمال المطلق له تعالى على الاستمرار ومقتضيه
للتوجه التام الى خصرة قدسه فلا فتور وقرار ومحبتنا القوية كيفية
تترتب على تحلل كمال فيه من لذة او شفقة او مشاكلة لمحبته العاشق
لمعشوقه والتعبد عليه للنعمة والولد للولد ثم هي عند ناظر الرضي والارادة
مع ترك الاعراض محمدا وقيل الارادة فقط فيترتب على ذلك كما في الارشاد
انه تعالى لا تتعلق به محبة على الحقيقة لانها ارادة والارادة لا تتعلق
الا بالمتجدد وهو سبحانه لا اول له لان المريد انما يريد ما ليس بظاير
او اعدا ما يجوز عدمه وما ثبت قدمه واستحال عدمه لا تتعلق
به ارادة والفرق بينه وبين الخليل ان الخليل من امته ثم احبته
والحبيب من احبته بلا محبة انتهى واختلف في مقام المحبة والخلقة
اربع فقيل هي اسوا فلا يكون الخليل لا حبيبا ولا الحبيب الا خليا وقيل
درجة المحبة ارفع ونقله الفاضل عن اكثر لان درجة الحبيب نبتا صل
الله عليه وسلم ارفع من درجة الخليل صلى الله عليه وسلم وقيل ان
درجة الخلقة ارفع لحديث لو كنت متخذا اخلا لغيري لا اتخذت
ابا بكر خليا فلم يتخذ ذكرا هل الاشارات في تفضيل المحبة لاما احبنا
فقالوا الخليل افضل بواسطه وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات
والارض والحبيب بدونها فكان قاب قوسين او ادنى الخليل معقرته
في حد الطح والذي اطع ان يقف في خطيئتي يوم الدين والحبيب معقر
في حد اليقين ليفرلك الله ما تقدمه من ذنوبك وما تاخره والخليل قال
في المحبة تحسبي الله والحبيب قيل له يا ايها النبي تحسبك الله
الخليل قال واحمل لي لسان صدق والحبيب قيل له ورفعنا لك
ذكرك فاعطى بلاسؤال والخليل قال واجنبتني وبني ان نعبد الاك
والحبيب ثم قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وخاصلا ذكره الفاضل في معنى تفضيل ذات سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم على ذات سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لا يقال باعتبار شيوت وصف الحلة له فيلزم ذلك لاننا نقول كل منهما
ثابت له وصف الحلة والمجته اذ لا يسلب عن ابراهيم وصف المجته
لا سيما والحلة اخص من المجته ولا يسلب عن نبينا صل الله عليه وسلم
وصف الحلة لا سيما وقد ثبت في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قوله تعالى له لثلة المعراج قد اخذت خليلا وقد قام الاجماع
على فضل نبينا صل الله عليه وسلم على جميع الانبياء هو افضل خلق
الله مطلقا وقوله ان الخليل انقل بالواحدة لا يفيد عزما في هذا
المقام الذي هو تصديده ولبس الزاوية قطعاً الا الوصول الى المعرفة
اذ الوصول الحسني يمتنع على الله تعالى واما قوله والحبيب يصل اليه
فالوصول الى الله تعالى لا يكون الا به حيثما كان او خليلاً اذ قوله
الخليل هو الذي تكون معرفته في حد الطبع الى اخره فانه لا يصح ان يكون
على وجه التفسير للخليل ولا يعلق له معناه وقصاري ما ذكره يعنى
تفصيل نبينا صل الله عليه وسلم في حد ذاته من غير نظري ما جعله
علة متعوتية في ذلك من وصف المجته والحلة حبيب الرحمن ورد في
حديث المعراج عن ابي هريرة رواه البزار وغيره حيث قال هو
من اسماء في الاجيال وتفسيره يفوق بين الحق والباطل الحجازي
سبغة الى الحجاز وهو مكة والبهامة وقراه اوسى جازا انه محض
بين بهامة ويحده حجة الله على الخلق في الفردوس بلا استنادنا حجة
الله وهو يعني البرهان الحجة البينة الحجة الدلالة البينة للمجته
اي القصد المستقيم والمبالغة الكاملة التي لا تقصم فيها حشر
الامين اي خافضهم وما نعمهم من السوردي البخاري وغيره عن عطا
ابن يسار قال لعنت عبد الله ابن عمرو بن الفاضل فقلت اخبرني عن
صفة رسول الله صل الله عليه وسلم قال اجل والله انه لم يوصف
في التوراة ببعض صفته في القرآن يابها النبي انا ارسلك شاهدك
ومبشرا ونذيرا وحرزا للامين الحديث والحز المنع والامين العرب
اي يمنهم من العذاب والذوق ان قيل هو صل الله عليه وسلم حرر
للعرب والعيرهم من الخلق فلم خصهم بالذكر اجيب بان ما كان
عليه القتلة والسلام منهم فضلا تخصيلهم بالذكر للتصديص عليهم
رأياً في الاعتراف بهم وبسماهم وتبيينها لبي اسرائيل على عطور شامهم
ورفعتهم بحمد النبي صل الله عليه وسلم الذي خرج منهم وان غيره
كالتابع لظهور الحري نسبة الى الحرم الذي وقد تقدم بيان الحري في معنى

فعل

فاعل من الحرص وهو شدة الارادة للمطلوب قال تعالى حريص علىكم
اي على ايمانكم وهذا انتمكم الى يوم الامان وقد تقدم معناه في الذي قبله
حزب الله الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة فيها عطلت وحز
الله عبده التقوى وانصار دينه الحسب فعلى معنى من فعل من
احسنى الشيء اذا هانى ومنه عطا حسبا او الشرف والكرم من الحسب
محركا وهو ما بعد من متاخرا لاما والدين او الكرم والشرف في الفعل
او الابه الحسب كالكرم قد يكون لمن لا ابا له سرنا والشرف كالحمد لا يكون
الاهم يقال حسب حسب حطبة حطابة وحسبا محركا فهو حسب
من حسبنا وهو معنى الحسب او الكافي من اسماء به تعالى قال
الغزالي وليس للعدد مدخل في هذا الوصف الابنوع من الحجاز ان يكون
كافيا لطقه بتمتده او تلبينه بتعليمه حتى لا يقتصر الى غيره انتهى
وهذا المعنى صحيح في حقه صل الله عليه وسلم لانه كاف لامته جميع
ما يحتاج اليه من امور الدنيا والاخرة بحيث لا يحتاجون الى غيره صل
الله عليه وسلم الحبيب فعمل من الحفظ وهو صون الشيء عن الزوال
فان كان في الدهن فتده النسيان او في الخبز فتده التضميع وهو من
اسمايه تعالى وكل الحنين يقع اطلاقه عليه تعالى لان الاستياحفظ
في علمه لا يطرأ عليها نسيان ويحفظ الموجودات من الزوال وقيل معناه
الذي يحفظ سررك من الاعيان ويصون طاهر كمن مؤافقة الحجاز
واتا قوله تعالى وما انا عليكم بحفيظ فعناه لست احفظ اعمالكم
واجاز يكرم عليهم وقوله تعالى فا ارسلكم عليهم حفيظا اي لحفظهم
حتى لا يقعوا في الكفر والمعاصي او يجمع مساهم وتلوهم ويجاز لهم
عليها وقد ذكر ان هذه الآية منسوخة باية القتال فهو بعد الامر به
حفظه بالمعنى الاول يعنى انه يردهم عنه ويقاومهم عليه وبالمعنى
الثاني لانه يشهد عليهم يوم القيامة وهو ابلغ من الحافظ الحفي البير
اللطف يقال حفيظ بفلان وتحنيت به اذا اعنته في كرامته الحق
النائب واصله المطابقة للواقع او الحق والمظهر للحق قال تعالى
حافظ الحق من ركب حتى يباهر الحق ورسول بين فقد كذبوا بالحق
لما كانوا احد القولين ان الحق هنا هو النبي صل الله عليه وسلم
وقيل هو القرآن قال تعالى وعلموا ان الرسول حق في حديث الشفاعة
ومجد حق وهذا الاسم من اسماء به تعالى ومعناه الموجود المتحقق امره
والاهيته او الموجود الذي حسب ما تقتضيه حكمته تعالى وفي حقه

صلى الله عليه وسلم المتحقق صدقه ونبوته فأبده فرق الأمام فخر
الذين بين الصدق والحق بأن الصدق نسبة الشيء إلى الواقع والحق
نسبة ما في الواقع إلى الشيء المحكم بفتح وله وثانيد الحامل والمائع
هو من استأيه تعالى وتعالى الحائر الذي لا راد حكمه ولا معقب
لغضابه ص قال تعالى فغير الله الذي كان من قبله قال
لأنه علم وعمل وأذن لربيه قال الشيخ رحمه الله تعالى وهو فعليل
من الحكمة قال تعالى يعلم الغائب والحكمة ذلك مما أوحى إليك
ربك من الحكمة والتعريف بالحكمة علما وتعلما حكما واختلف
في المراد بالحكمة في قوله تعالى بولي الحكمة من يشاء الآية فقلل السنوية وقيل
المعرفة بالقرآن والفهم فيه وقيل لاصابة في القول وقيل العلم المودعي
إلى العمل وقيل السنة وقيل خشية الله لحدث رأس الحكمة بحافة الله
رواه ابن مردويه وقال لا تأمرك الله بما لا يلقى في قلبه أن الحكمة
هو الفقه في دين الله تعالى وأمر بصله الله في القلوب من رحمته وفضل
تجارتين ذلك أنك تجد الرجل عاقلا في أمر الدنيا إذا نظر فيها وتجد
آخر ضعيفا في أمر دنياه عالميا بامر دينه بصيرته يؤتيه الله إياه
وعمره الله هذه الحكمة الفقه في دين الله تعالى وهو صل الله عليه
وسلم حكيم بالعالي المذكورة كلها وقال في الشرح هو المتين للأمور
فقلل يخفى بفعل من الأحكام وهو الانقائ أو بمعنى فاعل من
الحكم وهو المنع للأصلاح وهو أعوم من الحكمة فكل حكمة حكم ولا عكس
لأن الحكم أن تعنى على الشيء بشيء أعيا أو سلبا أو د والحكمة وهي
معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم واصابته الحق بالعلم والعقل
والمراد به في حقه تعالى معرفة الأشياء وإيجادها في غاية الأحكام
وفي حق الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخبرات الحكم قاله
هو مؤصوف به في التوراة وهو اسم فاعل اليتالفة من حكم بالضم
كل من كرم يقال حكم فهو حكيم إذا صار للحول طبعه وسجية من
سجى ياه قال بوظالب بمدحه صل الله عليه وسلم
حلم رشيد عادله غير طائش بولي العالم من عنده قال
والحلم كثر المهملة وسكون اللام الأناة في الأمور وهي بفتح الأتمرة
مقصورة كقناة اسم للشئ وهو التثبت وترك التحمل وأما
عظمها عليه في قوله صل الله عليه وسلم كما رواه مسلم عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اللامع الشيخ عبد القيس واسمه

الندو

المذرين عاذ بن الحارث العمري بمهمات على الأصح أن فيك لفضلين
عبيها الله تعالى الحلو والأناة تعطف تفسير المراد به في الخير
العقل خاصة وقال القاضي هو حالة تاني وثبات عند الأسباب
المحركات وقال غيره هو ضبط النفس والظبط عند هيجان الغضب
قال القاضي والحلم حبس النفس عند الأمر والمؤذيات ومثله
الصبر قال غيره ومحمه أخلام قال الله تعالى أمرنا من هممهم
لخذ أي عقوطة وسمى العقل حلما لكونه سباعا عنه وقال
ابن عطية هو العقل إذ الأنعام اليه أناة واختار وقد كان صلالة
عليه وسلم أعلم الناس وكل علم قد عرفت منه زلة وحطت منه
هفوة وهو صل الله عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الأذى الأصبر أو على الشرائق
لجاهلته الأخلاق وكذا مزيد بيان في باب حمله صل الله عليه وسلم
وهذه الأسم من أسماء تعالى وبعبارة في حقه تعالى الذي لا يحول
بالعقوبة والفرق بينه وبين الحقود أنه الذي لا يوحرا الانتقام لانتهاز
الفرصة والحلم الذي يوحره لا تتطار التوبة وسيا في الفرق بينه وبين
العفو وبينه وبين الصبر في تفسيرها الحامل بمهملتين الأولى مضمومة
والثانية مكسورة السيد الشجاع أو كبير المروءة أو الرئيس البرزني كانه
ما حوذة من الحول والاستقرار لأن القلق وقلبه الثبات في مجلس
ليس من عادات السادات قاله يمدح النبي صل الله عليه وسلم
وعربة ارض لم يحل جلاصا من الناس اللودعي الحامل
أراد بها مكة الشرقية وأشار به إلى قوله صل الله عليه وسلم أن الله
حبس عن مكة القبل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين وإنما لم يحل
لأحدهم كان قبلي وإنما أخلت لي ساعة من نهار وإنما لم يحل
لأحد بعدني أحدث رواه الشيخان والعربية مهملتين بحركة
ناحية قرب المدينة أقامت بها قريش فنسبت العرب إليها وسكن
الشاعر راها للضرورة وهي ناحية دار أبي الفضلحة اسماعيل
صل الله عليه وسلم والناحية بالموحدة والمهملة قال في الصحاح الساحة
الحداد يتشدد الم صيغة من الخدة من الحداد الحامد الكثير الحمد
خطا ما روي أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صل الله عليه وسلم يسمي في الكتب القديمة أحمد
ومحمد والمسمى والمقبح نبي الملاحم وخطا باد فارق لبطا وماذا
قال أبو عمر الزاهد سألت بعض من أسلم من اليهود فقال معناه عمي

الحرر ويمنع الحرار قال شيخ الاسلام النقي الشافعي وهو يفتح الحاء والميم
المشدة وبالفظ المهملة بعدها الف فتشاة تختبة وقال الهروي
في الغريب هو بكسر الحاء وسكون الميم ونقد يرمي بالالف والالف بعدها طاء
مهملة والفاء بعدها حاء طاء وفتحة حاء الميم قال ابن حبان
ومعناه انه حبي الحرر مما كان فيه من النقص التي يغيب من دون الله
تعالى والزني والنجور الحمد الحمد فعيل بمعنى كافتد او محقق وصيغة
مبالغة من الحمد وهو التناهي الذي حدث اخلاقه ورضيت افعاله
او الحامد لله تعالى بما الحمد به حامدا او الكثير للحامد وهو من
اسمايه تعالى ومعناه الذي حمد نفسه او لا وجهه عبادا ابدا
والمستحق للحمد لانه موصوف بكل كمال ومول لكل نوال حمدا
ذكرها في اسماءه صلى الله عليه وسلم ونقله ما روي عن جعفر بن
محمد ونقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انهما من اسماء الله
تعالى الجنان بالتخفيف الرخمة الخفيف المائل الى دين الاسلام
الثابت عليه من الخفيف محركا والمائل عما عليه العامة الى
طريق الحق والاستقامة والمستقيم قال تعالى تراوينا النكاح
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا جوزيعهم لم يجعل خفيفا حال من الصبر العابد
عليه صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر قال في النهاية حديث
خلفت عبادي حنيفا اي طاهرين من العاصي لانهم كلهم مسلمين
لقوله تعالى فينكم كما فر ومنتكم مؤمن ولهذا مزيد بيان في الكلام على الفظة
في شرح غريب قصة الاسراء الحبي مهملة وتحتين الكثير الحيا وهو
انقباض النفس وانكفا ذهاب عن الفبايح روي الدارمي عن سهل
ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيننا الاسال شيئا الا اعطي ولهذا مزيد بيان في باب
حياته صلى الله عليه وسلم الحبي الباني للتكذبة المنعزة في قوله
ولهذا مزيد بيان في باب حياته في قوله صلى الله عليه وسلم
حرف الحاء بكسر التاء في فتحها ذكرها ونقل
ذلك عن ضبط قلبه وكذا في المهمات لابن عساكر قال واما
الحاير بالفتح فعناه انه احسن الانبياء خلقا وخلقنا ولانه صلى
الله عليه وسلم حيا لا لانبياء صلى الله عليه وسلم كما الحاء الذي
يتمل به وقيل لما انقضت به النبوة وتمت كان كالحاير الذي يختم
به الكتاب عند القراء واما الحامم بالكسر فحناه اخر الانبياء فهو

ع

اسم فاعل من قولك ختمت الشيء اي اعنته وبلغت اخره خاتم النبيين
قال تعالى ما كان محمدا ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وتقدم ذكره في حديث نافع بن جبير في الباب الثاني روي الشيخان عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلني ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل نبي بيتا فاحسنه واحمله الا
موضع لبنة من تراوية فجعل الناس يعطون به ويحبون له ويقولوا
هل لا وضعت هذه اللبنة فاننا تلك اللبنة وانا خاتم النبيين
وسياي الكلام على هذا الحديث في باب مثله ومثل الانبياء من قبله
من ابواب بعثته وفي الخصائص ذكر العلماء في حكمة كونه صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين او حيا منها ان يكون الختم بالرحمة ومنها
ان الله تعالى اراد ان لا يكون بطول مكث امته تحت الارض كرام الله
ومنها انا اطلعنا على احوال الامم الماضية فجعلت امته اخر الامم
للايظلم احد على احوالهم تكريما له ومنها انه لو كان بعدة نبي لكان
تاسخا لشرعيته ومن شرفه ان تكون شرعيته ناسخة لكل التشرايح
غير منسوخة ولهذا انزل عيسى صلى الله عليه وسلم قائما يحكم
بشرعية نبينا صلى الله عليه وسلم لا بشرعية لانه قد نسخت
عما سياتي بيان ذلك في الخصائص ومن هنا يعلم ان معنى قوله
لاني بعدة اي لاني يبعث او ينبا ويخلق وان كان عيسى موجودا
بعدة الحازن لما لا الله اخذه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتاكم من شيء
ولا امنعكم من شيء منه ان انا الاحزان اضع حيث امرت رواه الامام
احمد وغيره قال النووي معناه حازن ما عندي اضع ما امرت بفسننه
على حسب ما امرت به والامور كلها عشيقة الله تعالى الخاشع والخشوع
في اللغة السكون قاله الازهرى والخشوع التذلل وفي المحكم خشع الرجل
رعى ببصرة الارض وعرفه اهل النجف بانه الانقياد للحق وقال
تفسيره هو قيام القلب بين يدي الرب بهم مجوع وقال الحسن
لخشوع الخوف الدائم الملازم للقلب وقال الجعدي هو تذلل القلوب
لعلم العيوب وقال محمد بن علي الترمذي الخاشع في حديث
نيران شهوته وسكن دحان صدره واشرف نور العظم من قلبه
فانت شهواته وحبي قلبه فخشعت جوارحه وقال القشيري
وافقوا على ان محل الخشوع القلب وهو قريب من التواضع الخاضع

ورب العجاج الخضوع النطاس والتواضع وقال الازهرى الخضوع قريب
من الخشوع الا ان الخشوع في البدن والبصر والخضوع في الاعناق الخافض
اي خافض الجناح اسم فاعل من الخفض وهو التواضع ولين الجانب قال
تعالى وانخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين اي تواضع لفقراهم
وضغفناهم وطب نفسا عن غيظهم او الذي يخفض الجبارة بسطوته
ويكسر الكاسرة بياسه وهو من الشياخه تعالى ومعناه ذاق اللابا
وزافع الرزانيا او الذي يخفض الاشياء بالابسا ويرفع الاتقيا بالانعا
الخالف النقي من الدنس الخبير اخذ من قوله تعالى فاسأل به
به خبير اقال القاضي بكر بن الفلا السامور بالسؤال غير النبي صلى الله
عليه وسلم والسؤال الخبير هو النبي صلى الله عليه وسلم قاله ذهابا
بما سمته الله تعالى به من اسمائه ومعناه في حقه تعالى المطلع بكه
السي العالم بحقيقته وقيل المخبر والنبي صلى الله عليه وسلم خبير
بالوجهين لانه عالم على غاية من العلم بما علمه الله تعالى من كل شئ
علمه وعظيم معرفته ولانه مخبر لامته بما اذن له في اعلامهم به
والعرفت بينه وبين العليم والشهيد ياتي في تعريف الشاهد
خطيب النبيين في حديث الشفاعة كانت امام النبيين وخطيبهم
اي مقدمهم وصاحب الكلام ودهم والخطيب الحسن الخطبة وهي
الكلام المنثور المشجع الذي يلقي على المنبر واشتقاقها من الخطت
وهو الشان لان العرب اذا دههم امر اجتمعوا له وخطبت السننهم
فيه او من الخطبة لانه مخاطب منه بالامر والنهي او من الاخطب
وهو ذوالالوان من كل شئ لانها تشتمل على فنون الكلام خطيب الامر
على الله خطيب الوافدين ذكرها خا الامم جمع امة والوافدين جمع
وافد الخليل خليل الرحمن ذكرها خا وباني الكلام على معنى الخلة
خليل الله روى الامام احمد وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذنا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا وان صاحبكم خليل الله يعني نسيه الخليل فعيل بمعنى
فاعل وهو من الخلة وهي المتداقة والمحبة التي عملت القلب
فصارت خلاية
قد تخللت مسلك الروح مني ولقد اسمي الخليل خليلا
فاذا اتانطقت كنت حديثي واذا اتاسكت كنت العليلا
هذا صحيح بالنسبة الى ما في قلب النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الله تعالى

واما اطلاقه في حق الباري تعالى سبيل المقابلة وقيل الخلة اصلها
الاضطفا وتسمى بذلك لانه يوالي ويمادي في الله تعالى وخلة الله
تعالى له نصره وجعله خيرا خلقه وقبل هو شقيق من الخلة بفتح المعجزة
وهي الحاجة وتسمى بذلك لانقطاعه الى ربه وقصر حاجته عنده
قال الامام الواحدي والمول لا اول هو المختار لان الله تعالى
خليل محمد ومحمد خليل الله ولا يجوز ان يقال الله تعالى خليل محمد من
الخلة التي هي الحاجة تنبيه الخلة اعلا وافضل من المحبة قال
ابن القيم واما ما يظنه بعض العالطين من ان المحبة انجل من الخلة
وان ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله فنجهله فان المحبة عامة
والخلة خاصة وهي تباينة المحبة قال وقد اخبر النبي صلى الله عليه
الله عليه وسلم ان الله تعالى اتخذه خليلا ونفي ان يكون له خليلا غير
ربه مع اخباره بحبته لعائشة ولا يباها ولعمري ان الخطاب وغيره
واضا فان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب
الصائرين وخلته خاصة بالخليلين وبسط الكلام على ذلك في قوله
واما هذا من قله العلم والقيم عن الله تعالى ورسوله وقال الزركشي
في شرح البردة روى بعضهم ان المحبة افضل من الخلة وقال محمد
حبيب الله وابراهيم خليل الله وضعف بان الخلة خاصة وهي
توحيد المحب والمحبة عامة قال الله تعالى ان الله يحب التوابين
قال وقد صح ان الله تعالى اتخذه نبيا لظيلا كما اتخذه ابراهيم خليلا
الخليفة اي الذي خلف غيره ويتوب عنه والمعاينة للمباعدة
وسمي بذلك وكذا آدم وغيره لان الله تعالى استخلفهم على عمارة
الارض وسياسة الناس وتكميل بقوسهم وتنفيذ اوامره فبهم الحاجة
منه تعالى الى ذلك بل بقصور المستخلف عنهم عن قبول فيضه وبلقي
امرهم بغير واسطة خليفة الله ذكره في الحاديث الاسرار نعم
الاخ وتتم الخليفة ونعم المحي جا وعبادة الله من اخ ومن خليفة وقد
ورد اطلاق الخليفة على الله تعالى في حديث اللهم انت المتاحب
في السفر والخليفة في الامل فهو مما سمته الله تعالى به من اسمائه قال
معناه يرضع الى معنى الوكيل والساقى والاحولان الخلافة عمل بعد
ذهاب المستخلف والباري تعالى اخير بعد كل احد بدوام الوجود
قال الشيخ رحمه الله تعالى ومعناه في حقه صلى الله عليه وسلم انه
خليفة الله في الارض في تنفيذ احكامه فيما بين خلقه فهو قريب



من معنى الوكيل يصح ان يكون بمعنى النبي لان خلف
الادب ان كلهما ولا يتسع بمعنى الاخر لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
التحفة الفضل والتمتع وتسمى به لانه حصل بوجوده لامنه خير كثيرا
او الفاضل يقال رجل خير كعدله وخبره كليس اي فاضل ويجوز ان يكون
وامرأة خيرة وخبره الناس بالحق بان اريد الوصف فان
اريد التفضيل عكس ذلك فيقال مجازا في القاموس فان خيرة الناس
بالحق ولا تخرجه من كماله قال الشيخ عبد الباقى رحمه الله تعالى
وقد العزت في ذلك فقلت هـ
يا خيرا الانام بقيت ما اسم يوث اني وصف المذكر
وان هو للمؤنث كما وصف يذكرون مثل ما في العدد بذكر
ثم اجيب عنه لما لم يجيب عنه فقلت
لقد ابد عنك ترصيف لغز رقيق النظم موزون محرز
وهناك جوابه ان رمت وصفا يا فعل من بيتا الخبير بذكر
فقل يا صاح خير الناس هندا واحمد خير والعكس متكرر
او هو ذوالخير اي صاحب الفضل والاحسان قال الله تعالى اذن
خير لكم من نون اذن ورفع خير علي منه صفة اذن او خير بعد خير مجازا
به مجازا هو زيد بن علي وابوبكر عن عاصم وحكى الامام الخطابي عن
بعض مشايخه انه كان يعرف بيته وبين القطن بان باب الخير
به معتد وباب الافضلية قاصرا يقال الحر الماشي افضل من
العند الحبشي مثلا وقد يكون الحبشي خيرا منه لكثرة طاعته ومنفعة
للناس خير النبي اي افضلهم قال الجوهري يقال رجل خيرا اي
فاضل ولا يقال خيرا لان فيه معنى التفضيل وحذقت منه الهمة
بما حذفت من شرعنا لبا لكثرة الاستعمال ورفضوا الخبر واشتراروا
فما ندر كقوله بل لا خير للناس وامن الاخير خيرا قاله بكسر الحاء
وسكون التختة بوزن عنية المخشاق قال الجوهري يقال محمد خيرة
الله من خلقه وخيرة الله بالتسكين ايضا اي مختاره ومصطفاه او بفتح
الخامس سكون التختة ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا
خير البرية وهي الخلق خير الناس ذكرهما اخاه خير العالمين
خير خلق الله ذكرهما واذ لك مغلووم من الاحاديث والاثار المشهورة
ومعناها واحد ولهذا مزيد بيان في الخصائص والخلق مقدر
في الاصل بمعنى المخارق وهو المبتدع المخدع بفتح الدال وبالراء يتناول

خير

غيرهم خيرة هذه الامة اخذه دمتا رواه البخاري عن سعيد بن جبير
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا لابي بكر خيرة هذه
الامة اكثرها سبعا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا مزيد
بيان في ابواب نكاحه حرف الدال دار الحكمة اخذه
الشيخ رحمه الله تعالى من حديث علي رضي الله تعالى عنده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الحاكم
في المستدرک وصححه وادعى ابن الجوزي انه موضوع وتفقده الشيخ
رحمه الله تعالى في النكت وفي اللآلي وقال الحافظان العلاءي
وابن حجر الفتاوى انه حسن لا صحيح ولا موضوع وقد بسطت
الكلام عليه في كتاب الفوائد المجموعة في بيان الاحاديث الموضوعية
الداعي الى الله روي الشيخان عن جابر رضي الله تعالى عنه ان الملائكة
حاذت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم فقالوا اضربوا له
مثلا فقالوا مثله كمثل رجل سبي دارا فعمل فيها ما دبت وبعث داعيا
من احاب الداعي دخل الدار واكل من المائدة ومن لم يجيب الداعي
لم يدخل الدار ولم ياكل من المائدة فقالوا اولوها له يفقرها فافتكوا
الدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمد فقد اطاع الله ومن عصى
محمد فقد عصى الله والمادة بصور الدال المهملة وفتحها اي مدعاة
الى الطعارة في الشرح الداعي من الدعا وهو النداء وهو انقضى منه
لانه لا يكاد يقال الا اذا كان بعد الاسم نحويا فلان اي المنادي وتسمى
به صلى الله عليه وسلم لانه يدعو الناس الى طاعته الله وحفرم عليها
قال تعالى وادعنا الى الله الى توحيدنا وعبادته باذنه اهل
بتيسره وتسهيله فاستعير الاذن لذلك لترتيبها عليه لان الاذن
في حق الرسول متعذر بتعسر ما اذا وجد الاذن سهل وتيسر وفي
ذلك ايدان بصعوبة ما حمله من التبليغ ودعى اهل الشرك الى
التوحيد وهو امر في غاية الصعوبة واما الى تسهيل ذلك وتيسره
عليه لمعونته الله تعالى والراغب المستغنى الى الله تعالى فيما
عنده من الخير اسم فاعل من الدعا وهو الطلب والاستغاثة بفتح
ورغبة تبينه واصف الله تعالى نفسه بالدعا في قوله تعالى
وان الله يدعوك الى دار السلام فهو مما سماه الله تعالى به من اسمائه
الداعي في حد يشيعر رضي الله تعالى عنه في كيفية الفتاة علي
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دافع جديسات الاباطيل في ياتي

بتأمله في ابواب الصلاة عليه وسلم لانه دفع الخاطل
الباطل بالحق فاذا هو زاهق وكثر جوش الشرك بسيف محته المالح
ولجيشات جمع جيشه بمعنى المتر من جاش اذا ارتفع وهو من دمغته
اذا اصابت دماغه والدماغ مقل اذا اصبت صاحبه هلك الداعي
اسم فاعل من الدنو وهو القرب قال تعالى فزدني فتدكي ولهذا امر به
بيان في تفسيره اول سورة النجم ابواب الغزاة الدعوة حكمة التوحيد
اي صاحب الدعوة ابي فولد له الاله الا الله والاعلام وسمي به لانه اعلم
الناس اي ادلهم على طريق الهداية او بمعنى الدعوة به على اطلاق
المصنف رجع اسم الفعول وعدم نسطه ذلك في اول الكتاب دعوى
ابراهيم قال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وقدم الكلام
على ذلك دعوة النبيين دليل الخير الدليل الهادي هتم بمائة فقيه
وزن جعفر التهل الخلق والحسن حرق الغالب المعجزة الذكراشم
فاعلم من الذكر وهو توحيد الرب سبحانه وتعالى وتقدسه وتبجيحه
قال تعالى واذكر ربك في نفسك خضوعا وخيفة ودون الجهر من
القول بالعدو والاصالة ولانك من الغافلين قال الامام الرازي
والمعنى انه يجب ان يكون الذكر خالصا في كل وقت وان الذكر القلبي
يجب اذامته لقوله تعالى ولا تكن من الغافلين وانه لا ينبغي ان
يفعل عن اشتغارا رجلا لا لله وكبيريا لمحة واحدة خسرما
تطبيقه القوي الانسانية وحمله الطاقة البشرية ولا شك انه
صلى الله عليه وسلم اسس الخلق بذلك واولاهم به واحقهم بالافتقار
به رجبات الجمال والاستغراق في مشاهدة الجلال فلما سمى بذلك
الذكر بضم الال وسكون الخ المعجزة الذخيرة يقال دخرت الشيء
ادخره اذا عدده للعقبى الذكر يسكون الكاف القوي الشجاع الاي
او القنا والشرف قال ع ر لانه شريف في نفسه مشرف غيره
يجبر عنه به فاجتمعت له وجوه الذكر الثلاثة عاهو شرف هديه
الامة قال الله تعالى قد انزلنا الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو
محمد صلى الله عليه وسلم وقيل جبريل فرسولا عليه ما حال ادرك
من ذكره وقيل القرآن فرسولا بدل من ذكره بقدر مصناف يعني ذكرا
رسولا اي صاحب ذكرا ونعت لذا المقدره قال مجاهد في قوله
تعالى الانذ كر الله تطمين القلوب انه محمد صلى الله عليه وسلم
واضحابه الذكر اخذ الشيع رحمة الله تعالى من الحديث

التاب

التاب في الاواه واخطني لك ذكرا وفعالا للمباخنة اي كثير الذكر
وكثرة ذكره لربه ودعوته في يقظته ومقامه ومركته وسكناته
وقيامه وكل الخواص معلوم مشهور روي ابن ماجه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكرك
الله على كل احبائه ذكر الله الذكر بفتحين الجليل الخطير ومنه الحديث
القران ذكره كروه قال في النهاية اي جليل خطير فاحلوه ذوالنجاح
اي صاحبه وهو العمامة لانها تاج العرب وكان له صلى الله عليه وسلم
عمامة بلبسها عماسيات بيان ذلك في ابواب لسياسة ذوالجناد
اي صاحبه وهو ماخوذ من الجهد بفتح الجيم يعني الثعب والشفة
وبصمها الطاقه فالمجاهد في سبيل الله هو البالغ غاية ما يكون
من اتقاب نفسه في ذات الله تعالى ونهى النفس عن الهوى وجاهد
اليد واللسان واعلا كلمته التي جعلها طريقا الى حخته وورثا
ذلك جهاد القلب وهو دفع الشيطان ونهى النفس عن الهوى وجاهد
اليده واللسان وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال الاستاذ
ابو عبد الدقار رحمه الله تعالى من زين ظاهره بالمجاهدة حسن
الله سرا به بالمجاهدة وقال القشيري اصل المجاهدة وملاكها
فطم النفس عن المألوقات وجاهد على خلاف هواها في سائر
الاقوات ذوالعظم بفتح الحاء هو الحجر المخرج من البنت على
الاصح مما قاله البرماوي وقتل هو ما بين الركن والباب وسمي
خطيبا لان البنت رفعت وترك اولاد حكام الناس فيه وحظر بعقهم
بعضها اولان العرب كانت تطرح فيه ما طافت فيه من الثياب
فتبقى حتى تتحطرا وتبلى بطول الزمان اولان يحطرون الذنوب اي
يذهبها وسمي بذلك صلى الله عليه وسلم كما في الكتب السالفة
لانه انقذه من ايدي المشركين واخرج ما كان فيه من الاضمار
وجعله محلا لعبادة الملك العالم ذوالخوص المورود ياتي الكلام
عليه في ابواب خشره صلى الله عليه وسلم ذوالخلق العظيم
بضم الخاء واللام وياتي الكلام عليه في باب حسن خلقه صلى الله
عليه وسلم والتبصير هو من استبصر في الكتب السالفة وكان
له صلى الله عليه وسلم عدة اسياف مجاسيات بيانها في باب
الات حروبه ذوالسكينة اي صاحبه وهو بفتح السين وتخفيف
الكاف تخليته من السكون وهو الوفا والقيام في الحركة وقال

الصغاني بكسر السين وتخفيف الكاف فقلتة من السكون وهو الوقار
وتشديد الكاف وهي الرحمة قال تعالى هو الذي ازل السكينة على
رسوله وعلى المؤمنين ذو الصراط المستقيم وطيبه اي صاحب
المدينة الشريفة سميت لذلك لطيبها الساكنها لانهم ودعهم او
لخلوصها من الشرك ذو العزة والعظا باجم عطية وهي الوهنة
لطيبها والقنوع جمع فتح وهو النضر على الاعدا قال تعالى انا
فتحنا لك فتحا مبينا وهو فتح مكة او الخديبة وغيرها صبي
وان كان الفتح لم يقع بعد لانه لا كان متحقق الوقوع تزل منزل
الواقع والفضل اي الاخسان ذو المدينة وهي طيبة شرفها الله
تعالى وعظها ذو الحجرات وسباني للام غلظتها ذو القضيبة
اي السيف الرقيق وسباني الايجل في صفته صلى الله عليه وسلم
معه قضيب من حديد بقا ليد ذو القوة قال تعالى انه لقول
رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين احد القولين وتقلبه
القاضي عن الجمهور انه صلى الله عليه وسلم وقيل جبريل قال
القاضي وهو مما سماه الله تعالى به من اسمائه وطه امزيد بيان
في باب شجاعته ذو المقام المحمود وسباني للام عليه في جواب
الشفاعة ذو الجبم بكسر الجيم وسكون التحتية وهي في الاصل
المكواة والمراد به هنا العلامة او الجبال والحسن اي ذو تحسن
وعمال ذو لهر او بكسر الهاء الحضا ويصديت سطح وخرج
صاحب الهراوة قال ابن الاثير اراد النبي صلى الله عليه وسلم لانه
كان يمسك القضيب كثيرا وكان يمشي بين يديه بالعصا وتركزه
فيصل اليها وسباني لهذا اتمه في صاحب الهراوة ذو الوسيلة
وهي درجة في الجنة مما في صحاح مسلم واصل الوسيلة القرب من الله
والنزلة عنده وسباني للام على ذلك في الخصايب وفي تفاعله
فأشده ذو الاصناف الا الى مطهر خلافا للمبر حيث جوز اصافها
الضمير المتكلم فتقول ذي اي صاحب مما بقولتي قال السهيلي
والاصناف مما اشرف من الاضافة بصاحب لانه يضاف بها
الى التابع مثل ذرماد وصلاب يضاف بها الى التابع مثل فوهرة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال النبي صاحب
اي هرة الا على جهة تاد من ثم لما كان ذكره يونس عليه الصلاة
والسلام في سورة الانبياء في موضع لثنا عليه والمع له قال تعالى

وذا النون

وذا النون فاتي بدو الدالة على التشريف واصبفت الى لفظ النون الذي
هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان بمعناه الا انه ذكره في
حروف التهجى واو ابل المتور على جهة التشنج زيادة في التشريف ومبالغة
في التعظيم فبما لم يكن المقصود من ذكره في سورة ت ذلك قال تعالى
ولا تكن كصاحب الحوت حرف الراء الراجي اسم فاعل
من الرجاصد الحوت وهو خلق القلب محبوب سيحصل في قلب الثقة بالوجود
من الكبر الموجود وقيل سرور الفواد بحسن المعاد وقرت بعضهم بينه
وبين التهي بما نه يمنا الكسل فلا يسلك معه طريق الجهد والجهد
والرجاء خلافه وبان الرجاء يختص بالممكن والتمني يستعمل فيه وفي الحال
لان ماهية التمني حبة حصول الشيء سواء كانت مع انتظار وتوف
ام لا ويختص به لبت تحولت الشباب بعود والتمني ارتقاب
ملا يوثق بحصوله مع امكانه ويختص به لعل في المحبوب نحو لعل
العد وموت الراضع وفي ذكر مثله نظرا لراضع اخذة من قوله
تعالى ولستوف يقطبك ربك فترضني وهو الفاعل بما اعطى اسم فاعل
من الرضي ورضي العبد عن الرب ان لا يكره ما جرى به قضاء ورضي
الرب عن العبد ان يراه موثرا يا وامره منتبيا عن نواهيه روي
مسلم وغيره عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلا قوله تعالى من ابراهيم ربا من اضلن كثيرا
من الناس من يعبدني فانه مني وقول عيسى ان تعبدواهم فانهم عبادك
الاية فرفع يديه وقال اللهم امي امي وبكي فقال الله تعالى لا يجبريل
اذهب الى محمد فقل اناس فضلك في امتك ولا نسوك قاله وهذا
الحديث هو تفسير الامر الراغب اسم فاعل من رغب اليه كسم رغب
بحركا ورغبنا بالفتح وقد يضم ورغبنا كصبر او رغبنا ورغبنا ورغبنا
بالضم وبحرك اذا التهل وتضج او سأل وقد يعدي بفي ومعناه الاله
والحرص على الشيء واصل الرغبة الاتساع ومنه حرص رغب اي واسع
والرغبة كثرة العطا قال الله تعالى في ربك فارغب قال ابن
سعود اي فاجعل عينك اليه دون من سواه من خلقه وقال
ابن عباس اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك
وسله حاجتك وقال تضرع اليه راهبا من النار راغبيا في الجنة
وقرأ ابن ابي غبلة فرغت من الترغيب والاسم منه الرغب الرفع
الذي رفع به قد رامته وشرفوا باتباع ملته وهو من اسمائه تعالى

شبكة

الألوكة

ومعناه الذي يرفع المؤمنين بالاستعداد ويخفض الكافرين بالابعاد رآكب
 البراق ذكره وسيأتي الكلام عليه في باب الاسرار رآكب البحر هو
 من اسمائه تعالى صلى الله عليه وسلم رآكب الجمل قال دوردي
 كتاب نبوة شعيبا وهو ذو الكفل بنه قال قيل في قوله فانظر
 ماذا ترى فاخبر عنه فقلت رآكب رآكبين مقبلين احدهما على حمار
 والاخر على جمل فنزل يقول احدهما على الفم احبه سقطت يابل واصنمها
 قال فراكب الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلى الله عليه وسلم لان
 ملك يابل انما ذهب يفتونته وسيفه على بد اصحابه كما وعد هيريه
 قال الشيخ رحمه الله تعالى وهذا اقال النجاشي لما جاءه كتاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وا من به اشهد ان بشارة موسى براكب
 الحمار وبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عسكرون قيل لترضض
 بركوب الجمل وقد كان يركب الفرس والحمار فالحجاب ان العبيد به انه
 من العرب لامن غيرهم لان الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب
 الى غيرهم من الامم رآكب الناقة وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم
 في الكتب المتألفة رآكب النجيب الرجل يفتح الراوي وكسر الجيم وفتح
 انصا اي رجل الشعر اي كانه مشظ ونسب بالسط ولا العهد اي ليس
 بالبين السميطة ولا الجحود بل بيننا وطفه امزيد بيان في باب
 صفاته صلى الله عليه وسلم الزايد على غيره في الفضل فخير يعنى
 فاعل من الرجحان وهو الزيادة يقال ربح الميزان يربح بكسر الحيم
 ويفتحها رجحانا اذا مات احدي كفتيه عن الاخرى لزيادة ما فيها
 الرجح الكف اي واسعه او كثير العطاء قال فكان صلى الله عليه وسلم
 موضوعا بها رحمة الامة رحمة العالمين قال تعالى وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين فهو صلى الله عليه وسلم رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهدى
 والنافق بالامان من القتل والكا فربما خير العذاب عنه قال ابو بكر
 ابن طاهر رحمه الله تعالى زين الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم
 بزينة الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمائله وصفاته رحمة على
 الخلق وحياته رحمة ومماته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم حياتي
 خير لكم ومماتي خير لكم ومما قال ان اراد الله رحمة بامة قبضت بها
 قتلها فجعلها طما فوطا وسلفا القوط يفتح الفاء والراء الذي يتقدم
 الوارد من قهيوه طموحا جئون الله رحمة مهداة روى الحاكم
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن
 واصنامها
 لعل
 ابن عسكرون

ن

انما انار رحمة مهداة ورواة الطبراني بلفظ بعثت رحمة مهداة قال ابن دحية
 معناه ان الله تعالى بعثني رحمة للعباد لا يريد طها عوضا لان المهدي
 اذا كانت هديته عن رحمة لا يريد طها عوضا الروف الرحيم
 قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزير عليه ما عنتم حرب بعض
 عليكم بالمؤمنين روف رحيم قال الاستاذ ابو بكر بن فورك رحمه الله
 تعالى اعطاه الله تعالى هذين الاسمين من اسمائه والرافة شدة الرحمة
 وابلها قال ابن دحية وخاصة انها لدفع الكارهة والشدة اليد الرحمة
 طلب الحجاب وطهرا قدمت الرافة عليها والرحمة في كلام العرب
 العطف والاشفاق والرافة وهو صريح في حقه صلى الله عليه وسلم
 انه هو ارشود الخلق واعطاهم واشفقهم وارثهم قلنا وهي تحمد المعنى
 محال في حقه تبارك وتعالى فنور ايلازمها وهو ارادة الخير لاهله
 واعطاهم الا يستحقه القدر من الثوبة ودفع ما يستوجب من العقوبة
 عا والفرق بين الرافة والرحمة ان الرافة احسان من اذ شفقة
 المحسن والرحمة احسان من اذ نافة المحسن اليه ولهذا مزيد
 بيان في باب شفقته صلى الله عليه وسلم رسول الله الرسول ياتي
 الكلام عليه في ابواب بعثته صلى الله عليه وسلم رسول الرحمة
 رسول الملاحم جمع لمحمة بفتح الميم وهو موضع القتال والحرب
 مأخوذة من لمحمة النوب لاشتياك الناس في الحرب واختلاطهم كاشتياك
 المحمة بالسدا وقيل من المحم لكثرة هجوم القتلى في المعركة واسمي
 بذلك لانه ارسل بالجهاد والتسيف الرشيد فعيل من الرشيد بضم
 الراء وسكون الشين ويفتحها او الثاني اخص من الاول فانه يقال
 في الامور الدينية والاخرى والاولى والاخرى فقط وهو الاستسقاء
 في الامور بمعني راى شداى المستقيم او بمعني الرشداى الهادي
 قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم اي توهد الى الدين
 القويم قال عمه ابو طالب
 حلم رشيد عا قل غير طابش موالى الحما النفس عنه بجافل
 وهو من اسمائه تعالى ومعناه الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على
 سبيل السداد من غير استبشاره ولا ارشادا والذي ارشد الخلق
 الى مصالحهم الرضي الرضوان اي ذو الرضى وهو رضى سبحانه وتعالى
 على عباده اوفيل في قوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه
 اي اتبع رسوله الرقيق فعيل بمعنى مفعول من الرقيق وهو اللطف

الذي ارشد الخلق الى صراط مستقيم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وكان صلوات الله عليه وسلم منه فكان الرقيم المذكور قال الله تعالى وورثنا
لك ذلك ذكره روى ابن جبران عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتاني جبريل فقال إن ربك
يقول تدرى كيف رفعت ذكرك قال لا الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرتني
ما ومعناه العلى أو رقيم الدرجات على غيره أو رقيم الذكر بمعنى
مرفوع أو رافع هذه الأمة بالائمان بعد انحطاطهم بذل الكفر والعصا
فهو بمعنى لواقع ومن أسمايه تعالى الرقيم ربيع الدرجات أخذه
ط من قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعضهم درجات والمراد به
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إنما قال مجاهد ورفعه ما خصته
به من تدابير الفضل الذي لم يوت به نبي قبله وسماي في ذلك في الخصائص
للرقيم الذي يراقب الأشياء ويحفظها فعيل بمعنى فاعل من المراقبة
وهي الحفظ يقال رفقت الشيء أرقيته إذا رعبته والعالم قال بعض السادة
المراقبة علم التمدد باطلاع الرب وهو من أسمايه تعالى ومعناه المطلع على الصالحين
العالين في السماوات والارضين وقع في كتاب شعبا صلوات الله عليه وسلم
فما تقدم في باب ذكره في التوراة والاجليل **الروح** يقال للمبالغة من الرب
ايضوا الراويون الحفا وبفتحها وهو الخوف لامن الترهيب لان امتله
للساعة لا يثني غالب الامن ثلاثي مجرد ولهنه صلى الله عليه وسلم عن
الرهانة فلا يصف بها نفسه وفي الحديث وان جعلني لك شكارا لك
رهايا رواه ابن ماجه **الروح** في الاصل ما يقوم به الجسد وسمي
به صلى الله عليه وسلم والعراق وجبريل في الرحمة والوحي لان كل واحد منهما
حياة الخلق بالهداية يقدمونهم بالفضالة وكشف الغداب عنهم كما يحيي
الجسد بالروح وقيل في تفسير قوله تعالى يوم يقوم الروح اي النبي صلى
الله عليه وسلم وقيل جبريل وقيل غيره **روح الحق** روح القدس
ورد في الاجيال بمعنى روح القدس اي الطاهرة من الادماس
فتكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة والحق اما ان يراد به الله تعالى
واضافة الروح اليه بشرط كما سمي عيسى صلى الله عليه وسلم روح القدس
او يراد به النبي صلى الله عليه وسلم وتكون الامتانة للتيان اي روح
هو الحق **حرف الزاي** الزاي اسم فاعل من الزجر وهو التمع والتف سمي
به صلى الله عليه وسلم لانه يهي عن معاصي الله تعالى فيزجر عنها فان
تعالى وبها هو عن التكر الزاهر المشرق اللون المستنير الوجه وفي بعض
الكتابي ان الله تعالى قال لموسى صلى الله عليه وسلم ان هذا هو الحجر الزاهر

الزاهر

الزاهر وهو من اسمايه في الكتب المتقدمة والزهد خلاف الرقة وقيل
هو ترك الحرام لان الحلال مباح وقيل الزهد في الحرام واهب وفي الحلال
فضيلة وقيل غير ذلك وروى الترمذي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان رجلا
اسم صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في ذلك او تقم بما في يده
اصاعه المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في ذلك او تقم بما في يده
وان تكون في ثواب العسيرة اذا انت اصبت بها ارضت فيها لو انما
بقيت لك وسياتي في باب زهده في صلى الله عليه وسلم ثمانية كفاية
الزاهي الحسن المشرق او الطاهر امره الواضح برهانه المرفوع بسماح
المداينة والقنوة المنزه عما لا يليق ينصب النبوة زعيم الانبياء الزعيم
الكامل المنحل للاموار والفتاس لامنه بالفوز يوم النشور روى ابوداود
سند صحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محقق **الربيع**
يقع الراوي الموحدة واخره مناد محجة اي ارض الجنة تشبها بريض
المدنة وهو ما تحوطها الزكي قال عا الطاهر المبارك من الزكوة
وهي التوبة الطهارة وقال سبط بن يوسف صلى الله عليه وسلم لما تقدم
في باب التامات يقصده اي ملك ذي يزن نبي زكي يا تباه الوحي من
قيل العلى واخذه من قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلووا
عليكم آياتنا ويذكركم وهو اخذ غير صحيح فان الوصف من زكي مركب
لانك تعول اسم المذكور صحيح وحقه صلى الله عليه وسلم ومعناه الطاهر
ينال زكاة طهره زلف بفتح الزاي كلتف اي ابي الزلف في نبات الشاة
التحتية بعد اللام المتقدم القريب سمي بذلك لتقدمه على الانبياء
فضلا وشرفا او لتقربه من مولاة زلفي من الزلف وهو القرب والتقدم
الزيمي هو منسوب الي زمزم وهي سفيا الله تعالى حجة اسما على
صلى الله عليه وسلم فهو اولى من نسب اليها الزين الحسن الكامل خلقا
وخلقنا وهو في اللغة مند الشين زين من وا في القيمة ذكره القاضي
وسياتي في حديث الصب في المعجزات قوله السلام عليك يا زين من
وا في القيمة **حرف السين** سابق العرب في حديث انس
سرفوعا السياق اربعة اناس سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان
سابق الفرس ويلا سابق الحبش وهو اسم فاعل من السبق وهو المتقدم
وقد يشتمل السابق لاحراز الفضيلة ومنه قوله تعالى والسابقون
السابقون ومعناه المخلص الذي سارع الي طاعة مولاة وشق الفيا في

في طلب رضاه و قيل الناس على ثلاثة اقسام رجل ابتكر الخير في مبدأ امره
وداوم عليه فهو السابق ورجل ابتكر عمره بالذنب والغفلة ثم رجع بالتوبة
فهو من اصحاب اليمين ورجل ابتكر الشر من مبدأ عمره ثم لم يزل عليه حتى
مات فهو من اصحاب الشمال والسابق لفتح باب الجنة قبل الخلق
السابق بالخيرات المتواجد الخاضع الطيع اخذه من قوله تعالى
ومن الليل فاسجد له وكن من الساجدين اي داوم على عبادتك وخصيتك
معهم سبيل الله اخذه من قوله تعالى وقمذون عن سبيل الله في اخذ
الفتاوى ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله السدي ورواه
ابن ابي حاتم ومعنى كونه سبيل الله الطريق الموصل اليه والتبيل الطريق
الواضح سمي به صلى الله عليه وسلم لانه الموصل الى رضى الله تعالى قال
تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اي كتموا عن سبيل الله صلى الله عليه وسلم
الستط بفتح المهملة وكسر الموحدة اي سبط الشعر كما سيأتي في باب حقيقة
راسه وشعره السخي الكرم صفة مشبهة من السخائم وده هو الكرم
الشديد مهملات فعيل بمعنى فاعل من السداد وهو الاستقامة او بمعنى
مفعل الى المسدد نلسم امته باصلاح امورهم والمرق خلمهم بالشفاعة
في الاضري السراج المتبرق الله تعالى بابها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا و دعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا السراج الحجة او الهادي
او المصباح او الشمس سمي سراجا لاصانة الدنيا بنوره ومحوا الكفر وظلامه
بظهوره وشبهه بالشمس لانه الغاية في النيرات وقال بعضهم سمي سراجا
لان دينه بقي بين الاديان كما بقي السراج في الليلة المظلمة وقال غيره
لان الله تعالى امد بنور نبوته انوار البصائر كما امد بنور السراج انوار
الانصار وانما شبه صلى الله عليه وسلم بنور السراج دون غيره مما هو
اضوا منه كالشمس مثلا قيل لان المراد بالسراج الشمس ولانه بعث في
زمان يشبه الليل من ظلمات الكفر والجهالة فكشفه بنور اليقين والهدى
قال القاصي ابو بكر بن العربي رحمه الله تعالى قال علماء وانما سمي
سراجا لان السراج الواحد يوقد منه السراج الكثيرة فلا ينقص ذلك
من ضوئه شيئا وكذلك سراج الطاعات اخذت من سراج محمد صلى الله
عليه وسلم ولم ينقص ذلك من اجره شيئا قال وفي وجه التشبيه بالشمس
اوجه منها انها لا تطلع حتى يبعد مابين يديها الف الاول والثاني بشرين
يطوعمها وكذلك لم يبعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى تبشر
به الانبياء والمرسلون ووصفته الكتيب المنزلة ومنها ان للشمس احراقا

في الدنيا

اشرافا

189

واشرافا وكذلك كان صلى الله عليه وسلم بعثته نور شريف في قلوب
اوليائه ولستوفه تارخرق قلوب اعدائه ومنها ان فيها هداية
ودلالة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم هادي من الضلالة ودل على
الرشاد ومنها انها سيدة الانوار الفلكية وهو صلى الله عليه وسلم
سيده الانبياء وقد وصف الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم
بالمنير ووصف الشمس اذ سماها بذلك لانها خلقت من نوره
ولان دولتها في الدنيا فقط ودولته ونوره صلى الله عليه وسلم
في الدنيا وفي الآخرة اعظم والمنير يفعل من انار نيرانا وهو راجع
الى النور السراط المستقيم ياتي في حرف الصاد سر خريطس في كره
وقال هو اسم بالسريانية ومعناه معني البرطيطس الشرح
السابق الماء در الى طاعة ربه او الشريد ومنه قوله تعالى ان ربك
لستريح العتاب اي لشديده والافسركة العتاب تنان في صفة اللحم
اذ الحلم كما مر هو الذي لا يحل بالمعقوبة على من عصاه وقيل معني
الاية تكريح العتاب اذ اجا وقت عقابه لا يبرده عند احده
سبحانه وتعالى سعد الله سعد الخلق سعد فيل معني
فاعل من السعد وسمي به صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اوجب
له السعادة من القدر وحقق لامته السيادة على سائر الامم
السعادة اي السالم عن العيب المنزه عن الريب وهو في الاصل السلامة
وسمي به صلى الله عليه وسلم لسلافة هذه الامة بل وعبرها بوجوده
من العذاب وامرنا من حلول العتاب اول سلامته من النقص
والعيب وبرائه من الريب وهو من سماه تعالى ومعناه الذي
سلمت ذاته من الشين وجلت صفاته عن النقص والريب وقيل معناه
مالك تسليم العباد من الهالك ويرجع الى القدرة وقيل في السلام على
المؤمنين في الجنة ويرجع الى الكلام القديم الازلي حكى ذلك امام الحرمين
وقيل الذي سئل خلفه من ظلمه وقيل سلم المؤمنون من العذاب وقيل
السلم على المصطفين لقوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى
وهو حقيقة صلى الله عليه وسلم صحيح بالمعنى الاول والرابع كما هو
واضح ويصح ايضا بالمعنى الخامس لانه سلم المؤمنون من العذاب
هدايتهم آتاهم وليس المعنى الثالث والسادس بعيد في حقيقة
السلطان الملك والحجة والبرهان وتذكيره على معني البرهان
اشهر كما قاله ابن عتيبة وفي لغة القران وقد يوثق على معني الحجة

يقال فضيبت به عليك السلطان وفي القاموس السلطان الحجّة
وقدرة الملك وقصر لأمه والوالي مؤنث لان جمع سُلط و هو الدهن
لان بدعي للملك اولاً ثم يعني الحجّة وقد يكرهها بالي على الرجل
وسمي به صلى الله عليه وسلم لان حجة الله تعالى على عباده في الآخرة
ويرهنا نه زوال الدنيا وهو ذو والسلطان وهو الملك والقوة ما خرد من
السلطنة وهي التمكّن من العهرو الخلدته وسنه قبل الفصيح سُلط لافتراد
على فنون الكلام والمرأة السخابة سُلطت لفتوتها على العاك وشدة
باسها على الرجال فسُلطت على القاموس وغيره مع ذلك ذكره لان
وقد الغر الزبي عبد التيا سطر في ذلك فقال
يا امام الامم اريد وصفه ان يكن المذكور فهو مدح
واذا ما به الاناث تعنتا فهو في تعنته ذم فيجب
السميع قيل معني فاعل من السمع الذي هو احد الحواس الظاهرة
قال تعالى ليريد من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير على عليه
صلى الله عليه وسلم وسمى بذلك لما شرف به في مسرارة من سماع كلام
مولاه وهو من اسماءه تعالى ومعناه الذي يسمع السر والنجوى وسمعه
تعالى صفة متعلقة بالسموعات السمي السامي اي العالي من
السمو وهو العلو ومنه سميت السما لعلوها وارتفاعها التسماء
مغمور الصنوء الساطع او النور اللمع او ممدودا وهو الشرف والعلو
وسمي به لانه شرف هذه الامة وفضها وهو صاحب الشرف
المستند بمهلتين بينهما نون بحركة الكبير الجليل الذي يعبد
عليه ويقصد ويلجأ اليه المستند الرئيس الذي يتبع وينتهي الي قوله
وقيل الذي يلجأ الناس اليه في حوائجهم وقيل الذي يطيع به وقيل الفقيه
العالم وقيل الذي ساد في العلم والحياة والورع وقيل الذي يفوق اقاربه
في كل شيء وقيل غير ذلك والنبى صلى الله عليه وسلم سئد بالصفات
المذكورة وهو من اسماءه تعالى قال الخاس ولا يطلق على غير الله تعالى
الا غير محرف قال النووي الاظهر جوارزه باللام وغيرها المشهور يعلم
او صلاح ويكره لغيرة وروي الحار وغيره عن مريدة رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ قال الرجل للفاسق سئد اغضب
ربه عز وجل تنبيه روي الامام احمد عن مطرف بن عبد الله بن السخري
عن ابيه قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت سيد قريش
قال لسئد الله وسياي في اسمه سئد الناس ما يجاب به عنه

سيد التقلين

سئد التقلين اي الاتس والجن سئد لك لانها كالثقل للارض
وعلمها وقيل مما سئد لك لانها فضلا بالتميز الذي فيها على سائر
الحقوات وكل شيء له وزن وقد رتبنا فس فيه فهو ثقل سيد الكونين
سيد ولد آدم روي سئد عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولهذا
مر يد بيان يأتي في الحمصا بسئد الناس في حديث الشفاعة انا سيد
الناس يوم القيامة هل تدرون مر ذلك يجمع الله الاولين والآخرين
في صعيد واحد الحديث بطوله في يحيى الناس اليد بعد تردد هم الى الانبياء
وكلام يبولون نفسي نفسي وانما قيده بيوم القيامة لان فيه يظهر
سوداة لكل احد ولا يبقى له منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فتدنازع
في ذلك ملوك الكفار وزعماء وهؤلاء في لطف عند الحاكم انا سيد الناس
وفيه ولا فخري ولا في اعظم ولا اهل من هذا الجن الذي اعطيتنه وقيل
معناه ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله تعالى لمرانها من
قيل نفسي ولا يلغتها بقوتي فليس لي ان افخر بها قال النووي وهذا
قريب من قوله تعالى لي ملك لمن الملك اليوم فانه تعالى له الملك اليوم
وقيل ولكن لما كان من يدعيه او يضاف اليه مجازا وانقطع كل ذلك
في الآخرة وبقي للملك له وحده قاله مؤرخا من زعموا لك في الدنيا قال
النووي وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لوجهين احدهما امتثالا
لقوله تعالى وانما بعثه ربك فحدث والنبي انه من البيان الذي يجب
تليخه لامتد ليعرفوه ويعتقدوه وانما قوله صلى الله عليه وسلم لا يفتكرو
على موسى وفي رواية على يونس فقال صلى الله عليه وسلم قتل ان يعلم
انه سيد الناس او اذ بال او تواضعا او اراد النهي عن التفضيل الذي يورد
التي تقض المعقول او يودي الى الخصومة او عن التفضيل في نفس النبوة
دون التفضيل في الخصا بسئد قال النووي ولا بد من اعتقاد التقاضل
بينهم فيها لقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولهذا
تمت تأتي في الحمصا بسئد في احاديث الشفاعة اخر الكتاب
السيف روي الحاكم ان كعب بن زهير اشهد النبي صلى الله عليه وسلم
بانك سئد حقي انتهى الى قوله
ان الرسول لسيف يستنقابه مهند من شيوخ الهند مشلول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيوخ الله والسيف في الاصل
مردف واسماءه في القاموس تزيد على الف وجمعه اشياق وشيوخ

187

وَأَسِيفُ السَّيْفِ الْمُخْتَمِ مَعْتَمِدِينَ كَعَطْفِ الْفَاعِلِ النَّاصِي فِيهِ اسْتِعَارَةٌ
مُرْتَبِعَةٌ لِأَنَّهُ مَلَامٌ لِلسَّيْفِ الْخَفِيفِ الَّذِي يَشْبَهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَشْبِيهًا بِالْبَيْعَةِ وَالْحَامِيعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجِيءُ كُلَّ مَنَّهُمَا أَنْ يَكْرَهُهُمَا بِحَالِهِمَا
وَإِظْهَارِ بَيْنِ الْحَقِّ وَأَدْحِضِ الْبَاطِلِ سَيْفِ الْإِسْلَامِ رَوَى الْإِسْلَامِيُّ عَنْ عِرْفَانَ
ابْنِ شَرِيحٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَفَعَهُ أَنَا سَيْفُ الْإِسْلَامِ وَأَبُو بَكْرٍ سَيْفُ الرِّدَّةِ
سَيْفُ اللَّهِ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ حَرْفُ الشَّيْنِ وَالشَّارِعُ الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ
الْعَالِمُ الْعُلَمَاءُ وَالْمُظْهِرُ الْبَيِّنَاتِ لِلدِّينِ الْقِيمَةُ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنَ الشَّرْعِ وَهُوَ الْأَعْلَى
وَالْتَبِيحُ وَقَدْ شَهِرَ إِطْلَاقُهُ عَلَيْهِ عَلَى السُّنَّةِ الْعَوَامِ لِأَنَّهُ شَرَعُ الدِّينِ
وَالْإِحْكَامِ وَالشَّرْعُ الدِّينِ وَكَذَلِكَ الشَّرْعِيَّةُ وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ
بِقَوْلِهِ شَرَعْتُ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ فَمَا تَوَسَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ اسْمَائِهِ الشَّافِعُ
الطَّالِبُ لِلشَّفَاعَةِ الشَّفَعُ بَفَتْحِ الْفَاءِ الَّذِي يَشْفَعُ فَتَقْبَلُ شَفَاعَتَهُ وَهِيَ
السُّؤَالُ فِي النَّجْوَى وَعَنِ الْمَذْنِبِينَ الشَّفِيعُ صِبْغَةٌ بِمِثْلِهَا وَرَدَّ الْفَاءُ وَالنَّوَاذِرُ
فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ السَّابِقُ فِي اسْمِهِ الْأَوَّلُ وَالنَّوَاذِرُ فِي حَدِيثِ سَبْقِ فِي اسْمِهِ
أَكْثَرَ الْأَيْمَانِ تَعَالَى سَبَّاحُ الْكَلَامِ عَلَى شَفَاعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الشَّافِي الْبَرِّي مِنَ الشَّقَرِ وَالْأَلْوِ الْكَاشِفُ عَنِ الْأُمَّةِ كُلِّ حَظْبٍ الرَّ
الشَّاكِرُ اسْتَوْفَى عَنِ الشُّكْرِ وَهُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بِأَوْلَادِهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ
وَقَبْلَ يَضُمُّوهُ النَّعْمَةُ وَالْمَعْرُوفُ هُوَ مَقْلُوبٌ عَنِ الْكُشْرِ وَهُوَ الْكَشْفُ
وَقَبْلَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَيْنَ شَاكِرِي أَي مَمْلُوكِي فَالشُّكْرُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْتَلَا
مِنْ ذِكْرِ الْمَعْرُوفِ قَالَ الْقَشِيرِيُّ حَقِيقَةُ الشُّكْرِ نَطْقُ الْعَبْدِ وَأَقْرَابُهُ نِعْمَةٌ
الرَّبِّ وَقَبْلُ الْإِعْتِرَافِ بِعِزِّهِ عِنْدَهُ وَالشُّكْرُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ فَتَسَامُ شُكْرًا بِاللِّسَانِ
وَهُوَ الْإِعْتِرَافُ بِالنِّعَةِ وَشُكْرًا بِالرِّكَاظِ وَهُوَ الْإِنْصَافُ بِالْوَفَاقِ وَشُكْرًا
بِالْحَيَاتَانِ وَهُوَ الْإِعْتِكَافُ عَلَيْهِ بِسَاطِ الشُّهُودِ مَعَ حِفْظِ الْحَرَمَةِ قَالَ
الْقَاضِي الشُّكْرُ مِنَ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ بِمَعْرِفَةِ إِحْسَانِهِ وَشُكْرُ الْخَلْقِ لِحَاجَرِ الْهَمْرِ
عَلَى أَفْعَالِهِمْ فَسُمِّيَ الشُّكْرُ شُكْرًا بِحَاجَرِ أَوْ الْعِلَاقَةِ الْمَشَاكِلَةِ تَحَاثُّهُ جَرًّا
السُّبَّةُ سُبَّةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَزَّ أَسِيَّةٌ سُبَّةٌ مَثَلًا وَهُوَ مِنْ اسْمَائِهِ
تَعَالَى الشُّكْرُ أَيْ بَلِغٌ مِنَ الشُّكْرِ الَّذِي هُوَ أَيْ بَلِغٌ مِنَ شَاكِرٍ مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ
فِي حَيْثُ الْعَفْوِ رَوَى فِي حَدِيثِ ابْنِ مَاجَةَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقُولُ فِي دَعَائِهِ رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا الشُّكْرُ كَثْرَةُ الشُّكْرِ صِبْغَةٌ
بِمِثْلِهَا فَعَوْلٌ بِحَيْثُ فَا عِلٌّ وَالَّذِي يَثْبِيحُ الْكَثِيرَ عَلَى الْعَقْلِ وَكَانَ هَذَا
مِنْ خُصُوصِيَّاتِهِ حَتَّى لَا يَصْبِرُ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ مَتَدَّةً وَهُوَ مِنْ اسْمَائِهِ تَعَالَى
وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَخِيطُ الْجَزَلَ عَلَى الْعَمَلِ الْعَقْلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ دَابَّةٌ شُكْرُورَةٌ

جزء

شكر

أظهرت من السمن فوق مما تعطي من العلف أو الثني عباده إذا أطاعوه
أو المجازي على الشكر روى الشيخان عن المغيرة بن شعبه رضي
الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفتحت
قدماه فقيل له انتكف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال فلا أكون عندنا شكورًا قيل وهو بلغ من الشاكر لانه الذي يكسر على العطا
والشكور الذي يشكر على البلا وقيل الشاكر الذي يشكر على الموجود والشكور
الذي يشكر على المنعوت وحكى أن شقيقا البجلي رحمة الله تعالى سأل جعفر
ابن محمد رضي الله تعالى عنه وعن أبيه عن الفتوة فقال ما تقول
انت فقال شقيق انا أعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال جعفر هكذا
تعمل لآب المدينة فقال شقيق يا ابن رسول الله ما الفتوة عندكم
قال ان انا أعطينا آثرنا وان منعنا شكرنا الشاهد العالم والطلع
الحاضر اسرفا على من الشهود وهو الحضور قال تعالى انا ارسلناك
شاهدًا اي على من بعثت اليهم بقبول القول عليهم عند الله كما يقبل
الشاهد العدل وهذا التمهيد في الشهيد الشين بفتح الشين وسكون
المثلثة واخره نون اي عظيم الكعبين والقدميين والعرب قدح بذلك
وقال القاضي حيفها وهو الذي في انامله غلظ بلا فصرودة ذلك محمود
في الرجال لانه اشد وان كان للقبض الشديد واجد الاستد من الصفا
الشبهمة وهو البين الشدة بكسر المجهمة والاسنوا الاستداد وهو
القوة قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
وهو معني قوله تعالى واعلظ عليهم وقال الحسن بلغ من شدتهم عليهم
اهموا كانوا يحزرون من ما سئف ابدانهم وثيابهم الشدة بفتح الشين
وسكون الدال المهملة وفتح القاف اليبلغ المفوه واصله كبير الشدة
وهو جانب الغر وميمه رأيدة روى مسلم عن سيرة بن جندب
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلح
الغوة سبأتي بيان ذلك في صفة منه الشريف صفة مشبهة من الشرف
وهو العلوي العالي او المشرف على غيره اي المفضل بفعل بمعنى
فاعل ومفعول الشفعا بكسر الشين ثم دود البر من القسور والتامة
منه وسمي به صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اذ ذهب ببركته الوصية
وارال سبحانه ملته النصيب قال تعالى قد جاتكم موعظة من
ربكم وشفعنا الماء في الصدور وقيل المراد به سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم الشمس في الاصل الكوكب النهاري وسمي به صلى الله عليه وسلم

شبكة

الألوكة

اما الظهور بترجمته او لعلوه ورفعتهم لان زينة الزرع من غالب الكواكب
لانها في السماء السادسة عند المحققين من متأخري اهل الحنفية او
لكثرة الانتفاع به كما ان الانتفاع بها اكثر من غيرها لانها تنفع الزرع
وتشد الحث وتوطب اليدن اولاه لجلالة قدره وعظم منزلته
لا يطا بجمها حتى قبل ان يسطر على الارض ما ية وستين مرة وقيل
وخمسين وقيل وعشرين لا يدركها البصر بل تكاد تحفظه ومعينه
اولان نور الانبياء مستمد من نوره كما قال ابو بصير رحمه الله تعالى
وكل اي ابي الرسول لكرامتها فانما انصرفت من نوره
كما ان سائر الكواكب مستمد من نور الشمس يعني ان نورها لما كان
متجرأ في نور الشمس فكأنه مستمد منه والاقصى جوهر شفاف
لا لون لها مضيئة بذاتها ويكواكب اخر مستورة عنها لان اشهادها
لا القر فانه كمد في نفسه الشهاب بكسر الشين السيد الماضي
في الانوار النجم المضي وسمى بذلك كما سمي بالنجم اولان الله تعالى
سمى به الدين من كل معانده وجاحد كما سمي بالشهاب سما الدين
من كل شيطان ما ورد قال كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه
يذكره صلى الله عليه وسلم
ان الرسول شهاب ثم تبعه نور مضي له فضل على الشهب
الشهب بفتح او له وكسرتا نيه السيد التاقد الحكم الشهيد العليم
او العدل الخروي قال تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا اي معذرا
مركبا روي البخاري من حديث عقبة بن عامر رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد
فلانه على الملت ثم انصرف الى المنبر فقال انا فطركم وشهدت عليكم
وهو من اسمائه تعالى تعالى ومعناه الذي لا يخيب عنه شيء
قال ابن الانبر وهو فعيل من ابعيته المبالغة في فاعل فاذا اعتبر
العلم مطلقا فهو الحكم فاذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير او
الى الظاهر فهو الشهيد انتهى فكل شهيد وخير عليهم ولا عكس وقيل
هو الشاهد نوم القيامة بما علمه روي الشيخان عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعي نوح يوم القيامة فيقال هل بلغت فيقول نعم فيدعي نوح
فيقال هل بلغت فيقولون ما اتانا من نبي وما اتانا من احد فيقال

حج

نوح من يشهدك فيقول بحمد وامنه فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناك
امة وسطا الامة والوسط العدل ولهذا مزيد بيان في الخصائص
حرف المتاد المهمة الصاير اسم فاعل من الصبر وهو خمس
النفس عن الجزع واسما كها في الضيق والفرع وقال في الاصحاح
ثبات باعث الدين في معاودة باعث الهوى وفي رسالة الاستاد
ابن القاسم القشيري رحمه الله تعالى الصبر اما على مكتسب للعبد
واما على غيره فالاول الصبر على ما امر الله به وعما نهى عنه والثاني
الصبر على مقاساة ما متصل به من حكم الله تعالى لما فيه مشقة
وقال الجنيد هو حرج المراره من غير تعيبس وقال ابن عطاء هو
الوقوف مع البلاجيسن الادب وقال الحريري ان لا تفوق بين حال
العمة والحنة مع سكون الحاضر فهما وقيل هو ترك الشكوي الى العباد
فلا يبا فيه الشكوي الى الله تعالى لانه وصف ابوب بالصبر فقال انا
وحيد ناه صابرا مع شكواه البده حيث قال رب اني متسلى الصبر وانت
ازهر الراحمين والصبر على التلاهي هو السكون على التلامع وتجدان اقبال
الحنة وقال بعضهم الصبر على ثلاث مقامات اولها ترك الشكوي وهو
درجة التائبين ثانيا الرضي بالمقدور وهي درجة الزاهدين ثالثا
الحننة لما يصنع الموتى وهي درجة الصديقين وقاله الخواص هو
الثبات على احكام القتاب والسننة وقال بعضهم الصبر اما بدني او
نفسى فان كان في شهوة البطن فهو العنة وان كان عن بصيئة فهو
الصبر ومنه الجزع والهلج وان كان في اختيال العقب فهو ضبط النفس
وصدرة البطر وان كان في القتال فهو الشجاعة وصدرة الخبث وان
كان في كسظم الغيظ فهو الحلو وان كان في اخفا كلام فهو كتم السر وان كان
عن فطول العيش فهو الزهد قال تعالى واصبر لحكم ربك واصبر
وما صدرك الا بالله وقد كان صلى الله عليه وسلم اصبر الناس بالمعاني
المذكورة كلها وروي ابن سعد عن ابي عبيد بن عياش بالشين المعجم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر الناس على اقدار الناس
الصاحب اسم فاعل من الصحبة وهي العاشرة والملازمة قال تعالى
ما ضل حاصبكم وما غوي وما صاخبكم يعنيون قال وهو بمعنى
العالو والحافظ والطيف وقال سبي بذلك لما كان عليه من انعة
من حسن الصحبة وجمل المعاملة وعظم المروة والوقار والبر والكرامة
وقد ورد اطلاق الصاحب على الله تعالى في حديث مسلم اللهم انت

شبكة

الألوكة

صاحب في السفر والخليفة في الاهل على ثلاثة اقسام
الاول صحبة من فوقك وهي في الحقيقة خدمة وادابها ترك الاعتزال
وحمل ما يقدر منه على اشد الاضوال الثاني صحبة من هو دونك وهي
تقتضي في المتبوع بلاشفاق وعلى التابع بالوقار وادابها ان يتبعه
على ما فيه من نقصان من غير تعنيف الثالث صحبة مع المساوي
وهي صحبة الاكفاء والافران وتنبني على الفتوة والايثار وادابها
الاتفات عن عيوبهم وحمل ما صدر منهم على الجمل فان تجدها
وملافا تم تقسك صاحب الايات المعجزات صاحب الازواج
للمظاهرات، صاحب البرهان، صاحب البيان، صاحب
صاحب التاج وقد ذكر في الاجمالي تقدم في اسمه راكب الجمل كما
الراد بالتاج العمامة ولم تكن حينئذ الالعراب والعماليجات
العرب صاحب التوحيد وهو متفرد وحده اذا وصفتها بالوحدانية
قال بعضهم التوحيد الحكيم بان الله تعالى وليد والعلم يد لك،
صاحب الخير، صاحب الدرجة العالية الرفيعة، صاحب
صاحب الرداء، صاحب السجود للرب العبود، صاحب السرايا
صاحب الشرع، صاحب العطاء، صاحب العلامات الباهرة
صاحب العلم والدرجات، صاحب الغيبة، صاحب الفرج
صاحب القدم، صاحب المغنم، صاحب الحجة قال هو من
اوصافه في الكتب المتقدمة والحجة البرهان والمراد بها المعجزات
التي جازها وسباني الكلام عليها في ابوابها صاحب الحوض المورود
وسباني الكلام عليه في اخر الكتاب صاحب الكون وسباني الكلام عليه
قائده روى الدارقطني بسند جيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها
مرفوعا من ازاد ان يسمع خسر الكون فيجعل اصبعه في اذنيه قال
لما فظ جمال الدين النزي اي من ازاد ان يسمع مثل خبره
صاحب الخطر وسباني الكلام عليه في شرح قصته المعراج،
صاحب الخاتم والمراد به خاتم النبوة وسباني الكلام عليه في ابواب
صفتة جسده او الخاتم الذي كان يليسه وسباني الكلام عليه في ابواب ربيته
صاحب زمرد واداب حالوته وتقدم الكلام عليه في زمزم
صاحب السلطان قال با هو من انما به في الكتب المتقدمة وفي
كتاب نبوة شعبا صلى الله عليه وسلم فيما نقله ابن طفر المرسلطان
على كنفه قال وفي رواية العبرانيين بدل هذه على كنفه خاتم النبوة

في

فهو المراد بالاثر والمراد بالسلطان النبوة وتقدم الكلام على لفظ السلطان
صاحب السيف هو من اوصافه في الكتب المتقدمة والمعنى به
انه صاحب القتال والجهاد وذكرها ذكره بان سيفه على عاتقه يجاهد
به في سبيل الله روى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف حتى يعبد الله
لاشريك له لطيفة انشا الامام العلامة جمال الدين بن نباته مقلده
في الفأخرة بين السيف والقتل ذكر فيها من خصائص السيف ومزاياه
على القتل ان اليد الشريفة النبوة جعلته دونه وسباني الكلام على اسباب
في ابواب سلاحه صاحب الشفاعة العظيم وسباني الكلام على
ذلك في الخصائص وفي ابواب شفاعاته صاحب التوا والمراد به
لوا الحمد وقد تحمل على اللوا الذي كان يعقده الحرب فيكون كناية عن القتال
صاحب المحشر وفي الصبح المحشر كمن الشين وهو موضع الحشر وهو
يوم القيامة ومعنى توبه صاحبها انه صاحب الكلمة فيه والشفاعة
واللوا والمقام المحمود والكثرة ويظهر له فيه من الخصائص المحمدية
صاحب الدرقة وروي في الاجمالي كما سبق في اسمه راكب الجمل في الصبح
الدرعة والمدرع واحده وهو ذرع الحديد بالهتا ومعنى الاسم رافع الى
القتال والملاحم صاحب المشعر ذكره ابن خالويه والمشعر بفتح الميم
ويكي الجوهري كسر هاء الحنة قال صاحب المظالم يجوز الكسر ولكنه
لم يرد وقال النووي في تحذيره اختلف فيه في المعروف في كتب القصة
والحديث والاختيار والسير انه مزدلفة كلها وسمى مشعر الحافية
من الشحار وروي معناه الدين صاحب المعراج سباني الكلام عليه
صاحب المقام المحمود قال وقع الاجماع على ان المقام المحمود هو
الشفاعة وسباني الكلام على ذلك في ابواب شفاعته وفي الخصائص
صاحب المتبرك كمن البر ما هو من التبر وهو الارتفاع وسباني الكلام
عليه في الحوادث صاحب التعلين وروي في الاجمالي كما تقدم في حرف
الراء فخذ من زيد بيان في ابواب لباسه صاحب المصراوة وروي في الجمل
كما سبق في حرف الراء المصراوة كسر الراء في اللغة العضا وادابها والله
تعالى اعلم العصى المذكورة في حديث الحوض اذ ود الناس عنه بعضا
الى اليمن قال النووي وهو ضعيف لان المراد تعريفه مرآها الناس
معهم يستدلون بها على صدقته وانه المبشر المذكور في الكتب الشافعية
فلا يصح تفسيره بعصى تكون في الآخرة والفتوح انه كان يمسك الغضب

بيده كثيرا وقيل لا يملكه كان يمشي والعصى بين يديه وتغزل له فيصنع اليها
وروي الامام احمد في الزهد عن ابي المثنى الاملوكي انه سئل عن مثنى
الابن بابويه المعصي قال ذلك وتواضع لهم تبارك وتعالى الاملوكي بصنواؤه
والامام صاحب الاموال الله من صفته في التوراة ولن يقضه الله
حتى يقسمه الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله الصادق اسرفا على
من صدق بالحجة اذا تكلم بها جهازا من القديح وهو الفجر ومن الصدق
بمعنى الفضل والفرق احده ط من قوله تعالى فاصدق بما توعد اي ابن
الامر بان لا يخفي على اليتيم صدق الزجاج المستعارة منه ذلك التبليغ
جماع التاثير وقيل ظهره او امضه او فرق ومعناه بالقران والدعا
الى الله عز وجل واوضح الحق وبينه من الباطل الصادق اسم فاعل
من الصدق وروي البخاري وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق
قيل اخبر به جبريل قال بن حية وكان الصادق المصدق عالما واضحا
له صلى الله عليه وسلم اذا هجري مجري الاسماء وروي الزبير بن بكارة
ابا جبريل في النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لا تكذب ولكن تكذب ما جئت
به فاتر الله تعالى فانهم لا يكذبونك وهو من اسمائه تعالى قال الله
عز وجل من اصدق من الله حديثا وورد ذكره في حديث الاسراء
صاعدا المعراج اسم فاعل من الصدوق وهو الرزي فقال صدق في الجليل
او السليم اذ اراد فيه واصعد الى الارض اذا توجهه مستقبلا ارضا ارفع منها
وعن ابي عمر وذهب ايما توجهه شيئا في هذا مزيد بيان في ابواب
مراجعة الصالح في حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح والفتاح كلمة جماعه لمعاني التي يركله قال الزجاج الصالح
الذي يودي الى الله تعالى ما اقرضه عليه والى الناس حقوقهم وقال
في المطالع الصالح القير بما يلزم من الحقوق الصبور صفة مبالغة
من الصبر فعول مجتبي فاعل وهو الذي لا تجله الحيلة على المواخدة
وكان صلى الله عليه وسلم شديد الصبر على اذي قومه له مع حمله علم
حتى قيل له لما رماه عتبة بن ابي وقاص يوما احد فكسره باعبته
التفلى وجرح شفته السفلي وشج عتد الله بن شهاب الزهري
قبل اسلامه وجهه وجرح عتد الله ابن العمه وجنته فدخلت
حلقتان من الغفر فهما ذلك اليوم ادع الله عليهم اللهم اهد قومي فانهم
لا يخامون امتنا لا نقول له تعالى المودن بالتسليمة له فاصبر كما صبر اولوا

الغرم

الغرم من الرسل اي اصحاب عند القلب على انصنا الامر وهو نوح و ابراهيم
وموسى وعيسى وهو من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يحله الحيلة على مواخدة
الغصاة ولا يستحمله على معاقبة الغصاة والفرق بينه وبين الحكم
ان الحكم لا يشعر بالحقاقبة اخر الامر والصبر يشعر بذلك الصبيح الجليل
صفة شبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال يقال صبح ككرم وهو صبح
وصباح كفراخ و رمان اي جميل سمي بذلك لانه صلى الله عليه وسلم اصبح
الناس واخسبهم كما سياتي في باب خسنه الصدوق الذي يتكرر منه
الصدق وهو الاخلاص واول مراتبها ستوا السر والعلانية وقال
الواسطي الصدق صحة التوحيد القصد الصدق نقله الشيخ رحمه
الله تعالى عن بعضهم اخذ من قوله تعالى من اظلم من كذب على الله
وكذب بالصدق ادخله التديق بتشديد الدال الموقن صفة مبالغة
من الصدق او هو الذي يصدق قوله العمل الصراط المستقيم قال
ابو العالى فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عبد بن حميد وابن
جبريل وابن ابي حاتم ورواه الحاكم وصححه عن ابن عباس وسمي به صلى
الله عليه وسلم لانه الطريق الموصل اليه والصراط الطريق وقيل الواقع
وقيل السوي والسين لغة فيه والمستقيم القبر الواضح الذي لا عوج فيه
صراط الذين اعمت عليهم الصفة بتثنيك القنادل الخار والخاصة
وفي حديث عمر بن عبد ابن ملحة والحاكم انه قال للنبي صلى الله عليه
وسلم انت نبى الله وصفوته الصفوح هو من صفاته في التوراة ولا يجزي
بالسيه السيئة ولكن يغفو ويصفح وفي الشمايل عن عائشة رضي الله
تعالى عنها لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
ولا سحايا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
والصفوح صفة مبالغة من الصغ قال في القحج صفت عن فلان
اذا عرضت عن ذنبه وفي الشرح القمى ترك التمريب والاعراض
والنجا وزعن المسبين قال تعالى فاصف الصغ الجمل قتل وهو ابلغ
من العفوان لان الانسان قد يغفو ولا يصفح قال علو عتدي ان العفو
ابح من الصغ لانه اعراض عن المواخدة والعموم هو الذنب ومن لاره
الجوا الاعراض ولا عكس الصغ وهو الذي يجتار الكبر لنفسه من الغنيمه
فعل يعنى مغول وسمي به صلى الله عليه وسلم لان الله اصطفاه من خير
خلقته وتقدمه طهرا مزيد بيان في ابواب ليسه التنديد بهم لانت
وزن عفت السيد المطاع والبطل الشجاع والحليم الجواد والشريف

الصين بفتح الصاد تشديد الختية وتخفيف النون صفة مشبهة من الصبابة
وهي حفظ الامور واحرازها وسمي بذلك لانه صان نفسه عن الدرس وحفظ
قلبه عن طوارق الشك والهوس **حرف الصاد المعجمة**
الضابط قال في الصحاح ضبط الشيء حفظه فهو ضابط اي حازم فهو
راجع الي معنى الحفظ والحافظ وسمي بصلى الله عليه وسلم لانه يبسط
ما يوحى اليه اي يحفظه عن التغير **الفنار** سمي بالفنار المتكلم
الضارح الخاضع المتدلل المبتهل الي الله تعالى اشرفا على من فرح كفر او كنع
بضره فهو ضارح اي منذر لمن يتهل سمي صلى الله عليه وسلم بذلك لكثرة تضرعه
واتتهاله الي الله تعالى وتخضوعه لطيبته واستكانته لعظمته قال تعالى
واذ كبر تكبر في نفسك تضرعا وخيفة **الفحاح** الذي يسبل دما العدو
في الحرب لشجاعته **الفحوك** روي ابن فارس عن ابن عباس رضي الله عنهما
عنه ما قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الفحوك القتال مركب
البعير ويلبس الشملة ويتجزى بالكسرة سده على عاتقه قال ابن فارس
سمي الفحوك لانه صلى الله عليه وسلم كان طيب النفس فكما عجل كثيرة
من يقتابه ويبد عليه من جفاة العرب واهل البوادي لا يراه احد
ذا شجر ولا قلق ولكن لطيفا في النطق رقيقا في المسئلة وطيدا مزديبا
في باب محكمه وتسميه **الغصن** قيل معني فاعل وهو في الاصل الكفالة
و المراد به هنا الحفظ والرعاية وسمي به صلى الله عليه وسلم لتكفله
بالشفا عنه لامته حفظه ورعايته وفي البخاري عن سهل
ابن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال
من يضمن لي ما بين حبيبه وما بين رجليه اضمن له علي الله الجنة
اراد بما بين العين اللسان وما بين الرجلين الفرج
الغصن بيت المعتمدين وسكون الختية بينهما البطل الشجاع والتد
المطاع **الغيب** بالمد اشهد النور اعظمه سمي به صلى الله عليه وسلم
والقران لانه يهدي بكل ما هو في العقول والحقا كما يهدي بالفتوى
في ظلمات الدجاء قال عمرو بن معدى كرب رضي الله تعالى عنه يمد
حكمة بعد حكمة وصيا قد هدينا بنورها من عمانا
طاب **طاب** **حرف الطاء المهملة** طاب طاب بالتركيب
قال ع من اسمائه في التوراة ومعناه طيب وقيل معناه ما ذكر
بين قوما لا طاب ذكره بينهم **الظاهرة** المنزهة عن الادناس المراد من الاجال
اسم فاعل من الطهارة وهي كما قال بعضهم على فترين حسنة ومعنوية

فالاولي

فالاولي سمي من الادناس الظاهرة والثانية الخلي عن الارحاس الباطنة والظاهرة
المدنونة والخلي بالاخلاق المحمودة قال النبي سا بوري الطهارة على عشرة
اوجيه الاول طهارة العقاد وهي صرفه عما دون الله تعالى الثاني طهارة
السر وهي روية للشاهدة الثالث طهارة الصدر وهي الرجا والعتاعة
الرابع طهارة الروح وهي الحيا والهيبة الخامس طهارة البطن وهي الاكل
من الخلال والعتة السادس طهارة البدن وهي ترك الشهوات السباع
طهارة اليدين وهي الورع والاجتهاد الثامن طهارة المغصية وهي
الحسرة والتذمة التاسع طهارة اللسان وهي الذكر والاستعمار
العاشر طهارة التصبر وهي خوف سواد الحاقة نسال الله تعالى التلانة
وسمي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لان المشجع لجميع انواع الطهارة
لان الله تعالى ظهر باطنه وظاهره وركي علانيته وسرايره وسياجته
في الحمايين القول بظاهرة فضلاته الطيب بمعنى فاعل من الهيت
وهو علاج للجسود والنفس مما يزيل الشغراي الذي يبري الانفعا م
ويذهب بركته الالام **الطراز** العلم اي العلم المشهور الذي يهتدي
به والطراز في الاصل بكسر الطاء واخره زاي علم الثوب فارسي يعرب
وسمي به صلى الله عليه وسلم لتسريف هذه الامة به كما يشرف
الثوب بالطرز واللعلم باليتا المقول بالتوسو من العلامة وهو ما جعل
به امتياز الشيء عن غيره صفة للطراز **طرس** صيغته ذكرها في النسخ
من اسمائه صلى الله عليه وسلم وذكرها جماعة في اسماء الله تعالى
وهذه الاسماء على ضربين احدها ما لا يتاتي فيه الاعراب نحو كعب
والثاني ما يتاتي فيه الاعراب وهو نوعان الاول ما كان اسما مفردا
كصا د وقاف فهو يحكي لا غير الثاني ان تكون اسماءة مجموعا
بوزن اسم مفرد نحو وطس ويس فانها بوزن قاسيل وهابيل فيجوز
فيه الاعراب والحكاية وكذلك طسوسياتي ان تفتح نونها وتضم ضميمة
اليها فيجمل اسمها واحدا مركبا كدار بحر قلانه مركب من دار اسم الملك
ويجوز اسم بلده ذكره خلايق في اسمائه صلى الله عليه وسلم وورد
في حديث رواه ابن مردويه بسند ضعيف عن ابي الطفيل وقيل
اراد يا ظاهرا من العيوب والذنب ويا هادي الي كل خير ذكره الواسطي
وقيل انه من اسماء الله تعالى وقد اشيعت الكلام على هذه الاسماء
الواقعة في اوائل السور في كتابي القول الجامع الوجيز للحا دم للقران
الغريظ لظهور كصبور الظاهرة في نفسه المطهر لغيره وسمي بذلك لانه

شبكة

الألوكة

صلى الله عليه وسلم سأل من الذنوب خالص من العيوب مظهر لأمته من
الأرجاس ومن كبرها من الأجناس الطيب بوزن السيد الطاهر والركبي
لأنه لا طيب منه إذا سلم من حيث القلب حين ارتدت منه العلقه
ومن ضقت القالب فهو طاهراً عنه روي الترمذي في الشمائل عن
انس قال لما شئت مشكافظ ولا عطر إذا كان طيب من عرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لهذا مزيد بيان في باب طيب عرقه وريحه
وورد إطلاق الطيب على الله تعالى في حديث أن الله طيب لا يقبل
الاطيباً رواه مسلم في حرف الظاهر المعجزة
الظاهر الخي الواضح أو الفاهر من قوهر ظهر فلان على فلان أي قهره
قال الله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله والظهور العلوي والقلبي هو من أسماء الله تعالى ومعناه الحبي الومود
بالآيات الظاهرة والقدره الباهرة الظهور من طفر إذا انتبت ففوه
في الشيء الفاعل يعني فاعل صبغة مما لعم من الظفر وهو الفؤور
حرف العين المهملة العائد اسم فاعل من عمد إذا أطاع قال
تعالى واعد ربك حتى ياتك التيقن ومواطبتك صلى الله عليه وسلم
على العبادة تغزوة تواترت بها الأحاديث العادل المتقير
الذي لا يجوز حكمه ولا يميل من العدل ضد الجور قال عدا بوط السيد
حليم رشيد عادل غير طابش بوالى الحاصل عنه بقاقل
العارف الصبور قال في الصبح بيتك أصيب فلان فوجد عارفاً
أي صابراً والعارف قال الأستاذ أبو القاسم القشيري قدس الله سره
المعرفة على لسان العلماء هي العلم بكل عارف بالله تعالى عالم وعلمه
وعنده هو لا الصوفية المعرفة صفة من عرف الحق سبحانه وتعالى
في معالاته ثم تنقي من أخلاقه الرديئة وانقطع عن هواجس بنفسه
الآبية حتى صار من الخلق اجنبياً ومن أفت نفسه برياً محيئيد
يسمى عارفاً وحالته معرفة ومن أماراً لها حضور الطهينة فمن زادت
معرفة أزداد من الله هيبه فاطهية من شرط المعرفة قال الله
تعالى ويخدركم الله نفسه كما ان الخوف من شرط الايمان قال الله
تعالى وخافوني ان كنتم مؤمنين والخشية من شرط العلم قال الله
تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء والمعرفة توجب السكينة
قال السبلي ليس لعارف علاقة ولا لمحب شكوي ولا كراخ قرأ رولا
من الله فرأ وقال ذو النون المصري ركضت ارواح الانبياء ومبدان

العرف

المعرفة فسبقت روح محمد صلى الله عليه وسلم الى روضته الوصال
فان قيل بما فضل العارف بالله تعالى في العالم بأحكام الله فالجواب
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام قدس الله سره العارف افضل لان العلم
يشرف يشرف معلومه والمعرفة العلم بصفات الله تعالى والعلم
بصفة افضل من كل معلوم وسواها المتعلقة بشرف المعلومات وإنما
قوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء فالمراد العلماء العارفين
به وبصفتهم كما روي عن ابن عباس لا يجوز الخول عن من سواهم
لان العارف عليهم عدم الخشية وخبر الله تعالى صدق فلا يجعل الا
على من عرفه وتخلية وقول بعضهم العمل المتعدي خير من العمل القاصر
يزده ان الايمان افضل الاعمال وهو قاصر وقد قدمه عليه الصلاة والسلام
التشبيح عقيب الصلاة ففضل على التصديق بفضول الاموال
مع تعدي نفعه الى الفقراء العاصد المعين اسم فاعل من عضده
اداعائه واصله الاحد بالعصده وهو ما بين المرفق الى الكتف
فراستعير للمعين يقال عضدته اي اخذت بعصده وقويته
العارف المتجاوز عن الستات المارحي للذلات والخطيات
العارف العلم جمع بينهما وأشار اليها بالاول اسم فاعل من علم ومعناه
المدرک للحقائق الدنيوية والاخروية والثاني اسم فاعل للمبالغة
وهذان الاسمان من أسماء الله تعالى فالعارف معناه في حقيقة تعالى المدرک
لحقايق الامور الدنيوية والاخروية والعلم بمعناه الذي له مجال
العلم وشيانه والعلو لكل ما لا شائت في نفسه ليس لغره وسمى
بها نبوته صلى الله عليه لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على
ملکوت السموات والارض والكشف عن الامور المغيبات واوتي علوم
الاولين والاخرين واحاط بما في التوراة والانجيل والكتب المنزلة
والحكم الحكما وسير الامم الناصين مع احتوايه على لغة العرب وغريب
الفاظها والاحاطة بغيروب فصاحتها والحفظ لا باسها وامثالها
واحكامها ومعاني اشوارها مع كلامه صلى الله عليه وسلم في فنون
العلوم بما سيأتي بيان ذلك كله العارف قال طوله ما حوذا
من قوله تعالى قل يا قوم اعلموا على مكانتكم اني عامل روي الترمذي
في الشمائل عن علقمة قال سألت عائشه رضي الله تعالى عنها اكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شيئا من الايام قالت كان عمله
ديمه وايمه يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق

العباد الفقيه قال تعالى ووجدك عيالاً قانعاً اي فقيراً فانك
بما افاض الله عليك من العنايم واغنى قلبك قلت وفي تسميته بالعباد
بعد الغنى نظر العبد تقدم الكلام عليه في ترجمة عنده الله والد
النبى صلى الله عليه وسلم وياتي طعنا مزيد بيان في ابواب الاسرا
عند الله قال تعالى وانه لما قام عبد الله والكلام عليه كاللحم عالى
ما قبله وقد اشبهت الكلام على لفظ الاسم الكريم في القول الجامع وروى
ابوداود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الائمة الى الله عبد الله وعبد الرحمن ونقل الامام
الحسين بن محمد الدامغانى في كتابه شوق العروس وانس النفوس
عن كعب الاخبار قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل العرش
عبد الحميد وعند سائر الملائكة عبد الحميد وعند الانبياء
عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند الجن
عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر
عبد المهيمن وعند الجنان عبد القادر وعند اطهاره
عبد الغياث وعند الوحوش عبد الرزاق وعند السباع
عبد السلام وعند البهائم عبد المؤمن وعند الطيور عبد الغفار
كذا نقله في القول البدع وهو غريب جدا ثم رأت ابن الجوزي
نقله في التبصرة عن كعب انضا العدة بضم العين القصة المعه
لكشف الشدايد والبلايا والرد لا ماطة الجن والثرانيا وسمى
صلى الله عليه وسلم بذلك لانه دخر امته في القيامة المتكفل بها
بالنجاه والسلامة العبد الدائى الكافر في الشهادة او المستقيم
نصدر في الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ في العدل صدق
الجور والاستقامة اقصى عاباته او الذي يفعل ما يريد وحكمه ماض
في العبيد العرب في بعض احاديث الاسرا ان موسى عليه الصلاة
والسلام قال مرخصاً بالنبي العربي رواه الحسين بن عرفة في حربه
وهو منسوب الى الحرب وهو خلاف العجم والعرب اقسام عاربة
وعرب وهو الخلد وهو نبت قبايل من ولد ارمين سام بن نوح
وهو عاد وثمود واميم وعبيد وطسم بطانته
فبين هائلة ساكنة لهملتين وحديدس جيم قدال مهمله ورتن
وعيلق يعين مهمله بكسوة في ساكنة فلاجر
فحنتية فقاو وجرهم جيم مضمومة فساكنة وديار موحدة

ورامنى على الكسرو منهم تعلموا اسماء عيل صلى الله عليه وسلم العربية قال
عند الملك بن حبيب كان اللسان الاول الذي نزل به ادم من الجنة عربياً
الى ان نزل وطال العهد حرف وصار سريانياً وهو منسوب الى سورنة وهي
ارض الجزيرة وبها كان نوح صلى الله عليه وسلم وقومه قبل العزق قال وكان
يشاكل اللسان العزى لانه حرف وقد كان لسان جميع من في السمينة
الارجل واحد يقال له جرهم وكان لسانه لسان العرب الاول فلما خرجوا
نزلوا ارمين نوح بعض ثمانية وصار اللسان في ولده عوض
عاد وعبيد وجاثر جيم وفامثلة وثمود وحديدس وسميت عاد باسم
جرهم لانه كان حدهم من الارم وقبلى اللسان السرياني في ولد ارمين
ابن سام الى ان وصل الى قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك
بنوا اسماء عيل فتعلموا منهم بنو قحطان اللسان العزى قال الشيخ محمد
الله تعالى وعيله هذا يحمل قول الصحاح وحرب بن قحطان اول من تكلم
بالعربية من اهل اللسان السرياني وبنو قحطان هم القيس الثاني
من العرب وهم المعربة قال في الصحاح وهم الذين لبسوا اخلص والفاك
المشعرية وهم الذين لبسوا اخلص ايضا كما قال في الصحاح قال ابن دحية
وهو بنو اسماء عيل وهو ولد معد بن عدنان وقال النحاس عربيتهم اسماء عيل
في التي نزل بها القران واما عربية حمير وبقايا جرهم فغير هذه العربية
وليس في صيغة والى هذا مال الزبير في كتاب النسب واحتج له ولو
يطول على غيره وكذلك ابو بكر بن اشته في كتاب المعاجف ونقد
في ترجمة اسماء عيل عليه الصلاة والسلام وطعنا مزيد بيان
الغزوة الوثقى القند الوثقى المحكم في الدين او السبب الموصل الى رضى الله
تعالى وحكي الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي في قوله تعالى فقد اشتمسك
بالغزوة الوثقى انه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفيه قتل هو الاسلام
العزى اي القوي فينبغى في اعلى من عزير عزراوة وعزرة وهي الحالة
المالعة للانسان من ان يغلب او يقهر من قوه من عزراوى صلبة
ممتعة اي هو الخطير الذي يقبل جوده ويكثر فقهه وجوده او الغالب
من قوه من عزير اي من غلب سلب قال الله تعالى والله العزة
ولرسوله اي الاستتاع وجلالة القدر واما قوله تعالى ان العزة لله
جميعاً فالمراد العزة الكاملة التي يندرج فيها عز الالهية والحق والامية
والامانة والبقا الدائم وبما اشبهه ذلك بما هو مختص به تعالى وهو
مما سماه الله تعالى به من اسماء بدمعناه في حقه تعالى المستمع الغالب



او الذي لا نظير له او المعز له والعا في صحبته في حبه صلى الله عليه وسلم
 العصية بكسر العين وسكون الفتا الذي يمتسك الاوليما يجعل كرامته
 وتلوذ العصاة حتى شفا عنه والعصية بمعنى عاصمه كقوله رجل عدل يعنى
 عادل روى ابن سعد والطبراني ان اباطالب عمه صلى الله عليه وسلم
 استنشق بخره صغره لما تابعت عليهم السنون واهلكهم فخرج به الي ابي
 قيس وطلب التسقياب وجهه فسقوا فقال بمدحه
 وايضا يستنشق النمام بوجهه قال الليث بن عيسى
 وكوران يكون بمعنى معصوما من معول من العصية كالقمة بمعنى المقوم
 واصلمها شي يجعل في العصم مثل التوا وحققتها عندنا كما في المواظف
 في حقه صلى الله عليه وسلم وحق سائر الانبياء ان لا يخلق الله تعالى فيهم شيئا
 عصية الله في الفردوس بلا سند عن النبي انا عصية الله انا حجة الله
 العظوف الشفوق صفة مشبهة من العطف وهو الاثنان يقال عطف
 القمص اذا مالهم وعطفنا الانسان جانباه من لدن راسه الي وركه
 تراستغير للميل والشفقة اذا عدي بعلى واذا عدي بمن كان على الصند
 من ذلك وسمي به صلى الله عليه وسلم لكثرة شفقتة بانيته ورافته كما قال
 شاعره حستان عطف عليهم لا يثني جناحه الي كف يجوع عليهم ويهد
 العظم للخليل الكبير وقيل عظمة النبي كون النبي كما ملا في نفسه مشغوليا
 عن غيره وتقدم الفرق بينه وبين الخليل باء وقع في اول سفر من النور
 وسيلد عظيم الامة عظمة فهو عظيم وعظيمة عظيم وهو مما سماه الله
 تعالى به من اسمائه ومعناه في حقه الخليل الشان والذي كشي دونه
 او الباع الاقضي مراتب العظمة فلا تنصوهر الاقهار ولا تحيط كهمه الاوهام
 والذي ليس لعظمته بداية ولا كبرياء نهاية العفو هو مثل العافي
 لانه ابلغ منه يقال عفي عن الذنب فهو عاف وعفوا اول من يدل على
 اضل العفو فقط والثاني يدل على تكبره وكثرته بالامانة التي كثرة الذنوب
 وتكررها حتى ان من يعرف الاعن نوع من الذنوب فقط سمي بالاول
 والثاني والثاني والفرق بين العفو والخلير والاحتمال كما قال القاضي ان العفو
 ترك المواخذة والخلير حاله توفروا عن الاسباب المحركة للمواخذة
 والاحتمال حذس النفس عن الالام المؤذيات ومثله الصبر ومر الفرق
 بينه وبين الصفة وسيا في الفرق بينه وبين العفور وسمي بذلك
 كما قال حستان بن نايث رضي الله تعالى عنه
 عفو عن الزلات يقبل عذرهم وان اخسروا فانا لله بالخير اخوب

لانه صلى الله عليه وسلم كان اكثر الناس عفوا ورحما وسيا في بيان ذلك
 في باب عفو صلى الله عليه وسلم العفيف الذي كف نفسه عن المكروهات
 ومنعها عن اقتحام الشهوات اسمها من العفة وهي حالة النفس بمنعها
 عن غلبة الشهوة يقال عف وكف فهو عف وعفيف قال الكوفي مدحه صلى الله عليه وسلم
 لها حومة لا يستطاع بقودها بنى ابي بلحق عف مصدق
 قال ابن زهبة وهو موصوف به في الكتب المتقدمة وقد كان صلى الله
 عليه وسلم اعف الناس وقلنا ناسك الا وقد كانت له وشابه صبوة
 وفي اول امره هفوة طبع على ذلك البشر الا هو صلى الله عليه وسلم كما سياتي
 بيان ذلك بشابه صلى الله عليه وسلم العلامة بالتحفيف الشاهد
 والعلو الذي هتدي به ويستدل به الي الطريق وسمي بذلك لانه دليل
 على طريق الهدى العلم بفتح اوله وثانيه العلامة التي تهدي بها
 او العلم المشهور والسيد المذكور علم الايمان علم اليقين العلى
 الكبير والمرتفع الرتبة على سائر الرتب الذي جعل مقداره عن الشكوك
 والريب وهو من اسمائه تعالى ومعناه الذي علا عن الدرك ذاته وكبر
 عن التصور صفاته او الذي تاهت الابواب في جلالة وكلمت الاسن عن
 وصف جماله السيد الذي يعتمد عليه ويهرع في الشدايد اليه
 العبد السيد الشجاع والبطل المطاع والركن الذي يعتمد عليه ويهرع
 في الشدة ايدائه العين تطلق في الاضل بالاشتراك على معان منها
 الباصرة وحاسة البصر وسمي به صلى الله عليه وسلم لانه بصير امته
 لهداية طريق الهدى وتجميعهم سبيل الرب كما يستدل بحجاسة
 البصر على ما فيه النفع والضرر والشرف هذه الامة به على سائر الامم
 كما قال تعالى كنتم خيرا مة اخرجت للناس كما شرف الراس بالعين على
 سائر الجسده وفي هذه الاية دليل على افضلية نبينا صلى الله عليه
 وسلم على سائر الانبياء صلى الله عليهم وسلم ادم فن دونه من قبل ان يخرجه
 امته بحسب حال دينه وذلك تابع لحال نبيهم الذي يتبعونه ومنها
 الذهب والبخار من كل شي وسمي بذلك لكونه افضل الانبياء واشرفهم
 ومنه فلان عين الناس اي خيارهم والسيد وسمي به لانه صلى الله
 عليه وسلم سيد الناس والكبير في قومه وسمي به لانه اجمل الخلق
 واعظمهم والانسان ومنه وما بها عين اي احد وسمي بها من
 تسمية الخاص باسم العام لكونه اشرفهم كما مر والمال الحار لانه طاهر
 في نفسه مظهر لغيره والجماعة من الناس وسمي اي النبي صلى الله



عليه وسلم بذلك لانه ظاهرا منه وسندة جلالته بحسبه الراي في جماعة
جشني سطوتها ونها ب شوكتها كما قال ابو ميري رحمه الله تعالى
كانه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقاه وفي جشم
وينبوع الماء وسبي بذلك لانه منبع الحكمة ومعدن الرحمة الشمس وسبح
به عما مر لاوله وشرقه وكثرة النفع به صلى الله عليه وسلم وشرقه وكره
عن العرفه حرف العين المعجمة الغالب اي القاهر
اشم فاعل من العليقة وهو المهر بفضاله غالبه غلبا فانا غالب وهو من
اشباهه تعالى ومعناه في حقه الباطن مرده من خلفه احموا او اكرهوا
القطر بطاين هملتين وزن من بوجه الواح الامتياز اي الرضا للحسن
الحاق الحكم الغفور في التوراة من معانته ولكن يعفو ويعفر وهو من اشباه
تعالى وهو يعفي العفاري الستار لنوب من ايام عباده المؤمنين
فلا يظهرها بالعتاب عليها قال العزالي والعفور يبي عن نوع مبالغة
لبست في العفاريان العفاري يبي عن تكرار المغفرة وكثرة العفوار
يبي عن وجودها وكما لها فعناء انه تام الغفران كاملة حتى تبلغ
اقصى درجات العفوة قال ابو بكر بن طلحة من الحكمة صبيح المسألة
تفاوت فعول من كثر منه الفعل فعول من مازلة كالقناعه
ومعنا من مازلة كالألة وفعل من مازله كالطبيعة وفعل من مازل
له كالعاهة والعفوار خص مطلقا من العفولان العفوار يستمر مع التجاوز
وقد لا يستمر وهو ما حو من العفولان ما حو من العفوة هو الستر
ومن لازمه التجاوز في الجملة لان عدمه يعد مواخذة والعفو يتجاوز
وقد لا يستمر لانه ما حو من العفو وهو المحو وذلك بصدق بركة المواخذة
بالذنب بعد ان لا يستمره فكل عفو عفور ولا عكس في جوار ان يكون بينهما
عموم من وجه لاشتراك الوصفين فبين بستر الذنب ويجوه فلا يواخذ
به فيقال عفور عفو وانفراد احدهما عن الاخر من مجموع ان لا يستمر
هو العفو او يستمر ولا يجوز ان يواخذ سرا وهو العفور
الغني قال تعالى ووجدك عابلا غني وهو من الغني مضمورا
وهو على ثلاثة اضرب احدها ارتفاع الحاضرات وليس ذلك الا الله
تعالى الثاني قلته وهو المشا رالمها بقوله صلى الله عليه وسلم الغني
غني النفس والثالث كثرة المال وهو الغني بقوله تعالى ومن كان
غنيا فليستغفف وهو من الذي لا حاجة له الا الله تعالى وكذلك
كان صلى الله عليه وسلم العفو الغني الذي يستغفرت به في الشدايد

واللغات

والملمات ويستعان به في النوازل والمهمات الغنات في القيث
المطر الكثير وسبي صلى الله عليه وسلم لانه كان اجود بالخير من الربح
الرسلة وقد استثنى في نظر في الحين بالظن الجود العام قال فيه عابوط
وابين ينسب في العام بوجهه مثال البتاي عصمة لارامل
وسيا في لهند امزيد بيان في باب مثله ومثل ما بعته الله به
حرف الفاء الفاع وتقدم ذكره في حديث ابي الطفيل وفي حديث
الاشرا عند وجعلني فاعا وخاعا وروى عبد الرزاق في المصنف
عن معمر بن ايتوب عن ابي قلابه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
بعثت فاعا وخاعا واعطيت جوامع الكلوم وفواعله قال ياد وهو
تماسا الله تعالى به من اسمائه فانه منها ما قال ربنا افق بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاعين وقال يرفيق بيننا بالحق وهو
الفاعل العليم ومعناه الحاكم بين عباده فان الفاع يعبى القضاة
او الفاع ابواب الرزق والرحمة والمنطق من امورهم عليهم اذ فاع
قلوبهم وبصائرهم للحق او ناصيرهم وسبي صلى الله عليه وسلم فاعا
لانه حاكم في الخلق بحكم الله حاملا على المحبة البيضا ما منهم من العفة
والظلمة وهو الفاع لبصائرهم بالهداية والدلالة على الخير والناصير
لهذا وقيل لانه يقع خطاب الرب تبارك وتعالى وقيل لانه المتندي
في هدايته هذه الامم ففتح لهم باب العلم الذي كان قد افلق عليهم
فما قال صلى الله تعالى عنه الفاع لما استغلق الامر السابق في اسمه
الرافع ويصح ان يكون سمي فاعا لانه فتح الرسل بعنى انه اول ظهور الخلق
او فاع الشفعا بقربية اقترانه باسمه الخا فربنا كونان كاسمه الاول
والاخر قلت وكل هذه الامور مجتمعة فيه صلى الله عليه وسلم
الفارق قال هو اسمه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل وهو
صيغة مبالغة والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل الابانة
الفارق قليلا تقدم في حرف الخا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما
انه من اسمائه في الكتب المتقدمة وصنيطه تحلب بالفا اوله وقال
معناه الذي يفرق بين الحق والباطل قال محمود بن حمزة الكرماني
في غريب التفسير اي ليسن مذموم وصنيطه ابو عبيد الكري بالبا
الموحدة غير صافنه فيه فقال البارق قليط ومعناه روح الحق
الفاضل الحسن الكامل العا ميل اذ الفضل يرد بعنى العلوقا كالتالي ولقد
اتيسر اذ ومنافضلا اي علما او الكثير الفضيلة وفيه الدرجة الرفيعة

في الفضل صد النقض الفائق بالهزكتايل وصاين فاعل علاها لان اصله
 فاوق قلبت الواو الفاعل لما قبلت ما صبي فعله الذي هو اي اسم الفاعل على محمول
 في الاعلال عليه ليجر كما واو افتتح ما قبلها اثر قلبت الالف هزلة لقرن ما منها
 ولم تحذف لالتقاء الساكنين حذر امن الالتباس بالماضي وتكتب مثل
 هذه الهزلة الهزلة بصورة الباء ويرقر عليها بالهزلة وتقطعا خطا فيبع عند
 علمنا الرسم ولا ينطق بها الا بين يمين وهو بالحيار من كل شيء وفي الفتاح
 يقال قاق الرجل قرانه يقوهم اي علاه بالشرف والفضل وسمى صلى الله
 عليه وسلم بذلك لانه حيار الخالق وخيرة الخلق اولانه افضل الخلق
 نسبنا واكثرهم فضلا وادنا الفتاح بمعنى الفتح الا انه بلغ منه والناس
 ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه
 تعالى ومعناه الذي لا يفاق وجوه النعم بالعصيان ولا يترك اتصال
 الرحمة بالنسيان او الذي يفتح على النفوس باب توفيقه وعلى القلوب
 باب تحقيقه او الذي يفتح بعنايته كل قفل ويكشف هذا بانه ما مثل
 الفتح وهو مفند في الاصل وهو الصبح لانه فجر الليل اي شقده واصل الفتح
 شق الشيء وشفنا واسعا يقال فجرته فانفجرته وفجرته فتفجر وتقل القاض
 عن ابن عطاء في قوله تعالى والفجر قبل هو محمد صلى الله عليه وسلم لان منه
 فجر الايمان **الحج** بالح الحجة العظمى الكبرى **الحج** بالح الحجة
 العظمى الجليل **الحج** بالعدل المهملة والقين المعجزة بوزن جعفر الحسن
 الجليل والعظمى الجليل **الحج** المتفرد بصفاته الجملة المتوحد في خلقته
 للجليلة وهو اخص من الواحد الاخص من التو لانه الذي لا يحتل طبه
 غيره وجمعه فردي **القرط** بفتح الراء صحيح البخاري ان اقرط لكم وانا
 شهيد عليكم والقرط الذي يسبق الى الشاهي للوارد في الحوض ويشد شق
 ظهر قصب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ان يقد ما صحابه تسمى هم
 ما جتاجون اليه كذا افسره ابو عبيد وبواقعه رواية مشاهير انا القرط
 على الحوض وقيل معناه انا اما مكم وانتم وراي وهو صلى الله عليه وسلم
 سقده امته شاقا **الضم** قيل من الضمحة وهي لغة البيان
 واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف ونساقرا الكلمات والتعقيد
 وهذا باعتبار المعنى واما باعتبار اللفظ فهو كونه على الستة الفصحا
 الموقوف بعريتهم وسياتي في باب فصاحته ما يتعلق بذلك ه
القصص الاحسن سمي به لانه صلى الله عليه وسلم لانه فضل الله تعالى
 ومنه عليه هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل والضرب الكامل

فضل الله

فضل الله على ما ورد في قوله تعالى لو لا فضل الله عليكم ورحمته لاستبحتم
 الشيطان لاذلنا اقوالا احدها انه هو النبي صلى الله عليه وسلم
الفض بكسر الطاء المهملة الحاذق مأخوذ من القطنه وهي كاذل الفهم بطريق
 القبط او بدون اكتساب **الفلاح** قال هو اسمه في الذنور وتفسره
 بحق الله به الباطل ط وكانه غير عري اذا الفلاح في اللغة الفوز والنجاح
 قال الامام النووي في شرح مشهوره في كلام العرب كلمة اجمع للخير من
 لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ العربي وسمي به لما جمع فيه من
 خصال الخير التي لو جمع في غيره اولاً ثم سيب الفلاح **الغرم** كالتف للبيع
 الغرم وهو علم الشيء وعرفانه بالقلب هذا حده لغة واما حده في الكتاب
 الاصطلاح فهو كما نقل في كتاب البصائر لابن سهلان جودة تسمى الذهن
 الذي هو قوة للنفس بعدة لاكتساب الارزاق الصمور وما يرد عليها من غيرها
 كما ان الفكر حركة الذهن في البادي لتضيق منها الى المطالب والحسد
 جودة حركته الى اصناف الحد الاوسط من تلقا النفس والذكا شدة
 استعداد هذه القوة لذلك والفهم المدرك لدقائق المعاني والمزيل
 لفتن المشكلات على وجه المباني **قوام الفوز** **عنه** **المسلمين** ه
 ذكره شيخنا ويتبع له وكانه اخذ من حديث ابن عمر رضي الله تعالى
 عنه انه كان في سرية قال لخاص الناس حبيبة فكنت من خاص
 قلمتا بررتا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبونا بالانصاف
 فقلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانت
 لنا توبة اقنا وان كان غير ذلك ذهبنا لجلست الرسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبل صلاة الفجر فلما خرج التينا فانا اليه فقبلنا ايده فقال
 انا فنية المسلمين رواه ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والعا
 الكراون الى القتال والعاطفون حوة قاله الخطابي عهد بذلك عندهم
 وهو تاويل قوله تعالى او متحيزا الي قبيته **حرف القاف**
القاف الكرم الجواد اسم فاعل من القوي بكسر القاف مع القصر وبالفتح
 مع المد وهو البذل للاضياف **روي** الشخان في حديث يده الوحي
 كلامه لا يجزيك الله ابدا انك لنفيل الرحم ونخل الكل وتكسب
 للعدوم وتقرى الضيف والمعني كما قال العلماء انه لا يصيبه مكروه
 لما جمع الله تعالى فيه من هذه الصفات الحميدة الدالة على مكارم
 الشيم ومحسن الشمايل **القاسم** الذي يقسم الامور في جهاتها والمعطى
 اسم فاعل من القسم وهو الخطار **روي** البخاري حديث انما انا قاسم

رون

واته المظلي القاضي الحاکم اسم فاعل من القضا وهو فعل الامر وبنته
وسمي صلي الله عليه وسلم بلان من خصا بعبه انه كان له ان يقضي
بغير دعوى ولا بينة كما قال ابن دحيته واستدل بحديث رواه
مسلم وكان له ان يحكم لنفسه ولو كرهه ويقبل شهادة من شهد كنه
كما في قصته خزيمه ولا يكره في حقه الفتنه ولا الافتراء في حال غضبه
لان لا يخاف عليه من الغضب كما يخاف على غيره لعصمته من الشيطان
القائت الطالع اسم فاعل من القنوت وهو لزوم الطاعة مع الخضوع او
الخاشع او طوبى لقيامة في صلواته القابله بالامر الذي يقود الناس
اي يقدمهم فيسلكهم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى
وفي الترمذي عن انس مرفوعا وانا قايدهم اذا فرغوا
قائد الغر المحجلين القرمح اغر وهو من الخيل الذي به غرة ابيض
في جبهته والمجل الذي به الخيل وهو بياض من الغوام والمزاد بضم
أمنه وهو قايدهم الى الجنة روى الشيخان حديث ان امتي يدعون
يوم القيامة غر محجلين من اثار الوضوء ولهذا امر زيد بسطر القضا
قائد الخير اخذه ط من حديث ابن ماجه السابق في الامام
ومعناه انه يقود الخير ويجلبه الى امنه او يقودهم اليه ويلدم عليه
الغالب فهو الحاکم لانه يتقدم قوله او المحب بالحقا المهلة والبا للوخذ
من قال بالشيء اي احبه واخص به القاسم ياتي في القيسم
القتال روى ابن فارس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اسم
النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة اخمد الضحوك القتال الحديث
قال ابن فارس واما سمي به لخصوه على الجهاد وسار عته الى النزاع
وقله اعمامه القبوله فتم بضم القاف وفتح الباء في الامام
ابو اسحاق الحرابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا في ملك
فقال انت قتم وخلقك قتم ونفسك مظمنة قال ابن دحيته واشتقاقه
مخنيا ان حدها من القتم وهو الاغطاب قال قتم له من العطا اذا اعطى
فسمي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مجوده وعظا به الثاني
انه من القتم وهو الجمع يقال للرجل المجموع للخير قتم وقتم وقد
كان صلي الله عليه وسلم جابا مع الخصال الخير والفضائل كلها
قتمه تقدمه في الذي قبله قدمه في الصحيح عن زيد بن
اسلم في قوله تعالى ان لهم قدما صدق عند ربهم قال هو محمد صلي
الله عليه وسلم وروى ابن مردويه عن علي رضي الله تعالى عنه

في الآية

في الآية قال محمد شفيح لطفه وروى ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه مثله ونقله ما عن الحسن وقتادة وقال القشيري
سابقة رحمة الله طمرا ودعها في محمد صلي الله عليه وسلم والقدم
الجارية وبيد كرويونث والمراد به هنا السابقة في الخير والفضل
ورفعة المحل وفي اصنافه الى الصدق دلالة على زيادة الفضل والشرف
وانه من التوابق العظيمة واما سميت السابقة قدما لكونها يسمي
ويسبق الى الخير بها كما سميت النعمة بدلانها يعطيها
قدما هو اسمها في النواحي سابق اخرها ومعناه الاول لسابق
القرشي نسبة الى قريش وتقدم الكلام على ذلك في النسب الشريف
القريب الذي من الله تعالى قال الله عز وجل ثم دعي فتوبى فكان
قاب قوسين اذ دعي من ربه تبارك وتعالى حتى انه صار
من القرب منه كقرب الواحد من الاخر بقدر قاب قوسين او اقل
من ذلك والافانته سبحانه منزله عن الكان وسياقي الكلام على هذه
الاية في ابواب المعراج والقريب من الناس لتواضعه والقرب
على قسامين لمدتها قرب العبد من ربه وهو القرب اليه بطاعته
والانقضاء في كل الاوقات بعبادته وقيل قربه بايمانه وبقربه
لربا حسنا وتعميقه الثاني قرب الحق من الحق وهو ما يخصهم به
به في الدنيا من العرفان وفي الاخرة ما يكرمهم به من الشهود والعيان
وسبل عيادته ابن حقيف عن القرب فقال قريك منك يلازمه
الواقفات وقربه منك يد وام التوفيق وهو من اسمائه تعالى قال
تعالى واذ اسالك عبادي عني فاني قريب اي قريب منهم بالعلم
لا يخفى عليه شيء من احوالهم الفسحة القطب بالضم سديد القوم
وملاك امورهم ومدار حوايجهم ووجه اقطاب وتطرب وقطبه
كعنبية الكوكب الحروف واما يسمي بذلك اذا امتلا ومضي عليه
فلات لبال لانه يقرض الكوكب حينئذ وبعور وقتل كد يسمي
هلا لا وسمي به صلى الله عليه وسلم لانه جلي طرفة الكفر بقر
المعداية في قمتن الكساي ان الله تعالى قال موسى صلى الله عليه
وسلم ان محمدا هو البحر الاخر والجزر الزاهر القوي من القنات
الشبهه وتشد يد التمكن قال تعالى ذي قوة عند ذي العرش
مكن قيل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل جبريل عليه الصلاة
والسلام وهو من اسمائه تعالى قال في انوار التنزيل القوة تطلق

عليه من زينة اذ ناهى الامكان واقتضاها القدرة التامة والله تعالى
قادره قدرة القيمة بالمشاهدة الحسنة روي في حديث وانا فيهم
والقيمة للجامع الكامل كذا وجدته ولما روه واري ان صوابه قهر بالثقل
وهو اشبه بالتفسير لكن في كتب الانبياء ان داود عليه الصلاة والسلام
قال اللهم اجعل لنا محمداً مقبلاً سنة بعد الفطرة وقد يكون القيمة معناه
ط ذكره الامدي ان جريته وهو يصحح مضمومة فز امفوحة
فمشاة تحته ساكنة فيا مؤخدة مفتوحة مصغرة ابن اسيم الاسدي
قد مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال
بدلت ديناً بعد دين قديماً كنت من الذين كاتي في ظلم
يا قيم الدين اقمنا مستقماً فان اسادف ما ثا فلن اثم
والقيمة من اسماءه تعالى كما في حديث انت قيم السموات والارض ومن فيهن
وهو بمعنى القايمة والقيامة من قايرو الفرق بينه وبين القيوم
والقيامة انها تختصان به تعالى لهما فيهما من الالهيته ولا تستعملان
في غير المدح بخلاف القيمة

حرف الكاف
الكاف بتشديد الفاء قال ابن عساکر قيل معناه الذي ارسل الى الناس
كافة وهذا ليس بجميع لان كافة لا يتصرف منه فعل فيكون اسم فاعل
وانما معناه الذي كف الناس عن المعاصي **الكاف** للجامع المحيط والخاص
فيه للباينة واصله اسم فاعل من الكف وهو المنع وقيل مضد ركاعا
قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشري يعني لاه
ارسالة عامة محمطة بهم لانها اذا اشبهتهم فقد كتمت ان يخرج منها
احد وهذا مراد ببيان في الحفايص **الكافي** اسم فاعل من الكفاية
وهو سد الخلة وبلوغ المراد من الامر وسمي بذلك لانه سد خلة امته
بالشفاعة يوم الحساب وبلغهم مرادهم فيما ملوه من النصر على
الاحزاب اولاً ثم كفى شر اعدائهم من الشركين كما قال تعالى انك انت انا
المستهنين فتكون المراد بالكافي المكفي بفتح الميم وهو سابع لانه قد
يرد اسم الله تعالى على معنى المفعول نحو ما وافق وعيشة راضية
بمعنى مد فوق ومرضية وان كان موولاً عند بعضهم بالجمل على النسب
اي منسوبة الى الرضى كالزراع والسائل ان يجعل اسناد الفعل لها مجازاً
اي راض اهلها **الكامل** التام خلقاً وخلقاً **الكثير** الصمت اي القليل
التكلم فيما لا يحدي نفعاً وسياتي في صفاته المغنوية **الكريم** الجواد
المعطي والجامع لانواع الخير والشرق والذي اكرم نفسه اي طهرها

عن الندس شي من المخالفات وتقدّر ان احد القولين في قول الله تعالى
انه لقول رسول كبرائه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به جبريل
وعلى هذا فليس في ذلك مع قوله تعالى وما صاحبكم يحبون ما يقتضى
تقاصر رتبته صلى الله عليه وسلم عن مرتبة جبريل خلا لما زعمه
الزمخشري لان المراد بسلب تلك عنه الرد على من زعم ثبوته من العائد
لابيان تفاوت المرتبتين وهو من اسماء الله تعالى ومعناه المتفضل وقيل
العفو وقيل العلي وقيل الكثير الخير والعاني صححة في حقه صلى الله
عليه وسلم **الكفل** السيد المتكفل باور قومه واصلاح شأهم فعيل
من الكفالة وهي الضمان وسمي بذلك لانه متكفل لامته بالقور والنجاة
بما ادخره لهم من الشفاعة او بمعنى مفعول كالجرح والحكيل وسمي به
صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى تكفل له بالنصر والظفر او بمعنى
الكفل وزن طفل في الرحمة والنعمة سمي به صلى الله عليه وسلم
لانه رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق **قال** وهو اسمه
في الزبور **الكفر** في الاصل النال والشئ النفيس وسمي بذلك صلى الله عليه وسلم
لنفاسته اولاً ثم حصل لثابه السعادة الدنيوية والاخرية
كعب ذكره في اسماءه صلى الله عليه وسلم وذكره غيره في اسماء
الله تعالى وقد بسطت اللام عليه ذلك في القول للجامع **الكوكب**
سيد القوم وخارسم والجر العروف وسمي به صلى الله عليه وسلم
لوضوح شريعته وسمولته **حرف اللام**
اللبيب صفة مشبهة من لبيب اي فطن وهو العاقل الفطن والذي في الهم
اللسان في الاصل المقول ويطلق على الرسالة وعلى المتكلم عن القوم وهو
المراد هنا يذكر ويوش وجمعه السنة والسنة والسنة بضمين
واللسن بالفتحة الفصاحة والبلاغة وسمي به صلى الله عليه وسلم لانه
لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموع لسان وحكي بصرفهم ان
المراد باللسان في قول السيد ابراهيم صلى الله عليه وسلم واجعل لي
لسان صدق في الاضرب محمد صلى الله عليه وسلم والخبي ان ابراهيم
سال الله تعالى ان يجعل من ذريته من يقوم بالحق ويبدل عليه فاجبت
دعوتهم محمد صلى الله عليه وسلم **اللسن** بوزن كتف الفصح
البليغ المصقع **اللوذمي** في الهمزة فحين هملة الذي الفصح الجديد
الذهن لانه يلدع بالنار من توقد ذكاته وتقدم في الخلاخل
الليث بالمشقة الشديد القوي او السيد الشجاع او اللسن البليغ



حرف الميم الموقن بفتح الميم الثانية الذي يؤمن لامانه
ويرغب في ديانته اسم مفعول من الايمان وهو الاستحفاظ وسمي بذلك
لانها فظة للوحي مؤمن عليه او على هذه الامة اي شاهد عليها
المومل بفتح الميم اي المزجواخيره المومل بالهمز المقنود الذي يود كل
راج حماه لغة في المير بالياء الموقد بفتح التحتية المقنود اسم مفعول
من ايده تاييد اذا قويته واعتته قال تعالى هو الذي ايديك ينصره
وبالمؤمنين الموقد بكسر المشاة الناصر والقوي والشديد
الما العين بفتح الميم وهو الطاهر الجاري على وجه الارض فعيل بمعنى
فاعل المأمون بالهمز اسم مفعول من الايمان وهو الاستحفاظ اي الذي
يؤمن به بامانته في ديانته واما سمي بذلك لانه لا يخاف من جهنم بشر
المؤمن بالهمز وبابد الهزته واذا تخفيفا لسكونها بعد صفة وهي لغة
اهل الحجاز وبها قرأ ورش والتوسبي عن ابي عمرو واللهم لغة تمتد
وهو المتصف بالايمان قال تعالى فاستجابوا لله ورسوله النبي الامي الذي
يؤمن بالله وكلماته تصديق والايان ماخوذ من الامن لان المؤمن
يا من العناب في الدنيا والعذاب في الآخرة الماحد الفضال الكثير
الجود والحسن الخلق التسمي والشريف اسم فاعل من المجد وهو سعة الشرق
وكثرة العوايد واصله من فوطه محذت الابل اي اصابت روضه انما
خصية فاحدها الراعي قال اياس بن سلمة بن الاكوع
سمي للخلقة ماحد وكلامه حق وفيه رحمة وتكلم
وهو من اسمائه تعالى قال الفرزالي الماحد والمجيد هو الشريف
لذاته المجيد فعانه الجزيل عطاؤه فهو جمع معني الجليل والوهاب
والكريم الماحي تفرد في حديث جبير في الباب الثاني وانا الماحي
الذي يجواثبه الكفر قال القاضي اي من مكة وبلاد العرب وما زوي له
من الارض ووعده انه يبلغه ملك امته ويكون الموح معني الظهور
والقلبية كما قال تعالى ليظهره على الدين كله وفي طريق اخري عن جبريل
رواه الحاكم والبيهقي واسنا دهننا حسن متصل خلا قال ابن دحية
واما ما حى فانه محي سيات من اتبعه ماد ما ذ هو اسمه في الكتب
التسائة ومعناه طيب طيب وضبطه الامام الشافعي بفتح الميم والف
غير مهموزة وذلك معجزة الماح المعطى اسم فاعل من ماح اذا اغطى الجوزيل
واولي الجبل الماح الذي يمنع اهل الطاعة من الاعتداء ويجوظهم
وينصرهم وهو من اسمائه تعالى ومعناه الذي يمنع اسباب الهلاك

والنقصان

والنقصان في الاديان والابدان بما يلحقه من الاسباب المعدة للحفاظ
او حرره من لا يستحق العطا لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت فمنعته سبحانه وتعالى حكمة واعطاه
جود ورحمة المبارك العظيم البركة وقيل البركة لفظ جامع لانواع الخير
ومنه قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة اي جامعة لاصناف
الخير وقال حسبان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
صلى الله واله ومن يحف بعرضه والطيبون على المبارك اخذ
وقال عباس بن مرداس رضي الله تعالى عنه
فامتت بالله الذي انا عنده وخالفت من امسي
ووجبت وجهي نحو مكة فاصدا وباعيت بين الاخشين المباركة
بني انا ناعد عبيتي ناطق من الحق فيه الفصل بيته كذا
واسما سمي بذلك لما جعل الله تعالى في حاله من البركة والتواب وفي
اصحابه من فضائل الاعمال وفي امته من زيادة القدر على الامم
وفي تفسير قوله تعالى عن السيد عيسى عليه الصلاة والسلام وجعلني
مباركا اتمما كنت اي تقاعا للناس المير المنزه المبعث عن كل وصف
ذمير وطهذ امزيد بيان في باب طيب عرقه صلى الله عليه وسلم
المبتل المتضرع المتذل للاسم فاعل من الابتال وهو التضرع قال
تعالى قل تحالوا ندع ايتانا وابناكم ونسائنا وانفسنا وانفسكم
فربتيل اي شاهر بان نقول بصله الله على اسمه الكاذبين منكم والبهلة
بالفتح والقصر اللغنة وطمه الله لعنه من اهلها اذا اهلها هذا هو
الاصل في كل دعائها يجتهد فيه وان لم يكن التعاننا المبرر اسم فاعل
من البشارة وفي الخبر السار واما قوله تعالى فيشرهم بعد اب
اليم فهو معني انذرهم استعيرت البشارة التي هي الاختيار بما يظهر
شروا في الخبره للانذار التي هو صندها بادخال لانه ارضه جنس
البشارة على سبيل التذكرو الاستهزاء وتقدم الكلام على ذلك في البشارة
البعوث التي المرسل به اسم مفعول من البعث وهو الارسال واصله
اشارة الشيء وتوجيهه وبعث صلى الله عليه وسلم للخلق كافة كما سياتي
في الحفنايص المبيح الذي يودي الرسالة كما امر اسم فاعل من بلغ
الرسالة اذا دها قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزلناك من
ربك المبيح الذي اياح لامته ما حرره على الامم السابقة كما سياتي
بيان ذلك في الحفنايص المبيح يتشديد التحتية اسم فاعل

شبكة



حرف الميم الموقوع بفتح الميم الثانية الذي يؤمن لامانته
ويرغب في ديانته اسم مفعول من الايمان وهو الاستحفاظ وسمى بذلك
لانه حافظ للوحي مؤمن عليه او على هذه الامة اي شاهد عليها
المومل بفتح الميم اي المرحواخيره المؤمن بالهمز المقمود الذي يومل كل
راج حناه لغناه في الميم بالياء اللويد بفتح التحتية المقمور اسم مفعول
من ايدته تايبدا اذا قويته واعنته قال تعالى هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين المؤمنين بكسر المشنة الناصر او القوي او الشديده
الما المعين بفتح الميم وهو الطاهر الجباري على وجه الارض فعين بعيني
فا على الماسون بالهمز اسم مفعول من الايمان وهو الاستحفاظ اي الذي
يؤمن به بامانته في ديانته واما سمي بذلك لانه لا يخاف من جهنم شر
المؤمن بالهمز وبابد الهزته واما تخفيفا سكونا بفتح المشنة وهي لغة
اهل الحجاز وبها قرأ ورش والتوسبي عن ابي عمرو وهو لغة تميم
وهو المتصف بالايمان قال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي
يؤمن بالله وكلاما تهاى بصدق الايمان ما حوذ من الامن لان المؤمن
يا من العذاب في الدنيا فالعذاب في الآخرة الماحد المضال الكثير
الجود والحسن الخلق التسمي والشريف اسم فاعل من المجد وهو سعة الشرف
وكثره العوايد واصله من فوطه فحدث الابل اي اصابت بروضه انفا
خصية فاحدها الراعي قال اياس بن سلمة بن الاكوع
اسم الخليفة ماجد وكلامه حق وفيه رحمة وتكاف
وهو من اسمائه تعالى قاله الغزالي الماحد والمجيد هو الشريف
لذاته الحميد فعليه الجزيل عطاؤه فهو جمع معني للجيل والوهاب
والكريم الماحي تقدم في حديث جبير في الباب الثاني وانا الماحي
الذي يجواسه يما الكفر قال الفاضل اي من مكة وبلاد العرب وما زوي له
من الارض ووعدا انه مبلغه ملك امته ويكون المومعني الظهور
والقلبية كما قال تعالى ليظهره على الدين كله وفي طريق اخري عن جبير
رواه الحاكم والبيهقي واسنادها حسن متصل خلا قال ابن دحية
واما ما حى فانه محي سيات من اتبعه ما دام هو اسمه في الكتب
السالفة ومعناه طيب طيب وضبطه الامام الشافعي بفتح الميم والف
غير موزنة وذلك معجزة الماخ المعطى اسم فاعل من مخ اذا اغطى الجزيل
واولي الجبل المانع الذي يمنع اهل الطاعة من الاعتداء ويجوظه
ويصير هو وهو من اسمائه تعالى ومعناه الذي يمنع اسباب الهلاك

والنقصان

والنقصان في الايمان والابدان بما يلحقه من الاسباب المعدة للحفاظ
او حرره من لا يستحق العطا لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت فمنعته سبحانه وتعالى حكمة واعطاوه
جود ورحمة المباركة العظم البركة وقيل البركة لفظ جامع لانواع الخير
ومنه قوله تعالى انا انزلناه في الليلة مباركة اي جامع لاصناف
الخير وقال حسبان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
صلى الا الله ومن يحف بعرضه والعيون على المباركة اخذ
وقال عباس بن مرداس رضي الله تعالى عنه
فامنت بالله الذي انا عنده وتخالفت من امسي
ووجهت وجهي نحو مكة فاصدا وبابعت بين الاخشبين المباركة
نبي انا بعد عيسى بن ابي من الحق فيه الفصل منه كذا
واسمائي بذلك لما جعل الله تعالى في حاله من البركة والثواب وفي
اصحابه من فضائل الاعمال وفي امته من زيادة القدر على الامم
وفي تفسير قوله تعالى عن السيد عيسى عليه الصلاة والسلام وجعلني
مباركا انما كنت اي تقاعا للناس المبررا المنزه المبعث عن كل وصف
ذمير وطهارة مزيد بيان في باب طيب عرقه صلى الله عليه وسلم
المبتلى المتضرع المتبدل اسم فاعل من الايمان وهو التضرع قال
تعالى قل تعالوا ندع اباانا وابناكم ونسآنا ونسآكم وانفسنا وانفسكم
فرتبنا اي شياهل بان نقول بصله الله على اسمه الكاذبين منكم والبهلة
بالفقر والقصور اللعنة وطهارة الله لعنه من اهلها اذا اهلها هذا هو
الاصل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن الدعاء المبرر اسم فاعل
من البشارة وهي الخبر السار واما قوله تعالى فيشره بعد الب
اليم فهو معني انذرهم استعيرت البشارة التي هي الاخبار بما يظهر
شره وازي الخبره للانذار التي هو مندها بادخال الانذار في جنس
البشارة على سبيل التكمير والاستهزا وتقدم الكلام على ذلك في البشير
المبعوث بالوحي المرسل به اسم مفعول من البعث وهو الارسال واصله
اشارة الشيء وتوجيهه وبعث صلى الله عليه وسلم للخلق كافة محاسباتي
في الحفنا بضم الميم الذي يودي الرسالة كما امر اسم فاعل من بلغ
الرسالة اذا اردها قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك المبح الذي اياح لامته ما حرر على الامور السابقة محاسباتي
بيان ذلك في الحفنا بضم الميم يتشديد التحتية اسم فاعل

شبكة

الألوكة

من النبيين وهو الاظهر قال تعالى لتبين للناس ما نزل به لهم
المنبت المخلص المنقطع الى الله تعالى بعبادته اسم فاعل من التبين
وهو الاخلاص والانقطاع الى الله تعالى قال تعالى ولتبتل ليه تبتلا
اي اخلاص له العبادة واما قوله صلى الله عليه وسلم لا رهبا نبية ولا نبيل
في الاسلام فالمراد به الانقطاع والرغبة عن النكاح ومنه قيل لمر به النبوة
المنبت اسم فاعل من التبتل وهو البشاشة وسمي به لانه كان يتلقى
الناس باللبس وطلاقة الوجه من حسن العشرة وهذه امزيد بيان
في باب ضحكك وتبسمه المنبت اسم فاعل من الابتاع وهو الذي يتبعه
غيره اي يقتدي به في افعاله واقواله قال الله تعالى فامتوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه امرنا الله تبارك وتعالى
باتتباعه والافتدائه في اقواله وافعاله فوجب علينا اتباعه
في ذلك في اقواله فانه لا ينطق عن الهوى وافعاله فانه لا يصدر منه
محرم لعصمته ولا مكروه لندرتهم من غير اهل الجمال فكيف به من قبل
وقوع المكروه منه ايضا لانه اذا فعل ما هو مكروه
في حمتنا او خلاف الاولى كوضوئه صلى الله عليه وسلم مرة فذلك
لتبيان الجواز وقد حكى الامام النووي عن العلماء ان وضوؤه صلى الله عليه
وسلم على تلك الصفة افضل في حقه من التثليل المترجم ذكره الامام
شمس الدين البرماوي في رجال العمدة اخذ من قوله تعالى امر الله ان يقول
للكفار فترمضوا الي محكم من المترجمين اي انتظروا لحصول ما تتموه
لي فاي منتظرا وعدني ربي من الضر عليكم والظفر للخراساني
من ترجمه المنصوح الدعاء الخاضع لله وعدمه في المضارع المنصوح اسم فاعل
من الانتان وهو احكام الامور والحاذق اللبيب والظن الاربيك
يقال بين الشيخ فهو متقن وتفن بكسر التاء اي حاذق المتقني اسم فاعل
من اتقى وتقدم الكلام على التقوي واسمه الاتقي المنصوح اسم مفعول من
التلو وهو المتابعة لانه يتبع ويقتدي به المتلو عليه من التلاوة
لان جوبل كان يتلوا عليه القران اي يدارسه به المتكلم وجد مكتوبا
في حجر البيت في الهدية الاولى فيه عتدي المنتخب المتكلم المنبت
المجتار ومعنى المتكلم المشتمل في الارض الذي اطاعه الناس واتبعوه
وظهر دينه واشتهر واتكلم صفة اهل الحنانيق والتكويين صفة ارباب
الاحوال فنادى العبد في الطريق فهو صاحب تكويين لانه برزقي من حال
الي حال فاذا وصل تمكن قال الاستناد ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى

كان

كان موسى صلى الله عليه وسلم صاحب تكويين فوجع من سماع الكلام واثر
فيه الحال قال تعالى وخر موسى صعقا ومحمد صلى الله عليه وسلم
صاحب تمكن فوجع بعد ان وصل ما ذكره ابو ثور فبه ما شاهد قال
تعالى تازع البصر وما طغى التمر لمكارم الاخلاق مروى الامام
احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعثت لا تمركا رما الاخلاق وهم من جملة الذين الكا روجع مكره
بضم الراء والاختلاف جمع خلق بضمين وهي السجدة المنصوح بضمين
للمفعول المحل خلفا وخلفا التمجيد قال تعالى ومن الليل فتسجد به
وسيا في الكلام عليه في ابواب عباداته المتوسط المتردد في الشقاوة
بين الله تعالى وبين الاله التوكل قال الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت
وهو من اسماء بصر النوراء خارج صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو
رضي الله تعالى عنه قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه نزه
الله تعالى بنبيه ورفع قد رططه الاله لان الناس في التوكل على
اقوال متوكل على نفسه او على ماله او على جاهه او على سلطانه او على
صناعته او على علمه او على الناس وكل منهم مشتند الى الحي يموت
والي ذاهب ينقطع فزوه الله تعالى بنبيه عن ذلك كله وامره بالتوكل
عليه وقال الخشبي وهو يبول معتوقه فحاشا كنه فشين
مفتوحة معجزة في ما موحدة في اسب التوكل طرح البدن في
العبودية وتعلق القلب بالربوبية والطمأنينة بالله فان اعطاه
شكروا ومنه صبر وقيل الثقة بالله واليقان بفضله لكن يجوز
التسبي فيما لا بد منه تاسيا بالسمه وقال الاستاذ ابو القاسم
القشيري التوكل محلة القلب والحركة بالظاهر لا تتأخره بعد ان تحقق
ان الكل من الله تعالى فان تعسر شئ فبتفديره وان تيسر شئ فبتيسيره
وحكى ان ابراهيم بن ادهر سأل شقيقا البلخي عن منبذ امره فقال
رايت في بعض الخلوات طابرا نكسور لبحا حن قانا طابير صحيح لبحا حن
جراة في منقاره فاطمة اياها فتركت التكبس واشتعلت بالعبادة
فقال ابراهيم ولما تكن انت الطابير الصحيح الذي اطعم الطابير العليل
حتى تكون افضل منه قال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من
اليد السفلى التين القوي الشديد ومنه حبل متين وهو من اسمائه
تعالى وتغناه القوي السلطان البالغ اقصى مراتب القدرة والامكان
المنبت بفتح الموحدة مبتدئا للمفاعلة المثبت لمن اتبعه على الدين

للمفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى ولولا ان تبسناك
 وسمى بذلك لان الله تعالى ثبت قلبه على دينه ثبت بكسر التاء
 مبتدأ الفاعل المثنى لمن اتبعه على الدين الحجاب المعطى سؤله
 المجادل الحجة للفنق لأمور والمحتاج اسم فاعل من الجدل وهو المعارفة
 في القول على سبيل المنازعة والمبالغة لظهور الحجة واضل الجدل للاختلاف
 ومنه جدلت الحبل والبناء اذا حكمت صنعة قال تعالى وقادطهم
 بالتي هي احسن اي باحسن طرق المجادلة من الفرق واللين من غير فظاظة
 المجاهد اسم فاعل من الجهاد قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار
 والمنافقين اي جاهد الكفار بالتسبيح والمنافقين بالاحتجاج او
 باقامة الحدود او يا فاشا استزاهر المحجبي اسم مفعول من الاجتبا
 وهو الاصطفا قال في الصحاح اجتباة اصطفاة الجهد المحجفي
 الطاعة او من قام به الاجتهاد وهو يدل للوسع في طلب امر يقضه
 اقتعال من الجهد والطاقة المحسب اسم فاعل من اجاب
 المحسب اسم فاعل من اجازي انقد من استجاريه واعاثة من
 استغاث به المحجود بفتح الميم وكسر الجيم الرضيع القدر العالي البركة
 او الكرم الشريف الفعال تعجل بمعنى فاعل من الجهد وسيل الشرف
 يقال محجود كمنصرف ومجدا ومجادة فهو واحد ومجيد وهو من اسمائه
 تعالى ومعناه الكرم الجليل الفعال لكثير الافضال او الذي لا يشارك
 في اوصاف جماله ولا يقفاهي في علو شأنه المحجة جادة الطريق
 مفعلة من الحج وهو القصد والميمز ايدة وحج المحجاج وسمى بذلك
 صلى الله عليه وسلم لان الناس تقصد المحرض بكسر الراء المشددة
 فضا دمجية المحض على القتال والمجاهدا والعبادة او المحث على ذلك
 قال تعالى يا ايها النبي حرص المؤمنين على القتال
 المحرم للنظم وهو تجاوزه الحق وهذه امزيد بيان ياتي
 المحفوظ اسم مفعول من الحفظ وسمى به لانه محفوظ من الشيطان
 البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقال لان الشيطان عرض لي فشدت
 علي يقطع الفتلة على فانا كنتي الله منه وفيه دليل على حفظه منه
 فان قيل الما سطر عليه الشيطان اولاهلا كان اذا سلك عليه
 الصلاة والسلام طريقا هرب منه الشيطان كما وقع لعمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه فقدر وي الشيطان عن سعيد بن الجي وقص

الفي

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر ما الفتنك
 الشيطان قط سالك فجا اسلك فجا غيره الجواب اي لما كان صلي
 الله عليه وسلم محمولا من الشيطان ومكروه ومحفوظا من كيدته
 وعذره امتان وسوايسه وشبهه كان اجتماعه به وهربه منه
 سيات في حقه صلى الله عليه وسلم ولما لم يبلغ عمر رضي الله تعالى عنه
 هذه الرتبة العلية والمنزلة المستوية كان هرب الشيطان منه اولى
 في حقه واتقن لزيادة حفظه وامتن لدفع شره على انه يجوز ان يحل
 الشيطان الذي كان يهرب من عمر على غير قرينة امتا قرينه فكان
 لا يهرب منه بل كان لا يقارقه لانه وكل به كغيره
 المحكم بفتح الكاف المشددة المحاكم وهو الفاضي قال تعالى
 فلا ذريتك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم اي برضوا بحكمك
 لهم وعلمهم المحرم ميبين الحوام وهو ما نهي عنه ولم يرخص فيه
 المحلل لما راع الحلال وهو ما اذن في تناوله شرعا
 المحمود هو المستحق لان مجده لكثرة فضائله المحمودة قال حسنان
 ابن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثيه
 فاضح محمود الى الله راجعا يكيه حق المرسلات ويحمد
 وهو من اسمائه تعالى قال حسنان ايضا
 وشق له من اسمه ليحمله فد والعرش محمود وهذا محمدا
 المحيد من حاد عن الشيء اذا عدل عنه وسمى بذلك لانه حاد
 عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامته الى جادة الطريق
 المستقيم وسلك سبيل الدين القيم المحجود تقدم في الاواه وفي
 الصحاح الاحيات الخشوع والتواضع المحجور المبلغ عن الله ما اوجي
 الله اختار اسم مفعول من الاختيار وهو الاصطفا كما في الصحاح
 المختص الدارمي عن كعب الاحبار قال في التطر لا اول من التورته
 محمد رسول الله عبدي المختار لا فطر ولا غليظ ولا سحاب لي بالاشواق
 ولا يجزي بالسبيبة السبيبة المختص اسم مفعول من الاختصاص
 بالشئ وهو الاستبثار به وسمى بذلك لان الله تعالى اختصه لنفسه
 واستأثر به على خلقه ويجوز ان يراد به اسم الفاعل وسمى بذلك به
 لانه اختص بملازمة عبادة ربه واستأثر بزيادة حبه وقربه
 المختص القرآن المستأثر به على غيره ويقال اختصه بكذا واختص
 نفسه بكذا فهو مختص فيهما والقران في الاصل تصد رحو كقران

ورحمان سمي بذلك من بين كتب الله تعالى لكونه جاعاً مع الثمرة كتبه
بل جمعه ثمرة جميع العلوم كما أشار إليها تعالى بقوله وتفصيل كل شيء
وقوله وتبينا لكل شيء وقد خص بالكتاب المنزل على سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وصار له كالحكمة كما أن التوراة لما أنزل على موسى
والانجيل لما أنزل على عيسى عليهما الصلاة والسلام والقراء مع بعض
الحروف والكلمات التي تعنى في الترتيل وليس يقال ذلك لكل جمع لا يقال
قرأت القوم إذا جمعتم المختصين لا تقطع إلا جمع أمة وهي العلامة
والمزاد بها العجزة لأن منها القرآن والمعنى أن آياته لا تبسده ولا تنقطع
بل هي باقية إلى يوم القيامة يتجدد ولا تضل لأن منها القرآن وهو
باق إلى آخر الدهر بخلاف محجزات سائر الأنبياء صلوات الله عليهم وسلم
فإنها انقضت بانقراضهم وطهارة يزيد بسطة في المحجزات هـ
المختص اسم مفعول من تختم إذا أخذ خاتماً وسبأني لهذا من ربه بيان
في أبواب آريته والذي ختم عليه جاعة النبوة كما سبأني بيانه
في صفات حسده الشريف المختص بالعره
المختص بالمجد بضاد معجمة وزن منبر السيد الشريف
العظيم المنيف المخلص العتادق في عبادته الذي ترك الريا في
طاعة الله تعالى اسم فاعل من الاخلاص وهو الصدق وترك الريا
قال الله تعالى يا الله عبد مخلصاً له ديني فأك الاستاذ ابو القاسم
العشيري رحمه الله تعالى الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد
او تصفيه الفعل عن ملاحظة المخلوقين والفرد بينه وبين الصدق
انه التفتي عن ملاحظة النفس والاخلص التوفي عن ملاحظة الخلق
والمخلص لا روي له والصادق لا اعجاب له المذكر قال تعالى
يا ايها المدثر روي الشيخان عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث عن فترة الوحي بيما انا
اشئى او سمعت صوتاً من السماء فرغمت بصري فأذ الملك الذي جاني
حرا على كوسني بين السماء والارض فرغمت منه فرجعت فقلت دثروني
دثروني وفي لفظ زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر فاندثر
وهو اسم مشتق من الخالة التي كان عليها حين النزول والمدثر المتلف
في الدثار وهو الثياب واضله المندثر لأنه من دثر فقلت الساد
الوادعت قال ابو القاسم بن الورد وانما نزل بها المدثر عفت قوله
زملوني لاجل ان هذا النزول يريد به الدثار من البرد الذي يفترى الروع

المختص

لانه كالمحجور فحاطبه بالمعنى المطلوب من ترميله اي يابها المتزمل
المدثر دع هذا الدثار وخذ في الانذار تايبسأله من ذلك الروع وتنشيطا
على فعل ما امر به كما تقول لمن ارسلته في حاجة فتخوف وجلس
في بيته يابها المتخوف امض فيما وجهتك ولو قلت يابها الجالس
في بيته لاستقام لكن بدوه بالمعنى الذي من اجله جلس في بيته
آسن له وامن من خوفه وابلغ في التنشيط له هـ
المدني نسبة الى المدينة الشريفة وسبأني الكلام عليها في ابواب
قضايا مدينة العلم روي الترمذي وغيره مرفوعاً ان مدينة
العلم وعلى يابها والفتو اب انه حديث حسن كما قال الحافظان
العلاوي وابن حجر وقد بسط الشيخ الكلام عليه في كتابيه كحذيب
الموضوعات وفي التكت المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة
وهي الموعظة والتبليغ قال تعالى فقد كرأنا انت تدكر ابي ذر عبادي
يا يائي وعظمت بحجتي وبلغهم رسالاتي المذكور في الكتب السالفة
المرور بتكلمت التوالميم الرجل الكامل المرؤة بالهمز وهي بالامر وتركه
الانسانية قاله الجوهرى وسال رجل لاضف بن قيس عن المرؤة
فقال علتك بالحق الفسيخ والكف عن القيم وقيل ان تصون نفسك
عن الادناس ولا تشبهها عند الناس وقال الامام جعفر الصادق
ه ان لا تطع فتذل ولا تسأل فتثقل ولا تبخل فتشتم ولا تجمل فتختم
وقيل ان لا تعمل في السر ما تستحي منه في العلانية وقيل هي اسم خمار
لكل من الحاسن وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه المرؤة
سروتان مرؤة ظاهرة وهي الرياسة ومرؤة باطنة وهي العفاف
روي الامام احمد وابوداود عن عابسة رضي الله تعالى عنها
مرفوعاً اقلواذ وبه الهيبات عشر اتم الا في الحدود ورواه الامام
الشافعي وابن حبان في صحيحه بلفظ اقلواذ وبه الهيبات زلاتهم
قال الامام الشافعي وذوي الهيبات الذين يقولون عشر اظهم
هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احد هم الرؤة وقال المناور في عشرتهم
وجمات احد هما الصغار والثاني او معصية زل فيها مطيع وسبأني
صلى الله عليه وسلم بذلك لانه ضارها يمكن قال زهير بن صرد
امن علينا رسول الله في كرمه فانك المرؤة ترجوهم وتدخرهم
المرجى ط بفتح الجيم اسم مفعول من الرجاء يعني الامل لانه الذي
يرجوؤ الناس لكشف كربهم وجلاصاتهم واعظها يوم القيامة

شبكة

الألوكة

في فصل العنقا او بكسرهما اسرفا على اي المومل من الله تعالى فصول
شفا عنه في امنه روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة واني لاختيارت
دعوتي شفاعته لامي نبي بامله ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك
بالله شيئا المرفعي الذي رضيه مؤلا ه اي احبه واصطفاة
المرسل بكسر التاء الفوقية اسم فاعل من رتل معانفا وهو الذي يقرأ
القران على نرسل وتوده مع تبين للحروف والحركات قال تعالى ورتل
القران ترتيلا روى الترمذي عن حفصة رضي الله تعالى عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسورة ويزلها حتى تكون
اطول من اطول منها فخذ امزيد بيان في ابواب قرانه صلى الله عليه
وسلم المرحوم اسم مفعول من رحم وتقدم بيان معنى الرحمة
مرحمة روي ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
سرفعا بعثت مرحمه وملهمة ولرا بعثت اجرا ولا ترا عا اي بعثت
رحمة للمؤمنين وشدة على الكافرين كما قال تعالى في حق اعدائهم
اشد اعلى الكفار رحما بينهم المرسل قال تعالى ويقول الذين كفروا
لست مرسلا فل كفي بالله شهيدا الاية وهو مفعول من الرساله
والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضي التسامح في الارسال
بل قد يكون مرة واحدة والرسول يقتضيه التزيظ قال تعالى ويحكم
اي يظهرهم من الشرك ووضرا الاثاما المرسل اصله المترمل فليست التلا
زايا وادجت لانه من ترمل قال تعالى يا ايها المرسل قمر الليل وهذا
مزبد بيان في ابواب بعثته المزمزم يضم الميم الاوي وقع الزاي
التائبة اي المغضول قلبه بما زمزم محاسباتي الكلام على ذلك في ابواب
صفة حسنه الشريف في باب شوق صدره صلى الله عليه وسلم
المُرشد المهادي اسم فاعل من ارشداي دل على طريق الهدى
مرعفة وقع في الصحاح بعثت مرعفة اي مدلا للكفر حتى يلصق
بالرغام وهو بالفتح الترات ثرا شعل في الذل والجزء
المرعفة اسم فاعل من رعب مضاعفا لانه بحث الخلق على طاعة
الحق ويرعبهم فيما عنده من الخير وقوا زيد بن عيل والي ربك فرعب
اي رعب الناس الى طلب مغفرتهم ومحنة مثنونه
مزيل كقمة اسم فاعل من الازالة وهو الكشف والاماطة والقمة
من العور وهو الكروب والشدة واصله الستر ومنه التمام لانه يشتر

منه الشمس وسبي بذلك لا نهج لي ظلمة الشك بنور اليقين واما طرفة
الشرك عن الدين المتين ورفع محب الغنله عن قلوب المتقين
المسبح يسين هملة فبا موحدة فحاهم هلة المهبل المجد اسم فاعل
من التسبيح وهو تنزيه الحق عن اوصاف الخلق واصله المر بسرعة
في الما قال عا وفرق بينه وبين التقديس والتنزيه بان التقديس
تعبيد الرب عما لا يليق به الربوبية والتنزيه تبعيده عن اوصاف
الشرية والتسبيح تبعيده عن اوصاف جميع البرية
المستحب المطيع اسم فاعل من استحبات بمعنى احباب وليست
سينه للطلب بل هو استعمل بمعنى افعل فاك كعب الفتوي
وداع نبي يامن يحيب الى الله فلم يستجبه عند ذاك محيب
ومنه يوم ريد عوكر فتستجيبون تحمده اي فتجيبون ويجوز ان يكون
المستحب بمعنى استحباب فعيل بمعنى مفعول ويسمى بذلك لانه يحب
علتنا طاعته وتلزمنا احبابه اذ اعانا اولو في صلاتنا ولا تبطل باحبابه
مخاسباتي ذلك في الحضاير المستعبد اسم فاعل من العوذ وهو
الالتجاء الى الله تعالى والاستجانة به والاختيار اليه والاستعانة به
قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله واما ينزغك من الشيطان
نزع فاستعذ بالله واستعاذاته صلى الله عليه وسلم عند العزاة وفي
كل وقت من الشيطان وهززه ونفثه ومن شر ما خلق وعند نزوله النار
في السقر معلوم حجات به الاحاديث الصحيحة وذكر بعضهم ان الاستعانة
كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم وحده ثم تاسينا به
المستغفر من غير ما قال تعالى فسبح محمد ربك واستغفره روى
ابن السني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا نعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة يقول ما قيل ان يقول
ستبارب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم وهذا امزيد
بيان في باب استغفاره المستغفر تقدم في الختي
المستغفر اسم فاعل من الاستغفارة وسيتاني واصله مستغفر
قلت حركة الواو الى ما قبلها فقلت يا وهو الذي لا عوج فيه
ينقصه او السالك الطريق المستقيم وهي طريق الحق فلا يجول عنها
وقدم عن الحسن والجالعالية ان الفترات المستقيم في قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم سجدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى
فاستقر كما امرت اي استقم استقامة مثل الاستقامة التي امرت بها



عليه جادة الحق غير عادل عنها اي دأوم عليه ذلك قال الاستاذ ابو القاسم
التشيرفي رحمه الله تعالى الاستقامة درجة بها حال الامور وتماها ه
ويبلغها حصول الخيرات ونظامها واول هذا راجعاً للتقويم وهو
تاديب النفس والاستقامة وهي تقريب الاستزاد وقيل الاستقامة
الخروج من المعهودات ومقارفة الرسوم والعادات والقيام بين
يدي الحق عليه قدم الصديق المسدد اخذته ط من قوله تعالى لتعسا
صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ابي حاتم عن وهب اسدده لكل جميل
المشهور به بضم الميم وسكون السين المهملة اسم مفعول من الاشتر
كما سيأتي بيان ذلك في باب السجود اسم مفعول من سجدته الله
تعالى اي اغناه وادهب شقاوته فهو مشعور ولا يقبل سعد ويجوز
ان يكون بمعنى فاعل كما محبوب بمعنى محبب من سعد كعلم وعبي
سعادة فهو مشعور ومنعود اي حصل له الامن والبركة ،
المشهور بتشديد اللام المكسورة المفوض اليه من غير اعتراض
التوكل على الله تعالى في جميع الاعراض المسبح المبارك باليونانية
او الذي تسمى العاهات فيبرها فاعل اي فاعل او الذي لا يخلص
وسباني في باب صفة قدمه الشريف صلى الله عليه وسلم كان يسبح
القدمين ومعناه انه كان اسم الرجل ليس لرجله اخص فالاحص
قاله مس الارض من باطن الرجل ولذ لك سمي السيد عيسى صلى الله عليه
وسلم تسبحة الصفا وذكر فيه اقوال الاناسب النبي صلى الله عليه وسلم
سبع عشرة الاوّل انه كان لا يسبح داعاهة الابرا وقد كان صلى الله عليه
وسلم كذلك كما سيأتي في المعجزات الثاني سمي بذلك لحسن وجهه والسم
في اللغة الجمل وقد كان صلى الله عليه وسلم من الحسن وكان لا يدانته
فيه احد كما سيأتي بيان ذلك في حسنه الثالث الكثير الخراج يقال
سبحاً اذا جابها قاله ابن فارس الرابع الصديق قاله الاصمعي
الخامس المسبح قطعة الفضة وسمي به لانه كان ابيض مسرباً بحجرة
وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في باب صفة
لونه السادس المسبح السيف قاله المطرز ومعنى السيف وحفته
صلى الله عليه وسلم واوضح لانه سيف الله كما تقدم السابح انه
كان يسبح الارض اي يقطعها لانه كان تارة بالشام وتارة بمصر
وتارة بغيرها او النبي صلى الله عليه وسلم قطع السموات السبع
الثامن لان الله تعالى كان يسبح عنه الذنوب التاسع ان جبريل

ح

سبحه بالبركة ذكرهما ابو نعيم العاصم انه ولد كانه مسح بالدهن وقد
ولد صلى الله عليه وسلم مسروراً محتوناً وقالت حاضنته اما من كان
يصبح رهيباً رجلاً وغيره من الاولاد شعنا قال ابو عبيد واظن المسح
اسم مسبح بالشين المحجمة فعرب المشاور اسم فاعل من المشاورة
وهي استخراج الارباع ما عند اهلها قال تعالى وشاورهم
في الامر وروي ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال ما رأيت احداً اكثر مشورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطه من يدسان في باب مشارته اصحابه المشهور بمحدثين اخره
بأبو حدة الطويل المعتدل للقاعة المشهور اسم فاعل من التشديد
بالعد وهو التكبير والتسميع بعبوبه وبحوزة حجاز ذاله وبه قوا
ابن مشعور في قوله تعالى فسردهم من خلفهم اي فرقمهم عن محاربتك
بقتلهم شرقلة واخلام تكالام تعرض لهم بقدرك بسوا حتى
لا يجسر احد عليك اعطباراً بهم وانعطاطاً بحالهم
الشفيع فتح الفاء الذي يشفع فنقبل شفاعة وهي السؤال
في طلب النجا وزعن المذنبين ويأتي الكلام على شفاعة صلى الله
عليه وسلم في بابها المشفوع ذكره وقال الشيخ رحمه الله تعالى
وله يظهر في معناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاعة لان اسم المفعول
منها مشفع من شفيع قال الشمني هو يقم الميم وفتح
الشين المحجمة والفتاف للشدة وفي اخره حاء مهملة قال ابن دحية
هو بالفاء ورن محم ومعهناه فان الشفع في اللغة الحمد وقال قال
ابن ظفر وقع هذا الاسم في كتاب شعبا ونصه عبيد الذي سرت
به نفسي انزل عليه ولحي فيظهر في الامر عدي ويوصيهم الوصايا
ولا يضحك ولا يسمع صوته في الاسواق يفتح العيون العور والاذان
القمم والقلوب القلف وما اعطيه لا اعط احد مشفق عبيد الله تعالى
حمد اجد يد اتي من اقصى المدينة يخرج البرية وسكونها يهلون
الله ويكبرونه على كل رايته ولا ينعف ولا يغلب ولا يجبل الى الهوى
ولا يدل المتالحين الذين هموا لقصبة الضعيفة بل يقوي القديسين
وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفى اثر سلطانه على
كفته قلت قد اجعت عدة نسخ من خير البشر لابن ظفر فلما رده ضبط
مشقه بالفاء واما فيها نقطتان فوق الحرف وذلك مما يوبد ضبط
الشمي رحمه الله تعالى المشعور اسم مفعول وهو الذي تشهد

شبكة

الألوكة

او ابره ونواهيده وتضر قال تعالى وشاهد مشهود وحكي القرطبي
ان الشاهد الانبياء والشهود النبي صلى الله عليه وسلم قال وبيانه
واذا اخذ الله ميتات النبيين الي قوله وانا معكم من الشاهدين
المشبه بفتح الميم وكسر الشين المجهمة وسكون المشاء التخييه
اخره مهمله اي مشيع الصدر اي باديم من غير تمس ولا نظام من
بل بطنه ومثله سوا قال القاضي ولعله بفتح الميم يعني عربى الصد
مما وقع في الرواية الاخرى المشبه اسم فاعل من اشار عليه اذا صحته
ويبين له الصواب وسمى بذلك لانه الناصح المخالص في قصده
المصاح اسم فاعل من المصاحفة وهي الاخذ باليد قال الامام النووي
وهي عند التلافي سنة جمع عليها ويستحب معها التمشاشنة
بالوجه والدعاء بالعمرة ولهذا امر ببيان في باب معناه صلي
الله عليه وسلم **المشبه** الذي يصرع الناس لغوته من الصرع وهو
الطرح روي البهتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صارع ابا الاسيد
للمجي واسمه كلدية فصرعه وبلغ من شدة ايل الاسيد انه كان يقف
على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه فيمزق الجلد من تحته
ولا يترجرح ولهذا امر ببيان في باب شجاعته صلى الله عليه وسلم
وقوته **المصباح** السراج واحدا غلام الكواكب وسمى به صلى الله عليه
وسلم لانه اضاء به الافاق **المسكات** لان شرط صحتها الايمان به
الصدق بكسر الهمزة والالف اسم فاعل من صدق مصاعفا اذا اذعن وافقاد
لما امر به وسمى صلى الله عليه وسلم بذلك لانه صدق حيريل فيما اخبره
عن الله من الوحي قال تعالى والذي جابا بالصدق وصدق به قيل هو
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لانه جابا بالصدق وامره ولما كان
المراد به هو وانتهم سماع الانبياء بضمهم المصحح واسمائه في الآية فقال
تعالى واولئك هم المتقون وقيل الذي صفة له خروف بمعنى الجمع تقديره
والفرق او الفرق الذي جابا بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون
اولا انه صدق ما بين يديه من الكتاب مما قال تعالى لقد جآكم رسول
مصدق لما نعلم **المصدق** بفتح الدال مبنيا للمفعول لان الله صدقته
فيما اخبرهم به فهو بمعنى ما فرى به في الآية وصدق بضم الصاد
المصدق تقدم في الصادق **المصطفى** هو من اشهر اسمائه
صلى الله عليه وسلم واصله مصنفا لانه ما اخذ من الصفة وهو
الخلوص تحركت الواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفاء وابدلت بالافعال

سنة طالوقها بعد الصاد التي هي احد حروف الاطلاق وتقدم
في باب فضل العرب وفي باب طهارة اسمه الشريف احاديث كثيرة
فيها ان الله اصطفاه على خلقه **المصطفى** اسم فاعل من اصفح اذا زال
الاصفاد واوضح سبيل الرشاد وتقدم في روده في حرف التاء وهو صلي
الله عليه وسلم مفضل للدين يازالة الشرك والطغيان مفضل للخلق
يا هذا **المصطفى** بفتحها مبنيا للمفعول اي المصطفى عليه صلى الله
عليه وسلم **المصنون** الصين تقدم **المصنوع** بمجتمين بوزن
منه السيد الشريف العظيم المنيف المصنوع بضم الميم بفتحها تشبها
الي مصر اخذ اجزاده وتقدم الكلام عليه في ابواب تسميه فايثمة
العرب لا تقول الا ربيعة ومصر ولا تنطق بالعكس اصلا ان مصر
اشرف من ربيعة طلبا للثغرة اذ لو قدمت مصر لتوالت حركات
كثيرة فاخر ليوقف عليه بالسكون **المصنوع** بالهمزة موز اسم فاعل
من اذا اتار وسمى بذلك مجازيا بالصنعا وقد مر الفرق بينه
وبين النور مع مزيد كلام قال كعب يمدحه هي نور يضي له فضل
على الشهب **المطاع** المتبع الذي يدعن وينقاد له اسم مفعول من
الطاعة قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واخذ القولين
في قوله تعالى مطاع ثم امين انه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
المطهر نقله عن كعب ط ويحمل ضبطه بكسر الهمزة اسم
فا عمل لاطه طهر من دنس الشرك ويفتحها اسم مفعول لانه طهر ذاتا
ومعنى طاهرا وباطنا **المحيم** ورد في حديث ابن ماجة السائق
في الاقواء اي المنقاد لربه اسم فاعل من الطوع وهو الانقياد ومثله
الطاعة يقال طاع يطوع واطاع يطيع فهو طابع ومطيع واطعته
فهو مطاع **المطهر** المنصور على من عاداه **المعروف** البر والخير والامسا
اي معروف بالله تعالى اي برة واخسانه واصحاب المعروف
المعروف ذكرها قال تعالى ويعزروه ويوقروه وقال تبارك
وتعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه فاجب الله تعالى تعزيره
وتوقيره واكوائه ومعني يعزروه يحلوه وقيل سوا في تعظيمه
وقيل يعينوه وقرا بزين من العز ومعني يوقروه يحفظوه ومن ذلك
تا اوحيه الله تعالى من خفض الصوت عنده بقوله لا ترفعوا اصواتكم
توق صوت النبي لآيته ولهذا امر ببيان في باب وجوب تعظيمه
وتوقيره **المعصوم** قال تعالى والله يعصمك من الناس ولهذا امر ب



بيان في باب عصمته صلى الله عليه وسلم المعطي الواهب المتفضل
 اسم فاعل من العطا وهو الانالة وهو من اسمائه تعالى ،
 المعظم بالبناء المفعولاي العظيم ومعناه الجليل الشأن الكبير
 السلطان او هو الذي كل شيء ذوانه او النافع المحض مراتب العظمة
 فلا تصور الا في مقام ولا تحيط بكنهه الا وهامه ،
 المعقب قال وكانه يفتح العين ويسر القاف المشددة يعني
 العاقب لانه عقب الانبياء اي جاء بعدهم عا هو الذي يخلف غيره
 فهو بمعنى العاقب يقال تجر معقب اذا طلع بعد اخر او من اعقب
 اذا خلف عقبا لان له صلى الله عليه وسلم وعقبنا باقيا الى يوم
 القيامة وهو اولاد السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنهم ومن خصائصه
 صلى الله عليه وسلم ان اولاد سانه ينسبون اليه كما ينسب الى سبط ذلك
 هناك المعقب بكسر اللام المشددة اي المرشد الخبير والداد عليه
 لدى الدارسي في حديث انا بعثت معلما وقال الحسن رضي الله
 تعالى عنه محله صدق ان طبيعة طهتوا ،
 المعظم كحظ اسم مفعول من التعلم وهو تشبيه النفس لتصور
 للعاني وتوحيها لتدبر المباني والتعليق بتبنيها لذلك يقال
 علمته تعليما وا علمته اعلما يعني واحده في الاصل ثم اختص للاعلام
 بما قاله الرابع بما كان باختيار سريع والتعليم بما كان بتكرير وكثير
 حتى يحصل منه في النفس اثر قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم اي ارشدك
 وهداك وذلك الي ما لم تكن لك به علم ولا سبق لك فيه معرفة
 من حوادث الامور ومنهاير القلوب واسرار الغيوب وامر الدين والاحكام
 وشرايع الاسلام يعلم الله المعان المطهر بدعوتهم من العلانية صد السر
 بالمهمله في حديث علي رضي الله تعالى عنه وصفه الصلوة على النبي ،
 صلى الله عليه وسلم المعان الحق بالحق المعالي الذي رفع عاني
 غيره اسم مفعول من التعليق وهي الرقعة المعظم بالبناء المفعول
 اي صاحب القامة وهو من اسمائه في الكتب السابقة ،
 المعين الناصر والكثير المحونة وهي المعاضدة والمساعدة
 قالت خديجة رضي الله تعالى عنها انك تعين علي نواب الحق
 اي تعاون علي خصم الخير ونسأ عد عليها الغرم بضم الميم
 وسكون العين المجية اي المحب لله تعالى من الغرام وهو الوالوع بالشي
 والاهتمام به المعتم بعين معجزة وتون يخفق مثل الغنيمه وهي

الخبير

الخبير من كل شيء المعاني المحسن المتفضل اسم فاعل من الاعنا وهو
 الاحسان والتفضل ما يذفع الحاجة قاله تعالى وما نقموا الا ان يوصوا
 اغتلمهم الله ورسوله من فضله وفي هذه الاية ما فيها من تشريف
 النبي صلى الله عليه وسلم وتكظيمه والتشبيه على علو مقامه وعظ
 شأنه حيث ذكره معه في ايصال الصنيع الي عباده وجعله غنيا
 لهم بما فتح علي يديه واهاه من المغام المفتح الذي يفتح به المغلق
 مفتح لانه اول من يفتح له صلى الله عليه وسلم ،
 المقدم بالحاء المحبة كعظم الموقر المعظم في القصد والمهاب في العيون
 وليس الراد فخامة الحسرة وعظم الجثة المقضال ضيعة مثالفة
 من الافضال وهو الجود والكرم الفضل قاله ط يحتمل ان يكون
 بوزن المكرم من افضل يفضل فيكون بمعنى الذي قبله بوزن القدس
 اي الفضل على جميع العالمين عا اي المشرق على غيره اسم مفعول
 من التفضيل وهو التشريف والتكريم وسمي بذلك لان الله تعالى
 فضله على سائر البرية وخصه بالرتب السنية المبلغ بالجيم كعظم
 اي مقام الشنايا وهو المتباين الاثنان وان بنيت هذا
 الوصف من افعال فلا بد من ذكر الاستنان فنقول محار في التاموس
 افعال الشنايا المفتح اسم فاعل من الفلاح وهو الفوز والبقاء ،
 المقصد بكسر القاد المهملة المشتق اسم فاعل من الاقتصاد افعال
 من القصد وهو استقامة الطريق او العدك يعني فنا النبيين
 ذكره شيخنا ابو الفضل بن الخطيب المقدس يفتح الدال سناه الله تعالى
 بذلك في كتب انبيائه ومعناه المطهر من الذنوب المبر من العيوب
 او المطهر من الاخلاق السنية والاصاف الذميمة واهل التقديس
 التطهير والبعد يقال قدس في الارض اذا ذهب فيها ومن اسمائه
 تعالى القدوس وهو المطهر مما لا يليق به من النقايس وسميت الحدوث
 المقدس بكسر اللالاي المطهر من اتبعه من ارجاس الشركه ،
 المقدم بفتح الدال ضد المؤخر اسم مفعول من قدم المتعدي وسمي
 بذلك لان الله تعالى قدمه على غيره من الانبياء خلقه ورتبه
 وشرفا وما احسن قول لا بوضيري في سيات فقة الاسترا
 ه ، وقد متك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
 المقدم بكسر الدال اسم فاعل من المتعدي لان امته قدمت
 بسببه اي فضلت على غيرها من الامم وشرفت من القدم

المقري بالله الذي يقري غيره القرآن روي مسلمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يبي بن كعب رضي الله تعالى عنه امرني ان اقرأ
عليك القرآن اي اعليك كما يقري الشيخ على الطالب ليفيده ،
لا يستعبد منه وفيه معقنة لاني رضي الله تعالى عنه ،
المقسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسماء تعالي ومعناه
القادر في حكمه المنصف المظلوم من الظالم المقسط
المقصود قال تعالي عن نقص عليك احسن القصص ،
المقفي يضم المير وفتح القاف وكسر القاف المشددة سبق في حديث
حديثه في الباب الثاني ومعناه الذي ليس بعدة نبي كالعاقب
وقبل المتبع آثار من قبله من الانبياء المقوم بالفتح المستقيم اسم مفعول
من التقدير وهو الاستقامة او بمعنى القير قبل المترات ،
معم السنة هو اسمه في التوراة والزبور ففي حديث عبد الله بن عمرو رضي
تعالى عنهما اولن يقضه الله تعالى حين يقويه الملة العوفا
بان يقولوا لا اله الا الله وفي رواية ولا يذهب حتى يقرب السنة العوفا
وفي الزبور قال داود صلى الله عليه وسلم اللهم انبت لنا محمد ايقوم
لنا السنة بعد الفترة والسنة الطريقة والملة الدين ومعناها
واحد ومعني اقامتها اظهر الاسلام وسبق الكلام على ذلك في الباب
من ابواب فضائله السابقة على مولده ،
المكتفي بالله اي الذي اسلم اموره اليه وتوكل في كل الاحوال عليه .
المكرم بتشديد الراء مخففا قال لان كان اكرم الناس جلوسه
المكفي ، المطرف فتح الام مشددة اسم مفعول بمعنى المخاطب فان في حديث
العزاج انه صلى الله عليه وسلم سمع خطاب الحق تبارك وتعالى ،
مما سياتي بيان ذلك فان قيل فاذا ثبت انه صلى الله عليه وسلم
مكلم وقام به هذا الوصف فلم يثبت له من الكلام اسم الكلم كما اشق
لموسى صلى الله عليه وسلم اجيب بان اعتبار المعنى قد يكون ،
فالتصحيح الاشتقاق كما ضم الفاعل فيظهر بمعنى ان كل من اقام به
ذلك الوصف اشق له منه اسم وجوبا وقد يكون للترجيح فقط
كالكلم والقارورة فلا يطرد ولا يثبت فلا يلزم في كل من اقام به
ذلك الوصف ان يثبت له منه كما حققه القاضي عاصم الدين ،
المكي نسبة الى مكة المشرفة امر شرف بلاد الله تعالى وتنفذ الام
على ذلك في باب اسمائها المكين اخذه جماعة من قوله تعالي ذي

207

قوة عند ذي العرش مكين وهو فعيل من الكانة اي ذومكانة عظيمة
عندخالقه **اللاهي** تشبته باللاحمر وستاتي ،
الملاذ بالذال المعجمة قال ابو طالب يمدحه صلى الله عليه وسلم
يلوذ بما هلك من الهاشم فهم عندهم نعمة وفواصل
الملي يضم الميم وفتح اللام اخره مؤخدة وهو المطيع او الخالص او الجيب
من فاعل من لي يلبى يلبية اي اقام على طاعة ربه الباطن بعد الباب
او اخلص فيها من قوتهم حسب الباب كغراب اي خالص واجابة بعد
احابة واوجب من قوتهم امرأة مليبة اي محبة لزوجها او جعل تجاهه
وقصده اليه من قوتهم رادي تلب داره اي تواجهها ،
المليح بالجيم هموز الملاذ **الملمحة** بفتح الميم المعركة واحدة الملامح
ساخوذة من الحمة الثوب لاشتباك الناس في الحرب واختلاطهم ،
كاشتباك الحمة بالسنة وقيل من اللحم لكثرة لحم القتلى في المعركة
وسمي بذلك لانهم بعث بالسيف والجهاد **المليح** القرات اي الملقى
لما يلغاه على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام من القرآن وغيره
من الوحي على امتدادي المبلغ ذلك اليهم او بمعنى المتلقى اي المتصدى
لساعة حين ينزل قال تعالي وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم
عليم اي يلقى اليك وحيا **المليح** فضيل من الملك يضم اليه ويكثرها
مما سياتي من ان تزيادة البنات تدل على تزيادة المعنى وهو من اسماء
تعالى ومعناه في حقه تعالى القادر على الاجادة والاختراع وهو
صاحب الامور المتصرف في الجمهور **المملك** بكسر اللام وهو الذي يسوس
الناس ويدبرهم امورهم وهو ذو العز والسلطان وهو من اسماء تعالي
ومعناه في حقه تعالى المستغني في ذاته وصفاته عن الكون وموجوداته
وليس يستغني عن وجوده احد من مخلوقاته وقيل هو القادر على
الاختراع والابداع من العدم الى الوجود **الملي** باللام هموز الغني بالله
عليه واله الحسن حكمة وقصاه **الممنوع** . **الممنوع** الذي له منعة اي
قوة تمنعه من الشيطان وحقبه من الاعداء والذي منعه تعالى من الاعداء
وحماه من السود والرد **المنادي** بكسر الدال المهملة الداعي الى الله -
تعالى والي توحيدده قال الله تعالى ربنا اناسمنا مناديا ينادي
للانبياء قال ابن جزيق هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
ابن ابي حاتم **المنازي** نفع الدال المهملة اي المدعو اليه تعالي ليكنه
الاسم على لسان جبريل صلى الله عليه وسلم **المنجيب** بالجيهم

المنصهر بالحق المعجزة كالمعنى المختار المنجيب
 المتجدد المعين المنصور والمرقع القدر اسم فاعل من اجرد اذا ارتفع واعان
 المنجيب قال ابن اسحاق هو اسم في الانجيل ومعناه بالستر ياتتة محمد
 وضبطه الايام السمي بضم الميم وسكون النون وفتح الحاء المهملة وكسر الميم
 جدها نون مستندة معنولة والفتحة والفتحة انما بفتح الميم
 المنذر قال تعالى انما انت منذر وهون الحضر الخاص اي ليس بقادر
 على هداية الكفار وليس من الحضر العام لانه عليه الصلاة والسلام له
 اوصاف اخرى لا يشارة وهو وصف من الانذار وهو الايلاخ ولا يكون
 الا مع تخويف القوم عليه . المنصف بضم الميم وسكون النون وكسر
 الصاد المهملة العادل وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس انصافا
 المنصور المؤبد اسم مفعول من النصر وهو التأييد
 المنقذ ينون ففان قد ال معجزة اسم فاعل من الانتقاذ وهو التخليص
 من ورطة الشدايد وسمي بذلك لانه ينقذنا بالسفاعة يوم القيامة
 قال حسان رضي الله تعالى عنه يرثيه
 يد له على الرحمن من يقندي به . وينقذ من هول الخرابا ويزشده
 واتاقوله تعالى اخانت تنقذ من في النار فالمراد انك لا تنقذ
 على نقاذ من يستحق العذاب وان اجتهدت في دعائه الى الايمان
 من الله قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
 من انفسهم وانما خصهم بالذكر لانهم المتفعلون بمعنائه ووجه المنه به
 علمهم انه لما بعث سهل احد ملايحي عليهم اخذه عنه
 النبي تقدم في الاداء وهو اسم فاعل من الانابة وهي الافعال علي
 الطاعة والفرق بينه وبين التائب والاذاب ان التائب من رجع عن
 المخالقات خوفا من عذاب الله تعالى والنبي من رجع عنها حيا
 من الله والاذاب من رجع تعظيما لاذناب المحموده ويقال الانابة
 صفة الاوليا والقربين قال تعالى يجابئب منيب والنوبة صفة
 المؤمنين قال تعالى وتوجوا الى الله جميعا ايها المؤمنون والاية صفة
 الانبياء والمرسلين قال تعالى نعم القصد انه اواب .
 المنير اسم فاعل من انا راد اذا اصنا اي المنور قلوب المؤمنين بما جاء به
 القرآن بالفتح الذي يهابه الناس اي يخافه لعظم راسه وسلطانه
 اسم مفعول من الهيبة وهي الخوف والوهبة قال في الاخيا الهيبة
 خوف معتدرة . والتعظيم فهي اخص من الخوف لوجوده

بدون

بدون التعظيم كالخوف من المقرب وخوها
 بدون الخوف من سلطان معظم وسمي بذلك لانه كان من مهابة
 انه . اذ كان بينه وبينهم مسيرة شهر جابوا وفزعوا
 منه ولهذا يزيد بيان في الحضايب **الهاجر** لانه هاجر الى مكة
 الى المدينة ولهذا يزيد بيان في ابواب هجرته المهداه بضم الميم
 وقع الدال اسم مفعول من اهدى الشيء يهديه فهو مهدي قال
 صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة **المهدي** بضم الميم وكسر
 الدال اسم فاعل من اهدى بمعنى هدى وهو المرشد والدال على طريق
 الخير قال تعالى ويهدك صراطا مستقيما وقال حسان رضي الله تعالى عنه
 جزعا على المختار اصبح تاويا يا خبير من وطى الثرى لا يعبد
المهدب بالهمزة المظهر للاختلاف الخالص من الاكدار اسم مفعول من الهدى
 وهو الخلوص انينا المهيم قال ياستاه به عمه القياس في الابيات
 التي امتدحه بها ومنها حتى احتوي بيتك المهيم قال ابن قتيبة
 قوله حتى احتوي بيتك المهيم من ط وقد ورد سميته به في قوله
 تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يدي من الكتاب
 ومهيما عليه **روي** ابن جوير عن مجاهد قال ومهيما عليه
 محمد صلى الله عليه وسلم موتمن على الفزان قال ابن جرير وتاويل
 الكلام على هذا وانزلنا الكتاب مصدقا لكتب قبله مهيما عليه
 فيكون مصدقا حال من الكتاب ومهيما حال من الخطاب التي
 اليك وهي كتابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عايد على الكاف
 ط . وعليه في الآية لفت ونشر مرتب فصدد في الحال الاول
 راجع الى الكاف في اليك ومهيما الحال الثاني راجع الى الكتاب
 المفعول الثاني عا ونوقش ابن جرير في ذلك يانه معطوف على مصدقا
 الذي هو حال من الكتاب لامن الكاف والاقبل مصدقا لما بين يديك
 وحمل ذلك على انه من قبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة بعيد
 من نظير القران كما قال ابو حنيفة لكن جواز ان عطية ان يكون مصدقا
 ومهيما حالين من الكاف ولا يختص هذا بقرآنا مجاهد مجاز عن
 ابن جرير بل ياتي على قراءة الجمهور لفظ مهيم عربي عند الاكثر وهو
 بكسر الميم الثانية اسم مفعول من هيم هيم هيم فهو مهيم اي مراقب
 كما قرأه الجمهور الآية مهاوه على هذه اصلية وقيل انما تبدل
 من هزة واسمه ما امن رمزتين اسم فاعل من امن فابدلت

من

الثانية يكرهه اجماع هزتين في كلمة وقلبت الاولى هاء الاخذ يخرجها
وضمف بانها نظف لاحاجة اليه مع سماع ابنة يلحق بها قال علبت
وقول من قال اصله مؤمن بتصغير مؤمن اسم فاعل من امن بمعنى
صدق قلبت هزته هاء اري باطل لان اسما الله تعالى وما في معناها
من الاسماء العظيمة لا يناسبها التصغير لانها في التعظيم او بقبحها
سينت اللفظ كما قري بمجاهد وابن محيصن في الآية وهذا
الاسم من اسماء الله تعالى ومعناه الشاهد والحافظ وقيل الرقيب
وقيل الغائب على خلقه وقيل المؤمن وقيل الامين والنبى صلى الله عليه
وسلم مهيمن بالمعنى الاول والرابع والخامس
المورود هو صفة اسم فاعل من الورد داي الذي يرد الناس نحو صفة
يوم القيامة وسيا في الكلام عليه في الحصابين وفي ابواب بعثه وحشره
الموصل قال عاهوا اسمه في التوراة ومعناه مرحوم
الموتى جوامع الظوايغ في الكلام على ذلك في الحصابين
الموتى لصفه سباني الكلام على الوحي في ابواب البعثة
الموتى قال تعالى النبي اذنى بالمؤمنين من انفسهم روى البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اذنى به
في الدنيا والاخرة فمن ترك ما لا فلعصبيته من كانوا فان ترك ديناً
او منياً عافا لبياتي فانا مولاه قال ابن الاثير الموتى يقع على
سنة عشر معنى الاقرب والمالك والسيد والمعنى والمدعى والناصر
والحبيب والبائع والحال وابن العم والمقبيل والحليف والقبيل والمهر
والعندة والمنعم عليه والمعنى وكل من ذل امره او قام به وهو مؤله
ووليه قال واكثر هذه المعاني حبات في الاحاديث فيضاف كل معنى
الى ما يليق به والابن تصد الخيل والسيد والناصر والمحب
وهذا الاسم من اسماء الله تعالى ويؤيد على هذه المعاني المالك
موزمود قال هو اسمه في صحف ابراهيم صلى الله عليه وسلم
المعظمة ما يعطى ويند كريمة من الوعظ وهو كما مر عن الخليل التذكير
بالخير مما ترق له القلوب وسمي بذلك لان الله تعالى وعظ بمجته
الساد حيث جعله ولنا على اقتراب يوم التناد الوقت ذو الحكم
والرزاق وقد كان صلى الله عليه وسلم اقر الناس في مجلسه لا يكاد
يخرج شيئا من اطرافه وتقدم في المعز الموقن اسم فاعل من ايقن
الامر وييقنه واستيقنه اذا فهمه وثبت في ذهنه وارتفع عنه

الشك

209

الشك قال الرابع وهو اعلا من المعرفة والدراسة ولانه من صفات العلم
قال تعالى علم اليقين خلافا لما فلا يقال معرفة اليقين ولا دراية اليقين
وسمي صلى الله عليه وسلم بذلك لانه عقد قلبه بتوحيد الله تعالى
والعلم به وبصفاته والايان بذلك وبما وحي اليه على عاينة المعرفة
ووضوح المعرفة واليقين وانتفا الشك والريب في شئ من ذلك
والعصمة في كل ما يصاد المعرفة او ينافيها وهذا كما قال القاصي
ما وقع عليه اجماع المسلمين قال هو اسمه في التوراة
الميزان قيل في قوله تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان
انه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حكاة الامام محمود بن حمزة الكرمي
في عربيته فان قيل كيف يصح عطفه على الكتاب المنسوب بانزل
قال جواب هو قوله تعالى فدا انزل الله التكم ذكر امر سؤلا
الميسر المسهل للدين اسم فاعل من اليسر ضد الخسر وهو السهولة
روي سنن من جابر رضي الله تعالى عنه في حديث تخيره
سأره صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله بعثني مبسرا وقال
عاشرة رضي الله تعالى عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين الا اختار اليسرهما الميسر بفتح التحتية كعظم المقصود
اسم مفعول من التمر وهو القصد واصله التمدد والتوخي من قولهم
بميتك واميتك وسمي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
الخلق يوم حياهم يوم القيامة ونقصند جاهه لنيل السلامة
حرف التوت التاب اسم فاعل من التيد لم يكون التاب
وفتحها وهو القا الشك وطرحه لقلبة الاعنداد به قال الله تعالى
فانيد الهم على سواي ارجع فندهم على طريق مسدود بان تظهر لهم
نيد الهدى بحيث تعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تناجزهم
بالحرب وهم ينوهمون بها الهدى لان مثل ذلك خيانه
الناجز المنجز او عد اسم فاعل من جز الوعد كما تجز اذا وفي به
ولو خلفه وكانه صلى الله عليه وسلم من ذلك بمكان
الناس قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اناهم الله ر
من فضله روى عند بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في الآية قال الناس في هذا الموضع النبي صلى الله عليه
وسلم وروى ابن جرير عن مجاهد رضي الله تعالى عنه وسمي
صلى الله عليه وسلم بذلك من تسمية الخاص باسم العام لانه اعظمهم

واجابهم او لجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة الناصحة اسم فاعل
من النسخ وهو لغة ازاله شئ بشئ يعقبه ومنه نسخ الظل الشمس وعكسه
واضطحا كما رفع الحكم الشرعي بخطاب سمي به لانه صلى الله عليه وسلم
نسخ بشريعته كل الشرايع ومن قران المحتا وفي الاصول ان الشرع
من قبلنا ليس شرعا لنا مطلقا ولولم يردنا نسخ له وقيل اذ لولم يرد
شرعنا نسخ له فهو شرع لنا قاله وسعت شيخنا شيخ الاسلام ابا زكريا
المنذوي رحمه الله تعالى بقوله في تفسيره هذا القول الذي يجب
اعتقاده ان شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم سبخت كل الشرايع
مطلقا ولا يمتري بذلك ومن قال شرع من قبلنا شرع لنا اذ لم يرد
ناسخ فعناه انه شرع لنا بقدر شرعنا له لا انا نتبعه ون بالشرعية
الاولي تنبيه وصف الله تعالى بنفسه بالنسخ في قوله تعالى ما نسخ
الناسك العابد اسم فاعل من الناسك وهو العبادة .
الناشر المظهر للشئ بتدليله اسم فاعل من النشر وهو البسط ومنه نشر
الصحيفة والحديث والسخار وسمي به صلى الله عليه وسلم لانه نشر
الاسلام واظهر شعائر الاسلام او بمعنى الخاسر وقد تقدم .
الناصب ذكره قال ويحتمل ان يكون بمعنى المنيح لاحكام الدين
من النصب بضم النون وفتح الصاد المهملة وهي العلامات في الطريق .
لخصني بها او القبول من الاسلام من نصبت الشئ اذ اقبله ويحتمل
ان يكون مأخوذا من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي اقبل في الدعاء
والتضرع الناصب المرتفع يقال رجل ناصب اي مرتفع الخناصب
المتدرا والناصب المحرب اي المقيم لها والمجاهد المجدد الطاعة
قاله تعالى فاذا فرغت فانصب اي فاذا قضيت صلواتك فاجتهد
في الدعاء قال ابن عباس وعن الحسن فاذا فرغت من جهادك
فاجتهد في العبادة ولما عددا لله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
تعمد الساقطة ووعده الانفة من استراخ المتدرو وضع الوتر واعتقل
العسر بالنسر اي غيره لك حثه على الشكر وحسنه على الاجتهاد في
العبادة والنصب اي كد النفس فيها واعقبها باخري وهلم جرا .
الناصر مأخوذ من قول الانبياء لثمة الاسرا مترجما بالنبى الامى الذي
بلغ رسالته به ونصح لامته قال الامام الخطابي رحمه الله تعالى
انصححة كلمة يعبر بها عن جملة ارادة الخير المنصوح له وليس يمكن
ان يعبر عنه بكلمة واحدة بخصوصها ومعناها في اللغة الاخلاص

فقال

وقاك غيره النصع فعل الشئ الذي به الصلاح والسلامة ماخوذة من
النصاع وهو الذي يجاط به الثوب وقال اخر النصع سد ثلم
الراى المنصوح ماخوذ من نصح الثوب اذا خاطبه قاله في النهاية
اضل النصع الخلوص يقال نصحت العسل اذا خلصه من شمعه
فكأنه شهبو فعل الناصع فيما يتخراه من صلاح المنصوح له وخلصه
من العسل يتخلص العسل من الخلط ناصر الدين بالاضافة اي مانسه
ومنقده من طعن الكفرة للجاحدين والحقرة المعاندين والمردب
وجمعه نصر اكلار وعلما والدين مصانفا اليه في الاصل الطاعة
والجزا والملة والهمة والشريعة والمراد به هتاد بن الاسلام
وهو اشرف الاديان قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال
تعصم هو تخصيص المي سابق لذوي العقول باختبارهم
المخوذة الى الخير بالذات الناصر بالاضاد المعجزة الساقطة
الحسن من النضارة وهي الحسن والرونق الناطق بالحق .
الناظر من خلقه بفتح النون من موصولة بمعنى الذي .
ونصب خلفه على الطرف اي ينظر الذي يكون وراه او يكسرها
فتكون من حرف جر لا يتد او خلقه بالكسر متعلما اي يبصر من
ورايه كما يبصر من امامه وهذه امر يدعيان في باب عيبته
وفي الخصابص الناه اسم فاعل من النهى والزرجر عن الشئ والامر
وتقدم في الامر النبي ياتي الكلام عليه في ابواب البعثة
نبي الرحمة بمهلتيان رجوع النفس بعد الاعيا والتعب وسكونها
او التسهيل سمي بذلك لانه اراح امته من الشرك نصب الشرك
اولا نه خفف تبشيعته ما كان مشددا في شريعة غيره من التكليف
الساقطة كقتل النفس في التوبة وفرض موضع الخجاسة لطهارة الخجل
الي غير ذلك نبي الرحمة تقدم تفسير الرحمة .
النبي الصالح في حديث العزاج ان الانبياء والملائكة فالوايه
للمد مرحبا بالنبي الصالح وتقدم الكلام على الصالح في الصاد .
نبي لآخر . نبي الاسود اي الاسن والجن والعجم والعرب .
نبي التوبة وهي الرجوع والانابة وقال سهل في ترك التوبين
وقال امام الحرمين اذا اصبغت الي العبد اريد بها الرجوع من
الزلات الى التدمر عليها واذا اصبغت الي الرب تبارك وتعالى .
اريد به رجوع نعمه والاية نبي الحرقين اي مكة والمدينة

نبي زمرم تقدم الكلام على زمرم في ابواب فضائل البيت الشريف
 في المرجحة تقدم في الرحمة في الحجمة في الحجمة الحرب وموضع القتال
 ما خوف من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كما اشتباك لحمه الثوب
 بالسند او قتل هو من كثرة حوم القتلى فيها وتعني نبي الحجمة نبي
 القتال وهو كقولهم الاضربعت بالشفيف .
 نبي الماحر جمع الحجمة وسبق بيانها .
 الشبانون فوحدة موز الشان والخطب الجسم قال تعالى
 عمر يتسألون عن النبي العظيم فيل المراد القرآن وقيل النبي صلى الله
 عليه وسلم الحجمة معروف وسمي به صلى الله عليه وسلم لانه
 لعندي به السالك في طريق الايمان فماله يدي بالبحر قال
 الامام جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه وعن ابيه في قوله تعالى
 والبحر اذا هوى محمد صلى الله عليه وسلم وهو به نزوله لئلا الاسرا
 البحر الثابت المضي الذي يقب بنوره وامناه ما يقع عليه
 السلمي في تفسير قوله تعالى البحر الثابت هو محمد صلى الله عليه وسلم
 الحبيب الكريم الحبيب او المنتخب المختار
 التبعيد بالجيم الدليل لما هو والشجاع المتأني فيما يعجز غيره فصيل
 بمعنى فاعل من جحد ككرم مجادة وعده فهو يجده ويخذه ويخذه يحرك
 ككثف في الله قال الراغب النجى المنجى ويقال للواحد والجمع
 قال تعالى وقربناه جيتا وخلصوا او انجيت فلانا استخلصته
 لسرى وتاجسته سائرته واصله ان جعلوا في جوة من الارض وقيل
 اضله من الجاه وهو ان يما وتعلم ما فيه خلاصه وان تخوسرك
 من يطلع عليه الندب بنون متوحدة فدالمه ساكنة فوحدة
 النجيب الطريف وحده تدوب ونديا التدير فصيل بمعنى فاعل
 وهو الخوف من عواقب الامور وبينه وبين الرسول عموم من وجه
 لاجتماعها في مخبر عن غيره بما يخاف منه وانفراد الرسول في مخبر
 عن غيره بغير خوف وانفراد التدير في المنتد عن نفسه بما يخاف
 منه وسمي صلى الله عليه وسلم بذلك لانه يخوف الناس العذاب ويخبرهم
 من سوء الحساب وقد يسمي بذلك كل مبلغ لاختصاصه شرعية كما قال
 تعالى فلما قضى ولو الى قومهم متدريين وقد يسمي ذلك رسولا
 ايضا قال تعالى ومبشرا وندبرا اي مبشرا للطابعين وندبرا للعاصين
 التيسيب ذوالسبب العريق من النسبة وهي الاشراف من جهة

خيابو

انظر

اخذ الابوين ونسبه صلى الله عليه وسلم اشرف الانساب وتقدم بيان ذلك
 التصحح فعيل بمعنى فاعل من التصحح النعمة بكسر النون الحالكة
 الحسنة وبنو النعمة بالكسر بنو الحالكة التي يكون عليها الانسان
 كالجلسلة والنعمة التثني وبنو النعمة من الفعلة كالضربة والنور
 للجنس يقال للفقيل والكثر والانعام ايضا للاحسان الخال غير
 ولا يقال الا اذا كان الموصل اليه من الناطقين فانه لا يقال انعم
 فلان في قوسه نعمة الله روي البخاري عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهم في قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قالهم والله
 كفارا قرين قال عمره قرين ومحمد نعمة الله وروي ابن جرير
 وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
 النعمة هنا الحمد صلى الله عليه وسلم يعرفون انه نبي مرسل
 النقي الخالص من الادن المنزه عن الارحاس من نقي بالكسر
 فهو نقي اي نظيف النقي ذكره جماعة اخذوا من قوله صلى الله عليه
 وسلم لبي التجار لما ماتت نعيمهم ابو امامة اسعد بن زرارة وقالوا
 له يا رسول الله اجعل لنا رجلا ملكا فقال هضمتم اخواني وانا
 نقيمكم ومنها اقول احدهما الشهيد على قومه والثاني الامين
 والثالث الغمين واصله في اللغة النقي الواسع فنقيب القوم هو
 الذي يقب عن اخوانهم فيعلم ما خفي عن النور قال تعالى قد
 حاكم من الله نور وكتاب مبين قال جماعة النور هنا سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم قال تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره
 كشكاة قال ابن عباس فيما رواه ابن مردويه وابن عمر فيما رواه
 الطبراني وسعيد بن جبير فيما رواه ابن جرير وابن ابي حاتم
 وكعب الاخير فيما رواه ابن جرير المراد بالنور هنا سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم وروي ابن جرير وابن المنذر ان ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهم سأل كعبا عن تفسير هذه الآية فقال
 مثل نوره كشكاة هي الكورة ضربها الله تعالى مثلا لقلب محمد صلى الله
 عليه وسلم فيها مصباح الضياح قلبه في زجاجة الزجاجه صدره
 كانهما كوكب دري شبه صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالكوكب
 الدردي وهو المعنى يكاد زيتها يضي يكاد محمد يتبين للناس
 ولوله يتكلم كما يكاد الزيت يضي بلانار وروي الطبراني وابن عساکر
 عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ما قال المشكاة جوف النبي صلى الله

الشجاع والسخي الهين بفتحها وسكون التختية مخفف هين .
بوزن سيد السالكين المسد فيل من الهون وهو بالفتح السكينة
والوقار وبالضم وهو التهولة تعينه واوقالا لابي الاعرابي العرب
تمح بالهين الذين يخفون وتدم بهما مشغلين علول ذلك تكون
المثقلين يدلان على كثرة اللين والسهولة المقضي ذلك الى ارتكابها
فيما يطلب فيه القلظة والسندة كما قال تعالى واعلمظ عليهم أشدا
على الكفار بخلاف المحققين فانهم لا يقضيان ذلك وانما يدلان
على مضو لا ضل الوصف وذلك يحصل بان يأتي بهما في محلها كما قال
تعالى واخفص جناحك للمؤمنين رحما بينهم ولان المخفف من
الهون يعنى السهولة والمثقل من الهوان وهو الذل والمهانة
حرف الواو والوحى بالجيم العالم والحقى اسم فاعل من الحدة
وهي الاستغناء وهو من اسمائه تعالى ومعناه العالم والحقى الذي
لا يفتقر وكل احد الى مغرورقه ينشطر الواسط قاله في الصحاح
فلان وسيط في فومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم تحلا والواسط
الجوهر الذي وسط الفلاذة وتقدر بيان شرف نسبه طر الله عليه ولم
الواو اعد اسم فاعل من الوعد وهو اذا اطلق كان في الخير والوعيد
في الشر لا يفرينة على حده البشارة والندارة الواو اسم الجواد الكثير
العظام من الوسم مثله الواو والسعة وهي الحدة والطاقة وهو من اسمائه
تعالى ومعناه المحسط بكل شئ او الذي وسع رزقه جميع خلقه او الذي
وسعت رحمته كل شئ او المعطي عن غنى والعالم او الغنى
الواو اصح المنزل والقاطع اسم فاعل من الوتم وهو اعز من الحظ قال
تعالى ويضع عنهم اصرهم اى يزيله ويقطعه والاصر الثقل الذي ياصر
صاحبه اى يحمله عن الحركة وهو مثل ثقل كليف نبي سرا نك
وصعوبته نحو استراط قتل النفس في صحة التوبة وقطع الاغصان
الخاطبة كما سياتي في الخصايب الواو اعط قال تعالى قلنا اعظمكم
بواجده قال ابن فارس والوعظ التحريف وقال الخليل هو الندكبر
بالخبر وما يرف له القلب وقال الجوهرى هو النضج والندكبر
بالعوائف الواو بمعنى الوزم فوهو وهم واى تمام ونهى
صل الله عليه وسلم بذلك لهما خلقنا وخلقنا ورحمنا انه على
غيره عقلا قال حسنان رضي الله تعالى عنه مدحه
واق وماض شهاب يستشابه بدر انار على كل الانا جميل

الواو

المسواى المالك والملك او الحاكم اسم فاعل من الولاية وهي بالكسر فقط
الامارة والشريف القريب من معالى الامور من الولا بمعنى القرب كالولاية
بالكسر والفتح وهو من اسمائه تعالى والمعنى ماسره
الموحدة والوجهة والحاء عند الله تعالى الورع بكسر الراء التقي
اسم فاعل من الورع وهو اتقا الشبهات يقال ورع الرجل ورع بالكسر
فيها ورعنا ورعة فهو ورع اى متق وقال ابن موسى الورع الخروع
من كل شبهة ومحاسنة النفس مع كل طرفة ولهذا مزيد بيان في باب
ورعه الواسع بالمهملة وتحتة كما مير الحسن الوجه الجليل
الوسيلة ما يتقرب به ويتوسل الى ذي قدر وهو صل الله عليه وسلم
وسيلة الخلق الى ربهم الواسع بالمهملة الخليفة القائم بالامر
من بعد غيره سمي بذلك صل الله عليه وسلم لانه قام بامر التبليغ
والرسالة من بعد عيسى صلى الله عليه وسلم الذي يشربه واحب
برسالته ومحض على اتساع الواسع الكامل الخلق التام الخلق
وهو فصل نبالغة من الوفا وكان صل الله عليه وسلم او في الناس
بالعهد واقامه ذمة وتقدم قول القاصي في الامر وفي حديث
خرق قوله لاي شفيان قبل يخرق قال لا وهذا الاسم من اسمائه تعالى
وفي الفصل اى موليه وهو الاحسان والبر
الواو الناصر والواو المتولي مصالح الامة القام لها قال تعالى
انما وليكم الله ورسوله والمجتبى والمنتصف بالولاية وهي عبارة
عن كشف الحقائق وقطع العلائق وتصرف في باطن الخلاق قال
المشهورى الواو له معنيان احدهما فصل يعنى مقبول وهو من يتولى الله
تعالى اموره ولا يظلمه الى نفسه خطه الثاني فصل يعنى فاعل وهو
الذي يتولى عبادة الله وطاعته فيجر بها على التواو ولا يحل بينهما
عصيان وهو من اسمائه تعالى قال عز وجل وهو الواو الحيد وقال
تعالى الله ولي الذين امنوا اى يتولى نصرهم ومعونتهم وكفايتهم ومصالحهم
الوهاب صيغة مبتاعة من الهبة وهو بدل المال بغير عوض يقال
وهبت هبة وموهبا ولهذا مزيد بيان في باب كرمه وجوده
صل الله عليه وسلم وهو من اسمائه تعالى ومعناه الذي يعطي على
قدر الاستحقاق ولا يعيظ ماله عينه من كثرة الانتاق
حرف الواو اليتيم اسم مفعول من اليم وهو انقطاع
الولد قبل بلوغه عزاجه بموته ويؤتى بالحيوانات من قبل الام وكل

تنفرد بينهم بقبال درة بيته تبيينها ان قد انقطع مادتها التي خرجت
 منها وقد قيل بذلك في الآية والمعنى عليه الرجم ك واحد في قرين
 عدم النظر فيهم **س** ذكره جماعة في اسمايه صلى الله عليه وسلم
 وورد في حديث ابي الطيب عند ابن مردويه ورواه البيهقي عن محمد
 ابن الحنفية قال التهيلى لو كان اسماله صلى الله عليه وسلم لقاب
 ياسين بالقسم كما قال يوسف ابي الصدوق قال تلميذه ابن ذحويه
 وهذا غير لازم فان الطيب قرأه بالقسم أي على حد في حرف التدا
 اليه في نسبة الي يثرب اسم المدينة الشريفة في الجاهلية وقد
 ورد النهي عن تسميتها بذلك كما سياتي في اجواب باب اسمايه
 في ابواب فضلهما تنبيهه قد علمنا تقدم ان الله سبحانه وتعالى
 سمي النبي صلى الله عليه وسلم بعد اسما من اسمايه عز وجل وسياتي
 سرها في الحضا **بص** **الباب الرابع** في كناه صلى الله
 عليه وسلم عليه راده الله فضلا وشرفا لديه قال الانام العلامة
 ابو السعادي ان محمد الدين المبارك ابن الاثير رحمه الله تعالى في
 كتابه الموضع اما الكنية فاصلا من الكناية وهو ان شكوا بالشتي
 ويريد غيره تقول كنيته وكنوت بكه او عن كذا كنية وكنيته والجمع
 الكني واكتفى فلان ياتي فلان وفلان بكني ياتي الحسن وكنيته يا زيد
 ويأتي تريد تحفف وتثقل والتخفيف اكثر وفلان كني فلان كما تقول
 سمته اذا اشتركا في الاسم والكنية والجمع بالكنية لاحترام المكني بها
 واكرامه وتعظيمه كما يصح في الخطاب باخيه وصته
 الكنية حين ناديه لا كرمه ولا القمه والسودة اللقنا
 هذا محتص بالانسان دون غيره وهو الاصل ولقد بلغني ان اصل
 سبب الكني في العرب انه كان ملك من ملوكهم الاول ولذله ولد
 توسم فيه امارات النجابة فتشغف به فلما نشأ وترعرع وصلح
 لان يودب ادع الملوك احب ان يقرده له موضعاً بعينها من العماره
 يكون فيه مقبلاً يتخلق باخلاق مودبيه ولا يعاشر من يصنع عليه
 بعض زمانه فينبى له في البرية منزلاً ونقله اليه ورثت له من يودبه
 يا نواع الاداب العلية والملكية واقام له ما يحتاج اليه من اشرف
 دنياه ثم اصرف اليه من هو من اقاربه واصرايه من اولاد بني عمه
 وامرايه ليؤنسوه ويتادبوا باذابه ويجيبوا اليه الادب بمواقفهم
 له عليه وكان الملك في راس كل سنة يصفي اليه ولده ويستصحب معه

معه من اصحابه من له عند ولده ولد ليصروا اولادهم فكانوا اذا وصلوا
 اليهم سأل ابن الملك عن اولئك الذين جاءوا مع ابيه ليعرفهم فقال له هذا
 ابو فلان وهذا ابو فلان عنون ابا القسيان الذين عنده فكان يعرفهم
 باضافتهم الي ابياتهم من هناك ظهرت الكني في العرب ثم ذكر ابن الاثير
 رحمه الله تعالى في نوادره بتعلق بالكني ليس هذا الكتاب محالها وقد ذكرها
 مع زيادات اخرى في كتابي سفينة السلامة اذا علمت ذلك فلننبئ صلى
 الله عليه وسلم عدة كني وهي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وهو
 اشهرها **وي** الشحان عن ابن من مائة من مائة رضي الله تعالى عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عيشي بالبيع فسمع قائل يقول
 يا ابا القاسم ترد براسه عليه فقال الرجل يا رسول الله اني لم اعنك
 انما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوا باسمي ولا
 تكتموا كنيتي فاني جعلت قاسما اقسام بينكم وطاهر هذا الحديث
 انه انما كني ابا القاسم لذلك وقال العراقي والوزير ابو الحسن سلام
 ابن عبيد الله الباهلي في كتاب الدخاير والاعلاق في اداب النفوس ومقام
 الاطلاق لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة قال الشيخ رحمه الله
 تعالى والذي خيروا به الجاهل من اهل الشراية انما كني بابيه القاسم
 في الخطا **بص** **ابو ابراهيم** في البيهقي في الدلائل عن ابي رضي الله تعالى
 عنه انه لما ولد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من ماريه كاد
 يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتاه جبريل فقال السلام
 عليه يا ابا ابراهيم ابو الايمان ذكره ابن نمية وقال ذكره صاحب
 الدخاير والاعلاق ابو المؤمنين قال تعالى النبي اوتي بالمؤمنين
 من انفسهم وازواجه امهاتهم وقراني ابن كعب رضي الله تعالى عنه
 وهو اب طلحماي كابيهم في الشفقة والرافة والحنو
جاء ابواب **سنة حسده الشريف** اورد الحافظ
 ابو الخطاب بن دحيمة كتابا ساه الايات البيئات فيما في اعضا
 مهني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات وساد ذكر خلاصته
 في المعجزات مع روايد كثيرة والمعقود هنا بيان صفة حسده
 الشريف فقط وقد اذ كر اشيا من الايات لزيادة الفائدة
الباب الاول **في حسنه صلى الله عليه وسلم**
 اعلم رحمى الله واياك ان الله سبحانه وتعالى انشا النفوس
 مختلفة فمنها الغاية في جودة الجوهر ومنها المتوسط ومنها الكدر



منفرد بينهم يقال ذرة يتيمه تنبها ان قد انقطع مادتها التي خرجت
منها وقد قيل بذلك في الآية والمعنى عليه الرجمه كواحدة في قريش
عديم النظر فيهم يس ذكره جماعة في اسمائه صلى الله عليه وسلم
وورد في حديث ابي الطفيل عن ابي مرزوبه ورواه البيهقي عن محمد
ابن الحنفية قال التهيلى لو كان اسماله صلى الله عليه وسلم لقال
ياسين بالضم كما قال يوسف ايماء الصديق قال تلميذه ابن دحية
وهذا غير لازم فان التلويح قرأه بالضم أي على حذف حرف النداء
البيهقي نسبة الي يثرب اسم المدينة الشريفة في الجاهلية وقد
ورد النهي عن تسميتها بذلك كما سبأ في الجاهلية ياب اسمائه
في ابواب فضله ما تنبىه قد علموا تقدم ان الله سبحانه وتعالى
سبى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اسمائه عز وجل وسبأ في
سرها في الحضانة **الباب الرابع** في كتابه صلى الله
عليه وسلم عليه زاده الله فضلا وشرفا لديه قال الانام العلامة
ابو السعدي اذات محمد الدين المبارك ابن الاثير رحمه الله تعالى في
كتابه الموضع اما الكنية فاصلا من الكناية وهي ان تكلم بالشئ
ويريد غيره تقول كنىته وكنت بكذا او عن كذا كنية وكنته والجمع
الكنى واكتنى فلان ياتى فلان وفلان بكنى بابي الحسن وكنىتهما يا زيد
ويا جى تريد تخفف وتثقل والتخفيف اكثر وفلان كنى فلان كما تقول
سمته اذا اشركا في الاسم والكنية وانما كنى بالكنية لاحترام المكتم بها
واكرامه وتعظيمه كما يصح في الخطاب باسمه ومنه
الكنية حين انا ديه لا كرمه ولا العتبه والسودة اللصا
هذا مختص بالانسان دون غيره وهو الاصل ولقد بلغنى ان اصل
سبب الكنى في العرب انه كان ملك من ملوكهم الا وله ولده ولد
توسم فيه امارات الجاهلية فشغف به فلما نشأ وترعرع وصلح
لان بودب ادع الملوك احب ان يقرده له موضعاً بعدد من العماره
يكون فيه مقبلاً يتخلق باخلاق مودبيه ولا يعاشر من يصيب عليه
بعض زمانه فينبى له في البرية منزلاً ونقله اليه ورتب له من بودبه
يا نواع الاداب العلمية والملكته واقار له ما يحتاج اليه من اشرف
ديناه ثم اصراف اليه من هومن اقارنه واصرا به من اولاد بني عمه
وامرا به ليونسوه ويتادبوا ياداهم ويحببوا اليه الادب بمواقفهم
له عليه وكان الملك في راس كل سنة يصي الي ولده ويستصعب مع

معه من اصحابه من له عنده ولده ولد ليصروا اولادهم فكانوا اذا وصلوا
اليهم سأل ابن الملك عن وليك الذين جاءوا مع ابيه ليعرفهم فقال له هذا
ابو فلان وهذا ابو فلان بنون ابا القسيان الذين عنده فكان يعرفهم
باضافتهم الي اسمائهم من هناك ظهرت الكنى في العرب ثم ذكر ابن الاثير
رحمه الله تعالى في نوادر نبتون بالكنى لبس هذا الكتاب محلها وقد ذكرنا
مع زيادات اخرى في كتابي سفينة السلامة اذ علمت ذلك فللنبي صلى
الله عليه وسلم عدة كنى وهي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وهو
اشهرها وكى الشخان عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عيشي بالبيع فسمع قائل يقول
يا ابا القاسم قد برأسه فقل له فقال الرجل يا رسول الله انى امر اعدت
انما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوما يا سبى ولا
تكنوا يكتنى فاني جعلت قاسماً اقسام بنكم وظاهر هذا الحديث
انه اما كنى ابا القاسم لانه قال العراء في الوزير ابو الحسن سلام
ابن عبد الله الباهلي في كتاب الدخاير والاعلاق في اداب النفوس بمقام
الاخلاق لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة قال الشيخ رحمه الله
تعالى والذي خيروا به الجاهل من اهل الشراية انما كنى بابيه القاسم
في الخطا بص ابو ابراهيم في البيهقي في الدلائل عن انس رضي الله تعالى
عنه انه لما ولد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من ماريه كاد
يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتاه جبريل فقال السلام
عليه يا ابا ابراهيم ابو الامر ذكره ابن دحية وقال ذكره صاحب
الدخاير والاعلاق ابو المؤمنين قال تباي النبي اوكى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه اتمها ثم وقرأ الي ابن كعب رضي الله تعالى عنه
وهو اب طلحة اي كايهم في الشفقة والرافة والحنو
جماع ابواب طهفة حسده الشريف افرده الحافظ
ابو الخطاب بن دحية كتابا باسمه الايات السينات فيما في اعصا
مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات وساد ذكر خلاصته
في المعجزات مع روايد كثيرة والمعقود هنا بيان صفة حسده
الشريف فقط وقد اذ كر اشيا من الايات لزيادة الفائدة
الباب الاول في حسنه صلى الله عليه وسلم
اغتم رحمة الله واياك ان الله سبحانه وتعالى انشا النفوس
مختلفة فنهنا الغاية في جودة الجوهر ومنها المتوسط ومنها الكدر

وتحل مرتبة درجات فالانبياء صلوات الله عليهم وسلم ثم الغاية خلقت
ابداهم سلمة من العيب فصلحت لجلول القوس الكاملة ثم تبا وتون
فكان نبينا صلوات الله عليه وسلم اوضح الانبياء من اجسادهم بدنا واصفاهم
بروحا ومعرفته ما نذكره من صفاته واخلاقه يتبين ذلك ان شاء الله
تعالى **ابو الشيخان** عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال لما ارشانا
احسن من رسول الله صلوات الله عليه وسلم البراء بن عازب رضي الله عنه قال
رأيت من الصفاية رضي الله تعالى عنهم رأيت رسول الله صلوات الله عليه وسلم
فاذا رجل حسن الجسم وقالت امر عبد رضي الله تعالى عنه ما كان رسول
الله صلوات الله عليه وسلم اجمل الناس من جبهته واحلاه واحسنه من قريب
براهما **البيهقي** قال جابر بن سمرة بسين مملكة معقوقة في يوم مضمونة
فرا رضي الله تعالى عنه رأيت رسول الله صلوات الله عليه وسلم في ليلة
اصحيان وعلته حلة من الجملت انظر اليه والى العرفله وكان احسن
في عيني من العزراء والترمذي والنسائي **وقال** البراء ما رأيت من ذي
لثة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلوات الله عليه وسلم وراه منسلف
وايوداود **وقال** ابو هريرة كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم احسن
الناس معة واجملها رواه ابن الحسن بن الصفاك **وقال** طارفت
ابن عبيد رضي الله تعالى عنه اقبلنا ومعنا طعينة حتى نزلنا قريشا
من المدينة فاتانا رسول الله صلوات الله عليه وسلم فقالت الطعينة
ما رأيت وجهنا اشبه بالقرنية البدر من وجهه رواه ابراهيم
الحري في عريبه وابو الحسن بن الصفاك والشايل **وقال** ابن عساکر
وقال ابو اسحاق الهمداني وهو يفتح الحما وسكون اللير ودلا
مملة لاسراه تحت مع رسول الله صلوات الله عليه وسلم وشبهه بي فقالت
كالقرنية البدر ولما رقبته ولا جده مثله رواه يعقوب بن سفيان
وقال ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر للربيع بنت معوذ صفية
رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال يا بني لو رأيتك لقلت الشمس
ظالعة رواه الدارمي ويعقوب **قال** الطيب قولها لقلت الشمس
ظالعة اي لو رأيت شمسا ظالعة جربت من نفسته الشريفة نفسا وهي
هي حق قولك لمن لقبته لتلقين اسدا اذا انطرت اليهم تر الاسد
وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ما رأيت شفاقة احسن
رسول الله صلوات الله عليه وسلم كان الشمس تجري وفي لفظ جريح من وجهه
رواه الامام احمد والترمذي وابن حبان وغيرهم تحلده وسنده على شرط

سبح

صحيح مسلم قال الطيب شبه حريان الشمس في فلها اجريان للحسن
في وجهه صلوات الله عليه وسلم ومنه قوله الصحابي الشاعر
يزيدك وجهك حسنا اذا ما زدتهم نظرا
وقبه ايضا عكس التشبيه للبالغة ويجوز ان يقدر الخبر الاستقرار
فيكون من باب تناسي التشبيه فجعل وجهه صلوات الله عليه وسلم
مقرا ومكانا للحفا وجعل ان يكون من تناسي التشبيه جعل وجهه مقرا
ومكانا للشمس ولتة ذوالقائل
لولا يضي بك الوجود وليله فينا صباح من جملك مسفر
فبشمس حسنتك كل يوم مشرف وببدر وجهك كل ليل معتر
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم ير رسول الله صلوات الله عليه
وسلم مع شمس قط الا غلبت صنوه ضوء الشمس ولم يقهر مع سراج قط
الا غلبت صنوه من السراج رواه ابن الجوزي **وقال** ابو محمد رضي الله
تعالى عنهما كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم قسما رواه الخارث
ابن ابي رمة **وقال** انس رضي الله تعالى عنه كل شيء حسن قد رأيت
فما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلوات الله عليه وسلم رواه ابن
عساکر **وقال** ابو جعفر صفة بفسر القاف ويحكون اللط بعد هاهم ملة
وقاوا منه حندرة بفتح اوله ثم فون ساكنة ثم ملة معقوقة ابن
خديشة بمحبة ثم حكتانية ثم محبة ثم فون رضي الله تعالى عنه
كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم احسن الوجه ولم يلبس رسول الله
صلوات الله عليه وسلم بالفارح الجسم رواه ابن عساکر **فيها كان الاول**
قال ابن المنبر والترمذي وغيرهما في قوله صلوات الله عليه وسلم في يوسف
اعطى شطرا الحسن تتبادر اليه انهم بعض الناس ان الناس يشتركون
في الشطر الاخر وليس كذلك بل المراد انه اعطى شطرا الحسن الذي اوتيه
نبينا صلوات الله عليه وسلم فانه بلغ النهاية ويوسف بلغ شطرها
وتحققه ما رواه الترمذي عن قتادة والدارقطني عن انس قال
ما بعث الله نبيا الا احسن الوجه حسن الصوت وكان نبيا احسنهم
وجها وصوتا **وقال** فطوية رحمه الله تعالى في قوله تعالى يكاد
ترى بها يضي ولولم تسمسه نار هذا منل صر به الله تعالى لتبينه صلوات
الله عليه وسلم يقول يكاد تظنه يدك على نبوته وان لم يقبل قرانا لما قال
ابن دحمة رواه
لو لو تلتن فيه ايات مبينة كانت بداهته تنبيك بالخبر

قطر

وقال القزطبي قال بعضهم لم يظهر لنا تمام حسنه صلى الله عليه
 وسلم لانه لو ظهر لنا تمام حسنه لما طاعت اغيبتنا روه بن يثيبه صلى الله
 عليه وسلم و يرحم الله الشرف البوصيري حيث قال
 فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا يباري النفس
 منزله عن شريك في حاسنه نحو هو الحسن فيه غير منقسم
 اعني الوري فهم معناه فليس يري القرب والبعد فيه غير منقسم
 كالشمس تظهر للعيين من بعد صغيرة وتكمل الطرف من امامه
 وهذا مثل قوله انما مثلوا صفاتك للناس كما مثل العجور الماء
 و يرحم الله الشرف ابن الفارض حيث قال
 و على تقين واصفيه حسنه يقني الزمان وفيه مالم يوصف
 وسبدي على وفا حيث قال
 كرفه لا ينهار حسن مدهش كرفيه لارواح راح مسكر
 سبحان من انشاه من سبحاته بشرا باسرار العيوب مبشر
 قاسوه جهلا بالعرال تغتر لا هيهات يشبه العزال الاحمر
 هذا وحفك ماله من شبيه و اري الشبه بالعرال يكفر
 يا تحي عظيم الذنب في تشبيهه لولا لوب حاله يستغفر
 فخر الملاح بحسنتهم وجمالهم وحسنه كل المحاسن فخر
 فجاله بجلال الكلى جميله وله منار على وجه منير
 جنات عدن في حيا ومنااته ودليله ان المرائشف كوثر
 هيهات الهوعن هواه بخيره والخير في حشر الاحباب حشر
 كتبت الغوام على في اسفاره كتابا تؤول بالهوا وتفسر
 فدعى الدعي وما اذعاه في الهوي فدعيه بالهجر فيه تصد
 وعلتك بالعلم العليم فانه لخطيبه في كل خطب منير
 الثاني في تفسير غريب ما سبق اصحاحان بمنزلة تلك سورة فضاد
 محجة ساكنة فحماهلة مكسورة فثناة تحتية اي مقبرة مضية
 من اولها الى اخرها اللمة بالكسر شعور الراس المجاوز وسحة الاذن
 فاذا بلغ المتكبين فهو الحمد والمجوع لهم الضعيفة قال في النهاية يتفاضل
 الطعينة الراحلة التي يرمل وتطعن عيلها اي يسار وقيل للمرأة
 طعينة لانها تطعن مع الزوج حيث ما طعن اولها لتاحل على الراحلة
 اذا طعنت وقيل الطعينة المرأة في الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة والمرأة
 بلا هودج طعينة الموسع بالتصغير والقشد يد معود يضم الميم

في

وفتح العين المهملة وكسر الواو والوسيم المشهور بالحسن كان الحسن صار
 له علامة وقال في النهاية رجل قسم الوجه حبل كله كان كل موضع منه
 اخذ قسما من الجلال والوسيم الحسن الوضئ الثابت
الباب الثاني في صفة لونه صلى الله عليه وسلم قال انس
 رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون
 ليس بالادم ولا بالابيض الا مبق متفق عليه وفي رواية لمسلم كان
 ابيض مشربا بالحمره وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابيض كالمصبيغ من فضة رواه الترمذي
 ورواه ابن عساکر من حديث انس وقال علي رضي الله تعالى عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا حمره رواه الامام احمد
 والترمذي والبيهقي من طرق وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابيض مشربا حمره رواه ابن عساکر وقال علي رضي الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون ليس بالابيض
 الا مبق رواه ابن عساکر من طرق وقال عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشربا حمره
 رواه ابن عساکر وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احسن الناس لونا رواه ابن عساکر وقال جابر
 ابن عبد الله رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابيض مشربا حمره رواه ابن عساکر وقال ابو الطيب رضي الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض ملبح الوجه
 رواه الامام احمد ومسلم ويعقوب بن سفيان وفي رواية لا احد كان
 ابيض ملبحا مقصدا او قال علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ازهر اللون رواه البيهقي وقال انس رضي الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس لونا
 رواه ابن الجوزي وقالت امر معبد رضي الله تعالى عنها كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم و سلظاهر الوضأة رواه البيهقي وقال هند
 ابن ابي هالة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انور التجرد رواه الترمذي والبيهقي وقالت عائشة رضي الله تعالى
 عنها اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شملة سودا فلبسها وقال
 كيف ترينها على باعاله قلت ما احسنها عليك يا رسول الله يشرب
 سوادها بيضا ضحك وبياضك سوادها رواه ابن عساکر

تفسيرات الاول روى الامام احمد ويعقوب بن سفيان والبخاري
وابن حبان والحاكم وصححه الحافظ عن انس رضي الله تعالى عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمر اللون ورواه البيهقي من وجه اخر
يلفظ كان بياضه الى السمرة وعند الامام احمد بسند حسن ابيض
الى السمرة وروى ابن ابي شيبة عن شيخه هوذة والامام احمد
عن شيخه محمد بن جعفر وابو نعيم عن روح بن
قالوا ابنا عوف بن ابي جميلة عن يزيد العارضي قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام قد كرت ذلك لابن عباس فقال
صفتي في ذلك الحديث وفيه اسمر الى البياض قال ابن عباس لو
رايت في البيضة ما استطعت ان تنعته فوق هذا وروى ابو بكر
ابن ابي خيثمة عن شيخه هوذة وابو نعيم من طريق الخزاز بن ابي
اسامة عن شيخه روح كلاهما عن عوف عن يزيد وذكر الحديث
ولفظه اسمر الى البياض وان المراد بالبياض المثبت ما تجا لطف
الحمرة والمنفي ما لا تجا لطف وهو الذي نكره العرب لونه وسميه اميق
وقال ابن ابي خيثمة لونه الذي لا شك فيه الابيض الازهر
المشرب منه حمرة والبي السمرة ما صبح منه الشمس والريح واما ما تحت
التياب فهو الابيض الازهر وتعقبه بعضهم بان انسا لا يخفى عليه
امره حتى يصفه بغير صفته الازمنة له للقرية منه ولو كان صلى الله
عليه وسلم ملازمًا للشمس لعمرو وصفه بذلك بعض القادسيين من
صادق في وقت غيرته الشمس لا يمكن فالاولى حمل السمرة وهذه الرواية
على الحمرة التي تجا لطف البياض اي مما سبق في كلام الحافظ قد
قوله ان انسا لا يخفى عليه الى اخره يقال عليه قد وصفه انس بان
ازهر اللون ليس بالادم كما تقدم في اول الباب وهو حديث اخر من هذه
الرواية وتابعه غيره على هذه الرواية وقال الحافظ ابو الفتح
العراقي قوله اسمر اللون هذه اللفظة تفرد بها احمد عن انس ورواه
غيره عنه بلفظ ازهر اللون ثم نظرت من روي صفة لونه صلى الله عليه
وسلم غير انس فكلامهم وصفوه بالبياض دون السمرة وهو خمسة عشر
صاحباً قلت سمي ابو الحسن ابن الصمغان في كتاب السمايل
نهم ابا بكر وعمر وعليهما ابا محبة وابن عمرو بن عباس وهما بن ابي
هالة والحسن بن علي و ابا الطفيل وبحرش الكعبي وابن مسعود والبراء
ابن عازب وسعد بن ابي وقاص وعائشة واباهريرة وذكر احاديثهم

باسمهم

214

باسمهم العشرة ثم قال وما رواه انس مما يوافق الجمهور والوجه واضح
واتمه هو الذي ينبغي ان يرجع اليه ويجوز عليه وانما روى ابي زيد
الغارضي انه اسمر الى البياض لخطا في الرواية والصواب الرواية الثانية
الثانية وقع في زيادات المسند لعبد الله بن الامام احمد بن حنبل
عن علي رضي الله تعالى عنه ابيض شديد الوضوح وفي حديث ابي هريرة عن
البخاري ويعقوب بن سفيان بسند قوي كان شديد البياض وهذا يخالف
لقول انس اول الباب وليس بالاميق ولرواية مسلم عنه ابيض مشربا بجزء
وهما اصح منهما ويمكن الجمع على ما ذكر على ما تحت الشيا من الالفي
الشمس الثالث وقع عند ابي زيد المرزوي احد رواة الضمير عند
انس اميق ليس بالابيض واعتزل لداودي الشارح هذه الرواية وقاله
القاضي انها وهم قاله والقاصي رواية من روي انه ليس بالابيض ولا بالادم
قال الحافظ وهذا ليس بجيد لان المراد ان لئس بالابيض الشديد البياض
او الادم الشديد الادمه واما خالط بياضه الحمرة والعرب قد تطلق
على من كان كذلك اسمر ولهذا اجاز في حديث انس في السابق كان اسمر
قال الحافظ وتبين من مجموع الروايات ان رواية المرزوي اميق لئس
بابيض مخلوطة على انه يمكن توجيهها بان المراد بالاميق الاخضر اللون
الذي ليس بياضه في الغاية ولا سمرة ولا حمرة فقد نقل عن رويته
ان اميق حمرة الما فخذ التوجيه على تقدير ثبوت الرواية وقد جاز عدة
طرق انه صلى الله عليه وسلم كان ابيض الرابع نقل القاضي عن احمد بن
ابن سليمان صاحب سنن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اسود يقبل انتهى قال بعضهم وهذا يقتضي ان مجرد الكذب عليه في
صفة من صفاته كفر بوجوب القتل وليس كذلك بل لا بد من ضميره ما يشعر
بتقص عما في مسيلتنا هذه فان السواد مقصود الخامس في بيان
غريب ما تحقق تقدم الازهر الابيض المستنير المشرق وهو احسن
الالوان ابي لئس بالشديد البياض لادم الشديد السمرة الاميق
الشديد البياض الذي لا خالطه شيء من الحمرة وليس يترك لون
الحصر ووجه الاحتمال خلط لون بلون كان احد اللونين سقى الاخر
لونه يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة
المنع من الرضا الذي لئس بحسيم ولا طويل لاهر الوضوء اي الحسن
والجمال انور المجدد بحجم وراسه دة مفتوحتين ما كشف عنه
الثوب من البعد يعني انه كان مشرق الجسد يبر اللون فوضع الانوس

موضع النبي **باب** في الشعر راسه وشعره صلى الله عليه وسلم قال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ضخم الراس رواه البخاري ورواه ابو الحسن بن الضحاك عن جبير بن
 مطعم ورواه ابو الحسن بن الضحاك وابن عساکر عن طريق عن علي
 رضي الله تعالى عنه ورواه من طريق عنه بلفظ عظيم الراس وروى
 الترمذي عن هناد بن ابي صالح والبيهقي عن علي رضي الله تعالى عنهما
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الحامة رجل الشعر ان
 انقرفت عقيقته فرق والافلاجيا وزشجرة شجرة اذ نه اذ هو ومرة
 وقال انس رضي الله تعالى عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد قطوا لاسيط كان رجلا رواه الشيخان والترمذي والنسائي
 وقال جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كثير شعر الراس رجله رواه ابن ابي خيثمة وقالت ارمخيد
 رضي الله تعالى عنها في صفة صلى الله عليه وسلم ولا تزرمه معللة
 رواه الحارث بن ابي اسامة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم
 يؤمر فيه بشيء وكان اهل الكتاب كسند لون اشعارهم وكان المشركون
 يفرقون رؤسهم فسند لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فرق بعد
 رواه السندي وقال انس رضي الله تعالى عنه كان شعر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شعرا بين شعرين لا رجل سبط ولا جعد قطط كان بين
 اذنيه وعاتقه وفي رواية كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المتصاف اذ فيه متفق عليه وقال علي رضي الله تعالى عنه لم يكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعد القلط ولا بالسبط كان جعدا
 رجلا رواه من لم والبيهقي وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها
 انا قرنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راسه صندعت فدفقه
 عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عيني رواه ابن اسحاق وابو
 داود وابن ماجه ولغظه كنت افرق خلف يافوخ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم اسدل ناصيته وقال البراء رضي الله تعالى عنه
 كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منكبيه رواه الشيخان
 وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان شعر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة رواه ابو داود والترمذي
 وقالت ابرها في رضي الله تعالى عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وله اربع غد ابرحني صفا بر رواه الترمذي وابوداود بسند جيد وقالت
 عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امتشط
 بالمشط كانه حينك الرمال رواه ابو يعيم وقال انس رضي الله تعالى عنه
 كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اذنيه وعاتقه رواه مسلم
 وروى عبد المجيد بن جعفر عن ابيه ان خالده بن الوليد فقد قلنسوة
 له يوم اليرموك فظلمها حتى وجدها وقال العتير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخلق راسه فابتد الناس جواب شعره فسبقهم الي
 ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم اشهد قنالا وفي معي الارزقت
 الكفر رواه سعيد بن منصور وقال انس رضي الله تعالى عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما رمى الجرة خرسكه ثم ناول الخلاق ستة
 الايمن فخالقه فاعطاه ابا طلحة ثم ناوله شقه الايسر فقال لا تسبه
 بين الناس رواه الشيخان وفي رواية لم يسلم فلقد رآته والخلاق
 يجلقه فطاف به اصحابه فا يريدون ان تقع شعرة الا في يدي رجل
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا وفره رواه ابن عساکر وقال علي رضي الله تعالى عنه كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حسن الشعر رواه ابن عساکر وقال سعد
 ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شديد سواد الراس واللحية رواه ابن عساکر ورواه ابو الحسن
 ابن العجّاك وغيره عن رجل من الصحابة من بني كنانة وروى اسرايل
 عن عثمان بن عبد الله بن موهب ارسلني اهلي الي امرئمة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم فبذح من ماء قبض اشرايل ثلاث امسابع فجات بجمل
 من قصه فبما شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا
 اصاب احد من الناس عين او شيء بعث اليها بخصمه فاطلعت
 الجمل فزابت شعرات خمر رواه البخاري واللفظ للمجدي في جميع
تسميات الاول حاصلا الاحاديث السابقة ان شعره صلى الله عليه
 وسلم كان حمة وقرمة فوق الجمة ودون الوفرة عكسه فالوفرة نبت
 اوله الواو واسكان العمامة يبلغ شحمة الاذن واللثة الكسر ما نزلت
 شحمة الاذن والجمة يفهم الحمر وتشدد الم قال الجوهري هي مجتمع شعر
 الراس وهي اكبر من الوفرة ما نزلت عن ذلك الي المتكبين هذا قول جمهور
 اهل اللغة وهو الذي ذكره اصحاب المحكم والنهابة والمشارف وغيرهم
 واختلف فيه كلام الجوهري فذكره على الصواب في مادة لم فقال واللثة

بالتكسر الشعر المتخاوش شجة الاذن فاذا ابلغت المتكسر في حمة وخالف
ذلك في مادة وفرفقال والوقرة الى شجة الاذن ثم الحمة ثم اللمة وهي التي
الت بالمتكسر انتهى فالك الحافظ ابو الفضل العزافي ما قاله في باب
المير هو الصواب وهو الموافق لقول غيره من اهل اللغة والجمع بين
هذه الروايات ان ما يلي الاذن هو الذي يبلغ شجة اذنيه والذي
بين اذنيه وعاتقه وما خلفه هو الصواب الذي يضرب متكبيه
وقيل بل لا خلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصير شعره بلغ المنكب واذا
قصره كان الى اضافة اذنيه فكان يقصر ويطول بحسب ذلك .
الثاني قال ابن القيم زاد المعاد ليرحيق راسه الشريف الا
اربع مرات وطهذ امزيد بيان في ابواب زينته وياتي الكلام على ما شاب
من شعره اسيد في الباب التاسع الثالث روي ابن عساکر من طريقين
غيرنا من عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال كان شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبطا وقد تقدم من طريق صحيحة انه لم يكن بالسبط
ولا بالجعد القطط الرابع قال ابن ابي خيثمة في تاريخه انما جعل
شعر راسه غريرا رجا ليجرح الاذن التمي من بين غد برنين .
يكتفانها ويخرج الاذن اليسرى من بين غد برنين تكتفانها ويخرج
الاذنان بيضا فها من بين تلك الغد ابركانها توفد الكواكب الدرية
بين سواد شعره وكان اكثر سيبه في الراس في نوبى راسه والعودان حرفا
الفرق وكان اكثر سيبه في حيته فوق الذن وكان شبيهه كانه خبوط
الفضة يتلا لا بين ظهري سواد الشعر الذي معه اذا مس معه ذلك
الشيب الصفرة وكان كثيرا ما جعل صار كانه خبوط ذهب يتلا لا
بين ظهري سواد الشعر الذي منه الخامس في بيان غريب ما سبق
السادس بالتحفيف الراس رجل الشعر بفتح الواو وكسر الحيم وفتح ما
وسكون ثا ثلاث لغات ذكره في الفهرست لاشد بد الجعودة ولا تكثيد
السبوطنة بل بينهما ما قال القرطبي وكان شعره باضل الحلقه مسرج
العقيقة بغافين على المشهور شعر الراس سمي عقيقة تشبه بالشعر
المولود قبل ان يحلق فاذا احلق ونبت ثانيا فقد زال عنه اسم العقيقة
وربما سمي الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة ومنه هذ الحديث
والمراد ان انقرت عقيقته من ذات نفسه او لا تركبها معقوصة
وروي عقيقته بقاف ومصادم ملة وهي اسم للشعر المعقوص مشتق
من العقص وهو اللي وقوه بفتح الف المشددة اي جعله وقرة الجعد

بفتح الجيم وسكون المهملة والجعودة في الشعر ان لا يتكسر ولا يسترسل القنط
بفتح السين الشد بد الجعودة التشبيه بشعر السود ان السبط بفتح السين
المهملة وسكون التا الموحدة وكسرهما وهو المنسبط المسترسل الذي
لا تكسر فيه اي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطنة بل بينهما
الصعلة بضاد فعين مهملتين صنعيد الراس ويروي بالقاف ويأتي بيانه
في صفة ابطه الشريف يسدل بفتح المثناة الفوقية وسكون السين ،
وكسر الدال المهملتين ويجوز ضم الدال اي يترك شعرنا صينته على صينته
قال النووي قال العلماء المراد ارساله على الجبين ولخاذه كالقصة
اي يضم القاف وتعد هاصا دم ملة قد هي شعرنا صينة بفتح السين
اي يضم الرا وكسرهما اي يلقون شعره وسهمهم الى جانبها ولا يتركون
منه شيئا على جبهتهم فرف بفتح الف والراء قد معناه قتله العاتق
ما بين المنكب والعلق وهو موضع الرد ايد كرويونت والجمع العواتق
انصاف اذنيه صعدت بالتحفيف تحت الباقوح
بفتح السين واصوب ولا يهز وهو وسط الراس ولا يقال بافوح
حتى يصلب ويشد بعد الولادة العاصية والناصاة منبت الشعر
في مقدم الراس وتطلق على الشعر المنكب مجتمع راس العنق والكتف
الغد ابرغين معجزة ودالمه ملة حيك الرمال يقم اوله وثانية جمع حبيكة
وهي الطريقة في الرمل وقال الفراء الحيك تكسر كل شيء كالرمل اذا مرت به
الريح الساكنة والالاد ايم اذا مرت به الريح والشعره الجيدة تكسرها حيك
العلسوة بفتح القاف واللام وسكون النون وضم السين وفتح الواو والجمع
القلائس والقلاسي ليرموك بالفتح مكان قرب دمشق قوله وقبض
اسرايل ثلاث اصابع اشار بذلك الى صغر القدم قصة بضم القاف
ومصادم ملة الصحيح قال ابن دحية دريد كل خطلة من
الشعر قصة قال ابن دحية والصواب عند المعين من قصة بالقاف
بواحدة ومصادم معجزة وهو الاشبه والا في لقوله بعد ذلك ما طلعت
في الجمل وقد بينه وكيع في مصنفه فقال كان جمل من قصة صنع
صونا لشعر النبي صلى الله عليه وسلم السابع الرابع
في صفة جبينه وحاجبيه صلى الله عليه وسلم عليه قال ابو هريرة رضي
الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاض الجبين
رؤاه اليهم في وابن عساکر وقال هند بن ابى هالة رضي الله تعالى
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازج الحواجب سوايح في غير



قرن بينهما عرف يد رة الغضب رواه الترمذي وقال رجل من الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دقيق الحاجبين
 رواه البيهقي وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كان
 جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلنا رواه ابن عساکر قال
 الحافظ ابو بكر احمد بن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اجلى الجبين اذا اطلع جبينه من بين الشعر اطلع
 من فلق الشعر او عند الليل اطلع بوجهه على الناس تراى جبينه
 كأنه هو السراج الموقد يتلألا كانوا يقولون هو صلى الله عليه وسلم
 كما قال سنا عره حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
 متى بيدى الليل الهم جبينه • بلع مثل مصباح الدمى الموقد
 • فن كان او من قد يكون كاحمد • طعام حتى او نكاح للمجد
 قال ابو الحسن بن قانع عن سويد بن
 رضي الله تعالى عنه
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع اهدب مقرون ،
 الحاجبين تنسها في الاول في حديث امر محمد كان ارج اقرون قال
 ابن قتيبة وابن عساکر ولا اراه الا كما وصفه هند ومحيى بن ابي
 والقطب قلب وروى البيهقي وابن عساکر عن مقاتل بن حيان
 قال اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام جد
 في امرى ولا تنزل الي ان قال صدقوا النبي الغزي الصلت الجبين ،
 المقرون الحاجبين وروى ابن عساکر من طرق عن علي رضي الله
 تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون الحاجبين
 ويمكن الجمع بانه صلى الله عليه وسلم كان اولا بغير قران او من جهة
 الراى من قرب ومن بعد و بانه لم يكن بالاقرون حقيقة ولا بالابح
 حقيقة بل كان بين الحاجبين فرجة بسيرة لانتين الامن دقيق
 النظر اليهما كما ذكر في صفة انفة الشريف فقال بحسبه من لم يتامله
 اشم ولم يكن اشم الثاني في بيان غريب ما سبق مفاض الجبين
 بميل ومضمومة فقا فالف تضاد معجزة مخففة اي واسعة يقال
 درع مفاضه اي واسعه الجبين ما فوق الصدع والصدع ما بين
 العين الى الاذن ولكل انسان جبينان يكتفان الجبهة الوجه
 تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد اذ قاله في النهاية وقال
 غيره الزجج دقة الحاجبين وسنوغهما الى محاذة اخرا العين مع تقوس
 سوانح حال من المجرور وهو الحواجب جمع سابع وهو التام الطويل

ابى انما

اي انها دقت في حال سنوغها وضع الحواجب موضع الحاجبين لان الثنية
 جمع القرون بالتحريك اتصال شعر الحاجبين يد رة بضم اوله وكسر ثانيه
 وتشد يدا لثة اي جركه ويظهره كان اذا غضب امثلا ذلك العرق دما
 بما يجئ الى الضرع لينا اذا درق يطره وترتفع الصلت الحاجبين اي
 واستعد وقيل الصلت الاملس وقيل البارز اليا **الباب الخامس**
 وصفه عينه وتعض ما فيها من الايات قال علي رضي الله تعالى عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع العينين رواه ابي
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدب الاشفاق رواه
 الامام احمد ومسلم وقال ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عظم العينين اهدب الاشفاق مشرب العين حجرة رواه البيهقي وابو
 الحسن بن الضحاك وابن عساکر بن طرف وقال سماك بن حرب
 قال جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشكل العين قال الراوي له عن سماك ما اشكل العين قال طويل شق ،
 العين رواه مسلم وغيره ورواه ابو داود وبلقظ اشكل العين وقالت
 امر محمد رضي الله تعالى عنه في اشفاقه غطف وفي لفظ وطف
 رواه الحرب بن ابي اسامة وقال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اشقر العينين وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرح العينين رواها ابو الحسن
 ابن الضحاك وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان الحجل العينين
 اهدب الاشفاق رواه محمد بن يحيى الدهلي في الزهرات وقال
 حابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه انكنت اذا نظرت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلت الحجل وليس بالحجل رواه الامام احمد بن حنبل ،
 ويعقوب بن سفيان وقال مقاتل بن حيان اوحى الله تعالى الى
 عيسى بن مريم جد في امري ولا تنزل الي ان قال صدقوا النبي الغزي
 لا تجل العينين رواه البيهقي وابن عساکر وقال علي رضي الله تعالى
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود الحدقة اهدب
 الاشفاق رواه الترمذي وقال ايضا كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عظم العينين مشرب العين حجرة اهدب الاشفاق كت اللحية
 رواه ابن عساکر وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اربع العينين رواه ابن عساکر فصل
 روي ابن عدي والبيهقي وابن عساکر عن عايشة والبيهقي وابن عساکر

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء وقال ابو هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلي ههنا
فوالله ما يجيء علي ركوعي ولا سجودي لاني لاراكم من وراء ظهري منق
عليه قال الخافض ابو بكر بن ابي خزيمة وتبعه ابو الحسن بن الفتح
في كتاب السما بل لانه كان فيه صلى الله عليه وسلم شيء من صور و الصور
الرجل الذي كانه بلح الشيخ ببعض وجهه وقال انس رضي الله تعالى عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اني انا مكره فلا تستقوني
بالركوع ولا بالسجود فاني اراكم من امامي ومن خلفي رواه مسلم وقال
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لا نظري ما وراء ظهري عما انظر الي امامي رواه عبد الرازي في الجامع
وابوزرعة الرازي في فوائده وقال مجاهد رحمه الله تعالى كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يري من خلفه من الصفوف كما يري من بين يديه
رواه الحميدي وابوزرعة الرازي فاشبهه ذكر القاصي انه صلى الله عليه
وسلم كان يري في الثريا احد عشر نجما وذكر السهلي انه كان يري فيها
اثني عشر نجما وبالاول جزء ابو عبد الله الفرطبي في كتاب اسماء النبي
صلى الله عليه وسلم حيث نظر ذلك فقال
وهو الذي يري النجوم الخافية مبيبات في السماء العاليه
احد عشر عد في السماء لناظر سواه ما خلفها
قال في القول المكرم وهذه المرافق على اصل سيند اليه والناس يذكرون
ان الثريا لا تزيد على تسعة اجرة فيما يرون انتهى **تفسيرات الاول**
قال القاصي انها حشدت هذه الائمة له صلى الله عليه وسلم بعد ليلة
الاشراخا ان موسى صلى الله عليه وسلم كان يري النملة السوداء في الليلة
الظلمة من مسيرة عشرة فراسخ بعد ليلة الطور الثاني هذه الرواية
رواه ادراك الرواية لا تتوقف على وجود النجم التي هي العين عند
اهل الحق ولا شعاع ولا مقابلة وهذا بالنسبة الى الباري تعالى اما
المخلوق فتتوقف الرواية في حقه صلى الله عليه وسلم وخالف البصر في العين
قاد على خلقه في غيرها قال الحراني رحمه الله تعالى وهذه الائمة
قد جعلها الله تعالى في الة على ما في حقيقة امره من الاطلاع الساطع
لسعة علمه ومعرفة ما عرف بربه لانفسه طلعه الله تعالى على
ما بين يديه مما تقدم من امر الله تعالى كان ذلك من الاحاطة في ادراك

سلكات

مدركات القلوب جعل الله تعالى له صلى الله عليه وسلم مثل ذلك في مدركات
العيون فكان يري المحسوسات من وراء ظهره كما يراها من بين يديه ومن
الغريب ما ذكره حسار حبيب بن محمود الزاهري شراح القدوري في رسالة
الناصرية انه صلى الله عليه وسلم كان له بين كتفيه عينا كان كسم الحيات
يبصر به ما لا يحسها الثياب وقيل بل كانت صورته تطير في حيايط
قبيلته عما تطير في المرأة امثنتهم فيها فينشاهدوا فالحاضر قال الخافض
وهذا ان كان تقلا عن الشارع بطريق صحيح فقبول والا فلينس الغمام بما
راى عيان الا بعد وثبات كونه ما معجزة حملت على الادراك من غير الة وقال
ابن الميثال لا حاجة الي تاويله لانه في معنى تعطيل لفظ الشارع من غير ضرورة
وقال الفرطبي حمل على ظاهره اولى لان فيه زيادة كرامة النبي صلى الله
عليه وسلم ولهذا بيان في الحفايص **الثالث** في بيان عربيت ما سبق
الذي شدة سواد العين في شدة بياضها اهدب يا بدو الالهة الطويل
الاشعار لاشعار جمع شفرورن قفل وهو حرف الحفن الذي ينبت عليه
المهدب قال ابن قتيبة والعامه تجعل اشعار العين الشعر وهو غلط
واما الاشعار العينين الذي ينبت عليها الشعر المحدثا بالتحريك
سواد العين والجمع هذق وحدقات مثل قسيمة وقصب وقصببات
وربما قيل حدائق مثل رقبه ورقاب **فولد** يسرب العين بحجرة هي
عروق حمرة راق وهي من علاماته في الكتب السالفة وقول سماك
ان الشكلة طول شق العين قال القاصي انه وهو من سماك بافقا العلم
وغلط ظاهر فقد اتفق العلماء وغلط ظاهر فقد اتفق العلماء واصحاب
الغريب ان الشكلة حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض العطف
بغير محجة وتعمل هو ان يطوله شعر الاحقان ثم يعطف الوطف
الطويل ايضا الكحل بالتحريك سواد يكون في مخارز اجفان العين خلقه
الاجل يقال عين بخلاي وايعة ابرج العين من البرج بالتحريك بياض
العين محرفا بالسواد كله لا يغيب سوادها شيء **الباب السادس**
في سمع الشريف كان صلى الله عليه وسلم يسمع ما لا يسمعه الحاضرون
مع سلامة حواسهم من مثل الذي سمعه **روى** ابن عساکر عن ابي
هذيرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تام الاذنين وروى الترمذي وابن ماجه عن ابي ذر وابو بغير عن
حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شيء قال اني لاري ما لا يرو

حروف عم

من سم

واسمع ما لا تسمعون ابي اسحق الطييط السما وما نلام ان تنطق وما فيها موضع شهر
الا وعليه ملك ساجد او قائم وقال زبدين ثابت رضي الله تعالى عنه
بينما النبي صلى الله عليه وسلم على بعلة له اذ حدثت به فكات تلفته
واذا القبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقابر
فقال رجل انا فقال مني مات هؤلاء قال ما توارى الا شراك فاجابه
ذلك فقال ان هذه الامة تنبئ في قبورها فلولا ان لاندافنو الدعوت
الله عز وجل ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع الحديث رواه مسلم
وقال انس رضي الله تعالى عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حايط من حيطان المدينة لبني النخار فسمع اصوات قوم يعذبون في قبورهم
فخاصت البعلة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم مني دفن هذا قالوا
يا رسول الله دفن هذا في الجاهلية فاعجزه ذلك وذكر نحو الحديث
الذي قبله رواه الامام احمد وقد ثبت ان اوحى كان ياتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم احيانا في مثل صلصلة الجرس وسمعه وبعبه
ولا سمعه احد من الصحابة تنبيهها ان الاول قيل كيف يكون صوت
مسيوع لسمع في محل لا يسمعه اخر معة وهو مثله سلم الحاسنة عن
اقه الادراك اجيب بان الادراك يعني جلفه الله تعالى لمن يشاء ويعنه
لمن يشاء وليس بطبيعة ولا وثيرة واحدة الثاني في بيان عزيز
ما تقدم الاطع صوت الاقتاب واطييط الابل اصواتها وحينها
اي ان كثرة ما في السماء من الملائكة قد اثقلها حتى اطت قال في النهاية
وهذا مثل ايدان يكثر الملائكة وان لم يكن لها طييط وانما هو كلام تقرب
اريد به تقرير عظمة الله تعالى قلت وفيه نظر لقوله ابي لا تسمع اطييط
السما حاد مات عند تقارها عن سنن طريقها حاصت بحافضاد
مهلين تغرت وكرت راجعة من خوف ما سمعت البياح

س

اشبل الخدين رواه محمد بن محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عسار
وقال علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل
لخدين دقيق العينين رواه ابن عسار من طرف وقال ابو بكر رضي الله
تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض الخدين رواه ابو
ابو الحسن بن الصحاك العربي بكسر العين وسكون الراء المهملتين وكسر
النون الالف والقفي فيه طوله ودقة ارنبتة مع ارتفاع في وسطه ،
الشبه ارتفاع قصبة الالف واستوا اعلاها واشراف الارنبسة
قليل والمغني انه حسن قتي انفه واغتمدال ذلك حسب قبل التامل
انه اشمو وليس كذلك قال في النهاية سهل الخدين اي سهل في خديده
تنو وارتفاع وقيل اذا دان خديده اسيلان قليلا للجم رفقا للجلدة
نحا في حديث ابي هريرة **الباب الثامن** في صفة فمه واسنانه
وطيب ريقه وبعض الايات فيه قال هناد بن ابي هالة رضي الله
تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشنت مغليج
الاشناق يفتر عن مثل حبت الغمام رواه الترمذي وابوالشيخ وقال
حابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضليع الفم رواه الامام احمد والبخاري ومسلم وقال رضي الله تعالى
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراق الشايات رواه ابن عسار
وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن الشعر رواه البيهقي وقال علي رضي الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مغليج الشايات رواه ابن سعد وابوالشيخ وقال
انس رضي الله تعالى عنه شممت الفطر كله فلم اشم نكهة الطيب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن سعد وابوالشيخ وقال
وابن حجر رضي الله تعالى عنه اني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدلوس ما فشرب من الدلو ثم صب في البير او قال ثم صب في البير ففاح
منها مثل راحة المسك رواه الامام احمد وابن ماجه ورواه
ابو الحسن بن الصحاك بلفظ ابي عوبد لو فتوصمتمته فتمضمض
ومح مسكا او طيب من المسك وانتشرها رجامة وقال ابو هريرة
رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصحك
كاد ينل الالف الجدر لمر ارقيله ولا بعدة مثله رواه محمد بن يحيى الذهلي
من الزهرات وابو الحسن بن الصحاك وابن عسار وقال انس رضي
الله تعالى عنه بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيري دارسا

فأمكن بالمدنية بمرادب منها رواه أبو نعيم وقالت عمرة بنت مسعود
 الانصارية دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وأخواتي وهن
 خمس فوجدناه يأكل قديدا فوضع يدهن قديدا ثم تأوى القديدا فقسمتها
 بينهن فصنت كل واحدة قطعة فلعنن الله ولما وجدنا نواهن خلوف
 وقالت أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد كنا نتطيب ونجهد لعنته ابن
 فرقدان نبلغه نأبلغه بما يمسه عتبه طيبا فقلنا له فقال الخديف
 الشرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فتغل في كفه
 ثم مسح جلدي فكنت من أطيب الناس رجاء رواه البخاري في
 والطبراني وأبو الحسن بن الفتحاكي وقال أبو أمامة رضي الله تعالى عنه
 حات امرأة بدت له اللسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل قديدا
 فقالت لا تطحنني فطأها من بين يديه قالت لا إلا الذي في فمك
 فأخرجه فأعطاهما فالتفت في فمها فاكلته فلم يعلم فيها بعد ذلك الأمر
 الذي كانت عليه من البذاءة رواه الطبراني وقال محمد بن ثابت
 ابن قيس بن شماس إن أباة فارق أمه وهي حامل به فلما ولدته خلقت
 أن لا تلين من لبنها فدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصبني في فيه
 وقال اختلف به فان الله رآه فأتته به اليوم الأول والثاني
 والثالث رواه البيهقي ورجح الله القائل
 • عمر بن الشهيد في مرادفه ياقوته صدق فيه جواهره
 • حني الخجل في فيه وفيه حباتنا ولكن من لي لم لكنا مده
 • رحن الشيا والمثاني تفتت إذا قال عن فتح بطيب ختامه
 وقال أبو جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذ عطش فاستدظأوه فطلب له النبي صلى الله عليه وسلم
 ما فله يجد فأعطاه لسانه فمسه حتى تروي رواه ابن عساکر وهو
 منقطع ورواه عن أبي هريرة رواه الحسين وقال ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح النبيين أراد أبو الحسن
 ابن الفتحاكي والرباعيتين انتهى إذا تكلموا في كالتور يخرج من بين شياها
 رواه أبو زرعة الرازي في دلائله والدارمي والترمذي وأبو الحسن
 ابن الفتحاكي وسنده جيد وقال سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه
 قال طار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا عطش من الزينة عدا
 رجل حبيب الله ورسوله وحبيته الله ورسوله فالتا أصبح الناس عدوا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوان يحطأها قال ابن علي

والقائل

نحو

ابن الخطيب فقالوا أيشنكي عينيه قال فإرسلوا إليه فأتى به فبصق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع رواه
 الشيخان وقال أبو قريظة رضي الله تعالى عنه بايعنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنا وأبي وخالتي فلما رجعتنا قالت لي أباي فحالتني
 يا بني ما رأيت مثل هذا الرجل لا أحسن وجهها ولا أنقى ثوبا ولا ابن
 كراما ولا نورا يخرج من فيه تنبيه في بيان عريب ما سبق
 الضليح بضم الميم وعين م ملة قال في النهاية أي عظيم القدر وقيل واسمه
 والرب عدج عظم الف وتدم صغيره قال الأمام التوروي هذا قول لاكثر وهو
 الأظهرة الضليح العظيم الخلق الشديد وقال غيره الضليح المهزول
 الذليل وهو في صفة صلى الله عليه وسلم ذبول شفتيه ورقتهما وهنهما
 الشيب بشين معجمة فنون مفتوحة فموحدة اليساير والبريق
 والتخدي في الأسنان وقيل هو بردها وعذوبتها الفاج بالتحريك
 تنبا عذمايين الشيايا والرابعيات بقية مثنى تحتية ففأفقوية
 مضمومة أي يظهر أسنانه حبيب الغمام البرد بفتحتين شبه به فخره
 في بياضه وصفابه وورده الشعر هنا الشياياج الثامن فيه مجازي
 الخلق كالمغود بغير راحة القمر الدابة الفخس عليه بالمشاة
 القوية فلام فوحدة فنون الشيايا جمع ثنيتيه وهو أربع من الأسنان
 يتفق بالمتاد المهملة ويقال بالثمين الباب التاسع
 في صفة لحينه الشريفة وشبيهه قال هند بن أبي هالة رضي الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر المحنة رواه
 الترمذي رواه ابن عساکر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 وقال علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عظيم الحجة رواه البيهقي وابن عساکر وابن الجوزي وقال جبير
 ابن مطعم رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ضخم العجوة رواه أبو الحسن بن الفتحاكي وقال أبو هريرة رضي الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود اللحية رواه
 البيهقي وابن عساکر وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد سواد الراس واللحية
 رواه ابن عساکر وقالت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه كانت
 لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم قدملات من ههنا إلى ههنا
 رواه ابن عساکر وقال الحافظ أبو بكر بن أبي خيثمة مرهمها الله

بكسر التاني

تعالى عنه كانت عنقته صلى الله عليه وسلم بارزة فسكاه حول العنق
كانها بياض اللؤلؤة يا سئل عنقته شعر منقاد حتى يقع انقيادها
على شعر الحجة كما نهى وقال ابو بصير منزلت بالرحم فقبل ههنا
رجل يقال له السعد بن خالد راي النبي صلى الله عليه وسلم قائمه
فقلت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رايت رجلا
مر بوعاصم السليبي رواه ابو بصير وراي عساكر وقال ايها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير شعر الرأس والحجة رواه مسلم
وابن ابي خيثمة واللفظ له وقال جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنهما
منهم من تقدم رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجته وكان اذا
اذا ادهن فاذا لم يدهن تبين رواه مسلم وقال ابي بصير بن عبد
الرحمن عن انس ليس في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجته
عشرون شعرة بيضا رواه الشيخان وقال ثابت عن انس رضي
الله تعالى عنه كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجة
الاسبع عشرة او ثمان عشرة شعرة رواه ابن سعد بسند صحيح ورواه
ابو الحسن بن الفتح اكل بلفظ اربع عشرة بيضا قال محمد بن سبيع عشرة
رواه ابن ابي خيثمة وقال قتادة عنه لم يحصب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما كان في عنقته وفي القدر عين وفي الرأس نية رواه
مسلم وقال ابو بكر بن عباس قلت لربيعة خالست انسا قال
نعم ولمحته يقول شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين شبيبة
ههنا يعني العنقفة رواه ابن ابي خيثمة وقال ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين
شعرة بيضا في مقدمته رواه ابن اسحاق وابن حبان والبيهقي وقال
ابو حنيفة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت بيضا من
تحت شفته السفلى العنقفة رواه البخاري ورواه الاسماعيلي بلفظ
من تحت لشفته السفلى مثل موضع اصبع العنقفة وفي لفظ له رايت
النبي صلى الله عليه وسلم شاب عنقته وقال عبد الله بن بسر
يقوم الموحدة واستكون المملة المازني رضي الله تعالى عنه كان في عنقته
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرات بيضا رواه البخاري وفي رواية
عند الاسماعيلي انما كانت شعرات بيضا وقال ابواياد بن سبيد انس
عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شابه الله عز وجل بيضا
رواه ابن عساکر وقال لعل انسا اراد بالحجته بيضا فقد روي عنه

نحو

وعن غيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه شاب بعض شعره صلى الله
عليه وسلم والي شارا الى العنقفة وقال قتادة سئلت انسا هل
حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شيء في صدغه
رواه البخاري ومسلم ولفظه قال لم يحصب رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما كان ابياص في عنقته وفي القدر عين نية اي متفرقة
وقال محمد بن سيرين سألت انسا لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحصب قال لم يبلغ الحصاب رواه الشيخان ولمشام عن انس
لوشيت ان اعد شطاط كن في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلت فاقبده زوي ابن سعد عن يونس بن طلق بن حبيب
ان رجلا من اهل مكة سار ب رسول الله صلى الله عليه وسلم فراهي شيبه
في حجته فاهوي اليهما فامسك النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال
من شاب شبيبة في الاسلام كانت له نور ايام القيامة تنسبات
الاول قال الحافظ عرف من مجموع الروايات ان الذي شاب
في عنقته صلى الله عليه وسلم اكثر ما شاب في غيرها وقول انس
لماساله فتادة هل حصب انما كان مشي في صدغه اذ ادهن لم يكن
في شعره ما يحتاج الى الحصاب وقد صرح بذلك في رواية محمد بن سيرين
السابقة الثاني اختلف في عدد الشعرات التي شابها في راسه وحجته
صلى الله عليه وسلم فتتضي حديث عبد الله بن بشر انه شبيبة كان
لا يريد على عشر شعرات لا يراده بصيغة القلة وفي رواية ابن سعد
لربيع مائة في حجته من الشعر عشرين شعرة قال حميد واومالي عنقته
سبع عشرة وروي ايضا عن ثابت عن انس قال ما كان في راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجته الاسبع عشرة او ثمان عشرة
وروي ابن ابي خيثمة عن انس رضي الله تعالى عنه قال لم يكن
في حجته رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين شعرة بيضا قال
محمد بن سبيع عشرة وروي الحاكم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل
عن انس قال عددت ما اميل من شبيبة في راسه وحجته ما كنت
اريدهن على احدى عشرة وجمع العلامة العيني بين هذه الروايات
بانها تدل على ان شعراته البيض لم تبلغ عشرين شعرة والرواية
الثانية توضح ان ما دون العشرين كان سبع عشرة فيكون محاذ كرنا
العشرة على عنقته والرايد عليها يكون في بقية حجته لانه قال
في الرواية الثالثة لم يكن في حجته رسول الله صلى الله عليه وسلم

عشرون شعرة بيضا والحيية تشمل العنقفة وغيرها وكون العشرة
على العنقفة حديث عبد الله بن مسعود البقية بلا حادث الاخر
في بقية لحيته وكون حيد اشارة الى عنقفته سبع عشرة ليس بهم ذلك
من نفس الحديث والحديث لا يدل الا على ما ذكرنا من التوفيق واما
الرؤية الرابعة فلان في كون العشرة على العنقفة والواحد على غيرها
وهذا الموضع موضع تامل انتهى الثالث سياتي الكلام في خصا به صلى الله
عليه وسلم في ابواب تربيته الرابع في بيان عربي ما سبق الكت
بفتح الكاف وثنا مثلثة اي فيها كثافة واستدارة وليست بطولية
السيلة بالتحريك مقدم الحية وما اخذ منها على العنقفة وقيل هي
الشعرات التي تحت اللحية الاسفل وقيل الشارب الرجيع
شمط بالشر شطا حال طسواد لحيته بياض فهو اشبط والمرأة
في راسها كذلك فهي شمطا بوجهية يحم مضمومة فخامهلة وشما
تحتية ساكنة فقا واسمه وهب بن عبد الله السواي بضم السين المهملة
المتفقه مابين الذن والسفة السفلى سوا كان عليه شعرا لا ويطلق
على الشعر ايضا وقوله تحت شفته السفلى العنقفة بحر العنقفة بدل
من الشفة وينصبها اصبع بالتنوين واغراب عنقفته كما تفقه مر
الصدع بالضم تابين لخط العين الى اصل الاذن ويطلق على الشعر
المتدي عليه والجمع اصداغ مثل فقل واقفال **الباب العاشر**
في صفة وجهه صلى الله عليه وسلم سئل البراء بن عازب اكان وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر رواه
بخاري والترمذي وسئل جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنهما اكان
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس
والقمر مستديرا رواه مسلم وقال البراء رضي الله تعالى عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهًا واحسن خلفا
رواه الشيخان وقال علي رضي الله تعالى عنه لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمظهر ولا المكلم وكان في وجهه تدوير رواه
البيهقي وابن عساکر من طرف وقال هناد بن ابي هالة رضي الله تعالى
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في عجايب لا يخبره وجه
القمر ليلة البدر رواه الترمذي وغيره وقال علي رضي الله تعالى
عنه كان في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تدوير رواه مسلم والبيهقي
قال ابو عبيد يريد ما كان في غايته التدوير بل كان فيه سهولة وهي

حبي

اخلى عند العرب وقالت امر بعد رضي الله تعالى عنها رايت رجلا ظاهر
الوقتة سبلح اوجه رواه الخارث بن ابي اسامة وغيره وقالت
عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس وجهًا وانورهم لونا رواه ابن الجوزي وقال ابو بكر رضي
الله تعالى عنه كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة القمر رواه
ابو نعيم وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ما رايت احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري من وجهه رواه ابن الجوزي
وقالت امرأة حجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابو
احخاف الهذلي شبيهة لي قالت كالقمر ليلة البدر لم ارقبله ولا
تقد مثله رواه البيهقي وروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت كنت اخبط فتقطعت الابره فطلبت ما فلم اقدر عليه فادخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبينت الابره بشعاع وجهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن عساکر وروي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظل
ولم يغمر مع شمس الا حلب متوهه صنوه الشمس ولم يغمر مع سراج الا
علت صنوه صنوه السراج رواه ابن الجوزي وقال كعب بن مالك
رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سار
استنار وجهه كانه قطعته قمر وكما تعرف ذلك منه رواه الشيخان
وابو داود والنسائي وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا تبرق اسار برصيته
رواه الشيخان وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سركان وجهه المرأة وكان الجدر نلاحك وجهه اورد ابن الاثير
في النهاية تنبيهات الاول قال الخافق قوله كانه قطعته قمر
لعله صلى الله عليه وسلم كان حينئذ مثلثا والموضع الذي يتبين
فيه الشرور وهو حيدنه وفيه يظهر السرور وكان الشبه وقع على بعض
الوجه فتناسب ان يشبهه ببعض القمر وقال في المعازي في قصته
توبة كعب ونسال عن السر في التقييد بالقطعة مع كثرة ما ورد في
كلام البلخا من تشبيه الوجه بغير تقدم وقد تقدم تشبيههم له بالشمس
طالعة وغير ذلك وكان كعب قائل هذا من شعر الصعابة وحاله
في ذلك مشهور وما قيل في ذلك من الاحتراز من السواد الذي في القمر ليس
يقوي لان المراد بتشبيهه ما في القمر من الضياء والاستنارة وهو

في تمامه لا يكون فيها اقل مما في القطعة المردة ويحتمل ان يكون بقوله
 قطعة قرقر نفسه وقد روي الطبراني حديث كعب بن مالك من
 طرق في بعضها كانت دارة قرقر في النسي عن ابن مسعود رضي الله
 تعالى عنه في قصته صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وسواله
 ربه تبارك وتعالى قال ثم التفت اليك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان شقة وجهه القرقر قال هذه مضارع القوم العتية ووقع
 في حديث جبير بن مطعم عند الطبراني التفت اليك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بوجهه مثل شقة القرقر فهذا المحمول على صفة عند الانفات
 الثاني هذه التشبيهات الواردة في صفاته صلى الله عليه وسلم
 انها هي على عادة الشعراء والعرب والافلاكي من هذه المحدثات
 بزيادة صفاته صلى الله عليه وسلم ويرحم الله القائل
 كاليدرو الكاف ان انصفت زايدة فلا تطمها كفا التشبيه
 يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه وبدر الدجى عن ذلك الحسن منخط
 كما شبهوا عصف النقا بقوامه لعد بالغوا بالمدح للفضن واشتظوا
 وقد تقدم في ابيات سيدي علي وفا اشارة الى هذا التشبيه
 قال الحافظ ابو الخطاب ابن دحية رحمه الله تعالى كان وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يشهد برأف اذ ان يزل ما هو في القابل من غنى الطول
 الذي في السيف الى معنى الاستدارة التي في القرقران القرير يونس كل من شاهد
 ويجمع النور من غير اذ يحر ويترك من النظر اليه خلاف الشمس التي تعشى
 البصر فتمتع من الروبة وقال الحافظ في الفتح ويحتمل ان يكون اراد
 مثل السيف في المعان والصفاء فقال البراءيل مثل القرقر الذي فوق
 السيف في ذلك لان القرير يشتمل التدوير والمعان بل التشبيه به ابلغ
 واشهر وانما قال جابر بن سمرة كان مستديرا لينده علي انه جمع الصفتين
 لان قوله مثل السيف يحتمل ان يريد به السابيل الطول والمعان
 فرده المسؤل ردا بليغا ولما جرى التعارف وان التشبيه بالشمس
 انما زاد به عاليا الاشراف والتشبيه بالقرقر انما زاد به الملاحظة دون
 غيرها التي بقوله وكان مستديرا اشارة الى انه اراد التشبيه
 بالصفتين معا الحسن والاستدارة الرابع في بيان غريب ما سبق
 المظهر بغير مضمومة فطامهلة فيما مشددة مفتوحة تين وهو المنفرد
 الوجه المكلم بيم مضمومة فطامهلة فكاف مفتوحة فلا ساكنة
 فتا مثلثة مفتوحة وهو الوجه القصير الحنك الذي لوجه المستدير

والقابل

من

تحفة الحمير فيها بما فتوحة فاصحة ساكنة اي عظيم مفتوحا عن
 مضمومة فطامهلة مفتوحة مشددة اشتم مفعول اي معظما في القدر
 واليونون التين والايح الحسن المشرق المضي ولم ترد به بل الحواجب
 لانها وصفها بالقرقر دارة الهالة حوله سر بضمها وله ميني
 للمفعول من السرور استنار اصنا وتنور الاسرار جمع اشرار وهو جمع
 السرور وهي الخطوط التي كون في الجبهة وبقائها يكون عند الفرح
 الملاحظة شدة الملاحة اي يري شخص الجدر في وجهه صلى الله عليه وسلم
 الباب الحادي عشر في صفة عنقه صلى الله عليه وسلم وبعد ما بين
 متكيه وغلظ كتفه قالت امرت بك رضي الله تعالى عنها كان عنق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سطح رواه الحارث بن ابي اسامة وقال هند
 ابن ابي هذيلة رضي الله تعالى عنه كان عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجيد دمية في صفا الفضة رواه الترمذي وقال عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه فيما رواه ابن عساکر وعلي بن ابي طالب فيما رواه
 ابن سعد وابو نعيم واليه في كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابريق
 قصة وروي الامام احمد والشيخان عن البراء بن عازب رضي الله تعالى
 عنه والامام احمد واليه في عن ابي هريرة والتزمذي عن هند رضي الله تعالى
 عنهم فالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ما بين المتكبين وروي
 الترمذي عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جليل المشاش والكتد وقال انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين سأل الناس فاعطاهم الحديث
 وقبم فخذوا ثوبه حتى بدا متكيه فكانما انظر حين بدا متكيه
 الي شقة العرم من بياضه صلى الله عليه وسلم رواه ابو الحسن بن الفتحان
 وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا وضع رداءه عن متكيه فكانه سبيكة فضة رواه البراء واليه في ابي
 عساکر وقال الحافظ ابو بكر بن ابي خزيمة في تاريخه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احسن الناس عنقا ما ظهر من عنقه للشمس والرياح
 فكانه ابريق فضة اشرب ذهبيا يتلالي في بياض الفضة وحمرة الذهب
 وما عيت الثياب من عنقه لما تحتمها فكانه القرقر لثة الدر المسطح
 بالتحريك طول العنق الجيد بكسر الجيم وسكون المشاة تحتية العنق
 الدميبة نغم الدال الهملة واسكان الميم ومشاة تحتية مفتوحة القورة
 المصورة سميت بذلك لان الصانع يتنوق في صنعها وتحسينها شبه

عنق

عنه صلى الله عليه وسلم بالقصة ووصفها بالكتف بقاؤه وسكون
ثانيه وكسرتا لثمة مجتمع رأس العنق والكتف وبعد ما بين التكمين
يدل على سعة الصدر والنظر المشاش بضم الم وشين معجدين روس
العظام كالرفق والركبتين وقال الجوهري ما رس العظام الكنية التي
يمكن معقها الكند بكافغشاة مفتوحين فدال المهملة مجتمع الكفتين
الثاني عشر في صفة ظهرة وما حيا في صفة خاتم النبوة
قال محرش بضم المير وفتح المهملة وقيل معجزة وكسر الراء بعدها معجزة
ابن عبد الله الكندي رضي الله تعالى عنه اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الجحرا لئلا تنطرت الى ظهرة كانه سبيكة فضة رواه الامام احمد
ويعقوب بن سفيان **فصل** اختلاف في صفة خاتم النبوة علي
اقوال كثيرة متقاربة المعنى احدها انه مثل راحة اليد روي الشيخان
عن الشافعي بن يزيد قال قت حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقطرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل راحة اليد **الثاني** انه كجم روي
مسلم عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها
مهملة رضي الله تعالى عنه قال تنطرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند
نفض الثشري جمعا عليه خيلان امثال التاليل **الثالث** انه كبيضه
الحامة روي مسلم والبيهقي عن جابر بن سمره رضي الله تعالى عنه
قال رايت خاتم النبوة بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم مثل بيضه
الحامة يشبه حسده **روي** ابو الحسن بن الفتح عن سلمان
رضي الله تعالى عنه قال رايت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل بيضه الحامة **الرابع** انه شعر مجتمع روي الامام احمد والترمذي
والحاكم وصححه ابو يعلى والبراني من طريق عليا بكسر المهملة وسكون اللام
بعدها وموحدة ابن اهرج مهملة واخره راعن ابي يزيد عرو بن اخطب
بالحا المجهمة الانصاري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن فاسس ظهري فد فوت وصحت ظهري ووضعت اصابعي على الخاتم
فقيل لي ما حاتم قال شعر مجتمع عند كتفه ورواه ابو سعد النبشاني روي
بلفظ شعرات سود **الخامس** انه كالسلة روي الامام احمد وابن سعد
والبيهقي من طرق ابي رزمة بكسر الراء وسكون الميرثا مثلثة قال
انطلقت مع ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت الى مثل السلة
بين كتفيه **السادس** انه بضعة ناشرة روي الترمذي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال الخاتم الذي بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنه وسلم بضعة ناشرة وفي لفظ عند البخاري في التاريخ والبيهقي في
ناشده ولاحد لحمنا شريين كتفيه الشاح انه مثل النبقه روي ابن حبان
في صحيحه من طريق اشحاق بن ابراهيم قاضي سمرقند حدثنا ابن جريح
عن عطاء بن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ما قال كان خاتم النبوة على ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم مثل البندقية من لحم مكتوب فيها محمد رسول الله
قالت الحافظ ابو الحسن الهيثمي في مورد الطبان الي مروان بن حبان
تجد ان اورد الحديث اختلط على بعض الرواه خاتم النبوة بالحمام الذي
كان يختم به الكتب انتهى ومن خطه نقلت وخطه يبيده الحافظ علي
الحامش البعض المذكور هو اشحاق بن ابراهيم قاضي سمرقند وهو
ضعيف وذكر الحافظ ابن كثير نحو ما قاله الهيثمي ولهذا مزيد بيان ياتي
في ثامن التنبيهات **الثامن** انه مثل التفاحه روي الترمذي
عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال خاتم النبوة اسفل من عضروف كتفه
مثل التفاحه **التاسع** انه كثر المحجر روي الامام احمد والبيهقي عن
التوحي رسول هرقل في حديثه الطويل قال فاذا انا جاتم في موضع
عضروف الكف مثل الحجية الصخرة العاشرا انه كشامة سود اقرب
الى الصغرة روي عن غايضة رضي الله تعالى عنها قالت كان خاتم
النبوة كشامة سود اقرب الى الصغرة حوطها اشخرات متراكبات
كانها من عرف الغرش رواه ابو بكر بن ابي خيثمة من طريق نوح بن
ابن عبد الله الفرغاني في حديثه عن عبد العزيز بن عبد الصمد وسياتي
في ثامن التنبيهات انه غير ثابت **الحادي عشر** انه شامة خضراء
مختصرة في اللحم قليلا نقله ابن ابي خيثمة في تاريخه عن يعقوب وسياتي
في ثامن التنبيهات انه غير ثابت ايضا **الثاني عشر** انه كوكبية غمز
روي الطبراني وابونعيم في المعرفه عن عباد بن عمرو رضي الله
تعالى عنه قال كان خاتم النبوة على طرف كتفه الايسر كانه ركبته
عزوه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يري الخاتم سنده
ضعيف **الثالث عشر** انه كبيضه حامة مكتوب في باطنها الله
وخده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث شئت فانك مقهور
رواه الحكيم الترمذي وابونعيم قال في المورد وهو حديث باطل
وطهذ امزيد بيان في ثامن التنبيهات **الرابع عشر** انه كنوريتلا
رواه ابن عباد بعين مهملة ومثناة تحتية وذال معجزة **الخامس**
عشرا انه ثلاث شعرات مجتمعات ذكره ابو عبد الله محمد بن سلامة

الفضائي بضم الفاء وبضاد معجمة وعين مهملة في تاريخه السادس عشر
انه عذرة لكذبة الحامة قال ابو ايوب يعني قرطبة الحامة رواه ابن
ابي عاصم في سيرته السابع عشر انه كئيدة صغيرة تضرب الى الدهنة
روي ذلك عن عابشة رضى الله تعالى عنها الثامن عشر انه كشيخ عجم
روي ابن ابي شيبة عن عمرو بن اخطب ابي زيد الانصاري رضى
الله تعالى عنه قال رايت الحاتم على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هكذا يطفره كانه يجتم التاسع عشر انه كان بين كنفه كدابة
الفرم مكتوب فيها سطران السطر الاول لاله الا الله وفي السطر الاسفل
محمد رسول الله رواه ابو الدرداء احمد بن اسحاق في الجزء الاول
من سيرته قال في المورد والحرر وهو باطل بين البطلان العشرون
انه كبيضة نعامه روي ابن حبان في صحيحه عن جابر بن سمرة
رضي الله تعالى عنه قال رايت خاتم النبوة بين كنفه مثل بيضة
النعامه شبه جده قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي في مورد
الطمان روي هذا في حديث في الصحيح في صفته صلى الله عليه وسلم
ولغظه مثل بيضة الحامة وهو الصواب قال الحافظين من
رواية مسلم تركبه عنان رواه ابن حبان عن علي بن ابي طالب في الرواية
قلت ورايت في الغاف المهرة الحافظ شهاب الدين البوصيري يحطه
كر كبة البعير وبيض لاسم العجائي وعزاه لمسندي ابي يعلى وهو وهم
من بعض رواياته كانه تصحف عليه كركبة عنز بركبة بعير ثم رايت
ابن عساکر روي الحديث في نسخة من طريق ابي يعلى وسمي العجائي
عباد بن عمرو قال الحافظ في الاصابة في نسخة من لا يعرف قلت
وقد تقدم عنه في الثاني عشر انه كركبة عنز وكذا اطرفه في مجمع الزوائد
للبيهقي الحادي والعشرون كعدة حمز روي ابو الحسن بن الفصاح
عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال كان خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عدة حمز مثل بيضة الحامة في بيان الاول
اختلف في موضع من جسده ففي صحيح مسلم انه عند نفض كتفه
الابن روي رواية شاذة عند سلمان انه عند عتق وف كتفه اليمنى
عرا هذه الرواية الشيخ في الخصائص الكبرى والتخاري في جمع طرق
قصته سلمان بن روايه ابي قرة الكندي لدلائل البيهقي ولم ارد ذلك
في نسخين منها الا في الكلام على خاتم النبوة ولا في قصته سلمان فكانه
في موضع اخر غيرهما الثاني قال الخليل هذه الروايات متقاربة البغ

3

وليس ذلك باختلاف بل كل واوشبه بما سخر له فواحد قال كرز الخجلة
وهو بيض الطائر المعروف او ازرا بالبشخانة واخر كبيضة حمامة واخر
كالنفاحة واخر بيضة حمر ناشرة واخر حبة نابتة واخر كالحبة واخر
كر كبة العنز وكلها الفاظ مودها واحده وهو قطعة لحم ومن قال شعر
قلان الشعر قوله متراكب عليه كجزء الرواية الاخرى قال ابو العباس
القرطبي في المفردات الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة كان شيابارا
احمر عند كتفه الايسر اذا قلل قدر بيضة الحامة واذا كبر جمع التدر
وذكر نحوه الفاضل وزاد واما رواية جمع اليد فظاهرها الخالفة فتناول
على وقف الروايات الكثيرة ويكون معناها على هيئة جمع الكف لكنه
اصغر منه في قدر بيضة الحامة الثالث قال السهيلي والحكمة
فيكون الخاتم عند نفض كتفه الايسر انه معتموم من وسوسة الشيطان
وذلك الموضع منه يوشوس لابن ادم قلت روي ابو عمر بسند قوي
عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ان رجلا سأل ربه سنة ان يريه
موضع الشيطان من ابن ادم فارادى جسدا مهي يري يرد اخذه من
خارجة واري الشيطان في صورة ضعيف عند كتفه خذا قلبه له
حزطوم كحزطوم اليعقوبة وقد اخذه في منكب الايسر الى قلبه يوشوس
الله فاذا ذكر الله تعالى العبد خنس قال السهيلي والحكمة في وضع
خاتم النبوة على جهة الاعتبار انه لما ملئ قلبه ايمانا ختم قلبه فختم
على الوعاء المملومسكا او دافع الله تعالى اجز النبوة لسيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتممه وختم عليه بختمه فلم يجد في نفسه ولا
عدوه سبيلا اليه لمن اخذ لك الختم لان الشيء المختوم محروس وكذلك
تدير الله تعالى لنا في هذه الدار اذا اوجد اخذنا الشيء ختمه زالك
وا تقطع الحصار في ايامين الا ميين فلك ذلك ختم رب العالمين في قلبه
ختما مطين له القلب التي النور فيه ونفذت قوة القلب فظهر بين
كتفيه كالبينة قال الحافظ مقتضي الاحاديث ان الخاتم لم يكن
موجودا عند ولادته واما وضع لما شق صدره عند حليمة وقينه
بعثت على من زعم انه ولد به وهو فوق نعله ابو الفتح بلخفي
ولد به وقيل حين وضع ونقله مغلطاي عن ابن عايد قال الحافظ
وما تقدم اثبت قلت ومحمده في العزم وتقدمت الاحاديث
التي فيها ذكر الختم في باب شق صدره الشريف فراجع ما مقتضاها
والحديث السابق اول البلب ان الختم تكرر ثلاث مرات الاولى وهو

الرابع منه

في بلاد بني سعد والثانية عند المبعث والثالثة لثمة الاشرار ورافقت في
شي من احاديث شق صدره صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنين
يذكر الخاتم قال الله تعالى اعلم الخامس سبيل الخاتم برهان الدين الحلبي
هل خاتم النبوة من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم او كل من يخطم
بخاتم النبوة فاجاب لا استخضر في ذلك شي ولكن الذي يظهر انه خص
بذلك لمعان منها انه اشارة الى انه خاتم النبيين وليس كذلك غيره
ولان باب النبوة ختم به فلا يقع بعده انتهى وروي الحاكم عن وهب بن
منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده
اليماني لان يكون نبيا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين
كتفيه صلى الله عليه وسلم تعالى هذا يكون وضع الخاتم يظهر النبي
صلى الله عليه وسلم مما اختص به عن الانبياء جزم به الشيخ رحمه
الله تعالى في الموجب اللبيب كما في النسخ الصحيحة خلافا لما وقع في غيرها
تما جالفت ذلك السادس قال القاضي ان الختم هو اثر شق الملكين
لما بين كتفيه وتعبته النووي فقال هذا باطل لان الشق اما كان في صدره
وطني وقال الفرطبي ابره اي الشق اما كان خطأ واضحا من صدره
الى مراق بطنه كما في الصحيح ولو ثبت قط اما بلغ بالشق حتى تقدم من
وراظه ولو ثبت لزم علقه ان يكون مستظلا من بين كتفيه الى مظنته
اي اسفل بطنه لانه الذي يجاذي الصدر من مسرته الى مراق البطن قال
قنده عقله من القاضي قال الخاتم كذا قال وقد وقعت على مستند
القاضي وهو حديث عتبة بن عبد السلمي وفيه ان الملكين لما سقا صنده
قال اخذها للاخر فطه فحاطه وختم عليه خاتم النبوة انتهى فلما ثبت
ان خاتم النبوة بين كتفيه كان ذلك اثر الختم وفهم النووي وغيره من
قوله بين كتفيه متعلق بالشق وليس كذلك بل هو متعلق بالختم وبوده
ملا فحدث شدا بن اوس عند اي يغلي وابو نعيم في الدليل ان الملك
لما اخرج قلبه وغسله ثم اعاده ختم عليه بخاتم النبوة من ثورهما مثلا
فورا وذلك ثور النبوة فصقل ان يكون ظهر من وراظه عند كتفه
الايسر لان العظم في تلك الجهة وفي حديث عابشة عند اي داود
الطياتسي وابن ابي اسامة وابو نعيم في الدليل ان جبريل وميكائيل
لما ترا باله عند المبعث هبط جبريل فسلمني لخلوة القفا ثم شق
قلبي فاستخرجته ثم غسله بطست من ذهب بما زمر ثم اعاده
فكانه ثم لامه ثم القاني وختم في طهره حتى وجدت حس الخاتم وقال

واقرا

229

افراد ذكر الحديث هذا مستند القاضي وليس باطل قلت وتقدم
في التنبيه الثالث من كلام السهيلي ما يوضح ما ذكره القاضي فراجع له
وقع في حديث شدا بن اوس في معاري ابن عابدة في قصة شق صدره
وهو في بلاد بني سعد بن بكر واول قبل في يده خاتم له شعاع فوضعه بين
كتفيه وتديبه وهذا قد يوجد منه ان الختم وقع في موضعين من جسده
والعلم عند الله تعالى الشامن قال الخاتم قطما قيل ان الخاتم كان
كأثر حجر او كالسماطة السوداء او الخضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد
رسول الله او ثر فانك المتصور وتوخذ لك فلم يثبت في ذلك شي ولا يفتقر
بما وقع في صحيح ابن حبان فانه عقل حيث صح ذلك انتهى وقال
القطب في المورد والمحب بن الشهاب بن الهادي في الغرر انه حديث
باطل ونقل بالخطاب بن دحيته عن الحكيم الترمذي انه قال كان
الخاتم الذي بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه بيضة حمامة
مكتوب في باطنها الله وخده وفي ظاهرها توجه حيث شئت
فانك متصور قال ابن دحيته وهذا غريب واستنكره وتقدم لهذا
مزيد بيان في فصل اختلف في صفة خاتم النبوة فراجع له التاسع
قيل ان الخاتم الذي كان بين كتفيه صلى الله عليه وسلم رفع عند وفاته
فكان طعنا عرف موته فروي ابو نعيم والبيهقي بن طريق الواقدي عن
شيوخه قالوا استلوا في موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم
قدمات وقال بعضهم لم يميت فوضعت اسماء بنت عميس يدها بين
كتفي رسول الله صلى الله عليه فقالت قدمات قد رفع الخاتم من
بين كتفيه وكان هذا عرف موته ورواه ابن سعد عن الواقدي
عن امر معاوية انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره والواقدي
شروك بل كذب جماعة وذكر في الزهراني الحاكم روي في تاريخه
عن عابشة رضي الله تعالى عنها انها لمسنت الخاتم حين توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد رفع انتهى ووقع لي نصف
تابع الحاكم فطال العتم فلما رآه ذلك فكانت فيم الرفع لي فلنظر
سنده وما حاله صحيحا وعلى تقدير كونه صحيحا قال في الامتنان
فان قيل النبوة والرسالة يافيتان بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
حقيقة كما يقع وصف الايمان للمؤمن بعد موته لان المتصف بالنبوة
والرسالة والايان هو الروح وهي باقية لا تتغير بموت البدن كما صح
به النعسي فلما رفع ما هو علامة على ذلك قلت لانه لما وضع الحكمة

وهو غام الحفظ والعظمة من الشيطان وقد ام الامن منه بالموت فلم يسبق
 لبقا به في جسده فابده وما ذكره النسفي من بين النبوة والرسالة بعد
 تجده في الانبياء حقيقته هو مذهب ابي الحسن الاشعري وعلمه اصح
 لما قاله ما النسفي بل لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اجزاء في قبورهم
 كما وردت به الاضمار وسبب في تحقيق ذلك في باب حياته في قبره صلى
 الله عليه وسلم العاشر روي الحافظ ابراهيم الحري في غريبه وابن
 عساکر في تاريخه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه صلى الله عليه وسلم خلفه فالتفت خاتم النبوة بقي فكان يتم على
 مسك الحادي عشر اختلف في منبذ زرور في الحجلة ومعينيهما في قوله
 بتقديم الزاي على الراء المشددة والحجلة بفتح الحاء المهملة وبالجموع وعلى
 هذا قيل المراد بالزر الذي يعند به النساء عري مجوهن كما زارت
 القبيص والحجلة بيت من ثياب كالقنطرة يجعل ياب من جنسه فيه الزر
 والعروة وقيل المراد بالزر السفر والحجلة الطائر المعروف قال الترمذي
 وساعده في ذلك رواه كعب بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 هو الاذن وقيل المراد بالحجلة من جمل الفرس نقله البخاري في الصحيح
 عن محمد بن عبيد الله بن محمد بن ابي ترادة قال في المطالع وقنده يعتم
 بضم الحاء ويفتح الجيم قال في المطالع ان كان سمي البياض بين عيني الفرس
 بجملته لكونه بياضا كما سمي بياض القوام بجملته لانفق الزر في هذا
 لا يتجدد في فيه وجهه وقال الحافظ واستبعد التسهيل قول ابن
 عمير انه بانها من جمل الفرس الذي بين عينيه بان التجمل عما يكون
 في القوام واما الذي في الوجه فهو العرة وهو كما قال الا ان منهم من يطلقه
 على ذلك مجازا وكانه اراد انها قدر الزر والافالعة لازر لها وفتبطه
 يتقدم الرا على الزاي حكاية الخطا في وفسره بانه البيض من قوهم
 ارتفت الجراوة بفتح الجيم تشديد الزاي اذا دخلت ذنبا في الارض
 لتبيض فاستعار له الطائر قال في المعجم لا سمي العرب البيضة الرزة
 ولا توحيد اللغمة بالقياس للغصن بنون تنعم وتفتح فعين ساكنة
 فصا ومعينين قال الجهور النغص والناعض غلا الكنتف وقيل هو
 العظم الذي يبق الذي على طرفه وقيل ما يظهر عند التحرك السليخة
 تكسر السنان وتكون اللام وفتح العين وهي هنا خارج كهيئة العدة
 يتحرك بالتحريك البضع القطعة من اللحم والجم بضم وبعضات
 وبعض وبعض مثل نرة ونمر وسجديات وبدر وصحاف ناشرة

نور

بنون وشين مكسورة وزاي مجتهدين مرتفعة ثانية بالهز وتركه اي خارجة
 من موضعها من غير ان تبين جمع بضم الجيم وحكي بن الجوزي وابن وحيد
 كسرهما وبه خبر في المعجم واسكان المبراي جمع الكف وهو صورته بعد ان
 جمع الاصابع ونظم ما يقال لضربة جمع ثمة خيلان كما في مكسورة
 فثناة ساكنة جمع حال وهي السائمة في الجسد الثالث يالنا المثلثة
 جمع ثولوب بهزة ساكنة وزان مصفور ويجوز التحفيف حيث يظهر في
 الجسد كالحضنة فادوتها قال القرطبي في المعجم فقط سودا كانت على الخاتمة
 شبهها بها السبعة الا انها كانت ثاليل الغصن في راس لوح الكنتف
 من جمات مجتمعات سلمى القاي على ظهري قال في النهاية وروي
 بالصاد ايضا والسين الكير الباج الثالث عشر في صفة
 صدره وودغنه صلى الله عليه وسلم قال هند بن ابي هالة رضي الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عريض الصدر سوا البطن
 والقتدر فيسبح القدر رواه الترمذي وقالت أم عبد رضي الله تعالى
 عنها لم تعه حجلة ولا ترير بصفه رواه الحرث بن ابي اسامة وقالت
 أم هاني رضي الله تعالى عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا ذكرت القراطيس المثني بعضها على بعض رواه ابو داود الطيالسي
 وابن سعد وقال الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن حنبل في تاريخه كانت له
 صلى الله عليه وسلم عكن ثلاث يغطي الا زار منها واحدة وتظهر ثنتان
 ومنهم من قال يغطي الا زار منها ثنتين وتظهر واحدة تلك العكن ابيض
 من الفساطح المطواة والبن سواد قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاصل البطن رواه الترمذي والبيهقي
 وقال هند بن ابي هالة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نور المتجرد في المشربة موصول ما بين اللثة والسررة
 بعشر بحري كالخط غاري الثديين والبطن مما سوي ذلك اشعر الذراعين
 والمنكبين واعلى الصدر رواه الترمذي وقال ابو امامة رضي الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقب الخاصرة رواه
 ابن عساکر وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابيض الكشحين رواه ابن عساکر وقال علي
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طويل السريرة رواه الترمذي وصححه وقال ايضا كان لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم شعر بحري من لينة ابي سرته كالقصب لبتس

في بطنه ولا صدره شعر غيره رواه ابن سنده وابن عساکر وقال
 جرين الخطاب رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دقيق المسربة له شعرات من لبته الى سرته كما بن فضيب مسك
 ان قلوبهم في حباله ولا صدره شعرات غيره رواه ابن عساکر ،
 سوا بالمد اي مستوي البطن والصدر يعني ان بطنه غير ضاحج
 وهو مسطح والصدره وصدرة عريض فهو مسطح ولطنه مشحون بيمين مضمومة
 فثني بجمة مكسورة فثناه تحتية ساكنة فحما ملة اي يادي .
 الصدر غير فحس والغرس تنو الصدر خلقه ويروي فسبح بالفاوهملين
 اي واسع الصدر الجملة يتاثلثة وجيم ساكنة فلام مفتوحة عظم
 البطن ويروي بالنون والحاء المهملة وهو الخول وهو الذقة وضعيفا
 التركيب ولا عزمه بضم واؤه لضعفه بالمقاد المهملة والقاف ،
 الذقة والخول وقيل ارادت انه لم يكن منقح للخاصة جد اولانا حلا
 جدا القراطيس جمع قرطاس معاقض البطن اي واسعه وقيل مستوي
 البطن مع الصدر نور من النور تزيد شدته بياضه وحسنه المتجرد
 بضم الميم وقع التا والجيم والراء المشددة ما جرد عنه الثوب من يديه
 وهو الجرد ايضا المسرى بضم السين المهملة وضم الراء
 وقع التا الكوخدة وتا ثابيث الشعر للشد ف تابتين اللبنة الى السرة اليه
 بفتح الهمزة وتشد يد الموحدة المفتوحة التجر وهو التظلم من الذي قوف
 الصدر واسفل الخلق بين الترقوتين وفيها تجر الابل عاوي التديين
 الي اخره اي ان ثدييه وبطنه ليس عليه ما شعور سوي المسربة المتقدم
 ذكرها الذي جعله حماريا كالخط الشعر الذي عليه الشعر من البدن
 الكسح . الحفر . الباطن الرابع عشر فاحا في شق صدره
 وقلبه الشريفين قال الله تعالى المشرح لك صدرك قال في الكشف
 استقيم عن امع الصدر المشرح على وجه الانكار وباللغة في اثبات الشرح
 وايضا به فكانه قيل شرحنا لك صدرك ولذلك عطف عليه ووضعنا لك
 اعتبارا للمعنى قال الاطبي اي انكر عدم الشرح فاذا انكر ذلك ثبت الشرح
 لان الهمزة للانكار والانكار يقع والنفي اذا دخل على النفي عاداتا ولا يجوز
 بحل الهمزة للتقرير الرابع عشر اصل الشرح بسطر الخمر وخوه بينا لشرححت
 الخمر وشرحته ومنه شرح الصدر وهو بسطه بنور الهي وسكينته من
 جهة الله وروح منه الماس الشرح التوسعة وكل ما وسعته فقد شرحته
 الرابع عشر الصدر الجارية وجمعه صدور وقال بعض الحكماء حيثما ذكر الله

ان قال

تعالى القلب فاشارة الي العقل والعلم نحو ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب
 وحيثما ذكر الصدر فاشارة الي ذلك والى سائر القوي من الشهوة والهوى ونحوه
 وقوله رب اشح لي صدري سوا له لا صلاح قواه وكذا ويشف صدور قوم
 مؤمنين فاشارة الي ذلك مكي المراد بالصدر القلب لانه وعما الغم
 والعلو وانما ذكر الصدر لقربه من القلب وامتزاجه به الحكم الترتيب ذكر الصدر
 دون القلب لان محل الوشوشة في الصدر فان الله تلك الوشوشة وابدانها
 يد واي الحيرة وهي الشرح وقيل القلب على العقل والمعرفة وهو الذي يقضيه
 الشيطان فالشيطان على الصدر الذي هو حمن القلب فاذا وجد
 مسلطا اعار عليه فيضيق القلب ولا يجد للطاعة لذة ولا للاسلام خلاوة
 فاذا طرد العدو في الايند لخصل الامن وتر الالضيق وانشرح الصدر وتيسر
 القيام بآداب العبودية الاسناد ابو عبد الدقاق كان موسى صلى الله عليه
 وسلم يريد ان قال رب اشح لي صدري وكان نبينا صلى الله عليه وسلم
 مرادا ان قيل له المشرح لك صدرك الامام الرازي وانما لم يقل ولشرح
 صدرك دون لك لوجهين احدهما اراد شرحته لاجلك كما يفعل انت
 الطاعة لاجل الثاني ان فيه تبيينا على ان منافع الرسالة عابدة اليه
 عليه الصلاة والسلام كما انه قيل انما شرحنا لك لاجلك لاجلنا وانما
 قال نشرح بنون العظمة لان عظمة المتعمد له على عظمة الغنمة وكان
 صلى الله عليه وسلم ييضق صدره من منازعة الجن والانس فاتاه الله
 تعالى من آياته ما التسم لكل ما عمله صلى الله عليه وسلم واختلف القسرون
 في معنى الآية على اقول فقال الامام البيضاوي الم مسح حتى وسع
 ساحة الحق ودعوة الحق وكان غايبا حاضرا او الم نفسحه بما اودع فيه
 من الحكمة واز لنا عتده ضيق الجهل او ما يسرنا لك من تلقى الوحي بعد ما كان
 يشق عليك وقيل انه اشارة الي ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 في صباه او يوم اخذ الميثاق فاستخرج قلبه فغسله ففلاه ايمانا
 وحلمنا ولعله اشارة الي نحو ما سبق انتهى قال الشيخ رحمه الله تعالى
 في حواشيه ان اراد بقوله يوم الميثاق يوم اخذته في عالم الدر فلا اصل
 له وان اراد به يوم بعث ونبي وبيض الشيخ هنا قلته وكانه اراد به
 اصل حاسباتي في المرة الثالثة ولا منافاة بين هذه الالقول لسابقة
 وبين شق صدره فان من جملة شرح صدره شقه واخراج ما فيه من
 اذي كما اشار الي ذلك الحافظان ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ،
 وابن كثير رحمهما الله تعالى وقد تكرر شق صدره الشريف ابع مرات

الأولى وهو صغير في بطن سعدة روي البيهقي عن إبراهيم بن طهمان بنع الطاه
المهله قال سألت سعداً عن قوله تعالى الرشح فكصدرك فخذني
به عن قتادة عن انس قال شق بطنه من عند صدره الى شق بطنه
فاستخرج قلبه الى اخره وروي الامام احمد ومسلم عن انس رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناه جبريل وهو تليق
مع العلم ان فاحده فصرعه فشق عن قلبه واستخرج القلب ثم شق
القلب فاستخرج منه علقته فقال هذا حظ الشيطان منك ثم
غسله في طست من ذهب بما زمر من لاه فاعادته مكانه وجعل
العلمان يسعون الي انه يعني ظهره فقالوا ان محمداً قد قتل فجارا
وهو منتقم اللون قال انس فلقد كنت اري اثر المحيط في صدره وروي
الامام احمد والداري والحاكم وصححه والطبراني والبيهقي وابو نعيم
عن عتبة ابن عبد بن عاصقة السلمي رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كانت حاضنتي من بني سعدة بن بكر
فانطلقت انا وابن لها في ظهر لنا ولم تاخذ معنا زاد فقلت يا ابي
اذهب فانتا يزاد من عند امنا فانطلق ابي ومكثت عند امهم فاقبل
الي ظيران كأنها نسر ان فقال احدهما الصاحبه اهو هو قال نعم
فاقبلا يبئذ ان فاحدها في قبطي في القفا فشقها بطني ثم استخرجها
قلبي فشقاه فاحدها منه علقته سوداوين فقال احدهما الصاحبه
انتي بما نلم فغسلنا به جوفى ثم قال ابنتي بما برد فغسلنا به قلبي ثم قال
ابنتي بالسكينة فدرهاها في قلبي ثم قال احدهما الصاحبه حصه
فحاصته وختم عليه بخاتم النبوة وذكر الحديث الطير ومنتقم اللون
تقدم ما في شرح غريب قصته الرضاع المحيط بكسر الميم ما يجاط به
الهموزن فلس جمع همة وهي الصعيرة من اولاد الغنم نسران
تثنية نسرطايوم معروف والجمع اسر وبتور مثل فلس وفلس ،
وقلوس ذرها بذال معجمة بها حصه جامة مة مقبومة اي
خطه يقال خاص الثوب جومده حوصا اذ احاطه المرة الثانية
وهو ابن عشرين روي عند الله ابن الامام احمد في رواية بالسند
بسند رجاله ثقات وابن هبان والحاكم وابو نعيم وابن عساکر
والعسباني في المختارة عن ابي بن كعب ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه
قال يا رسول الله ما اول ما ابتديت به من امر النبوة قال اني لفي
صحرا بن عشرين اذ انا برجلين فوق رأسي يقول احدهما الصاحبه

هو

اهو هو قال تعرف فاحدها في فاستقبلي بوجوه لمرها الحاق فخطه وارواح
لمرها من خلق قط وثناب لمرها على احد فخطه فاقبلا الي عيشان
حتى احد كل واحد منهما بعضدي لا احد لا احدها منساقا احدها
لصاحبه اصحبه فاصبحاني يلاخضر ولاهصر وفي لفظ فلفصفا في خلاوة
القفا ثم شقا بطني وفي لفظ فقال احدهما الصاحبه افلق صدره
فجوى احدها الي صدرى فقلناة فيما اري بلام ولا يجمع فكان احدها
يختلف بالماء في طست من ذهب والاخر يغسل جوفى فقال احدها
لصاحبه افلق صدره فاذا صدرى فيما اري معلوقا لا اجد له
وخبثا ثم قال شق قلبه فشق قلبي فقال اخرج العقل الحسد منه
فاخرج شبه العلقة فنيذ به ثم قال ادخل الرافة والرحمة في قلبه
فادخل شيئا كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا كان معه فذره عليه
ثم تقراها حتى ثم قال اعدوا السلم فزجعت بما اعدت به من رحمتي
للمتغير ورفقي للكبير **ب** بكسر الحاء وفتح الجيم الاولى السنون
الامر و **ج** جمع ربيع غنمي الراجحة وهي عرض يدك تجاسة الشموي
موتة يقال راحة تركبة لا فقر قصر ف التوب ارضيته اي تلا
اشترها ولاهصر قال في النهاية هصر ظهره اي شاة الى الارض واصل
الهصر ان تاخذ براس العود فتشبهه اليك وتقطع خلاوة القفا
يا في بيانه في غريب المرة الثالثة جوى احدهما الي صدرى اي مال
البه ذرورا **ب** بفتح الذال المعجمة المرة الثالثة عند البعث روي
ابوداود والطيالسي والحريث بن ابي اسامة في مسندهما والبيهقي
وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن عابشة رضي الله تعالى عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهر اهو وجدحة فوافق ذلك
شهر رمضان فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننت انها
فحاة الجن فحييت مسرعا حتى دخلت علي فوجدت ففالت ما شئت
فاخبرتها فقالت ابشر فان السلام خير ثم خرجت مرة اخرى فاذا
انا جبريل علي الشمس له حياح بالمشرق ويحياح له بالمغرب فمليت منه
فحييت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى نسيت منه
ثم وعدي موعدا فحييت له فابطأ علي فاردت ان ارجع فاذا انا به
وسكاييل بين السما والارض فاحدها في جبريل فالقاني خلاوة القفا
ثم شق عن قلبي فاستخرج منه ما شاة الله ان يستخرج
ثم غسله في طست من ما زمر من لاه فاعادته مكانه ثم لاهه ثم اكناني كما كنينا

الانام ختم في طهرى حتى وجدت مس الخاتم في قلبي وذكر الحديث فحاجه الجن
بالقم والمد في لغة بوزن مرة بعينه هلت منه خفت وزنا ومعنى لافق
بعض الامزة والعا التاجية والجمع اما في خلاوة القفا بتبليث الحاء المهملة
وجلاوة فان ضمت فصرت وهي وسط القفا الكفاي قلبي المرة الرابعة
ليلة الاثر اروي مسلم والبرقاني في فتح البنا التوحدة وسكون الراويان
والنون وغيرها عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انت وانا في اهلي فانطلقوا لي الى زمزم فشرح صدري
ثم انبت بطنت من ذهب مملئا حكمة واما نا فحشي بها صدري
فقال انس والنبى صلى الله عليه وسلم ربنا صدره فخرج لي الملك الى
سما الدنيا وذكر حديث المزاج وروي الامام احمد والشخان عن
مالك بن صعصعة رضي الله تعالى عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم
حدثهم عن ليلة اسرى به قال بينا انا في الخطم وراى ما قال قتادة
في الحجر فكلحما اذا اتاني ات فحل يقول لصاحب له الاوسط من
الثلاثة فاناني فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة حرة الى
شعرته فاستخرج قلبي فانبئت بطنت من ذهب مملوءة ايمان
وحكمة فغسل قلبي ثم حشيت ثرا عند ثم انبت بدابة دون البغل
وفوق الجار ورواه البخاري من طريق شريك عن انس
ذكر احاديث فيها شق الصدر من غير تعيين زمانه
عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله كيف
علمت انك نبى حتى علمت ذلك واستيقنت انك نبى قال يا ابا ذر
اناني ملكان وانا في بطن امكة فوقع احدهما بالارض وكان الارض بين
السماء والارض فقال احدهما لصاحبه هو هو فقال تره برجل فوزنت
برجل فوجدت ثم قال تره بعشرة فوزنتي بعشرة فوزنتهم فقال
تره بماية فوزنتي بماية فوجدتهم ثم قال تره بالف فوزنتي بالف
فوجدتهم فجعلوا يبتثرون عيل من كفة الميزان فقال احدهما للاخر
لو وزنتم بامنه رجحنا ثم قال احدهما لصاحبه لم شق بطنه
فشق بطني ثم قال احدهما لصاحبه اغسل قلبه فشق قلبي فخرج
منه مخز الشيطان وعلق الدم فظرحها ثم قال احدهما لصاحبه
اغسل بطنه غسل الانا واغسل قلبه فكل غسل اللاة ثم روي بسكينة
كانها سر هرة بيضا فادخلت قلبي ثم قال احدهما لصاحبه حظ
بطنه فحاط بطني فجعل الخاتم بين كفتي فاهو الان وليا عني

ظننا

فكانا عاين الامر معاينه رواه الدارمي والبرار والروياي وابن عساکر
والصنبل في المختارة وروي البيهقي عن جبي بن جعدة مرسل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكين جيا انا في صورة كركيين معهما
ثبج ويرد وسا يارد فشق احدهما صدري ورج الاخر منقاره فيه فضله
وروي ابو يعيم عن يونس بن ميسرة بن جلس يملتين في طرفيه
وموحدة وزن جعفر مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني ملك بطنت من ذهب فشق بطني فاستخرج حشوة جوفي
فغسلها ثم ذر عليه ذرولا ثم قال قلت وكيع يعني ماضع فيه
عيناك بظيرتان واذا تاك سمعان وانت محمد رسول الله المقفي
لحاشق قلبك سليم ولسانك صادق ونفسك مطيئة وخلقك
قيم وانت قتم وروي الدارمي وابن عساکر عن ابن عثم بغير معجزة مفتوحة
تكون ساكنة وهو مختلف في ضمنه قال تزل جبريل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشق بطنه ثم قال جبريل قلبك وكيع فيه اذ تان
سمعتان وعينان بصيرتان محمد رسول الله المقفي الحاشق خلقك قيم
ولسانك صادق ونفسك مطيئة ذكر غريب ما تقدم بغيره
بالقم وهو الفقرة بين الترقوتين شعرته كسر الشين المعجمة العانة
كفة اليون بتثنية الكاف والكسرا شهر مخز الشيطان فتح الميم
الاولى واخطان العين المعجمة وكسر الميم الثانية واخره زاي وهو
الذي بجره الشيطان من كل تولد الا عبدسي بن مرعم وانه لقول امها
حنه اى اغيدهايك ودرتها من الشيطان الرجيم قال السهيلي
ولا يدك هذا على افضلته عيسى على نبينا صلى الله عليه وسلم فقد
تزع ذلك منه ومثي حكمة واما تا بعد ان غسله روح القدس بالثلج
والبرد الملاء بالضم والمد الا زار سكينته ويرههم سياتي الكلام
عليها حشوة بضم الحاء وكسرها الامعاء وكيع قال في النهاية قلب
وكيع واع اي متين يحكم ومنه كقولهم سقا وكيع اذا كان يحكم الخمر في
بمشاة مختبة وكسر بثلاثة وتقدم الكلام عليهما قال الحافظ
ابو الفصل القرظي في اول شرحه لتقريبه قد انكر صحة وقوع شق
الصدر ليلة الاثر ابن خزم وعياض واذا عينا انه تخليط من شريك
وليس كذلك فقد ثبت في الصحاح من غير طريق شريك وقال
الامام ابو العباس القرظي في المقدم لا يلتفت لانك رشق الصدر ليلة
الاسر لان رواته ثقات مشاهير وقال الحافظ قد انكر وقوع

تتمت الحيات الاول

حق القصد بليلة الأشرار بعضهم ولا انكاريه ذلك فقد تواتر به الروايات
الشاذة قال الفرطبي في المفهم والتوريشي بضم المثناة القوفته وفتح الراء
وكسر الموحدة وسكون السين المحجمة بعدها المثناة فوقته في شرح
المصابيح والطبي في شرح المشكاة والحافظ والشيع وغيرهم ترجمهم الله تعالى
اذ جميع ما ورد من شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك مما يجب التسليم
له دون تعرض لصره عن حقيقته لصلاحته القلدة فلا يستعمل شيء
من ذلك ويؤيده الحديث الصحيح انهم كانوا يرون اشرا المخطئ في صدره
قال الشيخ رحمه الله تعالى وما وقع من بعض جهلة القصر من انكار
ذلك وحمله على الامر المعنوي والزام قائله القول بقلب الحفايق فهو
جهل صريح وخطأ فيجب لتسامح خلدان الله تعالى لهم وعكرتهم عن العلوم
الفلسفية وبعدهم عن دقائق السنة عا فاننا الله تعالى من ذلك الثالث
قال العلامة ابن المنبر بضم الميم وفتح النون وكسر الختمة المشددة وشق
الصدر له صل الله عليه وسلم وصدره عليه من جنس ما ابلى الله تعالى
به القديم وصبر عليه بل هذا الشق واجل لان تلك معارض وهذه حقيقة
وانما فقد تكرر ووقع له وهو صعب غير يتم بعيد من اهله صل الله عليه
وسلم **الروابع** سئل شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي رحمه الله تعالى
عن العلقمة السوداء التي اخرجت من قلبه صل الله عليه وسلم حين
شق فواده وقول الملك هذا حظ الشيطان منك فاجاب
رحمه الله تعالى بان تلك العلقمة خلقها الله تعالى في قلوب البشر
قابلة لما يلقى الشيطان فيها فازليت من قلبه صل الله عليه وسلم
فليريق فيه مكان لان يلقى الشيطان فيه شيئا هذا معنى الحديث وليركن
للشيطان فيه حظ واما الذي نراه الملك هو امر في الجملة البشرية فاذيل
القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول العترة في القلب قبل له فلم
خلق الله تعالى هذا القابل في هذه الذات الشريفة وكان يمكن ان لا
يخلق الله تعالى فيها فقال انه من جملة الاجزا الانسانية فخلقها
تجمله للخلق الانساني ولا بد منه وترعه كرامة ربانية طرات
وقال غيره لخلق الله تعالى نبيه صل الله عليه وسلم سلما منها
لم يكن لاد ميين اطلاق على حقيقته فاطهرة الله تعالى على يد جبريل
عليه الصلاة والسلام ليحققوا احوال باطنه بما برز ظهره من الظاهر
الخامس قال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة وهو حجة مفتوحة ثرا
مهلة رحمه الله تعالى الحكمة في شق صدره مع القلدة وعليه ان يتل

قلبه

قلبه ايماناً وحكمة من غير شق الزيادة في قوة اليقين لانه اعطى بروية
شق بطنه وعدم تاثيره بذلك ما امن بتمه من جميع المخاوف العادية
فلذلك كان اجمع الناس حالاً ومعنواً لذلك وصف بقوله تعالى وما زاغ
البيصر وما طغى **السادس** اختلف هل كان شق الصدر وعنقه مختصاً به
او وقع لغيره صحح الشيخ رحمه الله تعالى عدم المشاركة وسبب في الخبرين
ان المعجم للسفارة السابع في الحكمة في تكرر قال الحافظ رحمه
الله تعالى حدان ذكر الاولى والثالثة والرابعة ولكل من الثلاث حكمة
فالاولى كان في زمن الطفولية لينشأ على اجل الاحوال من العصمة من الشيطان
ثم عند البلوغ زيادة الكرامة ليتلقى ما يلغى اليه بقلب قوي في احوال
من النظر ثم وقع عند اعادة العروج الى الدنيا هيب الدنيا جاءه فقلت
وسكت عن حكمة المرة الثانية مع ذكره للمرة الثانية في كتاب التوحيد
جاء ما بهما ويحتمل ان يقال لما كان العشر قريبا من سن التكليف شق
صدره عليه الصلاة والسلام وقدس حتى لا يتلبس بشيء مما يعاب على
الرجال والله تعالى اعلم قال الحافظ رحمه الله تعالى ويحتمل ان تكون
الحكمة في هذا الغسل لتنع المباعدة في الاستباحت بحصول المرة الثالثة مما هي
في شرعه صل الله عليه وسلم وقال ابن ابي حمزة رحمه الله تعالى
وانما غسل قلبه وقد كان ملدسا وقابلا لما يلقي فيه من الخير وقد
غسل ولا وهو صغير السن واخرجت منه العلقمة اعظاما وتاهبا
لما يلقي هناك يقيني في العراج وقد حيرت الحكمة بذلك في غير ما وضع مثل
الوضوء للصلاة لمن كان متوضعا لان الوضوء في حقه اتماما واعظاما وتاهبا
للقوف بين يدي الله تعالى وسناجاته وكذلك اتمام الزيادة على الواحد
والثنتين اذ السبع بالاولى لان الاجزا قد حصل وبقي ما بعد الاسماع
الى الثلاث اعظاما لما يقدر عليه وكذلك غسل الساطن هنا وقد فات
تعالى ومن يعلم بنعم الله فانهما من نفوس القلوب فكان الغسل له صل الله
عليه وسلم من هذا الغسل واسارة لامته بالفضل العظيم الشكر كما خسر لهم
عليه القول **والسابع** الزهقان النعماني رحمه الله تعالى في سراج
قد سن لدخل الحرم الشريف الغسل فاظنك بدخول الحجرة المقدسة
فانما كان الحرم الشريف من عالم الملك وهو ظاهر الكائنات انيط الغسل
له بظاهر البدن في عالم العائلات ولما كانت الحضرة الشريفة من عالم
الملكوت وهو باطن الكائنات انيط الغسل باطن البدن في التحقيقات
وقدمج به لغرض عليه الصلاة وليصلي ملائكة السموات ومن شان الصلاة

الظهور ففقدت ظاهرا وباطنا فان قلت ان الله تعالى خلقه نورا
 منتقلا من الانبياء ووصفا النور ما عني عن التطهير الحسي ثم ان المرة الاولى
 لم تكن كما فيه في تطهير الناطق ولا يبره عليه ان بعد النبوة كان فيه شيء يحتاج
 الى ذلك وهو منزله عن ادران البشرية فقلت الغسلة الاولى لعين اليقين
 والثانية لعلم اليقين والثالثة لحق اليقين **الثامن** اختلف هل وقع له مع
 ذلك مشقة ام لا قال الحافظين غير مشقة وبه جزم ابن الجوزي
 فقال يشقه وما شق عليه وقال ابن دحية بمشقة عظيمة وهذا
 انتفع لونه اي صار لكون النقع وهو العنار وهذه مشقة الوان الوحي
 قلت روايته انتفع لونه حكاية لما وقع في المرة الاولى وهو صغير
 في بني سعد واما ما وقع بعدها فلينقل انه تاثر لذلك وقد تقدم
 في حديث ابي هريرة في المرة الثانية ما يؤيد ذلك فراجعه التاسع
 وقع السؤال هل كان شق صدره الشريف باله ام لا ولم يحجب عنه احد
 ولما من تعرض له بعد التبع وظاهر قوله فشق قوله انه كان باله ويبدل
 لذلك قول الملك في حديث ابي ذر خط يطنه فخاطه وفي لفظ عن غنة
 ابن عبد حصنة فخاطه وفي حديث انس كانوا يرون اثر الخط في صدره
 صلى الله عليه وسلم **العاشرون** في حديث ابي ذر وانبت بالسكينة
 كما بنا برهه فوضعت في صدره قال ابن الانباري ذرهره وهي السكينة
 المعوجة الراس التي تسمى العامة المجل بالجم وقال الخطابي عشرت
 على رواية وقها آتة شق عن قلبه قال قد عني بسكينة كما بنا درهه ايضا
 فوقع لي انه اذا بالبرهه سكينه ايضا صافية الخد يد تشبها بالبرهه
 من النساء في صفاها وصفها ثم قال ابن دحية والصواب في هذه اللفظة
 السكينة اي بالتخفيف لانه قال بعد شق البطن ثرا نبت بالسكينة لانها
 برهه فوضعت في صدره فاما عني بها السكينة التي هي في اصل
 اللفظة فعبارة من السكون وهي اكثر مما تأتي في القرآن العظيمة بمعنى السكون
 والطائفة الحادي عشر خص الطست بما ذكر لكونه اشرف الات
 الغسل عرفا قال السهيلي وفي ذكر الطست ايضا وحروف اسمه حكم
 تنظر الى قوله تعالى طستك آيات القرآن وتحاب مابين الثاني عشر
 قال السهيلي خص الذهب لكونه مناسبا للمعنى الذي اراد ان يذهب عنه
 الى لفظ الذهب قطا بق للذهاب فان الله تعالى اراد ان يذهب عنه
 الرجس ويظهره تطهيرا وان تطرت الى معنى الذهب ووصافه وحده
 انبي شي واصفاه ببال في المشل ان من الذهب وقالت بريرة في عايشة

العلم

235

ما اغفر عليها الاما تعلم الصانع على الذهب الاحمر وقال حذيفة في صلة بن
 اشيم بكسر الصاد المهملة ابن اشيم بالشين المعجمة وزن اعلم انما قبله ذهب
 وقال جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي في الخليل ابن اخدا انه لرجل من ذهب
 يريد النفا من العيوب فقد طابق طست الذهب با اريد بالتي صلى الله
 عليه وسلم من نفا قلبه ومن اوصاف الذهب ايضا المطابقة لهذا المقام
 ثقله ورسوبته فانه يجعل في عرس الرمس الذي هو اقل الاشياء في رسب
 وانه سبحانه وتعالى يقول انا سئلت عنك قولنا ثقلا وقال
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انا سئلت عنك قولنا ثقلا وقال
 القبا قة لانتا عم الحق وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقلا وقال
 في اهل الناطل بعكس ذلك وتدروي انه انزل عليه الوحي وهو على ناقته ثقلا
 عليها حتى ساحت فوايمها في الارض فقد طابقت الصفقة المعقولة الصفة
 الخسوسة ومن اوصاف الذهب ايضا انها لا تاكل النار وكذلك القرآن لانها
 النار نور النيامة قلبا وعاء ولا بد ناعليه قال عليه الصلاة والسلام
 لو كان القرآن في اهاب فترج في النار ما ائخرق ومن اوصاف الذهب
 المناسبة لاوصاف القرآن والوحي ان الارض لا سلبه وان الهوي لا يذريه
 وكذلك القرآن لا يخلق على كثرة الرد ولا يستطاع تغييره ولا يتبدله ومن
 اوصافه ايضا تناسبه وعزته عند الناس وكذلك القرآن والحق عزيران
 قال تعالى وانه لكتاب عزيز فانه ان تطرت الى اوصاف لفظه فان تطرت
 الي ذاب منه وظهره فانه زخرف الدنيا وزينتها وقد فتح بالقرآن والوحي
 على ان النبي دامته خزان الملوك وتسيروا لك الى ايديهم ذهبها وقضتها
 وجميع زخرفها وزينتها ثم وعد بانبياء الوحي والقرآن قضاها والذهب
 في الجنة قال عليه الصلاة والسلام جنتان من ذهب ابنتهما وما بينهما
 وفي التزبل بظاف علمهم بصحاف من ذهب والوا فظان ذلك الذهب
 يستعمل بالذهب الذي يصير اليه من اتبع الحق والقرآن ووصافه يشعر
 ياوصاف الحق والقرآن ولقظه يشعرا بدهاب الرجس كما تقدم فمد
 حكمة بالغة لمن نامل واعتبار صحيح لمن تدبر وراة غيره ان الذهب
 من جوالب السرور وقال الشاعر

صغرا لا سر الا حسران ساعها لومسها محرمسته سرا
الثالث عشر قال النووي ليس في هذا المعنى ما يوهم جوار استعمال
 انا الذهب والفضة لان هذا فعل الملايكة واستعمالهم وليس يلازم ان يكون
 حكمهم حكما ولا انه كان قبل تحريم النبي صلى الله عليه وسلم اواني الذهب

صوابه
المخفيين

والفضة انتهى اي لان القرم انما وقع في المدينة بحاميه عليه الحافظ الرابع عشر
بوخذ من غسل قلبه صل الله عليه وسلم بما زمر انه افضل المياه وبمجره الامام
الثالثي قال ابن ابي جبره انما لو يغسل بها الجنة لما اجتمع في زمزم من كون
اضل ثمانين الجنة ثم استقر في الارض فارتد بذلك فباركته صل الله عليه
وسلم في الارض وقال غيره لما كان ما زمره اصل حياة ابيه ابراهيم اسماعيل
صل الله عليهم وسلم وقد روي عليه وسمى عليه قلبه وحسنه وصار هو
صاحبه وصاحب البلدة التاركة ناسبه ان يكون ولده الصادق المنتد
كذلك ولما فيه من الاشارة الى اخنطاصه بذلك بعد فاته قد صارت
الولاية اليه في الفتح جعل التسفائة للعباس ولولده ومحمد البيت لعثمان
ان شيتة وعقبة الى يوم القيامة **الثامن عشر** الحكمة في غسل متذره مما
التلج والبرد في مع ما قبلها من الصفا وعدم التكد ربا لاجز الترابية
التي هي محل الارجاس وعصر الاكدار الايمان الي ان الوقت يصعبه ولايته
ويروق لشريعته الغدا وسنته والاشارة الي بلوح صدره الي انشراحه
بالنصر على اعدائه والظفر بهم والايدي ان يرودة قلبه اي طماننته
على امته بالمعقرة لهم والنجاور عن سبائهم وقال ابن دحية انما غسل
قلبه بالتلج لما يشعربه الثلج من ثلج اليقين الي قلبه وقد كان صل الله
عليه وسلم يقول في التكبير والعروة اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج
والبرد واراد تعالى ان يغسل قلبه فيما حمل من الجنة وطست ملي
حكمة وايمانا يعرف قلبه طيب الجنة ويجد خلاوتها فيكون في
الديننا اهدد وعلى دعوة الحق الي الجنة احرص ولانه كان له اعدا
يتقولون عليه فاراد الله تعالى ان ينفي عنه طبع البشرية من صديق
الصدور وسومقالات الاعتقاد اغسل قلبه ليورث ذلك صدرة
سعة ويبارقه الصديق كما قال تعالى ولقد تعلم انك يصيب صدرك
بما يقولون فغسل قلبه غير مرة فصا ليحيث اذا ضرب او حراسه
وتسرت ربا عينه كل يوم احد يقول اللهم اغفر لعمي فانهم لا يعلمون
السادس عشر جاني رواية ان المغسول البطن فقيل المراد بالبطن
هنا ما بطن وهو القلب واستظهره بعضهم لانه جاني رواية ذكر القلب
ولم يذكر البطن ويحتمل ان يجعل كل واحد على ظاهرها ويقع المع بينهما
بان يقال اخبر صل الله عليه وسلم مرة يغسل البطن ولم يتعرض لذكر
القلب واخبر مرة يذكور القلب ولم يتعرض لذكر البطن فيكون قد حصل
فيها معامبا لغية وتخليف المحل قلت تقدم التصريح بذلك في الاحاديث

الثانية

الثانية السابع عشر قال السهيلي فان قيل كيف يكون الايمان
والحكمة في طست من ذهب والاعتراف بان عرض من الاعراض لا يوصف
بها الاحتكام والذي يقوم به ولا يجوز فيها الانتقال من صفة الاجسام
لان صفة الاعراض قلنا انما عبر عما في الطست بالحكمة والايمان
كما عبر عن الدين الذي شربه واعطيه فصلة عن الخطاب بالعلم فكان
تاويل ما افزع في قلبه ايمانا وحكمة والحل الذي كان في الطست كان تلجا
وبرة اجمالا ذكر في الحديث الاول فغير المرة الثانية بما هو الية وغير
عنه في الا لقورة الاولى بصورته التي راها لانه في المرة الاولى كان
طفلا قلنا راي الثلج وطست الذهب اعتقده تلجا حتى عرق تاويله
بعد وفي المرة الاخرى كان نبتا قلنا راي طست الذهب مملوا تلجا
علم التاويل لحيته واعتقده في ذلك المقام حكمة وايمانا فكان لفظه
في الحديثين على حسب اعتقاده في المقامين انتهى وقال النووي
والحافظ العتي جعل في الطست شي يحصل به زيادة في حال الايمان
وحال الحكمة وهذا المراد يحتمل ان يكون على الحقيقة وحسب المعاني
جاء بها ان سورة الققرة تجي يوم القيامة كانهما الظلة والموت في صورة
كيش وكذلك وزن الاعمال وغير ذلك من احوال العيب وقال
البيضاوي في شرح الصابغ لكل ذلك من باب التمثيل اذ تمثيل المعاني
وقد كثير مما مثلت به الجنة والتارة في عرض الحيا بطبقت العين المهمة
وقايد ته كشف المغنوي بالمحسوس واسا رالنوي بقوله جعل
فيه شي يحصل به زيادة في ايمان الايمان الي اخره انه صل الله عليه وسلم
كان منتصفا باقوي الايمان **الثامن عشر** المثلوث الصدر والبطن ففي
رواية ذكر البطن ويغيرها القلب والظاهر انهما ملبس معا واخبر
صل الله عليه وسلم في رواية بالبطن واخبر في اخرى بالقلب ويحتمل
ان يكون اراد القلب وذكر البطن توسعة لان العربي يسمي الشئ بمسا
قاربه وما كان فيه قد قال تعالى من يراد الله ان يهديه يشرح صدره
للإسلام والمراد بالصدر في الآية القلب فسماه باسم ما هو فيه وهو
الصدر **الثامن عشر** اخذت في تفسير الحكمة فقلنا انما العلم السمل
على معرفة الله تعالى مع تعاد البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق
للعمل به والكف عن منده والحكم من حيا زككته قال الامام النووي
رحمه الله تعالى هذا اما صفة التماس افوال كثيرة انتهى وقد تطلق
الحكمة على القران وهو مشتمل على ذلك كله وعلى النبوة كذلك وقد نطق

على العلم فقط وعلى المعرفة فقط وخودك وقال الحافظ اضع ما نقل
 فيها انها وضع الشيء في محله والقيم في كتاب الله تعالى وعلى التفسير الثاني
 قد توجد الحكمة دون الايمان وقد لا توجد وعلا الاكل فقد يتلازمان
 لان الايمان يدل عليه الحكمة المشروون قال بعض العلماء المراد بالوزن
 في قوله زنه عشرة من امته الوزن الاعتباري فيكون المراد بالرجحان
 في الفضل وهو كذلك وقابدة فعل الملكين ذلك ليعلم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك حتى يجبره غيره ويعتقده اذ هو من الامور الاعتقادية
 وسالت شيخ الاسلام برهان الدين بن ابي شريف رحمه الله تعالى عن
 هذا الحديث قبل وقوعه على الظلم السابق فكنت لي خطبه هذا الحديث
 يقتضي ان المعاني جعلها الله تعالى ذواتا تعدد ذلك قال الملك
 لصاحبه اجعله في كفة واجعل العا من امته في كفة ففعل فرج ماله
 صلى الله عليه وسلم رجحان طاش معه ما لاتف بحيث تحيل اليه
 انه ينقط بعضهم عليه ولما عرف الملكان منه الرجحان وانه معني
 لواجعت المعاني كلها للامة وروعت في كفة ووضع ماله صلى الله
 عليه وسلم لرجح على الامة قالوا ان امته وزنت به ماله لان
 ما اثر خيرا الخلق وما وهته الله تعالى له من القضايل يستحيل ان
 يساويها غيرها انتهى **الناجس الخامس عشر** في صفة
 يديه وايطيه صلى الله عليه وسلم عليه قال غير مني الله تعالى عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شق الكفين سائل الاطراف وسئل
 القصب رواه الترمذي وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين رواه ابو يحيى وابن
 عساکر وقال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سبط الكفين رواه البخاري وقال الحافظ ابو بكر بن ابي
 خزيمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبل العصبين والذراعين
 طويل الزند بن وكان معرا الاوصال منبط العصب كان امابعه
 قضبان الفضة رواه ابو الحسن بن الفتحا وقال ابو هريرة
 رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبل الذراعين
 رواه ابو الحسن بن الفتحا وقال هناد بن ابي هالة رضي الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر الذراعين طويل
 الثديين رصب الراحة رواه الترمذي وقال ابو هريرة رضي الله
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيح الذراعين

رواه

رواه ابن سعد وابن عساکر وقال انس رضي الله تعالى عنه رواه
 تاسست حريزا ولاد يبا حاقط ابي من كفت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رواه الامام احمد والشيخان وقال المستورد بن شداد
 عن ابيه رضي الله تعالى عنه انك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاحدت بيده فاذا به ابن من الحرير ورا برد من الثلج رواه الطبراني
 وقال ايل بن حجر لقد كنت اصالح النبي صلى الله عليه وسلم او عس
 جلدي جلده فاعرفه بعد في يدي فانه لا يطيب راحة من المسك
 رواه الطبراني والبيهقي وقال يزيد الاسود رضي الله تعالى عنه
 ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاذا به ابرد من الثلج والحب
 مرجان المسك رواه الشيخان وقال جابر بن ابي حمزة رضي الله
 تعالى عنه مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم حدي فوجدت ليد
 بردا او رجحا كما اخرجت من جونه عطار رواه مسلم وقال
 المثقفي صالح عن جده قالت ما لحفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم اذواه كفا ابن من كفه صلى الله عليه وسلم رواه ابو الحسن ابن
 الفتحا وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه استنكيت
 بكرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده
 على جبهتي فسمعت وجهي وصدري وبطني فاذلت عمل الى ابي احمد
 يرد يده على كبدتي حتى الساعية رواه الامام احمد وقال انس
 رضي الله تعالى عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه
 في الدعاء حتى يري بياض ابطيه رواه البخاري وغيره وقال
 جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا سجد يري بياض ابطيه رواه ابن سعد وقال
 رجل من بني هريرة رضي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم يسأل علي
 من طرف ابطه مثل ریح المسك رواه البزار قال الحافظ محب
 الدين الطبري رحمه الله تعالى من خصا يعص النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره صلى الله عليه وسلم وذكر
 القرطبي مثله ورواه انه لا شعر عليه وجري عليه ذلك الامام الاستوي
 وسباني الكلام على ذلك في الخصا يعص **الاول**
 وصف انس وغيره كف رسول الله صلى الله عليه وسلم باليونه
 وهو مخالف لوصف هند له بالشتين وهو الغلظ مع الحشونة
 كما قاله الاصمعي قال الحافظ الرجح بينهما ان المراد باللين

في الجلد والغلظ في العظم فجمع له نعومة البدن وفوته قال
 ابن بطال كانت كفة صلي الله عليه وسلم منكبته لجا غير انها موضع
 ضحا منها كانت كينه كما في حديث المشهور واما قول الاصمعي
 الشن غلظ الكف مع خشونة فلم يوافق على نفسه بل بالخشونة والذي
 فسره الخليل اولى وعلى تسليم ما فسره الاصمعي يحتمل ان يكون
 وصف كفت النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا حمل في الجهاد او
 منه اهله صار كفه خشنا للعارض المذكور واذا اترك ذلك رجع
 الى اصل خيلته من النعومة وقال القاضي فستر ابو عبد الشن
 بالغلظ مع القصر وتعفت بانه ثبت في وصفه صلى الله عليه وسلم
 انه كان سائلا الاطراف انتهى قال الحافظ ويؤيد كفه لينا قوله
 في رواية النعمان كان سبط الكفين بتقدم المهلة على الموحدة
 فانه موافق لوضعها بالدين والتحقيق في الشن انه غلظ من
 غير قصر ولا خشونة الشان في عم الحكيم الترمذي وبعده ابو عبد الله
 القرظي والدميري في شرح النهج ان سبابة النبي صلى الله عليه
 وسلم كانت اطول من الوسطي قال ابن دحية وهذا باطل يقين
 ولم يقله احد من المسلمين مع اشارته صلى الله عليه وسلم باصبعه
 في كل وقت وجين ولم يحك ذلك عنه احد من الناظرين وفي مشتمل
 عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعثت انا والساعة كهيئة تين وفي رواية فقرن شعبة بين اصبعيه
 المسيحة والوسطى ككفيه وروي الترمذي وحسنه عن المستورد
 ابن شداد يرفعه بعثت في نفس الساعة تسبقها كما سبق
 هذه هذه لاصبعه السبابة والوسطى قال الحافظ في فتاويه ما قاله
 الترمذي الحكيم خطأ استا عن اعتماد رواية مطلقة ولكن الحديث
 في مشتمل احمد او شين ابي داود عن ميثونة بنت كريمة قالت رأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقه له وانا مع ابني فذكرت
 الحديث الى قوه فادنى منه ابي فاخذ يغممه فاقره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت فانشيت فيما نسيت طول اصبع قدمه
 السبابة على ساير اصابعه الحديث انتهى وقد جزم الامام العلامة
 فتح الدين بن الشهيد رحمه الله تعالى بان ذلك كان في سبابة قدمه
 فقال في سيرته المنطومة التي لا تطير لها في بابها
 ووصف ترين بيت كردم فيما راته عينها في القدم

ب

سبابة النبي صلى الله عليه وسلم كانت اطول اصابع النبي فاخفظ واسال
 كردم بوزن جمع الثالث في بيان عريب متاسق شين
 الكفين بشين بحجة فتا مثلثة ساكنة فنون هو الذي في انامله
 غلظ لا قصر وعجده ذلك في الرجال لانه اشده لقبضهم ويذمر في النساء
 سائل الاطراف بسين مهلة واحره لام من السيلان اي
 مندها يعني انها اطوال ليست معتقدة ولا منقبضة ورواه
 بعضهم بالتون بدل الام فقال سائبا في الانباري وهو يعني
 تبدل الام من التون اي طويل الاصابع سبط بفتح السين المهلة
 وشكون النوا وكسرها وحكي الفتح ايضا وبالظ المهلة المنه الذي
 ليس فيه تعقد ولا تنو والقصب بفتاح فصا مهلة فتا موحدة
 جمع قصيدة وفي كل عظم اجوف فيه مخ واما العريض فيسمى لو حار يريد
 بهما سا عديده وساقه وفي لفظ القصب بالعين المهلة بدل القاف
 الزندان بفتح الزاي اي عظم الذراعين **باب** الراحة اي كاسع
 الكف وقال في النهاية يكون يدك عن السخا والكرم **فصل**
 الذراعين بقا قسين وحما مهلتين بينهما مشاة تحية اي بهيد
 ما بينهما السعة صدره **باب** الذراعين بشين بحجة فتا موحدة
 في امهلة اي عريض الذراعين **باب** بسين الاولى مكسوة
 وتفتح والثانية ساكنة **باب** عطف الخاص على العام لان
 اللباج نوع من الحرير **باب** العرجونة تاتي في الكلام على طيب
 عرقه ورجبه **باب** السادس عشر في صفة ساقه وتخذه
 وقدمه صلى الله عليه وسلم عليه قال جابر بن سمرة رضي الله تعالى
 عنهما كان في ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم حوتة رواه مسلم
 وقال سراقه بن مالك بن جشم رضى الجير والمعجبة بينهما
 عين مهلة رضي الله تعالى عنه دونت من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو على ناقه فرأيت ساقه كأنها حجارة حلق رواقه يعقوب
 ابن سفيان وابراهيم الحزبي وقال انس رضي الله تعالى عنه احسرت
 الا از عن فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب في غزوة
 خيبر فاني لاري بيضا فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
 ابن ابي عمير وقال ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ضخم القدمين رواه الشيخان والبيهقي وقال جابر بن سمرة
 رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منهوس العقب

رواه مسلم وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فكافه ان تطرأ وتبيض ساقه رواه البخاري وقال
 هتدي بن ابي هاشم رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شق الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط العقب خمسان الاخصصين
 مسيح القدمين بينوعتهما المارواه الترمذي ونقدم تفسير عربي
 الاقوله خمسان فسياتي وقال عند الله ابن بريدة رضي الله تعالى
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن البشر قدما رواه ابن
 عساکر وقالت ميمونة بنت كعب بن جوفان حفر رضي الله تعالى
 عنها انهارات سبابة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اطول
 من سائر اصا بعد رواه الامام احمد وغيره ورعاه الله من قال
 يارب بالقدم التي اوطأتها من قاب قوسين المحل الاعلا
 ويجوزة القدم التي جعلت لها كنف البرية في الرسالة سلما
 ثبت على متن الصراط نكرما قديمي وكن لي منقدا وسلما
 واجعلها دخري ومن كان له من العذاب ولا يخاف جهنما
فيهايات الاوالت ذكر كثير من المداح ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اذا مشى على القصر عاقت قدماه فيه ولا وجود
 لذلك في كتب الحديث النثة وقد انكره الامام برهان الدين الناجي
 بالنون الدمشقي رحمة الله تعالى وجزم بقدمه ورواه الشيخ رحمه
 الله تعالى في فتاويه وقال انه لم يقف له على اصل ولا سند ولا راى
 من قرجه في شيء من كتب الحديث وناهيك باطلاع الشيخ رحمه الله
 تعالى وقد راجعت الكتب الاتي ذكرها في اخر الكتاب فلم اجد من ذكر
 ذلك فتشيت لا يوجد في كتب الحديث والتواريخ كيف تسوع نسبه النبي
 صلى الله عليه وسلم **الثاني** حديث شجاع بن سبرة قال كانت خنصر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله منظره رواه البيهقي وفي
 سنده سلمة بن حفص السعدي قال ابن حبان كان يصنع الحديث
 لاجل الاحتجاج به ولا الرواية عنه وحديثه هذا باطل لا اصل له
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتد للخلق **الثالث**
 في بيان غريب ما تقدم في الحوسة بفتح الحاء المهملة وشان محجة
 الدقة الجار كومان قلب الخلعين يتقطع يكون رطبة بيضا
 فهو من باعها السنين واهما لها اي قليل لحم العقب **الربيع**
 الربيق واللعان خمسان بضم الخاء المعجمة واوجده مصبوفا

بالعلم

بالعلم في نسخة صححة من الصحاح والنهاية لكن في بعض نسخ الشفا
 المعتمدة بالفتح قال في النهاية الاخص من القدم الموضع الذي يلصق
 بالارض منها عند الوطى والخصان البالغ منه اي ذلك الموضع من
 اسفل قدمه كان شديد التجار عن الارض وسيل الارض المخص عنه
 فقال اذا كان خص الاخص بقدر لم يرتفع عن الارض جدا او لم يثبت
 اسفل القدم جدا فهو اخصن المخص خلاف الاكل **سبح** القدمين
 غير مفتوحة قسبين مهمله مكسورة فتحة تحتية ساكنة فخا مهمله
 اي ملسا وان لبتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابتها
 التماسا سريعا للامستهما فيتبعونها ولا يقف يقال نبا الشيء
 ينبوا اذا ابتاعه وآثار وابة عند الرراق والزارع عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطأ بقدمه
 جميعا وفي لفظ كلها ليس له اخص فيجتم

الباب السابع عشر في صفاة كراديسه روي الترمذي
 عن هتدي بن ابي هاشم والبيهقي وابن عساکر وابن الجوزي عن علي وابي الحسن
 ابن الضحاك عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنهم قالوا كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صخر الكراديس وقال علي رضي الله تعالى عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جليل المشاش رواه الترمذي والبيهقي
 الكراديس روس العظام واحدها كرادوس قيل هو ملتقى كل عظمين
 كالركبتين والمرقبتين والمكبين ارادانه صخر الاعضاء المشاش
 بضم الشين المبروشين معجدين روس العظام كالمرقبتين والكفين
 والركبتين وقال الجوهري روس العظام اللينة التي يمكن مصنعا
جليلها عظيمها **الباب الثامن عشر** في طوله واغذال
 خلقه ورفقة بشرته صلى الله عليه وسلم قال البراء رضي الله تعالى
 عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطول البين ولا بالقصير
 رواه الشيخان وقال ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا
 رواه الجسنة وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ربعة وهو الى الطول اقرب رواه محمد بن يحيى
 الذهلي في الزهريات وابي الحسن بن الضحاك بسند حسن وقال

هند بن ابي هالة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
معتدلا الخلق يا ذن متماسك أطول من المربع وأقصر من المشدج
رواه الترمذي وقال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحسن الناس قواما وأحسن الناس وجهما وأحسن الناس
لونا وأطيب الناس ريحا والبن الناس كفاً رواه أبو الحسن ابن الفتح
وأي عساکر وقال أيضاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة
من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير متفق عليه وقال
أبو عبد رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة
لا يان من طوله ولا تقصير عين من قصده غصبا بين غصباين فهو
انصر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدراً رواه البيهقي وقال تعاد
ابن جبيل رضي الله تعالى عنه أرا فتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه
في سقر فأسست شيا فظ البين من جلد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه البراء والطبراني وقال علي رضي الله تعالى عنه لو يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطول المفرط ولا بالقصير المتردد
لا كان ربعة من القوم رواه ابن عساکر وقال أبو الطيب عامر بن
الزهري رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقصدا
رواه مسلم وقال البراء رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحسن الناس وجهًا وأحسنه خلقًا ليس بالطويل ولا بالقصير رواه
الشيخان وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لو يكن رسول الله
بالطول البائن ولا بالقصير المتردد وكان يتسبب إلى الربعة إذ أمشي
وخذة ولو يكن بياضه أحسن من الناس يتسبب إلى الطول الأطاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما كلفه الرجلان الطولان في طولهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذ أفا رفاه تسبب رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الربعة رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه والبيهقي وابن عساکر
وقال علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بالذاهب طولاً وقوف الربعة إذ اجتمع القوم عزه رواه عبد الله
ابن الإمام أحمد في تروايد المستند والسمع ولقطة إذ اجتمع القوم
سهمهم وقال أيضاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق البشرة
رواه ابن الجوزي وقال ابن سبع أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا
جلس يكون كتفه أعظم من جميع الخصال صلى الله عليه وسلم تبيحه
في بيان عريب ماسبق اعتد الخلق تناسب للأعضاء والأطراف

ابن الأثير

أي لا تكون متباينة في الدقة والخلط والصغر والكبر والطول والقصر البارد
تكسر الدال المهملة الضحك الكثير اللحم ولما قال ذلك أردفه بقوله متماسك
وهو الذي يمسك بعنقه بعض سكان الغالب على التسن الاسترخاء
الذي بين الطويل والقصير بمضمومة فتشيين فليس هو مسترخ
ولاسترخ كان تحته لاكتنازه واصطحابه يمسك بعنقه بعضه بعضا لان
الغالب على التسن الاسترخاء المربع الذي بين الطويل والقصير الشد
بمضمومة فتشيين فذالك محبتين مفتوحتين فبما وحدة البائن ،
طولا مع نقص في لحمه أي ليس يخيف طويل بل طوله وعرضه متناسبا
على أربعة برا مفتوحة فوحدة ساكنة أي مربع الخلق ،
لا طويل ولا قصير والتأنيث باعتبار النفس يقال رجل ربعة وامرأة
ربعة وقد تارة في الحديث بقوله ليس بالطويل البائن المفرط في الطول
مع اضطراب القامة البائن الطويل في عفاقة اسم فاعل من بيان أي
ظهر على غيره فانه الحاق فطوره في النهاية أي المفرط طولاً الذي يعد عن قدر
الرجال طولاً الفصم والاعضان أطراف الشجر ما دامت في مائتة
المقارنة حسن الوجه والبرق الثلاثة النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعامر بن فهز المخط بميمين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة مشددة
فعلن معجمة مكشورة المتناهي في الطول وامتعض النهار امتد ومغطت
الحبل إذا امتدته وأصله متمعض والنون للمطاوعة فقلت ميمًا
واعتت في اليمر ويقال بالعين المهملة معناه القصير المتردد هو الذي
تردد بعض خلقه على بعض فهو الجمنع الخلق الذي يضرب إلى القصر جدا
مقصدا بميم مضمومة فتاف فصا مشددة مفتوحة فتشيين أي ليس
بطويل ولا قصير ولا يسيم كان خلقه يحي به القصد من الأمور كتنه
الرجلان احاطا به من جأ يلبيه عمرهم أي كان فوق كل من معه سهمهم
طالهم **الباب التاسع عشر** في عرقه وطيبه صلى الله عليه
وسلم قال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير العرق رواه أبو الحسن بن الفتح وقال أيضاً ما شمت رجلاً
أو عرفاً أطيب من ربح أو عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الإمام
أحمد والشيخان والتزمذي وزاد ولا شمت مشكاً ولا عطرأ أطيب من
ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه كان ربح عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح المسك يابى وأي
لوار قبله ولا جده مثله رواه ابن عساکر وقال انس رسول رضي الله

تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي امرئ فيقبل عندها
 فتبسط له نطعا فيقبل عليه وكان كثير العرق وكانت تجمع عرقه
 فتجعل في الطيب والقوارير فيستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
 ما هذا الذي تصنعين يا امرئ فنقول هذا عرق جعله لطيبنا
 وهو الطيب وفي رواية قالت هذا عرقك ادوف به طيبى رواه
 مسلم وغيره قالت عايشة رضي الله تعالى عنها كان عرق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في وجهه مثل اللؤلؤ اطيب رجاس المشك الا زفر
 وكان كفه كف عطار مستر اطيب اوله عسرا يد بهما فحده المصانح
 فينظف يومه يجده رجيا ويضع يده على راس الصبي فيعرف من بين المصانح
 من رجيا على راسه رواه ابو بكر بن ابي خيثمة وابو نعيم مختصر اذ قال
 انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هجر
 اللون كان عرقه اللؤلؤ رواه ابو بكر بن ابي خيثمة وقالت
 امرأته امرأة عنتمة بن فرقد السلمي له انا التجمه في الطيب ولان
 الحبيب رجاسا فمردك فقال اخذني الشرا على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاني تيمته فشكوت ذلك لئله فامرني ان اخرج
 فتجردت وفعدت بين يديه والقيت ثوبي على فرجي فنفت زبده
 ومسح ظهري وبطني بيده فبعق بي هذا الطيب من يومئذ رواه
 الطبراني ويروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني تروجت ابنتي
 واحب ان تعينني بشيء فقال لما عندي شيء ولكن ابنتي بياروزة
 واسعدت الراس وعود شجرة فأتاه بها محمل النبي صلى الله عليه وسلم
 يسلمت له من عرقه حتى امتلأت القارورة فقال اخذها وماريتك
 ان تعس هذا العود في القارورة وتطيب به فكانت اذا نظيت به
 يشم اهل المدينة را حجة ذلك الطيب رواه الطبراني وابو يعلى
 وابن عدي قال وايل بن حجر رضي الله تعالى عنه كنت اصاح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم او مس جدي جلده فانعرفه بعد في ندي
 ولان له لا طيب من ریح المسك رواه الطبراني وقال يزيد بن الانود
 رضي الله تعالى عنه تا ولق رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاذا هي
 ابرد من الثلج والطيب رجاس المشك رواه البيهقي وقال انس رضي
 الله عليه تعالى عنه كل ریح طيب قد شممت فما شممت فط اطيب
 من ریح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل شيء ليس قد مسست فامسست

فيها

بش

شافظ الطيب من ریح رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن عساکر
 وقال جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه متبع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جدي فوجدت بيده بردا ورجلا كما انا اخرج يده من جوفه عطار
 رواه مسلم وقال علي رضي الله تعالى عنه كان عرق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في وجهه اللؤلؤ ويرج عرق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اطيب من المسك الا ذفر رواه ابن سعد وابن عساکر وقال
 انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هجر اللون
 كان عرقه اللؤلؤ رواه مسلم وقال رجل من قريش كنت مع ابي جبر بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرا من مالك فلما اخذته الحجازة
 اربعبت فضمت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل من عرق
 ابطه مثل ریح المسك رواه الدارمي وقال انس رضي الله تعالى
 عنه كما تعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل يطيب را حجة
 رواه ابن سعد وابو نعيم وقال معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
 كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذت مني فدنت
 منه فاشممت مسكا ولا عنبر اطيب من ریح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رواه البزار وقال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا لك لوزنك يبر في طريق فيتبعه
 اخذ الاعرف انه قد سلكت من طيب عرقه او عرقه رواه البخاري
 في تاريخه والدارمي وقال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا مر في طريق المدينة وجدوا منه را حجة الطيب
 فيقال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الطريق رواه
 ابو يعلى والبزار ويحكرو الله القابل
 • وكان رجلا يهوى لقاد هو • تسمك حتى يستدل به الركب
 • يروح على غير الطريق التي عدا • عليها فلا يراه من اهل
 • تنفسه في الوقت انفس عطره • فن طيبه طابت له طرقاته
 • تروح له الارواح حيث تنسبت • لها سحرا من حيث سماته
 وقال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كثير العرق رواه مسلم وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها فيما رواه
 ابن عساکر وابو نعيم كنت قاعدا اغزل والنبي صلى الله عليه وسلم
 عصف نعله فجعل جبينه يعرق ويجعل عرقه يتولد نورا فيهمت
 فقال مالك بهت قلت جعل جبينك يعرق ويجعل عرقك يتولد نورا

والقابل

شبكة

الألوكة

ولوراك ابو كثير الهندي لعلواك احق بشعره حيث يقول .
 وميراعن كل غير حصيه . وفساد مرصعة ودام عمل
 واذا نظرت الي اسرة وجهه . برقت بروق العارض المنهل
فيها **الاول** قال شحاق بن راصويه ان هذه الريح العبية
 كانت راحة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير طيب وقال التوري
 رحمه الله تعالى وهذا مما اكرم الله تعالى به قالوا كانت الريح الطيبة
 صفته وان لم يمس طيبا ومع هذا ان يستعمل الطيب في اكثر اوقاته ،
 مبالغة في طيب راحة ملاقات الملكة واخذ الوحي ومجالسة المسلمين
الثاني ميد هذه الريح الطيبة بحسده صلى الله عليه وسلم من
 ليلة الاشارة **روي** ابن مردويه عن انس رضي الله تعالى عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في ربه رجة عروس ،
 واطيب من رجه عروس **الثالث** ما اشهر على السنة بعض العوام
 ان الوردي خلق من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحافظ
 ابو القاسم بن عساکر و ابو بكر باجي التوري والحافظ وغيرهم والشع
 وغيرهم انه ياطل الاصل له والحديث رواه الديلمي في مسنده الفردوس
 من طريق مكِّي بن بشار وقد اجمعه الدارقطني بوضع الحديث والحديث
 طرف بينت بطلانها في كتاب الخاف اللبيب في بيان ما وضع في مجاز
الحديث الرابع في بيان عريب ما سبق سميت بكسر الميم
 في التامني وفتحها في المضارع ويجوز فتحها في الماضي وفتحها في المضارع
او عرفنا شك من الراوي لان العرق يفتح العين المهملة وسكون ،
 الرايغدها فاف هو الريح الطيب ومن رجع بكسر الحاء لانه في
 حكم المضاف فتدبره من ربح النبي صلى الله عليه وسلم او عرفه ووقع في
 بعض الروايات بفتح الراء والقاف واو على هذا التنوين قال الحافظ
 والاول هو المعروف وفي رواية ما شمت مسكة ولا عذبة الطيب
 من راحة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ رحمه الله
 تعالى ضبط هذا اللفظ بوجهين احدهما يسكون النون بقدها موحدة
 والاخر بكسر الموحدة تعدها مشتاة تحتية والاول هو المعروف
 والثاني طيب معول من اخلط بجمها الزعفران وفتل هو الزعفران
 ووقع عند البيهقي ولا شمت مسكا ولا عذبة ولا عذبة اذ كرها جميعا
 يقال ينادى القايلة وهي شدة الحر القوارية ابنة من رجاج ،
 ادوف بالذات المهملة اي اخلط يقال اداف الشيء يدوفه ودفا

وادافة

وادافة خلطه الاذقر يد المعجزة اي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع
 على الطيب والكربة ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به الشري
 بفتحين نحر صغار لها الذرع شديد عبق به الطيب عبقا من باب
 تعب ظهرت رجه بثوبه او مدقه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا الريح
 الطيبة الذكية **جوزة** بضم الجيم وهزة ساكنة ويجوز تسهيلها سسط
 معشني جلد يجعل فيه العطار طيبه **الباب العشرون**
 في مشيه صلى الله عليه وسلم وانه لم يكن يري له ظل قال ابو هريرة رضي الله
 تعالى عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت اذا
 مشيت سبقتي فانفتحت الي رجل الي جنبي فقلت لشطوي له الارض فخليل
 ابراهيم رواه الامام احمد وابن سعد وقال يزيد بن مرتد عيم مفتوحة
 قر اما لينة فتا مثله مفتوحة فدال مهملة وهو من التابعين راحه
 الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الارض تطوي لها انا
 لتحد انفسنا وانه غير مكترب رواه الامام احمد والترمذي والشمائل
 والبيهقي وابن عساکر من طرق وقال ذكوان لم ير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ظل في شمس ولا قر واه الحكيم الترمذي وقال لعنه لئلا
 يطاعه كافر فيكون مذلة له وقال ابن سميع وحضا بصبه ان ظله
 صلى الله عليه وسلم كان لا يقع على الارض والله كان نوراً وكان اذا مشي في
 الشمس او الغر لا يظهر له ظل قال بعض العلماء ويشهد له قوله صلى الله
 عليه وسلم في دعائه واحملني نوراً او ساني صفة مشبهه في باب
 اذابه **جهد** بفتح النون وفتحها بفتح دابة واهمها اذا حمل
 عليها فوق طاقتها كما **جهد** اي غير مبال ولا يستعمل الا في النفي وانا
 استعمله في الاثبات فتشاذ **الباب الحادي والعشرون**
 في الاية في متوته ويلوغه حيث لا يبلغه صوت غيره **روي** ابن سعد
 عن قتادة وابن عساکر عن انس رضي الله تعالى عنه قال ما بعث الله
 تعالى نبيا الا بعثه حسن الوجه حسن الصوت حتى بعث الله نبيكم
 فبعثه حسن الوجه حسن الصوت وقال علي رضي الله تعالى عنه
 ما بعث الله نبيا فظا الا بعثه صبي صبيح الوجه كرم الحسب حسن
 الصوت ان نبيكم كان صبيح الوجه كرم الحسب حسن الصوت رواه
 ابن عساکر وقال جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حسن النعمه رواه ابو الحسن بن الضحاك وقال
 البراء رضي الله تعالى عنه حطبتا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اننع

العوانق في خد ورهن رواه ابو نعيم والبيهقي وقالت عابشة رضي الله
تعالى عنها اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال للناس
اجلسوا فسمعوا عنده انهم ابوا واحدة وهو في بني عثم فجلس مكانه رواه
ابو نعيم وقال عبد الرحمن بن معاذ التيمي رضي الله تعالى عنه خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عني ففجعت اسماء عينا وفي لفظ ففتح الله
اسمها عينا حتى ان كنا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا رواه ابن سعد
وابو نعيم وقال ان ام هانئ رضي الله تعالى عنها كانت تسمع قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جوف الليل وانا على عريشتي رواه ابن ماجة وقال
البراء رضي الله تعالى عنه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشا
والنهار والزيتون فلم اسمع صوتا احسن منه متفق عليه وقالت
ام عبد رضي الله تعالى عنها كان في صوتيه صلى الله عليه وسلم محمل رواه
ابن عساکر وغيره العوانق جمع عائق يقال عتقت الحارثة عن خدمته
ابو بها وعنه ان بيلكاسا روى عن عاتق وفي البارع القايق التي لوتين
عن اهلها والتي لم تنزح وقال ابو زيد التي ادركت ما لم تعنس وقال
الاصمعي في فوق المعصر محمل بفتح الصا ذوالحيا المهملتين وباللام شبه
البحر وهو على الصلابة وفي رواية سهل بلحا بد الحاد وهو قريب
منه لان الصهل صوت الفرس وهو يصهل بشدة وقوة وسناني صفة
كلامه في ابواب اديه **الباب الثالث والعشرون**
في فصاحتهم صلى الله عليه وسلم الفصاحة لغة البيان واصطلاحها
خلوص الكلام من ضعف التاليف وتساقر الكلمات والتعقيد هذا
باعتبار المعنى واما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة الفصحى الموثوق
بعمريتهم ادور واستعمالهم لها اكثر والفرق بينهما وبين البلاغة يومض
بها الاخير ان فقط فصاحة المفرد خلوصه من تساقط الحروف والعرابة
ومحا لفة لقياس وفصاحة الكلام خلوصه من ضعف التاليف
وتناقر الكلمات والتعقيد وبلاغته مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحتها
وفصاحتها المتكلمة ملكة يبتدئ بها على التعبير عن المقصود وبلاغته
ملكة يقنن بها على وجوه تاليف الكلام البليغ والبلاغة احسن مطلقا
فكل بليغ فصيح ولا عكس والبليغ الذي يتالغ لعبارة كنه صمرة وقال
العلامة ابو سليمان حمد الخطابي رحمه الله تعالى اهلوان الله تعالى ملكا
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وجبه ونسبه منعب
البيان لديته اختار له من اللغات اعربها ومن اللسان افصحها وابيها

ثم امده بجوامع النظر التي جعلتها ردا لنبوته وعلما لرسالة الله ليفتخر في
القليل منها علم كثير يسهل على السامعين حفظه ولا يورد هم حمله ومن
يتبع الجوامع من كلامه صلى الله عليه وسلم لم يجد من يتأنها وقال الامام
ابو السعد ادات الميارك بن محمد بن الاثير رحمهم الله تعالى في اول النهاية
قد عرفت ايدك الله تعالى وانا ناسطه وتوفيقه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان افصح العرب لقانا واوضحهم لينا واعدبهم نطقا
واشد هرقا وابينهم بحجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب
واهداهم الى طرق الصواب تايد الطمنا ولفظا سهايا وعناية
ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له علي رضي الله تعالى عنه
وسعد غاطب وقد بني فهدى رسول الله عن سواب واحد وتراكت
كلمة وقد العرب بما لا يفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن نادبي وربيت
في بني سعد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غاطب العرب على اختلاف
شعوبهم وقبايلهم وسامن بطونهم وقتبايلهم واخذهم وفضايلهم كلهم
بما يفهمون وبما يعاينون ولذلك قال صدق الله قوله امرت
ان اخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله تعالى اعلم ما لم يكن
يعلمه غيره من بني ابيهم وجمع فيه ما تفرقت ولم يوجد في فاضي العرب
ودائمه وكان امحابه رضي الله تعالى عنهم ومن بعد اليه من العرب
يعرفون اكثر مما يقولون وما هم لوه يسئلونه اعنه فيوضه فهو قلت
قوله ولذلك قال امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم رواه
الحسن بن سفيان في مسنده بسند ضعيف وله طرق تقويه وقال
القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله تعالى واما فصاحة اللسان وبلاغته
القول فقد كان له صلى الله عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل والموضع الذي
لا يجمل بلاه طبع وبراعه فنزع وايجاز مقطع وفصاحة لفظ وجزالة
قوله وصحة معان دقله نطق او في جوامع الكلم وخص بديع الحكم
وعلموا السنة العرب غاطب كل امه بلسانها وبها وبها بلغا لهما
ويباريها في منزع بلاغتها حتى كان كثير من امحابه يسئلونه في غير
موطن عن سجع كلامه وتفسير قوله من تأمل حديثه وسيره علم ذلك
وحققه **تساع** تساع صلى الله عليه وسلم غاية لا يدرك مداها
ولا منزله لا يداني منهاها وكيف يكون ذلك وقد جعل الله تعالى
لسانه سبيقا من سبوقه من مراده ويد عوايه عباده فهو
يتطق بحكمة عن امره وسمن عن مراده بحقيقة ذكره افصح خلق الله



اذ الفظ واقمهم اذا وعظ لا يقول وعظ حجرا ولا ينطق هزل كلامه
كله يشرعها ويمثل شرعا وحكما لا يتفوه بشر كلام احكم منه في مقالته
ولا اجزل منه وعدو بيته وخليف بين عبر عن مراد الله بلسانه واقام
الحجة على عبادة بيتانه وبين مواضع فروضه واوامره ونواهيده
وزواجره ان يكون احكم الخلق نبيا ناطقا فصيح لسانا واضمحهم بيانا
وبالحجة فلا يحتاج الملمر بقصاحته الى شاهد ولا ينكرها موافق ولا
معاند قال القاضي رحمه الله تعالى اما كلام المعتاد وفضاحته
العلوية وجوامع حكمه الماثورة فقد الف الناس فيها الدواوين وجمع
في الفاظها ومعانيها الكتب ومنها ما يوازي فصاحة ولا يباري
بلاغه كقوله صلى الله عليه وسلم المشهور تتكلم في دما وهم ويسعى
بدمهم ادناهم وهم يد على من سواهم ابوداود النسائي عن علي بن ابي
اسنان المشطابين لا يقر مكارم الاخلاق عن ابن مسعود المشهور
مع من احب الشيخان عن انس في صحبة من لا يرى لك مثل
ما ترى له ابن عدي عن انس الناس معادن كعادن الذهب
والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا الشيخان
عن ابى هريرة ما هلك امرء عرف قدر نفسه ابن السحاق في تاريخه
عن علي بن الحسين هو قن وهو بالحجاز ان شائكم وان شائكم كنت
احد عن ابى مسعود عقبه بن عمرو وصدره عن الاربعه عن ابى هريرة
رحمهم الله عنده قال خير امة اوتيت من الله ابى هريرة
الشيخ في الثواب عن ابى امامة والديلمي عن انس سلم تسليم بركة الله
اجرك مرتين الشيخان في قصته هرقل ان احبكم الي واقربكم مني
مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطون اكنائنا الذين يلقون
ويولفون الترمذي عن ابن مسعود لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه
ويجمل بما لا يعنيه البيهقي في الشعب عن انس والترمذي نحوه
ابو الوهب لا يكون عتدا لله وجهها ابوداود بلغظ ذو الوجهين
في الدنيا ذول تسارين في التارخية عن قبل وقال وكثرة السؤال
واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات وواد البنات رواه
الشيخان اتق الله حيث كنت واتبع السنة الحسنة تحمها وخالق
الناس بخلق حسن الامام احمد وغيره عن ابى زرير الاموي وسلمنا
ابن السمعي في الذيل عن علي بن ابي طالب هو توما فغسبي
ان يكون يعيضاك يوما ما البخاري في الادب المفرد والترمذي

عن ابى هريرة الظلم ظلمات يوم القيامة البخاري عن ابن عمر اللهم
اني اسئلك رحمة تودي بها قلبي وجمع بها شملتي وتلم بها شعبي وتصلح
بها عايتي وترفع بها شاهدي وتركي بها على وتلهمني بها رشدي
وترد بها العتي وتقصمى بها من كل سنة اللهم اني اسئلك الفوز في القضا
ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء الترمذي عن ابن عباس
الى غير ذلك مما روت الكافة عن الكافة من مقاماته ومحاضراته
وتخطيه واذعيته ومحاطباته وعبوده متاعلا لاختلاف انه نزل من
ذلك مرتبة لا يماس بها غيره وجاز منها سبعا لا يقدر قدره وقد
جمعت من كتاباته التي لو يسبق اليها ولا يقدر احد ان يفزع في قائله
عليها كقولهم في الوطيس قاله يوم حنين منتم عن جابر مات خفف
انفد التبرقي عن عند الله ابن عتيك وقال والله انما لكلمة ما سمعتها
من احد من العرب قبله لا يلدغ اللع من من حجر مرتين البخاري عن
ابن عمر السعيد من وعظ يعيره الديلمي عن عتبة بن عامر والقناعي
عن ابن مسعود مرفوعا ومسلم عن ابن مسعود موقوفا وزاد الشافعي
من شفي في بطن امه هذا ما ذكره القاضي وراة الثعالبي كل الصيد
يجوز الفزا الراهم مزي في الامثال عن وهو من رسل سنده
يجتد لا ينتج فيها غنرا ان عدته فيل دخن جماعة على قذا ان التمد
لارضا قطع ولا ظهر ابقى نصرت بالرعب اوتيت جوامع الطوران
ما انبت الربيع يقتل خبيطا او يلمر رواه البخاري قال ابن دريد
انه من الكلام العرذ الوجيز الذي لو يسبق اليه مثله الايمان قيد الفتك
يا خليل الله ادكي اشدي ازمة سعرجي انتهى قال القاضي في
غير ذلك مما يدرك الناظر المحجب في مضمونها وتذهب الفكرة في ادبي
حكمها وقال ابن سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا اعرب العرب
ولدني فريش ونشأت في بني سعد بن بكر فاني يا تعني المعن رواه
ابو الحسن بن الفتحاك وقد قال له اصحا بم فيما رواه ابن ابي حاتم
والبيهقي عن محمد بن ابراهيم التيمي والعسكروالرمهر مزي في الامثال عنه
عن ابيه عن حجة قال ما راينا الذي هو افصح منك فقال وما يعنى
وانما انزل القرآن بلسان عربي مبين واني من قريش ونشأت
في بني سعد بن بكر قال فمع له بذلك قوة عارضة البادية وحزنها
ومصاعه الفاظ الحاضرة وروثق كلامها وقات عربن الخطاب رضي الله



بأمر رسول الله ما لك أفصحنا ولم يخرج من بين أظهرنا قال كانت لغة أمييل
قد رست فجاها جبريل فحفظتها رواه أبو نعيم والبيهقي وقال السنن
برضا بنت عامر الثقفي سيدة نساقومها لاخوتها يا بني تمام أفيكم
من أنصر محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا كلمنا قد رأينا أيام الموائس
فقلت أفيكم من سمع بكم قالوا نعم فقلت كيف هو فصاحتهم قالوا
يا اختاه أن أفصح مثل العرب الكذب أما فصاحتهم فاولدت
العرب فيما مضى ولانلد فيما بقي أفصح منه ولا ادرب اذا تكلمت بالبيد
كلامه ويجرس الخطيب كلامه خطابه رواه أبو الحسن أحمد بن عبد الله
ابن محمد البكري في كتابه انس الواحش وري العاطش وقال محمد بن
عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابد لك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملتحفا فقال له ابو بكر يا رسول
الله لقد ظففت في العرب وسمعت فصحاها فاسمعت أفصح منك فقال
ادبني زبي ونشأت في بني سعد بن بكر رواه ابن عساکر في تاريخه ما عليه
سالمنا نضوا الميم وفتح الفاف اسم فاعل من الفع الرجل فهو مفتح اذا
كان قهيرا وهو غير مفتح قاله في الفانوس وقال غيره معناه ابداب
الرجل امرأته يعني قبل الجماع وسماه مطلا لكون عرضها الجماع قال اذا
كان عاجزا فبكون ذلك محركا لشهوته ولغيره سمي مقلسا وقال
زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا
اعرب العرب ولدت في قريش ونشأت في بني سعد فاني يايتني المحن
رواه ابن سعد وقال يبرده رضي الله تعالى عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفصح الناس وكان يتكلم بالكلام لا يدرون ما هو
حتى يجبرهم رواه أبو الحسن بن الضحاك وابن الجوزي ولبس كلامه صلى الله
عليه وسلم مع قريش والاقصار واهل الحجاز ونجد ككلامه مع غيرهم
فانظروا عماه صلى الله عليه وسلم لبني نهد وقد وفدوا عليه جملة
الوفود فقال طه منه بن رهم النهدي يشكو الجذب فقال يايتناك
يا رسول الله من عوزي تهامة باكوار الميس زبي بها العيس نسحب
الصبيير ونسحب الغنير ونستعند البربر ونستخيل الرهام
ونستخيل الجهام من ارض غاملة النطا غلبطة الوطا قد نشف
لدهن ونس الجعثن وسقط الاملوج ومات المسلوج وهدك
المهدي ومات الودي برينا الذك يا رسول الله من الوثن والعن
وما جددت به الرمن لنا عوة السلام وشريعة الاسلام ما طما

حج

العرو فانمنا ووهنا فغرهل اغفال سائل ملاك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم بارك لهما في محضها ومخصها ومدقها وابعث رقابها في الدثر
سابع الثمر والخير طهر التمد وبارك لهما في المال والولد من اقام الصلاة
كان مسلما ومن الى الزكاة كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان
مخلصا لكرتيا نبي محمد ودايع الشرك ووضايع الملك لا تلطط في الزكاة
ولا تلحد في الحياة ولا تشاقل عن الصلاة فركبت معهم كتابا الي نبي محمد
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي نبي محمد ابن
زيد السلام علي من امن بالله عز وجل ورسوله يا نبي محمد في الوظيفة الفريضة
وتكر الفار من والفريش وذو العنان الركوب والعلق الضبيس لا تمنع
سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس ركركم ما لم تضهر والرماق وفي لفظ
الارماق وتاكلون الرباق من اترتا في هذا الكتاب فله من الله الوقا
بالعهد والذمة ومن ابي فعليه الرتبة رواه ابو نعيم في المعركة والديلي
في مسند الفردوس عن عمران بن حصين وابو نعيم عن حذيفة بن اليمان
تخصمرا وكتابه لذي المشعرا مالك بن نمط ما الفقه وقد همدان مقدم
من توك فقال مالك بن عطاء القصد وقد بنا رسول الله نصية من همدان
من كل خاضرونياد اتوك عيل قاص فواج متصلة بجبايل الاسلام لاننا خذهم
في الله لومقلا من محلاف خارف وماس لا يفيض عهدهم من سنة ما حل
ولا سود اعتمهم ما قام لعلع وما جوري يعقور يصلع فكتب اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لمحلاف خارف
واهل جناب الهضب وحقاف الرمل مع وافد هادي المشعرا ملك
بن نمط ومن اسلم من قوم عيل ان طهر فراعها ووهاطها وعرازها
ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة ياكلون علفها ويرعون عفاها لتامن
دصمهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة وطهر من الصدقة الثلث
والناب والفصيل والعارض الداجن والكبش الحوري وعلمهم فيه
الصانع والقاح رواه ابو القاسم الرخايمي في اماليه عن
عصلا وكتابه لظن بن حارثة وبيك هاربه من قطن قاك
الشيخ في مناهل الصفا وهو المعروف العليبي من طب هذا كتاب
من محمد نجا يركب واخلاقها من طاره الاسلام من غيرهم مع قطن بن خارثة
العليبي باقام الصلاة لوقتها واذا الزكاة جمعها في شدة عقدها ووقا
عهدها محض من شهود المستلين وسمي جماعة منهم وحيته بن حليفة
الطبي عليهم من الممولة الراعية البساط الطار في كل خمسين ناقة

غير ذات عوزا والحولة لما ثرة لفضل اغنية وفي الشوي الوري مسنة خايل
او خايل وفي سوي الجيد ول من العين المعين العشر وفي العتري نظره
نصية الامين لايزاد عليهم وطيفة ولا يفرق شهد على ذلك الله ورسوله
وكتب ثابت بن قيس بن شماس رواة ابن سعد عن ربيعة ابن ابراهيم
الدمشقي وكتاب جد لوابل بن سحر الي الاقبال العبا هلة والارواح
المشاييب من اهل حضرموت باقام الصلاة المفروضة واذا الزكاة
المعلومة عند محلها في السعة شاة لامورة الا لياله ولا ضناك
وانطوا اليه وفي السيوب الحسن ومن زني ثم بكر فاصغوه
ماية واستوفقوه عاما ومن زني مرتيت فصرجه بالانعام
ولا توصيه في الدين ولا غم في فرايض الله وكل مسكر حرام ووايل بن
محرير في الاقبال امرا ثم روى له صلى الله عليه وسلم رواة
الطبراني في الصغرى والخطا في عريه قال القاصي هذه ابن هذه
الفاظ من كتابه صلى الله عليه وسلم في الصدقة لانس المشهور فانه
يحل من جباله الفاظ ما لوفه وسلامة تراكيب ما نوسة وذلك
يحل من غلظة الفاظ غريبه وقلة اساليب في النطق عسرة لانه
لما كان كلامه هو لا على هذا الحد اي غريبا غير ما لوف وكانت بلاغتهم
على هذا التمثل وحشيا غير ما نوس وكان اكثر استعما ظهور هذه
الفاظ التي ليست بما لوفه ولا نوسة استعمالها معهم ليس من الناس
ما نزل اليهم وليحدث الناس مما يعلمون لبقه موهة وقد كان من خصايبه
صلى الله عليه وسلم ان يكلم كل ذي لغة بلغته على اختلاف لغة العرب
وتركيب الفاظها واساليب كل ما كان احدهم لا يجاوز لغته
وان سمع لغة غيره فكالمجتمعة لعمري لسمعها العربي وما ذاك منه
صلى الله عليه وسلم الالفوة الهبة وموهبة ربانية لانه بعث
الي الكافة طرا والي الخليفة سودا واهرا ولا يوجد متكلم بغير لغته
الا قاصرا في تلك الترجمة نازلا عن صاحب الاصال في تلك الالهو
صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا تكلم في كل لغة من لغة القرب افصح
وانصع بلغاتهم بلغة نفسها ووجد بره ذلك فانه قد اوتي
جميع القوي البشرية المحمودة ومزية على الناس باشتا كثيرة كقول
صلى الله عليه وسلم في حديث عطية السعدي قال قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعناك الله فلا تسال الناس
فان اليد العليا في المعطي واليد السفلى هي المعطاة وان ما لاله

محرر

رسول ومنطق قال فكلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا رواة
الحاكم وصححه واليه في قوله لكعب بن عاصم الاشعري رضي الله تعالى
عنه ليعر من امير اصبيام في امسقر رواة عبد الرزاق والحجدي
وايو القاسم البغوي اي ليس من البر الصيام في السفر وهذه لغة صحيحة
واكثر ما يتكلم به الاشعريون وهي الغالب يمينه والاشعريون من
اليمن واما تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة في البيان
وحسن التعليم والافهام فظهر بلغتهم وقوله في حقه بيت العاتري حين
سأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل عنك رواة ابو يعقوب
عن شداد بن اوس اي سل عما شئت وهي لغة بني عامر بن قيس
الاول ما اشهر على السنة كثير من الناس انه صلى الله عليه وسلم
قال انا افصح من نطق بالضاد فقال الحافظ جاد الدين ابن
كثير وتابعه تلميذه الزركشي وابن الجوزي والشيخ والبخاري انه
لا اضله ومعناه صحيح والمعنى ان افصح العرب لكونهم هم الذين ينطقون
بها ولا يوجد في لغة غيره الثاني في شرح غريب ما سبق قول القاصي
رحمته الله تعالى سلاسه طبع قاله العلامة شمس الدين الدبلي في شرحه
على الشفا وهو فرد في باب نصيب سلاسه بنوع الحافض اي مع اوسيه
جيلة وانقيا طبيعته ناعمة اي ومنزعا يا رعا من برع الرجل بفتح
ر ايه وضمها اي فاق اقرا انه والمنزوع بفتح اوله وثالثه الماحد واعمال
مقطع اي ومقطعا موجرا من او فجزاوي بلام قل لفظه وكثرت معانيه
والمقطع بفتح ميم وطا به تمام الكلام وساعة لفظ اي ولفظا ناصعا
اي خالصا من شوايب سائر الحروف وخرابة الالفاظ ومخالفة القياس
وجزالة قول اي قول لا جزلا سلا من شوايب الركة ومنعف التاليف
وقلة تكلف لوقال وعدم تكلف كان احسن والبق اوتي جوامع الكلم
كالموكد لما قبله او اليد لمنه ومن ثمره عند لان من جبلت طبيعته
على ما ذكر من الملكات فحديران تجوز الكلم الجوامع جمع جامة للمعاني
الكثيرة ومن يدعي الحكم جمع حكمة وهي هنا تحالاه العالم وانقان
العمل وبلحكمة البديهة من ابدع اذا اتي بشئ بديع مخترع غير مسبوق
عادة وزمان ويقابله التكوين لكونه مسبوقا بزمان جاورها
جاء وهما جاورها يعارضها يقال هو بياريه اي يعارضه ويفعل
مثل فعله وهما يتباريان ومن نازل حديثه وسيره جمع سيرة
وفي رواية وسيره ببا موحدة اي نظري في نضاعة اساليبه

وصياغة تراكيبة تنك في تنسا وى دسا وى اي في العميمة والحرمية
كل مسلم شريف او وضعيا او ضعيفا كبيرا او صغيرا احرا او عندا في ذلك
سوا في القصاص والدية لا فضل فيها المشرك على المسلم فيقتل فيقتل
بالوضع والكبير بالوضع والعالم بالجاهل والذكري بالانثى وكذا احكام الدية
فيخص منه العبد اذ لا يكاف في مزاياهم بعد هم وامانهم اذ ناهم كعبد
وامرأة فاذا اعطى احد هم امانا فليقتل لاخذ هم نفس لسانه **وهو**
ندع من سوا هم اي هم مع كثير تم قد جمعتم اخوة الاسلام وجمعتهم في
وجوب الاتفاق بينهم نفا وناوتنا صراغيل من انا واهم وعدها هم
كيد واحده لا يسعهم ان يجذل بعضهم بعضا بل يجب ان ينصر كل اخاه
قال تعالى انما المؤمنون اخوة كمشركنا لا ونسا وينا
اي هم مشترون في احكام الاحكام عليهم معدن كل شئ منه اي ان اصول
بيوتهم الشريفة تعقب امتنا لها ويسير كرم اعراقها الي قرونها لا يكون
فيها حياء بمجرد ذلك ومن ثم فيد بقوله **انهم** القاصم القاف اي
ما رثوا القفم وتعاطوه فارشد انه لا خيار فيه الا بالفضل والنقوي
من اتفق له مع ذلك اصل حميد شريف الاعراق كملت فضيلته وربما
فضله عند غيره وهو **النجار** اي بين ان يشير بالصلاح وان لا يشير به
بشهادة رواه احمد ان سنا نكلو وان سنا سكت فان نكلو فيجتهد نايه
ما لم يخط اي ما لم يعجزر المستشار على الاشارة فاذا عزم ويجب
ان يجتهد نايه فان اخطا فلا عزم عليه **الموطن** من التوطية بمعنى
بين الجانب اختلفا جمع كتف اي جانب عن قتل وقال اي عما يتحدث
به في الحيا لس كليل كذا وقال كذا ويجوز بنا وهما على انها فعلان فاضبان
في كل منهما صميم ويجوز اعرابها اجزا لها مجري الاستم والاصمير فيهما
ذواد السات يهزة ساكنة تبدوا ومقنوخة اي دفن من حفات
هو تاما يتشد به ما واطفون في الاصل السكينة نصب على المقدر
لان المعنى احب صبيك حيا قليلا فقل لا صفة لما اشتق منه احب
وما مزيدة لتاكيد معنى الفعلة او على الظرف لانه من صفات الاخسان
اي احب في حين قليل ولا تسرف في حبه شتى ما يعرف من امري
غاشك باطقي القف بصور الهمة وكسرهما تضدر بمعنى المفعول
اي اليقي او ما لوفي اي ما كتبت الفه الكاف الحاقعة وعن سيبويه
منع استعمال الكافة معرفة وهي نكرة منصوبة على الحال موقفة
بقاف بعد اجمعين مرتبة بتا بعد هاها كما في بعض النسخ في الطيس

هو في الاصل التنور شبه به الحرب لاشتكال نارهها وشدتها وقدها
فاستعار لها استعارة تخييرية فتحقق معناها وقربنا
بالجوز شيحا للمجاز زيات حثف انقداي بلا مبالغة قتال فوه عارضة
اي جلد وصرامة الجزالة ضد الركا كنه القصاعة الخلوص الروق
الحسن كل الصبر يضم الكاف واللام الفر بفتح الراء امار الوحش لا يظن
فيها عزان قال في النهاية اي لا يلتقي فيها اثنان صعيبان لان
القطاح من شان النيتوس والكباش لا الغنوز وهو اشارة الى قضية خصومة
لا يجري فيها خلف ولا نزاع **المهدة** يضم لها وشكون الدال المهلة
الستكون والمهدة الصلح والموادعة بين المشايخ والكنار وبين كل
مخارين **علا** من بفتح الدال المهلة والحقا المعجمة اي على فساد واختلاق
تشبيها بدخان الخيط الرطب لما يبتهم من الفساد الباطن تحت الصلاح
الظاهر **المنبت** يقال في النهاية يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وضعت
راحته قد نبث من البت وهو المقطع يريد انه يفي في طريقه عاجزا عن
مقصد له يقبض وطره وقد اخطب ظهره **حط** بفتح الحاء المهلة والموحدة
والطالمهلة وهو انتفاخ البطن من كثرة الاكل حتى يتنفخ فيموت
بلو بضو المثناة التحتية اي يقرب من الهلاك وهو مثل المتهتمك في جمع
الدينيا المانع من اخراجها الي وجهها **الفتك** بفتح الفاء وشكون المشاة
الفوقية قال في النهاية هو ان ياتي الرجل صاحبه وهو عارفا فل
ينشد عليه فيقتله والغيلة ان يجده ثم يقتله في موضع خفي
سرح مريب العذبة الاولى **طيفة** بضم طاء مهلة في ساكنة
قفا اخت القاف مفتوحة الميس بفتح الميم وشكون المثناة التحتية
شجر صلب يحمل منه اثمار الابل ورعاها **الهد** بفتح النون واشكان
المهاودة المهلة قبيلة من اليمن تستعمل بضم الهاء بفتح القاف
المهلة وكسر الموحدة وهو سحاب ابيض مترابك متكاثف اي تشدد
السحاب تستعمل بالحاء المعجمة **الغمر** بضم الغين فوحدة التيات
والعشب شبه خبير الابل وهو ورصاد استخلاه استخاشه
بالخيل وهو المتحل والخير بفتح الخاء والوبر والزرع والاكار تستعمل
البر بفتح الموحدة والزراين بينهما مشاة عتية ثرا الاراك اذا
اسود وبلغ وقيل هو ان لم يفي كل حال اي يخنيه ونقطعه من شجره
للابل وكما نواياكلونه في الجذب **الستيل** بالحاء المعجمة من اخالك
اذ اظن الرهام بكسر الراء الا مطارا الضعيفة واحدها رهة اي

تختل المائتة البرع ههنا وههنا الجيم السحاب الذي فرع مآده
الأومر واه نستحيل بالح المعجزة فهو يستعمل من حلت أخاله إذا هنت
أزاد لا يتخيل في السحاب خالا الا المظروان كان جهاما لشدة احتياضا
اليه ومن رواه بالح المهملة وهو الاشتهر ازاد لا ينظر من السحاب في حال
الا الي جهام من قلة النظر ارض غايه بالعين المعجزة النطا بكسر النون
اي مهلكة للعبيد يقال بلد نطري بيبيد ويروي المنط وهو مفعول منه
المدهر بضم الميم وسكون المهملة وضم الميم مقترنة في الجبل الجسر بضم
مكسورة فعين مهملة ساكنة فثلثة مكسورة اضل النبات وينال افضل
القلبان خاصة وهونيت معزوف العلوغ يعين مضمومة فسين ه
ساكنة مهملتين اخر صميم العضم اذا يمسر قد هيت لهراتمه وقيل هو
العصيب الحديث الطلوع يريد ان الاعضان بسب وهلكت من الجذب
والجوع عسايح الاملوح بضم الهمزة فيمور ساكنة فلام مضمومة ورق شجر
يشبه الطرفا والسرور وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعبدان وقيل
هو نوي المغزل في رويته وسط الاملوح هلك في فقه الهما وكسر
الدال والتشديد كالهدي مخففا وهو كما يهدى الى البيت الحرام ليحجر
فاطلق على جميع الابل وان لو يكن هديا سميته للشئ تعضه يقال كرهدي
بي فلان أي تراه من مآت النوى بفتح الواو وكسر المهملة مستند وقيل
الفحل يريد هلك الابل وسبب التخييل الوش الصم العين بفتح العين
المهملة والنون الاولي الاعتراض يقال عن اي الشئ اعترض كأنه قال
يرثنا النيك من الشرك والتظلم وقيل اراد به الخلاف والباطل بالهمزة
ارتفع يا مواجده قام بها وكسر المثناة الفوقية وبالعين المهملة
اسم جبل يصرف ولا يصرف نوح على اي مهملة لا رعاظا ولا فيها ما يصلحها
ويهد بها فهي كالضال فابل لابن فيها محتمل بالح المهملة
والضاد المحممة اي خالص لثمنها تحتها بالمحممتين ما المحقق من الدين
واخذ زبده من كسب بفتح الميم وسكون المعجمة وبالفتح المزوج بالما
الدرجيد المهملة فتا مشكدة ساكنة قر الما لا لكثير وقيل الحصب
والنبات الكثير فحوله التمد بمثلثة معنونة الما القليل اي صبرة
كثيرا ورايع الشوي قيل المراد بها العمود والمواثيق يقال كنه افصح
الغريبان اذا اعطى كل واحد منهم عمده للاخر لا يفزوه وقيل ساكنوا
استودعوه من منى قاله الكفار الذين لو يدخلوا في الاسلام اراد اطلاقها
لهؤلاء لانما قال كافر قد رعبه من غير مؤمن ولا لشرك وضاع الملك

الهمزة في الهمزة

توابع

تم

فوقية

ايح

جمع وصيغة هي الوضيفة التي تكون على الملك وهي ما يلزم الناس في أموالهم
من الزكاة والصدقة اي كثر الوطأ يف التي تلزم المسلمين لا يحاور عنكم
ولا تريد علمكم شيئا لا تخط بشاة هو قية مضمومة فلام ساكنة فظان
مهملتين الاولي مكسورة والثانية جزومة على النهي اي لا يمنعها
بشاة فوقية مضمومة فلام ساكنة محامهلة مكسورة فوال مهملة ساكنة
اي لا تلحد عن الحق مادمت حيا لا تتاقل عن الصلاة اي لا تتخلف
قال الحافظ ابو موسى المديني هكذا رواه على النهي للواحد اي لا تخط
وتلحد والذي رواه غيره ما لو يكن تهدد ولا موعده ولا تتاقل عن الصلاة
ولا تخط في الزكاة ولا تلحد في الحياة وهو الوجه لانه خطاب للجماعة
واقع على ما قبله وطبعة الحق الواجب الفريضة المهرمة المستنة لانه
في الصدقات هذا الصنف كما لا تلحد في الاموال المارض بها فافساد
فيحة الريضة الفريضة بقا مفتوحة فرافنة تحتة فسين يعجز وهي من
الابل كالتفاس من نبات آدم اي كثر خيار المال وشراؤه ولنا وسطه
ذو ثقتان بكسر العين المهملة سيرا الحمار الركوب بفتح الراء الفرس الذلول
الصبيح بضم السين بفتحة فبا موحدة مكسورة فتناه تحتة فسين مهملة
المهر العسر الصعب امن عليهم بترك الصدقة في الجنب صيدها ووردها
لا يمن بضم المثناة التحتة وفتح النون سرحك بسين مهملة مفتوحة
قرا ساكنة فحما مهملة مضمومة ما سرحتم من المواشي اي لا يدخل عليكم
لحد في مراعيكم ولا يخذل بقطع طامح جمع طامح وهي شجر عظام من شجر
العصاة لا تحسروا ذكر اي لا تحسروا واد الدر عن المرعي الي ان جمع الماشية
تم تعدوا وما صنعاه ان ياخذها ما في ذلك من الاضرار الاما اي ما لم
تضمروا الغبط والبطا ما يلزمكم من الصدقة قاله في التاموس وقال الزحمر
للزاد اصمار الكفر والعلم على ترك الاستبصار في ذلك دين الله وفي رواية
الرفاق والمراد التفارق يقال رامقته رماقا وهو ان تنظر اليه شرا
تظن القداة يعني ما الرتقق فلو لم عن الحق يقال عيش رماق اي ضيق
وعيش رماق ورميق اي يمسك الروح والرمق بفتحة الروح واخر النفس
تاظوا الربا بضم السين وموحدة مخففة اي لا تنقصوا العمد واستعار
الاكل لنقص العمد لان البهيمة اذا اكلت الربق وهو الحبل يجعل فيه عري
وتشده خلصت من الرباط الربوة بتثنية الزيادة يعني من تقاعد
عن اعطاء الزكاة فعليه الزكاة في الفريضة عقوبة له
شرح غريب الحديث الثاني لسفار عيم مكسورة فتنا محجة

شبكة

الألوكة

عنه وكذا كل شيء لا يمنع مما يريد ولا يوحى على يده فيما قصده غير ان الارواح
بفتح الهمزة وسكون الواو والواو واخره عين مهملة جمع رابع وهو الحسان
الوجوه والدين يروعون الناس اي يقرعونهم بجواهرهم ومنظرهم
هيبة لظهور المشاييب بفتح الميم والشين المعجمة وموحدين
بينهما امتانة فوقية تحتية ساكنة الروس الحسان
المنظر الزهر الالوان كانوا وجوههم تتلانا نوراً النيرة بمشناة فوقية
مكسورة فتحته ساكنة فعين مهملة الاربعون من العثم اذ اني
ما يجب فيه الزكاة كالاربعين منها والخمس من الابل مقفولة بميم
مضمومة فتاف مفتوحة فواو مشددة الالف بهزة مفتوحة
فلام ساكنة اخره طام مهملة جمع ليط وهو في الاصل القشر الا ليط
بعود اي اللاذق به شته به لجلد لا لتزاقه باللحم من الهزال اي
لا مشتركية الجلد لانهما صناع بضاد معجمة مكسورة فنون مخففة
المكتنز اللحم يشوي فيه المذكر والمؤنث انطوا بقطع الهمزة اي عطا
الشجة بمثلثة فبا موحدة فحين مفتوحات وقد تكثر الموحدة
تبع كل شيء وسطه اي اعطوا في الزكاة الشاة الوسطى التي لبست
ردية ولا خيارا والحق بها التال لتتقاهما من الاسمية اي الوصفية
السيوب بين مهملة مضمومة واخره موحدة جمع سب وهو
الزكا وقال ابو عبيد ولا اراه الا اخذ من معني العظيمة اذ السب
لعمه العطا والزكا زعطا من الله تعالى وقيل هي عروق الذهب والفضة
تسبب في الارض اي تكون فيها وتظهر وقال الزنجشري هي المعدن
والمال المدفون في الجاهلية لانه من فضل الله وعطايه لمن اصلاه
ومن اني مر لكر قال شيخنا الشمس التلجي بكركرة عامة لوقوعها
في سباق الشرط فراهامونة وابدلت فند نون من بما لكثرة
اسم الحصة ذلك لفظا نحو من ما اتركنا من ما اخرجنا من ما كانا فيه
سما اذ كان يجرها بالجاهل ولو كان معرفة لقال بلغتهم ومن زني
من ابي بكر كما قال ليس من امير اصحاب في امسقر ومن الحارة
تبعيضية او بيانية مفسرة للاسم المهم الشرطي وترجم عنه اي
ومن زني من الابكار فاصفوه همزة واصل فضا دمهملة ساكنة
فتاف مفتوحة فعين مهملة واصل الضرب على الراس وقيل بطن
الكف اي اضربه استوفضوه همزة وصل وكسر الفاء وضم الصاد
المعجمة من استوفضت الابل اذا تفرقت في رعيها اي اطرده وانفوه

او غيره

او غيره فصرفوه بضاد معجمة فامشدة مكسورة فجم اي اخره بالضرب
بالاضام بفتح الصاد المعجمة جمع اضامة لان بعضها يظلم الي بعض
كالجماعات من الناس اي ارجوه بالحجارة حتى تدمره بالضرب بجواهر
الحجارة لا توصيه في الدين بمشناة فوقية فضا دمهملة مكسورة اي لا كل
ولا توان ولا مجاباة في اقامة الحدود ولا لغة بعين معجمة مضمومة
فيومشدة وفي لفظ ولا لغة بعين مهملة فيومفتوحين فها وفي لفظ
ولا لغة معجمة مكسورة فيوم ساكنة فدا لمهملة اي لا ستر ولا خفا ولا
الناس يترقل على الاقبال بفتح الفاء مشددة تشبها لامرأته
بالثوب فهي لتلبسه بها كما هو استعيرها ترفيلة وهو اظالمته واسباله
فكانه يترقل فيها اي تجرد يلبسها عليهم وهو الباج الثالث والثوب
في معرفة الذين كانت صفات اجسادهم تقرب من صفته حسنة صل الله
عليه وسلم وهو ادم ابو البشر صل الله عليه وسلم ذكره صاحب استجاب
اربع الفرف يجب اقربا الرسول وذوي الشرف ابراهيم بنى الله ورسوله
وقليله صل الله عليه وسلم جباري غير ما حديث صحيح انه كان يشبه
صل الله عليه وسلم وفي امته ابو محمد الحسن وابو عبد الله الحسين
ابن علي رضي الله تعالى عنهم وروى البخاري عن ابن سيرين عن انس
قال كان الحسن بن علي اشبههم برسول الله صل الله عليه وسلم وروى
البخاري ايضا عن الزهري عن انس قال لو يكن احد اشبه بالنبي صل
الله عليه وسلم من الحسن بن علي في لفظ لغيره كان اشبههم وجرها
بالنبي صل الله عليه وسلم قال الخافض قوله اشبههم اي اشبه اهل
البيت وقول انس في رواية ابن سيرين يعارض قوله في رواية الزهري
ويمكن الجمع بان يكون انس قال ما قال في رواية الزهري في حيايه الحسن
لانه كان يومئذ اشبهه بالنبي صل الله عليه وسلم من احد احييه
الحسين واما ما وقع في رواية ابن سيرين فكان بعد ذلك مما هو
ظاهر من سياقه والمراد من فضل عليه للحسين في الشبه كان من عدا
الحسن ويحتمل ان يكون كل منهما كان اشبهه به في بعض اغصابه
فقد روي الترمذي وابن حبان من طريق هاني بن هاني عن علي
قال الحسن اشبه برسول الله صل الله عليه وسلم ما بين الراس الي
الصدر والحسين اشبه بالنبي صل الله عليه وسلم ما كان اسفل من
ذلك وفي رواية عن انس كان الحسين اشبههم وجرها وهو يود حديث
علي انتهى واول الحسن السيدة فاطمة الزهراء امها رضي الله تعالى عنهم

شبكة

الألوكة

واخوها ابراهيم بن سيد الخلائف صلى الله عليه وسلم روي الخرابطي
 في اعتلال القلوب عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخل على مارية وهي تخاميل منه يابراهيم فذكر حديثنا
 فيه ان جبريل صلى الله عليه وسلم بشره انه اشبه الخلق اباه
 وجعفر بن ابى طالب ذوالجناحين بن عمر رسول الله عليه وسلم
 في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال اشبهت خلقي وخلقى وابناه
 عون وعبد الله رقيب السامى عن عبد الله بن جعفر بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اخيه عون انه اشبه خلقي وخلقى
 وقتله ابن سيدنا العباس عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصفه ابن السكن بذلك وابوسفيان بن نوفل بن الحرث عن عبد
 المطلب رضي الله تعالى عنه وان ابنه عبد الله ابن الحرث
 ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب الملقب فيما ذكره المجهول والاستعداد
 بذلك امين البصرة ومحمد ومسلم ذكرها ابن حبان في الثقات بذلك
 انما عقتل بن ابى طالب والسائب بن يزيد الجدا لثقي الامام الشافعي
 رضي الله تعالى عنهما وصفه الزبير بن بكار بذلك روي الحارثي في مناقب
 الشافعي عن اثنى بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم في قنطرة اذ جاء السائب بن عبيد
 ومعه ابنته فقال من السعادة المرء ان يشبه اباه وهذا الابن هو
 شافع بن السائب ويمكن ان يعد هذا الولد في الاشبه ابنا لهداه
 وعبد الله بن عامر بن كريب الغيشمي وكايس بن ربيعة بن عدي
 وعلي بن جاد بنون مكسورة فيم خفيفة ابن رفاعه الرفاعي البشكر
 بمثناة عتية مفتوحة ومحة ساكنة والقاسم بن عبد الله بن محمد
 ابن عقيل وعبد الله بن محمد بن عقيل بن ابى طالب ذكره المزي في
 ترجمة والده بذلك والقاسم بن محمد قال عبيد بن اسحاق فيما نقله
 العسكري كان اشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين امير المؤمنين ابن امير
 المؤمنين علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنهم وحي بن القاسم
 ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب رضي الله تعالى
 عنهم وعبد الله بن ابى طلحة الخولاني ومسلم بن معتب بن ابي هيب
 قيل وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه لكن قال الحافظ ان الاشرف
 المحكي في ذلك موضع وان الثابت في صفته رضي الله تعالى عنه خلاف ذلك

قال الزبير بن بكار كان يشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم

نزل

وثالث البناني وهما وقتادة بن دعامة ذكرها صاحب استحلالات
 اربعا الغزف ومحمد بن عبد الله المهدي الذي خرج اخر الزمان ذكر غالب
 ذلك الحافظ في القمع في مناقب السيد بن الحسن والحسين رضي الله تعالى
 عنهما وعده المهدي في الاستبانه غلط فقد روي ابو داود عن علي رضي الله
 تعالى عنه في صفة المهدي يسمي باسم بيكوشيه في الخلق ولا يشبهه
 في الخلق وعبد الله بن عوانة شريك مغربي قدم الديار المصرية زمن
 السلطان الاشرف فايتيها في خبر واحد من الاشباح الذين كانت
 تظهر معرفة بصفات النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المغربي كانت صفته
 تقرب من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وسالت شيخنا الامام العلامة شيخ
 الاقرا بدمشق واما ما جاءه ابا العباس احمد شهاب الدين الرملي في الاشرف
 الشافعي لما قدم الديار المصرية في اخر عمره ان ينظر اشما المذكورين فينبلي فقال
 ان اظفر جماعة ليشوا في نظره فاجاب الى ذلك وسرد قوم مدعي اسماءهم
 بالمصطفى سبه بعض الناس فاحفظهم ولا تكن بالناسي
 فاطمة الزهراء وابناه الحسن ثم حسين وكلاهما حسن
 وابن رسول الله ابراهيم او نوفل بن الحرث العظيم
 وابن ابنته اشرف الجليل ذكره ابو محمد امير البصرة
 وجعفر وابناه عبد الله وعونا اذكر لا تكن باللاهي
 وابنا عقيل وهما محمد ومسلم والسائب المحمدي
 ابن يزيد وهو جد الشافعي امامنا الاعظم نجل شافع
 والحبر عبد الله ذا ابن عامر ابن كريب العيشمي الفاضل
 وكايس والده ربيعة ابن عدي شنية ربيعة
 كذا علي بن علي بن جاد ابن رفاعه الرفاعي الجواد
 البشكر وعبد بعد البشكري يحي هو ابن القاسم بن جعفر
 ابن محمد بن مولانا علي بن حسين بن علي الوالي
 وولد القاسم وهم قتم وابن معتب السمي مشكرو
 والقاسم الثيب بن عبد الله ابن محمد عظيم الجاه
 محمد عقيل الكريم كذا ابن عبد الله ابراهيم
 وحده فالحسن بن الحسن ابن علي يا لله من محسن
 والسيد الهذلي الذي سيظهره قبيل عيسى ويزيد بشر
 وابن ابى طلحة عبد الله وذاك خولاني بلا استبا
 وابن عوانة الشريف المغربي احمد لقب الشبيه بالنبى

قد جاء في ناسخ قرين قديمي . ووجه علي البدر وقد اصنا
 وقد رانته لطيف الذات . ممدحا باحسن الصفات
 وذكروا عتمان في التشبيه . بالمضطفي وليس بالوحيد
 واثريه ابي موصوع . مختلف في شفه موصوع
 وهو جميل الشكل على لدرجة . وبابنتيه المضطفي قد روجه
 صل عليه ربنا وسلمنا . والار والاصحاب الكرام العظما
 وقد تمنا فان الناظرا قل تلازمة مولفه محمد بن محمد عبد الدين بن احمد الفيسق
 الما لكي منها على ما في النظم من مخالفة الاصل في تسمية ابي سفيان بن نوفل
 بن نوفل فقال . وعد في اشيا به الخليل . وادم العطر الخليل
 صل عليهم الا الله دائما . نسائا مالاخ جحر سما
 كذا ك عبد الله بن نوفل . كذا البوسيان لوجه المعلى
 وعده الناظر بنوفل بلا . شك مخالف لما قد تنلا
 كذلك المهدي ايضا مستند . لما مضى فالاهل وهو المغد
 وعد في الاشياء ايضا ثابت . هو البناني وكذا قتادة
 ابن دمامة كذلك القاسم . كذا ك عبد الله ابوه العالم
 من جد ابيهم في الذكر الجليل . والفضل والتجمل مولانا عجل
 وشافع جدا لانام الشافعي . لما مضى من صاحب الشرايع
 صل عليه الرب والجلال . كذا الكتاب جملة والال
 جناب ابواب . بعض الامور الكافية بعد مولده وقبل بعثته
البايع الاول في وفاة امه امنة بنت وهب وحضانة
 امرأين له توفيت امه وهو ابن اربع سنين وقد قدم في الاشارة وقيل ست
 وقيل سبع وقيل تسع وقيل خمس وقيل اثني عشر سنة وشهر وعشرون ايام
 بالابوا وقيل بشعب ابي دب بالمحزون وغلط قائله قال ابن اسحاق
 وكان رسول الله صل الله عليه وسلم مع امه امنة بنت وهب ووجه عبد
 الطلب في كراه الله وحفظه يئتمه الله بنات احسنا لما يريد به من كرامته
 فلما بلغ رسول الله صل الله عليه وسلم ست سنين توفيت امه امه
 بالابوا بين مكة والمدينة قال البلاذري وزعم بعض البصريين
 انها ماتت بمكة وقد فنتر وشعب ابي دب الخزاعي وذلك غير ثابت
 وقال ابن سعد هذا غلط وليس قبرها بمكة قبرها بالابوا وكانت
 امه تماثا قد قدمت على اخواله من بني عدي بن النجار تزويجا باهه فماتت
 وهو راجعة به الي مكة قال ابن هشام ام عبد المطلب صل بن بنت عمرو

والصحيح



الخطيب

التجارية فهذه الخوالة التي ذكر ابن اسحاق ان رسول الله صل الله عليه وسلم بهم
 ابن سعد عن ابن عباس وغيره قالوا كان رسول الله صل الله عليه وسلم
 مع امه امنة بنت وهب فلما بلغت ست سنين خرجت به الي اخواله
 بني عدي بن النجار تزويجا بهم ومعه ام ابن رضي الله تعالى عنها تحضنه
 وهو علي بعيرين فنزلت به في دار النابتة فاقامت به عند هجر شهر وكان رسول الله
 صل الله عليه وسلم يذكر امور كانت في مقامه ذلك ولما نظر اطهر هذا الاطهر
 بن عدي بن النجار عرفه فقال كنت الاعب انيسه جاريتك من الانصار
 على هذا الاطهر وكنت مع العلمان من اخواني فطير طيرا كان يقع عليه ونظر
 الي الدار فقال ههنا نزلت بي امي وفي هذه الدار قبرا بي عند الله
 واحسن العوم في بي عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يجتلفون
 اليه يتظرون اليه قالت امرأين فسمعت احدهم يقول هذا بي هذه
 الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك منه ثم رجعت به امه الي مكة
 فلما كان نوابه توفيت امه امنة بنت وهب فقبرها هناك فرجعت به
 امرأين الي مكة وكانت تحضنه ابو نعيم عن محمد بن عمر الاشلي
 عن شيوخه مثله وزاد قال رسول الله صل الله عليه وسلم فنظر الي رجل
 من اليهود يجتلف ينظر الي فقال يا غلام ما اسمك قلت احمد فنظر
 الي ظهري فاسمعه يقول هذه انبي هذه الامة ثم راح الي اخوالي فاحبهم
 فاحبوا ابي فحافت على فخرجنا من المدينة وكانت امرأين تحدثا
 بقول اتاني رجلان من يهود يوما نصف النهار بالمدينة فقنالا
 اخبرني لنا احمد فاخرجته فنظر اليه وقلبا ه مليتا فقال احدهما
 لصاحبه هذا انبي هذه الامة وهذه دار هجرته وسيكون يهده
 الي بلد من القتل والسبي امر عظيم قالت امرأين ووعيت ذلك كله من
 علامها ابو نعيم عن امرأة بنت ابي رهم عن امرأة قالت
 شهدت امنة بنت وهب في عليتها التي ماتت فيها ومحمد علام
 يقع له خمس سنين عند راسها فنظرت الي وجهه ثم قالت
 بارك فيك الله من غلام يا ابن الذي حرمت الحرام
 جابون الملك الغلام فودي عداة الضرب بالسهم
 مائة من ايل سوا م ان صح ما ابصرت في منامي
 فانت سبوت الي الانام فرعد ذي الجلال والاکرام
 فيعت في الحل والحرام تبعث بالتحقيق والاشلام
 دين ابيك البر ابراهام فانه انما ك عن الاضلام

من

المنعام

الاضام

شبكة



قد جاء في ناسخ قرآن قديمي . ووجهه على البدور رقة اصنا
 وقد رانته لطيف الدات . مدها باحسن الفتحات
 وذكروا عثمان في التشبيه . بالمصطفى وليس بالوحيد
 واثر فيه ابي موصوع . مختلق في شبيهه موصوع
 وهو جميل الشكل على الدرجة . وبابنته المصطفى قدر وجهه
 صل عليه ربنا وسلمنا . والاله الاصحاب الكرام العظا
 وقد ترويات الناظر اقل تلامذة مولفه محمد بن محمد بن احمد الفقيه
 المالكى بنها على ما في النظم من مخالفة الاصل في تسمية ابي سفيان بن نوفل
 بن نوفل فقال . وعد في اشباهه الخليل . وادم المظهور الجليل
 صل عليها الاله دايما . نساها مالا يحرف سما
 كذا كعب الله ابن نوفل . كذا يوسف بن لؤي المصطفى
 وعده الناظر بنوفل بلا . شك مخالف لما قد نقلنا
 كذلك الهدي ايضا مستند . لما مضى في الاصل وهو الغند
 وعدي في الاشياء ايضا ثبات . هو البناني وكذا قتادة
 ابن دعامه كذلك القاسم . كذا كعب الله ابو العالم
 من جدابيه في الذكر الجليل . والفضل والجميل مولانا جميل
 وشافع جدا الامام الشافعي . لما مضى من صاحب الشرايع
 صل عليه الرب والجلال . كذا الصحاب جملة والاله

جماع ابواب بعض الامور الكريمة بعد مولده وقبل بعثته
الباب الاول في وفاة امه امنة بنت وهب وحضانة
 امرايم له توفيت . امه وهو ابن اربع سنين وقد عده في الاشارة وقيل سبت
 وقيل سبع وقيل تسع وقيل خمس وقيل اثني عشر سنة وشهر وعشرة ايام
 بالابوا وقيل بشعب ابي ديب بالمحزون وغلط قائله قال ابن اسحاق
 وكان رسول الله صل الله عليه وسلم مع امه امنة بنت وهب ووجهه عيد
 الطلب في كراه الله وحفظه بيته الله بناتنا حسنا لما يريد به من كرامته
 فلما بلغ رسول الله صل الله عليه وسلم ست سنين توفيت امه امنة .
 بالابوا بين مكة والمدينة قال البلاذري وزعم بعض البصريين ،
 انها ماتت بمكة وقد فننت في شعب ابي ديب الخزاعي وذلك غير ثبت
 وقال ابن سعد هذا غلط وليس قبرها بمكة قبرها بالابوا وكانت
 امه تمام قد قدمت على اخواله من بني عدي بن النخار تزويجا تامه فماتت
 وهو راجعة به الي مكة قال ابن هشام ام عبد المطلب صل بنيت عود

والصحيح

الخطيب

التجارية بهذه الخولة التي ذكر ابن اسحاق رسول الله صل الله عليه وسلم فيهم
 ابن سعد عن ابن عباس وغيره قالوا كان رسول الله صل الله عليه وسلم
 مع امه امنة بنت وهب فلما بلغت ست سنين خرجت به الي اخواله
 بنى عدي بن النخار تزويجا تامه ومع امه امرايم رضي الله تعالى عنها كحضنته
 وهو على عدي بن قنزلت به في دار النابتة فاقامت به عند هجرته وكان رسول الله
 صل الله عليه وسلم يذكروا امورا كانت في مقامه ذلك ولما نظر اطرافه الاطراف
 بنى عدي بن النخار عرفه فقال كنت الاعب انيسه جاريتك من الانصار
 على هذا الاطراف وكنت مع العلمان من اخواني نظير طبركان يقع عليه ونظر
 الى الدار فقال ههنا نزلت بي امي وفي هذه الدار قبرا بي عند الله .
 واحسن العمور في بيدي بن النخار وكان قوم من اليهود يجتلمون
 اليه يتطرون اليه قالت امرايم سمعت احد هؤلاء يقول هذا بي هذه
 الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك منه ثم رجعت به امه الي مكة
 فلما كانت ابواب توفيت امه امنة بنت وهب فقبرها هناك فرجعت به
 امرايم الي مكة وكانت تحضنه ابو نعيم عن محمد بن عمر الاشيلي
 عن شيوخه مثله وزاد قال رسول الله صل الله عليه وسلم فنظر الي رجل
 من اليهود يختلف بنظر الي فقال يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر
 الي ظهري فاسمعه يقول هذا بي هذه الامة ثم راح الي اخواني فاحبهم
 فاحبوا ابي فحافت على فخرجنا من المدينة وكانت امرايم تحدثنا
 بقول اتاني رجلان من يهود يومنا نصف النهار بالمدينة فقالا
 اخبرنا لنا احد فخرجته فنظر اليه وقلبا ه مليا ثم قال احدهما
 لصاحبه هذا بي هذه الامة وهذه دار هجرته وسيكون يده
 البلد من القتل والسبي امر عظيم قالت امرايم ووعيت ذلك كله من
 كلامها ابو نعيم عن ام سبيعة بنت ابي رهبر عن امها قالت
 شهدت امنة بنت وهب في عليتها التي ماتت فيها ومحمد علام
 يقع له خمس سنين عند راسها فنظرت الي وجهه ثم قالت ،
 بارك فيك الله من غلام يا ابي الذي حرمت الحرام
 نجابون الملك العلام . فودي عداة الضرب بالسهام
 تمامة من ايل سوا . ان صح ما ايقرت في منامي
 فانت سيعوث الي الانام . فرعد ذي الخلال والاعرام
 فيعت في الحل وفي الحرام . تبعث بالتحقيق والاسلام
 دين ابيك البر ابراهام . فانه انها كعن الاضلال

من
النعام

الاصنام

ان لا يؤايمنا مع الاقوام ثم قالت كل حبيبت وكل جديد بال وكل كبير يقيني واذا
منته وذكوري سابق ولا تترك خيرا وولدته طهرتم فانك وكناسم حتى الجن
عليها الحفظنا من ذلك
فيما القناة البرة لا يمينه ذات الجبال العفة الرزينه
زوجة عبد الله والثبير ام بنى الله ذي السكينه
وصاحب المنبر المومنينه صارت لكبي حفت بارهينه
لوفوديت افوديت ثمينه وللمنيا شفرة سدينه
لانفق فلانا ولا طعينه الا انت وفوت وتينيه
اماها كجنت لهما الحزينه عن الذي ذوالعرش لعادينه
فكلنا والمنة حزينه نيكين اول للزوينه
وللضعفات وللسكينه

للعطلة

تقدم في انو حفص بن شاهدين في الناخر والمنسوخ من طريق احمد بن محمد
الحضري والمحب الطبري في سيرته من طريق القاضي ابي بكر محمد بن محمد بن
الاحضر والدارقطني وابن عسكرا كلاهما في غريب مالك والخطيب في السابغ حيا
واللاحق علي بن ابيوب الكعبي قالوا حدثنا ابو عزيبة محمد بن يحيى الزهري حدثنا
عمرو الوهاب بن موسى الزهري قال للحضري وابيض الاحضر عن عبد الرحمن بن
ابي الزناد وقال الكعبي عن ملاك بن ابيس قال عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة
الوداع فخرج علي عقبه العيون وهو يركب حزين مغتم فبكت لكار رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه طفق يقول يا حيا يا قاسم فاستندت الي جنب البعير
فكثرت عني بلويلا ثم عاد الي ودون فمتمتم فقلت له يا حيا وانت صرح متمتم ما
وامي يا رسول الله نزلت من عندي وانت ماك حزين مغتم فبكت لكارك
مفانك عدت الي وانت فرح متمتم لم ذلك قال ذهبت لتفتر لي فسالت
الله ان يحيب ما فاحياها فامنت بي ووردها الله ففرد هذا الحديث
ابوعزيبة وتفرده عنه الكعبي بذكر مالك في اسناده قال الدارقطني
هذا الحديث علي مالك والاصل فيه علي بن ابي عزة والمتمتم موضوع هو او من حديث
عنه وهذا الحديث قد ذكره بوضحة الخافض ابو الفضل بن ناصر والجوزي في
وابن الجوزي والذهبي وافرزة الخافض في اللسان وحكم بضعفه جماعة سبق
ذكره في تزجمة عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وجملة ابن شاهين
ومن تبعه ناسخا لا حد يث النبي عن الاستغفار قلت وهذا غير صحيح
لان احاديث النبي عن الاستغفار كلها بعض طرقها صحيح رواه مشاهير ابن خباب

فروم

في صحيحهما وهذا الحديث عن تسليم ضعفه لا يكون ناسخا لا حد يث النبي
وانه تعالى اعلم قال ابو الخطاب بن زينة الحديث في احب اليه وانه
موضوع يرده القرآن والاجتماع قال الله تعالى ولا الذين يؤمنون وهم
كفار وقال سميت وهو كما فر من مات وهو كما فر لم يتبعه الايمان بعد
الرجعة بل يؤمن عند العائنة لم يتبعه فكيف بعد الاعادة وفي التفسير
انه صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابوي فماتت ولا تسال
عن اصحاب الجحيم قلت لو اقتصر ابو الخطاب على الحكم بوضع الحديث
فقط وسكت عما ذكره لكان جيدا وتاد يات مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حق ابويه وقد تعقبه القرطبي فقال وقبما ذكره ابن دحيمه فخطو ذلك
ان قتبا بل النبي صلى الله عليه وسلم وحصا يسمه ليزل تنوالي وتاسع
البحرين مما ته ف يكون هذا ما فضل الله تعالى به اكرم به وليس احيا
وايمانها به متعافلا ولشر عا فقد ورد في القاب العزيز احيا قتيل
يحي اسرايل واخباره بقائله وكان عيسى عليه الصلاة والسلام
يحي الموتى وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم احيا الله تعالى علي
يديه جماعة من الموتى واذا ثبت هذا فاستمع من اجابها بعد
احياهما زيادة في كرامته وفضيلته مع ما ورد من الخبر في ذلك
ويكون محموصا عن مات كافر او قوله فبين ما تكافرا الى اخر كلامه
مردود بما في الخبر ان الله رد الشمس على نبيه صلى الله عليه وسلم
بعد مغيبته حتى صلى على القصر ذكره الطحاوي وقال الله حديث
ثابت قولم يكن رجوع الشمس نافعا وانما لا يتجدد الوقت لما ردها
عليه فلك ذلك يكون احيا ابوي النبي صلى الله عليه وسلم وقد قبل الله
تعالى بيمان قوم موسى نونس وتونينهم مع تسليمهم بالعباد
مما هو ظاهر القرآن واما الجواب عن الاية فيكون ذلك قبل مجيها
وكونهما في العذاب انتهى كلام القرطبي ونقله الخافض في شرح الدرر
ملحفا له وافرزة قال الشيخ رحمه الله تعالى استدلال على عدم جدد
الوقت بفضته رجوع الشمس في غايبة الحشن وطهرا اكثر يكون الصلاة
ادا والا لم يكن لرجوعها فائدة اذ كان يصح فصلا العصر بعد الغروب
قال وقد تظفرت باستدلال اوضح منه وهو ما ورد ان اصحاب
الكهف يبغثون اخر الزمان ويحجون ويكونون من هذه الامة لتشريفا
لهم بذلك وورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجوعا اصحاب
الكهف اعوان المهدي رواه ابن مردويه في التفسير فتعافا عند ما ينقله

وهما

انتخاب الكهف بعد حياتهم عند الموت ولا يدع ان يكون الله تعالى
كتبه لا يوي النبي صلى الله عليه وسلم عمرا ثم قيصهما قبل استيفاءه ثم اعادها
لاستيفاء تلك الخطة الباقية واما قهنا فبعثت به ويكون تاخير تلك
البقية بالمدة الفاصلة بينهما لاستدراك الايمان من جملة ما اكرمه
به نبيه صلى الله عليه وسلم كما ان تاخير اصحاب الكهف هذه المدة من
جملة ما اكرموا به فيجوز ان شرف الدخول في هذه الامم واما حديث
لنت شعري ما فعل ابواي فانه ضعيف معضل لا تقوم به حجة وقال
الحافظ ابن سبته الناس في العيون بعد ان ذكر انه روي ان الله تعالى
اجبي ابوي فامناه قال وهو مخالف لما اخرجه احمد عن ابى رزين
العقبلي قال قلت يا رسول الله ابى قال امك في النار قلت
وابن من مضى من اهلك قال اما ترصني ان تكون امك مع ابى قال وذكر
بعض اهل العلم في الجمع بين هذه الروايات ما حاصله ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم ينزل آيات المعاصيات السنية صاعدا الى الدرجات
العلوية الى ان قبض الله روحه الطاهرة الله وازلقه باخفته به
لديه من كرامة القدر ومعليه من الجأزان تكون هذه كرامة حصلت له
صلى الله عليه وسلم بعد ان لو تكن وان تكون الاصح والايمن مناخرا
عن تلك الاضاد حيث فلا تعارض انتهى **فصل في الكلام**
على احاديث الهوى عن استعمار النبي صلى الله عليه وسلم لا يويه
حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لنت شعري ما فعل
ابواي فنزل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب
المحرم فاذا كرها حتى نوافه الله رواه ابن جرير وغيره عن محمد بن كعب
القرظي نزلا وسنده ضعيف لا تقوم به حجة وروي ايضا عن داود
ابن ابي عاصم نحوه وهو معضل وسنده ضعيف لا تقوم به حجة ثم
ان هذا السبب مردود بوجه اخر من جهة الاصول والبلاغة وانرا
البيان وذلك ان الآيات من قبيل هذه الآيات ومن قبلها كلها في اليهود
من قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واولوا بعددي
اوف بهم كما واولوا يا بني قارهبون الي قوله واذ ابني ابراهيم ربه يكلمك
واختتمت القصة بمثل ما صدرت به وهو قوله يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم الآيتين فتبين ان المراد باصحاب المحرم
كها اهل الكتاب وقد ورد مصرا في الاثر **روى** عبد بن حميد والقرابي
عن مجاهد قال من اول البقرة اربع آيات في بيت المؤمنين وايتان في بيت

الكافرين

الكافرين وثلاث عشرة آية في بيت المنافقين ومن اربعين آية الى عشرين
ومائة في بني اسرائيل وما يويد ذلك ان السورة مدنية والتمت اخوطب
فيها اليهود وبرش ذلك من حيث المناسبة ان الجحيم لما عظم من
النار بما هو مقتضى اللغة والاثار **روى** ابن جرير عن ابي مالك في الآية
قال الجحيم وما عظم من النار **روى** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جرير في قوله تعالى لها سبع ابواب قال المهاجرون ثم لطي ثم الحطة
ثم السعير ثم سفر ثم الجحيم ثم الهاوية قال والحجوب قبل ابوجهل
السناد صحيح فاللايق بهذه المترلة من عظم كفه واشتد وزره
وعانده عند الدعوة وبديل وحرف ومجد بعد علمه لان هو بمنزلة
التخفيف واذ كان قد صح في ابى طالب انه اهون اهل النار عندنا
لقربته منه صلى الله عليه وسلم وبره به مع ادراكه الدعوة واستناعه
من الاجابة وطول عمره فطانتك يا ابويه اللذين هما الشد منه قربا واكد
منه حبا واسط عدوا واقصر عمرا فعاد الله ان يقطن بهما انهما في
طبقه الجحيم وان يشهد عليهما العذاب العظيم هذا لا يعرفه من له
ادنى ذوق **حديث** انه صلى الله عليه وسلم استغفر لامة فترى
جرير في صدره وقال لا استغفر لمن مات مشركا رواه البيهقي
سنده من لا يعرف فلا تقوم به حجة واما ما يروي في سبب نزول
قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين من
ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لامة فترى الآية فزواه الحاكم
عن ابن مسعود وابن جرير من طريق عطية العوفي والطبراني من طريق
عكرمة كلاهما عن ابن عباس وابن مردويه عن بريده قال لو فيه ان
قبرها بركة قال الشيخ رحمه الله تعالى فاما حديث ابن مسعود
وان صححه الحاكم فقد تعقبه الذهبي في مختصره فقال في سننه ابوي
ابن هاني منع ابن سفيان هذه غلة تفصح في صحة وله غلة ثانية
وهي مخالفة لما في صحيح البخاري وغيره ان هذه الآية نزلت بركة عقب
موت ابى طالب واستعمار النبي صلى الله عليه وسلم له كما سيأتي في
باب موت ابى طالب واما حديث ابن عباس فله عدلان محال لمد
للحديث الصحيح كما سبق وضمف اسناده واما حديث بريده
فله عدلان احداها مخالفة في سبب نزول الآية والثانية
قال ابن سعد بعد بعد هذا غلط وليس قبرها بركة وقبرها يا ابوا
قال الشيخ رحمه الله تعالى واضح هذه الطرق ان النبي صلى الله عليه

وسلم زار قبره في الف منعم فاروي اكثر با كما من ذلك اليوم رواه
الحاكم وصححه عن هذا الفد لا علة وليس فيه مخالفة
شي من الاحاديث ولا في الاستغفار وقد يكون البكال في الرقة
التي تحصل عند زيارة الموتي من غير سبب تعذيب وخوف ثم قال
الشيخ وقد ظفرت باثريد على انها كانت موحدة فذكر ان ارام سماعه
بنت ابي رهم عن امها السابق وقال بهذا القول من امر النبي صلى
الله عليه وسلم صحح في انها موحدة اذ ذكرت دين ابراهيم وبعثت
ابنهما صلى الله عليه وسلم بالاسلام من عند ذي الجلال والاكرام وطلبه
عن عبادة الامثام وموالاة الامم الاقوام وهل التوحيد شيء غير هذا
التوحيد الاعتراف بالله والحب لله وان لا شريك له والبراءة عن عبادة
الاصنام وخوها وهذا الفد ركاز في التبري من الكفر وصفة ثبوت
التوحيد في الجاهلية قبل البعثة وقد قال العلماء في حديث الذي
امر بتدبيره عند موته ان يحرقوه ويحرقوه ويذروه في البرح وقوله ان قدر الله
علي ان هذه الكلمة لانت في الحكم بايمان له لانه لم يشك في القدرة ولكن جهل
فطن انه اذا فعل ذلك لا يتاد ولا يظن بكل ما كان في الجاهلية انه كان
كما قرأ في كتابهم تحتوا وتركوا ما كان عليه اهل الشرك وتمسكوا
بدين ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد كز يد من عمرو بن نفيل
وقس بن ساعدة وورقة بن نوفل فكلمهم محكوم بايمانهم في الحديث
ومشهود له بالجنة فلا يدع ان يكون امر النبي صلى الله عليه وسلم منهم
كيف واكثر من تخلف انما كان سبب تخلفه ما سمعه من اهل الكتاب
قرب رسته صلى الله عليه وسلم من انه قرب بعث نبي من الحرم صفة
كذ او ام النبي صلى الله عليه وسلم سمعت من ذلك اكثر مما سمعه غيرها
وشا هدت في عمله وولادته من اياته الباهرة ما جعل على التخلف
ضرورة ورات التور الذي خرج منها اصناف له قصور الشام حتى
رايتا محاري امهات النبيين صلى الله وسلم عليهم اجمعين وقالت
لحلمة حين جات به وسألت شق صدره وهو مدعورة انخسبتا عليه
الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه لسبيل وان له كما ين لاسي هذا
شان في كلمات اخر من هذا التبط وقد مت به المدينة عام وقاها
وسمعت كلام اليهود فيه وشها دهم له بالنبوة ورجعت به فانت
في الطريق فهذا كله مما يويد اننا تخلفنا في حياتنا قال
الشيخ رحمه الله تعالى فان قلت كيف قدرت انما كانت موحدة

قدم

في حياتنا ومخلفه وقد صح انه استاذن ربه في الاستغفار لهما فلم يؤذن
له وقوله في الحديث امي مع امي يؤذن بخلاف ذلك وهيكت اجبت
عنها فيما يتعلق بحديث الانبياء بانها متقدمان في التاريخ وذاك
متاخر فكان ناسحا مما تقول في هذا فان الموت على التوحيد ينفي التعذيب
الجنة قلت اما حديث امي مع امي وان صحح الحاكم فقد تقرر
في علوم الحديث ان الحاكم يتساهل في الصحيح وقال الذهبي بعد
قول الحاكم في هذا الحديث انه صحيح قلت لا والله فغثمان بن عبد صنفه
الدارقطني فيمن الذهبي صنف الحديث وحلف عليه بينا وعلى تقدير
ان يكون صحيحا فاحسن ما يقربه الجواب ان يقال ان قوله امي مع
امي صنفه رقبيل بن بوي اليه انما من اهل الجنة كما قال صلى الله عليه
وسلم لا ادري تبعوا لاعدائنا كان ام لا رواه الحاكم وابن شاهين من
ه حديث الهه ررة وقال صلى الله عليه وسلم بعد ان اوحى اليه في
شانه لاسيو انما قاتنه كان قد اسلم رواه ابن شاهين في ناسخه
من حديث سهل بن سعد وابن عباس وكان صلى الله عليه وسلم اول
لروح اليه في شانه شي ولم يبلغه الذي قالته عند موتها ولا تذكر
فانه كان اذ ذاك ابن خمس سنين فاطلق القول بانها مع امها جريا على
قاعدة اهل الجاهلية ثم اوحى اليه امرها بعد ذلك ويويد ذلك
ان في امر الحديث نفسه ما سألتهما في هذا يدل على انه لم يكن
بعد وقعت بينه وبين ربه مراحمته في امرها ثم وقع بعد ذلك واما
عدم الاذن في الاستغفار فلا يلزم منه الكفر بدليل انه صلى الله عليه وسلم
كان ممنوعا في اول الاسلام من الصلاة على من عليه دين لم يترك وقا
ومن الاستغفار له وهو من المسلمين وعلل ذلك بان استغفاره محباب
على القور فمن استغفر له وصلى عقب دعائه الى منزلة الكرم في الجنة
والمدبون محبوس عن مقامه حتى يقضى دينه كما ورد في الحديث
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى فقد تكون ام النبي صلى الله
عليه وسلم مع كونها متخلفة كانت نحو سدة في الزوج عن الجنة
لامور اخرى غير الكفر اقتضت ان لا يؤذن له في الاستغفار اذ ذاك
بسببها الى ان اذن الله تعالى فيه بعد ذلك ويحتمل ان يحاب عن
الحديثين بانها كانت موحدة غير انهما لم يبلغنا سنان البعث
والنشور و ذلك اصل كبير فاحياها الله تعالى لمصطفى امننت بالبعث
وبجميع ما في شريعته ولذلك تاخر احياؤها الي حجة الوداع حتى تمت

الشريعة وتزل اليوم اكلت لكم دينكم فاجبت حتى امنت جميع ما ازل
عليه وهذا معني نفيس بليغ وبسط الشيخ رحمه الله تعالى الكلام على
ذلك في كتابه الدرر الكافية في اسلام السيدة امته وروى مسالك الخفا
في والدي المصطفى والذي ذكرته خلاصتهما ووفيه مناقشات للنسب
المقام لا سفا لذكورها وتقدم في ترجمته عند الله والذ النبي صلى الله
عليه وسلم سافه نفتح وقد وقعت على فتوى بخط بعض علماء المعاصرة
يستدل فيها الكلام على هذا المقام وروح ما مشى عليه الشيخ ومن جملة
ما ذكره ان المتكلم في هذا المقام على ثلاثة اشسام قسم موجب
تكفر قائله وزند قته وليس فيه الا القتل ون تلغثم وهو حيث
تظهر على هذا الكلام المؤذي في ابويده صلى الله عليه وسلم فاصد الاذائه
وتغييره والارزابه والتجسس على حبه العزرة بابصا در تعظيمه
وترفعه ونسب لبس على المتكلم به وهم وهو حيث يدعوه داع ضروري
الى الكلام به كما اذا تكلم على الحديث مفسر له ومقررا وخود ذلك مما يدعوا الى
الكلام به من الدواعي الشرعية ويستحرم علينا التطرف فيه ولا يبلغ بالتكلم
به الى القتل وهو حيث لا يدعوه داع شرعي الى الكلام به فهدا نودب على
حسب حاله ويشهد دعي اديان علمته الجراه وعدم التحفظ في اللسان
ويعزل على الوظائف الشرعية واستدل بخبر عمر بن عبد العزيز عامه
وسبق ذلك في ترجمته عند الله والذ النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ولا ينبغي
لعاقل انكار ذلك اي حديث احبا ابويه صلى الله عليه وسلم فكرامته
صلى الله عليه وسلم على مولاة اعظم من ذلك ولا يتسائل في هذا المقام بكونه
صححا فقد قال العلماء الحاديث الترغيب والترهيب لا يشترط فيها
الصحة مما بالك بهذا المقام ولا مانع من صحته ان شاء الله تعالى وذلك
هو الذي ينبغي على كل محب للحجاب الشريف صلى الله عليه وسلم
باب الثاني في كفالة عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعرفة بشانها لما توفيت امته ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضمة الله حده عند المطلب ورفق عليه رقة ليرزقا على ولده قال
ابن اسحاق حدثني القبا من بن عبد الله ابن معبد عن بعض اهلهم قال
كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد
من بيته اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي حتى يجلس
عليه فيذهب اعمامه يوخروه فيقول جده دعوا ابني فبمس ظهره
ويقول ان لابي تحفة اللسان وروى ابو نعيم عن ابن عباس مكره وزاد

دعوا ابني تجلس فانه وحسن من نفسه نسي وارجوان يبلغ من الشرف
ما لم يبلغه عزى قبله ولا بعده وروى ابن سعد وابن عتيق عن عساكر
عن الزهري وجاهد ونافع بن جبير قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم
يجلس على فراسه حده فيذهب اعمامه ليوخروه فيقول لعبد المطلب
دعوا ابني انه ليوشن ملكا وقال قوم من بني مدح لعبد المطلب احتفظ به
فانه لم تزفد ما اشبهه بالقدم التي في المقام منه وقال عبد المطلب
لام ايمن يا بركة احتفظي بدلا تعقلى عنده فان اهل الكتاب يترعون انه
بني هذه الامة وروى الحاملي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال سمعت ابي يقول كان لعبد المطلب مفرس في الحجر لا يجلس عليه
غيره وكان حرب ابن امية فن دونه يجلسون حوله دون المفروض في
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو غلام المبلغ الحجر فجلس على الفرس
فحذبه رجل فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعبد المطلب
وذلك بقدمك بعرة ما لابي بيكي قالوا له اراد ان يجلس على المفروض
فنعوه فقال لعبد المطلب دعوا ابني يجلس عليه فانه جمن من نفسه
بشرف وارجوان يبلغ من الشرف ما لم يبلغه عزى قبله ولا بعده وروى
النلا دى عن الزهري ومحمد بن السائب ان عبد المطلب كان اذا اتى
بالطعام لجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه ورما اقعدة
على فخذه فيتورثه باطيب طعامه وكان رقيقا عليه براه فرما الى
بالطعام وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصا فلا يجلس شيئا
منه حتى يوتي به وكان يفرس له في ظل الكعبة ويجلس بتوه حول ترشه
الى خروجه فاذا اخرج قاموا على راسه مع عبيده اجلالا له وكان يقول
الله صلى الله عليه وسلم لياي وهو غلام حفر في مجلس على الفراش فيأخذ
اعمامه ليوخروه فيقول لعبد المطلب دعوا ابني ما تريدون منه ان له
لسانا وبيتل راسه ويمس صدره ويسر كلامه وروى ابو نعيم عن محمد
ابن عمرا السلمي عن شيوخه قالوا بيتا لعبد المطلب يوما في الحجر عنده
اسقف خمران وهو يجادته ويقول انا جده صفة بني بقر من ولد اسمعيل
هذا البكد مولده ومن صفته كذا وكذا والي رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنظر اليه الاسقف والي عبيده والي ظهره والي قدميه فقال هو هذا
ما هذا منك قال هذا ابني قال لا اسقف لا ما جده اياه بيتا قال
هو ابن ابني وقد مات ابوه وامه حبلى به قال صدقت قال لعبد
المطلب ليتيه تحفظوا بان لفيكم الاسمعون ما يقال فيه وروى

واستوا غلاها واشراف الارسة قلنلا العربين بكسر العين المهملة ومكون
الرا الانف وهذا اللفظ كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس ليضم
عليه بمشناه تختبة مفتوحة فكاف ساكنة فظا مسالة مضمومة فيم
اي لا يبدية ولا يظهر مد لكون بد الهملة وفا اي يقربون منه
فتنوا من الماء اغتسوا به فتا مره القوم حيا واكلهم وموا العند
بعين معلقة مفتوحة قد المعجمة قرا فتا نابت جمع عذرة نبت اوله
وكسر تانية وهي فنا الدار وهو سعة امامها وقيل ما امتد من جواربها
العند . نبت العين المعجمة المطر الكبار القطر والعند مقول منه .
مربعاً بفتح الميم محتمياً حياً هنا بالقصر المطر اجلود المطر يجيم
فلام مشددة مفتوحة في ذال المعجمة قال في الهياكة امتد وقت تاخره
واقطاعة جوف بفتح الجيم وسكون الواو وتشديد التاء منسوب
الى الجون وهو من الالوان نبع على الابيض والاسود والجمع يصغر الجيم
وقيل التايفد المنالعة محابيتا في الاحمر احمري السيل بسين ميملة
فبا موحدة مفتوحة في حاء . بفتح السين فتا هملة مشددة مفتوحة
في ذال سح المطر والدمع وغيرهما اسم بالضم سحوحا وسحاسال ويقال
السح الصب الكثير المحون طابره اي المبارك حفظه ويجوز ان يكون
اصك من الطير السراج والسراج العند بكسر العين المثل الحضر
بجامع الشبه والمثل الباجست الرابع في الحصل له في سنة
سبع من مولده قال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في الوفا في سنة سبع
من مولده صلى الله عليه وسلم اصابه مرض شديد فعوج بركة فلم يقين
فتقبل لعبد المطلب ان في ناحية عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب
التم فتأذاه ودره مخلق فلم يجبه فتزلزل ديره حتى خاف ان يسقط
عليه فخرج مبادا فقال يا عبد المطلب ان هذا العلام بي هذه الامة
وتولوا اخرج النك لخر على ديري فارجم به واحفظه لا يقتله بعض اهل
الكتاب ثم عالجهم واعطاه ما يعالج به والقي له الحجة في قلوب قومه
وكل من يراه عكاظ بضم العين واخره ظا مسالة معجمة مكان يقرب عرفات
الباجست الخامس في وفاة عبد المطلب ووصيته لابن طالب
برسول الله صلى الله عليه وسلم وما ظهر في ذلك من الايات اختلف
في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات حده فقيل له ثمان
سنتين وقدمه في الاشارة وقيل في زيادة شهر وعشرة ايام وقيل تسع وقيل
عشر وقيل ست ولعبد المطلب عشر ومائة سنة وقدمه في الاشارة

وقال

وقال سائة وعشرون قال الواقدي وليس ذلك اثنان وثمانون سنة
وقال بلغ مائة واربعه واربعين سنة ويقال خمسا وتسعين سنة وقيل
سائة وعشرون قال الواقدي وليس ذلك يثبت وروي محمد بن عمر
الاسلمي عن ام ايمن انها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يبكي خلف سرير عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين ودفن بالجحون
وروي سعد بن الواقدي عن شيوخه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اتذكر موت عبد المطلب قال نعم اننا يومئذ ابن ثمان سنين .
قال ابن اسحاق وغيره ولما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى ابنا طالب
يحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته والقيام عليه واوصى به
الى ابي طالب لان عبدا لله وابنا طالب كانا لام واحدة فلما مات عبد
المطلب كان ابوطالب هو الذي يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعديده وروي ابن سعد والحسن بن عرفة وابن عساکر عن ابن عباس
 وغيره قالوا لما توفي عبد المطلب قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابوطالب فكان يكون معه وكان يحبه حبسا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام
الا الى جنبه وصيب عليه ميا بزم نصب شرا فظف وكان يحضه بالطعام
وكانت عيال ابي طالب اذا اكلوا جمدا او فراذي لم يشبعوا واذا اكل منهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا وكان ابوطالب اذا اراد ان يعيهم
او يعيهم يقول كما انتم قتيي حيا ربي فياتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فياكل معهم فيفضلون من طعامهم وان لم يكن معهم لم يشبعهم وان
كان لينا شرب او طهر ثم يتناول العيال العنت فيشربون فيردون
عن اخرهم من القعب الواحد وان كان احد همر ليشرب قعبا واحدة
فيقول ابوطالب انك مبارك وكان الصبيان يصيحون رمصا شعنا
ويصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم بهيقا كحفا وروي ابو نعيم
عنه ان ابيس قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيك جوعا
ولا عطشا الا في كبره ولا في صغره وكان يغد واذا اضبح فاشرب من ما
زمر شرية فرمنا عرضنا عليه العند ايقول اناسبعان وروي
الحسن بن سفيان عن ابن عباس قال كان ابوطالب يقرب للعبيبا
تصبرهم فيصنعون ايديهم فيسهبون ويكف رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده فلما راى ذلك ابوطالب عزل له طعامه صيب به
يقال صبت نصيب بلا فتح صباية رفق بسوقه القعب فذبح من
خشب الرمس بالتحريك وسخ يجتمع في الموق فان سأل فهو عص وان

جد فهو رخص الشعث تلبيد الشعر لقلته تعهده بالدهن **الكتاب**
السادس في استسقاء ابي طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم
وعطش ابي طالب وشاواه ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم **روي** ابن عساکر
عن جليله بن عرفة قال قدمت مكة وقريش في فحط لقتالهم يقول
اعتمدوا اللات والعزرا وقاتلهم يقول اعتمدوا امانات الثلاثة الاقوي
فقال شيخ وسيم حسن الوجه جبلا الراي اني فوكون فيكم يا قتيه ابراهيم
وسلالة اسماعيل قالوا كاتك عنيت انا طالب قال انا فقاموا باجمعهم
وقمت معهم قد قتنا عليه يا به فخرج السبا رجل حسن الوجه عليه ازار
فدا تشع به فثاروا اليه فقاتلوا يا ابا طالب الحظ الوادي واحد
العيال فهدر فاستق لنا فخرج ابو طالب ومعه علم كانه شمس تحت
تحت عليه سحابة قتما وحوله اغتلبه فاخذه ابو طالب فالصق ظهره
باللعبه ولاد باصبعه الغلام وما في السما ترزعه فاقبل السحاب ههنا
ومن ههنا واعد ووق وانجر له الوادي واخصب الترابي والبادي
ويؤذ لك يقول ابو طالب

وايضا يستشفى النمام بوجهه ثم البتاي عصمة الارامل
بلوذه به الهلال من الهاشم فمعه نعمة في فواضل
وقال ابن سعد حدثنا الازرق حدثنا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد
ابا طالب قال كنت بذي الحجاز مع ابن ابي عمير النبي صلى الله عليه وسلم
فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن ابي قد عطشت وما قلت
له ذلك وان لاري عنه شيا الا الخبز قال فنتي وركه ثم قال يا عمير
قلت نعم فاهوي بعينه الى الارض فادانا بالما فقال اشرب فاشربت
وله طرق اخرى رواه الخطيب وابن عساکر جليله
ان يبعي كيف يوتون فيترقون فاروا الله بالمشقة قاموا
بغنة بذالممة فحين مضوا من الظلمة والجمع وجبات فمنا
بفان فثامناه فو قبة العبر من القتام بالفق وهو العبار لاذيه
طاف فرعة حكاية غدي كثر اعد ووق كدك والتمال
تقدم الكلام عليه في استساقه صلى الله عليه وسلم في الحجاز مكان على فرسخ
من عرفة **الكتاب السابع** في سفره مع عمه الزبير بن عبد المطلب
الي اليمن قال ابن الجوزي والوفاء لما انت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بضع عشرة سنة خرج في سفر مع عمه الزبير فروا بواد فيه فحل من الابل
بمنع من حجاز فلما راه البعير برك الارض بظلمة فقول عن بعيره

من

في

وركبه فسار حتى جاوز الوادي ثم خلى عنه فلما رجعوا من سفرهم مروا
بواد مملوا ما يتدفق فوقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوني ثم اقموا
فاتبعوه فاييس الله الما فلما وصلوا الي مكة تحد ثوابه لك فقال الناس
لهذا الغلام شانا الكليل والكلال **الكتاب الثامن**
في سفره مع عمه ابي طالب الي الشام **روي** ابن سعد وابن عساکر عن داود
ابن الحصين بضم الحاء وقع القتاد المهملين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ابني عشر سنة قاله البلاذري وهو الثبت **روي** ابو نعيم عن
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وابن عساکر عن عبد الله بن محمد
ابن عتير وابن سعد عن عبد الرحمن ابن ابري والبخاري والترمذي وحسنه
عن ابي موسى الاشعري وابن سعد عن داود ابن الحصان وابو نعيم عن محمد
ابن عمر الاسلمي والبيهقي عن محمد بن اسحاق قالوا ان ابا طالب ازاد المسير
في ركب الي الشام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عمرا لي من
تخلفني ههنا وصب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب له ابو طالب
فما ساروا اذ قد خلقه فخرجوا به فنزلوا على صاحب دير فتاب
صاحب الدير ما هذا الغلام منك قال ابي قال ما هو يا بئتك وما يبغني
ان يكون له ابي قال ولما قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين نبي
قال وما النبي قال الذي يوجي الي السما فينبني اهل الارض قال الله اجل
ما تقول قال فابق عليه اليهود ثم خرج حتى ترك ابراهيم ايضا صاحب
دير فقال ما هذا الغلام منك قال ابي قال ما هو يا بئتك وما
يبغني ان يكون له ابي قال ولما قال لان وجهه وجه نبي وعينه عين
عين نبي قال سبحان الله الله اجل ما تقول وقال ابو طالب للنبي
صلى الله عليه وسلم يا ابن ابي الاستمع ما يقولون قال اي عولا تكرر
قدرة فلما نزل الراكب بصري وبها راهب بيتا له عيرا في موضع له
قال ابن اسحاق وكان اعلم اهل النصارية فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا
وكانوا كثير اما يرون به فبذل لك ولا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى اذا كان
ذلك العام نزلوا قريبا من صومعته فزاي وهو في صومعته رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ركب حين اقبلوا وجماعة تظلم من بين القوم ثم
اقبلوا فترلوا في ظل شجرة قريبا منه فنظر الي الجماعة حين اظلت الشجرة
وتهمصرت اعصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استظل
تحتها فلما راى بحيرا ذلك نزل من صومعته وجعل يتجلمم حتى جباوا
فاخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين

ابن

اليه من

هذا بعينه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش وما علمكم قال لكم
 حين اشرقت من العقبة لم يبرئ شجر ولا شجر الاخر ساخدا ولا يسجدان
 الا النبي واني اعرفه بخاتم النبوة في اسفل من عضوف كتفه مثل القنطرة
 ثم رجع وامر بطعام كثير فصنع ثم ارسل اليهم فقال لي صنعت لكم طعاما
 يا معشر قريش واني احب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحرمكم وعبدكم
 فقال رجل يا خبير ان لك اليوم لسانا ما كنت تصنع هذا فيما مضى
 وقد خا عريك كثيرا فاشانك فقال له خبير اصدفت قد كان ما تقول
 ولكنكم متعيف وقد اجبت ان امركم واصنع لكم طعاما ناكلون منه
 فاجتمعوا اليه فلما اتاهم به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم راح مع
 من يري الابل في رواية فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم
 لحداثة سنه في رحال القوم فلما نظر خبير الى الرصعة الذي يعرف ويجد
 عنده فقال يا معشر قريش لا تخلف منكم عن طعامي هذا ما حلف
 عنك احد يا نبيك الاعلام هو اخذت القوم سنا حلف في رحالنا فقال
 لا تقبلوا اذ عوه فليحضر هذا الطعام فقام الحرث بن عبد المطلب
 فاتي به فلما اقبل عليه غامه تظلمة فقال انظروا الله عليه غامه
 تظلمة فلما دى من القوم وجدهم سبقوه الي في الشجرة فلما جلس
 مال في الشجرة عليه فقال انظروا مال في الشجرة عليه هذه نبي
 هذه الامة الذي يرسله الله الى الناس كافة وفي الزهر نقلا عن محمد
 ابن عمر الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فارق تلك الشجرة
 التي كان جالسا تحتها وقام انقلقت من اصلها حين فارقها وجعل
 يلحظه لحظا شديدا ينظر الى اشيا من يده قد كان يحدها عنده
 في صغته وقال لقومه هذه الحجرة التي في عينه تاتي وتذهب
 اول انارقه قالوا اما رأيت اها فارقته قط فاقبل على النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا غلام اسالك باللات والعزى الاما اخبرتني عما
 اسالك عنه واما قال له خبير ذلك لانه سمع قومه يخلمون بهما
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشنا بني باللات والعزى
 شيا فوالله ما بعصت بخصهما شيا فقال له خبير اقباله من الاما اخبرني
 عما اسالك فقال سالتني عما ابدالك فاحل يسئاله عن اشيا من حال
 نومه ويقظته وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فوافق
 ذلك ما عند خبير من صغته ثم نظرا في ظهره قراي خاتم النبوة بين كفيه
 على موضع من صغته عنده فلما فرغ منه اقبل على عمه ابي طالب

احدم

فقال

فقال ما هذا الغلام منك قال ابي فقال خيرا ما هو بابنك وما ينبغي
 لهذا الغلام ان يكون له ابي قال فانه اسمي ابن ابي قال فما فعل ابوة
 قال مات وامه حائل به قال صدقت ارجع يا ابن اخيك الى بلده واخذ
 عليه اليهود فوالله لين راوه وعرفوا منه ما عرفت لينغوثه شرافانه
 كاي لابن اخيك شان فاسرع به الى بلاده ولا تذهب به الى الروم فان
 الروم اذا رواه عرفوه بالمعنة فيقتلونه والعب عنه خيرا فاذا هو
 يسبغته نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا اجئنا
 الى هذا النبي لذي هو خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه
 ناس وانا قد اخبرنا خيرة بطريقك هذا قال افرأيت امرا اراد الله
 ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا فبوءة واقاموا
 معه فاتي قريشا فقالوا لشركم بالله اتيتموه قالوا ابو طالب فلم يزل
 يناديه حتى رده ابو طالب وارسل معه رجلا زودهم الراهب من
 الكعك والزيت وقال ابو طالب في هذه السورة فصا يد منها ما ذكره
 ابن اسحاق وابوه فان يدوان شعر ابي طالب

- ان ابن امية الامين محمدا عندي بمنزل سائر الاولاد
- لما تعلق بالزمام رحمة بالهدم والعس قد قلصن بالازواد
- فارقن من عيني دمع دارف مثل الجمان مفروق الافراد
- راعيت منه نراية موصولة وحفظت منه وصية الاحداد
- وامرته بالسير حتى عومته ببعض الوجوه مصالحت اسجاد
- ساروا الانعد طيبة مغلومة فلقد تباعد طيبة المرتاد
- حتى اذا ما القوم بصري عابوا لا قوا على شرك من المرصاد
- خيرا فاخبرهم خدشا صادقا عنه ورد معاشر الحساد
- قوما يهودا قد راوا ما قد راى ظل الغمامة ثارا لا كساد
- ساروا الفتك محمدا فها هم عنه واجهد احسن الاجهاد
- فتني زبير اخبير فانثني في القوم بعد جداد وعناد
- وبني دريسا فانتهى لما نهي عن قول خبير ناطق بسداد
- بكى حزنا لما راى محمدا كان لا يراني راحعا لمعاد
- فبتت بجاني في ظلل دمعته وعبرته عن مضجعي ووساد
- فقلت له قرب فتودك وارحل لا تخش مني حينه بيلا
- وقل زمام القيس وارحل بنا معا على عزمة من امرنا ورشاد
- رح رايجاج الرايجين مشيعا لذي رحمة والقوم غير يعاد

ومها

بين

فارجعوا حتى رأوا من تحتهم أحاديث تجلوا زين كل قواد
وحتى رأوا أخبار كل مدينة سجدوا له من عصبية وفراد
زيرا ونما و قد كان شاهداً درس فيهموا لهم نفساً د
فقال لهم قولوا جبراً فاقبوا به بعد تكذيباً وطول عباد
مما قال للركب الذين تهودوا وجاهد هم في الله حق جهاد
وفاد ولم يترك له التصم د ره فان له ارضا كل محتاد
فاني اخاف الحاسدين والله لفي الكتب مكتوب باي مداد
الم تزي من بعد هم هيمته بقرقة حرالوالدين كرام
يا محمد لما ان شددت مطيتي برحكي وقد ودعته بسلام
بكي حزنا والعبس قد فصلت بنا وامسك بالكفين فضل نيام
ذكرت اياه ثم رقرقت عابره جوراً من العنان ذات حجام
قتلت تروح راشده في عومة براسين في النسا غير ليام
ذ حنا مع القين التي راخ اهلها شام المصوي والاضل غير شام
فلما هبطنا ارض بصري تشرقوا لنا فوق دور ينظرون حجام
فجا جبر اعند ذلك حاشدا لنا بشراب طيبه و طعام
فقال اجمعوا اصحابكم لطعامنا كثير عليه اليوم غير حرام
فلما راه مقبلا نحو داره توفته حر الشمس ظل عام
حنا راسه شبه السجود وضعه الي خره والصد راي صمام
واقبل ركب يطلبون الذي راي جبر من الاغلام وسط حيام
فتاراهم خشية لغرامهم وكانوا ذوي مكر معار وعرام
رديس وتام وقد كان فيهم زير وكل لغنوم غير نيام
لجأ واوقدهموا بقتل محمد فردهم عنده حسن خصام
بنا وبله التورات حتى تفرقوا فقال لهم ما انتم بطعام
فذلك من اعلامه وبيانه وليس تمار واضع كظلام

ومنها

العير

فيها ت اول وقع في حديث ابي سعيد عند الترمذي قلتم
يزل جبر ايناشد حقه حتى رده وبعث معه ابو بكر بلالا قال
الحافظ شرف الدين الدمياطي وبعثه في المورد والعيون في قوله وارسل
معه ابو بكر بلالا انكاره كبهت و ابو بكر حينئذ لم يبلغ العشرين فان
النبى صلى الله عليه وسلم من ابي بكر يازيد من عامين وقد قدمنا
ما كان سن النبي صلى الله عليه وسلم حين سافر هذه السفرة وايضا
فان بلالا لم يسفل لابي بكر الا بعد ذلك باكثر من ثلاثين عاماً فانه

لا

كان لبي حلف المحمدين عند ما عذب في الله على الاسلام اشتراه ابو بكر رحمه
له واستنفاة له من ايديهم وسياتي بيان ذلك وذكر نحو ذلك الحافظ في
الاصابة وزاد ان هذا اللفظ يقتطع من حديث اخر ادرج في هذا الحديث
وفي الحلة هو وهم من احد رواته وروي ابن مده بسند ضعيف عن
ابن عباس قال ان ابا بكر محبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
ثمانية عشر سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم
بريدون الشام في تجارة حتى اذا ترك منزلا فيه سيرة فغعد في ظلها
ومضى ابو بكر الى راهب فقال له جبر اسبأله عن شيء فقال له من
الرجل الذي في ظل السدرة فقال له محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فقال له هذا والله نبي هذه الامة ما استنزل تحتها بعد عيسى بن مريم
الا محمد وذكر الحديث قال الحافظ فهذا ان صح جمل ان يكون في سفرة
اخرى بقدر سفرة ابي طالب وذكر نحوه في الزهر و زاد وقول ابن دحية يكن
ان يكون ابو بكر استاجرا بلا امينيد او يكون امية بن خلف بعته غير جيد
لا من احد هما ان ابا بكر لم يكن معهم ولا كان في سن من مملكه وذكر نحو ما سبق
في سن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذ اك ثانيهما ان بلالا كان اصغر من نبي
ابي بكر فلا يتحمله ما قاله بحال الثالث قوله في الحديث في ايموه فالك
في العيون ان كان المراد فجا بعوا جبراً على سأل له النبي صلى الله عليه وسلم
قريب وان كان غير ذلك فلا ادري ما هو وقال في الغر لا اول هو الطائر
ليوافق الصمير في فيه وفي واقاموا معه ومعناه في ايموه على ان لا ياهذوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤذوه على حسب ما ارسلوا فيه واقاموا
مع جبر اخوفا على انفسهم اذا رجعوا يدونه وهذا وجه حميد حسن
جد الثالث وقع في سير الزهري ان جبر اكان جبراً من يهودية ما قال
الحافظ عماد الدين بن كثير والظاهر من سياق القصة انه كان نصرانياً
فلما وبذلك جزم ابن اسحاق بما تقدم وقال السعدي في تاريخه كان
جبر نصرانياً من عبدة القيس وفي تاريخ ابن عساکر انه كان يسكن ببيضة
قوية و رازيريا بلتما وذكر الامام السروي في مساسكه ان عند كنفاته
منزلة وادي الطيار بها شجر تمر الحصد ترعرع العامة ان صومعة جبراً
كانت هناك قال ولا يوقف على حقيقة ذلك وذكر القتيبي في المعارف
انه سمع قبل الاسلام بنليل هاتفة بنتف الا ان جبر اهل الارض جبراً
ورباب بن البر الشبي والثالث المنتظر فكان الثالث رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن قتيبة وكان قبر رباب الشبي وقبر ولد من بعده



لا يزال يرى عليه طش والطرش المطر الخفيف ثم ان بحرا بيا موحدة مفتوحة
فما همة مكسورة قرأ قال غير واحد مقنونة ورايت جملها
وصاحب الغرور وغيرها غير عليها مائة فالله تعالى اعلم قال للشعور
واسمه سر جيس كذا فبما وقعت عليه من تسع الروض وفي التسع التي وقعت
عليها من الاسرار يخرج جيس بكسر الجيمين بينهما راء وتعد الثانية مشناه
تحتية فيبين مملكة وكذا راءت بخط صاحبها في الزهر وصرح عليه وكذلك
هو في الامانة للحافظ وخير ما الذهب في ترجمة ابي الفتح سعيد بن عبيد
من الميزان بان جبر الميدر ك البعثة واقره الحافظ في اللسان وهو
غير مقصوف للجملة والعلية وهو في الاصل اسم نبي الراجح في بيان غريب
ما سبق به بصاد مملكة فتا موحدة اي ماله اليه ورق عليه وروي
وصيت به بصاد مملكة فتا موحدة فتا موحدة اي تعلق به واسك العويدة
مترا الراهب سميت بذلك لانها احده الراس من فوهة شريفة مصعة
اذا دقت وحده راسها تصير مالت وتدلكت اغنته اخذه مع
حصنه اي مع جنبه المقصوف بضم العين واسكان الصاد المجهولين
فوامضومة فوا وساكنة فتا هورا من الكنف ويقال فيه عرضوف
بفتح الراء يهود بفتح المثناة التحتية وهو خبر الامانة بفتح الهزة
وضوالفنين اي اسالكم بالله العيسر يعين مكسورة وسين مملكتين
بينهما مشناه تحتية ابل بيض في بياضها طلة خفيفة والواحدة عيسا
بفتح العين ارتفعن قلعتن ارتفعن سالك ذارف بدال
مجمعة يقال ذرف الدمع يذرف ذرفا وذر فاسال الجان بضم الجيم
جمع حيا تم حية تمل من الفضة كالذرة الصلت الواضح الجين اجازا
قويا على شك طريق تا غريا لا كباد اي سقطت اكناد هوم من
سرعة المشي القتل البطش والقتل على عقلة القنود والافتاد
جمع قند قشيب الرجل من غورين تننية غور وهو ما تخفض من
الارض اباد هدموا ابادين نزارين معدن عدنان الرن العشاء
الذي على القلب من ظلمة الذنوب رقد قه برابن مملكتين وقافين
قال في الصحاح رفرقت الما ففرقت اي جاد ذهب وكذلك الدمع
حما بقال سجم الدمع سجا وسجا ما سأل البنا
التابع وحفظ الله تعالى اياه في شبابه عما كان عليه لاهل الجاهلية
واشتهاره بالاخلاق الفاضلة والحضال الجديدة قبل بعثته وتعظم
قومه له صلى الله عليه وسلم قال داود بن الحصين فيما رواه ابن سعد

لوح ص ٣٠

ابن

وابن عساكر وابن اشحاق فيما رواه البيهقي وغيره فشب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكويه الله ويحفظه ويحفظه من اقدار الجاهلية ومقايها
لما يريد به من كرامته ورسالته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروة
واحسبهم خلقا واكرمهم حسبا واحسنهم جوارا واعظمهم حليما واصدقهم
حديثا واعظمهم امانا وابعدهم من الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال
تنزهها وتكرما ما روي ملاحبا ولا ما روي ابا احتي ما اسمه في قومه الا
الاين لما جمع الله فيه من الامور الصالحة وذكر ابو هاشم محمد بن طاهر
في خبر النضر بن عمار البصري اكرم بن صيفي حكيم العرب والنبي صلى الله عليه وسلم
قراه اكرم فقال لابي طالب ما اسرع ما شئت اخوك فقال ليس يا بني
ويكنه ابي عبد الله فقال اكرم هو ابي الذي يحين قال نعم فعمل لوسمة
ثم قال لابي طالب ما ظننوني به قال حسن به الظن وانه لوني سخي
قال هل غير هذا قال نعم انه لذي وشدة ولين ويجلس ركين وفضل متين
قال هل غير هذا قال انا سمعنا بشهده وتعرف البركة في المسد بيده فقال
اكرم اقول غير هذا انه ليضرب العرب فاصده يعني جماعة بيد حيا يطمه
وارجل لابطة ثم يتبعونهم الى مرتع مريع وورد سريح فن اخر ورط اليه هده
ومن اخر ورف عنه ارداه وروي ابن سعد عن الربيع بن خثيم قال
كان نجا اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام
قال ابن اشحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عما كان
الله يحفظه في صغره من امر الجاهلية انه قال لقد رايتني في علمان
من قريش ينقل حجارة لبعض ما يلعب به الصبيان طينا قد تعري واخذ
ازاره وجعله على رقبته يحمل عليه الحجارة فاني لا قبل بهم واد براد لكتبي
لاكة لكمة شديدة ثم قال شد علتك ازارك قال فاحذته فشدته فشدته
علمت جعلت انقل الحجارة على رقبتي وازاري على من بين اصحابي وهذه
القصة شبيهة بما وقع عند بنا الكعبة روي الطبراني والبيهقي في
الدلائل من طريق عمرو بن ابي قيس وابن جرير في التهذيب من طريق
هارون بن الغيرة وابو نعيم في المعرفة من طريق قيس بن الربيع في الدلائل
من طريق شعيب بن خالد كلهم عن سماك بن حرب وابو نعيم من طريق
الحكم بن ابان كلاهما عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال حدثني ابي العباس بن عبد المطلب قال لما بنت قريش الكعبة
انفردت رجلين رجلين يقولون الحجارة فكننت انا وابن ابي فجلنا
نلخذ ازرنا فنضعها على مناكبنا ويجعل عليها الحجارة فاذا دوننا من



الناس لبسنا از رنا فبيناهو اماى اذ صرع سمعت وهو شاخص بصيره
الى السما فقلت يا ابن امي ما شانك قال هبت اذ امشي غربا نا قال
تكتمته حتى اظهره الله بيوتته ووروه من حديث جابر ابي العليل
ويا نيمان **روى** الترمذي وغيره عن ابي موسى ان عمرا حين خلف
النبي صلى الله عليه وسلم باللات والعزى قال له النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسألني باللات والعزى شيئا فوالله ما اغضت بفضهما شيئا
وعن ابي رزقي الله تعالى عنه قال سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما هبت شيئا مما كان اهل الجاهلية يهجون به من النساء الا
لكنين كلتاهما عصمتي الله منهما قلت ليلته لبعض فبتان مكة وعن
عزى ربة غم اهلنا فقلت لصاحبي انصري عني حتى ادخل مكة
فاسهرنا يا اسير الفتيان فقال بلى قد خلت عني اذ اجيت اول دار
من دور مكة سمعت عرفا وعرا بيل ومن امر قلت ما هذا قيل زوج فلان
فلانة فجلست انظر وضرب الله علي اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس
فروحيت الى صاحبي فقال ما فعلت فقلت ما فعلت شيئا ثم اخبرته
بالذي رايت ثم قلت له ليلت اخري ابصر لي عني حتى اسير مكة فتعل
فدخلت فلما جيت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فجلست
انظر وضرب الله علي اذني فوالله ما ايقظني الا مس الشمس فروحيت الى
صاحبي فقال ما فعلت فقلت لا شيء ثم اخبرته الخبر فوالله ما همت
ولا عدت بعدها شيئا من ذلك حتى اكرمني الله بيوتته مرارة ابن اسحاق
واخفاق بن زاهويه والبرار و ابن حسان قال الحافظ واسناده حسن
متصل وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال لما نزلت وانذر عشيرتكم
الاقربين نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش بطنا بطنا فقال
ارايتم لو قلت لكم ان ضيلا يبتغي هذا الجبل كنتم تصعدون فيقالوا نعم ما جربنا
عليك كذبا فطر رواه الشيخان وعن عابشة رضي الله تعالى عنها قال
سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ربي بن عمرو بن نفيل
يصب كل ما ذبح لغير الله فاذا ذبح شيئا ذبح على النصب حتى اكرمني الله
برسالته رواه ابو نعيم وعن ابي رزقي الله تعالى عنه قال قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم هل عيذت وشنا فظ قال لا قالوا اهل شرب حمرا
قط قال لا وما زلت اعرف الذي هم عليه كفو وما كنت ادري ما الكتاب
ولا الايمان رواه ابو نعيم وابن عساكر وعن ابي رزقي الله تعالى عنها
قالت كان بوانة صمها تحضره قريش يومئذ السنة فكان ابو طالب

ان ص

نحو

حضره ثم قومه وكان يكلم رسولا الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك
معه فبناي حتى رايت ابي طالب غضب عليه ورايت عاتق غضب عليه
وقلن يا محمد ما تريد ان تحضر لقومك عيد او لا تكثر طهر حيا فلنزلوا به حتى
ذهب فغاب ماشا الله ثم رجع مزعوبا فرعا فقالت عاتق ما دهاك
قال ابي اخشي ان يكون لي لم فقلن ما كان الله يبتليك بالشيطان وفلك
من خصال الخير ما فيك فالذي رايت قال لي كلما دتوت من صمها
تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي وراكن يا محمد لا تمسه قالت فما الى
عاد الى عيد ظهور رواه ابن سعد وابو نعيم وابن عساکر وعن جبير بن مطعم
قال لقد رايت رسولا الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وهو يقف على
بغير له يعرفات من بين قومه حتى يدفع عنهم نوقيا من الله تعالى له
وعن عابشة رضي الله تعالى عنها قالت كالت قريش ومن دان دينها
وهو لحس فيقون عشية عرفة بالمزدلفة ويقولون نحن قطن البيت
وكانت بعثة الناس والعرب فيقون بعرفات فانزل الله عز وجل
ثم اقبصوا من حيث افاض الناس فتقدموا فوقوا فوقع الناس رواه
الشيخان **روى** يعقوب بن شيبان عن الزهري ان قريشا سمعت
رسولا الله صلى الله عليه وسلم الا من قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا
لا يجرون جزورا الا المتسوة فيه فيدعووا لهم فيها **روى** الشيخان
من حديث عابشة في حديث بدء الوحي لما اتاه جبريل بالوحي قال
لحديثي لقد خشيت على نفسي فاحبرها الخبر فقالت له كلا ابشر
فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل
الكل وتكسب وتقرى الضيف وتعين على نوايب الحق
تبيينات **لا** ما ذكره ابن اسحاق من قصة عمر بن عبد الله عليه
وسلم وانه في صغره وانه امر بالستر قال السهيلي وتبعه ابن كثير وابو
الفتح والحافظ ان صح عمل علي ان هذا الامر كان مرتين مرة في حال صغره
ومرة في اول اكنه له عند بيان الكعبة واستبعد ذلك معطلابي
في كتابه الزهرود لايال النبوة بانه صلى الله عليه وسلم اذا نهى عن شي
ترة لا يعود اليه ثانيا بوجه من الوجوه وايضا في حديث العباس اي
الاي في باب بنا البيت انه لا اول ما نودي واتا ما رواه ابن سعد
وابو نعيم وابن عساکر عن طريق النظر بن عند الرحمن عن ابن عباس قال
كان ابو طالب يعالج زعمرو وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة
وهو غلام ياخذ ازاره ويتقي به الحجارة فغشي عليه فلما افات

سأله أبو طالب فقال اتاني ات عليه شاب يبغض فقال لي استر فكان
أول شئ رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل له استر وهو
غلام قال فارت عورته من يومئذ فقد قال الحافظ في القصر ان النصر
ضعيف وقد خبط في اسناده وفي منته فانه جعل القصة في معالجته
زمزم ولم يذكر العباس وقد قدمنا ان عكرمة والحكم ابن ايان
رويا القصة عن ابن عباس عن ابيه وقصة بنا البيت الناف روي
ابو يعلى عن ابن عدي والبيهقي عن ابن عساکر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدتهم
فسمع ملكين خلفه واحدهما يقول لصاحبه اذهب يا اخي تقوم خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقوم خلفه وانما عهدته
باستلام الاصنام قيل فلم يجد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدتهم
وقول الملكين وانما عهدته باستلام الاصنام قيل قال الطبراني والبيهقي
يعني انه شهد مع من استلمها والمؤاد بالمشاهد التي شهد بها مشاهد
الحلف وغيرها الاستهاد استلام الاصنام وقال الحافظ الطبراني
المعاليه هذا الحديث اكرهه الناس على عثمان بن ابي شيبة فبالقوا
والمعروفه قوله عن الملك عهدته باستلام الاصنام فان ظاهره انه
ياشر الاستسلام وليس ذلك مراد اهل المؤاد انه مشايرة المشركين
استلام اصنامهم انتهى الثالث في بيان غريب ما سبق فاحسب
حاصلا الاحد ولا سائله اذ بما تثلثة ركن اي له اركان عالية الاد
يدلك شدة قومه وركن الشئ بجانبه فامعة اي جامعة لا يفة
بمشاة تختبه مكسورة فظاهمة اي لاصقة لازمة يتعق بهم بكسر
العين المهملة اي بصح المربع فيقع المرمكان الخضب والسعة
مربع اي كثر النماء والزيادة ورد سريع يحي قريب اخر وصحايحة
قوا فوا وسأكنة قوا فظاهمة اي مال اليه ويتبعه اخر ورد عنه
عنا قوا مفتوحة مهملة قوا وسأكنة قوا فوا اي عدل عنه اذاه
أهلكه رابتي بضم التا اي رابت نفسي السمو الحديث بالليل قوا
كسر العين المعجمة وبالمد معروف العرف قال في العتاج المعازف
اللاهني والعارف اللاعب بهما والمعنى وقد عزف عزفا الغرابيل
جمع غرابيل والمؤاد بهذا اللفظ سمي بذلك لانه يشبه الغرابيل في استدارته
سيف الجبل بالسين وبالعتاد اجود مضطجعه بوا قد بضم الواو المتحدة
وتفتح ثودا ومخففة وتجد الالف نون مفتوحة ثم نانا نثيت الغيب

الاصنام

الاصنام التي كانوا يذبحون عليها الذبايح تقربا لهما الحس بنال حرس
بالكسرة فهو خمس اي شدة يذبح في الدين والقتال ومنه خمس قرش
ومن ولدت وكنا نه وجد بلة قيس قطن البيت اي مكانه جمع فاطن
الباب العاشر في شهوده صلى الله عليه وسلم حرب المختار وكان
في شوال يحاق له الو قدي وقيل في شعبان في الروض لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع عشرة واخمس عشرة فيما قال ابن هشام وقال
ابن اسحاق عشرين سنة كان قبل المبعث بعشرين سنة حاجت حرب
المختار بين قرش ومن معها من كنانة وبين قيس غيلان وكان الذي هلكها
ان عروة الرجال ابن عتبة اجا رطيمة للنعمان بن المنذر فقال البراض
ابن قيس احد بني صمرة اخبرها على كنانة قال نعم وعلى الخلق فخرج
بها عروة الرجال وخرج البراض يطلب عفته حتى اذا كان بين من ذي
طال بالمال حبة عقل عروة فوثب عليه البراض فقتله في الشهر الحرام
فكذلك سمي الفخار فاتي ات قرشا فقال ان البراض قد قتل عروة وهم
في الشهر الحرام يحفظ فارتحلوا وهوزان لا تشعروم بلغم الخبر فانتعوم
فادركوهم قتل ان يدخلوا الحرم فاستلوا حتى حيا اللؤلؤ دخلوا الحرم
فامسكت عنهم هوزان ثم التفتوا بعد هذا اللؤلؤ انا قوا وكان كنانة
وقيس فيه ستة ايام مذكورة شمطة ويوم الغنل وهما عند عكاظ ويوم
الشرية وهو اعظمها يوما وفيه فيد ابوسفيان واميد وجرب ايتا
امية انفسهم كي لا يغيروا فسموا العتاس ويوم الحرية عند نخلة
انهمت قيس لا يبي بصرتهم فانهم ثبتوا وشهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعين ايامهم اخرجهم عما هم معهم وروي ابن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد خطر به يعني حرب المختار
مع عومتي ورميت فيه باسم وما الحب الي لم اكن فعلت وكنت ائيل
على اعماي وكان اخر امر المختار ان هوزان وكنانة قوا وعد اللعام
القبائل يحفظ فحما والمؤعد وكان حرب بن امية ربيس قرش
وكنانة وكان عتبة بن ربيعة يتما في حجره فغن به حرب واشفق
من خروجه معه فخرج عتبة بجبر اذ نه فلم يشعرا الا وهو على بكبره
بين الصفيين بيادي يامعشر مضر علمت فأتون فقالت له هوزان
ما تدعوا اليه قال ليصلح علي ان تدفع اليك رتيه قتلاكم وتغفون وما بنا
فألوا وكيف ذلك قال تدفع اليك رهننا منا فألوا ومن لنا فقد قال
اناقالوا ومن انت قال ابنا عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قرصوا

ورقيبت كنانة ودفعوا اليه هوران اربعين رجلا منهم حكيم بن حزام فاما
 رات بنوعا من بن صغصغ الرهن في ايديهم عفو عن الدماء واطلقوهم
 وانقضت حرب الفجار وكان يقال لم يسد من قريش مملوق يعني فقرا
 غير عتبة والي طالب قائما سادا بغير مال تبيسه ذكر السهيلي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقاتل في حرب الفجار وقد تقدم عن ابن سعد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيه الفجار بكسر الفاء بمعنى
 المفاخرة كالقتال بمعنى المفاخرة وذلك انه كان قنطاظ في السهير
 الحرام فجزوا فيه جميعا سمي الفجار وكان للقرن فحارات اربع ذكرها
 السعدي **علان** بفتح العين المهملة **الرجال** بفتح الهمزة
 مهملة مشددة **البراض** بفتح الباء الموحدة والراء المشددة واخره صاد
 معجمة ساكنة **بش** بفتح الشاء التثنية بفتح التثنية بعدها ثناء تحتية
 فمقنون **بش** بفتح الشاء التثنية بفتح التثنية بعدها ثناء تحتية
الغيا بفتح الغين المهملة فبما موحدة ساكنة فلام فالف ممدودة
يوم شرب بفتح الشاء التثنية بفتح التثنية فبما موحدة الحريزة
 كما مهملة تصغير حرة الاربعة اسما ساكن **العنايس** بفتح العين مهملة فمقنون
 مخففة فالف فبما موحدة مكسورة فسين مهملة جمع عنيس وهو
 الاسد قال في الصحاح العنايس من قريش اولاد امية بن عبد شمس
 الاكبر وهو سنة حرب وابو حرب وسعيان وابوسعيان وعمرو وابوعمر
 سموا بالاسد والباقون بياظف الاعيان بفتح العين مهملة فتناء تحتية
 قصاء مهملة وهو اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهو اربعة العاص
 وابو العاص والعبيس وابو العبيس **خله** بفتح الخاء واحدة شجر النخل موضع
 قريب من مكة **بش** بفتح الشاء التثنية بفتح التثنية بفتح التثنية
 مفتوحة ساكنة فمقنون مشددة بفتح السين حاف بشير علم
بفانون بفتح الفاء فمقنون مشددة بفتح السين حاف بشير علم
 يصور الرا والمصا **الحاجب** الحادي عشر في شهبه صلى الله عليه وسلم
 حلف الفضول كان هذا الحاف في ذي القعدة قبل المبعث بعشرين
 سنة منصرف قريش من الفجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
 عشرون سنة وكان اكرم حلف سمع به واشرفه في العرب وكان اول
 من تكلم به ودعي اليه الزبير بن عبد المطلب عمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان سيده ان رجلا من زبيد قدم مكة بيضا فاشترها
 منه العاصم بن وائل السهلي وكان ذا قدر وشرف بمكة فحيس عنه حقه

فاسم

269

فاسعد ي عليه الزبيدي الاخلاف عيد الدار ونحو ما وحي او سهما
 قابوا ان يعينو الزبيدي على العاصم بن وائل فزروه ودهروه فلما راى
 الزبيدي الشره في علي ابي قبيس عند طلوع الشمس وقريش في اندرتهم
 حول الكعبة فقال يا علي صوتك
 • يا اله فمقنون مظلوم ايضا عنه • بيطن مكة ناي الدار والنفر
 • ومحرراشعت لم يقض عمره • بالرجال وبين الحجر والحجر
 • ان الحرام لمن تمت مكارمه • ولا حرام لثوب الفاجر العدر
 فقام في ذلك الزبير بن عبد المطالب وقال طمنا من ترك فاجتمعت
 هاشم وزهرة وتيم في دار عذابه ابن حيدقان فصنع طمنا فمقنون
 في القعدة في شهر حرام فبما موحدة واوتها هذ والتكون بيا واحدة
 مع المظلوم على الطال حتى يودي اليه حقه ما بل بحر صوته وما ساعرا
 او ثبير مكارها وعلي التاسي في المعاش سميت قريش ذلك الحلف حلف
 لفضول وقال لوالف دخل هؤلاء في فضول من الامر فمشوا الي العاصم بن
 وائل فاتزعوا منه سلعة الزبيدي فدفعوها اليه **روي** ابن اسحاق
 عن طلحة بن عبيد الله وابن سعد واليه في عن جبير بن مطعم رضي الله
 تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهد قري دار
 عبد الله ابن حيدقان حلفا ما احب ان لي به خمر النعم ولو دعي به
 في الاسلام **روي** البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شهدت حلفا قريش الا حلف
 المطيبين شهدت مع عومي وما احب ان لي به خمر النعم واني كنت
 نقضته قال بعض رواة والمطيبين هاشم وزهرة ومخزوم قال
 البيهقي كذا وروي هذا التفسير مد رجلا ولا ادري من قاله وزعم بعض
 اهل السير انه اذا حلف الفضول فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدرك
 حلف المطيبين **الحلف** بكسر الحاء المهملة واسكان اللام وهو العهد
 والبيعة **الفضول** اختلفوا فيه فبئيل سمي بذلك لانه كان قد سبق
 قريشا فيما قاله ابن قتيبة الي مثل هذا الحلف حيرهم في الزمن الاول
 فحلف منهم ثلاثة هم ومن تبهم احد هم الفضل بن قنانه والثاني
 الفضل بن وداعة والثالث الفضل بن الحرث هذا قول القتيبي وقال
 الزبير الفضل بن شراغمة والفضل بن فضالة فاما اشبه حلف الاخر فحل
 هؤلاء الجرحية سمي حلف الفضول والفضول جمع فضول وهي اسماء اولئك
 الذين تقدم ذكرهم قال السهيلي وهذا الذي قاله ابن قتيبة حسن

ولكن في الحديث ما هو اقوى منه روي الخندي عن سفيان عن عبد الله
ابن محمد وعند الرحمن بن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
شهدت في دار عبد الله بن جديان حلفا لودعت به في الاسلام لا يجب
تحالفوا ان يردوا الفضول على اهلها ولا يعز ظالم على مظلوم قلت
الظاهر ان قوله تحالفوا اليه اخره مدح من بعض رواة ولتسن مرفوع
فلا دلالة حينئذ فيه وقيل ما سمي حلف الفضول لانهم اخرجوا فضول
امرؤ لظفر لاهنجاتهم بمنعوا من ان يفتحوا الجيوب واستكان ذلك
تعبين مهملتين فالف فتون ما بل بحرصوة يعني الابل بداي ما قام
في البحر ما ولو قطرة حمر النعم حرام مومنة فيوساكنة والتعوضا الابل
خاصة **الباب الثاني عشر** في رعيته صلى الله عليه وسلم الغنم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بعث الله نبيا الا راعى غنم فقال له اصحابه وانت رسول الله قال
وانا رعيتهما لاهل مكة بالقرار يربط رواه ابن سعد و البخاري وابن ماجه
وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحكي الكيات فقال علي بن ابي طالب انه اطعمه فاني
كنت اجنيه اذ كنت اري الغنم فلما اذ كنت اري الغنم يا رسول الله قال
نعم وما من بني الاوفى رعاها رعا واه الامام احمد و ابن سعد والشيخان
وروي ابو داود الطيالسي واليعقوبي وابن مده والابو نعيم وابن عساکر
عن بشر بن حرب البصري مرسله والامام احمد وعند بن حديد عن ابي سعيد
رضي الله تعالى عنه قال اقتخر اهل الابل والسنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت موسى وهو راعي غنم وبعث داود وهو راعي غنم وبعث
وانا راعي غنم لاهلي باجناديها **الباب الثالث** في رعيته صلى الله
تعالى عنهم الحكمة في الغنم قبل النبوة ان تحصل لهم الثمر برعيها
على ما سيطفون من الغنم بما مواتهم ولان في محالظتها ما يحصل الخلم
والشفقة لانهم اذا صبوا على رعيها وجمعها بعد تعرفها في المرعى ونقلها
من شرح الى شرح ودفع عدوها من شبع وغيرها لشارق وعلوها اختلاف
طبا عها وشدة تعرفها مع صنغها واحتياجها الى المعاهدة القوام تلك
الصبر على الامة وعرفوا اختلاف طباعها ونقاوت عقولها فحبروا
كسرها ورفقوا بضعيفها واخسروا النعاهد فيكون تحملهم لشفقة
ذلك اشهل مما لو كلفوا القيام بذلك من اول وهله لما تحصل لهم النفع
على ذلك برعي الغنم وخصت الغنم بذلك لكونها اضعف من غيرها ولان

تعرفها

تعرفها اكثر من تعرف الابل والبقر لانها صبط الابل والبقر بالربط ومنها
في المعادة المألوفة ومع اكثرية تعرفها فهي اشد انقيا وامن غيرها
وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بعد ان علم انه اكرم الخلق على
الله تعالى ما كان عليه من عظيم التواضع لربه والنصح بمنته عليه
وعلى اخواته من الانبياء صلى الله عليه وسلم عليه وعلى علمهم اجمعين
الثاني في فتاوي الشيخ رحمه الله تعالى في بيان عن الخنثية والذكورة والخنابلة
ومقتضى مذهب الشافعي انه يجوز من قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
راعي غنم اذا عير برعيها **الثالث** في بيان عير ما سبق رعيته
يكسر الراء المراد الهيئته والغم منسوب مفعول المضدر وهو رعيته
على قرار يربط قال الحافظ على معنى النياره للتسبية وقيل للظرفية
بحا سينين وفي رواية ابن ماجه عن سويد بن سعيد الاسماعيلي عن
حسان بن محمد كلاهما عن عمرو بن يحيى كنت ارقاها لاهل مكة بالقرار يربط
قال سويد بن سعيد يعني كل شاة يربط يربي القرار الذي هو جز من
الديار او الدار هو قال الامام ابو اسحاق الحرابي قرار يربط اسم موضع بمكة
وله يربط القرار يربط من الغنم وصوبه ابن الجوزي بقالا ابن ناصر وخطا
اسويد اذ تفسيره قال الحافظ لكن في الاول بان اهل مكة لا يعرفون بها
مطابقا لاهل القرار يربط ويعر بعضهم ان في قوله صلى الله عليه وسلم في
الرواية الاخرى وبعثت وانا راعي غنم باجناديها وروى سويد لانه ما
يربي باجيرة لاهله فتعين انه اذا المكان فغير نارة بجباد وتارة بقرار يربط
وليس الرديجيد اذ لا مانع من الجمع بان يربي لاهله بغير اجرة ولغيرهم باجرة
والمراد بقوله اهلي اهل مكة فيتحدد الخيران ويكون في احد الحد يثنان بين
الاجرة وفي الاخرين المكان فلا سلك في ذلك وقال بعضهم لم تكن العرب
تعرف القرار يربط الذي هو من التقد والتدلك جاني الصحيح ستفتحون ايضا
يذكر فيها القرار يربط وليس الاستدلال لما ذكر من نفي المعرفة بواضع انتهى
كلام الحافظ فلفظ ناويل سعيد هو الذي فهمه الامام البخاري وهو الاجرة
ولذا ذكره في الاجارة **الكتاب** بكاف فينا موعدة مفتوحتين قاله
فما مثلثة النضيج من ثمر الاراك جباد موضع باسفل مكة تعرف من
شعابها فذكره بغير همز البكري في معجمه اجباد بفتح اوله واسكان
ناسه وبالمثناة التختية والدالك المهمة كانه الراوي جمع جباد
موضع من بطحا مكة من منازل ترضين فاذا نبت له جباد واحتيا د
بالهمزة وعدمه **الباب الثالث عشر** في سفره صلى الله عليه وسلم

انها

مرة ثانية الى الشام قال ابن اسحاق ولده من العمر خمس وعشرون سنة
زاد غيره لاربع عشرة ليلة من ذي الحجة في روي ابن سعد وابن السكيت
وابو نعيم عن نفسه بنت متيبة قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمساً وعشرين سنة وليس له بمكة اسم الا الامين لما تكلم فيه
من خصال الخير قال له ابو طالب يا ابن ابي انا رجل لامال لي وقد استند
الزمان علياً والحق علينا سنون متكررة وليس لنا مادة ولا تجارة
وهذه غير قومك فديخضروا وجهاً الى الشام وخديجته بنت حويلد
تبعته رجلاً من قومك في غير انهما فيتجرون ههنا في ما لها وتبسيون
مناقع فلو جئنا او عرضت نفسك عليها لاسرعت عليك التاك
وقص لك على غيرك لما يبلغها عنك من ظهارك وان كنت لا كره
ان تاتي الشام واخاف عليك من يهود ولكن لا تجد من ذلك بدا وكان
خديجة امرأة ناجرة ذات شرف ومالك كثير وخجارة تبعته بها الى الشام
فيكون غيرها كعامته غير قريش وكانت تستاجر الرجال وتدفع اليهم
الاموال مضاربة وكانت قريش قوما تجارا ومن لم يكن ناجراً من قريش
فليس عندهم شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمها ترسل
الي في ذلك فقال ابو طالب ابي اخاف ان توالي غيرك فتطلب امرامدبراً
فاقتربا وبلغ خديجة ما كان من سخاوة عمه له وقيل ذلك ما كان صدق
حديثه وعظم امانته وكرم اخلاق فقالت ما علمت انه يريد هذا
ثرا رسلت اليه فقالت انه دعاني الى البعث التاك ما بلغني من صدق
حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانا اعطيتك ضعف ما اعطيت رجلاً
من قومك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقى عمه اباطال فذكر له
ذلك فقال ان هذا الرزق ساقه الله التاك فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع غلامها ميسرة وقالت خديجة لميسرة لانقص لها مراً
ولا تخالف له امرأ فخرج هو وميسرة وعليه عمامة تظله وجعل عمامته
يوصون به اهل العير فخرج حتى قدم الشام فتزلا في سوق بصري في ظل
شجرة قريشاً من متومة راهب يتال له نشطورا فاطلع الراهب
الى ميسرة وكان يعرفه فقال يا ميسرة من هذا الذي تزل تحت هذه الشجرة
فقال ميسرة رجل من قريش فقال الراهب ما تزل تحت هذه الشجرة قط
الا نبى او في عينه حمرة قال ميسرة نعم لا تقارقه قال الراهب
هو هو وهو اخر الانبياء واليت الى ادركم حيث يوسر بالخروج وعنده
ابي سعد النيسابوري في الشرق فلما راي الغمامة فرغ وقال

تا اتم

ما اتم قال ميسرة غلام خديجة فدنا الى النبي صلى الله عليه وسلم سراً
من ميسرة وقيل راسه وقد مبه وقال امنت بك وانا اشهد انك
الذي ذكر الله في التوراة ثم قال يا محمد قد عرفت فيك العلامات كلها
خلاصتها واحدة فاصغري عن كنتك فاصغري له فاذا هو بخاتم النبوة
ينال فاقبل عليه بقبلة ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله النبي الامي الذي يشرك عيسى بن مريم فانه قال لا ينزل
بعدي تحت هذه الشجرة الا النبي الامي الهأ سبي العربي المكي صاحب
الغرض والسقاعة وصاحب لواء الهدى انتهى فوعى ميسرة ذلك ثم حضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق بصري فباع سلعته التي خرج
لها واشترى فكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال الرجل اخلف
بالات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلفت
بها قط فقال الرجل الغول قولك ثم قال لميسرة وخلا يده يا ميسرة
هذا نبي هذه الاقمة والذي نفسي بيده انه هو محمد اخبرنا
منعوتنا في كتبهم فوعى ميسرة ذلك ثم انصرف اهل العير وكان ميسرة يري
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الهاجوة واشتد الحر يري
ملكين يظلمان من الشمس وهما غير يعيره وكان الله تعالى قد القى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة من ميسرة فكانه غيد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وعند ابي سعد في الشرف اتم باعوا متاعهم
ورعوا رجالم برعوا مثله فظ فقال ميسرة يا محمد اجرنا لخدجته
اربعين سنة ما رايت رجلاً قط اكثر من هذا الرزق على وجهك قلباً
كانوا امر الظهران قال ميسرة للنبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان
تسبغني ابي خديجة فخيرها بالذي جري لقلها تريدك بكرة الى
بكرتيك فركب النبي صلى الله عليه وسلم فعود الاحر فتقدم حتى دخل مكة
في ساعة الظهيرة وخديجة في علبته لها معانسا فيهن نفيسه بنت
منية فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل وهو راكب على
يعيره وملك ان يظان عليه فارتبه سائهاً فحين لذلك ودخل عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها بما ان حوافسرت بذلك وقالت
ابن ميسرة قال خلفته في البادية قالت جعل اليه لي جعل بالاقبال
واما ارادت ان تعلم هو الذي رأت امر غيره فركب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصعدت خديجة تنظر فراته غير الحالة الا في استيقنت
انه هو فلما دخل عليها ميسرة اخبرته بما رأت واخبرها بقول الراهب

جميعاً

نسطورا ويقول الاخر الذي خالفه في البيع قال ابن اسحاق فلما زامت
 تهووا الله صلواته خديجة ان تجارها قد زحمت اضعفت له
 ما سميت وكان قد ذكرت لورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
 وكان ابن عمها وكان نصرانيا قد تنبع الكتب وعلو من علم الناس ما ذكر
 لها علامها ميسرة من قول اراهب وما كان يري منه ان كان الملكات
 بطلانه فقال ورقة يا خديجة ان محمد النبي هذه الامة وقد عرفت
 انه كان لهذه الامة نبى ينتظر هذا زمانا او محاقا له وحمل ورقة
 يستبطن الامر وله في ذلك اشعار منها ما رواه بوس بن بكير عن ابن اسحاق
 انكرا من انت العنشيبة رابع وفي الصدق من اعمارنا كالحزن فاح
 بفرقة قوم لا احب فراقصم كانك عنهم بعد يومين نازح
 واخيرا صدق حيرت عن محمد غير صاعده اذا غاب صاحب
 فتاك الذي وجهت يا خديجة بعور وبالجهد في حيث الفخام
 الى سوق بصري في الركاب التي غدا وهن من الاحمال فحصر دوايح
 تخبرنا عن كل خير بعلمه وللحق ابواب لمن سماع
 بان ابن عمه الله احد رسول الى كل من صمت عليه الاباح
 وظني به اسوق بيعت صادقا كما ارسل لعبدان هود ومخل
 وموسى و ابراهيم حتى يري له بها ومغشور منذ الذكر واضح
 وينبئ حيا لوي بن غالب شياهم والاشيبون المحاج
 فان ابن عمي يدرك الناس امره فاني به مستبشر الود فاح
 والاقابي يا خديجة فاعلمي عن ارضك في الارض العريقة نازح
 وقال ايضا
 لحيات وكنف في الذكر جوجا لهم طال ما بعث النبي
 ووصف من خديجة كل وصف فقد طال ابطار يا خديجة
 ببطن المكتن على رجاى حد يثك ان اري منه خروجا
 بما اخبرتنا من قول قيس من الرهبان اكره ان يعوجا
 بان محمد اسيسود قوما ويختم من يكون له خديجا
 ويظهر في البلاد نصبا نور يقويه البرية ان تموجا
 فيلقى من حاربه خسارا ويلقى من يسالبه فلوخا
 فتا النبي اذا ما كان ذا كبر شهدت فكننته او ظهر ولوجا
 ولو جاف الذي كرهت قرش ولو عجت بمكرها عجا
 ارحى بالذي كرهها اجمعا الى ذي العرش ان سلقوا عروجا

وتصل

وهل امر السفاهة غير كفرة من جتار من مرك البروجا
 فان يفتوا وابق تكن امور بفتح الكافون لها ضجيجا
 وان اهلك فكل في سلبق من الاقدار متكلفه خروجا
 فغيرها **الاول** قول الراهي سما نزل تحت هذه الشجرة
 الابن قال السبيثي يريد ما نزل تحت هذه الساعة قط الابن ولو برد
 ما نزل تحتها قط الابن ليعتد العهد بالانبياء قبل ذلك وان كان
 في لفظ الخبر فقد يتكلمون على جهة التوكيد للنفخ في الشجرة لانهم في العادة
 هذا العمر الطويل حتى يدري انه لم ينزل تحتها الا عيسى وغيره من الانبياء
 وبعد في العادة ايضا ان تكون شجرة تجلو من ان ينزل تحتها احد حتى يجي
 نبي لان نصح رواية من قال لم ينزل تحتها احد بعد عيسى ابن مريم
 وهي رواية عن غير ابن اسحاق فالشجرة على هذا مخصوصة بهذه
 الامة انتهى واخره في الزهور والنور تعينه الامام العلامة عز الدين ابن جماعة
 بانه مجرد استبعاد دلالة فيه على امتناع ولا احالة وبانه استبعاد
 يضعفه معارضة ظاهر الخبر وكون متعلقات الانبياء مظنة خرق
 العادة فلا يكون حينئذ ذلك من طول البقاء وصرف غير الانبياء عن النزول
 تحتها بعيد وذلك واضح فتفطن قلت ويؤيد ما ذكر الشيخ عز الدين
 ما سبق نقله عن ابي سعد وما في اسباب النزول للامام الواحدي
 ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم في سفره
 الى الشام فتروا امتزاجه فيه سدره فتعد النبي صلى الله عليه وسلم في
 ظلهما وذهب ابو بكر يسال عن الدين فقال له الراهب الرجل الذي
 في ظل الشجرة من هو قال محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب قال هذا والله
 نبي ما استظل تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد بن عبد الله وذكر
 العلماء بالنبات ان الزيتون قد تعمر الشجرة منه ثلاثة الاف سنة وما يناد
 ذلك والله تعالى اعلم **الثاني** قال في النور له الميسرة ذكر في كتب الصحاح
 والظاهر انه نزل قبل البعثة ولو ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لاسلم
 والله تعالى اعلم قلت وذكره الحافظ في الامانة في الفسما **الاول**
 وقال لم اقف على رواية صريحة بانه نزل الى البعثة فكتبته على الاحتمال
الثالث في بيان عريب ما سبق في نسخة صحابة رضي الله تعالى عنهم
 منية عجم مصمومة صومانية تشاء تحننه فتانا نبت الحن علينا
 اقبلت ودامت مادة الشيء ما يمدده ويقويه السنون الحنوط غير انها
 جمع غير الابل التي تحمل المصارف والمقارضة والقراض يعني واحد

فنون

ابن بنت منبته قالت كانت خديجة بنت خويلد امرأة حازمة جلدة
شريفة مع ما اراد الله تعالى بها من الكرامة والخير وهي يومئذ وسط
قبيل بني تميم واعظمهم شرفا واكثرهم مالا وكل قوم ساكن حرمها عابي
تكا حيا لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الاموال فارسلتني
دسيسا الي محمد بن عبد ان رجع بغيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك
ان تزوج فقال ما بيدي ما تزوج به قلت فان كئيت ذلك ودعيت
الى المال والجمال والشرف والكفاة الايجبت قال فن هي قلت خديجة
قال وكيف لي بذلك قالت قلت علي قال فانا افضل فذهبت فاجرتنا
فذكر الحديث قالت فارسلت اليه ان ابنت ساعة كذا وكذا فخصني وارسلت
الي عمها عمرو بن اسد ليزوجها وعند ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل مع عمه حمزة وعند النيسابوري في الشرف ان اباطالب
خرج مع عشرة من قومه حتى دخلوا على عمها فخطبها فزوجها فقال
عمرو بن اسد هذا الفحل لا يقدر ان يقدح انقه قال ابن المشاه اصداقها
عشرين بكرة وقال البلاذري والدمياحي اثنتي عشرة اوقية ونشا
قال المحدث الطبري ذهبا وذكر ابو الحسن ابن قارس وغيره رحمهم الله
تعالى ان اباطالب خطب يومئذ فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية
ابراهيم وترجع اسمعيل ضيفي معد وعنهم مصر وجعلنا حصده بيته
وسوا من احرمه وجعل لنا بيتا نجوحا وحرثا امنا وجعلنا احكام الناس
ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل لا ربح به شرفا ونسلا
وفضلا وعقلا وان كان في المال ثل فان المال ظل زابل وامر خايل وغارية
مسترجعة وهو والله بعد هذا الدنيا عظيم وخطر جليل وقد خطب
البيكر رعة في كرميتك خديجة وقد يدل طعام من الصداق حللتم
عاجله واجله اثني عشر اوقية ونشا فقال عمرو بن اسد عمها
هو الفحل لا يقدر ان يقدح انقه وانما كبره اسد ويقال ان ورقة هو الذي قاله
قال اسحاق في المبتدأ وكان تزوجها بعد مجيئه من الشام بشهرين
وخمسة وعشرين يوما عقب صفر سنة ست وعشرين قال
الزهري وقال اجز من اهل مكة في ذلك
• لا تزهد في خديجة في محرم يرضى كاصتا القز قد
• نبيها كانت الاولى ما تقدم من ان عمها هو الذي زوجها
• رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره اكثر علماء اهل السير قال السهيلي
وهو الصحيح لما رواه الطبري عن جبير بن مطعم وابن عباس وعائشة

٤٦

٢٧١
٢٧٥

كلهم قال ان عمرو بن اسد هو الذي انك خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان خويلد كان قد هلك قبيل الفجار ورجع الواقدي فغلط من قال
بخلافه وقال عمرو بن ابى بكر الموملي المجمع عليه ان عمها عمرو بن اسد
هو الذي تزوجها منه وذكر الفهري في سيرته ان خويلد ابها هو الذي
تزوجها منه وكان قد سكر من حمر فالتت عليه خديجة حلة وصحتته
يخلو قلبها صحتي من سكره قال ابها هذرة الحلة والطيب فقبل انك انكحت
محمد اخديجة وقد ابنتي بها فانكر ذلك ثم رمتيه وامصاه وواقفه
ابن اسحاق على ذلك وذكر ابن اسحاق في اخر كتابه ان عمرو بن خويلد
اخاها هو الذي زوجها فالتت اعلم الشافى اختلاف في قد عمر خديجة
وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ فتبين ان عمره صلى الله
عليه وسلم خمسنا وعشرين سنة قال ابو العزير وهو الصحيح الذي
عليه الجمهور وقطع به ابو عمرو الحافظ عند الغني القديسي وقيل لخدي
وعشرين وقدمه في الاشارة وقيل تسعا وعشرين وقد راهق الثلاثين
قال البيهقي وقيل ثلاثين وقيل سبعا وثلاثين وقيل غير ذلك قال في العزير
وهذه الاقوال الاربعة ضعيفة ليس لها حجة بقوم على ساق وقيل
كان عمرها خمس اربعين سنة وصححه في العزير وقيل خمسنا
واربعين وقيل ثلاثين وقيل ثمانية وعشرين الثالث ذكر الحافظ يعقوب
ابن سفيان في كتاب ما روي اهل الكوفة يخالفون اهل المدينة ان عليا
صمن المهر وقال هذا غلط قال في الزهر قد وجدنا ما يفي الغلط وهو
ما ذكره ابن اسحاق في المبتدأ ان عليا قال ارسلني الي اندي صمن بكر
المهر فزوجوه قال في هذا بين لك معنى ما اشكل على يعقوب وبوصحه
وتعقده الحافظ في الحاشية بان عليا كان كما ولد اوله لو يكن حينئذ
ولد علي جميع الاقوال في مقدار عمره وتعقده في العزير كلام الزهر ايضا
بان عليا لم يكن ولد الحاشية كالحلاف في سنة حين اسلم والصحيح انه
ثمانية وعند اخرين عشرة وعلا الا انه يكون مولده سنة اثنين وثلاثين
من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني يكون سنة ثلاثين فيكون
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قبل مولده بسبع سنين او خمس والله
اعلم الوابع في بيان عريه ما سبق جلده بفتح الجيم واسكان اللام
وبالدال المهملة الصلابة القوية الحزم ضبط الشخص امره واخذته
بالثقة وقد جزم الرجل بالضم فهو خازم لثقة بستان مكسورة وطا
مفتوحة مملتين قال السهيلي في من الوسط مضمدة كالعدة والزنة

وطن

يجي من الوعد والوزن والكلمة أصلها الواو والماعوض منها والوسط
من أوصاف المدح والتفضيل ولكن في مقامين في ذكر النسب وفي ذكر الشهادة
أما النسب فلان أوسط القبيلة أغربها وأولها بالصبر وأبعدها من
الأطراف وأجدران لانصاف اليه الدعوة لان الأبا والامهات قد احاطوا
به من كل جانب فكان الوسط من اجزاء مدح في النسب لهذا السبب
وأما في الشهادة فتحقوله تعالى قال أوسطهم وتذكر جعلنا كرامته وسطا
لتكونوا شهداء على الناس وكان هذا امدا في الشهادة لان غاية العدالة
في الشاهدان تكون وسطا كالميزان لا يميل مع احد بل يصير على الحق نصيبا
لا يجد به هوي ولا يميل به رعية ولا رعية من هاهنا ولا من هاهنا
فكان وصفه بالوسط غاية في التركية والتعديل ولهذا كثير من الناس
ان لمعنى الوسط لا فضل على الاطلاق وقالوا معنى الصلاة الوسطى الفضلى
وليس كذلك بل هو في جميع الاوصاف لا مدح ولا ذم كما يقتضي لفظ الوسط
فاذا كان وسطا في السن فهو بين الممتدة اي السنية والعمارة والوسط
في الحما بين الحسن والشوه الى غير ذلك من الاوصاف لا يعطي مدحا
ولا ذم ما عدا انهم قد قالوا في المثال اقل من معطن وسط على الذم لان المعنى
ان كان محيدا لجدد الامتدح والطرب وان كان ياردا احد الضحك والهوى
وذلك ايضا مما يمنع قاك الحماط واما الكرب الذي يحشر على
القلوب وياخذ بالانقاس الغنا القاتر الوسط الذي لا يمنع بحسن
الكرب ولا يصحك بل هو واذ اثبت هذا فلا يجوز ان يقال في رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو اوسط الناس اي افضلهم ولا يوصف بانه وسط
في العلم ولا في الجود ولا في غير ذلك الا في النسب والشهادة **دسيسة**
بتح الدال وسنين مهملتين الاولى مكسورة بينهما مشاة تحية ساكنة
يقال دسست الشيء في الشيء اذا اخبثته فيه والدسيس اخبث المكر
الضيبي بكسر الضا دين المعجبتين ويهزتين الاولى ساكنة ويقال
فيه ضيبي بوزن قنديل وضيبي بوزن هدهد وضوضو بوزن
سرسور ويقال ايضا بضا دين وسنين مهملتين وهو في الجمع الامثل
والمعدن **العنصر** بعين مهملة مصمومة فنون ساكنة وساد مهملة
مصمومة وقد تنوع الاصل **الحجل** بناحها مهملة معروفة **الفتح** بمشاة
تحية مصمومة فتاف ساكنة فداق مفتوحة فعين مهملتين قال
في الصحاح قد عت فرسي اقدعه قدعا كبحته ولقفته فهو فرسي قدع
اي يجتاح الى القدح ليكف بعض جريده وهذا الحجل لا يقدر اي لا يصرب

انف

انفه وذلك اذا كان كرميا وفي النهاية يقال قد عت الحجل وهو ان يكون
غير كرمي فاذا زاد كوب النياقة الكريمة كوب ان قد بالروح او غيره حتى
يرتدع وينكف ويروي بالر التفسير التلطي الخلق بفتح المعجمة طيب
خلط برعفران **النش** بنون مفتوحة فشين نجمة نصف اوقية والاقية
اربعون درهما فيكون جملة الصداق خمسين درهما شرعي **الباب**
الخامس عشر في بنيان قريش الكعبة وكان بناؤها لها الامور
الاول توهينها من الحريق الذي اصابها وذلك ان امرأة حيرت الكعبة
فطارفت شريرة من مهران في شباب الكعبة فاحترقت الثاني ان السيل
دخلها وصعد جدارها فبعث توهينها الثالث ان قرا سرقوا اهلي
الكعبة وغزاهن من ذهب وقيل غزال واحد مرصع بدر وجوهه وكان
في بئر في جوف الكعبة وكان الذي وجد عنده ذلك سولي ليني مبلغ بن عمرو
من خزاعة فقطعت قريش يده وترعرع قريش ان الذين سرقوه وضعوه
عنده ويك فا زاد وان يشدوا بئسها وان يرقوا اباها حتى
لا يدخلها الا من شاوا وكان البحر قد رمى بسفينته الي حيدة لرخل
من تجار الروم اسمه يا قوم بيا مؤخدة فتاف مصمومة وكان يائيا
فقطعت فخرج الوليد بن المغيرة في نفر من قريش الي السفينة فابن اعوا
خشيا وكلموا الرومي باقوم فقدمتهم فاحدوا خشيا فاعدوه
لنسيب الكعبة قال الاموي كانت هذه السفينة لتبصر ملك
الروم يحمل له البنا من الرخام والحشب والحد يدسرها فيصير مع باقوم
الي الكنيسة التي احرقها الفرس بالحبيشة فلما بلغت مرساها من
حيدة بعث الله تعالى عليها رجلا محطتها قال ابن اسحاق وكان يكة
ترجل قريش في غار فتهيأ لهم في انفسهم حص ما يصلحها وكانت حبة عظيمة
تخرج من بئر الكعبة التي كان يطرح فيها ما يهدى لها فتشرق على جدار
الكعبة وكانت مما يهايون وذلك انه لا يدون منها احد الا اخرا لنت
وكشفت وفتحت فاهها فكانوا يهايونها وتحكي السهيلي عن مرزبان
سارقا دخل الكعبة في ايام جرهر لبسرق كثرها فانها را البيرو عليه
حتى جبا وفاقه جوه واخذ واما كان اخذته ثم سكنت البيرو حية كراس
الجدي وتطها ابيض وظهرها اسود فقامت فيده خمسين سنة وهي
التي ذكرها ابن اسحاق قال ابن عتيق وترعوا انها اذا احاطت بالبيت
كان راسها عند راسها فيبناها ذات يوم تشرف على جدار الكعبة
كما كانت تصنع بعث الله تعالى طائرا فاحططها فذهب بها فتالت

قريش عند ذلك انما لفرجوا ان يكون الله تعالى قد رضى بما اردنا عندنا عمل رقيق
وعندنا خشب وقد كنا نالله تعالى الحجة فلما اجتمعوا امرهم في هدمها وبنائها
فامر ابو وهب بن عمرو بن عابد قال ابن اسحاق بن عبد بن عمران وقال
ابن هشام بن عمار بن عمران ثم اتفقا فقالوا ابن مخزوم وهو حال الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان شرفا فتننا ولحجرا من الكعبة فوثب من يده حتى
ترجع الى مكانه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنيانها من كسبكم لا طيبا
لا يداخل فيها مربي ولا بيع ربي ولا مظلمة اخذ من الناس بغض الناس يخل
هذا الكلام الى الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ان قريشا تجزأت
الكعبة فكان شق الباب لبني عبد الله مناف وزهرة وكان ما بين الركن
الاسود والركن اليماني لبني مخزوم وقيل لبني قريش انهم وكان ظهر
الكعبة لبني جهم وبني سهم وكان شق الحجر لبني عبد الدار بن قصي وابني اسد
ابن عبد العزى بن قصي ولبني عدى بن كعب وهو الحظيم فامروا بالحجارة
تجمع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل معهم وروي الشيخان من
خابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال لما بنيت الكعبة ذهبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس لبني صلى
الله عليه وسلم اجعل الركن على قبيلتك فقبيلك الحجارة ففعل وكان
ذلك قبل ان يبعث فخر الى الارض فطقت عيناها الى السماء فقال ازارى
ازارى فشدته عليه وروي وايضا فسقط معشرا عليه فاروى تحذرا بانا
وروى عبد الرزاق والطبراني والحاكم من ابى الطفيل رضي الله تعالى عنه
قال كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالجر لبيس في مكة وكانت
قد رميت بها العنق وكانت تبارها موضع عليها تسدل سدا وكانت
داركن بن كهينة هذه الحلقة فاقبلت سفينة من الروم حتى اذا كانوا قربا
من حدة انكسرت فخرجت قريش لتأخذ خشبها فوجدوا الروم الذي فيها
نجارا فقدموا به وبالخشب لبيسوا به البيت فكانوا كلما ارادوا القرب
منه لم يمدوا يدها فخرجت فاحتمت فاهما فبعث الله تعالى طيرا اعطوه
من النسر فخرت محالها فيها فالفها عواجبا فدعت قريش الكعبة
وبنوها حجارة الواوي فرفعوها في السماء عشرين ذراعا فبينما النبي
صلى الله عليه وسلم يحمل الحجارة من اجساد وعلبه ثرة فضافت عليه
التمرة فذهب يصعبها على ما نفعه فبذات عورتها من صخرها فتودي بجم
مخزوم تلك فلم يبرعنا بجده ذلك قال ابن اسحاق ثم ان الناس هابوا
هدمها ودفروا منه فقال الوليد بن المغيرة انا ابيدكم في هدمها فاخذ

المغزاة

المغزاة ثم قام عليها وهو يقول اللهم لم ترع ويقال لم ترع اللهم لا تزيد الا
الخير ثم هدم من ناحية الركنين فزبر الناس تلك الليلة وقالوا انظر
قال اصيب لم يهدم منها شيئا وردناها كما كانت وان لم يصيبه شيء
هدمنا فقد رضي الله تعالى ما صنعنا فاصبح الوليد من ليلته عاديا
الي عمله فهدم وهدم الناس معه حتى اذا انتهى الهدم هم الى الاساس
اساس ابراهيم صلى الله عليه وسلم افضوا الى حجارة خضر كلاسمة
بعدها بعضها ببعض فادخل رجل من اهل مكة باسرها وابصر القوم
يرقون فخرجت من تحت الحجر كادت تحطف بصور الرجل فانتهوا عن ذلك
الاساس ووجدت قريش في الركن كفا بالسريانية فلم يدروا ما هو
حتى قرأه لهم من هو فاذ هو انا الله ذوبك خالقها يورثها خلقت
السموات والارض وضورت الشمس والقمر وجعلتها بسبعة املاك
حنفا لا تزول خشبها يبارك لاهلها في الناء واللين ووجدوا في النام
كنا بانيه مكة الله الحرام ياتيها رزقا من ثلاثة سبل لا يجلبها
اول من اهلها ووجدوا امر مكتوب فيه من يزرع غير حصده
عنبطة ومن يزرع شرا حصده ندامة تغلون التيات وتجزون
الحسنات اجل كما يجتني من الشوك العنب بنوها حتى بلغ البنيان
موضع الركن فاختصموا فيه كل قبيلة تريد ان ترفعه الى موضعه دون
الاحري حتى تجاوروا واعدوا القتال فقربت بنو عبد الدار حفنة
مملوءة دما ثم تقادوا وهم وبنو عدى بن كعب على الموت وادخلوا
ايديهم في ذلك الدم في تلك الحفنة فصبوا العقده الدم فكثرت قريش على
ذلك اربع ليال او حسنا ثم اجتمعوا في المسجد فقتلوا وادنا صقوا
فزعوا بعض اهل الرواية ثم ان ايا امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم وكان عاميدا سن قريش كلها فقتلها بمعشر قريش اجعلوا
ببكم فيها تحتلوقن فيه اول من يدخل من باب هذا المسجد فيصعب
بينكم فظن اول من دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه
قالوا هذا الامين رصينا هذا محمد قلبنا انتهى اليهم واخبروه الخبر
صلى الله عليه وسلم هلم الي ثوبا فاتي به فاخذ الركن فوضعه بيده
ثم قال ليليا خذ كل قبيلة بنا حية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا
حتى اذا بلغوا به موضعه وصنعه هو بيده صلى الله عليه وسلم وكانت
قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي الامين

قال في الزهر والاشارة وكان ذلك في يوم الاثنين وروى يعقوب بن
سفيان عن ابن شهاب ان قرين لما بنوا الكعبة فلعوا موضع الركن
اختصمت في الركن اي القبايل لي رفعه فقالوا تعالوا واخذوا اول من يطع
عليه فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام محكموه
فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخبر سيد كل قبيلة فاعطاه ناحيته من
الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فوضعه هو ثم طفق لا يرد اذ غلى
السنن الارض حتى دعوه الامين قبل ان ينزل عليه الحج فطفقوا الينحرون
جزوا الا انتمسوه فبهد عواظهم فيها وروى ابن سعد وابو نعيم عن
ابن عباس قال لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن ذهب
رطل من اهل نجد لينا اول النبي صلى الله عليه وسلم حيا يشد به الركن
فقال العباس لا وناول العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا فشد
به الركن فغضب الجدي وقال واغيب القوم اهل شرف وعقول واتوا
عمد والى رجل اصغرهم سنا واقلمهم ما لا فراسوه علمهم في مكرتهم
وحرزهم كانوا خدام لله اما والله ليفوقهم شيعا وليقتل بينهم خطوطا
وهدودا فيقال انه ايليس اذ غيره فكل لا يغير شرا فيرا بينهم لو سكنوا
وقال هبيرة بن ابي وهب المخزومي حين جعلت قرين رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيا

نشأ جرت الاحياء في فضل خطه
ثلا فوالها بالبخس بعد مودة
فلما راينا الامر قد جد حده
رمنينا وقلنا العدل والظالم
قلنا نحيي الا الامين محمد
غير قرين كلنا اسما
نجا با مر لير الناس مثله
اخذنا بكفات الرذا وكلها
فقال ارفعوا اذ اما علمه
وكان رصينا ذاك عنه بعينه
لذلك يد منه علمنا عظيمة
ولما بنت قرين الكعبة جعلت ارتفاعها من خارجها من اعلاها
الي الارض ثمانية عشر راعا منها تسعة اذرع زايدة على طوطها
حين عمرها الخليل صلى الله عليه وسلم واقصر وامن عرضها اذرها

جعلتها

جعلتها في الحجر لقصر النفقة الحلال التي اعدوها المارة الكعبة عن
ادخال ذلك فيها ورفعوا بها اليد خاوا من شأوا او يمتنعوا من شأوا
وجعلوا في داخلها ست دعائم في صفتين ثلاث في كل صنف من الشق الذي
يلي الحجر الى الشق الثاني وجعلوا في ركنها الشامي من داخله درجته يتعد
منها الى سطحها وجعلوه مسطحا وجعلوا فيها ميزانا يصيد في الحجر
تعميرات الا في اختلاف في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ
فقيل كان ابن خمس وثلاثين وقدمه في الاشارة وحكى الازرق في قولان
النبي صلى الله عليه وسلم لما بنت الكعبة كان غلاما قال الحافظ
والعل عمدته مائة واوه عند الرزاق عن معمر بن الزهري قال لما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار هرت امرأة الكعبة فطارت
شرارة من جمرها في ثياب الكعبة واحترقت فذكر القصة
عند الرزاق بن جرير عن مجاهد ان ذلك قبل المبعث بخمس عشرة سنة
وكذا رواه ابن عبد البر من طريق محمد بن حبيب وروى جرير موسى بن عقبة
في معاريفه والذي جزه به ابن اسحاق ان بنتان الكعبة قرين كان قبل
المبعث خمس سنين قال الحافظ وهو أشهر قال ويمكن الجمع بينهما
بان يكون الحريق تقدم وبنه على الشروع في البناء وقبل ان خمس وعشرين
وعظمت قابله الثاني في بيان عريه ما سبق جمرها بعن الثمانية
الفوقية واسكان الجير وكسر المتريفا للجمر وجعلت ان اي تجرها
شودة واحدة الشرار وهو ما يتطير من النار وكذا واحدة الشرار
شودة المجرية بقية الميرالاولي وروى عنك تفخيرا بك مبلغ بضم اليم
وقد الام وبالحا المملة باقوا بنا موحدة ففأف فوا واسلة المرواة
المتطية تعقبت بمشاة فوقية فنون مفتوحة فنون ففأف ففأف موحدة
ساقطة اي اهتزت برسي السفينة مكان وفوقها بالبر الرخم
الحجارة يجعل بعضها على بعض شرق بمشاة فوقية فشب من مجرة فرا
مفتوحات ففأف اي تبرر الشمس اخذت بجامحة فزاي فمزة
مفتوحة فلام مشددة فتا تانبث اي رخت ذنبا والمخز المرتفع
كشت صوتت وينا الكشيش صوت جلد هذا الحي الفاجرة
الشق هنا بكسر الشين المعجمة الناحية والجانبة واصل شق الشيء
نصفه يقال فقد اشق الشيء وشقته بمعنى الحطم سمي بذلك لان الناس
يردعون فيه حتى يحطو بعضهم بعضا وقيل لان الثياب كانت تحرد
فيه عند الطواف فرفوا حافوا واخاوا روا بمشاة فوقية فحاممة

عن



فالف قوا و فرأي عجة اي اعجازت كل قبيلة الى جهة **عامة** كلمة سمى بها قتل وفيها لغتان فلغة اهل الحجاز لا يتنوهها ولا يجعونها ولا يوتونها ولغة غيره هو ضد ذلك ومعناها اقبل عزرات اقتسبت لوتوع بنتاه فوفية فوامقوتوخة اي لم تنزع اي الكعبة فاصبرها لتقدم ذكرها ، ويروي لم تنزع بفتح النون وكسر الزاي وبالعين العجة اي لمن عجل عن دينك ولاخر جنا عنه يقال تراغ عن كذا اذا اخرج عنه **الاستمعة** جمع ستام وهو اغلي الظهر والاذان الحجازية دخل بعضها في بعض كما تدخل عظام السنام بعضها في بعض تشبهها بالادمان رواه في الاستمعة جمع ستان الرمح شبهها بالاستمعة في الحصره **عقبت** حاتم ملة فقاين ثايتها ساكنة فقا المنظور ، احاطت الملائكة بها **افشيت** ملة حنلاها ابو قبيس وقبيعان السبل الطريق **العظيمة** بمعنى حصول مثل الجود الذي فيه غيرك اجل كنعم وزما ومعنى **الحقنة** كالقنعة والجمع حقان بالكسر وحققات بالتحريك موضع الركن أي الحجر الاسود سمى **رقتا** لانه مبني في الركن **الحيا** جمع حيت **خطه** بالضم الامر والقصة طهره حظه ويختتم موقد يكسر الفتح **جاء** ابواب معينه صل الله عليه وسلم **الناج** **الاول** في بدء عبادة الاصنام والاشراك بالله تعالى كان الناس قبل المبعث من نوح صل الله عليه ولم الى من المبعث عبادة اصنام لامن استجاب للرسل منهم وهذه الضلالة اشترك فيها الجحيم والعرب وعمد كثير من الجحيم النار وهم الجحوس فاختدوا بيوت نيران لا تزال تقدا بقدا وكانت الى هذه النيران صلواتهم وقرابينهم ويعتقدون فيها النفع والضرم وعليها هذه الصلوات كانت ملوك الكاسية وعمدت طابفة منهم كواكب معلونة وتري هذه الطوائف ان ساير ما في العالم السعالي المعبر عنه باحياة الدنيا ناشئ وصاردر عن الكواكب وان الشمس في المقيضية على الكل واتخذت هذه الطابفة التماثيل من الجواهر والعادن على اسم الكواكب وعيدتها وصلت اليها وقربت لها القرابين واعقدت انها تجلب النفع وتدفع الضرر وبها هذه الطابفة الصابية وقد سيطر ابو جعفر بن جرير وروى والمسعودي وغيرهما الكلام على ذلك ومديه ولا حاجة بنا الى ذكره واما العرب الاقليل منهم وانهم اتخذوا الاصنام وعيدوها من دون الله تعالى ويقال لهم الذين اشركوا اسمه طهروا اسمهم وان كان غيرهم ممن تقدموا شركهم في عبادة عنبر الله تعالى فان هذا الاسلوب يطلق الا على العرب واول ما حدثت عبادة الاصنام في قوم نوح صل الله عليه

دع

274
وسلم فارسله الله تعالى اليهم نبيها هجر عن ذلك فكثرت فيم الف سنة الاخمين عاما كما قص الله خبره في عدة آيات واستمر هذه الصلوات الى من ابراهيم صل الله عليه وسلم وقد فصل الله تعالى نباه مع قومه في عدة آيات واستمر هذا الامر للشيخ الى ان بعث الله سبحانه وتعالى فضلا منه ورحة عبده ورسوله محمد اصلا الله عليه وسلم فدعا الناس الى عبادة الله تعالى كما وحده فانكرا المشركون ذلك كما حكاها الله عنهم في غيرها آية والسبب في عبادة الناس الاصنام ما رواه الفاكهي عبد الله ابن عبيد ابن عمير قال اول ما حدثت الاصنام على عهد نوح وكانت الابناء يبر الابناء فمات رجل منهم فجزع قلبه ابنه فجعل لا يصبر عنه فاختدم مثالا على صورته فكلنا اشتاق اليه نظره فمات ففعل به كما فعل حتى تبايعوا على ذلك فمات الا بافقال لايتاما اتخذ هذه ابنا وانا الا انها كانت اليهم فعبدها **وروي** عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى وقالوا لا تدرن الهتك ولا تدرن ودا ولا سواعا قالوا كانوا قومنا صالحين بن ادم ونوح فنشأ قوم يتخذهم ياخذون في العبادة فقال لهم ايليس لوصورهم فكنتم تنظرون اليهم تصوروا ثم ما توافقتما قوم يتخذهم ياخذون في العبادة فقال لهم ايليس ان الذين كانوا من قبلكم كانوا يعبدونما فعبدوها **وروي** ابو الشيخ في العظيمة عن محمد بن كعب القرظي قال كان لادم خمسة بنين ودوسواع وبعوث وبعوث وسراف كانوا عبادا فمات رجل منهم فجزعوا عليه حزنا شديدا فجاءهم الشيطان فقال جزعتم على صاحبكم قالوا نعم قال هل لكم ان اصور لكم مثله في قتلتم اذ انظرتم اليه ذكرتموه قالوا نكره ان نجعل لنا قتلنا شيئا نصلي اليه قال فافعله في موخر المسجد قالوا نعم فصورة طهر حتى ماتت خمسة منهم فصورهم في موخر المسجد فتنفصنت الاشيا حتى تزكوا عبادة الله وعبده وهو لا يبعث الله تعالى نوحا فقال لا تدرن الهتك الى اخر الآية **وروي** عبد بن حميد عن ابي جعفر بن يزيد بن الهلب قال كان ودرجلا مسلما وكان محسبا في قومه فلما ماتت عسكر واخول قبره في ارض بابل وجزعوا عليه فلما راي ايليس جزعهم عليه تشبهه في صورة انسان ثم قال اراي جزعكم على هذا فهل لكم ان اصور مثله فيكون في نادكم فتدونه به قالوا نعم فصورة طهر مثله فومعوه في نادهم وجعلوا يدكروا فلما راي ما بهم من ذكره قال هل لكم ان اجعل في منزل كل رجل منكم مثالا مثله فيكون في بيته فيذكروه قالوا نعم مثل لكل اهل بيت ثا

هذا

مشك فجعوا يذكرونه به واذرك ابنا وهو فجعوا يرون ما يصنعون به
وتتاسلوا ودرس امر ذكرها تياة حتى اتخذوه الما يعبدونه من دون
الله تعالى فكان اول من عبد من دون الله ودا الصم الذي سموا يود
التجاري وابن النذرو ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح تعبد اما وركاب لكل بدومة
الجندل واما سواع فكانت لهذبل واما يعقوب فكانت لمراد ثم لبني عقيف
عند سبأ واما يعقوب فكانت لهذبل واما اشرا فكانت لخير لال ذي
كلاء اشرا رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الي قومهم
ان انصبوا الي مجالسهم التي كانوا يجلسون انسابا وسموها باسمائهم ففعلوا
فلما تعبدت حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عتبت فلما كان ايام الطوفان
ذقها الطين والتراب والماء فلما تزل مذفون حتى اخربها الشيطان
لمستركي العرب وكان اول من حمل العرب على عبادة الاصنام عمرو بن لحي
نصم الام وفتح الحما الممثلة ونشد يد المشاة الختتة ابن قعنة بفتح القاف
والميم وتعقبها وقيل غير ذلك ابن خنفة في بكترا الحما الممثلة والدال
الممثلة ويجوز كسرها الحما وفتح الدال واخرها فاء وروي ابن اسحاق عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا اكرم بن الجون الخواجي يا اكرم زابت عمرو بن لحي بن قعنة بن خنفة
معه حجر فضبه في النار فما رايتك رطبا اشبه برجل منك به ولا يكف
منه فقال اكرم عسي ان يصرفني شهيد فاني لله قال لا اناك مؤمن وهو
كافرا فاول كان اول من غير دين استأعبل فنصب الاوثان للحديث
وياتي قال ابن هشام بعد ثني تعبد اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الي
الشام في بعض اموره فلما فقه مرآب من ارض البلقاء وبها يومئذ
العالمين وهو ولد علق ويقال علق بن الاوذ بن سام بن نوح زاهر
تعبدون الاصنام فقال طهر ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون
قالوا هذه اصنام تعبدوها فنسب طرها فتم طرنا ونستنصرها فتنصرا
فقال طهر افلا تعطوني صنما فاسير به الي العرب فيعبدونه فاعطوه
منها صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته
وتعظيمه وروي الفاكهي عن هشام بن السائب قال كان لعمر بن
ربيعه روي من الجن فاناة فذكر له شعرا يامر به فيها يخرج الاصنام
من ساحل حدة فاتي عمرو وساجل حدة فوجد بها اودا وسواعا ويعقوب
ويعوف ونسرا وهي الاصنام التي عتبت زمن نوح وادريس ثم ان

الطوفان

الطوفان طرهما صنما ك فسقى عليها الرطل فاستخبر بها عمرو وخرج بها
الي تهامة وحضر الموسم فدعى الي عبادة تها فاجيبته وقال
ابن اسحاق ويزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجازة في بني اشما جبل ان كان
لا يظعن من مكة ظاعن منهم حين صاقت عليهم والتمسوا الكسفة في البلاد الاهل
معه حجر من حجارة الحرم تظلم الخمر فحيت ما تزلوا وضموه قطافوا به
كوا فم بالكعبة حتى صلح ذلك منهم الي ان كانوا يعبدون ما استحسن من الحجازة
واجبهم حتى خلفت الخلوف وسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم
واسما عيل صلى الله عليهم وسلم عبدة فعبدوا الاوثان وصاروا الي ما كانت
الامر قبلهم من الصلوات وفيهم عبادة لك بقايا من عهد ابراهيم منسكون بها
من تعظيم البيت والطواف به والجمعة نوح ادخالهم فيه باليس من فكانت
كنانة وقرينش اذا اهلوا قالوا ليتك اللهم ليتك لا شريك لك الا شريك
هولك تمكده ومامك فبوخذ ونه بالتلميم ثم يدخلون معه اصنامهم
ويحلقون ملكها بيده يقول الله تعالى لبيد محمد صلى الله عليه وسلم
وما يؤمن من اكثرهم بالله الا وهم مشركون اي ما يوحده وبني معروفة حتى الا
جعوا امي شريك من خلقي قال ابن اسحاق وقد كان لقوم نوح اصنام
قد عكفوا عليها فكان الذين اتخذوا تلك الاصنام من اولاد اشما عيل في
غيرهم وسوها باسمائها حتى فادقوا دين اشما عيل فاخذ هذا بن من مدرة
سواعا وكان لهم رباط واخذت ببن وبرة بن قضاة ودا بدومة الخند
واخذت ببن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران واهل حرش من مدح
اخذوا يعقوب واخذت حيوآن بطن من همدان يعقوب بارض همدان من
اليمن واخذت ذوالالطاح من حمير سرا بارض حمير واخذت الاديم بطن من حوالة
صنما يقال له عمران بن قيسون لدا انما هم وحرورهم فسموا بيته وبين الله تعالى
يزعمهم فنادى في حق عمران بن قيسون الذي سموه له نكوة وما
دخل في حق الله من حق عمران بن قيسون فاشرك الله تعالى وجعلوا بيته
مما ذرا من الحرت والانعام نصيبا فقالوا هذا بيته يزعمهم وهن الشركا بنا
فكان لشركايم فلا يصلى الي الله وما كان بيته فهو يصلى الي شركايم سوا
ما جلمون وكان لبني ملكان بن كنانة بن مخزومة بن مدركة صنم يقال له
سغد صخرة ببلاء من ارضهم طويلة فاقبل رجل من بني ملكان بابل له
سويلة ليقيمها عليه الناس يركننه فيما يزعم فلما ارآه الا بل وكانت مرعجة
لا تترك وكان بهراق عليه الدما ففرت منه فذهبت في كل وجه وعصية
ربها الملكاني فاخذ حجرا فرمأه به ثم قال لا بارك الله فيك ففرت علي بلي

ثم خرج في طلبها حتى جمعها فاجتمعت له قال
اثبتنا الي تسعد ليجم شملنا فشتتنا سعد فلاحب من سعد
وهل سعد الاخذة يتنوفة من الارض لا يدعي لخي ولا رشد
واخذت قرين صناعي بيرا الكعبه يقال له هبل واتخذوا اسافا ونائلة
علي موضع مزم يجرون عندهما وكان اساف ونائلة رجلا وامراة من
جرهم وهو اساف من بني قانت عايشة رضي الله تعالى عنهما ما نزلنا
تسمع ان اسافا ونائلة كانا رجلا وامراة من جرهم اخذت في الكعبه
فستجها الله مجرمين رواه ابن اسحاق قال ابن اسحاق واتخذ اهل
كل دار في ذارهم صنما يعبدونه من دون الله فاذا اراد الرجل منهم سفرا
فسمعه حين يركب فكان ذلك امر ما يصنع حين يتوجه الى سفرة
فاذا قدم من سفرة فسمعه به فكان اول ما يبدا به قبل ان يدخل على
اهله فلما بعث الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
بالتوحيد قالت قرين اشعل الالهة الهما واحدا ان هذا الشيء عجبا
وذكر ابن اسحاق وغيره كثيرا من اسما اصنام العرب ولما ذكر ذلك
اذلا فائدة في ذكرها وذكر ما سمي منها في القرآن العزيز مع زيادة
تنبيهه قال الواقدي كان ود على صورة رجل سواع على صورة امراة
ويجوت على صورة اسد ويجوق على صورة فرس وسر على صورة طائر
قال في الفتح وهذا اساذ والمشهور انهم كانوا على صورة البشر وهو
مقتضى الآثار في سيب عبادتها وقال المشعوري في مروج الذهب
كان كثير من اهل الهند والصين وغيرهم من الطوائف يعتقدون ان
الله تعالى يصنع الملائكة اجساما لها تماوات الله تعالى احجب
بالسما قد عاها ذلك الذي اتخذوا تماثيل واصناما على صورة اليازي
تعالى وبعضها على صورة الملائكة مختلفة القدود والاشكال في الصور
فمنها على صورة الانسان ومنها على صورة غيره والصور فعبدوها
وقربوا لها القرابين ونذروا لها النذور كشبهها عندهم بالباري
تعالى وقربوا لها ما قاموا على ذلك برهة من الزمان وكثيرا من
الاعصا رحق بهم بعض صلاكم على ان الافلاك والكواكب اقرب
الاصنام الى الباري تعالى عما يقولون اهلون غلوا كبيرا وانما
حيلة ناطقة وان كل ما يحدث في هذا العالم فاما هو على قدر ما تجر
به الكواكب عن امر الله تعالى فيعظموها وقربوا لها القرابين
لتنفعهم ومكثوا على ذلك دهر فلما اراد الكواكب تخفي بالناس

وفي بعض اوقات الليل بما يعرض في الجوز السوا من جرهم فغن من كان فيهم من
صلاهم ان جعلوا اصناما وتماثيل على صورها واشكالها وهياكلها فحتموا
هنا اصناما بعدد الكواكب المشهورة المتحيزة فكل صنف منهم يعظم كوكبا
سما ويقرب له نوعا من القران ولما طال عليهم العهد عندوا الاصنام
والغواصاة الكواكب فلم يزالوا كذلك حتى ظهر كخص صلاهم بارض الهند
وكان هنديا خرج من ارض الهند الى السند ثم دخل بلاد العمير وهو اول من
اظهر مذهب المتباينة وجوز للناس عبادة الاصنام والتجود لها الشبهه
ذكرها وقرب الي عقولهم عبادة تماثيل ضرب من الخيل قال المشعوري
وذكر في الخبره تبتان هذا العالم واخبارا مملوكه ان جرم الملك اول من
عظم النار ودعي الناس الي تعظيمها وقال انها تستبده ضوء الشمس والكواكب
وتجمل للنور وتزأب ثم تتنازع حولها بعدة فعضل فريق منهم ما يرون
تعظيمه من الاشياء ثم ذكر المشعوري بعد ما تقدم من خبر عمرو بن لحي
ثورة كرام المشعوري عبادة الفرس للنار وبيوت النار في كل بلد واطالت
النفوس في ذلك **الباب الثاني** في اخبار الاصنام والرهبان
بعث جيب الرمن صلى الله عليه وسلم قد تقدم في الباب التاسع
اوائل الكتاب كثيرا من ذلك واذكر هنا ما اراد ذكره قال ابن اسحاق
ترجمه الله تعالى وكانت الاخبار من يهود والرهبان من النصراني
والكهان من العرب قد عتدوا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل بعثه لما تقارب زمانه اما الاحبار والرهبان فمما وجدوا
في كتبهم من صفة وصفة زمانه وما كان عهد النبي صلى الله عليه وسلم
الكتاب فاتهم به الشياطين من الجن فيما يسترقون من السمك اذ كانت
وهي الحجة عن ذلك بالعدل بالنجوم وكان تلك الامور التي كانوا يدعون
فمرفوها ذكر خير بن عمرو بن قيس بن عبد العزي بن قوطان بن
رباح بن رباح بن عدي بن كعب بن لوي وورقة بن نوفل بن اسد
ابن عبد العزي بن قيس بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وعبيد الله
ابن محسن بن رباب بن يعرب بن صيرة بن مرة بن كعب بن عثم بن داودان
ابن السن بن خزمية وكانت امة امية بن عبد المطلب وعثمان بن
المورث بن اسد بن عبد العزي بن قوطان بن رباح قال ابن اسحاق
واجتمعت قرين في عيدهم عند صنم من اصنامهم قال محمد بن عمر
الاسلمي وهو بوانة كانوا يعظونهم وينحرون له ويعفون عنده
ويديرون به وكان ذلك عيدا لهم في كل سنة يوما فخلص منهم هؤلاء

بنت

الاربعة حما ثم قال بعضهم لبعض تصادقوا وليكم بعضكم على بعض
 قالوا اجل فقال بعضهم لبعض تعلموا او الله ما قومكم على شئ اقتدا خطا
 وادى بهم ابراهيم ما جرح نطقه ولا يسمع ولا يبصر ولا يفتق باقوم النسموا
 لا يعسكم فانكم والله ما انتم على شئ فتصرفوا في البلد ان يمتسئون
 الحنيفة دين ابراهيم فاما ورقة بن نوفل فاستحسب في النصرانية
 وابتغى الكتب من اهلنا حتى علم علما من اهل الكتاب واما عبدة الله
 ابن محسن فاقام على ما هو عليه من الانبياس حتى اسلم ثم هاجر
 مع المسلمين الى الحبشة ومعد امراته اوحى بيته ابنة ابن سفيان
 سلمه فلما قدمها تنصروا فارق الاسلام حتى هلك نصرانيا وكان عمره
 باحجاب النبي عليه صلوات الله عليه وسلم وهو بالحبيشة فيقول ففتنا
 وما صاتم اي انصرنا وانتم تلمتمون النصر ليعبدوا بعد ذلك ان ولد
 الكلب اذ اراد ان يفتح عينيه للنظر مسامحا لينظر واما زيد بن عمرو
 ابن نقيل فقف فلم يدخل في جود دية ولا نصرانية وفارق دين قومه
 فاعتزل الاوثان والميتة والدم والذبايح التي تدح على الاوثان ونهى
 عن قتل المودة وقال اغيد رب ابراهيم وبادي قومه بعيب ما هو
 عليه ومن اسم بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها قالت ترايت زيد
 ابن عمرو وشيئا كبيرا مسد اعطته الى الكعبة وهو يقول يا معشر
 قريش والذي نفس عمرو بن زيد بيده ما اصبح احد منكم على دين
 ابراهيم عذري فذيقوا الله لواني اغلواي الوجوه احب انك
 عبدتك بده ولكن لا اعلمه ترايت جد علي راحلته وكان حبي لسودة
 يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا الكفك مؤنتها فخذها
 فاذا اترعت قال لا يها ان شئت دقتها اليك وان شئت كفنتك
 موتها رواه ابن اسحاق والنسائي وابو داود بن ابي بكر بن ابي
 داود وعلقته البخاري حازم بن روي البخاري والبيهقي من طريق
 موسى بن عبيدة عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نقيل بالسفل بلح
 قبل ان يغزى عليه الوحي فقدمت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سقوة فربما خرقا في ان ياكل منها ثم قال لزيد اني كنت اهل من انديجوك
 على انصارك ولا اهل الاماذ كواسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان
 يعيب على قريش وياجهم ويقول الشاة خلقها الله تعالى واتزل طها
 من السما الما وانبت طها من الارض ثم تدجونا على غير اسم الله

قال

تعالى انكار ذلك واعظام الله وروي البخاري في المناقب وفيه الدبايح
 من صحبه والاسماعيلي والزيديين بكار والفاكي عن ابن عمر بن زيد بن عمرو
 ابن نقيل خرج الى الشام نبينا عن الدين وبتعبه وفي لفظه ويتبعه فلقي
 كالمسا من اليهود وفساله عن دينهم فقال لعل ان ادين دينكم فما خبري
 فقال لا تكون علي ديننا حتى نأخذ بخصيتك من غضب الله قال
 تريد ما افرامن غضب الله ولا اهل من غضب الله شيا انا استطيعه
 فهل تدلني على غيره قال لا اعلمه ان الكون حنيفيا قال زيد وما الحنيف
 قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راي زيد
 قوه في ابراهيم خرج فلما برز رفع يده فقال اللهم اني اشهد في علي دين
 ابراهيم فخرج فلقي علما من النصارى فذكر مثله فقال ان تكون علي ديننا حتى
 تأخذ بخصيتك من لعنة الله قال ما افرامن لعنة الله ولا احكم من لعنة
 ولا من غضبه شيا وانا استطيعه فهل تدلني على غيره فقال ما اعلمه الا ان
 ان يكون حنيفيا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
 ولا يعبد الا الله وفي لفظه فاطلق وهو يقول ليبيك حقا تعبد ورقا شم
 تجرو سجد للكعبة قال ابن اسحاق ان زيد بن عمرو بن نقيل خرج
 يطلب دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليسال الراهبان حتى بلغ الموصل
 والجزيرة كلها ثم اتى الى الشام حتى انتهى الى راهب بمغدة من ارض البلقاء
 وكان يتسمى الله علم النصرانية فسأله عن الحنيفة دين ابراهيم فقال
 انك لتظلم ديننا انت بواجد من يملك عليه اليوم ولكن قد اظلك
 زمان نبي يخرج من بلادك التي خرجت منها بدعت يدن ابراهيم الحنيفة
 بالحق فانه مبعوث الان فهذا زمانه وكان قد شام اليه وديته والنصرانية
 فلم ير من شيئا منها فخرج سريعا حين قيل له ذلك الراهب بان قال زيد
 ملكة حتى اذا توسط بلاد الحزرة واعلمه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل برشيه
 رسدت وانعت ابن عمرو وانما تجنبت تور من النور حاميا
 بديتك ربا ليس رب كنهه وتركك اوثان الطواغي كما هنا
 وادراكك الدين الذي قد طلست ولم تنك عن توجيه ربك ساها
 فاصبحت في دار ترمع مقامها تغل فيها بالكرامة لاهيا
 تداوخليلك الله فيها ولم تكن من الناس جبارا الى النار هاديا
 وقد تدرك الاشمان رحمة ربه ولو كان تحت الارض سبعين واديا
 ولزيد عدة فصا يد في النوحيد منسا
 اربا واحدا اهل رب ادين اذن تقسمت الامور

عزلت اللات والغزى جميعاً . كذلك يفعل الجند الصبور
فلا عزى ادين ولا استسماً . ولا صني بني عمرو ازار
ولا عتق ادين وكان ربا . لنا في الدهر اذ حكمي يسير
عجبت في الليالي عجبات . وفي الايام عيرها البصير
يا زنا لله قد افنى ربحالا . كثيرا كان شانهم الخو
وابقى اخبرين بزقورم . فبريل منهم الطفل الضعير
وبينا المرو بعد ثاب يوما . فما يترج العفن المطير
ولكن اعبد الرحمن ربي . ليعفرد بني الرب العفور
فنفوي الله ركبكم اعظوها . متى ما تحفظوها ما تورا
تري الا برار دارهم حيان . وللطهار حامية السمير
وخزي في الحياة ان يموتوا . بلا قواما تضيق به القدر
قروي ابو يعلى والطبراني والبرار بسند حسن عن زيد بن حرثة رضى
الله تعالى عنه قال ان زيد بن عمرو بن نفيل ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث يوم القيامة امة واحدة
ابو يعلى بسند حسن عن سعيد بن زيد قال سالت انا وعمر بن الخطاب
رسولا الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقال ياتي يوم القيامة
امة واحدة وروى الناصدي عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فوجدت لزيد بن عمرو
دو حنين قال الحافظ ابن كثير اسناده جيد قوي وروى محمد بن عثمان
ابن ابي شيبة عن جابر بن رضى الله تعالى عنه ان رسولا الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن زيد بن عمرو فقال يحشر ذلك امة واحدة بيني وبين عيسى
ابن مريم قال ابن كثير اسناده جيد قوي تنبيه لابي زيد فيل المبعث
خمسة تليين وقريش بنبي الكعبة فرط بضم الناف واسكان الرا وبالط
المهمله ويح بالمشاة التختة برواح روي بكسر الراء وبفتحها
ويدهم الدارقطني النبي الجماعة يجدون سرا عن غيرهم ويقع
للاثنين والجماعة بلفظ واحد فحسنا بفاقتاف مفتوحين مستدة
فحماهم بقال فح اذا فتح عينيه المودة شئ كان يقوله بعض العرب
كان اذا ولد له بنته دفن في التراب او في الرمل حتى واصل وادفنت
فسميت المودة لانها اثلبت بالتراب يادي بغير همز اي ظهر وا
به ابدي متعنة بمشاة تحتية وزن متعنة قرينة من ارض البلقا
من الشام وهي بفتح الموحدة ثم لام ساكنة ثم قاف ثم ودة شاعر

ماتهم

المودة اسم فاعل من الشرو ومعناه انه اخبر استخبر فاستغاره من الشمر
فصوب اليه دبة نصب المفعول به ومن خفض جعل شام اسرفاعل من شمو
والفعل اولى بهذا الموضع عتيا بفتح العين المعجمة وسكون النون صم كانوا
يعبدونه ترويل . عتيا تحتية مفتوحة فساكنة فوحدة مضمومة
فلام يقال ربل الطفل ربل اذا شب وعطرتك رجع بزوح العفن
بهنس ، لا يوروا لانهم كويبعث امة واحدة الامم الشخص المنفرد
يدين اي يقوم مقام جماعة خرفين من ساعدة بن جد امه بن زفر
ابن زياد بن تزار الياذي قال المرزباني عاش ثلثمائة وثمانين سنة
وكثير من اهل العلم يذكرونه عاش ستمائة سنة وقد سمع النبي صلى الله
عليه وسلم حكيمته وهو اول من امن بالبعث من اهل الجاهلية واول
من امكن علي عصى في الخطبة واول من قال اما بعد واول من كتب من فلان
الي فلان وقد جاء انه خطب الناس يحفظ ويشبههم بمبعث النبي صلى الله
عليه وسلم وحثهم على اتباعه وذلك قبل البعثة روي الامام محمد بن داود
ابن علي الظاهري في كتاب الزهرة حدثنا احمد بن عبيد النخوي حدثنا
علي بن محمد الدائبي حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي الزهري عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن سعد بن ابي وقاص والطبراني والبرار
بن طريق محمد بن الحجاج وهو متروك والبيهقي بن طريق سعيد بن هبيرة وهو
متروك والبيهقي بن طريق احمد بن سعيد بن قرض الاحمسي عن شيخه الناسم
ابن عبد الله بن مهندي وهما متمان عن ابن عباس والبيهقي عن انس وفي
سنده من اثم وابو يعيم والحرايط عن عبادة بن الصامت والازدي عن
ابن هريرة وخلف بن اعين رواه عبد الله بن احمد في زوايد الزهد والحسن
البحري رواه ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ان وفد اباديا
قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا اسلمهم رسولا الله صلى الله
عليه وسلم عن تسن بن ساعدة فقالوا يا رسول الله اما قال كاني انظر
اليهم في سوق عكاظ علي جبل احمر ورف وهو خطب الناس وهو يقول كلاها
سا اذاني احفظه فقال بعض القوم عن عطفه يا رسول الله فقال لو
هاتوا فقال قائلهم انه قال ايها الناس استعوا ووعوا واذا وعيتم
فانتفعوا الله من عائل مات ومن مات فمات وكل ما هووات ات مطرا وبيا
واردان واقوات وايا وامهات واحيا واموات جميع واشنات وايات
بجد ايات ان في السما حبار وان في الارض لبعرا البل داج وسما ذات ابواج
وجل ذات اسواج ما لي اري الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام

فأقاموا المتركوا هناك فقاموا القم فقس قسما احتلا ما تشابهه ولا اثان به
دينا هو احب منه من دينكم الذي انتم عليه ونبيا خان حسنه واطلكم
أوانه ادر لكم نظوي لمن آمن به فهداه ودريل بن خالقه وعصاه ثم قال
بنا لارباب الغفلة من الامم الخالية والفرون الناصية يا معشر اباد ابن
الاباء والاحد ادا ابن المربض والعواد وابن الفراعنة الشداد ابن من بنى في شدة
وزخرف وخذ وعزه المال والولد ابن من بنى وطغى في جمع قارعي وقال اناركم
الا على لم يكونوا اكثر سنكم اموا لا اولاد وابد سنكم امالا والهلولة سنكم اخلاص
لحمهم الثري بكلظه ومن قهم سطا وله فتلك عظامهم بالية وبيوتهم خالية
عزيمها الذباب الحار وية كلاب هو اسمة الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكم يروي شعره قال فانشده ابو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه وقال
في الله هدين الاولين من الفرون لنا نصا
لما رأيت موارد الموت ليس لها مصاد
ورايته قومي عوها قضى الاضغرو الاكابر
ابقت اي لا محالة حيث صار القوم صابر
هذا حاصل الطرق لتسايقه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ورد الحديث من اوجه وان كان بعضها ضعيفا دل على ان الحديث
اضلا وقال الحافظ عماد الدين بن كثير هذه الطرق على ضعفها كالمعامدة
على اثبات اصل القصة وقال الحافظ في الاصابة طرفه كالمعامدة
وقال الشيخ رحمه الله تعالى في تهذيب موضوعات ابن الجوزي امثل
طرفه الاول فان ابن ابي الزهري ومن فوقه من رجال البخاري ومسلم
وعلى بن محمد المدائني ثقة واحمد بن عبيد قال ابن عدي صدق
له من اكبر قلت وقال الذهبي موثق قال الحافظ ابن خلدون
انتهى قال الشيخ رحمه الله تعالى فاذا اضطر طريق خلف ابن ابي
حكيم عسسه بلا توقف انتهى اذا علمت ذلك فالحد يث ضعيف لا موثق
خلاف ابن الجوزي ومن تبعه وقد رواه البيهقي من وجه اخر عن ابن
عباس قد كرهه ثانيا طويلا مشجعا فيه اشعار كثيرة قال الشيخ رحمه
الله تعالى وانا للموضع طاهرة عليه وروي ابو نعيم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان قس بن ساعدة كان يخطب قومه في سوق عكاظ
فقال سمعكم حق من هذا الوجه وانشده الى قومك قالوا له وما
هذا الحق قال رجل بلع اخور من ولد لوي بن غالب يدعوكم الى كلمة

الاطلاق

الاطلاق وعيش الابد وتعيم لا ينفذ فان دعاكم فاجيبوه ولو علمت
الى اعيش الى مبعثه كنت اول من سمي اليه اوراق الورقة في الابل لكون
بضرب الى الحضرة كلون الدما وقيل الى السواد واج مظلم رتاج برامكسورة
ثم مشاة فوقية مخففة فالف نجيم الباب القام بضم الميم وفتحها
قال في النور لكن هنا ينعين الضم لان بعدة فانما هو من الرتاجي اظلم
اقبل عليكم ودي منكم كانه القى اظلم عليكم نيا حنرا فاشهد
بفتح الشين المجمية والمشاة التختية المشددة والشيد كالمطلي به
الحايط من حصن وغيره زين الكل والكلال للصدر
حبر العباس عن غير اخبار اليمن روى ابو نعيم عن ابن عباس قال
قال العباس خرجت في تجارة الى اليمن فركب فمهم ابوسفيان بن حرب
فورد كتاب حنظلة بن ابي سفيان ان تخدا قائم بالابطم يقول انا رسول
الله ادعوكم الى الله ففشي ذلك في مجالس اهل اليمن فانا خبير من اليهود
فقال بلغني ان فيكم عم هذا الرجل الذي قال ما قاله قال العباس فقلت
نعم قال يشدتك هل كانت لابن اخيك صبوة فقلت لا والله ولا كذب
ولا حان وان كان اسمه عند قريش الالامين قال فهل كتب بيده فاردت
ان اتول نعم فخشيت من ابي سفيان ان يكذبني ويرد علي فقلت لا يكتب
فوثب المحرو وترك رداه وقال دجيت يهود وقتلت يهود قال العباس
فلما رجعت الى منزلي قال ابوسفيان يا ابا الفضل ان يهود تنزع من
ابن اخيك قلت قد رايت فهل لك ان تؤمن به قال لا او من به حتى
اراي الخيل في كدي قلت ما تقول قال كلمة جات علي في الا الى اعلم
ان الله لا يترك خيلا يطلع علي كدي قال العباس فلما فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة ونظرنا الى الخيل فندطلعت من كذا قلت يا ابا
سفيان تذكر تلك الكلمة قال اي والله اني لا ذكرها كذا كسحاب
الثنية العليا باغلي مكة عند المغيرة لا يعرف وقال النووي ويجوز
الصوف على ارادة الموضع خبر امته عن بعض اخبار الشام روى
البيهقي وابو نعيم واللفظ له عن ابي سفيان بن حرب قال خرجت
انا وامية بن ابي الصلت تجارا الى الشام فقال هل لك في عالم من علماء
النصارى اليه انتهى علم الكتاب تساله قلت لا ارب لي فيه فذهب
ثم رجع فقال لي جيت هذا العالم فسألته عن اشياء ثم قلت اخبرني
عن هذا النبي الذي ينتظر فقال هو رجل من العرب قلت من اي العرب
قال من اهل نبيت يحج العرب من اخوانكم من قريش قلت صفه لي

قال رجل شا حين دخل في الكهولم بد امره تجتنب المظالم والمخارم
 ويصل الرحم ويأمر بصلتها وهو مجوح كرم الطرفين من وسط طير العشيبة
 اكثر حبيده الملائكة قلت ما اية ذلك قال قد رجعت الشام بعد عيسى
 ابن مريم صلى الله عليهما وسلم ثلاثين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة
 عامة فيها مصائب قال ابو سفيان فقلت هذا والله الباطل قال
 امته والذي خلفت به ان هذا هكذا ثم خرجنا فاذا اراك من خلفنا
 يقول صاب اهل الشام بعد كرم رجفة دمرت اهلها واصابهم فيها
 مصائب عامة قال ابو سفيان فاقبل علي امية فقال كيف اترى
 قول النصراني قلت اري والله انه حق وقد مت مكة فقضيت ما معني
 ثم انطلقت حتى جئت اليمن تاجرا فكتبت بها خمسة اشهر ثم قدمت
 مكة فجا الناس يسألون علي ويسئلون عن بئنا بهم تزجنا بي محمد
 صلى الله عليه وسلم فسلم علي ورحب بي وسألني عن سفري ومقامي
 ولم يسألني عن بئنا عنده ثم قال فقلت له قد والله ان هذا البعبي
 ما من احد من قريش له معي بضاعة الا وقد سألني عنها وما سألني
 هذا عن بضاعته قالت وما علمت بشانه انه يزعم انه رسول الله
 فوظفتي وذكرت قول النصراني قلت لهوا عقل من ان يقول هذا قال
 بلي والله انه يقول ذلك خيرا في سفيان عن امية روى الطبراني
 وابو نعيم عن معاوية بن ابي سفيان عن ابيه قال كنا بمنزلة اوبالينا
 فقال لي امية بن ابي الصلت يا ابا سفيان اية عن عتبة بن ربيعة
 قلت اية عن عتبة ربيعة قال كرم الطرفين وتجتنب المظالم والمخارم
 قلت نعم وشريف سن قال السن اروي به قلت كذبت بل ما ازاد
 سنا الا ازاد مشرفا قال لا تجل علي حتى احضرك قال لي اجد في كتيب
 نبيتا يبعث من حرتها هذه فكتبت اظن اني هو فلما دارسنت اهل
 العلو اذا هو من بني عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم اجد اخلا
 يصلح لهذا الامر غير عنتبة بن ربيعة فاما احترني بسنده عرفت انه ليس
 به حين جاوز الاربعين ولم يوج اليه قال ابو سفيان فرجعت وقد اومى الله
 الي رسول له محمد صلى الله عليه وسلم فخرجت في ركب في تجارة فمررت بامية
 فقلت له كالمستنزى به خروج النبي الذي كنت نتعته قال اما ان حوقا تبعه
 وكان في بك يا ابا سفيان ان خالقه ربطت كما يربط الجدي حتى يوتي بك
 فحكمتك خبر عبد الرحمن بن عوف عن عسكلان الجعفي روى ابن عسك
 عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال سأفرت الي اليمن

في

قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت علي عسكلان بن عواكن الجعفي وكان
 شيخا كبيرا وكنت لا ازال اذا قدمت اليمن نزلت عليه فبئس الذي عن مكة وعن
 الكعبة ونزموه ويقول ههل ظهري فكم رجع له له ذكر ههل خالف احد منكم
 عليكم في ذلك فاقوله لاصحى قدمت القدمة التي بعث فيها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوا فبئس قد صنعت ونقل سمع فنزلت عليه فاجتمع عليه
 ولده وولد اولده فاخبروه بكافي فشدت مصابدة علي عنده واسند
 فعد فقال له يا انتسب يا اخا قريش فقلت انا عبد الرحمن بن عوف بن
 عبد عوف بن عددي بن الحرث بن زهرة قال حسبك يا اخا زهرة الا بشرك
 ببشارهم في غيرك من التجارة قلت بلي قال اني معك بالمعصية وانشرك
 بالمرغبة ان الله تعالى قد بعث في الشهر الاول من قومك نبيتا ارضاه
 صفقا وانزل عليه كتابا وجعل له ثوابا ينهي عن الاضنام وتذعو الي
 الاسلام يا مبرالحق وبقوله وينهي عن الباطل ويبطله فقلت ممن هو
 قال لا من الازد ولا من آلهم ولا من سرور ولا تباله فهو من بني هاشم وانتم
 لقواله يا عبد الرحمن احسن الوقعة وعجل الرجعة ثم احصي وازره وهدده
 واهل البيه هذه الايات

- اشهد يا الله ذي العلي وقالق الليل والصبح
 - انك في السر من قريش يا ابن المعدي من الذباغ
 - ارسلت تدعوا لي يقين يرشد الحق والفلاح
 - اشهد يا الله رب موسى انك ارسلت بالنطاح
 - فكن شفيعي الي ملكك تدعو البرايا الي النجاح
- قال عبد الرحمن لحفظت الايات واسرعت في تقضي خواصي وانصرفت
 فقدمت مكة فلقيت ابا بكر فاعبرته الخبر فقال هذا محمد بن عبد الله
 قد بعثه الله رسولا الي خلقه فابنته في نقر في بيت خديجة فلما راني
 ضحك وقال اري وجهنا خليقا ارجوا خيرا ما وراك قلت وما ذاك
 يا محمد قال حملت الي ورجعة امر ارسلك برسالي رساله هاهنا فاخبرته
 واسلمت فقال ما ان اخا حير من خواص المسلمين ثم قال رب مؤمن
 بي ولم يرني ومصدق بي وما شاهدني اولئك اخواني حقا
 خبر عروة بن مسعود الثقفي عن جهم بن تهمان الكواهن ذكر
 ابو هاشم بن ظفر في خير البشران عروة بن مسعود الثقفي رضي الله تعالى
 عنه قال خرجت في تجارة لبحران قبل ان يظهر امر محمد فجلست تحت
 سرحه منتبها من اصحابي فاذا اجا ريتان يسوقان بهما الي السرحه

تجلسنا وانما مطم فتنامت ففالت اخذها للاخري من هذا فيما تظنين
يا ابنة الاكرمين قالت الاخري هذا عروة بن مسعود سئل عن مسود هود
وعصره مجود قالت صدقت فمن ابن هود الي ابن ففالت الاخري التي من
العقل المتيف طابيف يقيف بنوي جيران ذات الخاليف ففالت صدقت
فا هو مصيب في سفره هذا ففالت سبيل طريقه وبقوق سوقه وتعلو
قوقه قالت صدقت فاعا عية امره قالت يعيش زعيما وبيع نبييا
كريميا وبيع الي اسراجسما ففالت صدقت وما هذا النبي ففالت داع
مجاب له امر عجاب يا تيد من السما كتاب سهر الالباب و تبهرا لارباب
قال عروة ثم امسكنا فغشيتي النعاس فلما استيقظت لم ارض ان ارا
فلما بلغت جيران قال اسقينا وكان لي صديقا يا ابا يعفور هذا
بين خروج نبي من اهل حرمي كوني الي الحق وحق المسيح انه خير
الانبيا واخرهم فان ظهر فكن اول من يوم به الشبكة بسين منقوشة
فرا ساكنة فحاصمات الشجرة العظيمة منقوشة متفردة الهم يصوم
الي الموحدة صغار العنبر العظيمة بعين وصاد مهملتين مفتوحتين
المخاض المكدوب هدي ففالت عوارا واصله ان جرح من
علو الي اسفل في قصد المتفتح الخاليف قري خلف القرية
العظيمة في المرافق وتيوب منابها واخذها مخلاب جعل فوقه
يضم القاشكون الواو وضم القاف هذا مثل يضرب للظفر والعلو والجيد
واطله فوق السهم ربي سيد اخبر عمرو بن تغدي كرب عن بعض
الكهاتان ذكر ابن ظفر ايضا ان ابانور عمرو بن معدي كرب رضي الله تعالى
عنه قال والله لقد علمت ان محمدا رسول الله قبل ان يبعث فقبل له
وكيف ذاك قال فرعنا الي كاهن لنا في امر نزل بنا فقال الطاهن اقسم
بالسما ذات الابراج والارض ذات الادراج والريح ذات العجاج ان هذا الامر
اج ولقاح ذي نتاج قالوا وما نتاجه قال ظهور نبي صادق بكتاب
ناطق وحسامه ذلق قالوا اي نبي يظهر الي ما يد عوقاك يظهر بصلاح
ويدعو الي فلاح ويعطل القنداح ويصهي عن الراح والسجاج وعن كل امر
فناج قالوا من هو قال من ولد الشيخ الاكرم حافر زمزم ومطعم الطير
الجور والسجاج الضمر قالوا وما اسمه قال محمد وعزه سرمد وجمعه
مكد صلاح من اشما ملة وتقدمه صبيطه خيرا بن الهيثم زوي اليه يقى
عن عامر بن عمن قنادة عن شيخ من بني قريظة قال هل تدري
عما كان اسلام اسيدهم وشعلية ابي سعيه واسيد بن عبيد نقر من هذا

لم يكونوا من بني قريظة ولا النصر كانوا فوق ذلك فقلت لا قال فانه قد مر
علينا رجل من الشام من يهود يقال له ابن الهيبان فاقام عندنا والله
ما راينا رجلا قط لا يصلي الحسن خيرا منه فقدم علينا قبل صبيح النبي
صلى الله عليه وسلم بيننا ففنا اذا انحطنا وتل علينا المطر يقول
يا ابن الحصان اخرج فاستق لنا فيقول لا والله تقدموا امامي فخرجكم
صدقة فنقول كم فيقول صاع من تمر او مدين من شعير فيخرجهم ثم يخرج
الي ظاهرا حرمنا ونحن معه فيستقي فوالله ما يقوم من مجلسه حتى
تمر السحاب قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة فحضرته الوفاة
فاجتمعنا اليه فقال يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الحجر والحجر
الي ارض البوس والجوع قالوا انت اعلم قال فانه انما اقدمني هذه البلدة
اتوكت خروج نبي قد اظلم زمانه هذه البلاد ما جرة فاتبعة فلا تسبقني
الله اذ اخرج يا معشر يهود فانه يبعث بسهم الدما وسبي النساء والذراي
من غير الفد فلا يمنعكم ذلك منه ثم مات فاما كانت اللثة التي فتحت
فيها قريظة قال اولئك الفتية وكانوا الشبا با احدا ثانيا معشر يهود
والله انه الذي ذكر لكم ابن الهيبان فقال ما هو به قالوا الي والله انه
كصفتهم ثم نزلوا فاشربوا وحلوا اموالهم واولادهم واهاليهم في الحصن
مع الشركين فلما فتح رد ذلك عليهم سيد وقع في الرواية بضم الهزة
وفتحها وضوبه لدار قطني وعبد الغني سعيه بسين مفتوحة فعين
ساكنة مهملتين فمشاة تحتية ويقال بالنون بكهنا اتوكت انتظر
واستشعر اقل زمانه اشرف علينا وقرب خير الخبر من جرحهم
روي ابن ابي حنيفة عن عكرمة ان نقرأ من قريش مروا بجزيرة من جزاير
البحر فاذا هم بشيخ من جرحهم فقال من انت قالوا من اهل مكة من قريش
فقال الشيخ ذات يوم لقد طلع اللثة عجم القديع فيكوني فنظروا
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث تلك اللثة خير الخبر من اهل بصرى
روي ابن سعد واليه بقي عن طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه قال
حضرت سوق بصرى فاذا اراهب في صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم
هل فيكم احد من اهل الحرم فقلت نعم انا قال هل ظهر احمد قلت ومن
احمد قال ابن عبد الله ابن عبد المطلب هذا شهده الذي يخرج فيهم
وهو اخر الانبيا يخرجهم من الحرم ومناجيره الي نخل وجره وسباخ
فاياك ان تسبق اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعا
حتى قدمته علي ابي بكر فاحبرته بما قال الراهب فخرج ابو بكر حتى دخل



على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فسر بذلك وأسلم طمحة فأخذ
فوقل بن العدو بية ايا بكر وطمحة فتشدها في جبل واحد فلدك سببا القريين
خير ريس جبران قال ابن هشام وبلغني ان روسا جبران كانوا يتوارثون
كتبا عندهم فكلما مات ريس منهم فافضت الرياسة الى غيره حتى علي
تلك الكتب فاما مع الخواتم التي قتلها ولم يكسرهما فخرج الربيع الذي
كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم عثمة وسلم عثمة فمترقا لانه نفس الابد
بريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابوه لا تفعل فانه نبي واسمه
في الرضايع يعني الكتب فلما مات لم يكن هذه الا ان شدة فكسر الخواتم فوجد
ذكو النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن في وهو الذي يقول
التك تعد وقلنا وصنيتها معترفا في نظما جنتها بحالفادين
النصارى دينها جبران بفتح النون واستكان الجيم بفتح المثناة
والعزة الذلة نفس بفتح الميم وكسرهما ومعناه عثر وانكب
لوجهه الوضايح بفتح الواو وبالضاد المعجمة وتعد الالف مشاة تحتية
ثم عين مهمله يعني الكتب زادت في النهاية التي كتبت فيها الحكمة الوفيين
بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وشكون المثناة تحتية بطن منسوج
بعضه على بعض بسيد به الرجل على العبير كالحزاه لسرج اراد الخفا
قد هزلت ودقت للسير عليها

باب من القالت في حدوث الرجوم وحج الشياطين من
استراق السمع عند سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه
وتعالى قل يا محمد للناس اذني احب الي الوحي الي الله الصبر للشان
السمع لغرائفي فعد من الجن من نصيبين او نيتوي وكانوا سبعة
او تسعة وذلك في صلاة الصبح بطن خلف موضع بين مكة والطائف
وهو الذين ذكروا في قوله تعالى واذ صرفنا تلك نفر من الجن الاية والنفر
ما بين الثلاثة والعشرة فقالوا لقومهم طارحوا اليهم ناسمنا قرانا
عجبا وصف بالمصدر على سبيل المبالغة اي هو عجيب في نفسه لفصاحة
لغظه وحسن مبادئه ودقة معانيه وعراية اسلوبه وبلاغة مواعظ
وكونه مباحنا لسائر الكتب والعجيب ما خرج عن اشكاله ونظائره
عجدي يدعوا الى الرشيد الايمان والصواب فامنا به اي القرآن
ولما كان الايمان به منقضا الايمان بالله تعالى ولو خذ انيته وبرائه
من الشرك قالوا ما احتاج به بعد اليوم ولن تشركك الصبر للشان
فيه وفي المومنين ببدن تعالى تعظم جد ربنا جلاله وعظمته

وقل شركهم
بريتا احدا وانهم

عما نسب الله ما اتخذ صاحبه زوجة ولا ولدا ببيان ذلك كانهم سمعوا
من القرآن ما ينههم على خطأ ما اعتقدوه من الشرك واتخاذ الصاحبة
والولدة وانما كان يقول سبحانه جاهلنا ابليس او مرة الجن على الله
شظفا علوا في الكذب بوصفه بالصاحبة والولد ثم اخذوا يعتدرون
عن اتباعهم للسنة في ذلك وانا هنا ان محققه اي انه لن يقول لانس
والجن على الله كذا بوصفه بذلك حتى تثبتا كذا بهم بذلك وانه كان
يحال من الانس يوردون يستعبدون برجال من الجن حين يزلون
في انفسهم بظن مخوف فيقول كل رجل اعوذ بسيد هذا المكان من
تسرفها به فزاد وهو بمودمهم رهنه طغيا نافتا لانسنا الجن
والانس واهم اي الجن ظنوا كما ظنتهم بالانس او بالعكس والانس
من كلام الجن بعضهم لبعض او اسساف من كلام الله تعالى ومن فتح ان فيها
جهاهم من الموجي به اي انه لن يعث الله اخذ بيده موته لرسولا قال
الجن وانا لانسنا انما طلبنا اشتراق السمع من انما والانس يستعار من
المنس للطلب فوجدناها صادفناها ملية كرسا احرا سا اسم
جمع كحد مرشد يد اقويا وهو الملايكة الذين يبعونهم منها وشبهها
جمع شهاب وهو الملقى المتولد من النار وانا كنا قبل سمعته نعتقد منها
مفاد حالية عن الحرس والشهب او صاحبة للرصد والاشماع للسمع
لصلة لعمدة او صفة لمفاد عد وفسر النبي صلى الله عليه وسلم كيفية
فعود الجن انهم كانوا واحدا فوق واحدا فنتى احترق الاعلى طلع الذي
تحت مكا نه وكانوا يشترقون الكلمة فيلقونها الى الكهان ويزيدون
فيها ويزيد الكاهن ما به كذبة فن ستمع الان طرف للحال ويستمع
طرف مستقبل فانسح في الطرف واستعمل للاستقبال بجده منها
رصد اي ارسد به ليري به هذا من اشنع واما السمع فقد انقطع عما
قال تعالى وانهم عن السمع لعزولون ولما راوا ما حدثت من كثرة الرجوم
ومنع الاستراق قالوا وانا لاندري اشرا ريد بعد استراق السمع
من في الارض ارا اذ بهم رطم كشد اخيرا قال ابن اسحاق رحمه الله
تعالى فلما سمعت الجن القرآن عرفت انهن امتعت من السمع بتلك
ايلا يشكل الوحي بشي من خبر السما فيلنيس على افضل الارض ما جأهم من الله
فيه لوقوع الحجة وقطع الشبهة فامتوا وقد قوا ثم ولوا رجوعا الي
قومهم من نحو فين قومهم العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يصدون
قالوا يا قومنا اسمعنا صابا هذا القرآن ازل من نجد موتي

ن

سعد قال ما من تدفنك في الحق لاسلام والى صريح مستقيم
طريقه يا قوم اتوا بيوا اذ اعلم الله محمد صلى الله عليه وسلم الى الايمان
فمنوا به بغير نكاح من ذنوبكم اي بغضها وهنوما يكون في خالص خلق الله
فان الظالم لا يعتز بالايمان ويجز من عذاب الله يوم ومن لا يحب داعي
الله فليس محجوز في الارض اي لا يجز الله بالهرب منه فيقول له وليس لله
من لا يحب من ربه والله اعلم الله اوليا انصارا ايدعون عنه العذاب
اوليات الذين لم يحسبوا فضلا من بين ظاهرها لطيفه مناسبه
سورة الجن لما قبلها انه لما حكى ما دي قوم نوح صلى الله عليه وسلم في الكفر
وعكوفهم على عبادة الاصنام وكان اول رسول في اهل الارض محمد صلى
الله عليه وسلم اخر رسول في اهل الارض والعرب الذين هو منهم كانوا عبادة الاصنام
كقوم نوح حتى اتم عهد واصنامهم مثل اصنام اولئك في الايمان وكان ما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم من القران هاديا الى الرشده وقد سمعته العرب
وتوقف على الايمان به اكثرهم انزل الله سبحانه وتعالى سورة الجن اثر سورة
نوح نيكيتا لغريش والعرب في كونهم نبيا طلوا عن الايمان اذ كانت الجن خيرا
نهم واقبل الى الايمان هذا وهم من غير حسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومع ذلك فعند ما سمعوا القران استمعوه وانما به الوقت وعرفوا كونه محجوزا
وهو مع ذلك يكذبون له ولما جاء به بغيا وحسدا ان ينزل الله من فضله على
شئ من عباده وروي الامام احمد والبيهقي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال ان الشياطين كانوا يصعدون الى السما فيستمعون الكلمه من الوحي
فيهبطون الى الارض فيزيدون قلمه بيزوا اذ كان حتى بعث الله تعالى محمدا
صلى الله عليه وسلم فتعوا تلك المقامه فذكروا ذلك لايلىس فيقال لقد
حدث في الارض حدث فبعثهم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو
القران قالوا هذا والله المحدث اذ انهم ليرثون فاذا اتوا ري الحجر عنكم فقد
ادركه لا يحيط ابدأ لكنه لاسله جبرئيل حنبيه وجهته يده وروي ابن سنده
والبيهقي وابو يعقوب من وجه اخر عن سعيد عنه قال كان لكل قبيل من الجن
مقعد امن السما يستمعون منه الوحي فيخبرون به الكهنة فلما بعث الله
تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم دحروا منه فقالت العرب حين لم يخبرهم
الجن هكذا اهل السما فجعل صاحب الابل يتجر كل يوم تجيرا وصاحب البعير
يتجر كل يوم بقره وصاحب الغنم يتجر كل يوم شاة وذلك لايلىس لقد حدث
في الارض فانوتي من تربد كل ارض فانوه بها فجعل يشبهها فلما شمر تربد
مكة فقال من ههنا الحديث فتصنوا فاذا ارسل الله صلى الله عليه وسلم

ذو القرنين

قد بعث وروي البيهقي من طريق العوفي عنده قال لم تكن السما تحرس في
الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يعقدون من ايامه
للتسم فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم حرس السما حرسا
شددا ورحمت الشياطين وروي محمد بن عمر الاسلمي وابو يعقوب عن
ابن عمر وقال لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشياطين من خبر المصطفى بالذهب فذكروا ذلك لايلىس فقال بعث
نبي عليكم بالارض القدسه فذهبوا ثم رجعوا فقالوا اني نكحنا احد فخرج
ايلىس بطلبه مكة فاذا ارسل الله صلى الله عليه وسلم محمدا معه
جبرئيل فرجع الى اصحابه فقال قد بعث الله محمدا معه جبرئيل ورويا ايضا
عن ابي بن محب رضي الله تعالى عنه قال لم يرم بجم من ذرف عيسى حتى
حتى تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم روي بها فلما رأت فرش امر المؤمنين
تراه فجلوا يبسبون انعامهم ويعتقون ارقاهم يظنون انه الفناء فقلت
ثقيف مثل ذلك فبلغ عبده بالليل فقال لا تجلوا وانظروا فان تكن نجومنا
جبرف فهو عند قدام الناس وان كانت نجومنا لا تعرف فهو عند امر قد
حدث فنظروا فاذا هي لا تعرف فاحبروه فقال هذا عند ظهور نبي فانا
ملكوا الايسر اذ حتى قدم الطائيف ابو سفيان بن حرب فقال ظن محمد
ابن عبد الله يدعي انه نبي مرسل قال عبد بالليل فعند ذلك روي بها
عبد بالليل بعثنا تحتها من وكسر الامم الاولي وذكره ابن اسحاق
فمن وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثقيف وروي
سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي قال كانت النجوم لا يرمى بها
حتى بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فري بها فسيبوا انعامهم
وعتقوا رقيقهم فقال عبد بالليل انظروا وذكر مثله وروي ابن اسحاق
داين سعد بن ابي يعقوب بن العيرة ابن الاخنس قال ان اول العرب فرج
لوي النجوم ثقيف فاقوا عمرو بن امية احد بني علاج فقالوا الم تر ما عدت
قال بلي فانظروا فان كانت معالم النجوم التي بهندي بها ويعرف
بها اتوا الصيف والسما انتشرت فهو طي الدنيا وذهب هذا الخلق
وان كانت نجومنا غيرها فامر الله تعالى ونبي بعث في العرب فقد
تحدث بذلك عمرو بن امية هذا
وروي ابن اسعد وابو يعقوب عن الزهري قال كان الوحي يسمع فلما كان
لاسلام متعوا وكانت امرأة من بني اسديت طفا سعيها لها اتاج من الجن
فلما راي الوحي لا يستطيع انا هفا دخل في صدرها وجعل يصيح وضع

بيان

الحناف و رفع الشقاق و جاز لا يطاى احمد حررا الزنى و روى محمد بن عمر
الاسلمى و ابو نعيم عن نافع بن جبير قال كانت الشياطين في الفترة تسمع فلاء
تري فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ربيت بالشهت و روى ايضا
عن عطاء بن ابن عباس و عن مجاهد و ابو نعيم عن حجاج الصواف عن ثابت
عن انس و ابو الشيخ عن عثمان بن مطر عن ثابت عن انس قال ابن عباس
كانت الشياطين يستمعون الوحي قالوا فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم منعوا فشكوا ذلك الى ابليس فقال لقد حدثت امر فرقا فوق ابي قبيس
فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف المقام فقال اذهب
فاكسر عنقه فجا وعنده خير بل فركنه خير بل برجله فالفناه بوادي ر
الاردن و روى الخرايطي في الهواثق عن سعيد بن جبيران رجل من بني
تميم حدث عن بده اسلمة فقال في لاسير برمل عالج ذاب ليلته اذ غلبني
النوم فنزلت عن رحا حليتي و اغتسلها و نمت و قد نفوذت قتل نومي فقلت
اعود بظلمة هذا الوادي من الحن فرايت في منامي رجلا بيده خزفة
يريد ان يصيرها في خروبي ناقتي فانتهيت فرعنا فتطرت بمينا و شملا
فلما ارشيا فقلت هذا احلم ثم عدت ففعلت فرايت مثل ذلك ر
فانتهيت فرايت فاقتي تضطرب و التفت فاذا انا برجل شاب
كالذي رايته في منامي بيد مهربة و رجل شيخ ممسك بيده يوده عننا
فبينما هما يتناثران اذ طلعت ثلاثة اتوار من الوحش فقال الشيخ
للفتي قم فخذ ايها شيخ قد التاقه جاري الانبي فقال الفتي فاحذ
سها ثورا و انصرف ثم التفت الى الشيخ وقال يا فتى اذا نزلت و ادا
من الاودية فحفت هولة فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي
ولا تعد يا حدى من الجن فقد بطل امرها فقلت له و من محمد قال نبي
عزى لاشرفى و لا عزى بعث يوم الاثنين قلت اين مسكنه قال
يترب ذات الغل فزكبت راحلي حين برق لي الصبح و جديت
السهر حتى اتيت المدينة فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحدثني قبل ان اذكر له منه شئا و دعاني الى الاسلام فاسلمت و روى
مسلم و ابن اسحاق عن ابن عباس عن نافع بن الانصاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال طمتم ما كنتم تقولون في هذا النجم الذي يرى في
في الجاهلية قالوا يا بنى الله كنا نقول حين رايناها برى بها مات
ملك ملك و ولد مولود مات مولود فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس ذلك كذلك و لكن الله سبحانه و تعالى كان اذا قضى بخلق

امر اسعده حمله العرش فسبحوا فسبح من تحتهم لتسبيحهم فسبح من تحت ذلك
قليل الى التسبيح يبيط حتى ينتهي الى السما الدنيا فسبحوا ثم يقول بعضهم
لبعض من سبحتم فيقولون سبح من فوقنا فسبحنا لتسبيحهم فيقولون
الاستيئون من افوقكم سبحوا فيقولون مثل ذلك حتى ينتهوا الى حمله
العرش فقال طمتم سبحتم فيقولون فبني الله في خلقه كذلك الامر الذي
كان فيبط به الخمر من سما الى سما حتى ينتهي الى السما الدنيا فيجد ثوابه
فتسترقه الشياطين بالسمع على نوحهم و اختلاف ثم ياتون به الكهان
فيجد ثوبهم فيخطون بعضا و يهيبون بعضا ثم ان الله تعالى يحب
الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها فانقضت الكهان نة اليوم فلا
كهان و يروي عن عيسى بن مالك اللهي قال حضرت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابي انت و امي نحن اول من عرف حراسة السما
و الشياطين و منهم من استراق السمع عند قذف النجوم و ذلك انا اجتمعا
الى كاهن لنا يقال له خطوبن مالك و كان شيخا كبيرا قد انت عليه
ثاين سنة و ثلاثون سنة فقلنا يا خطوب هل عندك علم من علم هذه
النجوم التي يرمى بها فانا قد خرقنا لها و خفنا سوعا فبها فقا لا تنوي
سجرا خيركم الخبير الخبير الصرور و الامن ام الحذر قال فانصرفنا عنه
يومنا فلما كان من عدي و وحده السجرات بناه فاذا هو قائم على قدميه
شاخص ببعيره الى السما فنادى بناه يا خطوب يا خطوب فاقم البنا ان امنسكا
فامسكنا فانقض نجم عظيم من السما فصرخ الكاهن راقعا صوته اصابه
اصابه حماره عنابه عاجلده عذابه احرقه شهابه زابله جوا به يا وجة
ساحله بلبله بلبا له عاده خباله تقطعت جباله و غيرت احواله ثم اسك
طويلا و قال يا معشر بني فخطان اخبركم بالحق و البيان اقسمت بالكعبة
ذات الاركان و البيت المؤمن السدان لقد منع السمع عنناه الجان ساق
يكف ذي سلطان من اجل مبعوث عظيم الشأن يبعث بالتريل و القرآن
و بالهدى و فاصل القرآن يبطل عبادة الاوثان فقلنا يا خطوب ما ترى
لقومك قال اري لقومي ما اري لنفسى ان يتبعوا خيري الا انس برهان
مثل شعاع الشمس يبعث من مكة دار الحسنة يحكم التفريل غير اللبس
فقلنا يا خطوب و من هو فقال و الحياة و العيش انه من قرين ما في حكمه
ضيس و لا في خلقه هيش يكون في حيش قاي حيش من ال فخطان
وال ايش فقلنا بين لنا من اي قرين هو فقال و البيت ذو الدعام
انه من جلها شم من معشرا كما يبعث بالملاح و قتل كل طاله ثم قال

من
فرعنا



هذا هو البيان اخبرني به ربيع الجان ثم قال الله اكبر جبا الحق وظهر وانقطع عن
الجن الخبر ثم سكنت وانجي عليه فافاق الابد ثالثة فقال لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لقد نطق عن مثل نبوة وانما بيعت
يَوْمَ الْمُنَا مِثْمَاةً وَخَدَمَهُ رَوَاهُ أَبُو حَفْصَةَ الْعَيْلِيُّ فِي كِتَابِ التَّحَايَةِ وَالْأَنْبَاءِ
فِي هَذَا كَثِيرَةٌ وَفِيمَا ذَكَرْنَا فِي تَهْتِكَاتِ الْأَوَّلِ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ اخْتَلَفَ
فِي الشَّهَابِ هَلْ يَقْتَلُ امْرَأَةً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَكُنْ يَكْفِي وَكُنْ يَجْرُجُ وَيَجْرَفُ
وَيَجْبَلُ وَلَا يَقْتُلُ وَقَالَ الْحَسَنُ وَكَمَا بَقِيَ يَقْتُلُ فَعَلِي هَذَا الْقَوْلُ فِي قَتْلِهِمْ
بِالشَّهَابِ قَبْلَ الْقَائِمِ السَّمْعُ إِلَى الْجَنِّ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ قَبْلَ
الْقَائِمِ مَا اسْتَرْقَوْهُ مِنَ السَّمْعِ إِلَى غَيْرِهِمْ فَعَلِي هَذَا لِأَنَّ الْخَبَرَ السَّمْعُ إِلَى
غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ بِذَلِكَ انْفِطَحَتْ الْكَمَا نَعْنُ وَالنَّاسُ فِي أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ بَعْدَ الْقَائِمِ
مَا اسْتَرْقَوْهُ مِنَ السَّمْعِ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْجَنِّ وَلِذَلِكَ مَا لَمْ يَمُودُونَ إِلَى اسْتِرَاقِهِ
وَلَوْ لَمْ يَصِلْ لِاسْتَرْقِيقِ نَقْطِ الْاسْتِرَاقِ رَأَيْتُمْ لِمَا اسْتَرْقَى ذَكَرَهُ الْمَوْرِدِيُّ
قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَالْأَوَّلُ صَحِيحٌ فَلَمَّا تَرَوِي سَعِيدٌ مِنْ مَتَشُورِ الْخِجَارِيِّ
وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُمْ عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا فَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْأَمْرِ فِي السَّمَاءِ صَبَتْ
الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا حُضْنَ مَا نَقُولُهُ كَأَنَّهُ سَلْسَلَةٌ عَلَى صُفْرَانٍ يَنْفَعُهُمْ
ذَلِكَ فَإِذَا فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
فَيَسْمَعُهَا مَسْتَرْقُوا السَّمْعَ وَمَسْتَرْقُوا السَّمْعَ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ الْآخَرِ وَصَفَ
سَمْعَانِ بِيَدِهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ نَصْبًا بِمَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ
فِي لِقْمَتِهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ يَلْقِيهَا الْآخَرَ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يَلْقِيَهَا عِلْيَ لِسَانِ
السَّاحِرِ وَالْقَاهِنِ فَرَمَهَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يَلْقِيَهَا وَرَبَّهَا الْقَاهِنُ
قَبْلَ أَنْ يَدْرَكَهُ وَيَكْتُمُ مَعَهَا مَائِدَةً كَذَبْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ قَبْلَ ذَلِكَ لَنَا يَوْمَ كَذَا
فِي صَدْفٍ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ تَهْتِكُ فِي قَوْلِهِ فَرَمَهَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ
قَبْلَ أَنْ يَلْقِيَهَا وَرَبَّهَا الْقَاهِنُ قَبْلَ أَنْ يَدْرَكَهُ إِلَى آخِرِهِ مَا جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ
السَّابِقَيْنِ وَأَمَّا قَوْلُ السَّهْبِيِّ رَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لَوْلَا أَنَّ الشَّهَابَ قَدْ كَفَى
الشَّيْطَانَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ أَيْ لِمَسْمَاعِ الْاسْتِمَاعِ مَرَّةً آخَرِي فَيُؤَاخِذُ
كَمَا إِشَارَةُ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ التَّعَرُّضُ قَبْلَ تَحْقِيقِ الْأَمَانَةِ
لِرَبِّهَا اخْتِطَافُ الْكَلِمَةِ وَالْقَائِمُ قَبْلَ أَصَابَةِ الشَّهَابِ لَوْلَا بِنَايُ الْمُخْتِطَفِ
بِالْأَمَانَةِ طَائِعٌ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ الْخِطَافُ أَنْ قَبْلَ
كَفِّ تَعَرُّضِ الْجَنِّ لِأَحْرَاقِ أَنْفُسِهِمْ بِسَبَبِ سَمَاعِ خَبَرِ تَعَدُّانِ صَارَتْ لَكِ
مَعْلُومًا هَهُنَا فَالْجَوَابُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْبِئُهُمْ ذَلِكَ حَتَّى تَعْظُمَ الْحِجَّةُ

الثاني

الثاني قال بعضهم ظاهر القرآن والاحاديث يقتضي ان الري بالنجوم نفسها
وقال القرطبي ليست الشهب التي برجم بها من الكواكب الثوابت يدل علي
ذلك رؤيتها حركتها والثابتة لا تحرك ولا ترى ثم يصير حركتها بعد ههنا
وقال في موضع اخر قال العلماء عن نري انقضاء الكواكب فيجوز ان يكون
ذلك كما نري ثم يصير نارا اذا ادرك الشيطان ويجوز ان يكون يقال يرمون
بشعلة من نار من الهوا فيجعل البنا انه نجم بري وقال في موضع اخر الكواكب
الراجمه هي التي يراها الناس تنقض قال النفاش ومكي ولبست بالكواكب
الجارية في السماوات تلك لا ترى حركتها وهذه الراجمه ترى حركتها لانها قريبة
منها وقال الامام ابو عبد الله الخليلي في منهاجه ليس فيما تناووه من
كلام من ربنا عز وجل ان الشيطان يرمي بالكواكب او النجوم ثم اطال الكلام
في تغريبات الري انما هو بالشهب وهو شغل النار وجعل المصباح كناية
عن الشغل لان النجوم وقال الامام شهاب الدين ابو شامة رحمه الله
تعالى للشهب اسم الشعلة الساطعة من النار ثم اطلق على النجم
المرصد لبرجم الشيطان المسترقين للسَّمْعِ لَانَهُمَا عَيْنَتِ الرَّجْمِ الشَّيْطَانِ
وهي الشغل من النار اطلق عليها لفظ الشهب لهذه الملايسه والمجاورة
بجوازها هذا ظاهر كلام الشفراطسي فانه لما جعل ثوابت الشهب راسمة
بالشغل دل على ان الشهب عندهم النجوم المرصدة لذلك ثم قال في الصايغ
في النجوم جعلها الله تعالى راجمة للشياطين بالشهب لان النجوم تنقض
بانفسها خلف الشياطين ثم نقل كلام الخليلي في قوله لا حقا انه قد جاز
الري بالنجوم مصرح في الاحاديث وفي شجر العرب القديم ففي صحيح مسلم
عن ابن عباس قال اخبرني رجال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار
قالوا بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار
الحديث وذكر عند الرزاق في تفسيره عن معمر بن الزهري انه سئل عن هذا
الري بالنجوم كان في الجاهلية قال نعم ولكنه اذ جاء الاسلام غلط وشدد
ثم ذكر ابو شامة شاهدين من كلام العرب العدنام قال في الجمع بين هذا
وما تقدم وجمان احدهما ان هذا اجاعني حذف للضاف للعلويه وتقديره
رمي بنار نجير وانقض انقضاء نار الكوكب وهو الشغل المعبر عنها بالشهب
فقد اخبر الله تعالى في كتابه ان الذي يتبع مسترق السَّمْعِ شهاب مبین
وقال في موضع اخر شهاب ناقب والشهاب عبارة عن شعلة من نار
وبما يحصل اختراق الحنجر الوجه الثاني ان يكونوا اطلقوا لفظ النجوم على
الشهب بجوازها اطلقوا لفظ الشهب على النجوم لابلسته كل واحد منهما

285

لاخر عاي ما قدرناه من ان النجوم ترمى الجن بشعل النار وقال شيخية
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه ان الذي يرمي به شهب عبد الرحيم ولذلك
 قال ابو علي في قوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين انما عايدة علي
 السما التقدير وجعلنا شهبها علي حذف المضاف فصار الصهير المضاف
 اليه انتهى الثالث قال الامام ابو عبد الله الحلبي رحمه الله تعالى
 فان قيل هذا القذف كان لاجل النبوة فلم يرام بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 فالجواب انه دام بدوام النبوة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر
 ببطلان الكهانة فلم يرام عرس السما بعد موتها عادت الجن الي تشييمها
 وعادت الكهانة ولا يجوز ذلك بعد ان بطل لان قطع الحراسة عن السما
 او وقع لاجل النبوة فعادت الكهانة دخلت الشبهة في صنعها المسلمين ولم
 يؤمن ان يبطلوا ان الكهانة انما عادت سطنتها في النبوة فصان الحكمة
 منقضى دوام الحراسة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وقال
 الحافظ رحمه الله تعالى فان قيل اذا كان الرمي بها غلط وشدد بسببه
 نزول الوحي فهذا انقطاع الوحي بوفات النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نشاهد
 الان يرمى بها فاجواب — يوخذ من حديث الزهري المتقدم معه
 عند مسلم فالواكنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجلا عظيم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانها لا ترمى موت احد ولا حياته ولكن رسنا اذا فقي
 امر اخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر السما الدنيا فتحطف الجن
 السمع فيقذفون به الي اوليائهم فيؤخذ من ذلك ان سبب التغليب والحفظ
 لم يقطع لما يجرد من الحوات التي تلقى بامر الملائكة وان الشياطين مع شدة
 التغليب عليهم في ذلك بعد المبعث لم يقطع من استراق السمع في زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم كما بعدة وقاله قال عمر لعنلان لما طلق ساه اني احسب
 ان الشياطين فيما استترق من السمع سمعت بانك سموت فالفتت اليك ذلك
 الحديث رواه عبد الرزاق وغيره وهذا ظاهر في ان استراق السمع استمر بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقصدون استماع الشهي بما يحدث
 فلا يصلون الي ذلك الا ان يحطف احد هرجه حركته خبطة فيتبعه الشياطين
 فان اصابه قيل ان يلقيها الاصحاح به مات والاستعوهها وند اولوها الرابع
 هل كانت الشياطين تقذف بالشهب فيل المبعث ام حدث القذف بها
 بعد اختلف العلماء رضي الله تعالى عنه في ذلك علي قولين نقل ابو
 عبد الله القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره علي الاكثرين الاول وهو جزم
 السنياني والشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى في اماليه وتلميذ

الشيخ ابوشامة في شرح الشفاء طسسته وغيره لا وصحة غير واحد واحتجوا
 بقوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا من كل شيطان مارد
 لا سمعون الي الالة الا على ويذفون من كل جانب دهورا وكهرا عذاب واصب
 ويقولون تبارك وتعالى وتحفظناها من كل سيخا شيطان رجيم الا من اسبق
 السمع فابتعه شهاب مبين قال التركشي في شرح القرة فهذه الايات
 تدل علي وجود الرجف قبل المبعث لانها خلقت لذلك وكذا قوله تعالى
 انا وجدتها ملينت حرسا شديدا وشهبا وهذا الخبر عن الجن انه
 كان الرجف موجودا لكنه ليس بشهاب بل انه يريد في حرس السما حتى منذ
 وقال الامام العلامة شمس الدين الهروي في شرح مسلم وفي هذه الاية
 دليل علي ان الحادث هو الملاء والكثرة وانهم كانوا في الاقل يقعدون من
 السما مع اعدائنا سترق السمع ويحذون بعض القاعد غير خالية من
 الجلوس والشهيب والآن ملئت المقاعد كلها ولم يبق مقعد من المقاعد
 خاليا وايضا فان الله سبحانه وتعالى ذكر فايدتين في خلق الكواكب
 في قوله ولقد زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا من كل شيطان
 مارد وروى عبد الرزاق في تفسيره من ممر قال قلت للزهري او كان
 يرمى به اي النجوم الجاهلية قال نعم قلت يقول الله عز وجل انا كما
 نفعدهم منها مفاعيد للسمع من يستمع الان يجده له شهابا رجدا قال
 غلطت وسند امرها حين بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 البيهقي وهذا توافق ظاهر القران لانه قال خبرا عن الجن وانا لمسنا
 السما فوجدناها ملينت حرسا شديدا وشهبا واخبرت الجن انه زيد
 في حراسة السما وشهبا حتى امثلات منها ومنهم وفي ذلك دليل علي
 انه كان قبل ذلك فيها حراس وشهب معدة معهم واستندوا ايضا بما
 رواه مسلم عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس
 في نفر من الانصار اذ رمي بحم فاستنار فقال صلى الله عليه وسلم
 ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية اذا رايتوه الحديث وتقدم بنام
 واستندوا ايضا بما جاز في اشعار العرب القديمة من ذكر ذلك كما وس
 ابن حجر وعوف بن الحداد وبشر بن ابي حازم وشرح جماعة الثاني وهو
 الذي صح عن ابن عباس وبه قال ابي بن كعب والشعبي وتاقع بن جبير
 وصححه ابو عثمان الجاحظ ومالك اليه ابن الجوزي وغيره واستندوا بان
 ذلك ظاهر الاخبار لانكسار الشياطين للري وظلهم بسببه وهذه

ن

كانت الكمانه فاشبهت في العرب ومرجوعا اليها حكمهم حتى قطع
سبها بان حبل بين الشياطين وبين استراق السمع **الحقنوت**
بين الاختيار فقال القرطبي جمع لم يكن يرمى بها قبل البعث لم يقطع
الشياطين عن استراق السمع ولكن ترمى تارة ولا ترمى اخرى وترى
من جانب ولا ترمى من جانب ولا ترمى من جميع الجوانب وتخل الاشارة
الى ذلك بقوله تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا وقال في موضع
اخر لا يبعد ان يقال انغمضت الكواكب كان في قديم الزمان ولكنه لم يكن
مرجوعا للشياطين ثم صار رجوها حين ولد النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى وفي هذا نظرو فقال الحافظ قد وجدت عن وهب بن منبه
ما يرفع الاشكال ويجمع بين مختلف الاخبار قال كان ابليس يصعد الى
الى السموات كل حين يتقلب فيهن كيف يشاء لا يمنع منه اخرج آدم الى ان رفع
عيسى عليه الصلاة والسلام فحجب من اربع سموات فلما بعث يسنا صلى
الله عليه وسلم حجب من ثلاث فصارت استراق السمع هو وحيد وبقدرته
بالكواكب ويؤيده ما روي الطبري من طريق من طريق العوفي عن ابن
عباس قال لم تكن السماء حرس في الفترة ومن عيسى ويحد فلما بعث محمد
صلى الله عليه وسلم حرس حرسا شديدا ورجمت الشياطين فانكروا
ذلك ومن طريق السدي قال ان السماء لم تكن تحرس لان يكون في الارض
بنو اودين ظاهر وكانت الشياطين قد اتخذت مفاعد يستمعون فيها
ما يحدث فلما بعث محمد رجوها وقال الامام زين الدين بن المنبر
رحمه الله تعالى ظاهر الخبر ان الشهاب كانت يرمى بها فنصب كذالك
لم يادل عليه حديث مسلم واما قوله تعالى فمن يسمع الان يجده
شهابا رهمدا فعنه ان الشهاب كانت يرمى بها فنصب تارة ولا نصيب
اخرى وبعد البعثة اصابتهم اصابتهم مشتمرة فوصفوها لذلك بالرصد
فان الذي يرصد الشئ لا يخطئه فيكون المجدد دوام الاصابة لاجلها
الخامس في بيان عريب ما سبق الشهاب تقدم بيانه علاج
يكسر العين المهمله وبالجميم **الكرها** يروي بالنون وبالبا الموحدة فمن
تراه بالنون فغناه ادهاها رايا من التكر فيخ النون وهو الدوا ومن
سواه بالنون فعنه اشدهم ابتداء الراي لم يبين اليه من البكور في الشئ معالج
الغوم يعنى النجوم المشهورة الانواع فود وهو يفتح النون مهموز الحز
وهو مفتوح جهر من النازل في المغرب من الفجر وطلوعه من المشرق
يقابله من ساعته في كل ثلاثة عشر يوما قال ابو عبيد وهكذا كل نجم

قوله

منها الى انقضا السنة ما خلا الهمة فان لها اربعة اربعة عشر يوما قال ابو عبيد
ولم يسمع في الاقوال انه استقوط الا في هذا الموضع وكانت العرب تصنف لانظار
والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعي الى الطالع منها ما يسلطانه
فيقولون مطرنا ينوء كذا ونهى للشارع في قول هذا اللفظ **عامة**
قطامهلة **الباح** **الاربع** في بعض ما سمع من الهوائف وتتلص
الاصنام **روى** ابن سعد عن قيس الداري قال كنت بالشام حين بعث
النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل
فقلت ان اري جوار عظيم هذا الوادي فلما اخذت مضجعي اذ امانا ديناد
لا اراه عند بابي فان الجن لا يجير احدا على الله فقلت اير تقول فقال
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الاميين رسول الله وصلنا خلف
يا بجون واسلمنا وانبعنا وذهب كبد الجن ورميت بالشهاب فانطلق
الي محمد واسلم فلما أصبحت ذهبت الي دير ابوب فسالت راهبا
واخبرته الخبر فقال صدق بحمد جرح من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير
الانبياء فلا تسبق اليه قال يتم فتكلفت الشح من حتى جيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم **بفتح الجيم** وبفتح الكسر **قال** التور
وقد ته خطا بن كقول معبوط بفتح التاء واشطان المير واطنه وهما
والعتوب بفتح الهمزة وتشديد اليا وشكرا وهما الغتان والتمير فتوخه
قال في النهاية اصله اي ما اي شئ هو تخفف التاء وحذف الف ما
الحقن بفتح الحاء ضم الجيم جبل مكة **ديرايوب** قرية بجوران **شبق**
بضم اوله وفتح الحاء الموحدة سبى للمفعول **الشحوص** بضم الشين
والحاء المعجنيين فواوساكنة فصا دم هلة يقال شخص من البلد شحوصا
اذا ذهب واستخف غيره از محمد **روى** البخاري عن عبد الله بن عمر
مختمرا وابن اشحاق عن عبد الله بن كعب بن عوف بن عثمان بن عفان وابن
الجوزي عن محمد بن كعب القرظي وابو يعلى والبيهقي والخرايطي عن
سواد بن قارب مطولا قال ابن عمر ومحمد بن عريبنها هو خالس في الناس
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل من العرب قال
الحشقي وهو سواد بن قارب انتهى داخل المسجد يريد عمر بن الخطاب
فلما نظر عمر اليه قال ان الرجل لعلي شره ما فارقه تجرد او لقد كان
كاهنا في الجاهلية فسلم الرجل ثم جلس فقال له عمر هل اسلمت قال
نعم يا امير المؤمنين فقال فهل كنت كاهنا في الجاهلية فقال له الرجل
سبحان الله يا امير المؤمنين لقد خلت في واستقبلتني يا مرما الراك

بي

شعبي

قلته لاخذ من رعبتك منذ ولدت ما ولدت فقال عمر اللهم غفرا قد كنا
في الجاهلية علي شر من هذا عند الاصنام والاثوان حتى اكرمنا الله
تعالى برسوله وبالإسلام قال نعم يا امير المؤمنين كنت كاهنا في الجاهلية
قال فاحبرني ما جارك به صاحبك قال جاني قبيل الاسلام بشهر ما
اوشيعه انتهى وقال سواد بن قارب بينا انا ذات ليلة بين
النائم واليقظ ان اذ اتاني ربي فصرخ بي برجله وقال قم يا سواد بن قارب
انا كرسول من لوي بن غالب يدعوك الي الله والي عبادته فرفعت
راسي وجلست فادبر وهو يقول
عجبت للجن وبطلانها وشدها العيس باقتالها
تهوي الي مكة تبغي المهدي ما صادق الجن تكذبا
فارحل الي الصفوة من هاشم ليس قدما هاهنا كما دارها
قال فقلت دعني انام فاني امسيت ناعسا قال فلما كانت الليلة
الثانية اتاني فصرخ بي برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع
مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب
يدعوك الي الله والي عبادته ثم انشأ يقول
عجبت للجن واخبارها ورحلها العيس باكارها
تهوي الي مكة تبغي المهدي لسذوذ والشركا خباها
فارحل الي الصفوة من هاشم ما مؤمن الجن ككفارها
قال قلت دعني انام فاني امسيت ناعسا فلما كانت الليلة الثالثة
اتاني فصرخ بي رسول من لوي بن غالب يدعوك الي الله والي عبادته ثم انشأ
عجبت للجن وتحسانها وشدها العيس باخلاسها
تهوي الي مكة تبغي المهدي ما خبير الجن كاجناسها
فارحل الي الصفوة من هاشم واربعينك الي راسها
فتمت وقلت قد امتحن الله قلبي فرحلت ناقتي ثم اتيت المدينة فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا به حوله فدنوت منه فقلت اسمع
مقالتي يا رسول الله قال هات فانشأت اقول
اتاني ربي بعد هدي وقدره ولم يك فيما قد بلوت بكاذبا
ثلاث ليال فوله كل ليلة يا انا كرسول من لوي بن غالب
فشرت عن ذيل الازاروسطت بي الدعب الويماني استبنا سب
فاشهد ان الله لا رب غيره وانك ما مؤمن علي كل غايب
وانك ادني المرسلين وسبيلة الي الله يا ابن الاكرمين الاطاييب

37

فونا بما يشك من وحي ربي وان كان فيما حاشيت الذوايب
وكن كمن شققتا حين لا ذوق لانه بمعن فتبلا عن سواد بن قارب
قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمقالتي فوحا شديدا
بحي ربي الفرح ووجوههم قال عبد الله فقال عمر عند ذلك يحدث
الناس والله اني لعند وثن من اوثان الجاهلية في نفر من قرش يقال
لهذا دزنج قد ذبح لحمه رجل من العرب عجا فتحن ينتظر نفسه ليقتل
لثامته اذ سمعت من خوف العجل صوتا ما سمعت فظان قدمته وذلك
قبل الاسلام بشهر اوشيعه يقول يا ال دزنج وفي لفظ يا جليح امر جليح
رجل فصيح يقول لاله الا الله روي عن محمد بن السائب عن
عدي بن حاتم قال كان لي عسيف من حلب يقال له جالس بن دغنة
فبينا انا ذات يوم اذ ابرم وروج الفواد فقال دوتك ايلك قلت ما هلك
قال بينا انا بالوادي اذ انا بشيخ من شعب جبل تجاهي كان راسمه
رخمة فاخذ رعا نزل عنده العقاب وهو مترسل غير متزعج حتى استقرت
في الخضيب وانا اعطو ما اراي فقال
يا حابس بن دغنة يا حابس لانقرضن التك الوساوس
هذا سنتا الوريكف قابس فاجع الي النور ولا تعابس
قال ثم غاب فروخت ايلي وسرحنا الي غير ذلك الوادي ثم اضطجعت
فاذا راكب قد ركضني فاستيقظت فاذا هو صا حبي وهو يقول
يا حابس اسمع ما اقول ترشد ليس ضلوك حابر كهنت
لا تترك نرج الطريق الاقصد قد سخر الدين بدين احمد
قال فاعني علي ترا ففت روي ابن دريد في الاخبار المنشورة عن ابن
الكلبي قال كان حقا فر بن القوم كاهنا فتزل واديا محصيا وكان له
ره في الجاهلية فقده في الاسلام قال فبينما انا ليلة في الوادي
اذ هوي علي هوي العقاب قال حقا فر فقلت شصار قال اسمع اقل
قلت قل اسمع قال عه نعم لكل ذي امد نهاية وكل ذي ابتداء في غاية
قلت اجل قال كل دولة الي اجل ثم يتاخ طها حول وقد انتعجت النخل
ورجعت الي حقا يقر المثل الي انت بالاشام نقر من الالعدام حكما
علي الحكم برد دون دارونق من الكلام ليس بالسفر المولف ولا الشجع المكلف
فاضغيت فزحرت فعاودت فطلعت فقلت بم طيتمون والي مرتزون
فقالوا خطاب كبار حيا من عند الملك الجبار فاسمع يا شصار لا صدق
الاخبار واشكك واصح الاخبار ربح من اوار الشار فقلت وما هذا

هشام

اللام قالوا فرقان بين الكفر والايان اني به رسول من مفرغ من اهل المدر
اتبعته فظهرت كما يقول قد ظهر واوضح كما قد ثروته مو اعظم من اعبر
قلت ومن هذا المنعوت بالاي الكبر فالك اخذ غير الحديث فان امت
اعطيت الشئ وان خالفت اصلته سقر فامنت يا خن انزوا قبلت
النيك ايا د ر فحانف كل محسن كما فر وشايع كل مؤمن طاهر والاف هو القراق
قال فاحتملت حتى انتيت معاذ بن جبل يصنع اذنا بعه على الاسلام وفي ذلك اقول
المرتان الله عاد بفضله . وانقد من لقم المحرم حقا قرا
دعاني شتمار الذي لور فقها . لاصلية عمر من لظي الهول جبرا
روى محمد بن عمر الانشلي ابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان قوما من خثعم كانوا عند صنه هون ظلموا وكانوا يتحاكون
الي صغارهم فيبينها هور عند صنهم اذ سمعوا هاتفا يقولون
يا ايها الناس ذروا الاسلام . ومستند الحكم الى الاضام
اكلكم اوره كالنعام . الاترون ما اري اما مي
من ساطع بلوجي الظلام . ذاك نبي سيد الانام
اعدك ذي حكم من الاحكام . بصدع بانور وبالاسلام
في ذروة السنن . فشتغلن بالبلد الحرام
حاهد الكفر بالاسلام . اكرمه الرحمن من امارم
قال ابو هريرة فامسكوا ساعة حتى يحفظوا ذلك ثم تفرقوا فلزم بعض
بهم ثلاث حتى فجاهم خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ظهر
بمكة وروى ابن شاهين عن ابي حنيفة عنده الرمن بن ابي سيرة قال
كان لسعد المشيرة صتم يقال له قرص يعطونه وكان عادته رجلا
مهم يقال له ابن وقشه قال عبد الرحمن في حديثي ذباب بن الحرث قال
كان لابن وقشه روي من الجن يخبره بما يكون فانا ذاه ليلة واخبره
بشي فظن لي فقال يا ذباب اسمع الحديث العجاب بعث محمد بالكتاب
بذو بركة فلا يحاب فقلت له ما هذا قال لا ادري كذا قيل لي فلم يكن
الا قليلا حتى سمعنا بمخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وشررت
الي الصنم فكسرتهم ثم انتت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت وقلت في ذلك
اتبعت رسول الله اذ بنا بالهدى . وخلفت قرصا بدارهوان
ولما رايت الله اظهر دينه . اجبت رسول الله حين دعاني
روى الخرابطي عن شعبان الهذلي . قال خرجنا في هير لنا الي السنن
فلما هما بين الزرقا ومعان وقد عرشنا اذ ابنا رس يقول وهو بين السما

والارض

والارض ايها النيا مهبوا فليس هذا بجن رقاد قد خرج احمد وطردت الجن
كل مطرد ففر عتا ونحن رقيقة حزاورة كلهم قد سمع بهذا فرجعنا الي اهلنا
فاذا هم يذكرون حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم روي الطبراني وابو نعيم
واليهنقي عن عبد الله النعماني ان مازنا الطاي كان بارض عمان وكان يسكن
الاضنام لاهله وكان له صنم يقال له بادر قال مازان فعترت ذات يوم عتير
وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول
يا مازان اقبل الي قبل . سمع ما لا يحتمل
هذا نبي منزل . حا بحق منزل
فان به نبي تعدك . عن خرنار شمس
وقودها بالجدك . قال مازان فقلت والله ان هذا العجب
ثم عترت بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا ابي من الاقوال وهو يقول
يا مازان اسمع تسر . ظهر خير و بطن شر
بنت نبي من مضمرة . بد من اسم الكبر
فدع نحيتنا من حجر . نسلم من خرس تسر
قال مازان فقلت والله ان هذا العجب وانده خير برادني وقدم عليتنا
رجل من الحجاز فقلت ما الخبر وراك قال خرج رجل يتهامه يقول من اتاه
اجبوا ذاعى الله تعالى له اخذ فقلت هذا والله يا مازان سمعت فرحلت حتى
انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي لاسلام فاسلمت وقلت
كسرت باد راجدا اذ اذ كان لنا . ربان تصيف به صلا مضلال
بلها شمي هدا من ضلالتنا . ولم يكن دينه مني علي بال
بار ايجا بلغن عمرا واخوفا . اي لمن قال زني ماد رفا لي
قال سارن فقلت يا رسول الله اني امر ومولع بالقراب والطرب وشرب
الخمر والملوك من النساء والحك عليتنا السنون فاذهبن واهزلن الذراري
والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد وياتيني بالحيا
دينت لي ولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ائدله بالطرب
قراءة القرآن وبالحرمان الحلال وانته بالحيا وهب له ولد قال مازان فاذهب
الله عني لما كنت اجدوا اخصت عمان وتزوجت اربع حرا يرو وهب
لي حيان بن مازان وانتشات اقول
النيك رسول الله سمعت مطيتي . تجوب الفيافي من عمان الي العرج
تشفع لي يا خير من وطى الثري . فيغفر لي ذبي فارجع بالفتي
الي تعشر خالفت في الله دينهم . فلا رايم راني ولا شرهم شرخي



وكنت امرأ بالزعب والخرمولعا . شبابي حتى اذن الحسد بالسبح
 فبدي بالخزخوف واخشية . وبالهمرا اخضانا لمحسن لي فرجي
 فاصبحت هي في الجهاد ونيتي . فلقد صاوتني والله ما حجتني
رووي ابن سعد وابو يعقوب عن فليل بن عمرو الهذلي قال ذكمت ذبيحة
 على منتم فسمعت من جوفه العجب كل العجب خرج بي من بني عبد المطلب
 جرم الزبي ويحرم الذبح للاصنام وحرست السما وزمينا بالشهب
 فنفرنا فقدمنا مكة فلم نجد من يخبرنا بخروج محمد صلى الله عليه وسلم
 حتى لعيننا ايا بكر الصدوق فقلنا يا ابا بكر خذ بي يدي فاني
 بيتا لهما اخذ قال وما ذاك فاخبرته الخبر قال نعم محمد بن عبد الله
 ابن عبد المطلب وهو رسول الله **رووي** ابو سعد النيسابوري
 في الشرف عن جندب بن فضالة انه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال كان لي صاحب من الجن فانا في فدهمني وقال
 هب فتدلاخ سراج الدين . فصاوق مصدق مبن
 فاحل علي ناجية امون . تمنشي على الصحيح والخزون
 فانتهيت مذعورا فقلت ما ذاقك وساطح الارض وقارض الفرض
 لقد بعث محمد في الطول والعرض يشا في حركات العظام وهاجر
 الي طيبة الامينة فسرت واذا بهاتف يقول
 يا ايها الراكب الرجعي طبتك تحو الرسول فقد وفقت للرشد
رووي البيهقي وابن عساکر عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله خرجت
 في الجاهلية اطلب بعير لي شره فنهت بي هاتف في الصبح يقول
 يا ايها الراقدي في الليل الاجم . قد بعث الله نبيا في الحرم
 من هاشم اهل الوفا والكرم . جلود حبات الدنيا في الظلم
 فا ورت طرفي فآزيت له شخصاً اقلدت
 يا ايها الهاتق في ابي الظلم . اهلا وسهلا بك من طيف المر
 بين هداك الله في لحن الكلم . ما ذا الذي تدعوا اليه تعتم
 واذا اتا بحتمة قابل يقول بطل ظهر النور وبطل الزور وبعث محمد بالجوهر
 الحمد لله الذي . لم يخلق الخلق عبث
 ارسل قينا احمدنا . خير نبي قد بعث
 صلى عليه الله وما . حج له ركب وحش
 ثم لاج الصباخ فوجدت البعير **رووي** ابو سعد النيسابوري في الشرف
 عن الجعد بن قيس قال خرجنا اربعة افس نريد الحج في الجاهلية فرزنا

بوابي

بواد من اودية اليمن فلما اقبل الليل اشتعدنا بعظيم الوادي وعقلنا رواهنا
 فلما هدا الليل ونام اضحاي اذا هاتف من بعض ارجاء الوادي يقول
 لا ايها الراكب المعرس بلغوا . اذا ما وقفتم بالحجيم وزمنا
 عهد المبعوث منا تحت . تشبيرة من حيث سارديما
 وقولوا انالديك شبيحة . بذلك اوصانا بالصبحا من مرما
رووي ابو يعقوب عن فويلد القمري قال كنا عند منتم جلتوسا اذ سمعنا
 من جوفه صاغا يصيح ذهب استراق السمع وري بالشهب لبي بمكة
 اسمه احد ومهاجره الي يثرب يامر بالصلة والصيام والبر وصلة الرحم
 الارحام فقبنا من عند القم فسالنا فقالوا خرج نبي بمكة اسمه احمد
رووي ابن جبر والطيبراني وابن ابي الدنيا وابو يعقوب والحرايطي عن
 القياس بن مراد بن السلمي رضي الله تعالى عنه قال كان اول اسلاي
 ان ابي لما حضرته الوفاة اوصاني بصمت له يقال له صمرا فخلت في بيت
 وجعلت اتفه كل يوم فلما ظهر النهي صلى الله عليه وسلم كنت في لجاج
 لي نصف النهار اذ طلعت علي نعاثة بيضا مثل الفطن اعلم ما راكبت
 ابيض عليه ثياب بيض فتال يا عباس بن مرادس المرزان السما كفتت
 حراسها وان الحرب جرعت اناسها وان الحيل وضعت اخلاصها
 وان الذي جا بالبر والتقى يوم الاثنين في ليلة الثلاثاء صاحب الناقة
 الفضوي فخرجت مرعوبا قد راغبتني ما سمعت وما رايت حتى حيث
 وشنا صمرا وكنيا بعدده وتكلم من جوفه فدخلت فكنتس ما خوله شم
 تمتحت به وقيلته فاذا اصباح من جوف القم بالليل وهو يقول
 قل للقبائل من سليم كلها . هلك الانيس وعاش اهل المشجدة
 اودي صمرا وكان بعبدرة . قبل الكتاب الي النبي محمد
 ان الذي ورت النبوة والهد . بعد ابن مريم من فريش مهتدي
 قال فكلمته الناس فلم اخذت الناس به احدا فلما رجع الناس من
 غزوة الاحزاب فبينما انا في ابي بطريق العميق من ذات عرق راقد
 سمعت صوتا شديدا فرفعت رأسي فاذا رجل على جناح نعامة وهو
 يقول النور الذي وقع يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة العضا
 في دار بني ابي العنقا فاجابه هاتف علي شماله ابقره بشر الجن وابلها
 ان المطي قد وضعت اخلاصها وكلات السما حراسها قال فوثبت مذعورا
 وعلمت ان محمد امير رسول قد بعث علي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت
 وانشدته شعرا فقلته وهو

لعمر كابي يوم اجعل جاهلا صما الرب العالمين مشاركا
 وتركي رسول الله والاولس خوله اوليك انصار له ما اوليك
 كشارك سهد الارض والحزب بينك في كل الامور المبالغا
 فامنت بالله الذي انا عنده وخالفت من امسي يريد المالك
 ووجهت وجهي نحو مكة فاصدا ابايع بين الاخشدين المباركا
 نبي ابي من بعد عيسى ناطق من الحق فيه الفضل فيه كذا
 امن علي العرقان اول شافع واو لمبعوثي بحسب الطريق
 ملا في عري الامان بعد اتقاصها فاحكم ما حتى اقام المناسكا
 وروي ابو يعيم عن راشد بن عبد بن راشد الذي يقال له سواع
 قال فانيتمه بالمعلاة تدبر له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر
 راشد بن عبد رتم بدتة بني سليم الي سواع قال فانيتمه فالعيت الي العبي
 الي صم قتل سواع فاذا اصاخ بصرخ من جوفه العجب بل العجب خروج نبي
 من بني عبد المطلب يحرم الزبي والزي والذبح للاضنام وحزمت السما
 ورمينا بالشهب ثم هتف صم اخر من جوفه ترك الصمار وكان يقعد
 خرج نبي اسمه احمد بصيل الصلاة ويامر بالزكاة والقيام والصلاة للارحام
 ثم هتف من جوف صم اخرها تف
 ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قرين مهتدي
 قال راشد فانبت عند سواع مع الفخ ثعلبين يلحسان ما حوله وبالكلان
 ما يهدي له ثم يفرحان عليه بولها فعند ذلك يقول راشد
 لربيبول الثعلبان براسه لقد ذل من بآلت عليه الثعالب
 وذلك عند مخرج النبي صلى الله عليه وسلم وروي ابن الجوزي عن شبيب
 الهذلي قال خرجنا في عبرتنا الى الشام فلك اخا بين الزنا ومعان وقد
 عرسنا من الليل اذا نحن بفارس يقول لهما الناس هتوا فليس هذا يجين رقاد
 قد خرج احمد وطرده الجن كل مطرد ففرعنا ونحن رفقة كلام قد سمع هذا
 فزجعلنا الي اهلينا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين فريش بسب
 نبي قد خرج من بني عبد المطلب اسمه احمد وروي الروياني وابن عساکر
 عن خريم بن فاتك والطبراني وابن عساکر من طريق اخر عنه قال بيضا
 اني طلب نعيم اذ جنني الليل ما برق العذيب فتاديت باعلي صوفي اعوذ
 بغزير هذا الوادي من شر سفايه واذا هاتق يقول
 ويحك عذبالله ذي الجلال مترك الحرام والحلال
 ووحده الله ولا تنالني ما كبرني من الاهوال

اذ نذرك الله على الامثال وفي سهول الارض والجمال
 قد صاركند الجن في سفاك الا النقي وصاح الاعمال
 فقلت له يا ايها الهاتق ما تقول ارشدني عندك ام تضليل
 فقال هذا رسول الله ولخبرات جابيا سين وحاميات
 وسور بعد مفضلات يا مربي الصلاة والزكاة
 ويزجر لاقوام عن هتات قد كن في الانام متكرات
 فقال انا مملك بن ملك الجني وفي رواية الروياني عمرو بن اثال بعثني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن جند قال فانبعثت راحل فقلت
 ارشدني راستاهديت لاجعت ولا عربت ولا برحت سيد امعيت
 قال فانيتمى وهو يقول
 ما احبك الله وسلم نفسك وبلغ الاهد ادي حلكا
 امن به اقلح ربي حقا وانصره اعز ربي نصر كا
 فقلت لو كان لي من يكفيني ابلي هذه لا يتد حتى او من به قال اما
 اكفيكم حاجتي اود بها الي اهلك سالمة فاعتقلت بعير انها تم انيت
 المدينة فواضيت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فقلت يقضون الصلاة
 ثم ادخل قبيتا انا نبي را حلقني اذ خرج الي ابو ذر وعند الروياني ابو بكر
 الصديق فقال اذ دخل فند بلغنا اسلمت قلت لا احسن الظهور فقلبي
 فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجلب على المسير
 كانه البدر وهو يقول ما من مسلم توصنا فاخسن الوصو ثم صلى
 صلاة يحفظها ويعقلها الا دخل الجنة فلما رااني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما فعل الشيخ الذي ضمن لك ان يودي اهلك الي اهلك سالمة
 قلت رحمه الله قال اجل رحمه الله تعالى وروي الاموي والفارسي
 وابو يعيم عن ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم
 قالما ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رجل من الجن علي ابي قبيس
 فبع الله راي كعب بن فهر ما ارق الغمقوك والاخلام
 دينها انها تعنف فيها دين اياها الحاة الكرا
 خالف الجن عن بصري عليكم ورجال الخيل والاطار
 يوشك الخيل ان تروها تباد تنقل القوم في حرام طهار
 هل كريم منكم له نفسى حر ما جد الوالدين والاعمار
 صار صر بنة تكون نكالا ورواحا من كربة واغتنام
 فاضح هذا الحديث قد شاع بكفة واضمح الشركون يتناشدونده بيتهم



وقالوا انوا انتم حتى حرسناكم الجن وهو ابالمؤمنين فقالوا لينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا استيطان بكلم الناس يقال له مشحور ولا يعان شيطان
تخبر بيني الاقتلة الله تعالى في ثلثوا ثلاثة ايام فاذا هاتفت على الجبل يقول
عن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبرا
وسفه الحقوسن المتكرا بشتمه نبينا المظهور
فغتنه سيفا جبر وفا ابترانا ناند ودمن راد البطل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكركم عفرت من الجن يقال له سمح
وقد سميت به عبد الله ابن ابي فاخيرني انه في طليته منذ ايام حتى قتلتك
وروي ابن عساکر عن زميل ويقال زميل بن عمرو العذري قال كان
لبي عذرة صتم يقال له عمارة وكانوا يعظوموه وكان سادنة يقال له
طارق وكانوا يعذرون عنده فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا
صونا يقول يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوجي ناطق صدع
صدعه بارض تمامه لنا صرية السلاخه ولحا ذليه الندامة هذا الوداع
مبي الي يوم القيامة قال زميل فوقع الصتم لوجهه فقال زميل فابتعت
راجلته ورحلت عليها حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع نفر من قومي فاشتدته شعر اقلنته
اليك رسول الله اعلمت نصرها اطعمنا نصا وفوزا من الرمل
لا نصر خير الخاق نصر اموزرا واعقد خنلا من حيا لك في حيا
واشهد ان الله لا شيع غيره ادين له ما اثلت قدي لغلي
وروي ابو نعيم عن ابي هريرة قال لما بعث الله تعالى رسوله صلى الله
عليه وسلم اصبح كل صتم منكسرا فانت الشياطين ابليس فاخبروه فقال
هذا نبي قد بعث قالتمسوة فقالوا لمجدرة فقال اناصا حبه فخرج
ابليس فوجدته بمكة فرجع الى الشياطين فقال قد وجدته ومع جبريل
وروي ابن عساکر عن مجاهد قال رن ابليس اربع مرات حتى لعن وحيث
اهبط وحين بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحين انزلت الحمد لله
رب العالمين والاثار في هذا الباب كثيرة سواد بفتح السين المهملة
وزا وحففة فالف فدل المهملة فارب بقاف فالف فلام مكسورة
فوحدة الظاهر الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان
ويدي معرفة الاشرار في شعبة بشين معجمة مفتوحة فشناء
تحتية ساكنة فعين مهملة مكسورة يعني اودونه بقليل ياسواد
ابن قارب يجوز فتح سواد وضمه ونصب ابن وضمه وهو قليل نظما

عنه
عنه

بفتح المشناة الوقتية العيس بعين مهملة مكسورة فشناء تحتية ساكنة فعين
مهملة مكسورة وهي ابل البيض مع شفرة واحدها اعييس وعبسا وهي منضوية
على انها معقول الضد والقضوة بتدليلك المتاد وهو خلاصة الشئ وضياره
والمراد النبي صلى الله عليه وسلم انام هذا اجابيز في جواب الامر والاكتر انم
وكذا الذي بعدها عقل بكسر القاف وكذا يعقل الثانية والوصل
بالمهمز وسترهم فتا وفتا بمشناة فوقية مفتوحة ككفارة يضم الكاف
فجاءت بنا مفتوحة فوقية فحيم فسين فالف فبين اخري مهملتين
والجيتس التفتيش عن بواطن الامور الاحلاس بحاوسين مهملتين جمع
حلس وهو كسالة الذي يلي ظهر البعير تحت القتب اخير بتشديد الباء
وتخفيفها ويجوز ههنا للوزن جعلت ناقية بتخفيف الحاء اي جعلت عليها
رخلها تبت العبدية كذا في رواية وفي رواية حتى اتيت مكة قال
البيهقي وهذه الثانية اقرب الي الصحة من الاولى هات كتسر الشا
اي اعطى اشانت ابنت هدي لها مفتوحة فدل مهملة ساكنة
فهمزة والهدى والمهداة بمعنى تقول جاني بعد هدي وبعدها اء اي بعد
ثلث من الليل اربعه وبعدها هدي الناس اي ناموا اوت اختبرت
الذليل بذال معجمة مكسورة فعين مهملة ساكنة فلام مكسورة فوحدة
وهي الناقية الشريفة وكذا الذليله الواجبا بواو مفتوحة فحيم ساكنة
فتون فالف نمدة وده وفي الخليفة الصلينة وقيل العظيمة الواجبتين
التاسيب بسينين مهملتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبعد
كل سين بامو حدة وهي المغارة او الارض المستوية اذ في اقرب الوسيلة
ما يتغرب به الي العير الراجح بذال معجمة مفتوحة فلام مكسورة
فشناء تحتية فحامهملة قال السهيلي وكانه تد اللعل المد يوح كقولهم امر
د رجي اي شد يد الحنة فصاروصفا للعلل الذي يجم من اجل الدم ومن رواه
جلمع فاله الي هذا المعنى لان العجل قد جلمع اي كشف عنه الجلد وذكر
فشله يا جلمع وتقل عن بعض اشياخه انه اسم شيطان والجلمع في اللغة
ما تظاير من رروس الشبات وحف كالقطن وشهد الواحدة جلمعة ثم ذكر
ما تقدم وقال ابن الاثير في النهاية جلمع اسم رجل قد ناداه العسيف
الاجير وعنه بدالمهملة فعين معجمة فتون فها سروع الفتواد
خاف القلب هاجت فزعك واثارك من مكانك الخت يعين القرار
من الارض عند منقطع الجبل القاس طالب القار حقا فرجاسجحة
فتون فالف فتا فر اشعسا ر بشين معجمة وصاد مهملة مخففة

شبكة

الألوكة

يتاح بقدر حول خولاً تتحت زالت الخال كبير النون وفتح الحاء الملل
انست بمد الهمزة انصرت العدم
الرواق الحسن اصغت استعت زجرت بضم اوله من الزجر يجمعون
الهيبة الصوت الحفي الى مرتعزون تنتسبون كما بضم الكاف يقال كبير
وكبار بالتحفيف اي عظيم فاذا فرط في العظم قيل كما بالتمديد او
الغار بضم الهمزة حرها المد هتا القري والامصار اجعت بيا موحدة
ساكنة فثناة فوقية مضمومة من البعث بهر حلب غيره وفضله النجم
الطريق الواضح دستور الشرب بشين مجة فيما موحدة مفتوحة
قرأ العظيمة شابع فخل امراي تابع وانصر الأوردة بهمزة مفتوحة فواو
ساكنة فرامفوحة فهنا لا تاهو الحق وفيل الحزق ورجل وتره وامرأة
ورها وفدور هت ثورة الكما بكاف مفتوحة فها مخففة السيف
الكليل ولسان كمام اي عيبا وكليل لم يرع شاد فرس كمام اي بطي وكان
ذاتي الامن والله تعالى علم ما حوذ من هذا فيكون مغني الكلام كلكوا حق
او اخرق عبي او كليل لم يرع شيئا او بطي عن الحق العبي بدال مهملة مضمومة
نجم قالت الليل المظلم الذروة بضم الذال المعجمة وكسرهما اعلى الشيء
بفتح الهمزة وتشديد الدال نجمة بفتح الجيم تكسورة فمزة مفتوحة اي جها هو
بفتح الفاء فتارة فواو ساكنة فالف فضا دمجية ساكنة فالف فضا فواو ساكنة
المعروف ساكن بضم فالف فزاي فنون الغنوم بضم الغين مجة مفتوحة
فضاد مجتدين فواو ساكنة فوحدة مفتوحة فتا ثابت السان
الحادم العنوة بضم مهملة فثناة فوقية فتحية ساكنة فراقتا
تانبث وهي شاة كاتوا يذبحونها في رجب لاصنامهم بضم السين المشناة
الفوقية وفتح السين المهملة مبنى للمفعول الكبر بضم الكاف وفتح الموحدة
جمع كبرى وفي الكلام حذف مضاف تقديره شرايع دين الله الكبر قيل اي
افتل بفتح الهمزة وكسر الموحدة فيهما بالجمع بالبنا للمفعول فاق في
بهمة الهمزة وكسر اليم من الايمان بضم اليم بالبنا للمفعول وكذا في جعل
وقودها بفتح الواو وما توقده النار كما خطب الخلد الجيم ساكن
فنون ساكنة فدال مهملة الحجازة جدا بضم مضمومة وكسرة وفتح
مجتهن اي قطعاً وكسر امان بيا موحدة ونجد لالف دال مهملة
مكسورة ثم راقال النور كذا الحفظه بضم الصاد والمجهد الساقط
يقال للباطل صل يتضلال عمرا اراد به بني الصمامت واخوتهما عالي
بغض واشبات الباطل للوزن ففتح اللام اي معري به الملوك

فتح

بفتح الهمزة واللام المحففة واخرة كاف قال في الصحاح الملوك من النساء
العاجزة التساقطة على الرجال فلا يقال رجل ملوك الحت علينا السنون
اي دامت ايام الجذب الدراري بفتح الهمزة وتشديد بها الحاء بفتح الحاء
والعصر الطر والمخضب رجا يكسر الراء وفتح الهمزة بفتح العين المهملة واسكان
الهمزة الزائحات بفتح الحاء المهملة وتشديد المشناة التحتية حيث تجامعة
مفتوحة فواو موحدة مشددة فثناة فوقية فحما في عدة نسخ من العيون
من السير الخيب وهو دون الانراع جوب بالجيم والموحدة تقطع
وكسر الثانية الصخاري الملس واحدها فيقال بضم الفاء واسكان
اللام وهو الغور والظفر الشج بشين مجة فواو ساكنة فجي بقال للنس
هو من شرحها من طبيعته وشكله الزعب بضم الراء واسكان الغين المعجمة
ثم موحدة سعة البطن وكثرة الاكل ويروي بالزاي المفتوحة فعين مهملة
ساكنة فوحدة بفتح الحاء قال في النهاية وفيد نظير يقال زعب
المرأة اذا جامعها فلاحا منيا يزعبها كنع يمنع اذن بمد الهمزة اعلم
الهم بفتح النون واسكان الهمزة بالجيم قال في النوراي البلاغية ساقط
ما في البيت مكررة زائدة في الموضعين وتقديره فقد صومي وجمي
ناجئة سريعة سون اي مأمون الحزون جمع حزن ما غلظ من
الارض الزوي الساق المطية البعير فعيلية بمعنى مفعولة لانه يركب
مطاه اي ظهره ذكرا كان او انثى البيل الاجم الطويل وجنات الظلم بضم
الدال المهملة والجيم وتشديد النون جمع دجنة وهي الظلة والديباي
الليالي المظلمة الحور السور السايي بضم السين المهملة فواو ساكنة
ساقطة مجة مكسورة فيم مخففة فالف فواو مكسورة ووقع في
تجس سخ السيرة بضم الضاد او دي بدال مهملة هلك زبل بالتصغير
ويقال زبل بكسر الزاي واسكان الميم وباللام العذري بضم مهملة
مضمومة فذال مجة فواو ساكنة فواو ساكنة فواو ساكنة فواو ساكنة
بفتح السين بضم السين بضم السين بضم السين بضم السين بضم السين
وسلا ففتحها وساقها بفتحها بنون مفتوحة وصا دهملة
شبهه يقال نص في سيره رفع واسرع والنص منتهى العناية الحزن
جاء مهملة مفتوحة فزاي ساكنة فنون وهو ما غلظ من الارض
فواو ساكنة فواو ساكنة فواو ساكنة فواو ساكنة فواو ساكنة
اي عنده والجمع اقواز وقيران وفي النهاية القوز بالفتح العالي من
الرمال كما قيل بفتح الحاء المهملة واجد الحبال قال في النور

والظاهر ان مراده التمهد والنيشاق فانها يقال لها حبل النيا
الخامس في قدر عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقت بعثته وتاريخها
قال الامام النووي رحمه الله تعالى في شرح مشعر الصواب انه صلى الله
عليه وسلم بعث على راس الاربعين سنة هذا هو المشهور الذي اطلق
عليه العلماء وقالوا السهلي رحمه الله تعالى انه الصحيح عند اهل السير
والعلم بالاثر وحكي الفاضل عن ابن عباس وسعد بن المسيب رواية شاذة
انه بعث على راس ثلاث واربعين والفتاوى الاولى في شرح شيخ الاسلام
البلقيني رحمه الله تعالى كان سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين جاءه جبريل في غار حرا اربعين سنة على المشهور وقيل وبومما وقيل
وصشرة ايام وقيل وثمانين وقيل وستين وقيل وثلاثة وقيل وخمس
قال وكان ذلك يوم الاثنين ثم اذ اختلف في الشهر فقبل شهر رمضان
في سابع عشره وقيل سابعه وقيل رابع عشره وقال الحافظ في رمضان
هو الرابع لما سياتي من انه الشهر الذي جاءه ورفعه فحماه الملك وعليه هذا
يكون سنة حينئذ اربعون سنة وستة اشهر وقيل في سابع عشر شهر رجب
وقيل في اول شهر ربيع الاول وقيل في ثامنهم وعند ابي اود الطيالسي
ما يقنعني ان محي جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام في حرا
كان في اخر شهر رمضان قال الحافظ ولعله الرابع وروي الامام احمد
والشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال انزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة **تتم ما كان الاول** قال الفلاح
ابن القيم في زاد المعاد بعنه الله تعالى على راس الاربعين وهو من الكمال
قيل ولما بعث الرسل اتماما بذكر عن المسيح انه رفع الى السماء وله ثلاثة
وفلثون سنة فهذا لا يعرف به اثر متصل بحجب المقدم اليه انتهى
والامر كما قال فان ذلك بروي عن وهب بن منبه قال ان النصراني
ترجم فذكر الحديث الى ان قال وانم رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة
رواه الحاكم في سننه عبد النعمان بن ادريس كذبوه ولو صح سنه فانه
عن النصراني مما تروي وعن الحسن بن رواه ابن عساكر من طريق اسحاق
ابن بشر وهو كذاب يضع لكنه قال ابن اربع وثلاثين رواه الحاكم عن حميد
ابن المسيب وفي سننه علي بن زيد وهو ضعيف وياتي في السوفاة النبوية
لقد ايت صحاح تدل على انه رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة **الثاني**
قال ابن الجوزي يحد يحد ما من نبي نبي الابعاد الاربعين موضوع لان
عيسى عليه الصلاة والسلام في ورفع الى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين

لن

سنة فاشترطه الاربعين موضوع لان عيسى عليه الصلاة والسلام في ورفع
في حق الانبياء بسبب نبي انتهى وما ذكره في قدر عمر عيسى لما رفع يرويه ما سبق
عن ابن القيم وسبب في ابواب الوفاة حديث عابثه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في مزمعه الذي توفي فيه لفاطمة ان جبريل كان يعارضني
القران في كل عام مرة وانه عارضني بالقران العام مرتين واحبرني انه لم يكن
بي الا عاشر نصف عمر الذي كان قبله واحبرني ان عيسى بن مريم عاشر
عشرين ومائة سنة ولا اراني الا ذاهبا بعد الستين رواه الطبراني ورجال
ثقات وله طرق تاتي في الوفاة والشهور عند الجمهور كما قال الحافظان
ابن كثير وابن حجر انه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر رمضان وصحى
الامام علا الدين علي بن محمد الحازن نراد الحافظ لما تقدم انه الشهر الذي
جاء فيه الى حرا فحاه الملك وعكس ابن القيم فقال في زاد المعاد قبل انه بعث
لثمان مضين من ربيع الاول سنة احدى واربعين من عام القيل وهذا
قول لاكثر من محكي انه كان في رمضان وجمع بعضهم بين القولين بانه
صلى الله عليه وسلم نبي بالرواية في شهر مولده ثم كانت مدتها ستة اشهر
ثم اوجى اليه في القنطرة ولهذا مزيد بيان في التسمية السابع من الكتاب
الثامن وكان ذلك يوم الاثنين فيقال ذلك يوم ولدت فيه وفيه بعثت
او قال انزل على نبيه **وروي** محمد بن عبد السلام عن ابي جعفر الباقر
قال كان ابتدا الوحي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين سبع
عشرة ليلة خلت من رمضان **وروي** الامام احمد وابن جرير والطبراني
وابن عساق في الشعب عن واثة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من
رمضان وانزلت التوراة لست معنيين من رمضان وانزل الزبور الانجيل
لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من
رمضان وانزل الله القران لاربع وعشرين خلت من رمضان **و**
الناح **السادس** في ابتداءه صلى الله عليه وسلم بالرواية المتقدمة
وسلام الحجر والشجر عليه تراده الله فضلا وشرفا لديه **قال**
عائشة رضي الله تعالى عنها اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصالحة في المنام فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق
الصبح رواه البخاري **وروي** ابو يعقوب عن علي بن الحسين رضي الله تعالى
عنه وعن ابيه قال ان اول ما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الصالحة فكان لا يرى شيئا في المنام الا كان محاربا **وروي** ايضا

عن علي بن قيس قال ان اول ما يوتي به الانبياء في المنام حتى يمدوا قلوبهم
ثم ينزل الوحي وروى ايضا وابيه عن الزهري رحمه الله تعالى قال بلغنا
ان اول ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى راها روي افسق
ذلك عليه فذكرها لخدمته ففالت ابشر فان الله لن يصنع بك الا خيرا
وروي ابن سعد عن برة بنت ابي جحراة بكسر الفوقية وسكون الجيم قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة
كان اذا خرج لحاجته ابعده حتى لا يري بيتا ويقضي الى الشعاب ويظون
الاودية فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال للسلام عليك يا رسول الله وكان
يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يري احدا وروى الامام احمد مسلم
عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لا عرف حجرا كان يسلم علي قبل ان اعلم اني لا عرفه الا ان وقال
عند الملك بن عبد الله ان ابني سفيان العلالي حاربه جيم ورا التقفي
وكان واعية عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد الله تعالى كرامته وابتداه بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعده حتى
تسرع عن البيوت ويقضي للشعاب مكة وادبته فلا يمر بحجر ولا شجر
الا قال للسلام عليك يا رسول الله فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يري الا الشجر وما هو له من الحجارة وما
يجسه بجملة النبوة السلام عليك يا رسول الله رواه ابن اسحاق
ابن سعد عن هشام بن عروة عن ابيه رحمه الله تعالى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ياخذ حجة اني اري صوتا واسمع صوتا لقد خشيت
ان اكون كاهنا قالت ان الله تعالى لا يفعل ذلك بك انك تصدق الحديث
وقودي الامانة وتصل الرحم وروى ابن الجوزي عن ابن عباس قال
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبعا يري
الضوء والنور ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه قال الحازن
وهذا ان صح فيعمل على سنين قبل النبوة فيما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يراه من تباشير النبوة وثلاث سنين بعد النبوة قبل اظها بالدعوة
وعشر سنين معلنا بالدعوة بمكة تنبيهات الاول قال السهيلي
في بعض المسند ان هذه الحجر الذي كان يسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم هو الحجر الاسود وهذا التسليم الاظهر فيه ان تكون حقيقة
وتكون الله تعالى انطقه انطاقا مما خلق الحيين في الخلق وطقه
مزيد بيان في العجزات الثاني قال القاضي وغيره رحمهم الله تعالى انما

اشرا

ابندي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرواية للايضاه الملك وباتيه
بصرح النبوة بعنة قال فلا تجملها القوي البشرية فيدي باو ايل خصصك
النبوة وتباشير الكرامة من صدق الرواية وما حيا في الحديث الاخر من
مرواية الضوء وسماع الصوت وتسلم الحجر والشجر عليه بالنبوة حتى
استشعر عظم ما يرا دبه واستعد لها بقطرة فلم يات الملك الا باشر عند
معداته السابع فيما ذكر ان اشرا قبل قرن به قبل
جبريل صلى الله وسلم عليهم روي الامام احمد في تاريخه بسند صحيح عن
عامر الشعبي رحمه الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت
عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة تقرب نبوته اشرا قبل ثلاث سنين
فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القران عليه لسأله فلما مضت ثلاث
سنين قرن ينيو ته جبريل فنزل القران على لسأله عشر من سنة عشر
بمكة وعشر بالمدينة مات وهو ابن ثلاث وستين سنة وهذا يقضي
ان اشرا قبل قرن مع بعد الاربعين ثلاث سنين ثم جاء جبريل قال
الامام ابو شامة رحمه الله تعالى وحديث عائشة اي الاتي في الباب
بعده لا يتا في هذا فانه يجوز ان تكون اول امره الرواية وكل به اشرا قبل
في تلك المدة التي كان يخلو فيها مجردا فكان يلقي اليه الظلمة بسرعة ولا يقم
تعبه ندرحيا وتمر بنا الى ان جاءه جبريل فعلمه بعد ما عظمه ثلاث مرات
فحكيت عائشة ما يجري له مع جبريل ولم تحك ما يجري له مع اشرا قبل
اختصاصا الحديث اذ لم تكن وقعت على قصة اشرا قبل انتهى وذكر بعض
العلماء في حكمة محي اشرا قبل اليه انه المؤكل بالنفخ في الصور والنبي صلى الله
عليه وسلم بعث قرب الساعة وكانت جنته من شرايطها فبعث
اشرا قبل هذه الساعة ولم يبعث الي بني فيله وقد انكر الوافدي رحمه
الله تعالى جبر الشعبي وقال لم يقرب من الملائكة الا جبريل قال الحافظ
ولا يخفي منافعه فان المثبت مقدم على النافي الا ان صحب النافي دليل
تغيبه فيقدم انتهى قال الشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه قدور
ما يوحى الى الشعبي وهو ما رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيقا
من السماء فوقف فرجع جبريل بجبره الى السماء فقال يا محمد هذا سلك قد
نزل لم ينزل الى الارض قط قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اشريتين او تيتهما لم يوتيهما نبي قبلك فاشح الكفاح وخواتيم سورة
البقرة لن تغزاه فانهما الا او تيته قال جماعة من العلماء ان هذا الملك

اسرافيل انتهى كلام الشيخ روي الطبراني والميهقي في الزهد بسند حسن
عز ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم وجبريل علي الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل والي
بعثك بالحق ما اسمي ل محمد سفة دقيق ولاكف من سويق فلم يكن كلامه
يا سرف من ان سمع هذه من السماء افر عنه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر الله القيامة ان تقوم فقال ولكن امر اسرافيل فنزل اليك حتى
يسمع كلامه فاناه اسرافيل فقال ان الله تعالى بعثني اليك بما تمخز ان
الارض وامرني ان اعرض اليك اسير معك حبائك تمامة زمرد اويا نرتا
وذهبنا وفضة فعلت فان شئت نبتا ملكا وان شئت نبتا عبدا افاؤما
اليد جبريل ان نواضع فقال بل نبيا عبدا اثلاثا ورواه ابن حبان في صحيحه
مختصرا من حديث ابي هريرة ولفظه جلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنظر الى السماء فاذا املاك ينزل فقال له جبريل هذا الملك ما نزل
من خلق قبل الساعة وذكر الحديث فظهر ان المعتمد ما مشى عليه
الواقدى رحمه الله تعالى **الباب الثامن** في كيفية بدء
الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورد ذلك من حديث خديجة
رضي الله تعالى عنها رواه البيهقي وعابيشة رضي الله تعالى عنهما
رواه الشيخان وعبيد بن عمير الليثي رواه ابن اسحاق وابن الجوزي
في الوفا وسعيد بن المسيب رواه مؤنسي بن عقبة وسليمان بن طرخان
التيبي رواه ابو نعيم وابن عساکر وعمر بن شرجيل رواه البيهقي
وابو نعيم وابن شهاب رواه ابو نعيم والبيهقي وعند الله ابن بكر
ابن محمد ابن عمرو بن حزم رواه الدوالي **ان اول ما بدى به رسول**
الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرويا الصالحة وفي رواية الصادقة
في النوم فكان لا يرى روبا الا حبات مثل فلق الصبح ذاب وهو بمكة ان
ات اناصو معة صاحبان له فنظروا اليه قالوا هو هو ولم يان له
تعد هذا له ذلك وذكره لعمه فقال يا بن اخي لئيم بشي حملت ثم رجع
اليه بعد ذلك فقال يا عم سطني الرجل الذي ذكرت لك فا دخل
يده في جوفه حتى اجد بردها فخرج به عمه الى رجل من اهل الكتاب
ينظيب بمكة ثم حدث حديثه وقال خلجه فضوت به وصعدوا كنف
عن قدميه ونظر بين كتفيه وقال يا عبد مناف اينك هذا طيب
طيب خير فيه علامات ان طفرت به يهود قتلته ولبس الزنى من
الشیطان ولكنه من النوا ميس الذين يتجسسون القلوب للتبوة

رحم

فرجع به ثم رأى في منامه ان سقط بيته تزعت منه خشبة وا دخل
فيه سلم من فضة ثم نزل اليه رجلان فارادا ان يشتعيت فبع الكلام فقعد
أخذها اليه والاخر الي جنبه فا دخل احدهما يده في جنبه فنزع
صنلعين منه فا دخل يده في جوفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم جرد
بردها فخرج قلبه فوضعه على كفه ثم قال لصاحبه نعم لقلب قلب
رجل صالح فظهر قلبه وغسله ثم ا دخل القلب مكانه وردد الصلعتين ثم
ارتفعا ورفعا سلمهما فاذا السقف محاهو فذكر ذلك كحديث بنت
خويلد قتالت له ابشر فان الله لا يصنع بك الا خيرا هذا خبرنا بشر
وفي حديث عبيد بن عمير انه صلى الله عليه وسلم رأى في منامه ايضا
جبريل ومعه مظ من دينار فباج فيه كتاب فقال اقرأ فقال ما افر افعته
به حتى ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الموت ثم ارسله فقال
اقر اقال ما افر افعته به حتى ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه الموت ثم ارسله فقال له اقر اقال ما اذا اقر اقال ذلك الا افتدا
منه ان يعود اليه بمثل ما صنع قال اقر انتم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقر اور ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتهى فانصرف جبريل وهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نومه قال فكانما كنت في قلبى كذا فاذا ذكر
ذلك كحديثه قتالت ابشر فان الله لا يصنع بك الا خيرا ثم جيب
البه الخلاف كان جلاوا شهر رمضان بعار حرا وفي لفظ بلحق ومعه
اهله فيتحنث وفي لفظ فيحنف فيه وهو التعبد اللالى ذوات
العهد قبل ان ينزع وفي لفظ يرجع الى اهله ويتزود لذلك ويطلع من جباه
من المساكين فاذا رجع من جواره كان اول ما يتبادر اذ انصرف
فيل ان يدخل بيته اللعنة فتطوف سبعا او سبعا الله ثم يرجع الى
بينه فيتزود مثلها فقال كحديثه يوما لنا قضيت جوارى
هدطت فتوديت فنظرت عن عيني فلم ارضا فتظرت عن شمالي
فلم ارضا فنظرت راسي فرايت شيئا بين السماء والارض فقلت
دثروني دثروني وصبتوا علي ما ياردا وفي رواية ابى الاسود عن
عروة عن عابسة قالت كان اول شانه برى في المنام وكان اول ما راي
جبريل باجناد وصح جبريل يا محمدا نا جبريل فنظروا بينا وبيننا لافانم بر
شيا فرفع بصره فاذا هو على افق السماء فقال يا محمدا نا جبريل فارت
فدخل في الناس فلم ير شيئا ثم خرج عنهم فناداه ثم هرب ثم استعان بجبريل

من قبل حرا انتهى في رواية ابي اذا خلوت وحدى اري ضوا وسمع
تدايا محمد انا جبريل وقد والله خضبت ان يكون هذا امر اذ قالت
معاذ الله ما كان الله ليفعل ذلك بك انك لتودي الامانة وتقتل
الرحمة وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت خديجة خديجة
له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة بن نوفل فانده رجل يقرأ الكتب
فيذكر له ما يسمع فانطلقنا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت
وحدى سمعت نداء حلفي يا محمد انا جبريل فانطلق هاربا فقال
ورقة سبح سبح وما جبريل يدك في هذه الارض التي بعيد فيها الاوثان
جبريل امين الله تعالى على وجهه بينه وبين رسوله لا يفعل اذا اتاك فانبت
حتى سمع ما يقول ثم اتيتني فاخبرني فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليك وقال
فظننتها نجاة الجن فحما مشرعا حتى دخل علي خديجة فقالت ما شانك
فاخبرها فقال اشرف ان السلام خير فخرج مرة اخرى الى حرا قال فخرجت حتى
اذ كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رب
الله وانا جبريل فرفعت رأسي الى السماء انظر فاذا اجل جبريل في صورة رجل
صاف قدميه في افق السماء رفعت انظر الله ما اتقدم وما اتأخر و جعلت
اصرف وجهي عنه في افق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رايته
كذلك فارتدت واقفا امامي ما اتقدم وما ارحم وراي حتى بعثت
خديجة رسلا في طلبي فبلغوا مكة ورجعوا اليها وانا واقف
في مكاني ذلك ثم انصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فحسنت
اليها فقالت يا ابا القاسم ان كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك
فبلغوا مكة ورجعوا الي ثم خدتها بالذي رايت فقالت اشرفك
يا ابن عمي واثبت فوالذي نفسي بيده اني ارجو ان تكون نبي هذه
الامة ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الى ورقة فاخبرته
بما اخبرها به فقالت ورقة قدوس قدوس والذي نفسي بيده
لئن صدقتني يا خديجة لقد جاء الناموس الاكبر الذي كان ياتي
موسى وانه لنبي هذه الامة فتولى له فلبثت فرجعت خديجة الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ورقة فلا قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع
تدايا الكعبة فظاف فلقية ورقة فقال له يا ابن امي اخبرني بما
رايت وسمعت فاخبره فقال له ورقة والذي نفسي بيده انك لنبي
هذه الامة ولقد حاك الناموس الاكبر الذي جاء موسى ولتكذب به

كنت ص

ولتقاتله

ولتقاتله ولتؤذبه ولين انا اذ ركت ذلك لانصرن الله نصرنا علمه
ثم اذ في راسه منه فقيل يا فوخه وقالت خديجة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابن عمي استطيع ان تخبرني بما احببتك هذا الذي بانك
اذ اجابك قال نعم قالت فاذا جاك فاخبرني به فجاها جبريل فقالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خديجة هذا جبريل فذجاني قالت
في يا ابن عمي فاجلس علي فخذني اليشري فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس عليا فقالت هل تراه قال نعم قالت فتخول فاخذ علي
فخذني اليمني فتخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعد علي فخذها
اليمني فقالت هل تراه قال نعم فصبرت فالتفت حمارها ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس في محرابي ثم قالت هل تراه قال لا قالت
يا ابن عمي اثبت واشرفوا الله انه ملكك ما هدا شيطان قال البراء
ابن عازب رضي الله تعالى عنه عرض جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
ليلة السبت وليلة الاحد ثم اتاه بالرسالة ليلة الاثنين فخبية
الحق في لفظه فحاه الحق وهو في عار حرا في رواية فاتاه جبريل وميكا
فنزلا جبريل في ميكا سيل واقفا بين السما والارض فقال احدهما الصامه
اهو هو قال هو هو قال فزناه برجل فوزنه فرجحه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال زنه بياض فوزنه فرجحه قال زنه بالف فوزنه فرجحه ثم
ثم حملوا يتساقطون عليه من كفة الميزان فقال ميكا سيل تبعته
امته ورب الكعبة ثم اجلس علي بساط كهينة الدر بنوك فيه الباقوت
واللولو فقال احدهما الماخبة خط بطنه فخطاهم اجلساه فبشره
جبريل برسالة ربهم حتى اطمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل
اقرا فقال ما انا بقاري فخطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال
له اقرا قال ما انا بقاري فخطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال
اقرا اوجد القراءة ميتد يا باسم ربك الذي خلق الخلق خلق
الانسان الجنس من علي جميع علقته وهي القطعة اليسيرة من الدم
الغليظ وجمها لان الانسان في معني الجمع اقرا تاكيد الاول اقرا
وزعم الاكبر الذي لا يوارنه كرم الذي علم الخط بالقلم واول من خط
اذ ريس صلى الله عليه وسلم ثم افرد ما هو اشرف واظهر صنيعة وتديرا
وادل على وجوب العبادة المفصودة من القراءة فقال علم الانسان

ييل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه من الهدى والفاية والصناعة وغيرها
وهذا القدر من هذه السورة هو الذي نزل ولا خلاف بقية السور فاما
نزل بعد ذلك فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله ترجف
بوادره وفي لفظ فوادرة لا يلقاه نجر ولا شجر الا قال السلام عليكم
يا رسول الله فرجع الى بيته وهو موقن قد فاز فوزا عظيما فدخل على
جده جده فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال
ارايته الذي كنت اخبرتك اني رايته في المنام فانه جبريل استعلن
لي ارسله الى ربي واخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي فقالت
خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لنفصل الهمم وتقرى
الطيبف وتصدق الحديث وتودي الامانة وتحمل الكل وتكسب
المعروف وتعين على نواب الحق فاقبل الذي حاك من الله فانه حق
وايشرفنا انك رسول الله حقا ثم انطلقت حتى انت علاما لعنتيه
ابن ربيعة بن عبد شمس بقرانيا من اهل نينوى يقال له عداس
فقال له يا عداس اذكرك الله الاما اخبرني هل عندك علم من جبريل
فقال عداس تدوس تدوس ماشان جبريل يدكر هذه الارض
التي اهلها اهل الاوثان فقالت اخبرني بعلمك فيه قال هو امين
الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى فرجعت
من عنده فانا نطلقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الى ورقة بن
نوفل بن اسد بن عمر خديجة وكان اشره قد تنصر في الجاهلية وكان
يكتب الكتاب العربي فيكتب من الاجيل ماشا الله ان يكتب وكان
شجعا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن عمرا سمع من ابن اخيك فقال له ورقة
يا ابن اخي ما اذرتي فاحبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير ما اري
فقال له ورقة اشرفنا استشهد انك الذي بشر به ابن مريم هذا
الناموس الذي انزل الله على موسى وفي لفظ وانك على مثل ناموس موسى
وانك نبي مرسل وستومر بالجماد تغد يومك هذا ولئن اذركني ذلك ه
لا ما هنت معك يا ليتني فيها جذعا وفي لفظ جذع لبتني كون حيا اذ
جرحك فومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانخرجي هم فقال
نعم يا احد يمثل ما جئت به الاعدوي وفي لفظ اودي وفي رواية
ليكذبته ولتمود بينه ولتقاتلنه وان يدرى بيومك انصر كصرا مورا
فرا في راسه منه فقيل يا فوخه ثم لم يمشه ورقة ان توفي ودفن الوحي
وقال ورقة في ذلك اشعارا منها قوله

يا الرجال

يا الرجال وصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاء الله من غير
حتى خديجة تدعوني لاخبرها امر اراه سيأتي الناس من اخر
وخبرتي بامر قد سمعت فيه فيما مضى من قديم الدهر والعم
بان احدا تابه ويخبره لا جبريل انك منبعوث الى البشر
فقلت هل الذي ترجين بخبره بك الاله فارحى الخبر وانتظري
وارسليه اليك اني تسايكه عن امره ما يري في النوم والشهر
فقال حين اتانا منطلقا عجبا يقف منه اعاني الجلد والشعر
اني رايت امضي الله واجهني في صورة اجلت من اعظم الصور
ثم استمر فكاد اخوف يذعري مما يبشرك من حوى من الشجر
فقلت ظني وما ادرى ابصدقني ان سوف تبعث نكوما نزل السور
وسوف انبئك ان اعلنت دعوتهم من الجهاد بل من ولا كدر
فان بك حقا يا خديجة فاعلمني حديثك ايانا فاحمد مرسل
وجبريل يا تيه ميكايل معهما من الله وحى بشر الصد منزل
بفوزيه من فازها بتوبته ويشقى به العالي لغوي المضلل
فريقان منهم فرقة في جنانه واخرى باحوار الحيم تعلق
فبجحان من هوى الرياح باره ومن هو في الايام ماشا ابعث
ومن عرشه فوق السموات كلها واقصاوه في خلقه لا تبدك
تتمت الاول في رواية البخاري من التفسير الرويا الصادقة
وفي غيره المتأخرة وهما تعني بالنسبة الى مور الاخرة في حق الانبياء
واما بالنسبة الى امور الدنيا فالمتأخرة في الاصل اخص فرقا النبي
كلها صادقة وقد تكون صالحة وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة اليه
للدنيا فما وقع في الرويا يوم احدث واما زويا غير الانبياء فيمنها عموم
وخصوص ان فسرنا المتأخرة بانها التي لا تحتاج الى تعبير وامان
فسرناها بانها غير الامتعات فالمتأخرة اخص مطلقا قال الامام نصر
ابن يعقوب الدينوري في التعبير القادري الرويا الصادقة ما يقع بينه
او ما يعبر في المتأمر او يخبر به من لا يكذب والمتأخرة ما يسر السائر
قال البيضاوي رحمه الله شبه ما جاء في البيضة ووجهه في الخارج طبعا
لما رواه في المتأمر بالصبح في انارتة وضوحه والفق الصبح لكنه لما كان
مستعلا في هذا المعنى وفي غيره اضيف اليه للتخصيص والبيان اضافة
العام الى الخاص كقولهم عين السحبي ونفسه قال الطيني رحمه الله تعالى
والفق شان عظيم ولذا كنه جئا وهما لله تعالى في قوله فالق الاصباح

قوله

وامر بالاستعانة برب الفلق لانه ينبي عن استناف ظلمه عالم الشهادة
وطلوع نياشير الطبع بظهور سلطان الشمس و اشراقها في الافاق
فما ان الرويا الصالحة مبشرات تنبي عن وفود انوار عالم الغيب وانار
مطالع الهدايات شبه الريا التي هي جزء يسير من اجز النبوة وتنبيه
من تبيينها تلك المشتمل على العقول لانه ثبوت النبوة لان النبي انما سمى نبيا
لان ينبي عن الغيب الذي لا يستغل العقول باذراكه وقال الله في حجة
رحمة الله تعالى انما شبهت روياء بملق الصبح دون غيره لان شمس النبوة
فدكانت الديامباري انوارها فزال ذلك النور يتسع حتى اشرفنت
الشمس وتم نورها فزكان باطنه نوريا كان في الصدوق كالي بكر الصدوق
ومن كان باطنه مظلم كان في الكذب خفانا كالي جهنم وبقيت الناس من
هاتين المتركتين كل منهم بقدر ما اعطى من النور الثالث قال الخليلي
رحمة الله تعالى هذه الامور التي كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بدت
بها من صدق الرويا وجب العزلة عن الناس والحلوة في غار حرا والتعبد
فيه ومواظبته عليه اللبالي ذوات العدد انما هي اسباب ومقدمات
ارخصت لنبوته وجعلت مبادئ لظهورها والحلوة تكون معها اقراغ
القلب وهي معينة على الفكر ومقنعة لدعاوى الشغل والبشر لا ينفك
عن طباعه ولا يترك ما لو فده من عاداته الا بالرياضة البليغة والمعالجة
الشديدة فلطف الله تعالى بنبوته محمد صلى الله عليه وسلم في بادية
امرته فحبت اليه الحلوة وقطعة من مخالطة البشر ليتناسى المألوف
من عاداتهم ويستمر على ما لا يجد من اخلاقهم والزمه شعار التقوي
واقامة مقام التقديس بديه ليخضع قلبه وتلين عركيته لو ردد
الوحي فيخدمه مراد اسهلا ولا يصمد له حزنا وعرا فحتمت هذه الاجاب
مقدسات كما ارصد له من هذا الشأن ليرتاض بها ويستعد لمآذيب
الله في حجة التوفيق والتبشير واخذه بالقوة الالهية فحبرف منه
النقايا البشرية وجمعت له الفضائل النبوية وقال غيره من قوايد
خلوة نفسه ما الهمة الله تعالى قبل ظهور الملك له ومخاطبته
بما ارادة الله تعالى منه من صدوقه عن معتدات قرين وعزوب
نفسه الشريفة عن قرب ارجاس الاضنام وشربه منها وبغضه لها
واقباله على التخنث وهو فعل البر والقرب الرابع قال ابن ابي حمزة
رحمة الله تعالى الحكمة في تخصيصه صلى الله عليه وسلم تعالى بغار
حرا ان المقيم فيه كان يمكنه روياء لكعبة فيجتمع له من جملوفيه ثلاث

عبادات

عبادات الحلوة والتعبه والنظر الى البيت وقال الحافظ وكانت قرين
تفعله بما كانت تصور وعاشورا وانما لم ينساز عوا النبي صلى الله عليه
وسلم في غار حرا مع مزيد الفضل فيه على غيره لان جده عبد المطلب
الطين كان يخلو فيه من قرين وكانوا يظنونه لجلالته وكبر سنه فتبعه
على ذلك من كان يتاله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخلو مكان جده
فسلم له وهو اعظم تكرامته عليهم الخامس فرأي ذلك بمكة ان
ات اناه الى اخره قال السهيلي رحمه الله تعالى ليس ذكر النوم في حديث
عائشة بل يدل ظاهره على ان نزول جبريل حين نزل بسورة اقرأ كان في
البقطة وقد يمكن الجمع بين الحديثين بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
جاء جبريل في المنام قبل ان ياتيه في اليقظة توطيته وتيسيرا عليه
ورقابه لان امر النبوة عظيم وعيوبها فليل والبشر ضعيف وسياق
في حديث الاسرار من معالة العلماء ما يؤكد هذا الغرض ويصحى به قال
في الزهور الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم هذا شأنهم فلا حاجة
الي ما ذكره السهيلي بقوله وقد يمكن الى اخره لان الرواية بذلك لا بأس
بسندها وببسط الكلام على ذلك السادس قال السهيلي في كون الكتاب
في عظم الديباج اشارة الى ان هذا الكتاب به يفتح قلبه ملك
الاعلمة ويستلونهم الديباج والحزب الذي كان لهم وزيتهم وبه
ينال ايضا ملكة الاخرة ولباس الجنة وهو الحبر والديباج السابع
يوجد من قول عائشة رضي الله عنها في غار حرا الملك فيه عما في كتاب
التعبير من التصحيح اي في الغار والملك خارجه على الباب قال الحافظ
دفع يوهوم من يظن ان الملك لو يدخل فليله الغار بل ظلمه والنبي صلى الله
عليه وسلم داخل الغار والملك خارجه على الباب قال الحافظ واذا
علم انه كان ايجا ور في غار حرا شهر رمضان وان ابتد الوحي بجاه وهو
في الغار المذكور اقتضى ذلك انه نبي في شهر رمضان ويعكر على قولين
اشحاق انه بعث على راس الاربعين مع قوله انه ولد في شهر ربيع ويمكن
ان يكون المجي في الغار كان اولا في شهر رمضان وحينئذ نبي وانزل
عليه اقرأ باسم ربك ثم كان المجي الثاني في شهر ربيع الاول لانه اراد
وانزل عليه يا ايها المدثر فاشهد فيجمل على قول ابن اشحاق علي
راس الاربعين اي عند المجي بالرسالة الثامنة فان قيل لو كرر اقرأ
ثلاث مرات اجاب الامام ابو شامة رحمه الله تعالى بانه يجمل ان
يكون قوله اقلا ما انما بقاري على الامتناع وتانيا على الاختيار بالنبي

المحض وثالثا على الاستفهام وبوبده ان في رواية ابي الاسود في معارزه
عن عروة انه قال كيف افرا في رواية عند من عمر عند ابن اسحاق ما اذا
افرا وفيه من قول الزهري عند ابيهم في كيف افرا وفيه لك يؤيد انها استفهامية
وقال الحافظ لعل الحكمة في تكرارها في الاشارة الى خصم الامان الذي
يشي الوحي بسببه في ثلاث القول والعقل والنتيجة وان الوحي يشتمل على
ثلاث التوحيد والاحكام والقصاص **التاسع** الحكمة في عظيم خبر بله شغلة
عن الالتفات بشي الخوا ولاظهار الشدة والجدة في الامر تنبيه على ثقل
القول الذي سيلقى اليه فاما ظهر انه مبر على ذلك التي اليه وهذا وان
كان في علم الله تعالى لكن المراد ابرازه للظاهر بالنسبة اليه صلى الله
عليه وسلم وقيل المحتر هل يقول من قبل نفسه شيئا فلما لم يأت بشي
دل على انه لا يقدر عليه ونقل الحافظ عن بعض من يقيد ان هذا بعد
من خصا يصده صلى الله عليه وسلم اذ لم ينقل عن احد من الانبياء انه وقع
له عند ابتداء الوحي مثل ذلك قال البلقيني وكان الذي حصل للنبي
صلى الله عليه وسلم عند تلقي الوحي من الجهد مقدمه لما صار يحصل
له من الكرب عند نزول القرآن ويستط الكلام على ذلك في باقي تمامه في
باب سنده الوحي **العاشرة** الحكمة في تكرير الغط بالغة في التنبيه
فمنه انه ينبغي للعلم ان يجسط في تنبيه المتعلم و امره باخصا رقليه
وقيل الاشارة الى التشديدات الثلاث التي وقعت له وهي الحصر في
الشعب وخروجه الى الهجرة وما وقع له يوم احد وفي الارسلات
الثلاث اشارة الى حصول التفسير له عقب الثلاث اذ في الدنيا والبرزخ
والاخيرة **الحادية عشر** هذا القدر الذي ذكر من سورة افرا هو الذي
نزل الاجل في بقية السور فاما نزل بعد ذلك برمان والحكمة في هذه
الاولية ان هذه الايات الخمس اشتملت على مقاصد القرآن فيها تراعة
الاستهلال وهي جديدة ان تسجي عنوان القرآن لان عنوان الكتاب
يجمع مقاصده بعبارة وجيزة في اوله وهذا بخلاف الفن المبدعي المسمى
بالعنوان فانهم عرفوه بان ياخذ المتكلم في فن فيؤكد بذكر مثال سابق
ويبان كونها اشتملت على مقاصد القرآن انها تتخصر في علم التوحيد
والاحكام والاعخبار وقد اشتملت على الامر بالقرارة واليعة فيها باسم
الله وفي هذه الاشارة الى الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب
واثبات ذاته وصفاته من صفة ذات وصفة فعل وفيه الاشارة
الى اصول الدين وفيها ما يتعلق بالاعخبار من قوله علم الانسان ما لم يعلم

وقال

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك فانك لا تقر
بحولك وقوتك ولا نصفه نفسك ولا بمعرفتك ولكن اقرأ مقتضا قرانك
باسم ربك مستعينا في جميع امورك به فهو يعلمك بما خلقتك وما نزع عنك
عقلك والدمر وعلمك ما لم تكن تعلم من امور الدين ومصالح العباد وما يتعلق
به في المعينات **الثاني عشر** قال الحافظ ذكر اكثر الامة ان هذا القدر المذكور
في القصة من سورة افرا اول ما نزل من القرآن وشذ صاحب الكشاف فقال
ان اكثر المفسرين على ان اول سورة نزلت الفاتحة وهذا وهم بلا شك وقال
في موضع اخر المحفوظ ان اول ما نزل قرانا باسم ربك وان نزول الفاتحة كان
تجد ذلك وقال النووي اول ما نزل من القرآن افرا هذا هو الصواب
الذي عليه الجاهل من السلف والخلف وقيل اول ما يابها المدثر وليس
بشي **الثالث عشر** ما اضطرر فواضة لما فحده من الامر الخالف للعادة
والمألوف فنظر طبعه البشري ولم يتمكن من التامل في تلك الحالة لان النبوة
لا تنزل طباع البشرية كلها **الرابع عشر** قال البلقيني الحكمة في العدول
عن القلب الى الفوائد وعما القلب على ما قاله بعض اهل اللغة
فاذا حصل للتو عا الرجفان حصل للقلب فيكون يذكرك من تعظيم الامر
ما ليس في ذكر القلب **الخامس عشر** الحكمة في طلب التوكل ان العادة
جرت يستكون الرعدة بالتلف **السادس عشر** في قوله لقد خشيت
علي نفسي مع قوله ترجف بواديه وفي لفظ فواذه على انفعال حصل له
من يحيي الملك ومن ثم قاله في ملوئي والخشية المذكورة اختلف في المراد بها
على ان في عشر قول اولها بالصواب الموت من شدة الرعب وقيل المرض
وقيل دوامه وقيل تغييرهما اياه قال الفاضل ليس هذا من معني الشك
فما اتاه الله لكنه صلى الله عليه وسلم عساه بحشي ان لا يقوي على
مقاومة هذا الامر ولا يقدر على حمل الجبا النبوة فتزهق نفسه او يتخلع
فليبه لشدة ما لقيه اذ لا عند لنا الملك قال ويكون قوله هذا الاول
ساراي التباشير في النوم واليقظة وسمع الصوت قبل لنا الملك وتحقق
رسالة ربه فيكون ما حاف اول ان يكون من الشيطان فاما من دعاه
الملك برسالة ربه فلا يجوز عليه الشك ولا يخشى من تسلط الشيطان
عليه قال وعلى هذا اجل كل ما ورد من مثل هذا في حديث البعث قال
النووي وهذا الاحتمال الثاني ضعيف لانه خلاف نص حديث الحديث
بان هذا بعد عظم الملك واثنائه بافرا باسم ربك **السابع عشر**
خص درقه مؤتي بالذكور ولم يقل على عيسى مع كون ورقة نصرانيا

شبكة

الألوكة

لان كتاب موسى مشتمل على اكثر الاحكام بخلاف عيسى وكذلك نبينا صلى
الله عليه وسلم اولان موسى بعث بالنعمة على فرعون ومن معه بخلاف
عيسى وكذلك وقعت النعمة على نبي الله صلى الله عليه وسلم بفرعون
هذه الامة وهو ابو جهل ومن معه يوم بدر او قاله تخفيفا للرسل لان
نزول جبريل على موسى منفق عليه بين اهل الكتاب بخلاف عيسى
فان كثير من اليهود يتكروا بنبوته قال الحافظ واما ما حمل له الشبهة
من ان ورقة كان على اعتقاد الحضاري في عدم نبوة عيسى ودعواه
انه احد الانبياء فهو محال لا يعرج في حق ورقة واستنابها من لم يدخل
في التبديل ولم يأخذ عن بدل على انه قد ورد عند ابي نعيم في الدلائل
بسند حسن عن غزوة برفقة القصة ان خديجة اولان ابنت ابن عمها ورقة
فاخبرته الخبر فقال لبي كنت صدقتي انه لئانه ناموس عيسى الذي
لا يعلمه بنو اسرائيل انا ههنا في هذا ورقة يقول تارة ناموس عيسى
وتارة ناموس موسى فعند اخبار خديجة له بالقصة قال هانا ناموس
عيسى بحسب ما هو فيه من النضرانته وعند اخبار النبي صلى الله عليه
وسلم له قال له ناموس موسى للمناسبه التي قدمناها وكل صحاح
الثامن عشر قال الشهابي قال ورقة النبي صلى الله عليه وسلم لتكذبه
فان قيل له شيئا ثم قال ولتؤذنه فلم يقل له شيئا وقال ولتخرجنه فقال
عليه الصلاة والسلام او مخري هو فحق هذا دليل على حب الوطن وشدة
منازقة على النفس وايضا فانه حرما لله تعالى وجواريته وتذمة ابيه
اشم اعين فكذلك تحركت نفسه عند ذكر الخروج ما لم تحرك قبل ذلك
فقال او مخري هم والموضع الدال على تحرك النفس وتحريفها اذ حال الواو
بعد الف الاستفهام مع اختصاص الاخراج بالسؤال عنه وذلك ان الواو
ترد الى الكلام المتقدم ويشعر المخاطب بان الاستفهام على جملة لانكار
والفصح الكلام والنام منه قال الحافظ ويحتمل ان يكون اترعاجه كان
من جهة خشية فوات ما امله من ايمان قومه بالله وانقاذهم من
وقر الشرك واذناس الجاهلية ومن عذاب الآخرة وليتم له المراد من
اوساله اللهم ويحتمل ان يكون اترع من الامر من تعادس يقفه الى ذلك الشيء
فقال له النبي فقال بحما حكاة عنه ولده في الطبقات الا حسن ان يقال
تحركت نفسه لما في الاخراج من فوات ما ندمت اليه من ايمانهم وهذا بينهم
فان ذلك مع التكذيب والايضا مترقب ومع الاخراج منقطع وذلك هو
الذي لا شئ عند الانسان اعظم منه لانه امتثال امر الله تعالى في امسا

منازقة

منازقة الوطن فامر حيلي والنبي صلى الله عليه وسلم اجل واعلاما من
الوقوف عنده في هذا الوطن العظيم لتاسع عشر قال الاستاذ عيسى رحمه
الله تعالى يوه جن الطاعنين على الحديثين فقال كين يجوز للنبي صلى
الله عليه وسلم ان يرتاب في نبوته حتى يرجع الي ورقة ويشكو خديجة
ما يحشاها وللجواب ان عادة الله سبحانه وتعالى جرت بان الامر للجليل
اذا قضى الله تعالى بايصاله الى الخلق ان يتقدمه ترشيح وتأسيس
وكان ما يراه النبي صلى الله عليه وسلم من الروايات الصادقة وحجة الخلو
والتعبد من ذلك فالتجاه للذات فجاه بغتة امر حال العادة والمالوف
فتفرضه البشري منه وهاله ذلك ولم يتمكن من التامل في تلك الحال
لان النبوة لا تنزل طباع البشرية كلها فلا يتعجب ان يجزع مما لم يالعه
ويفرط بغيره من حتى اذا اندج عليه عليه والعه استمر عليه فلذلك
رجع الي اهله القى الف انسابها فاعلمها بما وقع له فهونت عليه خشيتها
مما عرفت من اخلاقه الكريمة وطريقه الحسنة فارادت الاشتهار
بمسيرها به الي ورقة يعرفها بعد فقه ومعرفته وقراة الكتب
القديمة فلما سمع كلامه ايقن بالحق واعترف به و اشار الي ان الحكمة
في ذكره صلى الله عليه وسلم ما اتفق له في هذه القصة ان يكون سببا في
انتشار خبره في بطانته او من يستمع لقوله ويعني اليه طريقا في معرفتهم
مباينة من سواه في احواله لئيهوا على محله العشرون ورقة هو ابن نوفل
ابن اسد بن عبد العزي بن قضى القرشي الاسدي بن عم خديجة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ذكره الطبري والبخاري وابن قانع وابن السكن وغيرهم
في الصحاح وروى بونين بن بكير عن ابي عيسى عمرو بن شرحبيل اخذ
كتاب التابيعين ان ورقة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انشرفانا
استهد انك الذي بشر به ابن مرهم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي
تمرسل فذكر الحديث وفيه فلما اتوا في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد رايت النفس في الجنة عليه ثيابك بيض لانه امن بي وصدقني
في سنه انقطاع ويعضده ما رواه الزبير بن بكار بسند جيد عن عروة
ابن الزبير قال كان بلال الجاري من بني مخزوم وكانوا يبعثون به برصا
مكة يلصقون ظهره بالرصاص لئلا يشرك فيقول احد احد فزبه ورقة
وهو على تلك الحال فيقول احد احد بلال لانه امن بالله لئلا يخذله
صننا فهذا المرسل يدل على ان ورقة عاش الي ان دعي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي الاسلام حتى اسلم بلال قال الحافظ والجمع بين هذا وبين

حديث عائشة ان رجل قوطها لم يشب وروقه ان توفي اي قبل ان يشهر
الاسلام ويوم النبي صلى الله عليه وسلم بالجناد ولا يعكر على ذلك ما رواه
ابن عابد عن ابن عباس ان ورقة مات على نصر ابنته لان في سنده عثمان
ابن عطاء وهو ضعيف وروى الامام احمد بسند حسن عن عائشة ان
خديجة رضي الله تعالى عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ورقة فقال قد رايتك فرأيت عليك ثياب بيض وروى ابو يعلى بسند حسن
كان من اهل النار لم يكن عليه ثياب بيض وروى ابو يعلى بسند حسن
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن ورقة بن نوفل فقال انصرف في بطن الجدة وعليه
السندس وروى البزار وابن عساكر باسناد جيد عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا ورقة
فاني رايت له الجنة او جنتين الحادي والثلاثون في بيان غريب مما سبق
اول ما يدي به كلمة موقوفة اي اول شيء من الوجود اي من المبشرات
من اجاد الوحي الرؤيا اي مطلق ما دل على نبوته فتقدمت له اشياء
مثل تسليم الحجر والشجر ويحتمل ان تكون من التبعيض اي من اقسامه
الوحي ويحتمل ان تكون بمانته وروحه الغزاة واختارت بقطها من
الوحي عما داه من دلائل نبوته من غير وحي واول ذلك مطلقا ما سمع
من عمير الراهب وما سمع من عند بنينا الكعبية حين قال له اشهد
عليك الذاركن وكذا لك تسليم الحجر والشجر عليه الورد يا ميري
في المنام في المنام صفة موصوفة او يخرج روي العين في البقعة بجواز
اطلاقها مجازا فاق الصبح وقرنه بفتح اللام والراء صبا واه اذا تميز عن
ظلمة الليل وظهور نوره وفي الكلام حذف تقديره جانا ويلها كمنطق
الصبح وانما يقال هذا اللفظ في الشيء الواضح اليقين ان يقرب
هنا ذلك افرعه سطحي غلبني من التواميس جمع ناموس ياتي بيانه
بجستسون الاضراس العلم بالحواس اشرف بفتح الهمزة مطبوت
في مفتوحة فطاممة ضرب من البسطة والجمع انما فتحته
يقين معجزة مفتوحة فتشاة فوقيتة مشددة اي خففة هت من
نومه استيقظ حيب مبي للمعول وغيره لعدم تحقق الباعث
على ذلك وان كان الكل من عند الله او لبيده على انه لم يكن من باعث
البشر او يكون ذلك من وحي الالهام الحلا بالمد مقدر بمعنى الخلو
اي الاختلا وهو بالرفع ثابت عن الفاعل الغار الغيب في الجمل

10

حوا بكسر الخاء المهملة وتخفيف الراء والمد وحكى الاصمعي فتحها والقصر وعزا
في القاموس للقاضي قال وهي لغية وهو مضمروف ان ازيد المكان وممنوع
ان ازيد البقية البقعة فهي اربعة التذكير والتانيث والمد والقصر وقد
العز بعضهم فقال وما اسم انت فيه وجوه عديدة يؤنيت طرا ثم طرا يذكر
و قد خط فيه الصرف ايضا ومنه ومن شايده ومن شايقه
وكذا لعمركم وقد تنصو بعضهم احكامها فقال
حرف وقفا ذكر وانتهامها ومد او قصر واصرفا وامنع الصرفا
وهو جمل بيده وبين مكة نحو ثلاثة اميال على يسار الذاهب الى مي
يخرب فيه جامة واخره مثلثة في موضع الحال اي يخلو بالغار
تخشا وفي رواية فيتخفف بالغا فيكون عطف على يخلوا وهو من الافعال
التي عساناها التلب اي اجتناب فاعدها المصدريها مثل تا ثم وجوب
اذ اجتنبه الا ثلوجوب او هو بمعنى الرواية الاخرى يتخفف بالغا
اي يتبع الخفيفة دين ابراهيم والقائمه تا وهو عايد الى تصد
يتخفف المعنى ياتي الكلام على تعبدته صلى الله عليه وسلم في اول
ابواب عبادته قال في الزهر اخبرني القدر ابو الصير ايوب السعدي
قال سألت سدي ابا السعدي بن ابي العشايرم كان سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعبد في حرا قال بالسكرك الحادي مع ايامه
واقصر عليهم للتغليب لان السكرك الحادي وقول النوري قوله اللبالي
منعلق يتخفف لا بالتعبد والغنى يتخفف اللبالي ولو جعل متعلقا
بالتعبد فسد المعنى فان التخفف لا يشترط فيه اللبالي بل يطلق على
الكثير والفعل وتصير على الظرفية ووصف اللبالي بقوله ذوا
العدد قال الكرماني لارادة التعليل كما في قوله تعالى ذارهم تعدودة
او الكثرة لا حينا جها الى العدد وهو للناسب قال الحافظ ما كونه
الناسب فسلم واما الاول فلان عادتهم في الكثرة ان يوزن في الليل
ان يعد وقد حزم الشيخ ابن ابي حمزة بان المراد به الكثرة لان العدد غاي
قنمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة فكانها قالت لبالي كثر
اي مجموع شبه العدد واهم العدد لاختلفه بالنسبة الى المدد التي يتخللها
جبهه اي اهله تنبيه هذا التفسير للزهري اذ رجحه في الخبر كما حزم
يد الطيبي ورواية البخاري في التفسير تويد به بجمع بمشاة تخفة
مفتوحة فتون فراي مكسورة بجمع وزنا ومعنى الخلو واولاده
ويحتمل ان يريد اقاربه التزود استصحاب الزاد وهو الطعام الذي

يجله السافر لسان اي اللبالي كما رجمه الحافظ في كتاب التبعير من الفصح ،
وان كان رجم غيره في تفسير سورة اقرأ لان مدة الخوة كانت شهرا فكان ينزول
لبعض لبالي الشهر فاذا انقضى ذلك الزاد رجع الي اهلهم فيترود وقد قدر ذلك
ولم يكونوا في معية بالغة من العيش وكان غالب ادمهم اللين والحمرة وذلك
لا يدخر منه كفاية شهر لئلا يسرع التساد النهم ولا سيما وقد وصف يانه
كان يطعم من برد عليه حتى هتأ على باهرها من انها العاقبة اي انتهى توجده
اخرا حرا بجي الملك فنزك ذلك **بفتح الفاء وكسر الجيم ثم همزة** ويقال
فخاه بفتح الخاء لغتان اي حياه الوحي قاله النوى قال فانه صلى الله عليه وسلم
لم يكن متوقفا للوحي قال البلقيني وفي اطلاق هذا النفي نظر فان الوحي كان
حياه في اليوم مرارا واستدل بما رواه ابن اسحاق عن عبيد بن عمير انه
صلى الله عليه وسلم وقع له في النوم نظير ما وقع له في اليقظة من العطف والامر
بالفراة وغير ذلك قال الحافظ وفي كون ذلك يستلزم وقوعه في اليقظة
حتى يتوقفه نظر فالألف تحرك الحزب باحد الامر من الحق قال اللطيفي
اي الامر الحق وهو الوحي اورسول الحق وهو جبريل وقال البلقيني اي اي القر
البين الظاهر والمراد الملك بالحق اي الامر الذي بعث به **فاه الملك**
هو جبريل لا خلاف مما قال البلقيني واللام فيه لتعريف الماهية لا التعهد
الان يكون المراد به ما عهدته صلى الله عليه وسلم قبل ذلك لما كلفه في صحابه
او اللفظ لعائشة وقصدت به ما عهدته من تحاطبه به قال الاسماعيلي
في عبارة مما عرف بعد ان ملك وما الذي في الاصل فحياة جواهر كان ذلك
لحاصلها فاحبر صلى الله عليه وسلم عنه يوم اخبر بحقيقة جنسه وكان الحامل
تحل ذلك انه لم يتقدم له معرفة به وقال البلقيني والفا يحتمل ان يكون
سببية اي هي فقي بجمي الوحي فسبب ذلك حياه الملك قال الحافظ وهذا
اقرب من الذي قبله وقال في مكان آخر هذه الفاء سمى التفسيرية وليست
التعقيبية لان جمي الملك ليس بعد جمي الوحي حتى يعقب به بل هو تعسسه
ولا يلزم من هذا التعرير ان يكون من باب تفسير الشيء بنفسه بل التفسير
غير التفسير من جهة الاجمال وغيره من جهة التفصيل **قال** يحتمل ان يكون
هذا الامر مجرد التنبيه والتبظط لما سبب في اليه وان يكون ما به من الطاب
ويحتمل ان صفة الامر محذوفة اي قل اي امرا وان كان الجواب ما انا بقاري
فعلى ما فهم من ظاهرا اللفظ وكان السر في حذوفه لئلا يتوهما ان لفظ قل
من القرآن قال ابو شامة وقع في الصحيحين الامر بالفراة من غير ذكر المقرؤ
ويحدث عبيد بن عمير قال صلى الله عليه وسلم لجاني وانا نام بمطبخ من

٢٠

فيه كتاب فقال اقرأ في هذه الرواية بيان المقرؤ الا ان الاشبه ان هذا المجي
غير الذي يحدث عائشة لان هذا صرح فيه انه كان متاما وحديث
عائشة في اليقظة ما انا بما روي في لفظ ما احسن ما قرأنا فيه واسمها
انا وخبرها يقاري ولو كانت استغفها مائة لم يصلح دخولها وان حكى
عن الاخفش جوارزه فهو شاذ والبا نرايده لتأكيد النفي وتقدم في التنبيه
الثاني ما يدل على انها استغفها مائة وحزم به بعض الشرايع **فقطي**
بغير محبة قطا هائلة اي عصرتني وضعتني يقال عططه وغتته بالعين
الحجة وضغطه وخنقه وعززه كله بمعنى وفي رواية الطبري فغنتني
بما شئت فوقية وفي رواية عند ابي داود الطيالسي فاخذت جلتي
حتى بلغ مني الجهد يجوز فتح الجيم وضمتها وهو العاقبة والمشقة ويجوز
نصب الدال وضمتها اي بلغ العظمى للجهد اي غاية وسعي فهو مغول حذف
فاعله ويرى بضم الجيم والدال اي بلغ مني الجهد من بعدة فهو فا على بلغ
ارسلني اطلقني فرجع بها اي رجع مضاحيا الايات الحسن للدورة
بصرف بضم الجيم يخفق ويضطرب المواد قال الزمخشري وسط القلب
سمى بذلك التفرود اي يوفد وقسر الجوهري القلب بالقواد ثم قسر القواد
بالقلب قال الزركشي والاحسن قول غيره ان القواد غشا القلب والقلب
حنه وسويد اوه فاذا حصل للوحا الرجفان حصل لها فيه فيكون في ذكره
من تعظيم الامر ما ليس في ذكر القلب ويوبد الفرق قوله صلى الله عليه وسلم
البن قلوبا وارق افئدة وهو اولى من قول بعضهم انه كبر لاختلاف اللفظ **قواد**
قيل المراد بها الحجة التي بين المنكب والحنق وحيرت العادة بانها تضطرب
عند الفرع وعلى ذلك جري الجوهري اي الحجة المذكورة سميت بلفظ الحرج
وتعقبه ابن بري فقال البوار جمع بادرة وهي ما بين المنكب والحنق بمعنى
انه لا يختص بعين واحد وهو جيد فيكون استناد الرجفان الى القلب
لكونه محلها والي البوار لانها مظهره **سيف على** بالتشديد وفي رواية
على نفسي **الروع** برامفتوحه فوا وساكنة فعين مهملة الفرع والروع بضم
الراء وضع الفرع من القلب **لا** قال النوى نبحا غيره هي كلمة نفي والجاد
وقد ناتي بمعنى هتأ وبمعنى الاستفتاح وقال الفرار في هتأ بمعنى الرو
لما خشي على نفسه اي لا خشية عليك وثبوته انه في رواية ابي ميسرة
فقال تعاد الله ومن اللطائف ان هذه الكلمة التي ابتدأت حذيفة
ر من الله تعالى عنها النطق بها عتب ما ذكرها النبي صلى الله عليه
وسلم من الفتنة التي وقعت له هي التي وقعت عقب الايات الحسن من

من سورة افرا في سبق التلاوة فحرت على سائرنا اتفاقا لانها لم تكن تزلت بعد واما
نزلت في قصة الجمل اي جمل وهذا هو المشهور عند المعبرين **البحر** في قصة تحتية
مضمومة فزاي فثناة تحتية وفي لفظ جيزيك بحا مملدة فزاي فنون ثانيا
وربا عتا قال ايزيدي اخره لغة عميم وحزنة لغة قريش والحزن الوقوع
في بليته وشهرة بذلة **بنو قنوق** بنون قال ياقوت في المشترك مكشورة
قثناة تحتية ساكنة فنون فواو قال ياقوت بلد قديم كان مقابل
مدينة الموصل حرب وقد بقي من اثاره شيء وبه كان قوم يونس وجر جس
عليها العتلة والسلام وكذا وحده مضبوطا بكسر النون الاولى في نسخة صحيحة
من كتاب الذيل والعتلة لكتاب التكملة للصفاني وعليها خطه في مواضع
كثيرة وقال ابو زر روي بضم النون وبفتحها وهو اشهر قديم بضم
التا ف وفتح الطاهر المنزه عن العيوب والفتا يصرف فعول بالضم والتشديد
من بنية المتابعة قال في العور والظاهر ان معنى هذا الكلام العجيب مثل
ما يقول القائل الله الله ويحتمل ان يريد ان يربد انت قد وس اي طاهر منزله عن
العاصي يشير به الى انه بنى **عبر** بعين مفتوحة فد المشددة
واخره سنن مهملات **الرحمة** القرآنية وصلتها بالاحسان البها عا لي
حسب حال الواصل والموصول فتارة يكون بالمثال وتارة ياخذ معة
وتارة بالزيارة وغير ذلك **لعل** بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الذي
لا يستقل بامرته او النقل بكسر التثنية واسكان الفاء **تكسب** المفقود
بفتح المثناة فوقية اي يعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك تحذف
احد المفعولين يقال تكسبت الرجل مالا واكتسبته بعني وقيل ثناة
تكسب المال المعدوم وتكسب منه لا يصيب غيرك وكانت العرب
تتأخر بكسب المال لا بما قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قبل البعثة محطوظ في التجارة كما سبق بيان ذلك واما بضم هذا المعنى
هنا اذا ضم اليه ما يليق به من انه كان مع افادته للمالك جوده في
الوجوه التي ذكرت من المكرمات وفي رواية بضم المثناة فوقية من
الكسب اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تتبرع له به تحذف الموصوف
واقام الصيغة مقامها وتعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من
نفايس القوائد ومكارم الاخلاق والرواية الاولى قال الناضي اصح وعلمي
الرواية الثانية قال الخطابي الصواب المعدوم بلا واوي التخييل لان
المعدوم لا يكسب واجاب صاحب التحرير بانه لا يمتنع ان يطلق على
المعدوم المعدوم لانه لم يكن الذي لا تصرف له والكسب

هو الاستفاد فكلها قالت اذا رغبت غيرك ان يستفيد ما لا موجودا
رغبت انت ان تستفيد رجلا عاجزا فقما وند وقال فاسم بن ثابت
في الدليل تكسب المعدوم مغناة ما يجد منه غيره ويجز عنه وبصبيه
هو ويكسبه وانتد على ذلك شاهدين من كلام العرب وفي طهذيب الاظهري
عن ابن الاعراب رجل عديم لا عقل له ومعدوم لا مال له قال اللدما ميني
كانتم تزلوا وجود من لا مال له منزلة العدم **تقري الضيف** بفتح اوله بلا
هزة ثلاثا قال الاثري وسمع بضمها ربا عتا اي تهي له طعامه وشرابه
نوايب حوادثه واما اصناف النوايب للحق لانها تكون في الحق والباطل
ورقة بفتح الراء **نصر** صار نصرا **الحا عليه** ما كان قبل البعثة **كان**
كتب الكتاب **العبراني** وفي رواية العربي **يكتب** من **الاجملي**
بالعبرانية وفي رواية بالعربي والمع صحيح لان ورقة تعلم اللسان
العبراني والكتابة العبرانية فكان يكتب الكتاب العبراني كما كان يكتب
الكتاب العربي لتمكته من الكتابين واللسانين **يا ابن عم** هذا ندا
على الحقيقة ووقع في مشاهير عاقر الخافض وهو وهم لانه وان كان صحيحا لجواز
ارادة التوقير يكن القصة لم تتعد وخرجها لتحذف لاجل انهما قالت ذلك مرتين
فتعين الجمل على الحقيقة **الناموس** صاحب السر عاقر من به الخاري في احاديث
الانبياء يقال منست السر بفتح النون والميم انسه بكسر الميم منسا كمنته ومنست
الرجل وانسته صار رنه قال الخطابي في زعمان ظفرو وغيره ان الناموس صاحب
سر الخير والنااموس صاحب سر الشر والا ولا الصيغ الذي عليه الجمهور وقد
سوي بينهما روية ابن الحاج احد فضحا العرب والمداد بالناموس ههنا
جبريل عليه الصلاة والسلام وسمي بذلك لان الله تعالى خصه بالغيب والوحي
يا مغي فيها اي ايام الدعوة **جذعا** بفتح الجيم والدال المجهولة وروي في الصحاح
بفتح العين وبضمها قال ابن بري التقدير باليتلي جعلت فيها جذعا وقيل
التصيب على الخالدة اجعلت فيها خبير ليت والعايل في الخال ما يتعلق به
الخبر من معنى الاستفراغ **الفاضي** والتشبيهي في النودي وهو الضيف الذي
اختاره اهل التحقيق والعرف من شيوخنا والجدع الصغير من الراسم فانه
يتمحان تكون عند ظهور النبي صلى الله عليه وسلم شابا ليكون امكن لنصره
بفتح الواو وتشديد اليا وفتحها جمع مخرج فاليها الاولى يا الجمع والثا
صبر المتكلم وفتح التثنية للايجامع الكسر والياء ان بعد كسر تين فهو
مبتدأ مؤخر وخرج خبر مقدم **لقد** بفتح واو رواية الاوذي **الاعوذي**
لخ قال التميمي لا يتنطق بهذه اليا الساكنة لانها الساكنة وليست بها

نية



اصار الجحاش وقال الخشتي اما السكت كذا جلت الرواية بشكونا ويحتمل ان تكون
منها منتصبا بالفعل ولكن كذا اجازت الرواية **موزون** بالهمز للاكثر وتشديد
الراي بعدها من التنازير والتقوية واصله من الارز وقال الصواب موزرا
من غير همز من الارزته موازرة اذا حان منه ومنه اخذ وزر الملك ويجوز
حذف الالف فتقول نصر موزر قال الحافظ ويرد عليه قول الجوهري ازرت
فلان حان وننه والعامية تقول وازرت وقال الامام ابو شامة يحتمل ان يكون
من الارز اشار بذلك الي تشبيهه في نصر قال الحافظ فوم اذا حارثوا شدوا
زارهم البيت **الفوق** مثناة تحتية همزة فعاقوا وفتحاً مجعاً وسط الراء
بتا في راس اللفظ حتى يشدد **بفتح** بفتح الشين المجع اي لم يلبث واضل
النشوب الغلق اي لم يتعلق بشي من الامور حتى مات **الفوق التاسع**
في كينيتة انزال الوحي قال الله سبحانه وتعالى في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
وقال تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال ابن عباس رضي الله عنهما فصل
القرآن من الذكر وفتح الهمزة في بيت العزة من السماء الذليلة ليلة القدر
جملة واحدة وكان الله ينزل عليه سورة تغضه اربعين سجدة في كل سنة
الجوامر رسلا بجواب كلام العباد واعمالهم في عشرين سنة ثم قرأوا بالآيات
مثل الاجناسك بالحق واحسن تفسير او قرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على
ملكته وترتلناه تنزلا واحداً الحكيم واليهيقي من طريق بن جبير والنسائي وابن
ابي حاتم والحاكم والبيهقي من طريق اخر والطبراني من طريق اخر والغازي والطبراني
من طريق اخر وابن ابي شيبة من طريق اخر **سلا** اي رققا على مواقع الجوامر
اي على مناسباتها يريد انزل مفرقا يتلو بعضه بعضا على بودة ورفق وهذا
قال الزركشي في البرهان والشحان في الاقنات انه الصحيح الا شهر وقال الحافظ
في الفتح انه الصحيح العتمد وقيل انه نزل في شهر رمضان في عشرين ليلة قدر او ثلاث
وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله تعالى انزاله في كل سنة ثم ترك بعد
ذلك من جملة جميع السنة وقيل انه ابتدى انزاله في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
من جملة اوقات مختلفات وقيل انه ترك من اللوح المحفوظ جملة واحدة والحظفة
نزلت على جبريل في عشرين ليلة ونحوه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
في عشرين سنة **تجيمع** **الاول** قيل السرف في انزاله جملة الى السماء فتحتمل
انزله وامر من انزل عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا اخر الكتب
المنزلة على خاتم المرسل اشرف الامم قد قربناه اليهم لتنزلهم عليهم ولولا الحكمة
الالهية افقطنس وصولوا اليهم من جملة سبب الوقائع ليس بيطر به الى الارض جملة
كسائر الكتب المنزلة قبله ولكن الله يابن بينه وبينها فجعل له الامرين انزاله

ع

جملة ثم انزاله مفرقا شرفا المنزل عليه ذكر ذلك ابو شامة رحمه الله تعالى
وقال الحكيم الترمذي رحمه الله تعالى انزل القرآن جملة واحدة الى السما الدنيا تسليما
منه لامة اما كان ابرز ظن من الخط يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ان بعثته
كانت رحمة فلما خرجت الرحمة بفتح الباب جات بجحش وبالقرآن فوضع القرآن
بيته في السما الدنيا ليدخل في حد الدنيا وضعت النبوة في قلب محمد
صلى الله عليه وسلم وجابر بن الرساء ثم الوحي كان ارادنا ان نيسلم هذه
الرحمة التي كانت حظ هذه الامة من الله تعالى الى الامة قال الامام ابو الحسن
الشحاشي في جمال القرآني نزول القرآن الى السما جملة تكريم نبي آدم وتعظيم شأنهم
عند الملائكة وتعريفهم عناية الله بهم على المنسفرة الكرام وانسلاهم اياتهم
لهم ولهم هذا المهر المعنى امر سبعين الف من الملائكة ان تشيع سورة الانعام وراة
سبحانك في هذا المعنى بان امر جبريل باملأه على السفرة الكرام وانسلاهم
اياه وتلاهم له وقال وفيه ايضا السنوية بين نبينا وبين موسى في انزال
كتابه جملة والتفضيل لمحمد صلى الله عليه وسلم في انزاله عليه سبحانه الخفظ
الثاني قال ابو شامة رحمه الله تعالى الظاهر انه نزل جملة الى السما الدنيا قبل
ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان يكون بعدها قال الشيخ رحمه
الله تعالى والظاهر الثاني وسياق الاثار السابقة عن ابن عباس صريح فيه قال
الحافظ قد اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ائمة بن الاشعث ان النبي صلى الله
عليه وسلم نال انزلت التوراة لست مضين من رمضان والاجيل لثلاث عشرة
خلت منه والزبور ثمان عشرة خلعت منه والقرآن لاربع وعشرين خلعت منه
ابراهيم اول ليلة قال وهذا الحديث مطابق لقوله تعالى في شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن ولقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فيحتمل ان يكون ليلة
القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل فيها جملة الوحي السما الدنيا في اليوم
الرابع والعشرين الى الارض اول اقربا اسم ربك قال الشيخ لكن يشك على هذا ما اشهر
من انه بعث في شهر ربيع الاول في حجاب عن هذا بما ذكره انه صلى الله عليه وسلم
نبي اقبلا بالرسالة وياتي شهر مولده ثم كانت درسته استة اشهر ثم اوحى اليه في
اليقظة ذكره اليه في غيره **الثالث** قال ابو شامة ان قيل ما التسوية نزوله من جملة
وهل نزل كسائر الكتب جملة قلنا هذا سؤال قد تولي الله جوابه فقال تعالى
وقال الذين كفروا والاولا نزل عليه القوان جملة واحدة يعنون مما انزل على من قبله
من الرسل فاذا وفتح تعالى بقوله كذلك اي انزلنا كذلك مفرقا نشيت
به فوادك اي لتقوي به قلبك فان الوحي كان يتجدد لكل حادثة كان اقوى للقلب
واشد غايته بالمرسل اليه ويشتملزم ذلك كثرة نزول الملك اليه وتجديد العهد

بمعه من الرسالة الواردة من ذلك العزير يحدث له من السرور
ما تتغير عنه العبارة وهذا كان الجود ما يكون في رمضان لكثرة لتأجير بل
وقيل عني عشيت به فوادك اي لحفظه لانه عليه الصلاة والسلام كان لا يقرأ
ولا يكتب ففرق عليه لينتبت عبده بخلاف غيره من الانبياء فانه كان يكتب
قاريا يحفظ الجميع وقال غيره انما لم ينزل جملة لان منه الناسخ والمنسوخ
ولا يتاني ذلك فاما انزل مغرقا وفيه ما هو جواب لسؤالي ما هو انكار
على قول قيل او فعل ففعل وقد تقدم ذلك في قول ابن عباس ونزل به جبريل بحجاب
كلام الطير اذ واعمالهم وفسر به قوله تعالى ولا ياتونك بمثل الا جبينك بالحق فلما قيل
ان الآية تضمنت حكمتين لا تترك مغرقا الرابع قال الامام الاصفهاني اتفق اهل
السنة والجماعة على ان كلام الله تعالى منزل واختلفوا في معنى الانزال فترجم
من قال انظر ما انزل الله عليهم من قال ان الله تعالى اليهم كلامه جبريل وهو في السماء
وهو عال من المكان وعلمه كرامته ثم جبريل اداها في الارض وهو يهبط في المكان وفي
النزول طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اخلع من صورة البشرية
الي صورة الملكية من جبريل الملك اخلع الي
البشرية حتى ياخذ الرسول فيه والاول اصعب الخالين وقال الخليل اخذ حيرت
الحادة بالمناسبة بين القابل والسامع وهذه انا با بضاف السامع وصف القابل
بغلبة الروحانية وهو النوع الاول واما با بضاف القابل بوصف السامع وهو
البشرية وهو النوع الثاني والاول اسهل لانك وقال النبي لعلى نزل القرآن
على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتلقاه الملك تلقاه ثم وانما يحفظه
من اللوح المحفوظ فنزل به الي الرسول ويلقيه عليه وقال الفطيم الرازي في حواشي
الكشاف الانزال لغة بمعنى الايوان بمعنى مخربك الشيء من علو الى سفلى ولاهما
لا يحمقان في الكلام فهو مشتق من في معنى عيازي فمن قال القرآن معني فام
بذات الله تعالى فانزاله ان فوجد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى
ويبينها في اللوح المحفوظ وهذا المعنى مناسب لكونه منقول عن اول العنيتين
اللغويين ويمكن ان يكون المراد بانزاله اثباته في السماء الدنيا بعد الانشآت
وهذا مناسب للمعنى الثاني والمراد بانزال الكتاب على الرسل ان يلقها الملك تلقا
ر ومنايا ويحفظها من اللوح المحفوظ وينزل بها في قلبها عليهم قال الشيخ رحمه
الله تعالى في فتاويه سألت شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي عن كيفية
التلقف الرقعي فقال لي لا يكف وقال الشيخ رحمه الله تعالى في معنى قوله
تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله تعالى اعلم اناسمعت الملك وانهم اياه
اباء وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا من علو الى سفلى قال ابو شامة هذا المعنى

يطرد في جميع الفاظ الانزال المصنفة الى القرآن او الى شيء منه يحتاج اليه اهل
السنة المعتدون قدم القرآن وانه صفة قائمة بذات الله تعالى قال
الشيخ رحمه الله تعالى ويؤيدان جبريل تلقاه سمعا من الله تعالى ما اخرج به
الطبراني من حديث النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه موقوعا اذا تكلم الله
بالوحي اخذت السما رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل
السموات اصعقوا وخرروا سجدا فيكون اولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله تعالى
بما اراد فينتهي بجمع الملائكة فكلم باسماء اهل السما ما اذا قال ربنا قال الحق
فينتهي به حيث أمر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رفته اذا تكلم الله تعالى
بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصغوان فينفقون
وبرون انه امر الساعة فذكر نحو ما سبق واصل الحديث في الفتح وقال الامام
العلامة شهاب الدين محمد بن احمد بن الخليل الخوني بضم الخ الحجة رحمه الله
تعالى كلام الله تعالى المنزلة قسمان قسم قال الله تعالى لجبريل قل للذي الذي
انت مرسل اليه ان الله يقول اقل كذا وكذا او امر كذا وكذا الغم جبريل ما قاله
ربه نزل على ذلك النبي وقال له ما قال له ربه ولم تكن العبارة تلك العبارة
كما يقول الملك لمن يثق به قل قل ان يقول لك الملك اجتهد في الخدمة واجمع
حجرك للقتال فان قال الرسول يقول لك الملك لانه ما ون يحدد مني لا تترك
الحجرا تتفرق وحتم على الغنائمة لا يتسبب الي كذب وتفصير في آد الرسالة
وقسم اخر قال الله تعالى لجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب فنزل جبريل بكلام
الله تعالى من غير تغيير كما يكتب الملك كتابا ويسلمه الي امين ويقول اقرأه علي
فان فهو لا يغير منه كلمة ولا حرفا قال الشيخ رحمه الله تعالى القرآن هو القسم
الثاني والقسم الاول هو السنة كما ورد ان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل
بالقرآن **العاشر** في شدة الوحي وشدة قال الله سبحانه
وتعالى انا سلق عليك قولنا فاقال تريد من ثابت رضي الله تعالى عنه انزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذه على فخذي فكانت فخذه ترخص فخذي
ترواه الشيخان وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ان كان لي وحي الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته فيضرب بجراهما فاستنطيع ان
تتحرك حتى يسري عنه وتلت الآية رواه الامام احمد وعنه بن حمد وابن
جبريل والحاكم وصححه وقال ابو اروي الدوسي بفتح الد اللملة رضي الله
تعالى عنه رايت الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه علي
راحلته فترعوا وتفعل يديها حتى اظن ان ذراعها تنقص فربما بركت وربما
قامت مودة يديها حتى يسري عنه من ثقل الوحي وانه لينحد منه



مثل الجمان رواه ابن سعد وقال عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتزيد وجهه ونمض عنده
رواه مسلم وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وحي اليه لم يستطع اخذ منها برفق طرفه اليه حتى يقضي الوحي رواه مسلم
وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل
عليه الوحي يخطب رأسه ويتزبد وجهه ويجد برداً في ثناياه ويعرف حتى
ينحدر منه مثل الجمان رواه ابن سعد وقالت اشما بنت يزيد رضي الله تعالى عنها
كنت اخذة ثم ما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه سورة
الأنبياء فكاد يتكسر عنقه من ثقل السورة رواه الامام احمد والطبراني
وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع ان تحمله فترجعت عاقا قال
الحافظ عماد الدين بن كثير وثبت في الصحيحين نزول سورة الفتح على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو غير راحلته فكانه يكون نازة وتارة يحسب الخلال
وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما قدمته على النبي صلى الله عليه وسلم
ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيصم عنه وان جبينه ليتفصد عرفا
رواه البخاري وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله هل تخس بالوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع
صلاصلا ثم استكت عند ذلك فامره يوحى الي الاظننت ان نفسي يقض
رواه الامام احمد وروي ابن سعد عن عكرمة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وحي اليه وتدل ذلك ساعة كهيفة المستكران وقال الجلي ابن
امية انه كان يقول لبيتي اري رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه
الوحي قائما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالحجرانة وعليه ثوب قد اطل
عليه ومعه ناس من اصحابه فيهم عمرا اذ جاءه رجل متفضخ بطيب فقال
يا رسول الله كيف تزي في رجل احمر في حبة بعد ما تفضخ بطيب فنظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم سكت فجاءه الوحي فاشار عمران تعال فاجعلي
فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه يغط بما يغط البكر كذلك ساعة ثم سري
عنه الحديث رواه الشيخان وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها في
حديث الاقك فاحده تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ياحده
من البرص رواه الشيخان وقالت ايضا وكان اذا اتاه الوحي اخذه السبل
رواه الحاكم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي تربد له ذلك جسده ووجهه وامسك عن

فخار

اختجانه ولم يكلمه احد منهم رواه ابوداود والطحاوسي وقال ابو هريرة رضي الله
تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي صدم وعلم
راسه بالحنا رواه ابو يعقوب ولله طرق ناتي في طيه صلى الله عليه وسلم وقال
ابن عباس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتابعها من التنزل شدة
يحرك به لسانه وشفتيه من حبه آياه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك
لتحمله ان علينا حجه وقرانه قال جمع لك في صدرك ثم نقرأه فاذا
قرأناه فاتبع قرانه فاستمع وانصت ثم ان علينا بيا نه فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل بعد ذلك استمع فاذا انطلق جبريل قرأه
النبي صلى الله عليه وسلم بما وعد الله تعالى رواه الشيخان وابن سعد
وروي الحاكم وصححه ابن هرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انزل عليه الوحي لو استنطق احد منا يرفغ اليه طرفه حتى يتقضى الوحي
فسمعت الاول قال الامام ابو شامة رحمه الله تعالى وهذا العرف
الذي كان ينشاه واحمرار الوجه والخطوط ونفله على الراحلة وعلى الفخذ
لثقل الوحي بما اخبره بذلك الله تبارك وتعالى في ابتداء امره بقوله فاستلغني
عليك قولاً قليلاً وذلك لضعف قوري البشر عن تحمل مثل ذلك الواردا العظيم من
ذلك الحيات الجليل قال ابن اشكاف والنبوة اتقال وسؤنة لا يجملها الا اهل القوة
والعزم من الرسل يعون الله تعالى الثاني قال الشيخ الاسلام البلقيني هذا الذي
كان يحصل له حين تلقى الوحي من الجهد حال يؤخذ فيه عن حاله ثمانين
غير موت وهو مقام برزخ يحصل له عند تلقى الوحي ولما كان البرزخ الحام يتكشف
فيه الهمم كثير من الاحوال ينصرت الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ببرزخ
في الحياة يلقى اليه فيه وحيه المشتمل على كثير من الاسرار وقد يقع لكثير
من الصلح عند الغيبة بالنوم او غيره اطلاق على كثير من الاسرار وذلك
يستمد من المقام النبوي ويشهد له قول النبي صلى الله عليه وسلم رواها
المؤمن جزو من سنة واربعين حيزاً من النبوة انما وثبت في الصحيحين
من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها لما نزلت ابنة الحجاب وان سوية
حزبت بعد ذلك الى المصانع ليلا فقال عمر قد عرفنا ان يا سودة فرجعت
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته وهو جالس يتعشى والعرق
في يده فاجابني الله تعالى اليه والعرق في يده ثم رفع رأسه فقال انه قد
اذن لكن ان تخرجن تخاجنكن قال ابن كثير فدل هذا اعلى انه لم يكن
عند الوحي يعيب عنه احسأسه بالكلية بدليل انه جالس لم ينفط
ولم ينفط العرق من يده انما هي المقاصع بفتح الميم وكسر الصاد المهملة

صعبد افح خارج المدينة العرق بعين هملة مفتوحة فساكنة فغاف
 العطر الذي عليه الحجر والقطعة من الحجر وسبب في الكلام عليه في ابواب
 مناماته صلى الله عليه وسلم قالت قال ابن كثير تحريكه صلى الله عليه
 وسلم لسانه عند القا الوحي انه كان في الابتداء كان صلى الله عليه وسلم من
 شدة حرصه على اخذه من الملك ما يوحيه اليه عن الله تعالى فيساوي
 في النلاوة فامر الله تعالى ان انصت لذلك الوحي حتى يفرغ من الوحي
 وهذا قال ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك ووحده وقد رتب
 زدي علماً وقال الحافظ اخذت في سبب تحريكه صلى الله عليه وسلم
 لسانه وشفتيه ففي رواية جحشي ان تنفقت منه وفي لفظ خشية
 ان يبسي وله قبل ان يفرغ من اخره فينشده عليه ويمر واية كان اذا نزل
 عليه جعل تكلمه من حبه اية قال الحافظ وظاهر الرواية الثانية
 ان السبب في المباداة حضور المشقة التي مجدها عند الزول فكان يتعجل
 ما ياخذ لتزول المشقة سريعاً وظاهر الرواية انه كان يتكلم بما يلقى
 الله منه اولاً فاولاً من شدة حبه اياه وامران يتاتي الى ان تنقضي النزول
 قال الحافظ ولا بعد في تعدد السبب الرابع في بيان عزيز ما سبق
 فحذي تدقه وتكسره الجوان بحجم مكسورة فزنا بطن العنق ومعناه
 انما تفعل ذلك لشدة الوحي وثقله ليشرى بضم اوله وتشديد الراء المفتوحة
 والقضاي يكشف ذلك عنه ويتردد بعين موحية يصيح فقل
 يدبرها تدبرها من ثقل ما عليها تنقص تنكسر وتندف مؤنة يديها
 بضم الميم من المؤيد في الشرح في مختصر النهاية ويبدو الارض شيء شدة
 الوطى على الارض يسمع كما لدوي من بعد الجمان بحجم مضمومة فيم مفتوحة
 اللؤلؤ وشبهت قطرات عرقه بالجمان لتساها في الصفا والحسن
 كروب كذلك بضم الكاف وكسر الراء اصابه الكرب اي الشدة فهو
 مكزوة والذي كربه كارب التردد بالزاو دلل هملة في آخره كودة في
 اللون وفي عبرة في سواد العظ بعين موحية وطامشدة هملة والعقظ
 صوت يخرج من نفس النائم وهو تردد بده حيث لا يجد مساعا فتم
 عند نفع اوله وسكون القا وكسر المهملة اي يفلح وينجلي ويروي ه
 بضم اوله من الرقابي وفي رواية بضم اوله وفيه المتأدقمتنا للمفعول
 واصل الفصم القطع وتدل المصم الفصم بالفا القطع بلا يائنه وبالغاف
 القطع بابانة فعبير يا ففتح اشارة الى ان الملك فارقه لبعود الجامع بينهما
 بقا العلقمة يفتقد عرقا اي تجري منه مما يجري الدم من الفصماد

صوت صو

الصالح

بن عموت نفس حتى تستجمل رزقها فانفقوا الله واجمعوا في اللهب ولا يجملنكم
استنطا الرزق على ان تطلبوه بمخصية الله فان ما عند الله لن ينال
الابطاعته رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الفتاوى والحكام وقال كثير من
المفسرين في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا هو ان ينطق
في روعه بالوحي قال الخليلي هذا هو الوحي الذي يحس القلب دون السمع
الثالث ان ياتيه مثل صلصلة الجرس وهو اشد عليه فبئس به
الملك حتى ان حبيبه ليتفصد عرقا في اليوم الشديد البرد وحتى
ان راحلته لتبرك على الارض **روى الشيخان** عن عائشة رضي الله
تعالى عنها ان الحرت بن هشام رضي الله تعالى عنه سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احيا ناي ياتي مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي ففصم عتي
وقد وعيت ما قال واحيا ناي ياتي الملك رجلان يمشيان على رؤس
وروى ابن سعد بسند رجاله ثقات عن ابي سلمة المجهشوق انه
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الوحي ياتي علي خوين
يايتني به جبريل فيلقبه علي بما يلقي الرجل الرجل فذاك ينقل مني ويايتني
في شئ مثل صلصلة الجرس حتى يخاطب قلبي فذا لا ينفصل مني قال
لخافظ وهذا يحتمل على ما كان قيل نزول قوله تعالى لا تحرك به لسانك
لما نعمة فان الملك قد تمثل رجلا في صور كثيرة ولم يتفعل ما اتاه به كما
في قصة مجيئه في صورة دحية وفي صورة اعرابي وغير ذلك وكلها في الصحيح
الواحد ان يكلمه الله تعالى بلا واسطة من وراء حجاب في اليقظة كما في ليلة الاسراء
على القول بعد الرواية **الخامس** ان يكلمه الله تعالى كما يخاطب جبريل على
القول بالرواية ليلة الاسراء وسيا في بسط ذلك في ابوابه قال الشيخ رحمه
الله تعالى وليس في القرآن هذه النوع شئ فيما اعلو نعم يمكن ان يعد
منه اخر سورة البقرة وبعض سورة الفصح والشرح فقد روي ابن ابي
خاتم من حديث عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالت ربي مشيلة ووددت اني لو اكن سألته قلت اي رب اتخذ
سلة انزاهم خليليا وكلمت موسى تكليما فقالت يا محمد الراجد كبيتنا
فاويته وانا لا همد بيته وعافيا غنيت وسندحت لك صدرك
وحطت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكرك الا ذكرك
السادس ان يكلمه الله تعالى في النوم كما في حديث معاذ عند الزوم
انا في ربي في احسن في صورة فقال فيم يختصم الملاء الاعلى ويايتني تمامه

منه

الي اخرها هو

في ابواب مناساته وذكر بعضهم من هذا سورة الكوثر لما رواه مسلم عن انس
قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذا غفي اغفاه ثم
رفع رأسه متبسم فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر وقال
الامام الرازي رحمه الله تعالى في اماليه فم فاهون من الاحاديث ان السورة
نزلت في تلك الاعفاه وقالوا من الوحي ما كان ياتيه في النوم لان روي
الانبياء وحي قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل في اليقظة
وكانه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة او عرض عليه التوشح
الذي وردت فيه السورة فقرأها عليهم وفسرها لهم قال وورد
في بعض الروايات انه اغمى عليه وقد جعل ذلك على الحالة التي تعتره
عند نزول الوحي ويقال لها بزخا الوحي قال الشيخ رحمه الله تعالى وهذا الذي
قاله الامام الرازي في غاية الاجتهاد وهو الذي كنت اسئل الله قبل الوقوف
عليه والتاويل الاخير اوضح من الاول لان قوله انزل علي انفايد في كوحها
نزلت قبل ذلك بل يقول نزلت في تلك الحالة وليس الاعفاه اغفاه يوم بل
الحالة التي كانت تعتره عند الوحي فقد ذكر العلماء انه كان يوحى عن الدنيا
انتهى **المشايخ** يحيى الوحي كروي الغزل **روى** الامام احمد والحاكم عن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ انزل عليه يسمع عند وجهه كروي الغزل **الثامن** العلم الذي يليقه
الله تعالى في قلبه وعلى لسانه عند الاجتهاد في الاحكام لانه اتفق على
انه صلى الله عليه وسلم اذ اختلفت اصحاب قطعا وكان معصوما من
الخطا وهذا خرق العادة في حقه صلى الله عليه وسلم دون الامة وهو
النفث في الروع من حيث خصنوك بالاجتهاد النفث بدونه قال في ارشاد
الساري ويعبر عليه ان ظاهر كلام الاصوليين ان اجتهاده صلى الله عليه
وسلم والوحي قسما انتهى هذا ما اوقفت عليه من صفات الوحي واما صفة
حامله فبني جبريل عليه الصلوة والسلام في صورته التي خلق خلقه له ستمائة
صناع ينشأ من اجتهاده اللؤلؤ والياقوت وقد وقع ذلك مرتين
مرة في السماء ليلة المعراج ومرة في الارض محاسباتي بسطه ذلك في ابواب
المعراج ومجيئه في صورة رجل شديدا بياض الثياب شديدا سواد
الشعر وفي صورة دحية الطي ومجيئه في صورة رجل غير دحية ونزول
الوحي على لسان تلك الجبال محاسباتي بيان ذلك في باب سفره الي
الطائف ونزوله على لسان اسرا قبل كما تقدم بيان ذلك **تجيبات**
الاول ذكر الامام الخليلي رحمه الله تعالى ان الوحي كان ياتي النبي صلى الله

شبكة

الألوكة

عليه وسلم على ستة واربعين نوعاً قد كرها قال الحافظ وعالمها من
صفة حامل الوحي ومجموع ما يدخل فيما ذكر الثاني استشكل تشبيه محي
الوحي بصلصلة الجرس إذ المحمود لا يشبه بالمدحوم إذ حقيقة التشبيه
الحاق ناقص بكل ميل والمشهد الوحي وهو محمود والمشهد بموت جرس
وهو مدموم لصحة النهي عنه والتنفير من موافقة ما هو عليه والاعلام
بأنه لا يقصده الملائكة كما أخرجهم سلم فكيف يشبه ما فعله الملك بامر
تنفيره الملائكة **والجواب** بأنه لا يلزم في التشبيه تساوي المشبه
بالمشبه به في الصفات كلها بل ولا في اخص وصف له بل يكفي اشتراكهما في صفة
ما فالمدحوم وهذا بيان الحسي فذكر ما الفت السامعون سماعه تقريباً
لا تمامهم والحاصل ان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة طنين من جهة
القوة وقع التشبيه ومن حيث الصوت وقع التنفير عنه وعلل بكونه من مرام
الشیطان قتل وحتم ان يكون النهي وقع بعد السؤال قال الحافظ وفيه
نظر قال ابن بطال وعلى مثل هذه الصفة تتلقى الملائكة الوحي من الله تعالى
وقال التوريشي وهذا الصوت من الوحي تشبيهاً بما يوحى الى الملائكة
على ما رواه ابو هزيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله في السما
امر اضربت الملائكة باجنحتها تخضعاً لقوله كأنها سلسلة على صفوان
فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
رواه البخاري وغيره **قال** قال القاضي ما جاز من مثل ذلك يجزي
على ظاهره وكيفية ذلك وصورته مما لا يعلم الا الله تعالى ومن اطلع على
الله تعالى على شيء من ذلك من ملائكته ورسله وما يتاوه هذا ويجليه
عن طاهره الامتيعف النظر والايان اذجات به الشريعة ودلائل العقل
لا عليه انتهى والصلصلة المذكورة قبل صوت الملك بالوحي وقيل صوت خفيف
اجتمعت الملائكة **قال** الخطابي يريد ان صوت متدارك يسمعه ولا
يستبده اول ما يسمعه حتى يفهمه بعد قوله خضعاً لنا بفتحين وبضم
اقله وسكون ثانياً مضد بمعنى خاضعين كما في القول المستهوع الصقوا
الحجر الاملس الثالث الحكمة في تقدم الصلصلة ان يفرغ سمع الوحي فلا
يبقى فيه مكان لغيره فلما كان الجرس لا تخضع صلصلته الا بتدراك وقع
التشبيه به دون غيره من الآلات الرابع دل قوله وهو واشده على ان الوحي
كله شديد ولكن هذه الصفة اشدها وهو واضح لان الفهم من كلام مثل
الصلصلة اشكل من الفهم من كلام الرجل بالتخاطب المعهود والحكمة فيه
ان العادة حرت بالمقابلة بين الغايل في السامع وهي هنا اما بانصاف

السابع

السابع بوصف الغايل خلتة الروحانية وهو النوع الاول واما بانصاف
الغايل بوصف السامع وهو البشرية وهو النوع الثاني والاو لاشد بلا شك
قال الامام البلغيني وسبب ذلك ان الكلام العظيم له مقدمات تؤذن
بتعظيمه للاهتمام به كما في حديث ابن عباس كان نبياً من التنزيل بلائدة
قال وقال بعضهم واما كان اشده عليه ليشجع قلبه فيكون اوحى
ما سيع انتهى **الغاييس** قيل انه اما كان ينزل هكذا اذا نزلت آية وعيد
او وصية قال الحافظ وفيه نظرو الظاهر انه لا يجتمع بالقران كما
في حديث علي بن ابي طالب في قصة لابس الحية المتضخم بالطيب وذا يده
هذه الشدة ما يترتب في المشقة من زيادة الزلزال اي الاجر السادس
غير بقوله في قصصه عني وقتي وعيت بالمناصي وفيه كظمي فاعني بالاستقبال
لان الوحي حصل في الاول قبل القصص وفي الثاني حصل حالة الكاملة وانه كان
في الاول قد تلبس بصفات الملائكة فاذا عاد الى حاله للجيلة كان
حافظاً لما قيل له فغير عنه بالمناصي بخلاف الثاني فانه على حاله
العهود السابع قال الامام الحرمين تامل جبريل رحمة الله ان الله تعالى
افني الزايد من خلفه اواز له عنده ثم بجيده اليه وقال الشيخ عز الدين بن
عبد السلام فان قيل اذا اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية
فاين يكون روحه في الجسد الذي يشبه بجسد دحية ام في الجسد
الذي خلق عليه له سماوية جناح فان كان في الجسد الاعظم في الذي
اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل من جهة روحه ولان
جهت جسده وان كانت في الجسد المشبه بجسد دحية فهل يموت الجسد
الذي له سماوية جناح مما يموت الاجساد اذا فارقت الارواح ام يبقى
حيّاً لئلا من الروح المنتقلة بالجسد المشبه بجسد دحية فقلت
لا يبعد ان يكون انتقالهما من الجسد الاول غير موجب لموته لان موت
الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب عقلاً واما هو بعبادة مطردة
اجراها الله في احوال بني ادم فيبقى ذلك الجسد حياً لا ينقص من معارفه
وطا عتد شيء ويكون انتقال روحه الى الجسد الثاني كما انتقال ارواح
الشهداء الى اجواف الطيور الحضر انتهى **وقال** الشيخ سراج الدين البلغيني
في كتابه الفرض الجاري على صحيح البخاري يجوز ان يكون الاتي هو جبريل
يشكله الاول لانه انعم فعصار على قد رهيبة الرجل وذا ترك ذلك عا د
الي هيئته ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد ان كان سفوفاً فانم بالنفس
تحصل له صورة كبيرة وذا تم لم يتغير وهذا على سبيل التفریب وقال العلامة

علا الدين القونوي شارح الخاوي في كتاب الاعلام بالامر الاذواح بعد الموت
 على الاجسام قد كان جبريل عليه الصلاة والسلام يتمثل في صورة دحية
 وتمثل لمريم بشراسوتيا وفي الممكن ان يخص الله عباده بحال الحياة بخلصة
 لنفسه الملائكة القدسية وقوة لها يقدر بها على التصرف في بدن اخر
 غير بدنها المعهود مع استمرار تصرفها في الاول وقد قيل في الابدال
 انهم اما سمو ابدالهم قد يرخلون الى مكان ويقيمون في مكانهم شيئا
 اخر تشبه ما يشبههم الاصل يدلا عنه وقد اثبت العقوفية عالماتوسطا
 بين عالمي الاجساد والارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها
 في صور مختلفة من عالم المثال وقد يستأثر لذلك بقوله تعالى فتمثل
 لها بشرا سويا فتكون الروح الواحدة كروح جبريل مثلا في وقت واحد مدبرة
 لشخص الاصل في هذا الشرح المثال ويجعل هذا ما قد اشهر نقله عن بعض
 الائمة الذي يسد الاق باجتهاد لما تراه النبي صلى الله عليه وسلم في
 صورته الاصلية عند ابتائه اليه في صورة دحية ثم يعود وينسبط الي
 ان يصير كهيته الاولى وما ذكره الصوفية احسن ويجوز ان يكون جسمه
 الاول بحاله لم يتغير وقد اقام الله له شيئا اخر ووجه متصرف فيهما
 جميعا في وقت واحد انتهى **وقال العلامة شمس الدين بن القيم في كتاب**
الروح للروح شأن غير شأن الابدان فتكون في الرقيق الاعلى وهو متصلة
 ببدان الميت بحيث اذا سلم المتسلم على صاحبها راد عليه السلام وهي في
 مظانها هناك وهذا جبريل رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله سماوية جناح
 منها جناحان سد الاق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 يضع ركبته على ركبته ويديه على خديه وقلوب المخلصين تسمع
 للايمان بان الممكن انه كان يدنو هذا الغور الدنو وهو يستقره من السموات
 وفي الحديث في روية جبريل فرغعت راسي فاذا جبريل صاف قدميه بين
 السماء والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فجعلت لا اضرف
 بعري الي ناحية الارابه كذلك وانما ياتي الغلطهما من قياس العنايب
 على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعتد من الاجسام التي اذا اشتقت
 مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا غلط محض **وقال الحافظ** ان تمثل
 الملك رجلا ليس بمعناه ان ذاته انقلبت رجلا بل بمعناه انه ظهر بتلك الصورة
 تانبس لمن يحاط به والظاهر ان القدر لا يزال ولا يفتي بل يخفي
 على الراي فقط والله اعلم انتهى **الثامن** قال الحافظ ودوي الخلف في حديث

بعضه

القاسم

عمدا يعارض لا يعارض صلصلة الجرس لان سماع الدوي بالنسبة الي
 الحاضرين والصلصلة بالنسبة الي مقامه صلى الله عليه وسلم **الثامن**
 في بيان غريب ما سبق **روح القدس** جبريل عليه الصلاة والسلام لانه
 خلق من محض الطهارة **ثقت** في روي يحيى جبريل وحى الي من النفث
 بالقر بالثلثة وهو شبيه بالنفث وهو اقل من النقل لان النقل لا يكون الا
 ومعد شي من الرقيق **الروح** يقم الال النفس **الصلصلة** صوت الحديد
 اذا حرك صل الحديد وصلصلة الصلصلة اشده من الصلصلة الجرس مثال
 يشبه الخيل الذي يكلفه الجبال في راس الدواب **بعضه** عني بفتح او له
 وتكون الفاء كسر المصلة اي يتلع وينحلي ويروي بضم وله من الرباعي
 وفي رواية بضم اوله وفتح الصاد على البناء للمفعول واصل الفصم القطع وقيل
 بالفاء القطع بلا اية وبالفاء القطع بيا اية فغير بالقصم اشارت الي ان الملك
 فارقه ليعود والحامع بينهما ايضا العلقه **الباب الثاني عشر**
 في فترة الوحي وتشريف الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة بعد
 النبوة **روي** ابن سعد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والامام احمد
 والبخاري والبيهقي عن الزهري رحمه الله تعالى والشيخان عن جابر
 ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال الا ولان ابن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا انزل عليه الوحي بحرا مكث اياما لا يري جبريل فخرن كذلك حزنا
 شديدا ولفظ الزهري فتر الوحي فترة فيما بلغنا عدا منه مرارا حتى يتروك
 من روض شواهد الجبال ولفظ ابن عباس حتى كاد يئود والي شرمسة
 والجرامرة احزري يريد ان يلقي نفسه منه فيبنا رسول الله صلى الله عليه
 الله عليه وسلم كذلك عامد اثلثك الجبال قال الزهري فكلما وافي
 بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدي له جبريل فقال يا محمد انت رسول
 الله حقا فاستسكن لذلك جباشه وتقر عينه ويرجع فاذا اطالت عليه
 فترة الوحي غدا المثل ذلك فاذا اوفي بذروة جبل تبدي له جبريل فقال
 له مثل ذلك قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبار ورف جبار
 شهرا فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادي فبينما انا اشي
 اذ سمعت صوتا فنظرت عن عيني فلما ارشيا ونظرت عن شمالي فلم ار
 شيئا ونظرت اعمى فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلما ارشيا ثم نوديت
 فرغعت بصري الي السماء فاذا الملك الذي جاني بجوارجالس على كرسي
 في لفظ على عرش بين السماء والارض فرعبت منه وفي لفظ فحشيت
 فرقا حتى هويت الي الارض فرجعت حتى اتيت حد حجة فنزلت



زيتوني زملوني وفي لفظه ثروني وصبوا علي ما باردا فانزل الله
تعالى يا ايها المدثر اي المتلف بتيابه عند نزول الوحي عليه فقايد
خوف الناس بالنار ان لم يؤمنوا ربك فغير عنهم عظم عن اشراك المشركين
وشاعك فطهر عن النجاسة او فصر خلاي جبر العرب ثمارهم للخيلاء
فربما اصابها النجاسة والرجز فشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذنان
فاهي اي دم علي هجره قال ابن عباس والزهرى فتتابع الوحي وحكي قال
ابن اسحاق وسابوه وجهه جبريل يملو في الفصح يقسم له ربه وهو الذي
اكرمه بما اكرمته ما ودعه وما فله فقال تعالى والضحى اول النهار كله
والليل اذا سجى عني بظلامه او سكن ما ودعك تركك ليحمد ربك
وما قلني ما بغضتك ولا اخوة غيرك لما فيه من الكرامات من الاولى
الديننا والسوف يعطيك ربك في الاخرة من الخيرات عطا جبريل في قوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لا ارضي وواحد من امتي في النار والي
هنا ثم لجوابه القسوم يثبتين بعد منفيين اليه استغفار من تعديري
اي وجدك يتبها بفقد ايك قبل ولا ديتك فاوي بان صمك الي عمت
الي طالب ووجدك صلا عما انت عليه من الشريعة فيدي اي
هداك اليها ووجدك صلا عما انت عليه من الغنمة وغيرها
وفي الحديث ليس العقي عن كثرة العرض ولكن العني عن النفس واما اليتيم
فلا يقهر باحد ما له او غير ذلك واما السائل فلا يهرق دمه لفقده
واما يتبعه ربك علكك بالنبوة وغيرها فحدث اخبر وحذف صغير
صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال لذكوره او الارحابة للفواصل
تعبها في الاقول قال الحافظ فقرة الوحي عبارة عن تاخر مدة من الزمان
وليس المراد بقرته بين نزول قرآنا بهذا المدثر عدم جبريل اليه بل
تاخر نزول الوحي فقطر قلت وفيه نظر لما سبق اول الباب عن ابن عباس
والزهري التما في الحكمة في فقرة الوحي والله اعلم لئيد هب عنه ما كان
يحمده صلى الله عليه وسلم من الروح وليحصل اليه التشوق الي العود الثالث
اختلف في مقدار مدة الفقرة فقال السهيلي جيا في بعض الاهاب المسند
انها كانت سنتين ونصف سنة قال في الزهرى وجدش فيه ما ذكره
ابن عباس في تفسيره انها كانت اربعين يوما وفي تفسير ابن الجوزي
ومعاني الزخاج والفرانجسة وعشر يوما وفي تفسير مقاتل ثلاثة ايام
ولعل هذا هو الاصح بحاله عند ربه لا ما ذكر السهيلي واحتج لصحته
وقال الحافظ فيما رايتده بخطه في الفتح وهذا الذي اعتمده السهيلي

جوزي

لا ثبت وقد عارضه ملكا عن ابن عباس ان مدة الفقرة المذكورة كانت
اياما قال وسباني مزيد لذلك في كتاب التعبير ان ساء الله تعالى قلت
راجعت كتاب التعبير من نسخة تبيع خطه فالقبتة قال قوله وفترة ده
الوحي تقدم القول في مدة هذه الفقرة في اول الكتاب انتهى فيليراجع خطه
لعله يكون الحق ذلك في نسخة بعد الرابع وقع في بعض النسخ القديمة
من النسخ وبها الشيخ وشيخنا القسطلاني في شرحه بما ان الامام احمد
سوي في تاريخه عن الشعبي ان فترة الوحي كانت ثلاث سنين وان ابن اسحاق
جزم بذلك قلت وهذا وهم بلا شك وعز ذلك لخير من اسحاق اشد
وكان الحافظ قلده في ذلك ولم يراجع التازيح المذكور فان الموجود فيه وفي
الطبقات لابن سعد ودكا بل البيهقي عن داود بن ايضد عن الشعبي قال
انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة ففقرت نبوته اشرا فيل ثلاث
سنين فكان يكلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما
مضت ثلاث سنين فرب نبوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين
سنة الخامس قال الحافظ ابن كثير في البداية قال بعضهم كانت الفقرة
قربا من سنتين او سنتين ونصف والظاهر والله اعلم انها المدة التي
اقترن معه ميكائيل كما قال الشعبي وغيره ولا ينبغي هذا تقدم ايحاحيريل
اليه اولا فربا باسم ربك الذي خلق ثم حصلت الفقرة التي اقترن معه
ميكائيل فراقترن به جبريل بعد نزولها بها المدثر حتى الوحي بعد هذا
وتتابع قلت الثابت عن الشعبي انها هو اشرا فيل كما تقدم لاميكائيل
وان كان ابن التين جزم به ولست اتل عبارة الشعبي ان كانت نفهم ما قال
انه الظاهر السادس روي البخاري في بدي الوحي وتفسير سورة اقرا
من طريق ابن شهاب اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله -
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن
فترة الوحي قال في حديثه بيانا انا اشفي اذ سمعت صوتا من السماء
فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاني تحرا واذكر الحديث وفي تفسير
سورة المزمل من طريق علي بن المبارك ومن حديث حرب بن شداد كلاهما
عن يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن اي القرآن
انزل اول فتاها بها المدثر فقلت انبئت انه اقرا باسم ربك الذي
خلق فقال جابر لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حرا فلما قضيت
جوازي هبطت فتوديت فذكر الحديث السابق قال الحافظ رواية

الزهري تدل على ان المراد بالاولية في قوله اول ما نزل سورة المدثر اولية
مخصوصة عما فعد فترة الوحي او مخصوصة بالانذار لان المراد انهما
اولية مطلقة وانما التي بحرف العطف ليعلم انه متعطف على ما سبق لانه
قال عروة بكذا اي تحدث عما يشتهر في بدء الوحي ونزل سورة اقرأ
ثم قال الحافظ ولو لم يكن في ذلك الاثبوت الواو والعاطفة فانها اذا
على تقدم شيء عطفته وذلك قوله عن فترة الوحي وقوله الملك الذي جاني
جئرا على ناخو نزولها بالمدثر عن قرا وما خلقت رواية يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن جابر عن هاتين الجملتين اشكل الامر فجزم من جزم بان
ياها المدثر اول ما نزل ورواية الزهري هذه الصحيحة ترفع ذلك الاطلاق
وقال في التفسير والمشكل من رواية يحيى قوله جاورت جبرائيلما قضيت
جوارى نزلت فاستعظمت الواوي فتوديت الى ان قال فرغمت راسي فاذا
هو على العرش في الهوي يحيى جبريل فانيت خديجة فقلت دثروني ونزل
الاشكال احد اثنين اما ان يكون جاور صلى الله عليه وسلم سقط على
يحيى او شجعه من القصة يحيى جبريل جبرابا باسم ربك وسائر ما ذكرته
عائشة واما ان يكون جاور صلى الله عليه وسلم جبرائيل الاخر في منزل
عبيد بن عمير عند البيهقي انه صلى الله عليه وسلم كان يجاوره على سبعة
شهر او هو رمضان وكان ذلك في مدة فترة الوحي فعاد اليه جبريل بعد انقضاء
جواره وقال الحافظ ايضا فكان من قال اول ما نزل اقرأ اولية مطلقة
ومن قال ياها المدثر اذ بعثته النصيح بالارسال وقال الكرماني استخرج
جابر ان اول ما نزل ياها المدثر باجتهاده وليس هو من روايته والقصم
ما وقع في حديث عائشة السابع قال عطاء الخراساني ان سورة
الترمل نزلت قبل سورة المدثر قال الحافظ عطا ضعيف وروايته
معضلة وظاهر الاحاديث الصحيحة تاخر المزمحل لان فيها ذكر قيام
الليل وغير ذلك مما تراعى عن ابنته الوحي بخلاف المدثر فان فيها
وقال في موضع اخر يعرف من اتخاذ الحديثين في نزول ياها المدثر عقيب
قوله دثروني ونزلت في ان المراد بزموت في دثروني ولا يوجد من ذلك
نزول ياها المزمحل حيث يدان نزول ياها المزمحل تاخر عن نزول ياها
المدثر بالانقطاع لان اول ياها المدثر الامر بالانذار وذلك اول ما بعث
واول المزمحل الامر بقيام الليل وتزويل القران فيقتضي تقدم نزول كثير
من القران قبل ذلك **القاسم** هذا القدر الذي نزل من المدثر فيه محتمل
ما يتعلق بالرسالة في الآية الاولى الموانسة بالحالة التي هو عليها من

المدثر

المدثر اعلا ما يعظم قدرة وتقدم في اسمه المدثر والمزمل من ياده لذلك فراجع
وفي الثانية الامر بالانذار قايما وحذف المفعول تفتيحاً والمراد بالفتيا هر
انما حقيقة اي قر من مضجعتك او محازا اي في مقام تغمير واما الانذار
قال الحكيم في الاقتصار عليه هنا فانه اصناف بعث مبشرا وندبرا وفي
الثالثة تكبير الرب تحميدا وتعظيما ويحتمل الحمل على تكبير الصلاة تحمدا
حمل الامر بالتصهير على طهارة البدن والسياب وهي الآية الرابعة اما الخامسة
فجبران ما ينال في التوحيد وما يؤدق في العذاب وحصلت المناسبة
بين السورتين المبتدئ بهما النزول في اشتراك عليهما من المعاني الكثيرة
باللفظ الوجهير في عدة ما نزل من كل منهما ابتداء **السابع** ما ذكره ابن اسحاق
من سبب نزول سورة الضحى رواه الطبراني من طريق العوف وهو ضعيف
عن ابن عباس ومن طريق اشما عيل مؤيد الزبير ذكره نسيمان النبي
في السيرة التي جمعها قال الحافظ وكل هذه الروايات لا تثبت بحال
وتجاءلها ما رواه الشيخان في سبب نزولها عن جدي بن سفيان
الحلي رضي الله تعالى عنه ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم استنكح
قلوبهم ليلتين او ثلاثا فجات امرأة فقالت يا محمد في لا زحوا ان يكون
شيطا نك قد تزكك لم يتركك منذ ليلتين او ثلاثا قال صلى الله عليه وسلم
الى اخر السورة قال الحافظ رحمه الله تعالى الحق ان الفترة التي في سبب
نزول سورة الضحى غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي فانها امتا
وهذه لم تكن الا ليلتين او ثلاثا فخلط على بعض الرواة وتحقق الامر ما بينه
وذكر الحافظ ابن كثير نحوه قال الحافظ ووقع في السيرة لابن اسحاق
في سبب نزولها شي اخر فانه ذكر ان المشركين لما سألوا رسولا لله صلى الله
عليه وسلم عن ذي القرنين وغيره ووعدهم بالجواب ولم يستثن فارتبطا
عليه جبريل اثني عشر ليلة فضاف صدره وتكلم المشركون فنزل جبريل
بسورة الفتحى وجواب ما سألوا قال الحافظ ونزل سورة الفتحى هنا
بعيد لكن يجوز ان يكون الزمان في القصتين متقارب فتم بعض الرواة
اخذت القصتين الى الاخرى وكل منهما لم يكن في ابتداء المبعث وانما كان بعد
بعدة وعنده الطبراني باسناد فيه من لا يعرف ان سبب انطها جبريل
كون جودا كلب تحت سريرة صلى الله عليه وسلم لم يشعر به فانطها عند خيبر
لذلك وقضيه ابضا جبريل بسبب كون الكلب تحت سريرة مشهور
لكن كونهما سبب نزول هذه السورة شاذ مردود بما في الصحيح وكل
ما خالفه **القاسم** قال اشما عيل كان من مقدمات تأسيس النبوة

فترة الوحي ليستندح فيه ويهتدون عليه فشق عليه فتورة اذ لم يكن خوطبه
عن الله تعالى بعد انك رسول الله ومبعوث الى العالمين فاشفق ان يكون
ذلك يدبره ثم لم يرد استمامه فحزن لذلك حتى اذا اندرج على احتمال
اعتبا النبوة والصدور على قتل ما يرد عليه فتح الله له من امره بما فتح قال
ومثال ذلك ما وقع له من اول ما خوطب ولم يتحقق الحال على جليتها
مثل رجل سمع اخرا يقول الحمد لله فلم يتحقق انه يقرأ حتى اذا وصلها
بما بعد هاتين الايات تحقق انه يقرأ وكذا الواسع قايلا يقول خلت الديار
ولم يتحقق انه يبشرد شعرا حتى يقول بحملها ومقامها انتهى لمخصا ثم
قال واما اذا ذهبت من رروس الحبال بعد ما نبئ قلضعف قوته
عن حمل ما حمله من اعيا النبوة وخوفا مما حصل له من القيام بها من مبانة
الخلق جميعا بما يطلب الرجل الراحلة من غير ما له في العاقل بما يكون فيه
رواه عنه لواقضى الى هلاك نفسه ما جلا حتى اذا تذكر فيها صبره على
ذلك من المعنى المحمودة صير واستقرت نفسه قال الحافظ رحمه الله
تعالى اما الارادة المذكورة اولاف في صريح الخبر انها كانت حزنا على ما فاته
من الامر الذي يشربه قومه واما الارادة الثانية بعد ان تهدي له جبريل
وقال له انت رسول الله حفتا فيحتمل ما قاله والذي يظهر في انه بمعنى
الذي قبله واما المعنى الذي ذكره الاستماع على وقوع قبل ذلك في ابتداء جبريل
بجبريل فيمكن ان ياخذ متار واه الطير التي من طرفي النعمان بن راشد
عن ابن شهاب فذكره في حديث البخاري وقبه فقال يا محمد انت رسول
الله حفتا فلفقد همت ان اطرح نفسي من خالق جبريل اي من غلوه انتهى ه
الحادي عشر في بيان عريب ما تقدمه **عدي** تعين مهلة من العدو
وهو الذهب بسرعة وباعمامها من الذهب عذوة **بردي** يشفظ
شواهي جمع شاهق وهو الجبل العالي **عدي** وباعمام العين واهمالها
تبرير بما مثلثة مفتوحة فيا موحدة مكسورة فتشاة تحتية فرا
عامدا فاصدا **بردي** وهو جعل بنشيت الذال اعلاه **تبدل** له جبريل
اي ظهر **عدي** جمع مفتوحة فمزة ساكنة وقد تسهل فشين **محمية**
اي نفسه قاله الخليل فخالي هذا فقاله **تقرن** بفتح المشاة القوية
والضام توكيد لفظي استنبطت الوادي وملت بطنه فرعت فرعت
جئت بجمع مضمومة فمزة مكسورة فتشاة ساكنة فتشاة فوقية
اي فرعت وفي رواية **جئت** بفتح المشاة بفتح المشاة من جيم لغوي ايضا فرع قال
في التقريب وما سواها تصحيف **فرقا** خوفا هويت الى الارض

القاص

منقول

سقطت البياض **الثالث عشر** في معنى الوحي والنبى والرسول
والنبوة والرسالة الوحي مصدر روي اليه معنى من باب وعد وادعى اليه
بالالف مثله ومثله وحي والاصل فعول مثل فلوس وتعض العرب
يقول وحيته اليه واوحيت له اسم المفعول والحييت اليه وله وهو
هنا لغة الاغلام في حفا وقيل الاغلام بسزعة وشرعا الاغلام بالشرع
وقد نطق الوحي ويراد به اسم المفعول منه اي الموحى من اطلاق المصدر
على اسم المفعول قال تعالى ان هو الاوحي بوحى هو كلام الله تعالى المنزل
على النبي صلى الله عليه وسلم وسقطت الكلام على الوحي ومعانيه في
القول الجامع الوجيز فراجعها **والرسول** انسان ذكر او حي اليه بالعمل
والتبليغ فعول من الرسالة وهي قوله الله لمن اضطفاه ارسلتك او بعثتك
فبلغ عني وقيل هي سفارة بين الله وبين ذبي الالباب من خلقته
وهي افضل من النبوة لانها تشرهد اية الامة والنبوة قاصرة على النبى
كالعلم والعبادة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام النبوة افضل لانها
الوحي بعرفته تعالى وصفاته هي متعلقة من طرفها والرسالة من النبوة
التي هي اعمر كالنبى **معنى المرسل** فعول بمعنى مفعول الامر بالتبليغ في
متعلقة بالله من احد الطرفين وحيث بانها تستلزم النبوة فهي مثله
علمها لانها كالرسول احص من النبوة التي هي اعمر كالنبى **معنى المرسل**
فعول بمعنى مفعول وذلك نادى وارساله امر الله تعالى له بالبلاغ التي من ارسال
اليهم واشتقاقه من التتابع ومنه جبا الناس رسالا اذا تبع بعضهم بعضا
فكانه الزم بتكرير التبليغ او الرمت الاية اتباعه **وهو** اما ان يكون نعتا
بفتح التالان الله تعالى اطلعه على غيبه واعلمه انه نبى فهو فعيل بمعنى
مفعول او بمعنى ميبا بالكسراي يخبر الناس بالوحي اليه فهو فعيل بمعنى
فاعل وهو بلاهز على الاكثر قبل مخفف المهموز يقبل هز تديا وقيل انه
الاصل من النبوة بفتح النون وسكون الباء وهي الرفعة لان رتبته مرفوعة
على ساير الخلق وبالمهمز من الباء وهو الخبر لانه يخبر عن الله تعالى وقد
لاهمز على هذا ايضا للتسهيل **انسان** ذكر او حي اليه بشرع ولم يتر
بتبليغه فان امر بذلك فهو رسول ايضا وقيل ان امر بتبليغه ولم يكن له
كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله فهو نبى وان كان له ذلك فهو رسول فالرسول
لخص من النبي على القولين وقيل هما مترادفان لقوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول الا بناي فانثيت لهما الارسال معا **واحي**
بانها لو كانا مترادفين لم يخسن تكرارهما في تبليغ الكلام وفي الية اصمار

من وهو

تقديره وما ارسلنا من رسول ولا نبينا من نبي مما في قوله ورايت رسولك
في الوحي منقلبه سيفاً ورماحاً اي حاملاً رمحاً وقال الامدي رحمه الله
تعالى بعد حكاية مذهب الفلاسفة في النبوة وقول من قال ان النبي من
علا كونه نبياً وقول من قال ان النبوة سفارة بين الحق والخلق وتزبيف
كل منهما والحق ما ذهب اليه اهل الحق من الاسعارة وغيرهم من ان النبوة
لمست راجعة الى آت من ذنبات النبي ولا الى عرض من اعراضه
المكتسبة بل هي موهبة من الله تعالى وتعمه منه عليه سبحانه مناهلاً
للرسالة وخاصتها تزج الى قول الله تعالى من اضبطاه من عباده ارسلتك واعينك
فبلغ عيني انتهى بذلك ان النبوة والرسالة من الصفات الاعتبارية
كالولاية للولي والامامة للسلطان ويخوذ لك لان القول لا يجوز
لمتعلقه صفة مما صرح به القاضي عند الدين **في بيان الاول** لا يلزم
من كون الرسالة قولاً لله ارسلتك ان تكون قد بدت ضرورة قدم الكلام الرباني
لان الرسالة ليست الكلام القديم بقسط بل الكلام القديم بصفة كونه متعلقاً
بالمخاطب والتعلق والتعلق يقع اللام حادثة غير فديم **القاضي** روي
الحاكم ان رجلاً قال يا نبي الله اي بالهمز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لست بنبي الله ولكني نبي الله قال الذي اياه حديث منكر وفي سنده
حمدان بن اعين والسيني والسنيني وغيرهم في تصدق بصحة ما حجت عنه
بان ابا زيد حكى نبأه من ارض الى اخري اي خرجت منها اليها فبناه
عن يده بلفظ النبي مهووز ونظيره هي المؤمنين عن قولهم له راعنا
لان اليهود وكذبوا بآياتهم وطريقاً الى سببه **المجايب الرابع عشر**
في مثله ومثل ما بعثه الله تعالى به من الامدي قال ابو موسى الاشعري
رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثلي
ما بعثني الله تعالى به من الهدى والعلم كمثل الغيب الكثير اصابك
ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الا فانبتت الكلا والعشب الكثير
وكانت منها اجادب امسكت ما فتنع الله بها الناس فشرىوا منها
وسقوا ورعوا وفي لفظ وهو روعوا واصاب منها طائفة اخرى اي ما
هي فبعان لا تمسك ما ولا تنبت كذا مثل من فقه في دين الله تعالى
وتعمه الله بما بعثني به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راساً
ولم يقبل هدي الله الذي ارسلت به رواد الشيطان **روياً**
انصافاً واليه يفتي عنه والامام احمد والرامهرمزي في الامثال عن عده
ابن بريده عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم

فنادى

فنادى ثلاث مرات ايها الناس ان مثلي ومثلي ما بعثني الله به كمثل قوم خافوا
عدوا ان ياتهم فبعثوا رجلاً يمشي فيهم فبصروا ذلك اذا بصروا العدو فاقبل
لم يندرفوقه فخشى ان يدركه العدو وقيل ان يندرفوقه فاهوي بتوبه
ايها الناس انتم ثلاث مرات يا قوم اني رايت الجنة بعيني وانا النذير العريان
فالنجح النجح فاطاعه طائفة من قومه فادخلوا فاطلقوا على سملهم فخرجوا
وكذب طائفة مكابهم فاضحوا مكابهم فصبحتهم الجحيم فاهلكهم واجتلاهم
فذلك مثل من اطاع علياً واتبع ما حجت به من الحق ومثل من عصاني وكذب
ما حجت به من الحق **روياً** الامام احمد والترمذي عن ابن مسعود والنخاري
والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قالين تسعودان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضع راسه في مجرى فنام وكان اذا رقد نغم فيسنا انا
قاعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم منوثة فخذى اذ اني رجالت وفي لفظ
ان هينا اتوا عليهم فبصروا بفض الله اعلم بما هم من الجبال فانهوا الله فجلس بعضهم
بعض منهم عند راس النبي صلى الله عليه وسلم فطائفة منهم عند جليته وفي رواية
اخري عن جابر خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رايت في المنام
كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقولان هذا صاحبكم فاضربوه
مثلاً فقال بعضهم لبعض لقد اوتي هذا العبد خيراً اماً رايتنا عند اوتي مثل
ما اوتي ان عينيه نايمانا وقتلته بقطان ثم قال بعضهم لبعض هل نلضرب
له مثلاً فقال بعضهم لبعض هل نلضرب له مثلاً فقال بعضهم اضربوا له
مثلاً وتوول نحن ان نضرب نحن وتوولون انتم فقال بعضهم اسمع سمعت
اذنك واعقل عقل قلبك ان شكك وفي لفظ مثله كمثل ملكك وفي لفظ رجل
وفي لفظ سيد اسي نبينا ناصينا ثم جعل فيه سادية وبعث داعياً وفي لفظ
رسولاً يدعوا الناس الى طعامه وشرابه ففهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه
فمن اجابه الاكل من طعامه وشرابه ومن شرابه ومن لم يجب عذبه عذاباً
شديداً اولوها له بيقه ما فقال الاخرون فاما التمد فهو رب العالمين واما
البيمان فهو الاسلام والطعام الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم عن
اطاع محمد صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله وكان في الجنة ومن عصي محمد
صلى الله عليه وسلم فقد عصي الله وكان في النار رحمة فرق بين الناس فقال
ابن مسعود ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ قال ما رايت
يا ابن ام عبد هل سمعت ما قال هو لا قال عند الله ما رايت كذا وكذا
قال هل تدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال المثل الذي ضربوه به
الرحمن بني الجنة ودعي اليها عبادة ممن اجابته داخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه

وعذبه ما حفي غيبي شي مما قالوا وهرت من الملايكة وروي الشيخان عن ابي
لهزيمة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل
الناس مثل رجل اشترى قد ناراً فلما اضاءت ما حوله جعل الجنادب والفراس
وهذه الدواب التي يبيع في النار يبعين فيها وجعل يحزن ويحلبه فيبعن
فيها فانا اخذ بحزركم عن النار وانتم تفتخون فيها وروي الامام اخذ
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي
فيما يري التمام ملكين فعدا اخدهما عند جليله والاخر عند راسه فقال
الذي عند رجليه للذي عند راسه اضرب مثل هذا ومثل امته فقال
مثل هذا ومثل امته كمثل قوم سقراتهم اهل الى مفازة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون
به المفازة ولا ما يرحلون به فيسماهم كذلك اذا تاهم رجل في حلة حبرة
فقال رايم ان وردت بكر رياضاً عشية وحياضاً و انتعوني فقالوا
تعرفا ورد همر رياضاً معشيه وحياضاً و افاطوا و شربوا و سقوا فقال
لهم المر المفكر على تلك الحالة فجعلتم لي ان وردت بكر رياضاً معشية قالوا
بلى قال فان بين يديكم رياضاً اعثب من هذه وحياضاً اروي من هذه
فاتبعوني فالت طابفة صدق والله لتبعنه وقالت طابفة قد رصينا
فخذ انتم عليه تبعيات الاول في بعض قوايد الحديث الاول
الثلث يقع المثلثة والمراد به ههنا الصفة الجعيتة الشأن اي صفتي وصفة
ما بعثني الله به من الامر الجعيب الشأن كصفة رجل في قوماً الى اخره والمدة
والعلم اي الطريقة والعلم روي من ازيد علماً و لم يزد هدى لم يزد من
الله الا بعدد العيث المطر واما اختيار العيث على سائر اسما المطر لئلا يذنب
باضطرار الخلق الذي قال تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا واذ
كان الناس في الزن الاول قبل النعث وهو على فترة من الرسل قد امتحنوا
بموت الغلب وذهاب العلم حتى اصابهم الله برحمته من عنده فافاض
عليهم مجال الوحي السماوي فاشبهت حالهم حال من توات عليه السنون
واخلفتهم الحبال حتى تداركهم الله بلطفه وارضت عليهم لسماء عز اليها
ثم كان حظ كل فريق من تلك الرحلة على ما ذكره من الامثلة والنظائر
القدر طيب والنورى تبعاً للعاصي ضرب النبي صلى الله عليه وسلم لما حابه
من الدين مثلاً بالغيث العام الذي ياتي الناس في حال حاجتهم اليه وكذا
كان حال الناس قبل بعثه فكم ان الغيث يجي ليكذب البيت فكذلك اعلموا
الدين يجي القلب المتت ثم شبه السامع من له بالارض المختلفة التي تزل
الغيث بها فمدعهم العالم المحل وهو بمنزلة الارض الطيبة التي شربت

فانفقتم

فاستعفت في نفسها وانبتت فنفعت غيرها ومنهم الحاميع للعلوم المستعرق
لزمانه فيه غير انه لم يعمل بنواخله ولم يتفقه فيما جمح لكنه اراه لغيره فهو
بمنزلة الارض التي يبتقر فيها الماء فينتفع الناس به وهو المشار اليه بقوله
تعالى امر اسمع سقائي قوعها فادها كما سمرها ومنهم من سمع العلم فلا
يحفظه ولا يعمل به ولا يتفقه لغيره فهو بمنزلة الارض السخنة او التلسا التي
لا تقبل الماء وتفسده على غيرها قال الحافظ واما افراد الطائفتين
الاوليين المحمودين لاشتراكهما في الانتفاع بهما وافرد الطائفة الثالثة
المدعوة لعدم النفع بهما ثم ظهري ان في كل مثل طائفتين فالاول قد اوضحنا
والثاني في اولي منه من دخل في الدين ولم يسمع العلم او سمعه فلم يعمل به ولم يعلمه
واشهر اليها بقوله صلى الله عليه وسلم من لم يرفع بذلك رأساً اي اعرض
عنه فلم ينتفع به ولا نفع والثانية منه من لم يدخل في الدين اصلاً بل بلغه
فكفر به ومات اليها الارض الصماء التلسا للمستوية التي يمر عليها الماء فلا
ينتفع به واشهر اليها بقوله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل هدي الله الذي
ارسلت به وقال الطيبي قال المظهري اعلم انه ذكر في الارض ثلاثة اقسام وفي
تقسيم الناس باعتبار قبول العلم قسمين احدهما من فقه في دين الله الى اخره
والثاني من لم يرفع بذلك رأساً يفتقر بكثروم يقبل الدين يقال لم يرفع فلان راسه
لهذا انه لم يثبت في العلم من عناية تكبره واما ذكره كذلك لان القسم الاول والثاني
من اقسام الارض قسم واحد من حيث انه ينتفع به والثاني لا ينتفع له وكذلك
الناس قسمان احدهما من يقبل العلم واحكام الدين والثاني من لا يقبلها وهذا
يوجب جعل الناس في الحديث على قسمين احدهما ينتفع به والثاني لا ينتفع
به واما في الحقيقة الناس على ثلاثة اقسام فمنهم من يقبل العلم بقدر ما يعمل
به ولم يبلغ درجة الفتوى والتدريس وافادة الناس فهو القسم الاول ومنهم
من يقبل من العلم بقدر ما يعمل به وبلغ ايضا درجة الفتوى والتدريس وافادة
الناس فهو القسم الثاني ومنهم من لا يقبل العلم وهو القسم الثالث قال الطيبي
اتفق الشارحون على هذا الوجه الثاني وظاهر الحديث ينص الوجه الاول
لان الشطر الاول من التمثيل مركب من امرين وذلك ان اصاب من طابفة
معطوف على اصاب ايضا والصميريه منها يرجع الى مطلق الارض الذلول عليه
ارضا ثم قسمت الارض الاولى بحرف التعقيب في فكانت وعطف كانت
على كانت قسمين فيلزم اشتغال الارض الاولى على الطابفة الطبيعية وعلمي
الاجداد والثانية عليها فالواو في وكانت صمت وتلجى الى وترو في
واصاب شفعاً الى شفع نظيره قوله تعالى وما يشعري الا نجي والبصير

ولا الظلمات ولا النور وقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
قال في الكشف الفرق بين عطف الاناث على الذكور وعطف الزوجين على
الزوجين ان الاناث والذكور جنسان مختلفتان اذا اشتراكا في حكم لم يكن بد
من توسط العاطف بينهما واما العاطف الثاني فن باب عطف الصفة على
الصفة بحرف الجمع وكان معناه ان الجامعين والجامعات هذه الطاعات
اعتادته ههنا وايضا ان اصل التثنية مركب من امرين الهدي والعلم لغايرها
في الاعتدال وبعضه مراعاة معنى التقابل بين الكلامين من انيات الكلام
وامساك الما في اهلها ونفيها في الاخر على سبيل الحصر بقوله صلى الله عليه
عليه وسلم في قوله فانه ذكر المثل في مرتين وكذا يؤيده ما ذكره النووي ان رعو
بالواو في الراجح هكذا هو في جميع نسخ مسلم وروى في البخاري زرعوا وكلاهما صحيح
واما قلنا هذه الرواية تؤيد ما ذكرنا لان في الكلام حينئذ لنا ونشرافات
زرعوا مناسب لانبتت الكلا فشربو او سقوا للاجناد وامسكت الما فيكون
الصبر في نفع الله بها الارض وتبعي عليها صحيح لان زرعوا متعاقب بالاول
لا بالاجاد ثم فانها لا يكفي الشرب والسقي فضلا عن الزرع فعلى هذا يكون
قد ذكر في الحديث الطرفان العاين في الاهتد والعالج في الصلابة غير عن قبل
هدي الله والعلم بقوله فقه في الدين الى اخره وكسبي عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله كذا راسا ودفقوا له لم يقبل هدي الله لان الثاني عطف تفسيره لاول
وترك الوسط وهو قسمان احدهما الذي ينتفع بالعلم في نفسه فحسب
والثاني الذي لم ينتفع هو بنفسه ولكن نعم العبد في الحديث اشعار بان الاستعداد
ليست بمكتسبة بل هي مواهب ربانية يختص بها من يشاء وكما ان جيعن
الله تعالى عليهم من المشكاة النبوية فاذا وجد من يشغل غير الكتاب والسنة
وما والاهتمام علمه تعالى لو يرد به خيرا فلا يجيبا باستعداده الظاهر وان
الفقيه هو الذي علم وعمل وعلمه وذا قد اعدهم فاقد هذا الاسبر وان
العالق العامل ينبغي ان يفيد الناس بعلمه كما يفيدهم بعمله ولو افاد بالعمل
فحسب ولم يحيط منه بطايل الارض معشبة لان ما فيها لا عمر من عاهاد لو
افترض على المولى لا شبهه السقي مجردا عن الرعي فنشبه اخذه الشئسقي ولو منهما
معا كان كارض ذات ما وعشبه حملها تبعن الظلة عن مستصغرا كما قال الفيلسوف
من منع الجبال علنا امتاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
الطائفة هنا القطعة من الارض قبلت بفتح القاف وكسر الموحدة من القبول
الكلاء بالهمز بلا مد وقوله العشي من ذكرنا خاص بتد العام لان الكلا يطلق

على البنت الرطب واليابس معا والعشب الرطب فنظرا لاجاد بالجيد والدال
المثله جمع جدد بفتح الدال على غير قياس وهي الارض الصلبة التي لا تصعب
منها الماء فتقع اقسامها اي الاجاد وفي رواية به اي الماء وهو من الرعي وفي
رواية زرعو من الزرع قال النووي كلاهما صحيح وفتح الفاصلي الاو لا يمتزج
لان روايته زرعو اي دل على مباشرة الزرع ليطابق في التمثيل مباشرة طلب
طلب العلم وان كانت رواية زرعو امطافعة لقوله انبتت لكن المراد انما
فانبتت لانبتت فيعان بكسر الفاء جمع فاع وهو الارض المستوية الملساء
التي لا تنبت شيئا ففتح بضم الفاء اي صارت فيها الشاي في بعض قوايد
الحديث الثاني قال لا شرف ذكر العيين ارشاد الي انه صلى الله عليه وسلم
محقق عنده جميع ما اخبر عنه من الامور تحقق من رأى شيئا بعينه لا يتردد
وهو ولا يخالفه شك وقال الفاضل والنووي والطبي قوله انا التذير القوي
سليما يرضى بلسنة الامر ودنو المخدور وبراءة المخدوع عن التهمة واضله
ان الرجل اذا راي العدو وقد هجر على قومه و اراد ان يهاجمهم وكان يخشى
لحوقهم عنده خوفا قد يخزده عن قومه ويحمله على راس خشبة وصاح ليأخذ
حذرا ولم يستعده واقبل لحوقهم واما يفعل ذلك لانه اثنان لنا طردوا عرب
واشنع منظرهما فبلغ في استحسانهم في التاهب للعدو وقيل الاصل فيه ان
ترجلا في جيشا فسلبوه واسروا فانفلت الى قومه فقال اني رايت الجيش
وسلبوني فراوه عزيا تا فتحتوا صيد فزالتم كما نوا يعرفونه ولا تهمؤنه
في التمسحة ولا حرت عادته بالتعري فقطعوا بصدقه هذه الخفاة القران
فصرت صلى الله عليه وسلم نفسه ولما جاء به بذلك لما ابداه من المعجزات
والخوارق الدالة على الفتح لصدقه تقريبا لان تمام المخلطين بما يالفونه
ويعرفونه وقال الطبي وهذا التشبيه من التشبهات المفرقة شدة دابة
صلى الله عليه وسلم بالزجر وما بعثه الله تعالى به من انذار القوم بجداب
الله القريب بانذار الرجل قومه بالجيش المبعوض وشبهه من اطاعه من امته
ومن عطاه بمن كذب الرسول في انذاره وصدقه في قوله الرجل انا النذير
العريان الى اخره انواع من التاكيد احدها بعينى لان الرواية لا تكون الا بها
وثانيتها في قوله اني وانا انما هما العريان فانه ذاك على بلوغ النهاية وقرب
العدو وروى ذلك تنبيه على انه الذي يختص في انذاره بالصدق والذي
لا شهامة فيه وهو الذي يجرح على خلاص قومه من الهلاك وقال
في الفرقة الاولى فاطاعتى وقايله في الثانية كذب ليؤذن بان الطاعة
مستبوفة بالتصديق ويشعر بان التأكيد مستتبعا للعضيات كانه جمع

دا

مثلي اي يدع الناس الى الاسلام المنفذ لهم من النار ومثل ما تزين
ظنهم انفسهم من التماذي على الساطع كمثل رجل الى اخره والمراد تفسير الجملة
بالجملة لا تمثيل فرد بفردي قال النووي مقصود الحديث انه صلى الله عليه
وسلم شبهت ساقا قط الجاهلين والمخالفين بمصاصهم وشبهوا انهم في نار
الاحرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعهم اياهم وقبضه على مواضع
المنع منهم يتساقط الفرائش في نار الدنيا مع حرصهم على الوقوع في ذلك
ومنعهم اياهم والجامع بينهما اتباع الهوى وضعف التمييز وحرص كل
من الطرفين على هلاك نفسه وقال القاضي ابو بكر العريضي هذا مثل
كثير المعاني والمقصود ان الخلق لا ياتون ما يجزها الى النار على قصد الهلكة
واما ياتون على قصد المنفعة واتباع الشهوة كما ان الفرائش يفتحم
النار لا ليهلك فيها بل لما يجود من الضياء وقد قيل انها لا تبصر حاله وهو
بعيد وانما قيل انها تكون في ظلمة فاذا ارات الضياء اعتقدت انه كوة
تستظهر منها النور فنقصده لاجل ذلك فتحترق وهي لا تستعر وقيل ان ذلك
لضعف بصرها فتظن انها في بيت مظلم وان السراج كوكب قوي نفسها
اليها وهي من شدة طيرتها تحاورة فينتفع في الظلمة فتزجم فتحترق وقيل
انها تنضرب بشدة النور فنقصدها طغاه فلشدة جهلها تحاقرط نفسها
فيما لا قدرة لها عليه وقال الغزالي التمثيل واقع على صورة الالكاب
على الشهبوات من الانسان يا كباب الفرائش على التهاقت في النار ولكن يجهل
الادبي اشدهن جهل الفرائش لاغيا باعتبارها غطاء الصلوات اذ احترقت
انتهى عذابها في الحال والادبي يفي في النار مدة طويلة او ابد او قال
الطيني تحقيق الشبيه الواقع في هذا الحديث يتوقف على معرفة معني
قوله تعالى ومن يتجدد ود الله فاولئك هم الظالمون وذلك ان حدود الله
هي حمارمه ونواهيها كما في الحديث الصحيح الا ان حامي الله حمارمه وراس
الحمار رحمت الدنيا وزينتها واستبقا لذتها وشهواتها فبشبهه صلى الله عليه
وسلم تلك الحدود وبينان انه الشافية الكافية من الخراب والسننة
باسبقاد الرجل النار وشبهه فشود ذلك الكسيف في مشارف الارض ومعارها
بإضافة تلك النار ما حوله المستوقد وشبهه الناس بغيره مما لا يتم بدلت
البيان والكسيف وتعددهم حدود الله تعالى وحرصهم على استيفاء
تلك اللذات والشهوات وامنح رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم
عنه باخذ حزمهم بالفرائش التي يفتحم في النار ويعلن المستوقد
على دفعه اياها عن الاحتحام ونحو ان المستوقد كان غرضه من فعله

قنزي

انتفاع

انتفاع الخلق من الاهدى والاسندفا وغير ذلك والفراش جهلها جعلته
سببا لهلاكها كذلك كان القصد بتلك البيانات اهتد الامنة واجتادوها
عما هو سبب هلاكهم وهزم مع ذلك جهلهم جعلوها موجبة لتزديدهم وفي
قوله اخذ بحزمكم استعارة مثلث خالفة ملغمة صلى الله عليه وسلم لامعه عن
الهلاك بحال رجل اخذ بحزمه صاحب الذي يهوي ان تهوي في قعر بير مردية
والعالي قوله فانا اخذ بحزمكم فصيحة حمالي قوله تعالى اجبت احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فكرهوه فانه تعالى لما سئل بقوله اجبت احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فاجابوا لا قال فاذا كان كذلك فكفره نوره وكذلك انه صلى
لحم اخيه ميتا فاجابوا لا قال فاذا كان كذلك فكفره نوره وكذلك انه صلى
الله عليه وسلم قال للناس مثلي ومثلكم اي صفتي وصفتم ثم شرع في بيان
الشبه بقوله من اجل الى اخره وعلم منه ما يقابل من التشبيهات على
ما بينها انما هو صوابه واوليها وهو قوله فانا اخذ بحزمكم بالفنا
كانه قيل اذ اصح هذا التمثيل وانما مثل المستوقد وانتم كالفراش تقتحمون
في النار فانا اخذ بحزمكم وهكذا الدقيقة التفت من الغيبة في قوله مثل
الناس الى الخطاب في قوله فانا اخذ بحزمكم كما انك اذا احدثت في حديث
من لك عناية يشانه والحال انه مشتغل بشي ومضرب بورطة في الهلاك
ثم انك من غاية رافتك عليه وشدة حزنك على جناحه تجد نفسك
انه حضر عندك فتحري خلاصته استوقد بمعنى اوقد ولكن الاول ابلغ
كعب واستعف والاضافة فرط الانارة واشتقاقه من الصنود وهو ما انشر
من الاضمار النيرة يقال اصنات النار واصنات غيرها يتعدى ولا يتعدى
فان جعل متعديا يكون ما حوله مقعولا به وان جعل لازما يجوز ان يكون
ما حوله فاعلا على تاويل الاماكن ويجوز ان يكون فاعله ضمير النار وما
حواله ظرف فيجعل حصول الشراق النار في جواربها ينزله خصوطة
نفسها فيها مبالغة وحوال الشيء جانه الذي يمكنه ان يحول اليه اوسمي
بذلك اعتنا را بال دوران والاطافة ويقال للعار حوول لانه يدور
وفي رواية منسلم ما حوله ما يكون الضمير ارجع الى النار وفي رواية البخار
ما حوله حمالي التنزيل والضمير ارجع للمستوقد الحجاب جمع جنود وفيه
ثلاث لغات جنود بضم الدال وضمها والجمع مضمومة فيهما والثالثة
حكاها الفاضل جنود بكسر الجيم ورفع الدال والجناد ب هذه الصرار
الذي يشبه الجراد وقيل غير ذلك الفرائش اسم لنوع من الطير مستقل
له اجنحة اكبر من حشته وانواعه مختلفة في الكبر والصغر وكذا
اجنحته وهذه الدواب قال الحافظ عطف الدواب على الفرائش

اي ص

شبكة

الألوكة

يشعر بانها غير الحنّاد ب والجراد قال النووي وشعره الطيب وقوله وهذه الدواب
كقوله تعالى ما ذرأنا من هذا من ذرة الا اننا نعلم ما ننزل به الاية فخلق عند الله من غمرو
وهذا والتأنيث لهذه باعتبار الخبر لانه جمع ويجوز ان يراد بالفراس الحنّيس
فيؤنث كقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم كل ذلك تعرف بطارق
الدين المنة لك وادعى ربك الى التحمل ان تحدي وتخصيص ذكر الدواب والفراس
لايتحى ذابة عرفا ليقان جنابها كقوله ان شر الدواب عند الله الصم البكم كل ذلك
تخريف بطالب الدنيا المنة لك فيها **تفحون** التفحيم اصله الفحيم وهو الاقدام
والوقوع في الامور الشاقة من غير تثبت ويطلق على رمي الشيء بعتة واخبر
الدار هجر عليها فان اخذ بوزن اسم الفاعل ويروي بصيغة المضارع
قال النووي والاول شهر **تجر** حاتم ملة مضمومة تجير مفتوحة فزاي
جمع حجرة وهي معقد الازار والسر او بل عن النار وضع السبب موضع المسبب
لان المراد انه يمنعهم من الوقوع في المعاصي التي تكون سببا لولوج النار
هل كلمة بمعنى الدعا الى الشيء كما يقال تعالى قال الخليل اضلهم من القم
والجم ومنهم الله شعته وكان المنادي اذا لم تفكك السواها والتشبيه
وحذفت الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال وجعل اسما واحدا وقيل في اصلها
غير ذلك واهل الحجاز ينادون بها لفظ واحد للمذكور والمؤنث وانفرد
والشني والجم وفي لغة نجد تلحقها الصم ابر ونظاين وتنتحل لازمة
تحوه البتاي اقبل وتعد به نحو هولم شمد كما راي احضر وهو **تغلب**
بتشديد النون لان اضله فتعلموني فاذا غير احد النون في الاخرى والفا
فيه سببية على التعكيس كالام في فالتقطه ال فرعون ليكون فهو عدوا
وحزنا وتقديره انا اخذ حجركم لاخلطكم عن النار فعكستم وجعلتم القبلة
سبية عن الاخذ **تجور** بفتح المنة الفوقية والقاف والحاء المهملة الشدة
والاضل **تفحون** فخذوا احد التان **الخامس** في بعض قوايد الحدوث
الخامس **تفحون** السنين المهملة جمع سا فر كركب وراكب يقال سفير
الرجل سفيرا من باب طلب خروج للارتحال فهو سافر لمقاراة الفلاة بلاما
من الملاك او من النجاة فتا ولا **الجلدة** بضم الجال تكون الامن ثوبين حيرة
كعنته على الوصف او الامتافه وردف كرميقا ورد الماء والشيع حاضرة
ربا اصاحم ترؤفة وهي الموضع المعجب بالزهور معشنة ذات عشب
وهو الكلاء الرطب حياض جمع حوض وهو ما يجمع فيه الماء ووا بوزن
كتاب جمع ريبا يقال روي من التبايا كشر ريبا وكيسرا والكمسور اسم فهو ريبان
والمره ريبا كغضبان وغضبا وجمعها روي **الباب الخامس عشر**

يشبه

في مثله ومثل الانبياء من قبله روي الامام احمد والشبخان والبيهقي عن
ابي هريرة والامام احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري والامام احمد والشيخان
عن جابر بن عبد الله والامام احمد والترمذي وصححه عن ابي بن كعب
رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانه مثلي ومثل
الانبياء من قبلي كمثل رجل بنا بيتا فاحسنه واجمله وامتد الاموضع
لبنة في راية من راية فاحل الناس يدخلون ويخولون ويخولون ويتخولون
له ويقولون لولا موضع اللبنة في لفظ يقولون له هل لا وضعت هذه
اللبنة فيتم بنايتك فانما من النبيين موضع تلك اللبنة حيث فحمت
الانبياء **قال الحافظان** قيل المشبه به واحد ولشبهه جماعة فكيف صح
التشبيه وجوابه ان جعل الانبياء كلهم كرجل واحد لا يلائم ما اراد من
التشبيه بالاعتبار الكل وكذلك الدالاتم الا اجتماع البقنات ويحفل
ان يكون من التشبيه التمثالي وهو ان يوصف من او صنف من او صنف المشبه
وبشبه بمثله من احوال المشبه به فكانه شبه الانبياء وما عتوا به من
ارتداد الناس ببيت است قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع به
يتم صلاح ذلك البيت فبينما صلى الله عليه وسلم لتبنيهم مكارم الاخلاق
كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار وزعم ابن العربي
ان اللبنة المسماة اليها كانت في اس الدار المذكورة وانها التولا وضعت
لانقصت تلك الدار قال وهذا ايم المراد من التشبيه المذكور انه ي
وهذا ان كان منقولا فحسن والافليس بلازم نعم ظاهر السباق ان
تكون اللبنة في مكان يظهر عدم الجمال في الدار بقدها وقد وقع في رواية
هيام عند مسلم الاموضع لبنة في راية من راية فاحلها فظهر ان المراد
انها محملة بحسنه والا استلزم ان يكون الاسرود وما كان ناقصا
وليس كذلك فانه شرعية كل نجى بالنسبة اليه كامله فالمراد ههنا
النظر الى الاجل بالنسبة الى الشرعية المحمدية مع ما تقدم من الشرايع
الكلمة **الباب السادس عشر** في الوقت الذي كتب فيه نبيا
صلى الله عليه وسلم روي ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال وادم
بين الروح والحسد والطين من ادم وروي ايضا عن عبد الله بن شقيق
عن ابي الحد عا قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين
الروح والحسد رجلا له ثقات وروي الترمذي وحسنه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال

وادم بين الروح والجسد وتقدمت احاديث في الباب الثالث او ايل الكتاب
فراجعها **الباب السابع عشر** في اغلام الوحش برسالة صلوات الله
عليه وسلم روى الامام احمد عن مجاهد بن عبد الله قال حدثنا شيخ ادركت
لجأه ليه ينال له عنيس قال كنت اشوق بفره لآل لانا سمعت من جوفها
يا آل ذريح قول فويج رحل يصيح لاله الا الله فقال فقد منامكة فوجدنا
النبي صلوات الله عليه وسلم قد خرج بمكة **روى** بذال مجيئة مفتوحة فراء
مكشورة فتشاة تحتية فحما ملة **وروى** الامام احمد عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال جازب الي راعي غنم فاخذ شاة قطنته الراعي
حتى انزعها منه فصعد الذيب على تل فاقي فقال عمدت الي رزق
ترزقنيه الله انزعته فقال الرجل والله ان رايت كالبيوم ذيب يتكلم فقال
الذيب اعجب من هذا الرجل في التخلات بين الحربين غير كرم ماضي
وما هو كامن وكان الرجل يهوديا فجا الى النبي صلوات الله عليه وسلم واخبره
لخير وصدقته النبي صلوات الله عليه وسلم وياتيها مده في المعجزات وياتي
فيها قول العنب لانه انت رسول الله **الباب الثامن عشر** في شهادة
الرضيع والاكبر برسالة صلوات الله عليه وسلم **روى** البيهقي عن معمر
ابن عبد الله بن معيقب البجلي عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه
قال سجت حجة الوداع فدخلت دار امكة فرأيت فيها رسول الله صلوات
الله عليه وسلم وجهه مثل دار القمر ورايت منه محبة اتجاه رجل بخلام
يوم ولد فقال له رسول الله صلوات الله عليه باعلام من انا قال انت
رسول الله قال صدقت يا ربك الله فيك قال ثم ان الغلام لم يتكلم بعد
حتى شب فكنا نسبه ميا ركذ اليمامة **وروى** ايضا عن شمر بن عطية
عن تحض اشباخه قال جات امرأة بابن لها فديت الى رسول الله صلوات
الله عليه وسلم فتالت يا رسول الله ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد
فقال له ان رسول الله صلوات الله عليه وسلم ادنيه مني فادنته منه
فقال من انا قال انت رسول الله وسباني في المعجزات زيادة على ذلك
جاء ابواب بعض الامور الكائنة بعد بعثته صلوات الله عليه وسلم
الباب الاول في تعليم جبريل صلوات الله عليه وسلم الوضوء والصلوة
عن اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنهما ان جبريل اتي النبي
صلوات الله عليه وسلم في اول ما اوجي اليه فاذا الوضوء والصلوة فلما فرغ
من الوضوء حتى حفنة من الماء فنضع بها فرجه ثم رواه الامام احمد والارطقي
من حديث رشدين بن سعد وهو ضعيف عن عقيل بن عروة عن اسامة

ذريح

للكر

والحرث بن ابي اسامة والدارقطني من طريق بن لهيعة وهو ضعيف
عن عقيل بن ابي شهاب عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد عن ابيه
فذكره ورواه الطبراني في الاوسط عن عقيل بن عمار عن الزهري به فليست
فيمن دون عقيل فان كانوا ثقات فالحديث سنده جيد ورواه
ابو نعيم من طريق النضر بن سلمة وهو ضعيف عن عابسة ورواه ابو نعيم
والبيهقي من طريق من **عن** عروة بن الزبير عن جبريل
صلوات الله عليه وسلم وحديث البعث وفي اخره فتفتح جبريل عينا من ماء
فوضا ومحمد صلوات الله عليه وسلم ينظر اليه فغسل وجهه ويديه الي
الزقطين ومسح براسه وغسل رجليه الي الكعبين ثم نضح فرجه ثم
سجد سجدة في ثوابه البيت ففعل محمد بما راى جبريل يفعل
ورواه ابو نعيم من طريق من **عن** الزهري عن عروة
عن عابسة وهذه الطريق بقوي بعضها بعض ويدل على ان القصة
اضلا وقد ذكر القصة ابن اسحاق ورواها البلاذري عن الزهري
وقادة والكلبي ومحمد بن قيس قالوا ان جبريل علم رسول الله صلوات
الله عليه وسلم الوضوء واقرأ باسم ربك الذي خلق انا هو باعلى
ملك فمير له بعقده في ناحية الواوي فانفجرت له منه عين فتوضا
جبريل ورسول الله صلوات الله عليه وسلم ينظر اليه ليريه كيف الظهور
للصلوة ثم توضا رسول الله صلوات الله عليه وسلم بما راى جبريل توضا
ثم اقام جبريل فضله به وفي حديث عابسة السابق انه قيل به
ركعتين نحو الكعبة واستقبل الحجر الاسود انتهى وصال رسول الله
صلوات الله عليه وسلم بصلاته ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله صلوات
الله عليه وسلم فمقد حجة فتوضا لها من كنف الظهور للصلوة بما اراه جبريل
فتوضا بها رسول الله صلوات الله عليه وسلم ثم صلوا بها
صلوات الله عليه وسلم بصلاته **وروى** الامام احمد والبيهقي وابن
عبد البر عن اسماعيل بن ابي اسحق الكندي عن ابيه عن
جده قال كنت امرؤا تاجرا فقدمت الحج ولجأه ليه فأتيت العبل
ابن عبد المطلب لا يتبع منه بعض التجارة فوالله اني لعنده بمبي
اذا رجل خرج مجتمع في خيامه قريب فنظر الى الشمس فلما رآها
مالت توضا فاسبع الوضوء ثم قام يصلي ثم خرج علام قد اهلك
الحلوم من ذلك الحيا فقام يصلي معه ثم لوالله الا يسير اخي
جات امرأة من ذلك الحيا فقابت خلفها ثم ركع الشاب وركع الغلام

وركعت المرأة ثم رفع الشاب ورفع الغلام ورفعت المرأة ثم رفع الشاب ساجدا
وخضر الغلام وخرت المرأة فقلت للغساس يا عتاس ما هذا قال هذا محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب بن ابي قحافة من هذه المرأة قال خديجة بنت خويلد
فقلت من هذا الفتى قال هذا علي بن ابي طالب بن عمه قلت فما هذا الذي
يصنع قال يصلي بزعيم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته وابن عمه
هذا الفتى وهو يزعم انه ستفخ عليه كنوز كسرى وقيصر قال عفيف
قلتني كنت امنت به يومئذ فكان آكون يومئذ ثانيا مع علي بن ابي طالب
وهذه الحديث يرد قول من قال ان فرض الصلاة كانت بالعبادة والعشي
فقط **تفسيرات الاول** قال السهيلي رحمه الله تعالى الوضوء على هذا
الحديث يعني رواية الحارث بن ابي اسامة عن زيد بن حارثة مكي
بالفرض مدي بالتلاوة لان اية الوضوء مديته وانما قالت عابشة فان ذلك
اية التيمم ولم يقل اية الوضوء وهي لان الوضوء قد كان مفروضا قبل
غيره لم يكن قرأنا بنينا حين نزلت اية المائدة قلت قال الحارث رحمه الله
تعالى في المستدرک اهل السنة هم حجة اليه دليل الرد على من زعموا الوضوء
لم يكن قبل نزولها اية ثم ساق حديث بن عباس دخلت فاطمة علي
النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقالت هؤلاء الملامن قريش قد تعاقدوا
علي فتلك فتال يتوحي بوضوء فتوصنا ثم خرج الى المسجد وذكر الحديث
وقال ابو عمر رحمه الله تعالى معلوم عند جميع اهل المغاري انه صلى الله
عليه وسلم لم يصل متدا فترضت الصلاة الا بوضوء ولا يدع هذا الا
جاهل ومعا تدفان وفي قول عابشة رضي الله تعالى عنها فانزل الله اية
التيمم اشارة الى ان الذي طرد الهم من العلم حينئذ حكم التيمم على هذا من
اطلاق الكل على البعض قال الحافظ لكن روايته لاحكام الوضوء قال الحكمة
في نزول اية الوضوء مع ما تقدم العمل به ليكون فرضه متلو بالتنزيل وقال
غيره ويجعل ان يكون اولا اية الوضوء نزل قديما فعلاوا به ثم نزلت بقية ما هو
ذكر التيمم وهذه القصة واطلاق اية التيمم على هذا من اطلاق الكل على
البعض قال الحافظ لكن رواية عمرو بن الحارث عند البخاري في التفسير
تدل على ان الاية نزلت جميعا في هذه القصة فالظاهر ما قاله ابن عبد البر
وقال القاسمي رحمه الله تعالى اختلفوا متى فرضت الطهارة للصلاة
فذهب ابن الجهم الى ان الوضوء في اول الاسلام سنة ثم نزل فرضه في اية التيمم
وقال الجهم يورث بل كان قبلة لك فرضنا انتهى **الثاني** قال الحافظ عما دا
الدين بن كثير رحمه الله تعالى صلاة جبريل هذه غير الصلاة التي صلاها به

عند

به عند البيت مرتين فيبين له اوقات الصلوات الخمس ولها واخرها
فان ذلك كان بعد فرضها ليلة الاسرا كما سيأتي بيان ذلك **الثالث**
زعم ابن خزم ان الوضوء لم يشرع الا بالمدينة وتعمت بما تقدمه **الرابع**
قال السهيلي ذكر الحزبي ويحيى بن سلام ان المعتلة كانت قبل الاسرا صلاة
قبل غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها ونقل ابن الجوزي عن مقاتل
ان سليمان قال فرض الله تعالى على المسلمين في اول الاسلام ركعتين
بالعبادة وركعتين بالعشي قال الحافظ بعد ان تعطل ما ذكره الحزبي ورده
بجماعة من اهل العلم وقال في ذلك ذهب جماعة الى انه لم يكن قبل الاسرا
صلاة مفروضة الا ما وقع الامد به من صلاة الكليل من غير تحديد **الخامس**
ذكر ابن اسحاق هنا حديثه ابن عباس في امامة جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم
وتعليمه اية اوقات الصلوات الخمس في التومين قال في الروض ولم
يكن ينبغي له ذكره في هذا الموضع لان اهل العلم متفقون على ان هذه
القصة كانت في الغد من ليلة الاسرا كما سيأتي بيان ذلك في موضعه
السادس في بيان غريب ما تقدم حتى صبت الحفنة بفتح الحاء المهملة
ملوا الكعبين **نسخ** بالحاء المهملة رش صبغة بفتح اللام وكسر هاء عقيب
بضم العين وفتح القاف هي اي دفع صبغة بفتح العين وكسر القاف موخر
القدم الطهور بضم الطاء الوضوء ويجوز فيه الفتح والاكثري اما الفتح ويجوز
الفهم عقيب بضم ميملة بالتكبير صحابي له في فضل علي حديث مجمع
بضم مضمومة بضم ساكنة فتشاة فوقية مفتوحة فيم مكسورة وهو الذي
بلغ اشده ولا يقال ذلك في النساء **اشباع الوضوء** الوضوء هنا بالضم
لانه الفعل ويجوز فيه الفتح والسا بالفتح ويجوز فيه الضم **راهق** فارب الاضلام
الباب الثاني في اسلام خديجة بنت خويلد وعلي بن ابي طالب
وزيد بن حارثة وابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنهم واختلف الناس في
من اسلم اول **قال** ابو عمر اتفقوا على ان خديجة اول من امن وقال
ابو الحسن ابن الاثير خديجة اول خلق الله اسلم باجماع المسلمين لم يتقدمها
رجل ولا امرأة واقره الذهبي وقال محمد بن كعب القرظي اول من اسلم
من هذه الامة برسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله تعالى عنها
رواه البيهقي **روى** له ولابي وقتادة عن الزهري قال كانت خديجة
اول من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم من النساء والرجال وحكي
الامام الثعلبي اتفاق العلماء على ذلك وانما اختلفوا في اول من اسلم بعدها
وقال النووي انه المتوابع عند جماعة من المحققين وقال ابن اسحاق

وامنت به خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاء به من الله ووارثته علي امره
فكانت اول من امن بالله ورسوله وصدق بما جاء به فحفظ الله بذلك عن رسوله
لا تسمع بشئ يكرهه من رده عليه وتكذيب له فيمنع ذلك الا فرج الله عنه بها
انه ارجح اليها تثبته وتخفف عليه وتقدمه فده وتؤمن عليه امر الناس رحمها
الله تعالى وقال الواقدي اجمع اصحابنا ان اول المسلمين استجاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خديجة قال ابن اسحاق ثم كان اول ذكر من الناس من امن
برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق بما جاء به عن الله علي بن ابي طالب كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة يضلان سيرة ان علي بن ابي طالب
جاء بعد ذلك بيوم فوجدها يفتليان فقال علي ما هذا ابا محمد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسوله فادعوك اليه
وحده لا شريك له والى عبادته وكفر باللات والعزى فقال علي هذا امر لا اسمع به
قبل اليوم فقلت بقا من امر حتى احدثت به ابا طالب وكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يفشي عليه سيرة قبل ان يستعلن امره فقال لم يا علي اذ لم تشهد
فالتهم هذا فقلت علي انك اللئيم ثم ان الله يتارك وتعالى واقع في قلب علي
الاسلام فاصبح غاديا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حياه فقال ما ذا
عرضت علي يا محمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهدان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وتكفر باللات والعزى وتبرأ من الانداد ففعل علي
رسول الله تعالى عنده واسلم فمكث علي ياتيه علي خوف من ابي طالب وكنتم
اسلامه ولم يظهره قال المجاهد وكان مما انعم الله عليه حتى ان كان في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام لما اراد به من الخير وذلك ان قريشا
اصابهم ازمة شديدة وكان ابو طالب يذاعب كثير فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العباس عنه وكان من ابسرى جاشم ياعتاس ان احاك ابا طالب
كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق تخفف عنه
من عياله فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقال لهما اننا نريد ان تخفف عنك
من عيالك حتى ينكشف عن الناس ملكهم فيه فقال لهما ابو طالب اذا كنما
لي عيالا فاصنعما ما شئتما قال ابن هشام ويقال عتلا وطالبا
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قصمه اليه واخذ العباس جعفر
فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله
نبيا فانبعه وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه
قال ابن اسحاق وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا حضرت الصلاة خرج الي شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب

سبحان

استخفنا من عهد ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيضلنا ان
الضلالة فانما سبنا رجعا فنكنا كذلك ماشا الله ان يمكنا ثم ان ابا طالب عثر
عليها يومئذ ايصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ابي ما هذا
الذي تدبر به قال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته ورسوله ودين ابينا
ابراهيم او محمدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله برسولا الي العباد
وانت اي عم حق من بذلت له النصيحة ودعوته الي الهدى واحق من اجابني
اليه واعانني اليه او محمدا قال ابو طالب اي ابن ابي لا استطيع ان افارق
دين اباي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك شئ تكرهه سابقيت وذكروا
ايه قال علي اي بني ما هذا الدين الذي انت عليه فقال يا ابا عبد الله
صلى الله عليه وسلم وصدقت بما جاء به وصليت معه فرعوا انه قال له
انتا لم يذعك الا الي خير فالزمه وروي الامام احمد عن علي رضي الله تعالى
عنه قال ظهر علينا ابو طالب وانا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما ذا تصنعان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الاسلام فقال
ما بالذي تقول من باس ولكن والله لا تعلموني استي ابدا وروي البيهقي
عن محمد بن كعب القرظي قال اول من اسلم من هذه الامة خديجة واول رجلين
اشهدا ابو بكر وعلي واسلم علي فيل ابي بكر وكان علي كيم ايمانه خوفا من ابيه
حتى لقبه ابوه قال اسلمت قال نعم قال وازين عمك وانصره قال وكان
ابو بكر اول من اظهر الاسلام وروي الترمذي واستغربه وان جبر من جابر
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء
وروي ابن جبر عن يزيد بن ارقم قال اول من اسلم مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب قال ابو عمرو وقد روي عن سلمان والمقداد
وخباب وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان علي بن ابي طالب
اول من اسلم وبذلك قال ابن اسحاق والزهري الا انه قال من الرجال تجد
خديجة وهو قول الجميع في خديجة قال ابن اسحاق ثم اسلم زيد بن حارثة
ابن شراحيل بنح الشين المعجمة والرافل فحما مملدة مكسورة فثناة نخنة
فلام بن كعب بن عبد العزي بن امره القيس الكلبى تولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان اول ذكر اسلم وصلى بعد علي بن ابي طالب قال ابن اسحاق ثم اسلم
ابو بكر بن ابي عفاة وروي البيهقي عن ابن اسحاق ان ابا بكر رضي الله تعالى
عنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحق ما تقول فريش يا محمد من
تركك اهنتا وتسنهرك عقولنا وتكفرك ابا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا اي رسول الله ونبيه بعثني لا بلغ رسالته وادعوك اليه

بالحق فواته انه لحق فاذعوك يا ابا بكر الي الله وحده لا شريك له ولا تعبد غيره
والموالاته على طاعته وقرأ عليه القرآن فلم يقبل ولم يتكلم بل اسلم وكبر بالاصنام
وخلع الابدان واقر بحق الاسلام ثم رجع الى اهله وقد امن وصدق **قال**
ابن اسحاق بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما دعوت احدًا الي
لاسلام الا كانت عنده كبوة وتردد ونظرا لا ابا بكر ما عكروا عنده حين ذكرته
له ولا تردوا الكبوة بكاف مفتوحة فوحدة ساكنة فواتنا نثبت قالت
ابو زرعي ناخرًا وقلة اجابة من قولهم كبا الزيد اذا لم يورثا **اسألكم**
بحين هم مملكة فكاف مفتوحين اي مالبث بل اجاب بسرعة **قال** السهقي وذلك
لما كان يري من دلائل نبوته وسمع بشانه قبل عوته فلما دعاه وقد سبق
فيه تكفروه ونظرة اسلم على العور **قال** السهلي رحمه الله تعالى وكان من
اسباب ذلك توفيق الله تعالى اياه فيما ذكره انه راي روي في ذلك انه راي
القرن ترل الى مكة ثم راه قد تفرقت على جميع منازل مكة وبيوتها فدخل في كل بيت
شعبية ثم كان جميعه في حجرة فقصتها على بعض اهل الكتابيين فغيرها له بان
النبي المنتظر قد اظلم زمانه استبعه وتكون اشعد الناس به فلما دعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يتوقف **روي** ابن الجوزي في صفوة الصفوة عن
الشعبي **قال** قال ابن عباس اول من صلى بؤكروم في بيوت حسان بن ثابت
اذ اندكرت شجوة من اخي نعه فاذا ذكرنا كان ابا بكر يما فعد
خير البرية اقتناها واقتضينا بعد النبي واوقاها عما حملا
والثاني التالي المجدد مشهده **واول** الناس منهم صدق الرسول
قال السهلي وقد مدح حسان ابا بكر بما ذكره سمعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يتكلم وفيه دليل على انه اول من اسلم و**قال** ابراهيم
المعجمي اول من اسلم ابو بكر واياه الامام احمد وصححه **قال** ابن كثير وفول
التحفي هو المشهور عند جمهور اهل السنة و**قال** المحب الطبري تبعًا
لابن عمرو بن الصلاح الاولي التوفيق بين الروايات كلها وقد تقدمنا فيقال
اول من اسلم مطلقا احد حجة واول ذكر اسلم علي بن ابي طالب وهو صبي
لم يبلغ وكان محققا اسلامه واول رجل حرى بالغ اسلم واظهر اسلامه ابو بكر
ابن ابي مخنفه واول من اسلم من اللؤلؤ الى يزيد **وقال** هذه منفق عليه لا كان
فيه وعليه عمل قول علي وغيره اول من اسلم من الرجال ابو بكر من الرجل
للراعيين ويؤيده ما رواه خيثمة في فضائل الصحابة عن الحسن ان علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه **قال** ان ابا بكر سيقني الى اربع اعراض
بشي منهن بشي سيقني الي قنشا الاسلام وقد مر الهجرة وتصاحبه

في الغار واقام الصلاة وانا يومئذ بالشعب يظهر اسلامه واخفيه احمديش
وجمع بعض المحققين بين الاختلاف بالنسبة الى علي وابي بكر بان ابا بكر اول
من اظهر اسلامه وان عليا اول من اسلم بعد حجة وحقته ما مر **وقال**
اول رجل اسلم ورقة بن نوفل ومن يمنح يدعي انه ادرك نبوته عليه الصلاة
والسلام لارسالته لكن جاءها تقدم في بذة الوحي انه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك قبي مثل نامي
موسى وانك نبي مرسل وانك ستؤمن بالجهنم وان ادرك ذلك لا يجاهدن
معك فهذا انصرح منه بتصديقه برسالة محمد صلى الله عليه وسلم **قال**
البلقيني بل يكون بذلك اول من اسلم من الرجال وعلي ذلك جري الحافظ
ابو الفضل العزقي في تكتنه علي بن الصلاح **وقال** ان خالد بن سعيد اسلم قبل
علي رضي الله تعالى عنهما نبيهم في بيان غريب ما سبق **ارز** كذا في
شرح السيرة **وقال** الجوهري لا زال القوة الى ان قال ازرت فلانعا وتنته
والعامة تقول وازرتهم الحجر بفتح الحاء وكسرها ازمة بفتح الهمزة
ثم راي ساكنة وهي الشدة والخط يعا الصابنهم سنة ازرتهم اي استأصلتهم
وازرتهم التهراب ازما استند قل غيره **الشعاب** اكثر الشين المعجمة
جمع شعيب اكثرها ايضا وصوتا انصرح بين الجليلين وقيل هو الطريق
في الجبل **قال** عليهما بفتح التا المثلثة اطلع **لاجل** بالبيت للمعجول
اي لا يميل اليكم احد بشو **الشعر** المهم والحزن هذا اصله **قال** في الرياض
النصرة هذا اصله ولا اري له وجها ههنا الا ان يريد به ما كابد ابو بكر
رضي الله تعالى عنه فانطلق عليه شجوة لاقتضايه ذلك اوارا دهن
ابي بكر ما جري على النبي صلى الله عليه وسلم **العوا** جمع تاجد بالجيم
والذال المعجمة وهو اخر الاضراس **القائم** في ذكر
مقدمي الاسلام من الصحابة رضي الله تعالى عنهم تقدم علي وزيد بن حارة
قال ابن اسحاق **قال** لما اسلم ابو بكر رضي الله تعالى عنه اظهر اسلامه ودعي
الي الله تعالى وكان رجلا ما العا لغومه مجيئا سهلا كان انساب قريش لغريش
واعلم قريش بما كان فيها من خير وشرو كان رجلا ناجرا ذا اخلاق حسن
ومحروف وكان رجلا قومه باقونه وبالغوته لعنبر واحد من الامم لعلمه
وبخارته وحسن محاسنه فاجعل يدعوا الى الاسلام من وثق به من قومه
من بني شاة فيجلس اليه فاسلم عليه يد به فيما بلغني
عمران بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قضي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي **والزبير** بن العوام بن خويلد

من
الامر

ابن اسد بن عبد العزي بن قسي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي .
وقد روي عن ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ابن زهرة بن كلاب .
ابن مرة بن كعب بن لوي .
وقد روي عن ابن عوف بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب .
ابن مرة بن كعب بن لوي وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لوي ولما اسلم ابو بكر وطلحة
اخذهما فوغل بن خويلد بن العدي بن فزارة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
بنو تميم وكان نون هذا يدعى احد فريش فلذلك سمي ابو بكر وطلحة
القرينين وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكفنا ابن العدي و
فا تظلموا حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمعن ابو بكر فعرض
عليهم الاسلام وقرأ عليهم القران وابتاهم بحق الاسلام واما وعدهم
الله تعالى من الكرامة فامسوا واضمحوا مقرن بحق الاسلام قال ابن اسحاق
فكان هؤلاء المقر الثمانية الذين سبقوا في الاسلام فصلا وصدقوا حول
الله صلى الله عليه وسلم فامسوا بما جا من عند الله وروي البخاري عن
عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما معه الا خمسة اشد دامت امانا وابو بكر قال لحافظ
اما الاعداء فبال و قد روي حارثة وعمار بن مهران في بكر
فانه اسلم قد يما مع ابي بكر وروي الطبراني عن عروة ان عمار كان
ما يعذب في الله فاشتراه ابو بكر واعتقه و ابو بكر به بما مضومة
فكاف مفتوحة فمناة تحتية ساكنة مؤلى متفوان بن ابيته بن خلف
ذكر ابن اسحاق انه اسلم حين اسلم بلال فخذ به امية فاشتراه ابو بكر فاعتقه
واقال الخامس فيجتمه ان يفسر بشقران فقد نقل ابن السكيت في الصحاح
عن عبد الله بن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ورنه من ابده هو
وام ابن و ذكر بعض شيوخنا بدل ابي فكيمة روي ياسر وهو مجتمه
وكان ينبغي ان يكون منهم ايود فان الثلاثة كانوا من يعذب لانه
واقا المرانان في حجة والاضرى ام امين اوسمة و ذكر بعض شيوخنا
نعتا للدمياطي انها ام الفضل وليت نوا هجم لانها وان كانت قد تمت
الاسلام الا طفا تذكر في السابفين ولو كان لما قال لعدي بورا فاع تولى
العتاس لانه اسلم حين اسلمت امر الفضل وكذا عند ابن اسحاق
في هذا الحديث ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال الا فرار مطلقا لكن
مراد عمار بذلك من اظهر اسلامه والاقدم كان حينئذ جماعة من اسلم

كلم

لكنهم كانوا يحبون الاسلام من اقرارهم وروي البخاري عن سفيان
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لقد رايتني وانا ثلث الاسلام
وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانا
نكت الاسلام قال الحافظ قال ذلك سعد بحسب اطلاقه والسبب
فيه ان من كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفي اسلامه ولعله ازار بالانثين
الاخرين خديجه و ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم و ايا بكر وقد كانت
خديجة اسلمت قطعا فلعله خفى الرجال و بما يدكر يحصل الجمع بين
حديث عمار بن ياسر وبين حديثي عمار وسعد او يحل قوله سعد علي
الاصرار البالغين يخرج الا عبد المذكورون او لم يكن اطلع علي اولئك
ويدل علي هذا الاخير انه وقع عند الاسما عباي بلفظ ما اسلم اخذ قباي
وهو مقتضي رواية البخاري وهي مشككة لانه قد اسلم قبله جماعة لكن
يحل ذلك علي مقتضي ما كان اتصل بعلمه حينئذ و رواه ابن منده بلفظ
ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه وهذه الاشكال فيها اذ لا مانع
ان لا يشاركة احد في الاسلام يوم اسلم يكن رواة الخطيب من الطريق
التي رواها ابن منده فثبت الافتعيل الحبل علي ما قلناه انتهى وروي
الامام احمد وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمار بن ياسر و امه سمية المهمله وفتح لميد و تشديد المشاة و هيب
وبلال و القناد الحديث قال ابن اسحاق اسلم ابو عبيده عامر
ابن عبد الله بن الجراح ابن هلال بن ابيب بضم الهمزة وفتح الهمزة وسكون
المشاة العتية بن ضيه بفتح الصاد المعجمة الساقطة وتشديد المؤخدة
ابن الحرث بن فهر و ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم بن يقظة بمشاة فوقية مفتوحة ففان ساكنة
فظا معجمة مشالة بن مرة بن كعب بن لوي و اسلم بعد عشرة انفس
فكان الحادي عشر غنيم بن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون ه
الزاي فواو قال الف فنون بن جابر بن وهب المازني .
ابن عمار بن عمار بن ابي ربيعة و الامة بن ابي الارقم بن عمار بن
اسد وكان اسد يخي ابا جندب بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي و عثمان بن مظعون بالنظ المعجمة
المشاة ابن جبيب بفتح الحاء المهملة وكسر المؤخدة بن وهب بن خديفة
ابن محم بن عمرو بن هصيص بضم الهاء وفتح الصاد المهملة ثم مشاة تحتية

ابن جذيلة بجم مفتوحة فدا المكسورة ابن اسد بن ربيعة بن نزار خليف
 آل الخطاب وعبد الله بن محسن بن رباب بن امكسورة فثناة تحتية
 فمزة فوحدة بن بغير ميثاة تحتية بينهما عين ميملة ساكنة وقبل فيه
 يضم الميم وهو غير مضروف بن ضبيرة بضاد ميمية وتعمل مضبوطة فثناة
 موحدة فثناة تحتية ساكنة بن مرة بن كبر بن بفتح الكاف وكسر الموحدة ابن
 عم بغير ميمية مفتوحة فنون ساكنة بن داودان بدل بن ميمتين م
 الاولي مضبوطة بينهما واوساكنة بن اسد بن خزيمية واخوه ابو احمد
 واشيمه عبد بن اضافة وقيل عبد الله والنسب بشيخ انا عبد الله اخو له
 وجعفر بن ابي طالب وامراته اسماء بنت عميس بغير مضبوطة وسين
 ميملة يلاخلاق ابن النعمان بن كعب بن مالك بن خنجره كذا هو عند
 ابن اسحاق وعبد ابي عمرا بنت عميس بن معد بورن سعد اوله ميم
 ووقع في الاستيعاب بفتح العين ولعقب بن الحرث بن عويم بن كعب بن مالك
 بن ثقات بن عامر بن ربيعة بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بنون
 مفتوحة فسيب ميملة ساكنة بن عفرس بغير مكسورة فثناة ساكنة قرا
 مكسورة فسيب ميملتين بن وهب الله بن شهران تثنية احد شهرور
 السنة بن حلف بفتح الحاء الميملة واسكان اللام وبالفاء نقله الامير عن
 ابن حبيب بن اقلنهمزة مفتوحة فثناة ساكنة فوفية مفتوحة
 قلام وهو جامع حدث عن امار علي الاختلاف في اماره وقيل اسماء بنت عميس
 بن مالك بن كعب بن مالك بن ثقات بن عامر بن زيد بن نسر بن وهب
 وحاطب بن حاطب ميملتين بن الحرث بن معمر بفتح الميم بن حبيب
 ابن وهب بن مالك بن حذافة بن عجم مضبوطة فجم مفتوحة ،
 فثناة ميملة غير مضروف وامراته فاطمة بنت المحلل بجم مفتوحة وزن
 اسم المفعول بن عبد الله ابن فيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل
 جالمكسورة فسيب ساكنة ميملتين فلام بن عامر بن لوي واخوه
 خطاب بن الحرث وامراته فكمية بضم الفاء بضم الفاء وفتح الكاف
 وسكون الثناة التحتية وفتح الهاء اخوه تانانيثك بنت يسار ميثاة
 تحتية فسيب ميملة ومعمر بفتح الميم بينهما عين ميملة ساكنة بن
 الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب دارم بن عجم والسائب بن عثمان
 ابن مضعون والطلب بن ازهر بن عبد عوف بن عبد بغير اضافة
 وامراته رمة بلام بنت عوف بن ضبيرة بضاد ميملة مضبوطة فوحدة
 مفتوحة فثناة تحتية ساكنة ابن سعيد بضم اوله وفتح ثانيه حكا

عجوة

ضبطه الامير بن سهم بن عمرو بن هيصم بن كعب بن لوي والحارث بنون فثناة ميملة
 مشددة واسمهم بجم بن عبد الله بن اسيد بورن امير بن عبد الله بن عوف بن
 عبيد بفتح العين الميملة وكسر الباء الموحدة بعد هاء ميثاة تحتية بن عوج بغير
 مفتوحة ميملة فواو مكسورة فثناة تحتية ساكنة بجم بن عدي بن كعب
 وعامر بن فديرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون الثناة التحتية وفتح الراء اخوه تانانيث
 تولى ابي بكر الصديق وحارث بن سويد بن العاصم بن امية بن عبد شمس وقد
 قيل انه اسلم قبل ابي بكر وامراته امينة همزة مضبوطة فجم مفتوحة فثناة
 تحتية فنون فثناة تانانيث كذا في عدة نسخ من اليون وكذا اوجد مضبوطا
 بخط الحافظ ابي الحجاج بن خليل وقال الحافظ امية بيمين ويقال اسمها
 امينة بالنون بدل الميم ويقال هينة بالهاء بدل الالف وقال ابو ذر
 امية زوي هئا بالميم وامينة بالنون وبالفاء وهو الصواب بنت خليف
 ابن سعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بضم السين الميملة وفتح الباء قال
 ابو ذر كذا وقع هئا وصوابه شيع ميثاة تحتية مضبوطة فثناة ميملة
 قاله ابن الدباع وغيره بن خثيمة بجم مفتوحة فثناة قال ابو ذر
 كذا وقع هئا وصوابه جعجمة بجم مكسورة فعين ميملة ساكنة فثناة
 مثلثة مكسورة قاله ابن الدباع انتهى وكذا اوجد في نسخة من الاحمال بخط
 الحافظ ابي الحجاج بن خليل بن سعد بن فليح بجم مضبوطة فلام مفتوحة
 ابن عمرو بن خزاعة وحاطب بالحاء الميملة بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود
 ابن نصر بن مالك بن عتبة بن ربيعة بن حسل بن عامر بن لوي وبوحديفة
 قال ابن هشام اسمه ميمم بكسر الميم وسكون الهاء وقال السهيلي قول
 ابن هشام وهو عند اهل النسب فان ميمما انا هو ابو حذيفة بن المعيرة
 اخوه اشيم وهاشم بن المعيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما ابو حذيفة
 ابن عتبة فاسمهم فليس فيما ذكروا انتهى وكذا ذكر ابو ذر وقال في الزهر
 فيما ذكره السهيلي نظرا لان الواقي وابانعيم والمسكري والبغوي والحاكم
 وابن عبد البر سموا ميمما زاد المسكري ويقال ايضا هاشم ويقال
 هشام وعند الحاكم عن جماعة من الغد ما حسل بكسر الحاء وسكون
 السين الميملتين ويقال حسل بفتح الحاء وسكون الميملة فينظر من النساء
 الذين سموه فمسا وينظر من ذلك ابو حذيفة بن المعيرة في السابيين
 الى الاسلام او في العجوة قلنت لم يذكره الحافظ في الاصابة فكانه
 هلك كافر او اوقد بالقاف والدال الميملة بن عبد الله بن عبد مناف
 ابن عرب بن بغير ميملة مفتوحة فثناة فثناة تحتية فنون بن علبنة

ابن ربوع بن منقلة بن مالك بن زيد ساه بن تميم حليف بني عدي وحاله
وعاصم وعاقا بنين ميملة فالف قفاف واياهم بنو الكبر يصم الموحدة .
ابن عبد ياليل بعثناة تحتية ساكنة قلام ابن ناشب بنون فالف فشين .
ميجنة مكسورة فوحدة بن عنير بنين مجة مكسورة فثناة تحتية مفتوحة
قرا فثناة نث من بني سعد بن لث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة خلفا
بني عدي وعما ر بنين ميملة مفتوحة فيهم مشددة بن ياسر مشناة
تحتية فالف قسين ميملة بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الخمين
بجاء ميملة مفتوحة فصاد مفتوحة ميملتين بن الوديم بوا مفتوحة فذل
ميجنة مكسورة فثناة تحتية بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن ميملة ومثلثة
ابن عامر الاكبر بن يام ميثاة تحتية ورن سام بن عتس بنين ميملة مفتوحة
قنون ساكنة فيمين ميملة وهو زيد بن مالك بن ادد ومالك جماع ميم
ميم مفتوحة فذل ميجنة ساكنة فحا ميملة مكسورة فمجم حليف بني عزم
وصهب بضم الصاد وفتح الهاء وسكون المشاة التحتية واخرة موحدة
ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بضم الميملة وفتح القاف كما وجد
خط ابن الامين في حاشية الاستيعاب بن عامر بن جندل بضم فتون .
فذل ميملة بن سعد بن جذمية بضم فذل ميجنة فثناة تحتية بن كعب
ابن سعد بن اسلم بن اوس مناة بن النمر بن فاسط بالقاف والسين الميملة
كذا هو عندنا بن الكلبى وعند ابي عمر سنان بن خالد بن عبد عمرو بن الطفيل
ابن عامر بن جندل بن سعد بن خزيمه بالخاء الميملة والزاى بن كعب
ابن سعد ومنهم من يقول ابن سفيان بن جندل بن منام بن اوس بن زيد
مناة بن النمر بن فاسط ويقال له الرومي وكان مؤيد لعبد الله ابن جدعان
وذكر ابن عمر بن عبد الله بن مسعود اخو عبد الله ابن مسعود وابانجم
عمرو بن عيسى بن ميملة فوحدة فيمين ميملة مفتوحة ورن عدسة
ابن منقل بضم مفتوحة فتون ساكنة ففاف مكسورة فلام ابن خالد بن
حذيفة بن عمرو بن خلف بن حذيفة بن مازن بن مالك بن ثعلبة
ابن هيشة بن موحدة ميملة فثناة ساكنة فثناة مفتوحة فثناة نثانث
ابن سليم ومازن بن مالك امه بجلة بفتح الهاء وسكون الجيم وفتح الام
بنت هناة بضم الهاء فتون فالف ممد ودة فثناة نثانث بن مالك
ابن فم بفتح الفاء وسكون الهاء والها بنسب الجبلى بسكون الجيم
ذكره كذلك الرشاشي وحكي عن ابن عمر في نسبه غير ذلك وصح ما تقدم
وحكي عن ابي عمر في نسبه عاصيرة بعين وصناد ميمتين بينهما

الف واخره را بعد هاتان اثبت بن غناب بعين ميملة فثناة فوخته فالف
فوحدة وزعم انه خطأ وان الصواب في ذلك النسب ناضرة بالضاد الميملة
التا قطة مما استظهره في النور بن حناب بن حناب بن حناب بن حناب
فالف فقا اخري بروي الشيخان والبرقاني ان ابا امامة قال عمرو
ابن عيسى باي شئ تدعي انك ربح الاسلام قال كنت وانك الجاهلية
اضن ان الناس على غير شئ وانهم ليسوا بشئ وهو يعيدون الاوتان
قال فسمعت برجل يمكة تخبر اخبار افعدن على راحليتي فقدمت عليه
فاذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مستغنيا جرا عليه فومه فتلظفت
حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال نبي قلت وما نبي قال
ارسلني الله قلت باي شئ ارسلك قال ارسلني بصلة الرحم وكسر الاديان
وان يوحده الله ولا يبكر به فقلت من معك على هذا قال هز وعبد قال
ومعه يومئذ ابو بكر وبلا وذكرا ابو عمر ايضا ابا ذر بن جندب بضم مفتوحة
قنون ساكنة فذل ميملة بضم وفتح ابن جنادة بن سفيان بن عبد هرام
بفتح الحاء والواو الميملتين بن ففار بنين ميجنة فقا مخففة قران ثلثان بضم
بضمومة ولا مين الا في مفتوحة بينهما مشناة تحتية بن صهرة بن بكر بن عبد
مناة بن كنانة روي الحارث عنه قال كنت ربح الاسلام اسلم قبلي ثلاث
سنن وانا الرابع قال ابو عمرو ولكنهما يعني ابا نجيع و ابا ذر رجعا الي بلاد قومها
رانيس اخواني ذرهما سياتي الباب الرابع في قصة اسلام ابي ذر
واخيه انيس رضي الله تعالى عنهما روي ابو داود الطيالسي والامام
احمد وسلم عن عبد الله بن المتامت والبخاري عن ابن عباس رضي
الله عنهما كلاهما عن ابي ذر قال ابن المتامت عنه قد صلحت يا ابن
اخي قبل ان التي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قلت لمن قال لله
قلت فان توحه قال حيث يوجهني ربي عز وجل صلى عشا حتي
اذا كان من اخر الليل القيت نفسي كاني فقا حتي تغلوني الشمس قال
فقال لي انيس اخي ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق ثم جاء وقال
ابن عباس عنه كنت رجلا من غفار قيل لنا ان رجلا قد خرج بمكة بزعم
انه نبي فقلت لاخي انطلق الي هذا الرجل فكله وانتي بخبره فانطلق
انيس حقي الي مكة فراه الي ثم جيا فقلت ما عندك فتاك والله لقد
رايت رجلا يامر بخبر وينهى عن الشر ويروي رواية لقد رجلا بمكة على دينك
يزعم ان الله ارسله ورايته يا سر بكارم الاخلاق قلت فما يقول الناس
قال يقولون شاعر كما هن ساعر وكان انيس احد الشعرا قال انيس

ل

لقد سمعت قولاً للكهننة فاهو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقر الشعر
فلم يلبثم على لسان احد تعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون
قال فقلت كلهم لم ينفني من الخبر فاكفني حتى اذهب فانظر قال نعم
وكن على حدة من اهل مكة فانهم قد شتموا له وبجروا له قال فقلت فسمت
لي فيها ما وروى رواية فاحدث جراباً وعصي ثم اقبلت الى مكة فابنت
المسجد الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعرفه واكره ان اسأل
عنه وفي رواية ابن الصمامت فضعفت رجلاً منهم فقلت اين هذا الرجل
الذي تدعونه الصابي قال على اهل الوادي بكل مذرة وعظم حتى حررت
مغشياً عليه قال فارقت حين ارتفعت حين ارتفعت كافي بصيت احرف ابنت
رمزم فغسلت عني الدماء وشربت من ما بهما ولقد ثبتت ثلاثين من
ليلة ونوم وما كان لي طعام الا ما رمزم فسمت حتى تكسرت عكسني
وما وجدته على كيدي سمعة جوع قد دخلت بين الكعبة واسنارها
فبينما اهل مكة في ليلة قرا اصحيا ان اذ ضرب على اصحيتهم فانطوف بالبيت
احد منهم وامر ان منهم تدعون اسافا ونايلة فاسا على اوطوا فها فقلت
انكوا احدها الاخر فانتاهتا عن قولها فانتا على فقلت هن مثل
لخشبة غيري لا اكني فانطلقا بولولان ويقولان لو كان هاهنا احد
من انصارنا فاستقمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما
ها بطنان فالاما لكما قالتا الصابي بين الكعبة واسنارها قال اما قال
قالتا انه قال لنا كلمة تملأ القم وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلواته اتبته فقلت السلام عليك يا رسول الله
اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فرأيت الاستبشار في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ذر فقلت اول من حياه بحتة
الاسلام فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال من الرجل قلت
من غفار فاهوى بيده فوضع اصابعه على صدره فقلت في نفسي
كره ان اسميت الى غفار فذهبت اخذ بيده فقد عني صاحبه وكان
اعلم به مني ثم رفع راسه فقال مني كنت ههنا قال كنت من ثلاثين من
ليلة ويوم قال فمن كان بطعمك قلت ما كان لي طعام الا ما رمزم
فسمت حتى تكسرت عكسني وما احد على بطني سمعة جوع قال
مباركة انها طعام طعم وشفا سم في رواية ابن عباس عن ابي ذر
قال اقبلت حتى اتيت مكة فجلت لا اعرفه واكره ان اسأل عنه

ذكر

واشرب من ماء زمزم واكون في المسجد فاضطجعت قال فرأي على قال
كان الرجل غريب قلت نعم قال فانطلق الى انزل قال فابطلت معه
لا يسألني عن شيء والاخبره فلما اصبحت احملت قروبي وزادي الى
المسجد اسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس احد يخبرني
عنه بشيء فظلمت ذلك اليوم حتى امسيت فعدت الى مضجعي فرأي علي
فقال اما نال الرجل ان تعرف منزله بعد قلت لا قال انطلق معي
فذهبت معه لا يسألني عن شيء ولا اخبره وعن شيء فلي كان التوم
الثالث فقل ذلك فاقامه فذهبت معه ثم قال له الاتخذ ثي ما الذي
اقدمت هذا البلد فقلت له ان كنت على اخيرتك وفي رواية ان اعطيتني
عهد او ميثاقا لترشدني فقلت ففعل واخبرته فقال اما انتك قد
رشدت انه حق وانه رسول الله فاذا اصبحت فاتبني فان رأيت شيا
اخافه عليك قت كاني اربق ما وفي رواية الى الحياط كاني اضلع
نعلي وامضي انت فان مضيت فاتبني حتى تدخل مدخلي قضى
ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له اعرض على الاسلام فعرصته فاسلمت مكاني فقال يا اباذر
اكرم هذا الامر وارجع الي قومك فاخبرهم بما رمي فاذا ابلغك ظهرونا
فاقبل فقلت والذي بعثك بالحق وفي رواية والذي نفسي بيده
لا ضربن بها بين ظهرانيهم فخرجت حتى اتيت المسجد وقرئين فثبه
فناديت يا علي متوحي الشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول
الله فقال قوموا الى هذا الصابي فتار القوم قضيت لا موت وفي رواية
حتى اصبحوني قادي ركني العباس فاكتب علي ثم قال ويحكم الشتم يعلمون
انه من غفار دان طريق تجاركم عليهم فاقبلوا عني فلما اصبحت
الغد رجعت فقلت مثل ما فعلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا
الصابي فضع يي ما صنع بالامس ادر ركني العباس فاكتب علي وقال
مثل مقالته بالامس ورحمة الله فقال ابو بكر يا رسول الله
ايذني في طعامه اللذة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت
معها فقمت ابو بكر بايا تجعل يقبض لنا من زبيب الطايف وكان ذلك
اول طعام اكلت بهما ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الي وجهت لي ارض ذات نخل ولا اراها الا يثرب فهل انت ميلج عني قومك
عسى الله ان يفرهم بك وباجرهم فيهم قال فانيت انيسا فقال ما صنع
قلت قد اسلمت وصدقت فقال ما في رغبة عن دينك فاني قد اسلمت

وَصَدَقَتْ فَاتَيْنَا امْنًا فَقَالَتْ مَا لِي مَرْغَبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا فَاذِنَا قَدْ اسْلَمْتُمْ
وَصَدَقْتُمْ فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى اتَيْنَا فَوْمًا غَفَارًا فَاسْلَمْنَا بَعْضُهُمْ اِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ اسْلَمْنَا فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ اسْلَمْنَا فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَاسْلَمْنَا بَعْضُهُمْ
الْبَاقِي وَجَاءَتْ اسْلَمْنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ اخْوَانُنَا اسْلَمُوا لِرَجُلٍ الَّذِي اسْلَمُوا
عَلَيْهِ فَاسْلَمُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِنَارُ عَقْرِ اللَّهِ هَذَا
وَاسْلَمْنَا سَأَلْنَا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا **الاول** قَالَ لِحَاظِ فَوْكِي دِرْلاخِيه
مَا شَفِئْتَنِي مَخَابِرِي الظاهر لنا في حديث ابن الصّامت وبممكن الجمع يا لله
اذا دمت ان ياتيه بغير اصل من كلامه واخباره فلو ياتيه الا بحمل في حديث
ابن عباس ان لعنه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بدلالة علي
وفي حديث ابن الصّامت ان ابا ذر رضى النبي صلى الله عليه وسلم وانا بكر
في الطواف بالليل كما هو مذكور في القصة واكثره بقا برم في حديث
ابن عباس هذا عن ابي ذر ويمكن التوافق بينهما بانه لعنه الله او لا مع عني
ثم لعنه في الطواف او بالعكس وحفظ كل منهما ما لم يحفظ الاخر الثاني
قال في الفهم في التوفيق بين الروايتين تكلف شديد لاسيما ان حديث
عبد الله بن الصّامت ان ابا ذر اقام ثلاثين لارادته وفي حديث ابن
عباس نعمان معه زاد وقربة ما لي غير ذلك قال الحافظ ويحتمل
الجمع بان الراد بالزاد في حديث ابن عباس ما تزده لما خرج من ارض
توبه فخرج لما اقام مكة والقرية التي كانت معه فيها لما حال السفر
فلما اقام مكة لم يخرج اليها ولم يطرحها وبوتيد انه وقع في رواية
الي فتبته عقد البخاري في حلت لا اعرفه بقى النبي صلى الله عليه وسلم
واكره ان يسال عنه والشرب من ما زمره واكون في التمسيد **الثالث**
في بيان عريب ما سبق الحفلجا مغيرة وقا وزن كتاب الكسا ورياد
تلكه المرأة او العروس فوق شتاها من كتب توجه تقع التنا والجمع
وفي رواية توجه بضم التنا وكسر الجيم وكلاهما صحيح رأت بريت بالثنية
انطا قر الشعر بالفاف والراو بالمد اطرقه واحواعه شفقوا له
يشين مغيرة من توجه فنون مكشورة فتا اي اغضوة يقال شنف
له شنف اذا اغضه بجموه بلجم اي تلفوه بالغلظة والوجه الكريم
الشفة بفتح الشين المعية والنون المشددة القرية البالية تصعبت
رحلا اي نظرت الي اضغفهم فسالتنه لان الضعيف مأمون العالمة
غالبنا الصباي من صباي صباوا اذا انتقل من شيء الي شيء وكانوا يستنون

قوله

تاسم

من اسلم صبايا مال عليه اهل الوادي فحاملوا الدرّة القطعة من الطين
النصب بضم الصاد المهملة وبسكونها بجر نصب قعد من دون الله وجمعه
اقصاب كما فوا يذجون عليه فيجر بالدم تكسرت تشتت لكثرة التبن وانطوت
عكن بطي بضم العين المهملة وفتح الكاف واعكانه مع حكته وهي العلي الذي
في البطن من التبن **التخفة** بفتح السين المهملة وسكون الحاء المعجمة ما يعزى
الانسان من الخفة من الجوع وبضم السين المهملة في العفل قر امقرة لبس فيها
عجم اصحجان بكسر الهمزة والحاء المهملة واسكان الصاد المعجمة بينهما
اي مصنعة السخا بالسين وبالصاد ايضا فجمع صمناخ وهي
تقب الاذن للصل بالمدامع والمراد بالعتوب هنا النوم المانع من نفوذ الكلام
الي الاذن **اساف** بكسر الهمزة وباءلة بالنون والمثناة التحتية المكشورة
صمان كما ناهض في الجاهلية فاساهنا عن قولها اي ما انتبهنا عن
قولها بل اذما عانه **السن** والمنة بفتح الهاء وتخفيف النون كناية عن كل
شيء واكثر ما يستعمل كناية في الفرج والذكر اي قاله له ما ذكر كالحشبة في الفرج
واراد بذلك سب لساف ونايلة وغبيظ الكمثار بذلك **اللولوة** الدعا بالول
الانفا رجم نفرا ونفيرا وهو الذي ينفرد عن الاستغناء اي لو كان هنا
احد من انصارنا لان نصر لنا كلمة **ملا الفواي** لا يمكن ذكرها وحكايتها
كما ناسد فرحا كيمها وملا لاستعظامها **امانال** الرجل يقال ناله اذا
ان له محافروا يمد الهمزة ويروي ما الي بالفصر ويقع النون وفي رواية
مسلم اما ان تعلم منزله ويروي بدون همزة الاستفهام في اللفظ
اي ما حقا الوقت الذي يعرف به منزل الرجل يقال يكون له مسكن محين
قد رشدت من رشده رشده من باب علمه يعلم رشدا بفتحين ورسده
يرشده من باب نصر ينصر رشدا بضم الراء وسكون الشين والرشد خلاف
التي بين ظهرايه بفتح النون وبين اظهره اي وسطهم فثار الغوم بفتح ثلثة
قر اي تهنوا فصرلت بالبناء للمفعول **لاموت** اي لان اموت يعني ضربه
ضرب الموت فاكت على اي رمي نفسه على فاقلعوا احتي اي كفوا عني
قد عني بياق فذال فحين مملتين اي كفتي يقال قد عه واقدعه
اذ الكفه طعور بضم الطاء واسكان العين اي تشبع شار بها كما يشبعه
الطعام وجهت لي ارض اي رابت جبهة لا اراها بضم الهمزة وفتحها
الا يثرب هذا اذا كان قبل الذي عن تسمية المدينة بذلك **احملنا**
اي حملنا انفسنا ومانعا على ابلنا وسرنا ما لي مرغبة عن دينك
اي لا اكرهه بل ادخل فيه **الباخ** **الخامس** في سبب دخول

عن صح

النبى صلى الله عليه وسلم دار الارقم من ابي الارقم بن عبد الله تعالى فاسترا من قومه
ودخل معه جماعة حتى تكامل المسلمون اربعين رجلا وكان اخرهم عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فلما تكاملوا اربعين رجلا فقتل خرموا فابتا اسلم عمر قال
يا رسول الله غير ما تخفى ديننا ونحن على الحق ونظير دينهم وهم على الباطل
قال يا عمر انا قليل فقال عمر فواتمه الذي بعثك بالحق لا يبغي مجلس جلست
فيه بالكفر الا اظهرت فيه الايمان وسيتاني بسط ذلك في اسلام عمر
رضي الله عنه **روى** الحافظ ابو الحسن سليمان بن خيثمة الا لاطرا بلسي
عن عابسة رضي الله عنها قالت لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وكانوا ثمان مائة وثلاثين رجلا الخ ابو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل ابو بكر يلح حتى
ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقرت المسلمون في نواحي المسجد
كل رجل في عشرة رته واقام ابو بكر خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس فكان اول خطيب دعا الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم
وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين فصرخوا في نواحي المسجد صرخا
شديدا ووطى ابو بكر وضرب صرخا شديدا ودامت الفاسق عتية
ابن ربيعة فجعل يضربه بتعليق محضو فين ويجرهما الوجه
على بطن ابي بكر حتى ما يعرف ويهد من انقه وحيات بتوهم ببعادون
فاجلت المشركين عن ابي بكر وحملت بتوهم ايا بكر في ثوب حتى دخلوا
منزله ولا يشكون في موته ثم رجعت بنواتيم فدخلوا المسجد وقالوا
وانت ابن مات ابو بكر لتقتل عتية بن ربيعة فوجهوا الى ابي بكر فجعل
ابو بكر فنة وبنواتيم يكلمون ايا بكر حتى اجاب فنكلم في اخر النهار فقال
ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستوا منه بالسنتهم وعد لوه وقالوا
لامه ام الخير انظري ان تطميه شيئا ونسقه اياه فلما خلقت به الحن
عليه وجعل يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله
ما لي بعلم بصياحك فقال اذهبي الى ام جميل بنت الخطاب فاسالها
عنه فخرجت حتى حيا ام جميل فقالت ان ابا بكر يسالك عن محمد
ابن عبد الله فقالت ما اعرف انا بكر ولا محمد بن عبد الله وان كنت
تخبرين ان اذهب معك الى اينك قالت نعم فصنت مع اخي وجد
ايا بكر مسريكا ذفا فذنت ام جميل واقبلت بالصبح وقالت والله
ان قومنا لو اهدا منك لاهل فسق وكفروا لي لارجوان بنتم الله منهم
قال فافعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذه امك اتسمع قال

ط

فلاشع ملتك منها قالت سلم صالح قال فابن هو قالت دار الارقم قال
فان الله على انلا اذوق طعاما ولا شربا اشرب شرابا واتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامرهم لئلا حتى اذا هدات الرجل وسكن الناس
خرجت به تبكي علي حتى ادخلناه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله واكت عليه
المسلمون ورفق له رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة
فقال ابو بكر يا بني واتى يا رسول الله ليس في باس الامان الناس
من وجهي وهدني امي برة بولدها وانت مبارك فعسى الله ان
يبتنقذها بك من النار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعاها الى الله تعالى فاسلمت واقاموا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الدار شهرا وهم تسعة وثلاثون رجلا وقد كان حمزة بن عبد
المطلب اسلم يوم ضرب ابو بكر ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمري الخطاب اولي جهنم بن هشام فاصبح عمر وكانت الدعوة
يوم الاربعاء فاسلم عمر يوم الخميس فكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهل البيت تكبيرة سمعت با غلامكة فتنام عمر فقال يا رسول الله
علي ما تخفى ديننا فذكر نحو ما سبق وذكر اسلام عمر هنا غريب والصحيح
انه اسلم بقدا لهجرة الاولى الى الحبشة قال ابن اسحاق ودخل
الناس الرسالا الرجال والنساء في دين الله حتى فتشي الاسلام مكة
وتحدث به وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا
اذهبوا الى الشعاب واستخفوا بصلاتهم من قومه فبينما سعد بن ابي
وقاص في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعاب
من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فنادوا
وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوه فصرخ سعد بن ابي
وقاص يومئذ رجلا من المشركين لمحى بغير شجة وكان اول
دم هربق في الاسلام **تبيينها الاول** دار الارقم هي الدار المعروفة
الان بدار الخيران عند الصفا **الثاني** في غريب ما سبق الخ الحنف
في المسلة **ثالث** محضو فين مطبقتين فتواتمه بالسنتهم
اي عنوة ونا لوامنه **الذرف** ملازمة المرض **اميلنا** صبرنا
هدات الرجل سكنته **ازسالا** بفتح الهمزة جمع رسل بفتح الراء والشين
اي افواجا وقرنا **اشا** بغير همز اي ظهور ذاع **حدث** بالبنا للمفعول
الشعاب جمع شعب لمحى بغير هو تننية لمحى وهو العطر الذي

عليه الخد وهو من الاسنان العظم الذي تنبت عليه الاسنان فتسجد
جرحه **باب** السادس في امر الله سبحانه ونفالي رسول له
محمد اصلي الله عليه وسلم باظهار الاسلام قال الله سبحانه ونفالي
فاصدع فاطمها توام بالقران وما فيه من الاحكام وامثل الصدع
الشق والبنون او اضله الشق في الشيء الصليكا ليرجح ثم استعيره
لغيرها اي اكشف الحق وابعد عن غيره واعرض عن المشركين اكفف
عهم ولا تباك بهم والكف عنهم تسخ باية السيف وقاله تعالى وانك
خوف عشيرتك الاقربين وهم بنوها شمو بنو المطلب وقد انذر
جبارا روي ابن سعد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدع بمجاهة من عند الله وان
يتادي الناس بامرته وان يدعوا الي الله تعالى قد عاين اول ما نزلت
عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيا الي ان امر بظهور الدعاء وروي
البلاد روى عن عائشة رضي الله عنها قالت دعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرا سرا اربع سنين وروي ايضا عن جعفر بن عبد الله
ابن ابي الحكم قال لما نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك
الاقربين اشند ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم وصاق به درعا
فكث شهر او نحوه جالس في بيته حتى ظن عاتيه انه شاك فدخل
عليه عادات فقال ما استكيت شيئا لكر الله تعالى مرني ان انذر
عشيرتي الاقربين فاردت جمع بني عبد المطلب لاذعوه الي الله
تعالى فان فادعهم ولا تجعل عند العزري فيهم يعني ابا هب فانه غير
محببتك الي ما تدعوه اليه وخرج من عنده فيما اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث الي بني عبد المطلب فحضروا معهم من
بني عبد مناف وجميعهم خمسة واربعون رجلا وسارع اليهم ابو هب
وهو يظن انه يريد يترج عاكرهون الي ما يحبون فلما اجتمعوا قال
ابو هب هؤلاء همونك وبنو عمك فنكلو بما تريد ودع الصلاة واعلم انه
ليس لغومك بالعرب فاطبة طافة وان احب من اخذك فحسبك
استريك وبنو ابيك ان ائتت علي امرك فهو اشرف عليهم من ان تيب
بك بطون فريش وعمدها العرب فترابيت يا ابن ابي اجد اقطحا
بني ابيه وقومه بشر ما جيتهم به فاسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يتكلم في ذلك المجلس ومكث اياما وكثر عليه كلام ابي هب
فنزل عليه جبريل عليه السلام فامرته بامضاء ما امره الله به

و

وشجعه عليه فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية فقال الحمد لله
احده واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله به
وخده لاشريك له ثم قال ان الرايد لا يكذب اهله والله لو كذبت
الناس جميعا ما كذبكم ولو عمرت الناس ما غررتكم والله الذي
لا اله الا هو الي لرسول الله اليك خاصة والي الناس كافة والله ليموتن
مما تتامون ولتبعن مما تستيقظون ولتخاسبن بما تعملون ولتجزون
بالاخصان احسانا والستوا سوا وانما للجنة ابد والنار ابد او اقم
لاول من انده رومثلي ومثلكم مثل رجل راي العدو فانطلق تريا اهله
مخشي ان يسبقوه فجعل يصف باصباحا فقال ابو طالب ما لي ب
الي معا وتنتك ومرافتك واقبلنا المصحك واشد تصدقنا لحديتك
وهو لا يتو ابيك مجتمعون واما انا احدهم غير ابي والله اسرعهم الي
ما تحب فامض الي ما امرت به فوالله لا زال احوطك وامنعك غير
اني لا اجد نفسي تطوع الي فراق دين عند المطلب حتي اتوت علي
مآصات عليه وتكلم القوم كلاما لينا غير ابي لهب فانه قال يا بني
عند المطلب هذه والله السوة خذوا علي يديه فيلان ياخذ علي
عليه غيركم فان اسلمتموه حينئذ للتم وان متعتوه قتلتم فقال
ابو طالب والله لم نعلمه ما يقينا وقالت صفية بنت عبد المطلب
لاي لهب اي ابي احسن يك خذ لان ابن اخيك واسلامه فواسه
ما زال اعلمنا بخبرون انه يخرج من صيفي عند المطلب نبي فهو
هو قال هذا والله الباطل والاماني وكلام النساء في الحيا اذا قامت
بطون فريش كلها فقامت معها العرب فاقوتنا بهم فوالله ما نحن
عندهم الا اكلة راس وروي الشيخ والقلادي عن ابن عباس
والشعان عن ابي هريرة ومسلم عن قبيصة بن الحارث رضي الله عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك
الاقربين قام علي الصفا فعلا اعلاها حجرا ثم نادى يا صاحباة فقولوا
من هذا وجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فابول لهب وقريش فاجتمعوا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
انه خير لكم ان خيلا يخرج من سفه هذا الجبل تدرون خير عليكم
اكنتم مصدقني قالوا ما جربنا عليك كذبا فقال يا معشر قريش انقدوا
انفسكم من النار فاني لاعني عنكم من الله شيئا يا بني عند شهرس
انقدوا انفسكم من النار فاني لاعني عنكم من الله شيئا يا بني كعب

ابن لوي القعد والفسك من النار قاني لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عتب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انقذ نفسه من النار قاني لا اغني عنكم
من الله شيئا يا صفة عمة محمد ويا فاطمة بنت محمد انقذت نفسها من
النار قاني لا امك لك من الله شيئا غير انكم رحما سابلها بابلها الي
لكم تديرين يدي عذاب شديد فقال ابو طهيب سالك سائر النجوم الهدى
جمعنا فنزلت نبت يكة التي يحب الي اخرها ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شيئا من العرب جاقومه
يا فضل ما جئتم به الي قد جئتم بامر الدنيا والاخرة وروي ابن سعد اليه
وابو نعيم عن علي وابو نعيم عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما نزلت
وانذر عشيرتكم الاقربين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا علي اصنع لنا رجلا ساة عيصاع من طعام ويبري روايته مدوا عدلنا
عش لبن تراجم بني عبد المطلب قال علي ففعلت فاجتمعتوا لله وهم يوبئ
اربعون رجلا يريدون رجلا وينقصونه منهم ما اعماه ابو طالب
ومرزة والعباس وابو طهيب فقدمت اليهم تلك الخفنة فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها حذية فشقها باثنان ثم ربي بها في نواحيها
وقال كلوا باسم الله فاكل القوم حتى يملوا عنده ما ترى الا آثار اصابعهم
والله ان كان الرجل الواحد لياكل مثل ما قدمت لجمعهم ثم قال سبق
القوم فحتمهم بذلك العن شر بواحي رروا جميعا والله ان كان الرجل
الواحد لياكل ليشرب مثله ويغري واية من ياكل السنة ويشرب العن
فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدرة ابو طهيب
الي الكلام فقال لهد ما سحركم صاحبكم فتعذروا لولا يكلمهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي عدلنا بمثل الذي
صنعت بالانس من الطعام والشراب ففعلت ثم جمعهم فصنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالانس فاكلوا وشربوا حتى يملوا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب والله
ما اعلم شيئا من العرب جاقومه يا فضل ما جئتم به الي قد جئتم
بامر الدنيا والاخرة ثم قال من يوازي ربي علي ما انا عليه قال علي
فقلت انا يا رسول الله والي اخذتهم سنا وسكنت القوم ثم قالوا
يا ابا طالب الاتري ابيك قال دعوه فلن بالوا ابن عمه خيرا تنبيه
في بيان عزيز ما سبق بيادي قال في النور الظاهر انه بالموحد
اي جاهر حاق به رجلا يقال صاف بالامر ذرعا اي مجز عن

منهم

الغزاة

اختراله ودرع الانسان طاقته التي يتلونها اسيرة الرجل وزان غزفه رهطه
يريا اهله بمشاة تحتية فراقتا مؤخدة فهزة يقال ربات القوم اربوهم
زنا كنت طليحة طهر فوق شرف تخوفا ان يسبهم العدو وعلى غيره الخ
تغير رحدة وبهم الحاملة وكسرها وسلون الذال المعجزة القطعة
من الخمر وقيل اذا كسرت الحاملة بحيث ان يقطع الخمر ضولا المست
الشاة التي سقطت ثناهاها العن بضم العين وبالثين امثلة المشددة
الفتح الكبير يملوا بنون اي شربوا حتى ابرو وخذ بفتح اللام والها
والذال المشددة كلمة تتجرب بها فيقال لهذا الرجل اي ما اجلده وفعال
انه لهذا الرجل اي لنعير الرجل وذلك اذا شئ عليه لجلده وشدة ياسيه
واللام فيه للتاكيد والمعنى هنا النعم ما سحركم به
السامع المتابع في شئ فريش الي ابي طالب ليكلف عنهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الزهري وابن ابي عمير فلما ابا دي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فومه بالاسلام وصنع به بما امره الله لم يجد منه
فومه ولو تزودوا عليه حتى ذكر الهنم وعلمها قال العنفي وكان ذلك
سنة اربع فانا فعل ذلك اعظوه وناكروه وانجسوا الخلافه وعداونه الامن
غصوا الله تعالى منهم بالاسلام وهو قليل مستخفون وحده صلى الله عليه
صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب وسنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على امراته مظهر الامر لا يرد عنه شيء فلما رأت فريش
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعينهم من شئ انكروه عليه من فراجه
وعيب الهنم وراوا ان عمه ابا طالب قد حدى عليه وقام دونه ولم يسلمه
لهنم شئ رجال من اشرفهم الي ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك
قد سب الهنمنا وعاب ديننا وسفنه اهلنا وذلنا يا نانا فان تكفنه
واقا ان تخلي بيننا وبينه فانك علي مثل ما نحن عليه من خلافه فكفنيك
فقال لهم ابو طالب فوالا ربي ما وردهم ردا جهلا فالنصرفوا عنه ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعوا
اليه ثم شري الامر يندو وبيعتهم حتى يتاعد الرجل ويصنعوا واكثر فريش
من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ما فند امر واقبه وحض تجعهم
بعضنا عليه ثم اخبروا مشوا الي ابي طالب من ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرة اخرى فقالوا له يا ابا طالب ان لك سينا وان لك شرقا ومنزل
فينا وان افاق استنبيسناك من ابن اخيك فلونته عتا وانا والله لا نصبر
علي هذا من شتم اباينا وتسفيه اهلنا وعيب الهنمنا حتى تكفه عتا

شبكة

الألوكة

او سنا زله و اياك في ذلك حتى نصلك احد الفريقين او محاقوا الله ثم انصرفوا
 فخطب علي الى طالب فرأى قومه وعداؤهم ولم يطمع نفسا بالاسلام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وخذلانهم فاستأذنه فقال يا ابن
 ابي ان قومك قد جادوني فقتلوا ابي كذا وكذا الذي كانوا قالوا له فابق
 علي نفسك وعلى ولا تخليني من الامر ما لا اطيق فظن ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انهم قد بدوا العمد فبدوا وانما خاذله ومسلمة وانهم قد
 ضعف علي نصرته والقيام معه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والحر في شمالي علي ان اترك هذا
 الامر حتى يظهره الله واهلكه فيه مما تركته ثم استعبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما ولي ناداه ابو طالب اذهب يا ابن ابي فقل ما احببت
 فوانته لا اسلمك لشئ ابدا ثم قال ابو طالب
 والله لن يصالوا اليك نجهم حتى اوشد في التراب دفين
 فامعني لامرك ما اعطيتك عصا صنة وابشر و فربذاك منك عيونا
 ود عونتي ونرعت انك ناصحي فلقد صدقت وكنت ثرا مينا
 لولا الهامة او حذاري سبتة لو جردتني سمحا بذاك مبيتا
 قال في الروض خص علي الله عليه وسلم الشمس باليمين لانها الائمة
 المبصرة وخص القربى الشمال لانها الائمة المحجوة وخص صلى الله عليه وسلم
 النيران حين ضرب المثل لخص لان نورها تحسوس فالنور الذي جابه
 من عند الله وهو الذي ارادوه علي تركه هو اشرف لا محالة من النور المذكور
 قال تعالى يريدون ليطغوا انور الله باقواهم ويكافي الله لان نوره
 فاقتضت بلاعة النبوة لما ارادوه على ترك التوراة على ان يقابلها بالنور
 الادنى وان يخص علي النيران وهي الائمة المبصرة باشرف اليبين وهي
 اليمين بلاعة لامثلها وحكمة لا يجعل اللبيب فضلها انتهى قال ابن
 اسحاق ثم ان قريشا حين عرفوا ان اباطالت قد ابي خذلان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واسلامه واجماعه لفرأهم في ذلك وعداؤهم
 مشوا الله بحارة ابن الوليد بن المغيرة فقالوا لله يا اباطالت هذا عارة
 ابن الوليد اهدفتي في قريش واجمله فخذة فلك عقله ونصره واتخذ
 ولد افهوك واسلم اليها ابن اخيك هذا الذي قد خالف ديننا ودين
 ابايك وفرق جماعة قومك وسفه اخلامهم فنقلته فاما هو رجل
 بريخل قال والله ليس ما نمتو مؤنني تحطوني انك اغدوه لكر واعطيك
 ابني فقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا الرايم تاقلة نحن الي غيره

فصلها

فصلها فقال المطعمين عدي بن نوفل والله يا اباطالت لقد انصفك
 قومك وجهدوا علي التحملين مما تركت تكره فاما اراك تريد ان تقبل
 منهم شيئا فقال ابو طالب للمطعم والله ما انصفوني ولكنك قد اجمعت
 خذ لاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بكذالك او كما قال فحقت الامر
 وحميت الحزب وتناهد القوم وبادي بعضهم بعضهم افتاك ابو طالب بعرض
 بالمطعمين عدي ويعمر بن خذله من بني عبد مناف ومن عداه من قبائل
 قريش ويذكر ما سألوه ومن تباعد من امرهم حفاظهم
 الاقل لعمر و الوليد ومطعم الا لنت حطى من حيا طتك مكر
 من الحور حجاب كثير عاوه يرش علي الساقين من نوله قطر
 تخلف خلف الور ليس لاحق اذا ما علي الغنقا قيل له و بر
 اري اخوتنا من ابينا و امتنا اذا سئلنا لاهي الي غيرنا الامر
 بل هي اتم ولكن تجر حيا مما جرحمت من رائد ذي علي العجر
 اخص خصوصا عند شمس ونوقلا هما نبذانا مثل ما نبذ الحجر
 هما اعجز القوم في اخوتهم ما فقد اصبحنا منهم الفهم اصغر
 هما اشركنا في المجد من ابائهم من الناس لان يرسله ذكر
 وتيم ونحوهم وزهرة منهم وكانوا لنا مؤني الي بغى النصر
 فوالله لا نتكف متاعدا وة ولا منهم ما كان من تسكننا سفر
 قال ابن اسحاق ثم ان قريشا تدا امر واسنهم علي من في القبايل منهم من افتحاح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا فوثبت كل قبيلة علي من فيهم
 من المسلمين بعد يومهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله تعالى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بجمه الي طالب وقد قام ابو طالب حين راي قريشا
 ليصنعون ما يصنعون في بي هاشم وبني المطلب فدعاهم الي ما هو عليه
 من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والغيثار دونه فاجتمعوا اليه وقاموا
 معه ولجأوه الي ما دعاهم اليه الا ما كان من ابي هب عد والله الملحون
 فلما راي ابو طالب من قومه ما سرفه في جدهم تبعه ووجد بهم عليه جعل
 يمدحهم ويذكر فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ومكانة منهم
 ليشد خطم ذابهم ولحمذ بوا معة علي امره فقال
 اذا اجتمعت يوما قريش في حجر فعند مناف سرها وصيها
 وان حصلت اشراف عند منافا ففي هاشم اشراها وقد مرها
 وان فخرت يوما فان محمدا هو المصطفى من سرها وكرمها
 تداعت قريش عنها وسميها عليتنا فلو تطرف وطاشت جالوتها

وكان قدما لا انظر لاملته اذا ما اتوا صفر الخدود ونجمها
ونحي جهاكل يوم كقطعة ونضرب عن اجارها من يومها
بنا ننعش العودي اكدوا وانما باكتافنا تندي ونحي ارومها
حذب عليه ففتح الحيا وكسر الدال المهملة في فوحدة اي عطف عليه منع
واصل الحذب الخنا في الظهر ثم استخبر فيمن عطف على غيره ورق له
لا يعنهم بضم اوله وكسر المشاة فوق اي لا يرضهم سفة اخلاصا بشديد
القابا بالها وهو فعل ما من اخلاصا مغولة اي قال انا خليلوا العقل رقيقا
برا صفا فثناة تحتية فتاف ثم شري الامر منه وبتم بفتح الشين المعجمة
فرا مكسورة فثناة تحتية مفتوحة اي كثر وتزيد ويقال شري البرق
بشري اذا كثر لحنه ويقال اشري الرجل ايضا اذا غضب لغنا غوا فقادوا
والضغن العداوة والحقد فتد امروا بالدال المعجمة اي خفن بعضهم بغضا
على حربه وعداوتهم استنهيانك اي طلبنا منك ان تنهاه او تار له
واياك ان تخاربه واياك يتركك يكسر اللام والحق فابق بنطح الهمزة
فوحدة ساكنة فعل امر يد ابيهره زاي ظهر يد بفتح الواو ممدود
اي نشاله فيد راي استخبر اي دعت ميناه وسدا وضح غضاصة نقصان
الملاحة العذل السببة بالضم الحار خذ لانه اي تركه ونصرت اخراجه عن
جهازة بضم العين وتختيف الميم كان من اجمل الناس وله فقتة مع الجاشي
انهد فتى فنون فها فدال المهملة اي اشده واقواه عقده بعين مهملة
مفتوحة اي ديتهم واصله ان المعانل كان اذا قتل قتلا جمع الدية من الابل
فعلقنا بفتا اوليا المتوالي شدها في عقلها ليسلمها اليهم نسوموني
تكلموني غدوه بالعين والدال المعجمة المظهر بكسر العين هلك كافر
قبل وقعة بذرا المظاهرة بالظا المعجمة المشالة المعاونة ما بدالك بغير
هنراي ظهره في الامر جها مهملة فتاف مكسورة فوحدة اي زاد واشند وشابه
القوم فوحدة مفتوحة فدال معجمة اي تركوا ما كان بينهم من عهد قوله
اي طالب الاليت حطى من حفاظكم بكسر الحاء الحناظ والحفيظ الغضب
وقال بعضهم لا يكون الحناظ الا في الحرب خاصة قال ابو ذر والفول
الاول هو الفحيح ويروي من حيا طنكم وهي الحفظ البكر الفتي من الابل
اي ان بكر من الابل انفع في عنكم فليته لي بدلا من حيا طنكم اخواتهم
الحنا المعجمة جمع اخور وهو الضعيف ججاب يروي بالحنا المعجمة
وبالحنا المهملة ويلجيم قال ابن السراج الججاب بالجم الكثر الكلام
فاستعاره ههنا للدوغا والججاب بالحنا المهملة القصير وبالحناء المعجمة

الضعيف

الضعيف انيف الفقر لورد بكسر الواو اما الذي ترده الابل والو يرد وسه
قدرا ابراي يشبه بالو بر لصغره ويحتمل ان يكون اراد بصغير العين لعلو
المكان وقبده يخرجنا فثناة فوقية تجيم مفتوحة ففان جليل في ديار
بني اسد ترك صرف عائق اقالا انه جعله اسم بقعة واقال انه تركه لضرة
الشعر عن القوم اي سبنا لهم الطغن فم يرفقك عمزت الرجل اذا
طعنت فيه الضفر بكسر القاد الخالي لان يرسله ذكر اي تذكر ذلك
خفيا يقال مرست الحديث اذا حدثت به خوفا شفر بفتح الشين
المعجمة وسكون الفاي احد سرها وصميمها اي خالصها وكرهها
غثها وسميتها افضل الغث النجم الضعيف فاستعاره ههنا لمن ليس نسيه
هناك حاسنت نهبت حلومها عقولها شوا عطفوا صعو الخدود
بالعين المهملة اي ما يليه يقال صعر خده الى اماله الى جهة ففعل المتكبر
ونضرب عن اجارها جها مهملة فجم اي ندفع عن حصونها ومعاقبتها
يريد عن مواضعها الماتعة ومن رواه بالجيد والحنا اراد عن منازلتها
وبوتها والجرحها مستنعا رانتعش حيي وظهرت فيه الخضرة واصل نحش
رفع يقال نمشه الله اي رفعه وبه سمي النعش نعشا العود الذوا بدلا
معجمة شدة وبالهمزة الذي جفت رطوبته ولم يبق له الى حد اليبس

الاصناف التوامي ارومها جمع ارومة وهي الاصل
الباج التام في اسلام حرة بن عبد المطلب رضي الله عنه
روي ابن ابي حاتم عن الاجلح قال كان حرة بن عبد المطلب رهلا حسن
الشعر حسن الهيئة صاحب صبر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على ابي جهل فوقع به ابو جهل واداه فخرج حرة من الصبر وامر انان
يمشيان خلفه فقالت اخدا هما لوعلموا ما صنع ابو جهل با بن اخيه
اقصر عن مشيته فالتقت اليهما وقال ما اذا كذ قالت ابو جهل ففعل محمد كذا
وكذا فدخلته الحية فجاحتني فدخل المسجد وفيه ابو جهل فعلا راسه بقوه
ثم قال ديني دين محمد ان كنتم صادقين فامنعوني وثبتت اليه قريش
فقالوا يا ابا يعلى فانزل الله تعالى ان تجعل الذين كفروا في قلوبهم الحية الى
قوله والزمهم كلمة القوي قال الاجلح اراد حرة بن عبد المطلب وروي
ابن اسحاق قال حدثني رجل من اسلم وكان واعية والطبراني برجال
فتأت عن يعقوب بن عتبة بن العنزة والطبراني برجال فتأت عن محمد
بن كعب القرظي رحمه الله ان ابا جهل متر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الصفا فاذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه من

والضعيف لامره فلو يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولا لعبد الله
ابن حذعان في مشكن لما سمع ذلك ثم انصرف عنه بعد ان نادى قريش
عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة ابن عبد المطلب ان اقبل منوشحا
توسده راجعا من قنص له وكان صاحب قنص برميده ويخرج له فكان اذا
رجع من قنصه لم يميل الى اهله حتى يعطوف بالكعبة وكان اذا فعل ذلك
لزم علي بن ابي طالب الاوقف وسلم وتحدث معهم وكان اعز قتي في قريش
واشده شيمة فلما امر بالمؤلاة وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيته قالت له يا ابا حمزة لورايت ما لقي ابن اخيك محمد انفا من
ابن الحكورين هشام وحده هنا حيا لسا فاداه وسيد وبلغ منه ما يكره
ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله تعالى به
من كرامته فخرج يتبعي لوزيف على احد معد الانبياء اذ القيد ان يقع
به فلما دخل المسجد نظر اليه جالس في العور فاقبل نحوه حتى اذا قام
على راسه رفع القوس فضربه بها فشق به ما شقته منكرة وقال اشتمه فانا
علي بنه اقول ما يقول فرد على ذلك ان استنطعت فقامت رجال من بني
مخزوم الى حمزة لينصروا اياهم فقال ابو جهل دع عونا عارة فاني والله
قد سببت ابن اخيه سببا قبيحا **اراد** يؤنس ابن بكر عن استخاف ثم
رجع حمزة الى بيته فقال انت سيد قريش اتبعك هذا الصابي وتزكت
دين ابايك للموت خير لك مما صنعت وقال اللهم ان كان رندا فاجعل
تصديقه في قلبي ولا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجات بليلة
لربيت مثلها من وسوسة الشيطان حتى اضيق قعدا علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي اني قد وقعت في امر لا اعرف المخرج
منه واقامه مثلي على ما ادري ما هو ارشد ام هو على شديدي محمد بن
حديثا فقد اشبهت يا ابن اخي ان تحدثني فاقبل رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم عليه فذكره ووعظته وخوفه وبشره فالتقى الله
تعالى في قلبه الامان بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اشهد انك لصياد فاطهر بنا ابن اخي دينك فوالله ما احب ان لي
ما اظلمت السماء والي علي بن ابي طالب وتمر حمزة على اسلامه وعلى
ما بايع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما اسلم
حمزة عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وامتنع وكفوا
عن بعض ما كانوا يولون منه وقال حمزة حين اسلم
حمدت الله حين هدي قواي الى الاسلام والدين الخفيف

بوز

لدين جبان ريت عزيز خبير بالعبادهم لطيف
اذ انكبت رسايه علينا تخدر مع ذي اللب الخفيف
رسايل احمد من هداها بايات مبينة الحزوف
والحمد مصطفى فيما طاع فلا تشوه بالقول العتيق
فلا والله تسلمه لقوم ولما نقض فيهم بالسبوق
وتترك من هم قتل في بجاج عليهم الطير كالورد العكوف
وقد خبرت ما صنعت بغير به فخرى الفيايل من تقيف
اله الناس شر جزاقوم ولا استقاها صوب الخريف
واهم حافظا لما سمع ابن حذعان يضم الجيم واسكان الدال ثم عين
مهلتيه هلك على كفة **بفتح** الميم في الماضي وكسرها في المستقبل
الى نادى من قريش اي اهل تادم قريش **بفتح** القاف والنون
وبالصاد المهملة **بفتح** الشين المعجمة وكسر الكاف فثناة
تحتية ساكنة فيم مفتوحة فتانان بيت يقال فلان شديد الشكيمة اذا
كان عزيز النفس ايا قويا واصله من شكيمة النخار وهي الحديد المعترضة
في قعر القرس انما بمد الهمزة وقصرها الى الان والساعة فاحتمل حمزة
مفعول مقدم والغضب فاعل مؤخر **بفتح** اي اثر في نفسه اثر اسمه
بكسر المثناة الثانية ويجوز ضمها حكاية ابن دبريد **وعلى** ما تابع بالمشاة
القوية وتعد الالف يا موحدة وفي بعض النسخ العكسجة بايع بالموحدة
وبالمثناة بعد الالف من التبابعة والاول يظهر من سباق الفتحة
القاسم التاسع في ارسال قريش عتبة بن ربيعة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يعرض عليه اشيا ليكف عنهم **روي** ابن ابي شيبه وعبد
ابن حميد وابو يعلى والحاكم ومحمد بن جابر بن عبد الله والبيهقي وابن
عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا اجتمع نفر من قريش يوما فقالوا
انظروا اعلمكموا بالسحر والكهانة والشعر فليات هذا الرجل الذي فرق
جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فديكلمه ولينظر ما اذا يرد عليه
فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة وعند ابن اسحاق وابن المنذر
عن محمد بن كعب القرظي ان عتبة بن ربيعة قال يوما وكان جالس
في نادى قريش والبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده يا معشر
قريش لا اقوم الي محمد فاكله واعرض عليه امور العلة يقبل بعضها
فتعطيها اينا شاء وكيف عتاو ذلك حين اسلم حمزة ورؤا احتجاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزدون ويكثرون فقالوا لي يا ابا الوليد

فقروا له وكلمه وروي ابو يعلى بسند جيد عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال اجتمعت قريش لبنى صيلة الله عليه يومًا فقا لوالناظروا
اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فلبات هذا الرجل الذي فرق جماعتنا
وشنت امرنا وعاب ديننا فليكله ولينظر ما يرد عليه قالوا ما علم
احدا غير عتبة بن ربيعة فقالوا انت يا ابا الوليد انتهي فقام عتبة حتى
جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن ابي انك منا حيث
قد علمت من البسطة في العشيرة والكان في النسب وانك قد اتيت
قومك يا مرعيط فرقت بد جماعتهم وسقمت اخلامهم وعبت الهضم
ودنهم وكفرت من مضي من اباهم يا محمد انت خير امر عبد الله فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت خير امر عبد الله فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم انه هو لا خير منك فقد
عبدوا الالهة وان كنت تزعم انك خير منهم فكلهم تسمع فوالك انا والله
ما ارايا سخلة فظ اسام علي قومه منك فرقت جماعتنا واستشنت
امرنا وعبت ديننا ونضجتنا في العرب حتى طارضهم ان في قريش
ساحرا وان في قريش كهنا والله ما ننظر الا مثل صحيفة الحنلى ان يقول
بعضنا بعضنا الذئب بالسبوت حتى تنفانا ابرها الرجل فاسمع مني اعرض
عليك امورا ننظر فيها العلك تقبل من بعضنا فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل ابا الوليد اسمع قال يا ابن ابي ان كنت انما تريد بنا
حيث به من هذا الامر ما لا يحسنها لك من امور لنا حتى يكون اكثرنا
ما لا وان كنت تريد به الشرف سؤدناك علينا حتى لا نقطع امرنا ونك
وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي باتيك زبشا
لا نستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطيب وبذلنا فيه ما نوالنا
حتى نبريك منه فانه ربنا غلب التابع علي الرجل حتى بداوي منه او كما
قال له حتى اذا فرغ عتبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم سمع منه قال
له اقد فرغت ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال فافعل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حسم الله اعلم بمراده به
تتبع من الرحمن الرحيم مبتدا كتاب خبره فصليت اياتهم بينت بالانها
والقصص والمواقف انا عربيا حال من الكتاب بصفته لغو وتعلق
بفصليت يعلمون بهمون ذلك وهم العرب واهل العلوم والظفر وهو
صفة اهري لقرانا بشيرا للعالمين به وندب للمخالفين له فاعرض
الفرس عن تدبره وفتيوله فم لا يسمعون سماع تامل وطاعة وقالوا

الذي

الذي قد بينا انك ما تدعون الله اعطية جمع كان وفي اذنا
وقصير واضل الثقل من بيننا وبينك حجاب خلاف في الدين فاعل
على دينك انما عا ملون علي ديننا وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قربا يبروها عنكم فلما سمع عتبة انضت لها والقي يديه خلف
ظهره معتدلا عليه فما فسمع منه الى ان بلغ فانا عرضوا اليكنا رمة عن الايمان
تجد هذا البيان فقل انك خوتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
منع من العرف للعلية والتانث لانه اريد به القبيلة اي عذبا يهلككم
مثل ما اهلككم فامسك عتبة على فيه وناسده الزهران بكف عنه ثم
انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخيمة منها فسجد ثم قال قد
سمعت ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك فقال ما عندك غير هذا فقا
عتبة ولم يعد الى اصحابه واحتمس عنهم فقال ابو جهل والله يا معشر قريش
ما نرى عتبة الا قد صبا الي محمد واعبد طعامه وما ذاك الا من حاجة
اصابته فانطلقوا بنا اليه فانوه فقال ابو جهل والله بلغة ما جئناك
الا انك قد صبوت الي محمد واعجبك امره فان لك حاجة جمعنا لك من نولنا
ما بينك عن طعام محمد فغضبت واقسم لا يكلم محمد ابدا وقال لقد
علمتم اني من اكثر قريش مالا ولكي اتينه فقص عليهم القصة قالوا فما
اجابك قال والله الذي نصيها بنية ما فهمت شيئا ما قال غير انه انك
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بعينه وناسدته الزهران بكف
وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب تخفت ان ينزل عليكم العذاب
قالوا ويلك يلمك الرجل بالعريفة لاندري ما قال قال والله ما سمعت
مثله والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوني
واخجلوه بالي وخالوا بين الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه فوالله ليتكوشن
لقوله الذي سمعت يتا فان تصبه العرب فقد كفتهموه بغير كره وان يظهر
على العرب فلهم ملكهم وعزه عزكم وكتم اسعد الناس به ما فوق اطيعوني
في هذا الامر واعضوني تجده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما سمعت
اذ تاي كلاما مثله وما دريت ما ارد عليه قالوا اسحرك والله يا ابا الوليد
قال هذا راى فيه فاصنعوا ما ايد لكم الشطة بكسر الهمزة وفتح الطاء
المهملتين اي من الوسط حسبا ونسبا واضل الكلمة الواو والياء عوض عن
الواو وكعدة من الوعد وتقدم في ذلك في سفره الى الشام ونكاحه مخدجة
سقت اخلافت اي قلت انهم صغيروا العفوك اعرض عليك هو
مجزوم جواب شرط مقدر ويجوز رفعه وكذلك قوله اسمع ربي الذي

التابع من الجن بوزن محم وهو فعيل ومفعول شئى به لانه نرى لتبوعه
او هو من الراي من قولهم فلان راى قومه اذا كان صاحب رايهم وقد تكسر
راؤه لاتباعها ما بعدتها الطب مثلث الطالعلاج في النفس والجسم
يد اوى بفتح الواو مبني للمفعول فعلا بوزن محم جواب شرط مقدم
و يجوز رفعه **التابع** العاصم في اشئلة المشركين رسول الله
صلى الله عليه وسلم انوا عمن الايات وحرف العادات على وخه العباد
لا على وجه الهدى والرشاد فلهذا الرجاء يؤا الى كثير مما سألوا العليل الله
شيئا انه وتعالى لهم لو عاينوا او شاهدوا وما ارادوا الاستمرار في طاعتهم
يتمنون ولظنوا في غيرهم وصلوا لهم بترودون فقد كانوا راو من دلائل النبوة
ما فيه شفا من نصف قال تعالى اولئك هم اهل الكتاب
سلي عليهم وفي هذا المعنى قيل
لو لو تكن فيه ايات مبينة كانت يد اهته تنبيك بالخبر
قال تعالى **وله اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم اذنى كما طردوا**
و كثرنا جمعنا عليهم كل شئ طلبوه قليلا كثر القاف وفتح السا
اي معانيه فتصديه مصدر في موضع الحال وبعثهم جمع قبيل فوجها
قوتجا فتصديه حال من كل وان كان تكره تاقية من الموم اي ولو جئناهم
بالملائكة قبيل قبيل وبما طلبوه وراوا ذلك معانيه ما كانوا المومنا
الا ان يشاء الله استثناء منقطع او متصل اي ما كانوا المومنا الا في حال
شبهة الله ولكن اكثرهم اي الكفار يحولون فيخلون انهم يومنون
عند تروا الايات او المومنون يحولون ان الكافرين لا يؤمنون فيطلبون
نزولا لايات ليومنوا قال في الروض وكان سواهم تلك الايات جملة منهم
بحكمة الله تعالى في امتحانهم الخلق وتعبدهم بتعديق الرسل وان
يكون ايمانهم عن نظر وفكر في الاية فيفتح الثواب على حسب ذلك
ولو كشف الغطا وحصل لهذا العلم الضروري بطلب الحكمة التي من
اجلها يكون الثواب والعقاب اذ لا يوجد الا انسان على ما ليس من تشبهه
بما لا يوجد على ما خلق فيه من لون وشعر ونحو ذلك وانما اعطاهم من
الدليل ما يقتضي النظر فيه العلم الكسبي **روا بن اسحاق** وابن جرير
والبيهقي عن ابن عباس ان اشراف قريش من كل قبيلة اجتمعوا بعد غروب
الشمس عند ظهر الكعبة ثم قال بعضهم لبعض اجئوا الى محمد فكلوه وخاصوه
حتى بعد روا فيه فبعثوا اليه فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريحا
وهو يظن ان قد بدا لهم فيما كلهم فيه بدا وكان خريما عليهم بحيث

سنة

رشد هجر وبعز عليه عنم حتى جلس لهم فتالوا يا محمد انا قد بعثنا اليك
لنكلمك وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على
قومك لقد شتمت الاثا وعبت الدين وشتمت الالهة وسفقت الاضلام
وقوت الجماعة فابقي امر قبيح الا قد بعثته فيما بيننا وبينك او كما قالوا
له فان كنت انما جئت بهذا الحديث نطلب به ما لاجمعنا لك من
اموالنا حتى تكون اكثرنا ما لا وان كنت انما تريد به الشرف فينا
فصن لسودك علينا وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا وان
كان هذا الذي باتمك رياتراه قد غلب غلب عليك وكافوا بيهون
التابع من الجن ريثا فربما كان كذلك بدلنا اموالنا في طلب الطب لك
حتى يبريك منه او نغدر فيك فقال طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لي ما تقولون ما جئت بما جئت به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم
ولا الملك عليكم ولكن الله تعالى بعثني اليكم رسولا وانزل على كتابا
وامرني ان اكون لكم نبيرا وندبرا فيبلغكم رسالات ربي وتصححت
لكم فان قمتموا مني ما جئت به فهو خطكم في الدنيا والاخرة وان تردوه
علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم او كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا يا محمد ان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا لك
فانك قد علمت انه ليس احد اصيق بلدا ولا اقل مالا ولا اشده علينا
متانسف لنا ريتك انما راكنا را العراق والشام وليبعث لنا من مضي
من اباينا وليكن ممن يبعث لنا منهم قضى من كلاب فانه كان شيخ صديق
فقسا لهم عما تقول الحق هو ام باطل فان صدقوك وصنعت ما سألناك
صدقناك وعرضنا منزلتك من الله وانه بعثك النبأ رسولا كما تقول
فقال طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهذا بعثت لكم انما جئتكم
من الله بما بعثني به وقد بعثتكم ما ارسلت به اليكم فان تقبلوه فهو خطكم
في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم
قالوا انا لم تفعل لخد لنفسك سل ربك يبعث معك ملكا يصدقك
بما تقول ويرا جفعا عنك وسله فليجعل لك حنانا وقصورا او كنوزا من
ذهب وفضة يعينك بما عا نراك تبغى فانك تقوم بالاستواق وتلتبس
الرزق وتلتبس المعاش كما تلتبس حتى تعرف فضلك ومنزلتك من ربك
ان كنت رسولا فقال طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقا عما انا
بالتدي ساك ربه هذا وما بعث اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا وندبرا
او كما قال فان تقبلوا ما جئتكم به فهو خطكم في الدنيا والاخرة وان تردوه

شبكة

الألوكة

علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاستفظ السهما علينا
كسنا فما زعمت ان تربك ان شأ فعلنا لانومن لك لان تفعل ففتاك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله عز وجل ان شاء ان يفعله
كم فعله قالوا يا محمد انا علم ربك انا سئلس معك ولسنا لك عت
سنا لك عنه ونطلب اليك ونطلب فنتقدم اليك فيعلمك
ما نزل بعنا به وخبرك ما هو صانع في ذلك بيانا اذ الرسل منك ما ليقتنا
به انه قد بلغنا انك انما يعلمك هذا الرجل بالتمامه يقال له الرحمن وانا
والله لا نومن بالرحمن ابدا فعدا عذرتنا اليك يا محمد وانا والله لانتركك
وما بلغت منا حتى هلكك او هلكنا وقال قائلهم نحن نعد الملائكة
وهي بنات الله وقال قائلهم لن نومن لك حتى نأتنا بالله والملائكة
قبلا فلما قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عنهم
وقام معه عند الله ابن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
مخزوم وهو ابن عمته وهو لعانة بنت عبد المطلب واسلموا بعد
ذلك رضي الله عنه فقال يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فله
يقبله منهم ثم سألوك لانفسهم امور العرفوا اظها مترلنك من الله
كما تقول ويصدقونك ويتبعونك فلم تفعل ثم سألوك ان تجعل لهم
تعلق ما تخوفهم به من العذاب فلم تفعل او كما قال له فوانه لا اومن بك
ابدا حتى تتخذ الي السماء سلماتا تر في فيه وانا انظر اليك حتى تاتيها
ثم تاتي بصك معه اربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول
وايم الله ان لو فعلت ذلك ما اظننت اني اصدقك ثم انصرف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله
حزينا اسفا لما فاتته ما كان يطع به من قومه حين دعوه لما راي من
مبا عدهم اياه فلما قام عنهم قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا
قد ادى الامان من عيب ديننا وشتمنا باينا وشتمنا احلامنا
وشتمنا اهلنا واني اعاهد الله لا جالس له عدا محمدا اطبق حملة
او كما قال فاذا استجدت وصلاته ففضحت به راسه واسلموني عند ذلك
او امتعوني فليمنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدأ اظنوا قالوا والله
لا نسلمك لشئ ابدا فامض لما تريد فلما اصبغ ابو جهل اخذ حجرا محمدا
وصف ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره وغدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم محمدا كان بعد وكان بمكة وقتلته الى الشام
وكان اذا صلى صلى بين الركنين اليماني والحجر الأسود وجعل

البحر

الكعبة بينه وبين الشام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد
عدت قريش بما نديهم ينتظرون ما ابو جهل فاعل فلما استجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه
ترجع هزوما متقعا لونه مزعوبا قد يبست يدها على حجره حتى قدق
بالحجر من يده وقامت اليه رجال قريش فقالوا ما بك يا ابا الحكم
قال تمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة فلما ادتوت منه عرض لي
دوتك فحل من الابل لا والله ما رايتم مثلها منته ولا قصرته ولا انا
لحل قط فتم لي ان يكتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل
لود نال اخذه قال ابن اسحاق وانزل الله تعالى فيما ساله قومه
لانفسهم من سبي الجبال وتقطيع الارض ويغث من مضى من ابا جهل
واذا انقرا ناسيرت نقلت به الجبال عن اماكنها وقطعت
شقتت به الارض فجعلت اثارا وعيوننا وكلوا به الموتى يان
يجيبوا وجواب لو محمد وذا كفتي بمعرفة السامعين مراده وتقديره
لكن هذه القران او وهم يكفرون بالرحمن وان اجيبوا الي سواهم
من سبي الجبال وتقطيع الارض وتكليم الموتى بل الله الامراي امر
خلقهم جميعا فبصرف قبيهم كيف يشاء وانزل ايضا ما منعنا ان
نرسل بالايات التي اقترحتها اهل مكة الا كتب بها الاولون
لما ارسلناها فاهلكناهم ولو ارسلناها الي هؤلاء لكدوا اظها
واستحقوا الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم لانتم امر محمد صلى الله عليه
وسلم قال ابن اسحاق وانزل الله سبحانه وتعالى في قوطه هذا لنفسك
سئل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك الي اخره وقالوا مال هذا
الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا هلا انزل اليه ملك
فيكون معه تدبير اصدقة او يلقى اليه كبر من السما ينفعه ولا يجناج
الي المشي في الاسواق لطلب المعاش وتكون له جنة تاكل منها ايجن ثمارها
فيكفي بها وفي فزاة تاكل بالنون اي نحن فيكون له علينا مزية ظها
وقال الظالمون اي الكافرون المؤمنين ان ما تتبعون الارجلا مستورا
مخدوعا معلوما على عقله قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال
بالمحور والاحتجاج الي ما ينفعهم والي ملك يقوم معه بالامر ففعلوا
بذلك عن الهدي فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه ساركا نكار خير
الذي ان شأ جعل لك خيرا من ذلك الذي قالوا من الكثر والبستان
جنت تجري من تحتها الانهار اي في الدنيا لانه شأ ان يعطيه اياها

في الاخرة ويجعل لك قصورا ايضا الى قوله تعالى وما ارسلنا فلك من المرسلين
الا انه لما هون الطعام ويمشون في الاسواق فانت مثلم في ذلك وقد قيل
لهن كما قد قيل لك وحملنا بعضكم لبعض فتنة بلية انبى اخفا العتيق القدير
والصحيح بالربيع الشريف بالوضع بقوله الثاني في كل ما لا يكون كالاول في كل
انتم دون علي ما سمعوا من ابن ابي عمير انهم سمعوا من علي لامر اي اصبروا
وكان منكم بصيرا من يصبر ومن يجزع وانزل الله تعالى فيما قال عبد الله
ابن ابي عمير وقد تقدم انما سلمت بعد وقالوا ان منكم من يفتي بغير علم
من الارض ينبوعا عينا ينبوع منها الماء او تكون لك جنة من نخيل وعنب
فتفجر الانهار خلالها وسطها نجر او تفسط السماء جارية علينا
كسفا قطعنا او تأتي يا الله والملائكة قبلا مقابلة وعيانا فتراهم ويكون
لك بيت من زخرف ذهب وورق تصعد في السماء سلم ورن نون
لو قيتك او رفيت فيها هي تنزل عليك منها كما بابيه ضدك فتروه
قد هتم سبحان ذي هول كنت لا بشر ام رسولا كما ير الرسل والبشر ولو
يكونوا يا نواية الا يا ذن الله فالذي ان اذ الله تعالى في قوله
فيما قد بلغنا ان يعلمك رجل بالمامة يقال له الرحمن ولكن نوم من به ابدأ
يعنون سليمان بن حبيب الخنفي روي وتيمم بن موسى عن سعيد بن
المسيب ان مسيلمة تسمى بالرحمن في الجاهلية قيل ان يولد عبد الله والد
النبي صلى الله عليه وسلم وكان من المعبرين كذبت اي مثل رسالتنا
الرسول في ذلك يا محمد ارسلناك فريين المرسل لهم فقال في اتمه دخلت
تمت من قبلها امور لتتوا لتفرا عليهم الذي اوتيناك من
القرون وشرايع الاسلام وهم يتنون بالرحمن فلا يعرفون بالرحمن الذي انكرتم
معرفة هو رحلا الاله هو عليه توكلت واليه متاب توبتي ومرجعي
وانزل الله تعالى فيما عرضوا عليه من امواهم قل ما سئلكم على الاثام
والتبليغ من اجر فهو لكم اي لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري ما نواي لا على
انتم وهو على كل شئ شهيد مطلع تعلم صدقته وانزل الله تعالى فيما قال
ابو جهل وما هم به ارايت فيما اصعبنا الثلاثة للنجيب النبي هو ابو جهل
عند هو النبي صلى الله عليه وسلم اذ اصلي ارايت ان كان اي المنهي
علي كهدى او للتقسيم امر بالقوي ارايت ان كذب اي الناهي النبي
وتوكل عن الايمان لم تعلم بان الله يري ما يصد رمنه اي يعلمه فيجازيه
اي اعجب منه يا مخاطب من حيث طهيه عن الصلاة ومن حيث ان النبي
عن الهدي امر بالقوي ومن حيث ان الناهي مكذب متوكل عن الايمان

بستان

✽

كل ردع له من لام قسم لم يند عناهو عليه من الكفر لنسفن
بالناصية ليجرن بناصيته الى النار ناصية بدل كره من معروفة كاذبة
خاطئة وصفتا بذلك محارو المراد صاحبنا فليدع ناديه اي اهل
ناديه وهو المجلس يندي اي يتحدث فيه القوم وكان قال النبي صلى الله
عليه وسلم لما انتهت حيا مناه عن الصلاة لقد علمت ما بها اكثر
نادي امي لا ملان عليك هذا الوادي ان شئت خذ لاجرد او رجلا
مرؤا استدع الزبانية الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاك في الحديث
لودعانا ديه لا تخذه الزبانية عيانا كلا ردع له لا تطعه يا محمد
في ترك الصلاة واتخذ صل الله واقرب منه بطاعته وروي ابو بصير
وابو نعيم عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتكم
الاقرين صباح رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اي قيس يا ابا عبد مناف
اي ندير خجانه فريش خذ رهق وانذر رهق قلوا ان عم انك نبي نوحى اليك
وان سليمان سخر له الرج والجمال وان موسى سخر له البحر وان عيسى
كان يحيى الموتى فادع الله ان يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فتحت
منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والقصيف فانك تزعم انك كهيتهم فبينا
عن قوله ان نزل عليه الوحي قلما سري عنه قال والذي نفسي بيده
لقد اغطاني ما سألتم ولو شئت لكان ولكنه خير بي بين ان تدخلوا
باب الرحمة فيؤمن منكم وبين ان يكلمكم الي ما اخبرتم لانفسكم ففضلوا عن
باب الرحمة ولا يؤمن منكم فاخبرت باب الرحمة فيؤمن منكم واخبرني ان
اعطاكم ذلك ثم كفرتم به بعد بكم عذابا لا يمد به احد من العالمين
فنزلت وما امننا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون حتى قرا
ثلاث آيات ولو ان فرانا سرت به الجمال الآية وروي الامام احمد
والنسائي والحاكم والبيهقي وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سال اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا
وان ينحى عنهم الجمال فيزرعون فاتاها جبريل فقال له ان ربك يقربك
السلام ويقول لك ان شئت اصبح الصفا ذهب وان شئت فتحت لهم
ذلك عذبة عذابا لا اعذب به احد من العالمين وان شئت فتحت لهم
باب النوبة والرحمة قال اي رب باب الرحمة وفي رواية ان شئت ان
تاتهم الذين سألوا فان كفروا اهلكوا كما اهلكت من قبلهم الامر قال لابل
استاني بهم فانزل الله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها
الاولون وروي ابن جبر عن قتادة قال قال اهل مكة فذكر نحوه وفيه فانه

من

جبريل فقال ان شئت كما لذي سالك فومك ولكنك ان كان ثم لم يوحىوا
لم ينظروا وان شئت استانبعت قومك قال بل استاني بعوي فانزل الله تعالى
وما معنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون الايزوا انزل الله تعالى ما انت
قبله من قريته اهلكها هم يؤمنون اصبر بالسكون جواب الشرط البتامة
بفتح المشاة المختنة مدينة باليمن الصك بفتح الصاد المهملة والسين ياء
الكاف الخطاب وايم الله من الفاظ الفصحى كقولك لعمر الله وعهد الله وفيه الفاظ
كثيرة نفع من زمانا وتكسر وههزة واصل وقد تقطع اشبهوا بقطع الهمزة المفتوحة
ما يد الهم بغير هزاي ظهر شققا بفتح القاف امعوم لونه فهو متعق لفته في
انفق اي تغير من وزن اصابت الفجر بفتح الفاء واسكان الحاء النكر من الجنون
والترادف هنا من لابل المحر بفتح الحاء والجيم هامة بجم مخففة مفتوحة
الواس الفصحى بفتح الفاء والصاد المهملة والراء والقضرة اصل العنق والجمع قصر
بفتحها الياء **الحادي عشر** في اخبارهم اياه بفتحها في ما شئت لا يجرك
الابن قال ان استخاف ان النضر بن الحارث وكان من شياطين قرش وكان
من يوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم والصواب انه هلك بيد
وهو مشرك على يد علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا معشر قرش
والله قد تزلزلتكم انا انتم له بحيلة بعد قد كان محمد قتلتم علاما حدثنا
ارضكم قتلتم واصدقكم خد لينا واعظمكم امانا حتى اذا رايتم الشيعه صدقتم
وجحتم بما احكامكم به قتلتم ساحرولا والله ما هو بساحر قد راينا السحرة وتقتهم
وعقدتمهم وقتلتم كما هل لا والله ما هو بجاهل قد راينا الكهنة تخالجم سا
وسمعنا سحهم وقلمت شاعر لا والله ما هو بشاعر لقد روي الشعر وسمعنا
اصنافه كلها هزجه ورجله وقلمت جنون لا والله ما هو بجنون لقد راينا
الجنون لنا هو عصبه ولا وسوسته ولا تخليطه يا معشر قرش تطروا في شأنكم
فانه والله قد تزلزلتكم امر عظيم وكان النضر قد قدم الحيرة وتعلم ما احاديث
ملوك الفرس فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر فيه
بالله وحده فقومه ما اصاب من قبلم من الامر من نعمه الله عز وجل حلفه
في مجلسه اذا قام ثم قال نا والله يا معشر قرش احسن حد يشا فيهم التي فانا
لقد تكلم احسن من حديثه ثم حدهم عن ملوك فارس ثم يقول بما اذا اخذ
احسن حد شامي وما الحاد بقدر الاساطير الاولين اكنتم ما كاحكيتهم
قال ابن هشام وهو الذي قال في ابلعق سا نزل مثل ما انزل الله قال
ابن اسحاق وكان ابن عباس يقول فيما تلغى انه انزل فيه عتاني ايات
من القران قوله تعالى واذا اتقى عليه اياتنا قال اساطير الاولين وكل

مادى

ما ذكر فيه الاساطير من القران فلما قال لهم ذلك النضر بن الحارث بعثوه
وبعثوا معهم بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة وقالوا لهم انما اسالهم عن محمد
وصفا له وصفته واخبرهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم
ما ليس عند تامن علم الانبياء فخرجوا حتى قدما المدينة فسالا احبار يهود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفا لهم امره واخبرهم بقوله فانهم
اهل الكتاب الاول وعندهم بعض قوله وقالوا انكم اهل التوراة وقد
ابنتاكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالت لهما احبار يهود سلوه عن
ثلاث تا مكرم بن فان اخبركم من فهو بنى مرسل وان لم يفعل فالرجل مقتول
فروا فيه رايتهم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان امرهم فانه قد
كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها
ما كان نباه وسلوه عن الروح ما هي فاذا اخبركم بذلك فاتبوه فانه نبي
وان لم يفعل فهو رجل مقتول فاصبحوا في امره ما يد لكم فاقبل النضر بن الحارث
وعقبة بن ابي معيط حتى قدما مكة على قرش فقالا لا تدجينا كرم بفضل
ما بينكم وبين محمد فامرنا احبار يهود ان نساله عن اشيا امرونا بها فان
اخبركم عنها فهو بنى وان لم يفعل فالرجل مقتول فروا فيه رايتهم نجا و امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن تلك الاشيا فقال لهم اخبركم بما سالتم
عنه عند اولم يستشش ان انصرفوا عنه قال ابن اسحاق وسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون خمس عشرة ليلة وفي سير الزهري وموسى
ابن عقبة ان الوحي انما ابطا عنه ثلاثة ايام لا يحدث الله تعالى في ذلك
وخيا ولا ياتي به جبريل حتى ارجف اهل مكة وقالوا وعدنا محمد عدا اليوم
خمسة عشر ليلة قد اصحنا منها لا يخبرنا بشي مما سالناه عنه حتى
اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم
به اهل مكة ثم جاءه جبريل صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل بسورة الكهف وفيها
معانيه اياه على خزنة عليهم وخبر ما سالوه عنه من امر القنينة والرجل الطواف
والروح قال ابن اسحاق فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
حين جاءه لقد احببت عكى يا جبريل حتى سوت ظنا فقال له جبريل وما
تنتزل الابرار بك له ما بين ايدنا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك
نسيما فافتتح الله سبحانه سورة الكهف مجده وذكر نبوة رسوله صلى الله
عليه وسلم فقال احمد وهو الوصف بالجمل ثابت به وهل المراد الاعلام
بذلك للايمان به او للتنا به او هما احتمالات افيدها الثالثة الذي انزل
على عبده محمد الكتاب القران ولو جعل له اي فيه عوجا اختلافا وتناقضا

فيمًا مستقيمًا يندرجون بالخواب الكافرين يأسًا عذابًا شديدًا من قبل الله
ويدخل المؤمنون الذين حملون الصلوات ان لهم اجرًا حسنًا ما كتب فيها أبدًا
وهو الجنة وسند من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذنا الله ولداً ما لهم به هذا
القول من علم ولا يابهم من قبلهم التالين له كبرت عظمت ، كلمة تخرج من أفواههم
كلمة تميز منسرا لله من المبهم والمخضوض بالدم محذوف اي معناه للممذكورة
ان . ما يقولون الا مقولا لا يا فلعلك يا مع منهلك نفسك على ان اراهم
تعد قولهم عنك ان لو يؤمنوا بهذا الحديث الفزان اسفا غنظا وحرثا
منك لحرصك على ايمانهم انا جعلنا ما على الارض من الحيوان والنبات والشجر
والانهار وعبره لك زينة لهما ليتلووه لختبر الناس ناظرين الي ذلك ايم احسن
علا فيه اي ازهله وانما جعلنا على ما صحبنا آفتنا تجري يا يسا
لا نبيت ثم استقبل فتنة الحرف فيما سألوا عنه من شان الفتنة فقال ام حسبك
ان اخذت الكهف الفار في الجبل والرقم اللوح المكتوب فيه اسماءهم واسماهم
كانوا في قصتهم من جملة اياتنا عجايبا خبر كان وما قبله حال اي كانوا عجايبا
دون باقي الايات والعجايب باليسى الامر كذلك اذ كذا اوي الفتنة الى الكهف جمع
فتي وهو الشاب الكامل خافيا على ايمانهم من قومهم الكفار فقتلوا ربا
رجال السموات والارض لو يدعون دون غيره لهما فقد قلنا ان شيطنا
اي فولاذ اسططاي افراط في الكفران دعونا الهنا فير الله فرضاهوا مبتدا
قومنا عطف بيتان اخذوا من دونك الهة الخبر لولا هلا ياتون عليهم
على عبادهم بسطان بين حجة ظاهرة من اظلم اي لا اخذوا ظلم من
افترى على الله كذا يا بنسبته الشريك اليه تعالى الي اخر الفتنة ثم قال تعالى
سيعفون اي المتنازعون فيهم في عهد الفتنة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
اي يقول بعضهم هذا الله وانهم كلهم ويقولون اي بعضهم خمسة سادسهم
كلهم والقولان النضاري جران اجمالا القبي اي طنا في الفتنة عنهم وهو راجع
الي القولين معا ونصبه على المفعول اي لظنهم ذلك ويقولون اي المؤمنون
سبعة وتامهم كلهم الجملة من البند او الخبر صفة سبعة بزيادة الواو وقيل
تاكيدا ودلالة على لصق الصفة بالموصوف وتوصف الاولين بالوجه دون الثالث
يدل على انه مرضي صحيح قول في القلوب بعد ما بعلمهم الا قليل من الناس قال
ابن عباس انما من ذلك القليل وذكر انهم سبعة فلما راجع له في الامر اطرافا
يما اترا لتلك ولا تستفت تطلبت منهم القيتا فيهم منهم من اهل الكتاب اليهود
احد اول يقولون شيئا في فاعل ذلك احد اي فيما يستقبل من الزمان الا ان
يشا الله اي الامتيلسا بمشيئة الله بان يقول ان شاء الله اذ كورتك اي في مشيئته
معلنا

معلقا بها اذ اسيبت التعليق بها ويكون ذكرها بعد النسيان كذا ذكرها مع القول
قال الحسن وغيره ما دام في المجلس وروي ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس
في الامة قال لا نسيبت الاستنشا فاستثنى اذا كثرت قال وهي خاصة برسوله
الله صلى الله عليه وسلم وقيل عيسى ان هدي في قرب من هذا من خير اهل
الكهف في الدلالة على نبوت رسلنا هداية وقد فعل الله تعالى ذلك ونسبوا لك
عن ذي القرنين اختلف في اسمه فقيل اسمه الصنعب وبه جزم تعجب الاختيار ،
ونقله ابن هشام في التيجان عن ابن عباس وقال الشيخ نفي الدين المعري ،
في الحطط انه التحقيق عندها الاختيار وقال الحافظ في الفتح بعد ان اورد
قول العشي بن يحيى ثعلبة ، والقعب ذو القرنين منسب تاويا بالحنو في حديث هناك يقيم
الحنو بكسر الحاء المهملة وسكون النون فواو مكان في ناحية المشرق ثم ذكر شواهد
أخر يوحى من اكثر هذه الشواهد ان اسم الصنعب وقيل المندرد وقيل غير
ذلك ولقب بذي القرنين قيل لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس
من مطلعها رواه الزبير بن بكار عن الزهري وقيل لانه ملكها وقيل لانه راى
في مساميه انه اخذ بقربي الشمس وقيل لانه كان له قرنان حقيقة وهذا انكره لانما
على بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل لانه كان له صغيرتان توارهما شيئا به
وقيل كانتا العذيرتان طويلتين من شعره حتى كان يطأ عليهما وقيل لانه دخل
النور والظلمة وقيل لانه عر حتى قبي في زمانه قرنان من الناس وقيل غير ذلك
واختلف في نبوته فقيل كان نبيا وبه جزم جماعة وهو مروى عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي قال الحافظ وعليه ظاهر القرآن وروي الحاکم من حديث
ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادري ذ والقرنين
كانتا نيتا اولاد و ذكر هب في البند انه كان عبدا صالحا وان الله سبحانه
بعثه الى اربعة امم اثنتين منها طول الارض واثنين منها عرض الارض فذكر
قصة طويلة ذكرها الثعلبي في تفسيره وروي الزبير بن بكار وسفيان
ابن عيينة في جامعهم والصينيا المقدسي في صحيحه كلاهما من طريق آخر
بسنده صحيح كما قال الحافظ عن ابي الطفيل ان ابن الكوا قال لعلي رضي الله
عنه اخبرني عن ذي القرنين نبيا كان ام ملكا قال لو يكن نبيا ولا ملكا
ولكن كان عبدا صالحا احبته الله فاحببه ونصح لله فنصحه بعثه الي
قومه فصر يوه على قرن من صر بدمان فيها ثم بعثه الله اليهم فصر يوه ثم بعثه
صمعي ذ والقرنين قال الحافظ وفيه اشكال لان قوله لو يكن نبيا مغاير
لقوله بعثه الله الي قوميه لان يحمل البعث على غير رسالة النبوة والاكثر
انه كان من الملوك الصالحين وذكره البخاري قبل ترجمة ابراهيم صلى الله

عليه وسلم قال الحافظ وفي ذلك إشارة إلى توهين قول من زعموا أنه الإسكندر
اليوناني لأن الإسكندر كان قريشياً من بني عيسى وبني من إبراهيم وعيسى
أقرب من النبي صلى الله عليه وآله الذي يظهر أن الإسكندر رتبة المتأخر لقب بذي القرنين تشبهاً
بالمقدم لسعة مملكته وعلوته على البلاد الكثيرة إلا أنه لما غلب على الفرس
قتل ملهم انتظر له ملك المملكتين الواحيتين الروم والفرس فقتلت ذوا القرنين
بذلك أو الحق أن الذي قتل بتم نباهة في القارة هو المتقدم والفرق بينهما ما
أوجه أحدهما ما ذكرته والذي يدل على تقدم ذوي القرنين ما رواه الفلكي عن
عبيد بن عمير أنه رأى النابغين أن ذوا القرنين حجاً شياً فسمي به إبراهيم
قتله في ذكوان هشام في النجف أن إبراهيم حجاً كره إلى ذوي القرنين في
شيء فحكاه ثانياً لا ونجد قال اللامام محمد بن الحسن كان ذوا القرنين نبياً وكان
الإسكندر زكراً أو كذا لكن الجمهور على خلاف قوله كان نبياً نالها كان ذوا القرنين
من العرب وأما الإسكندر فهو من اليونان وشبهه من قال إن ذوا القرنين هو
الإسكندر وما رواه ابن جرير بإسناد فيه ابن أبي عمير أن رجلاً سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذوي القرنين فقال كان من الروم فأعطى ملكاً فصار إلى مصر وبنى
الإسكندرية إلى آخره وهذا الوضع لدفع النزاع ولكنه ضعيف هذا خلاصة
كلام الحافظ في القصة وقال الشيخ تقي الدين المقرئ في الحفظ علم أن التحقيق
عنده علمنا الأخبار أن ذوا القرنين الذي ذكره الله تعالى في القرآن التمه الصغرى
ابن الحارث وساق نسبه إلى فوطان بن هود بن عابر بن صالح بن أرفخشذ
ابن سام بن نوح وأنه ملك من ملوك حمير وهو العرب العاربة وبنوهم أيضاً
العرب العاربة كان ذوا القرنين تبعاً من وجهها أو ما تولى الملك حمير ثم تواضع
لله تعالى وقد غلط من ظن أن الإسكندر من
هو ذوا القرنين
الذي بنى السد فان لفظه ذو عريضة وذو القرنين من القاب ملوك اليمن
وذاكر رومي يوناني وبسط الكلام على ذلك وذكر الحافظ عما دال على كثير
تحوماً سيق عن الحافظ وصوب أن ذوا القرنين غير الإسكندر اليوناني وبسط
الكلام على ذلك وقل سألوا ساقص عليكم منه من حاله ذكر أخبارها إلى آخر
القصة وقال تعالى فيما سأله عنه من الروح الذي يجي به البدن قل هو
خبر إلى آخر القصة الروح من أمرى أي علمه لا تعلمونه وما أوتيتهم من
العلم لا قلنا بالنسبة إلى علمه تعالى وكلام ابن اسحاق يدل على هذه
مكانة ورواه الترمذي عن ابن عباس ورجاله رجال مسلم في الصحيحين
أن اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح بالمدينة فنزلت هذه
الآية قال الحافظ ويمكن الجمع بأن يتعدد النزول ويجعل سلوته في المرة

الثانية

الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك والافاضة الصحيح أصح قال ابن اسحاق فلما
تجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما عرفوا من الحق وعرفوا صدقه فيما
حدث وموقع نبوته فيما جاهد من علم الغيب حين سأله عند حاله
الحسد منهم لم يهتف فقال يا أيها من لا تستمعوا لهذا القرآن والعوا فيه
أي اجعلوه العوا باطلا وهو العلم يعلمون بذلك فانكم إن ناظرتموه
وخاصتموه عليكم بذلك فقالوا يا أيها من لا تستمعوا لهذا القرآن والعوا فيه
الله عليه وسلم وما أتاكم من الحق يا معشر قريش برع محمد الهاجرتو ناسه
الذين يكذبونكم في النار ويحسبونكم فيها تسعة عشر وأنتم الناس عدداً
وكثرة فيعجز كل ما يتكلم عن رجل منهم فانزل الله تعالى في ذلك وما جعلنا
أصحاب النار إلا ملائكة فلا تظنوا أنكم تنهون وما جعلنا عدداً
الاقتة مثلاً للذين كفروا إيان يقولوا لم كانوا تسعة عشر ليسبق
الذين أوتوا الكتاب أي اليهود وصدق النبي صلى الله عليه وسلم في كونه
تسعة عشر للموافق لما في كتابهم ونزل الذين آمنوا من أهل الكتاب إيماناً
تصدقوا الموافقة ما أتى به النبي لما في كتابهم ولا يربنا بشك الذين أوتوا
الكتاب والمؤمنون من غيرهم في عدد الملائكة ويقول الله الذين في قلوبهم
مرفوضات بالمدينة والكافرون بمكة ما إذا أراد الله بهذا العدد مثلاً
سواء مثلاً لعرايته وأعراب حالاً لذلك أي مثل اضلال منكر هذا العدد وهذا
مصدق به صلى الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك أي الملائكة
في قوتهم وأعوامهم إلا هو سبحانه وتعالى تنبيه في بيان غريب ما سبق
الغريبون وصناد معجزة ملك مرفوع فاعل حزن الباب الثاني عشر
في سبب قوله تعالى ولا تجهر بصلاة تلك الآية روحاً سعيد بن قيس
والامام احمد والشيخان عن ابن عباس وابن اسحاق وابن جرير عنه من
طريق آخر في الآية قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوار
فكان إذا صلى باصباحه رفع صوته بالقرآن فاذ اجمع ذلك المشركون سبق
القرآن ومن أنزله ومن جابه ونقر قواعده وأبوا أن يسمعه منه وكان
الرجل إذا أراد أن يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما ينزلوا
وهو يصلي استرق السمع وهم يرققونهم فان رأي أنهم قد عرفوا أنه
يستمع ذهب حسنة إذا هو فلم يسمع فان خفض رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يسمع الذين يسمعون من قرآنه شيئاً فانزل الله تعالى
ولا تجهر بصلاة بك بقرآنك فيها فيسب المشركون القرآن ويقرقوا عنك
ولا تخافتن سرباً فلا ينفع بها أصحابك ولا من أراد أن يسمعها

من يشرف ذلك لعنه يرقوي الي بعض ما يستمع فيستمع به وابتغى افضله
ذلك بين الجنود والمخافتة سبلا طريقا وسطا قال عروة بن الربيع فيما رواه
ابن اسحاق عنه اول من جهر بالقران بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عكة عند الله ابن مسعود اجمع يوما احتجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا والله ما سمعت قريش هذا القران يجهر لها به فظن رجل من
يسمعه فنادى عند الله ابن مسعود انا قالوا انا نحننا هم عليك انما
تريد رجلا له عشيرة يعتونه من القوم اذا ارادوه قال دعوني فان الله
تعالى سيجزي قعد ابن مسعود حتى اتى المقام في الصلح وقريش في الدينها
حتى قام عند المقام ثم قال اللهم اسأل الرحمن الرحيم علم القران ثم استقبلها
بقر وهما وانا متلوة يقولون ماذا قال ابن ام عبد الله ثم قالوا انه ليتلوا بعض
ما احب اليه محمد فقاموا اليه فجلسوا فيهم يقرؤن في قلوبهم وحملوا حتى يبلغ
ما شاء الله ان يبلغ ثم انصرف الي اصحابه وقد اثروا بوجهه فقالوا هذا الذي
حشيتنا عليك قال ما كان اعد الله تعالى اهلون علي منهم لان ولين
شتم لا عاديهم وبعثنا اعدا قالوا لو احسبك قد استغفرت ما يكرهون
لا عاديهم الي ابيهم عدوة بذلك **الباب الثالث عشر**
في اعتراف ابي جهل وعلمه بصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم روي ابن اسحاق
والبيهقي عن الزهري والحافظ محمد بن جرير والذهلي والاحمسي بن شريك خروجا
ليلا ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل في بيته
فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكانوا يعلمون ان صاحبهم في بيتهم
له حتى اذا اطلع الفجر تفرقوا فخرجوا فقتلوا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا
قلورا اكره بعض سفاكورا ولا فقلتم في قلبه شيئا ثم انصرفوا حتى ظنوا ان
الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الي مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا
طلع الفجر تفرقوا فخرجوا فقتلوا فقتل بعضهم لبعض مثل ما قالوا او امرة ثم
انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثالثة اخذ كل واحد منهم مجلسه فباتوا
يستمعون له حتى اذا اطلع الفجر تفرقوا فخرجوا فقتل بعضهم لبعض
لا يبرح حتى يتعاهدوا لانهم قد سمعوا اهل البيت ثم تفرقوا فلما اصبح
الاحمسي بن شريك اخذ عصاه ثم خرج حتى انا اباسفان في بيته فقال اخبرني
يا ابا حفصلة عن امرائك فيما سمعت من محمد ولفظ الذهلي ان اباسفان
قال للاحمسي ما تقول انك قاله انا الحق انتهى قال ابو اسفيان والله يا ابا
تعلبة لقد سمعت اشيا اعرفها واعرف ما يراها وما سمعت اشيا
ما عرفت معناها ولا ما يراها قال للاحمسي وانا والله كذلك ثم خرج

تتم

من عند حتى انا ابو جهل فدخل عليه بيته فقال يا ابا الحكم ما راك فيما سمعت
من محمد قال ماذا سمعت تنازعنا وبتوعند مناف الشرف طاعمو اذ اطعنا
وحملوا علينا واغطوا فاعطينا حتى اذا اجتاذ بنا على الركب وكنا نخرسي
هنا ونهنا هناك والوا من ابي ياتيه الوحي من السماء في ندر كمثل هذه
والله لا يؤمن به اذ لا يصدق انه نبي الله اخلف في اسلام الاحمسي بن شريك
وسيا في اللام على ذلك **روي البيهقي** عن المغيرة بن شعبه قال اول من
عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي كنت امشي مع ابي جهل بن هشام
فازفة مكة اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا الحكم هلم الي والي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهل
يا محمد هل انت تنتم عن سبب المشا اهل تريد ان تشهد انك قد بلغت
فوانت لو علم ان ما تقول حقا اتبعك فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبل علي فقال والله ابي لا اعلم ان ما يقول حق ولكن نبي قضي فالوا فانا
لحما الحاجة فلنا نعم ثم قالوا وفيما السدة فلنا نعم ثم قالوا وفيما اللوا فانا
نعم ثم قالوا وفيما السفاية فلنا نعم ثم طجوا واظعننا حتى اذا حلت الركب
قالوا من ابي والله لا اخل الاحمسي بفتح المهرة فجا بجملة ساكنة فنون
مفتوحة فسبب مملكة شريك بشان معية مفتوحة فراكسورة مشاة
تحتية ساكنة ثقاف حاديا مشاة فوفيه مفتوحة فجمي فالف فذال
معية مفتوحة فتامو حدة ساكنة فنون فالف قال في الفتحاح الجادي
المعني منتصب القدمين وهو على اطراف الاصابع والجم اجزا مثل
نابم ونيام قال ابو عمرو وحيد او حنا لقنان قال ابن الاعرابي الجادي علي
قدميه والجماني علي ركبتيه **الباب الرابع عشر** في تحميد الوليد
الوليد بن المغيرة فيما يصف به القران والايات التي انزلت فيه **روي**
ابن اسحاق ومقاتل في تفسيره وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي والواحد
من طرق عن ابن عباس قال لما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم سورة
فاقرقهاها النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمع الوليد ثم انطلق
الي مجلس بني مخزوم فقال والله لقد سمعت من محمد كلاما انما ما هو
من كلام الانس ولا من كلام الجن ان اسفله لمعقد وان اعلاه لموق وان له
خلوة وان عليه لطلاوة وانه تعلم ولا يعلى ثم انصرف فقالت قريش
فقال ابو جهل انا اكنيكوه فانطلق حتى دخل عليه وهو حزين فقال يا عمر
لقد صبا الوليد والله لئن صبا الوليد لصبون قريش كلها وكان
يقال للوليد رجحانة قريش فقال ابو جهل انا اكنيكوه فانطلق حتى

دخل كلينه وهو حزين فقال يا عمران قومك يريدون ان يحرقوا لك مالا يعطوكه فانك انيت بعد ان تعرض لما فعله فقال لقد علمت فرسان من اكثرها مالا قال فقل فيه قول لا يبلغ قومك انك كاره لم قال وما ذا اقول فيه والله انه ليس من كلام الانس ولا من كلام الجن قال ابو جهم لا يرضى عنك قومك حتى يقول فيه قال دعني افكر فيه فلما اجتمع بنوهم قال وقد حضر الموسم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا يا امرؤءكم هذا فاجمعوا فيه راي واحد ولا تختلفوا فقلت اب بعضكم بعضا فالتوا فانتم يا ابا عبد شمس اقول لانا رايانا نقول فيه قال لانا فقولوا اسمع قالوا فقولوا لله قال الله ما هو بكاهن فقد رايانا الكثرات فاهو بزمومة الكاهن ولا سمعه قالوا فنقول بجنون قال ما هو بجنون لقد رايانا الجنون وعرفناه فاهو بجنونه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فتقول يا عرق قال ما هو بشاعر لقد عرفنا فاهو بجنونه ولا وسوسته قالوا فتقول يا عرق قال ما هو بساحر قالوا فنقول يا ساحر قال ما هو بساحر لقد رايانا السحار وسحرهم فاهو بجنونه ولا عقده قالوا نقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله خلاوة وان عليه طلاوة وان اصله بلعدق وان فرعه لثمر وما انتم بقبائل من هدا سببا الا اعرف انه باطل وان اقرب القول فيه ان تقولوا ساحر جا بقول سحر يعرف بين المرء وابنه وبين المرء وابنه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فتعرفوا عنده بذلك وجلتوا يجلسون بسبيل الناس حين قدموا الموسم لامين ام احد الاحذروه آية وذكروه لهم وانزل الله تعالى في الوليد وفي ذلك من قوله ذوق اي انكبي وهي كلمة يقولها المعتاظ اذا اشتد غضبه وغضبه وكره ان يشفع لمن اغتاظ عليه ومن خلقت وحيدا اي منفردا بالاهل والامال فجعلته مالا يمدد وراويا متصلا من الزروع والضرع والتجارة وبين عشرة او اكثر شهودا يشهدون المحافل وتسمع شهادتهم ومهدت بسطت لحي العيش والعمر والولد تمهدا ثم يطعم ان ازيد ولا ازيد على ذلك انه كان لا ياتنا عندها اي القدرات عندها معاندا سار هفه اكلفه سعور امشقة من العذاب او حبلان نار يصعد فيه ثم هوى ابا انه فكونها يقول في الغزان الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ر في نفسه ذلك فقتل لعن وعذب كيف قدر على اي حال كان تقديره ثم قتل كيف قدر تكبر للمبالغة ثم للدلالة على ان الثانية ابلغ من الاولى وفيما بعد على الاصل ثم تطوع وجوه قومهم او فيما يتقدم به

ثم عسى فنص ونجته وكلحه ضيقا بما يقول ويسر زاده في القبض والكلوح نوادر عن الايمان واستكبر تكبر عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فقال فترجابه ان ما هذا الاسعور يورث يقبل عن السخرة ان ما هذا الاقول السخرة بما قالوا انما يعلمه بشر ما ضلوا دخله سحر جهنم وما اذراك ساسق تعظم لسانها لا تنفي ولا تدري شيئا من حرم ولا حصب الا اكلته ثم يعود كما كان لا اكله للسخرية لظاهر الجلد فالان اسحاق وانزل الله تعالى في القر الذي كانوا معه يصفون التوك في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما حياه الذين جعلوا القرآن عصيا افسافا واحدة العصيين عصية قورئك لتسئلهم اجمعين سوالا توخي عما كانوا يعملون قال ابن اسحاق وصدرت العرب من ذلك الموسم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشر ذكره في البلاد العرب كلها الطلوة بضم الط المهملة وبفتحة الحاء المحسنة والقبول بفتح حاء محسنة الزميمة كلام خفي لا يفهم التبع الكلام المنثور الذي كدنايات كنهايات الشعر تخفه يريد الاختناق الذي يصيب الجنون التخلل ما اضطراب الاغصان وحركتها من غير اذاعة الوسوسة ما يلعبه الشيطان في نفس الانسان الزجر والمهزج والفويض والمقبوض والمبسوط هذه الخمسة انواع من الشعر وقوله فاهو بجنونه ولا عقده اشارة الى ما كان يفعل الساحر من ان يعقد خيطا ثم يفتت ومنه قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد يعني الساحرات العقد بعين مهملة مفتوحة فذالمحبة الكثير الشعب والاطراف هذه روايه ابن اسحاق قال في الروض استعارة من الخلة التي تثبت فيها اصلها او قوي وطاب فربما اذا جني وهذه الرواية افصح من التي بعدها لانها استعارة تامة يشبه اخر الكلام اوله وفي رواية ابن اسحاق بعين مهملة فذالمحبة المالك الكثر وان فربما المحنة اي فيه تمزج بين السبل يضم اوله وثانيه جمع سبيل وهو الطريق الباب الخامس عشر في عدوان المشركين على المستضعفين ممن اسلم بالاذي والقتلة قال ابن اسحاق ثم ان قريشا تدابروا بينهم على من في القبايل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا فوثبت كل قبيلة على من قدام من المشركين بعد يومين فقتلواهم من دينهم فجمعوا على سبهم ويعدونهم بالضرب والجوع والعطش وبرصا مكة اذا اشتد الحر من الشصغوة منهم فتم من يفند من شدة التلا الذي يصيبهم ومنهم من يضل القوم ويعصمه الله تعالى روي اسحاق عن سعيد بن جبير قال قلت ابن عباس اكان المشركون سلغون من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما يفترون به في ترك دينهم قال نعم والله ان كانوا ليضربون
احدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى ما يقدر ريشنوي جالساً من شدة الضرب
الذي نزل به حتى يقولوا لله اللات والعزى الهك من دون الله فيقول نعم حتى
ان يجعل لهم بهم فيقولون كذ هذا الجعل الهك من دون الله فيقول نعم
افتد منهم ما يبدلون من محمد وهم وكان ابو جهل الحبشي هو الذي يغري
بهم رجال قريش اذا سمع بالرجل اسلم له شرف ومنعه اسده وحراره فقال ترك
دين ابيك وهو خير منك لتسفرن حياك ولتعلنين رأيك ولتضعن شرفك
وان كان ناجوا فقال والله لتكسدن تجارتك ولتملكن مالك وان كان ضعيفا
ضربه وأعزى به فن المستضعفين بلال رضي الله عنه وكان صادقا لاسلام
طاهر القلب قال ابن اسحاق وغيره فكان امية بن خلف يخرجده اذا حبت
الظهيرة فيطرخه على ظهره في بطي امكة ثم يامر بالتحضرة العظيمة فتوضع
على صدره ثم يقول لله لا تزال هكذا حتى موت او تكفر محمد وتعبد اللات
والعزى فيقول وهو في ذلك البلا احد احد انا كما قربا للات والعزى وروي
البلاذري عن عمرو بن العاصي قال مررت بلال وهو يجذب في الرمضاء
ولوان بفتحة لحم وصنعت عليه لفضحت وهو يقول انا كما قربا للات والعزى
دامية معتاط عليه فيريده عدا انا فيقتل عليه مد غت في حلقه فيمضي
فيخشي عليه ثم فيقول وروي ابن سعد عن حسان بن ثابت رضي الله عنه
قال ايجت اوقال اعتمرت فرايت بلالا في جبل طويل مده الصبيان
وهو يقول احد احد انا الكفر باللات والعزى وهبل ونايله وبوانه فاصححه
امية في الرمضاء وروي البلاذري عن مجاهد قال جعلوا في عنق بلال جبلا
وامروا صبيانهم ان يشدوا به بين اخشبي مكة يعني قبيلة فافعلوا ذلك
وهو يقول احد احد وروي ابن سعد عن عروة قال كان بلال من المستضعفين
من المؤمنين وكان بعد بسج من اسلم لرجع عن دينه فاعطاهم فطخمة مما
يريدون وكان الذي يجذب امية بن خلف الجحشي وروي البلاذري عن
عمر بن اسحاق قال كان بلال اذا اشتد عليه العذاب قال احد احد فيقولون
له فلما تقول فيقول ان لساني لا ينطق به ولا يحسنه قال البلاذري وروي
ان بلالا قال اعطسوني يوماً وليلة ثم اخرجوني فعدت بومي في الرمضاء يوم
حار قال ابن اسحاق وحدثني هشام بن عروة عن ابيه قال كان ودقة بن نوفل
يمس بلال وهو يعلت وهو يقول احد احد فيقول ورفاه احد احد
والله يا بلال ثم يقبل على امية بن خلف ومن يضمن ذلك به من بني حنظلة
فيقول تخلف بالله لئن قتلتهم لاتخذنه حنا تاخيتي قربه ابو بكر الصديق

بني

رضي الله عنهم وهم يضمنون به ذلك وكانت دار ابي بكر في بني حنظلة فقال ابو بكر لامية
الاشقي لئلا في هذا المشرك حتى متى تقذبه قال انت افسدتني فافقده مما تري
قال ابو بكر اعمل عندي غلاما سودا جلد منه واقوي على دينك اعطيكه به
قال قد قبلت قال اسلم بلال اخذه اهله فقطوه والقوا عليه من البطحاء
وجعلوا يقولون ربك اللات والعزى فيقول احد احد فاني عليه ابو بكر
رضي الله عنه فقال علي ما تعد بون هذا الانسان فاشترته بسبع اواني
واعتقه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم انه قد اشتراه فتا للشرية
يا ابا بكر فقال قد اعتقته يا رسول الله وروى البلاذري بسند جيد عن
اشمات عيل بن ابي خالد عن قيس قال اشترى ابو بكر بلالا بحسن اواني وروى
حساب بن الارت بالمشافة القومية قال البلاذري قالوا كان الارت سواديا
فاغار قوم من ربيعة على الناحية التي كان فيها فسبوه واتوا به الحجاز فباعوه
فوقع الى سباع بن عبد العزى الخزاعي خليف بني زهرة وزعم ابو اليقظان
ان حبابا كان احاسبا في لامد قال البلاذري وحباب فيما يقول ولله
ابن الارت بن حنيفة بن سعد بن خزيمه من بني سعد بن زيد مناة بن تميم
وانه وقع عليه سبي فصار الى امار مؤلته قا عتقه وانه كان به دمه
كان الكن اذا تكلم بالعربية سمي الارت وروي البلاذري عن كردوس ان
حبابا اسلم سادس ستة وروي البلاذري عن الشعبي قال اعطوههم
ما ارادوا حين عدوا الاخياب بن الارت فجعلوا يلقصون ظهيرة بالارض
على الرصف حتى ذهب ما منته وروي البلاذري عن الشعبي ومن طريق
اخر عن ابي ثعلبة الكندي قال اخيا حباب الى عمر رضي الله عنهما قال له عمر انه
ازنه فاجلسه على منكبيه وقال ما احد احق بهذا المجلس منك الا رجل
واحد قال ومن هو يا امير المؤمنين قال بلال في رواية الشعبي عمار
ابن ياسر فقال حباب ما هو يا احق ميني ان يلا كان له في المشركين من
منعه الله به ولزمتني في احد لقد رأيتني يؤماد وقد اوقدوا في ناراً ثم
سلقوني فيها ثم وضع رجله على صدري فماتت الارض لا يطهرني
ثم كشف حباب عن ظهره فاذا هو قد برص وروي البلاذري عن ابي صالح
قال كان حباب قنيا وكان قد اسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يألفه ويأتيه فاحبرت بذلك مؤلته فكانت ناخذ الحديده وقد احترها
فتضمنها على راسه فمشى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
انصر حبابا فاشتك مؤلته راسها وهي ام انها ركانت تغوي مع الكلاب
فقبل لها الكوي فكان حباب ياخذ الحديده قد احترها فبكي يها راسها

قال محمد بن عمر الانباري وكان الذي بعد بيحيا بلجين اسلم ولازم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عتيبة بن ابي وقاص وقتل وهو الثابت الاسود بن عبد
يعقوب وروى البخاري ومحمد بن عمر الانباري والبيهقي عن خباب بن ابي صفي الله
عنه قال ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده في ظل
الكعبة ولغد لقينا من المشركين شدة شديقة افعلت يا رسول الله الا
ندعوا الله لنا فنعد غترا ولبنة فقال ان كان من كان قبلكم لم يشط احدكم
بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب ما يضره ذلك عن يده
ويوضع المنشار على مفرك راس احدكم فيشق باثنين ما يضره ذلك
ولسمن الله هذا الامر حتى يسير المراكب من صنعنا الي حضر موت لا يخاف
الا الله والذئب على عنقه ومنهم صهيب بن سنان الرومي روي ابن سعد
عن هزوة قال كان صهيب من المشنضعفين من المؤمنين الذين كانوا
يعدون في الله ومنهم عامر بن فهيرة قال البلاذري قالوا كان عامر
من المشنضعفين فكان بعد بيمكة ليرجع عن دينه حتى اشتراه ابو
بكر بنور عقيقة وروى ابن سعد بن محمد بن كعب القرظي بضم القاف
وكسر الظ المشالة المعجزة فان كان عامر بن فهيرة بعد حتى لا يدري
ما يقول ومنهم ابو بكر بنه واسمه افعم ويقال يسار وكان عند الصقوان
ابن ابيته فاشلمه حين اسلم بلال فبره ابو بكر رضي الله عنه وقد اخذه
امته بن خلف فربط في رجله حبلان وانه لم يجز في القاه في الرضا فبره
حجل فقال ليس هذا ربك فقال الله ربي خلقتي وخلقك وخلق هذا
للجمل فقلظ عليه وجعل يخفه ومعه اخوه ابي بن خلف يقول رده
عد انا حتى ياتي محمد فيخلصه بسحره فافرقه نصف النهار في شدة الحر
مقيدا الي الرضا ووقع على بطنه صخرة قد لم لسانه فلم يزل على تلك الحال
حتى ظموا انه قد مات ثم افاق فبره ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاستراه واعنته
وروي ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان ابو بكر بعد بختي
لا يدري ما يقول ومنهم عامر بن ياسر وابوه وامه سمية واخوه عبد الله
رضي الله عنهم وروى البلاذري والبيهقي عن مجاهد قال اول من اظهر به
الاسلام ابو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنحه الله بمعه واقام ابو بكر فنتعه قومه واما الاهزون فالبيضا دروع الحديد
وصهروا في الشمس حتى بلغ الجند منهم وجا ابو جهل الي سمية فطعن ما في
قلبهما فمضى اول شهيد في الاسلام وروى ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي
قال اخبرني من راي عمار بن ياسر واباه ياسر اسجد في سراء وبل قال ونظر

الي ظهره فاذا فيه خبط فقلت ما هذا قال هذا ما كانت قرش تغذي بي في رمضان
ثمة وروي البلاذري عنه ايضا قال كان عمار بعد حتى لا يدري ما يقول
وروي البلاذري عن امها في رضي الله عنها ان عمار بن ياسر واباه ياسر
واخاه عند الله ابن ياسر وسمية ام عمار كانوا يعدون في الله فبره النبي
صلى الله عليه وسلم فقال صبرا الي ياسر فان موعدهم لخدمة فأت ياسر في
القداب واغلظت سميت فلا يجهل فطعنهما في قلبهما فماتت وروي عبد الله
فسقط ومنهم جارية بنى المولى بن حبيب قال البلاذري وكان يقال لها
فما ذكر البخاري لسنة اسلمت قبل اسلام عمر بن الخطاب فكان عمر بعد بها
حتى يفترق يد عما ثم يقول ما الي اعتد ريتك ما لي لمراد عك الاسامة فنقول
كذلك بعدك ريتك ان لم تشلم وروي ابن سعد عن حستان قال قدمت
مكة فعمروا النبي صلى الله عليه وسلم واضحا به يؤذون ويعدون فوفقت
على عمر وهو مؤثر في حق جارية بنى عمرو بن المولى حتى تستريح في يديه فاقول
قدمت فاستراه ابو بكر فاعتقها ومنهم زبيرة بن ابي فنون مستعدة
مكسورة بن فتناة تحتية ساكنة وهي في اللغة الحصاة الصغيرة وروي
زبيرة بن ابي مفتوحة فنون ساكنة فتناة موحدة الرومية كان عمر بن الخطاب
وايو جهل يعد باهما قال البلاذري قالوا وكان ابو جهل يقول لا يحبون
لهولا وانبا عجم محمد اولو كان مالي به محمد خيرا وصفا ما سبقونا الله
افسقتنا زبيرة الي رسته وهي من ترون وكانت زبيرة قد عدت حتى
عميت فقال لها ابو جهل ان الات والعزي فعلتا بك ما ترين فقالت وهي
لا تبصر وما يدري الات والعزي من تعبدها ولو هذا امر من السماء ورتي
قادر علي ان يرد بصري فاصبحت تلك الليلة وقد رد الله بصرها ففالت
قريش هذا من سحر محمد فاستراه ابو بكر رضي الله عنه فاعتقها ومنهم
امر عيسى بن ميملة مضمومة فنون فتناة تحتية قيسية ميملة ويقال
عبيس بن ميملة فتناة تحتية امه لبي زهرة وكان الاسود بن عبد
يعقوب يعد بها فابا بناعما ابو بكر ومنهم الهندية وابنتها وكان مولدة
لبي خدي بن زيد فصارت لامراة من بني عبد الدار فكانت تعذبها
وتقول والله لا اقلعت عنك اويقتلها بعض من صياكها فبرها
ابو بكر رضي الله عنه وقد بعثها في محبان لها وهي تقول والله لا
لا اعتقكها ابدا فقال حل يا ام فلان فقالت هل انت والله افسدتها
فاعتقها فقال فكمها قالت بكذا وكذا قال قد اخذتها به وهما الحويان
ارجعا طعنهما قالنا ونفرع منه بايا بكر ثم الهانرده الهما قال ودانكا



ان شيتا ومنهم امير بلال حمادة ذكرها ابو عمرو في الدرر فمن كان يعذب في الله
فاستراها ابو بكر واعتمها واهلها ابو عمرو الاستيعاب واستدركوها عن
الاستيعاب والحاصل ما تقدم ان ابا بكر رضي الله عنه اشترى جماعة من
كان يعذب في الله تعالى وهم بلال وامه وعامر بن فهيرة وابوقلمنة
وجارية بنى الموصل والهمدانية وابنه اوزيرة . وروى الحاكم وصححه
عن عبد الله بن الزبير قال قال ابو جحافة لابي بكر رضي الله عنه ما ياسبى
اذا كنت تعتق رقبا باصفا فافلواك فقلت ما فعلت فاعتقت رجلا
جلده ايمنعوك ويقومون دونك فقال ابو بكر رضي الله عنه يا ليت انما
اريد ما اريد لله عز وجل فانزل الله تعالى فاما من اعطى واتى وصدق
يا حسبي الخ اخر السورة وقال عمار بن عباس رضي الله عنه يد كبريالا
واضحابه الذين اعتقتم ابو بكر كما كانوا في الله وكان اسمي بكر حقيقا
جزى الله خير اعز ابلا وصحبه . عتيقا واخوي فاكهنا وابا جهنم
عشيه هيا في بلاد وصحبه . ولم يحذر انما يحذر المرء والعقل
بتوجهه رب الانام وقوله . شهدت بان الله لقي علمه
فان تقتلوني تقتلوني ولم اكن . لا شريك بالرحمن من حقيقة القتل
فيارب ابراهيم والعبديونس . وموسى وعيسى يحيي ثم لا تموت
لمن ظلي يهوى الغر من الخالب . علي غير حق كان منه ولا عدل
ومضامكة الحجارة التي احرقها الشمس الجعل يضم الجيم وتكون العين
ذابة من الحشرات ابنة بالغ في توجيحه الدعوت بذ الذمجة تعين مهملة
لحق والدعت بالدال والدال الدفع العنيف والدعت ايضا الملك في التراب
لا تحذرنه هنا تا بغني لعين قتلته وهو على هذه الحالة لا تحذرنه هنا تا اي
التحذرن قبه مسكنا ومسنر حقا والحنان الرحمة كذا ذكر غرورة قوله ورقة
هنا قد دل على انه عاش بعد البعثه وتقدم الكلام على ذلك في باب بدو الوحي
سواد ناى من اهل سواد العراق ما متعه بمد ما قال في الصحاح من الشبي
بالقم متناه فهو منين اي صلب ومنتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين
وشمال من عصب لحم يذكو ويؤرت العين الحدا اجهر وهم اخر قوههم
الوصف الحجارة المعارة جلد . يضم الجيم وبالمد جمع جلد بالفتح وهو
القوي الشديد الناجس السادس عشرون الهجرة الاولى الى
الحديشة وسبب رجوع من هاجر اليها من المسلمين وكان في شهر رجب
سنة خمس من المبعث قال ابن اسحاق فانما راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يصيب افحاجه من البلا وما فيه من العافية من الله تعالى ثم من

فهو

ع

عنه ابي طالب وانه لا يقدر على ان يمنعه مما هز فيه من البلا فاحضروا لخرجتم
الى ارض الحديشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهم ارض صدق حتى تخجل
الله تعالى بكر فرجما انتم فيه فخرج عنده ذلك مسلمون من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ارض الحديشة خوافة الفتنة وزا را الى الله تعالى
يديهم فكانت اول هجرة كانت في الاسلام وكانوا فيما قيل اثني عشر رجلا
وامراتين وقيل عشرة رجال وابع نسوة وبه قال ابن اسحاق وابن هشام
وقيل اثني عشر رجلا وثلاث نسوة وقيل اثني عشر رجلا واربع نسوة وقيل
اثني عشر رجلا وخمس نسوة وجزم به العراقي في الدرر وكان اول من هاجر
منهم عثمان بن عفان وامرته رقية بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي يقفون بن سفيان رحمه الله تعالى عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان عثمان لا اول من هاجر باهله بعد لوط
وعبد الرحمن بن عوف وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه امراته
سهلة بنت سهيل بن عمرو والزبير بن العوام ومصعب بن عمير وابوسلمة
ابن عبد الاسد وامراته ام سلمة بنت ابي ابيبة بن الخيرة وعثمان بن مظعون
وعامر بن ربيعة وامراته ليلي بنت ابي حنيفة بن عامر بن عبد الله بن عوف
ابن عبيدة قال الحافظ الوقتي كذا وقع واماهو عنا لثمن عامر بن عبد الله
ابن عبيد بفتح العين المهملة بن عوف بفتح العين المهملة وكسر الواو فتنة
حديثة فجمع وروي الطبراني بسند صحيح عن ليلي بنت ابي حنيفة قالت
كان عمر بن الخطاب من اشد الناس علينا في اسلامنا فلما اظها لنا الخروج
الى ارض الحديشة اتانا عمر بن الخطاب واما على بعيري وانا اريد ان اوجه
فقال ابن يام عبد الله فقلت اذيتهم ناي دينا فذهب في ارض الله حيث
لا تؤذي فقال صحبكم الله ثم ذهب فجاز وحي عامر بن ربيعة فاحبرته
بما رايت من ورقة فقال ترجين ان يسلم والله لا يسلم حتى يسلم حمار
الخطاب وسهيل بن بيضا وابوسبرة من ابي رهو العامري ويقال بدله
خاطب بن عمرو العامري زاد بوضعهم وام كلثوم بنت سهيل بن عمرو
وامراته ابي سبرة بن ابي رهو وعبد الله بن مشعود وجزم ابن اسحاق
بانه اما كان في الهجرة الثانية وصححه الحافظ قال ابن هشام وكان
عليهم عثمان بن مظعون فيما ذكرى وانكر ذلك الزهري وقال لم يكن لهم
اي يخرجوا متسللين سرا حتى اتوا الشيبية منهم الراكب ومنهم المناشي
ووفق الله للمشاهدين ساعة جاوا استبذبتين للبخار حملوهن فمها بتصف
ديقا وخرجت قريش في انا رهو حتى جاوا البحر حيث ركبو فلم يدركوا

شبكة

الألوكة

منهم احد اقلوا وقد منا ارض الحبشة فجارونا بها خير جازا منا على ديننا
وعبدنا الله تعالى لا نوذي ولا نسمع شيئا نكرهه وكان المشركون يقولون
لو ذكر محمد الهننا خير فررنا واهنا به ولكن لا نذكر من خالفه من اليهود
والنصارى مثل ما يذكر به الهننا من النسم وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اشتد عليه ما نال من اذاهم وتكديهم واحزنته صلاتهم
وكان يتمنى هداهم فانفق منه قرايو ما سورة النجم وكان يرتل قرايمه
فما بلغ اقرابهم الا لات والعزى ومنات الثالثة الاخرى ارضه الشيطان
في سكتة من سكتة فالتقى عندها وانهم القران بنق العلي وان شغاعته
لثري حتى حيا بعته بحيث سمع من دنا الله فظن ان قول النبي صلى الله
واشتاعها فوعدت في قلب كل مشرك مكة وذلك بها السنتم وتساوتوا
بها وقالوا ان محمدا قد رجع الى ديننا فالتا بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم لضر النجم مسجد وسجد مته كل مشرك غير الوليد بن المغيرة كان شيخا
كبير الملائكة ترايا مسجد عليه فحبت الفريتان كلاهما من حماة في
التجود بسجود النبي صلى الله عليه وسلم وعجبت المسلمون بسجود المشركين
معهم ولو يكن المسلمون سحره اما التي الشيطان محاقا له موسى بن عتبة
واما المشركون فاطموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وفشت تلك الكلمة في الناس واظهرها الشيطان حتى بلغت ارض الحبشة
ومن رما من المسلمين ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ساءة
فانزل الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا
اذا عني قرا في الشيطان في امينته اي في قرايمه كما قال القران وتوبوا
مارواه ابن جرير وعلمته البخاري في صححة عن ابن عباس في قوله تعالى
اذا عني في الشيطان في امينته قال حدثني الشيطان في حديثه
فيعسى الله يبطل ما بلغ الشيطان ثم حكوا قدا ما تهمتها والله علم
بالقاء الشيطان ما ذكر حكمه في تمكينه منه بفعل ما يشاء الى اخر الآية
والذي قدمناه من قصة العز بنق له طرف كثيرة ثلاثة اسانيد منها علي
شرط الصحيح وهي مراسيل يخبر بمنزلها من يخبر بالمرسل وكذا من لا يخبره
لاعتصاد بعضهم لبعض اروي الاول ابن جرير عن ابى العالمة قال الحافظ
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قلت ورواه الحافظ ضياء الدين
المفدي في صححة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والثاني رواه ابن جرير
عن عند الرحمن بن كحارث بن هشام والثالث رواه ابن جرير عن ابى العالمة
قال الحافظ قد خرب ابو بكر بن العربي كما ذكره فقال ذكر الطبراني في ذلك

روايات

روايات كثيرة باطلة لا اصل لها وهو اطلاق مرد ودعليه وكذا قول القاصي
هذا الحديث لم يخرج احد من اهل الصححة ولا رواه ثقة بسند سليم الى اخره
قال الحافظ وجميع ذلك لا يتمشي على القوا عدا فان الطرق اذا كثرت وتباينت
حكايتها ذلك عيان للقصة امثلا انتهى في سباني الكلام على ذلك ما بسط
مما هنا في ابواب عصمته صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق فاما ان بلغ
المسلمون الذين بارض الحبشة ذلك وان اهل مكة اسلموا حتى ان الوليد بن
المغيرة وابا ابيحة قد سجدوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال القوم من
بني مكة اذا اسلم هؤلاء وقالوا عسنا يرنا احب الينا فخرجوا اراجعين حتى
اذا كانوا دون مكة بساعة من هناك رجعوا كثيرا من كنانة فاستألوهم عن قريش
وعن حالهم فقال الربك ذكر محمد الهنتم خير فتابعه الملا ثم رجع فعاد لشتم
الهنتم وعادوا له بالشرف فتركناهم على ذلك فابتعد القوم في الرجوع الى الحبشة
ثم قالوا وقد بلغنا ندخل فننظر ما فيه قريش ويجدث عندنا من اراد باهله
ثم يرجع ولم يدخل احد منهم الاجوار او يستخفيا الا ابن مشعود فانه مكث
يسيرا ثم رجع الى ارض الحبشة وكانوا يخرجوا في رجب سنة خمس فافتموا
شعنان ورمضان وكانت السجدة في رمضان وقد تموا في شوال من السنة
المدتورة وكان من قديم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم منهم من اقام بها
حتى هاجروا الى المدينة فشهد معه بذر او منهم من حبس عنده حتى فاته
بدر وغيره ومنهم من مات بمكة ودخل عثمان بن مظعون تجوار من الوليد
ابن المغيرة فلما قدم اولئك النفر مكة اشتد عليهم قومهم وسطت هضم
عسنا برهم ولقوا منهم اذي شديدا ومثار ابي عثمان بن مظعون ما فيه اخطاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلا وهو بعيد ووروح في امان
الوليد بن المغيرة قاله والله ان غده وي ورواهي امانا بجوار رجل من اهل
الشرك واصحابي واهل ديني يقولون من البلا والاذي في الله مالا يصيبني
كنقص كسري في نفسي فشي الى الوليد فقال يا ابا عبد شمس وفت ذمتك
وقدر دوت اليك جوارك قال لم يا ابن ابي لعنه اذ ان احد من قومي
قال لا ولكني ارضي بجوار الله عز وجل ولا اريد ان استجير بغيره قالت
فانطلق الى المسجد فارد على حواري علانية لما اجرتك علانية
فانطلقت حتى اتيت المسجد فقال الوليد هذا عثمان قد جاور حواري
قال صدق قد وجدته وفي اكرم الجوار ولكنني اخببت ان لا استجير
بغير الله عز وجل فقد ردت عليه حواره ثم انصرف عثمان وليد بن
ربيع بن مالك في مجلس قريش يشدهم قبل اسلامه فجلس عثمان

تعمه فقال لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان كذبت نعم الجنة لانزل
قال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذي جليستكم فتي جدي هذا فكم فقال
رجل من القوم ان هذا اسفير في سفها معه قد فارقوا ديننا فلا يجدون في نفسك
من قوله فرد عليه عثمان حتى سرامها فقام ذلك الرجل فلطم عينه فحضرها
والوليد بن الغيرة قريب يري ما يلعب من عثمان فقال له ما والله يا ابن اخي ان كانت
عينك مما اصطلها الغنيمة ولقد تنبني في ذمة منيعه فقال عثمان يرا الله -
ان عبي الصبيحة لفقيرة الى مثل اصحاب اخنا في الله عز وجل في لفي جوار
من هو اعز منك واقد ربنا يا عبد شمس فقال له الوليد هل تريا ابن اخي ان شئت
الى جوارك فقد فقال لا ولما اخار ابو طالب ابا سلمة ابن عبد الاسد مشي
اليه رجال من بني مخزوم فقالوا له يا ابا طالب هذا منعت ابن اخك محمد
فما لك ولما حينما تمنعه فقال انه استخار في حقوه ابو اخي وان انما ارفع ابن
اخني لوامع ابن اخي فقام ابو طالب فقال يا معشر قريش والله لقد اكرم علي
هذا الشيخ ما نزلون توشون عليه في جواره من بين قومده والله لئن غره
اولفوم من معه في كل ما قام فيه حتى يبلغ ما اراد قالوا بل يصرف عما نكره ما لنا
عنته وكان لهم وليا وناصرا على رسول الله عليه وسلم فابقوا على ذلك فطمع
فيه ابو طالب حين سمعه يقول ما يقول ورجا ان يقوم معه في شاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب بجرص ما لرب على نصرته ونصرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم

لن
لنقى

- ان امرأ ابو عتيبة عمه لفي روضة ما ان يساه المظالم
- اقوله واين منه فيصحة ابا معتب تبت سوادك فابمسا
- ولا تقبلن الدهر ما عشت خطه نسب بها امه مطت الموااسبا
- وول سبيل العجز غيرك منهم فانك لم تخلف على العجز لار ما
- وخارب فان الحرب نصف ولرزة اخا الحرب بطن الخسف حتى يسالما
- وكيف ولرخصو عليك عليمه ولم يجد لوك غامنا او معار ما
- حيزي الله غنا عبد شمس وتولا دنهما و مخزوما عفوا وما نسا
- بنفريهم من بعد ودوالفة جماعتنا كما يتالوا الحارما
- كذبت وليت الله يري محمدا ولتا ترا و يوم الذي الشعب قائما

تغيرت اول ظاهر من كلام ابن اخنا ان رجوع من هاجر الى الحبشة كان
بعد ان صاروا لسلماون هناك زيادة على الثمانين فانه بعد ان ذكر خروج اصحاب
الهمجرة الاولى ذكر خروج جعفر و اصحابه ثم ذكر بعد ذلك ان المهاجرين الى الحبشة
بلغهم اسلام اهل مكة فاقبلوا ما بلغهم ذلك فذكر نحو ما تقدم وان الرجوعين عثمان

ابن عثمان

ابن عفان ابو جندب بن عتبة بن ربيعة وامراته سهيلة بنت سهيل وعبد الله
ابن جحش وعتبة بن غزوان والزبير بن العوام ومعتب بن عمرو وسويب بن سعد
وطيب بن عمرو وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وابوسلمة بن
ابن عبد الاسد وامراته سلمة وشماس بن عثمان وسلمة بن هشام بن المغيرة
حبسه عمه بمكة فلم يقدرا لا يتدبروا احدوا الخندق وعياش بن ابي ربيعة
وعمار بن ياسر شك فيه اكان خرج ومعتب بن عوف وعثمان بن مظعون
وابنه السائب بن عثمان واخوه عثمان قدامة وعبد الله وحنيس بن
حذافة هشام بن العاصي حبس بمكة بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة حتى قد مرت يد رواد واحد والخندق وعلم بن ربيعة وامراته ليلى
بنت ابي قحمة بن عامر وعبد الله ابن محرمه وعبد الله ابن سهيل بن عمرو
وكان حبس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجرا الى المدينة حتى
كان يوم بدر فاحاز من المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد معه
بذرا وابوسيرة بن ابي زهر وامراته لم كل قوم بنت سهيل بن عمرو والسكان
ابن عمرو وامراته سوذة بنت زمعة ما في مكة قبل ما هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسعد بن خولة وابو عبيدة بن الجراح وعمرو بن العثر بن
زهير وسهيا بن بيضا وعمرو بن ابي سرح قال الجحج من قدم مكة من اصحابه
من ارض الحبشة ثلاثة وثلاثون رجلا انتهى وموسى بن عتبة ذكر ان الراجين
من الحبشة للتسبب السابق هم المهاجرون اولوا به صرح في الطبقات والعيون
والاشارة والمورد التالي ذكر موسى بن عتبة ابن ابن مسعود دمكت بمكة
قليل ورجع الى الحبشة حتى قدم في المرة الثانية مع من قدم وتعقبه في زاد
المعاد بان عبد الله ابن مسعود سهد بذرا واجهز على ابي جندب واصحاب
هذه الهجرة انما قدموا المدينة مع جعفر واصحابه بعد بدر باربع سنين
او خمس وبسط الكلام على ذلك ثم قال وقد ذكر يحيى ابن عتبة في هذه
الهجرة الثانية عثمان بن عفان وجماعة من شهدوا بدر اذ انا ان يكون هذا
وها اذ ان يكون لظفر قدمه اخري قبل يد فيكون لهم ثلاث قد مات قدمه
قبل الهجرة وقد مد قبل يد وقدمه عام خيبر قلت هذا هو الصحيح بلا
شك قال وعلى هذا فيقول الاشكال انتهى ملخصا التسمية الثالثة بيان
غريب ما سبق الشعبية بضم الشين المعجزة وفتح العين المهملة وسكون
الاشارة التختية وكسر الواو حدة تصغير شعبية مكان على ساحل البحر بطريق
البن الغرابين العين المعجزة ههنا الاضنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء
وقيل طير الماء مطلقا اذا كان ابيض طويل العنق واحدها غر يوق بضم الغين

وَفَتَحَ النُّونَ وَعَرَبِيًّا بِكسر الفين وَفَتَحَ النُّونَ سُمِّيَ بِهِ لِبَيَاضِهِ وَقِيلَ هُوَ الْكُرْكِيُّ
 وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنِ الْأَصْنَامَ تَقْتَضِيهِمْ مِنَ اللَّهِ وَتَشْفَعُ لَهُمْ فَشَبَّهَتْ بِالطَّبِيرِ
 الَّتِي تَقْلُوبُ فِي السَّمَاءِ وَتَرْتَفِعُ **الْبَيَاضُ** عَشْرُونَ اسْلَامَ عَمْرٍاءَ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ابْنُ اسْتِخْقَاقٍ وَكَانَ اسْلَامَ عَمْرٍاءَ الْمُهْجِرَةَ الْأُولَى إِلَى الْخَيْبَةِ
 قَالَ فِي الزَّهْرِ وَكَانَ اسْلَامُهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ مِنَ الْمَبْعُوثِ وَلَهُ سِتُّ وَعَشْرُونَ
 سَنَةً فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ وَقَالَ ابْنُ الْحَوْزِيِّ سَنَةَ خَمْسٍ
 قَالَ أَبُو نَعِيمٍ بَعْدَ اسْلَامِ حَمْرَةَ بِنْتِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَالَ ابْنُ اسْتِخْقَاقٍ وَكَانُوا أَيُّ الْمُسْلِمِينَ
 قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ مِنْ رَجَالٍ وَسِتًّا وَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْبَابِ الثَّلَاثِ مِنْ أُنْوَابِ
 الْمَبْعُوثِ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ كَانُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَعَشْرُونَ سَوَةً
 وَرَوَى اسْتِخْقَاقٌ ابْنَ بَشْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ كَانُوا بِوَيْبَعْدٍ سِتَّةً وَسَعُونَ مِنْ
 رَجُلًا وَنِثْلًا وَعَشْرُونَ امْرَأَةً ثُمَّ انْجَرَّ اسْلَامُهُ فِي الزَّهْرِ وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ
 فَقَدْ كَانَ فِي الْخَيْبَةِ ثَلَاثَةَ مِثْقَالٍ فَتَوَانَى كَرَامَةُ اسْتِخْقَاقٍ قَلَّتْ ابْنُ اسْتِخْقَاقٍ أَيْ
 ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ أَسْيَا وَأَسْلَامَ عَمْرٍاءَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَمْرَةَ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ فَالْوَيْبَعْدُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ خَصَلَتْ بَعْدَ اسْلَامِ عَمْرٍاءَ اسْتِخْقَاقٌ كَذَابٌ بِصِدْقِ الْبَيَّاضِ
 مَا رَوَاهُ مَا ذَكَرَهُ الثَّقَاتُ وَأَنَّهُ اعْلَمَ وَأَخْتَلَفَ فِي سَبَبِ اسْلَامِهِ حَمْرَةَ سَابِقًا
 وَقَدَّرَ فِي ذِي قَعْدَةِ اسْلَامِهِ ابْنُ اسْتِخْقَاقٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ عَسَاكِرٍ وَالْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ
 الْبُزَّارِ وَالطَّبْرَانِيِّ عَنْ اسْلَامِ تَوْلَاهُ عَنْهُ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ اسْلَامَ مَوْلَاةً عَنْهُ
 الْخَبِيرُونَ إِذَا اعْلَمُوا بِاسْلَامِي قَلْنَا نَعْمُ قَالَ كُنْتُ اسْتَدْتُ النَّاسَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَسْتُ يَوْمًا مَعَ أَبِي جَهْمٍ بِنِ هِشَامٍ أَوْ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَ أَبُو جَهْمٍ
 يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ شَقَّ الْمَهْجَةَ وَسَقَدَ الْخَلَامَ وَزَعَرَانِ مَعْنَى مِنْ أَبَاكُمْ
 فِيهَا فَنُتُونِ فِي النَّارِ أَلَا مِنْ قَتْلِ مُحَمَّدًا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ نَاقَةُ حَمْرَةَ أَسْوَدَ وَالْف
 أَوْفِيَّةُ مِنْ قِصَّةِ قَالَ عَمْرٍاءَ خَرَجَتْ مِنْ قَعْدَةِ السَّبَبِ مَسْتَكْبِرَةً كَمَا نَبِيَّ أَرِيدَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْتَرَتْ عَلَى عَجَلٍ وَهِيَ يَرِيدُونَ ذِكْرَهُ فَمَتَّ أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ
 فَإِذَا صَاحَ بِصِيحٍ مِنْ خُوفِ الْعَجَلِ نَالِ الذَّرِيحِ رَجُلٌ يَصِيحُ بِلِسَانٍ فَيَصِيحُ يَدْعُو إِلَى
 شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ عَمْرٍاءَ فَمَتَّ فِي نَفْسِي أَنْ هَذَا
 لِأَمْرٍ مَا يَرَادُ بِهِ إِلَّا أَنَا قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِغَمٍّ فَإِذَا هِيَ تَقْتَضِيهِمْ يَقُولُ

- يَا بَيْتَ النَّاسِ ذُو الْأَجْسَامِ • مَا أَنْتُمْ وَطَابِشِ الْأَهْلَامِ
- وَمَسْتَدُّ الْحَكْمِ إِلَى الْأَمْتَارِ • فَكَلِمَةُ أَوْرَةَ كَالْكَهَامِ
- أَمَا تَرَوْنَ مَا أَرَى أَمَا مَر • مِنْ سَاطِعِ مَجْلُودِ الْجَلَامِ
- قَدْ لَاحَظْتُ لَنَا مِنْ تَهَامِ دَس • أَكْرَمَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ أَمَامِ
- قَدْ جَاءَ بَعْدَ الْكُفْرِ فِي الْاسْلَامِ • وَالْبُرُوقِ الْقِلَاةِ لِلْأَرْحَامِ

بسم

وَبُرْجُوا النَّاسَ عَنِ الْأَنْبَاءِ • فَبَادَ رُوَسْبِقًا إِلَى الْاسْلَامِ •
 • بِلَا فُتُورٍ وَبِلَا أَحْجَا • قَالَ عَمْرٍاءَ فَمَتَّ وَأَنَّهُ مَا أَرَاهُ إِلَّا رَأْيِي
 ثُمَّ مَرَرْتُ بِالضَّمَامِ فَإِذَا هِيَ تَقْتَضِيهِمْ مِنْ خَوْفِهِ • تَرَكَ الصَّمَامَ وَكَانَ يَجِدُ مَرَّةً
 • قَبْلَ الْقِلَاةِ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا • أَنْ الَّذِي وَرَثَ النَّبِيَّةَ وَالْمَهْدِيَّ •
 • بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مَهْدِيَّ • سَيَقُولُ مِنْ بَعْدِ الضَّمَامِ وَمِثْلَهُ •
 • لَيْتَ الضَّمَامَ وَمِثْلَهُ لَمْ يَجِدْ • فَأَصْبِرْ يَا حَفْصُ فَإِنَّكَ أَمْرٌ •
 • يَا بَيْتَكَ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ بِنِي عَدِي • لَا تَعْلَمُ فَا نَتَّ نَاعِدُ دِينَهُ •
 • حَفْصًا يَبْقِيْنَا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ • قَالَ عَمْرٍاءَ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ الرَّادِي
 قَلْبِي فِي رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ اسْتِخْقَاقٍ هُوَ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ وَكَانَ
 قَدْ اسْلَمَ وَكَانَ خَفِيًّا لِكَ فَرَقَانِ قَوْمِهِ فَقَالَ ابْنُ تَهْمِبٍ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ
 قَلْتُ أَرِيدُ هَذَا الصَّالِي الَّذِي فَرَقَ امْرُؤُوسَ وَسَفَهُ الْقِلَامِ وَأَعَابَ دِينَهَا
 وَسَبَّ الْهَيْبَةَ فَأَقْتَلْتَهُ فَقَالَ لَهُ نَعِيمٌ وَأَنَّهُ لَقَدْ عَرَفْتُكَ نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِكَ
 يَا عَمْرٍاءَ أَنْزِي بِنِي عَمْرٍاءَ فَإِنَّ تَارِكِيكَ تَمْتَقِي عَلِيَّ وَجِهَةَ الْأَرْضِ وَقَدْ قَتَلْتَ
 مُحَمَّدًا أَوْلَادًا تَرْجِعُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ فَتَقْتُلُ امْرُؤَهُ قَالَ وَآيَ أَهْلِ بَيْتِي قَالَ
 خَتَنَتَكَ وَابْنَ عَمَامَةَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍاءَ خَتَنَتَكَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ
 فَقَدْ وَاللَّهِ اسْلَمْنَا وَنَا بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَمْرٍاءَ فَعَلِمْتُ بِهَا وَأَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ نَعِيمٌ
 لِيَصْرَفَ عَمْرٍاءَ أَنْزِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ عَمْرٍاءَ إِلَى الْبَيْتِ
 وَخَتَنَتَهُ وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْلَمَ بَعْضُ مَنْ لَأَشَى لَهُ
 صَمَّ الرَّجُلِ وَالرَّجُلِينَ إِلَى الرَّجُلِ يَنْفِقُ عَلَيْهِ وَكَانَ صَمَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الرَّجُلِ
 اخْتَفَتْ عَمْرٍاءَ عَمْرٍاءَ عَمْرٍاءَ النَّبَاتِ وَعَمْرٍاءَ حَبَابِ بْنِ الْأَرْدَنِ مَعَهُ صَحِيفَةٌ
 فِيهَا طَبْعُ يَفْرِيهَا أَبَاهَا فَلَمَّا سَمِعُوا حَسَنَ عَمْرٍاءَ حَبَابِ بْنِ خَدَّعَ لَهُمْ
 أَوْ فِي نَعْفِ الْبَيْتِ وَأَخَذَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ الصَّحِيفَةَ فَجَعَلَتْهَا خَتَنَتِ
 حَتْمَةَ هَا وَقَدْ سَمِعَ حِينَ دَنَا مِنَ الْبَيْتِ قِرَاءَةَ حَبَابِ عَلَيْهِمَا فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ
 مَا هَذِهِ الْهَيْبَةُ الَّتِي سَمِعْتُ قَالَهُ مَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَالَ بَلِي وَأَنَّهُ لَقَدْ
 أَخْبَرْتُ الْكَلِمَةَ نَابِعًا مُحَمَّدًا عَلَى دَيْبِهِ وَبَطْنِ خَتَنَتِهِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَامَتْ
 إِلَيْهِ اخْتَفَتْ بِنْتُ الْخَطَّابِ لَتَكْفَهُ عَنْ زَوْجِهَا فَصَرَّهَا فَشَرَّهَا فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ
 قَالَتْ لَهُ اخْتَفَتْ وَخَتَنَتَهُ تَعْرِفُ اسْلَمْنَا وَأَمَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَا صَنَعَ مَا يَدَا
 لَكَ فَلَمَّا رَأَى عَمْرٍاءَ بِاخْتَفَتْ مِنَ الدَّمِ نَدَرَ عَلَى مَا صَنَعَ فَأَرْعَوِي وَقَالَ لَأَخْتَفَتْ
 لِعَطِيَّتِي هَذِهِ الصَّحِيفَةَ الَّتِي سَمِعْتُمْ تَقْرُونَ أَنفَا أَنْظُرُ مَا هَذَا الَّذِي جَاءَ
 بِهِ مُحَمَّدٌ وَكَانَ عَمْرٍاءَ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ قَالَتْ لَهُ اخْتَفَتْ أَنَا خَتَنَتَكَ خَلِيمًا
 قَالَ لَأَخْتَفَتْ فِي وَخَطَّفَتْ لَهَا بِأَخْتَفَتْ لِيَرُدَّهَا إِذَا فَرَّهَا إِلَيْهَا فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ

طعن في اسلامه فقالت يا اخي انت تجس علي شركك وانه لا يمسه الا الظاهر
 فقام عمر فاعطته الصعيقة وفيما طاه فقرأها فلما قرأ صدر
 منها قال ما احسن هذا الكلام واكرم وفي رواية انه وجد في الصعيقة
 ينم الله الرحمن الرحيم فذكر من اين استق ثم رجع الي نفسه فقرأ استخ لله في السموات
 والارض وهو العزيز الحكيم حتى بلغ امعوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم
 تستخلفين فيه فقال لشهده ان لا اله الا الله واستبدان محمدا رسول الله انتهى
 فلما سمع ذلك خباب خرج اليه فقال له يا عمر واستداني لارجوان يكون الله
 تعالى قد خصتك بدعوة نبية فاني سمعته اسس وهو يقول اللهم ابد الالام
 بالي الحكيم هشام او عمر بن الخطاب فالتفت اليه يا عمر قد كرر الحديث وفي
 رواية مجاهد عن من روي ان عمر قال كنت للاسلام مباحدا
 وكنت صاحب حرب في الجاهلية احبها واسرها وكان لنا مجلس يجمع فيه
 رجال من قريش بالخزورة عند وراة المران المخزومي فخرجت ليلة اراد
 جلساي اولئك في مجلسهم فلو اجدت منهم احدا فقلت
 فلو اني جئت الكعبة فظفت بها سبعا او سبعين فجئت المسجد اريد ان
 اطوف بالكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي وكان
 اذا صلى يستقبل المشام ويجعل الكعبة بينه وبين المشام فكان مصلا بين
 الركنين الركن الاسود والركن اليماني فقلت حين رايتة والله لو سمعت لمحج
 اللثة حتى اسمع ما يقول فقلت بين دنوت منه اسمع لاروعه فجئت
 من قبل الحجر فدخلت تحت ثيابه فجعلت امشي ويدا رويدا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يقرأ القرآن حتى قمت في قبتله مستقبلا
 ما يبني ويبيد الاثاب الكعبة فلما سمعت القرآن رف له قلبي فبكيت
 ودخلت الاسلام فلم ازل فاعلم اني حتى تقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاته وانصرف فتنبت حتى دخل بين راعباس وداراين ازهر اذ ركنه فلما
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عرفني فظن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما تبعه لا وديه فاسوه ثم قال ما جئتك يا ابن الخطاب هذه
 الساعة قلت جئت لادمن بالله ورسوله وبما جاء من عند الله قال محمد الله
 تعالى ثم قال قد هذا ان الله يا ابن الخطاب ثم مسح صدرى ودعاني بالتيات
 ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بيته وفي رواية ان خبابا لما قال لعمر فان الله يا عمر قال له عمر
 عند ذلك دلتني يا خباب على محمد حتى انبه فانتم فقال خباب هو في بيت
 عند الصفا معه نفر من اصحابه فاخذ عمر سيفه متوشحه ثم عمد الي رسول الله

عنه

صلى الله عليه وسلم واصحابه فضرب عليهم الباب فلما سمعوا صوتهم قام رجل
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر من خلف الباب فرجع وهو
 قزح فقال يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحا بالسيف فقال حمزة
 ابن عبد المطلب فاذا له فان كان يريد خيرا بدلناه له وان كان حيا يريد
 شرا قلناه بسيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذن له فان يرد الله
 يد خيرا ينده فاذا له الرجل وفتحوا له واخذ رجلان بعصديه حتى دنا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمناك زساوة فارسلوه فنهض اليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه في الحجرة فاخذ بحجزته او بجرح ردا به
 ثم حيدته حميدة شديدة وقال ما جئتك يا ابن الخطاب فوالله ما اري
 ان تنترى حتى ينزل الله بك فارعة فقال يا رسول الله جئت لا ومن بالله
 ورسوله وبما جاء من عند الله فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف
 اهل البيت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر قد اسلم فكبروا
 تكبيرة سمعت بطرق مكة وتفرقوا من مكانهم وقد عزوا في انفسهم حين اسلم
 عمر مع اسلام حمزة وعرفوا انهما سيمنعان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وينتصرون بهما من عدوهم وقال عمر حين اسلم
 الحمد لله ذي المن الذي وجبت له علينا اياك يا عمر
 وقد بدانا فكدنا ففكنا لنا صدق الحديث نبى عند الخبر
 وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدك ربي وقالوا قد صبا عمر
 وقد ندمت على ما كان من ربي بنظم ما حين تنلى عندها التور
 لما دعت نظما العرش جالسا وان احمد فينا اليوم مشهرو
 نبي صادق في بالحى من قرة والى الامانة ما في وعده حوره
 وروي ابن اسحاق عن بعض آل عمر قال قال عمر لما اسلمت تكن اللبنة
 تذكرت اى اهل مكة اسند لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انبه فاحبته
 الى قد اسلمت قال فقلت ابو جهل فاقبلت حين اصحبت حتى ضربت عليه
 بابه فخرج ابو جهل فقال مرحبا واهلها يا ابن اخي ما جئتك قلت جئت
 لاخبرك اني قد امننت بالله ورسوله وصدقت ما جاء به فصرخ الناس
 ويخربون وقال قبحك الله وفتح ما جئته به وروي ايضا بسند صحيح
 عن ابن عمر قال لما اسلم عمر قال اى قريش اتقل للحديث قيل له جميل اني
 اسلمت ودخلت في دين محمد قال فوالله ما ارجع حتى قام بحجره رداه
 وتبعه عمر واتبعه ابي حتى اذا قام على باب المسجد صرخ باعلاصوته يا معشر
 قريش وهم في انديتهم حول الكعبة لان ابن الخطاب قد صبا فقال يقول

عمر بن خلفه كذب ولكني سلمت وشهدت ان لا آله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وثاروا اليه فابح بقاتلهم وبقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤسهم
وظلم فقعدوا فالتوا على راسه وهو يقولوا فقلوا ما ابد لكم واخلف بآبته
لو كنا ثلاثا لانه لقد تركناها وتركوها لنا فبيننا هو على ذلك اذ قيل شيخ
من قريش عليه حلة وممن موسى حتى وقف عليهم فقال ما شانكم
قالوا صبنا عثر قال قد رجل اخنا لنفسه امرنا اذ اتريدون منه اترون
بني عدي بن كعب يسلمون لكم صاحبكم هكذا عن الرجل فقال والله لكما
كانوا ثوبا كسب عنه فقلت لا بي تجد ان هاجروا الى المدينة يا اي من الرجل
الذي زجر القوم عنك بمكة يوم اسلمت وهم فيما تكونك ذاك اي بني العاصي
ابن ايل السهمي ومات مشركا وروي البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
بينما عمر بن الخطاب انجاه العاصي بن ايل السهمي وعليه حلة حبرة
فقبض مكثوف يحكيه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما عمر
فقال ما بك قال ترعرع قومك اثم سبقتك نبي لاني اسلمت قال لا سبيل
الك انت امننت فخرج العاصي فلي الناس قد سالكهم الوادي فقال ابن
تريدون قالوا تريدون الخطاب الذي سبنا قال لا سبيل اليه ففكر الناس
ونفضه هو اعنه وروي البخاري عن ابن مسعود قال لما زلنا فيه اعزه
منذ اسلم عمر وروي عنه قال والله ما استطعنا ان نعلمي عند الكعبة
ظاهرين لحي اسلم عمر وروي ابن ماجه عن ابن عباس قال لما اسلم عمر
نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشرا اهل السما يا اسلم عمر وروي الامام احمد
والترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هديين الرجلين اليك بابي جهل و
بعمري الخطاب قال وكان احبهما اليه عمر بن الخطاب في بيان عزيه ما سبق
اورده ههنا مفتوحة وهو الحق وقيل الحرف الكسرة بفتح الكاف وتخفيف
الهمزة السببه الكليل ولسان كرام اي عي وقرس كرام بطي وكان في الاصل والله
اعلم ما خوذ من هذا فيكون معناه الكبر الحق واخرق عبي او كليل لوبعين شيا
او بطي عن الحق والخير والصلاة بكسر الصاد جمع صيلة وهي الاحسان الى الاقارب
وتعد مريان درج في الباب الرابع المتروك عندهم البيت يكون في جوف البيت
شبه الهوا الذي يهتد به الناس في اوساط المحاسن الهيمه صوت وكلاهما
لا يفهم اروي جمع بيتا ارويته عن الشيخ اذا رجعت عنه وازدجرت
حيده بجم قيا مؤخدة مفتوحة بين جيد امن باب ضرب شل جيد اي مكة
الي نفسه الحزرة بجا مفتوحة مملحة فزاي ساكنة سوق كاسه مكة وادخلت

بها

في السجدة ما زيد فيه طلع بفتح الطاء المهملة وكسر اللام فاعل ما ضا اي اغما تهمه
ذجرة الحيرة ضرب من برود اليمن هكذا عن الرجل فالأ نودر هكذا اسم
سمي به فاعل ومعناه يخو ولا يحتاج معه الى زيادة خلو او فال في الردض هكذا
كلمة معناها الاس والتشي فليس يحملها ما قبلها كما يحمل اذا قبلت خلست
هكذا اي على هذه الحال وان كان لا بد من عامل اذا جعلتها للامر لانها كان
التشبيه دخلت على اوهما التشبيه فيعد را العامل اذن مضمرا كانك
قلت ارجعوا هكذا وناخروا هكذا او استغني ببولك هكذا عن الفعل كما استغني
بروبدا عن ارفق قال الوادي بالتاسل ي مثلا كما تلبس من السبل في كثيرهم
وسرعة مشيهم **الباب الثامن عشر** في دخول بني هاشم وبني المطلب
بني عبد مناف الشعب وكثابة قريش الصحيفة الظامنة قال ابو الاسود والزهري
وموسى بن عبيدة وابن اسحاق ان قريشا لما اذات اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد تزلوا بالذوا صا بوافيه امنا وقرارا وان النخاشي قد منع من جبا
اليه منهم وان عمر قد اعلم وكان رجلا اشكيه لا يرام ما وراظرة اشنع به اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزرة حتى عام قريشا هو وحزرة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وجعل الاسلام يغشوا في القبائل
فاجتمعوا اراهم وانفق اراهم على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وجعل الاسلام وقالوا قد اشد علينا ابنا تا وفسانا فقتلوا القوم عندوا
سادية مضاعفة وليقتله رجل من غير قريش وترجبا وترجون انفسكم فاي
قومه بنو هاشم من ذلك وظاهرهم بنو المطلب بن عبدمنان فلما عرفت
قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد منعه قومه فاجتمع المشركون من
قريش عليه من ابدتهم واخراجهم من مكة الى الشعب واجمعوا وابتهموا ان يكتبوا
كتابا يتفادون فيه علي بن ابي طالب وبني المطلب على ان لا يتكوهوا ولا يتكفوا
اليهم ولا يبيعوه شيئا ولا يساعوا منهم ولا يتكلموا منهم صلحا ولا تاخذهم بهم رافة
حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل اقلما اجتمعوا لذلك كتبوا
صحيفة ثم عاهدوا ونعاقدوا على ذلك والذي كتب الصحيفة قال
ابن اسحاق منصور بن عكرمة قال ابن هشام ويقال للفر بن الحارث
فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت بعض اصابعه وقال
غيره فغير بن عامر فسلمت يده وقال غيره هشام بن عمرو بن الحارث
العامري واسلم بعد ذلك وجمع بين هذه الاقوال باحتمال ان يكون كتب
بها نسخ ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة تاكيدا على انفسهم وقلعوا عنهم
الاشواق ولم يبروا طعانا ولا اذاما ولا بيحا الا يا ذروا الله واشتروه منهم

فلما فعلت ذلك فرس اخارت بنوها ثم وبنوا المطلب الي ابي طالب فدخلوا
تعمه في شعبه مؤمنهم وكافهم فالمؤمن دينا والكافر حمية وخرج من بني هاشم
ابو الهيثم الي فرس فظاهروهم ولقي همد بنت عتبة بن ربيعة حين فارقت
قومه وظاهرهم فرس فقال يا بنت عتبة هل يضرن اللات وفارقت
من فارقهما وظاهرهم فلما قالت نعم جزاكن الله خيرا يا ابنة عتبة وروي
البلادي عن ابن عباس قال حضرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا
الميرة حتى ان الرجل ليخرج بالنفقة فتأبينا بيع حتى يرجع حتى هلك منا من
هلك وقال ابو طالب فيما صنعت فرس ذلك واجتمعوا له .
الابليس اعنى غيظ ذات بيننا لوليا وخمنا من لوي بني كعب
الموتلوا انا وحدهما محمدا . نبيا كوسى خطيب اول الكتب
وان عليه في العباد حجة . ولا خير من خصه الله بالحب
وان الذي تصفتم في كتابكم . لكم كاي حياكم السب
افيقوا فيقولوا بل ان يحرقوا في النار . ويصيح من لم يحرق ذنبا كذري ذنب
ولا تتبعوا امر الوشاة وقطعوا . او اصبرنا بعد الموتة والغرب
ويستحلوا احرا باعوانا وربنا . امر علي من ذاقه حلب الحرب
فلسنا ورب البيت نسلم احدا . لعز من عجز الزمان ولا كرب
ولما تبنا منا ومنكم سوا الف . وايد اثرت بالنسائية الشيب
بمعدنك صبق تيري كسر الفتاة . به والنسور الطير فكيف كالشرب
ما ان مجال الحيا في حمراته . ومععة الانبصال متفرقة المغرب
اليس بونا هاشم شدا زره . واوصى بنيه بالطعان وبالضرب
ولسنا نمل الحرب حتى تملنا . ولانستكي ما ان بنوب من التكب
ولكننا اهل الحنايف والهي . اذا طارا زواج الكماة من الرعب
قال ابن اسحاق وغيره فانما مواعظ ذلك ثلاث سنين حتى جهدوا والايصل
اليهم شي الاسرا مستحسبا به من اراد صلته من فرس وقد كان ابو جهل لفي حكيم
ابن حزام معه غلام يحمل الحيا يريد به عمه خذ حجة وهي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الشعب فتراق به وقال لا تذهب بالطعام الي بني هاشم لانهم
انت وطعامك حتى افضحك بمكة فقال له ابو البخاري بن هشام من الحرب
وهلك كافر اطعام كان لعمده عنده افتمنعه ان ياتيها بطعامها حل سبيل
الرجل فابي ابو جهل حتى نال كل واحد منهم من صاحبها فاحذا ابو البخاري
عربير فقرب به فشجته ووطنه وطبا شدا يدا وحزة بن عمه المطلب
قريب يري ذلك وهو يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فبينما

فيشتمواهم وكان ابو طالب في طول مدتهم في الشعب بامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فياتي فراسه كل ليلة حتى يراه من اراد به شرا او غالبة فاذا نام الناس امر احد
بنيه واخوته اوبى عمه فاضطج على فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بعض فرسهم فيرقد عليه فلم يزلوا الي
تمام ثلاث سنين وبعث الله تعالى على صحفتهم الارضه فاكلت او حسنت
ما في الصحفة من عهد وميثاق وفي رواية انها لم تترك في الصحفة
استماتة الاخسنة واقبت ما كان من شرك او ظلم او قطيعة واظلم الله
سبخانه وتعالى رسوله على ذلك فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعهد ابي طالب فقال ابو طالب ان ريك خيرك بهذا قال نعم قال فوالله
ما يدخل عليك احد ذرير واية قال لا والقواقب ما كذبني فانطلق في
عصابة من بني هاشم وبني المطلب حتى اتوا المسجد وهو خاضعون لفرس
قلما رانهم فرس في جماعة انكروا ذلك وظنوا انهم خرجوا من شدة البلا
ليسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم برمته الي فرس فتكلم ابو طالب
فقال جرت امور بيننا وبينكم لم تذكرها لكم فانوا بصحفتكم التي فيها
موافقتكم فلعنه ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك ابو طالب خشية
ان ينظروا في الصحفة فيل ان ياتوا بها فانوا بصحفتهم مجمين لا يشاكون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع اليهم فوضعوها بينهم وقالوا لابي
طالب فدان لكوان ترجعوا عما اهدتكم علينا وعلى انفسكم فقال ابو طالب
انما اتيتكم في امر هو نصف بيتنا وبينكم ان ابني اخبرني ولو يكذبني ان
هدية الصحفة التي في ايديكم فدبعث الله تعالى عليه ما اذ ابته فابقت اسم
الله واكلت عذركم وقطعنا هكم علينا بالظلم وفي رواية فلم تترك فيها
استماتة تعالى الاخسنة وترك عذركم ونظا كره علينا بالظلم فان كان
بما بيننا فلا والله لا سلمه حتى يموت من عند اخرنا وان كان الذي يقول
يا طراد فعنا اليكم صاحبنا فتمتلموا واستحييم فقالوا قدر صيتنا بالذي
تقول ففتحوا الصحفة فوجدوا المتصادق المصدق في صلح الله عليه وسلم
فداخبر بخبرها فنزل ان تقع فامارات فرس صدق ما احببه ابو طالب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك
بيبا وعدوانا فقالوا لبيك النفر من بني هاشم وبني المطلب ان اولانا
بالكذب والسحر غيرنا فاننا تعلم ان الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا
اقرب الي اجيبك والتعروف ابو طالب يا معشر فرس غيري وخسر
ونجس وقد بان الامر وتبين تكذابي بالظلم والقطيعة والاساءة

ثم دخل هو واخيه بين استار الكعبة فقال اللهم انصرنا على من ظلمنا وقطع
ارحامنا وانخل ما يحرم عليه منا ثم انصرفوا الى الشعب وكان ابو طالب
يخاف دهاء العرب ان يركبوه مع قومه قال قصيدته الاميمة التي تعود فيها بحسن
ملكه وبكافه منهن وتورد الى اشراف قومه وهو على ذلك غير همد وغير همد في ذلك
من شعره انه غير مسلم ثم سئل الله صلى الله عليه وسلم لشيء ابد اخي بهيكن
دونه وقد اورد بها ابن اسحاق وابوهفان عبد الله بن احمد الهروي في جمعه
لشعر ابي طالب لخاله وزاد علي بن اسحاق ابينا كثيرا في ما كان يتعدده
وقد اوردت هنا خلاصة ما ذكرناه وهي

خليبي ما اذني لا اول عادك بصغوا الحق ولا عند باطل
خليبي ان الراي ليس بشركة ولا نمنة عند الامور اللابل
ولما رأت القوم لا ود عندهم وقد قطعوا كل العري والوسائل
وقدموا رجوناً بالعداوة والاذي وقد طأ وعوا امرأ تعد والنزال
وقد حالفوا قوماً علينا اظنه يعضون غيظا خلفنا بالانامل
صبرت لهم نفسي بسمر سمحة وابيض غضب من ثراث لقاول
واحضرت عند البيت رهط في نفوسهم وامسكت من ثوابه بالوصل
فتبنا ماعا مستقبلين رتاجه لذي حيث يقضي خلفنا كل نائل
اعوذ برب الناس من كل ظاعن علينا تسوا وسمع بياض
ومن كاشع بتسي لنا بمعية ومن ملحق في الدين بالبحاول
ونور ومن ارسي في امكانه وزاف لبر في حمر اونا زك
وبالبيت حق البيت من بينك وبالله ان الله ليس بغافل
وبالجحرا السوداء يستحوذ اذا اكتنقوه بالفصحى والاصائل
وموحي ابراهيم في القصر طينه على قدميه حافيا غير نائل
ومن حج بيت الله من كل ركب ومن كل ذي نذر ومن كل راجل
فهل بعد هذا من معا ذلعا يد وهل من معيد ينفي الله عادل
بطاع بنا العدا وود الوائنا نسد بنا ابواب ترك وكامل
كذبتم وبيت الله ترك مكنه ونظعن الامر كره في نائل
كذبتم وبيت الله سري حمدا ولما نطا عن قوله ونائل
ونسلمه عتي نصرح قوله وندهل عن ابنا والحدائل
ويهنض قوم في الحد يد اليكم نروض الروايات ذات العائل
وتختي نرى ذا الفتن برك روم من الطعن فعل الانكب التامل
وانا لعمرك ان حيد ما اري لتلتبسن اسيا قنا بالامائل

ب

يلقي فتى مثل الشهاب سمدع ابي ثقة حامي الحفيدة باسل
وما ترك قوم لا انا لك سدا حوطة الذمار غير در رب مواصل
وابيض يسبني العمام بوجهه ثمال البيت ابي عصمة لا رامل
يلو زيه الهلاك من الهاشم فم عنده في نعمة وفواصل
جري الله عنا عبد شمر ونوفلا عقوبة شرعا جلا غير اجل
بيران قسطلا يخس شعيرة لم شاهد من نفسه غير عائل
وتحن صميم من زوايتها شمس والقصي في الخطوب الاذائل
فكل صديق وابن اخت نعداه لعري وجدنا عنده غير طائل
سوي ان رهط من كلاب بن مرة برا النينا من معمة خفافك
وتعمر ابن اخت القوم غير مكذب زهير حاتم انفراد من حائل
اسم من الشم الهائل ينتمي الي حسب في حومة الحجر فاضل
لعري لقد كلنت وجد ابا احمد واخوته داب الحب الموصل
فلا زال في الدنيا جلا الالهلا وزينا على زعم العمد والمخائل
فن مثله في الناس اى مؤسل اذا قاسمه الحكم عند التفاضل
حكم رشيد عاد لغير طابيش ولولا الهاليش عنده بغافل
فايدته رب العباد ينصرة واظهر دينا حقه خير تاصيل
فوالله لولا ان ابي دسيرة تجرع على اسناننا في القبايل
لكنا اتبعناه على كل حال من الدهر حيدا غير قول الهائل
لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا عبي يقول الاباطل
فاصبح فينا احد في ارومة بقصر عنها سورة المتطاول
حدثت بتنسي دونه وميمته وداعت عند بالدوي واللال
والقصيدة طويلة جدا وهذا الذي ذكرته منها عينا فانك الحافظ عماد الدين
ابن كثير وهو قصيدة عظيمة بلغة جيدة الاستطيع ان اقولها الامن تسربت
الله وهي اخذ من الخلفات السبع وابلغ في ناديه المعني ذكر فيها ما يتعلق به
بالقصيدة الطالمة التي كتبتها في ريش والاشيد ان ابا طالب انما قالها بعد
دخوله الشعب فذكرها ههنا النسب انتهى **تسميات الاول** تقدم الكلام
الخلاف في كتاب الصحيفة وجمع بين الاقوال باختلاف ان يكون كل من ذكر كذب
بهما نسخة **الثاني** في روايته ان الارضه لحست اسم الله تعالى واقبت ما عداه
وفي رواية لحست ما فيها من ظلم وجور واقبت اسم الله تعالى وجمع بين الروايتين
بانهم كذبوا السحرا فاكلت الارضه من بعض النسخ اسم الله تعالى اشارة الى انه
تعالى كره فعلهم ذلك فلم يترك اسمهم مع ذكر ظلمهم واظلت من بعض النسخ

تأعدي اسم الله تعالى إشارة إلى انه تعالى لم يرض هذا الفعل وانته علم بحقيقة
ذلك الثابت في بيان عريب ما سيق تقدم الشعب بكسر السين اللججمة
وهو الطريق في الجبل فتسيل الماء بطن ارض والمراد هنا شعب بني هاشم
ابن عبد مناف فقسيم بين بنيه حين ضعف بصره وصار للنبي صلى الله عليه
وسلم حظا بيه وهو كان منزلا بني هاشم غير مساكين وهو الذي يعرف
بشعب بن يوسف قاله في المطالع قال في النور وقوله صارا اليه حظا بيه
وهو كان منزلا بني هاشم فيه نظرا لان اياه تولى قبيل حذرة عبد المطلب
عج النبي صلى الله عليه وسلم باولاده هذا شرعنا وما اظنهم كانوا يخافون
ذلك ويخجل منه وصل اليه حظا بيه بطريق احدى من معناه الدية مائة من
الابل بحروفة والمعنا عنده قال الخليل النضعف ان يزداد على اصل الشيء فيجعل
مثلين واكثر ظاهرا عاونه مائة من ناقصهم الهند ذات بيضا وصلنا
ولا حرق من خصه الله بالحب خير نخف من خير كثير وسيت وفيه من يتعلق
بجدة وف كانه قال لا خيرا خيرا من خصه الله بالحب لسبب بسبب مهملة
مفتوحة فتا ف ساكنة فتا مفتوحة وهو الرعا وهو اضواء الابل السبق
ولد الناقة و اراد به هنا ولد ناقة صالح صلى الله عليه وسلم التي عندها
قدار فرعا ولدها وصاح برعا يد كل نبي له صوف فهدت قوم عند ذلك
فضربت العرب ذلك مثالا في كل هلكة لا فاصه بالصاد والراء المهملة من اسباب
التراب والمودة حربا عوانا اي قول فيها سرا للجران بعين مهملة مكسورة
اي لشدة عجز الزمان شدته السوائف بسبب مهملة مفتوحة و فسا
صفيان الاعراف اترت بضم الهمزة وكسر المشاة الفوقية وفتح الراء المشددة
فتا تايث اي قطعت القسا لبيته بفتا مضمومة بسبب مهملة فالق
فسيان اخري مكسورة سيوف منسوبة الي قساس وهو جبل فيه مخد
الحديد المعروف موضع الحرب ضحك بصاد معجمة مفتوحة فتون ساكنة
فكاف اي صبيح الضحى بظا مهملة مفتوحة فتا معجمة ساكنة التي في لونها
سواد كلس يفتن ويلاز من الشرب بسبب شدة مفتوحة فتا ساكنة
الجماعة من القوم يشربون الخراف بظا مهملة ساكنة فيم نعين اخري مفتوحة
وهي الاضواء في الحرب وغيرها الحرب بضم الجيم وسكون الراء الابل التي
بها حرب فهي تخك بعضها بعضا الزرة بهمزة مفتوحة وهو الفتوة
والظهور ايضا اي ظهره بظا بظا المهملة جمع حفيظة وهي العصب
في الحرب التي بضم النون العقول الكفا بضم الكاف الشجعان العيب
الفرع لا رضى بفتح الهمزة والراء الصاد المهملة الساخنة فتا تايث

قوله

ذويدة تاكل الخشب الثواب التجود مع ثاقب وهو البحر المصنعي ما كذبني
بتخفيف الدال المعجمي ما خدثتني بحديث كذب العصاة بكسر العين
الجماعة بفتح الهمزة وتشدد الميم المفتوحة قطعة من جبل بالية والجمع
مرمر ورماد واضله ان رجلا دفع الى عذرة بحبل في عنقه فنزل لك لكل من
دفع شيئا بحبله محبب بفتح الجيم نصف بفتح النون والصاد المهملة وهي
في الاصل المداة بين الحذرة والمستة اي في امر وسط بيننا وبينكم لا فيه حثيف
علينا ولا علينا فسير عريب قصيدة الي طالب الامة خليلى
تثنية خليل وهو متا دي بضاف حذف منه حرفه بصغوا ايضا مهملة
وعين محبة مائلة بتدقيق نهبت الرجل اذا كفنه والبلال بموحدين
لامور المهنة العري جمع عروة و اراد بها هنا العمود الوسا جمع وسيلة
وهي القرية يقال وسل الي ربه وسيلة اذا تقرب بعله اليه والوسيلة
المنزلة عند الملك صار جونا واجهد ونام كاحنة المزابل المحاول للمعالج
خالقوا عاهدوا اظنه جمع ظنين وهو التهم الا نامل اطراف الاصابع بسبب
بغني فتاة تسبح بالانعطاف عندها العصب بالعين المهملة والصاد
المحبة القاطع ثراث اصله وراث من ورثت ولاكن لا تبدل هذه الوا ويا
الا في موضع خصوصية والتراث مال قديورت وتوارثه قوم من قوم
المقاول بالثاق الملوكة بلغة حمير ويقال الذين يجلفون الملوكة اذا
عابوا رهط قومي وقبيلتي الوسا في شياخ حرقها خضوط كان البيت يفي
بها الرجاج هنا بكسر الراء والمراد به هنا الباب لدى بمعنى عند تاكل
بالنون والفاء اي كل مشيري يقال انتقل من كذا الي تبرا منه فاستعمل اسم الفاعل
من الثلاثي غير المزيد فال لا عشي لانتقلنا من مما القوم تنتقل دوريشا
ثلاثة ورا رسي اثبت وشيرا اثنا مثلثة مفتوحة فتا مؤخدة مكسورة
فتاة تختبه فرا حرا بكسر الحاء وتقدم الكلام عليه في باب بدء الوحي
والثلاثة جبال مكة راق صاعد لير من البرون في بعض التصانيف لير في من
الرقى وصحى الاولى وقالوا الثانية تصحيف ضعيف المعنى فان لمعلوم
ان الراقي يرقى وانما هو ليراي في طلب برده هو خلاف الاعم افسم بظا لب البر
بصعوده في حرا للتعبير وتالنازل منه تازل من البرول كما في تحف
يقال الخ غدا الشيء اذا قبل عليه مواظبا الكاشح العدو بحبيبه بالعين المهملة
اي منقصه وبالجملة الاسود فيه زخاف ويسمى الكف وهو حذ في النون
من معنا عين وهو بعد الرمن الاسود المجرى اول نريدا كسفة احاطوا به
في روايته كسفة بثلثة بجد الكاف ارضوا اعلم من الشيء الكثيف

وهو الملقب الاصيل والاصل بيمينين جمع اصيل وهو ما يقصد صلاة العصر الى الغروب
وموطن براهمة في القصر طيبة يعني موضع قدم مريض غسلت امرأة ابنه رأسه
وهو راكب فا عتمد بقدمه على الصخرة ابي الله تعالى اثر قدمه اية وقيل بل
هو اثر قدم حزين رفع الفؤاد من البيت وهو قائم عليه وترك يضم المشاة
الغويقة وسكون الراوي بل يضم الموحدة جيلان من الحجر تقعن بطابعية مشاة
نرجل في بلايد بروي بمنابرين فوقيين اي في حركة واضطراب وبموخذنين ،
اي في وساوس المهوم واحدها كليلال تيزي بنون مضمومة فوحدة ساكنة
فزا في مفعولة معناه سلب ونعلب عليه ناصيا نراي بالشرام نزل
تفعل الحلال الزوجات واحدها كليللة الروايا جمع راية الابل التي تحمل الابل
المال المتلاصل بفتح الصاد المهملة الاولى وكسر الثانية بفتحة الما المنع
يكسر الصا يسكنون العين المعجزة من العداوة بركب درعه بوا مفعولة فداك
فعين ساكنة مهملة اي تسقط على وجهه في دمه العمن بفتح الطاء وسكون
العين المهملة الا تكب المايل اليه من المايل عن الحق امر الله بفتح
العين بقال الله جد يحيد المايل عظمه بالمايل بالخيار من القوم سميرع
يضم السين المهملة لا يعنها السيد الحقيقة بحا مهملة وقافين بينهما سا
مشاة تخنية ما جح عن الرجل يبيد اسل شجاج كويه لا اياك ويقال
لا اياك وهو مذبح الذمار بذالك محجة مكسورة ما يلدزم الرجل حيايته والذبح
عنه وبلازم على اصاعته الذب بذالك محجة تفتح وتكسر القاسم مواضع
اي يتوكل على غيره قال البيهقي اي قائم بمصالحهم وغناهم صفة الارامل
يمتعن من الضياع والحاجة بلوذا الجا الهلاك يضم الهاء وتلك تديد الامر
غير عايل مايل عن الحق الصميم وزان كرم الخالص وصميم القلب وسطه ،
من ذوايد هاشم الذوايد يضم الذال المهملة وبالهمزة وقد تبدل واوا وهي
في الاصل الشعر الضمور من شعر الراس وذوايد الجبل اعلاه ثم استعمل للمشرق
والمرتبة الخطوب جمع خطب وهو الامر الشديد بعيد بغير محجة مكسورة
فوحدة اي عاقبته غير طائل اي غير رفيع ولا نفيس واصل الطائل النفع ،
والفايدة وهذا اللفظ يقال للشيء الخسيس مشتق من الطول ترهط
سكون الهاء وتفتح دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة او منها الى الاربعة
بلا موحدة مفعولة فزاقه فمزاي يري عن مساوئة العفة العفوف
الحاذل بالحاء والذال المهملة تارك النبرة والاعانة اسم بالشين المعجمة
عزير الهمال السادة واحدهم مهلول يضم الموحدة وسكون الهاء المحمودة
بفتح الحاء المهملة من كل شيء تعظمه الوجه لقب الداب العادة غير الغدو

بشيرة

بثلبث الراي الصفة الله بالرغام بفتح الراء ووضوا لراب هذا هو الاصل
ثم استعمل في ذلك والحجر عن الانتصاف والانتصاف دعاي كره المتخالف بالحاء وكسر
المناة الفوقية المخادع امويل بفتح الراء المشددة الرجوخيرة طابش خفيف
العقل والى بعد السبعة التتم غير اصل بنون وصا دهملة اي ،
زابل التمازلي الميزال هو ترك الحد في قول ونخل لا مكذب بفتح الذال المعجمة
المشددة فلا يبي يشعل الازومة بفتح الهمزة وضم الراء الاصل سورة روي
يضم السين المهملة اي المترلة ويفتحها اي الشدة واليقش المتطاول بكسر
الواو من الطول بفتح الطاء وهو الفصل والعلو حديث بفتح الحاء وكسر الدال المهملة
اي عطف ومنعت الذي جمع ذررة بذ المعجمة تضم وتفتح وهي اخلاظ
البيعر اللاكل جمع كل كل وهو معطوف صدره

الباب التاسع عشر في رجوع القادمين من الحبشة اليها والبيعة
الثانية قال ابن سعد قالوا لما قدم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مكة
من الهجرة الاولى اشدد عليهم قومهم وسطت لهم عسا برهم ولفوا منهم اذي
شديد اذ ان لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض الحبشة مرة ثانية
فكانت خرجتهم الثانية اعظم اسقية ولقوا من قريش تعسفا شديدا واولوم
بالاذي واشدد عليهم ما بلغهم عن النجاشي من حسن جواراة لهم فقال طهم
عثمان بن عفان يا رسول الله فمخرتنا الاذي وهذه الاضرة وكسبت معناه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم ما جرون الي ابي تقي تعالى اليكم هانا
البحرمان جميعا قال عثمان فحسنا يا رسول الله قال ابن اسحاق وابن سعد
وكان عدة من خرج في هذه الهجرة من الرجال ثلاثة وثمانين قال ابن سعد
وسن النساء احدى عشرة امرأة قريشيه وسبع عرايب وزاد غيره على ذلك
بحا ساي بيانه وقد روي قصتهم الامام احمد عن ابن مسعود وبنو قيس البيهقي
عن ابي موسى الاسخري وابن اسحاق عن ام سلمة والطبراني وابن عسار عن جعفر
ابن ابي طالب رضي الله عنهم قالوا لما تزلنا ارض الحبشة جا وزنا بها خبر حيار
النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نودى ولا نسمع شيئا نكرهه
فلما بلغ ذلك قريش ايمروا بينهم ان يبعثوا فينا رجلا رجلا وان يهدوا
للنجاشي هدايا ما يستطرف من متاع مكة وكان اعجب ما ياتيهم من الادم
فمخواله ادم كثيرا ولم يتركوا من يظا رفته بطريقا الاهد والهدية ثم بعثوا
عمارة بن الوليد وعمرو بن العاصي واسروها باسرها وقالوا لها ادفعنا الي
كل بطريق هدية قيل ان كلنا النجاشي فيهم ثم قدمنا الى النجاشي هدايا
ثم اسالاه ان يسلمهم اليك فيل ان يكلمهم فخرنا حتى قدمنا على النجاشي ونحن

عنده بخبر دار عند جبر خارق لم يبق من بطارقتهم بطريق الادعاء اليه هديته
قبل ان يدعى الى النجاشي هديته وبكلمة وقال لكل بطريق منهم انه قد صوي الي
بلد الملك منا علمنا ان سقرنا ان اقوادين قومهم ولم يدخلوا الى دينهم وحياديين
سندع لا نعرفه عن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليرد هبة
اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاستبروا عليه بان يسلمهم البنا ولا يكلمهم فان قومهم
اعلا واعلم بنا عما يوهو منه فتالوا العزم انهم لا يدخلوا على النجاشي سجدا له
وقدماله هداياها فقبلها ثم قالوا ايها الملك ان نفر من بني عمناسفنا
فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا دينكم حيا دين ابدهوه لا نعرفه عن ولا انت
وقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من ابايهم واعمامهم وعشائرهم ليرد هبة
عليهم فم اعلا واعلمهم عينا وريما عما يوهو عليهم وبعثنا يوهو فيه ولو يكن
شيء بعض العرويين العاصي وعارة ابن الوليد من ان يسمع النجاشي كلام
جعفر واصحابه فقالت بطارقتهم صدقنا ايها الملك قومهم اعلامهم عينا
واعلمهم عما يوهو عليهم فاسلمهم اليها فلدبراهم الي بلادهم وقومهم قال فان
هرف قال في ارضك فغضب النجاشي ثم قال لا هذا الله اذان لا اسلمهم اليها
ولا يكاد قومهم روي وتزوا بلادهم واختاروني على من سواي حتى ادعوه
فاسلمهم عما يوهو لهدان من امره فان كانوا ما يقولون ان اسلمهم اليها زدوهم
الي قومهم وان كانوا غير ذلك منعهم منهم واحسنت جوارهم ما حلوا وروني
ثم ارسل الي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما اجابهم
رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما نقولون الرجل اذا جئتوه قالوا نقول
والله ما علمنا وما امرنا به نبينا كان في ذلك ما هو كائن فقال جعفر بن ابي
طالب انا اخطبكم اليوم وقد دعا النجاشي اساقفتهم فذشروا مصاحفهم
حواله فدخل جعفر وابعده المشركون فسلم فقالوا اما نسجد للملك قال انا
لا نسجد لاله عز وجل فقال النجاشي ما هذا الدين الذي فارقتهم فيه قومكم
ولم تدخلوا في ديني ولا في دين احد من الملل فقال جعفر ايها الملك كنا قومنا
اهل حيا هلتنا بعد الاضنام وتاكل الميتة وناتي الفواحش ونقطع الاجرام
وسئ الجوارز وياكل القوي الضعيف فلما علمي ذلك جئت بعثت اليها رسول الله
الله البنا رسولنا فاعرف بسيدهم وصدقهم واما ننسبهم عما قد فعلنا
الي الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد عن وايا وانا من دونه من الحجارة
والاوتان وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلة والزكاة
والصيام فعدد عدله امور الاسلام ثم قاله وامرنا بصدق الحديث وانا
الامانة وصله الرحم وحسن الجوارز والكف عن الحمار ورو الدماء وما نافع للوحش

هذه

وقولا الزور والكل بالاليتيم وقدف المحسنات فصدقناه وامتابه وانبعاه
على ما تجابه من الله تعالى فصدقنا الله تعالى وحده ولم نشرك به شيئا وحرمتنا
ما حرم الله علينا واحللنا ما احل لنا فعدا علمنا قومنا فعدونا وفتنونا
عن ديننا ليردونا من عبادة الاوتان من عبادة الله وان نسجل ما كنا نسجل
من الخبايا فلما اقررونا وظلمونا وصبقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا
خربنا الي بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا
تظلم عندك ايها الملك فتال له النجاشي هل معك مما تجابه من شيء فقال له
جعفر تعرف قال فاقراه على فقره عليه صدرا من كعبه من قبلي والله النجاشي
حتى لفضل خبيته وبكت اساقفته حتى احصلوا مصاحفهم حين سمعوا ما سئلوا عليه
ثم قال له النجاشي هذا والله تجابه موسي ليخرج من مشكاة واحدة ثم قال النجاشي
لعمرو اعبيدوه ثم قال لا قالوا فلكم عليهم دين قال لا قالوا انطلقا فواته لا
اسلمهم اليها ابدا ولا يكادون فلما اخرجوا من عنده قال عمرو بن العاصي والله
لا تبينه عنهم عدا بنا استاصلن به خضرا هو فقال له عمارة لا تفعل فان لهم ارحاما
وان كانوا قد اذنا لقونا قال والله لا خبرته انهم يزعمون ان عيسى بن مريم عليه
ثم قد انا النجاشي فينا ايها الملك انهم يقولون في عيسى قولا عظيما فاسألهم
عما يقولون فيه فانزل اليهم ليسالهم عنده فاجتمع المشركون ولم يزل يسألهم
مثلهما فقال بعضهم لبعض ما ذا تقولون في عيسى بن مريم اذ اسألكم عنه فقالوا
نقول والله ما قال الله تعالى وما جانا به نبينا كاسيا في ذلك ما هو كائن فقال
جعفر لا ينطق احدنا انا خطيبكم فلما دخلوا عليه اذ هو جالس على مجلسه ودعوه
ابن العاصي عن يمينه وعمارة عن شماله والقسيسون جلوسا من اطراف فقال
جعفر واصحابه ما تقولون في عيسى بن مريم فقال جعفر بن ابي طالب نقول في
الذي جابه نبينا نقول هو عبد الله ورسوله ورحمه وكلمته القاهها الي من
العدرا البتول فصرى النجاشي بيده الارض فاخذ منها عودا ثم قال ساعد ا
عيسى بن مريم ما قلت هذا العود يا مغشرا القسيسين والرهبان والله ما يزيد
على الذي فيه فتناخرت بطارقتهم حوله حين قال ما قال فقال وان تخدع
والله ثم قال مزحيا بكر ومن جيتهم من عنده اشهد انه رسول الله وانه الذي
جده الاجيل وانه الرسول الله الذي بشر به عيسى بن مريم اترلو احبث
شئتم والله لولا انا فيه من الملك لا تبينه حتى اكون انا الذي اهل تغليبه وان
لنا بطعام وكسوة ثم قال اذ هبوا فانتم امنون من سبكم عزم من سبكم عزم
من سبكم عزم قالوا فلا جانا احب ان لا يجلنا من ذهب وان اذت رطلنا
ويؤر واية ان النجاشي قال للمشركين ايود بكم احد قالوا نعم فامر منا دينا



ينادي من اذي احد منهم فاغرموه اربعة ذراهم ثم قال بلغكم فلنا لاقال
فاضعفوها وعند موسى بن عقبة من نظري هو لا نظرة تؤذيهم فقد ضرب
اي فقد عصاني ثم قال زدوا عليهم ما هداها هداها حاجة لي بها فوالله
ما اخذ الله من الرشوة حين رز علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس
في فاطبهم فيه فخر جاسم عنده متبوعين مردود عليهم ما جاء به ثم ان
الحبشة اجتمعوا فقالوا للنخاشي انك قد فارقت ديننا وخرجوا عليه
فازسل اليك جعفر واصحابه فبينا هم سفنا وقالوا ركبوها فماتوا كوا كما انتم
فان هزمت فانصوا حتى تلتوا حيث شئتم وان طغرت فابتنوا ثم عدل اليكم
فكنت فيه هو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده
ورسوله وروحه وكلمته الفاضل الي تريم ثم جعل في قبايه عند المنكب الايمن
وخرج الي الحبشة وصفاه فقال يا معلم للحبشة نسيت اخي الناس بكر قالوا
بلي قال فليكن يا تيم سيري فيكم قالوا اخبر سيرة قال فماتوا فافارقت
ديننا وخرجت ان عيسى عنده هو ابن الله فقال للنخاشي وضع يده على صدره
على قبايه هو يشهد ان عيسى بن مريم لم يرد علي هذا وما يعني ما كنت
فوضوا عنه وانصرفوا قالت امرسلة فافقنا عنده بحمد رافع خير ما رفته الله
فا على ذلك اذ نزل به رجل من الحبشة يتارعه في ملكه فوالله ما علمنا فظ
حزنا كان اشد من حزن حزنا عند ذلك تخوفنا ان يظهر ذلك الرجل على النخاشي
فيا في رجل لا يعرف من حقا ما كان يعرف منه وسارا ليه ويتنهم ما عرض
النيل فقال اصحاب رسول الله صلب الله عليه وسلم من رجل يطلع حتى يحضر
وقعة القوم ثم ياتي بنا بالخبر فقال الزبير بن العوام انا قالوا فانت وكان
من احدث القوم سنا فنحنوا له فزبه فجعلنا في صدره ثم سب على ما
حتى خرج الي ناحية النيل التي بها يلتقي القوم ثم انطلق حتى حضر هز قالت
ودعونا الله للنخاشي بالظهور على عدوه والتمس ان له في بلاده قالت فوالله
انا على ذلك بنو قعون لنا هو كايبن اذ طلع الزبير بن العوام يسبي فلم يثوبه
وهو يقول ابشروا فقد ظهر اهلك الله عدوه قالت فوالله ما علمنا فخرجنا
فرحنا فظمنا ما وزجج النخاشي وقد اهلك عدوه ومكن له في بلاده واستوسق
عليه امر الحبشة وكما عندهم في خير منزلهم **وروي** الطبراني في رجاله الصحيح
عن ابي موسى الاسعري والطبراني وابو الفرج الاموي عن عبد الرحمن بن ابي ليبي
واللفظ لابي الفرج قال كان الله سبحانه وتعالى في الدنيا العداوة بين عمرو
وعارة في مدينتهما قبل ان يقدم علي النخاشي وذلك ان عمروا كان رجلا ذميا
وقعه امرأة وكان عارة رجلا جليلا فهو ي امرأة عمرو وهو ينفذ ما علي وقع

النخاشي

ثم

عمرو في البحر فذبح عارة عمرو في البحر فسبح عمرو ونادي اصحاب السفينة فخذوا
ذرفوه الي السفينة فاصترها عمرو ونسبه ولم يبد لها العارة بل قال لامرأته قباي
ابن عك عارة لتطيب بذلك نفسه فلما اتت ارض الحبشة ورد بها الله تعالى
خاتمين بكر عمرو وعارة فقال له انت امر جميل وهن النساء يحببن الجمال فتعرض
لامرأة النخاشي فلعلها ان تشفع لنا عند الملك في قمتنا فاجتنتا فتعل عارة
وتكررت انزودة الي امرأة النخاشي واخذ عظرا من عظرها فلما راى عمرو ذلك
ابى الملك فذكره امر عارة فادركت الملك عزة لكك وقال لولا انه جاري
لتنتلته ولكن سافعل له ما هو شر من القتل فدعا بالستواجر فامرهن ان يتخزنه
فنتحن في احليله فحقة طار منها هاتبا على وخبره حقا فلي بالبحر في الجبال
فكان اذا راى ادميا ينفر منه وكان ذلك اخر العهد به الجز من عمر بن الخطاب
فما بين عمه عبد الله ابن ابي ربيعة الي عمر بن الخطاب واستاذ نه في المسير
اليه لعله يجده فاذا ن له عرفنا ر عبد الله الي ارض الحبشة فاكثر النشدة
والفحص عن امره حتى احببنا له في حب كذا ابرد مع الوخوش اذا وردت ويضد
معنا ان اصدرت نسا ر الله فكن له في طريقه الي الماء فاذا هو قد عطاه شعره
وطالت اظافره وتمزقت عنده ثيابه حتى كانه شظا ن ففيعض عليه عبد الله
ويجعل يذره بالرحم ويستعطفه وهو يفيض منه ويقول ارسلي يا جبرار اسلي
يا جبرو ابي عبد الله ان يرسله حتى ما ن بين يدى قال الزهري فحدثت
هذا الحديث عمرو بن الزبير فقال تدري ما قوله ما اخذ الله الرشوة مني
فاخذ الرشوة فيه ولا اطاع الناس في فاطبهم الناس فيه فقلنا قال عمرو
فان عابسته فحدثني ان اباة كان ملك قوم وكان له اخ له من صلبه
اشا عشر رجلا ولم يكن لابي النخاشي ولد غير النخاشي فاوارت الحبشة زناها
بينها فماتوا لوانا قتلنا ابا النخاشي وسلحنا اناه فان له اثني عشر رجلا
من صلبه فتوارثوا الملك لتقتل الحبشة علمهم ذهرا طويلا لا يكون بينهم
اختلاف فاعدوا عليه فقتلوه وملكوا اناه فماتوا على ذلك حينما دنسا
النخاشي مع معه فلا يدا امر عمر غيره وكان النخاشي جا زما لينا من
فلما رات الحبشة مكانه من عمه قالوا قد خلت هذا الغلام على امر عمه
فما ناعن من ملكه علينا وقد عرف انا قتلنا اباة فلين فعل لم يدع متا شربا
الاقتله فكلوه فيه فلبقتله او لخرجته من بلادنا فاشوا الي عمه فقالوا قد
راينا مكان هذا الغلام منك وقد عرفنا انا قتلنا اباة وجعلناك مكانه وانا
لا نؤمن من ان يملك علينا فيقتلنا فاما ان يقتله واما ان يخرج من بلادنا
قال ويحكم فقتلنا اباة بالاسس واقتله اليوم بل اخرج من بلادكم فخرجوا به

شبكة

الألوكة

توفعوه في السوف وتبعوه من تاجر من التجار بثمانية درهما او تسع مائة درهم
فرقعه في سفينة فانطلق به فلما كان العشاء حانت سحبا بنة من سخايب
الخرى فخرجت منه بيمطرحتها فاصابته صاعقه فقتلته ففرعوا الي قده
فاذا هم بمحمقون ليس في احد منهم خبر فخرج امر الحبيشة فقال بعضهم لبعض
تعلمون واتم ان ملككم الذي يظلم امركم الذي يعتم بالعبادة فان كان لكم
بامر الحبيشة حاجته فادركوه فكل ان يذهب فخر جواريه طلبه فاذا ركوه
فردوه ففعدوا عليه التاج واجلسوه على سريره وملكوه فقال التاجر
رذوا عاني مالي مما اخذتم علي ففانوا لا تعطيك فقال التاجر والله
لا كلمته فمشي اليه فكله فقال ايها الملك اني اتبعك غلاما فقبضت منه
الذي باعوني به ثم عدوا علي ففرعوه من يدي ولم يردوا علي مالي
فكان اول ما خبر من صلواته حكمه ان قال لترون علي ماله او ليحتمل
يد غلامه في يده فليذهب به حثيثا ففانوا بل تعظم ماله فاعطوه
ماله فلذلك يقول ما اخذ الله مني الرشوة فاحد الرشوة فيه حين رد
علي ملكي وما اطاع الناس في فاطيع الناس فيه فاقاقر للمهاجرين بارض
الحبيشة عند التجاشي في الحسن جوار وتعمل عند الله ابن متعود فخرج الي
سكة فلما سمع المشاهير بها جرة النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة رجع
بينهم ثلاثة وقلاتون رجلا ومن النساء اثنا عشر سنة فانت منهم رجلا منكم
وسمته بدر منهم اربعة وعشرون رجلا فاجابني بيان ذلك هناك
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الي التجاشي روى اليه
عن ابن اسحاق قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية
الضمري الي التجاشي في جعفر بن ابي طالب وامتحابه وكتب معه كتابا
فيه جيم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي التجاشي الامير سلام عليتك
فاني اخذ اليك الله الملك القدوس المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم
رؤخ الله وكلمته القاها الي مريم البتولا الطيبة الحبيبة فحملت بعيسى
فحملته من روحه ونفخة مما خلق آدم بيده واني ادعوك الي الله وحده
لا شريك له والمواالات غلاطاعته وان تنبغني فومن بي وبالذي جاني فاني
رسول الله وقد بعثت اليك ابن عمي جعفر بن طالب ونفخة نضر من المشاهير
فاذا اجاؤك فافرهم ودع التجير فاني ادعوك وجنودك الي الله وقد بلغت
ونصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام علي من اتبع الهدى **كتاب اليه التجاشي**
الي محمد رسول الله من التجاشي الامير سلام عليتك يا بني الله من الله
وزعمته وبركاته لا اله الا الذي هداني الي الاسلام فقد بلغني كتابك يا رسول الله

قرا

فما ذكرت من امر عيسى فورت السما والارض ان عيسى لم يزد علي ما ذكرت
وقد عرفنا ما بعثت به النبي وقد مرت بنا ابن عمك واشكيت علي يدته لله رت
العالمين وقد ازلت بابني رجبا بن امير بن ابحر فاني لا امالك لان عيسى وان
اقرتني ان ابي فعلت يا رسول الله فاني اشهد ان ما تقول حقا سبب ما اول
ذكر ابن اسحاق ان رقيق عمر وهذه السفرة عند الله بن ابي ربيعة فالتوا والفحيم
ان رقيق عمر وفي هذه السفرة عمارة وعبد الله كان رقيق عمر وفي خروجهما عند
وقعة بدر الثاني قول جعفر للتجاشي رضي الله عنهما واشرا بنا بالصلاة اي التي
كانت قبل فرض الصلاة الحرس وقوله والركلة اذا مطلق الصلوة لان زكاة المال
انما فرضت بالمدينة الثالث في بيان غريب ما سبق الطريق بالشمس والشمس
من العرب ضوي اويقال ضويت اليه اذا اويت وانضيت لاهما الله ان
الهابك من الواو ولا والله هكذا اجابني الحديث لاهما الله اذن قيل والصواب
لاها الله ذا الحدف الهمة ومعناه لا فاسه لا يكون ذا او والله لا مرد الخذف
الكلام واخصر تخفيفا لكثرة الاستعمال وكذا في الفها مذهب ان احدهما تثبت
الفها لان الذي بعدها مذهب مثل ذابة والثاني ان تحذف فيا لالتقا الساكنين
قاله في النهاية وقال ابن مالك في اللفظ بها اربعة اوجه احدها هاهم الله اذن
بها نلبها الام الثاني هاهيه بالف ثابتة قبل اللام الثالث الجمع بين ثبوت الالف
وقطع الهمة الرابع ان تحذف فم وتقطع همزة الله والمعروف في كلام العرب هاهه
وقد وقع في هذا الحديث اذن وليس بعيد انما في لاساقفة جمع اسقف بضم
الهمزة وتشديد الفاء وتخفيف راس من رؤسهم ولا يكاد يختمه مضمومة
فكاف فالف فذات الهمة من الكيد وهو الاحتمال وارادة التسوية ومنه
سبي العرب كيد اخصلوا الحاهز بلوها بالدموع بيتا اخصلوا واخصل اذا
ندي واخصلته انا المشكاة الكوة استاميل اي لا اوع لهم اضلا خضم
سوادهم ومعظمهم الغشبيون جمع فس يفتح الفاء العالم اللعاب يد من رؤس
التصاري سماطين جانيين العند البكر البتول التي انقطع عن
الرجال قاعد اعيسى هذا العمود قال في الزهر منسوب علي الطرف
تقديره معقد راهد العمود فباعت فاله في النهاية اي تكلمت وكان كلام مع
غضب ونفور الرشوة بكثرة الرأصتها ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكمه
او يجعله علي ما يريد من بعين ورامثلة مهملتين والمعالم الحبيث الشرير
هاجت سحابة ثارت وطلعت الحريف احد فضول السنة سمي بذلك لانه
يجترق فيه الثما را في تفتح الرابع في معرفة اسمها الدين هاجروا الهجرة الثانية
وفي ذلك فايدنان اخدهما معرفتهم وثانيهما انهما كابر الصالحين فقد

ابن سفيان بن عبد الاسد القرشي المخزومي عبد الله ابن سهل بن عمرو العامري ابو سفيان
عبد الله بن شهاب بن عبد الله القرشي الزهري عبد الله ابن عبد الاسد بن هلال
القرشي المخزومي ابو سلمة هاجرا الحزبان ويقال انه اول من هاجر الى الحبشة
هو وامراته عبد الله ابن عرفطة بنم العين واسكان الزافا مضمومة وطاهلة
مفتوحة عبد الله ابن قيس بن شليم ابو موسى الاسعري ذكره فيهم ابن اسحاق قال
ابو عمر ليس كذلك لكنه خرج في طابفة من قومه من ارضهم باليمن بريد المدينة
فركبوا البحر فمزمهم الرج الى الحبشة فاقام هناك حتى قدم مع جعفر فلبس
وقد روي البرقي وغيره بسند صحيح عن ابي موسى فحدث الهجرة الى الحبشة
وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر الى ارض الحبشة
فذكر الحديث قال البرقي وظهره بدل عذر ان ابان موسى كان مكة وانه خرج مع
جعفر بن ابي طالب الى ارض الحبشة والعجوة ماراة البخاري في صحيحه عن ابي
موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا فاقامنا
سيفيننا الى الجحاشي بالحبشة فواقفنا جعفر بن ابي طالب فاقامنا معه حتى
قدمنا فواقفنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر الحديث وقال الخاقط
في القامح ويؤيد ما ذكره ابن اسحاق ماراة الامام احمد بسند حسن عن ابن مسعود
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجحاشي ونحن نحو ثمانين رجلا منهم
عند الله ابن مسعود وجعفر بن ابي طالب وعبد الله ابن عرفطة وعثمان بن مطعون
وابو موسى الاسعري فذكر الحديث وقد استشكل ذكر ابي موسى فيهم لان المذكور
في الصحيح ان ابان موسى خرج من بلاده هو وجماعته قاصدين النبي صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فالتفتهم السفينة بارض الحبشة فحضروا مع جعفر الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو بخيبر ويكن الجمع بان يكون ابو موسى هاجرا الى مكة فيبعثه
النبي صلى الله عليه وسلم مع من بعث في الحبشة فتوجه هو الى بلاد قومه وهي
مقابل الحبشة من الجانب الشرقي فاما جعفر واستقر الى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة هاجرا هو ومن اسلم من قومه الى المدينة فالتفتهم السفينة لاجل هيجان
الروح الى الحبشة فهذا محتمل وجبه جمع بين الاخبار فليبعثه الله اعلم وعلى هذا
تقول ابي موسى بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي الى المدينة وليس المراد
بلغنا مبعثه ويؤيده انه يبعد كل البعدان يتاخر علم مبعثه الي مضي نحو عشرين
سنة مع الحمل على مخرجه الى المدينة فلا بد من زيادة استغزازه بها وانقصاه
من عاذاة وكثرة ذلك والا يبعد ان يخفي عليهم خبر مخرجه الى المدينة ست
سنتين ويحتمل ان اقامه يحيى ابي موسى بارض الحبشة طال لاجل تاخر جعفر
عن الحضور الى المدينة حتى ياتيه الاذن من النبي صلى الله عليه وسلم بالقدوم

في نسخة

عبد الله بن مخزوم القرشي العامري عبد الله ابن مسعود بن عافل معية ونا
الهدلي عبد الله ابن مطعون بن وهب القرشي الجحشي اخو عثمان عبد الله
ابن حنشل نصره هناك ثم توفي على النصرانية عند الرحمن بن عوف بن عبد عوف
القرشي الزهري عثمان ابن عزوان بنين معية مفتوحة فزاي ساكنة بن جابر
المنازلي بالزاي والنون حنيفة بن مسعود الهذلي اخو عبد الله عثمان
ابن ربيعة بن اهبان بن وهب القرشي الجحشي عثمان بن عبد غنم بن زهير
ابن ابي شداد القرشي الفهري عثمان بن عثمان بن العاصي بن امية القرشي
الاموي عثمان بن مطعون بالظا المعية المشائفة بن صيب بن وهب القرشي
الجحشي بن فضالة او فضيلة بالظن غير القرشي الغدوي مات بارض الحبشة
عزوة ابن ابي اناثة ويقال ابن اناثة باسقاط ابي بن عبد العزى القرشي
الغدوي عثمان بن ياسر بن عامر العنيني بالنون ابو الفظان اختلف
في هجرته الى الحبشة قال السهيلي في الاصح عند اهل السير كان عفة والوقد
وغيرهما انه لم يكن فيهم عمران بن رباب بن حذيفة السهمي عمرو بن امية
ابن الحارث الاسدي مات بارض الحبشة عمرو بن جهم بن قيس العبدري
عمرو بن الحارث بن زهير الفهري عمرو بن سعيد بن العاصي القرشي
الاموي عمرو ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد التيمي عمر طلحة عمرو
ابن ابي سرج يسين فز ساكنة فحاصمات بن ربيعة الفهري عمرو ابن رباب
برامسورة فتناة حنيفة مهورة فوحدة بن حذيفة القرشي السهمي ه
عاش بالمشاة التحتية والشين المعية ابن ابي ربيعة واسمه عمرو بن الغزير
القرشي المخزومي عمار بن زهير بن ابي شداد ابن ربيعة القرشي الفهري
القاسم بالسين المهلمة بن النصر بن الحارث العبدري القاسم فدافة
ابن مطعون بن حبيب القرشي الجحشي قيس بن حذافة بن قيس القرشي
الشرامي قيس بن عبد الله الاسدي الميمه مالك بن زمعة بن قيس
العامري اخو المومنين سودة بن عمرو بن احاطب بن الحارث القرشي الجحشي
محمه بن الميمه وسكون الحامله المهلمة وكسر الميم الثانية بعد هاشماتة حنيفة
مفتوحة ابن حذيفة الجهم وسكون الزاي ثم هبلزة بن عبد يغوث الزبيدي
بضم الزاي وبالذال المهلمة كصعب بن هبلز بن هاشم العبدري ويقال انه
اول من هاجر اليها الطلب بن زهير بن عبد عوف القرشي الزهري د
معيد ابن الحارث بن قيس القرشي السهمي ويقال اسمه معمر
ابن عوف يعرف بابن الحجر الغزاعي معمر ابن الحارث تقدم في معبد معمر
ابن عبد الله بن فضالة ويقال ابن عبد الله بن نافع بن فضالة الغدوي ه

عقيب بن مضمومة بن مملكة مفتوحة فاشاة تحتها ساكنة قفاف ،
مكشورة فاشاة تحتها فوخة ابن ابي قاطمة الدوسي فتح الذال المهملة
وسكون الواو والمقداد بن الاسود الكندي تنباه الاسود بن عبد يعقوب الكندي
وهو خليف له فنسب اليه وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك البرهاني
بفتح الموحدة وسكون الهمزة والنون والنون ، تبعه بن عثمان
ابن ربيعة القرشي الجمي النعمان بن عدي بن نضلة الغدوي الحاشم
ابن خديفة بن المعيرة القرشي المخزومي ويقال اسمه هشام هبار بن سفيان ،
ابن عبد الاسد بن هلال القرشي المخزومي هشام بن عتبة تقدم في هشام
هشام بن العاصم بن ذابيل بن هشام اخو عمرو الفايدي بن زينة بن الاسود
القرشي الاسدي سيار ابو فكيهة احد المعذبين في الله الكوفي ابو الروم
بالاين عمير بن هشام العنبري اخو مضعب ابو سيرة ابن ابي رهم بن عبد
العزي القرشي العامري ابو سيرة بن عبد الاسد هو عبد الله ابو عبيدة
ابن الجراح هو عامر بن عبد الله ابو فكيهة بضم الفاء وفتح الكاف هو سيار
ابو قيس بن الحارث بن قيس بن عدي التميمي التميمي بنت عمير
بعين مملكة مضمومة فم مفتوحة فاشاة تحتها ساكنة فسين مملكة ،
ابن معد عيم مفتوحة فم مفتوحة فاشاة تحتها ساكنة وزين سعد بن الحارث الحنظلي
امينة تاج في هينة بركم بنت سيار مؤلاة الي سفيان بن حرب حرملة بنت
عبد الاسود الخزاعية ماتت بارض الحبشة ويقال في اسمها حرملة بغير واو
حسنة بلفظ صد الستة اوشرجيل خزيمة بنت جهم بن قيس العنبرية
رفيدة بضم الزا وفتح القاف وتشديد المشاء التميمية بنت سديد الخليلي ،
وذكر ابن قدامة ان نفرا من الحبش كانوا ينظرون اليها فتأذت من ذلك فريدت
عليهم فملكوا جميعا رحمة بنت ابي عوف القرشية التميمية ومطرفة الزا
وسكون المشاء التميمية بنت الحارث بن جبلة القرشية التميمية ويقال
في اسمها اذ ابطة سهيلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية سونة بنت
زينة بن قيس القرشية العامرية ام المؤمنين عمرة ويقال عمرة بنت اسعد
ابن ذقان بفتح الواو وسكون القاف القرشية العامرية فاطمة بنت صفوان
ابن امة فاطمة بنت علقمة بن عبد الله القرشية العامرية فاطمة بنت
الجليل بضم الميم وفتح الجيم واللام المشددة بن عبد الله القرشية العامرية
فكيهة بنت سيار الساق لبي بنت ابي خزيمة بن عامر العدوية هينة
بنت خلف بن اسعد الخزاعية ويقال في اسمها امينة بنت ابي امة
واسمها خديفة وقيل سهل بن المعيرة القرشية الخزومية ام المؤمنين ام سلمة

ام حرملة بنت عبد الاسود بن خزيمة الخزاعية ام ظنوم بنت شهيد بن عمرو
القرشية العامرية من ولد بارض الحبشة وعبد الله وعون ومحمد اولاد
جعفر بن ابي طالب من اسماء بنت عيسى وسعيد وامه بفتح الهمزة والميم جعفر
اضافة ابنا بنت خالد بن سعيد بن امينة بنت خلف بن عبد الله ابن المطلب
من رملة بنت ابي عوف بن ابي خديفة من سهيلة بنت سهيل بن محمد
والحارث ابنا حاطب من فاطمة بنت الجليل روى الامام احمد والظاهراني
برجال الصحاح عن محمد بن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي قد اريت ارمادات نخل فاخرجوا قال فيج حاطب وجعفر في البحر
قبل النخاشي فاله فوجدت انا في تلك السفينة هوسني وعائشة وزينب
اولاد الحارث بن خالد بن ربيعة . **التاج العشرون**
في ارادة الي بكر الصديق رضي الله عنه الهجرة الي الحبشة والى المدينة ،
قالت عائشة رضي الله عنها لما عقل ابوي قط الا وهما يدبنا ان الدين ولم يمر
علينا يوم الا يايتنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهاتركة وعشنة
فلما استلم المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا برح بلغ بركة
الغناد فبقيده ابن الدغنة وهو سيد الكفاة فقال ابن تيرد يا ابا بكر فقال
ابو بكر اخرجني فوي فانا اريد ان اسمع في الارض فاغد زني عز وجل فقال
ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر فلك لا تخرج انك تكسب المعذوم وتفسد
الرحم ونخل الكل وتقري الضيف وتعين علي نوايب الحق فانا لك حار فاربع
واعبد ربك ببلدك وكان مع ابي بكر الحارث بن خالد فقال ابو بكر فان معي
رحلان من عشيرتي فقال له ابن الدغنة دعه فليمنه ووجهه وارجع انت الي
عمالك فقال له ابو بكر فان حق المواقفة فقال الحارث انت في حل فامض
فاني ما من لوجهي مع اضحائي فمعي حتى صارا الي الحبشة فرجع ابو بكر
كما نخل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة في اشراف كمار فزيت فقال
ان ابا بكر لا يخرج مثله اعرجون رجلا بكسب المعذوم وتفسد الرحم ونخل
الكل وتقري الضيف وتعين علي نوايب الحق فانه تكذب فزيت حوارا بن
الدغنة وفي رواية فانه ذنت فزيت حوارا بن الدغنة وامنوا ابا بكر
وقالوا لابن الدغنة مرا يا بكر فليعبد ربك في داره وليصل فيها وليفني اه
ما ساء الله ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفني لساننا
وابنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فليت ابو بكر كذلك يعبد ربك في
داره ولا يستعلن بصلاته ولا يفرا في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى
مسجداً ابقا داره فكان يصلي فيه فينقص عليه نسا المشركين



واسأوهو محبوبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلاً بكراً لملك عينيه
إذا قرأ القرآن فأنزلت عليه من الملائكة من المشركين وأرسلوا إلى ابن الدغنة ،
فقد علمتهم فقتلوا أبا بكر حيناً أبانوا بكر جوارك علي إن يجيد رتبته في داره فقد
جأوز ذلك فابتنى مسجداً بقنادهاره فأعاب بالقتلة والقتلة وأناقده حشينا
ان يفتن نسانا واستأنا فأناته فانه أحب أن يقتصر على ان يعيد تيمم داره فقل وان
إلى الان يعابن بذلك فنه ان يرد عليك دينك فأنافد كرهنا أن نحفرك ،
ولتستأقرتني لابي بكر الاستعلان فإلى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت
الذي عافدت لك عليه فإنا ان يقتصر على ذلك وإنا ان نرجع إلى ذمتي
فإني لا أحب ان نسمع العرب إلى اخفرت في رجل عفت له فقال أبو بكر
فإني ارد التلك جوارك وأرضي جوار الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم
يؤمنه بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين إني أريت دار هجرتك
بسيخة ذات نخل بين لاسين وهما الخرتان لها حرم من هاجر قبل المدينة ورجع
عامة من كان بارض الحبشة إلى المدينة وتجهيز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي رسولك فإني أرحون يود في فقال أبو بكر هل
ترجوا ذلك قال نعم وسيا في بقية الحديث في باب الهجرة إلى المدينة رواه
بخاري والبلادري وغيرهما **وروي** ابن الخفاف عن العاصم بن محمد بن أبي بكر
الصدوق قال لعبيد بن عبيد بن أبي بكر الصدوق حين خرج من جوار ابن الدغنة
سفيده من سقمها فرس وهو عامد إلى الكعبة فحنا على رأسه نرابا فرجباي
بكر الوليد بن العيرة أو العاصم بن وابل فقال له أبو بكر الأتري ما صنعت هذا
الستفيد فقال انت فعلت هذا أنتفك قال وهو يقول اي رب ما أحلمك
اي رب ما أحلمك اي رب ما أحلمك ثلاثا نبييه في بيان عرب ما سبق
الدين بالنصب على نزع الحافظ اي يد بيان دين الاسلام او هو منقول
به علي التجوز **ابن أبي السلمون** اي باذي المشركين كما حضر وابي هاشم والطلب
في شعب أبي طالب واذن النبي صلى الله عليه وسلم لا صجابه في البحرة
إلى الحبشة **برك** بيا موحدة مفتوحة وتكسر قر الساكنة فكاف الفماد
يعين مجة مكسورة وقد نغم فيم مخففة فالف قد ال مملئة موضع علي
خمس ليال من مكة ابن الدغنة بذال مملئة فعين مجة مضمومتين فنون
مشددة عند اهل اللغة وعند اهل الرواية بفتح اوله وكسر ثانيه وتخفيف
النون وثبت بالتخفيف والتشديد عند بعض رواة الصحاح وهي امه وقيل
أما بيه ومعني الدغنة المشترجة وأهلها الغائمة الكثيرة المنظر واختلف
في اسمه فقال الزهري حمارة السلاوي الحارث بن يزيد وحكي السهيلي

ان اسمه مالك الفارة بالتخفيف والراء وهي قبيلة مشهورة من بني النون
بالضم والتخفيف بن خزيمه بن مذركمة بن الناس بن مضر ويقرب بهم المثل في قوة
الرمي قال الشاعر قد انصف الفارة من أمهاها السبع بسين وحام مملتين بينهما
مشاة تحتية أسير لا يخرج مثله بفتح اوله أي من وطنه باخنياره على تية
الاقامة في غيره مع ما فيه من النفع النغدي لاهل بلده ولا يخرج بضم أوله
أي ولا يخرج احد غير اخنياره للمعنى المذكور فام تكذب فرس اي لو ترد
عليه قوله في امان لي بكر وكل من كذبك قد مره عليك فقلت فاطلق التلك
واراد لزومة جوارك لليم وصمها واخره را الفنا بكسر الفاء وتخفيف النون
سعة امام البيت وقيل ما املد من جوانبه بدا ظهر له رأي غير الاول
يقصف بمناء تحتية مشاة فوقية ففان فصاد مملئة مشددة مفتوحة
يزدحمون عليه حتى ينقطع بعضهم على بعض فيكاد يتكسر واطلق يقصف
مبالغة بك بالتشديد اي كثيرا البكا ذمتك امانك تخفرك بضم اوله
وبالحا المعجمة وبالفاء تدرين لاي بكر الاستعلان اي لاسكتك عن الانكار
عليه للمعنى الذي ذكره جوار الله اي امانه وحمايته قبل المدينة بكسر
الفاء وفتح الموحدة اي حمة المدينة علي رسولك بكسر الراء علي هلك
والرسول التبر الرقيق ودل قوله لاي بكر صفي الله عنه ما احلمك علي جوار
قول ما اعظم الله وقد بسطت الكلام علي ذلك في كتاب رياض الابرار في الدعوا
والاذكار **البا جب الحادي والعشرون** في نقص الصحيفة الظلمة
قال ابن الخفاف ثم انه قام في نقص الصحيفة التي تكاثرت فيها قريش
علي بني هاشم وبني المطلب جماعة من قريش فلم يزل فيها يلا احسن من
بلا هاشم من عمرو بن الحارث رضي الله عنه وذلك انه كان ابن ابي نضلة
ابن هاشم بن عبد مناف لاقه فكان هاشم لبني هاشم واصلا وكان ذا
شرف في قومه فكان يأتي ليلا باليمر قد افرط عا ما بالليل وبنو هاشم وبنو
المطلب بالشعب حتى اذا اقبله فر الشعب قلع خطامه من رأسه ثم ضرب
علي عنقه فدخل عليهم الشعب وياتي باليمر قد افرط عا ما بالليل وبنو هاشم وبنو
ذلك قال ابن سعد وكان أو مثل قريش لبني هاشم حين حضر واتي الشعب
ادخل عليهم في ليلة ثلاثه احمال طعا ما فعاتت بذلك قريش فشوا الله حين
اصبح فكاهوة في ذلك فقال لابي غير عابدشي مخالفة فاحضر فوا عنه
ثم عاد الثانية فادخل عليهم ليلا حملا او جملين فغالطته قريش وهت به
فقال أبو سفيان بن حرب دعوة رجل صل هذه رحمة اما لي اختلف بالله
لوفعلنا مثل ما فعل كان احسن بنا ثم ان هاشم ماشي الي زهير بن ابي امية



رضي الله عنه وامتد عا نكته بنت عبد المطلب فقال لها يا زهير ارضيت
ان تاكل الطعام وتلبس الثياب وتتكلم النساء واخوالك حيث قد علمت
لا يبايعون ولا يبتاع منهم ولا ينجون ولا ينجون ولا ينجون ولا ينجون
ان لو كانوا اخوالك التي احكم بن هشام ثم عودهم الى مثل ما دعاك اليه
منهم ما احباك اليه فقال ويحك يا هشام فلما اذا اضعفنا انا انا رجل
واحد والله لو كان بي رجل اخر لقت في نفضها قال قد وجد رجل
قال من هو قال انا فقال له زهير اغنا رجلا لنا فذهب الى الطعم
ابن عدي فقال له يا مطعم ارضيت ان يملك منكم بطنان من بني عدي
مناف وانت شاهدي على ذلك موافق لتريش فيه اما والله لئن ملكتم
من هذه لتجدتم اليها منكم سزا عا قال ويحك فاذا اضعفنا انا انا رجل
واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو قال انا قال اغنا لنا قال
قد فعلت قال من هو قال زهير بن ابي امية قال اغنا را بجا فذهب
الي ابي يحيى بن هشام فقال له نحو ما قال للطعم بن عدي فقال
وهل يعان علي هذا الامر قال نعم قال من هو قال زهير بن ابي امية
والمطعم بن عدي وانا معك قال اغنا حاما مسافذ هبت الى زمعة بن
الاسود فكله وذكروه قرايتهم وحرقم فقال وهكذا الامر الذي تدعونني
اليه من احد قال نعم وسمي له القوم وعند الزبير بن ابي بكر بن عبد
واصبيا وزاد بن سعد بن علي الفهري هو الذي سبى الهم في ذلك
ويؤثده قول ابي طالب في قصيدته التي فيها هجر زجعوا الهبل بن بصيا
راضيا وزاد بن سعد بن ابي امية عدي بن قيس واسلم منهم هشام وزهير
وسهيل وعدي بن قيس فاسعدوا وخطبوا المحجون لئلا با اعلى مكة
فاجتمعوا ههنا لك فاحسبوا امرهم ونفعا هذ واعلى القيام في نفض
الصحيفة حتى ينفضوها وقال زهير انا ابد وكذا كونا اول من ينكلم
قالوا اصبحوا عدا والى اندتهم وعدا زهير وعليه جلة فطافت
بالبيت ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا كل الطعام وتلبس الثياب
وبنوها شهدي لا يبايعون ولا يبتاع منهم والله لا اعد حتى نشو هذه
الصحيفة الفا طعة الظلمة فقال ابو جهل وكان في ناحية المسجد كذبت
والله لا تشق فالزمعة بن الاسود انت والله اكد بما ارضينا كتابتها
حين كتبت قال ابو يحيى صدق زمعة لا ترضى ما كتبت فيها ولا تنزبه
قالا لطمع صدقنا وكذب من قال غير ذلك نبر الى الله منها وما كتبت
فيه وقال هشام بن عمرو نحو ما ذكره فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل

من
مكتنوه

نشور

نشور وافته في غير هذا المكان واو كطال حالي في ناحية المسجد وقام
المطعم بن عدي الى الصحيفة ليشتها فوجد الارض قد اكلت ما الاياتك
لهم كما تقدم قال ابن عباس رضي الله عنهما انهم مكثوا نحو رين في الشعب
ثلاث سنين رواه ابو يعقوب قال تجد بن عمر الاسلمي سالت محمد بن صالح بن
وعند الرحمن بن عبد العزيز بن حرج بنوها اسم من الشعب قال في سنة
عشر تغني من البعث قبل الهجرة بثلاث سنين او قال متاعه في الفصوص
انه صلى الله عليه وسلم خرج من الشعب وله تسعة واربعون سنة قال
ابن اسحاق قال ما مرقت الصحيفة وبطل ما قتها قال ابو طالب فيما
كان من امر اوليك النفر الذي قاموا في نفضها بمدحهم
الاهل ترى عرسا صنع ربنا على ناهم والله بالناس اورد
في خبر هوان الصحيفة مرقت وان كل ما لم يرضه الله مفسد
ترا وخرنا اذك وسحر جمع ولم يلف سحر اخر الدهر بصعد
فن ينس من حضار مكة عزة فعزتنا في بطن مكة انك
نشانا بها والناس فيها قلاب فلم تنفكك نرد اخيرا ومحمد
ونطعم حتى يترك الناس فضلم اذا جعلت ايدي الميضي
خري الله رهط بالبحون تتابعوا على بلاد يندي حرم ويرشد
فعود لذي خطر المحجون كانهم مقاوله بل همر اعزوا التجد
اعان عليهم اكل صغركا نه اذا ماشي في رفرق الدرع اجد
جري علي يخلي الخطوب كانه شهاب يكي قابس بنوقه
من الاكرومين من لوي بن غالب اذا سم حسنا وجهه يترد
الظ بهذا الصلح كل مبرر عظيم اللوا امره ثم حجد
فصواما قضوا في ليلهم ثم اصبحوا علي مهل وسار الناس رقد
هو ارجعوا سهل بن بنينا راضيا وسرا بو بكرهنا ومحمد
مضى شرك الاقوام في جبل امرنا وكنا قدما قبلنا نتورد
وكنا قدما لانقر ظلامه وندرك ماشينا ولاننشد
فيال قعتي هل لكم في نفوسكم وهل لكم فيما يحي به عند
فاني واباكم كما قال قائل لديك بيان لو تكلمت اشو
البحر هتا يراد به من كان هاجر من المسلمين الى الحبشة في البحر تايرهم بعد
ارود ارفق ترا وحمما بمشاة تحتية فوالف فوالف فوالف فوالف فوالف فوالف فوالف
على الاقوك مرة وعلى السحر المجمع اخري بلف بالكفا بوجه فن ينس اراد
ينسا فخذت الهمة ابلة اقدم الخبر الكرم المغيثون يميم مضومة فقا

مكشورة فثناة تحنينة فضا دمهلة المراد بهم هلمنا المنا ربون بتداح المبسر
 وكان لا يفيض قعهم في المسير الا حتى الجحون محتامهلة مفتوحة فحجم مصبوتة
 موضع با علامكة الخطم الجحون قال في الصحاح الخطمة بالضم عن الجبل اي
 انفة المتقدم وقال في موضع اخر انق كل شيء اوله وانف الجبل بارز يشخص
 منه الرهط يسكون الهنا وعربها دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة
 او منهن الى الاربعين الملاجعة الناس واشراهم المناولة المملوك لرفرف
 الدرع ما فضل من درعها اجرد بالحاول الدال المملكتين بطن المشي لتقل الدرع
 التي علنه حل الخطوب معظها ويروي جليوه هو الامر العظيم قاسم وقد
 سمى تكسرا وله كلف الخسف بالحما المعجمة والسبب المهملة الذك بترسا
 بالواو والبنا الموحدة لا يتغير الى السواد الله لزم روح اشور قال الخشني اسم رجل
 واراد يا سود وهو مثل يضرب للفداء على الشيء ولا فعله وقال السبب اي هو
 هذا اسم جبل كان قبل عنده فتبيل لم يعرف قائله فقال اولنا المتقول هذه
 المقالة يعنون بها ان هذا الجبل لو تكلم لابان عن القائل واعرف الجاهل ولكن
 لا يتكلم قد هبت مفا لهم مثلا **الباب الثاني والعشرون**
 في اسلام الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه روى ابن سعد عن ابي عون
 الدوسي واليه يفتي عن ابن اشجاف وابن جرير وابو الفرج الاموي عن العباس
 ابن هشام عن ابيه ان الطفيل بن عمرو حدثنا انه قدم مكة ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم بها فاشي ابنه رجلا من قرش وكان الطفيل رجلا شريفا
 ثنا عمر اليبس فقالوا له يا طفيل انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظرفنا
 فدا عميل بنا ورفق حيا عتنا وشتت امرنا وانا قوله كالشجر يفرق بين المرء
 وابنه وبين الرجل واخيه وبين الرجل ورجلته وانا غنشي عليك وعلى قومك
 ما دخل علينا ولا نكله ولا نسمع منه قال فوالله ما راواي حتى لم يبعث
 ان لا اسمع منه شيئا ولا اكله وحتى خشوت في اذني حين عدوت الى المسجد
 كرسفا فزقاس ان يبلغني شيء من قوله فعدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فابو يفتي عن الكعبة ففتت قريبا منه فاجي الله تعالى الا
 ان يسمعني بوض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي اي رجل لبيب
 شاعر ما يخفي علي الحسن من القبح فما يعنني من ان اسمع من هذا الرجل ما يقول
 فان كان الذي ياتي به حسنا قبلت وان كان قبيحا تركت لم كنت حتى انصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبتبعته فقلت ان قومك قد قالوا لي كذا وكذا
 والي شاعر فاسمع ما اقول فقال النبي صلى الله عليه وسلم هات فاستندت به
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول فاسمع ثم قرأ اعود بالله من الشيطان

الرجح

الرجح بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها وقل اعود برب الفلق
 الى اخرها وقل اعود برب الناس امر الى اخرها وعرض على الاسلام فلا
 والله ما سمعت قولنا احسن منه ولا امرا اعدل منه فاسلمت وولت
 يا نبي الله ابي امره مطاع في قومي واخي راجع اليهم فداعهم الى الاسلام فادع
 الله ان يجعل لي اية تكون لي غونا عليهم فقال لا اللهم اجعل له اية فخرجت
 الى قومي في ليلة مطيرة ظلمنا حتى اذ كنت بنسبة تطلعن على الحاضر
 وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي ابي اخشي ان
 يظنوا انها مثله وقعت في وجهي فتقول فوقع في راس سوطي كالقنديل
 المعلق وانا اهبط اليهم من النسبة حتى جيتهم فاما تركت اتاني ابي فقلت
 انك عني يا ابي فلست مني ولست منك فقال لو يا بني قلت قد اسلمت
 وتابعت دين محمد قال اي نبي فديني دينك فقلت اذهب فاعتدل وظهر
 ثيابك ففعل ثم جا ففرمت عليه الاسلام فاسلم ثم اتتني صاحبتي فقلت
 انك عني فلست منك ولست مني قالت ولو مايت انت وامايت قلت فرق بيني
 الاسلام وتابعت دين محمد قالت فديني دينك فقلت اذ هي فطهرت ففعلت
 فرمعت عليها الاسلام فاسلمت ولم تشكر ابي ثم دعوت ذوسا فادعوا علي
 ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله انه قد غلبني علي
 ذوس الزنا فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ذوسا وابت بهم اجمع الي قومك
 وارفق بظهم فرجعت فلما زال بارض قومي اذعوه حتى هاجر النبي صلى الله
 عليه وسلم الى المدينة ومعني بدر و اخذوا الخندق فعدمت علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومن اسلم من اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من ذوس ثم حكتنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بخيبر فاسلم مع المسلمين وقال الطفيل لما اسلم
 الابليغ لذيك بنى لوي علي الشنان والعصب المردي
 بان الله رب الناس فزد تعالي جده عن كل بسد
 وان محمد اعد رسول دليل هدي وموضح كل رشد
 رايته له دليل انبائي بان سبيله يهدي كقصد
 وان الله جلله طفا واعلا جده عن كل جسد
 وقالت لي قرشي عذبة فان مقالها كالعريدي
 قلنا ان املت سمعي سمعت مقالها لمشور شهدي
 والهمني هداي الله فنه وبدل طالعني بسعددي
 ففرت بما حباها عليه وفاز محمد بصفا ودي

لنا

اغضل بنا اي اشتد امره فقال اغضل الامر اذا اشتد ولم يوجد له وخم ومنه
الدا المعضل الكرسف بضم الكاف واشكان الراو ضم السين المهملة فها وهو القطن
التيبة الطريق في الجبل الخاصر القوم النازلون علي الماء بطو بهزة مضمومة
اخذه اي تاخر واه بياض

التاسعة والعشرون وقصتي لاراشي والزبيدي
الذي ابتاع ابو جهل البها قال ابن اسحاق حدثنني عند الملك بن ابي سفيان
الثقفي وكان واعية قال قدم رجل من اراش بابل له فابتاعها منه ابو جهل
ابن هشام فطلبها ثانيا فاقبل حتى وقف علي نادي فريش ورسول الله
صلي الله عليه وسلم جلس في ناحية المسجد فقال يا معشر فريش من رجل
عندي ابي العاصم بن هشام فاني عريب وابن سبيل وقد علمتني علي حتى
فقال له اهل ذلك المجلس اتري ذلك الرجل رسول الله صلي الله عليه وسلم
بهرون به لما يعلمون بينه وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم
من العداوة اذهب اليه فهو بينك عليه فاقبل لاراشي حتى وقف علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقام معه فلما قام معه قالوا
لرسول من متهم اتبعه فانظر ماذا يمنع وخرج رسول الله صلي الله عليه
وسلم حتى جاءه فصرخ عليه باء فقال من هذا فقال محمد فخرج اليه فخرج
اليه وما في وجهه من راحة لقد انتفع لونه فقال اعط هذا احقه قال نعم
لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدخل ثم خرج اليه فحمله فدفعه اليه فاقبل
الاراشي حتى وقف علي ذلك المجلس فقال جزاه الله خيرا فقد والله اخذ
لي حتى ونجا الرجل الذي بعثوا معه فقالوا ويحك ماذا رايت قال رايت عجبا
من العجب والله ما هو الا ان صرت عليه يا به فخرج اليه وما معه روحه
فقال اعط هذا احقه قال نعم لا تبرح حتى اخرج اليه فحمله فدخل فخرج اليه
بجده فاعطاه اياه ثم لم يلبث ابو جهل ان حيا فقالوا ويحك مالك واسم
ما رايت مثل ما صنعتك فقط قال وتكلم والله ما هو الا ان صرت علي بالي
فسمعت صوتة فلبثت رعبا ثم خرجت اليه وان فوق راسه الفخاخن الابل
ما رايت مثلها منته ولا قصرته ولا انبأ به ففعل قطر وانتموا بيت
لاكلني الاراشي هذا اسمه كملة الاضغرين عصام بن كملة الاكبر ينسب
الي جد له اسمه ارشة قال الرشاحي رايت بخط عبد العتي بن سعييد
نسخ الهمزة وصبطها بن الاثر يكسرهما في جاء معه من راحة اي بيقية
روح قال السهيلي فكان معناه روح باقية انتفع لونه مبنيا للمفعول
اي تغير لونه هانته بتخفيف الميم الراس فقصرته اصل عنقه وروي

محمد

محمد بن عبد الاسوي عن يزيد بن زومان وابو يعيم عن ابي يزيد المدني وابو فرقة
الباهلي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد
معه رجال من اصحابه اذا قبل رجل من يزيد يقول يا معشر فريش كيف
تدخل عليكم المادة او يجلب اليكم جلب او يجلب تاخر بساحتكم وانتم تظلمون
من دخل عليكم في حرمتكم يقف علي الخاق حلقه حلقه حتى انه اي رسول
الله صلي الله عليه وسلم في اصحابه فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم
ومن ظلمك فذكر انه قدم بثلاثة اجمال كانت خيرا بله فسامته ابو جهل
ثلث اثما ثم اتم لم يسمعه بها لاجل ابي جهل احد شيئا ثم قال فاكسد علي
سلمتي وظلمتني قال رسول الله صلي الله عليه وسلم واين اجمالك قال
هذه بالحزرة فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم وقام اصحابه فنظر
الي الجمال فراجمالا فرها فساور الزبيدي حتى الحقه برصاه فاحذفها
رسول الله صلي الله عليه وسلم فباع جهلين منها بالتمن وافضل بغيرها يا عه
واغطي اراميل بني عبد المطلب ثمنه وابو جهل جالس في ناحية السوق لا ينكلم
ثم اقبل اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا عدوايا ان تقود مثل
ما صنعت بهذا الاعرابي فترى مني ما تكره فحعل يقول لا اعود يا محمد لا اعود
يا محمد فانصرف رسول الله صلي الله عليه وسلم وامل امية ابن خلف ومن حضر
فقالوا ذلك في يدي محمد فاما ان تكون تزيديان تنبعه واما رعب دخلك
منه قال لا تتبعه ابدا ان الذي رايت منه لما رايت معه قد رايت جمالا عن
عبد يسميه وشماله مع مراح يشرعونها الي لو خالفته لكانت ايتها اي لانوا
علي نفسي زيدي بزايا مضمومة فبما مؤخدة مفتوحة المادة بتشديد
الدا او غل بضم الحاء اي ينزل خيرا بله بتشديد الشاة الكنتية وتخفيفها
اي افضلها الخزورة بحامهلة مفتوحة فزاي ساكنة فواو فزاقمقونين
فتا تانيت وزن قسورة وتقدم الكلام علي ذلك باسسط متاهنا فرها بضم
الفاء واسكان الواو الفازة الحاذق بالشيء يشرعونها اي يميلونها

الواحدة والعشرون في وقد النضاي الذين اساموا قال
ابن اسحاق ثم قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بكه عشرون
رجلا او قريبا من ذلك من النضاري حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه
في المسجد فجلسوا اليه فكلوه وسالوه ورجال من فريش في انديتهم حول
الكعبة فلما فرغوا من مسله رسول الله صلي الله عليه وسلم عما راودها
رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الله عز وجل ونلي عليهم القران فاما سمعوا
القران فاضت اعينهم من الدع ثم استجابوا لله وامنوا به وصدقوه وعرفوا

منه ما كان بوصف لهم فزارهم من امرة فلما قاموا عنه اعترضه ابو جهل بن هشام في نفر
من قريش فقالوا لهم جئتمكم الله من ركب بعثكم من ورايكم من اهل دينكم تترادونكم ام
لنا نوههم بخير الرجل فلم يبطان بجالسكم عنده حتى فارقتهم وصدقتوه
بما قال ما تعلمون كما اخفق منكم او كما قالوا لم فقالوا سلام عليكم ولا تجاهدكم
لنا ما نحن عليكم وكم ما انتم علينا لئلا نالنا أنفسنا خيرا وبعنا لان النفر كانوا
من اهل حوران قال الله اعلم اي ذلك كان فيقال والله اعلم ان فيهم نزلت هذه الايات
الذين آمنوا هم الكتاب من قبله اي القرآن هربه يؤمنون واذا يتلى عليهم القرآن
قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كما من قبله تسلمين موحدين وليك يوتون
اخترهم مترين بايمانهم بالكتابين ما صبروا بصبرهم على العناء يذرون يدفعون
يا حسنة الستة منهم ومما رزقناهم يفتنون فيصدقون واذا ه
سبحوا اللغو الشتم والاذى من الكفار اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم سلام عليكم سلام مباركة اي سلمت من الشتم وغيره
لا ينبغي الجاهل لانضجهم قال ابن اسحاق وقد سالت ابن شهاب
الزهري عن هؤلاء الايات فيمن نزلن فقال لي سالت اسع من علمنا بنا
انهم نزلن في العجاشي واضحا به والايات من سورة المائدة قول الله عز وجل
ولتجدن اقرابهم مؤددة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصاري ذلك اي قرب
مودتهم المؤمنين بان اي بسبب ان منهم تسببين علمنا ورهنا سنا
عبادا وانهم لا يستكفرون عن اتباع الحق كما بينتكم اليهود واهل مكة واذا
سبحوا ما انزلنا من القرآن تولى اعينهم تفتقر من الدمع
مما عرفوا من الحق الايات حوران بفتح النون واسكان الجيم بله معروفة
كانت منزلا للنصاري وهي بين مكة واليمن على نحو سبع مزارجل من مكة
الاندلس جمع ناد وهو يحدث القوم برنادون ظهر يطيلون لهم الاحبار
لحق باسكان الميم وضمها فلة العقل لونا لافسنا خير اي لم يقتصر
لها عن بلوغ الغير يتال ما الوت اي ما فعلت كذا وكذا اي ما قصرت
الباب الخامس والعشرون في سبب نزول اول سورة عبس
روى الترمذي وكحهه وابن المنذر وابن حبان عن عابشة وعبدالربان
وعبد بن حميد وابو يعقوب عن انس وابن جبر وراين مرد ويه عن ابن حبان
وسعيد بن منصور عن ابي مالك وابن سعد وابن المنذر عن الضحاك
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم
لحق رجلان المشركين اشرف قريش فدعاها الى الاسلام وهو رجوان يسلم
قال ابن اسحاق هو الوليد بن المعيرة وقال انس وابو مالك امية بن خلف

وقال

وقالت عابشة ومجاهد كان في مجلس فيه ناس من وجوه قريش منهم ابو جهل
ابن هشام وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف فيقول لهم الذين حسنت
ما جئيت به فيقولون بلى والله وفي رواية هل ترون بما اقول باسا فيقولون
لا خا ابن ام مكتوم الاعمي وهو مشتغل بهم فسأله وليريد رانه مشغول بذلك
وتجمل يستغرضه القرآن ويقول يا رسول الله ارشدني علمي بما علمك
الله فشق ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصجروه وذلك انه شغل
عما كان فيه من امر اولئك النفر وما طمع فيه من اسلامهم فلما اكثر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن ابن ام مكتوم وانزله فعاتبته
الله تعالى في ذلك فقال عبس النبي صلى الله عليه وسلم وحده وتولى
اعرض لاجل ان جاءه الاعمي عبد الله ابن ام مكتوم قال السهيلي وفي ذكره
ايه بالعمى من الحكمة والاشارة للطبفة التنبيه على موضع العتب لانه
قال ان جاءه الاعمي نذرا لحي مع العمى وذلك كله يني عن تحشم كلفه ومن
تحشم القصد اليك على منصف تحفك لا قتيل عليه لا الاعراض عنه وقابلته
اخري وهو تعليق الحكم بهذه القصة متى وجدت وجب ترك الاعراض فاذا كان
النبي صلى الله عليه وسلم معتمدا على توليد عن الاعمي فغيره احق بالعتب
وما يدريك بعلمك لعلمه اي الاعمي والكافر في ذنبه ادغام التاء في الاصل
في الزاي او يدرك اي يتعظ تنفعه الذكرى العظة المسووعه منك وفي
قراءة نصب تنفعه جواب التزمي اما من استغنى بالمالك فانت له نصيب
وفي قراءة بتشديد المتاد بادغام الثانية في الاصل فهنا اي يقبل ويتعرض
وما عيب الا بركه ومن واما من جاك يسقي حال من فاغل حاه وهو جسي الله
حال من فاغل يسقي وهو الاعمي فانت عنه تهاى فيه حذف التاء الاخري
في الاصل اي تتشاغل لا لتفعل مثله لك فلما نزلت هذه الايات دعاه
النبي صلى الله عليه وسلم فاكرمه واستخلفه على المدينة ثلاثة عشر مرة
كما ذكره ابو حمزة وياتي بناها في ترجمة عند ذكر مود نيه صلى الله عليه وسلم
وكان يقول له اذا جاءه مرحبا بمن عاتبني فيه ربي وييسر له ردا ه
بنيها الاول ما ذكرته عابشة ومجاهد جامع بين الاقوال السابقة
في تفسير الميم الثاني قال الحافظ لم يختلف السلف في ان فاعل عبس
النبي صلى الله عليه وسلم واعرب الداودي فقال هو الكافر الثالث
من الغراب قول الناضي ابي بكر بن العربي قول علمنا بنا ان الرجل الميزم
الوليد بن المعيرة وقال غيره اخرون امية بن خلف والعباس كله
باجل وجهل من المعسرين وذلك ان امية والوليد كانا بمكة وابن ام مكتوم

كان بالمدينة ما حضر معهما ولا حضر معه وكان مؤتمرا كما فرين فقل الهجرة والاخر
في يذروا لم يقصدوا قط امية المدينة ولا حضر عنده مفردا ولا مع احد كذا نقله
عنه لمينة التمهيلي والقرطبي واقراء وهو كلام خرج من الغاضي عن غير
رؤية لان ابن ارمكثوم من اهل مكة باحلاف وهو ابن خال خديجة ام
المؤمنين اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين قدم المدينة قبل ان يهاجر
النبي صلى الله عليه وسلم قبل بل بعهده وصححو الاول وسورة عنس مكتبة بلا
خلاف قاي شي عنم من اجتماع ابن ارمكثوم والوليد وامية ثم القائل كذلك
لما هو الصحابة والتابعون كما تقدم نقل ذلك عنهم وهما غلام من عذرهم ولو كانت
سورة عنس نزلت بالمدينة ان ابن ارمكثوم اسلم بمالك ما قاله والحال ان الامر
بخلاف ذلك ولو ازم من نية علمي ذلك وعجبت من سكت صاحب الزهر
عن ذلك فع انه يناقش في السهل شي الراي من الغرايب ايضا فوالله السبيل ان ابن
ارمكثوم لم يكن من تبع ابي جهن انزلت سورة عنس وبسط الكلام على ذلك
قال في الزهر ينبغي ان يثبت في هذا الكلام فاي لو ازم من قاله جزما ولا نقل
من مخرج ومفسر فينظر قول جميعهم فيه قدم الاسلام برده قال ثم ان التمهيلي
اكد لك بقوله استند بنبي محمد ولم يقل يا رسول الله قال مغلطاي ولفظه
استدني يا محمد لم ارها فتتظروا قلت اما لفظ السورة التي شرحتها التمهيلي
فكلمة حول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يستقر به القرآن ولفظه واية
الترمذي وحسنها وصحها ابن حبان عن عائشة فجعل يقول يا رسول الله
ارشدني الى آخرة وكلفه واية ابن عباس عن عبد بن مردويه فجعل عند الله
يستقر في النبي صلى الله عليه وسلم اية من القرآن قال يا رسول الله علمني ما عملك
الله **الباب السادس والعشرون** في سبب نزول قولها الكافرون
روي ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن الانباري في المصاحف عن سعيد بن مينا وعند الرزاق عن وهب
وعن ابن اسحاق قالوا اعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف
بالكعبة الاشود بن المطلب والوليد بن المغيرة وامية بن خلف والعاصي
ابن وايل السهمي وكانوا ذوي اسنان في قومهم فدعوه اليه ان يعطوه ما لا يكون
اعتق رجل بكفة وبزوجة ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وكف
عن شتم اليمانية ولانذ كرها بشوه فان لم تفعل فانما نعرض عليك خصلة
واحدة فيها صلاح قال ما هو قالوا اعبد البتة سنة ونعبد الهك سنة
وفي لفظه لم يا محمد فلننجد ما نعبد ونعبد ما نعبد فنشرك نحن وانت
في الارض فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنت قد اخذت منه حظك

و

وان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا منه حظنا فانزل الله
تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد في الحال ما اعبد وهو الله تعالى وحده ولا انا عابد
ولا اعبدكم ولا اتم عابدون في الاستقبال ما اعبد علو الله تعالى
ثم انهم لا يؤمنون واطلاق ما على الله تعالى على جهة المفابلة لهم ويكفر
الشرك وفي دين الاسلام وهذا قبل ان يوزع بالحرب وحدثت بالاضافة
التبعة وقفا ووصلا واثبت ما يعقوب في الحالين **الباب السابع والعشرون** في سبب نزول سورة الروم **روي** الامام احمد
والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي والصفيا القديسي عن ابن عباس
وابن جرير والبيهقي من وجه اخر عنه وابن جرير عن ابن تمتعون وابو يعلى
وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب والترمذي وصححه والطبراني عن يناد
بتون مكتورة فثناة محتبة مخففة ابن مكرم بضم الميم وسكون الكاف
وقح الرازي ابن عبد الحكم في فوج مضر وابن ابي حاتم عن ابن شهاب وابن جرير
عن مكربة ان الروم وفارس اقتتلوا في اذي الارض واذني الارض يؤمنون
ادعاهت بها التقوا ثم زمت الروم ببلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر
وهو يمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون
من الجوس على اهل الكتاب من الروم وقرخ الكفا ريمكة وسموا ولغووا الضباب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب وقد ظهر اخواننا من اهل
فارس على اخوانكم من اهل الكتاب وانكم اذا اقتتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل
الله تعالى **الم** الله اعلم بمراده به غلبت الروم وهو اهل كتاب عليهم
فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان في اذي الارض اي اقرب
ارض الروم الى فارس بالجزيرة التي فيها الجيشان والبادي بالغز والفرس
وهذا اي الروم من بعد عليهم اصنيف المقدر الي المفعول اي غلبت اهل
فارس يا هم مستغنون فارس في بضع سنين هو ما بين الثلاث الي
الستة او العشر فالتقي الجيشان في السنة السابعة من الالتقا الاول به
وعلمت الروم فارس الله الامر من قبل ومن بعد من قبل قلب الروم ومن بعد
المخبي ان غلبت فارس ولا وغلبة الروم ثانيا يا مرا الله اي يارادته وبومئذ
اي يوم يغلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله اباهم علي فارس وقد فرحوا
بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم يذروا وينزل جبريل بذلك مع فرجه
ينصرهم على المشركين فيه ينصر من يشاء نصرته وهو العزيز الخالب
الرحيم بالمؤمنين وعداته مفضل من اللفظ بعقله والاضل وعدهم

النصر لا خلف الله وغده به ولكن اكثر الناس كهار مكة لا يعلمون وغده
نعالى بذلك فلما نزلت هذه الايات قالوا للشركون لا يكره ان تزي الى ما يقول
صاحبك بزعم ان الروم تعلب فارس قال صلف صاحبي وفي رواية اخرى ابو بكر
الصدوق الى الكفار فقال فرحتم بظهور اخوانكم على اخواننا فلا تفرحوا ولا
يقرا الله عنكم فوالله ليظهرن الروم على فارس اخيرا بذلك ببينا فقام اليه
ابن حنبل فقال كذبت فقال ابو بكر انته اكدب باعد والله قال انا حنبل
عشر قلابين مبي وعشر قلابين منك فان ظهرت الروم على فارس عرفت وان
ظهرت فارس عرفت الا الى ثلاث سنين لولا ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال ما هكذا ذكرت انما البضع ما بين الثلاث الى التسع فراهبه
في الخطر ومادة في الاهل فخرج ابو بكر فلقى ابنا فقال العلك تدمت قال لا قال
تعال اريدك في الخطر وامادك في الاهل فاجعله ما مائة قلوب مائة قلوب
الي تسع سنين قال قد فعلت وذلك قبل خروم الرها فاقا حنبل اني بن خلف
ان يخرج ابو بكر من مكة انا عند الله ابن ابي بكر ولزمه وقال في الخاف
ان يخرج من مكة فامر كفيلا فكنه ابنه عند الله فلما اراد ان يخرج بن خلف
ان يخرج الى اخذ اناه عند الله ابن ابي بكر وقال له لا والله لا ادعك تخرج حتى
تحطيتي كفيلا فاعطاه كفيلا فخرج الى اخذ فخرج الى مكة وبه جراحة جرحه
النبي صلى الله عليه وسلم حين بارزة يوم اخذ ثبات منها مكة وظهرت
الروم على فارس فخلت ابو بكر اينا واخذ الخطر من ورثته فحاجله الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا تحت
تصدق به انا حنبل بالحق المهمة والنبا المؤخدة اي اراهنك التلاميذ
يقاق فلام معنوختين فهمزة مكسورة فصا ذممة مفردة قلوب وهي الناقة
الشابة **الباب الثامن والعشرون في وفاة**
ابي طالب ومشي قريش اليه ليكف عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحافظ عماد الدين بن كثير المشهور انه مات قبل موت خديجة
وكان من مملو عام واحد قبل مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة بثلاث سنين وقال صاعد في كتاب الفصوص بخد ثمانية وعشرين
يوما من خروجه من الشخب وقال ابن حزم نزل ابو طالب يوم
يو النصف منه وروى ابن ابي شيبة والامام احمد والترمذي وصححه
عن ابن عباس وابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي والبخاري والبيهقي
عن سعيد بن المسيب عن ابيه ومثله في الترمذي عن ابن ابي عمير ان اباطالت
لما اشتكى ذبلق قريش ثقله قال بعضهم ما لبغض ان حمزة وحمر قد اسما

وقد نزل

وقد نشا امر محمد في قبائل قريش كلها فانطلقوا بنا الى ابي طالب فليأخذ لنا
على ابن ابيه ولبعظه منا فانا والله ما ناسن ان نبتزونا امرنا فمشوا الى ابي
طالب فكلوه وهم اشراق قوم عتبة وشيبة اساربيعة وابو جهل بن هشام
وامية بن خلف وابو سفيان بن حرب في رجال من اشراقهم فقالوا يا ابا طالب
انا متاخيت قد علمت وقد حضرك ما تزي وتخوفنا عليك وقد علمت الذي
بيننا وبين ابن اخيك فادعه وخذ له منا وخذ لنا منه ليكف عنا وتلف
عنه وليد عنا وديننا وندعه ودينه فبعث اليه ابو طالب فجا النبي صلى
الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين ابي طالب قدر مجلس رجل فحشي
ابو جهل ان مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي طالب ان يكون ارق
عليه فوثب ابو جهل فجلس في ذلك المجلس فلزم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مجلسا قرب منه فجلس عند الباب فتالت يا ابن ابي هو لا اشراق
قومك قد اجتمعوا اليك ليعطوك وليأخذ وامتك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعركم كلمة واحدة يعطوننا يملكون بها العرب وتدين لهم بها العرب
وفي رواية تدبر لهم بها العرب وتودي بهم العجم الخزية ففرعوا الكلمة
ولقوله فقال القوم كلمة واحدة قال نعم فقال ابو جهل نعم وابيكم
عشر كلات قال نقولون لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه
فصفقوا بايديهم ثم قالوا تريد يا محمد ان تجعل الالهة الهاء واحدا ان امرك
لحجب ثم قال بعضهم ليعرض ما هذا الرجل معطيك شيئا مما تريدون فانطلقوا
وامضوا على دينك حتى يحكم الله بينكم ودينه ثم نفعوا فانزل الله تعالى
فيهم اول سورة ص فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله
يا ابن ابي ما رايتك سائهم شحطا فاما فاطمة الهاطم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه فجعل يقول اي عرفات فقلها اسجل لك الشفاعة يوم
القيامة فلما راي حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ذلك قال
لولا مخافة الشبه عليك وعلي بي ابيك من تعدي وان تظن قريش
اني انا قلها جزعاً من الموت لقلتها لا اقولها الا لا اشرك بها وذكر
ابن الكلبي ان اباطالب لما حضرته الوفاة جمع اليه وجوه قريش فاوصاهم
فقال يا قريش انتم صغوة الله من خلقه وقلت العرب واعلموا
انكم لم تتركوا العرب في المسائر فضيبت الا اخرتموه ولا شرف الا ادركموه
فلكم بذلك على الناس المفضلة ولهم به النكر الوسيطة والناس لكم حزب
وعلي حركم الله واني اوصيكم بتقوى الله فان فيهما مرساة
لرب وقواما للمعاش وثباتا للوطاة صلوا ارحامكم ولا تقطعوا لها فان

في صلة الرحم نساة في الاجل وزيادة في العدة وانكروا النبي والعقوف فيهما هلكة
العزون قبلكم اجتمعوا الداعي واعطوا السائل فان فيها شرف الحياة والمات
عليكم بصدق الحديث وادالاما نتم فان فيها محبة الخاص ومكروهة
في العالم ذاتي اوصيكم بحديثي فان فيه الامثال في قريش والصدق في العرب وهو
الجامع لكل ما اوصيكم به وليم الله كافي انظر الى صعلك العرب واهل الير
في الاطراف والمستغفبين من الناس قد اجابوا دعونه وهدت فواكله وعظوا
افرة فخاص بهم عرات فزيت فصار ترووسا فريش وصناديد هذا اذنا جادور
خرابا وصعناها اربابا واعظهم عليه اخوهم اليه وابعدهم منه اعظاه
عنده فدمحضته العرب وادها واصنت لها فوادها واعطته قيادها وكم
يا تعشر قريش ابن ابيكم كونه الله ولاة وخرجه حاة والله لا يسلك احد منكم سبيله
الا ترشد ولا ياخذ احد مديته الاستعد ولو كان لنفسي مودة ولا جلي تاخير لبيت
عنه الهزاهز ولدا فعت عند الدواهي ثم ان اباطالب مات بعد ذلك وروى
الشيخان عن المسيب بن حزن رضي الله عنه قال لما حضرت اباطالب الوفاة
حاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته في ابا جهل وعبد الله بن المغيرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم فلان الله الا الله كلمة اشهد في لفظ
احاج لك بما عند الله فقال ابو جهل وعند الله ابن ابي امية يا اباطالب اترغب
عن ملة عند الله المطلب واني ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه
اما والله لا استغفرن لك ما لرائد عنك فانزل الله بعد ذلك ما كان للبيبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انه اصح
الحجج وتزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
وهو اعلم بالمهتدين وروى ايضا عن العباس رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ان اباطالب كان يجوظك ويتصرك ويعقبك باليهود حتى قيل
ينفعه ذلك قال نعم وجدته في عذرات من النار فاخرجته الي صحاح فيها
وفي لفظ ولو لا اني لكان في الدرر الاستعمل من النار وروى البخاري عن ابي عبد
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر عنده عمه
فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في صحاح من النار يبلغ كعبه
يعاني منها دماغه وفي لفظ امر دماغه وروى الشيخان وابن اسحاق عن العمان
ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هون
اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في احص قديمه حجرة وفي لفظ علي
احص قديمه حمرتان وفي لفظ عند مسلم له نعلان وشراكان من نار يعي منها
دماغه وفي لفظ يحيى دماغه من حمران نغله وفي لفظ عند ابن اسحاق

حج

حتى يسيل على قدميه وفي لفظ عند البخاري لا يرى ان احد الشدة عذابا منه
وانه لا هو منهم وروى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهون اهل النار عذابا اباطالب وهو من جعل بنغلين على مناماد ماغه
وهذه الاحاديث الصحيحة تبين بطلان ما نقل انه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابن ابي لقد قال ابي الكلمة التي امرت ان يقولها قال البيهقي وابوالفتح
والذهبي وقد اسلم العباس بعد وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
حال ابي طالب ابي ما تقدم فرسبا ولو كانت هذه الشهادة عنده لادها
بعد اسلامه وعلم حال ابي طالب ولم يسأل عنه والمعتبر حاله لادادون
والتمجيد وقال البخاري لفظ لو كان ابوطالب قال كلمة التوحيد ما ابي الله تعالى بيته
عن الاستغفارة وروى عند البرزاق والقرطبي والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنه ما في قوله تعالى وهو يهون عنه ويناون عنه وان يهلكون الا
الانفسهم تزل في ابي طالب كان يهوى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وينادي عتاجا به وروى الامام احمد وابوداود والنسائي وابن خزيمة
في صحيحه عن علي رضي الله عنه قال لما مات ابوطالب اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مات عمك الصالح وفي لفظ ان
اباطالب مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فواره قال فلما وازنه
حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغتسلان بما ذكرنا نصابتين بطلان
ما نقله المشعوري المورخ انه اسلم لان مثل ذلك لا يخارص الاحاديث الصحيحة
تسميات الاول قال السهيلي الحكمة في كون ابي طالب منتعلا بنغلين من نار
ان اباطالب كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يحمله لانه كان مشيتا قديمه
على ملة عند المطلب فسلط الكذاب على قدميه خاصة لتثبته اياها
على ملة ابايه الثاني قال الخافض الاية التي فيها النبي عن الاستغفار نزلت
بعد موت ابي طالب بمدة وهي عامة في حقه وحق غيره ويوضح ذلك ما عند
البخاري في كتاب التفسير بلفظ فانزل الله بعد ذلك الى اخره الثالث
انما عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله ولو
يقول في ساجد رسول الله لان الكلمتين صارتا كلمة الواحدة ويحتمل ان
يكون ابوطالب كان يتحقق انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان لا يقر
بتوحيد الله تعالى ولهذا قال في آياته النونية

• ودعوتني وعلمت انك صاكره ولقد صدقت وكنت ثم امينا
فانقصر على امره لم يقول لا اله الا الله فاذا اقر بالتوحيد لم يقف على الشهادة
بالرسالة الواجب من عجيب الاتفات ان الذين ادركهم الاسلام من اعمام النبي صلى الله

عليه وسلم أربعة دهر أبو طالب واسمه عند مناف وأبو لهب واسمه عند الخزي
تخلاف من أسلم وهو أحزنة والعباس رضي الله عنهما الخامس ثم عمر بن الخطاب
الرافضة أن أبو طالب أسلم واستبدل باختيار وأهية ودها الحافظ في الإضارة
في القسم الرابع من الكنى الساس قوله لعنه تنفعه شفا عني ظهر من حديث
العباس في فوج هذا الترجي واستشكل قوله تنفعه شفا عني بقوله تعالى في
تنفعهم شفا عني الشافعين وأجيب بأنه خص في ذلك عدوه في خصا يص
النبى صلى الله عليه وسلم وقيل معنى المنفعة في الآية خالف معنى المنفعة
في الحديث والمراد بها في الآية الإخراج من النار وفي الحديث المنفعة بالتخفيف
وهذا الجواب جزم القرطبي وقال المهدي في البعث صحت الرواية في شأن أبي طالب
فلا معنى لأنكار من حيث صحت الرواية ووجهه عندي أن الشفاعة في الكفار
أما امتنع لوجود الخبر الصادق في أنه لا شفيع فيهم أخذ وهو عام في حق
كل كافر فيجوز أن يخص من يمت الخير بخصيصه قال وأحمله بعض أهل النظر
على أن جزأ الكافر من العذاب يقع على كونه وعلى معاصيه يجوز بيع الله
تعالى عن بعض الكفار بعض جزأ معاصيهم تطيبا لقلب الشاخص لا ثواب للكفر
لأن الحسناء صار بموته على الكفر هبنا وقال القرطبي في المفهم اختلف
في هذه الشفاعة هل هي بلسان قولي أو بلسان حالي والأول بشكل الآية
وجوابه يجوز التخصيص والثاني أن يكون معناه أن أبو طالب لما بالغ في أكرام
النبى صلى الله عليه وسلم والذب عنه جوزي على ذلك بالتخفيف فطلق
على ذلك شفاعته لكونها سنة ويجاب عنه أيضا أن المنفعة عنه
لم يوجد أمر التخفيف فكان له يتنفع بذلك ويؤيد ذلك ما تقدم من أنه
يؤمن أنه ليس في النار أشد عذابا منه وذلك أن القليل من عذاب جهنم
لا يطيقه الجبال فالعذاب لا يشتدك بما هو فيه يصدق عليه أنه لم يحط
لذا انتفاع بالتخفيف السابع في بيان غريب ما سبق من أي بطبع
وتخضع بقررتنا امرنا بفتح التحية فيما مؤخدة سالكة فتنة
فوقية مفتوحة فزاي مستددة مضمومة يقال بتره بيتره أي أسنله
ومنه من عزيراي من قلب أخذ السلب شحط بشين مجيء فحسا كنة
قطام مملتين أي بعد يقال شحط بشحط وشحوظا وشحوظا وبعك شحط
المزار وشحطته أبعده ومعنى الكلام ما سألتم شيئا بعبد عليه
التماسه وتناوله بل هو امر قريب السية بسين ممللة مضمومة فيما مؤخدة
مشددة مفتوحة فتنا تانث العار الذي يست به ورجل شمة أي شبهه
الناس خروعا بجمعيه فزافين مملتين وهو الخور والضعف وتروى

بالحج

بالجيم والزاي وهو الخوف اتا والله قال النووي في كثير من الأصول وأكثرها بالالف
وغيرها امر والله بلا الف وكلاهما صحيح قال ابن الشجري في أماليه ما الزيدة
للتوكيد مركبها فتح هزة الاستفهام واستعملوا مجموعها على وجهين أحدهما أن
يراد به تعني حقا في قولهم اتا والله لأفعلن والآخر أن تكون افتتاحا للكلام بمنزلة
الأكفوك اتا ان زبده منطلق وأكثر ما تحذف الالف إذا وقع بعدها القسم
لبدلوا على شدة اتصال الثاني بالأول لأن الكلمة إذا بقيت على حذف لم تقبل
بتنفسها فحذف الالف ما افتقارها إلى الاتصال بالهمز الفتحضاح بصادين
مضممتين الأولى مفتوحة وحيا من مهملة الأولى ساكنة وهو في الأصل ما رت
من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين فاستغاره للنار الرجل كبر الميم
وسكون الراء في الجيم فذ من حاس وقيل يطلق على كل قدر يطبخ فيها

المناجاة التاسع والعشرون في وفاة السيدة خديجة رضي
الله تعالى عنها وروى البخاري عن عروة قال توفيت خديجة قبل خروج
النبى صلى الله عليه وسلم وروى البلاد ري عنه قال توفيت قبل الهجرة
بستين أو قريب من ذلك وقال بعضهم ماتت قبل الهجرة بخمس سنين قال
البلادري وهو غلط وروى ابن الجوزي عن حكيم بن حزام وشعبة بن صغير
بصا دفن من مهنين مصغرا أنه كان بين وفاة أبي طالب ووفاة خديجة شهر
وخمسة أيام وذكر الحاكم أن مؤتمرا بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام وقال
محمد بن عمر الأشعري توفيت لعشر خلون من رمضان وهي بنت خمس وستين سنة
ثم روى عن حكيم بن حزام أنها توفيت سنة عشرين البعثة بعد خروج نبى هذا شهر
من الشعب ودفنت بالجحون وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ولم
تكن الصلاة على الجنازة شرعت وروى يعقوب بن سفيان عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت ماتت خديجة قبل أن تفرض الصلاة وكانت خديجة رضي الله
الله تعالى عنها وزيد صدق النبي صلى الله عليه وسلم على الإسلام وكان
يسكن إليها وكانت تدعى بالجاهلية الطاهرة وسأني ترجمتها وبعض

مناجيات في ابواب أزواجه صلى الله عليه وسلم **الباب الثلاثون**
في بعض ما لاقاه صلى الله عليه وسلم من قرين بعد موت أبي طالب قال
ابن السخاف فلما مات أبو طالب نالت قرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الأذى ما لم تطع فيه في حياة أبي طالب وروى ابن السخاف عن عبد الله
ابن جعفر قال لما مات أبو طالب اعترض لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعين من سقيا قرين فنثر على رأسه ترابا فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيته والتراب على رأسه فقامت أهدى بناته فحملت تغسل

رسول الله

عنه القربان وهو نيكى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنكحوا ما نكح الله
ابلك ويقول بين ذلك ما نكح قريش شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب وروى
الطبراني وابو يعقوب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب تجهوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ما اسرع ما وجدت فقدك وروى
البيهقي عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زالت قريش يابسون
حتى مات ابو طالب ورواه الطبراني والبيهقي من طرق اخر عن عائشة مرفوعا
وروى ابن سعد عن حنبل بن حزام بن خزيمة بن صعصعة قال لما توفي ابو طالب
وحدث حجة اجتمع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيستان فلزم بيته
واقبل الخروج وتالت قريش منه ما لم تكن تنال ولا تطعم كنه فبلغ ذلك باهت
فجا فقال يا محمد امض لما اردت وما كنت صانعا اذ كان ابو طالب حيا
فاصنع لالا واللات والعزى لا يوصل اليك حتى اموت وبس ابن العبطه
النبى صلى الله عليه وسلم فاقتل عليه ابو لهب فساله من فولى وهو يصير
يا معشر قريش صبا ابو عتيبة فاقبلت قريش حتى وقعوا على ابي لهب
فقال ما فارقت دين عبد المطلب ولكن منع ابن عمي ان يضام حتى يمضي
لما يريد قالوا فادخلت واهملت ووصلت الرحم فكثرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم على لك اياما يذهب ويأتي لا يعترض له احد من قريش
وها ابو ابا طالب الى ان حيا عتبة ابن ابي معيط وابو جهل بن هشام الى
ابى لهب فقال له اخبرك ابن اخذك ان تدخل اليك فقال له ابو لهب
يا محمد ابن تدخل عبد المطلب قال مع قومه فخرج ابو لهب اليهما فقال
قد سالته فقال مع قومه فقال لا يزعم انه في النار فقال يا محمد ايدخل عند
المطلب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومن مات على مثل ذلك
ماتت عليه عبد المطلب دخل النار فقال ابو لهب لا برحت لك عدوا
وانت تزعم ان عند المطلب في النار فاشد عليه هو وسائر قريش فالك
ابن اشجاف وكان النفر الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته
ابو لهب والحكم بن ابي العاصي بن امية وعقبة بن ابي معيط وعدي
ابن الحرا وابن الامد المذلي وكانوا اخبرانه لم يشلم منهم احد الا الحكم بن ابي
العاصي وكانوا اخذوه فبما ذكر لي يطرح عليه ربه اللثاة وهو يمشى وكان
احدهم يطرحها في برمنه اذا نصبت له حتى اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم حجرا استتر به منهم اذ صلى وروى البخاري وابن المنذر وابو يعلى
والطبراني عن عروة قال سألت عمرو بن العاصي فقلت اخبرني بانشد
شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما النبي صلى الله

عز

عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذا قبل عليه عتبة ابن ابي معيط فوضع ثوبه
على عنته فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه
ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انفتلوا رجلا ان يقول
ربي الله وقد تجاكر بالبيعتات من ربكم الا ليه زاد الاخر فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلواته منهم وهو جالس في ظل الكعبة فقال
يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده ما ارسلت اليكم الا بالذبح واشار بيده
الى خلفه فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهورا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت منهم وروى البرازي ابو يعلى برجال الصحاح عن انس رضي الله عنه
قال لقد صرنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عشي عليه فقام ابو بكر
يباري ويكلمنا فتفتلون رجلا ان يقول ربي الله فقالوا من هذا فقالتوا ابو بكر
الخنون وروى الشيخان والبرازي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على قريش غير يوم واحد فانه
كان يصلي ربه من قريش جالس وسلاحه ورثت بالامس قريشا فقالوا في
رواية فقال ابو جهل من ياخذ سلا هذا الجزور فيضعه علي كفي محمد اذا سجد
فابتعث اشقا هم عقبة بن ابي معيط فجا به فدفده علي ظهره صلى الله
عليه وسلم فضحكوا وجعل بعضهم يمشي الي بعض والنبي صلى الله عليه وسلم
ما يرفع راسه وجاءت فاطمة رضي الله عنها فطرحت عن ظهره ودعت علي
من صدم ذلك فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته رفع راسه
فحمد الله فاك وانى عليه ثم دعا عليهم وكان اذا دعا نلانا واذا سال
سال ثلاثا قال اللهم عليك بالملاء من قريش اللهم عليك بابي جهل وعتبة
ابن ربيعة واسيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن
ابن ابي معيط وذكر السباع فلم احفظه فوالذي بعثه بالحق لقد رايت الذي
سمي صرعى بيد رثم سحبا الى القليب قليب بدر غير امية بن خلف فانه كان
مخيلانا فانا قطع فيل ان يبلغ به اليه زاد البرازي والطيبي في الاوسط
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد فلقته ابو البخاري ووقع ابي
الخنون سوطا تخصر به فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر وجهه
فقال مالك فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم نعل عني قال علم الله لا اهل
عناك حتى او تخبرني ما شئت فلقد اجابك لشيء فلما علم رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه غير مجمل عند اخبره فالت انا جهل امر فطرح عاني
الى جهل فقال انا الحكيم انت الذي امرت محمد فطرح عليه الغرث قال
نعم فوقع القنوت فضرب به راسه فثار الرجال بعضهم الي بعض وصاح

ابو جندب ويحكرونا اذا وجد ان يلقي بيننا العداوة ويحبوا هو واصحابه وروى
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لقد ضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى غشي عليه فقال ابو بكر رضي الله عنه فحمل بنا دي ويكلموا تقتلون
رجلا ان يقول رضي الله وروى البزار في ابوابه في الفصائل عن علي رضي الله
عنه انه قال لما الناس اخبروني يا شيخ الناس قالوا لا تعلمون قال ابو بكر لقد
ترأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته فربيت هذا رجاءه وهذا
يتكلمه وهو يقولون انت الذي جعلت الالهة لهما واحدا قال والله ما دنا
منه منا الخد الا ابو بكر يضرب هذا ويجالده هذا او يثقل هذا ويقول ويكلم
اقتلون رجلا ان يقول رضي الله ثم رفع علي برده كانت عليه فبقي حتى
احصت لحنته ثم قال انشدكم الله امو من آل فرعون خير ام ابني بكر فثقت
القوم فقال الاجيبي فوالله لساعة من ابني بكر خير من مثني مؤمن آل فرعون
ذاك رجل يكلم ايمانه وهذا رجل علقن ايمانه وروى الدارقطني في الاثر
عن عمرو بن عثمان بن عفان عن ابيه قال اكثر ما نالت عاده بالمشاة
التي تحتها والجم والهمزاي يقربه يتكلمه بمشاة تحتية ففوقية فلامين
بينها مشاة لهما اي يخيسه ويدلله وخاسد راضه

الباب الحادي والثلاثون في سفر النبي صلى الله عليه وسلم
الى الطائف قال ثوبان بن عتبة وابن اسحاق وغيرهما واهل مكة
ابوطالب وناث قرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم تكن تنال
في حيا ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف وحده ماشيا
وفي حديث جبير بن مطعم عن ابي سعيد ان ربي بن حارثة كان معه في ليل
من شوال سنة عشر بئس النصر من ثقيف والنعمة بهم من قومه ورجاء
ان يقبلوا منه ما جاءهم به من الله تعالى فيما انتهى الي الطائف عمد الي
نفر من ثقيف هم توي مبد سادة ثقيف واشراهم وهم اخوة ثلاثة
عدي بالليل وتسعود وجيب بن عمرو بن عمير بن عوف وعند احد هو
امراة من قرين من بني حم وهو صغية بنت معمر بن حبيب وهو من
قد امه بن حم وهو ام صفوان بن امية فجلس اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلمهم بلحابة من نصرته على الاسلام والقيام على من خالفه من قومه فقال
له احد هو هو يربط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الاخر اما
وجد الله احد يرسله فيرك وقال الثالث والله لا اكلمك ابدا لئن كنت
رسولا من الله لما نقول لانت اعظم خطر من ان ارد عليك الكلام ولئن
كنت تكذب علي الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم من عندهم وقد نبس من خير ثقيف وقد قال لهم اذ فعلتم ما فعلتم
فاكتموا علي وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه فاقام بالطائف
عشرة ايام وقيل شهر الا بدع احد من اشراهم الاجا التيم وكلهم فليجيبوه
وخافوا علي احداهم منه فقالوا يا محمد اخرج من بلدنا واغزوا به سفهاهم
وعبيدهم يشبهونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس قال ابن عثمة
وقعدوا له صغين علي طريقه فلما سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الصغين جعل لا يرفع رجله ولا يضعهما الا رضخوهما بالخي ارة حتى ادموا
رجليه زاد سليمان التيمي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا ادمت الخي ارة يتعد
الي الارض فياخذون بعنقه فينقبونده فاذا انتهى رجوه وهو نضج كون
قال ابن سعد وزيد بن حارثة يقبده بنفسه حتى لقد شج راسه شجا حيا
قال ابن عثمة فخلص منهم ورجلاه تسيلان دما فعد الي خايط من حوايطهم
فاستظل في ظل صلبة منه وهو مكروب موجه واذا في الخايط عتبه وشبهه
ابتا ربعة فلما راهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ورسوله صلى الله
عليه وسلم فلما اطران في ظل الحيلة قال ما سبالي وروى الطبراني برجال
ثقات عن عبيد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما انصرف عنهم في ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم اني اشكو اليك
ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب
المستضعفين وانت ربي الي من نظمت الي عبيد يجرمي اولى عد ومملكته امري
ان لو يكن بك علي عقت فلا ابالي ولكن عاقبتك في اوسع لي اعوذ بنور
ونجيك الذي اشرفت له الظلمات وصرح علي مر الدنيا والاخرة من ان ينزل
بي غضبك او يحل علي سخطك لك العني حتى ترضي ولا حول ولا قوة الا بك
قلنا راه ابتا ربعة وما لفي تحركت له رهمها فدعوا غلاما هما يتال له
عداس فقال له خذ له هذا القطن من هذا العنب فدعه في هذا الطبق
ثم اذهب به الي ذلك الرجل فقل له ياكل منه فنحل عداس ثم اقبل به حق وضعه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له كل فلبتا وضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده قال باسم الله ثم اكل فنظر عداس في وجهه ثم قال له
والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن اي البلاد انت يا عداس وما دبتك قال نصراني وانا من اهل
نبتوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح بونس
ابن مني قال له عداس وما يدريك ما بونس بن مني والله لقد خرجت منها
بعني من نبتوى وما فيها عشرة يعرفون ما بونس بن مني فمن ابن عرفت

انت بونس بن يحيى وانت ابي و فرامة اسبته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك
اخي كان نبيا وانا نبي فاكتب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل عامه
وبدمه وقدمه فقال لا استأرب بجمعة اخذها الصاحبه اما غلامك فقد افسده
عظمتك فلما اجابها عداس قال له وبيك مالك تفيل راس هذا الرجل ودمه وقدمه
قال يا سدي ما زلت الارض خبير من هذا الرجل لقد اعلمني باسمه لا يعلمه الا نبي
قال ويحك يا عداس لا يصرفك عن دينك فان دينك خير من دينه وقال
عداس لسببهم لما اراد الخروج الى بدر وامره بالخروج معهم فقال لها
فقال ذلك الرجل الذي رايت في حائطك كما تريد ان فوالله ما تقوم له الجبال
فقال ويحك يا عداس قد سحرتك بلسانه فانصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنهم وهو محزون لم يستجب له رجل واحد ولا امرأة وقال خالد العدي
انما يصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق ثقيف وهو قائم على قوس
او عصي حين اياهر يبتغي عندهم النصر فسمعتهم يقولون والسماء والارض حتى
ختمها قال فوجبتما في الجاهلية وانا مشرك ثم قرأتم في الاسلام قال قد عني
ثقيف فقالوا ما اذا سمعت من هذا الرجل فتراتها علينا فقال من معهم من قريش
عن اعلم بصاحبنا لو كنا نعلم ما يقول حق لا نبخناه رواه الامام احمد والبخاري
في تاريخه وقال النبي عايشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم
هل اتي عليك يوم كان اشده عليك من يوم اخذت فقال لقد لقيت
من قومك وكان اشده ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على
ابن كلب بن عبد كلال فلم يجبي الي ما اردت اخذنا نطقت على وجهي
وانا مهوم فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بحجاب
قد اظلمتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني وقال ان الله تعالى قد سمع قول
قومك لك ومارة واعذتك وقد بعثت اليك ملك الجبال فنامره بما شئت
فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله عز وجل قد سمع
قول قومك وانا ملك الجبال قد بعثت الله عز وجل لنا مربي بما شئت ان
شئت ان اطبق عليهم الاحشيشين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجوا
ان يخرج الله عز وجل من اضلاعهم من تعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا
رواه الامام احمد والشيخان وقال عكرمة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما في جبريل فقال يا محمد ان ربك يقربك السلام وهذا ملك
الجبال قد ارسله وامره ان لا يفعل شيئا الا بما مررت فقال له ملك الجبال
ان شئت دمت عليهم الجبال وان شئت خسفت بهم الارض قال
يا ملك الجبال فاني ابي بهم لعلم ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله

قال

فقال ملك الجبال انت يا سماك ربك روف زعيم رواه ابن حاتم ثم سلا و ذكر
الاموي وابن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن اهل الطائف
ولم يجيبوه الي ما دعاهم اليه من تصديقه ونصرته اقام بخلة اياما و اراد
الرجوع الي مكة فقال له زيد بن خارثة كيف تدخل عليهم وهم قد اخرجوك
فقال يا نبي الله جاعلنا تري فرجا ومخرجنا وان الله ايطرد به وناصر نبيه
ثم انتهى الى خزا وبعث عند الله ابن اريقط الى الاخنس بن شريق واسلمت ذلك
فيما يقال لبيحرة فقال انا خليف ولخليف لا يجبر على الصريح فبعث اليه
ابن عمرو واسلمت بعد ذلك فقال ان نبي عامر بن لوى لا يجبر على شيء كعب فبعث
الي المطعون عدي ومات كافرا فاجابته الي ذلك وقال اخبرك له فليأت فرجع
اليه فاحتره فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عنده تلك الليلة فلما
اصبح خرج المطعون قد لبس سلاحه هو وبنوه ستة او سبعة فقالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم طف واحبوا جبال بنيوفهم بالمطاف فاقبل ابو سفيان
الي المطعون عدي قال اجبر تابع قال بل يجبر قال لاذن لا تخفر قد احبنا
من اجرت فجلس معه حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافه فلما انصرف
الي بيته انصرفوا معه فذهب ابو سفيان الي مجلسه فقلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايا ما ثم اذن الله عز وجل في الهجرة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي المطعون عدي بعده ولاجل هذه السانفة التي سبغت للمطعم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم بن عدي قتيلا لم يبق في هؤلاء النبي
عني اسارى بد لا طلقهم له فبها ان الاول قال بن الجوزي ربما عرض
لمحمد قليل الايمان فقال لنا وجد احتياج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي ان يدخل في حنارة كافر وان يقول في المؤمن من يوبخني في البع رسالة
ذي فقال له تدببت ان الاله القادر لا يفعل شيئا الا حكمة فاذا اخفقت حكمة
فعله علينا وبعث علينا التسليم وما جري لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انما صدر عن الحكيم الذي اقام قواين الكليات واذا الافلاك واجري المياه والرياح
كل ذلك بتدبير الحكيم القادر فاذا اربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد الحجب
من الجوع ويفهر ويؤذي علمنا ان تحت ذلك حكما ان تلجنا بعضها لا تحت
من خلال سمح البلا حنناك اخذاهما اغنيا را البتلي لئيسكن قلبه الي الرضا
بالبلا فيؤدي القلب ما لطف من ذلك والثانية ان بيت الشبهة في خلال الحج
لشبات التجهد في دفع الشبه الثاني في بيان عزيب ما سبق القصة بفتح
النون البصرة والحجاب عدي بعين مهيمة فم مقلوبة في الماضي وفي
للتقبل بكسرهما وعن النبي كثرها ايضا في الماضي يمرط يمزق اما في

بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف تنبيه واستفتاح مظهر اجتماعي منقوحة فظاً
مهتلة قرا القدر والزلزلة اغروا سلطوا رضحوها شد خوهها اذ لقتها
بذل المعية وقاف اي وجد لها وميسرنا شجرة رأسه الضمير عابد علي زيد
لحاطب البشتان اذا كان عليه حائط وهو الحدار وجمعه حوايط حبله بحا
مهتلة فوخته مفتوحة من وربما سكنت النواهي الاضلل او القنبي من شجر العند
بفتحهمي يلفظان بالخلطة والوجه الكريم العنبي بضم العين الرضي عداس
ويمنوي نعمة الكلام عليهم يشرح بده الوحي متى بفتح الميم وتشديد المشاة
الفوقية مقصود رياسيد ك تشديد النواثنية ستره وعك كلمة بتحت
بها العرب ولا يريدون بها الدم ايس عند الملبم ثناء تحتية فالق فلام
مكسورة ثناء تحتية ساكنة فلام واسمه كمانه ويقال مشعور بن عبد
لال بضم اللام وتخفيف اللام كذا في الحديث بن عبد بلبل الذي ذكره اهل
المغازي ان الذي كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه يا بلبل نفسه
وهند اهل النسب ان عند كلال اخوة لايوه قاله الحافظ قرن الثعالب
بفتح القاف وسكون الراء وهو قرن المنازل مبقات عند تلفا مكة على يوم
وليلة منها واصطلم الجبل الصغير المستطعم المنقطع عن الجبل الكبير الاحشيش
ثنية اخشبت بفتح الهمزة تحا فشين معجنتين فوخته بين الجبلان
الباقى الثاني والثلاثون في اسلام الجن قد تقدم في نواب
البعثة اتمامهم لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظان بن يثرب
وابن حجر قول من قال ان وفودهم كان بعد رجوع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الطائف ليترصر جباري اولية فدوم بعضهم والذي يظهر من
سياق الحديث الذي فيه المبالغة في زعم الشهب كحراسة السماء عن ائمة
السمع والعلية ان ذلك كان بعد المبعث وانزال الوحي الى الارض فكشفوا عن ذلك
الى ان وقفوا على السبب فرجعوا الى قومهم ولما انتشرت الدعوة واسلموا
من اسلم قدموا فسمعوا فاسلموا وكان ذلك بين البحر من ثم تعدد مجتمعتهم حتى
في المدينة النبوية وروي محمد بن عمر الاشجعي وابو نعيم عن ابي جعفر رضي الله
عنه وعن ابيه قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن في ربيع
الاول سنة احدى عشرة من النبوة قال ابن اسحاق وابو سعدي وغيرهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف راجعا الي مكة
حين ينس من خبر ثقيف حتى اذا كان حمله قام من جوق الليل فيصلي فربه
النفر من الجن الذين ذكرا الله تعالى قال ابن اسحاق وهو فيما ذكرني سبعة
فمن جن نصيبين فاستمعوا لله فلما فرغ من صلواته ولوا الى قومهم مندري

قد

378
376

قد امنوا واحا بوالى ما سمعوا فنص الله تعالى خبره على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال واذا كرا اذ صرفنا املنا اليك نقرأ من الجن جن
نصيبين او جن نبوي وكانوا سبعة او تسعة وكان صلى الله عليه وسلم
يظن نحلة يصلي بها في الحجر رواه الشيخان يستمعون القرآن فلما
كسروه قالوا اي قال بعضهم لبعض انصتوا لا تسمعوا فلما قضى فرغ
من قرآته ولوا يرجعوا الى قومهم مندري من خوفين قومهم العذاب ان لم
يؤمنوا وكانوا يهودا قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا هو القرآن انزل من
تدمر موسى فصدقنا ما بين يديه اي تقدمه كالقراءة يهدي الى الحق
الاسلام والى طريق مستقيمة اي طريقه يا قومنا اجيبوا داعي الله
محمد صلى الله عليه وسلم الى الايمان واتقوا به بغرور الله من ذنوبكم
اي بعضها لان منها المظالم فلا تغفروا لبرضى اربابها الايات وروي ابن ابي
ثيبية واحمد بن منيع والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود قال
هدىوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن يظن نحلة فلما سمعوا
قالوا انصتوا فلوا صه وكانوا تسعة اربعة فابعدوا فانزل الله تعالى
واذ صرفنا اليك نقرأ من الجن الايات وروي ابن جرير والطبراني عن ابن عباس
قالوا وكانوا تسعة فذم من اهل نصيبين فحعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسلا الى قومهم وروي الشيخان عن مشروق قال قلت لابن مسعود من
اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلته استمعوا القرآن قال ذنهم شجرة
وفي لفظ سمرة وروي محمد بن عمر الاشجعي وابو نعيم عن كعب الاخبار قال
لما انصرف النفر للتسعة من اهل نصيبين من بطن نحلة وهم فلان وفلان
والاحقب بما قومهم مندري فخرجوا بعدوا الذين الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثمانية فانهوا الى الجحون نجح الاحقب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قومنا قد حضر والجحون يلتونك
فوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من الليل بالجحون وروي
لامام احمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل
صحب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبنا
احدا ولكننا قد مناه فقد ناه اذ ليلتنا فقلنا استظيرا واعسل فبشنا
بشر ليلتنا بانها قوم فلما اصبحتنا اذا هو جاس من قبل حرا فقلنا يا رسول الله
انا قد ناهك فطلبناك فلم يجدك فبشنا بشر ليلتنا بات بها قوم فقال
انه اتاني داعي الجن فذهبت معهم فقراءت عليهم القرآن فانطلق قرانا
انا رهرا وانار نيرانهم وقال ابن مسعود ايضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينزلت لليلة فقرأ على الجن رقعة ولفظ واقفا بالبحون رواه ابن جرير قدس
تبيين من الاحاديث السابقة ان الجن سمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بخلة فاسلموا
فازسلمهم الى قومهم فمذروا ثم اتوه وهم ثمانية فقرأ عليهم القرآن وهذه المرة لم يجزها
ابن مسعود بل حضر مرة بعد اخرى وروى ابن جرير والظاهر اني وابو نعيم والبيهقي
وغيرهم من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة من احب منكم ان يجزيه الليلة امر لجن فليفعل فلو حضر منهم احد غيري
فانطلقنا فقال ان نبي اخوة ونبي عم ياتون في الليلة فافرا عليهم القرآن
فمن اخفى اذا كنا يا علامكة خطي برجليه خطا ثم اني ان اجلس في بيتي وقال
لا يخرج منه حتى اسكن ثم انطلق حتى اذا قام فاقتضى القرآن فغشيها سودة كثيرة
في رواية قد ذكره في كافيهم الرط اللبس علمه شيا وبلا دي سوهم هو الاقل
فيهم فزابت الرجل فمجدرون عليه من الجبال فاردحموا عليه فقال سترت
لهم نبال لوردان انا ارحلهم عنك فقال اني لن يجزي من الله احد في الوابني
وايتمه حتى ما اسلم متواتر ثم انطلقوا فطفتوا بقطعون مثل السحاب ذاهيق
حتى بقي رهط ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر فنزل ثم اتاني فقال
ارسلت الى الجن فقلت فاهذه الاصوات التي سمعتم قال هذه اصواتهم حين
ودعوني وسلموا علي ما فعل الرهط فقلت هذا اولئك يا رسول الله فسألوه اتراد
فاخذ عطا ورونافا عطاها ياها فقال لكل عظم عرق ولكل وشة
خصرة فقالوا يا رسول الله يقدرهما الناس علينا قلت يا رسول الله وما يجزي
ذلك عنهم فقال لهم لا يجذون عظما الا وجدوا عليه حجة يوم اكل ولا روث
الا وجدوا فيها جرمها يوم اكلت فلا يسمعون احدكم اذا اخرج من الجلاجل
ولا عبرة ولا روثه فلما صحبت رايت مبرك ستمين بعيرا فقلت احري روي ابن
ابن حاتم عن عكرمة في الاية قال هو اثنا عشر الفا جاوا من جزيرة الموصل وذكر
ابو حنيفة النعماني قال ان هذا الحي من الجن كان يقال لهم بنو الشيبان وكانوا اكثر
لجن عددا واشرفهم وكانوا عامدا صيدا بليس تبيهاات الا ولروي سفيان
الثوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال كانوا تسعة اشد هم زوجه اتوه
واصل بخلة وتقدم عندهم كانوا خمسة عشر وروي وايناهم كانوا على ستمين
زاحلة وتقدم ان اسم سيدهم ورد ان وتقدم عن عكرمة انهم كانوا اثني عشر الفا
ففي هذا الاختلاف دليل على تكرار وفادتهم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وللدنيا
فما سياتي بيان ذلك هناك الثاني في من وقعت على اسمه من الجن الذين
اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم اما اسم النفر السبعة او التسعة على اختلاف
فقال بجاهد كانوا سبعة ثلاثة من اهل الحران واربعة من نصيبين وكانت

نعم

اشهر حسي ومنشي وشاصير وما صير ولا لارة وانتيان والاحقب رواه ابن
ابن حاتم وقال النعماني بن ابي زياد هم تسعة سلبط وشاصير وخاضر وحسا
ومسار والارقد والادرس وخاضر وروي البيهقي عن
ابن عمر الانصاري قال بيتهما عمر بن عبد العزيز بعثني الى مكة بفلاة من الارض
اذ رايت حية ميتة فقال علي بمحنا رغبنا له ولفنا في خرقة ودفعناه فاذا
هنا فبميت لا يرونه رحمة الله عليك يا سرف فاشهد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يموت يا سرف في فلاة من الارض فيدقك خبر
امتي فقال عمر من انت برحمتك الله قال انا رجل من الجن وهذا سرف لم يبق
من بايع النبي صلى الله عليه وسلم احد من الجن غيري وغيره واشهد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يموت يا سرف بفلاة من الارض ويدقك
خبر امتي وذكر ابن سلام من طريق ابان شحاف السيبوسيين من مكة مفتوحة فوجه
فشناء تختمت عن اشياخذ عن ابن مسعود انه كان في نفر من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يعيشون فرقم لهم اعصار ثم جبا اعطارا عظيما ثم انفتح فاذا
حيتة قتيلة فمجد رجال متا الي ردايه فشقها وكفن الحية ببغضه ودفنها
فلما جن الليل اذا امرتان سبالان يكادان عمرو بن جابر وهو الحية التي رايتهم
فقلنا ما ندري ما عمرو بن جابر فقالتا ان كنتم ابنتيتم الاجر فقد وجدتموه
ان فسقة الجن اقتتلوا مع المؤمنين فقتل عمرو بن جابر وهو الحية التي رايتهم
وهو من النفر الذين استمعوا القرآن من محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي
الذبيح اشاهد شاحدا بن عباد بن موسى العجلي حدثنا المطلب بن زياد التميمي حدثنا
ابو شحاف ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في مسيرهم وان
حينهم اقتتلنا فقتلت اخداها الاخرى فنجحوا من طيب رحمتها وحسنها
فنام بعضهم فلما في خرقة ثم دفنها فاذا قوم يقولون السلام عليكم السلام
عليكم لا يرونهم انكم دفنتمهم ان مسلمتنا وكافرنا اقتتلوا فقال الكافر المسلم
الذي دفنتم وهو من الرهط الذين اسلموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي عبد الله بن الامام احمد في زوائد المسند والظاهر في الحاكم عن صفوان
ابن المعطل نحوه وفيه انه كان اخرا التسعة الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابن ابي الدنيا حدثنا الحسن بن جمهور حدثنا ابن ابي ايمن عن عبد
العزيز بن ابي سلمة الماحشون عن عمه عن معاذ بن عبد الله بن عمر قال كنت
جالسا عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فجا رجل فقال لا خيرك يا امير
المؤمنين عبيتا بيتا انا بفلاة كذا وكذا اذ اعصارا ان قد اقتلنا احد همامين
ههنا والاخر من ههنا فالتقيا فتعاركا ثم تفرقا واذا احدهما الاخر

348

فجئت معزكم كما فاذا من الحيات شيء ما رأت عنماي مثله فطروا ذراع المشك
من بعضهما واذا حتمه صقر امينة فقلت الحيات كما انظر من ايها هو فاذا
ذلك من حمة صفراد فبقية فظننت ان ذلك الخبر فيما فلفقته ما جئنا مني ودفنتها
فيما انا انشي نانا في سواد ولا اراه يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فاحبرته
بالذي رايت ووجدت فقال انك قد هددت ذاك حياتك من الجن بنو شعيبا
وبنوقيش النوفوي فاقبلوا وكان بينهم ما ذكرايت واستشهد الذي رايت وكان
احد الذين استمعوا الوحي من النبي صلى الله عليه وسلم وروي ابن الجديا ابو يعيم
من طريق بشر بن الوليد الكندي حدثنا كثير بن عبد الله ابو هاشم السامي قال
دخلنا على ابي رجا العطاردي نسألناه هل عندك علم من الجن من تابع النبي
صلى الله عليه وسلم فنتسب فقال اخبركم بالذي رايت وبالذي سمعت حنا في
سفر حني اذا نزلنا على لنا وقصر بنا اخيبنا وذهبت اقبل فاذا انا بجية دخلت
الجن او هي تضطرب فعدت الي اذواني فنصحت عليهم ما من الماء فسكنت فلما
صلينا العظم ماتت فعدت الي عيسى فاحترجت منها خرفة بيضا فلفقته ما فيها
وحفرت لها ودفنتها ووسرنا بقتة يومنا وليلتنا حتى اذا اصبحتنا وتزلنا على
الما وقصرنا اخيبنا وذهبت اقبل فاذا انا يا سنوات سلام عليكم مرتين لا واحد
ولا عشرة ولا مائة ولا الف اكثر من ذلك فقلت من انتم قالوا الجن تبارك الله
عليك قد صنعت ما لا نستطيع ان نجازيك قلت ما صنعت اليك قالوا ان الجنة
الي ماتت عندك كان اخر من بقي من تابع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن
ورواه الباوري بالموحدة في معرفة الصحابة من طريق اخر وفيه انه اخر من بقي
من النفر الذين كانوا يسمعون القران قال الحافظ في الاصابة هذه القصة
مخبره لنا قبلها وقد اثبت لكل منها الاخرية فيما ان الاول مقيد بالثبوت
والثاني من اشتمع بتاعلي ان الاستماع كان من طائفتين مثلا قال وقد وقع في
قصة شرف انداخر من تابع فتكون اخرية مفندة بالمباينة وروي
ابو يعيم في الدليل عن ابراهيم النخعي قال خرج نفر من اصحاب عبد الله يريدون
الحج حتى اذا كانوا بتحصن الطريق اذا هم بحمة تنشي على الطريق ابيض بفسه
ارجح المشك فقلت لا صحابي امضوا فلكست بياض حتى افطر الى ما يصير
امر هذه الحمة فانا لبت ان ماتت فعدت الي خرفة بيضا فلفقته ما فيها
فوحجتها عن الطريق فدفنتها واذا ركت اصحابي فوالله ان القعود اذا قبل اربع
لسوة من قبل المغرب فضالت واحدة من الكور دفن عمر اقلنا ومن عمرو
قال الكور دفن الحية قالت انا قالنا اما والله لقد دفنت صوتا
قواما يا مريبا انزل الله تعالى ولقد امن ببيكم وسمع بصفتة في السماء

خ

قبل ان يبعث باربعائة سنة فمدنا الله تعالى ثم قضينا جنانا ثم مرتت
بعين الخطاب بالمدنية فانبا تم ما من الحمة فقال صدقت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد امن في قبل ان يبعث باربعائة سنة
وقال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن عمار حدثني محمد بن زياد حدثني
ابو منضم الاسدي حدثني يحيى بن صالح عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي
الجرهم عن حذيفة العدي قال خرج خاطب بن ابي بلتعنة من حاريطه يريد
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالمسح التفت اليه عجبان
ثم اجلنا عن حمة كيف الحواز يعني الجلد فنزل فحوص له بسيدة قوسيه
ثم وراه فلما كان الليل اذاها تفت بمنف به
ياها الركب المزجي مضيه اربع عليك سلام الوحيد الصمد
رايت عزرا وقد البى كلكه دون العشرة كالصراحة لاسد
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ذاك عمر بن الجوهرة واقد
تصيبين لغيره محض من حوش التصرفي فقتله انا في قدراته ما يعني
تصيبين فرقمها الى جبريل فسالت الله تعالى ان يعذب بها ويطلب
قرها ويكثر مطرها والاثار في هذا المعنى كثيرة ذكرها من الشيوخ زعمه
الله تعالى في كتابه لفظ الرحمان في كتابه اخبار الجن الثالث
انكر ان عباس رضي الله عنه اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بالجن في
الصحاحين عنه قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه
ولا اراه انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه
عامد من الى سوق عكاظ وذهيل بين الشياطين وبين خبر السماء وازلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين الي قومهم فقالوا اتاكم قالوا فدجيل
بيننا وبين خبر السماء وازلت علينا الشهب قالوا ما ذاك الا من شي
فعدت فاصروا مشارف الارض ومعارها من النفر الذين اخذوا نحو
تامة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بخلة عامد الى خبر التمام فرجوا
الي قومهم فقالوا ايا قومنا سوف عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر
فلما سمعوا القران اشمعوا له وقالوا هدا الذي حال بيننا وبين خير
السماء فرجعوا الي قومهم فقالوا ايا قومنا انا سمعنا قرانا مجبا بهدي الي
الرشد فانزل الله تعالى على نبيه قلوبا الى انه اشتمع نفر من الجن واما ابي
الذؤب قال لفظا بوبكر البهقي رحمه الله تعالى وهذا السادة
داي الجن مرة اخرى فذهبت معه وقر اعلمهم القران بما رواه مسلم عن
ابن مسعود الذي حكاه ابن عباس انما هو في اول ما سمعت الجن قراة

النبي صلى الله عليه وسلم وعلمت بحاله ولم يرهم ثم اناه داعي الجن مرة اخرى
فذهب معه وقرأ عليهم القرآن كما رواه مسلم عن ابن مسعود ويؤيد في البيهقي
ان تركب السابق اوله الخاب قال البيهقي وابن مسعود قد حفظا القصة
فرواها وقال غيره اثر ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
فرا على الجن وراهم فكان ذلك مقدم على نفي ابن عباس وقد جاء عن ابن عباس
ما يوافق ابن مسعود فروى ابن جرير بسند جيد ثوى عن ابن عباس
في قوله تعالى واذا هم فكان ذلك نفي من الجن الآية قال كانوا استعنفوا
من اهل نصيبين فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة الى قومهم
فقد ابدل علي بن عباس روى القصة ابن مسعود الرابع قال الحافظ
لا يكره علي قولنا ان حديث ابن عباس كان في اول البعثة مما تقدم قوله
انهم رواه يعقوب بن ابي شيبة صلاة الفجر فيصلي ان يكون ذلك بعد فرض الصلاة
لئلا لا يستر الا انه صلى الله عليه وسلم كان قبل الاستر فيصلي قطعاً وكذلك
احتجابه ولكن اختلف هل افتر من قبل الخمس شيء من الصلاة ام لا فيصح هذا
على قول من قال ان الفرض كان اول صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
وخوها من الاوقات والحجة فيه قوله تعالى وسجد ركعاً قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها وخوها من الاوقات فيكون اطلاق صلاة الفجر في هذا الحديث
باعتبار الزمان لا كونها احدي الخمس المفترضة لئلا لا يستر افتركون
فصحة الجن متقدمة من اول البعثة وقد اخرج الترمذي والطبراني هذا
الحديث بسياق سالم عن الاشكال الذي ذكرته من طريق ابي اسحاق السبيعي
عن سويد بن جبير عن ابن عباس قال كانت الجن تضعد الى السماء فيسبحون
الوحي تكديت وتقد بهوا واحلديت احلديت على ان هذه القصة وقعت
اول البعثة وهو الذي نظرت به الاخبار وهو الغتمد الخامس في بيان
غريب ما سبق الاعصار قال في الفتوح روى يثير الغبار ويرتفع الى السماء
كانه غمود العظمي يضرب العين المهلكة وتكون الكفا لادوة تالكسر المطهر
اقبالا نام وقت القبوله وهي نصف النهار العيتمه بنح العين المهلكة
زنبيل من جلده وهو ما يجعل فيه الشياطين تنقلب المطية المطاوردان
العصا الظهرة قبل قبل البعير بطية فبيلة بمعنى مفعولة لانه يركب
مطاه ذكرا كان وانثى ويجمع على مطي ومطأ بالمرجى مطينه السابونما
ه ارج فعل امراي ارفق نصيبين يد مغروف بارض الجزيرة
البا ح ك التالت والثلاثون في عرض النبي صلى الله عليه
وسلم نفسه الكريمة على القبايل ليووه وينصرونه ودعاه الناس

و

الى النوحيد قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه بانوقف فيقول لا رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني
ان ابلغ كلام زبي رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح قال محمد
ابن عمر الاسلمي مكث رسول الله عليه وسلم ثلاث سنين من اول نبوته مستقبلاً
ثم اطلق في الرابعة فدعا الناس الى الاسلام عشرين سنين ثواني الموسم كل عام
يشع الخراج في منازلهم بكذا ويحجونه وذي الحجاز يذعوهن الى ان منعوه حتى
يبلغ رسالات مر به ولم يجنوا فلا يجد احداً يبصره ولا يجيبه حتى انه
يسأل عن القبايل ومنازلها قبيلة قبيلة ويقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله
تخضعوا لربكم العزب وتذل لكم العزب واذا منعكم منكم ولو كان في الجنة
وابوليب وراه يقول لا تطيعوه فانهم صابري كاذب فيردون عليه اقول
الرد ويؤذونه ويفولون فومك بك اعلم قال ابن اسحاق ثم قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة اي من الطائف وقومه اشد ما كانوا اعلمه
من خلافه وفاق دينه الا قليلا مستضعفين من امن به فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في الموسم اذا كانت على قبائل العرب
يدعونه الى الله عز وجل يخبرهم انه نبي مرسل ويسألهم ان يقبلوا قوة الله
ومنعه حتى يبين عن الله عز وجل ما بعثه به وروى ابن اسحاق والبيهقي
والامام احمد وابنه عبد الله والعمري برجال ثقافت عن ربيعة بن
عيا دكبر العن المهمة وتحقق البيا الموحدة قال في لغام شاب
مع اي ميني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبايل من العرب
فيقول يا ايها فلان اني رسول الله اليكم يا مكران تعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئاً وان تحلفوا ما تعبدون من دون الله من هذه الابدان وان تؤمنوا
بي وتصدقوا بي ومنعوني حتى اسبين عن الله عز وجل ما يحثي به والناس
ستقصون عليه ما رايت احداً يقول شيئا وهو لا يستكف قال وخلفه
رجل الجول وضى له عديرتان عليه حلة عدنية فاذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قوله وما دعاه الله قال ذلك الرجل يا ايها فلان
ان هذا الرجل مما يدعوك الى ان تسلمن اللات والعزى من اعناقكم
وحلفاءهم من الجن من بني ماكك ابن اسحاق في ملجابه من البعثة والصلاة
فلا تطيعوه ولا تسعوا منه نقلت لاني يا ابيت من هذا الرجل الذي يرد
عليه ما يقول تبعه حيث ذهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم
نفر منه قال هذا عند العزى بن عبد المطيب ابوليب وروى
الطبراني عن طارق بن عبد الله قال اني لسوق ذي الحجاز اذ مر عليه

رجل شاب عليه حلة من برد احمر وهو يقول يا هذا الناس انهم كذاب فلا تصبه
قولوا لا اله الا الله فقلوا او ترجموا خلفه قد ادعى عرفويه وساقته يقول يا هذا الناس
انه كذاب فلا تطيعوه فقلت من هذا قالوا غلام بني هاشم الذي يزعم انه رسول
الله وهذا عمه عبد العزي وروي الطبراني برجال ثقات عن مدر كلبين
رضي الله عنه قال سمعت مع ابي قتيبة نزلنا سبي اذ نحن بجدة فقلت
لابي شاهدة الجاعة قال هذا الصالحى واذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا هذا الناس قولوا لا اله الا الله فقلوا او ترجموا خلفه قالوا لا اله الا الله
في الكبر والفظلة عن منيب بضم واو وكسر النون واخره سوخته بن مذرك
ابن منيب العامري عن ابيه عن جده رحمه الله تعالى قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وهو يقول يا هذا الناس قولوا لا اله
الا الله فقلوا انهم من نفل في وجهه ومنهم من خشي عليه التراب ومنهم
من سبه حتى انتصف النهار فقلت تجاركة تبس من ما دفعسل وبهم
ويديه وقال يا بنى لا تخشى على ابيك غلبة ولا ذلة فقلت من هذه
قالوا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي جارية وضيعة
وروي الطبراني برجال ثقات غوه عن الحارث بن الخارث وروي
الانام احمد والبيهقي عن الاشعث بن سليم عن رجل من كنانة قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق ذبي الحجاز وهو يقول يا هذا الناس
قولوا لا اله الا الله فقلوا او ترجموا خلفه يسفي عليه التراب واذ هو
ابو جهل واذا هو يقول يا هذا الناس لا غيركم هذا عن دينكم فاما يريد
ان تتركوا عبادة اللات والعزى يتبعه حيث ذهب ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقر منه وما يلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
قال الخافض عماد الدين بن كثير المحفوظ ابو لهب وقد يكون ابو جهل
وهما ويحتمل انارة واذ اتانة وانما يتناوبان على اذية رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت وهذا هو الظاهر وذكر ابن اسحاق عرضه
سلي الله عليه وسلم نفسه الكريمة على الفياض على كندة وكتب وبني
عامر بن صعصعة وبني حنيفة قال ولديك اخد من العرب افح رد
عليه منهم را اذ الواقدي وعلي بن عيسى وحسان وبني حارث وبني
قرانة وبني مرة وبني سليم وبني نضر بن هوزان وبني قنينة بن
عكابة بضم العين المهملة وفتح الباء الواحدة وبني الحارث بن كعب وبني
عدرة وقلس بن الحظيم وساق اخبارهم وروي محمد بن عمر الاسلمي
عن عامر بن سلمة الحنفي وكان قد اسلم في اخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم

ياض

المنظر

انه قال نسأل الله ان لا يجرمنا الجنة لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيا ثلثة اعوام بعكاظ وبعثة وبذي الحجازي تدعونا الى الله عز وجل
وان تمنع له ظهره حتى يبلغ رسالات ربكم ويستترظ لنا الجنة فاستجبنا له
ولا ردونا عليه ردا جميلا فحشنا عليه وحلم عنا قال عامر بن جهم فقلت
محر في اول عام فقال لي هود بن علي هل كان في موسمك هذا خبر قلت
رسول من فرس يطوف على النباين يدعوهم الى الله تعالى وحده وان يمنوا
ظهره حتى يبلغ رسالته ربه وهم الجنة فقال هود بن علي فرس هو قلت
هو من اوسهم سب من بني عبد المطلب قال هود بن عامر بن عبد المطلب
قلت هو هو قال اما ان امره سيظهر على ما همنا فقلت هنا فسط
من بين البلدان قال وغير ما همنا ثم واقبت السنة الثانية هجر فقال
ما فعل الرجل فقلت والله راينه على حاله في العام الكاخي قال ثم واقبت
في السنة الثالثة وهي اخر ما راينه علي حاله واذ ابامره قد امر واذ ذكره
كثير في الناس الحديث وروي الحاكم والبيهقي وابو نعيم وقاسم بن ثابت
عن علي رضي الله عنه قال لما امر الله عز وجل نبهه صلى الله عليه وسلم
ان يعرض نفسه على قبائل العرب خراج وانا معه فذكر الحديث الى ان قال
ثم دفعنا الى مجلس اخر عليهم السكينة والوقار فتقدم ابو بكر فسلم فقال
من القوم قالوا من شيخان بن ثعلبة فالتفت ابو بكر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال يا بني وامي هؤلاء غرر الناس وفيهم معز ورف
ابن عمرو وبق هاشم بن قبيصة والمثنى بن حارثة والتميم بن شريك
وكان معروف قد علمهم لسانا وجمالا وكانت له عند يريان تسقطان
على ربيته وكان اذ في القوم مجلسا من ابي بكر فقال ابو بكر كيف العدد
فيكم فقال معروف انا الزيد على الالف ولبن تعلب الف من قلة فقال
ابو بكر وكيف المنعة فيكم فقال معروف انا لاسد ما تكون غضبا حين
تلقي واسد ما تكون نقا حين تعصب وانا لثور الجياد على الاولاد
والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يد ينامرة ويديل علينا اخري
لعلك اخا قريش فقال ابو بكر ان كان بلغكم انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما هوذا افقال معروف الى ما تدعونا يا اخا قريش فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ عوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واني عبد الله ورسوله والي ان تؤمنوا وتصدقوا فان فردينا قد
تظاهرت على الله وكذب رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله
هو الغني الحميد فقال معروف والي ما تدعونا فبشيا يا اخا قريش فوالله

تاسمعت كلاما خسن من هذا فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بخلوا
اتلوا حرم بكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وبالوا الذين اختسنا ولا تقتلوا اولادكم
من اطلاق نحن نرسلكم ويا ههرو لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون فقال
مذوق دعوت والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وقد افك
قوم كذبوك وظاهرنا واعليك ثم رد الامر الى هاني بن قبيصة فقال وهذا
صاني شيخنا وصاحب ديننا فقال هاني قد سمعت مقالتك يا اخا
قريش واني اري تركنا ذيننا واتبعتنا دينك تحسب حليته السالا اول له
ولا اخذ له في الراي وقلة نظري العافية ان الزلم مع العجالة وانا لكره
ان نغدر علي من را وانا عفا ولكن نرجع ونزج ونظرو ونظرو ثم كانه احب
ان يشركه المشي بن حارثة فقال قهرا المشي شيخنا وصاحب حربنا فقال
المشي واسلم بعد ذلك قد سمعت مقالتك يا اخا قريش والجواب فيه جواب
هاني بن قبيصة في تركنا ديننا واتبعتنا دينك وانا انما نزلنا بين صريين
احدهما اليماثة والاخر الستمائة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
الصريان قال انما ركسري ومياه العرب فاما ما كان من انما ركسري فذنب
صاحبه غير مقبور وعذرة غير مقبول واما ما كان من مياه العرب
فذنب صاحبه مغفور وعذرة مقبول وانا انما نزلنا علي عهد اخذه
علينا كسري ان لا يحدث حدثا ولا تاوي حدثا واني اري هذا الامر
الذي تدعوننا الله يا اخا قريش مما تكرر هذه الملوك فاني احببت ان نو وبيك
ونصرك مما ياتي مياه العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اسأتم في البرة اذ افضحتم بالصدق وان دين الله عز وجل ينصرو الامم
طه من جميع جوانبه ارايت ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم
واقوالهم ويفرثكم نساظرهم وشجونهم ونقد سنونهم فقال النعمان الهمزة
فلك ذلك فقلني عليه النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي انا ارسلك
شاهدا ومبشرا وكذيرا وادعيا الي الله باذنه وسراجا مديرا ثم خصص
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى سعد بن عبيد بن سعيد الاموي
في معاريفه عن ابيه وابو نعيم عن عبد الرحمن العامري عن اشياخ من قومه
قالوا انا انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بسوق عكاظ فقال من
القوم قلنا من نبي عامر بن صعصعة بنوكعب بن ربيعة فقال في رسول
الله اليكم وانيتم لتمنعوني حتى يبلغ رسالة ربي ولا اكره احد منكم علي
شيء قالوا لا نوم من بكه وستمعناك حتى يبلغ رسالة ربي فاناهم بحجرة

ابن فراس القشيري فقال من هذا الرجل الذي اراه عندكم انكره قالوا هذا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال فما لكم وله قالوا زعمنا انه رسول الله
وقلت اننا ان نمنعه حتى يبلغ رسالة ربي قال ما اردت من الله قالوا
بالرهب والسعة خرجت الى بلادنا ومنعناك مما منع منه انفسنا فقال
بجدة ما اعلم احد من اهل هذه السوق يرجع بقبي اش من شيء نرجعون
به انعدون الي رهيبي قوم طردوه وكذبوه فتووه وتضرروه ونابذوا
العرب عن قوس واحدة قومه اغلر به قبيلتي الراي راكبو ثم اقبل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فالحق بقومك فوالله لولا
انك عند قومي لضربت عنقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي ناقته ليركبها فخرج الحبيث بحجرة شاكرنا فتمت برسول الله
صلى الله عليه وسلم فالقته وعند بني عامر يومئذ صبأ عنه ابنة
عامر بن حوط كانت من النسوة اللاتي اسلمن بمكة حات رابرة الي بني
عامر فقالت يا بال عامر ولا عامر لي ايصنع هذا برسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اظهركم ولا يمنعكم احد منهم فقام ثلاثة نفر من بني عامر
الي بحجرة واثنان اعاناه فاحد كل رجل منهم رجلا فخلد به الارض ثم
جلس علي صدره علي هولاء وخوهم لطم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم بارك علي هولاء والعن هولاء قال فاسلم الثلاثة الذين نصره
وقتلوا شهيدا واهم عطبو وعظمان ايضا سهل وعروة او عزره بن عبد الله
وهلك الاخرون فلما صدق الناس رجعت بنو عامر الي شيخهم اذ كنت
السن حتى لا يقدر ان يواقي معهم موسمهم فكانوا اذا رجعوا اليه خذوه
بما يكون في ذلك الموسم فلما قدموا اعلنه ذلك العام سالهم عما كان في موسمهم
فقالوا اخانا فتي من قريش ثم احد بني عبد المطلب يزعم انه نبي يدعونا
الي ان نمنعه ونقوم معه ونخرج به الي بلادنا فوضع الشيخ يده علي راسه
ثم قال يا بني عامر هل لسان تلاف هل لانا باحا من مقلب والذي نفسي
بيده ما يقولنا اسماعيلي قط وانما الحق فاني راكبو كان عنكم
ابو نعيم عن خالد بن سعيد عن ابيه عن جده ان بكر بن ايل قدم مكة
في الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره اليكم واعرض عليهم
فانكاهم فعرض عليهم فقالوا الحق في شجنا حارثة فلما حان قال
ان بيننا وبين الفرس حربا فاذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرونا
فما نقول فلما التقوا يدي قارهم والفرس قال لهم شيخهم ما اسم
الرجل الذي دعاهم الي ما دعاهم اليه قالوا محمد قال فهو شعاركم فنصروا



علي الفرس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في نصره وروى محمد بن عمر
الاشعري عن جهم بن ابي حمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف علي بن
عامر يذعوه الى الله تعالى فقال رجل منهم فقال له عجب لك والله قد اعياك
قومك ثم اعياك انما العرب كلها حتى نائيتنا وتردد علينا مرة بعد
مرة والله لا جعلناك خديشا لاهل الموسم ونهض الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان جالساً فكثر الله ساق الخبيث فجعل يصيح من رجليه
واصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو نعيم عن عبد الله بن
داود العباسي عن ابيه عن جده قال جانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمي فدعانا فاستجبنا له وكان معنا ميسرة بن مشروق الغبيسي
فقال لنا اخلف بالله لو صدقنا هذا الرجل فمخلفنا حتى نخل به وسط
رجالنا لكان الراي فاخلف بالله ليظهرن امره حتى يبلغ كل مبلغ قال
القوم وانصرفوا فقال لهم ميسرة ميلوا بنا الى فديك فان بها يهود يسألهم
عن هذا الرجل قالوا الي يهود فاحضروا فغصروهم فوضغوه ثم درسوا
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي لابي العزري بربك الحمار وبعثني
بالكسرة وليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجعد ولا بالسنط في عينيه
حمرة مشرب اللون قالوا فان كان هو الذي دعاهم فاجبوه وادخلوا
ودينه فانا غصده ولا نتبعه ولنا منه في مواطن بلا عظم ولا يفي احد
من العرب الا تتبعه او تملكه فقال ميسرة يا قوم ان هذا الاميريت فاسلم
ميسرة وروى ابو نعيم عن ابن رومان وعبد الله بن ابي بكر وغيرهما
قالوا لابي النبي صلى الله عليه وسلم كندة في مزارهم فعرض نفسه عليهم
فابوا فقال اصغر القوم يا قوم استبقوا الي هذا الرجل قبل ان تسبقوا اليه
فوان الله ان اهل الكتاب ليحسدوننا ان نبسنا يخرج من الحرم فاطل زمانه
فابوا وروى البيهقي عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن اشياخ من قومه قالوا
قد مرنا بدين القمامت اخوتني عمرو بن عوف مكة فاجابوا معقرا وكان
سويدا مما يسيبه قوم الكامل الجملدة وسفده وشرفه ونسبه وهو الذي يقول
الارب من ندعوا صديقا ولونري مقالته بالغيب سبان ما سعري
مقالته كالشهد سا كان شاهدا وبالغيب ما توزع علي عزة التحر
يسرك ياديه وحتت اديمه ممة عشق تبقرى عقب الظاهر
تبين لك الغيبان ما هو كما سمع من العال والبعضا بالنظر الشزر
فرشني بخير طال ما قد برنتي وخير الموالى من برش ولا يترى
فتصدى له رسول الله حين سمع به فدعاه الي الله والى الاسلام فقال له
سويد

نريد لكل الذي معك مثل الذي معي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما الذي معك قال الجملدة لعمري يعني حكمته فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعرضها علي فعرضها عليه فقال ان هذا كلام حسن والذي
معى افضل من هذا فان انزل الله تعالى هو هادي ونور فبني رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليه القرآن ودعاة الي الايمان فلم يبعد منه وقال ان
هذا القول حسن ثم انصرف عند فقدهم المدينة علي قومه فلم يلبث ان
قتلته الخزرج فان كان رجال قومه ليعولون انا لثراه قد قتل وهو مسلم
وكان قتله قبل بيات تنسبه في بيان غريب ما سبق عكاظ بضم العين
المهملة سوق يقرب مكة ورافرن المنازل بصرف ويبيع ذي الحجاز
بالجيم والراي سوق كانت تقام في الجاهلية علي فرسخ من عرفة تحنة
بفتح الميم والجم والنون المشددة سوق اخرى بصرف بفتح الميم ففا
سكانته قرا مضمومة قوا وساكنة هاتي بالمهمزة اخزه قبضة بفتح
الفاف وكسر الهمزة الواحدة ومنتاة تحنة اخره صاد مهملة متناهي
ابن حارثة بالحاء المهملة والياء المشددة اسلم المنشي بعد ذلك وكان سبيها
في فتح العزاف والي فيه بالاصحنا رضي الله تعالى عنه هودة بفتح الهاء
وسكن الواو وفتح الدال المهملة قط اي حسب القرية بفتح المشناة
القوية وكسرت الراء واحدة التراب وفي عظام الصلابة بفتح قوم اي
سقمهم الترييب بالفاف والراموضع بضم المعروف من تلاف
كذنا باها من مطلب الذنابي الخراي في الاصل لغته في الذنب
ويقال هو في الطائر ابيض من الذنب ثم استعارها ههنا الفضة فقوله
ادعها الشعار بكسر السين المجرمة العلامة في الحزب وهو ما ينادون
به ليغرف بعضهم بعضا الذي اقرب المنعة بفتح الميم والنون قال في التقريب
اي هي قوم يبيعونده ويحكونه جمع ماقع ككاتب وكتبة ويسكن علي مغني
منعة واحدة والسكون عامي وقال الزمخشري تسكن في الشعر لاني غيره
الجهد بفتح الجيم وصمها الطاقة الجهد بفتح الجيم الخط والسعادة
والمعنى ان عليتنا ان مجهد وليس عليتنا ان يكون لنا الظفر والنصر
انما هو من عند الله حين الاكثر جرحين هنا وهو ظرف زمان الخ
بفتح النون واسكان اللام وفتح الفاف مبني للفاعل في جوزينا وههنا المفعول
فيكون مضموم النون الجهاد جمع جواد يقال جواد الفرس جوادا بالفتح
وجودة بالضم صار جوادا بالجرمي اللقاح بكسر اللام المشددة وبالفتاف
ولحاء المهملة جمع الفحة وهي هنا ذوات الدر من الابل بعد الولادة بشهر

أو شهرين ثم هي ذات لبون بدينا بضم المثناة التحتيتة وكسر الذا
 المهملة أي ينصرنا القوريشي الذي هو منهم أو قد بلغكم بفتح الواو
 على الاستغناء ما ظهرت عاوتة فك بفتح الهمزة والقاصر عن
 الحق وتنع منه أن يشرركم بنحو أوله وثالثه ويقال رباعي أيضا أي جعله
 شريكه الصريين بصاد مملدة فرأفتوحين فثنايين تحتين
 الأولى مفتوحة مشددة والثانية ساكنة تشبیه صري وفي بعض
 نسخ العيون صيرين تشبیه صدر بكسر الصاد قال في المصباح والتغريب
 صري الماصري من عقب طال مكثه وتغيره ويقال طاع استنقا عه
 فهو صري وصف بالصدر وقال في النهاية القدير الما الذي حضره الناس
 وقد ماز القوم بصيرون إذا حضر والمأ اليمامة بفتح المثناة التحتيتة
 مدينة من اليمن علي مرحلين من الطائف وأربع من مكة السمامة
 بكسر السين المهملة وميمين مفتوحين ولما رأها ذكرا في بحر البكري
 ولأن بحر البلد أن لياقوت ولأفي كتاب الزنجشري في الأماكن ولأفي
 كتاب أنصهر ولأفي القاموس الذي وقعت عليه يجرى بقطع في عرضك
 الماوي والسيف الموشى الثعرة الحفرة التي في الصدر تسمى بتامثناة
 فوقية فوحدة ساكنة فثناة فوقية مفتوحة العقب غصب
 الظهر النظر الشرر هو نظر العبد وفرشي كوني برتبة اضعفتني
 اسم موضع خاطه كلاه ورعاه بحر شكة المجلدة بفتح الميم والجيم واللام
 المهملة هذا هو أصلها بغات بالعين المهملة ويقال بالجمع ما اسم
 موضع خاطه كلاه ورعاه بفرشك بضم المثناة التحتيتة وكسر الراء
 الباقية **الرابع والثلاثون** في حيز المشتهرين برسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكيف كان هلاكهم قال الله سبحانه وتعالى لقد
 استهزي برسول من قبلك فما استهزي بك وهذا نسئله للنبي صلى الله
 عليه وسلم فامليت امليت للذين كفروا ثم أخذتهم بالعقوبة فكلف
 كان عقاب أي فكيف رأيت ما صنعت بهم فكذلك يصنع من استهزي
 بك وقال تبارك وتعالى أنا لعينناك المشتهرين بان أهلكتنا هم باق
 الذين يحلون مع الله ألها آخر صفة وقيل مستد أولتصنعه معنى الشرط
 دخلت الفاية خبره وهو متوقف عليهم عاقبة أمرهم ولقد للتجقيق
 تعلموا أنك يفتيق صدرك بما يقولون من الاستهزاء والكذب فسبح
 من ليسا عهد ربك أي قل سبحان الله ومجده وكن من الساجدين المصلين
 وأعيد ربك حتى ياتيك اليقين الموت قال الجمهور ومنهم من عباس

في أكثر الروايات عنه كانوا أحسنه وقال في رواية كانوا ثمانية وصححه في العزم
 وتجزر به أبو عمرو والعراقي في الدرر الأول الأسود بن عبد يغوث بن وهب
 ابن زهرة وهو ابن خاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البلاذري
 كان إذا راى السنهين قال لأصحابه قد جأكم ملوك الأرض الذين يرثون
 مدك كسري وفيصرو ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم لما كلمت اليوم من
 السبايا محمد وما أشبه هذا القول فخرج من عندهم فامان به التهور
 فاستود وجهه حتى صار حبيبا فأتى أهله فلم تغير فوه واغلقوا ذونه
 الباب فرجع متلذذ حتى مات عطشا ويقال إن جبريل صلى الله عليه وسلم
 أو ما لي رأسه فصر نبتة الأكله فامتعض رأسه قبيحا ويقال أوجي
 إلى بطنه فسقى بطنه ومات جنبسا ويقال أنه عطش فشرب الماء حتى
 اتشى بطنه قلت والقول الأول رواه أبو نعيم بسند ضعيف عن ابن
 عباس رواه أيضا عن الربيع بن انس وزاد وكان رجلا أبيض حسن
 الجسم والقول الثاني رواه الطبراني والبيهقي والصنعا بسند صحيح والقول
 الثالث رواه أبو نعيم من طريقين ضعيفين والقول الرابع رواه
وروي ابن أبي حاتم والبلاذري بسند صحيح عن عكرمة ابن جبريل حتى ظهر
 الأسود حتى اهتوق فصر ذره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالي
 خالي فتال دعه عنك يا محمد فقد كفيته ولا تخالف بين هذه الروايات
 لا احتمال أن جميعها محض له **مفردة** امتعض بالحاء والضاد
 المعجمين أي تحرك الحقوق اخني الحين محام مملدة فوحدة مفتوحين
 عظم البطن الثاني الخرش بن قيس السهمي وهو ابن الخيطلة ينسب إلى
 أمه وكان يأخذ مجرا بجيده فاداراي احسن منه تركه واحذ الاضمن
 وفيه عزلت اقواب من أخذ الهدى هو اه اي مهوبة قدم المقول الثاني
 لأنه امر وجملة من مقول أول لارابت افانت تكون عليه **وكيف**
 حافظا تحفظه عن اتباع هواه لاو وكان يقول لقد عز محمد نفسه وافحنا
 ان وعدهم ان يجيوا عند الموت والله ما يهدكنا الا الدهر ومروا
 الايام والاحداث فاكلوا حوتنا ثم لو حافلم بزلك بشره عليه الما حتى افند
 بطنه ويقال انه اصابتها الذبحة وقال امتعض رأسه قبيحا قلت
 القول الأول رواه عبد الرزاق وابن جرير وغيرهما عن قتادة ومنسوخ
 مؤي ابن عباس الثالث الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزي قال
 البلاذري رحمه الله تعالى كان وافحنا به بنخامزون بالنبي صلى الله عليه
 وسلم وافحنا به ويقولون قد جأكم ملوك الأرض ومن يجلب علي كور كسري

وفصرت ثم يكون ويصغرون وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام شق
عليه فدمي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعي الله بصره وينكله
ولده فخرج يستقبل ابنه وقد قدم من الشام فلما كان ببعض الطريق جلس
في ظل شجرة فجلس جبريل صلى الله عليه وسلم يصيب وجهه وعينه
بورقة من ورقها خضرا وشوكها من شوكها حتى عجزت لتستغيث
بعلامه فقال له علامه لا اري احدا يصنع بك شيئا غير نفسك
ويقال ان جبريل صلى الله عليه وسلم اوى الي عيني فعميت فتشغل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كان يوم تدرق لانه من مرة
ابن الاسود قتله ابوجبانة ويقال قتله ثابت الجذع وقتل ابنه
عقيل ايضا قتله حمزة بن عبد المطلب وعلي رضي الله تعالى عنهما
اشتركا فيه ويقال قتله علي في حده رضي الله تعالى عنه الذي ملك
ابن الطلائع بطاين المهملين الاولى مضمومة والثانية مكسورة بن عمرو
ابن غبشان بضم الغين المحجمة وسكون الباء الموحدة تعد هاشمين
معينة زكوة فيهم ابن الطلي والنيلادري وكان سفها فدعى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستعاذ بالله من شره فقصر جبريل يظنه حتى خرج
خلاوه من بطنه فمات وقال البلادي وقال غير ابن الطلي اشار جبريل
اليه فامتعض راسه فيجأ وقال اخر هو عمرو بن الطلائع وذلك باطل
الخامس العاصي بن ذابيل السهمي قال البلادي ركب حمرا لهما ويقال بقلته
بيضا فلما نزل شعبا من تلك الشعاب وهو يريد الطائف ركب به الحمار
او البلبل على شريطة فاصابت رجله شوكة من هناك فانفتحت حتى صارت
كعنفق الجعير ومات ويقال انه لما ركب به حماره او البلبل لدغ فمات
مظنة قلت القول الاول رواه
ابو يعين بسند ضعيف عن ابن عباس الشيرفة يكسر السين المحجمة والراء
رطب الصربع وروي الشيخان وابن اسحاق عن حباب بن الارت
قال كنت قينا اي حمة اذ في الجاهلية فعملت للعاصي بن ذابيل شيئا
وفي رواية سبنا فحنته انقاصناه فقال لا اعطيك حتى تكفر محمد
صلى الله عليه وسلم فقلت لا اكفر محمد حتى يميتك الله ثم شبعت قال
وانه الى لميت ثم مبعوث قلت بلى قال دعني اموت وانعت فسألتني
مالا ولذا فا عطيتك هنالك خفتك ووالله لا تكون انت وصاحبتك
يا حباب اكرعك الله ميني ولا اعظوظ فانزل الله تعالى فيه
اقرابت الذي كفر يا ايها العاصي بن ذابيل وقال حباب بن الارت

القبائل

القبائل له تمتت بعد الموت والمطالب له بمالك لا وبن علي تقدير البعث سالا
وولد افاضتكم فالغالي اطلع الغيب اي اعلمه وان تولى ما قاله
واستغنى بهمة الاستغناء عن همة الوصل فخذت امر اخذ عبد الرحمن عنده
بان تولى ما قاله لا اي لا يوفي ذلك سكتك نامر بكتب ما يقول ومثله
من العذاب مديا زبده بذلك عذابا فوق عذاب كفره وترته ما يقول
من المال والولد ويا ليتنا يوم القيامة فوالا مال له ولا ولد السادس
الحكم بن ابي العاصي بن امية قال البلادي كان من بوذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشتمه ويسمعه ما يكره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
ذات يوم وهو خلفه يخجل بافته وفيه فيني فاني لك واظهر الاسلام يوم فتح مكة
وكان معموا عليه في دينه فاطلع يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في بعض محرابه فخرج اليه بعزلة وقال من عذيري من هذا الوزعة
لواد ركتك كفتحات عبيد او محال صلى الله عليه وسلم ولعنه وما ولدو عزبه من
المدينة فلم يزل خارجا منها الى ان مات عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلت
وروي ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رجل
خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيه ويلبسه فراه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كذلك كن فرجع الى اهله فلبط به معشيا عليه شهرا ثم افاق حين
افاق وهو محمجا ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المبهم الظاهر
انه الحكم السامع الوليد بن المغيرة قال البلادي من الوليد رجل يقال له حراث
يفتح الحيا وتشد يد الرالمهملين ابن عامر بن خزاعة وهو الثيب وبعضهم
يقول حراب بالباء الموحدة وهو يريش نبلا له ويصلحها فوطا علي ستم منها
فخذ شنه خدشا يسيرا ويقال علق بازاره فخذش ساقه خدشا لضعيفا
فاهو ي اليه جبريل جبريل فافض الحدش وصرت به الاكسة في رجله اوساف
مات الثامن ابو لهب وكان من اشد المشركين عداوة للنبي صلى الله عليه
واسلم قال البلادي وكان يطرح القدر والنق على باب رسول الله صلى الله
فراه حمزة بن عبد المطلب وقد طرح من ذلك شيئا فاحده وطرحه على
راسه فحعل ابو لهب ينفض راسه ويقول صاحبي احق فافصر عما كان يفعل
لكنه كان يدس من يفعل قال وري ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت بين شرهاتين
بين ابي لهب وعقبة بن ابي معيطان كاسا ليا تبيان بالفروث فيضهاها
علي يا بني قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني عبد
مناف اي جوار هذا ثم يميظه عن تابه قالوا او اجبت ابو لهب ابنه عتبة

شبكة

الألوكة

ابن ابي اهب بشي يوذبي بد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يتراد النجر
اذا هوى فقال انا كلن برت النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله
عليك كلنا من كلامه فخرج في نخارة فحج الاسد وهو بين اصحابه نام حوران
من ارض الشام فحجل اميس وشم حتى انتهى اليه فضمه فتمتعته انت عليه
فحجل يقول وهو باخر رمق المر اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ثم مات قلت
صوابه عتيبة بالتصغير كما سياتي في نسخة ذلك في ابواب اجابة دعواته ومات
ابولهب بد يعرف بالعدسة كانت العرب تتشام به وتفر من طهره فاجتبا
اصاب ابا لهب تركه اهله حتى مات وعكث مدة لا يدفن حتى جافوا العار
فحجروا له حفرة فرموه فيها مما سياتي بيان ذلك وكانت امراته ام جميل
ابنة حرب فوذبي رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير اوهي حاملة للحطاب
واما ستمها الله تعالى بذلك لانها كانت تحمل الشوك فطرخه في اللبل علي
طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يمر هو واضحا به لتعقره بذلك
فبينما هي ذات حمل حزنة اعيت ففعدت علي حجر لتستريح اناها ملك
فجز خلفا من خلفها بالحنبل الذي في عنقها فحتم سا به وروي الشيخان عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الصفا فحجل
بينا دي لما نزلت وانذر عشرينك الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي الصفا فحجل بينا دي ياتي في رباي عدي لبطون من فريش حتى اجتمعوا
فحجل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابولهب
وفريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم لو اخرجتم ان
خبلابا لو ادي تريد ان تغير عتبتكم اكنتم مهنه في قالوا نعم ما جربنا عتبتك
لاصدا فانا في لكون ندين بدي عذاب شديد فقال ابولهب تبتا لك
سائر اليوم الهدا جمعتنا فانزل الله تعالى في اسم الرحمن الرحيم تبت
خسرت والنبات الخسران المفضي الي الهلاك يدا الي طه حملته وعبر
عنها بالبدن بخارا لان اكثر الافعال بهما وكفي باي هيب حسنه
وجماله وانما كناه لابنه لان كان مشتهرا بكنيته دون اسمه وقيل لان اسمه
عند العربي فلا يناسب في القرآن نسبة عتبه ته شخص الي غير الله تعالى
وهذه للحجة دعوات خيسره ووهذه خير كقولهم اهلكه الله وقد
اهلكه وما خوفه النبي صلى الله عليه وسلم بالعداب فقال ان كان ما اتوا
ابن ابي حنيفة في افتدي منه بما لي وولدي نزل ما اغني عنه ماله وما
كسب وكسبه اي ولده واغني بمغني يعني سبيلي نارا اذا ان طه
اي تلهب وتوقد في نارك كنينه وامر الله عطف علي منير تضلي سوغه

الفصل

الفصل بالمفعول وصفته وهما جميل حائل بالرفع الحطاب الشوك والتغلا
ان تغلبه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم فحجدها عنقها حبل من مسند
اي ليعف وهذه الجدة حال من حاله الحطاب الذي هو نعت لامرته او خبر
مبتدأ مقدر وهذا من زيد بيان في المعجزات وذكر البلادي من كان يوذبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الاسدي وكان يقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم انما يعلمك اهل الكتاب اساطيرهم ويقول للناس هو تعلم
جنون فدعي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لعلي جميل اذا ضمت
عليه الاروي فنطحت حتى قتله وذكر ابن اسحاق فيهم اقية بن خلف
الجمي قال ابن اسحاق وكان اذا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم همزة
ولمزه فانزل الله سبحانه وتعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعده
قال ابن هشام الهمز الذي يشتم الرجل علانية ويكسر عينه عليه
ويغزبه وجمعه همزات والهمزة الذي يعيب الناس سزا و يوذبه
والنضر بن الحرث قال ابن اسحاق بن كلدة بن علقمة قال الخشني
والقتوب علقمة بن كلدة لان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلسا فدعي فيه الى الله وتلا عليهم القرآن وحذرهم فريشا ما اصاب الامر
لما لبة خلفه فجلسه اذا قام فخرهم عن ملوك الفرس ثم يقول والله
يا محمد يا حسن خدي شامي وما خدي به الاساطير الا ولين اكتبها
محا اكتبها فانزل الله تعالى وقالوا اساطير الا ولين اكتبها جمع اسطورة
بالضم اكتبها انتسجها من القوم يغيره في تولى نقرا عليه الجمع
بكرة واحدا عدوة وعشبة قال تعالى ردا عليهم قل انزل الذي يعلم
السرا العيب في السموات والارض انه كان غفورا رحاما
رحما بهم قال ابن اسحاق وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فيما بلغني مع الوليد بن المغيرة في المسجد فحج النضر بن الحزرت حتى جلس
معه وفي المجلس غير واحد من رجال فريش فنكاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعوض له النضر فكله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمه
ثم بكى عليه وعلمهم انكم يا اهل مكة وما تحبذون من دون الله
اي غيره من الاوثان احببتم وقودها ثم لها وار دون داخلون فيها
لو كان هؤلاء الاوثان الهة كما زعمتم ما وردوها داخلوها وكل من العابة
والمغبودين فيها كما لدون لاخلصهم عنها لظنوا للعابدين فيها زفير
صباح وهم فيها لا يمشون ثم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبل عليه عيد الله ابن الزجري بزي قبا موحدة مكسورتين

فحين مملكة ساكنة فرأفالف مقصورة وأسلمه بعد ذلك حتى جلس بهم
فقال الوليد بن المغيرة لعبد الله بن الزبير وأنت ما فام النضر بن
الحزرت لابن عبد المطلب أنفا وما قعد وقد نزع عمر محمدا نانا وما بعد
من الهننا هذه حصب جهم فمال عبد الله أما والله لو وجدته فخصمته
فسلوا محمدا الكل ما بعد من دون الله في جهم مع من عبدة فخصم بعد
الملائكة واليهود يعبد عزير والفرس يعبد عيسى بن مريم فحجبت
الوليد ومن كان معه في المجلس من قول عبد الله ورأه انه قد احتج
وخاصمه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل من احتج ان بعد
من دون الله فهو مع من عبدة انما يعبدون الشيطان ومن
امرهم بعبادته فانزل الله تعالى ان الذين سبقتم لله فمنا الحشر
المزلة الحشرية في السعادة والنوفيق للطاعة او البشري بالجنة
ومنهم من ذكر اولئك عنها متعدون لانهم يرفعون الى اغلاطين
لا يشعرون حشيتهم صونظها وهم فيما اشبهت انفسهم من النعيم
خالدون من النعيم دامون لا يحرقهم القزع الاكبر وهو ان يؤمر
بالعباد الى النار ولعلها تستقيم الملائكة عند حروجه من
القبور يقولون لهم عبد ابومك الذي كنتم توعدون في الدنيا
نفسه قال السهيلي لو تاقل ابن الزبير وعبره من كفار قرش
الاية لراى ان اعراضه غير لازم من وجهين احدهما انه خطاب
متوجه على الخصوص لقرش وعبدة الاصنام وقوله انما بعد
الملائكة عبدة وانما وقع الكلام والحاجة في اللات والعزى وهبل
وغير ذلك من اصنامهم والثاني ان لفظ التلاوة انهم وما يعبدون
ولم يقل ومن تعبدون فكيف يلزم اعتراضه بالمسيح وعزير
والملائكة وهم يعقلون والاصنام لا تعقل ومن ثم جاءت الاية
بلفظ ما الواقعة على ما لا يعقل انتهى وقال بعض العلماء ابن
الزبير من فصحا العرب لا يخفى عليه موضع من من ما وانما
ابراة من جهة القياس والعموم المعنوي الذي يعم الحكمة فيه
لعموم علمه اي ان كان كونه متعبودا اوجب ان يكون حصب
جهم فهذا المعنى موجود في الملائكة والمسيح وعزير واجيب
بالفارق من وجوه الاولة الاية المتقدمة لان عزير والمسيح
ممن سبقتم لهم انما الحشيتي فالنسوية بين الملائكة والانبيا
وبين الاصنام والشياطين من جنس النسوية بين البيع والربوي

هو

وهو شان اهل الباطل لسيون بين ما فرق الشرع والعقل والفطرة بينه
وغيره بين ما سوى الله ورسوله بينه الثاني الاوثان مجازة غير
سكفة ولا ناطقة فاذا حصب بها جهم اهانت لها ولعابدها لم
يكن في ذلك تعديب من لا يتحقق العذاب الثالث ان من عبده هؤلاء
بزعمه فانهم لم يدعوا الى انفسهم وانما عبد المشركون الشياطين
وتوهوا ان العبادة لهؤلاء وقد ير الله تعالى الملائكة والمسيح
وعزير من ذلك فاعبر الله الا الشياطين وهذه كلها من عبدة
من قوله تعالى ان الذين سبقتم طه من الحشيتي اذا اتا مثل قوله تعالى
وقودها النار والمجازة خارج من ظله ان يعبود هو بعد خصمه
المشتعل عليهم فهو بلغ في التكالب وقطع الامال الحية بفتح الحاء
المهمله وسكون الشناة التحتية وهي العبدول ومنهم الاخنس بفتح
الهمزة وسكون الحاء المعجمة وفتح النون فسين مهمله ابن شريق بفتح الشين
المعجمة وبالضاد الثقفي واسمه ابي وذكر غير واحد اسلم بعد ذلك قال
ابن اسحاق وكان من اشرف القوم ومن سمع منه وكان يصيب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراد عليه فانزل الله تعالى ولا تطع
كل خلاف كثيرا الحلف بالباطل من تحتها عتاب اي عتاب
مستاء بضم ساء بالكلام بين الناس على وجه الانسار بينهم منع
للخير يمنع الناس من الخير من الايمان والانفاق والعمل الصالح عند
ظالم كثير الاثم عتق غليظ جاف بعد ذلك بعد ما عد من مثاله
زيم دعي في قرش قاله ابن عباس واشتد على ذلك قول الشاعر
زيم تداعاه الرجال بزيادة مجازيد في عرض الادب اكارعه
رواه عبد بن حميد وابن عساكر وبع قال عكرمه واشتد قول الشاعر
زيم ليس يعرف من ابوه بغي الام ذو حسب لبيم
وقيل انه كان له زرعنا حقيقه وروي البخاري والنسائي وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قاله هو رجل من قرش نعت فلور يعرف حتى
قيل زيم وكانت له زيمة نرايدة في عنته يعرف بها تنيبه ما جن
به ابن اسحاق من ان هذه الايات انزلت في حق الاخنس رواه ابن
ابي حاتم عن السدي وابن سعد وعبد بن حميد عن الشعبي وعبد
الرزاق وابن المنذر عن الطبري وقيل انزلت في حق الاسود بن عبد يغوث
رواه ابن مردويه عن ابن عباس وابن ابي حاتم عن مجاهد وقيل
انزلت في الوليد بن المغيرة ذكره يحيى بن سلام في تفسيره وحزم به

غير واحد منهم اخي بن خلف وعقبة ابن ابي معيط قال بن الحنفى وكان
متصفاً من حسنة ما بينهما وروى ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل بسند
صحيح من طريق سعيد بن جبير وعبد الرزاق وفي المصنف وابن جرير
وابن المنذر عن مقسم بن ابى عتاس كلاهما عنه ان ابا معيط روى
رواية عقبة بن ابي معيط كان يجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة ولا يؤذيه وكان ترجل اهلها وكان بقيقه قريش اذا جلسوا معه
اذوه وكان لابي معيط خليل غائب عنه بالشام روى رواية انه امية
ابن خلف فقالت قريش صبا ابو معيط وفي رواية وكان لا يقدم من
سفر الا صنع طعاماً فدعى عليه اهل مكة كلهم فصنع طعاماً ثم دعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذي اكل
من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اطعم
يا ابن اخي فقال ما انا بالذي افعل حتى تقول تشهد بديك وطعم
من طعامه وقد خلبه من الشام لئلا يقال لامرأته ما فعل محمد
مما كان عليه فقالت اشد ما كان امر افعال ما فعل خليلي ابو معيط
فقالت صبا فيا تيليلة سوفلما اضحكنا ابو معيط فتحاه فلم يرد
عليه الخبة فقال مالكه لا ترد على ختي فقال كيف ارد عليك
تحتك وقد صبوت قال او قد فعلت قريش لا والله ما صبوت
ولكن دخل علي رجل فاني ان لا ياكل طعامي الا ان اشهد له فاستحييت
ان يخرج من بيتي فبذل ان يطعم فشهدت له قال ما انا بالذي ارضى
عنك حتى تاتيته فتبرق في وجهه ويزر بر واية فقال ما يبري صدورم
ان انا فعلت قال تاتيته في مجلسه فتبرق في وجهه ونشبه بلخت
ما فعل من الشتم ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
ويجد نك ان تسبح ويخبره من البراق وتعلن جماعة منهم ابو ذر الخنسي
عن ابي بكر الصديق ان عقبة لما نزل في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
رجع ما خرج منه الي وجهه فصار برصاً انتهى ثم التفت اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان وجهك خارج من جبال مكة ضربت
عنفك صبراً وقال ابي بن خلف والله لاقتلن محمداً فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا انا قتله ان شاء الله فلما بلغ انبعاث
ذلك افرعه لانهم لم يشعروا من النبي صلى الله عليه وسلم قولا الا ان
حقاً فلما كان يومئذ رجع اصحاب عقبة ابي ان يخرج فقال له
اصحابه اخرج معنا فقال قد وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجاً

من جبال مكة ان يضرب عنقي صبراً فقالوا لك حمل احمر لا يدرك فلو
كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحمل به
جمله في احد ودم من الارض فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسيراً في سبعين من قريش وقدم اليه ابو معيط فقال انتلني بئس
هو لا وقال نعم فقال له علي بن ابي طالب فضرب عنقه ولم يقتل
من الاساري يومئذ غيره فلما كان يوم اخذ خرج ابي مع المشركين
فجلس يلتمس عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فيقول
ترجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ويدينه فلما راي ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتحمله فلو اعدت فاحد الحربة فرماه
بها فوفقت في رتوته فلم يخرج منه كثير واخفن الدم في جوفه فخرجوا
بما جاور الثور فاحتمله اصحابه وهو جوار فقالوا ما هذا الذي بك
فوالله ما بك الا حدش فقال والله لو لم يصيبني الا بريقه لتتلني
اليس قد قال انا قتله والله لو كان الذي لي باهل ذي الحجاز لقتلتهم
فألبت الا يوماً حتى مات وانزل الله تعالى في ابي معيط وهو
يعق الظالم على يديه ندماً وحسراً في العتامة قال شعبان الثوري
يا كل يد به ثم تنبته رواه ابن ابي هاشم وقال ابو عمران الجوني بلغني
انه بعض ما اخي ينكسر العظم ثم يعود يقول يا للتنبيه لبيتي اخذ
مع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم سبيلاً طريقاً الى الهدى
يا ويلك الالف عوض عن يا الاضافة اي وتلي ومعناه هلكتي
لبيتي لما اخذت فلما تابا خيلاً لقد اضلني عن الذكر القرآن بعد
او جاني بان ردي عن الايمان به قال تعالى وكان الشيطان
للانسان الكافر خذ ولا بان يتركه ويثير منه عند البلائ تنبيهات
الاول قال ابن سعد قلت للواقدي قال الله تعالى انا كينناك
المستترين وهذه السورة مكتبة فقال سألت مالكاً وابن ابي ذيب
عن هذا فقال كناه اياه فنعضهم عمى وبعضهم مات فشغل عنه
وبعضهم كناه اياه اذ هيى الله من اشياك مفارقة بالهجرة
ما هيا له قال وقال غيرهما كناه الله امره فلم يضربه بشي الثاني
قال البلاذري ذكر غير الواقدي ان المستترين جميعاً هلكوا في وقت
واحد وقول الواقدي اثبت الثالث اكثر الروايات غاي ان عقبة
ابن ابي معيط هو الذي اسلمه وان ربي هو الذي رده وفي بعض ما صد
ذلك فانه اغررهم ابي جهمل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله

ابن مروان بن مخزوم قال للبلادى وغيره كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك وكان يكتفى قبل ذلك ابا الحكمة قال وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من قال لا جنة الا بالحكمة فقد اخطا خطية يستغفر الله منها
وروي عنه انه قال لكل نبي فرعون وفرعون هذه الامة ابو جهل قال
ابن اسحاق ولفي ابو جهل بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغه
فقال له والله يا محمد لتترك سب الهتنا او لتسب الهك الذي تعبد
فانزل الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كف سب الهتهم وجعل
يدعوهم الى الله عز وجل ولما انزل الله عز وجل ان شجرة الزقوم تحويها
ظلمتها وقال ابو جهل يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي
يجوزكم بها محمد قالوا لا قال عروة بن مسعود بنى شجرة الزقوم التي
لترقى منها فانزل الله تعالى ان شجرة الزقوم هي من اخبت الشجر المرزها
بينها في الححم طعام الاثم اي ابي جهل واصحابه ذوي الاثر الكثير
كالمهل اي كزيت الزيتون والاسود خبز ثمان تعالى في الطون بالفوقان
خبز ثمان ويا لثخنا نبتة حال من المهل على الختم لما الحار الشد يد الحرا
الاناء جناء ابواب مع بعد صلواته عليه وسلم
قد كنت افردت كما نأخا فلا في هذا الكتاب سميت بالاباء البيئات
في معراج سيد اهل الارض والسموات ثم طغرت باسما لم يتيسر
الوقوف عليها اذ ذاك فخرت فلما اخر سميت الفضل القايق في معراج
خير الخلاق فاجتمع فيه فوائد ونفائس لا توجد بمجموعة الا فيه فزيت
ان اذكر هنا خلاصته **الابواب** **الاول** في بعض فوائد
قوله تعالى سبحان الذي اسرى بجده ليلا الآية الكلام على هذه الآية
من وجوه **الاول** في سبب نزولها قال الامام العلامة ابو حنبلان اشير
الدين محمد بن يوسف الغرناطي بفتح العين المعجزة وسكون الراء وبالطاء
المهملة في تفسيره المسمى بالهرشيبي نزولها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ذكر الاسراء كذبوه فانزلها الله تعالى **الشاي**
في وجه اتصال هذه السورة بما قبلها قال الامام حنبلان الرازي
والرهان النسفي وجه الاتصال بما قبلها ان في تلك السورة ذكر الخليل
صلى الله عليه وسلم وذكر اوصافه الشريفة وتشريفاته العالمة
من الحضرة الازليمة والامر باتباع ملته الخفيفة والافتدائه في العاقبة
الدينية وفي هذه السورة ذكر من اتبع ملته بالصدق واقام سنته
عليه

388
عالي الحق في اخر تلك السورة امر محمدا صلى الله عليه وسلم بالدعوة فقال
ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وامره بتجدد ذلك بالصبر فقال
واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما عاكروا والصبر
هو التحمل للمكاره والتحمل من جبلته ما يودي الي التحمل ومنه ما ذكر في اول
هذه السورة اللهم ان الله تعالى بالصبر ونهاه عن الحزن عليهم وان
بضيق صدره من مكرهم وكان من مكرهم نسبة الي التكذيب والتحرر والشعر
وعبر ذلك بما رموه به اعقب تعالى ذلك بشرفه وفضله واخفا به به
وعلم منزلته عنده الشيخ رحمه الله تعالى في مناسبات هذه السورة
والاربعة بعدها من قد مر ما نزل بروي البخاري عن ابن مسعود انه
قال في سورة بني اسرائيل والكهف ومنهم وطه والانبيا هن من العناق الاول
وهن من تلاوي التلاوي بكسر التاء الفوقية وتخفيف اللام اي ما حفظ قد بما
وهذا وجه في ترتيبها وهو اشترائها في قدم النزول وكونها مكيات
وكلمات مشتملة على الفصيح وظهري في وجه اتصالها بسورة التحل التي
سبحانه وتعالى لما قال في اخرها انما جعل السبت على الذين اختلفوا
فده فسر في هذه السورة شريعة اهل السبت وسماهم فذكر فيها جميع
ما شرع لهم في التوراة كما روي ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال التوراة كلها في خمس عشرة اية من سورة بني اسرائيل وذكر عصيانهم وفسادهم
وتحزيب مسجدهم ثم ذكر اشتقارهم النبي صلى الله عليه وسلم واذا حضر
اخراجهم من المدينة وسواها ما ياه عن الروح ثم ختم السورة بابات موسي
التسعة وخطابه مع فرعون واخيرا فرعون اذا ان سينفذهما في تحزيم
من الارض فاهلك واورث بني اسرائيل الارض من بعده وفي ذلك تعريف
بهم المصروف واستغزوا النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة فيسخر جوت
منها ويرثها هو واصحابه كمنظير ما وقع لهم مع فرعون لما استغزوه وقد
وقع ذلك ايضا ولما كانت السورة مصدرة بقصة تحزيب المسجد الاقصى
اقتضت بذكر اسراء سيدنا المصطفى اليه لشريف الحلول ركابه الشريف
خبر لما وقع من تحزيمه الثالث في حكمة افتتاحها بالتسبيح **ابن الجوزي**
في زاد المسير في الحكمة بالاثنيان به هنا وجهان احدهما العرب تسبح
عند الامر الجيب فكان الله تعالى يحب خلقه بما اسدي الي رسولك
صلى الله عليه وسلم من الاسراء به الثاني ان يكون خرج مخرج الرذائل
لانه صلى الله عليه وسلم لما حدثهم عن الاسراء كذبوه فيكون المعنى
توره الله تعالى ان يتجدد رسولا كما ابا القاضي تاج الدين السبكي في تذكرته

سبل الامام الحكمة في افتتاح سورة الاسراء بالتسبيح والكهف بالتوحيد
 واحباب بان التسبيح حيث جأ قدم على التوحيد نحو تسبيح محمد زكريا
 سبحان الله والحمد لله والجليل ابن الزمكا في بفتح الزاي واللام
 بان سورة سبحان لما اشتملت على الاسماء الكذب المشركون به النبي صلى
 الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب الله تعالى في سبحان لتعريفه الله
 عز وجل عما ينسب اليه من الكذب وسورة الكهف لما نزلت بعد سؤال
 المشركين عن قصته اصحاب الكهف وناحر الوحي نزلت مبيحة ان الله تعالى
 لم يقطع نعمته عن نبيه ولا عن المؤمنين بل يتر عليهم النعمة بازال الكفاب
 فتاسب افتتاحها بالحمد على هذه النعمة الرابع في الكلام على سبحان
 نحو والكلمات في برهان التسبيح كلمة استاثر الله تعالى في قوله سبحان
 في بني اسرائيل لانه الاصل ثم بالماضي في الحديده والحشر لانه اسبق الزمان
 ثم بالمضارع في الجنعة والغاب ثم بالامر في الاعلى استبعا بالهذه الكلمة
 من جميع جهات انما انتهى وقوله في المصنفين بالاسم الموضوع موضع
 المصدر يروي الحاشي ان طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى سبحان الله فقال تنزيه الله
 من كل شؤد يروي ابن ابي حاتم عن علي رضي الله تعالى عنه قال سبحان الله
 كلمة اجدها الله لنفسه ورسوله واخصب ان يقال وروي ابن عباس عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما قال سبحان الله بانه الله تعالى نفسه
 وروي ايضا عن ميمون بن مهران بكسرا وله رحمه الله تعالى قال سبحان
 الله اسم يعظم الله تعالى به نفسه ويخاشي به عن السوء والتأويل
 رحمه الله تعالى هو ذكر يعظم الله تعالى به لا يفتلح الاله واما ذكره في قول
 الشاعر سبحان من علقته الفاخر فغالي سبيل الشئذ وصاحب النظم
 التسبيح في اللغة التباعد بدل عليه قوله تعالى ان لك في النهار سبحان
 طويلا اي تباعدا طويلا فعني سبح الله بعده عما لا ينبغي والتسبيح معان
 اخر ذكرتها في كتابي القول الجوامع الوجيز الخادم للقران العزيز الامام
 موفق الدين بن عبيد بن محمد الله تعالى في شرح المفصل اعلم انهم قد علموا
 الاعلام على المعاني مما علقوها على الاعيان فن ذلك قولهم سبحان
 هو عندنا علم واقع على معنى التسبيح وهو مقصد رجعناه البراءة والتنزيه
 وليس منه فعل وانما هو واقع موقع التسبيح الذي هو المقصد في الحقيقة
 جعل علما على هذا المعنى فهو معرفة لذلك ولا يصرف للتعريف وزيادة
 الالف والنون واما قول الشاعر سبحان سبحان سبحان سبحان سبحان
 وجهان

بها

وتحتمل احدهما ان يكون ضرورة والثاني ان يكون اذا ذكره الصبح بن العلي
 رحمه الله تعالى في البسيط فان قيل كيف يصح جعل سبحان علما على الله
 التسبيح ومدلول التسبيح لفظ المصدر لانه مصدر سبح اذا قال سبحان الله
 ومدلول سبحان التنزيه لا اللفظ فلما التسبيح بمعنى التنزيه ايضا
 لان معنى سبحت نزهت الله تعالى فظا بقا حينئذ على معنى التنزيه فصح
 تعلق سبحان على التسبيح واستعماله علما قليلا واكثر استعماله مضافا
 اما الى فاعله او الى مفعوله فاذا اضيف فليس يعلم لان الاعلام لانضاف
 قال وقيل سبحان في البيت مضاف حذف المضاف اليه للعلم به وليس
 بعلم ابو عمرو ابن الحارث في اماليه الدليل على ان سبحان علم للتسبيح قول الشاعر
 قد قلت لما جاني فخره سبحان من علقته الفاخر
 ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات انما تمنع
 تسبيح العلمية الشهاد السمين رحمه الله تعالى في اعرابه قيل هو مصدر
 لانه سبح له فعل ثلاثي وهو من الاسماء اللازمة للاضافة وقد يفرد
 واذا اقررت مع الصرف للتعريف وزيادة الالف والنون كما في التمدت
 السابق وقد جأ منونا كقوله
 سبحانه ثم سبحانا يعود له وقبلنا سبح الجودي والمجد
 فقيل ضرورة وقيل بمنزلة قيل وبعد ان نوي تعريفه بقي على حاله
 وان تكرا عرب منصرفا وهذا البيت يسا عد على كونه مقدر الاسم
 مصدر لوروده منصرفا ولما قيل القول لا ان يجيب عنه بان هذا
 تكرة لا معرفة وهو من الاسماء اللازمة لتصب على المقدر رتبة فلا يثبت
 والناصب له فعل مقدر لا يجوز اظهاره ابو شامة رحمه الله تعالى
 حيث جأ منصوبا نصب المفعول المطلق اللازم افعال فعله وقوله
 اما فعل مراد خبر وهو هذه السورة تختم للامرين اي سبحوا الذي
 اشري بعبدته او سبح الذي اشري بعبدته على ان يكون ابتداء الله
 تعالى على نفسه كقوله الحمد لله رب العالمين القرطبي رحمه الله
 الغايل فيه على مذهب سيبويه الفعل الذي من معناه لامن لفظه
 اذ لم يجي من لفظه فعل وذلك مثل فعد الفرفصا واشتمل الصمما
 فالنقد يرانزه الله تعالى تنزيها فوق سبحان مكان قولك تنزيها
 انتهى الزحشري رحمه الله تعالى ايضا به بفعل مضمر اي سبح
 الله سبحان ثم نزل سبحان منزلة الفعل فسدد مسدده ودل على التنزيه
 البليغ الطيبي رحمه الله تعالى وذلك في جيب هذا المقصد في اصل

هذا التركيب للتوكيد وهو اسج تسبجحا ثم في حذف الحامل
واقا مته مقامه الدلالة على ان المقصود بالذات هو المقدر والفعل
تابع فيعيد الاخبار بسرعته وجود التنزيه وروي عن الكسائي انه
جعل منادى فقد يره يا سبحانك واياه الجمهور السقا قسي والسمين
ورد بان لم يشتم دخول حرف التدا اعلمه وزعم بعضهم ان لفظه لفظ
التثنية ومعناه كذلك كلبيتك وهو غريب ويلزم ان يكون مفرد ه
سبحا وان لا يكون منصوبا بل مره عا وان نونه لم تسقط للاضافه
وان فتحها يلزم ومن الغرائب ايضا ما حكاه المارودي عن ابيان بن تغلب
بالمثناة القوقية والعين العجوة ان سبحان كلمة اهلها بالنبطية شبهها بك
فعربت سبحانك والذي اضيف اليه سبحان مفعول به لانه المسيح وحمور
ان يكون فاعلا لان المعنى تنزه الذي اشري بعيدة الهمزة في الكلام
على اشري البرهان النسخ في الازل للغة اشري وسري لغتان زاد غيره
تختصان ليسير الليل التسمين فتكون سري واشري كسفي واشقي والهمزة
هنا ليست للتعدية خلافا لابن عطية وانما المعنى الباء في تعدية
وتعد انما في البقرة انما لا تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول عند الجمهور
خلافا للمبرد ويسقط الكلام على ذلك هنا وفي البقرة السينا قسي
البا للتعدية وترادف الهمزة عند الجمهور خلافا للمبرد والسبب في انها
تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل بخلاف الهمزة حتى قال
السميني اذا قلت تعدت به فلا بد من مشاركة ولو بالبدل ورد عليها
بالآية اي ذهب الله بنورهم لان الله تعالى لا يوصف بالذهاب مع النور
ورد عليها ايضا بقول الشاعر
ديار التي كنا ونحن على مئى نخل سالوا نجا الرطاب
اي تحلنا فالبا هنا للتعدية ولو تقتضي المشاركة لان الديار لو تاسن
حلا ما فتصير خلافا لكون الباء بمعنى الهمزة لاجمع بينهما فلا يقال ذهبت
بزيد وجزم ابن دحيه بفتح الدال وكسرها وابن المبريد قال المبرد
فتا لا يوحى من قوله اشري بعبد هالا يوحى ان لو قيل بعث الي عبده
لان الباء تبيد المعاصم اي صحبه في مشراه بالالطاف والعيانده
والاسعاف واذا ابن دحيه ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم انت الصالحين في السفر ويوحى من ذلك ان من قال لله علي
ان الحج ببلان يلزمه الحج بعد خلاف ما لوقال لله علي ان الحج فلا
فانه انما يلزمه ان يحج حره الحج من ماله والفرق بين المتوزين ما عطيه

نونه ان

الخامس

وقد

ان

انسان المصاحبة انتهى وقد مر ذلك الحافظ اشري ماخوذ من السري
وهو سير الليل تقول العرب اشري وسري اذا سار ليلا هذا قول الاكثرو قال
الحوفي اشري سار ليلا وسري سار نهما واذا قال الحافظ في موضع اخر وقيل
اشري سار من اول الليل وسري سار من اخره وهذا اقرب ولما تختلف القرا
في اشري بخلاف قوله تعالى في قصته لوط فاشرف فترت بالوصل والقطع
وفيه تعقب على من قال اهل اللغة ان اشري وسري بمعنى واحد قال
السميني اشرا من سريت اذا سرت ليلا يعني فهو لازم والاسر اي عدي
في المعنى لكن حذف مفعوله حتى ظن من ظن انها بمعنى واحد وانما معنى اشري
بعده جعل البراق يسري به كما تقول المصنيت كذا اي حكته بمعنى لكن
حذف المفعول بقوة الدلالة هلته والاستغناء به عن ذكره ان المقصود بالذات
المضطجع لا الدابة التي سارت به واما قصته لوط فالمعنى سريهم على ما يحل
به من دابة دخوة هذا معنى قراءة القطع ومعنى الوصل من ليل ليل وسري
مثل ذلك في الاشرا الا انه لا يجوز ان يقال سري بعبد ه بوجه من الوجوه
قال الحافظ والنبي الذي حيز منه انما هو من هذه الخبيثة التي قصر فيها
الامتازة اليه سري ليل على البراق والاقول قال بل سرت بزيد بمعنى صاحبه
لكن المعنى صحيحا السادس في الكلام على العبد اجمع المشهور على ان
المراد بالعبد هنا سبيته نا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لغة
المملوك من نوع من تعقل قال في الحكم العبد الانسان حر كان او رقيا
لانه مملوك تباريه وقال غيره انه مشتق من العبد وهو التذلل قال
ابن الاثير العبد الخاضع لله من قوطه طريقه بعد اذا كان قد وطها
الناس ولا تمام جمال الدين بن مالك بيتان في جنوع عبده وذييل الشيخ
رحمه الله تعالى عليهما يمثلها ووطا قبلها ما بيت فقالت
جموع لعبد لابن مالك نظما وزدت عليه مثلها فاستفد وجد
عباد عبيد جمع عبده وعبدة اعابد معبودا معبودة عبده
كذلك عبدان وعبدان اثبتا كذلك العبيدي وامدوا شئت ان تمد
وقد زيد اعباد عبود عبدة وخفف بنوع والعبدان ان يتشيد
واعبدة عبدة ونمت بعد بها عبيدون محبوا او يقصر فخذ بسب
الاشري رحمه الله تعالى قال سيبويه العبد في الاصل صفة ولكنه استعمل
استعمال الاسماء الشري كرتيا رحمة الله تعالى في فتح الرحمن قال بعبد ه
دون نبيته او حبيبه ليل نقل امته اولان وضعه بالعبودية المضافة
اليه تعالى لياشرف المعات الاستاذ ابو علي لدقاف رحمه الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تعالى ليس للمؤمن صفة ام ولا اشرف من العبودية ولهذا اطلقه الله
تعالى على نبيه في اشرف المواضع كقوله سبحانه الذي اشركي بعبد
الهدى الذي انزل علي عنده الكتاب مبارك الذي نزل العرفان على
عبد فادعي الي عبده ما ادعي الشيخ عبد الباقى رحمه الله
تعالى ومن هنا يوجد الجواب عن وضعه صلى الله عليه وسلم وصنف
يحيى عليه الصلاة والسلام بالشيعة في قوله وسيدنا وصيونا
الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى وفي معناه انشدوا
يا قوم قلبي عبد زهراي عرفنا الشايع والراي
لا تدعي اليا عبد هنا فانه اشرف اسمائ
الطوبى رحمه الله تعالى والسبب في ذلك ان الهبة والسياسة والرؤية
انما هي في الحقيقة لله عز وجل لا غير العبودية في الحقيقة لمن دونه فاذا
كان في مقام العبودية فهو في مرتبة الحقيقة والرتبة الحقيقية
اشرف المراتب اذ ليس تعد الحقيقة الا المجاز ولا بعد الحق الا الضلال
البرهان النسبي رحمه الله تعالى قيل لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم
الي الدرجات العلى كثر المراتب الرفيعة في المعراج ادعي الله تعالى اليه
يا محمد اشرفك قال يا رب تنسبني الي نفسك يا عبودية فانزل الله
تعالى سبحانه الذي اشركي بعبد الائمة واقول العبودية عند العبودية
كثيرة الالفاظ مختلفة ومعانيها متغايرة وكل احد يتكلم بلسان حاله
على قدر مقامه فقال ابو حفص النيسابوري رحمه الله تعالى العبد
هو القائم الي او امرئته على حد النشاط حيث جعله محل امره ان عطا
رحمه الله تعالى العبد الذي لا ملك له الجبري بفتح الجيم حقيقة العبد هو
الذي يتخلى باخلاق ربه وروحه رحمه الله تعالى يتحقق العبد بالعبودية
اذا سلم الفياض نفسه الي ربه ونهر من حوله وفوقه وعلم ان الكل له وبه
عبد الله بن محمد رحمه الله تعالى حوت صفة العبودية ان كنت لا تزي
نفسك ملكا وتعلم انك لا تملك لثا صرا ولا نفعا ورحم الله الغالب
وكنت قد مما اطلب الوصول بهم فلما اتاني الجهد ارتفع الجهد
تفنت ان العبد لا يلدب له فان قربوا فضلا وان ابعدهم
وان اظهروا لهم نظروا غير وضفهم وان ستروا فالستر من اجلهم يحلو
لامام الرازي رحمه الله تعالى دل قوله بعبد ان الاشراك كان حلسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان العبد اسم للجسد الروح قال تعالى
اريت الذي يهني عبدا اذا اصيلا وانه لما قام لعبد الله يدعوه السابع

في الكلام على قوله تعالى لئلا يحافظ رحمه الله تعالى لئلا يحافظ لئلا يحافظ
وهو للتأكد و فائدة رفع نوهو المجاز لانه قد يطلق على سير النهار
ايضا ويقال له هو اشارة الى ان ذلك وقع في بعض الليل لا في جميعه والعرب
تقول سري فلان لئلا اذا سار بعضهم وسري لئلا اذا سار جميعها ولا
يقال اسري لئلا الا اذا وقع ساره اثنا الليل اذا وقع اوله يقال
ادخل ومن هذا قوله تعالى في قصة موسى وبنى اسرائيل فاسترعبادي
ليلاي من وسط الليل فوسامة رحمه الله تعالى انما نسب السري
الي الليل لما كان السري واقفا فيه كقوله تعالى والنهار مبغض اي يبصر فيه
فمن باب قولهم ليل نام وساهراي حصل فيه الترم والتبر وهذا
تاب من ابواب المجاز معروف واستشكل كثير من التام كون لئلا يحافظ للاشرا
ووجه الاشكال انه قد تقدم ان الاشرا هو سير الليل فاذا اطلق الاشرا
فيم انه واقع لئلا فهو كالصباح في شرب الصباح لا يحتاج الي قوله شرب
الصباح صباحا وجوابه ان الامر وان كان كذلك الا ان العرب تفعل
مثل ذلك في بعض الاوقات اذا ارادت تأكيد الامر والتأكيد نوع من
انواع كلامهم واسلوب من العرب تقول اخذ بيده وقال بلسانه
وفي القرآن العزيز ولا تطاير يطير يحياخيه يقولون يا فواهم فخر عليهم
التشقق من فؤادهم وقال جرير
سري نحوها لئلا كان نجومه فناديل فيمن الذبال المقتل
الذي جمع ذباله بضم الذال المعجمة وهي الفتيلة الجوهري وانما قال
لئلا وان كان السري لا يكون الا بالليل للتأكد كقولهم سرت امس تهاذا
والنارحة لئلا الرخشي اذ ادبقوله لئلا يلفظ التنكير لتقليل مدة
الاشرا وانه وقع السري به في بعض الليل من مكة الي الشام مسيرة اربعين
ليلة وذلك ان التنكير فيه قد دل على تعني البعضية قال ويشهد
لذلك قراءة عبد الله وحذيفة من الليل اي بعض الليل كقوله تعالى
ومن الليل فجهدهم يعني الامر ببقيا من الليل في بعض الليل قال ابو سامة
وهذا الوجه لا باس به وقد زاده شيخنا ابو الحسن يعني السخاوي
في تفسيره ايضا كما وتقريره فقال وانما قال لئلا والاشرا لا يكون
الا بالليل لان المدة التي اشري به فيها لا يقطع في اقل من اربعين يوما
فقطعت به في ليل واحد فكان المعنى سبحانه الذي اشري بعبد
في ليل واحد من كذا الي كذا وهو موضع التنجيب قال وانما عدل عن لئلا
الي لئلا لانهم اذا قالوا سري لئلا كان ذلك في الغالب لاستيعاب

الليلة بالسرى فبيل ليلاي في ليل وتعتب صاحب الفراءد كلام الفرح شتر
كلام تعقيد فيه الطيبي ثم قال الطيبي ويمكن ان يرا د بالنتيجه العظيم والفتح
والمقام يقتضيه لا ترى كيف افتتحت السورة بالكلمة المنبئة عنها
فروصف المسري به بالعبودية ثم اردق تعظيم المكان بالحرارة وبالبركة
لما حوله بظهور الزمان ثم بظهور الايات باصافها الى صبغة التعظيم وجمعها
لشمل جميع انواع الايات وكل ذلك شاهد صدق على ما عن بقدره
والمعنى ما اعظم شان من اسرى من حقق له مقام العبودية وصح له
استيها له للعنا بذكر التزمه بذكر ليلاي ليل له شان جليل من الكبر
رحمة الله تعالى وانما كان الاسر البلاء لانه وقت الخلو والاختصاص
عزفا ولانه وقت الصلاة التي كانت مفروضة عليه في قوله تعالى
ثم الليل يكون انبع لله من في الايمان بالغيب وقتة تلكا في راحة
رحمة الله تعالى يوم نبينا صلى الله عليه وسلم ليلاي ما مور منها الفتاوى
القرية ايمان الجن به وراي اصحابه يبراهم كما في صحيح مسلم وخرج
الي الغار ليلاي الليل اصل لهذا كان اول الشهر وسواده جمع رضو النصر
ويجد كليل النظر ويستلذ فيه بالسمر وكان اكثر اسفاره ليل لا وقال عليه
الصلاة والسلام عليكم بالدرجة فان الليل الارض تطوي بالليل والليل
وقت الاجتهاد للعباد وكان صلى الله عليه وسلم يقوم حتى توترت
قدماه وكان قيام الليل في حقه واجبا فلما كانت عبادته ليلا كره
بالاسراف فيه ليكون اجر المصدق به اكثر ليدخل فيمن امن بالغيب دون
من عابده نهارا وقدوم الحق تبارك وتعالى الليل في كتابه على ذكر
النهار فقال عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين وهو الذي جعل
والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الي دعير ذلك من
الايات وصح انه صلى الله عليه وسلم قال يترك ربنا تبارك وتعالى
كل ليلة الي سما الدنيا حين يفتي ثلث الليل الاخر فيقول من يدعني
فاسجيت له ومن نسا لي فاعطيه ومن يستغفرني فاعفله
الحديث وهذه المعصية لم تجعل بللها ربه بها صلى الله عليه وسلم
لما في ذلك الوقت من الليل من سعة الرحمة ومنا عفة الاجر وتجميل الاخانة
ولا يطاق كلام الفلاسفة ان الظلمة من شانها الاهانة والشرو لان الله
تعالى كرم قوام الليل يا انواع الكرامات كقول في قصة ابراهيم صلي
الله عليه وسلم فاما جن عليه الليل لانه في لوط بقوله فاسر يا هكذا
يقطع من الليل في قصة موسى ووعدها مؤسني ثلاثين ليلة الاية والجاه

بهد

ليلاي امره بلعراج قومه ليلاي لاجل اشارات لما في اية الليل الله تعالى
اية الليل ويجعل اية النهار من صفة انكسر الليل فخير ان اسرى فيه محمد صلي
الله عليه وسلم ابو اسامة ابن العنقاس رحمه الله تعالى ليلة الاسرى
افضل من ليلة القدر في حق النبي صلى الله عليه وسلم وليلة القدر افضل
في حق الامم لانهم اخبروا عن عمل اكثر من ثمانين سنة ممن كان قبلهم واما
ليلة الاسراف لولا ان في رحمة العمل فيها حدث صحيح ولا ضعيف ولذلك
لم يعينها النبي صلى الله عليه وسلم وبوخذ من قول الامام البلقي في قصيدته
التي مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم
اوليك رؤيتهم في ليلة فضلت ليالي القدر فيها الرب رضاكا
اول ليلة الاسرى افضل من ليلة القدر قال في الاضطفا ولعل الحكمة في
ذلك اسما لها على رؤيته تعالى التي هي افضل كل شئ ولذا لم يجعلها
ثوابا من عمل الاعمال بطلقات من بها على عباده المؤمنين يوم القيامة
تفضل الله تعالى تبيها اختلف هل الليل افضل ام النهار فخرج كلا
من محون وقد اف الامام ابو الحسن بن فارس المعوي مما يانه التفضل
بينهما فذكر وجوها في تفضل هذا وجوها في تفضل هذا الشا من
على الكلام على قوله من المشيد الحرام من هنا لابتد الغاية التي كشي رحمه
الله تعالى في كتابه اغام المشيد بالخكام المساجد لغة معقل بالكراسم
سكان السجود وبالفتح اسم المصنوع قال ابو زرقة الفراء كل ما كان على
فعل فعل كدخل دخل في الفعل منه بالفتح اسما كان او مصدرا فلا يقع
فيه الفرف مثل دخل مدخلا وما من الاسما الرموها كسر العين منها المسجد
والمطلع والمغرب والمشرق وغيرها فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما
فتح بعض العرب وقدرى المشيد والمشيد المطيع والمطلع قال
والفتح في كل جابزوان لم يسمع قال في الصحاح والمسجد بالفتح جبهة
الرجل حيث يصيبه السجود قال ابو حفص الصغلي في كتاب
تنقيف اللسان وفيه مسيد بفتح الميم حكاة غير واحد فتحصلنا
على ثلاث لغات والمسجد بكسر الميم الحكرة بضم الحاء المجبة وهي
الحصير الصخر قاله العسكري واما شزعا فكل موضع من الارض يقول
صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا قلت
وسناتي الكلام على هذا الحديث في الحوضا بص ولما كان السجود اشرف
افضل اعمال الصلاة لقرب العبد من ربه اشتق اسم المكان منه فتقبل
مسجدا ولم يقولوا امر كرم ثم ان العرف خصص المسجد بالمكان المهيا للقدرة

الليلة بالسرى فقبل ليلاي في ليل وتعتب صاحب الفرائد كلام الغر محشر
كلام تعقيد فيه الطبي ثم قال الطبي ويمكن ان يرا د بالتركيب العظيم والفتح
والمقام يقتضيه الا ترى كيف افتتحت السورة بالكلمة المنبئة عنه
ثم وصف المسرى به بالعبودية ثم اردق تعظيم المكان بالحرارة وبالركنة
لما حوله بظفر الزمان ثم عظم الايات باصنافها الى صيغة التعظيم وجمعها
لشمل جميع انواع الايات وكل ذلك شاهد صدق على ما عن بطلده
والمعنى ما اعظم شان من اسرى من حقق له مقام العبودية وضح له
استيها له للعناية التي تتردد ليلاي ليل له شان جليلة بن الحشر
رحمة الله تعالى وانما كان الاستزائلا لانه وقت الخلو والاختصاص
عرفنا ولا نه وقت الصلاة التي كانت مفروضة عليه في قوله تعالى
ثم الليل يكون ابلغ للمؤمن في الايمان بالغيب وفتنة للكافرين في دجته
رحمة الله تعالى اوم نبينا صلى الله عليه وسلم ليلاي اومور منها التساق
القر واليمان الحن به وراي اصحابه يبراهم كما في صحيح مسلم وخرج
الى الغار ليلاي الليل اصل في هذا كان اول الشهر وسواده جمع ضوء البصر
ويجد كليل النظر ويستلذ فيه بالسمر وكان اكثر اسفاره ليلاي وقال عليه
الصلاة والسلام عليكم بالديحة فان الليل لارض تطوي بالليل والليل
وقت الاجتهاد للعباد وكان صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تورمت
قدماه وكان قيام الليل في حقه واحبا فلما كانت عبادته ليلاي اكرم
بالاسرافيه ليكون اجر المصدق به اكثر ليدخل فيمن امن بالغيب دون
من عابته نهائرا و قدم الحق تبارك وتعالى الليل في كتابه على ذكر
النهار فقال عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين وهو الذي جعل
والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الى دغير ذلك من
الايات وصح انه صلى الله عليه وسلم قال يترك من بنا تبارك وتعالى
كل ليلة الى سماء الدنيا حين ينفي ثلث الليل الاخر فيقول من يدعى
فاستجيب له ومن نيا لني فا عطيه ومن يستغفر لي فا غفر له
الحديث وهذه الخصيصة لم يجعل ليلها ربه بها صلى الله عليه وسلم
لما في ذلك الوقت من الليل من سعة الرحمة وسعة العفة الاجرة وتجميل الاحانة
ولا يطاق كلام الفلاسفة ان الظلمة من شانها الالهانة والشرو لان الله
تعالى اكرم قوام الليل با انواع الكرامات كقوله في قصة ابراهيم صلي
الله عليه وسلم فالتا جن عليه الليل الابنة و في لوط بقوله فاستربا هكذا
يقطع من الليل في قصة موسى و وعدنا موسى ثلاثين ليلة والاية والجاه

بند

392

ليلاي امرة بلخراج قومه ليلاي ليل الاشارات لما في اية الليل الله تعالى
اية الليل وجعل اية النبا رمز صرة انكسر الليل فبريان اسرى فيه محمد صلي
الله عليه وسلم ابوا ما من ابن الفناش رحمة الله تعالى ليلة الاسرى
افضل من ليلة القدر في حق النبي صلى الله عليه وسلم وليلة القدر افضل
في حق الامت لانهم اخبروا عن عمل اكثر من ثمانين سنة ممن كان قبلهم واما
ليلة الاسراف لوريات في ارحمة العمل فيها حدث صحيح ولا ضعيف ولذلك
لم يعينها النبي صلى الله عليه وسلم وبوخد من قول الامام البلقيني في قصيدته
التي مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم
اوليك رويته في ليلة فضلت ليالي القدر فيها الرب رضاكا
اوليلة الاسرى افضل من ليلة القدر قال في الاضطفا ولعل الحكمة في
ذلك اسما لها على رويته تعالى التي هي افضل كل شئ وكذا لم يجعلها
نوابيا من عمل الايمان بطلعا بل من بها على عباده المؤمنين يوم القيامة
تفضل الله تعالى تيسره اختلف هل الليل افضل ام النهار فخرج كلا
من رجحون وقد الف الامام ابو الحسن بن فارس المعوي ثانيا في التفضل
بينهما فذكر وجوها في تفضل هذا وجوها في تفضل هذا الثامن
على الكلام على قوله من المسجد الحرام من هنا لابتد الغاية في كشي رحمة
الله تعالى في كتابه اغام المسجد بالحكام المساجد لغة معقل بالكنسراشم
مكان السجود وبالفتح اسم المصنود رقائا بوتر كرتا القرا كل ما كان على
فعل يفعل كمن يركل في الفاعل منه بالفتح اسما كان او مصدرا فلا يقع
فيه العرف مثل فعل من دخل وما من الاسما الزمورها كسر العين منها المسجد
والمطعم والمغرب والمشرق وغيرها فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما
الفتح في كل جازوا ان لم سمعه قال في القسحاج والمسجد بالفتح جبهة
الرجل حيث يصيبه السجود قال ابو حفص الصغاني بفتحين في كتاب
تشقيف اللسان ويقال سيد بفتح الم حكاة غير واحد فتخلصنا
على ثلاث لغات والمسجد بكسر الميم الحكرة بضم الخاء المعجمة وهي
الحضيرة الصغرى قاله العسكراي واما شذوفا فكل موضع من الارض يقول
صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا قلت
وستاتي الكلام على هذا الحديث في الحصة يص ولما كان السجود اشرف
افضل اعمال الصلاة لقرب العبد من ربه اشتق اسم المكان منه فتقبل
مسجدا ولو يقولوا امر كرم ثم ان العرف خصص المسجد بالمكان المهيا للعبادة

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

للمصلوات الخمس حتى يخرج المصلي المجتمع فيه الاعتاد ونحوها فلا يفتي حكمه
وكذلك الرتبط والمدارس فانها هيئات لعبادة لك التماسع في الكلام على قوله الحرام
ابو سامة اصل الحرام المنع ومنه البيت للحرام وفلان حرام اي محرم وهو ضد
الحلال ذلك لما منع منه المحرم مما يجوز لغيره ولما منع في الحرم مما يجوز في غيره
من البلاد المأوردى رحمه الله تعالى في كتاب الجزية من حداية كل موضع ذكر الله
تعالى المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا في قوله تعالى قول وجهك شطر المسجد
الحرام فانه اراد به الكعبة المحفوظة بجملة الله تعالى لفظ المسجد الحرام في الاصل
حقيقة الكعبة فقط وهو المعنى بقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي
بمكة من قبل وجهك شطر المسجد الحرام وبقوله صلى الله عليه وسلم
لما سألته ابو ذر عن اول مسجد وضع في الارض فقال المسجد الحرام واستعمله
تعد ذلك في المسجد المحيط بالكعبة في قوله صلاة في المسجد الحرام وكذا وكذا
صلاة على وجه التغليب المجازي وفي قوله سبحانه الذي اسرى بعبد
يلا من المسجد الحرام على قوله من يقول المراد به مكة لانها في بيت امر
هنا في مكة والمحرور حولها في قوله ذلك لمن لم يكن اهله فحاضر المسجد
الحرام كل ذلك من باب التغليب السويع للمجاز الموسع فيه واللازم للاشتراك
في موضع لفظ المسجد الحرام والمجاز اولى منه وكيف يقال بالاشراك
والعم سبادر عند الاطلاق الى الكعبة او اليها منع المسجد حولها ولا يتبادر
الى مكة كلها الا بقربينة انتهى بلخصا العاشرة في الكلام على الاقضي
البرهان التسفي رحمه الله تعالى اتفقوا على ان المراد به مسجد بيت
القدس وسمي بالاقضي لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام من
البحر شري رحمه الله تعالى سمي بالاقضي لانه لم يكن وراه من مسجد الكعبة
فثبت له هذا النعت وان كانت وراه بعد مساجده اقصى منه لئلا يفتقد
اذا ثبتت لسبب لو يصير والاسباب ابن حنبل رحمه الله تعالى وهو معدن
الانبياء من ولد الخليل صلى الله عليه وسلم ولذا جمعوا له هناك كلام وامر
في محلتهم ودار هو تبدل ذلك على انه الرئيس المقدم والامام الاعظم صلى الله عليه
وسلم ابو سامة هو بيت المقدس الذي عمرة بنى الله سليمان صلى الله عليه
وسلم يا امر الله عز وجل فجازا مكرما محترما وهو احد المساجد الثلاثة
التي لا تقبلة الرحال شرعا الا اليها اي لا يقبده بالزيارة والتعظيم من جهة
امر المشارع الا هذه الثلاثة وكان بعد مسجد عن اهل مكة في الارض اعظم
بالزيارة وقيل وصنفه بالاقضي منهم اي من العرب او من اهل مكة او من النبي
صلى الله عليه وسلم والاقضي فعل من القضي والقاضي هو البعيد ابن ابي حمزة

ق

فتوح الجيوش وبالآثر حمد الله تعالى والحكمة في اسراره صلى الله عليه وسلم ولا اله الا
بيت المقدس لظهور الحق على من عاند لانه لوعج به من مكة الى السما الجيد
لمعانده الاعتداسيلا الى البيان والايضاح فلما ذكر انه اسرى به الى بيت
المقدس سألوه عن اشيا من بيت المقدس كانوا راها وعلموا انهم لم يكن
راها قيل ذلك فلما اخبرهم بها حصل التحقق بعدد قه فيما ذكر من الاسر ايه
الى بيت المقدس في ليلة واذا صح خبره في ذلك لزم تصديقه في بقية ما ذكر
انتهى وقيل ليحصل له العروج مستويا من غير تموج لما روي عن كعب ان
باب السما الذي يقال له مصعد الملائكة يقابل بيت المقدس قال وهو
اقرب الارض الى السما ثمانية عشر ميلا الحافظ وفيه نظر وقيل يجمع
بين القبلتين لان بيت المقدس كان حجرة غالب الانبياء فحصل لله الرحيل
النه في الحلة ليجمع بين اشقات الفضائل وقيل لانه محل الحشر فاذا الله
تعالى ان نظاه قدمه ليسهل على امته يوم القيامة وقوفهم ببركة
اثر قدمه وقيل اراد الله سبحانه وتعالى ان يريه القبلة التي صلى اليها
مدا عما عرف الكعبة التي صلى اليها وقيل لانه يجمع ارواح الانبياء فاذا
الله تعالى ان يشرفهم بزيارتهم صلى الله عليه وسلم وقيل لتفادل حصول
القدس بسنة حسنا وتعني ابن حنبل ويحتمل ان يكون الحق سبحانه وتعالى
اراد ان لا يجلي تربيته فاصلة من مشهده ووهي قدمه فتمتع بتدبير بيت
المقدس بمصلا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيه فلما تم تقديسه
به اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا تشد الرحال الا الي ثلاثة مساجد
للمسجد الحرام لانه مولده ومسقط راسه وموضع نبوته ومسجد المدينة
لانه هجرته وارض تربيته ومسجد الاقصى لانه موضع معراج صلى الله
عليه وسلم رموز التنوير فان قيل الاسراء والمعراج كتاب في ليلة واحدة فهلا
اخبرهم تعالى بعروجه الى السما قلت استند رجهم الي الايمان بذكر الاسراء
اولا فلما ظهر ما رايات صدقه وصحت لهم براهين رسالتهم واسنانسوا
بنلك الآية الخارفة اخبرهم بما هو اعظم طمنا وهو المعراج فخذ خصم
النبي صلى الله عليه وسلم به وانزله الله تعالى في كتابه في سورة البقرة
الائمة الوازي والبرهان السفي علوان كلمة الى لانها الغاية فدلول
قوله تعالى الى المسجد الاقصى انه وهنل الي هذه لك المسجد ولا دلالة
في اللفظ على انه دخل قلت قال المحققون اذا كانت الى لانها الغاية
فان دلت قرينة على دخول ما بعدها عمل بها خوراة القرآن من اوله
الي آخره فالقرينة هنا ذكر لاجز وجعله غايتة وقيل القرينة هي كون الكلام

سوقا لحفظ القرآن كله وذلك مناف لخروج الغاية فتعين دخولها اودلت
الغربة على خروج ما بعدها عملها نحو انمو الصيام الى الليل والقرينة في آية
الاسترا العلو بانها لا يسري به الجلبيت المقدس ولا يدخله وصرحت السنة
التي يحكيها بما اقتضته القرينة من دخولها صير الله عليه وسلم بيت المقدس
الحادي عشر في معنى قوله تبارك وتعالى باركنا حوله الراغب رحمه الله
تعالى البركة ثبوت الخبر الالهي في الشيخ والمبارك ما فيه ذكر الخبر المصباح
البركة الزيادة والنماء وبارك الله فيه وهو مبارك والاصل مبارك فيم الامون
فان قيل كيف قال باركنا حوله ولربنا باركنا عليه او فيه مع ان البركة في
المسجد اكثر من خارج المسجد وحوله مخصوصا المسجد الاقصى قلنا اراد البركة
الدينيوية كالهناج والاشجار المثمرة وذلك حوله لانه وقيل اراد بالبركة
الدينيية فانه مقر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومتعبدهم ومهيبط الوحى واللائكة
واما قال باركنا حوله لتكون بركته اعم واشمل فانه اراد ما حوله ما احاط به
من ارض الشام وما قارب منها وذلك اوسع من مقدار بيت المقدس ولا ندادا
كان هو الاصل فدبارك في لواحقه وتوابعه من البقاع كان هو مباركنا فيه به
بالطريق الاولي بخلاف العكس وقيل اراد بالبركة الدينية والدينيوية وجهها
ما مر وقيل المراد باركنا حوله من بركة لسننات منه فعمت جميع الارض لان
مياه الارض كلها اصل النجاة رها من تحت صخرة بيت المقدس انتهى
الكفيل فان قيل اذا كانت البركة حوله المسجد الاقصى فياذا تميز عليه المسجد
الحرام قلت البركة حوله المسجد الاقصى باعتبار الدنيا ورقاتها وخصيها
والبركة حوله المسجد الحرام باعتبار الدين والفصل وتضعيف الحسنات
فيه للظالمين والعاكفين والمتوطنين والوافدين لان الاجر يكون على
قدر النصب وهو اذ غير ذي مزاج نزهته الله تعالى عن خصب الدنيا
وسعتها لان لا يكون القصد اليه مزموجا بقصد الدنيا فلهذه البركة الدينية
افضل من تلك البركة الدينيوية انتهى وحوله مدفوع على الظرف اي
او قلنا البركة حوله وقيل بقدره باركنا ما حوله ابو عبيد الهروي رحمه الله
تعالى رايت الناس حوله وحواليه وحوله وجمع اخوال الراغب
حوله الشيء بجانبه الذي يمكنه ان يتحول اليه والصحيح يرجع الى المسجد
الاقصى الثاني عشر في الكلام على قوله تعالى لتزييه من اياتنا
التي هي وامن غا دل قر العائمة بنون العظمة جريا على باركنا وفيه
التفات من الغيبة في قوله اسري بعبدته الى التكلية باركنا ولتزييه وقراء
الحسن ليريد بالمشارة التختية اي الله تعالى وعلى هذه القراءة في الآية

الرم

اربع التفاتات لانه التفت اول من الغيبة في قوله اسري بعبدته في اسري
الى التكلية باركنا ثم التفت ثانيا من التكلية باركنا الى الغيبة في ليريد ثم التفت
ثالثا الى التكلية باركنا ثم التفت رابعا الى الغيبة في انه هو السميع البصير
الزخري وطريقة الالتفات من طرق البلاغة الطيبي وذلك ان قوله
سبحان الذي اسري بعبدته يدل على مستراه من عالم الشهادة الى عالم الغيب
فهو بالغيبة النسب وقوله الذي باركنا حوله دل على نزول البركات
وتعظيم شأن المنزل فهو بالحكاية على التعظيم احري وقوله ليريد بالباعادة
الى مقام السر والغيوبة من هذا العالم فالغيوبة بهما المعنى وقوله من
اياتنا عود الى التعظيم على ما سبق وقوله انه هو السميع البصير إشارة الى
مقام اختصاصه بالسخ والزلفي وغيبة شهوده في عينه في سماع ذي يبصر
فالعود الى الغيبة اذ في انتهى ومعنى الرؤية هو ما اري تلك البنية من النجاة
والايات الدالة على قدرة الله تعالى ومنها ما ذكر في القصة ابوشامة
من هنا للتعبير وانما التي بها هنا تعظيما لايات الله تعالى فان هذا
الذي رآه محمد صلى الله عليه وسلم وان كان جليلا عظيما فهو بغض بالنسبة
الى حكمة ايات الله وعجايب قدره وجليل حكمته والاية العلامية الظاهرة
على ما لا زهما من علومه لانه العلم للطريق المنهاج ثم وجد العلم علم انه
وجد الطريق وكذا اذا وجد شيئا مصنوعا فانه يعلم انه لا بد له من صانع
فاية الشيء علامته الظاهرة ثم غلب ذلك على صدق الرسل وعلى
الاحية وكرامات الاولياء وما استبه ذلك البرهان النسفي فان قيل الآية
تدل على انه تبارك وتعالى ما اراه الانعص الايات وقال في حق ابراهيم
صل الله عليه وسلم وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض يد لعل
انه تعالى اراه جميع الايات فيلزم ان يكون معراج ابراهيم افضل من معراج محمد
صل الله عليهم وسلم فتقول ملك السموات والارض بعض ايات الله تعالى
ايضا بعضا مخصوصا والبعض المطلق افضل من البعض المخصوص اذ المطلق
يصرف الى الكمال والجواب المشهور عنه هو ان تضمن ايات الله افضل من ملكوت
السموات والارض انتهى الثالث عشر في الكلام على قوله تعالى انه هو السميع
البصير السميع الصحيح ان الضمير يانه لله تبارك وتعالى الطيبي ولا بعد
ان يرجع الضمير الى العبد مما نقله ابو البقاء عن بعضهم قال انه هو السميع
للطمان البصير لداثنا واما توسط ضمير الفضل فلا شعرا باختصاصه
بهذه الكرامة وحده ولعل السري في حجي الضمير محتمل الامر من الاشارة
الى المطلوب وانه صلى الله عليه وسلم انما راى رب العزة به وسمع كلامه

فلا شعرا

الماوردي في الحكمة بالانبياء بالشميع والبصير ههنا وحيثما احدثها
انه تعالى وصف نفسه بما وان كانا من صفاته اللازمه لذاته في الاحوال
كلها لانه حفظ رسوله عند الاستزابة في ظلمة الليل فلم يصيرها ان لا يصير فيها
وسمع دعاه فجاب به الى السائل الثاني ان قومه لما كذبوه حين اخبرهم بالاسترا
به فقال للشميع تعني كما يقولون من تصديق او تكذيب البصير فيما فعله
والاسترا من العراج الزمخشري انه هو الشميع لاقوال محمد البصير بافعاله
العالم تهذبها وخلوصها فيكرمه ويقربه علي حسب ذلك ولا يتعقب
ذلك العبيبي ولا السكوبي بالفتح والضم في التمييز مع مبالغة في التثنية
والاعتراض عليه وقال صاحب الكفاية ذكر صفاتي الشميع والبصير منها
عليه اعلو حيث جعل رسالاته وكلاماته والبصير بآياته وما انه
اعلم فهو اشع وانصر والكراد انه الشميع لمن صدق بالاسترا البصير من كذب
به ثم ذكر كلام الزمخشري السابق ثم قال وفي كلامه هذا انما الى القول
باجاب الجز او يلزم الى اعتقاد ان فصائل النبوة مكتسبة فانه ذكر
هذه العفيدة انتهى الغزالي رحمه الله تعالى في المقصد الاستي الشميع
هو الذي لا يعزب عن ادراكه مستوعب وان خفي فيسمع السر والتجوي
يل ما هو اذق واخفي ويدرك ديب الغلة السوداء في اللبنة الظلمة
في الصخرة الصماء يسمع بغير اصحاحه واذا ان سمعه منزه ان ينظر في
الله للحدثان ومما نزهت السمع عن تعبير المسموعات وقد سنده
عن ان يسمع باذن والتم علمت ان السمع في حقه عبارة عن صفة يتكشف
بها حال صفات المسموعات ومن لم يدقق نظره فيه وقع بالضرورة
في بحر التشبيه فخذ حذرک ودقق فيه فطرك وقال ايضا البصير
هو الذي يشاهد ويرى ولا يعزب عنه ما تحت الثرى وانصارة
منزه عن ان يكون جديفة واجعنان مقدس عن ان يرجع الى انطباع
المتور والالوان في ذاته تعالى كما تنطبع في حدة الانسان وان ذلك
من التعريف والتاثير المقتضي للحدثات واذا انزه عن ذلك كان في حقه
عبارة عن الصفة التي يتكشف بها حال تعود المسموعات
وان الله سبحانه وتعالى اعلم بالمتوابع

الباقية
قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوي
ما ضل صاحبكم وما غوي وما ينطق عن الهوي ان هو الاذخ
يومي علمه شديد القوى ذو مرة فاستوي وهو بالا فاق الاعلى

ثم في فندقي فكان قاب قوسين او اذني فاذخ الى عنده ما اوحى
ساكذب القواد ما راى افتخارونه علي ما يري ولقد راها نزلة اخري
عند سدرة المنتهى عندها اجنة الماوي اذ يغشي السدرة ما يغشي
ما زاع البصر وما طغى لسعدراي من آيات ربه الكبرى الكلام على هذه
الآيات من وجوه الاوكل في سبب نزولها الهه سببه قول المشركين ان
محمد اخبتق القران الثاني في مناسبة نزولها هذه السورة لما قبلها
الامام الرازي والرهان النسفي رحمهما الله تعالى قد قبل في مناسبة
هذه السورة لما قبلها ان السور التي تقدمت وهي التي اقسم فيها بالانما
دون الحروف الصافات والذاريات والطور وهذه السورة بعد هذا
قال القسمة في الاولي الاثبات الوجودية لما قال تعالى ان الهك لو اجد
وفي الثانية لوقوع اكثر الجزا لما قال تعالى ما توعدون لصادق
وان الدين لواقع وفي الثالثة لذكر ام العذاب بعد وقوعه بما قال
تعالى وان عذاب ربك لواقع ماله من دافع وفي هذه السورة لبيان
النبوة بما قال تعالى والنجم اذا هوي الى اخره لتكامل الاصول الثلاثة
الوحدانية والحشر والنبوة والوحية الاخر في المناسبة لما قبلها هو
ان الكفرة بالغوا في المكابرة والمعاندة في حق النبي صلى الله عليه وسلم
وطعنوا فيما نطق به من الكلام كما مر بيانه في تلك السورة فقال في هذه
ما يدل على صدق دعواه وصدق ما نطق به واجراه مؤكدا
بالقسم واما مناسبة اول هذه السورة الى اخر ما قبلها فمن وجوه
بعد هذا ان اختتام تلك السورة بالنجم واقتراح تلك السورة بالنجم
مع القسم ثانيا انه تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم بالبصير في الخبر
تلك السورة كما قال تعالى فاصبر لحكم ربك والصبر امر صعب
فذكر في اول هذه السورة ما يدل على علمه من قوله وعظمت شانه
ليسهل عليه ذلك الامر فالله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
ومن الليل فسبحه وادبار النجوم بين له انه جزاه خبر فقال ما صل
صاحبكم وما غوي وزاد الشرح رحمه الله تعالى في مناسبة قوله
اخر وهو ان الطور فيها ذكر ذبابة المؤمنين وانهم يتبع لاياهم وهذه
فيها ذكر ذبابة اليهود في قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض
واذا انتم اجنة فقد روي ابن المنذر وابن ابي عمير عن ثابت بن جرح
الانصاري قال كانت اليهود تقول اذا هلك لهم صبي صغير هو صديق
فيلع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من سمعة



خلقها الله في بطن امه الا انه سفي ام سعيد وانزل الله تعالى عند ذلك
هو اعلم بكم اذا انشأكم من الارض الآية ولما قال الله تعالى هناك في
المؤمنين الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء اي ما نقصنا
الانامنا اعطينا البنين مع انهم جعل ابائهم قال هنا في القنار او في
الكبار وان ليس للانسان الا ما نسبي خلاف ما ذكر في المؤمن من القنار
انتهى ابو حنيفة رحمه الله تعالى هذه السورة مكتبة ومناستها
لاخرنا فيدلنا ظاهر لانه تعالى قال ام يقولون اخبروا بقوله اي
اخلف القرآن وتبوه الى الشعر وقالوا هو كاهن هو محبون
فاقسم الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم ما صل وما اتى به هو الوحي
من الله وهي اول سورة اخلف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءتها
في الحرم والمشركون يسمعون وفيها سجدة وسجدة المؤمنين والمشركون
والجن والانس غير ابي لهب فانه رشح حفته من تراب ابي جهنم
وقال يكفي هذا انتهى قلت ذكر ابي لهب هنا غريب روى الشيخان
وغيرهما عن ابن مسعود قال اول سورة نزلت فيها سجدة والخم
فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الارجله
رائته لحد كفا من تراب فسجد ملكه فرائته قتل كافر او وامية
ابن خلف وروى ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في التجر وسجد من حضر من الجن
والانس والشجر زاد ابن ابي شيبة الارجلين من قرين اذ ابدلك الشهرة
وسمى احد الميهمين في الرواية السابقة والثاني الوليد بن المغيرة كما
عند ابن سعد وروى البخاري عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله
عليه وسلم بالتجر وسجد معه المشركون والمسلمون والجن والانس
الثالث في الكلام على القسمة الواقعة هنا السجدة رحمه الله تعالى في الاثنان
القسمة بالقسمة تحقيق الخبر وتأكيدة قبل ما معنى القسمة من تعالي
فانه ان كان الاجل المؤمن فالمؤمن يصدق بخبر الاخبار من غير قسم
وان كان لاجل الكافر فلا يقبده واجيب بان القرآن نزل بلغة العرب
ومن عادتها القسم اذا اردت توكيد امر واجاب الاستاذ بضم الهاء
وبالدال المعجمة ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى بان الله تعالى
ذكر القسم لجمال الحجة وتأكيدها وذلك ان الحكمة يفضل ما ثبنت اقا
بالشهادة واما بالقسم فذكر تعالي في كتابه النوعين حتى لا يفي لهم
حجة فقال شهد الله له لاله الا هو والملائكة واولوا العلم وقال

معه

في

قل اي وربي انه لحق وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وربي
السماء رزقكم وما توعدون فورت السماء والارض انه لحق صاخ وقال
من ذا الذي اغضب الجليل حتى الحياه الي اليمين ولا يكون القسم الا باسم
تعتظم وقد قسم تعالي بنفسه في القرآن في سبعة مواضع الآية المذكورة
وقوله اي وربي قل بلى وربي لتبعثن فور ربك لتخشنهم والشياطين
فور ربك لتسئلنهم اجمعين فلا وربك لا يؤمنون فلا قسم برب المشارق
والمغرب والبا في ظه اقسام مخلوقاته فان قيل كيف اقسام بالخلق
وقد ورد النهي عن القسم بغير الله تعالي قلنا اجبت عند با وجه الاول
انه على حذف معناه اي ورب النجم وكذا الباقي الثاني ان العرب كانت
تخطو هذه الاشياء وتقسم بها فنزل القرآن علي ما يعرفونه الثالث ان
الاسماء انما يكون بما يبيظه المقسم او يحله وهو فوقه والله سبحانه وتعالى
ليس فوقه شيء فاقسم تارة بنفسه وتارة بمصنوعاته لانها تدل على
باري وصانع ايشاي الاصبع رحمه الله تعالى في كتابه اسرار الفواعل القسم
بالمصنوعات يستلزم القسم بالمصانع لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل
اذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل وروى ابن ابي حاتم عن الحسن قال
ان الله تعالي يقسم بما شأ من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله تعالي
والقسمة اقا ظاهر واما مضمرة وهو قسمان قسم دلت عليه الام حو لتبكون
في امواتكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الاواردها نقديره والله واكثر
الاقسام في القرآن المحذوف الفعل لا يكون الا بالواو فاذا ذكرت الباء في
بالفعل كقوله تعالي واقسموا يا الله جلقون بالله ولا تجد النامع حذف
الفعل ومن ثم اخطا من جعل قسما بالله ان الشرك لظلم عظيم بما عهد
عندك بحق ان قمت كنت قلته ان القيم اعلم انه سبحانه وتعالى
يقسم بامور على امور وانما يقسم بنفسه الموصوفة بصفاته واياته
المستلزمة لذاته وصفاته واقسامه ببعض مخلوقاته دليل على انه
من عظيم اياته فالقسمة اقا على جملة خبرية وهو الغالب كقوله تعالي
فورت السماء والارض انه لحق واتا على جملة طلبية كقوله تعالي فور ربك
لنسا لهما اجمعين عتا كانوا يعملون مع ان هذا القسم قد يراد به تحقيق
المقسم عليه فيكون من باب الخبر وقد يراد به تحقيق المقسم والمقسم
عليه يراد بالقسم توكيده وتحقيقه فلا بد ان يحسن فيه ذلك كالامور
الغائية والحقيقية اذ القسم على ثبوتها قاتا الامور المشهورة الظاهرة
كالشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض فهذه يقسم بها ولا يقسم

عليها واما ما اقسام عليه الرب فهو من اياته فيجوز ان يكون منسما به ولا
ينعكس الاقسام الرازي رحمه الله تعالى اقسام تعالى في بعض المتوزج
كقوله تعالى والذاريات وفي بعض ما يفراد كقوله تعالى والطور ولهم
بيل والطور والجار والحكمة فيه ان في اكثر المجموع اقسام عليه بالمحركات
والزوم الواحدة ليست بثابتة مستمرة حيث يقع القسم عليه ما يزل هي من
مبتدلة بافرادها مستمرة باواعها والمقصود منها لا يحصل الا بالتبديل
والتعريف فقال والذاريات اشارة الى النوع المستمر لا الى الفرد الغير المستمر
واما الجبل فهو ثابت غير متغير عادة فالواحد من الجبال دائم زمانا ودهرا
فاقسام في ذلك بالواحد وكذلك قوله والنجم ولو قال والريح لما علم
المقسم به وفي الطور حكمه والشور التي اقتضاهما بالقسم بالاستماد ونحو ذلك
كان القسم فيها الاثبات احد الاصول الثلاثة لو خذنا منه والرسالة والحشر
وهي التي يتبينها الايمان ثم انه تعالى لم يقسم لاثبات الوحدانية الا في
سورة واحدة من تلك السور وهي الصفات حيث قال تعالى فيها
ان الحكم لو واحد وذلك لانهم وان كانوا يقولون اجعل الله الها واحدا
على سبيل الانكار وكما نوايب العون في الشرك لكنهم في تضاعيف احوالهم
وتضاريف احوالهم كانوا يصترحون بالتوحيد وكانوا يقولون له
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقال تعالى ولين سألتم من خلق
السموات والارض ليقولن الله فلم يبق العوائف الحقيقة في انكار المطلوب
الاول فاكفي بالبرهان ولم يكف من الايمان وفي سورتين منها اقسام
لايات صدق رسوله صلى الله عليه وسلم وكونه رسولا في احدهما
يا مر واحدا وهو قوله تعالى والجمادى الهوى ما صل صاحبكم وفي الثانية
يا مرين وهو قوله تعالى والضحى والبلى اذا سجد ما ودعك ربك
وما قلى وذلك لان القسم على اثبات رسالته قد كثر بالحروف والقول
بحرف قوله تعالى وليس القرآن الحكيم انك لمن المرسلين وقد ذكرنا الحكم
فيه ان من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاقسم به ليكون
في القسم اشارة واقعة الى البرهان وفي باقي السور كان المقسم عليه
الحشر والجزا وما يتعلق يكون انكارهم في ذلك خارجا عن الحدوعد
استدقا ذلك في سورة القسم بالحروف واقسم تعالى بجميع السلامة
المؤنثة في خمس سور ولم يقسم بجميع السلامة المذكورة في سورة اضلال
والصافات والذاريات ولم يزل الصالحين من عبادي ولا المقربين الي
غير ذلك مع ان المذكور اشرف وذلك لان المجموع بالواو والنون في الامر

الغالب

الغالب لمن يعقل وقد ذكرنا ان القسم بهذه الاشياء ليس لبيان التوحيد
الا بصورة ظهور الامر فيه وحصول الاعتراف منهم ولا للرسالة لحصول
ذلك في سورة القسم بالحروف والقران بقي ان يكون المقصود اثبات الحشر
والجزا لكن اثبات الحشر لثواب الصالح وعقاب الطالح فباية ذلك
راجع الى من يعقل فيلزم ان يكون القسم بغيرهم والسور التي اقسام فيها
لاشياء الوحدانية اقسام في اول الامر بالثبات حيث قال والصفاء
وفي السور الاربعة الثابتة اقسام بالمحركات فقال والذاريات والرسالة
والنارعات والحداديات وذلك لان الحشر جمع وتفرق وذلك بالحركة
النق وفي السور الاربعة اقسام بالرياح على ما سبق وهي التي جمع وتفرق
فالقاد رعلي تاليف السحاب المتفرق بالرياح الذارية والرسالة قادر
على تاليف الاجزاء المتفرقة بطرق من الطرق التي يختارها بمشيئته
تبارك وتعالى وقال الامام ايضا في مواضع اخرى اعلم انه تعالى لم يقسم
على الوحدانية ولا على النبوة كثيرا لانه اقسام على الوحدانية في سورة
الصفافات واما النبوة فاقسم عليها ما مر واحدا في هذه السورة وبما مر
في سورة والضحى واكثر من القسم على الحشر وما يتعلق به فان قوله تعالى
والليل اذا سجد وقوله والشمس وضحاها وقوله تعالى والسموات
البروج الى غير ذلك كلها فيها الحشر او ما يتخلق به وذلك لان دلائل
الوحدانية كثيرة كلها عقلية مما قيل

وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد
ودلائل النبوة ايضا كثيرة وفي المعجزات المشهورة المتواترة واما الحشر
فانما نه يثبت بالاعتق وهذا ظاهر واما وقوعه فلا يمكن اثباته الا بالسمع
فاكثر فيه القسم ليقطع به المكلف ويعتقدا اجازة الرب في الكلام
على التجميد صاحب القاموس في المظلم النجم الكوكب الطالع والنجم
والنجم والنجوم والنجم ايضا التريا والنجم من النيات ما نجم على
غير ساق والنجم الوقت المضروب المناب لابن عباد سمي الكوكب
نجم الطلوعه وكل طالع نجم يقال نجم السن والفرد والنبت اذا طلغ
تراد الفرجي ونجم فلان ببلد كذا اذا خرج على السلطان ابن القسم
اختلف الناس في المراد بالنجم فقال الكلبي عن ابن عباس افسر بالقران
اذا نزل نحو ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ايات و ثلاث ايات
والسورة وكان بين اوله واخره عشرون سكتة وكذا روي عطاءه
وهو قول مغازل والضمك وبجاهد واختره الفراء والهوي على هذا

ت

القول النزول من اعلى الى اسفل وعلى هذا فسمى القرآن مجا لتفرقه في النزول
والعرب سمي لتفرق تنجما والمفرق متجما ونحو من الكفاية فاساطها ونقول
جعلت سالي علي فلان جوما متجما كل جمر كذا وكذا اصل هذا ان العرب
كانت تجعل مطالع منازل القمر وساقطها مواجيتا لحوال ديونها واجابها
فيقولون اذا طلع الجمر يريدون الثريا هل علمت كذا ثم جعل كل جمر
تقريبا وان لم يكن وقتنا بطول جمر قال الامام الرازي في هذا التفسير
استدلنا بحجرات النبي صلى الله عليه وسلم على صدقه وهي كنفوكه
يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين وقال ابن عباس في رواية علي
ابن ابي طلحة وعطية يعني الثريا اذا سقطت وغابت وهو بها معيما
وهو الرواية الاخرى عن مجاهد والقرب اذا اطلقت الجمر يعني به
الثريا قال الشاعر اذا طلع الجمر عشيا اتبعي الراعي كسنا
وفي الحديث ما طلع جمر قط وفي الارض من العاهة شئ الا ارتفع رواه
الامام احمد واذا تابا لجمر الثريا وهذا القول اختاره ابن جرير والبخاري
وقال السهيمي انه القصيح لان هذا اصار علمنا بالخليفة وقال عز وربي بيعة
احسن الجمر في السما الثريا والثريا في الارض من النساء
قال الامام الرازي ومناسبة هذا القول ان الثريا اظهر النجوم عند الراي
لانه لم علامة لا تلتبس بغيره في السما ويظهر لكل احد والنبى صلى الله
عليه وسلم يتميز عن الكل بايات بينات فاسم به وكان الثريا اذا اظهرت
من المشرق بالبحر حان اذ رآك الثمار واذا اظهرت بالبحر حان الخريف
تقل الامراض والنبى صلى الله عليه وسلم اذا اظهر الشك والامراض
القلبية واذا ركت الثمار الحكيمة والحكمة وقال ابو حنيفة بالحق الهمة
وبالزراي السماي بضم المثناة وتخفيف المير وباللام يعني النجوم اذا
انتثرت يوم القيامة وقيل اراد به الشعري وقال السدي والثوري
اراد به الزهري وقال الاخفش اراد به الفت الذي لا ساق له
ومنه قوله تعالى في النجم والشجر يسجدان وهو به سقوطه
قال الامام الرازي لان النيات به نيات قوي الجسمانية وملاها
والقوة العقلية اولى بالاصلاح وذلك بالرسول واصلاح السبل ومن
هذا يظهر ان المختار هو النجوم التي في السما لانها اظهر عند السماع
وقوله تعالى اذا هوي اذ عليه ثم بعد ذلك القران لما فيه من الظهور
ثم الثريا وقال جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنهم انما نقله القاصي
اراد به النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل لنبلة العراج والهوي النزول

قال

الجمر

صاحب السراج ويحتمل هذا التفسير لما بينه من وجوه فانه صلى الله
عليه وسلم جمر هداية خصوصا لما هدى اليه من فرض الصلاة تلك الثلاثة
وقد علمت منزلة الصلاة من الدين ومنها انه اصنام في السما والارض ومنها
التشبه بسرعة السير ومنها انه كان ليلا وهو وقت ظهور النجوم في ولا يحتمل
علي ذي بصير واما ارباب البصائر فلا يجبرون كابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه انتهى وقال مجاهد في رواية عند نجوم السما كل من
وجزم به ابو عبيدة قال ذهب الى لفظ الواحد بمعنى الجمع قال الشاعر
وباتت تعد النجوم في مستنجبه اي تعد النجوم قال ابن جرير وهذا
القول له وجه ولكن لا اعلم احدا من اهل التأويل قاله انتهى قلت
قد تقدم نقله عن مجاهد ونقله الماوردي عن الحسن ايضا وقال
الامام الرازي ومناسبة ذلك ان النجوم هندية بها فاسمها لاسمها
من المشاهدة المناسبة وقال ابن عباس في رواية عكرمة اراد التي
تريها الشياطين اذا سقطت في اثارها عند اشتراق السمع وهذا
قول الحسن الماوردي وسببه ان الله تعالى لما اراد بعث محمد صلى
الله عليه وسلم سئل سؤالا كثيرا انتفاض الكواكب قبل مولده فذعر اكثر
العرب منها وفرغوا الى كاهن لهم كان يخبرهم بالحوادث فسألوه
عنها فقالوا انظر والى البروج الاثني عشر فان انقض منها شئ فهو
ذهاب الدنيا وان لم ينقض منها شئ فيسجدت في الدنيا افر عظيم
فاستشعر واذا ذلك فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان هو
الامر العظيم الذي استشعره فانزل الله تعالى والنجم اذا هوي
هو هذه النبوة التي حدثت الامام الرازي لان الرجوم تبعد الشياطين
عن اهل السما والانبيا يتبعون الشياطين عن اهل الارض ان القم
وهذه الرواية عن ابن عباس اظهر الاول ويكون الحق سبحانه وتعالى
قد اقسم بهذه الآية الظاهرة المشاهدة التي يقصها آية وحفظ
الوحي من اشتراق الشياطين له على ان ما اوتي به رسوله حق
وصدق لاسبيل للشيطان ولا طريق له اليه بل قد حرس بالنجم
اذا هوي رمدا بين يدي الوحي وحرس الله وعلى هذا فالارتباط
بين المفسر وبين المفسر عليه في غاية الظهور وفي المفسر به دليل
على ان المفسر عليه فان النجوم التي ترمي بها الشياطين ايات من ايات
الله تعالى يحفظ بها ديبه ووجهه واياته المنزلة على رسوله بها
ظهور ديبه وشرعه واسماؤه وصفاته وجعلت هذه النجوم المشاهدة

خدماً وحرساً لهذه النجوم الهيا دينة وليس بالبين تشبهته القران عند نزوله
 بالنجم اذا هوى ولا تشبهه نزوله هوي ولا عهد في القران بذلك يجعل
 هذا اللفظ عليه وليس بالبين ايضاً تخصيص هذا القسم بالثريا وقد
 ازعايت وليس بالبين ايضاً القسم بالنجوم عندتنا ثرها يوم القيامة
 بل هذا مما يقسم الرب عليه وبذلك عليه باياته فلا يجعله نفسه
 دلالة لعدم ظهوره للخاطبين ولا سيما متكرو البعث فانه سبحانه
 وتعالى انما يستدل بما لا يمكن تحذره ولا المكابرة فيه فاطهر الاقوال
 قول الحسن **خاتمة** ابن كثير وهذا القول له اتجاه **الخامس** في الكلام
 على هوي الشمس **العامل** في اذا ما فعل القسم المحذوف وتقدره اقسام
 بالنجم وقت هويته فانه ابو النعما وخيره وهو يشكل فان فعل القسم
 انشا والانشاء حال واذا المتأخر من الزمان فكيف يتلاقان
الطبيعي نقلا عن المغنيس الوضحة ان اذا قد استعمل عنها معنى الاستقبال
 وصار للوقت المحرد ونحوه انك اذا احمر البسراي وقت احمراره
 فقد عري عن معنى الاستقبال لانه وقت الغيبة عنه بقوله انك فقال
 الشيخ عبد الفاهر اخبار الله تعالى بالمتوقع يقوم مقام الاختيار بالواقع
 اذ اختلف فيه فجري المستقبل مجري المحقق الماضي **الشمس** واما تقدير
 غير انه حال من النجم اي اقسامه حال كونه مستقرا في زمان هويته
 وهو يشكل من وجهين احدهما ان النجم حثه والزمان لا يكون حالاً عنها
 كما لا يكون حثاً الثاني ان اذا المستقبل فكيف تكون حالاً واجبت عن
 الاول بيان المراد بالنجم القطعة من القران والقران تزل متجماً في حشرين
 سنة وهذا تفسير ابن عباس وغيره وعن الثاني بانها حال مقترنة به
 واما **العامل** فليس النجم الذي اريد به القران قاله ابو النعما وفيه نظر ان
 القران لا يعمل في ظرف اذا اريد به انه اسم لهذا الكتاب المحفوظ وقد
 يقال ان النجم معني النجم انه قيل والقران المتجمل في هذا الوقت
المصباح هوي هوي هويا بضم الهاء وفتحها وزاد من القوطية هويا
 بالمد سقط الي اسفل قاله ابو زيد وغيره قال الشاعر
 تسبح بها الاما غروهي هوي هوي الدلو اسلمها الرشاع
 بروي بالفتح والضم **الراغب** الهوي للسقوط من علو ثم قال والهوي
 ذهب في الحدار والهوي ذهب في ارتفاع وقيل هوي في اللغة
 خرق الهوي ومفطه السفل ومصيره اليه وان لم يقصده وقال
 اهل اللغة هوي بفتح الواو وهوي هويا سقط من علو وهوي بكسر

٢٠
 ومقصده

الواو

الواو هوي هوي اي صبا القريبي هوي واهوي لغتان بمعنى وقد
 جمعها الشاعر في قوله
 ومنزلة لولا ي طحت بما هوي باجر امه من قلبه النيق منهوي
 النيق بكسر النون المشددة ارفع موضع في الجبل الامام الرازي القابله
 في تفهيد القسم بالنجم بوقت هويته انه اذا كان في وسط السماء بعيدا
 عن الارض لا يندى به الساري لانه لا يعلم به المشرق من المغرب
 ولا الجنوب من الشمال فاذا زالت بين بزواله وتميز جانب عن جانب
 كذلك النبي صلى الله عليه وسلم خفض جناحه للمؤمنين وكان علي
 خلق عظيم وحض الهوي دون الطلوع لمعوم الاهنداية في الدين والدنيا
 اما الدينوي فلما ذكره ما الدينوي ذكره وما الدينوي فلما قال الخليل
 صلى الله عليه وسلم لا احب الا فلين وفيه لطيفة وهي ان القسم بالنجم
 يقتضي تعظيمه وقد كان من المشركين من تعبد به فتعبد به هويته على عدم
 صلاحيته للاهلية وهو به افوله **السادس** في الكلام على قوله ما صل
 صاحبكم وساعوي الشمس هذا اجواب القسم الامام الرازي والبرهان
 النسفي اكثر المفسرين قالوا لا فرق بين الضلال والبعث في بعضهم ان
 الضلال في مقابلة الرشد قال تعالى وان يروا سبيلا للرشد لا يخذلوه
 سبيلا وان يروا سبيلا للغي يتخذوه سبيلا وتحقيق الفرق بين الضلال
 اعلم ان في الواضع تقول صل بعيري ورحلي ولا تقول عوي فالمراد
 من الضلال ان لا يجد المسالك الى مقصده طرفيا مستقيما والعواية
 ان لا يكون له الى المقصده طريق مستقيم وبذلك على هذا انك تقول للمؤمن
 الذي ليس على الطريق السداد انه سعيه غير رشيد ولا تقول انه د
 ضال قال الضلال كالقاد والناوي كالماسق فكانه تعالى قال ما صل اي
 ما كفو وما اقل من ذلك فاقسق وبويد ما ذكرنا قوله تعالى فان انتم
 منهم رشتد الاباء او يتال الضلال كالعدم والعواية كالوجود الفاسد
 في الدرجة والمرتبطة ويحتمل ان يكون معني ما صل اي ما صل فان المجنون
 ضال وعلى هذا فهو كقوله تعالى ما انت ينعمه ربك بمجنون الابية
 فقوله وان لك لاجرا غير ممنون اشارة الى انه ما هوي بل هو رشيد
 مرشد الي حضرة الله تعالى وقوله وانك لعلى خلق عظيم اشارة
 الى قوله هيا وما يطق عن الهوى فان هذا خلق عظيم وأشار تعالى
 بقوله ما صل اي انه على الطريق وما عوي اشارة الى انه على الطريق
 المستقيم وما يطق عن الهوى اي انه سلك الحياطة وركب متن الطريق

فاذا ركب منته كان اسرع وصولا الى المقصد ويمكن ان يقال ان قوله وما ينطق
عن الهوى دليل على انه ما صل وما عوي تقديره كيف بصل وبغوي وهو لا ينطق
عن الهوى وانما بصل من تبع هواه وابدل عليه قوله تبارك وتعالى ولا تتبع
الهوى فبذلك عن سبيل الله الفرطى وقيل تعني ما عوي ما خاب لمطالبت
قال الشاعر فمن يلي خيرا يجد الناس امره ومن يعولاجدم علي العمى بما
اي من خاب في ظلمه لامه الناس فيجوز ان يكون هذا اختيارا عن ما بعد الوحي
وتجوز ان يكون اختيارا عن احواله على التعميم اي كان ايدا موحد الله وهو
الصحيح ان العيب نفي عنه سبحانه وتعالى عن رسوله الصلح المنان في العبد
والبعي المنان في المرشد ففي ضمن هذا التقى الشهادة له بانه على الهدى والرشد
فالهدى في علمه والرشد في علمه وهذا ان الاصلان هما غاية حال العبد وهما
سعادته وصلاحه وهما وصف النبي صلى الله عليه وسلم خلفاه فقال
عليكم بسنتي وسنة الخلف الراشدين المهتدين من بعدي فالراشد
صد الغاوى والمهتدي ضد الضلال وهو الذي ركت نفسه بالعلم
النافع والعمل الصالح وهو صاحب الهدى ودين الحق لا يشتهه الراشد
المهتدي بالصلح العاوي الا على اجل الخلق واعا هم قلوبا وابعدهم
من حقيقة الانسانية ورحم الله القائل

شاهدا

شاهدا اعلمكم فلم يكن اولا صلا ولا غا ويا وصارا لان منفذ امن الضلالة ونرشدا
وهاديا والله سبحانه وتعالى بصون من يريد رساله في صغره عن الكفر
والمعائب فقال تعالى ما صل في صغره لانه لا ينطق عن الهوى ان عادك فاعل
ينطق اما ميمر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر واقا صهر القرآن كقوله
تعالى هذا كتابنا ينطق عندكم بالحق ان العيب ينزه تعالى نطق رسوله
صلى الله عليه وسلم عن ان تصد عن هوى وبهذا الحال هداية وارشاد
ولم يقل وما ينطق بالهوى لان نفي نطقه عن الهوى اليع فانها يتضمن ان
نطقه لا يصدر عن هوى واذا لم يصدر عن هوى فكيف ينطق به فنحن
نفي الامر بن نفي الهوى عن مصدر النطق ونفيه عن النطق نفسه فننطقه
بالحق ومصدره الهدى والرشد لا الفح والضللال للباس عن علي
يا هذا قال النخاس وهو اولي اي ما يخرج نطقه عن رايه انما هو وحي
يوحي من الله تعالى لان بعده ان هو الاوحي وحي وقيل هو بمعنى النبا اي
اي ما ينطق بالوحي اي ما يتكلم بالباطل وذلك انهم قالوا ان محمدا يقول
القران من تلقا نفسه المفسح الهوى مقصود مصدره هويته من باب
نعب اذا حبينته وعلقت به ثم اطلق علي ميل النفس واخرها عن الشيء
فراستعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه الامام واخسن ما يقال في تفسير
الهوى انه المحبته من النفس يقال هويته بمعنى اخبينته والحر ورك
التي في هوى تدل على الدنو والزلزل والسقوط ومنه الهوى فان النفس
اذا كانت دنية وتركت العالى وتعلقت بالسفاسف فقد هوت فاخص
الهوى بالنفس الامارة بالسوء والشغبي انما سمي الهوى هوى لانه هوى
بصاحبه وقال بعض الحكماء الهوى الممعبود لله سلطان شديد عذمه
شيطان مر يد من عبدا وتانده واطاع سلطانده واتبع شيطانده ختم
الله تعالى على قلبه ويحرم الرشد من ربه فاضبح صريح عنه عريق
ذنيه وقال عز من قائل فرايت من اتبع الهدى هواه واصلك الله على
علم وختم قلبه سمعه وقلبه وجعل على بصره عشاوة فمن يهديه من بعد
الله فلا تذكرون وقال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية
والحكمة بالعدل في الرضي والغضب والاقتصاد في الفقر والعناء والمهلكات
شحم مطاع وهوى متبع واعجاب المرء برأيه رواه البزار عن انس وقال
صلى الله عليه وسلم ما طغى تحت ظل السماء من الهوى يجر من دون الله

اعظم عند الله من هوى منيع رواه الطبراني عن ابي امامة وقال بعض الحكماء
الهوى خادع الالباب صارف عن القلوب يخرج صاحبها من القبح الى
المعنى ومن القبح الى المختل فهو اعمى بصراحه يسمع كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم حبك التي تعبي وتقيم وقال اخر على قد رغبه العقل
يرى الانسان الاشياء من سلم عقله من الهوى يراها على حقا بقوا والنفس
الكذبة المنبوعة لهاها تزي لا شيئا على طبعها وقيل كان على حاتم بعض
الحكام من غلبت هواه على قلبه افترق وقال ابن دريد في مقصود رثه
وافقه العقل الهوى من علاه على هواه عقله فقد حقا
في الكلام على قوله تعالى ان هو الاوهي بوجه الامام الرازي
هذا التحليل للبيان وذلك انه تعالى لما قال وما ينطق عن الهوى كان قابلا
لغيره ابين عن الدليل والاجتهاد فقال لا انما ينطق عن حضرة نبي تعالى
بالوحي وهذا اللفظ ابلغ من ان لو قيل هو وحي بوجه وكلمه ان استعملت مكان
ما للنفى كما استعملت ما للشرط مكان ان التمام بوجه صفة لوجه ما
وقايدة المعنى بهذا الوصف انه ينفي الحجازي هو وحي حقيقة لا مجرد
تسمية كقولك هذه اقول يقال وقيل قد يره بوجه الله فبده من يد
فايده ونقل القرطبي عن السجستاني في كسر بين وسكون انه قال ان شئت
ان ذلك ان هو الاوهي بوجه ما اصل صاحبكم قال ابن الانباري كالانصاري
وهذا غلط لان الحقيقة لا تكون سدا من ما يدل لك لا تقول والله
ماقت انا انما قدمت ان الله اعاد الضمير على المقصد والمفهوم من الفعل
اي ما نطقه الاوهي بوجه وهذا الحسن من قول من جعل الضمير عابدا
الي القرآن فانه يحرم نطقه بالقرآن والسنة وان كلمه ما وحى قال
تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وهما القرآن والسنة
الدارمي عن جيب بن ابي كثر قال كان جبريل ينزل على النبي صلى
الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن قلنت وفي الصحيحين
ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بكسر فسكون
كيف نزل في رجل احرم بجمرة في حبه بعد ما نطق بالخلق فنظر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي ثم سري
عنه فقال ابن السائب انما نجي به فقال انزع عنك الجعنة واغسل
الثر الطيب واصنع في عمرتك ما نضحت في محنتك رواه الامام احمد وابو
داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه ما قال كنت اكتب
كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اريد احفظه فنهتني

في

قربش فقالوا انك تكلمت كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشرتك في الغضب فامسكت عن
الكتابة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب فوالذي
نفسى بيده ما يخرج مني الا حق وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقول الا حقا
قال بعض اصحابه انك نداء حينما يا رسول الله قال اني لا اقول الا حقا
وروى الامام احمد والطبراني والقباني في صحيحه عن ابي امامة رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن دخل الجنة تشفاعة
رجل مثل الحسين او مثل احمد الحسين ربيعة ومصر فقال رسول
الله وما ربيعة ومصر قال ان ما قول ما اقول قوله اقول
الثاني بعينه الهمزة وقبح القاف والواو المشددة اي ما يقوله الله تعالى
لي من الوحي ولهذا امر يد بيان الامام الرازي هو ضمير معلوم او ضمير
مذكور فيه وجدان اشهر هما انه ضمير معلوم وهو القرآن كما انه تعالى
يقول ما القرآن الاوهي وهذا على قول من قال لئن المراد بالخبر القرآن
واما على قول من قال هو القرآن فهو ضمير مذكور والوحيد الثاني انه عايد
الي مذكور ضمنا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا كلامه وذلك لان قوله
تعالى وما ينطق عن الهوى في ضمته النطق وهو كلام وقول فكانه تعالى
يقول وما كلامه ولا نطقه الاوهي ووجه اخر وهو ان قوله وما ينطق
عن الهوى رد على الكفرة حيث قالوا قوله قول كاهن وقالوا قوله
قول شاعر فقال تعالى ما قوله الاوهي بوجه وليس بقول شاعر كما قال
تعالى وما هو بقول شاعر قلنا ما قومون ولا بقول كاهن قلنا
ما نذكرون وقوله ان هو الاوهي ابلغ من قول القائل هو وحي وفيه فايدة
غير المبالغة وهي انهم كانوا يقولون هو قول كاهن هو قول شاعر والمراد
نفي قولهم وذلك يحصل بصيغة النفي فقال ما هو كما تقولون وزاد فقال
بل هو وحي انما الاستعمال اخرج بهذه الآية من لم يرا الاجتهاد للنبي صلى الله
عليه وسلم واجبت عنه باه اوهي الله ان يجهد كان اجتهادا
وما يستند اليه وحشا وفيه نظر لان ذلك حينئذ بالوحي الهوى هذه
الاية واردة في امر التنزيل وليس فيها المستند ان يستدل بشي من امر
الاجتهاد نفيها ولا اثباتا لان الضمير في هو للقرآن بدليل من قسر النجم
بنجوم القرآن وبسطا الكلام على ذلك ثم اورد حديث طلحة بن عبيد الله
في تأبير النخل وسيا في مع الكلام عليه في ابواب عصمته صلى الله عليه وسلم

وقال الامام الرازي القبول بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتهد خلاف
الظاهر فانه في الحروب اجتهد وحرم قال الله تعالى لم تحرم ما احل الله
لك واذن قال تعالى عني الله عنك لم اذنت لهم التامع في الكلام على قوله
تعالى علمه شديد القوى السنان اخبر تعالى عن وصف من علمه
الوحي بما يعلم انه مفاد لا يضاف للشيطان معلم الصلاة والعبادة وهذا
نظير قوله تعالى في قوة عند ذي العرش مكين وفي وصفه بذلك تنبيه
على امور الاول انه يقوته يمنع الشيطان ان يذمونه وان يبايعوا منه
شيئا او يزيدوا فيه او ينقصوا منه بل اذ اراد الشيطان هركمته ولم يقربه
الثاني انه موال لهذا الرسول الذي كذبته ومعاضده وموادله وناصرهما
قال تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين الآية ومن كان هذا
القوى وكتبه ومن نصاره واعوانه ومعلمه فهو المهدي المتصور والله هادي
وناصره الثالث ان من عادي هذا الرسول فقد عادي صاحبه ووليته
جبريل ومن عادي ذا القوة والشدة فهو عرضة للهلاك الرابع انه قادر
على تنفيذ ما امر به بقوته فلا يعجز عن ذلك مولود له كما امر السماء
فاحل علمه جبريل صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وقال الماوردي
والقرطبي انه قول الخنج الاحسن فانه قال هو الباري لقوله تعالى
لقوله عز وجل الرحمن علم القرآن ويكون ذمرة تمام الكلام اللسان
يجوز ان تكون هذه الهمزة اللغوية صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر فيكون
المفعول الثاني محذوف والى علم النبي الوحي اي الوحي ويجوز ان تكون
للقران والوحي فيكون المفعول الاول محذوف والى علم النبي الامام الرازي
الافح ان يقال الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم تقديره علم محمد شديد
القوى جبريل وجبريل يكون عايدا على صاحبه تقديره ما صل صاحبكم
وشديد القوى هو جبريل اي قواه العلميه والعملية كلها شديدة ثم في
قوله شديد القوى فوايد الاولي ان مدح العالم مدح الممتدح لقوله
علمه جبريل لم يصفه ما كان محصل النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة
ظاهرة الثانية ان فيه رد اعلمهم حيث قالوا اساطير الاولين فقال
لمعلمه احد من الناس بل علمه شديد القوى الثالثة فيه الوثوق
بقوله جبريل عليه الصلاة والسلام ففي قوله شديد القوى جميع ما يوجب
الوثوق لان قوة الادراك شرط الوثوق بقول الفاني على ما عرف وكذلك
قوة الحفظ وكذلك قوة الامانة فقال شديد القوى ليجمع هذه الشروط
فيصير كقوله تعالى في قوة عند ذي العرش مكين اي قوله امين

جبريل

اللسان شديد القوى من اضافة الصفة المشبهة لرفوعها في غير
حقيقة هذا ما جزم به الزمخشري وناجوة وقال صاحب الكفيل بل
هي مضافة الى مفعولها وبسط الكلام على ذلك والشديد بين الشدة
والقوى جمع قوة وهي خلاف الضعف ومرجل شديد القوى اي شديد
استنوا الخلق روي عن عساكر عن معاوية بن قرة بنهم الغاف وشديد
الرازي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل ما احسن ما اثني عليك مرتك ذي قوة عند ذي العرش
مكين مطاع ثم امن ما كانت قوتك وما كانت امانتك قال ما فوقي
فاني بعثت الي مدين لوط وهو اربع مدان وفي كل مدينة اربعة الف
مقاتل سوى الدراري فحلتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السما
اصوات الدجاج ونياح الكلاب ثم هويت بهم فقلبتهم واما امانتي
فلما امر بشي تعد وتة الى عنزة وقال محمد بن السائب بن قوة جبريل
انه اقتلع مدين قوم لوط من المنا الاوسود فحملها على جناحه حتى
رفعها الى السما حتى اسمع اهل السما نياح كلابهم وصياح ديكهم ثم قلبها
ومن قوته ايضا انه ابصر ابل يس بكلمة عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم
على بعض عذاب الارض المقدسة فنفتحته بجناحه ففجته القاة باقصي
جبل بالهند ومن قوته صحته بمؤد في عدد هجره وكثرتهم فاصبحوا
حما من حامدين ومن قوته هبوطه من السما على الانبياء صلوات الله
وسلامه عليه وعلى من وصغوه اليه في اسرع من طرفه عين العاشق
في الكلام على قوله ذمرة القرطبي قال قطرب نقول العرب لكل جزل
الرازي حقيقت العقل ذمرة قال الشاعر
قد كنت قبل لقائكم ذمرة عندي لكل محاصم ميزانه
وكانت جزالة رايه وعملاقة عقله ان الله تعالى ايتمه علي
وحبه الجميع رسله الجوهر في المرة القوة وشدة العقل ومرجل مرير
اي قوي ذمرة قال
تري الرجل الشريف فتزد ربه وحشو ثيابه اسد مرير
ابن القمو اي جميل المنظر حسن المتورة ذ وحلاكة لبس شيطانا اقب
خلق الله تعالى واسوهم صورة بل هو من اجمل الخلق واقواهم
واعظمهم امارة ومكانة عند الله عز وجل وهذا التعديل لسند الوحي
والنبوة وتزكيت له كما هو ذكر نظيره في سورة التوبة فوصفه بالعلم
والقوة وجمال المنظر وجلالته وهذه كانت اوصاف الرسول البشري

والمكي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس واعلمهم واجملهم
وامتغا هو نفسا الامام في قوله ذ و مرة وجوه الاول ذ و قوة **قوله**
ورواه الغرياني عن مجاهد وحدث له قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
لعيني ولا لذي مرة سوي رواه الامام احمد الثاني ذ و تحال في العقل وفي
الدين جميعا الثالث ذ و منظر وهيئة عظمته الرابع ذ و خلق حسن قلته
زاد الماوردي خامسا ذ و غنا فلست ولا نساني في هذه الاقوال
فانه صلى الله عليه وسلم منصف بها فان **قوله** على قولنا ذ و قوة قد
تقدمت بيان كونه شديد القوى فكيف تقول قواه شديد وله قوة
قوله من وجبت احدهما ان ذلك لا يحسن اذا كان وصفا تعد
وصف واما اذا اجاب لا فيجوز كما قاله علقمة ذ و قوة وترك شديد
القوى فليس وصفا له وتقديره ذ و قوة عظيمة او كاملة الشاخي
ان افراد مرة بالذكو ربما يكون لبيان ان قواه المشهورة شديدة و لكنه
قوة اخري خصته الله تعالى بها علي انا نقول المراد ذ و شدة وهي
غير القوة وتقديره عليه من قواه شديدة وفي ذ انه ايضا شدة قات
الانسان ربما يكون شديد القوة صغير الجثة وفيه لطيفة وهي لله
تعالى اذا دبق له شديد القوى اي قوة العلو وقوله ذ و مرة اي شدة
في الجسود العظيمة غاي الجسود كما قال تعالى وزاده بسطة في العلم
والجسم وتقدم الكلام على ذ و في اسمه صلى الله عليه وسلم ذ و الوسيلة
تواجده **قوله** عشرين في الكلام على قوله تعالى فاستوي وهو بالافق
الاعلى **قوله** قال مكي استوي يقع للمواحد والجمع من اثنين
وكذلك جعل القران الصمير لاثنتين **قوله** المروي يعني استوي
جبريل اي ارتفع وعلو الى مكانه في السماء بعد ان علم محمد صلى الله عليه
وسلم قاله ابن المسيب وابن جبير وقال الامام انه المشهور وقيل
فاستوي اي ظهر في صورته التي خلقه الله تعالى عليها لانه كان ياتي
النبي صلى الله عليه وسلم في صورة الادميين كما كان ياتي الانبياء فسأله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريه نفسه التي خلقه الله علمها
فأراه نفسه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء فأتاه في الارض ففي الافق
الاعلى وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرق انطلق له جبريل من المشرق
فسد الارض الى المغرب فخر النبي صلى الله عليه وسلم معشيا عليه
فنزل اليه في صورة الادميين ومثمه الى نفسه وجعل يمسح الغبار عن
وجهه فلما آخى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما طننت

ان الله خلق تعالى خلق احد اعلى شاهذة القمورة فقال يا محمد انما نسرت
جناحين من اجنحتي وان لي ستمائة جناح سعة كل جناح مائة من المشرق
والمغرب فقال ان هذه العظم فقال وما انا في جنب ما خلق الله تعالى الا
يسبرو لقد خلق الله تعالى السرافيل له ستمائة جناح كل جناح قدر جميع
اجنحتي وانه ليتمالك بالفضاء المعجزة والهمز اجناسا من مخافة الله حتى
يكون قدر الوضع بالفتح الواو والصاد وبالعين المهملة يعني العصفور العبير
دليله قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين واملا في السماء فعند سدره المنهني
ولم يره احد من الانبياء على تلك الصورة الانبياء صلى الله عليه وسلم
وهذه الرواية لجبريل لم تكن ليلة الاسرا بل قبلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في الارض في اوابل البعثة بعد فترة الوحي **قوله** في الضمير وجها ان احدهما
وهو لا يظهره سبدا وبالافق خبره والضمير لجبريل والنبي صلى الله عليه وسلم
لم يره هذه الحلة وجها الا ولها حال من قاله استوي قاله مكي قال
القرطبي والمعنى فاستوي جبريل عاليا على صورته ولم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم قبل ذلك رآه على صورته حتى سألها اياها عن علي ما ذكرنا انتهى
الثاني انما سئلت عنه الخبر الله تعالى بذلك ثانيا ان وهو معطوف
على الصمير المشتهر في استوي وصمير استوي وهو اما ان يكون الله تعالى
وهو قول الحسن وقيل صمير استوي لجبريل وهو واحد وهذا ضعيف
لانه يقال استوي الشيء هو وقلان ولا يقال استوي وقلان الا في ضرورة
الشعر والصحيح استوي جبريل وجبريل بالافق الاعلى كانه كان يتمثل للنبي
صلى الله عليه وسلم في صورة رجل فاحت النبي صلى الله عليه وسلم ان يراه
على صورته الحقيقية فاستوي جبريل في افق المشرق فلما افق **قوله**
الامام احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي واليونعيم عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في
صورته له ستمائة جناح كل جناح منها قد سدا لافق شق من اجنحته
مثل النسا وبل الدر واليا قوت ما لله به عليم **قوله** الامام احمد عن ابي عيسى
في الاية قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ان يراه في صورته فقال
ادع مرتك فدمي ربه عز وجل قطع عليه سواد من قبل المشرق فجعل يرتفع
ويبتدئ فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم صعق فانا ففرب
منه ومسا الغبار عن وجهه **قوله** لافق بضمين زادي القحاج والافق
بضمه فسكون مثل عسر وعسر الناحية من الارض ومن السماء والجمع افاق
في الافق الاعلى ثلاثة اقوال احدها مطلع الشمس قاله مجاهد

الثاني هو بالافق الذي ياتي منه النهار قاله قتادة يعني طلوع الفجر الثالث
هو افق السماء وهو جانب من جوانبها قاله ابن تزييد ومنه قول الشاعر
احذرتا بافاق السماء عليكم لمناقراها والتجور الطولع
الثاني عشر في الكلام على قوله تعالى ثم دنا فتدلى الامام الرازي
فيه وجوه الاول وهو اشهرها ان جبريل نزل من النبي صلى الله عليه وسلم
فما اى بعد ما مد جناحه وهو بالافق الاعلى عاد الى المتورة التي كان
يعتاد النزول عليها وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم القرطبي اى
دنى جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم بعد استوائه بالافق الاعلى من الارض
فتدلى على النبي صلى الله عليه وسلم المعنى انه لما راى النبي صلى الله عليه وسلم
من عظمة جبريل ما راى وهاله ذلك رده الله تعالى الى صورة ادى حتى
قرب من النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي بالوهد قول الجهور انتمى وعلمه
ففي تدلى ثلاثة اقوال الاولى الدنو والتدنى بمعنى واحد كانه قال
دنى فقرب اللباب ذهب الفراء الى ان المعنى في قوله تدلى بمعنى الواو والتقدير
جبريل عليه الصلاة والسلام ودنى ولكنه جازا اذا كان معنى الفعلين واحدا
ان تقدم ايهما شئت نقول دنى فقرب وقرب فدنى وشتمنى فاسما واسما
فشتمنى لان الامثلة والشمه شئ واحد وكذلك قوله اقربت الساعة
وانشق القمر اى انشق القمر واقربت الساعة القول الثاني في الكلام تقديم
وتأخير تقديره فتدلى من الافق فدنى من النبي صلى الله عليه وسلم والقول
الثالث ان دنى بمعنى قصد القرب من النبي صلى الله عليه وسلم ويجرك
عن المكان الذي فيه فتدلى فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم الوجه الثاني
ان المراد دنى منه ربنا تبارك وتعالى والمراد بالذنوب هنا المنزلة كما
في قوله صلى الله عليه وسلم حاكبا عن ربه عز وجل من تقرب الى شبرا
تقربت اليه باعوا من مشي الى اتيته هو ولة وهذا السارة الى المعنى
الحجازي وكذا مزيد بيان في شرح الفصحة الوجه الثالث دنى جبريل
من ربه ويحل هو الذي قبله كما قال الامام الرازي على القرب بالمنزلة
والذي عليه الجهر الغير هو دنو جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم
الثالث عشر في الكلام على قوله تعالى فكان قاب قوسين اللباب
ههنا ايضا فان محذوقا ان يضطر لتقديرها اى فكان قاب قوسين المسافة
فومعنى مقدر المسافة قاب الامام الرازي اى فكان قاب قوسين جبريل
ومحمد صلى الله عليه وسلم مقدر قوسين او قل وهذا اعلى اشتغال
العرب وعاداتهم فان الاميرين بينهم او الكبيرين اذا اصطلمحا وتعاقدا

خبرها

خبرها بقوسهما جعل كل واحد منهما قوسه بطرف قوس صاحبه ومن
دنوهما من الرعية يكون كفه بكف صاحبه فمدان باعدهما لذلك شئني
مباينة وعلى هذا فقبه لطيفة وهي ان قوله تعالى قاب قوسين على
جعل كونهما كبيرين فكان بينهما مقدر قوسين او كان جبريل يقرب من حضرته
الله تعالى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكان كالتبع لمحذوقا كابن جابر الذي
يعد الباع لا القوس اللباب القاب القدر تقول هذا قاب هذا اى قدره
ومثله الغيب والغاد والغيد والقيس الجهمي وقال بعضهم في الآية
اراد قاني قوسين عليه وفي الحديث القوس والقاب قوس احدكم في الجنة
خير من الدنيا وما فيها والقوس مغرقة وفي ما يرمى بها وهي مؤنثة
وسدوا في تصغيرها فقالوا قوسيين من غير تانيث واما ضرب المتل
بالقوس لانهما لا تختلف بالقاب وان لم يختر لهما ذكر لعدم اللبس الواحد
المراد بالقوس التي يرمى بها عند الجهور قال وقيل المراد بها الذراع لانها
يقاس بها القرطبي وقال سعيد بن جبير وعظاوا واشحاف الهمداني
وابووا بل شقيق بن سلمة قاب قوسين قدر ذراعين والقوس الذراع
يقاس بها كل شئ وهي لغة بعض اهل الحجاز يبين وقيل هي لغة اردشوة
ايضا قلت ويرى رواه ابن جرير عن ابن المنذر عن ابن مسعود انفا قال
الحافظ ويبدو ان يكون هذا القول هو الراجح فقد روى الطبراني وابن
سردية والمنيما بسند صحيح عن ابن عباس قال القاب القيد والقوسان
الذراعان اللباب او هما في قوله تعالى لان يزيدون لان المعنى فكان
باحد هذين المقدرين في راي الرازي اى لتقارب تبيينهما بشك الراوي
بذلك ابن القيم او هنا ليست للشك بل لتحقيق قدر المسافة وهما
لا تزيد على قوسين البتة كما قال تعالى فاستسأنا الى مائة الف او يزيد
تحقيقا لهذا العدد وانهم لا يتقصون عن مائة الف رجلا واحدا ونظيره
قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فالى كالحجارة او اسند قسوة اى
لا تنقص قسوةها عن قسوة الحجارة بل ان لم تزد على قسوة الحجارة لم تكن
دونها وهذا المعنى احسن والطف وادق من قول من جعل وفي هذا
الموضع معني بل ومن قول من جعلها للشك بالنسبة الى الراي وقول
من جعلها بمعنى الواو فتامله وجزم بلملك ابن كثير اللباب
اذني افعل تقصير والمفضل عليه محذوق اى واذني من قاب قوسين
فمعنى الآية ثم دنى جبريل بعد استوائه بالافق الاعلى من الارض فتدلى
فتدلى الى محمد صلى الله عليه وسلم فكان قاب قوسين او اذني بل اذني بيمينه

تعد الذي قلناه من ان هذا المقرب الذي صار بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ذراعين انما هو جبريل فعليه الفاضل عن الجمهور ونظرا لخالط عماد الدين بن كثير انه هو العتيق في التفسير بخلاف غيره لا كما بر الصحايق فالابن القيم لان جبريل هو الوحي فمما ذكر من اول السورة الجبريل قوله ولقد رآه نزله اخرى عند سدرة المنتهى كذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لعائشة قالت ما بينت من رضى الله تعالى عنها ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال ذلك جبريل لراه في صورته التي خلق عليها الامر تبارك وتعالى ولفظ اللذان لا يدعي غيره ذلك من وجوه الاول انه قال علمه شديد القوى وهذا جبريل الذي وصفه الله بالقوة في سورة التکویر الثاني انه قال ذمرة اي حسن خلق وهو الكرم في سورة التکویر الثالث انه قال استوي بالافق الاعلى وهو ناحية السماء العليا وهذا استوي جبريل الرابع انه قال ثم دنى فندى فكان قاب قوسين او ذراعين فهذا هو جبريل ولقد نزل الى الارض حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها واما الدنو والتدنى في حديثه المعراج فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان قوف سبع سموات الخمس انه قبال ولقد رآه نزله اخرى عند سدرة المنتهى الذي عند السدرة قطعا هو جبريل وبهذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك جبريل السدس ان القمير في قوله ولقد رآه وقوله دنى فندى وقوله فاستوي وقوله وهو بالافق الاعلى واحدا فلا يجوز ان يخالف بين المفسرين من غير دليل السابع انه سبحانه وتعالى اخبر ان هذا الذي دنى فندى فكان بالافق الاعلى وهو فوق السماء فندى من الارض فتدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والدنو والتدنى الذي في حديث شريك غيره هذا وكذا اخبر ابن كثير بان الدنو والتدنى في حديث شريك غير ذلك في الآية **روى** مسلم عن ابن عباس في الآية قال رآه فواده مرتين فجعل هذه اخدهما وهذا مزدي بيان في الباب الثالث **الاربع عشر** في الكلام على قوله تعالى فادعى الى عنده ما اوحى ان عاد تبيحا الامام الرازي في فاعل اوحى الاول وجهان الاول ان الله تعالى اوحى وعلى هذا ففي عبده وجهان احدهما انه جبريل اي اوحى الله تعالى الى جبريل وعلى هذا ففي فاعل اوحى الاخير وجهان احدهما انه الله تبارك وتعالى ايضا والمعنى حينئذ فادعى الله تعالى الى جبريل الذي اوحاه الله تعالى اليه فاعلموا ان جبريل هو الوحي ثانيا فاعل اوحى الثاني جبريل اي اوحى الله تبارك وتعالى

3

الى جبريل ما اوحى جبريل فعلى هذا فامراد من الذي اوحى اليه جبريل يحتمل وجهين اولهما ان يكون مبينا وهو الذي اوحى جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم ثانيا ان يكون غامضا اي اوحى الله تعالى الى جبريل ما اوحى الى كل رسول وفيه بيان ان جبريل امين لم يخن في شيء مما اوحى اليه وهذا كقول الله تعالى نزل به الروح الامين وقوله مطاوع امين التلوي في عبده على قولنا الموحى هو الله تعالى انه محمد صلى الله عليه وسلم اي اوحى الله تعالى الى محمد ما اوحى اليه ايمه للتفخيم والتعظيم الوجه الثاني في فاعل اوحى الاول هو ان جبريل اوحى الى عبده ايمه الى عبد الله جبري محمد صلى الله عليه وسلم ولم ما اوحى اليه ربه عز وجل فالله ابن عباس في رواية عطاء الكلبي والحسن والربيع وابن زيد وعلي هذا ففي فاعل اوحى الثاني وجهان احدهما انه جبريل اي اوحى جبريل الى محمد ما اوحى الله تعالى اليه في الذي اوحى وجوه الاول فيقول القائل الثاني ان احد من الانبياء لا يدخل الجنة فذلك ولا فيل امك الثالث ان ما للجمهور والمراد كل ما جاء به جبريل **خامس عشر** في الكلام على قوله تعالى ما كذب الفواد ما راي من العلم اخبرنا عن بصير فواده لما رآه عتبه وان القلب صدق العين ولبن كراي شيئا على خلاف ما هو به فكذب فواده بصيرة بل ما رآه بصيرة صدقه الفواد تعلم انه كذبت بقا كذبت عنده وكذبه قلبه وكذبه حسده اذا خلف باطنه وحده قال الشاعر

كذبتك عينك ام رايت بواسطه غلس الظلام من الرباب خيال
اي ارتك ما لا حسنة له فنفى الله تعالى هذا عن رسوله صلى الله عليه وسلم واخبر ان فواده لم يكذب بما رآه **السادس** في الفواد قولان احدهما انه اراد صاحب الفواد فغير عتبه بالفواد لا قطب الجسد وبه قوام الحياة الثاني انه اراد نفس الفواد لانه محل الاعتقاد **الامام الرازي** في التعريف ما علم حاله لسبق ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في قوله الى عنده وفي قوله رآه بالافق الاعلى وقوله ما ضل صاحبكم اللباب قراهشام وابو جعفر بن سديد في ذلك من كذب والتأقون تخفيفا فاما الاولى فان المعنى ان ما رآه محمد صلى الله عليه وسلم بعينه صدقه فله ولم يتكلم له لم يقبل له انه خيال لا حقيقة له واما الثاني فيقول له مؤذنه والعايد محذوف فاعل راي ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم واما على قراءة التخفيف فتقبل فيما كذبت فكذب تعدي بنفسه وقيل هو على اسقاط الخافض في ما رآه فالله ما كذب وعيره قال الحسن بن ثابت رضي الله تعالى عنه

44

لو كنت صادقة الذي حدثتني الخواتم بن الحارث بن هشام
اي في الذي حدثتني وجودها وحيث ان تكون بمعنى الذي فيكون
المعنى ما كذب الفواد الذي رآه بعينه والثاني ان تكون تصد رتبة ابن القيس
فكأن المعنى ما كذب الفواد رويته وعليه التقديرين وهو اخبار رعن
تطابق روية القلب لرؤية البصر وتوافقها وتصديق كل واحد منهما
لمصاحبه وهذا ظاهر في قراءة التشديد وقد استشكلنا طائفة منهم
المبرد وقال في هذه الفزاة جدا لانه اذا راي يقبله فقد علمه ايضا يقبله
واذا وقع العلم فلا كذب معناه فاذا كان الشيء في القلب معلوما فكيف يكون
معناه تكذيب والجواب عن هذا من وجهين احدهما ان الرجل قد يتخيل الشيء
على خلاف ما هو به فيكذب به فليد ادبريه من ثبوت العلوم على خلاف
ما هو عليه مما تكذبه عينه فيقال كذبه فليد وكذبه طنه وكذبه عينه
ففي ذلك سخا انه عن رسول الله واخبار ما رآه الفواد كما رآه من رأي الشيء
على حقيقة ما هو به فانه يصح ان يقال لم تكذبه عينه الثاني ان يكون
الضمير في رأي عايد الى الرأي لا الى الفواد ويكون المعنى ما كذب الفواد
ما رآه البصر وهذا بحمد الله لا اشكال فيه والمعنى ما كذب الفواد بل صدقه
وعلى العزاتين فالمعنى ما اوهه الفواد انه راي ولم يبر ولا اتم بصره انتهى
الكتاب تنبأ للامام الرازي ويجوز ان تكون فاعل راي ضميرا يعود على
الفواد اي لم يشك قلبه فيما راي بعينه قال الزمخشري معناه ان قلبه
لم يكذب وما قال ان من رآه نصره ليس بصحيح ولو قال فواؤه ذلك
لكان كاذبا فيما قاله فاكذب الفواد هذا على قراءة التحفيف فيقال كذبه
اذا قال له الكذب واما علي فزاة التشديد معناه ما قال ان الذي يخيل
لا حقيقة له واما الراي فقل هو الفواد كانه تعالى قال ما كذب الفواد
ما رآه الفواد اي لم يقبل انه جن ولا شيطان بل يتيقن ان ما رآه بفواذه صدق
صحيح وقيل الراي هو البصر اي ما كذب الفواد ما رآه البصر ولم يقبل ان ما رآه
البصر خيال ويحتمل ان تكون ال للجنس اي جنس الفواد ويكون المعنى
ما كذب الفواد ما راي محمدا صلى الله عليه وسلم اي القلوب شهدت بصحة
ما رآه محمد صلى الله عليه وسلم واختلفوا في المروي ما هو فقال ابن مسعود
راي جبريل عليه السلام رفرق الحضر قدمي ما بين السماء والارض رواه
القرطبي والترمذي وصححه وقيل راي الياقوت العجيبه وقال ابن عباس
راي ربه بفواذه من بين رواه مسلم وغيره وسياتي الكلام على رؤية الله
تعالى في الباب الثالث السار عشر في الكلام على قوله تعالى انهم ثلاث

الفرارون

افتارونه على ما يرى ابن القيم انكر عليهم سبحانه وتعالى كما يرتهم ويحدهم
له علي ما رآه كما ينكر على الجاهل كما يرتهم لعالم ومما رآه له علي ما علمه
الكتاب قر الاخوان افتارونه بفتح التاء وسكون الميم والياقوت تارونه
وعند الله ابن مسعود والشعبي افتارونه بضم التاء وسكون الميم فاما الاولي
فقدما وحدها اخذها انها من مزيتة حقه اذ غلبته عليه ويجعل تداياه
وعدي بعلي لمضمده معني الغلبة وانشدوا
ابن حجر اخا صدق ومكرمة لقد مرت اخا ما كان يريكا
لانه اذا اخذ حقه فقد غلبه عليه قال المبرد مره عن حقه وعلي حقه
اذ اعترض منه ودفعه قال ويث على معني عن قول بني كعب بن ربعة رضي
الله عنك اي عنك ابن القيم على علي بايها وليس بعني عن ما قاله
المبرد بل الفعل متصم بعني الكابرة وهذا في قراءة الالف اظهر الثاني انها
من رآه علي كذا اي غلبته فهو من المراء وهو الحدال واما الثانية فهي من
ما رآه مما رآه بجادله واشتقاقه من مري الناقة لان كل واحد من الجناد
يمري ما عند صاحبه وكان من حقه ان يتعدي بفي كقولك جادله كذا
واما صم الغلبة فتعدي بعدتها واما قراءة عندا تنة من امره راي عينا
والمعنى افتجاد لونه اي كيف تجاد لونه علي ما يري مع انه راي ما راي
عن العين ولا شك تغد الروية القرطبي والمعنيان متداخلان لان
جادلهم مجود وقيل ان الجود كان دايما منهم وهذا احد الحيد بد
ابن القيس الفوم جمع عوبين الجدال والدفع والانكار فكان جدالهم جدال
مجود ودفع لاجدال استرشاد وتبيين للحق واشارات الالف بدل علي
المجادلة والانيان بعلي بدل علي الكابرة فكانت قراءة الالف منتظمة
للمعنيين جميعا وذلك انهم جادلوه حين اسري به فقا لواصف لنا بيت
المقدس واخبرنا عن غيرنا في الطريق وغير ذلك مما جادلوه به والمعنى
افتجاد لونه جدا لا ترومون به رفعة عما رآه وعلمه وتيقنه فان قيل
هلا افتارونه ما راي بصيغة الماضي لانهم اما جادلوه حين اسري
به كما تقدم واما الحكمة في ابرازه بصيغة المضارع فالجواب ان التقدير
افتارونه علي ما يري قبيح وهو قد رآه في السماء فاذا انقولون فيه
السابع عشر في الكلام على قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى من القصور
اخبر تعالى عن رويته لجبريل مرة بعد اخرى فالمرّة الاولى كانت دون
السماء بالافق الاعلى والثانية كانت فوق السماء عند سدرة المنتهي
ابن كثير هذه هي المرة الثانية التي راي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم لجبريل عليه صورته التي خلقها الله تعالى علمها وكانت ثلثة الاسرار تقدم
عن ابن عباس انه كان ثلث الروحة لثمة الاشرا وينسبهم بهذه الابه وتابعة
جماعة من السلف والخلف وقد خالفوا جماعات من الصحابة والتابعين
بأنه وسباني حقيق ذكر في تاييد سباني الوارث ولقد احتمل ان يكون
عاطفة ويحتمل الحيا الذي كيف تجادلونه فيما رآه وهو قد رآه على وجه لا شك
فيه والنزلة فعله من النزول كما جلسته من الجاوس في نصيبها ثلاثة اوجه
احدها انها متصوغة على نظير الذي هو سورة لان الفعل اسم التزاة من الفعل
فكانت في حكمها قال الشهاب الحلبي ولين هذا مذهب البصريين وانما ساهو
مذهب الفرغاني عند منكري الثاني انها منصوطة بم نصب المصدر المؤكد
فقد رآه ابو القاسم اخرى اوروية اخرى قال الشهاب الحلبي في
تاويل تركلة بروية نظير اخرى تدل على سبق روية قبلها وعند سيدة
ظرف مكان لراي السامري في الكلام على السدرة واصنافها التي
المنتهى قال الامام الرازي يحتمل وجوها احدها اصنافه الشيعي الحكامه
كقولك اشجار بلدة كذا فالمنتهى حينئذ موضع لا يتعداه ملكا وسرفح من
الارض قال كعب الاخير في اصل العرش على روس حيلة العرش واليهابيه
علم الخلاق وما خلقها عيب لا يعلمه الا الله تعالى ثانيا اصنافه الحلي التي
الحال فيه كقولك كتاب القصة وعلى هذا فان التقدير سدرة عندها منتهى
العلوم ثالثها اصنافها ملك التي ما لكه كقولك دار زيد وشجرة زيد وحينئذ
المنتهى الله مخدوف تقديره سدرة المنتهى اليه قال الله تعالى وان الى
ربك المنتهى فالمنتهى هو الله هو الله تعالى واصنافه السدرة الثمة
حينئذ كاصنافه البيت الشريف والتعظيم كما يقال في التسبيح يا عايدة
مرغبناة وبانتهى املاء القرطبي لترسمت سدرة المنتهى على قول الشعبة
الاولى سميت بذلك لانها ينتهي اليها ما يهبط من فوقها فيقصد منها واليهابيه
ينتهي ما يهبط من الارض رواه مسلم عن عبد الله بن شعوب الثاني علم
الانبيا ينتهي اليها ويعزب عما وراءها قاله ابن عباس الثالث ان الاعمال
تنتهي اليها وتقضي منها قاله الصفاك الرابع لانها الملايكه والانبيا
اليها ووقوفهم عند ما الحامس لان ارواح الشهداء تنتهي اليها قاله
الربيع بن اسحاق السادس تاوي اليها ارواح المؤمنين قاله فتادة السابع
لانته ينتهي اليها كل من كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهاجه
قاله علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والربيع بن اسحاق ايضا الثامن لان
علم الخلاق ينتهي اليها العاشر لان من رفع اليها فقد انتهى به الى الكرامة المارة

فان

فان قبلها اختبرت السدرة دون غيرها فليل ان السدرة تختص بثلاثة
او صاف ظل مدبه وطوله يدور اجنة ذكته فثابت الايمان الذي جمع
قولا ونية وعلاظها من الايمان بمنزلة العمل بظاوزه وطعها بمنزلة
النية لكونه اي استناره وراحتها بمنزلة القول بظهوره **اصناف السدرة**
شجر النبق الواحدة سدرة ولجمع سدراوات اي بكسر فسكون وسدراوات
بكسر نون وسدراوات بكسر ففتح وسدر بكسر ففتح وسباني في شرح القصة
الكلام على اصلها تنبيهها في النهي عن قطع السدرة احاديث فروي
ابوداود والطبراني والبيهقي والصباني في صحيحه عن عبد الله بن حنيفة
يقوم المهملة ثم مؤخدة ساكنة ثم مجزئة بعد هاء ثابثة ابن خنادة يقم
الحجره وبالتون والد الالهة السلولي بفتح السين المهملة ولا من رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب
الله راسه في النار زاد الطبراني يعني من سدر الحرم وقال ابو داود رضي الله
تعالى عن من قطع السدرة في صلاة يستظن بها ابن السبيل واليهابيه عننا
وظننا بغير حق يكون له فيها روح البهيمية عن ابي ثور انه سأل الشافعي
عن قطع السدرة فقال لا بأس به فقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اعلموا بما وسدر فتكون محمولا على ما حمله ابو داود وقال
البيهقي وروينا عن عروة انه كان يقطع وهو احد رواه النبي فيشبهه
ان يكون صلى الله عليه وسلم النهي خاصا كما قال ابو داود وقال
الخطابي سئل النبي عن هذا فقال وحمد ان يكون صلى الله عليه وسلم
سئل عن من قطع سدرة لقوم وتبها ووطن حرم الله تعالى ان يقطع
عليه فتحا صل عليه بقطعة فاشحق ما قاله فتكون المشيلة سيفت
لسامع فسمع الجواب ولم يسمع المشيلة وجعل نظيره حديث اسامة بن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الرزق في النسبة فسمع الجواب
وليسمع المشيلة وقد قال لا يتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل يدا بيد
واصحح المزني بما احتج به الشافعي من اجازة النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل
القتل بالسدر ولو كان حراما لم يحز الانتفاع به قاله الورق من السدرة
كالغصن وقد سوي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حرم قطعه من شجر
الحرم بين ورقه وعينه فلما لم يمنع من ورق السدر دل على جواز قطع السدرة
قال الشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه والاولى عندي في قول الحديث
انه محمول على سدر الحرم كما وقع في رواية الطبراني وقال ابن الاثير
في النهاية قيل اراد به سدر مكة لانه حرم وقيل سدر المدينة اي عن قطعه

اصناف

ليكون اسما وظلمن بها جر البها وقيل اراد السور الذي يكون في الفلاة
وقيل اراد السور الذي يكون في الفلاة يستنظله ابنا السبيل والحيوان
وفي تلك انسان فيحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق قال ومع هذا
فالحديث مضطرب الرواية فان اكثر ما يزوي عن عروة بن الزبير وكان
هو يقطع السور ويتخذ منه ابوابا قال هشام وهذه ابواب من
سدر قطعه اى واهل العلم يجمعون على انها حدة قطعه **وروي**
ابوداود عن حستان بن ابراهيم قال سالت هشام بن عروة عن قطع
السور وهو مشند ظهره الى قصر عروة فقال تري هذه الابواب
والمصاريح انما هي سدر عروة يقطع من ارضه التامع عشر في الكلام
على قوله تعالى عند هاجنة الماوي القرطبي هذا تعريف لموضع جنة
الماوي وانما عند سدر المنزه وهي عن يمن العرش قبل اوى البها ادم
صل الله عليه وسلم الى ان اخرج منها قيل ان ازواج المؤمنين كلهم في جنة
الماوي وهي تحت العرش فينتعمون بتعيمها وقيل ان جبريل واميكيل
عليهما الصلاة والسلام تاويان اليها اللسان جملة ابتداء به في موضع الحال
والاحسن ان يكون الحال الظرف وجنة الماوي فاعل به والعامدة ان
حتمه اسم مرفوع وقرا امير المؤمنين علي وابو الدرداء وابو هريرة وابن الزبير
وانس من الصحابة وزر بن جبير ومحمد بن كعب من التابعين جنة فعلا
ماضيا والماضيم المفعول يعود للنبي صلى الله عليه وسلم والماوي يدي
فاعل بمعنى ستره ابو الله ويقال صتمه النبي واللبل وقيل جنة بظلاله
ودخل فيه فالكلام الامام الرازي ويحتمل ان يكون الصبر في عندها
على هذه القراءة عابدا الى النزلة اى عند النزلة جن محمد الماوي اى
ستره والصحيح انه عابدا الى السدر **الكتاب** وهذا قول الجمهور وقد
انكرت عائشة رضي الله تعالى عنها هذه القراءة وتبعها جماعة وقالوا
اجن الله من قراها واذا ثبتت قراءة عن مثل هو لافلا سبيل لي ردها
ولكن المستعمل انما هو اجنة رباعية فان استعمل ثلاثا تعدى بعلي
كقوله تعالى فلبث احن عليه اللبل وقال ابو البقاء هو شاذ ولستعمل اجنة
العشرون في الكلام على قوله تعالى اذ بعثنا السدر من ما بعثنا بن القهم
لما ذكر سبحانه روية محمد جبريل صلى الله عليه وسلم عند سدر من
المنزه استنظر ومنها وذكر ان جنة الماوي عندها وانما بعثناها
من امره وخلقها ما بعثنا وهذا من احسن الاستطراد وهو اسلوب
لطيف جدا في القرآن **الكتاب** اذ منصوبه براه الامام العاقل في اذ ما قبله

او ما بعدها فيه وجهان فان قلنا فيه احتمالا لان ظهرها اراه اى رآه
وقت ما بعثنا السدر الذي بعثنا والاحتمال الثاني العاقل فيه
الفعل الذي في النزلة اى رآه نزلة اخرى تلك النزلة وقت ما بعثنا السدر
ما بعثنا اى نزوله لم يكن الا بعد ما ظهرت الحجاب عند السدر
وعشيرة ما بعثنا بحيث نزل محمد نزلة اشارة الى انه لم يرجع من غير
فائدة وان قلنا العاقل فيها ما بعد ما فالعاقل فيه ما زاع البصر
اى ما زاع بصره وقت عشيان السدر ما بعثنا واختلفوا فيمن
بعثنا السدر فقتل فراس وجراد من ذهب وهو قول ابن عباس
وابن مسعود والفتح ك قال القرطبي ورواه ابن مسعود وابن عباس
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت السدر بعثناها
فراس من ذهب ورايت علي كل ورقة ملكا يسبح الله تعالى قلت وقول
الامام ان هذا ضعيف لان ذلك لا يثبت الا بدليل سمعي فان صح فيه خبر
والاقوال وجه له فصور شديد فان الحديث في صحيح مسلم وغيره ومثله
لا يقال بالراي وقيل لا يكتفى بعشيرة ما كما هم ظيرون يتعوق البها
متشوقين متبركين ما زار ابن ماجه والناس الكعبة وقيل بعثناها
انوار الخلاق لان النبي صلى الله عليه وسلم وصلى الى السدر تجلي
ربه تبارك وتعالى فيها تجلي الخليل فظهرت الانوار تكتف السدر
كانت اقوي من الجبل واشت فعمل الجبل دكا ولم تحرك الشجرة وخر
موسى صعقا ولم ينزل محمد صلى الله عليه وسلم قلت ولما فاة بين
هذه الاقوال فتدردان كلامنا بعثناها كما سمي ذلك في القصة
وقيل اية تعظيما كما قال اذ بعثنا السدر ما الله اعلم به من دلائل
ملكوته وعجايب قدرته الامام بعثنا بعثنا ومنه العواشي ومن بعثنا
الاستان يقال فلان بعثنا ناكل وقت اى ياتينا الوجهان تخملا ن
الحادي والعشرون في الكلام على قوله تعالى ما زاع البصر القاصح
الزريع المنل وقد زاع بزيع وزاع النعراي مال ابن القبر قال ابن عباس
ما زاع البصر بعثنا ولا سبالا ولا حيا وزما امربه وعلى هذا المفسرون
فنفى تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم ما يعر من الرائي الذي لا ادب له
بين يدي الملوك والخطا من النقائذ بعثنا وشمالا ما بين يديه وانظر
عنه بحال الادب في ذلك المقام وفي تلك الحضرة اذ لم يلفت جانا
ولم يدبره الى غير ما اري من الايات وما هناك من الحجاب بل قام
مقام العبد الذي اوجبه اديه اطرافه واقباله على ما اريه دون

النفاتة الي غيره ودون تطلعها الي ما لمره مع ما في ذلك من ثبات الحاش
وسكون القلب وطمانينته وهذا غايته الخالق فرج البصر الثمانية جنانا
وطحيانه مدة امامه الي حيث ينتمى فتره في هذه السورة علمه من الضلال
وقصده وعلمه عن النجى ونضغه عن الهوى وفواده عن تكذيب بصيره
وبصره عن الزيج والطغيان وهذا يكون المدح

تلك المكارم لا تعبان من لهن شيبا بما دعا اذا تجدا بتوالا
تبعنا الامام الرازي الام في النص جملته وجهين احدهما المعروف
وهو بصر محمد صلى الله عليه وسلم اي ما ناع بصر محمد وعلي هذا عدم
الزيج لوجه ان قلنا العاشي للسدره هو الجراد او الفراش فعنا لم يلبثت
محمد الله ولم يشغل به ولم يقطع نظره عن مقصوده وعلي هذا فغشيان
الجراد والفراش يكون ابتلاوا سخا ناليتي الله صلى الله عليه وسلم وان قلنا
انوار الله تعالى فيهم وجهان احدهما لم يلبثت يمينه ويسره بل اشغل
بمطاعتهما وتانيهما ما زاع البصر بضعفه ففي الاصل ان ادب محمد صلى
الله عليه وسلم وفي الثاني بيان قوته الوحيدة الثاني في انها التعريف الحسن
اي ما زاع بصره اطلاق ذلك الموضع لعظم البيته فان قيل لو كان كذلك
لقال ما زاع بصره فانه اذ لم يعل العموم لان التكرة في معرف من المعنى تعمير لوجه
هو كقولهم تعالى لا تدركه الابصار ولم يقبل لو يدركه بصر الثاني
في الكلام علي قوله تعالى وما طغي **الباب** تبعنا الامام الرازي فيه وجهان
احدهما انه عطف جملة مستقلة علي جملة اخرى الثاني انه عطف جملة
مقدرة علي جملة فثالث المستقلة خرج زير ودخل عمرو ومثال المقدرة
خرج زير ودخل والوجهان زايدان هتا اما الاول فكان تعالى تعالى
قال عند ظهور النور ما زاع بصر محمد وما طغي محمد بسبب التفتات له
ولو التفت لكان طاعنا واما الثاني فظاهر فان قيل بان العاشي
للسدره خيرا فالتعني لم يلبثت اليه وما طغي اي ما التفت الي غير الله
تعالى ولم يلبثت الي الجراد ولا الي غير الجراد بل الي الله سبحانه وتعالى اما
علي قول من قال غشيانا نور فقوله تعالى ما زاع اي ما مال عن الانوار وما طغي
اي ظلت سياراه وفيه لطيفة وهان الله تعالى قال ما زاع وما طغي
ولم يقبل ما مال وما بها ولان المثل في ذلك الموضع والجراد وزمذ مؤمان
فاستعمل الزيج والطغيان فيه وفيه خلة اصغر وهو ان يكون ذلك بيانا
لوضو النبي صلى الله عليه وسلم الي سنة اليقين الذي لا يقين فوفه ووجه
ذلك ان بصره صلى الله عليه وسلم ما زاع اي ما مال عن الطريق فلم ير الشبي

علي خلاف ما هو عليه بخلاف من ينظر الي عين الشمس مثلا ثم ينظر الي شيء ابيض
فانه يراه اصغرا واخضر يزع بصره عن جادة الابصار وقوله وما طغي اي ما تحيل
المعدوم موجودا وقيل ما طغي ما جازا وزما المره الثالث **الباب** في الكبرى وجهان
في الكلام علي قوله تعالى لقد راى من آيات ربه الكبرى **الباب** في الكبرى وجهان
أظهرهما انه مقبول راى ومن آيات ربه حال مقدمته والقدر بل قد راى من
الآيات ربه الكبرى من آيات ربه والثاني ان من آيات ربه هو مقبول التروية
والكبرى صفة آيات ربه وهذا الجمع يجوز وصغره بوصف المؤمنة الواحدة
وحسنه هنا كونها فاصلة الامام الرازي في الكبرى وجهان احدهما
انما صغره لمخدوف لتدبره لقد راى من آيات ربه الكبرى اية او شئت
الفرجى ويجوز ان تكون من زايدة اي راى آيات ربه الكبرى قال بعضهم
آيات ربه الكبرى هي ان راى جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته قال لا علم
والظاهر ان هذه الآيات غير ذلك لان جبريل ان كل عظيم لكن ورد في الآيات
ان لله ملائكة اعظم منه والكبرى ثابت الاكبر فكانه تعالى قال راى من آيات
ربه آيات هي اكبر الآيات **الباب** الامام احمد والترمذي وصححه عن عبد الله
ابن شعوب قال راى جبريل في حلة من رفرق قدملا ما بين السماء والارض
قال لما نظرت وبهذه الرواية يعرف المراد بالرفرف وان حلة وبؤيده
قوله تعالى متكئين علي رفرق خضر واصل الرفرف ما كان من الديباج رفيفا
حسن الصنعة ثم اشهرها استماله في الستور وكل ما فضل من شيء وعطف
وشي فهو رفرف **الباب** وقيل هو ما اراه تلك اللبنة في مشراه في عوده وبره
وهذا الحسن قال الامام وهذه الآية تدل علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم ير الله تعالى لبنة العراج واما راى آيات الله تعالى وفيه خلاف ووجه
الدلالة انه تعالى ضم قصته العراج ههنا برؤية الآيات وقال سبحانه
وتعالى سبحانه الذي اسرى بعبده لئلا ياتي ان قال لتريه من آياتنا ولو
كان راى ربه لكان ذلك اعظما يمكن فكانت الآية لدروية وكان اكبر
شي هو الروية من كثير وهما تين لايتين استدل من ذهب اهل السنة
لجان الروية تلك البلية لم تقع لانه قال لقد راى من آيات ربه الكبرى
ولو كان راى ربه لاضر بذلك ولقال ذلك للناس خاتمة اشملت
هذه الآيات في قسمه تعالى علي هذه اية نبية محمد المصطفى وتزعمه
عن الهوى وصدقته فيما نلى وانه وحى بوحى لوصله اليه جبريل الشديد
القوي عن الله تبارك وتعالى العلي الاظلي والحنون ايضا علي تركه
جملته صلى الله عليه وسلم وعصمته من الافات وهذا المسري ثم اخبر

تعالجها عن فضيلته بقصته الاشارة الي سيرة النبي وتصديق
بصره فيما روي انه راي من آيات ربه الكبرى الاجماع
الثالثة في اختلاف العلماء في رواية النبي صلى الله عليه وسلم لم يشارك
وتعالى ليلة المعراج اعلان الصواب الذي قلده للحق ان رويته الله
تبارك وتعالى منكرة غير مستحيلة عقلا واجمعوا ايضا على وقوعها
في الآخرة فان المؤمنين يرون الله تعالى وزعمت طوائف من اهل البدع
ان الله تعالى لا يراه احد من خلقه وان رويته مستحيلة عقلا وهذا
الذي قالوه خطأ صريح وجعل قبيح وقد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة
واجماع الصحابة من بعدهم من سلف الامة على اثبات رويته الله
سبحانه وتعالى في الآخرة المؤمنين وروها أحد وعشرون صحابياً عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وآيات القرآن العظيم فيها مشهورة واعتراضاً
المستدعاة بحملها اليها اجوبة مذكورة في كتب المتكلمين من اهل السنة
واما رويته الله تعالى في الدنيا فممكنة عقلا وسنعماً ومذهب اهل الحق
ان الرواية قوة يجعلها الله تعالى في خلقه ولا يشترط فيها اتصال لاشعه
ولامقابلته للري ولا غير ذلك ولكن جرت العادة في رويته بعضنا بعضاً
بوجود ذلك على جهة الاتفاق لا على سبيل الاشتراط وقد قرأنا
المتكلمون ذلك بالدلائل الجليلة ولا يلزم من رويته الله تعالى آيات
جملة الله تعالى عنه عن ذلك بل يراه المؤمنون في جهنة كما يعلمون
انه لا في جهنة وبيان الدليل العقلي على جوازها بطريق الاختصاص
ان الباري سبحانه وتعالى موجود وكل موجود يصح ان يري فالباري
عز وجل يصح ان يري اما الصغرى فظاهرة واما الكبرى فلان الحكم
يدور مع علمه وقد تبين ان الوجود هو العلة لصحة الرواية ولا يلزم
من جوازها وقوعها وعدم تعلقها بما هو جزئي عادته تعالى بعدم
خلقها قبلاً الان مع جواز خلقها فيما اذهي غير مستحيلة وهذا الجاح
حملها الكنت الكلامية وبيان الدليل الشرعي على جوازها في الدنيا
ان موسى بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه العارف به
سال الله سبحانه وتعالى الروية فقال رت ارنى انظر اليك مع اعتقاده
انه تعالى يري فسألنا وفي هذه الآية دليلاً الاصل محال ان يحمل
بني ما يجوز على الله تعالى ولا ما لا يجوز عليه بل لم يسأل الا بما يراعي
محال لاستحالة سوال المحال من الانبياء ولكن وقوعه ومشاهدته
من العيب الذي لا يعلمه الا الله تعالى ومن علمه آياه واطلعه عليه

قال

فقال له تعالى غير تاف للجواز لن تراني دون لن اري المؤذن بنفيه اي
لن تطيق ولا تحتمل رويته لان لتوقفها على بعد لها في الاري لم يوجد
فيك تعد ومثل له مثلاً بما هو اقوي من نبيه موسى صلى الله عليه وسلم
وانتبه وهو الجاح في قوله ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني وهذا هو الدليل الثاني وبيانه انه تعالى علق رويته موسى
ايامه تعالى به باستقرار جبل المنجاة في مكانه وقت التحلي له قال النبي
المعلق بالممكن ممكن اذ معنى التعليق الاختيار بثبوت المعلق عند ثبوت
المعلق به وعلى هذا الشرطية خبرتة اذا كان الجزاء في الاصل غير ثابت
كما هي ثابتة امكان الروية ضرورة ان الله تعالى احب بوقوعها علي
بعض النقاد برو المحال لا يقع على شيء من التقاد براضلا واذا ثبت
الامكان انتفى الامتناع وبالعكس وهذا الجاح حملها الكتب الكلامية
وقول موسى صلى الله عليه وسلم ثبت اليك اي من الاقدام على سواي
واياك في الدنيا ما لم تقدره لي وقيل ان قوله ثبت اليك انما كان بما
عشبه من شدة ما افضى به الي ان صنع كما تقول من فعلها بزحراك
منه مشقة ثبت عن فعل مثله وقال ابو بكر الهذلي في قوله تعالى
لن تراني اي ليس لي بشران يطبق النظر الي في الدنيا وانته من نظري رويته
في الدنيا مات في الحال بشهادة صنع موسى اذ راي الجبل قال
القاضي وقد رايت لبعض السلف والمنافرين ان رويته تعالى في الدنيا
ممتنعة لان حيث ذاهما الثبوت جوازها فيها مما مر واما امتنع
فيها الضعف ترا كيت اهل الدنيا وقواهم وكويتاً متغيرة عرضاً للافات
من نوايب مقلقة ونواكب للاكباد مقلقة وللفتان لرتن لهم قوة علي
الروية في الدنيا فاذا كان في الآخرة وركبوا تركيباً اخر ورتقوا قوي
تأبته يا قبة وائم انواراً بصارهم وقلوبهم حصن بذلك قوة على الروية
في الآخرة وقد رايت نحو هذا الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى قال لم يري الدنيا
لانه باق ولم يرب الباني بالفاني فاذا كان في الآخرة ورتقوا ابصاراً رايابته روي
الباني بالفاني وهذا الذي قاله الامام مالك لا يحسن ملبح وليس فيه
دلالة على الاستحالة الامن حيث منعت القدرة فاذا قوي الله تعالى من
سنا قدره على حمل اعباء الروية وحققه اي وقت كان فاك الحافظ ووقف
في صحيح مشهور ما يؤيد هذه القرفة في حديث مرفوع فيه واعلموا
انكم لن تروا زكريا حتى تموتوا واخرجه ابن حريجة بحامجة مضمومة
فراي مفتوحة فحيتة ساكنة من حديث ابي امامة ومن حديث جبالدة

ابن الصامت فاذا جازت الرواية في الدنيا عقلا فقد امتنعت سمعا لكن من انبها
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ان المتكلم لا يدخل في عموم خطابه
فان القاصي ولا حجة لمن استدرك عليه منعنا بقوله تعالى لا تدركه
الابصار الا خلافا لتاويلات في الايات فتدرك المراد بالاواراك الاحتاطة
فلا يفي فيها المطلق الروية وقيل لا تدركه ابصار الكفار وقيل غيره ذلك والجواب
الصحيح انه لا دلالة في هذا النفي على عموم الاوقات والافعال لانه مسكوت
عنه فن ان المراد لا تدركه الابصار في شئ من الاوقات والاحوال
من الاحوال بل يتعين الجمل على النفي بالنسبة الى دار الدنيا جمعاً بين الدلالة
السمعية وقال ابو العباس القزطبي في المفهم الايضاح مخمجي بالالف
واللام فيقبل التخصيص وقد ثبت ذلك سمعاً في قوله تعالى كلا انهم عن ربه
يومئذ يحبون فيكون المراد الكفار بدليل قوله تعالى في الآية وجوه يومئذ
ناظرة الى ربها ناظرة قال واذا جازت في الاخرة جازت في الدنيا لتساوي
الوقتين بالنسبة الى الراي انتهى قال الحافظ هو اسند لا جيد انتهى
ويستدل هذه الآية على جواز إمكان الروية اذ لو امتنعت الروية لما حصل
التمسك في الآية بنفي الروية ووجه الملازمة ان الممتنع متفق في حد ذاته
فلا يكون نفيه صفة مدح لانه ضروري كالمعدوم الممتنع الروية لا مدح
بعدمه وبينه اذ لا يكون قولنا المعدوم لا يري تمدحاً للاحتجاج بروية
المعدوم وقد ثبت التمدح بنفي رويته تعالى فتكون ممكنة والحاصل
ان التمدح بنفي الروية انما يكون في ان يمكن رويته تعالى ولا يمنع لكن
انما لا يري للتمسك والنحر عن الابصار واليحيى بحجاب الكبرياء والحلال
لا في انه لا يري لامتناع رويته تعالى لكن الصفات السلبية على هذا
صفات تمدح وان جعلنا الادراك في الآية عبارة عن الروية على وجه
الاحتاطة بجوانب المراد وحده فدلالة الآية حينئذ على جواز الروية
بل على تحقيقها بالوقوع اظهر من دلالتها على الجواز ما ذكر من التمدح اذ الغي
على هذا لا تدركه الابصار اذ انظرت البصيرة على وجه الاحتاطة لان المعنى
انه تبارك وتعالى منع كونه مرسياً بالانصاف لا تدركه الابصار على
وجه الاحتاطة لتعالبه قطعاً عن التناهي وعن الانصاف بالحدود
التي هي النهايات والجوانب على ما تبين في كتب الكلام والاحتاطة بما لا
يتناهى محال لئلا مزيد بيان يأتي في الكلام على حديث عابشة رضي
الله تعالى عنها ونوع القول بجوازها في الدنيا المحتمل لبشر غير نبينا
صلى الله عليه وسلم على ما في ذلك من الخلاف ومن اعادها غيره

تو

فهو حال بل جزم الامام موفو الدين الكواشي بالفتح والتخفيف وبالمعجزة والامام
المهدوي في تفسيرهما والامام حنك الدين الاربيلي بالفتح وسكون الراء
وضم الدال المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية في كتابه الانوار يكفره
اذ قد سألها نبينا صلى الله عليه وسلم وكلمه موسى بن عمران ولم تحصل له
افتحاصل لاحاد الناس هذا مما لا يتوقف فيه **فصل** واذا علم
ما تقرر في روية النبي صلى الله عليه وسلم لربه تبارك وتعالى لئلا
المعراج مذهباً فانفتحت عابشة وهو المشهور عن ابن مسعود وخجا
مثله عن ابي هريرة واليه ذهب كثيرون من المجتهدين والمتكلمين
وبالجم الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي فنقل فيه الاجماع والثاني
انه راه روى عبد الرزاق عن معمر بن الحسن انه كان يخلف ان محمداً
صلى الله عليه وسلم راى ربه وروى ابن خزيمة عن عروة بن الزبير
اشياء مما كان يشهد عليه انكار عابشة لها وبه قال ما يراحتاب
ابن عتاس وبه جزم كعب الاخبار والزهرري ومعدواخرون وبه قال
الشيخ ابو الحسن العسري وغالب انبأه وفتح ابن خزيمة الى ترجيحه
بما يتطول ذكره ثم اختلفوا هل رآه بعينه او بقلبه وعن الامام احمد
وقال الامام النووي الراجح عند اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى ربه بعيني رآه لئلا المعراج ويسقط الكلام على ذلك
واستدل به اشياء نوزع في بعضها كما سياتي بنا في ذكر ائمة المذهب
الاول وذهب جماعة الى الوقف في هذه المسئلة ولم يجزوا بنفي
ولا اثبات لتعارض الدلة ورجح ذلك ابو العباس القزطبي في المفهم
وعراه جماعة من المحققين وقواه بان لا يثبت في الباب دليل قاطع
وعاليت ما استدركه الطائفتان طواهر متعارضة قابله للتاويل
قال وليست المسئلة من التعليمات فيمكن فيها بالدلة الظنية
واما من المعتقدات فلا يكتفي فيها الا بالدليل القطعي **وقال**
السبكي رحمه الله تعالى في السيف المسلول ليس من شرطه ان يكون
قاطعاً متواتراً بل متى كان حديثاً صحيحاً ولو ظاهراً وهو من رواية
الاحاد جازان يعتمد عليه في ذلك لان ذلك ليس من مسأله الاعتقاد
التي بشرط فيها القطع على ان لا نشأ مكلفين بذلك انتهى **وقال**
القاصي في الشفاء وغيره لا مرية في الجواز اذ ليس في الايات اي لا تدركه
الابصار لن تراى فان استقر مكانه فسوف تراى نص في المنع للروية
بل في مشبهة للجواز بل تقرر ذلك دأماً وجوب وقوعها لنبينا صلى الله

عليه وسلم والقول بانه رآه بعينه فليس فيه قاطع انصاف ولا نص يعول
عليه اذ المعول عليه فيه علي اي التعمير ما كذب الفوائد ما راي وما راع
البصر وما طعم والنسارح بين الامة فيها ما ثور والاحتمال لهما من حيث
دلالة علي الرواية وعدمها مما يمكن لعدم صراحتها بها ولا اثر قاطع
منها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وحديث ابن عباس انه
كاه بعينه او بقواده ايماننا عن اعتقاده لم يشهد به النبي صلى الله
عليه وسلم حتى يجبر العمل باعتقاد ومقتنه من رويته ربه ومثله
حده يث شريك عن اي ذي ربي تفسير الآية راي النبي صلى الله عليه وسلم
ربه وحديث معاذ رايته في احسن صورة مقتطع الاشارة
والثمن وحديث اي ذي مختلف من حيث اللفظ محتمل لان يكون رآه
اول مرة مشكل من حيث جعل ذاته نور فروي نور منون اني بقوله
ولشديد النور اي نور ليس رآه اي لوجوه العادة بان النور اذا عكس
البصر يجبه عن رؤيته ما وراه وروي نوراني بكسر النون الثانية
وتشديد الجيم عن رؤيته ما وراه وهذه الرواية لم تقع لنا ولا رايتهما
يواصل من الاصول ومحال ان تكون ذاته نورا اذا انور جسمه فيعالي
انتم عز وجل عند ومن ثم كان تسميته تعالى نورا معني ذي النور وخالفه
وفي حديثه الاخر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايته
فقال له رايته نورا وليس يمكن الاحتجاج بواحد منهما لافصاحهما بانه
لم يره فان كان الصحاح رايته نورا فقد اخبر صلى الله عليه وسلم بانه
لم ير الله تعالى وانما راي نورا منعه ومجبه عن رؤيته الله والي قوله
رايت نورا يرجع قوله نوراني رآه اي كيف رآه فمع كونه عباد النور
المعنى للبصر وهذا الحديث مثل الحديث الاخر من حيث المعنى مجابه
النور كما رآه مسلم وغيره وقال ايضا في الحال وقف بعض مشايخنا
في هذا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جاز وروية الله تعالى في الدنيا
بجائزة كرامة القول الاول مراد الشيخان وعبد الرزاق وعبد بن
حميد والترمذي وابن جرير وغيرهم عن مسروق زاعيد الرزاق ومن
يخذه عنه قال لفي ابن عباس كعبا بعد فنة فسأله عن شيء فقال
ابن عباس ان ابوه هاشم نزهه في لفظ نفوك ان محمدا صلى الله عليه وسلم
راي ربه مرتين فكبر كعب حتى جاوز به الجبال وقال ان الله تعالى
ضم رويته وكلامه بين محمدا وموسى صلى الله عليهما ولم قرأه محمد مرتين
وكلمه موسى مرتين ثم انفقوا قال مسروق قد دخلت علي عاتبة

فكر

فقلت يا امته هل را محمد ربه فقلت لقد ف شعري مما قلت ابن انت
من ثلاث من حدتك فقد كذب وفي لفظ فقد اعظم علي الله القربة من حدتك
انه محمدا راي ربه فقد كذب وفي لفظ فقد اعظم علي الله القربة من حدتك
لان درك الايقار وهو يدرك الايقار وهو اللطيف الخبير وما كان ليكر
ان يكلمه الله الا وحيا ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب وفي لفظ
فقد اعظم علي الله القربة من حدتك وما تدرى نفس ما اذا تكلمت عند
ومن حدثك انه قد تكلم فقد كذب وفي لفظ فقد اعظم علي الله القربة
من حدتك يا ايها الرسول بلغ ما انزلناك من ربك ولكنه راي جبريل
في صورته مرتين زاد الاحكام احمد وسئل قال مسروق وكنت منكيا
فجلست فقلت الربن الله تعالى ولقد راها غير لة اخرى فقلت انا اول
هذه الامة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت يا رسول
الله هل رايته ريك فقال لا انما رايته جبريل تهبطا ومن الامام
احمد من طريق همام وسئل عن طريق معاذ بن هشام عن ابيه ومن طريق
يزيد بن ابراهيم ثلاثهم عن قيادة عن عبد الله ابن شقيق قال قلت
لابي ذي الرواريت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسا لته فقال لي
جدس الله فقلت يا رسول الله عن اي شيء كنت تسأله قال كنت اسأله
هل راي ربه نارا فقال لي اني قد سأله قلت يا رسول الله
هل رايته ريك قال نوراني رآه ويرويه ابنة رايته نورا
قال جماعة لمتنفة عايشة وقوع الرواية عديت مرفوع ولو
كان معها لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط علي ما ذكرت من ظاهر
الاية وما قالوه غفلة عن قولها انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك قلت يا رسول الله هل رايته ريك فقال لا انما رايته جبريل
تهبطا الثاني من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطبها علي قدر
غفلتها ومن خاول تخيلتها فيها ذهبت اليه فهو محطي قليل الاذ
الثالث قول ابن الجوزي ان ابا ذر راعه سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل لاسرا فاجابته بما اجاب به ولوساله بعد الاسرا لاجابته
يا لانيات سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيعف جدا فان عاتبه
رسول الله تعالى عن ما سالت بعد الاسرا ولم يثبت لها الرواية الرابع احتجاج
عائشة بالاية خالفها فيه ابن عباس فروي الترمذي وحسنه من
طريق الحكمين ايان عن عكرمة عن ابن عباس فروي الترمذي
وحسنه من طريق الحكمين ايان عن عكرمة عن ابن عباس فانه راي

محمد بن عبد قلمت النبي الله تعالى يقول لا تدركه الابصار قال ويجك ذلك فوره
اذ اخلي بنوره الذي هو نوره وقد راي ربه مرتين والخاص ان المراد
بالابصار الاحاطة به عند رؤياه لان في اصل رؤياه وقال النووي المراد بالاذراك
الاحاطة والله تعالى لا يحاط به واذ ورد النص بنفي الاحاطة لا يلزم منه نفي
الرؤية بغير احاطة واما الاحتجاج بما يقوله ما كان ليشران بكلمة الله الا
وحيثما فالجواب عنه من اوجدها هذا انه لا يلزم مع الرؤية وجود الكلام
حال الرؤية فيجوز وجود الرؤية من غير كلام الثاني انه عام بخصوص
بما تقدم من الادلة الثالث لما قال بعض العلماء ان المراد بالوحي هنا الكلام
من غير واسطة وان القول وان كان محتملا لكن الجمهور علم ان المراد بالوحي
هنا الالهام والرؤية في المنام وكلاهما يسمى وحيًا واما قوله تعالى او من
وراء حجاب فقال الواحدي وغيره معناه غير مجاهد فظهر بالكلام بل
يسمعون كلامه تعالى من حيث لا يرونه وليس المراد ان يكون هناك حجاب
يفصل موضعًا عن موضع ويدل على تحديده المحجوب فهو بمنزلة ما يسمع من وراء
حجاب حيث لم ير المتكلم الخامس قول كعب وكلمة موسى مرتين في قوله نظر
والحق انه كلمة اكثر مما كما يرشد اليه ذلك قوله تعالى وما تذك بمبيك
يا موسى وقوله عز وجل وما اعجلك عن قومك يا موسى وقوله تبارك وتعالى
فانا قد فتنا قومك من بعدك وقوله تفسر اسمه فخذها بقوة وقوله
تعالى ذهبا الى فرعون وقوله عز وجل والقيت عليك محبة مني وقوله
شجانه وتعالى ولنصنع علي عيني اذ عشي خنك الى غير ذلك مما خوطب
به من الآيات السادس في بيان غريب ما سبق با امتناه اصله يا امته
والها للستك فاضيفت اليها الف الاستعانة فابدلتم تا من زبدت ها
الستك بعد الالف ووقع في كلام الخطابي اذ نادى وقالوا يا امته عند
الستك وعند الوصل ما امت يا امته فاذا فتحوا الهدية قالوا يا امته
والها للستك وتعقبتهم الكرماني بان قول مسروق يا امته ليس للندمة
اذ ليس هو تقيعًا عليها قال الحافظ وهو كما قال في شعري قام من
الفرح لما حصل عندها من هبة الله واعتقدت من تفرقة واستحالة
ووقع ذلك قال النضر بالنون والضاد المعجمة ابن شميل يفهم السنين المعجمة
وقوع الهمز وسكون التعنيت وباللام القفة بنخ القاف وتشد بد الفاء
كالشعريرة واصلها القفض والاجتماع لان الجلد يفيض عند الفزع
فيقوم الشعر لذلك ان انت عن ثلاث اي كيف يغيب فتمك عن هذه
الثلاث وكان ينبغي ان تكون مستحضرها ومعتقدا كذب من يدعي وقوعها

القول

الفرية بالكسر الكذب وتجمع ما فري كذب ذكر ادلة القول الثاني فقد روي
مسروق عن ابن عباس وكعب وروي النسائي باسناد صحيح من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال اتجربون ان تكون الخلة لا يراهم والكلام لموسى
والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم ورواه ابن خزيمة ان الله اصطفى ابراهيم
بالخلة الى اخره وروي ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي سلمة بن عمرو اسئل
ابن عباس رضي الله تعالى عنه هل راي محمد ربه فارسل اليه ان
تعمرتينها الاول قال الحافظان ابن كثير وابن حجر وغيرهما اجاب
عن ابن عباس اخبارا مطلقة كما تقدم واخبارا مقيدة فيجب التحمل لطلوها
على مقيدة ها من المقيدة ما رواه مسلم عن ابي العالقة عنه في قوله تعالى
ما كذب الفواد ما راي ولقد راه نزلته اخري قال راه بعواده مرتين
وروي ايضا من طريق عطاء عنه قال راه بقلبه وروي ابن مردويه
من طريق عنه ايضا في الآية قال لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعينه انما راه بقلبه وروي النسائي وابن خزيمة في الآية قال راه
بقلبه ولم يره بعينه وروي ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق موسى
ابن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي بالضاد المعجمة المشالة وبالفتح
قال ابن جرير عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم فلنا يا رسول الله
هل آيت تركت قال لواره بعيني رايته بقواذي مرتين ثم تلى ثم دلي
فندلي وموسى ضعيف الثاني قال الحافظ المراد برؤية الفواد رؤية
القلب لا مجرد حصول العلم لانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله
تعالى على القام بل مراد من اثبت له انه راه بقلبه ان الرؤية التي حصلت
له خلقت في قلبه كما خلق الرؤية بالعين لغيره زاد صاحب
السراج بخلاف غيره من الاوليا فانهم اذا اطلقوا الرؤية والمشاهدة
لا نفسهم فانهم انما يريدون المعرفة فاعلمه فانه من الامور المهمة
التي يغلب فيها كثير من النايين انتهى والرؤية لا يشترط لها شيء مخصوص
عقلا ولو جرت العادة جلتها في العين قال الواحدي وعلي القول
بانه راه بقلبه جعل الله تعالى بقره في فواده او خلق لغواده بقره
حتى راي ربه رؤيه صحيحة كما يروي بالعين الثالث على هذه الاثار
المقيدة عن ابن عباس يمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عابشة
بان جعل فيها على رؤيه البصر وانما على رؤيه القلب الرابع قال
ابن كثير حديث ابن عباس قال قال الله صلى الله عليه وسلم ولم يات ربي
عز وجل فانه حديث استناده على شرط الصحيح لكنه مختصر من حديث

المقام محارواه الامام احمد عن ابن عباس قال من روى عن
ابن عباس انه راها بصره ففدا عرت فانه لا يصح في ذلك شئ عن الصحابة
بشئ بحمد وقول البغوي وذهب جماعة الى انه راها بعينه وهو قول اشهر
والحسن وعكرمة فيه نظر قلت سبق البغوي الى ذلك الامام
ابو الحسن الواحدي وقول ابن كثير انه لم يصح في ذلك شئ عن الصحابة
لشئ بحمد فقد روى الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انه كان يقول
نظر محمد الي ربهم من ثل مرة ببصره ومرة سمواوه **باب**
الرواية في اي زمان ومكان وقع الاشرار وانه فضلان الا في مكانه فبني
رواية انه كان عند البيت بمخاربي في باب يدي الخلق وفي
باب المغزاج في الخطم وربما قال في الحجر والشك من فتادة مما بينه الامام
احمد في روايته عن عثمان بن عفان ولفظه بينا انا في الخطم وربما قال
فتادة في الحجر قال الحافظ والمراد بالخطم ههنا الحجر وان بعد من قال
المراد به ما بين الركن والمقام او ما بين راسه والحجر قال وهو وان كان
مختلفا في الخطم هل هو الحجر لا المراد به ههنا بان البعثة التي وقع
ذلك فيها لانها لم تزل لان القصة متحدة بل اتحاد خرجها في روايته الزهري
عن انس فرج سقف بيتي وانا بمكة في رواية الواقدي انه اشري به
من ثمنه الى طالمه في حديث ام هانئ عند الطبراني انه بات في بيته
فالت ففقدته من الليل فقال ان جبريل اناني قال الحافظ للجمع بين
هذه الاقوال انه بات في بيت ام هانئ وبيتهما عند متعب ابي طالب ففرج
عن سقف بيته واصاف البيت اليم لانه كان يسكنه فنزل منه منزلة
الملك واخرجته الى المسجد وكان يدثر النعاس ثم اخرجته الى باب
المسجد فاركبه البراق قال وقد فرغ من رسل الحسن عند ابن اشجاف
فاتاة فاخرجته الى المسجد وهو يؤيد هذا الجمع انتهى وقال بعضهم
لشئ بين قوله بينا انا في المسجد الحرام وبين قوله في بيتي اوبيت ام هانئ
تناق لانها قد يكون المراد بالمسجد الحرام **الفصل الثاني** في زمانه
الصواب الذي اتفق عليه العك ان الاشرار كان بعد البعثة واما ما
لو وقع في زمانه شريك من قوله جماعة ثلاثة نفر قيل ان يوحى اليه وفيه
فكانت تلك الليلة فلم يره حتى اتوه ليلة اخرى ولم يعين المدة التي
بين المسجد بين الجبين فيجعل علي ان الميحي الثاني كان بعد ان افجى اليه
وحينئذ وقع الاشرار والمغزاج واذ كان بين الجبين مدة فلا فرق بين
ان تكون المدة ليلة واحدة او ليال كثيرة او عدة سنين قال ابن كثير

هذا

وهذا الرجل هو الاظهر وحزم به ابن القيس وجري عليه الحاق فقط قال وهذا
يرتفع الاشكال عن روايته شريك وتحصل به الوفاق بان الاشرار كان في
المنطقة بعد البعثة وقبل الهجرة ونسقط في تتبع الخطابي وابن كثير
بان شريك مخالف الاجماع في دعواه ان المغزاج قال مثل البعثة قال
الحاق فقط واما ما ذكره بعض الشراح انه كان بين الثلثين اللذين اناه فهما
الملايكة سبع وقيل تسع وقيل عشر وقيل ثلاثة عشر فيقول على اراثة السنين
لاخا فهمه الشراح المذكور واجاب بعضهم بان القبيلة ههنا هي في امير
مخموص وليسبت مطلقة واحتمل ان يكون المعنى قيل ان يوحى اليه
في شان الاشرار والمغزاج مثلا اي ان ذلك وقع بعثته قيل ان سنده به
ويؤيده قوله في حديث الزهري فرج سقف بيتي انتهى **الفصل**
في اي سنة كان فخر جمع يانه كان قبل الهجرة بستة وخمسة
الامام النووي وبالجملة اجز من ففعل فيه الاجماع وقلل القاضي
قبل الهجرة خمس سنين لانه لا خلاف ان خذ يجه صلت معه بعد
فرض الصلاة ولا خلاف انها توفيت قبل الهجرة ولا خلاف ان فرض الصلاة
كان ليلة الاشرار وتعميمه ابن دحية بان المراد بالصلاة التي صلها ما خذ
معه هي التي كانت من اول البعثة وكانت ركعتين بالعداة وركعتين
بالعشية وانما الذي فرض ليلة الاشرار الصلوات الخمس وقد قالت عائشة
رضي الله تعالى عنها ان خذ يجه رضي الله تعالى عنها ماتت قيل ان نفر
الصلاة رواه ابن سعد ويعقوب بن سفيان والعمدة ان من مراد من
قال بعد ان فرضت الصلاة ما فرض قبل الصلوات الخمس ان ثبت
ذلك ومراد عما يشهد بقولها ماتت قيل ان نفر الصلاة اي الخمس ه
فيجمع بين القولين بذلك ويلزم منه انها ماتت قبل الاشرار وقد يجلي
العسكري انها ماتت قبل الهجرة بسبع سنين وسياتي تحقيق ذلك في
ترجمتها **الفصل** في اي الشهر كان فخر من الانب وجمع منهم النووي
في فتاويه كما في التسخ المعتمدة يانه كان في ربيع الاول قال النووي
ليلة سبع وعشرين وخمسة عشر وهكذا نقله عن الفتاوى لانسوة
في المهمات والادري في فتح اوله والتراسلون لدا للمعجزة بيتهما في
النوسطة والركشي في الحاديم والدميري في حياة الحيوانات وغيرهم
وكذلك رايتهم في عدة نسخ من الفتاوى في بعض النسخ من شرح
مشام كذلك في اكثرها لا يبيع الاخر كما في بعض نسخ الفتاوى وبقوله
ابن داود في الابهام والحاق بالفتح وسمع عن الحزبي والذي نقله

عنه ابن دحية في كتابيه التنوير والمعراج الصغير وابوشامة في الباعث
والحكا قطب في فضائل رجب ربيع الاول وقيل كان في رجب وقدم به النووي
في الروضة تبعاً للتراخي وقيل في رمضان وقيل في شوال قال ابن عطية بعد
ان حكى الخلاف والتحقيق انه كان بعد شق الصحيفة وقيل بعبارة العقبة قال
ابن دحية ويمكن ان يعين اليوم الذي اسفرت عنه تلك الليلة ويكون يوم
الاثنين وذكر الدليل على ذلك معتمداً حساب من تاريخ الهجرة وحاصل
الامر انه ستنبئ به وتجاوز موافقة كون المولد يوم الاثنين وتكون المبعث
يوم الاثنين ويكون المعراج يوم الاثنين ويكون الهجرة يوم الاثنين وتكون الوفاة
يوم الاثنين قال فان هذه اطواراً لانقلابات النبوة وجوده ونسبته
ومعراجاً وهجرة ووفاء فبده خمسة اطواراً فيكون يوم الاثنين في
حقه صلى الله عليه وسلم كيوم الجمعة في حق آدم عليه الصلاة والسلام فبده
خلق وفيه انزل الجبال الارض وفيه نزل الله عليه وفيه مات وكانت اطواره
الوجودية والدينية خاصة بيوم واحد انتهى وروى ابن ابي شيبة عن
خابر وان عباس رضي الله تعالى عنهما قال اوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وفيه مات وقولها وفيه
عرج الى السماء اراد الليلة لان الاسرا كان بالليل انما قال في تفسيره ذكر ابو الخطاب
ابن دحية ان الاسرا كان في الليلة التي بين الاحد والاثنين على القول بان
الليلة تتبع اليوم الذي قبلها ثم قال وتبدل على ان الليلة تتبع اليوم الذي
قبلها ان ليلة عرفة هي التي قبلها باجماع وكان بعضهم يقول ليلة السبت
في ظن الناس هي ليلة الجمعة انتهى والذي ذكره النجاشي في باب التاريخ
ان ليلة كل يوم هي التي قبله لان اول الشهر ليلة واحدة يوم وبذلك
صريح ائمتنا الشافعية في غير موضع من كتبهم وليلة عرفة وان تأخرت
عن يومها شرعاً فذلك في الحكم وهو مشروعة الوقوف في هذا الوقت
المختص ولا يتعرض على ما سبق بقوله ولا الليل سابق النهار لان
المفسرين ذكروا فيه معنى غير هذا فقال بخا هذا في فضاء السبعين الى
وعليه لا يقوت النهار الليل حتى يدركه فيذهب بقبوله رواه ابن المنذر
وقال الضحاك لا يذهب الليل من هرباً حتى يحج النهار من هرباً
رواه ابن ابي حاتم وقال البغوي ايها يتعاقبان عسب
معلوم لا يحج احدهما قبل رفته وقيل لا يدخل احدهما في الاخر لا تظلم
من هناك في سلطان الاخر لا تطلع الشمس بالليل ولا يطلع القمر بالنهار
وله متون فاذا اجتمع اذان ركعتين في وقتها فاما القيتامة

وقيل

وقيل لا يتصل الليل بالليل ولا يكون بينهما فاصل المباحث
الخامس في كيفية الاسرا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تكرر ام لا
وفيه فضلان الاول اعلم انه لا خلاف في صحة الاسرا به صلى الله عليه
وسلم انه هونن القرآن على سبيل الاجمال وجات بتفصيله وشرح عجابه
لما دبت كثيرة منتشرة عن جماعة من الصحابة يأتي ذكرهم بعد في باب
مفرد واما الخلاف في كيفية الاسرا فاختلف العلماء في ذلك على اقول
الاول وهو قول الاكثر انه كان بالروح والجسد معاً بقطعة لا مئماً من مكة
الى بيت المقدس الى السموات العلى الى سيدة المنتهي المحيث سنا العلي
الا على قال القاصي وغيره وهو الحق وعليه تدل الآية نصاً وصحح
الاختار الى السموات استقامة ولا يعدل عن الظاهر من الآية والاختار
الواردة فيه ولا عن الحقيقة المتبادرة الى الازهان من العاظم الى التاويل
الا عند الاستحالة وتعد رحل اللفظ على حقيقته وليس في الاسرا احسده
وحال يقضيه نودن بنا وبل اذ لو كان مناماً لكان سبخان الذي اشركي
يروح عبده ولم يقل عبده والعبد حقيقة هو الروح والجسد وتبدل عليه
ايضا قوله تعالى ما زاع البصر وما طغى اي ما عدل عن رؤية ما امر
برؤيته من عجائب الملكوت وما حاد زها الصراحة ظاهرة في كونه
حسده بقطعة لانه اضاف الامر الى البصر وهو لا يكون لا بقطعة بحسده
بشهادة لغدراي من آيات ربه الكبرى ولو كان مناماً لما كانت معه
اية ولا معجزة عارفة للعادة تورث صدقته وان كانت رؤيا الانبياء ايضاً
اذ ليس فيها من الابلغية وخرف العادة ما فيه بقطعة وايضا لو كان مناماً
لما استبعد الكفار ولا كذبوه ولا ازندبه ضعفاً من اسلموا ففتنوا به لئلا
عن ساحة العادة ووقوعه في زمن يستبعد فيه جداً اذ مثل هذا من
المنامات لا يتكبر بل لم يكن منهم ذلك الاستنحاد والتكذيب والارتداد
والافتتان الا وقد علموا ان خبره انما كان عن جسمه وحال يقظته
وقد روي البخاري في باب الاسرا من صححه وسعيد بن منصور في
سننه عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي ارياك الا
فتنة للناس هي روي عيين اربما رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الاسرا زاد سعيد وليست رؤيا منام قال الحافظ اضافة الرويا
للعين للاخترا عن روي القلب وقد ثبت الله تعالى روي القلب
في القرآن بقوله ما كذب الفواد ما راي وروي العين بقوله ما زاع البصر
وما طغى واما ما رواه ابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس

في الائمة قال راي انه وصل مكة وافتحها فلما اراد ان يمشي الى المسجد
الناس بذلك فنته وما رواه ابن مزيه عنه عن الحسن بن علي رضي الله تعالى
عنه ما رفعه قال راي كان نبي امية بن معاوية من بني هذيل فقبل في دنيا
تنا ولم يزلت هذه الامة فكلها اشتاده ضعيف والصحيح ما تقدم
وجزه عليا قاله ابن عباس انها رؤيا عين لثلاثة اشرايح احمق وسعيد
ابن جبيرة والحسن ومشروف وابراهيم وقتادة وعبد الرحمن بن زيد
وعمر واحد تنبىه قال ابن دحيمة جني البخاري الى ان لثلاثة اشرا
كانت غير لثلاثة المعراج قال الحافظ ولا دلالة في ذلك على التعابر
عنده بل كلامه في اول القليلة ظاهري في اتحادها وذلك انه ترجع باب
كيف فرصت القليلة لثلاثة اشرا والعتلة انما فرضت في المعراج فذلك
على اتحادها عند مؤمنها اذ كل منهم ما ترجع لان كل منهم ما يشتمل على
قصة متفرقة وان كانوا قاصدا لقول النبي ان الاشرا كان بالحمد
يقطع الى بيت المقدس والي السماء بالروح ذهب الي هذا طائفة واحتجوا
بقوله سبحانه الذي اسرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
فجعل المسجد الاقصى عتبة الاشرا الذي وقع التعجب منه من حيث انه
كان في بعض ليلة والتعجب منه من الكفاية تعجب استخراكم ومن المؤمنين
تعجب تعظيم القدرة الباهرة ووقع المدح بتسريف النبي صلى الله عليه
وسلم واظهار الكرامة له بالاشرا لانه لو كان الاشرا الى المكان رايد على
المسجد الاقصى لذكره تعالى فيكون ذلك ابلغ في المحمد المدح من عدم
ذكره فيه وانما الائمة عن ذلك بانه استند رجوعهم الى الايمان
بذكر الاشرا ولا فلما ظهرت امارات صدقه وصحته ظهر براهين
رسالته واشتاتوا سنوا سنك الائمة الحارفة اخبرهم بما هو اعظم منها
وهو المعراج فحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم وانزله الله تعالى في سورة
الشمس ويؤيد وقوع المعراج عقب الاشرا لثلاثة واجده رواية ثابت
عن انس عنده مشهرا ثبت بالبراق فركبت حتى اتيت المقدس فذكر
القصة الي ان قال فرجع بنا الى السماء الدنيا وحدثت ابي سعيد الخدري
بالخا المعجزة المضمومة وبالتدال المهملة عند ابن اسحاق فلما قرعت
تما كان في بيت المقدس اني بالمعراج قد كر لحدث القول الثالث
ان الاشرا كان بالروح وانه رؤيا منام مع اتفاقهم ان رؤيا الانبياء وحلي
بشرها ما يابني الي اري في المنام الي ادحك وقوله صلى الله عليه وسلم
الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم واحتج من قال بهذا القول بقوله

قال

تعالى وصلحنا الرؤيا الي اربابك الاقنته للناس ولو كان يقظة لقال
الرؤيا بالتأويل فوالناس في حديثهم بما رواه شريك وهو نايم بالمسجد
الحرام وذكر القصة الواردة لثلاثة اشرا ثم قال في آخرها ثم استيفظت
اي اندهت من منامي وانا في المسجد الحرام وهذا المذهب يعزى لعروة
ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه فان ابن اسحاق قال حدثني يعقوب
ابن عتبة بن المعيرة بن الاختسار معاوية بن ابي سفيان كان اذا سئل
عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رؤيا من الله تعالى
صادقة ويعقوب وان كان ثقة الا انه لو يذكر معاوية في الحجة متقطعة
وعزى انما الي عايشة رضي الله تعالى عنها قال ابن اسحاق حدثني بعض
الاهل بي يكون عايشة نوح النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول
ما ففد حسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اسرى بروحه كذا
فما وقعت عليه من نسخ السيرة فقد لبنا المعقول في الذي وقعت
عليه من نسخ الشفاء لثاني ما فقدت بالبيتا المعقول واشتات الفعل
لثا المتكلم واجيب عن الاول بان الرؤيا قد تكون بمعنى الرؤيا
في القطة كما فعله ابو الخطاب بن دحيمة عن ابن عباس قال شجته
التهيم في الرومن واشهد والراعي يصف صايدا
وكبر للرؤيا وهش فواده وبشر قلنا كان جابلا بلة
وقوله الاقنته للتاين بدل على اثار ويا عين واشرا شخص اذ ليس في الحلم
فنته للتاين من تعجبهم تعجب استخالة حتى ارتد كثير من امن وقال
الكفار ترعرع محمد انه الي بيت المقدس ورجع الي مكة في ليلته والعبير
نظرو اليه شهرا مقبلة وشهرا مديرة ولو كانت رؤيا يوم لم يستبعد
احد منهم هذا ومعلوم ان النيام قد يري نفسه في السماء وفي المشرق والمغرب
ولا يستبعد ذلك منه ويؤيد كونها يقظة ما ورد من شربه تلك اللقطة
السا الذي كان لسفار فريش ومنعوه في بعض مراحلهم في قدح وغطوه فاصبحوا
فلا ما فيه فجيوا لذلك وارشاده اصحاب العير الذين ندبهم هم
حين انقروا حيس البراق حتى دلم عليهم فاحبر اهل مكة بامرهم ذلك حتى
ذكر العذارين السود والبرقا ووعده لعزيرش بقدم العير التي ارشد
اصحابه الي عيرهم وشرب ما هيران بقدمه يوم الاربعاء محاسباتي
بيان ذلك مبسوطا في القصة وهذا كله لا يكون الا يقظة وقد تقدم
في القول لاول عن ابن عباس انه قال في الائمة هذبة رؤيا عين اربها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لثلاثة اشرا فارجعه واجيب

عن الثاني وهو قوله بيننا وبين النائم واليقظان ثم استيقظت بانه لا حجة
في ذلك اذ يجمل قوله بين النائم واليقظان الى اولى اخره انه اول وصول الملك
اليه كان وهو نائم بينهما ذة حديث الحسن بيننا انا نائم في الحجر جاني جبريل
فهمزني بعنقه فجلست فلم ارسيا فعدت فصجيتي الى ان قال فخرجني
الى باب المسجد فاذا ابداه او انه محمول على ابتداء الحال فخرجني
الى باب المسجد فاركبه البراق استمر في يقظته وليس في الحديث
انه كان نائما في القبة كلها واما قوله ثم استيقظت وانا بالمسجد
الحرام قال الحافظان قبل بالعدد فلا شك والاحمل على ان تعناه
اقتت اي افاق مما كان فيه من شغل البال بمشاهدة عجائب الملكوت
ورجع الى العالم النبوي فلم يرجع الى حال البشرية الا وهو بالمسجد
الحرام قال ابن كثير ويؤيد ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان اذا وحى
اليه يستغرق فيه فاذا انتهى رجع الى حاله الا وفي فكي عنده بالاستيقاظ
كما في حديث عائشة حين ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الطائف فكذبوه قال فرجعت وانا مهموم فلما استفق الا بقرن الثعالب
اي وهو مكان وفي حديث ابي اسيد بن عمير في قصة المشركين حين جاءه
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحذركم فوضع على فخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واشتغل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث
مع الناس فرجع ابو اسيد اليه ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يجد القبي فسأل عنه فقالوا رفع نسمة المذر احد رواه
استيقظا وهذا الحمل احسن من تعليق شريك تنبيهه قال بعضهم
انه صلى الله عليه وسلم كان تلك الليلة نائم العين حاضرا القلب عنض
عينيه لئلا يشغله شيء من الخسوسات عن الله تعالى قال القاضي
وهذا غير صحيح لان المقام مقام مشاهدة عجائب الملكوت بشهادة
قوله تعالى لتزبن من ابائنا الكبرى اذا الدنيا دار منتهى روية المعين ولا
يصح ايضا ان يكون في وقت صلاته بالانبياء واما ما يجزي لعائشة رضي
الله تعالى عنها فلم يرد بسند يصلح للحجة بل بسنده انقطاع ورا ومجهول
كما تقدم وقال ابو الخطاب بن دحية في التنوير انه حديث موضوع
عليها وقال في معراج الصائم قال امام السلفية القاضي
ابو العباس بن سريج هذا حديث لا يصح واما وضع رة الحديث الصحيح
انتهى وعلى هذا ان يكون صحيحا وورد بالبنا للمعول فخال يشه لم يحدث
عن مشاهدة لانها لم تكن تروجه اذ ذاك او بالبنا للفاعل فخال يشه

الشيخ

رضي الله تعالى عنها الردي خالصا الا بالمدنية بالاجماع ولا كانت وقت الاسرا
في سن من يقبها الامور لانها في سنة الهجرة كانت بنت ثمان سنين فعلى
القول بانه كان قبلها بسنة تكون بنت سبع وعلى القول باكثر من ذلك
تكون اصغر من ذلك وعلى قول من قال انه كان بعد المبعث بعامل لم تكن
ولدت بعد نبوته قال في زاد المعاد ينبغي ان يعلم العرق بين ان
يقال كان الاسرا متاما وبين ان يقال كان بروحه دون جسده وبينهما
فرق عظيم وعاشته ومعها وبه لم يقولا كان متاما وانما لا اسري
بروجه ولم يفقد جسده ولا فرق بين الامرين فان ما يراه النائم قد يكون
امثلا لامر وبه للمعلوم في الصور المحسوسة فيري كأنه عرج الى السماء
او ذهب به الى مكة واقطار الارض وروحه لم تفقد ولم تذهب وانما
ملك الروا يضرب له المثال والذين قالوا عرج برسول الله صلى الله عليه
وسلم طابقان طابقا قالت عرج بروجه وبدنه وطابقا قالت عرج
بروجه ولم تفقد بدنه وهو لا يريد وان المخرج كان متاما وانما
اراد وان الروح ذاتها اسري بما وعرج بها حقيقة وباشرت من جنس
ما تباشرت بعد المفاصلة وكان حالها في ذلك كحالها بعد المفاصلة وضعها
الى السموات سما سما حتى ينهي بها الى السما السابعة فتقف بين يدي
الله تعالى فيما مرقها بما تيشا ثم تنزل الى الارض والذي كان برسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا الحمل مما يحض للروح عند المفاصلة
ومعلوم ان هذا امر فوق ما يراه الناظر لكن لما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مقام حرق العوايد حتى شق بطنه وهو حي لا يتألم بذلك
عرج بذات بروحه القدسية حقيقة من غير اماتة ومن سواه لا تتألم
ذات بروحه الصغرى والسموات الابعاد الموت والمفاصلة الى اخر
كلامه وسيا في تمامه في باب حياته صلى الله عليه وسلم الفصل
الثاني في تكثره ذهب جماعة منهم الحافظ ابو محمد عبد الرحمن ابن
اسماعيل الشهير بابي شامة رحمه الله تعالى الى ان الاسرا وقع مرارا
واحد مائة واه سعيد بن منصور والبرار والبيهقي وابن عساکر عن
انس حتى لله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيننا انا خالس اذ جاجير بل فوكريين كني فقمنا الى شجرة فيها مثل
وكري الطير فعد جبريل في احداهما وقعدت في الاخر فتمت وارفعت
حتى سدت الخافقين وانا قلب طرفي فلو شئت ان امس السمما
لمستنت ففتح لي باب من ابواب السما ورايت النور الاعظم واذا

دون الحجاب مرفرف الدر والباقون وفي رواية قد لي بسبب وسط
النور فوقع جبريل معشقا عليه كأنه جالس فعرفت فضل خشية علي
خشيتي فأوحى الله الي ما شاء ان يوحى وفي رواية فاحسب الي تبا مدينا
اوتينا بعدا والى الجنة ما انت فاوما الي جبريل وهو مضطجع ان فواضع
قلت لا بل نبينا عندنا كبر ضرب برفق ذكرى الطائر تشبهه وكره في الواد
وهو عش الطائر ان كان في جبل او شجر والمراد هنا بيتان شبيهتان
بعشه في الحسنة والوضع لانه المقدار في زادت **الحافظات**
طرفا السما والارض والمشرق والمغرب وخواق السما جملتها التي
تهبت منها الرياح الاربع **السبت** بكسر الهمزة وسكون السين وفتحها وقد تحذف
وتنقل حركتها الي الميم وقد تترك الميم مفتوحة **قال** في حال
من القمر قبله اي مقلدا بصري ويات الله في الافاق **الحافظ** بكسر
الحاء والسين المهملتين كسبا يلى ظهر الدابة تحت الرجل يلزم ظهر الدابة
يشبه به من لزمتها من حشيتة او نحو ذلك **السب** في الاصل الجبل
الذي يتوصل به الي الماء استعمل لكل ما يتوصل به الي الشيء **قال**
الخاصة وحديثه انزل السابق رحاله لابس من ربه الا ان الدار قطبي
ذكر له علة تفتضي رساله وعلى كل حال فهي قصص اخرى الظاهر انها
وقعت بالمدينة قال ولا بعد في وقوع مثل ذلك في المنام وانما للسفر
ووقوع التعدد في قصة المعراج التي وقع فيها السؤال عن كل نبى وسؤال
اهل كل سما اهل بيت النبوة فرض الصلوات الخمس وغير ذلك فان تعدد
مثل ذلك في البقعة لا يتبعه فيمنع من رد بعض الروايات المختلفة الي
بعض والترجيح الا انه لا بعد في وقوع جميع ذلك في المنام ثم وقوعه في النقطة
على وقوعه ولهذا امر ببيان ما في في النبات الشا من وذهب جماعته
منهم المهلب شارح البخاري وحكاة عن طابفة وانو نصر القشيري
والبعوي والسهيلي ونقل تصحيحه عن شيخه الفاضل الي بكر ابن
الحرابي وجزم به النووي في فناء وبه الحان الاشراف في مزيان مرفرف النور
ومرة في البقعة قالوا وكان مرة النوم نوطيم له وتبسيه عليه
كما كان يده تبتو تد الرديا الصنادق لم يسهل عليه امر النبوة فانه امر
عظيم لصعفه عنه الغوي البشريته وكذلك الاسر استهله عليه الرويا
لان أهوله عظم فحما في النقطة على نوطيمه ونقدمة رفقا من الله
تحالي بعبده واتسهلا عليه **قال** الحافظ ومن المستعجب قول
ابن عبيد السلام في تفسيره ان الاشراف كان في النور والبقعة ووقع بمكة

والمدينة

والمدينة فان كان الاشراف الذي انفصل بالمعراج يريد تخصيصه بالمدينة بالنوم
ويكون كلامه على طريق اللف والنشر فيجمل على غير المرتب ويكون الاشراف
الذي انفصل بالمعراج وفرضت فيه الصلاة بمكة والاخر في المنام بالمدينة وينبغي
ان يراد فيه ان الاشراف في المنام تكرر بالمدينة النبوية ففي الصحيح في الخبر ان
خديجة بنت خويلد في غير محدثه عند الرحمن بن شمسة الطويل وفي
الصحيح حديث ابن عباس في رواية الانبياء وحديث ابن عمر في ذلك سنة
قلت وسيا في باب ما سألته صلى الله عليه وسلم ما فيه منفعه
الحافظ في دفع شدة اهل الزبير في استحاله المعراج
عند الاشراف رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف في وقوعه احد من
المسلمين وانما من فيه اهل الزبير يشبه باطله وقد تصدقوا الامام
الرازي وغيره لرد عليهم وانا ما مؤيد لك الشبه ثم انبها بالرد **قال**
اهل الزبير والصلوات فيهم الله تبارك ونعا الى الحركة الباقية في السرعة
الي هذا الحد غير مقبولة ولو اشعد الى السما ان لو حيت حرك الاذك وذلك
بحال وصعود الجرم الثقيل الى السما غير مقبول لان هذا المعنى لو صح
لكان اعظم من سائر محجزاته وكان يجب ان يظهر ذلك عند اجتماع الناس
حتى يستدلوا به على صدقه من اعاد النبوة فاما ان يحصل ذلك في وقت
لا يراه احد ولا يشاهده فان ذلك يكون عينا لا يليق بالحكم والجواب
عن الاول ان الحركة الباقية في السرعة الى هذا الحد ممكنة في نفسها
وانه فادر على ذلك وتبدل على صحته ان الفلك الاعظم يتحرك من اول
الليل الي آخره ما يقرب من نصف الدور وثبت في الهندسة ان نسبة
الفصل الي الدور ونسبة الواحد الي ثلاثة وتبع فيلزم ان يكون نسبة نصف
النهاة القطر الي نصف الدور ونسبة الواحد الي ثلاثة وتبع فيلزم ان يكون نسبة نصف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتفع من مكة الي ما فوق الفلك الاعظم
فهو لم يتحرك الي بعدة ارتفاع القطر فلما حصل ذلك الفلك من الزمان
نصف الدور كان حصول الحركة بمقدار نصف القطر اولى بالامكان
فهذا يرهان فاطع على ان الارتفاع من مكة الي ما فوق العرش في مقدار
ثلث الليل امر ممكن في نفسه واذ كان كذلك كان حصوله في كل الليل
اولى بالامكان وايضا ثبت في الهندسة ان قرص الشمس يساوي كرة
الارض بانية وستين مرة وكذا اذ اتوتة ثم انا نشاهد طلوع القمر من حصل
في زمان لطيف سريع فدل على ان بلوغ الحركة في السرعة الي هذا الحد
امر ممكن في نفسه فان كان الكلام مع من لا يعرف الهندسة فنقول له

انت نشأ هـ الشمس والقمر والنجوم تقطع من الشروق الى الغروب مسافة
لا يقدر على قطعها في اعوام كثيرة واصنافا فقد كانت الرياح تسيب سليمان
ابن داود عليها الصلاة والسلام الى المواضع البعيدة في الاوقات البسيطة
قال تعالى غدوها شهر ورواحها شهر والحسن يدل على ذلك وهو ان
الرياح تنفذ عند شدة هبوبها من مكان الى مكان في غابة البغدة في المحطة
الواحدة وقد اخضر الذي عنده علم من الكتاب كرسى بلقيس من اقصى
الهن الى ارض الشام في مقداره ليل البصر والاضسام مما تله في تمام ما هبتاها
فلما حصل مثل هذه الحركة في حق بعض الاضسام وحيث ان كان حصولها
في سائر الاضسام فهي ممكنة والله تعالى قادر على حصولها في جسد
النبي صلى الله عليه وسلم **الجواب** عن الثاني وهو خرق الافك
فليس بحال وقد منعته النفاة للجنة والنار قال الشيخ سعد
الدين اعاد استخالة المعراج باطل لانه اما بيبي عن اصول التلافة
من امتناع الخرق والالتئام على السموات والافاق خرق والالتئام على
السموات واقع عند اهل الحق والاضسام العلوية والسفلية مما تله
مركبة بن الجواهر العزدة المتماثلة بجمع على كل من الاضسام ما يصح
على الاضسام ورة المتماثل المذكور فاذا لم يكن خرق الاضسام السفلية
امكن خرق الاضسام العلوية والله تعالى قادر على المعينات كلها
فهو قادر على خرق السموات وقد ورد به التمتع فحيث تصدق به
الجواب عن الثالث فكما انه يستبعد صعود الجسم الكثيف
يستبعد نزول الجسم اللطيف الروحاني من العرش الى مركز العالم فان
كان القول بمعراج النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة الواحدة متمسكا
في القول بنزول جبريل عليه السلام من العرش الى مكة في
المحظة الواحدة متمسكا ولو حكمتا بهذا الامتناع كان ذلك طعنا في
نيوة جنت الانبياء عليهم الصلاة والسلام بثبوت المعراج فرع على
تسليم جوارا مثل النبوة فيلزم القابل بامتناع حصول هذه الحركة
امتناع نزول جبريل عليه الصلاة والسلام ولما كان ذلك باطلا كان
ما ذكره باطلا **الجواب** عن الرابع ان يكونه ليلانها ليلانها ليلانها
الذين امنوا بما تابا لعيب وبعثت الذين كفروا وزيادة على فتنهم
وقد قال تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس ومنها
انه وقت الحلو والاضغاص عرفان بين جليس الملك نهارا
وجلسه ليلانها واصحاحا والخصوصية الليل ورحم الله من قال

الليل

الليل والاحسان نادهم قد اضطفتهم كي يسمعوا ويعوا
وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالعلامات التي تفيد اليقين من وصف
بيت المقدس ووصف العير التي مر بها في طريقه وانما تصل اليهم في وقت
كذا فكان كما ذكرنا سابقا مفصلا ومع ذلك قالوا هذا سحر بين فلا فرق
بين ان يريهم ذلك نهارا او ليل ان يحدهم بخبر يفيدي اليقين وقد اراه
اشفاق القرقي قالوا هـ اسخر مشتمر **التابع**
في اشياء الصحابة الذين روى والفتنة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابن كعب رضي الله تعالى عنه رواه عنه ابن مردويه من طريق عبيد
ابن عمير ومن طريق محمد بن عيسى بن عتاس رضي الله تعالى عنهما عنه
وعبد الله بن الامام احمد بن حنبل في رواية المسند وابن مردويه وابن عساکر
يلفظ حديث انس عن ابي ذر خرفا جرف قال الحافظ في اطراف
المسند انه وقع فيه تحريف وكان في الاصل عن ابي ذر فسقط من
التسحة لفظة ذرفظن ان ابي ابي فاذرج في مسند ابي بن كعب
قلت نبه التذرقطني في العلل على ان الوهم فيه من ابي صمرة انس
ابن عياض واسامة بن زيد ذكره ابو حفص النسفي في تفسيره وكرهت
على حديثه واحسن بن مالك رضي الله تعالى عنه فروايتهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم من غير واسطة رواه عنه الامام احمد
ومشهور من طريق ثابت البناني والشيخان من طريق شريك بن عبد
الله وابن مردويه من طريق كثير من الاحتس بضم الحاء المعجمة وفتح
التون وسكون المشنة التحتية فبين مهملة والنساي وابن مردويه
من طريق يزيد بن ابي مالك وابن ابي حاتم من وجه اخر وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن هاشم
من طريق عبد العز بن صهيب والطبراني من
طريق ميمون بن سباه بكسر السين المهملة بعد هاء مشنة تحتية
وابن جرير من طريق ابي سلمة كثير من سليم وابن مردويه من طريق
ابي هاشم بن ابي مردويه عن علي بن زيد
وعن ثمانية بضم المشنة اقله وابن سعد وسعيد بن معمر والبزار
عن ابي عمران الجوني بفتح الجيم وعند بعض ما هو لا ما ليس عند
الآخر وسيدة بضم واو له وفتح الراء وسكون المشنة التحتية ابن الحبيب
بما مضى فصيحا ومقتوحه مهملتين رضي الله تعالى عنه رواه
الترمذي والحاكم وصححه وبلال بن خنساء وبلال

ابن سعد ذكرها ابو حفص النسفي وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما
رواه الشيخان ورواه الطبراني وابن مردويه بلفظ آخر بسند صحيح
وحدثه ابن البنان رضي الله تعالى عنهما رواه ابن ابي شيبه
واحمد والترمذي وصححه وسموه بن جندب رضي الله تعالى عنه
رواه ابن مزيه وشمس بن سعد رضي الله تعالى عنه رواه ابن عساکر
وشهد ابن اوس رضي الله تعالى عنه رواه البزار والطبراني والبيهقي
وصححه وصححه بن سنان رضي الله تعالى عنه رواه الطبراني
وابن مردويه وعند ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رواه الامام
احمد وابو نعيم وابن مردويه من طريق قابوس بالفاظ والمؤخدة عن
ابيه عنه بسند صحيح والامام احمد وابو يعلى من طريق عكرمة بن
والشيخان من طريق ابي العاليه ومن طريق عكرمة والامام احمد
والنسائي والبزار بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير والامام
احمد وابن ابي شيبه والنسائي والبزار بسند صحيح من طريق زرارة
ابن ابي اوفى وهذه الطرق كلها مختصرة وعند ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما رواه ابو داود والبيهقي وعند ابن عمر و
رضي الله تعالى عنهما رواه ابن سعد وابن عساکر وعند ابن الزبير
رضي الله تعالى عنهما وعنده ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما
ذكرها ابو حفص النسفي وعند ابن سعد بن زرارة رضي الله
تعالى عنهما رواه البزار والبخاري وابن قانع كلاهما في مجموع الصحاح
وعنده ابن مسعود رضي الله تعالى عنه رواه مسلم من طريق
مرة وابن عرفة من طريق ابنه عن عبيد الله والامام احمد وابن
ماجة من طريق موثر بن ميمون وشكون الوأو وكسر المثلثة ابن
عقارة نفتح المهملة والقائم زاي الكوفي البزار وابو يعلى والطبراني
من طريق علقمة والبيهقي وابو نعيم من طريق زرارة الزاي وبالزاي
ابن حبيب بن بصير الحكا المهملة وفتح المؤخدة وشكون التثنية وبالشين
الحجاء عند الرحمن بن عابس ذكره ابن دحيته في التنوير والامام
ابن عبيد الله المطلب وثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما ذكرها
النسفي وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه رواه الامام احمد رضي
الله تعالى عنه رواه الطبراني وابو ابيوب وابن مردويه وعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه رواه الامام احمد وابن مردويه وعناصر
ابن

قالوا

تعالى عنه رواه عنه الامام احمد والشيخان وابن جبير والبيهقي وغيرهم
وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ذكره ابن دحيته وابو احمد
الانصاري رضي الله تعالى عنه رواه الشيخان في اثنا حديث
ابن ذرارة والدرر رضي الله تعالى عنه رواه الطبراني وابو الدرداء
رضي الله تعالى عنه ذكره ابو حفص النسفي وابو زرارة الغفاري رضي الله تعالى
عنه رواه الشيخان وابو سعيد الخدري بضم الحاء المعجمة وبالذال
المهملة رضي الله تعالى عنه رواه ابن جبير وابن ابي حاتم والبيهقي من
طريق ابي هارون العبدي وهو من كوفي وقد روي البيهقي عن ابي الازهر
قال حدثنا يزيد بن ابي حكيم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
فقلت يا رسول الله رجل من امك يقال له سفيان الثوري لا باس به فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لا باس به حدثنا عن ابي هارون عن ابي سعيد
الخدري عنك انك لثلاثة اشري بك قلت رايت في السماء فحدثت
بالحديث فقال نعم فقلت يا رسول الله ان ناسا من امك يجدون عنك
في الاسرار بحجاب فقال ذلك حديث الفضاص وابو سفيان بن حرب
رضي الله تعالى عنه رواه ابو نعيم في الدلائل وابو سلمة بن
ذكره ابن دحيته وابو اسلمى راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابو حفص
النسفي وابو اسلمى الانصاري رضي الله تعالى عنه رواه الطبراني وابن مردويه
وابو زرارة رضي الله تعالى عنه رواه مطولا ابن جبير وابن ابي حاتم
والبيهقي والحاكم وصححه من طريق ابي العاليه وابو حفص الرازي
وهو صدوق سعي الحفظ ومختصر الشيخان من طريق سعيد بن المسيب
والامام احمد ومسلم من طريق ابي سلمة والامام احمد وابن ماجه من طريق
ابن القاسم وابن مردويه من طريق سليمان النخعي وابن سعد وسعيد
ابن منصور والطبراني من طريق ابي موهب مؤلاه واسم بنت ابي بكر
رضي الله تعالى عنهما رواه ابن مردويه وامر المؤمنين عائشة رضي الله
تعالى عنهما رواه الحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه من طريق الزهري
عن عزوة عنها وابن مزور بن من طريق هشام عن ابيه عنها وامر المؤمنين
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ذكره ابو حفص النسفي
وامر المؤمنين رضي الله تعالى عنهما رواه ابو سعد وابن عساکر
وامر المؤمنين رضي الله تعالى عنهما رواه الطبراني وابو يعلى وابن عساکر
من طريق ابي صالح وابن اسحاق عنه بلفظ اخر الياسين
الغام في سياق القصة اعلم رضي الله واماك ان حديث كل من الصحابة

التابع ذكرهم في الباب السابع ما ليس في الاخر فاستخرجت منه تعالى .
وادخلت حديث بعضهم في بعض ورتبت القصة على سبق واحد لتكون
اخلى في الاذان الواعيات وليحسب النفع بها في جميع الحالات فان قلت
ان احاديث المعراج كل حديث منها مخالف للاخر فقد يكون المعراج تعدد
بعدد هاهنا فلهي جملتك الكل قصته واحدة فان قلت قال في زاد المعاد هذه
طريقة ضعيفا الظاهرية من ارباب النقل الذين اذا اذوا في القصة لفظه
مخالفة سيات بعض الرواة يجعلوه مرة اخرى فحذا اختلفت عليهم الرواة
عدد واهل الوفايم والصواب الذي عليه انما النقل ان الاستراكان مرة
واحدة مكية بعد ابعثته ويا عجباً لهؤلاء الذين زعموا انه وقع مراً
كيف سماع لهم ان يطنوا النور كل مرة يفرض عليه الصلاة خمسين ثم يتردد
بين ربه وبين موسى حتى يصير خمسين فيقول انضبت فريضتي احب
ونخفت عن عبادتي ثم يهدى هذه المرة الثانية خمسين ثم يحطها
عشراً عشراً وقال الحافظ عماد الدين بن كثير رحمه الله تعالى
في تاريخه بعد ان ذكر انه لم يقع في سيات مالك بن صعصعة ذكر
بيت المقدس وكان بعض الرواة يجذف بعض الخبر للعلم به او ينسأه
او يذكروا هو الا هو عنده او ينشط تارة فتسوقه كلمة وتارة يجذف
مخاطبه بما هو الا نعم لم ومن جعل كل رواية مخالفة الاخرى مرة
على حدة فاثبت اسررات متعديدة فقد ابعثوا غريب وهرب
الى غير مهرب ولم يحصل على مطلب لان كل السيات فيها تعريفه
بالانبياء وفي كل يفرض عليه الصلاة فكيف يدعي تعدد ذلك هذا في
غاية التعدد ولو ينقل ذلك عن احد من السلف ولو تعدد هذا التعدد
لا خبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك امنه ولنقله الناس على التكرار
انتهى وقال الحافظ في الفتح حوه وزاد ويلزم ايضا وقوع التعدد
في سواها صلى الله عليه وسلم عن كل نبي وسؤال اهل كل باب هل
بعث الله في فرض المتلوات الجنس وغير ذلك فان تعدد مثل ذلك
في القصة لا يجبه فينبغي رد بعض الروايات المختلفة الى بعض والتوجه
الا انه لا بعد في وقوع مثل ذلك في المنام توطئة ثم وقوعه بقصه انتهى
ملخصاً اذا علمنا تصورنا قول بينما النبي صلى الله عليه وسلم
عند البيت في الحجر اذ اناه جبريل وميكائيل ومعهما ملك اخر فقال
اولهم ايم هو فقالك او سطم هو خبرهم فكانت تلك الثلثة فلم يرم
حتى ليلته اخرى فقال الاول هو هو فقال لا وسط ظهر وقال الاخر

خبرنا

خبرنا واستد القوم فرجعوا عنده حتى اذا كانت الليلة الثالثة راها فقال
الاول هو هو فقال لا وسط ظهر وقال الاخر خذوا واستد القوم لا وسط
بين الرجلين فاحتملوه حتى جيا وابه من مز من فاستلقوه على ظهره فتولاه
منهم جبريل وفي رواية فخرج سقف بيتي فنزل جبريل فشق من ثغره حوه
الى اسفل فظنه ثم قال جبريل لميكائيل اني بطست من ما زرم كما
اظهر قلبه واشرح صدره فاستخرج قلبه فحسكه ثلاث مرات وانزع
ما كان فيه من اذي واختلف اليه ميكائيل ثلاث طسات من ما زرم
ثم اني بسطت من ذهبي مني حكمة وايها نانا فا فرعه في صدره وماء
حلياً وعلماً او نبياً وانما تباطيه ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة
ثم اني بالبراق مشرجاً ملجأ وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون
العجل يضع خافره عند منتهى طرف الاذنين اذا اني على جبل
ارتفعت سرجلاه واذا هبط ارتفعت يداه له جناحان في خذبه جبر
بهما رجله وعند الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس له خذ خذ
للانسان وعرف يعرف القوس وفوق ايم كالابل واظلاف وذنب كالنمر
انهاي فاستصعب عليه وفي رواية فشمس وفي رواية كانها امرت
اذ نبتا وفي رواية كانها اشما زفادا رها جبريل ياذنهما وقال بعد
المجد تعالين هذا وفي رواية فوضع جبريل يده على معرفته ثم
قال الاستحي يا براق فوالله ما ركبتك خلق وفي رواية ركبه وكانت
الانبياء تركبها قبلي وقال السنن مالك عند الله فط اكرم على الله
سنة فاستحي حتى ارفض عرفنا وقرحتي ركبه وفي رواية ركبه وكانت
الانبياء تركبها قبلي وقال السنن مالك كانت الانبياء تركبه قبله
وقال سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن وهي دابة ابراهيم
التي كان عليها البيت الحرام فانطلق به جبريل وفي رواية فانطلقت
مع جبريل وعند ابي سعد النبسا بوري في الشرف فكان الاخذ بركابه
جبريل بزمام البراق ميكائيل وفي رواية جبريل عن عبيد وميكائيل
عن يساره فساروا حتى بلغوا ارضاً ذات نخل فقال له جبريل انزل
فضل ههنا ففعل ثم ركب فقال ابن ندرى ابن صليت قال لا قال
صليت بطيئة واليهما المهاجر فانطلق البراق بهوي به وضع خافره
حيث ادرك طرفه فقال له جبريل انزل فضل ففعل ثم ركب فقال
له جبريل اندرى ابن صليت قال لا قال صليت بعد من عند شجرة
موسى ثم ركب فانطلق البراق بهوي به ثم قال انزل فضل ففعل

برورح

ثركب فقال اندري ابن صليت قال لا قال صليت بطور سنا حثيت
كلوا الله موسى ثم بلغ ارض ابدت له قصور فقال له جبريل انزل فصلك ففعل
ثركب وانطلق البراق بهوي به فقال له جبريل اندري ابن صليت قال لا
قال صليت بيت طوحيت ولد عيسى وبنيما هو يسير على البراق اذ
راى عفرينيا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رآه فقال له
جبريل الا اعلمك كلمات يقولهن اذا قلتهن كفت شغلته وخر
لغبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل اعوذ
بوجه الله الكريم وبكرامات الله التامات التي لا يحا وزهن بر ولا فاجر
من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يبرج فيها ومن شر ما زاد في الارض
وشر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طورق الليل والنهار
الاطارقا بطرق تخبر بها رحمن فانك لغبه وطغيت شغلته فسار
واي على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا
عاد كما كان فقال يا جبريل ما هذا فقال هو لاهدوت
في سبيل الله تضاعف لهم الحسنه بسبعائة وما انفقوا من شئ
فيها تخلفه ووجد رجلا طيبة فقال يا جبريل ما هذه الراجحة قال هذه
الراجحة ما شطه بنت فرعون واولادها بينا هي تمشط بنت فرعون
ادسقط المشط فقالت جشم الله نفس فرعون فقالت ابنة فرعون اولك
رب عيراني قالت نعم قالت افا جبريل ذاك ابني قالت نعم فاخبرته فدعاها
فقال لك رب عيري قالت نعم ربني وربك الله وكان للمرأة ابنا
وزوج فازسل اليهم فراود المرأة وزوجها ان يرجعا عن دينها فقال
اي قاتلكما فقالا احسانا منك البنا ان قتلنا ان نجعلنا في بيت
وفي رواية قالت ان لي الذك حاجة قال وما هي قالت جمع عظامي
وعظام ولدي فندفنا جميعا قال ذاك لك مما لك علينا من الحق قامر
بغفرة من نحاس فاحبت ثم امرها بالتلفي فيها في اولادها فالقوا واحدا
واحدا حتى بلغوا اضعد رضيعا فبه فقال يا امه تعي ولا تقا عيسى
فانك على الحق فالقت هي وولدها فقال ونكحوا زوجة وهم صغار
هذا وشاهد يوسف وصاحب جرح وعيسى ابن مريم واي علي
قوم نرضح رؤسهم كلما رصحت عادت كما كانت ولا يفترونهم من
ذك شئ فقال يا جبريل من هو لاهد قال هو لاهد الذي تشاقل رؤسهم
عن الصلاة المكتوبة ثماني على قوم على اقبالهم رفاع وعلى اربابهم
رفاع يسرعون كما تشرح الابل والقوم ياكلون الصريع والرفقوما

دعوى

وصف جهنم وخيارتها فقال من هو لاهد يا جبريل قال هو لاهد الذي لا يودون
صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شئ ثماني على قوم بين ايديهم طوفين
في قدور ووطوا خبرني خبيث جعلوا ياكلون من التي الخبيث ويدعون
التفصيح الطيب فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امته تكون
عنده المرأة الخلال الطيب فتاتي امراة خبيثة فيبيت عندها
حتى يصبح والمرأة تقوم من عندها وجرها خلا لا طيبا فتاتي رجلا خبيثا
فتبيت معه حتى يضحى ثماني على خبيثة على الطريق لا يمر بها ثوب
ولا شئ الا خرقتة فقال ما هو لاهد يا جبريل قال هذا مثل اقوام من
امته يقعدون على الطريق فيقطعونه وتلا وانفعدوا بكل صراط
توعدون ورا رجلا يسبح في نهر من دم يلغم الحجارة فقال من هذا
فتبل لعل الذي ثماني على رجل قد جمع حريته عظيمة لا يستطيع حملها
وهو يريد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امته
تكون عنده اما فات الناس لا يقدر على اديها ويريد ان يتحمل
عليها ثماني على قوم تفرص السنهم وشفا هم بمقار ربيض من حد يد
كلما قرصت عادت لا يفر عنهم من ذلك شئ فقال من هو لاهد يا جبريل
قال هو لاهد خطبا القينة خطبا امته يقولون لا يفعلون ويرفون
لهم اظفار من نحاس يخشون وجوههم وصدورهم فقال من هو لاهد يا جبريل
قال هو لاهد الذي ياكلون لحوم الناس ويقعون في اغراضهم واي على
بحر عظيم صغير يخرج منه نور عظيم فجعل النور يريد ان يرجع
من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يخطو
بالكلمة العظيمة ثم يتدمر عليها فلا يستطيع ان يرد لها واي على واد
توجد رجلا طيبة انا ردة وريح المسك وسمع صوتا فقال يا جبريل
ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول يا رب اني ما وعدتني فقد
كثرت غري واشتريني وحريري وسنديسي وعيظري ولولوي
ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي وابارقي ومراكبي
وعسلي وماي ولبنتي وخريري قال لك كل مستل ومسلية ومومن
ومؤمنة ومن امن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي ولم يتخذ
من دوالي اندادا من خشباني فهو امن ومن سئالي اعطينه ومن
اقرضني جزيته ومن توكل علي كعبته اني انا الله لا اله الا انا لا اخلف
الميعاد وقد افلم المؤمنون وتبارك الله احسن الخالقين قالت قد رصت
واي علي وادى فسمع صوتا منكرا ووجد رجلا منته فقال ما هذا

يا جبريل قال هذا صوت جبرئيل يقول يا رب اني عما وعدتني فقد كنت
 سلاسلي واغلاي وسعيري ومهيبي وصبري وعسائي وعدائي وقد بعد
 فكري واشتد حزني فاني بما وعدتني فقال لك كل شرك ومشركة وكافر
 وكافرة وخبيث وخبيثه وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد
 سمعت وراي الدجال في صورته ثم وباعين لار وباتما فقبل بل رسول
 الله كيف رايته قال فلما نيا اقره حيان اخدي عينيه فاجبه كما نيا
 كوكب دري كان شعرة اغصان شجرة شبيهه بجهد العزى ابن قطن ورا
 عمود البصر كانه لولو تحمله الملائكة فقال ما تحملون قالوا اعود الاسلام
 امرنا ان نقتعه بالشام وبيننا هو ليسير اذ دعا عن يمينه يا محمد
 انظري اننا لك فلو تحببه قال هذا هذا يا جبريل قال هذا ابي اليهود
 اما انك لو احببته ليهودت امتك وبيتا هو ليسير اذ دعا عن شماله
 يا محمد انظري اننا لك فلو تحببه فقال ما هذا يا جبريل قال هذا ابي
 النصارى ابي اما انك لو احببته لئنعمت امتك وبيننا هو ليسير اذ ايامرة
 حاسرة عن ذراعها وعيلتها من كل زينة خلقها الله تعالى فقالت يا محمد
 انظري اننا لك فلو بلتفت اليها فقال من هذه يا جبريل قال تلك الدنيا
 اما انك لو احببته لا اختارت امتك الدنيا على الاخرة وبيتا هو ليسير فاذا
 هو بشي يدعوه متصفا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال جبريل سير
 يا محمد فقال من هذا قال هذا وعد الله بليس اراد ان ينزل اليه وسار
 فاذا هو جحر على جانب الطريق فقالت يا محمد انظري اننا لك فلم
 يلتفت اليها فقال من هذه يا جبريل قال انه لم يبق من عمر الدنيا الا
 ما بقي من عمر تلك العوز وبينما هو ليسير اذ خلقه خلق من خلق الله فقالوا
 للمسلم عليكم يا اولي السلام عليكم يا اخر السلام عليكم يا احاسر فقال
 جبريل اردد السلام فرد ثم لعنه الثانية فقال له مثل ذلك ثم لعنه الثالثة
 فقال له مثل ذلك فقال من هؤلاء يا جبريل قال ابراهيم وموسى وعيسى
 ومن على موسى وهو نصلي قبره عند الكتيب الاحمر رجل طول وسط
 آدم كان من رجال شتوة وهو يقول يرفع صوته اكرمه وفضلته فدفع
 اليه قسمة عليه فرد عليه السلام وقال من هذا معك يا جبريل فقال هذا
 اخذ فقال مرحبا بالنبي العزى الذي نصح لامنه ودعي له بالبركة وقال
 سل لامنك اليسر فساروا قفاك يا جبريل من هذا اقال هذا موسى
 ابن عمران قال ومن يعان قال يعان رب قال يرفع صوته علي ربه
 فاجبريل ان الله تعالى قد عرف له حدته ومتر علي بحكة كان ثمها

لا اختارت

ح

الترحم بها شيخ وعباله فرأى مضايح وموا افاك هذا يا جبريل قال هذا
 ابوك ابراهيم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من هذا معك يا جبريل
 قال هذا انك اخذ فقال مرحبا بالنبي العزى الامي الذي بلغ رسالته ربه
 ونصح لامنه يا بني انك لا ريك القيلة وان امتك اخرا لامر واضعمها
 فان استطعت ان تكون حاجتك او حاجها في امتك فافعل ودعي له بالبركة
 فسار حتى ابي الواوي الذي في المدينة بعني بيت المقدس قذا
 حرمتم تنكشف عن مثل الزراني هليل يا رسول الله كيف وجدتها قال
 مثل الحمة ريسا رحتي اني الى المدينة فدخلتها من ياربها الهاماني واذا
 عن عين المسجد وعن يساره نوران ساطعان فقال يا جبريل
 ما هذان النوران قال اما الذي عن يمينك فانه محراب اخيك داود
 واما الذي عن يسارك فعلي قبر اخيك من دم فدخل المسجد من باب
 فيه تميل الشمس والقمر في جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع
 اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق ورواه في مشهور فبطنه بالحلقة
 التي تربط بها الانبياء فلما استوي النبي صلى الله عليه وسلم في صخرة
 المسجد قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الخور العين قال
 نعم قال جبريل فانطلق الي اولئك النسوة فسلم عليهن وهن خلو
 عن يسار الصخرة فانه في النبي فسلم عليهن فردن عليه السلام فقال
 من انتم قلن خيرات حسنات نساقوم ابرار نعوذ بكم من نوا واما
 فلم نفعنوا واخلده وانتم يموتون ارضيتم هو وجبريل كل واحد ركعتين
 فلو ليئت الا يسير احتى اجتمع ناس كثير فعرف النبيين من بين
 قائم ذراع وساجدهم اذن مؤذن واقبمت الصلاة فقاموا صوفيا
 ينظرون من يومهم فاحد جبريل بيده فقدمه فصلي بهم ركعتان وفي
 رابعة ثم اقبمت الصلاة فقاموا حتى قدموا محجدا او عند الواسط
 عن كعب فاذا جبريل نزلت الملائكة من السماء وحسرت الله له المشلمين
 فصلي النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والرسولين فلما انصرف
 قال جبريل يا محمد اني من صلب خلقك قال لا قال كل بني اخته
 الله تعالى وفي حديث ابي هريرة عند الحاكم وصححه والبيهقي فلي
 ارواح الابناء فانوا على رتم فقال ابراهيم الحمد لله الذي اخذني من
 خلقه واعطاني ملكا عظيما وخلقني امته فانا نبوتهم وانعتدي من
 النار وجعلها علي برد او سلاما ثم ان موسى اخي علي ربه تبارك وتعالى
 فقال الحمد لله الذي كلمني نكلميا وجعل هلاك فرعون وغاه بني اسرائيل

علي يدي وجعل من امي قوما يهدون بالحق وبهم يعدنون ثم ان داود اتى
علي ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما و علمني الزبور والان
لي الخلد وسخر لي الجبال يسبحن والطير اعطاني الحكمة وفضل الخطاب
ثم ان سليمان اتى علي ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين
يملكون لي ما شئت من مخاريب ومناجيل وجفان كالجواني وقد ورر اسيات
وعلمي منطوق الطير والاني من كل شئ فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس
والطير وقصفتني علي كثير من عباده المؤمنين وانا بي ملكا عظيما لا ينجي
لاحد من يدي وجعل ملكي ملكا طيبا النفس فيه حساب ولا عقاب ثم ان
عيسى بن مريم اتى علي ربه بتبارك وتعالى فقال الحمد لله الذي جعلني
كلمته وجعل مثلي كمثل آدم خلقته من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني
الكتاب والحكمة والتوراه والاجيل وجعلني ابريا الاكثه والارض واجبي
الموحي باذن الله ورعني وظهر لي وا عاذني و اذاني من الشيطان الرجيم
فلم يكن للشيطان علي بنا سبيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا اتي علي
ربه و انا من علي ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة
الناس في شهر او نذيرا وانزل علي الفرقان نبيا قاطعا لشي وجعل امي نصير امته
اخرجت للناس وجعل امي وسطا وجعل امي هم الاولون والاخر ون
وسخر لي صديري ووضع عني وزري ورفع ذكري وجعلني فاحضا فما قال
ابراهيم صلى الله عليه وسلم هذا افضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم تذكروا
امر الساعة فردوا امرهم الي ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الي
موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الي عيسى فقال اما وجدتها فلا علم لها
الا الله واما عهد الي ربي ان الرجل خالغ ربي فقيمتان فاذا اراني ذاب
كما يدور الملح الرصاص فبهلكم الله تعالى اذ اراني حتى ان الحجر ليقول بانفسه
ان عبي كذا فرائعنا فاقبله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الي بلادهم واطا اسم
فعمد ذلك يخرج يا جوج وهو من كل حدب يسفلون فيطون بلادهم
لا ياتون علي شئ الا اهلكوه ولا يمدون علي ما الا شربوه ثم يرجع الناس
فيشكونهم الي فادعوا الله تعالى عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوي الارض
من رجهم فينزل الله تعالى المطر فيجرف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر فبعثنا
عهدا الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كما تحايل من المنة لا يدري اهلها
بما هو بولادتها فلما وها راوا احد النبي صلى الله عليه وسلم من العرش
اشد ما اخذه فاتي بقدر حين احدها عن اليمن والاخر عن الشمال
في احدها ابن وفي الاخر غسل وفي رواية اتي باينه ثلاثة مغطاة به

فيه

اقوامها

اقوامها فاني باياضها فيه ما فشرب منه فلما وفي لفظ انه لم يشرب منه
شيئا ثم دفع اليه انا اخر فيه بن فشرب منه حتى راوي منه ثم دفع اليه
انا اخر فيه خمر فقبل له اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال جبريل
انا انها سخره علي امتك وفي رواية فعرض عليه الماء والحمر واللين
وفي رواية العسل بدل الماء فشرب من العسل فلما وتنازل الكلب فشرب
منه حتى راوي فضرب جبريل مكبيه وقال اصبت الفطرة ولو شربت
الحمر لغوت امتك ولو شربت منهم الا القليل ولو شربت الماء لغوت امتك
وفي رواية فقال شيخ مني علي منبر له جبريل اخذ صلحتك الفطرة وانه
لهذي ثم اتي بالمعراج التي تعرض عليه ارواح بني آدم فلور الخلاق احسن
من المعراج له سرفاة من فضة و سرفاة من ذهب وفي رواية لابي سبعة في
شرف الصلطي انه اتي بالمعراج من الجنة الفردس تصعد باللو لو عن يمينه
ملايكة وعن يساره ملايكة فصعد هو وجبريل حتى انتهيا الي باب من ابواب
السماء الدنيا يقال له باب الحفظه وعليه ملك يقال له اشيا عليل
وهو صاحب سما الدنيا وفي حديث جعفر بن محمد عند البيهقي يسكن
الهوى لم تصعد الي السماء قط ولو بسط الي الارض قط الا يوم مات
النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وبين تد له ستعون الف ملك مع كل
ملك جنة مائة الف فاستفتح جبريل باب السماء فيل من هذا قال
جبريل نيل ومن معك قال محمد او قد ارسل اليه وفي رواية بعث الله
قال لعمر قتل مرحبا به واهل بيته الله من اخ ومن خليفة فنعوا الاخ وتعم
الخليفة ونعم المحبي جا فتفتح لها فلما خلصا فاذا فيها آدم كهنته يوم
خلق الله علي صورته تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول
ارج طيبة ونفس طيبة اجعلوها عليين ثم تعرض عليه ارواح
ذريته الكفار فيقول ارج خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجان
وعن يمينه اسودة وباب يخرج منه ربح طيبة وعن شماله اسودة
وباب يخرج منه ربح خبيثة فاذا نظر قبل ضحك واستبشر واذا نظر
عن شماله حزن وبكى فسأله عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم وهذه الاسودة تسم بيته فاهل
اليمن منهم اهل الجنة واهل الشمال منهم اهل النار فاذا نظر عن يمينه
ضحك واذا نظر عن شماله بكى وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة
اذا نظر من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن

شبكة

الألوكة

شماله باب جهنم اذا نظر من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم مضى صلى الله
عليه وسلم هنيهة فاذا هو ياخوته عليهم ما حور مشرح لبيس بغيره احسن واذا
ياخوته عليهم ما حور فدراج وانتين عنده ناسل ياكلون منها فقال يا جبريل
ما هؤلاء قال هؤلاء من امتك يتركون الحلال ويأتون الحرام ويكفون فاذا
هو يا قوام على ما بدت عليهم ما حور مشوي كاحسن ما رى من النحر واذا هو له
جيف فحعلوا يقبلون على جيف ياكلون منها ويدعون النحر فقال من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الزناة يحلون ما حرم الله عليهم وتركوا ما احل الله لهم
ثم مضى هنيهة فاذا هو يا قوام ثوبون امثال السبوت فيها الحيات ترى
من خارج بطونهم كما نهض احد هور خريفوا اللهم لا تقهر الشاعة وهو عني
سابلهم الفرعون فتحى السابلهم فنطأوه فسمهم بضجون الى الله تعالى
فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين ياكلون الرى لا يقولون
الا بما يقول الذي يتخطه الشيطان من المتس ثم مضى هنيهة فاذا هو
يا قوام مشا فرهم كمشا فراليل تنفخ افواههم ويلقون حرا ويروا به
جمل في افواههم صخر من جهنم فخرج من اسافلهم فسمهم بضجون الى الله تعالى
فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ياكلون اموال النساى كلما ائما
ياكلون في بطونهم نارا وسعك لكون سحرهم ثم مضى هنيهة فاذا هو يدسا
معلقات بنديهم ونسا منكسات يا زحلهم فسمهم بضجون الى الله
تعالى فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللاتي يزينن ويقتلن اولادهن
ثم مضى هنيهة فاذا هو يا قوام يقطع من جنونهم النحر فيلقون فيقال له
فيقال له هل لك كنت تاكل خرا حريك فقال يا جبريل من هؤلاء قال
هؤلاء الهزازون من امتك المتأزون ثم صعد الى السماء الثانية من
فاستفتح جبريل فيل من هذا قال جبريل فيل ومن معك قال محمد فيل
او قد ارسل الله قال محمد فيل مرحبا به واهل بيته فاذا هو من اخ ومن
خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجدى جا ففتح لها قوما خالصا
اذا هو يا بى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن مريم كرتا شبيه اهدهما
بصا حبه نسا بها وشعرهما ومعها نفر من قومها فاذا عيسى جعد
سربوع الخلق الى الحزرة والبياض سبط الشعر كما يخرج من ديماس
اي حتام شيه جروة بن مشعود النقي فسلمو عليه ما فرد اعلمه السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وودعها له شعر ثم صعد الى السماء
الثالثة فاستفتح جبريل فيل من هذا قال جبريل فيل ومن معك قال
محمد فيل وقد ارسل الله قال محمد فيل مرحبا به واهل بيته فاذا هو من اخ

ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجدى جا ففتح لها قوما خالصا فاذا هو
ببوسف ومعه نفر من قومهم فسلمو عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ودمى له جبريل فاذا هو قد اعطى شطر الحسن ونور واليه
الحسن ما خلق الله ففضل الناس بالحسن كالنور ليلة البدر على سائر الكواكب
قال من هذا يا جبريل قال اخوك يوسف ثم صعد الى السماء الرابعة فاستفتح
جبريل فيل من هذا قال جبريل فيل ومن معك قال محمد فيل وقد ارسل الله
قال محمد فيل مرحبا به واهل بيته فاذا هو من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجدى جا ففتح لها قوما خالصا فاذا هو ياد ريس فتدبر فعد
الله مكانا فلما فسلمو عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم دعا له جبريل ثم صعد الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل
فيل من هذا قال جبريل فيل ومن معك قال محمد فيل وقد ارسل الله فيل
فيل مرحبا به واهل بيته فاذا هو من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المجدى جا ففتح لها قوما خالصا فاذا هو يمارون ونصف حينه بيضا ونصف
لحيته سودا انكاد تضرب الى سونه من طولها واخوله قوم من بني اسرائيل هو
يقص عليهم فسلمو عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الا الصالح والنبي
الصالح ثم ادعاه جبريل فقال يا جبريل من هذا فقال هذا الرجل المحب
في قومه هارون بن عمران ثم صعد الى السماء السادسة فاستفتح جبريل
فيل من هذا قال جبريل فيل ومن معك قال محمد فيل وقد ارسل الله قال محمد
فيل مرحبا به واهل بيته فاذا هو من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجدى جا ففتح لها قوما خالصا فسلمو عليه وسلموا النبيين معهم
الرهط والنبي والنبيين معهم القوم والنبي والنبيين ليس معهم احد ثم صعد
بسواد عظيم فقال من هذا قيل موسى وقومه ولكن ارفع راسك فاذا بسواد
عظيم فقال من هذا قد سدا لافق من في الجانب ومن في الجانب فيل له هؤلاء
امتك وسوي هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فلما خالصا
فاذا بموسى بن عمران رحيل دم حوال كان من رجال بشوة كثير الشعر لو
كان عليه ثعبان لقتل شعره ووزنها فسلمو عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم دعى له جبريل وقال
يرحم الناس في اكرم على الله من هذا اهل هذا اكرم على الله فيلما حادزه
النبي صلى الله عليه وسلم لكي فيل له ما يسلكك قال ابى لان علاما بجدي
بعث من بعدى يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل الجنة من امتي يرعى بيتوا
اسرائيل في اكرم نبي آدم على الله وهذا رجل من بني آدم خلفني في دنيا وانا

في اخرى فلوانه بنفسه لربا بال ولكن مع كل نبي امده ثم بعد فلما انتهى الى
السماء السابعة راي فوفه مرغدا وبرقا وضواعا فاستفتح جبريل فقبل من
هذا قال جبريل قبل من معك قال محمد قبل او قد ارسل الله قال جبريل مرعبا
واطلاحيته اتمه من اخ ومن خليفة فنعم الاخ وخير الخليفة ونعم الخي جفا ففتح لهما
فسمع تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المنة
سنتتات من ذي العلى بما علا سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى فلما
خلصا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم بابراهيم الخليل صلى الله عليه ولم رجل الشوط
جالس عند باب الجنة على كرسي مشند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر
من قومه فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال مرعبا
بالابن الصالح والنبي الصالح وقال مرامتك فليكثر وان غراس الجنة فان
نرتبها طيبة وارصتها واسعة فقال له وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة
الا بالله وفي رواية اخرى امرك مني السلام واخير هيران الجنة طيبة التربة
عزبة الماء وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهو
اشبه ولده به وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القرطيس وقوم في
الوانهم شبيها قفار هولاء الذين في الوانهم شبيها فدخلوا بهرا فاعندسوا فيه
فخرجوا وقد خلص من الوانهم شبيها ثم دخلوا بهرا فاعندسوا فيه فخرجوا
وقد خلص من الوانهم شبيها ثم دخلوا بهرا فاعندسوا فيه فخرجوا وقد خلص
الوانهم صفراء مثل الوان اصحابهم فاجلسوا الي اصحابهم فقال جبريل
من هولاء البيض الوجوه ومن هولاء الذين في الوانهم شبيها وما هذه الالهة
التي دخلوها فقال هولاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا الالهة بظلم
واما هولاء الذين في الوانهم شبيها فقوم خلطوا عملا لما لحاوا اخرسوا فجابوا
فجاب الله عليهم واماهة الالهة رفا والها رحمة الله والثاني نعم الله
والثالث سقاهاهم شرابا طهورا وقتل له هدا مكانك ومكان امرك
واذا هو يامنه سطرين سطر عليهم ثياب كانوا القرطيس وسطر عليهم
ثياب ثم دخل البيت المعمور ودخل معه الذين عليهم الثياب البيض
وسحب الاخرون الذين عليهم الثياب الرمدا وهم على خير فضلي ومن معه
من المؤمنين في البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه الى يوم القيامة اخر ما عليهم نخرج هو ومن معه وفي
حديثه عند الطبراني بسند صحيح مررت ليلة اسرى بي على الملاء الاغلي
فاذا جبريل كالحلس النالي من خشية الله وفي رواية عند البزار كانه جلس
لاحي انتهى ثم اتي بآناه من حمر وآناه من لبن وآناه من غسل فاخذ الذين

فقال

فقال جبريل اصابت اصاب الله بك امنك على النظرة وفي رواية هذه القطرة التي
انت عليها وامنك ثم رفع الى سدرة المنتهى واليهما ينهي ما يخرج من الارض
فينبض منها واليهما ينهي ما يهبط من فوق فينبض منها واذا هي شجرة يخرج من اصلها
انها من ماء غير اسن وانها من لبن لم يتغير طعمه وانها من خمر لذة للشاربين
وانها من عسل مصفى يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها واذا انبتها
مثل قلال حجر واذا ورقتها كان ان القيلة تكاد الورقة تعطي هذه الامة وفي رواية
الورقة منها مغطية لامة كل ما وفي لفظ عند الطبراني الورقة منها تنطل الحاق
على كل ورقة ملك فغشبهما الوان لا يدري ما هي فلما غشبهما من امر الله
ما غشبهما تغيرت وفي رواية تحولت يا قوتا ونر برحدا لما يستطيع احد
ان ينعتهما من صنعهما فيمافراش من ذهب وفي رواية يلودها جراد من ذهب
فقبل له هذه السدرة ينهي اليها كل احد من امرك حلي عيسى سيكك واذا
في اصلها اربعة انهار نهران باطيان ونهران ظاهران فقال ما هذه
يا جبريل قال اما العاطقان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والقرات
وفي رواية واذا انبتها عين تجزي يقال لها التسلسيل ينشق منها
نهران احدهما الكوش يبرد عجا كما مثل السهم عليه خميا من اللؤلؤ والياقوت
والنور يبرجد وعليه طير تحضر النور طير انت راي فيه انية الذهب والفضة
يجري على صراط من الياقوت والزمرد ما وه اشديا صان من اللين فاخذ
من انيته فاخترت من ذلك الماء شرب فاذا هو الحلي من العسل واشدرجا
من المشك فقال له جبريل هذا النهر الذي خصاك ربك والنهر الاخر نهر الرحمة
فاغتسل فيه فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفي حديث عند الله
ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم راي جبريل عند السدرة له ستمائة جناح
جناح منها قد سد الاق تئننا من اجنحة النها وبل الدر والياقوت
ثم لا يعلم الا الله تعالى انتهى ثم اخذ على الكوش حتى دخل الجنة فاذا فيها
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فرأى على باجها
مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانين عشرين فقال يا جبريل
ما بال القرص افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده والمستقرض
لا يستقرض الا من حاجته فاستقبلته جباريد فقال لزيد بن حارثه وراي
الجنة من درة بيضا واذا فيها جنايد اللؤلؤ فقال يا جبريل انهم يسألوني
عن الجنة فقال اخبرهم بما قيل وان نزلها المشك وسمع من جانيها
وحسب فقال يا جبريل ما هذا قال بل اللؤلؤ نسا رفا اذا هو بانها
من لبن لم يتغير طعمه وانها من خمر لذة للشاربين وانها من عسل

مُصْفَى وَإِذَا رَمَاتَا كَالرَّيَّا فِي مَرَايَةِ وَأَذَاهُمَا رَمَانَ كَأَنَّهُمْ جُلُودُ الْبَابِ الْمُقْبَتِ
وَإِذَا أَبْطَرَهُمَا كَالْبَحَائِثِ فَقَالَ يُؤْتِكُنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تَكُنِي الطَّيْرُ لَنَا عَمَلٌ قَالَ
أَطْلَمْنَا نَعْمَ مِنْهَا وَبَيْنَهُمَا هُوَ يَسِيرٌ إِذَا هُوَ يَنْهَرُ عَلَى حَافَتَيْهِ فَيُنَابِ الدَّرَجِيفَ
وَإِذَا أَطْبَقَتْهُ مِنْكَ إِذْ فَرَّقَ جَبْرِيْلُ هَذَا الْكُوثَرُ ثُمَّ عَرَضَتْ عَلَيْهِ النَّارُ فَإِذَا
فِيهَا عَصَبُ اللَّهِ وَنَزَجَتْهُ لَوْ طَرِحَ فِيهَا الْحَيَاةُ وَالْحَدِيدُ بِمَا كَلَّمْتُمَا فَإِذَا
قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجَنَفَ فَقَالَ مِنْ هَؤُلَاءِ يَأْكُلُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ حُومَ
النَّاسِ وَرَأَى رَجُلًا أَحْمَرَ زَمْرَقَ فَقَالَ مِنْ هَذَا يَا جَبْرِيْلُ قَالَ هَذَا عَمَّا قَرَأْنَا
وَرَأَى مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ فَإِذَا رَجُلٌ عَابَسَ بِسُجُوفِ الْعَمْبِيَّةِ فِي وَجْهِهِ فَبَدَأَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّلَامِ ثُمَّ غَلَقَتْ دُورُهُمْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى
فَعَشِيرَتَانِ مِنْ أَنْوَارِ الْخَلْقِ وَعَشِيرَتَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَمْثَالُ الْعُرْبَانِ حِينَ
تَفْعَسُ عَلَى الشَّجَرَةِ وَتَنْزِلُ عَلَى كُلِّ رُفْعَةٍ مِنْكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَشِيرَةٌ سَجَّادَةٌ
فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَفِي حَدِيثٍ أَنَّ جَبْرِيْلَ قَالَ لَهُ أَنَّ رَبِّكَ يَسْجُدُ قَالَ وَمَا يَقُولُ
قَالَ يَقُولُ سُبْحَانَ قُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبِّحْتَ رَحْمَتِي عَفْوِي أَنْتَ بِي
فَنَازَحَ جَبْرِيْلُ فَرَعَجَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ لِمُسْتَوِيٍّ سَبَّحَ فِيهِ صَرِيْفُ الْأَقْلَامِ وَرَأَى
رَجُلًا مَغِيْبًا فِي نُورٍ لِعَرْشٍ فَقَالَ مِنْ هَذَا مَنْ هَذَا مَنْ هَذَا مَنْ هَذَا مَنْ هَذَا مَنْ هَذَا
فِي هَذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَسَانَهُ رَطْبٌ مِنْ دُرِّهِ وَقَلْبُهُ مَعْلُوقٌ بِالسَّاجِدِ
وَلَمْ يَسْتَسْبِ لَوْلَا أَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ فِي رُبِّهِ فَبَدَأَ بِتَعَالَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَاجِدًا وَكَلَّمَ رَبَّهُ تَعَالَى عِنْدَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَيْسَ بِكَ يَا رَبِّ
قَالَ سَلْ فَقَالَ أَنْتَ أَخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيْلًا وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَأَكَلْتَ
مُوسَى تَكَلَّمَ وَأَعْطَيْتَهُ دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا وَالتَّتْ لَهُ الْحَدِيدُ وَسَجَّرْتَ لَهُ
الْحَيَاةَ وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَسَجَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ
وَسَجَّرْتَ لَهُ الرِّيَّاحَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَبْتَعِي أَحَدٌ مِنْ تَوَدُّهُ وَعَلِمْتَ عِدَّتِي
النُّورَةَ وَالْأَجْبِلَ وَجَعَلْتَهُ يَبْرِي الْأَكْمَةَ وَالْإِبْرَصَ وَجِيءَ الْمُؤْتَى بِأَذْنِكَ
وَأَعَدْتَهُ وَأَمَدْتَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَلَمَّا كُنَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ مَا تَسْبِيْلُ فَقَالَ
سُبْحَانَ تَعَالَى قَدْ أَخَذْتُكَ حَبِيْبًا فَالْإِلْرَاوِي وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي النُّورَةِ حَبِيْبٌ
اللَّهُ وَارْسَلْتَنِي لِلنَّاسِ كَأَنَّهُ يَشْهَرُ وَتَدْبِرُ أَوْ شَرَحْتَ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْتَ
عِنْدَكَ وَزَرَكْتَ وَرَفَعْتَ لَكَ ذِكْرَكَ لَا أَذْكَرُكَ إِلَّا ذَكَرْتَنِي وَجَعَلْتَ مِنْكَ
خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَجَعَلْتَ مِنْكَ أُمَّةً وَسَطًا وَجَعَلْتَ مِنْكَ هُدًى
الْأَبْلُونَ وَالْآخِرُونَ وَجَعَلْتَ مِنْكَ لَأَنْجُو زَلْمَ حَطِيْبَةٍ حَتَّى يَشْهَدَ وَأَنْتَ
عِنْدِي وَرَسُولِي وَجَعَلْتَ مِنْكَ أَهْرَامًا فَلَوْ بِلِهْرَانَا جِيْلَهُمْ وَجَعَلْتَ لَكَ أَوْلَى
النَّبِيِّينَ خَلَقْنَا وَآخِرَهُمْ نَحْنُ وَأَوْلَهُمْ تَقْضِي لَهُ وَأَعْطَيْتَنِي سُبْحَانَ الْمَشَائِقِ

لَمْ أَعْطَا نَبِيًّا قَبْلَكَ وَأَعْطَيْتَنِي ثَمَانِيَةَ أَشْهُمٍ الْإِسْلَامَ وَالْمُهْجَرَ وَالْمُهْرَادَ وَالصَّدَقَةَ
وَالْقِتْلَةَ وَمَقُومَ رَمَضَانَ وَالْأَسْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّبِيَّ عَنِ الْمُنْكَرِ فِي يَوْمٍ خَلَقْتَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتَ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْتَكَ خَمْسِينَ صَلَاةً فَغَضِبْنَا لَكَ وَأَمْنَكَ
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلْتَنِي رُبِّي أَرْسَلْتَنِي رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَاللَّيْلَةَ فِي قَلْبِ عَدُوِّي الرَّعْبِ مِنْ مَسِيرَةٍ
شَهْرًا وَأَهْلِي الْغَنَامِ وَرَجُلًا أَحَدَ قَبْلِي وَجَعَلْتَ فِي الْأَرْضِ سَجْدًا وَطَهْرًا
وَأَعْطَيْتَ فَوَاحِشَ الْكَلْبِ وَخَوَاتِمَةَ وَجِوَامِعَهُ وَعَرَضْتَ عَلَيَّ أُمَّتِي فَلَمْ تَخِفْ
عَلَيَّ التَّابِعِ وَالْمُتَّبِعِ وَرَأَيْتَهُمْ أَنْوَالِي قَوْمٌ يَنْتَعِلُونَ بِالشَّعْرِ وَرَأَيْتَهُمْ أَنْوَالِي
عَلَيَّ قَوْمٌ عَرَضُوا لِي وَجْهَهُمْ صَعَارًا لَأَعْيُنَ كَأَنَّهُمْ خَرَسَتْ أَعْيُنُهُمْ بِالْمَخِيطِ فَلَمْ تَخَفْ
عَلَيَّ مَا هُوَ لَا قَوْمٌ مِنْ تَعْدِي وَأَمَرْتَ بِخَمْسِينَ صَلَاةً أَنْتَ فِي نِزَاجِي وَأَعْطَا فِي نِزَاجِي
أَنْتَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَأَتَامَ الْمُتَّقِينَ وَقَدْ بَدَأَ الْعَرَبُ الْمُحْتَلِينَ فِي حَدِيثِ ابْنِ
تَسْعُودٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَةَ وَالْخَوَاتِمَ
سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَغَفْرِينَ لَمْ يَشْرِكْ بِأَتَمِّهِ مِنْ أُمَّةٍ شَيْئًا الْمُنْفَرَاتِ فَجَعَلْتَ عَلَيْهِ
السَّجْدَةَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ جَبْرِيْلُ فَانْقَضَتْ سُرِّيَّاتِي عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَقْبَلْ شَيْئًا
ثُمَّ أَتَى عَلَى مُوسَى قَالَ وَغَرَّ الصَّاحِبُ كَانَ لَكُمْ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ يَا مُحَمَّدُ مَا فَرَضَ
رَبُّكَ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْتَكَ قَالَ فَرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى مَنْتَكَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ
وَلَيْلَةً قَالَ رَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ عَنْكَ وَعَنْ مَنْتَكَ فَإِنَّ مَنْتَكَ
لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَأَنِّي فَدَخِرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَبَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَالِيَهُمْ
أَشَدَّ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ أُنِي مِنْ هَذَا فَضَعَفُوا وَنَزَوُةٌ فَأَمْنَكَ أضعف أجسادًا
وَأَبْدَانًا وَقُلُوبًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا فَأَلْفَعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَبْرِيْلَ
بِشَشِيرَةٍ فَاسْأَلْتَهُ جَبْرِيْلُ أَنْ نَعْمَانَ شَيْئًا فَرَجِعَ سُرِّيَّاتِي أَنْتَ فِي
الشَّجَرَةِ فَعَشِيرَتُهُ السَّجَّادَةُ وَهِيَ سَاجِدَةٌ أَوْ قَالَ رَبِّ خَفَّفْ عَنَّا وَفِي لَفْظٍ عَنِ
أُمَّتِي فَأَنْتَ أضعف الأمرُ قَالَ فَدَوَّضْتَ هُنَا خَمْسًا ثُمَّ أَعْطَيْتَ السَّجَّادَةَ
وَرَجِعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ وَضَعْتُ عَنِّي خَمْسًا فَقَالَ رَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ
فَأَنَّ مَنْتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَرْجِعُ بَيْنَ مُوسَى وَبَيْنَ رَبِّهِ حَتَّى جِئَتْهُ
خَمْسًا خَمْسًا حَتَّى قَالَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَيْسَ لَكَ وَسَخَّرْتَكَ قَالَ هُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ
كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرَةَ فَتِلْكَ خَمْسُونَ صَلَاةً لِأَبْدَانِكَ الْفُؤَادِ وَالْأَعْيُنِ
يَتَسَخَّرُ كُنَا فِي تَخْفِيفِهَا عَنْكَ كَتَخْفِيفِ خَمْسِ صَلَوَاتِهِ وَمَنْ هُمُ جَسَدُهُ فَلَمْ يَهْمَلْهَا
كَتَبْتَ لَهُ خَمْسَةَ فَنَازَحْتَنِي لَمْ عَشْرًا وَمِنْ هُمُ بَسِيَّةٌ فَلَمْ يَهْمَلْهَا
لَمْ تَكْتَبْ شَيْئًا فَنَازَحْتَنِي سَلِيَّةً وَاحِدَةً فَتَزَلَّ حَتَّى أَنْتَ إِلَى مُوسَى
فَأخْبِرَهُ فَقَالَ رَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ مَنْتَكَ لَا تُطِيقُ



ذلك فقال قد راجعت ربي حتى استحييت معه ولكن ارضي واسلم فناداه
 مناد ان قد امضيت فريضتي ونفقت عن عماري فقال له موسى اهبط
 بشم الله ولم يجر على ملاء من الملائكة الا قالوا غلبتك بالحجارة وفي لفظ
 من امتك بالحجارة ثم اعد رفق الجبريل ما لي لمات اهل سما الارضواي
 وفتحوا الي عبر واحد سلمت عليه فرد السلام ورحمتي ودعائي ولم يفتحك
 الي قال ذلك ما لك حازن النار يضحك منك خلق ولو ضحك لاحد
 لضحك اليك فلما نزل الي السما الدنيا نظرا سفل منه فاذا هو يبره ودخان
 واصوات فقال ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون علي اعين
 بني آدم لا يتفكرون في ملكوت السموات الارض ولولا ذلك لروا العجايب
 ثم ركب منصرفا ثم جبريل فقر يشم كان كذا وكذا امها حمل عليه عذرا تان
 غرارة سودا وغرارة بيضا فلما حاذي العير نفرت واستدارت وصرع
 ذلك البعير وانكسر ومريم قد صلبوا بعيرهم فدمعه فلان فسلم عليهم
 فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتي اضحاه به قبيل الضم مكة فلما اضحى قطع
 وعرف ان الناس تكذب به ففعد حزينا ثم ربه عدوا لله الجوهيل فما احسب جلس
 اليه فقال له كالمشترى كل كان من شئ قال نعم قال ما هو قال اسري في
 اللبنة قال الي ابن قال الي البيت المقدس قال ثم اصيحت بن ظهرنا
 قال نعم فلم ير انه تكذب بخافة ان يخدبه الحديث اذ دعى قومه الله قال
 رايت ان دعوت قومك اخذتهم بما اخذتني قال نعم قال يا معشر
 بني كعب بن لوي فانقضت اليد المجاليس وضا واحق جلسوا اليها فقال
 حدث قومك بما اخذتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسري
 الليلة لي قالوا اليه ابن قال لي بيت المقدس قالوا ثم اصيحت بين
 طهرا يمينا قال نعم من بين مصفق ومن بين واضع يده علي راسه متججعا
 وضجوا واعطوا ذلك فقال المطعم بن عدي كل مرك قبل اليوم كان مما غير
 قولك اليوم انا شهيد انك كاذب عن نصر ب الخباد الابل الي بيت المقدس قد
 مضعد اشعرا ومنجد رأ شهر ا ترعها نك اتبند في ليلة واللات والعزري
 لا اصد نك فقال ابو بكر يا مطعم بيس ما قلت لابن اخيك جبهته وكدته
 انا شهيد انه صادق فقال يا محمد صف لنا بيت القدس كيف بناؤه وكيف
 هيته وكيف قربه من الجبل وفي القوم من سا فر اليه فذهب يبعث لهم
 بناؤه كذا وهيته كذا او قربه من الجبل كذا قالوا ان يبعث لهم حتى
 التيس عليه التعت تكرب كرفا ما كرت قبله فجي بالمشهد وهو ينظر
 اليه حتى وضع رونا دار عليل او عقال فقالوا فكر المشيد من باب

ن

ولو يكن عدها فجعل ينظر اليه ويدها يا يا يا يعلمهم وابو بكر يقول
 صدقت صدقت اشهد انك رسول الله فقال القوم اما النعت فوالله قد
 اصاب ثم قالوا لابي بكر افتصدقه انه ذهب الليلة الي بيت المقدس وجا
 قبل ان يصبح قال نعم في لا صدق فيها هو انك من ذلك اصدقه نحر السما
 في غدوة او راحة فبذلك سمى ابو بكر الصديق ثم قالوا يا محمد اخبرنا
 عن غيرنا فقال انيت علي عبرتي فلان بالروح قد صلوا انا فله فأنطقوا
 في طلبها فانتهيت الي روحهم فلذس بها منهم اخذوا اذ ادم ما فشرت
 منه ثم انتهيت الي عبرتي فلان عكاز كذا وكذا افيها حمل عليه غرارة تان
 غرارة سودا وغرارة بيضا فلما حاذي العير نفرت وصرع ذلك البعير
 وانكسر ثم انتهت الي عبرتي فلان في التبعيم بقدمها جعل اوقف عليه
 تسع اسود وعليه غرارة تان سودا وان وهما هي ذه نطلع عليكم من التنين
 قالوا فتي جي قال يوما لا ربنا فلما كان اليوم ذلك استرفت قرين
 ينتظرون وقد ولي النهار ولم يجي فدعي النبي صلى الله عليه وسلم
 فريد له في النهار ساعة وحسنت عليه الشمس حتى دخل العير
 فاستقبلوا الابل فقال هل صل لكم بعير قالوا نعم فسا لوالا العير الاخر
 فقالوا هل انكسر لكرنا قد حرقا لوالا انا هل كان عندكم فضة
 من ماء فقال رجل انا واته وضعفنا فاشربنا احد منا ولا اهريفت
 في الارض قريوه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزلا الله تعالى وما جعلنا
 الرويا التي اربناك الا فتنة للناس فاجده اخرج ابن مردويه
 عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسري به رجة
 ربح المشك عروس واطيب من ربح عروسين شعر

- ساد الانام محمد خير الوري • بفضا بل جلت عن الاحصاء
- وجوامع الكلم التي ما طصنا • اخذ من الفصحاء والبليغاء
- والي الخلايق كلهم ارساله • نشفا القلوب المحجة الاوواء
- وله الوسيلة والشفاعة في عده • ومقامه السامي على الشفيعاء
- وبجي يومئذ بما قد قاله • اتاراك والرسول تحت لواي
- ولودني من ربه لما دني • في ليلة المعراج والاشراء
- سمع الخطاب بحضرة قدسية • تاملها بشرف العظما
- وبروية الجبار فاز ويا الهاء • من نعمة عظمت على النجاء
- ما قال موسى والجبل ويجني • ما نلنه يا سيد الشفيعاء
- يا كند منتقد ولجأ عا يده • يا افضل الاجواد والكرمساء

احد

انت الوسيلة لاله فسئل لنا عفوا عن الذلات والاهواء
 ودخولنا الجنة ناول وهلة وسفاعة للنشد الخطاء
 بك نستغيث ونستجير ونلتجئ من ذل البلاء وقتلنا لاهواء
 ونروم فضلا من جنانك سبيلك وسفنا عذبا اعظم العطايا
 فالليك ساق الله سبحانه وجزاك رب الناس خير جزاء
 وعلى صحابتك الرضى متعددا والآل والاشباع والعلماء
 وبه ذرا ابو صيري حيث قال **سحاطا للذات الشريفة**
 سرت من حرم لئلا يحزر مرر بما سرى البدر في داج من الظلم
 وبت نوري الى ان نلت قتر كيه من قاب قوسين لم تدركه لوم
 وقد منك جميع الانبياء خصوصا والرسول بقدم تحذوم على خدم
 وانت تحترق السبع الطباقي في موكب كنت فيه صاحب العلم
 حتى اذ الوردع شتا والمشتيق من الدنو والامر فالمشتقم
 خففت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد للمعلم
 كيما تفوز بوصول اي مستقر عن العيون وسراي مكنتم
 فخرت كل بخار غير مشرك وجزت كل مقام غير مؤد حسر
 وجل مقدار ما ولنت من رتب وعزادراك ما اولنت من تعمر
 بشري لنا معشر الاسلام ان لنا من العنا بغير كنا غير منهدم
 لتادعي الله داعينا لظلمة عنه باكرم الرسول كما اكرم الامم
الناحية في تيميمات على بعض قوايد تتخلق بقصة
 المخرج **الاول** قال ابن كثير كانت كرامته صلى الله عليه وسلم خلق
 سبيل المعاجزة كما اشار اليه بقوله بيتا انا وفي حق موسى عليه الصلاة
 والسلام عن معجزة واستعداد فحل عنده صلى الله عليه وسلم الامر الانتظار
 ويؤخذ من ذلك ان مضاف النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى مقام
 موسى مقام المراد بالنسبة الى مقام المراد الثاني قال ابن دحية
 في قوله فرج سقف بيتي يقال لم يدخل عليه من الباب مع قومه
 تعالى واتوا البيوت من ابوابها فالحكمة في ذلك المعاجزة في المعاجزة
 والتنبيه على ان الكرامة والاستعداد على كان على غير معاد والعل كونه
 فرج عن سقف بيته نوطية وتمهيد الكونه فرج عن صدره قاراه
 الملك باقراجه عن السقف فالنار السقف على الفور كيفية ما يصنع
 به وقرب له الامر في نفسه بالمال الشاهد في بيته لطف في حقه
 وتبني لصبره ولعله فرج عن سقف بيته حتى لا يعرج الملك

نور

وقد جاء في هذا الامر للمعظم على شئ سواة فانصب اليه من السما انصا جه
 واجدة حرف الحجاب ولو انه جاز على العادة من الباب لا اختاج ان يلج
 سخن الدار ثم يفرج البيت الذي هو فيه وقال الحافظ قبل الحكمة في نزوله
 عليه من السقف المعاجزة في معاجزته بذلك والتنبيه على ان المراد منه ان
 يعرج به الى جهة العلو الثالث الرجلان اللذان كان النبي صلى الله عليه
 وسلم ناما بينهما تلك الليلة حمزة وخعفر رضي الله تعالى عنهما ثمة عنده
 الحافظ قال ابن ابي حمزة وفي هذا دليل على تواضعه صلى الله عليه وسلم
 وحسن خلقه اذ انه في الفضل حيث هو ومع ذلك كان يصططع مع الناس
 ويتخذ معهم ولم يجعل لنفسه المكرمة من رتبة عليهم وفيه دليل على
 جواز نوم جماعة في موضع واحد لكن بشرط ان يكون لكل واحد منسمة
 ما يشرب به جسده عن صاحبه الرابع تقدم في ابواب صغائر الكلام على
 شق الصدر وخاتم النبوة والطشت والذهب وترمز الخامس في الكلام
 على جبريل وفيه فوايد **الاول** في لغات اسمه وفيه اخدي وعشرون
الاول جبريل بكسر الجيم والراء وبساكنة وفيه قراءة نافع والي عمرو وابن عامر
 وحفص عن عاصم وفي لغة الحجازيين **الرابعة** جبريل كذلك الا انه يفتح
 الجيم وفيه قراءة الي بكر عن عاصم **الرابعة** جبريل كذلك الا انه بزيادة سا
 بعد الهمزة وفيه قراءة حمزة والكسائي ولغة نهم وقيس وكثير من اهل نجد
 تخافوا الفراء **الخامسة** جبريل كذلك الا انه بزيادة الف بعد الراء وفيه رواية
 حمزة وغيره من سعيد وغيرهما عن الاعشى ورواية ابا بن ثعلب يفتح
 المشاة وسكون المعجمة وكسر اللام وايا بن يزيد العطار من روايه الثلاثة
 بكسر ونبوتس وعبد عنه كلاهما عن عاصم وابورحما وابن عزران عن طلحة
 ذكره الاهوازي **السادسة** جبريل كذلك الا انه بكسر الجيم على وزن
 اسرايل وفي اخدي الروايات عن حكيمته رواها عنه الزبير ورواها
 ابن صنف عن يحيى ذكره ابن عيسى **السابعة** جبريل يفتح الجيم والراء
 وهمزة بدون باء في رواية زر بن ابي قيس وابن خنيم والي عمران
 واسما عيل عن الحسن وغيرهم واستحاف بن سويد وخلاف عنه حم
 والحسن الرازي عن اخنابهم واحمد بن يزيد وفي اخدي الروايات عن
 حكيمته ايضا **الثامنة** جبريل كذلك الا انه بزيادة ساكنة بدل الهمزة على
 الجمع بين النقا الساكنين وفيه قراءة طلحة بن مصرف **التاسعة** من
 جبريل يفتح الجيم والراء بيايين او لاهما مكسورة والثانية ساكنة وهي
 اخدي الروايتين عن ابن محسن وايا بن يزيد العطار عن عاصم **الخامس**

الثالثة

وباضافته الى القدس وهو الطاهرة وبوصفه بالامانة فقال تعرج الملائكة
والروح اليه يعني جبريل تنزل الملائكة والروح فهما فارسنا النهار وحننا
وايدناه بروح القدس في موضعين في البقرة وفي المائدة اذ اذ بك بروح
القدس ونزل النحل نزل روح القدس من ربك بالحق وفي الشعرا نزل به الروح
الامين على قلبك ووصفه في موضع واحد بسبع صفات جميلة وهي الرسالة
والكرم والقوة والفزبة والكافة وطاعة الملائكة له والامانة وذلك في سورة
التكوير قوله تعالى انه لعون رسول كرم ذي قوة عند ذي العرش ملكين مطاع
ثم امين وروي ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله جبريل
وميكائيل واسرافيل وانهم من الله ليمسيرة خمسين الف سنة وروي
ابو الشيخ عن وهب قال هو الا ربعة اسلاك جبريل وميكائيل واسرافيل
وسلك الموت اول من خلقهم الله من الملائكة واخر من يميتهم واول من يحييهم
وهو المدرات وروي ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل
ابن الله تعالى الى رسله وميكائيل استلقى الكتب التي ترفع من اعمال
الناس واسرافيل بمنزلة الحاجب وروي ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد
احد ائمة التابعين ان رجلا قال يا رسول الله اي الملائكة اكرم عند الله
قال لا ادري فحماه جبريل فقال يا جبريل اي الملائكة اكرم عند الله قال
لا ادري فعرج جبريل ثم هبط فقال جبريل وميكائيل واسرافيل وملاك
الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل
فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو مؤكل
بقبض روح كل موطن عتيد براوحه واما اسرافيل فامين الله بينه
وبينهم التنبه السادس في لغات ميكائيل وهي سبع الاولى وهي لافصح
ميكائيل بوزن ميفات ومعاد وبما قرأ ابو عمرو والثانية ميكائيل فخره
فنا وهي قراءة نافع الثالثة ميكائيل بيان وهي قراءة بلال السبعة
الرابعة ميكائيل همزة فجا بعد الكاف فثناة تحتية وهي قراءة ابن عباس
محيض الخامسة كذلك الا انه لا يابعد همزة وبما قرأ بعضهم
السادسة ميكائيل بيان فخر تحتين بعد الالف وبما قرأ الاعمش من
السابعة ميكائيل همزة مفتوحة بعد الالف التثنية السابع
في الكلام على البراق هو بضم الموحدة وتخفيف الراء مشق من البرق فقد
تھا في لونه انه ابيض او من البرق لانه وصف بسرعة السير او من قولهم
شاة برقا اذا كان حلال موفها الابيض طافات سودا ولا ينافيه

رصفه

وصفه في الحديث بالبايض لان البرق من الغم تغدودة في البيض في حديث
ابي هريرة عند احمد والحزب ابرقوا فان دم عنفرا عند الله تعالى فضل
من دم سودا ومن فجعل البرقا مفايكة السوادين تفضيلا فلماذا اكرم
بكون البراق افضل الالوان ويجوز ان يجمع بين المعنيين فيسمى برقا لونه
ولسرعة سيره فيكون ذلك من قبيل مجازي للفظ المشترك دفعة واحدة
في اللفظ ويحتمل ان لا يكون مشتقا قالت ابن ابي عمير واما كان ركوب
النبي صلى الله عليه وسلم على البراق اشارة الى الاختصاص به لانه
لم ينقل ان احدا ملكه بخلاف جنته من الدواب قال والقدره صالحه
لان يصعد بنفسه عن تغير براق تكن كان البراق بشاره له في تشريفه
لانه لو صعد بنفسه كان في صورة ماش والراكب خلاف الماشي
وقال ادحبه تر مما منج تحرف العادة بالعادة تانيسا وقد كان
كان الحق قادرا على ان يرفع نفسه صلى الله عليه وسلم بدون البراق
ولكن الركوب وصفه المركوب المعتاد تانيس في هذا المقام العظيم
يخبر من العادة ولعل الاسرايا لبراق اظهارا للكرامة العرفية فان
الملك العظيم اذا استدعي وليا له وحصيدا به واشخصه اليه
بعث الله مكره ركوب سني بحمله عليه في وقادته الله ولم تكن البراق
بشكل الفرس ولكنه بشكل البعل كان ذلك والله تعالى اعلم للاشارة على
ان الركوب في سلب وامن لانه في حرب وخوف او اظهارا للمجزة في الاسراع
العجيب من دابة ما يوصف شكلها بالاسراع الشديد عادة فان قيل
فقد ركب النبي صلى الله عليه وسلم البعلة في الحرب فاجواب كان ذلك
لتحقيق نبوته عليه الصلوة والسلام في مواطن الطعن والضرب
والانتساب في حرا العدم ولما كان الله تعالى خصه من مزيد الشجاعة
ومزية القوة والافال بحال عادة من ركوب الطمانينة والامنة فبين
ان الحرب عنده كالسلف قوة قلت وبتجاعة نفس وثقة وتوكل
وركبت الملائكة في الحرب على الخيل لا غير لانهما يصدون ذلك عرفا
دون غيرها من الركوبات ولطف شكل البراق لما وصفه عن شكل
البعل بل لطف من البغال واشند اراحمه واخسن من المظلمات
منها وذلك بخلاف الخيل ولم يسم الله سبحانه وتعالى سير البراق
برسوله صلى الله عليه وسلم طيرا انا واما سماءه بما يسمى به السير
المعتاد وشير البعل عند العرب اسرا فيؤخذ من هذا ان الوحي اذا
طويت له الارض البعيدة في السابعة الواحدة بينا ولما اسم المسافر

ويشمله احكام السفر باعتبار القصر والفضو وانما لم يذكر البراق في الرجوع
لان ذلك معلوم بذكره في الصعود كقوله تعالى هـ سراويل يفتكم الحر تعالي
والبروق قال في فتح الصفا فان قيل هلاكه لان الاشارة على الجنة الملائكة
او الروح كما كانت تحمل سليمان عليه الصلاة والسلام والخطوة على الزمان
قلت المراد اطلاقه على الايات الخارقة للعادة وما يتضمن امرا عجيبا
ولا يجب في حمل الملائكة او الروح بالنسبة الى الخلق هذه المسافة بخلاف
فقطها على ذابغ لهذا الحجر المحكي عن صفته ما وقع من تعظيمه بالملائكة
ما هو اعظم من حمله على الجنة ففقد اخذ جبريل بركابه وسكبيل
بزيه البراق وهما من اكلاب الملائكة فاجتمع له صلى الله عليه وسلم حمل البراق
وما هو حمل البراق صاحب من الملائكة وهذا هو في الشرف واختلاف
الارواق في صفته فنقل عن ابن عباس ما ذكر في القصة وقال في صاحب
الاختلاف انه دون البخل وقوف الحمار وجهه كوجه الانسان وجسده
كجسد الفرس وقوائمها كقوائم الثور وذنبه كذنب الخزال وقال غيره
جسده كجسد الانسان وذنبه كذنب البعير وعرقه كعرق الفرس
وقوائمها كقوائم الابل واطرافه كاطراف البقر وصدرة كانه يا قوته حمران
وظهوره كانه ذرة بيضا له جناحان في تحديه وهذا كله لم يقع منه شيء وما
ذكر عن ابن عباس امثالها ولعل السر في كونها في تحديه لتقل حوزها لادانته
اولان ذلك حمار على هذا الاثر في حرق العرابة او لاجل الراكب لانها لو كانت
في جنبه على العادة لكانت تحت تحذي الراكب او فوقها ويجعل المشقة
تضمها وبشرها حسو صامع السرعة العظيمة وفي بعض الاما رانه ليس
بذكر ولا شيء فافغني ذلك ان يكون مفردا بالخلق هذه العقدة من غير
توليد وقد قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين ونقل الشيخ سعد الدين
ان الملائكة الكرام لا ذكور ولا اناث الا خرمما ذكره وفي اشراق جبريل
خاصية خطاب الموث واختلاف في الحكمة في استصعاب البراق فقال
ابن بطال انما استصعب عليه لبعده بركوب الانبياء قبله ويؤيده ما في
المسند الابن اسحاق سواية وتيمية بن موسى في ذكر الاشارة في استصعاب
البراق وكانت الانبياء تركبها قبلي وكانت بعيدة العهد بركوبهم لم تكن
تركبت في الفترة وقال ابن دحيمة وابن المنبر انما استصعبت بها وزهوا
بركوب النبي صلى الله عليه وسلم والركوب جبريل بقوله الحمد تستصعب
استنطا فده بلسانه الحال انه لم يبعده المتعوتبة وانما انا في مكان النبي
صلى الله عليه وسلم منه ولهذا قال فارقت عرفا فانا اجابه بلسان

الحال

الحال فبري من الاستصعاب وعرف من تحمل العناب وذلك قريب من رحمة
الجبل يدعني قال له اثبت فانما اعلتك بنى وصديق وشهد فانتما
عزيزة طوب لاهزة غضب محاسبات الكلام على ذلك ميسوطة في المعجزات
وقال الشيخ قاسم بن قطلوبغا العنفي رحمه الله تعالى ولا يعدن يقال
انما كان استصعابه فرقا من هيبته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمجيد الثامن قال الحافظ من الاخبار الواهية ان البراق لما كان عليه
جبريل عليه الصلاة والسلام اعند راليد البراق بانه من الصغرى اليوم
وان الصغرى من ذهب كان عند الكعبة وان النبي صلى الله عليه وسلم
مريه فقال سائلان يعبدك من دون الله وان النبي صلى الله عليه وسلم
نبيك تريد بن حارثة ان يسميه بعد ذلك وكثرة يوم الفصح قال في الزهر
هذا لا ينبغي ان يذكر ولا يعزى ان يسميه بعد ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان الامام احمد روى عنه ابته عيد الله انه قال هو موضع
واكثره حجة التسمية السابعة قال الحافظ من الاخبار الواهية ما ذكره
المسعودي والتعليق والنزدي في التذكرة من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال الموت والحياة جسمان فالموت ليس بجدر جسم شي
الاسات والحياة فرس بلغا النبي وهي التي كان جبريل في الانبياء بركوبها
لا يربى ولا يجدر بركبها شي الاحيى التسمية العاشرة اختلف في ركوب
جبريل على البراق مع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القول به هل ركبت
امام النبي صلى الله عليه وسلم ام خلفه فعند الامام احمد عن حذيفة ان
رسولا نبي صلى الله عليه وسلم اتى بالبراق فلم يزل يظن به وهو وجبريل
حتى انتهيا الى بيت المقدس وفي رواية عنه عند ابن حبان ان جبريل
حمله على البراق ردق له وفي لفظه فركبه خلف جبريل فسار بهما وفي
حديث ابي ليلى ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله
بين يديه رداه الطيراني وفي حديث ابن مسعود دفعه انبت بالبراق
فركبته خلف جبريل والصحيح انه كان معه الركوب الانبياء قبل سبته
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفاكهي بسند حسن عن
علي رضي الله تعالى عنه قال كان ابراهيم يزور اشعيا عيلا وامه على
البراق وفي حديث ابي سعيد وكانت الانبياء تركبها قبلي رواه البيهقي
وعنه وقال انس وكانت تسحر الانبياء قبله رواه النسائي
وابن مردويه وقال سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن
اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم على البراق وفي رواية ابراهيم التي

كان يزور عليهم بالبنت الحرام روضة ابن جبريل التميمي الحادي عشر قوله
في حديث ابن عباس في تكلمه بعبارة وهو ضحار فذكر ابن الأشطه وسأهده
يوسف وصاحب جرج وعيسى بن مريم وروى الشيخان من حديث أبي
هريرة مرفوعاً أن رسول الله صلى الله عليه وآله في المهد ثلاثة أفد كعبتي وصاحب جرج وابن
المرأة التي مر عليها بالمرأة بماله انما زنت وفي صحيح مسلم عن صهيب
في قصة احتجاب الاخذ ودان امرأه يعني بها التلقي في النار لتكفر ومعها
صبي مريض فقفا عسست فقالت امة اصبري فانك على الحق وفي رواية
عند ابن قتيبة انه كان ابن سبعة اشهر وروى الثعلبي عن الضحاك
ان يحيى بن زكريا تكلم في المهد وذكر البعوي في تفسيره ان ابراهيم الخليل
تكلم في المهد في سير الوافدي ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في اول
سأولده وقد تكلم في من النبي صلى الله عليه وسلم تبارك المأمة عما سألني
في المعجزات فمده عشرة وقد نظمهم في ابواب المولد وسبب الكلام على
ذلك مبسوط في المحررات اذا علم ذلك فقوله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم
في المهد الا ثلاثة قاله قبل ان يعلم الزيادة على ذلك التلميح الثاني عشر
ذكر في الفضة نزول صلى الله عليه وسلم عن البراق وصلاته بعدة مواضع
كما هو مذكور في الفضة وقال حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يزل يظهر البراق هو وجبريل حتى انهما الى بيت المقدس قال الحافظ
وهذا المرسل حذيفة الى النبي صلى الله عليه وسلم فحتمل انه قاله
عن اجتهاد قلنت ويدل على ذلك انكاره ربط البراق والعتلة في بيت
المقدس مع ورود الاقاديث الصحيحة عن جماعة من الصحابة بوقوف
ذلك بحاسبي التلميح الثالث عشر انكروا حديثه روى عنه تعالى
ربط البراق فروي الامام احمد والترمذي عنه انه لما قيل له انه ربط
البراق قال الخاف ان يفر منه وقد سخر له عالم الغيب والشهادة قال
البيهقي والتبريني والمنيع مقدم على الثاني يعني من اثبت ربط البراق
في بيت المقدس مع زيادة علمه على من نفي فهو اولى بالقبول فانك
الامام النووي وفي ربط البراق مع الاحد بالاحتياط في الامور وتعالى
الاستجاب وان ذلك لا يوجب في التوكل اذا كان الاعتماد على الله سبحانه وتعالى
وقال التبريني في هذا من الفقه التميمي على الاحد بالاحرم مع صحة التوكل
وان الامان بالقدر كما روي عن وهب بن منبه لا يمنع الحزم من توثق
المالك قال وجدته في سبعين كتاباً من كتب القديمة وهذا نحو قوله
صلى الله عليه وسلم اعقل ما دونك فاما ما صلى الله عليه وسلم

لله

بانه قد سجد كما نماه بقدر الله تعالى وعلمه بانه قد سبق في ام الكتاب ما سبق
وقم ذلك كان يزود في اشغاره وبعد السلاخ في حروبه حتى لقد ظاهرين
درعين في عروة لحد وربط البراق من هذا الفن التسمية الرابع عشر
في بعض فضائل بيت المقدس وفيه قوا بعد الاولي في مبدأ خلقه روى
ابو بكر الواسطي عن علي رضي الله تعالى عنه قال كانت الارض ما قبعت الله
تعالى رجا فستجبت المناجيبا فظهرت على الارض زبدة ففسها اربع قطع
خلق من قطعة مكة ومن اخرى المدينة ومن اخرى بيت المقدس ومن
اخرى الكوفة وقد حدثت الى ذرف البواب الاول من ابواب بعض فضائل
بلدة المنيف فراجعه وروي الامام احمد والنسائي وابن ماجة والحاكم
عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان سلیمان سلیمان صلى الله عليه وسلم لما بي بيت المقدس سأل
ربه ثلاثا فاعطاه اياها سألته حجابا فصا دق حكمه فاعطاه
اياه وسأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وسأله انما
ترجل فخرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت المقدس
خرج من خطيبته كيوم ولدته امة قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نرجوا ان يكون الله تعالى قد اعطاه ذلك وروي ابن ابي شيبة والواسطي
عن عبد الله بن عمرو قال ان بيت المقدس مقدس في الصنيع السموات
التي تبع بمقداره في الارض وروي الواسطي عن عطاء الخراساني قال
لما فرغ سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام من بناء بيت المقدس
انبت الله تعالى له شجرتين عند باب الرحمة اخداهما تثبت الذهب
والاخرى تثبت الفضة فكان كل يوم ينزع من كل واحدة مائة رطل
ذهب او فضة ففرش المسجد بلاطة ذهباً وبلاطة فضة فلما حان
حجب نصر خربه واحتمل منه ثمانين مجلة ذهباً وفضة فطرحها برومية
وروي الواسطي عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى ان سليمان صلى
الله عليه وسلم لما فرغ من بناء مسجد بيت المقدس فرغ له عشرة الاف
من قرأ بنى اسرائيل خمسة الاف بالنيل وخمسة الاف بالنهار ولا تاتي ساعة
من ليل ولا نهار الا والله تعالى يعيد فيه وروي الواسطي عن كعب الاخبار
الاخبار عنهما الصلاة والسلام ما فرغ من بناء المسجد فخر ساجداً لله
شكراً له وقال يارت من دخله من حجاب فامنه او من داع فاشجب
له او من مستغفر فاعفله فاوحى الله تعالى اليه اني قد اجبت لك
داود الدعاء قال فدفع اربعة الاق بقره وصبعة الاف شاة وصنعه

طعاماً كثيراً ودعى نبي أسرا بل الله والآن ارفع هذا كثيرة وقد ذكر المورخون
من عمارته وما فيه من الجواهر والمعادن والنواحيت في ستمائة وأربعة
وجهد لأنه ما يخرج عنه مملوك الدنيا فلما دخله تحت قصر حربه وأخذ
ذلك القنا بيس التي فيه وذكر ذلك هذا ليس من عرضنا **الثامن** في بعض
فضله قال الله سبحانه وتعالى سبحانه الذي اشري بجنده ليلاً من المسجد
الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله وهذه الآية هي المعظمة لقدرة
حوله وتقدم الكلام على ذلك وقال تعالى وتجبناهُ ولونحناهُ بآركنا
فيها للعالمين وروى أبو العباس المشرف بن المزمعي المقدسي في فضائله
عن إسحاق بن مالك رضي الله تعالى عنه قال الجنة تحت شوقا إلى بيت
المقدس وصخرة بيت المقدس من الجنة الفردوس وروى الواسطي عن
سكحول قال من صلى في بيت المقدس ظهراً وعصراً ومغرباً وعشاءً صلى
الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وروى أيضاً عن كعب قال
في بيت المقدس اليوم فيه كالف شهر يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة
فيه كالف سنة ومن مات فيه فكأن مات في السماء وروى الحاكم
عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت المقدس لتعلموا الضحك ولبو شكن ان لا يكون للرجل مثل بسط فرسه
من الارض غنيت يروي منه بيت المقدس قبر له من الدنيا جميعاً وقال
خير من الدنيا وما فيها وروى الواسطي عن كعب قال ان الله ينظر إلى
بيته المقدس كل يوم مرتين والآن ارفع فضله كثيرة **الثانية** في اسمائه
الاول المسجد الأقصى وتقدم الكلام عليه **الثاني** مسجد ايليا بوزن كيرياً
وحكى للبكري وغيره فسم الفقه وحكى بن بونس في شرح التيجير وابن الاثير
في النهاية تشديد التاء وحكى صاحب المظالم وغيره حذف التاء الاولى
وكسر الهمزة وسكون اللام والمد فال نووي وهو عربي **الثالث**
والرابع بيت المقدس بفتح الميم واسكان الفاق وكسر الدال تحققة والبيت
المقدس بضم الميم وفتح الفاق وتشديد الدال قال الواحد معناه المطهر
قال وقال ابو اعلي اما بيت المقدس يعني بالتخفيف فلاجلوا ما ان يكون
مصدراً او مكاناً فان كان مصدراً كان كقولهم تعالى اليه مرجعكم ورجوع
من الصفا دروان كان مكاناً فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة
او بيت مكان الطهارة وتظهره على معنى اخلاصه من الاضغاث والساد
منها وقال لوزجاج البيت المقدس اي المطهر وبيت المقدس اي المكان
الذي يظهر فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواهدي وقال غيره البيت

المقدس

المقدس وبيت المقدس لغتان الاولى على الصفة والثانية على اضافة
الصفة إلى الموصوف كضلالة الاولى وتجدد الخابغ قال ابن سراقه ويقال
الارض المقدسة ثلاثة فلسطين بفلسطين فلام مستوحشة والادرن بهمة
مضمومة فرساكنة فوالهملة مضمومة فنون قال البكري مشددة
ودمشق وهو ما ادرك بعد ابراهيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم
حين رفع على الجبل وقيل له ما ادرك بصرك بصرك فهو ميراثك ولعل ذلك
من بعدك **خامس** بيت المقدس بضم الدال واسكانها بغير ميم ذكره الخازمي
في اسما الاماكن ونقل عن ابن المجرى الاثير ايضا **سادس** سلم بن شداد اللام
تكنية سلم الملايكة فيه قال ابن بري واصله سلم بالشين المعجمة لانا الشين
المعجمة في العربية سيبين فالسلام سلام واللسان لسان والاسم اسم فتقول
سلم وقال البكري في حرف الشين المعجمة سلم بفتح اوله وتثنية اوله
على وزن اسم فاعل اسم بيت المقدس قال التبريد اي سلم ايليا وقد تغيرت
العرب فتقول سلم وحكى فيهما ابن القطاع سلام على وزن فعال وقال
ابن الاثير سلم بالمعجمة وتشديد اللام اسم لبيت المقدس وروى في الممثلة
وكسر اللام كما مر به وبعثة بالعبارة بيت السلام **السابع** روي عن كعب
الاخبار ان الجنة في السماء السابعة بجبال بيت المقدس والصخرة ولو
وقع حجر من السماء وقع على الصخرة ولذلك دعيت اوردى سلم ودعيت الجنة
دار السلام **الثامن** اوردى سلم بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الراء وسكون
التحيتة قال ياقوت اسم بيت المقدس بالعبارة لانه مهملة كسكون اللام
وحكى اوسلم بسين مهملة وروى اوسلم واوريسلم واوسلم بكسر
اللام وفتح الشين المعجمة وكسر اللام المنخفضة كذا قال ابو حنيفة معمر
ابن المنذر والاكثرون بفتح الشين واللام التام كورة **التاسعة**
اوردى سلم بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة واللام وسكون الميم **الخادي**
بفتح بيت ايل اي بيت الله **الثاني** عشرون بضم الهمزة مكسورة
فها ساكنة فثناة تحيته فوا ونون ذكره البكري قال وهو بفتح الصاد
اسم قبيلة **الثالث** عشرون بضم فميم ففصاد مهملة فوا وفتا مكسورة
الرابع عشرون بفتح فميم ففصاد مهملة فوا وفتا مكسورة
كورة شلاء **السادس** عشر تسليم **السابع** عشر صلون ذكره صاحب هذه
الاسماء ابن خالوية **الثامن** عشر فسط مصر بضم الفاء **التاسع** عشر ارض
الجحش والمدشر العسرون المحفوظة **الخادي** والعشرون الغرفلة
الثاني والعشرون مدينة الجنة **الواحدة** في خصائصه **الاولى**

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

معنا عفة الصلاة فيه وقد اختلفت الاحاديث في مقدارها الاول وخمسائة
صلاة روي الامام احمد وابن ماجه والبخاري والقاسم بن الحافظ ابى القاسم بن
عساكر عن ابى الدرر ارضى الله تعالى عنه قال صلاة في بيت المقدس بحسابة
صلاة الثاني الف صلاة روي ابن ماجه عن ميمونة رضي الله تعالى عنها قالت
قلت يا رسول الله افتتأ في بيت المقدس قال لا ارض الحشر والمنشرايتوه فاصلوا
فيه فان الصلاة فيه كالف صلاة في غيره قال النووي لا بأس باستاديه وقال
الذهبي حديث منكر الثالث خمسين الف صلاة روي ابن ماجه عن انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل
في بيته بصلاة وصلاة في مسجد القبائل خمس وعشرين صلاة وصلاة في المسجد
الذي يجمع فيه خمس مائة صلاة وصلاة في المسجد الاقصى خمسين الف صلاة
وصلاة في مسجدني خمسين الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف
صلاة الرابع مائتان وخمسون روي الطبراني في معجمه عن ابى ذر مرفوعا
صلاة في مسجدني افضل من اربع صلوات فيه يعني بيت المقدس فدل على ان
الصلاة فيه في بيت المقدس بمائتين وخمسين صلاة الخامس عشرين الف
صلاة روي ذلك عن ابن عباس ولهذا مزيد بيان في ابواب فضائل المدينة
الشريفة الثانية استحباب ستر المظلي اليه لما رواه الشيخان لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد مسجدني هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى
الثالثة استحباب حقة القرآن فيه روي سعيد بن منصور في سننه
عن ابى محرز بكسر الميم وكفى فتحا وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي واسمه
لاحق بن حميد قال كانوا يستحبون لمن اتى للمساجد الثلاثة ان يحتم بها
القران قبل ان يخرج الرابعة استحباب الجاهلية روي الحاكم عن ثور بن يزيد
عن محمول قال كان عبادة بن الصامت وسداد بن اوس يشكنا بيت
المقدس وقد سكنه عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الخامسة
يستحب الصيام فيه فقد روي صوم يوم في بيت المقدس براءة من النار
السادسة استحباب الحج والعمرة فيه روي ابو داود عن امر سلمة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل حجة او عمرة
من المسجد الاقصى غفر له ما تقدم من ذنبه السابعة يستحب لمن لم يقدر
على زيارة ان يهدي له زيتا روي ابو داود وابن ماجه واللفظ له عن ميمونة
رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله افتتأ في بيت المقدس قال
ارض الحشر والمنشرايتوه فاصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة في غيره
قلت يا رسول الله ارايت ان لم استطع ان اصلي فيه قال فتهدي اليه زيتا

نحو

يسرج فيه فن فعل ذلك فهو كمن اناه الحشر ففعل من الحشر وهو الجمع يعني
يوم القيامة فاذا فتحت الشين فهو القند واما الموضع فهو بالكسر قالت
الجوهري الحشر بالكسر موضع الحشر انتهى وذكر صاحب العين ان الحشر
بالكسر والفتح الموضع الذي يحشر الناس اليه والنشر موضع النشور وهو قيام
الموتى من قبورهم الثامنة حكى عن بعض السلف ان السبكات تصنع فيه
روي ذلك عن كعب الاحبار وانه كان يأتي من حمص الى القلعة فيه فاذا
صار منه قدر ميل اشتغل بالذكر والتلاوة والعبادة حتى يخرج منه بقدر
ميل ايضا ويقول السبكات تصنع فيه اي تزداد فيحيا ونحشا لان المعاصي
في زمان او مكان شريف اشد جراحة واقل خوفا من الله تعالى وذكر ابو بكر
الواسطي عن نافع قال قال ليا بن عمر اخرج بنا من هذا المسجد فان السبكات
تصنع فيه فحاشا لعف الحسنة ان السبكات ان الدجال لا يدخل بيت
المقدس روي ابن ابي شيبة في المصنف عن سمرة بن جندب عن النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال فقال وانه سينظر على الارض كلها الا الحرم
وبيت المقدس العاشران الصخرة في المسجد الاقصى كالمحجر الاسود في
المسجد الحرام روي ابو نعيم عن وهب بن منبه قال ان الله تعالى قال
لصخرة بيت المقدس لا تضلن عليك عرشى ولا حشرن لهلك خلفي
وليا تيمتك يومئذ اود راكبا وروي ابو بكر الواسطي وابن عساكر عن
يزيد بن جابر في قوله تعالى واستمع يوم ينادي المناذي من مكان قريب
قال يقف اسرا قبل على صخرة بيت المقدس فينخ في الصور فيقول يا ايها
الغمام الصخرة والحلود الممزقة والاشعار المنكطعة ان الله بامرك ان
تجتمعي لفضل الخطاب وروي ابن جرير وابن ابي حاتم والواسطي
عن قتادة في الآية قال كنا نتحدث انه ينادي من بيت المقدس من الصخرة
وهي اوسط الارض وحدثنا ان كعبا قال هي اقرب الارض الى السماء بمائة
عشر ميلا الحادية عشر كره استئصال بيت المقدس واستدباره بالبؤل
والغايط ولا يجرم خاله في الروضة الثانية عشر روي انه من دفن بيت
المقدس وفي فتنة القبر وسؤال الملكين ومن دفن في بيوت الملة يعني
كلمنا دفن في السما الدنيا وروي ابو نعيم في تاريخه عن
احمد بن جعفر بن مغيرة حدثنا يحيى بن مطرف حدثنا محمد بن بكر حدثنا
يوسف بن عطية عن ابى سفيان عن الفتح بن عبد الرحمن بن عراب
بفتح المهلة وسكون الراء فمخ الزاي ثم مؤخدة وقد تبدل ميماء عن ابى هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات

بيت المقدس فكانا نمان في السما السابعة عشر روى الخطيب في الموضع
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول من يدخل الجنة الانبياء ثم مؤذني البيت ثم مؤذني البيت
المقدس ثم مؤذني المسجد ثم ساير المؤذنين الى اعمه عشر ليخبر من
اليمن القاجرة فيه وكذا في المسجد الحرام ومسجد المدينة فان عن يمينها
عاجلة روى ابن عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله بن عبد الملك
الى المحبرة ليخلفوا عندها فخلعوا الا واحد ادي يمينه بالف دينار فما
حال حول على واحد منهم بل ما نواكلهم **الخامسة عشر** روى ابن جرير عن
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تزال طائفة من امتي طاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم قتل قاسم
هم يا رسول الله قال بيت المقدس وباكف بيت المقدس **وروى**
ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال طائفة من امتي يتناولون على ابواب دمشق وعلى ابواب
بيت المقدس وما حولهم لا يضرهم خذلان من خذلهم طاهر بن علي الخ
الحان تقوم الساعة **السادسة عشر** روى ابو المعالي المشرف بن الزبي
المقدسي في فضائله بسنده الى يحيى بن سعيد عن حبيب بن شهاب
عن ابيه عن ابن عباس قال من حج وصلى في مسجد المدينة ومسجد الاقصي
في علم واحد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واذ اثبت ذلك فقول
التوروي انه لا اصل لذلك فيه فطر **السابعة عشر** ذكر الدارمي انه لا يجوز
الاجتهاد في مدينة ويسيرة بمصر بيت المقدس والحفة بمسجد المدينة
القائمة عشر عن المسيد لابي واما ردي والروائي والبعوي والبيهقي
بفتح الموحدة والداد المهملة وسكون التون الاولي وكسر الثانية ثم تحية
وجيم والجويني في مختصره والعزالي في الخلاصة والخوارزمي في كافيته على
استحباب صلاة العبد في مسجد بيت المقدس وان فعلها فيه اولى من
المصل **الثمانية عشر** قال ابن سراقه في كتاب الاخذ بالاكبر مساجد
الاستلام واجد وهو بيت المقدس وقيل ما نهر فيه صف واحد قطع لابي
عبد ولا جمة ولا عورة ولا عورة لك العشرون بسخت لراية زبارة الامان
الشهورة بانار الانبياء لاسيما مواضع صلاة يميننا صلى الله عليه وسلم
الحادية والعشرون حشر الكعبة الى بيت المقدس روى ابو بكر الواسطي
في فضائل بيت المقدس عن خالد بن معدان بفتح الميم قال لا تقوم الساعة
حتى ترف الكعبة في الصخرة زفة العروس فينكحها جميع من حج واعتمر

فانها

فاذا اذنها الصخرة فالت لها مرحبا بالزيارة والمرور الهادور والبضا عن
كعب قال لا تقوم الساعة حتى يرف البيت الحرام الى بيت المقدس
فيها ذان الى الجنة فيها اهلها والعرض والحساب بيت المقدس
وروى ابن مردويه والاصمعي في شرحه والديلمي عن جابر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان يوم الفاتمة رقت الكعبة البيت
الحرام الى قري فقول السلام عليك يا محمد فاقول عليك السلام يا بيت
ما صنع بك امي عدي فقول يا محمد من اتاني فانا اكنيه واكون له شفيعا
ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا وروي الخندي عن الزهري
نحوه **الثانية عشر** انكر حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه ما
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ببيت المقدس تلك الليلة واحتج بان
لو صلى فيه لكتب عليكم الصلاة فيه قال البيهقي وابن كثير والثبت مقدم
على النافي يعني من اثبت الصلاة في بيت المقدس وهو الجمهور من الصحابة مع
زيادة علم علي من نفي ذلك وهو اولى بالقبول والجواب عما استدل به حذيفة
رضي الله تعالى عنه منع التلازم في الصلاة ان كان اذا يقوله كنت عليكم
الفرص وان اراد التشريع فتلزمه وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
في بيت المقدس فترت بالمسجد الحرام ومسجده في سد الرحلة وذكر فضيلة
الصلاة فيه في غير ما حدت التغيير **الثانية عشر** وظافت الروايات
انه صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء قبل الخروج وهو احد اهلها لين
القاضي وقال الحافظ انه الاظهر للاشمال الثاني انه صلى الله عليه وسلم صلى
بهم بعد ان هبط من السماء بطوا الصفا وصحبه الحافظ ابن كثير وقال
صاحب السراج وما المانع من انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم مرتين فان
في بعض الاحاديث ذكر الصلاة بهم بعد ذكره الغزاج **الثالثة عشر**
فيل كيف تصلي الانبياء وهو انوار في الذا را احرة وكسبت بدار عمل واليات
الفاضلي وتبعه السبكي بجوابين الاول انا نقول انهم كالشهداء بل افضل منهم والشهداء
اخفاء عند ربهم فلا تبعدان يحقوا ويصلوا كما ورد في الحديث الاخرون يتفرقوا
الى الله تعالى بما استطاعوا الهم وان كانوا قد توفوا في هذه الدنيا التي هي
دار العمل حتى اذا قضيت مدتها وتعبها الاخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل
وكما صله ان البرزخ ينسحب عليه حكم الدنيا استكنارهم من الاعمال وزيادة
الاجور الثاني ولغظه للسبكي رحمه الله تعالى انا نقول ان المنقطع في الاخرة
انما هو التكليف وقد حصل الاعمال من غير تكليف على سبيل التدبير والخصوع
بشيء تعالى ولقد اثم بسجون ويدعون ويعبرون القران وانظر الى سجود النبي

صلى الله عليه وسلم وقت الشفاعة بالنسب ذلك عبادة وعمل على لا الخوا
لا يمتنع حصول هذه الاعمال في مدة البرزخ وقد صرح عن عائش النبي التاب
انه قال اللهم ان كنت اعطيت اذ يصلي في قبره فاعطني ذلك فريغ بعد
موته يصلي في قبره ويكفي روي النبي صلى الله عليه وسلم لوسى قائما
يصلي في قبره ولان النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء لم يقضوا حتى
يخبروا بين المقابر الدنيا وبين الآخرة فاختاروا الآخرة ولا شك انهم تو
بقوا في الدنيا لارادوا من الاعمال الصالحة ثم انتقلوا الى الجنة فلو لم يعلموا
ان انتقالهم الى الله اكلها اختاروه ولو كان انتقالهم من هذه الدار يقوت
عليهم زيادة فيما يقرب اليه تعالى لما اختاروه انتهى وهذا امر يرد بيان
تأتي في باب حياته صلى الله عليه وسلم في فترة الغيبة **الثامن عشر**
هذه الصلاة التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلابسها صلى الله عليه وسلم
القوابل انما الصلاة المعروفة لان النص حمل على حقيقته الشرعية قبل
العبودية الا اذا تعدد حمل على الشرعية ولم يتعد رهنا فوجب حمل على
الشرعية وعلى هذا قال بعضهم كانت الصلاة التي صلاها العسا وقال
بعضهم انها الصبح قلت وليس اي شيء سوا قلنا صلى الله عليه وسلم قبل العروج او بعد
لان اول صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس مطلقا اظهر
بمكة بالانقاف ومن حمل الاول على مكة فعليه الدليل والذي يظهر والله
تعالى اعلم انها كانت من الفقل المطلق او كانت من الصلاة المفروضة
عليه قبل ليلة الاسراء وفي فتاوى النووي ما يؤيد الثاني **التاسع**
التاسع عشر قال بعضهم ورويته انا هم صلى الله عليه وسلم في السماء
محمولة على رؤسهم واخرجهم الا عيسى لما صرح انه رفع جسده وقد قيل
في ادريس ايضا ذلك واما الذين صلوا معه في بيت المقدس فيحمل الارواح
خاصة ويؤيد ما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فانما ارواح الانبياء وفيه دليل على تشكل الارواح بصور اجسادها في عالم
الله تعالى فيحمل الاجساد بالارواح ويؤيد حديث عبد الرحمن بن سنان
هاسم عن انس عند النبي صلى الله عليه وسلم في يومئذ من الانبياء وعند البرار
والطيار في قنبري الايننا من سمي الله تعالى ومن لم يسمع فصليت طعم
التسبيح **العشرون** قول سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم واغطاني
ملكاً عظيماً قال ابن دحية لا يعهد لابراهيم ملكاً عرفياً فاما ان تزد
بالملك الاضافة اليه نفسه وذلك لعظم الملك وناهيك بالتمرد
وقد قرره الله تعالى تحليله وعجزه عنه وغاية الملك العظيم تهر الملك

بفتح

العظيم فالقاهر اعظم من المنهور فطعا وحتم ان يراد الاضافة الى بنيه
وذريته وذلك نحو ملك يوسف الصديق صلى الله عليه وسلم وهنجر الملك
داود وسليمان والكل من ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم وفي التنزيل فقد اتينا
ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً والاشارة هنا الى ذريته
واتا ان يراد ملك النفس في مظنة الاضطرار مثل ملكه لنفسه وقد سأل
جبريل لك حاجة فقال اما اليك فلا تتعبه الخاري والعشرون
اختلف في تقديم الانبياء هل هو قبل العروج او بعده وفي عدة روايات
انه كان قبله **روى** الامام احمد والشيخان والنسائي والترمذي من حديث
انس بن مالك بن مضعقة ثم رفع الى البيت المعجور الى ان قال ثم اوتيت
بانا بن احمدها اخبروا الاخرين وعند البخاري في الاثرية من طريق شعيب
عن قتادة عن انس بن مرفوعا رعت الى سيدة المنيرة فاذا اربعة انها رقال
واتيت بثلاثة اقداح لم يذكر شعيب في الاثرية ملك بن مضعقة وعند ابن
عاشر من حديث ابي هريرة في حديث المعراج بعد ذكر رؤيته ابراهيم في السماء
السابعة ثم اطلقتنا فاذا نحن بثلاثة انبياء معلطاي قال السبيلي
وابن دحية وابن كثير وابن كثير والحافظ لعله قدم مرتين اي جمعاً بين
الروايات قال ابن كثير والحافظ واما الاختلاف في عدد الانبياء وما فيها
فيحمل على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكر الاخر ومجموعاً اربعة انبياء فيها اربعة
اشياء من الانبياء والاربع التي تخرج من اصل صدره المنتهي **التاسعة**
والعشرون اذا قلنا بعرض الانبياء مرتين فنا بدت عرض المعراج اغراضه
عنه في المرة الاولى وفي ثوب جبريل له تكرر التصويت والتخدير سماء وهل
كانت الخمر من غير الجنة او من جنس خمر الدنيا فان كان الاول فسبب تخييرها
صورتها ومضاهاتها الخمر المحترمة ويكون ذلك ابلغ في الورع وادق وان كان
الثاني فاجتنابها واهم وعلم التعذر الاول يستفاد منه فائدة وهوان
من وضع من الماء وعوه من الاثرية ما يصح في الخمر في الصورة وهي اهل بالنبوة
التي يتعاطاها اهل الشهوات من الاجتماعات والالات فقد اتى متكرراً
وان كان لا يجده وذكر اصحابنا ان ادارة كاس الماء على شاربيه تشبيهها
بشارب الخمر كما يعزب فاعلمه **التاسعة** **الثالث والعشرون** قال
ابن دحية اعلم ان التخدير قد يكون بين واجبين كخصال الكفارة وقد
يكون بين مباهين واما التخدير بين واجب وممنوع او مباح وممنوع
فنتحمله فانظر في اخضرار الذين والخمر يريد الاباحة لها والاذن
فيها فلو كما لو اخضرت طعاً من لعينف وانتهى له فامعني اختياره

لاحدهما وما معني قول جبريل اخبرت القصة واصبت او اصابت الله بك
وان كان المراد الاذن في احداهما لا يعينه بحيث يكون الاخر ممنوعا لزم التحريم
بين ممنوع ومباح وذلك لا يتصور والذي يرفع الاشكال ان شاء الله تعالى
ان يكون المراد تقويض الامر في حريم ما يحرم فيها وتحليل ما يحلل في الاجتهاد
النبي صلى الله عليه وسلم وسداد نظره المقصود فلما نظر فيها اذاد اجتهاده
الى تحريم الخمر وتحليل اللبن فوافق القنوج في علم الله تعالى فقال له جبريل
اصبت وعلى تقدير ان لا يكون الخمر محرمة لانها انا حترمت بالمدينة فيكون
توقيرها ورضا ونظر ايضا بانها ستحرم التسمية الرابع والعشرون
قال ابو الخطاب الطيبي الفطرة تطلق على الاشياء وتطلق على اصل الخلقة
من الاول قوله صلى الله عليه وسلم ولم كل مولود فولد على الفطرة ومن النافي قوله
تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال فاطر السموات والارض ابي
مؤدي خلقتهم اقول جبريل اخبرت القصة اي اخبرت اللين الذي عليه
بنيت الخلقة وبه ينبت الخمر او اخبرته لانه الحلال الدائم في دين الاسلام
واما الخمر محرمة فيما استقر عليه الامر وقد تكون الاشارة بتقديم اللين
الى انه شهاد العلم في التعبير عما ورد انه صلى الله عليه وسلم قال رايت
كأبي اتيت بقدح من لبن فشربت حتى اري الذي يخرج من اظفار ربي ثم تناولت
فضلي عزين الخطاب قالوا يا رسول الله ما اولته قال العلم والاشارة وان
كان بقطعة الا انما ربي وقعت في القنطرة اشارة الى حكمه الفاعل بغير محام يعبر
في المنام ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حيث الفاك الحسن فكأنه ثابلي
قلبه ابنا ووحمة ارددت ذلك بالعلم مطلقا ويجعل الله تعالى شرب ذلك
اللين سبيبا في توافد العلوم وانحجان القلب النبوي بانوارها وقال الفرطبي
جفيل ان يكون سبب تشميتهم اللين فطرة لكونه اول شيء يدخل قطن
المولود ويشق امعاه والتمويه ميل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذم غيره
لكونه ما لوف له ولانه لا ينشأ عن جسد مفسدة وافهم قوله جبريل اصبت
ان اختيار الخمر خطا عصم منه النبي صلى الله عليه وسلم وكانت المسئلة حينئذ
اجتهادية لان الخمر لو تكن حرامت بعد فسد وقع تحريمه صلى الله عليه وسلم
في ملك الله الاعظم التسمية الخامسة والعشرون ظاهر قوله ثم ابي بالعرج
ان العروج كان لا على البراق وفي ذلك خلاف فظاهر حديث مالك بن صعصعة
انه اشتم على البراق حتى عرج بما الى السماء وهو مقتضى كلام ابن ابي خزيمة
وابن دحيمة قال الحافظ لکن في غير هذه الروايات من الاخبار ان العروج
لم يكن على البراق بل عرج في المعراج وهو السلام ويؤيده قوله في حديث ثابت

عن اسرعا في صحيح مسلم ثابنت بالمعراج وقال الحافظ ابن كثير انه لما فرغ
صلى الله عليه وسلم من امر بيت المقدس نصبت له المعراج وهو السلم فصعد
الى السماء فلكن الصعود على البراق مما قد نوهتمه بعض الناس بل كان البراق منوطا
على باب مسجد المقدس ليرجع الى مكة وقال الشيخ رحمه الله تعالى انه الصحيح
الذي تقدم من الاخبار في الصحاح التسمية السادسة والثمانون
ابن دحيمة المعراج الى عشرة انواع على عدد سائر الهجرة منها سبعة معارج
الى السموات السبع والمعراج الثامن الى سيدة المنتهى والمعراج التاسع الذي
يسمى فيه صريف الاقلام في تقاريف الاقدار والمعراج العاشر الى العرش والرفوف
والروبة وسما في بيان ما بدأه من الحكم في ذلك التسمية السابعة والعشرون
وردان بين الدرجة والدرجة في الجنة خمسها بئذ عام وان الدرجة قطب
كلا بل يصعد عليهما ولي الله تعالى ثم ترفع به الى مكانها والظاهر ان دح
المعراج كذلك التسمية الثامن والعشرون لا يتوهم ما استعمله في قصة
المعراج من الصعود والهبوط بين العبد وربهم سافه فان ذلك كمن يعزود
ياهم من ذلك وانما هذا الصعود والهبوط بالنسبة الى البرج كما في مقام العبودية
وكان هو وبي الله بؤس من متى صلى الله عليهم وسلم اذ التفتهم الخوف وذهب
بهم في البحار شققها حتى انتهى الى قرار البحر في مياسة الله تعالى خلقتهم
وعدم الجنة والتغيير والحد والاشاطة حوا وقد ذهب بدسنة الاف سنة
ذكره الامام البيهقي وغيره اذ اقلبت ذلك فالمراد بنرفينه صلى الله عليه وسلم
وقطع هذه السافات اظهار مكانة عند اهل السموات وانه افضل المخلوقات
ونبوي هذا المراد بكونه اركبة البراق ونصبت له المعراج وتجعله اماما
للمؤمنين والملائكة مع انه تعالى قادر على ان يرفعه بدون البراق والمعراج
ويتك لا يحتاج الى محبة انما منعكم من اعتقاد الحق استبعادكم موجودا
لا في حمة فاحلتم ذلك قاحيرونا عن العرش والرفوف هل ذلك قدم او محذوف
فان قالوا قديمها جردوا بقدم العالم وادي ذلك الى محالين احدثها
ان يكون مع اليا اري تعالى في الازل غيره والقديمان ليس احدهما بان يكون
مكانا للثاني باولي من الاخر ثانيا ان الجنة والمكان اما ان يكونا جسمين
وهذا يؤذي الى جواز وجود الاجساد كلها ازلا وهو قول من قال بغيره
العالم بقوذا بالله من ذلك وان قالوا محدث قل فقد صدقتم بان الرب
تعالى كان موجودا اولاد واجهة والمستحيل لا يتقلب جابرا او اجزا اذ الحاد
لا يحتاج اليه القديم فان قيل كونه كان مستغنيا عنه وهو على استغناء
عنه لم يزل وكذلك لا يزال ومحال ان يكون خالق لكل ممتنع في بعض مخلوقاته

وما ورد من الاستواء والنزول وغير ذلك من الصفات التي يشكك فيها وهما
على ظاهرهما نؤمن به ونكل على نعمته الجليلي ولا نشك به تعالى ولا نشك في خلقه
ولا نشك في الصفات التي اثبتها لنفسه واثبتها له رسول الله صلى الله عليه وسلم
التنبيه التاسع والعشرون نقل ابن دحيمة عن ابن حبيب والحافظ
عن ابن المنير عن ابن حبيب واقراه ان بين السماء والارض بحر يسمى المكفوف
تكون بحار الدنيا بالنسبة اليه كالقنطرة من المحيط فعلى هذا يكون ذلك
البحر انقلب لتبيننا صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فهو اعظم من انفلاق البحر
موسى صلى الله عليه وسلم التنبيه الثلاثون في قدر ما بين السماء والارض
روى الامام احمد وابوداود والترمذي وحسنه وابن خزيمة في صحيحه
عن العباس رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لندرون كد بين السماء والارض فلما لا الله وزسوله اغلر قال بينهما
مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سما الى سما مسيرة خمسمائة سنة وكثفت
كل سما خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر من اعلاه واسفله كما بين
السماء والارض ثم فوق ذلك العرش ثم ثمانية اوعال بين ركبتيه واظلام بين
كاهي السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء
والارض ثم ثمانية اوعال فوق ذلك وروى اسحاق بن راهويه والبخاري بسنده
صحيح عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين السماء والارض خمسمائة عام وغلظ كل سما مسيرة خمسمائة عام
كذلك الى السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى
العرش مثل جميع ذلك وروى ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس
من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قالوا ان الله عز وجل كان عرشه على الماء
له خلق شيا غير ما خلق قبل الماء فقلنا اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء
دخانا فارفع فوق الماء فسما عليه فسما سما ثم ابس الماء فجعل ارضا
واحدة ثم فنعها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض
على الحوت وهو الذي ذكر الله تعالى في قوله من القلوب والحوت في الماء ولما
على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والقنطرة في الريح
وتهم الصخرة التي ذكرتها ان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت
فاضطرب فترزقت الارض فارتسى عليها الجمال فقرت وخلق الجمال
فيها واقوات اهلها وبحرها وما ينبغي لها في يومين الثلاثاء والاربعاء
ثم استوى الى السماء وهي دخان والدخان من تنفس الماء حين تنفس
فجعلها سما واحدة ثم فنعها فجعلها سبع سموات في يومين الخميس والجمعة

واما

واما سمي الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سما امرها
اي خلق خلقا من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين
السماء الدنيا بالكواكب فجعلها ثمانية وحفظها من الشياطين وروى ابن ابي حاتم
عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال لان الله تعالى على عرشه وعرشه
على سمواته وسمواته على ارضه هكذا وقال يا ضبعه مثل القيد وروى
ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة بالزاي المعجمة قال ليست السموات اربعة ولكنها
مقبوة يراها الناس خضرا وروى ابن راهويه والطبراني في الاوسط وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال السماء الدنيا موح مكفوف
والثانية سريرة بيضا والثالثة حديدية والرابعة نحاس الخامسة فضة
والسابعة ذهب والسابعة يا قوته حمرا زاد ابن ابي حاتم وما فوق
ذلك محاري من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله تعالى ومالك موكل بالبحر
يقال له ميطاطروش وروى ابو الشيخ وابن ابي حاتم عن كعب قال السماء
اشد بياضا من اللبن واخضرت من خضرة جبل قاف الموح ما ارتفع من ثوران
الماء المكفوف المحيوس التبعيد الحادي والثلاثون استفتح جبريل
باب السماء فوجد ان يكون بقرع او صنوت قال الحافظ والاشبه الاولان
صنوته معروف فلت في حديث ثابت البناني عن انس ففرغ الكاب
فقال ابن دحيمة وفي استفتح جبريل ابواب السماء دليل عليه ما ادرك
ابوابها مغلقة واما لوطيها النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح قبل مجيئه وان
كان ابلغ في الاكرام لانه لوراها متحفة لظن انها لا تزال كذلك ففعل ذلك
ليعلم ان ذلك فعل من اجله ولان الله تعالى اراد ان يطعمه على كونه معروفا
عنده اهل السموات وقول امين الوحي لما قيل له من هذا جبريل سمي نفسه
بلايلتيس بيبره ولا يجناح الي موقوف للمرا جعة في اشارة فانه معهود عندهم
نزوله وصعوده وكذلك قدم اسمه لانه الرسول باختصار النبي صلى الله
عليه وسلم واستنبط ابن دحيمة وتبعه ابن المنير من قول الملك مريضا الخيره
جواز رد السلام بغير لفظه وتعني بان قول الملك مريضا ليس رد السلام
فانه كان قبل ان يفتح الباب والستياق يرشد اليه وقد نبتت على ذلك ابن
ابن جرير ووقع في روايته ان جبريل قال له عند كل حيي سلم عليه فسلم
عليه فرد عليه السلام التبعيد الثاني والثلاثون ينبغي للمستأذن
اذا قبل له من هذا ان يسمي نفسه فيقول بحمد الشاهي مثلا ولا يقتصر على
قوله محمد مثلا لان المسمى محمد كثير في شتيه عليه ولا يقول انا فان جبريل
هنا لم يقل انا بل سمي نفسه ولم يرد ان احد من الملائكة سمي جبريل غير

امين الله على وجهه وانكر النبي صلى الله عليه وسلم على الذي استنادن عليه
فقال من هذا فجعل يقول انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انا انكرا
كذلك وكهنت هذه اللفظة لوجوهين احدهما ان فيها اشعارا بالعظمة
وكي الكلام السابرا قل من قال انا ابلبس نفسي حيث قال انا خير منه وفرغوا
فنعس حيث قال انا زكوا اعلى والثاني انها ميممة لافتقار الضمير الى يعود
في غير كافيه في النبان والضمير اذا عاد وتعين مضمونه كان اعرف المعارف
والاستنادات بحجوب عن المستندان عليه غير متعين عنده فكانه احاله
على جملة النعمة الثالث والثلاثون قوله الخازن وقد بعث اليه اذ
الاستفهام مخذف الهزة للعلم بها اي او قد بعث اليه قال العلماء
ليس هذا الاستفهام عن البعث الذي هو الرسالة لانه كان مشهورا في الملكوت
الا على بل البعث للمعراج وقيل بل لما لولا نجيا من نعم الله تعالى عليه بذلك
او استنشأ رآبه وقد علموا ان يشهد الا يتر في هذه الترتي الا بان الله
تعالى وان جبريل لا يتعد من لا يرسل اليه وقول الخازن من معك
يشعربا تم احسنوا معكم برفق والالكان السوال امعك احد وذلك الاحساس
اما بمشاهدة لكون السما شفافة واما لامر معنوي بزيادة انوار ولزم من
البعث اليه صلى الله عليه وسلم الاذن في ازالة الموانع وفتح ابواب السما
ولو يتوقف الخازن على ان يوحى اليه بالفتح لانه لزم عنده من البعث
الاذن وفي قول الخازن مرحبا به الى اخره ما يدل على ان الحاشية اذا فهموا
من سيدهم عزما لا كرام وافد ان يبشروه بذلك وان لم ياذن لهم فيه ولا يكون
في ذلك افضا للسر لان الخازن اعلم النبي صلى الله عليه وسلم حال استناده
انه استند عا اكرام واعطاه ففعل باليشري والقراسة الصادقة عنده
اهلها وفي محلها تحصل العلة كما يحصله الوحي ولو يخاطبه الخازن بصيغة
الخطاب فيقول مرحبا بك واما اذ التوجه بصيغة الغيبة والسرور ذلك
انه حياه قيل ان بفتح الباب وقيل ان بعدد من النبي صلى الله عليه وسلم
خطاب ولهذا قال الملك لجبريل من معك مخاطبه بصيغة الخطاب
لان جبريل مخاطب الملك فان رفع حكم الغيبة بالمخاطب من الجانبيين
وجوز ان يكون حياه يعبر بصيغة الخطاب تعظيما له لانها الغيبة ربما
كانت الفخر من كاف الخطاب النعمة الرابع والثلاثون قوله جبريل حين
سئل من معك فقال محمد دليل على ان الاسم ارفع من الكنية لانه اخبر باسمه
ولم يخبر بكنيته وهو عليه الصلوة والسلام مشهور في العالمين العلوي
والسفلي فلو كانت الكنية ارفع من الاسم لخير بكنيته النعمة الخامس والثلاثون

قال ابن ابي عمير استفهام الملائكة بقولهم وقد ارسل اليه فيه دليل على ان اهل
العلم العلوي يعرفون رسالته ومكانته لانهم سألوا عن وقتها هل حل لا هنك
وكذلك اجابوا بقولهم مرحبا ولنعلم الحى حيا ولا يمهم هذه الصيغة ادك دليل على
ساد كرتاه من معرفتهم بحلال مكانته وتحقق رسالته لان هذا اجل ما يكون من حسن
الخطاب والترقيق على العزوف من عادة العرب وقد قال بعض العلماء في معنى قوله
تعالى لقد راي من آيات ربه الكبرى انه راي صورة ذاته المباركة في الملكوت
فاذ هو عروس الملكة النعمة السادس والثلاثون قوله في رواية انس
عن ابي ذر قلت لجبريل من هذا قال هذا ابوك ادم وظاهره انه سأل عنه
بعد ان قال له ادم مرحبا ورواية مالك بن صفصعده بكس فكس فكس وهو العتمة
تجمل هذه عليه اذ ليس في رواية ابي ذر ترتيب وفي قول دم مرحبا بالابن الصالح
اشارة الى اختاره يا يوه النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر قوله في ادم تعرض عليه
ارواح ذريته الى اخره ان ارواح بنى ادم من اهل الجنة او النار في السما قال
القاضي وهو مشكل فقد جان ارواح المؤمنين منعمة في الجنة وان ارواح الكفار
في سجين فكيف تكون مجتمعة في السما واجاب بانها يجتمعا بها تعرض على ادم
اوقاتا فصادف وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم ويبدل على كونهم
في الجنة او النار انا هو اوقات دون اوقات قوله تعالى النار عرضون عليها
غدوا وعشيا واعترض بان ارواح الكفار لا تنفتح لها ابواب السما كما هو نص
القران والجواب ما ابداه القاضي احتمالا لان الجنة كانت في جهة يمين ادم
والنار في جهة شماله وكان يكشف له عنها قال الخازن في النسخ ان النسر
المزينة هي التي لم تدخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها
عن يمين ادم وشماله وقد علموا بما سيصيرون اليه فذلك كان يشهد بشر
اذا نظروا من هن يمينه ويجوز ان انظر من عن شماله بخلاف التي في الاجساد
فليست مراده قطعاً بخلاف التي نقلت من الاجساد الى مستقرها من الجنة
او النار فليست مرادة ايضا فيما يظهر بخلاف التي نقلت وهذا يتدفع
الابراء ويعرف ان قوله نسم تبييه عام محتموس اريد به الخصوص
قال وظاهر احتمال اخر وهو ان يكون المراد من خرجت من اجسادها ولا يلزم
من روية ادم حيا وهو في السما الدنيا ان تفتح لها ابواب السما ولا تلجها
وبؤيد هذا ما رواه ابن اشحاق فاذا انا يا ادم تعرض عليه ارواح ذريته
المؤمنين فيقول مرح طيبته ونفس طيبته اجعلوها في عليين ثم تعرض
عليه ارواح ذريته الفجار فيقول مرح خبيثه ونفس خبيثه اجعلوها
في سجين وفي حديث ابي هريرة فاذا عن يمينه باب يخرج منه روح طيبه

وعن شامه ياب يخرج منه روح حبيته الى اخره هذا الوجه لكان المصير اليه
اولي من جميع ما تقدم يكن سندها ضعيف وظاهرهما عدم لزوم المتقدم
انتهى وقال السهلي فان قيل كيف رآي عن عبيد ارواح اصحاب
اليمين ولم يكن اذ ذاك من اصحاب اليمين الا فرقتهم ولعلهم لم يكن مات
تلك الثلاثة منهم احد وظاهر الحديث يقتضي انهم كانوا جماعة والحواس
ان يقال ان كانوا الاشرار وباعليهم فنا وبها ان ذلك سيكون وان كانت
ترويه عن معناه ان ذلك ارواح المؤمنين رآها هنا لك لان الله تعالى
يتوكل في الخلق في منامهم كما قال الله تعالى الله يتوكل في النفس حين موتها فضعف
بالارواح اليها لك فراهها ثم عيبت اليها هذا وقال ابن دحية
فان قيل كيف تكون سم السعد اكلهم في السماء وقد كان حين الاشرار جماعة
من الصحابة وهم في الارض وهم من السعد افا جواس ان ادم اماراهم
في مواضعهم ومقارهم في الارض ولكنه يراه من الخائب الامن بالنقيض
لنظرة المنظور وفي قوله جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لم يهد اليك ابوك اذ قسده
عليه ما يقتضي ان الصادق بيده بالسلام على المقيم التسمية السابعة والاربعون
وقع في رواية شريك فاذا هوى في السماء الدنيا بنزول بطرد ان اي جرات
النيل والقوات عنصرت اي اضلها وظاهر هذا يخالف حديث مالك
ابن مضعفة فان فيه بعد ذكر سورة المنتهي فاذا اضلها اربعة الخصال
فذكرتها النيل والقوات وجمع بينهما بان اضل منهم ما من تحت سيرة المنتهي
ومقرها في السماء الدنيا ومنها بنزلان الى الارض التسمية الثامن والاربعون
وقع في رواية شريك انفا ثم مضى النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الدنيا
فاذا هوى نزل اخر عليه فضور من لؤلؤ وبرجد فصر ب يده فيه فاذا ابيته
مسك اذ فرغ قال يا جبريل ما هذا قال هذا الكون الذي خبا لك ركب
وهذا ما يستشكل في رواية شريك فان الكون من الجنة والجنة في السماء
السابعة وقد روي الامام احمد من طريق حميد الطويل عن انس رفته تخلفت
الجنة فاذا انما به حيا فانه حيا من اللؤلؤ فصر ب يدي في بحري ما به فاذا
هو ميتك اذ فرغ الجبريل هذا الكون الذي اعطاك الله تعالى واصل هذا
الحديث عند البخاري بنحوه واخرجه في التفسير عن قتادة عن انس
لكن ليس فيه ذكر الجنة ورواه ابو داود الطبراني من طريق سليمان التيمي
عن قتادة ولغظه ما عرج بنى الله صلى الله عليه وسلم عرض له في الجنة
ثم قال الحافظ ويمكن ان يكون في هذا الموضع شيء بعد به ثم مضى به
في السماء الدنيا الى السابعة فاذا هو بنزل قال عليه من الحافظ فطلب الذي

الخصري

الخصري في الحصاص فهذا بعيدا وبين السماء السابعة خمس سموات اخري
وكل منها له صفة غير صفة الاخرى ولها ابواب وخدام غير الاخرى فاطلاق
المسبر اليها جيد وذكرها بعد السادسة مما يعده ايضا لكن يقال من غير
استيعاد ان اصل النهر الذي هو الكون من الجنة ويجعل الله تعالى منه فرغا
في السماء الدنيا جعل لنبيه صلى الله عليه وسلم روية استنبسار الا انها اول
المراتب العلوية بعد السفلية ونوبته في قول جبريل خبا لك ركبك حس
التسمية التاسعة والاربعون في قوله ادم مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
حدثنا جميل بن حنبل للنبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصلاح مكررا مع
النبوة اي صلاحه المعنيين جميعا وفيه تنويه بفضيلة الصلاح وعلو رتبته وهذا
وصف به النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وصلاح الانبياء صلاح خاص
لا يتناول عموم الصالحين واتهم على ذلك بانه قد نعتي كثير من الانبياء ان
يلحق بالصالحين ولا يسمى الاعلى للحاق بالادنى ولا خلاف ان النبوة اعلى
من الصلاح الصالحين من الامر فبذا تحقق ان الصلاح المضاف الي الانبياء غير
الصلاح المضاف الى الامم وصلاح الانبياء صلاح كامل لانهم نزول بهم كل فساد
فلم كل صلاح ومن دونهم الامثال فالامثال فكل واحد يشتم على قدر
تازال به او منه من الفساد واقصر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم على
وضعه صلى الله عليه وسلم بالصلاح ونوارده واعليه لان الصلاح يشمل خلال
الحير وكذلك كرتها كل منهم عند وصفه والصلاح هو الذي يقوم بما يلزمه
من حقوق الله تعالى وحقوق العباد فن تركزت كلمة جامعته بالغة شاملة
لنصارى الخلال المحيوة ولو قيل انه احد مرحبا بالنبي الصادق ولا بالنبي الاين
لما ذكرنا ان الصلاح شامل لسائر انواع الخير التسمية العاشرة والاربعون
الكله الذي منسوخة بطلونهم لان العقوبة متساكلة للذنب فالكل الذي يربو بطنه
عما زاد ان يربو اماله باكل ما حرم عليه فحقت البركة من ماله وجعلت للحيا
في بطنه حتى يقوم كما يقوم الذي يخطئه الشيطان من المسق وانما جعلوا
بطريق الفرعون مرون عليه غدا وعشيتا لان الفرعون هو اسد
الناس عذابا بطونهم فضلا عن غيرهم من الكفار وهم لا يستطعمون العظام
ومعنى كونهم في طريق جهنم بحيث يمر بالكفا عليهم ان الله سبحانه وتعالى
قد وقف امرهم بين ان ينتموا فيكون جنراهم وبين ان يعودوا ويصبروا
فيد خضر النار وهذه صفة من هو في طريق النار قال الله سبحانه وتعالى
فمن جاءه موعدة من ربهم فانه في الاخرة وفي بعض الاحاديث انه راي بطونهم
كالنبوت يعني الكله الذي وفيها حيا تربي من خارج البطون

التبعية الحادي والاربعون فان قيل هذه الاخوال التي ذكرها عن كلمة الربي
ان كانت عبارة عن حالهم في الاخرة قال فرعون قد دخلوا شد العذاب وانما
يعرضون على النار قد او عشتا في البرزخ وان كانت هذه الحال التي راها
علمها فاي يطون لهم وقد صاروا عظاما ذرفانا ومزقوا مزق والجواب
انه انما راها في البرزخ لانه حدث عماري وهذه الحال هي حال ارواحهم بعد
الموت وقرنا نصيحه لمن قال الارواح اجساد لطيفة قابلة للتنعيم والعذاب
مخلوق الله تعالى في تلك الارواح من الالام ما يجده من اتفح بطنه حتى وطي
بالاقدم ولا يشد طبع منه قيام وليس في هذا دليل على انهم شد عذابا من ال
فرعون ولكن فيه دليل على ان يطوهر ال فرعون وغيرهم من الكفار الذين
لا ياكلون الربي تا داموا في البرزخ الى ان يعوموا يوم القيامة بما يقوم الذي يخبط
الشنطان من المتشتم بنا ربي منادي الله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
وكذلك ما راى من النساء المعلقات بشدهن يجوز ان يكون راى ارواحهن
وقد خلق فيهن من الالام ما يجده من هذا حاله ويحتمل ايضا ان تكون مثلت له
حالتهن في الاخرة التبييه الثاني والاربعون قوله في ادريس قد رفعه الله
مكنا عليتا مع انه راى موسى و ابراهيم صلي الله و لم عليهم في مكان اعلى من مكان
ادريس فذلك والله اعلم لما ذكر كعب الاحبار ان ادريس حصن من بين جميع الانبياء
بانه رفع قبل وفاته الى السماء الرابعة رفعه ملك كان معه بقاله وهو الملك الموكل
بالشمس وكان ادريس يسأله ان يري الجنة فاذا الله تعالى لم في ذلك فلما كان
في السماء الرابعة رآه هناك ملك الموت فحجب وقال امرت ان اقبض روح
ادريس في السماء الرابعة فقبضه هناك فرفعه حيا الى ذلك المقام خاف به
دون الانبياء قاله السهيلي وتقدم الكلام في النسب النبوي على قوله مترجما بالاخ
الصالح التبييه الثالث والاربعون قال العلماء لم يكن بك موسى حسدا
معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن احاد المؤمنين فكيف بمن
اصطفاه الله تعالى بل كان اسقا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه
رفع الدرجة بسبب ما وقع من اتمه من كثرة المخالفة المقتضية للتنقيص
لجورهم المستلزقة لتنقيص اجره لان لكل نبي مثل اجر من اتبعه وهذا كان
من اتبعه في القدد دون من اتبع فبينما صلي الله عليهم ما تسلم مع طول مدتهم
بالتشبه لمدة هذه الامة وقاس ابن ابي حمزة الانبياء صلي الله وسلم عليهم
جعل الله تعالى في قلوبهم الرحمة والرافة لامتهم وقد بكى النبي صلي الله عليه وسلم
فسئل عن يكايه فقال هذه رحمة وانما برطها الله من عبادة الرجا والانبيا
فداخذوا من رحمة الله عز وجل او فر نصيب وكان انت الرحمة في قلوبهم لعباد الله

ل

اكثر من غيرهم فلاجل ما كان لموسى صلي الله عليه وسلم من الرحمة واللفظ بكى
اذ ذاك رحمة منه لامته لان هذا وقت افضل وجود وكرم فرحي لجل ان يكون
وقت قبول الافضال في رحمة الله امته ببركة هذه الساعة فان قيل
كيف هذا وامته لا يخلوا من قسمة مات على الايمان وقسم مات على
الكفر فالذي مات على الايمان فلا بد له من دخول الجنة والذي مات
على الكفر لم يدخل الجنة ابدا فكفا لاجل ما ذكره لا يسوع اذ ان الحكم فيه
قد تم ونفذ قيل له وكذلك ان الله عز وجل قدره على قسمة من محاشات حكمته
فقدر قدره وقد ران بقدر على كل الاخوال وقد قدره وقد ران لا يتعد ويكول
وقوعه بسبب دعا او صدقة او غير ذلك ومثاله دعا النبي صلي الله
عليه وسلم بالثلاث دعوات لامته وهي ان لا يظهر عليهم عدو من غيرهم
وان لا يهلكهم بالسيفين فاغطينها ودعي بان لا يجعل يا ستم بينهم فنعها
فاستجيب له في الاثنتين ولم يستجب له في الثالثة وقيل له هذا امر
قد قدرته اي انفدته فكانت الاثنتان من القدر الذي قدره الله
تعالى وقد ران لا ينفذه بسبب الدعاء وكانت دعوتهم الثالثة من القدر
الذي قدره الله تعالى وقد ران فاده على كل الاخوال لا يردده راد وسياقي
لهذا زيادة ايضا فلاجل ما ركب في موسى صلي الله عليه وسلم من اللطف
والرحمة بالامة طمع لعل ان يكون ما اتفق لامته من القدر الذي قدره الله
تعالى وقد ران فاعه بسبب الدعاء والتضرع وهذا وقت يرحى فيه
التعطف والاحسان من الله تعالى لانه وقت اسرى فيه بالحبيب
ليخلع عليه خلع القرب والفضل العظيم قطع الكلم لعل ان يلحق امته نصيب
من ذلك الخير العظيم وتوجه آخر وهو البشارة للنبي صلي الله عليه وسلم
وادخال السرور عليه بشهد لذلك بكاه وهين ولي النبي صلي الله عليه وسلم
وقبل ان يبعد منه لكي يسمع لانه لو كان اليك خاضعا يوتى ليركن بيبي
حتى يبعد عنه النبي صلي الله عليه وسلم فلا يسمع لانه بكاه والنبي صلي
الله عليه وسلم يسمع فدهشي من التهويش عليه فلما ان كان المراد بذلك
ما يصدره البشارة له صلي الله عليه وسلم بسبب الكاكي والنبي صلي الله
عليه وسلم يسمعه والبشارة التي تتضمنها الكاه قول موسى صلي الله عليه
وسلم الذي هو اكثر الانبياء اثبا عان الذي يدخل الجنة من امة محمد
صلي الله عليه وسلم اكثر مما يدخلها من امة موسى صلي الله عليه وسلم
وقد وقع من موسى العناء بهذه الامة في امر الضلالة ما لم يقع لغيره
ووقعت لاشارة بذلك في حديث ابي هريرة مر فوعا كان موسى اسلم

على حين مررت به وغير هو حين رجعت اليه وفي حديث ابي سعيد ،
فان قلت راجعاً فررت بموسى ونحو الصحاح كان لكم التسمية اربع
والاربعون قول موسى صلى الله عليه وسلم غلام ليس على سبيل النقص
بل على سبيل التوابع بقدره الله وعظم كرمه اذا اعطى في ذلك السن ،
علاماً ما دامت فيه بقيه من القوة ما لم يعطه احد قبله من هو
اسن منه وقال الخطابي العرب سمى الرجل المستجع الثمان غلاماً
ما دامت فيه بقيه من القوة وقال ابن ابي حنيرة العرب انما يلقون
على المرء غلاماً اذا كان سيداً فيهم فلاجل ما في هذه اللفظة من الاختصاص
علي غيره من اللفاظ بالافضل اذ ذكره موسى صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
غيره تحظماً للنبي صلى الله عليه وسلم وقال الخطابي ويظهر ان موسى
اشار الى ما انعم الله تعالى به على نبينا صلى الله عليه وسلم من استمرار
القوة في الكهولة والحيوان دخل في اول سن الشبوخة ولو يدخل في يد هرمة
ولا عربي فوته نقص حتى ان الناس لما راوه مرد فالابي بكر عند قدومه المدينة
اطلقوا عليه اسم الشاب وعجل ابي بكر انهم الشيخ مع كونه في العمد اسن من ابي بكر
التسمية خامس الاربعون قول موسى رب اظن ان ترفع علي احد ارفع
المشاة الفوقية واحداً بالقبض ويرى وانما في القصص بغير المشاة التسمية
واحداً ما لرفع قال ابن بطال هم موسى صلى الله عليه وسلم من اختصاصه
بكل ما انعم الله تعالى به في الدنيا دون غيره من البشر لقوله تعالى اني اصطفيتك على
الناس برسالاتي وبكلامي ان المراد بالناس هنا البشر كلهم وانما اشترى بذلك ان لا
يرفع عليه احد فلما فضل عليه محمد صلى الله عليه وسلم كما انما اعطاه من المقام
المجود وغيره ارفع على موسى وغيره بذلك التسمية لتمام الاربعون
قال ابن ابي حنيرة الظاهر ان القائل موسى ما ايكلك هو الباري تبارك وتعالى
يدل على ذلك قوله في الجواب يارب التسمية اربعة والاربعون اكثر الروايات
على ان موسى عليه الصلاة والسلام في السماء السادسة ووقع في رايه شرك ان
راي موسى في السماء السابعة بنفصيل كلام الله وهذا من قول من صلبه لكون
موسى تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وهذا التعليل يدل
على ان شريكاً من طوائف المشركين في المشركين وحديث ابي ذر روى انه قال في بيت
سنا رخصه غير انه ذكره انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السابعة
فان قلنا بالتعدد فلا اشكال ومع عدمه فقد جمع بان موسى كان في حاله
العدو في السماء السادسة وابراهيم في السماء السابعة على ظاهر حديث مالك بن معوية
وعند الهبوط كان موسى في السماء السابعة لانه لم يذكر في القصة ان ابراهيم صلى الله

عليه وسلم كونه في شيء مما يتعلق بما قدم على امته من الصلاة بحالهم موسى في
والسابعة هو الذي ينهى اليه حاله الربوط فناسب ان يكون موسى بالانه
هو الذي خاضع في ذلك كما ثبت في جميع الروايات ويحتمل ان يكون لفي موسى
في السادسة فاصعد معه الى السابعة ففضله الله على غيره من اجل كلام الله تعالى
وظهرت قايده في ذلك في كلامه مع المصطفى صلى الله عليه وسلم عليهما فيما يتعلق
يا امرائهم في الصلاة التسمية السابعة والاربعون ووقع في رايه شرك عن
انس كل ما قربها انما قد شتمها هو فو عيت منهم ادريس في الثانية وهارون في
في الرابعة واخر في الخامسة ولما حفظ اسمه والبراهيم في السادسة وموسى في السابعة
وفي رواية انس عن ابي ذر قال فذكر انه وجد في السموات وادم واذريس
وموسى وعيسى وابراهيم ولربيت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم
في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة انتهى وهذه اموافق لرواية شرك
في ابراهيم وهذا مخالف للرواية فائدة عن انس عن مالك بن صعصعة والاكبر
والفوقه وسيفه يدل على صحاح روايته فانه ضبط اسم كل نبي والسماء
التي هو فيها وافته ثابت البتة في عن انس كما هو عند مسلم فقال في
روايته عن سعد بن حنيفة في السماء الثانية وفيها فاذا يجي وعيسى ،
وهي السابعة لانه ذكر في الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة
هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وفي سيات الزهري
في روايته عن انس عن ابي ذر انه لم يثبت اسما هو وسياق شرك فيه انه
لم يصب منازلهم ولا شك ان روايته من ضبط اولى ولا سيما مع اتفاق فائدة
وثابت وقد واقفها يزيد بن ابي مالك عن انس الا انه خالف في ادريس هارون
فقال هارون في الرابعة واذريس في الخامسة ووافقهم ابو سعيد الخدري
الا في روايته انه راي يوسف في الثانية وعيسى في الثالثة ،
والاول ثبت واما ابراهيم فالارجح من الروايات انه في السابعة لقوله في
انه راي مشدداً ظهوره الى البيت المعجور وهو في السابعة لا خلاف واما
ما جاء عن علي رضي الله تعالى عنه ان البيت المعجور في السادسة عند
شجرة صومي فان ثبت حمل علي ان البيت الذي في السادسة بجانب شجرة
صومي لانه جاء عند ان في كل سما بيتا كما ذى الكعبة وكل بيتا معجورا ملائكة
وكذا القول فيما جاء عن الربيع بن انس وغيره ان البيت المعجور في السماء الدنيا
فانه محمول على بيت بجاذبي الكعبة من بيوت السموات لتسمية السابعة والاربعون
اخضعت طرق المتكلمين على حديث الاسرا في ذكر من ذكر من الانبياء وترتيبهم
في السموات من العلم ان لم ير الكلام على سر ذلك اصلاً ومنهم من تكلم فيه ثم اختلف

صلى الله عليه وسلم وقال ابن دحيه كانت حاله عيسى عليه الصلاة
والسلام ومقامه مع الحجة بنى اسرائيل والصبر على معارضة اليهود وحياهم
ومكرهم وطلب عيسى الانصاف راعاهم بقوله من انصاري الى الله اي مع الله
قال الحواريون نحن انصاف راعاهم وهذه كانت حاله النبي صلى الله عليه وسلم
في السنة الثانية من الهجرة فطلب الانصاف للخروج الي بدر العطي
فاجابوا ونصروا فلما وه لعيسى في السما الثانية تنبئه على انه من
سبلي مثل حال عيسى ومقامه في السنة الثانية من الهجرة واما
لقته يوسف صلى الله عليه وسلم في الثالثة فانه يؤذن بحال الثالثة
نشده حاله يوسف وما جرى له مع اخوته الذين اخرجوه من بين اظهريهم
فرضفهم فضع عنهم وقال لا تثرىب عليكم وكذلك نبينا صلى الله عليه
وسلم اخرجهم فضعهم فضع عنهم وقال اقول بحال النبي يوسف
لا تثرىب عليكم اليوم قال ابن حجر لان امه محمد صلى الله عليه وسلم
تدخلون الجنة على صورته راد ابن ابرص وانشاء الي جعله على خزان
لارض وقال ابن دحيه مناسبة لقائه ليوسف في السما الثالثة ان
الثالثة من سنى الهجرة اتفقت فيها غزوة احد وكانت على المسلمين
لورضف المشركون بنازله قتلها ولا يغدوها مثلها فانها كانت وقعة
اسف ونحزن واهل التعبير يقولون من راي احد النهم يوسف اذن
ذلك من حيث الاشتقاق ومن حيث قصة يوسف عليه الصلاة والسلام
باسف بينا له قال ابن دحيه فان كان يوسف النبي فالعاقبة حميدة
والاخيرة خير من الاولى ومما اتفق في غزوة احد من المناسبة شيوع
قتل النبي صلى الله عليه وسلم فناسف ما حصل للمشركين من الاسف على فقد
يديهم ما حصل لليقوب من الاسف على يوسف لا اعتقاد انه فقد الي اذ وجد
رحله بعد تظاول الامد ومن المناسبة ايضا بين القصة ان يوسف
عليه الصلاة والسلام كبد والقي في غيابة لجت حتى استنقذه الله تعالى
على يد من شاقه ابن الحجاج والكتب الحجازة على جبهة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قريش حتى سقط بحينه في حفرة كان ابو عامر الفاسق
قد حفرة مكيدة للمشركين فاخذ على كرم الله وجهه بيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحتضنته طمحة حتى قاموا القيم لادرس عليه الصلاة
والسلام فقال له الهدي وقع التنبيه على ربيع منزله عند الله
وادريس اول من اناه اسرع الى الخط بالقلو فكان ذلك مودنا بحال
رابعة وهي علوشا انه صلى الله عليه وسلم حتى خافه الملوك وكتب اليهم

صلى الله عليه وسلم قال لما اختصر من ذكر من الانبياء بقا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عرف الناس اذا تلقوا الغائب مبتدئين للغايب فلابد عالميا ان يسبق
كعظم بعضا وبصا دق بعض الفقا ولا يصاد فده تعصم والى هذا اجتمع ابن
بظال وهذا زعمه السهني فاصابت وذهب غير ابن بطال الي ان ذلك
تنبيه على الحالات الخاصة بما ولا الانبياء صلوا الله وسلامه عليهم ما
اجمعين وتمثيل بما سيقع للنبي صلى الله عليه وسلم مما اتفق ظهر ما قصته الله
تعالى عنهم في كتابه والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجب الفالح حسن ويستدل
به على حسن العاقبة وبالصدق من ذلك والفالح في البقظة نظير الرواية في المنام
فيكون تعبير الفالح بيان ما يدل عليه بقظة لتعبير الرواية واهل التعبير يقولون
من راي نبتا من الانبياء حينه في المنام فان رويته تؤذن بما يشبه من حال
ذلك النبي من شدة او رخا او غيره ذلك من الامور التي اخرجها عن الانبياء في القرآن
والحديث وقال ابن حجر الحكمة في كون آدم في السما الدنيا لانه اول
الانبياء واول الانبياء هو افضل فكان الاول في الاولى ولاجل تانبين النبوة
بالانوية وقال السهني رحمه الله تعالى فادم وقع التنبيه بما وقع له
من الخروج من الجنة الى الارض بما سيقع للنبي صلى الله عليه وسلم من الهجرة
الى المدينة والمعان بينهما ما حصل لكل منهما من الشقة وكراهة فراق ماله
من الوطن ثم كان لكل منهما ان يرجع الي وطنه الذي خرج منه وقال
ابن دحيه ان في ذلك تنبيها على انه يقوم مقامه في مكة الهجرة لان مقام
ادم التهميشة والنشأة وعمازة الدنيا باولاده وقد كان مقامه اول سنة
من الهجرة مقام تنشئة الاسلام وتربية اهله واتخاذ الانصار لعمارة الارض
كلها بهذا الدين الذي اظهره الله تعالى على الدين كله وزوي الارض لنبيه حتى
اراه مشارفها ومعارفها فقال صلى الله عليه وسلم وليبلغن منك امي
ما زوي لي منها واتفق ذلك في زمن هشام بن عبد الملك جبي اليه خراج
الارض شرقا وغربا وكانت اذ انشأت سخايم يقول امطري حيث شئت
فسيصلي الي مقر احك واما لقبه لعيسى وجبي في الثانية وهما المصنعا
باليهود اما عيسى فكذبته اليهود وادته وهو يقتله فرغته الله تعالى
واما جبي فقتلوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله الي المدينة
صا الي حاله تانية من الامتحان وكانت محنته فيها باليهود وظاهروا
عليه وهموا بالفا الصخرة عليه ليقبلوه ففتحاه الله تعالى كما يحي عيسى
مريم ثوبه في الشاة فلم تزل تلك الامة تغاوره حتى قطعت اخره
وقال ابن حجر لانه اقرب الانبياء عهدا من سيدنا رسول الله



الهم يدعوهن الى طاعته حتى قال ابوسفيان وهو عند ملك الروم حين
جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وراي ما راى من خوف هرقل لقد امر
امرايين الى كيشه اي اشد انه حتى اضبح جفاقه ملك بني الاصرق واما
لقية طهارون المحيب في قومه صلى الله عليه وسلم في الخامسة
فيؤذن بجب قرشي وجميع العرب لم يعده بعضهم فيه وقال ابن ابي
جمرة اما كان هارون في الخامسة لفريد من اخيه موسى ارفع منه
لفضل كلام الله تعالى وقال ابن دحية ما نال هارون من بني اسرائيل
من لاهمي قرا لا تنصار عليهم والانفاج بهم وقصر التوبة فم على الفيل دون
غيره من العقوبات المنحطة عنه وذلك ان هارون عند ما نزله موسى
في بني اسرائيل وذهبت لوعيد المناجاة تقرقوا على هارون وعزبوا عليه
وذاوا حول قتله ونقضوا العهد واخلفوا الوعد واستضعفوا احابيه
محاكي الله تعالى ذلك عنهم وكانت لكتاب العظمى التي صدرت منهم
عنادة العجل فلم يقبل الله تعالى منهم التوبة الا بالقتل فقتل في ساعة
واحدة سبعون الفا كان نظير ذلك في حفته صلى الله عليه وسلم ما فعله
في السنة الخامسة من الهجرة من يهود فريطم والنصير وقبضاع فانهم
نقضوا العهد وحزبوا الاحزاب ومعهوها وحشدوا وحشدوا واظهروا
عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وآرادوا قتله وذهبت اليهم قبل ان يلقوا
عليه رعي فغزى جبريل عليه الصلاة والسلام فلخبروه بكره الذي هو ايه
من حينئذ عزم على حربهم وقتلهم وفعل الله تعالى لك وقتل فريطم
بجلبهم سعد بن قعابة فقتلوا شرقنكة وحقاق المكر السبي باهله ونظر
استضعاف اليهود لهما رون استضعافهم للمسلمين في عزة الخندق
فما ساني بسنط ذلك كلمة واما الفقه موسى صلى الله عليه وسلم فيؤذن
بحالة موسى حين امر بغز والشام فظهر على الجبارة الذين كانوا فيها
وادخل بني اسرائيل البلد الذي خرجوا منه بعد هلاك عدوهم وكذلك
عزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم تنوك من ارض الشام وظهر على
صاحبه دومة غني صالحه على الجزية بعد ان ابي به اسيرا فافتح
مكة ودخل اصحابه البلد الذي خرجوا منه وقال ابن دحية يودون
لفاوه له في السادسة مع الحجة قومه فان موسى ابني بني من
اسرايل ومع الحجة والصبر على اذاهم وكان الذي غالج النبي صلى
الله عليه وسلم في مدة السنة السادسة لوعالج قتله ولا بعد
مثله في هذه السنة افتح خيبر وقد كره جميع حصون اليهود

بر

وكنيت الله عليهم الحلا وضربهم بسوط البلا وعالج النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه السنة لما عالج موسى من قومه اراوان بنيم الشريعة في الارض المقدسة
وحمل قومه على ذلك فتناهدوا عنه فقالوا ان فيها قوما جبارين واننا لن
ندخلها حتى يخرجوا منها وفي الاخر سجدوا بالقنوط فقالوا اننا لن ندخلها
اندا اذ اموافها فغصبت الله عليهم وحال بينهم وبينها واقومهم في النبيه
وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة ان يدخل من معه مكة
يقوم بها شريعة الله وسنة ابراهيم قصدة فلم يدخلها في هذا العام فكان
لفاوه لموسى نبيها على الناس به وحمل الاثر في السنة الثالثة واتالفته من
لا يراهيم صلى الله عليه وسلم عند البيت المعجور مستند اظهره البه والبيت
المعجور حبال الكعبة والبعج الملائكة كما ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
هو الذي بنى الكعبة واذن في الناس بالحق اليها واخر القوال النبي صلى الله عليه
وسلم حجه البيت الحرام وحج معه في ذلك العام نحو من سبعين الفا ورؤيته
ابراهيم عند اهل التاويل في لانه الداعي اليه والرافع لغوا عده وقال
ابن ابي جمرة اما كان ابراهيم في التسابعة في سنة لانه لالاب الاخر فناسيت
ان يتحدد النبي صلى الله عليه وسلم ببقية الفيل لتوجهه بقده الى عالم
اخر وايضا منزلة الخليل تقتضي ارفع المنازل ومنزلة المحيب ارفع
من منزلته فلذلك ارفع النبي صلى الله عليه وسلم عن منزلته ابراهيم الى
قاب فوسين اوابي وقال ابن دحية مناسبة لقبه لابراهيم في السماء
السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عرفة الفصا في السنة السابعة
من الهجرة ودخل مكة هو واصحابه ثلثين محتمرين بحبب السنة ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ومعهما الرنمه الذي كانت لجاهلية اما انت ذكره
وبدلت امره وفي بعض الطرق انه راى ابراهيم مستندا اظهره الى البيت المعجور
في السماء السابعة فكان ذلك والله تعالى اعلم الشارة الى الله يطوف الكعبة
في السنة السابعة وهو اول دخلة دخل مكة بعد الهجرة والكعبة في الارض
قبالة البيت المعجور وفي قوله صلى الله عليه وسلم في وصف البيت المعجور
فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الفا لا يرجعون اليه الا خرا الدهر اشارة
الى انه اذا دخل البيت الحرام لا يرجع اليه لانه لو يدخله بعد الهجرة الا بقره
الفتح ثم لوعاوده في حجة الوداع **سنة ثمانون** فان قيل كيف لم الانبياء
في بيت المقدس من علم عليهم وعرفهم لربيبهم ثم اهرتك الليلة في السما
وبشال عنهم من جبريل قاله لورا هم وعرفهم لما احتلج الى سوال جبريل
عنهم والجواب انه لما اجتمع بهم بيت المقدس قام عليهم طهيته البشرية

٤٧

تتحقق وجودهم في الارض ثلثا وصل الى الملكوت العلوي لو وجدوا على تلك
الحالة التي شاهدتهم عليها في الارض وانما هم على صفات روحانية شكل
الله تعالى ظهرا شكلا لا يبقته بالملكوت العلوي فانما هم على شكل
وتكريم الله ويعظمها للقدرة الالهية حيث شاهدتهم تلك الساطعة في الارض
ثم اظهروا من اظهر في السماء فلذلك ساء عنهم ان شئنا تالا نجيبا فانه عالم
ان الله الذي اصعدنا الى هذا المكان في لحظة قادر على نقلهم الى السموات
في اشرع من طرفه عين سبحانه ونعالي التعجب الحادي والمخسبون
استشكل رؤيته الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم في السموات مع ان بصائرهم
او اخضرت اجسادهم مستقرة في قبورهم في الارض واجيب بان ارواحهم
تشكلت بظهور اجسادهم واحضرت اجسادهم لاقاة النبي صلى الله عليه
وسلم تلك الليلة لتسريه اليه وتكريرا ولويده حديث عبد الرحمن بن هاشم
عند البيهقي وغيره وتبعته له آدم بن روه من الانبياء وقال ابن الجوزي
ثم وبنيه ضلوا والانبيا صلوات الله وسلامه عليهم يحفلون جوهرا الاول
ان يكون صلى الله عليه وسلم عاين كل واحد منهم في قبوره في الارض على الصورة
التي اخبرنا من الموضع الذي عاينه فيه فيقولون لله تعالى قد اعطاه
من القوة في البصر والبصيرة ما اذكر ذلك تشهد مطرد الوجه قوله صلى الله
عليه وسلم ترايت الحقة والتار في عرض هذا الحائط وهو محتمل لوجهين
احدهما ان يكون صلى الله عليه وسلم راهما من ذلك الموضع كما يقال رايت
لهلال من منزلي من الطاق والمراد من موضع الطاق الوجه الثاني ان
يكون مثلهم صورتهما في عرض الحائط والقدرة صلاحية لكل منهما الثاني
ان يكون صلى الله عليه وسلم عاين ارواحهم هناك في صورهم الثالث
ان يكون الله عز وجل لما اراد ان يرفع صلى الله عليه وسلم رفقهم
من قبورهم لتلك المواضع اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيما حتى
تجصل له من قبيلهم ما اشرفنا الله من الانس والبشارة وغير ذلك مما لم
نشر اليه ولا علمه عن واطهارا له عليه الصلاة والسلام للقدرة التي
لا يعلمنا شئ ولا يجيز عن شئ وكل هذه الالوهية محتملة ولا ترجيح لاحدها
على الاخر لان القدرة صلاحية لكلها وقال ابن القيم في كتاب الروح الارواح
فثمان ارواح معدية وازواح معة فامعدية في شغلها فيه من
العذاب عن التزاور والتلا في الارواح المنعمة المنسكة غير المحبوسة
تتلا في وتزاور وتتذكر ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا
فتكون كل روح معها فيقربها الذي هو على مثل عملها وروح نبينا صلى الله

بقر

عليه وحلوه في الرفق الاعلى قال تعالى ومن يطع الله والرسول فلانك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
صراطا وهذه لطيفة ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجبر
والمرء من احب ثم ذكر حديث ابي هريرة لما اشري برسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعية الحديث
قال فهذا نص في نداء الارواح العلوية وقد اخبر الله تعالى عن الشهداء
انهم احيا عند رخص بزقون وانهم يستبشرون بنعمة الله وفضل وهذا
يدل على تلاميذ من ثلاثة اوجه احدها انهم احيا عند الله واذ كانوا احيا
فهم يتلاقون الثاني انهم انما استبشروا باخوانهم لقد ومهم عليهم ولقائهم
هم الثالث ان لفظ يستبشرون يفيد في اللغة انهم يبشرون بعضهم بعضا
مثل يتبشرون وقد تو اثرت الزاي بذلك فذكر عدة منامات ثم قال
وقد جات سنة صريحة بتلا في الارواح وتعارفها قال ابن الدني اخبرني
محمد بن عبد الله بن يزيد بفتح الموحدة وكسر الزاي وبالفتح والعين الموحدة
اما الفضيل بن سليمان النهمري حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن ابي انيسة
عن جده قال لما مات بشر بن البراء بن معرور ومملات وحدث امر لسير
عليه وحده اشديدا فقالت يا رسول الله انه لا يزال الهالك من بني
سكرة اي بكسر الهمزة فتعارف الموتي فازسل لي بشرا بالسلام فقالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم والذي نفسي بيده بيا ام بشار اظهور
لنتعارفون كما تتعارف الظهير في رؤوس الشجر وذكر الحديث واثارا
تؤيد ذلك في قوله والروح ذات قايمة بنفسها تصعد وتنزل وتتصل
وتتفصل وتخرج وتذهب وتجي وتتحرك وتتنكس وعلى هذا اكثر من ثمانية
دليل تدركنا هاتفي كتاباتي في معرفة الروح والنفس وسنا بطلان ما خالف
هذا القول من وجوه كثيرة وان من قال غيره لم يعرف نفسه وقد وصفها
الله تعالى بالدخول والخروج والقبض والتوتير والرجوع وصعودها السماء
وفخ ابوابها لها وعلفها عنها وذكرايات واحاديث كثيرة تشهد ما قاله
ثم قال واما اخباره صلى الله عليه وسلم عن رؤيته الانبياء السلم اشري
به فقد نرى عم بعض اهل الحديث ان الذي رآه اشباحهم وازواحمهم قال
فانهم احيا عند ربهم يزرقون وقد راي ابراهيم مستندا اظهره الى البيت
المعمر ورأي موسى قائما في قبره يصلي وقد نعت الانبياء راها منعت
الاشباح وتاثرهم اخرون وقالوا هذه الروية انما هي لازواحمهم دون
اجسادهم ولا اجساد في الارض فطعا انما تبعت يوم تبعث الاجساد

ولم يبعث قبل ذلك اذ لو بعثت قبل ذلك لكانت قد انشقت عنهم الارض
فقبل يوم القيامة وكانت تدور فوق الموت عند فمخة العمود وهذه مؤنة
ثالثة وهذا باطل قطعاً ولو كانت قد بعثت الاخذ من العمود لبعث
الله تعالى اليها بل كانت في الجنة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله حفر الجنة على الانبياء حتى يدخلها هو وهو اول من يستفتح باب
الجنة واول من ينشق عنه الارض على الاطلاق لم تنشق عن احد قبلك
ومعلوم بالقبر وانه جسدته صلى الله عليه وسلم في الارض طوي يطوي
وقد سألته احتجاباً به كيف تعرض عليك ضلالتنا وقد بليت فقالت انما
حفر على الارض ان ناكل جسد الانبياء ولو لم يكن جسده في حفره
لما احببت هذه الجواب وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
وكل بقية ملائكة يبلغونه السلام وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه خرج
بان ابي بكر وعمر وقال هكذا نبحت هذا فتح القطع بان روحه الكريمة
في الرقيق الاعلى في اعلى عليتين مع ارواح الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم وقد صح عنه انه راي موسى صلى الله عليه وسلم فاعلم ان يصلي في قبره
ليلة الاشارة في السماء السادسة او السابعة فالروح كانت هناك
ولها اتصال بالبدن في القبر واشراق عليه وتعلق به بحيث يصلي
في قبره ويرد سلام من سلم عليه وفي الرقيق الاعلى ولائنا في بين الارض
فان شان الارواح غير شان الابدان وانت تجد الروح حين المتلايمين
للناسيين في عابئة التجار والقراب وان كان بين بدنها بعد المشرقين
وتجد الروح حين للتنا فربن المناسفة عصفين بدنها عابئة البعد وان كان
جسداهما متجاورين متلاصقين ولتس نزول الروح وصعودها وقربها
وبعدهما من جنس ما للبدن فانهما تصعد الى فوق سبع سموات ثم يهبط
الى الارض ما بين قبضتها ووضع الميت في قبره وهو من ليسر لا يصعد
البدن وينزل في مثله وكذلك صعودها وعودها الى البدن في النوم
واليقظة وقد مثلها بعضهم بالشمس في السماء وشعاعها في الارض
قال شيخنا يعني ابا العباس الحرا في وليس هذا امثالا مطابفا فان
نفس الشمس لا تنزل من السماء والشعاع الذي على الارض ليس هو الشمس
ولا صفتها بل عرض حصل بسبب الشمس في الحيز المقابل لها والروح
نفسها تصعد وتنزل وتبسط الكلام على ذلك وطفاً مزيد بيان في
باب حياض النبي صلى الله عليه وسلم في قبره التسمية الثاني في الجوار
في الكلام على البيت المعمور قال ابو عبيدة معني الجوار الكندي

الغاشية

الغاشية ويسمى الضراح يضم الضاد المعجمة ويقال بالمهملة قال
الرحماني في ربيع الابرار وهو غلط ضراح انتهى بالضراح لسميه الملائكة
وسمي به لانه صرح عن الارض اي بعد قاله مجاهد البيت المعمور هو
الضريح يعني بالمعجمة وهو في اللغة البعيد واكثر الروايات انه في السماء
الساوية وقال ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان البيت المعمور في السماء السابعة يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة ورواه
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعاً ايضاً ان الضراح
ابن راهويه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
قال بيت في السماء السابعة يحيا البيت حرمته محرمة هذا في الارض
يدخله كل يوم سبعون الف ملك ولا يعودون اليه ورواه ابن المنذر
والعقيلي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السماء بيت يقال له المعمور يحيا
الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم
فينحس فيه انما سمع ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخرج عنه سبعون
الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يومرون ان ياتوا البيت
المعمور فيصلون فيه فيعملون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابداً ويولي
عليهم احد هو يوران يقف بهم في السماء موقفاً يسبحون الله تعالى
فيه الى ان تقوم الساعة وفي سنده ضعف والقبول انه ليس بموضوع
كما بينته في الفتاوى الجوزية في بيان الاحاديث الموضوعية
ابو الشيخ من طريق اللبث قال حدثني خالد بن سعد قال بلغني ان
اشراق قيل موزن اهل السما يستمع ناذيته من في السموات السبع ومن في
الارض الا الجن والانس ثم يتقدم عظيم الملائكة فيصلي بعضهم قال وبلغنا
ان ميكائيل يوم الملائكة بالبيت المعمور واستدرك طرفة الاحاديث
على ان الملائكة اكثر المخلوقات لانه لا يعرف من جميع العوالم من يتجدد
من جلسة في كل يوم سبعون الفاً غير ما ثبت في هذه الاخبار التسمية
الثالث في الجنون قوله ترفع الى البيت المعمور بعناه انه اري له وقد
يجتم ان يكون المراد الرفع والروية معاً لانه قد يكون بينه وبين البيت
عوارض حتى لا يقدر على اذراكه فرفع اليه وامد في بصره وبصيرته
حتى رآه وقد يجتم ان تكون تلك العوالم التي كانت بينه وبينه ازيلت
حتى اذراكه بصره وقد يجتم ان يكون يعني العالم على حاله والبيت

عليه وآله وأمد في بصره وبصيرته حتى أذركه وعابته والقدرة صالحه
للكل شهده لذلك قوله صلى الله عليه وسلم دفع لي بيت المقدس على ما سألني
فيه والتأويل فيه كالتأويل في البيت المعمور وأكثر الروايات رفعت إلى
سيدة المنتهي بغير الروايات وسكون العين وصوت الثامن رفعت وبعدة حرف
الجر وبعضهم ورفعت بفتح العين وسكون التاء أي السدرة لي باللام أي
من أجله ويجمع بين الروايتين بأن المراد أنه وقع اليها أي ارتقى به فظهرت
له والرفع على الشيء يطابق على التعريب منه التنبية الرابع والخمسون
وجه مناسبتة العزاج الثامن إلى سدة المنتهي لما اشتملت عليه السنة
الثامنة من الهجرة أن السنة الثامنة اشتملت على فتح مكة ومكة هي
أمر القرى واليهما المنتهي ومنها المبتدأ على ما ورد أن الأرض كلها دحيت
من مكة فلذلك سميت أمر القرى وهي أم القرى لأن أهل القرى يرجعون
اليها في الدين والدنيا حيا واعتمداً وجواراً وكسباً وأخباراً قال تعالى
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس أي تقوم بأبدانهم وأديانهم
وقال تعالى ليشهدوا ما أقام ظهروا قيل هي الأجر والتجارات في الموسم بين
سدة المنتهي وأم القرى من المناسبتة ما لا يخفى إذ سدة المنتهي ينتهي
اليها علم الخلايق ومكة ينتهي اليها أهل الأفاق شرقاً وغرباً وقبلاً تكون
الاجتماع فكان بلوغه إلى سدة المنتهي تنبيهاً على بلوغه إلى فتح مكة
أمر القرى في العام الثامن وقد شبهها الجراد والغرائب والغريبات الذي
هو حديد من حديد الله كما اللفظان معاً في الحديث كما عشي مكة في الفتح
حيد الله وجزبه وغشيتها أيضاً اجناس من الخلق واللوان من الأسود والأحمر
كما عشي سدة المنتهي اللوان لا يعلمها إلا الله تعالى وما عشتبت اللوان
السدرة حسنت أن لا يحسن أحد أن يتعنهما لظفر الحسن كما أن اللوان
الخلق لما عشتبت مكة يوم الفتح حسنت حينئذ بالامان وبأهل القران
حتى لا يحسن أحد أن يصفها لها حينئذ من غطو الشان ثم كان
ظهور الأثر الرابع حينئذ دليل على أن ملك الأمة سبيلها ويحتمل
أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم روت لي الأرض مشارقها ومغاربها
وسبيل ملك أمي ما زوي لي منها التنبية الخامس والستون
وقع في حديث ابن مسعود وعند مسلم أن السدرة في السماء السادسة
وتظاهر حديث انس أنها في السابعة قال الفرطبي وهو تعارض
لا شك فيه وحديث انس قول الأكثر وهو الذي يقتضيه وصفتها
بكونها التي ينتهي اليها علم كل نبي مرسل وكل نبي مقرب ويتبرح حديث

انس بأنه سرفوح وحديث ابن مسعود بأنه موقوف قاله الخافض كما
قال ولم يرجع على الجمع بل جزراً بالتعارض ولا تعارض قوله أنها السادسة
تأملت عليه بقية الأخبار أنه وصل اليها بعد أن دخل في السماء السابعة
لأنه يحمل على أن أصلها في السماء السادسة وأعضائها وقرونها في السابعة
وليس في السادسة منها إلا أصلها في التنبية السادس والخمسون
قاله ابن أبي جمرة والأظهر أن شجرة نخزوسه تارض بدليل قوله ونهران
ياطنان ولا يطلق هذا اللفظ وما أشبهه إلا على ما يفهم والباطن لا يد
أن يكون سرياً نه تحت شيء وحينئذ يطابق عليه اسم الباطن
التنبية السابع والخمسون قال القاضي رحمه الله تعالى ذلك
الحديث على أن أصل سدة المنتهي في الأرض لكونه قال إن النبل والفراغ
يخرجان من أصلها وهما بالمشاهدة يخرجان من الأرض فيلزم منه
أن يكون أصل السدرة في الأرض وتعبه النووي بأن المراد بكونها
يخرجان من أصلها غير خروجها بالنبع من الأرض والحاصل أن أصلها
من الجنة وهما يخرجان والأصل السدرة ثم يسيران إلى أن يستقر
في الأرض ثم يتبعان التنبية الثامن والخمسون قال ابن أبي جمرة
رحمة الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم في أصلها أربعة أنها رطبان
ظاهريان ونهران ياطنان هذا اللفظ يحمل على الحقيقة ويحتمل أن
يكون من باب تسمية الشيء بما قاربه فأن كان على الحقيقة فتكون
هذه الأضواء تنبع من أصل الشجرة نفسها فتكون الشجرة ظمها نابق
وأصلها ينبع منه الماء والقدرة لا تتجزع عن هذا وإن كان من باب تسمية
الشيء بما قاربه فتكون الأضواء تنبع قريباً من أصل الشجرة التنبية
السابع والخمسون في قوله وأما الباطنان ففي الجنة دليل على
أن الباطن أحل من الظاهر لأنه لما كان الباطن أصلها جلا في دار
النقا وكلما كان الظاهر أقل أحرها إلى دار النقا ومن ثم كان الأضواء
على ما في الباطن كما قال صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم
ولكن ينظر إلى قلوبكم التنبية الستون في حديث ابن مسعود فإذ أفها
أي سدة المنتهي عن تجري يقال لها التسلسيل فينشق منها نهران
أحدهما نهر الكوثر والأخر نهر يقال له نهر الرحمة ويمكن أن يفسر بها
النهران الباطنان المذكوران وكذا روي عن معان أن الباطن هو
التسلسيل والكوثر التنبية الحادي والستون قال النووي في هذا
الحديث أن أصل الحديث النبل والفراغ من الجنة وأنها يخرجان

من اصل سدرة المنتهى ثم سيران حثت شأ الله تعالى ثم نزلان الى الارض
 ثم سيران فيها ثم يخرج جان منها وهذا لا يمنع العقل وقد مر به طاهر
 الخير فليعلمه **الجنة المثلثة** والشمون اشتدك بهذا الحديث
 على فضيلة ما النيل والفرات لكون منبعهما من الجنة **روي** مسلم عن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحاننا وجهان
 والنيل والفرات من انهار الجنة قاله العلماء والمزاد ان في الارض اربعة
 انهار اصلها من الجنة وحينئذ لم تثبت لسبحون وجحون انهما ينبعان
 من اصل سدرة المنتهى فيمن ان النيل والفرات عنهما بذلك قاتا الباطنان
 المذكوران في الحديث فهما غير سبحان وجحان قاله القرطبي لعمري
 ترك ذكرهما في حديث الاشارة لكونهما ليسا اصلا براسهما وانما غطيا
 بهن عن عاين النيل والفرات **الشمون** كرام **الشمون** قيل انما اطلق على
 هذه الانهار اسم من الجنة تشبيها لها بانهار الجنة لما فيها من شدة
 العذوبة والحسن والبركة قاله القرطبي والاولى انهما من انهار الجنة
وقال غيره صورة انصبها كما نصيب المطر تنقرا ثم يجتمع في مواضعها
 في الارض الى ان ينساق كل منها الى مستقره ومجراه ويجعل ان يكون انصبها
 في نواحي الارض العاينة المتصلة بمبادئ هذه الانهار فانه لم يقف احد
 يعلم ما بينهما الى الان **الشمون** في الحظرة وابوطاهر الخالص يورد لشم
 الفاعل يستند حديث من طريق ابي صالح عبد الله بن صالح قال حدثني الليث
 بن سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له حباب بن صالح بن العيص
 ابن الحنفان ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى
 دخل ارض مصر فاقام بها فلما اري اعجاب به يلهما جعل الله تعالى عليه
 ان لا يقارق ساحلها حتى يبلغ مشهها ومن حيث خرج او يموت فستار
 عليه قبل ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس وقيل خمسة
 عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر احضرت فنظر الى النيل ينشق
 مقبلا واذا رجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح فلما رآه اسنا نسبه وسلم
 عليه فقال له من انت قال انا حباب بن ابي صالح من العيص
 من اهل هذا النيل قال وانا جابي الذي جالك يا حباب قال حيث
 فاقى الله الى ان افق ههنا حتى ما تبني امره قال له ما تبارخني
 ما انتهى اليك من امر هذا النيل وهل بلغت في الكتب ان احد من بني
 آدم يبلغه قال نحو بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اخذ غيرك

فلا

قال كيف الطريق اليه قال سرخا انت على هذا البحر فانك ستاتي دابة ترى
 اخرها ولا ترى اولها فلا يبولك امرها وهي معادية الشمس اذا طلعت لهُوت
 اليها لتلتقيها واذا غربت لهُوت اليها كذلك فاركبها تذهب بك الى جانب البحر
 فيسقطه فانك ستبلغ ارضا من حديد فان جزعها وقعت في ارض نحاس فان
 جزعها وقعت في ارض من فضة فان جزعها وقعت في ارض من ذهب فيها ينهي
 اليك علم النيل فيسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى الى
 سور من ذهب وشرفة من فضة ذهب وقتية من ذهب لها اربعة ابواب
 فنظر الى ما يجدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في الجنة ثم ينصرف في الابواب
 الاربعة فاما ثلاثة فتفيض في الارض واما واحد فيسير على وجه الارض وهو
 النيل فيشرب منه واشترح وهو ياتي الى السور ليضعه فانا له ملك فقال له
 يا حباب قمت سحانك ففقدت سحانك على هذا النيل وهذه الجنة واما ينزل
 من الجنة التمسك **الشمون** قال ابن ابي حنيرة في قول جبريل
 عليه الصلاة والسلام واما الباطنان في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
 دليل على ان الفرات والنيل ليسا من الجنة لانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان
 جبريل اخبره ان هذه الانهار منبعها من سدرة المنتهى فيسير الباطنان
 الى الجنة والنيل والفرات ينزلان الى الدنيا وسدرة المنتهى ليست في
 الجنة حتى ينزل انهارا يخرجان منها ينبع من السدرة وهذا انهار
 ثاروا مشهور عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان
 وجحان والنيل والفرات كل من انهار الجنة والجم بينهما والله تعالى اعلم ان
 الفرات والنيل منبعهما من السدرة وانزل الى الارض يبيلكان اولها الى الجنة
 فيدخلها لها ليعرف ذلك ينزلان الى الارض **الشمون** **الشمون**
 قال ابن ابي حنيرة وردت الاخبار بان من شرب من ماء الجنة لا يموت ولا
 يفنى وانه ليس له فضلة يخرج على ما يريد في دار الدنيا واما اخر وجهه
 رشحان مشك على البدن فحفل فيه هذه الخاصية العظيمة ثم استاه
 شات الحكمة بنزوله الى هذه الدار ترعت منه تلك الخوض صيته وبقي
 جوهرة بحاله وكل الخواص مثله في هذا المعنى ان شاء الله عز وجل وبقي له
 الخاصية وان شاستها مع بقا جوهرة النفس لذوات الخواص تاثير بل
 الخاصية خلقة والجوهرة خلقة واما القدرة على المتوفرة في كل ما السهم
الشمون قول من كثير المراد والله تعالى اعلم ان هذه الانهار تشبه
 انهار الجنة في معانيها وعدويتها وجريانها من حيث تكفي في هذه الصفات
 كما قال في حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



قال الجوهري من الجنة اي تشبه ثم الجنة لانها مجتناة من الجنة فان الحسن
يشهد بخلافه فتعين ان المراد غيره وكذلك اصل مناع هذه الاطفا ومشاهدة
من الارض انتهى معقت بانه لا يلزم من كونها كذلك ان لا تكون من الجنة لما
قدمنا من كيفية النزول وقد جزم النووي وغيره انها من الجنة ولا يشك
ذلك لان ما الجنة له خواص ليست في هذه الاطفا رطابق في كلام ابن حجر
التنبيه الثامن والستون وقع في رواية شريك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى في السماء الدنيا نهرين يطران فقال له جبريل هما النيل
والفرات عندهما وفي رواية غيره انه راها في السماء السابعة قال
ابن دحية والجمع بينهما انه رأى هذين النهرين عند سيدة المثنوي مع حضر
الجنة وراها في السماء الدنيا دون نهري الجنة واد بالعتصر حضر امتارها
التنبيه التاسع والستون روى ابو نعيم والمصنف عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم تظنون ان الاطفا
للجنة الصخرة في الارض لا والله انها الساجدة على وجه الارض لا حدود
شوق في الارض مستطيل التنبيه السبعون روى الحارث بن ابي اسامة
في مستنده والبيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال نهر النيل نهر القسطن
في الجنة ونهر دجلة نهر اللين ونهر الفرات نهر الحجر ونهر سحان نهر الماء
التنبيه الحادي والسبعون قوله في السندرة يعيشها جراد من ذهب
قال البيضاوي ذكر الجراد والفرارش وقع على سبيل التمثيل لان من شان
الشجر ان يستقطب عليهم الجراد وشبههم وجعلها من الذهب ليعلموا انها
واضاهتها في نفسها وقال الحافظ يجوز ان يكون من الذهب حقيقة ويخلق
الله فيه الطيران والقدرة صالحة لذلك انتهى التنبيه الثاني والسبعون
قوله فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقال شيخ الاسلام تقي الدين
السبكي رحمه الله تعالى المراء تشرىف النبي صلى الله عليه وسلم فخذ الامر
اي لو كان له ذنوب لغفرت ولو يكن له ذنب البتة وحكي الشيخ رحمه الله
تعالى في كتاب المجرور في الكلام على هذه الآية اثني عشر قولاً ونقل عن السبكي
فساد خمسة منها وبين الشيخ فساد الباقي ثم قال واما الاقوال المقبولة
ففي الشفا للفاضل في ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول ما ادري
ما يفعل بي ولا تكسر بذكر الكفار فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما
ما تقدم من ذنبك وما تاخر واخبر بما للمؤمنين في الآية الاخرى بعدها
فمقدد الآية انك مغفور لك غير ما اخذ بدين ان لو كان قال الشيخ
رحمه الله تعالى وهذا الاثر رواه ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس

بدون

بدون قوله واخبر بما للمؤمنين الاخره فرواه الامام احمد والترمذي والحاكم
خوه قال القاضي قال بعضهم المغفرة هنا تزييه من الغيوب وقال بعض
المحققين المغفرة هنا كما تارة عن العظمة فغني ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر يصحك فيما تقدم من عمرك وفيما تاخر منه وهذا القول في غاية
الحسن وقد عد البلعان من ساليب البلاغة في القرآن انه يكتفي عن التخصيص
بلقط المغفرة والعفو والتوبة كقول له عند نسخ قيام الليل علم ان ان تحضوه
فتاب عليكم وعند نسخ تقدير الصدقة بين يدي التجوي فاذا لم تغفوا
وتاب الله عليكم وعند نسخ تحريم الجوع لئلا الصيام فتاب عليكم وعلى
عتكم فالان باشر وهن ثم نقل عن السبكي انه قال قد نال قلت هذه
الآية بدعني مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لا تحتمل الاوجها واحدا
وهو تشرىف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكن
ازاد ان يستوعب في الآية جميع انواع النعم من الله تعالى على عباده الاخرية
وجميع الاخرية شيان سلبية وهي هفران الذنوب وتبوتية وهي لاشتهار
اشارة اليها بقوله وبم نعمته عليك وجميع النعم الدنيوية شيان دينية
اشارة اليها بقوله ويهديك صراطا مستقيما ودنيوية وان كان المقصود بها
الدين وهو قوله وينصرك الله نصرا عزيزا وقد راى في الدينونة
وقدم في الدينونة الدينية على غيرها فتدبها للاهم فانظر بذلك تعظم
قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام انواع نعم الله تعالى المفرقة في
غيره وتعدان وقعت على هذا المعنى رأيت ابن عطية قد وقع عليه
فقال واما المعنى تشرىف النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الحكم ولم
تكن ذنوب البتة وقد وافق ما قاله التنبيه الثالث والسبعون
وقوله ثم اخذ على الكوشحني دخل الجنة قال الشيخ عز الدين بن عند
السلام في تفسيره في هذا الحديث دليل على ان السندرة ليست في الجنة
وجزم به ابن حجر وقال ابن دحية ثم هنا ليست للترتيب كقوله تعالى
ثوبان من الذين آمنوا ايمانهم هنا مثل الوا والمحة والاشراك في هذا بذلك
خارجة عن اصلها قال صاحب فض الصفا وهو خلاف الظاهر التنبيه
الرابع والسبعون قال بعض العلماء في توجيه كون درهم القرص ثمانية
عشران درهم القرص بد رهين من درهم الصدقة كما ورد و درهم
القرص يرجع للمقرض بدله وهو بد رهين من جملة مبلغ أصله وهو عشرون
بنا على المقرض منه ثمانية عشر وسمعت شيخنا الامام العلامة نور الدين
الحلي رحمه الله تعالى يذكر ذلك ثم رأيت في نوادر الاصول للحكيم الترمذي

ما قصته يعني الحديث ان التصدق حسب له الدرهم الواحد بعشرة فدرهم
صدقته وتسعة ثم ابدت فصارت له عشرة والقرض ضوعف له فيه بدرهم
والسبعة فصارت عنة في ثمانية عشر والدرهم القرص لم يحسب لانه يرجع اليه
فبقي له الضعيف وهو ثمانية عشر وفي الصدقة لم يرجع اليه الدرهم فصارت
له عشرة بالذي اعطاه **التسعة الخامسة والتسعون** قال ابن دحية في عرض
الجنة عليه كرامة عظيمة لانه كان يعرض الجنة على امته ليشتروها فحما فلا
عن ربه عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان هم الجنة
يقابلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا على حفاف في التولاه والاخل
والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو
الفوز العظيم فاراد الله تعالى لذي الحجة صلى الله عليه وسلم ما جعل منه علي
انته لتكون صفة اناها على مشاهدة ولانه كان يدعو الناس الى الجنة وفي
الدار التي هيهاها الله تعالى لصفاته عباده المؤمنين وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
داعيا اليها كما تقدم فاراد الله تعالى ان يريه الدار وكثرة ما اعدت من العجم
والكرامة لئلا يظن بالدعوة اليها وتعلم ما تسع الخلق عليهم ولا تمتد حتى يفتي
الله تعالى بها خلفا لما ثبت في الحديث ويحتمل انما اراد اياها ليعلم حجة
الدين في جنب ما اراد فتكون في الدنيا الهدى وعلى الشدة ابد اضرب حتى يودي
الى الجنة فقد قيل جيد احنة تودي بصاحبها الى الرخا و يوسن لعة تودي
بصاحبها الى البلا ويحتمل ان الله تعالى اراد ان لا يكون لاحد كرامة الا يكون لمحبه
مثلهما ولما كان لا درسين كرامة فحول الجنة فيل يوم القيامة اراد الله سبحانه
وتعالى ان يكون ايضا لضعيفه وحقه محمد صلى الله عليه وسلم **التسعة**

عشر

قلده في شان اوليائه بالشفاعة والاکرام وليعلم منه الله عليه حين اقتد هف
ببركته وشفاعته **التسعة السابعة والتسعون** لم ير لكا في صورته التي يراه
عليها العدة بون في الاخرة ولوراه على تلك الصورة ما استطاع ان ينظر اليه
للتسعة الثامن والتسعون قال الطيبي بما بدأ ملك رسول الله صلى الله عليه
ليزير ما استشعر من الخوف منه بخلاف ملائكة الانبياء البند كما سبق
للتسعة التاسعة والتسعون ذكر صلى الله عليه وسلم انه لم يلقه ملك من الملائكة
الا ما حكا مستبشرا الامالك حازن النار وذلك انه لم يصفحك لاحد قبله
ولا هو متحك لاحد بعده قال تعالى عليه بالملائكة علا طر شد اذ وهو موكون
بقتب الله تعالى فالغضب لا يزالهم ابدا وفي هذا الحديث معارضة لما رواه
احام اخذوا ابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجبريل مالى
لو ارميك ايل متا حكا قط قال ما صفحك منذ خلقت النار وهذا الحديث
يغار منه ما رواه الدارقطني وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينسهم
في الصلاة فلما انصرف سئل عن ذلك فقال رايت ميكا نيل راجعا من طلب
القوم و على جناحه العجا رفصحك الى فنبشمت البند قال التهديج ووجه
الجمع بينهما ان يكون لم يصفحك منذ خلق الله النار لاهذه المرة التي صفحك فيها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون الحديث عاما براديه الخصوص في يكون
الحديث الاول حديث به رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هذا الحديث الاخير
ثم حدث بعد بما حدث به من صفة اليه **التسعة الثمانون المناسبة**
بين المخرج التاسع وهو السنوي الذي سمع فيه صريف الاقدام والعام التاسع
من سني الهجرة قال ابن دحية كان في العام التاسع غزوة تبوك وفيها
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى الشام في العدد الذي لم
يتم قبله مثله كان العدد ثلاثين الف وكانت الشقة بعيدة ولهذا لم يور فيها
بل اعلم الناس بوجههم ليكون ناهبهم بحسب ذلك وقع هذا الاجتهاد
في الاستعداد لم يلق صلى الله عليه وسلم فيها حربا ولا افتتح فيها بلدا لان
اجل فوج الشام لم يكن حل بعد فانسخ العزم بالعدد وجمع الف القلم ورجع
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعلى المسلمين الوفاق والسكينة من غير
اضطراب عند انصراف العزيمة **التسعة الحادي والثمانون** صريف
الاقدام بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وبالفاء قال القاضي والنووي رجعا
الله تعالى هو صوت حركتها وجدريا نعل على المكتوب فيه من افضية الله
ووحده وما ينسخونه من اللوح المحفوظ وما سنا الله تعالى من ذلك ان
يكتب ويرفع لما اراده الله من امره وتدييره وفيه حجة لاهل السنة في الايمان

بعضه مما تبه الوحي المفاد بربك قلب الله من اللوح المحفوظ بالافلام التي هو
تعالو كلفنتها على ما حات به الايات في كتابه والاحاديث الصحيحة وان
ما حات من ذلك على ظاهرها لكن كيفية ذلك وصورته وحسنه مما لا يعلم
الا الله ومن اطعمه على شئ من ذلك من ملائكته ورسله وما يتنازل هذا
ويجعله الاضعف النظر والاميان اذ حات به الشريعة ودليل العقول
لا تخلفه والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حكمه من الله تعالى
واظهارا لما يشاء من غيبه ما يشاء من ملائكته وسائر خلقه والافهام
غنى عن الكتب والاستدلال السيرة الشريفة والماثور قال ابن دحية
قد علم ان الافلام انما كتبت الاقدار والقدر المكتوب قد علم وانما الكتابه جادة
وظاهر الاخبار ان اللوح المحفوظ قرع من كتابته وجب العلم بما فيه قبل
خلق السموات والارض وانما هذه الكتابه المجددة في صحف الملائكة كالنور
المنتسخة من الاصل فيها المحو والانشاء على ما ورد في الاثر واصل اللوح
المحفوظ الذي انتسخ منه اللوح هو علم الغيب القديم في ازل القدر وهو
الذي لا يحو فيه ولا انشاء حيث لا لوح ولا قول والحكمة البالغة والله تعالى
اعلم بما عده لتصرف الافلام حصولها لطايبته بحفاف العلم بما في القدر
حتى يتمكن التفويض للقدر لا المنسب وحتى يتعاضد السبب تعبد العباد
ويذكرك يتم التوكل ويشكل الاضطراب عند التقلبات الاستجاب وقال
القرطبي ولعل الافلام الموصوفة هنا هي المعبر عنها بالفلم المعسوم
في قوله تعالى ت والقلم ويكون القلم هنا الجنس
في القاموس القاسم بين المعراج العاشر وهو الرزق وحسينه لفي الله
تعالى وحضر بحضرة القدس وقام مقام الانس ورفع الحجاب وسمع الخطا
وكان قاب قوسين او ادنى بالصوره بل بالمعنى ان العام العاشر اجتمع
فيه اللقبان احدهما لقب البيت وحج الكعبة ووقوف حرفة والحجاب
الدين واقام النعمة على المسلمين واللقب الثاني لقارب البيت وكانت
وكانت فيه الوقاه واللقا والانتقال من دار القنا الى دار البقا والبروج
بالروح الكريمة الى المقعد الصديق والى الموعد الحق والى الوسيلة وهي المنزلة
الرفيعة التي لا ينبغي الا لعبيد واحده اختاره الله تعالى وهو محمد صلى الله
عليه وسلم مما ورد في صحيح الخبر انه سئل عن الوسيلة فقال درجة
في الجنة لا ينبغي الا لعبيد من عباد الله وارجوا ان يكون اياه ورجاه
صلى الله عليه وسلم تحقق وانله مصدق وخاطبه سؤفى
في القاموس قال ابن دحية حص رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالروية

بالروية والمكالمه لانه صاحب الشفا عظمه والقيامه في وسط قبل ما لا يقع
له حشره البدن فحتمه بما يقع لغيره من الانبياء فاذا اذ الله سبحانه وتعالى ان يزل
عنه قبل ذلك العار والافتقار لمن يمكن من المقام المحمود واهله سبحانه قبل
المشهد لا على المشاهدة والكلام فيتنوع عنه في المشهد الا على وتتمكن
في المقام المحمود والتميم الحاسر والماثور قوله تعالى واعطينك
قواتم سورة البقرة من كنز تحت عرشى الى اخره المعراج كان بمكة ونزول
الايه كان بالمدينة قال الطيبي ويمكن ان يقال هذا من قبيل ما وحى الى عبد
ما اوحى ونزول بالمدينة من قبيل قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
يوحى وانما اوترا لا عطا لما عذر عنهما بكنز تحت العرش وقال التورثي
ليس معنى بقوله عظمى انها انزلت عليه بل المعنى انه استجيب له فيما لقي
من الاثني من قوله تعالى عقرانك ربنا الى قوله انت مولانا فانقرت سا
على القوم والكا فربن ولن يقوم حكمهما من السابليين قال الطيبي وفي
لامه اشعار بان الاعطى بعد الانزال لان المراد منه الاستجابة وهي
مسيوفا بالطلب والسورة مدينة والمعراج كان بمكة والامر الامام
المهد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت قوايم سورة البقرة من كنز تحت العرش لرعطين نبي قبي
التسميه الثالث والمان الحكمة في تخصيص فرض القلاة بلميلة
الاسرا انه صلى الله عليه وسلم لما عرج به راي تلك الليلة تعبد الملائكة
وان منهم القباير فلا يقعد والراكم فلا يسجد والتاخذ فلا يقعد فجمع الله
تعالى له ولا منه تلك العبادات كلها في ركعة واحدة بقبليها العبد
بشرايطها من الطايبات والاخلاق التسميه الرابع والمان وفي
اختصاص فرضها بلميلة الاشارة الى عظم شأنها وكذا ذلك اختص فرضها
بكونه بغير واسطة بل مراعاة تعدد قال الترمذي وفيه التنبيه
على فضلها حيث لو تعرض لاي الحصة المقدسة الظهيرة ولذات
كانت الطهارة من شأنها ومن شرايطها والتنبيه على انها متاجاة
الرب وان الرب بنا رك وتعالى مقبل بوجهه على الصلابة بناحية وقول
حمد في عهدي اني على عهدي الى اخر السورة
عليه ثوب السما الرابعة حين سمع كلام الرب ونالها ولرجوع به حتى
ظهر ظاهرها وباطنها بما زمر كما يظهر المصلي للقلاة وانخرج عن
الدين بعباده مما يخرج المصلي عن الدين بقلبه ويجرم عليه كل شئ
الاستاجارة به وتوجهه الى قبلته في ذلك الحين وهو بيت المقدس

ورفع الى السماء بما يرفع الصلوات يد به اسارة الى القبلة العليا وهي البيت
المعروف الى جهنم عرش من ينجبه ويصلي له سبحانه وتعالى التسمية
القائمة والنماز فوله قد وضعت عنك خمسا كذا في رواية ثابت
عن انس وفي رواية مالك بن صعصعة عشر وفي رواية شريك وضع
شطرها قال النووي المراد بحط الشطران حط في مرات مراجعات
فلا يخالف رواية ثابت قال الخاقاني وكذا العشر فكانه وضع العشر في
دفعين والشطر من جنس دفعات والمراد بالشطر هنا البعض قال وقد حقت
رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا خمسا وهي زيادة معتددة يتعين عمل باقي
الروايات عليها قلت وتؤيد رواية ثابت ما رواه ابن خزيمة في صحيحه
والبيهقي وابن مردويه من حديث مالك بن صعصعة حط عني خمسا وفيه
فما زلت بين موسى وبين نبي يحط عني خمسا خمسا قال ابن حبان ذكر
الشطران من كونه وقع دفعة واحدة التسمية السابعة والنماز قال
ابو طالب الجعفي في كتاب النجيات لكل قوم تحتية تحتية العرب السلام
وتحتية الاكسرة السجود قدام الملك وقدام الارض وتحتية الفرس طرح البد
على الارض قدام الملك وتحتية الحبشة عند الذين على الصدور من يدي الملك
يسكنون وتحتية الروم كشف غطا الراس من بعد تنكيس راسه وتحتية النوبة
ابما الداخل بالدعا بالاصبع وتحتية البحر وضع يدا الداخل على كتف الملك فان
بلغ الخدمة رفعها او صنعها مرارا وهذه النجيات غالبها مجموع في الصلاة
التي هي خدمة الملوك سبحانه وتعالى فلهذا اناسب ان يقال في اخرها
النجيات لله اشارة الى انه المستحق لجميع النجيات التسمية الثامنة
وقد في رواية عن انس عن ابي ذر فرض الله على امتي خمسين صلاة وفي رواية
ثابت عن انس فرض الله على خمسين صلاة كل يوم وليلة وخوة في رواية مالك
ابن صعصعة فيقول ان يقال في كل من رواية ابي ذر والرواية الاخرى اختصار
وتؤيد قوله في رواية اخرى ابي فرضت عليك وعلى امتي خمسين صلاة
الي اخره او يقال ذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على الامة وبالعكس الاما
ما استثنى من خصا بعبه التسمية الحادية والتسعون قال ابن جرير
الحكمة في كون ابراهيم صلي الله عليه وسلم لم يكلم رسول الله صلي الله عليه وسلم
تطلب التخفيف ان مقام الخلة اما هو الرضي والتسليم واللام في هذا
الشان بناء في ذلك المقام وموسى هو الكلام والكلمة اعطى الادلال
والانيساط وقاله القرظي الحكمة في تخلصه من موسى عليه الصلاة
والسلام بما جعله النبي صلي الله عليه وسلم في امر الصلاة لعله يكون امة

بني

موسى كلفت من القبوات ما لم يكلف به غيرها من الامم فنقلت عليهم فاشفق
موسى صلي الله عليه وسلم على امة محمد صلي الله عليه وسلم من مثلك
وبشرا ليه قوله اني قد حربت الناس قبلك انهي وقال غيره لعلها
مراجعة انه ليس في الانبياء من له اتباع اكثر من موسى ولا من له كتاب
الكبر ولا اجمع للاحكام من كتابه فكان من هذه الحجة مضاهيا للنبي صلي
الله عليه وسلم فانسب ان يتمنى ان يكون له مثل ما اعراه به عليه
من غير ان يريد زواله عنه واناسب ان يطعمه على ما يقع له وينصحه فيما
يتعلق به ويجعل ان موسى صلي الله عليه وسلم لما غلبت عليه
في الابتدء الاشف على نقض خط امته بالنسبة لامة محمد صلي الله عليه
وسلم وحتى بقي ما عني ان يكون منهم اسند رك ذلك بيد لا تصحح طم
والشفقة عليهم ليرى ما عساه ان يتوهم عليه مما وقع منه في الابتداء
والعلم عند الله وقال القرظي واما قوله من قال انه اول من لاقاه سنة
بعيد الهبوط فليس يصح لان حديث مالك بن صعصعة انه راها في السادة
وابراهيم في السابعة وهو اقوي اسنادا من حديث شريك الذي فيه
انه راى موسى في السابعة قال الخاقاني اذا جمعنا بينهما ما يانه لقيه
في القنوة وفي السادة وصعد موسى نعه الى السابعة فلقته فيها بعد
الهبوط ارتفع الاشكال وتطل الرد وقال السهيلي اعتنا موسى صلي الله
عليه وسلم هذه الامة والحاجة على نبيها ان يشفع لها ويسأل التخفيف
عنها لان الله تعالى لما قضى اليه بحجاب العزى وراى صفات امة محمد
في الالواح وجعل يقول اني اجد في الالواح امة صفتهم كذا وكذا اللهم اجعلهم
امتي فيقول تلك امة محمد قال اللهم اجعلني من امة محمد وهو حديث
مشهور في النفاير فكان اشفاقه عليهم واعتناؤه بامرهم كما يعتني
بالقوم من هومهم لقوله اللهم اجعلني منهم التسمية الثانية والتسعون
في قول موسى قد علمت الناس قبلك الي اخره دليل على ان علم التجربة
علم نابد على العلوم ولا يقدر على تحصيله بكثرة العلوم ولا يكسبه الا بها
اعني التجربة لان النبي صلي الله عليه وسلم اعلم الناس وافضلهم سيما الذي
هو حديث عهد بالكلام مع ربه تبارك وتعالى وارد من موضع لم يظاه
ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم مع هذه الفضل العظيم قال له موسى صلي الله
عليه وسلم انا اعلم بالناس منك ثم ذكر له العلة التي لاجلها كان اعلم منه
بقوله عالجته بقي امر ان شد المعالجة فاحضره انه اعلم منه فقي هذا
العلم الخاص الذي لا يوجد ولا يدرك الا بالباشرة وهي التجربة

التخفيف الثالث واليسعون وفيه دليل على حوز الحكم بما اخبره الله
تعالى بحكمته من اربناط العوايد لان موسى عليه الصلاة والسلام حكم على هذه
الامة بانها لا تطلق وذلك بسبب ما اخبر به وهو انه عالج بني اسرائيل
ومن تقدم اقوي واجلد من تأتي بعد ما اخبر تعالى بقوله كما نواشد منهم
قوة وانا اراكم في الارض وعمرؤها اكثر مما عمرؤها فإني موسى ان ما لم يحمله
القوي فن ياب اولى ان لا يحمله الضعيف بعد تحكمه بانزل الحكمة في اربناط
العادة مع ان القدرة صالحة لان تحمل الضعيف ما لا يحل القوي وقد ورد
ان الصلاة التي خلف بها بنو اسرائيل كنعان بالعداء وركعتين بالعشي
ومع هذا لم يقووا بذلك سبب الرابع واليسعون وفيه سوال موسى
طلب التخفيف عن هذه الامة دليل على ان بكاه اولاهم صغور النعم
صلى الله عليهم وسلم لم يكن الا للوجه الذي ابرهنا لا لغيره لانه لو كان
لغير ذلك لبكى حين رجوع النبي صلى الله عليه وسلم اليه او سكت ولكنه
قام في الخدمة والتوصية للنبي صلى الله عليه وسلم فتم ان كان بكاه
اولا للوجه الذي ذكرناه ولم يصعد ما اشرفنا اليه وانما كانت ه
هذه النعمة من النعمات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وبامته
بمقتضى الحكمة والارادة تعرض ايضا لهذه الامة بطلب التخفيف
فصادف اغراض هذه النعمة في موضعها لانها خاصة بهذه الامة وتكون
صلى الله عليه وسلم وبقوتها فاستغفرت فيما زاد فحقيق الله عز وجل اذ ان ورد للمؤمنين
التي خمس وزاد بالانفصال جعل الحسنة عشر في الثواب عليها قال تعالى عن الامة
فرض تلك الصلوات وايضا طهر ثوابها بفضلائهم وانحسارها التسمية الخامسة
واليسعون قال ابن ابي عمير في الحديث دليل للصوفية حيث يقولون حسنات
الابرار ستمائة المغربين لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم ينكح في هذا الشأن
بسبب ان مقامه اعلى من الكلام فلو كان ذلك لم ينكح صلى الله عليه وسلم
سببه بالنسبة الى مقامه الخاص وموسى صلى الله عليه وسلم كان كلامه ما
يقرب به بالنسبة الى مقامه الخاص كل منهما له مقام خاص به لا يعدها السبب
السادس واليسعون قال ابن دحيمة في هذه المراجعة التي وضعت بين موسى
والنبي صلى الله عليه وسلم فوايد منها نكح الشفاعة في الفصد الواحدة التي
ان يتم معصود الشافع ومنها ان الامر اذا انتهى الى حمد الامام كان الاولي المترك
ومنها تعظيم الامر الذي لا يبد رعليه ومنها الرجوع الى المشير الناصح ومنها ان
الشافع لا يتوقف على طلب المشفوع له في ذلك ومنها ان الشافع يتم عذر
المشفوع له عند الشفوع عنده في ذلك ومنها انه لا يمتنع من الشفاعة وان

كان

كان داخلها التسمية شاح وعلو انما اقتنع النبي صلى الله عليه وسلم
من طلب التخفيف في المرة العاشرة ما امره موسى به لا من احد من الامراء
النبي الى حمد الامام كان الاولي المترك ثانيا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
نفسا ان هذا العدد لا يحيط عنه فاستحي ان يشال في مظنة الرد وتجنه
التفرض ان الله تعالى ادبر التخفيف خمسا وخمسا من خمس الى خمس فالغناس
انما تخفف حد في الخمسة الباقية ارتفعت الصلاة بخمسة منها وقد عمل الله لا بد
من وظيفة فلماذا ترك السمو ان وكشف الغيب ان العلم القديم يتعلق ببقائه هذه
لحسن وهذا بعين فتمت الفتنة واصابت الفكرة وهذا كما في بعض الطرق
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امتنع من المراجعة في المرة العاشرة ثانيا من
امضيت فريضتي وتخففت عن عبادي التسمية ثامن واليسعون
قال ابن دحيمة دلت مراجعته صلى الله عليه وسلم في طلب التخفيف تلك المرات
كلها انه علم ان الامر في كل مرة لم يكن على سبيل الا لزام بخلاف المرة الاخيرة فيها
ما يشعرك ذلك لغو لا يبدل القول الذي التسمية التاسع واليسعون
قال ابن ابي عمير وفيه امتناع النبي صلى الله عليه وسلم في المرة العاشرة من طلب
التخفيف دليل على ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا دعبد جعل اخيرا
في مرضاة ربه لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل اخيرا في مرضاه ما اراد الحق
شيئا وتعالى بفاضة وامضاة وهو فرض الصلوات الحسن وذلك تكريم
له صلى الله عليه وسلم وترويض لانه لو رجع صلى الله عليه وسلم لطلب التخفيف
فلم تخفف بما تخففت اوله لكان اختياره مخالفا للمقدور فلما ان اختاروا
سعت في اختياره كان دليلا على ما اسند لنا عليه وعلى نحو من ذلك صلى الله
عليه وسلم فانه ما دام يطلب التخفيف اسعف في رضاء ففي كل حال من طلب
ومن عدم طلب كان اختياره مؤافقا للمقدور وفيه دليل للصوفية حقيق
يقولون ان الحال حائل لا يجوز ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تان ورد عليه
حال الاشفاق على امته باد رالي طلب التخفيف عنهم ولم ينظر لغير ذلك
ثم تان ورد عليه ذلك حال الحيا من الله تعالى لم يفت الالتمه اذ ان
ولا طلب شيئا التسمية العاشر في هذه الحديث دليل على ان قدر الله
تعالى على قنمين كما قدمناه فالقدر الذي قدره وقد ران لا يفت بسبب
واسطة او دعاه هو فرضه هنا الخمسين صلاة لانه تعالى لهما ان امر بالمؤمنين
اولا وسبقت ارادته ان لا يفت ذلك حيل تحكمه موسى هناك سببا للرفع
ذلك والقدر الذي قدره الله تعالى وقد ران في ولا يرد راد هو فرضه
للمؤمنين صلوات الله تعالى لهما ان اميرها وسبقت ارادته بامضاها لم يفت

كلام موسى صلى الله عليه وسلم اذ ذاك لانه من القدر المحتوم التسمية بخارج
والله قال ابن دحية فان قلت ما معنى قوله تعالى لا يبدل القول لدي فان
كان المراد لا يبدل الخبر فكيف يبدل الحديث لان التسمية في الاحكام فلهذا نسخ
الحديثين الى خمس وتبدل النسخ لا يعني فان كان المراد لا يبدل الحكم فقد تغير
ان النسخ في الاحكام تجايز وقد وقع في هذا الحديث الى خمس فاجواب انه تعالى
انه اذا اختلف عن حكمه انه مؤيد استحالة التبدل والنسخ حينئذ لا يصل العلم وقد اختلف
تعالى انه امضى الفرضه اي ابدها فلا يبدل هذا الخبر ولا يتوقع النسخ بعد ذلك
وانه تعالى علمه ويكون المراد انه تعالى وعد هذه الامه على السنة الابدية او يصح
ان ظهر الخبر خمسين صلاة في كل يوم وثلاثة فاما نسخها الى خمس بين ان العدد نقص
وان الاجر الموعود لم ينقص لان الحسنة بعشر امثالها وهذا انما قاله تعالى من خمس
وهن خمسون اي هن خمس عدد او خمسون اعتمادا ذلك الفضل من الله ويكون
ذلك كقول في الصيام من صام رمضان واتبعه ستا من شوا فكا ما صار الدهر
بنا ويل ان الحسنة بعشر امثالها ستة وثلاثون في عشرة بثلثمائة وستين
عدد ايام السنة واعتبرت الصلوات بما جناح اليه كل صلاة من وضوء وخو
فوجدت ثمانتاني على ساعتين ونصف ساعة عالما فاعلم بذلك ان الخمسين لو
اشترطت على الامه لاستوعبت النجوم والنبوة ما اصاب اليه كل صلاة من طهارة
وعبرها وقد كانت الطهارة واجبة للتقديس والاسم نسخ الوجوب الى الندب
فكان المعنى من هذه الامه طهارة الخصال شوعبت الدهر صلاة وكانها نجما استوعبت
الدهر صيما والخاصل ان نقص الخمسين الى خمس ليس من تبدل القول انه تبدل
تكليف واما بعد الاخبار بالخمس والخمسين فتبدل اختيار السنة الثانية
قال بالخطاب وتبعه ابن المنبر جواز النسخ قبل التمكن من الفعل وقيل دخول
الوقت مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة وجري كل فريق على قاعدته
وعقيدته فاهل السنة التكليف على خلاف الاستطاعة عندهم جازيل
واقع اذا الافعال كل ما احتوا لله تعالى والعبد مطالب بما لا يقدر على ايجاده
ولا يتمكن من التاثير في امره عملا بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
بتقدير ان ما هتأ مقدره ربه والمعتزلة يجعل ما هتأ موضوعا وجزا على عقيدتهم
في اعتقادهم ان العبد يخلق فعل نفسه ويوجد طاعة ربه باستطاعته
وخيرته ولا يسقط التكليف عندهم على خلاف الاستطاعة فلا يتصور
النسخ قبل التمكن من الفعل بما لا يتصورنا عدمه واستحالة اهل السنة على جواز
النسخ قبل التمكن بانه وقع واي دليل على الجواز انهم من الوجوه ومنها اذ كان
بقضته الذي فان الله تعالى امر ابراهيم بذيجه وكده ثم خفض ذلك ونسخه

اذ القدا قيلت بمعنى ترمين سبع الذبح ولا يمكن الفعل ومن هنا ضاقت على المغزى لانه
المغزى بقول حتى تعالوا في الحقايق اختلفوا في الاجوبة فمنهم من قال لمرثمة بالذبح
لان ذلك كان في المناسك في البيضة ولا عقل اصل من عقل من زعم انه اشتط من
عليه في واقعة هو صاحبها ومضى فيها وفيه ظهرت وعنده اشرت فان الذبح
قال في احكامه الله تعالى وصوبه يا ابت افعل ما نؤمر ونحن نقول ان راوي الحديث
اعرف بنفسه وناوبه وافعد بنسبته وتزيله حتى لو تعارض تاويلان
قدمنا تاويل صاحب الواقعة لانما فهم طفا فكيف لا يقدمنا ويل الذبح النبي
الذي المستود المصنوب من رب العالمين على تاويل المبتدع الصالح الخاير
المستكين ومنهم من قال امر ولكن بالمقد ماتت الشدة والنل والصرع وتاويل
المدية وهذا من الطراز الاول فان ابراهيم قال لي اذ جئت ولم يزل امر عكس
وايقضا البنت المقد ماتت بلا ولا سيما في حق ابراهيم الذي علم ان الخاير
لا يتهي بغير الاجتماع خاصة فلا معنى حينئذ للقدا فهذا احد عن التمان
وجتوج الى العتار والغين ومنهم من قال امر بالذبح وقيل ولكن انقلبت السكن
او لم تقطع او انقلبت العنق جديدة وهذا من البهط الردود وصا صله النقل
بالقدر وهو الكذب بعينه ومنهم من قال ذبح والتحم وهذه مكاره القول
ومعنا يد العنول وذلك انه الامر لو كان على هذه الناية لم يقع الاقتصار في
الامة على حكاية تلم للمعدين وكان ذكر الذبح اوقع في الابتلاء والستقطت فابده
فلا يمكنهم ترد يرد شلها في قصة الاسرا اذ لا يعني انه صلى الله عليه وسلم امرني
حق الامه بخمسين صلاة ثم نسخ ما نسخ قبل ان يدخل وقت الصلاة فضلا عن ان بمعنى
ترمان يسعنا وقال شيخه السهيلي القيد لما روي عن علي بن ابي طالب
الامر اليه ثلاث عبادات الفعل الذي امر به والعزم على الامتناع عند سماع الامر
واعتماد الوجوب ان كان واجبا فان نسخ الحكم قبل الفعل فقد حصلت قابديان
العزم واعتماد الوجوب وعلم الله تعالى ذلك منه علم مشاهدة فصع امتحانه
واختباره اباه واقوع الجزا على حسب ما علم من نيته وفي الخبر والاربعين صلاة
الموضوعة على محمد وامنه لخد وخمسين اما ان يكون نسخ ما وجبت على النبي
صلى الله عليه وسلم من ادائها ورفع عنه اسمها والعزم واعتماد الوجوب
وهذا نسخ على الحقيقة ونسخ عنه ما وجبت عليه من التبليغ فقد كان في كل
مرة عازما على تبليغ ما امر به واما امته فلم ينسخ عنهم حكمه لان تصور
نسخ الحكم قبل وصوله الى المأمور به قلت فامتناعه من التبليغ المصنوع بوجه
صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم الوجه الثاني انه هذا الخبر لا يعبد واذا

كان خبره لم يدخله النسخ ومعنى الخبر انه صلى الله عليه وسلم اخبره ان علي
امته خمسين صلاة ومعناه انها خمسون في الوج المحفوظ فلما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها خمسون بالفضل فلورين مراجع ربه حتى بين له
انها خمسون في الثواب لا بالعل النسبية الثالثة والمائة قد علم مما سبق
صحته قوله من اسند ذلك بتخفيف الحشاشين الى الخمس على جواز نسخ الفعل قبل
التمكن من فعله وان ذلك صحيح في حقه صلى الله عليه وسلم وغير صحيح في
بالنسبية الى الامته استخالة للنسخ قبل البلاغ اذ شرط التكليف تمكن المكلف
من العلم به اي لم تكن العلوية شرطا فان نسخ التكليف قبل البلاغ يناقض
ذلك وقال ابن دحيته بضم الفتح في حق الامته ايضا باعتبار ان
الاسلام يوجب على كل مسلم الدخول في فروعه وفي شرائع الدين بتفصيلها
فكل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم في زمن حياته دخل في الاسلام على ان
هناك تكليف منها ما ترك وبين بكل وجه ومنها ما ترك مجازا من وجه
سببنا من وجه ومنها ما لم ينزل بعد واستترك والايمان والالتزام مثل
الجميع فحما يجوز نسخ التكليف بعد ان يبلغ مخصوصه للجواز ايضا قبله
لانه قد دخل عليه في الالتزام العام والعهد السامية ولا فرق بين اجماله
واجماله واكثر القواعد ان ما وجبت مجازا ثم بين في وقت الحاجة كالقلاء
والزكاة لم يقرن باوكل وجوبها ذكر اعدادها ولا اوقاتها ولا هيالها
ولا شرايطها بل التكليف بها مستغنى عن هذه الاجتالات لان المكلف به
بالالتزام الاول قد دخل على التزامها على ما هي عليه في نفس الامر وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن سأل عن الاسلام هو ان تشهد ان لا اله الا الله
والنبي صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة وتؤتي الزكاة المعروفة
وتصوم شهر رمضان وتحت البيت فتجز التكليف عليه هذه القواعد
بجملة غير ميقاتية التسمية الرابع والمائة من قال ابن دحيته اذا سمعت
العلماء يترجمون على النسخ قبل الفعل فاعلموا انهم ارادوا قبل معنى من
يسمع الفعل الاول هذا هو المختلف فيه والافضل نسخ متفق عليه لا يتصور
الاتيل الفعل لان ما فعل قصي وانقطع التكليف به والنسخ فيه قال واذا
سمعتهم يقولون نسخ التكليف قبل البلاغ فتعد لان شرط التكليف
البلاغ فاعلموا انهم يريدون تجز التكليف هذا هو المشروط بالبلاغ
واما مثل التكليف عندنا فلا يتوقف على ذلك فان مذهبتنا ان
الامر قد تم محقق قبل وجود المأمور فصلا عن فهمه فضلا عن بلاغه
والله الموفق التسمية الخامسة والمائة قال بعض هذا الاشارات

و

لما تمكنت نار المحنة من قلبه موسى صلى الله عليه وسلم اصناف له انوار
الظور فاشرع اليها ليقدر فلما نودي في النادي اشناق الى المتأدي
فكان يطوف في بني اسرائيل يقول من جعلني رسالا الى تربي ومراده بذلك
ان تطول المناجاة مع الخبيب فلما امر عليه بعبادتنا صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج رده في امر القلاء ليشفي سدره ويخفف الحبيب كما قيل
واشتمشق الارواح من حوارضكم لعلي اراكم واري من براككم
والشدة من لا فيت عنكم عساكم بخودون لي بالعطف متكر عساكم
فانتم حياحي ان حبيب وان امت فياخذ ان من عند هو اكم
وقال اخر واقما الترف في موسى برده ليجب لي حشون ليبي حين يشهد
يبعد وسناها على وجه الرسول فيا لله ذر رسولبي حين اشهد
التسمية شاد في المائة قوله فلما جاء ذرت نادي مناد امصيت
فربصتي وخففت عن عبادي من قوي ما اسند له علي ان الله تبارك
وتعالى كلم نبيه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا بغير واسطة التسمية
السادس والمائة ظاهرياً في حديث شريك ان موسى هو الذي قال
لنبي صلى الله عليه وسلم فاهبط باسم الله لانه ذكره غفت قوله
صلى الله عليه وسلم قد واسه استجيت من ربي مما اغتدب اليه قال
فاهبط وليس كذلك بل الذي قال له فاهبط باسم الله جبريل وبذلك
جزم الداودي التسمية السابعة والمائة قال الترمذي فان قيل كيف
الاستباح النبي صلى الله عليه وسلم شرب الماء الذي في الفرج وهو ممكن
لغيره واملاكن الكفار لم تكن ابيحت يومئذ ولا دمنا وهم فاجواب
ان العرب في الجاهلية كانت في عرف العادة عند هوانا حلة الدين لابن
السبيل فضلا عن الماء وكانوا يعبدون بذلك الى رعاتهم ويشترطونه
عليهم عند عهد ايمانهم ان لا يبيعوا الدين من احد منهم فكيف المساء
والمحرم بالعرف في الشريعة اصول تشهد له فليس ذلكوا يمتنا رجمهم
الله تعالى في الخصايب ان صلى الله عليه وسلم لم ايج له اخذ الطعام والشرايب
من ما كرمنا الخجاج اليها اذا احتاج صلى الله عليه وسلم اليها وانما يجب
على صاحبها اليد له صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في النبي ولي بالمؤمنين
من انفسهم التسمية الثامنة والمائة في الكلام على حبس الشمس في المعجزة
التسمية التاسعة والمائة قوله صلى الله عليه وسلم لي بالمتجد وانا انظر
اليه الى اخره كذا في رواية ابن عباس عند الامام احمد والنسائي
بسنده صحيح وفي رواية عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عند مسلم

٢٠٥

قال فاستألفني عن اشياء لرايتها ففكرت كدبا لمر اكر ب مثله فقط فرغم الله لي
انظر اليه ما نسا لوني عن شئ الا انبا تم به وفي رواية جابر بن عبد الله
برضى الله تعالى عنهما تخلى الله لي بيت المقدس كشف الحجب بيني وبينه
حتى رايتيه وتحملته يريد انه حمل الحان ووضعت بحيث يراه ثم اعبد وتوبده
سقا به ابن عباس السابعة وهذا البع في الحجرة ولا استحالة في ذلك فقد
احصر عرش بلقيس في اقل من طرفه حين ذوق في حديث امرهاني عند
ابن سعد تخيل لي بيت المقدس قطعت احصرهم عن اياته فان ثبت
احتمال ان يكون المراد انه مثل قريبا منه كما قيل في حديث ارايت الجنة
والنار ويؤلف قوله حتى يجرى بالمسجد اي جري بمنزلة التسمية كما
عشر والمناجاة مجموع مضافا اليه في رواية يشارك غيره من المشهورين
اشي عشر شيئا الاول كون المعراج قبل البعثة وقد منا جوابه الثاني كونه
متامًا وتقدم الكلام على ذلك الثالث امكنة الانبياء في السموات وقد ائنفج
انه لم يقتبط منا ذلهم لكن في افقه الزهري في بعض ما ذكره الرابع محققه
في محل سدره المنتهى وانها فوق السما السابعة مما لا تعلمه الا الله تعالى
والمشهور انهما في السابعة او السادسة كما تقدم الحامس محققه في
النهرين وهما النيل والفرات فان عنصرهما في السما الدنيا والمشهور
في غير رواية انها في السما السابعة وانها تحت سدره المنتهى
وتقدم جوابه السادسة شق الصدر عند الاسراء وقد وافقه رواية
غيره كما تقدم بسند ذلك في ابواب صفاته السابعة ذكره الكواثر في السما
الدنيا والمشهور في الحديث انه في الجنة وتقدم الكلام على ذلك الثامن
سنة الدنو والتدلي الي اتم تخالي والمشهور انه جبريل قال الخطيب
ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري ايشع طاهرا ولا يمنع مذاقا
من هذا الفصل يعني قوله وودى الجباريت العزة فتدلي حين كان
منه قاب قوسين او ادنى فانه يقتضى تحذير المسافة من احد
المذكورين وبين الاخر وتميز مكان كل واحد منهما هذا الى ما في التدلي
من التشبيه والمتمثل له بالشئ الذي لعلق من فوق التي استقله
قال من لم يبلغه من هذا الحديث الى هذا القدر مقطوعا عن غيره
ولو اعتبره يا ول القصة ولا باخرها اشبهت عليه وجهه ومعناه
وكان فصا راه اشارد الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وها
خطا ان مرغور عتهما واما من اعتبره ولا الحديث ياخره فانه يزول
عنه لاشكال فانه مصرح فيهما بل قد كان روي لقوله في اوله وهو تاجر

419

وفي اخره استيقظ وبعض الروايات مثل بصر بلسنا ول على الوخه الذي يجب ان
يصرف اليه معنى التعبير في مثله وبعض الروايات لا يحتاج الي ذلك بل ياتي كذا شاهد
قال الحافظ وهو كما قال ولا النفاذ الي من تعقب كلامه بقوله ان في الحديث
الصحيح ان روي الانبياء وحي فلا يحتاج الي تعبير لا كلام من لم ينظر
في هذا المحل فان بعض مرابي الانبياء يعقب التعبير في ذلك قول بعض الصحابة
له صلى الله عليه وسلم في رواية القيص فما اولته يا رسول الله قال الذين
روى رواية الذين قالوا العلم لكن جزم الخطابي بان ذلك كان منامًا متعقب
بما قدمناه من ترجيح كونه في البقعة بالادلة التي اشرنا اليها ثم قال الخطابي
مشيرا الي دفع الحديث من اصله ان القصة بطولها اما في حكاية حكاية ما انش
من نلفنا نفسه لم يعثرها انس الي النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقلها عنه ولا
اضا فيها الي قوله في اصل الامر في النقل فيما من جهة الراوي اما من انس
واقا عن شركه فانه كثير القدر بنا كبر الالفاظ التي لا يتابعه علمها سائر
الرواة قال ومناقاه من اناسا لم يسند هذه القصة الي النبي صلى الله
عليه وسلم لانها لم يادى امره فيها ان يكون مرسل صحا في قاصا ان يكون نلفنا
عن انس النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابي نلفنا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ومثل ما اشتمت عليه لا يقا به الراي فيكون لها حكم الرفع ولو كان
لما ذكره تاثيره على حديث احد روي مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف
عمل المحدثين فاطية فالتعليل بذلك مردود ثم قال الخطابي ان الذي وقع
في هذه الرواية من شبهة التدلي للجهت اعز وجل مخالفة لعامة السلف
والعلماء واهل التفسير من تقدمهم ومن تاخرهم والذي قيل فيه ثلاثة
اقوال الصدها انه في جبريل من محمد فتدلي اي تقرب منه وقيل هو على
التقدم والتاخير اي تدلي لان التدلي سبب الدنو الثاني تدلي له جبريل
بعد الانصاف والاندفاع حتى راه من ذلك كما راه مرتفعا وذلك من ايات
الله حيث اقدرة علمان يتدلي في الهوي من غير اتمام على شئ وتمسك بشئ
الثالث تدلي جبريل فتدلي محمد ساجدا لربه تعالى في كل ما اعطاه من
الزلفي قال وقد روي في هذا الحديث عن انس من غير طريق شركه فلم يذكر
منه هذه الالفاظ المشبهة وذلك مما يعوي الظن انها صادرة من شركه
قال الحافظ قد اخرج البيهقي من طريق الاسوي في معان يه عن محمد
ابن عمر بن ابي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد راه تزله احري قال
دلي منه ربه وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية شركه ثم قال
الخطابي في هذا الحديث لفظه امرهري تفرد بها شركه ايضا

لم يذكرها غيره وهو قوله فعلا به يعني جبريل المختار تعالى فقال وهو
مكانه بارت تحفت عنا قال الخطابي والكان لا ينسب اليه تعالى كما هو
مكان النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ لا ولا الذي قام قبله بنو طه
قال الخطابي وهذا الاخير متعين وليس في السباق نضج باضافة المكان
الي الله تعالى واما ما جهر به من مخالفة السلف والخلف عن انس فقد ذكرنا
من واقفه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنى الله تعالى قال
القرطبي والمعنى دنى شرفه وحكمه واصل التذلل الى الله تعالى حتى يقرب
منه وقيل تدلى الرقرف لمجرد حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه وقد
ازال العلماء اشكاله فقال القاضى اضافة الدنو والقرب ههنا من الله
تعالى والى الله تعالى فليمن يد فو مكان وقرب مدى يتمي اليه واما
دون النبي صلى الله عليه وسلم من ربه وقربه منه هو ابانه عظيم منزله
وتشريف رتبته اعنتا بشانه واظن انما الرتبة احد غيره والخراف
انوار معرفته ومشاهدة قاسرا رغبه وقد رتبته كما قال جعفر بن محمد
رضي الله تعالى عنه وعن ابائه الدنو من الله تعالى لاحدله بتهى الله
عظم فهم او مطرح وهو من العباد بالجوهر والغاية المنتهية الى غاية
وقال ايضا انقطعت الكيفية عن الدنو لا ترى كيف تحت جبريل
عن دقوه ودنو محمد الي ما اودع قلبه من المعرفة والايان فتدلى بكونه
قلبه الى ما اذناه الله وازال عن قلبه الشيك والارتباب وانما الدنو
والقرب من الله تعالى له كما تارة عن جبريل قوائده الله وجبريل عوايده عليه
وتاتيس لاستبحاشه بانقطاع الاصوات عنه ونبتط بالمكالمه والكرام
بشرايف منبفقه وبتنا اول دنو الله تعالى منه ما يتاوان به قوله صلى الله
عليه وسلم ينزل ربنا نبارك وتعالى كل ليلة الى سما الدنيا حين ينفي
ثلث الليل الاخر على احد الوجوه من ان نزوله تعالى انما هو دونوا فضال
واجمال وقبول تويته واحسان يعقده واشتاق وقال الواسطي
من نوهوا انهم بنفسه دنى فقد جعل ترؤسافه ولا مسافة لاستحالة التنا
بل كما دنى بنفسه من الحق تدلى بعد المعنى كلما قرب منه ترك مسافة
البعده كما تارة عن نفيه ما جمعا او عن درك حقيقته اذ لا يدركها الخد
ولا دنو الحق ولا بعد لاستحالة التنا في حقه واما قوله تعالى فاني قريب
فتميل الى حال عليه واحبابة لتعالى عن القرب مكانا وبتنا اول في الدنو
ما يتاوان به قوله صلى الله عليه وسلم في حديثه رواه البخاري حكاه
عن ربه نبارك وتعالى من يقرب مني شيرا تقرب منه ذراعا

نحو

وهو تمثيل يقرب المعنى للاقتراب اي من تقرب الى نطا على حار ربه باضحا
ما تقرب به الى وانما في معشى اثبتته هرولة اي سبقته بخرا به فهو قرب
بالاحباب والقبول وانثيان بالاحسان وتعمل المأمول ثوبا مضاعفا
على حسبت ما تقرب به وقد سلك به طريق المشكالة فسماه نورا
التاسيع نقر حبه بان امتناعه صلى الله عليه وسلم من الرجوع الى
حواله ربه نبارك وتعالى في طلب التخفيف كان عند الخامسة
ومعقضى رواية ثابت انه كان بعد التاسعة العاشرة قوله فعلا
به الى المختار فقال وهو مكانه وتقدم ما فيه الحادي عشر رجو عده بعد الخمس
والشهور في الافاديت ان موسى امره بالرجوع بعد ان انتهى التخفيف الخمس
فلو يرجع الثاني عشر زيادته ذكر التور بالثا المشكاة في الطشت فانه قال
انى بطشت من ذهبه فيه نورين ذهبت فيحتمل انه طشت صغير داخل
طشت كبير لئلا سد منه شي فيكون في الكبير ويحدث الي ذرو رواية شريك
انهم غسلوه بما زمزم فيحتمل ان يكون احد ههنا فيد ما زمزم والاخر هو المحجو
المحشو بالايان ويحتمل ان يكون النور ظرف للمنا والايان والطشت لما بصت
فيم عند الغسل صيانه له من التدوير في الارض وجريا له على العادة في الطشت
وما يوضع فيه الماء الثلثة الثاني عشر واما في بيان غريب ما تقدم
الاصول بين فاشبعت الفخمة الفا وزيدت الميم فقال بينا وبيننا
قال في النهاية وهما ظرفان مان معني المعالجة وقال في المطالع بينا
انا وبيننا انا من البين الذي هو الوصل اي انا متصل بفعل كذا الحجر يكسر
الحا وسكون الجيم وهو صناعا حطيم مكة وهو المدار عليه بالذنا من جهته من
المعزاب وسمى حجر لانه حجر عذبه كحيطانه وحطيمه لانه كحطيم حذاره عن
مساواة الكعينة وعليه ظاهر قوله بيننا ان في الحطيم واما قوله في الحجر وحطيمها
لا تخطوه والشرك من فتادة وقال اللغوي حله صلى الله عليه وسلم حكى حقه
فضة المعراج مرات فغير بالحطيم تارة وبالحجر اخرى وقيل الحطيم غير الحجر
وهو ما بين المقام الى الشاب وقيل ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر
والراوى شك في انه يسمع في الحطيم وفي الحجر وسمى حجرهم التفرقة بضم
الثلثة وتشكون المعجمة الموضع المنخفض بين الترفوتين في الحطيم
اي شطريه يكسر الشين المعجمة اي شجر الغانة وفي رواية فشق جبريل ما بين
شجره الى بينه وهي بفتح اللام وتشدد المؤخدة موضع القلاذة من الصدر وفي
رواية الى ثنته بضم المثلثة وتشدد بد النون اي ما بين شجره الى عاتقه
وفي رواية من فقتنه بفتح الفاق وتشدد الصاد المهملة اي راس صدره

110

الطنان فس الختان والاصل في العبقري فيما قيل ان عبقر قرية يشكها الجن
فما يزعمون فكلمنا راوا شيئا قايما غير متما تصعب عمله ويدف اوشبا
عظيما في نفسه تسبوا اليها فغالوا عبقرى اللؤلؤ بهزنان ويجذفهما
وبانثبات الاولي دون الثانية المزجان قال الازهرى وغيره هو صغار
اللؤلؤ وقال الطرطوشى هو عروق حمر تطلع من الصرك لا يصابع الكف
قال وهكذا اشاهدناه بمغارب كثير الاكواب جمع كواب انا لخرة له
ولا خرطوم الحاف جمع صخفة انا كالفصحة اشتد النار وسعرتها
واسعرتها او قد هما الدجال اصل الدجل الخلط يقال رجل رجل اذا لبس
وموة والدجال فعال من ائتمية المبالغة اي يكثرت الكذب والتلبس
وهو الذي يظهر آخر الزمان فليما يقال في النهاية العظمى
للعنه والقبيل الامر العظيم والياء ايدة والقبيل ما يمتسوب اليه بزيادة
الالف والنون للمبالغة كراى شديدا لبياضه ان شديدا لبياض
وروى مضي عبدا العزى بن قطن يفتح الفاء والمهملة وهو ابن عمرو بن جند
ابن سعيد بن عابد بن مالك بن المصطلق هلك في الجاهلية ووقع
عند ابن مردويه قطن بن عبد العزى وهو وهو من بعض رواة اليهود
يفتح العين المهملة وضم الميم مقروفا وجمعه مديقمين واعدة بكسر
الميم وفتح الدال حاسرة اسم فاعل من حسرت اذا كسفت يا اول يا حاسر
تقدم الكلام عليهما في الاستمات النبوية الكسب التل من الرتل طوائ يقال
رطل طويل فان زاد قبل طوال بالضم تحففا فان زاد قبل طوال شدد
وهو منقطع بفتح العين وكسفت ويسكن ثم قد كسرت مشترسل وجسر
سبط ككسفت ويسكن حسن القدر والاستواء ادم بالمد اسم الازد يفتح الهنو
وسكون الزاي وبالذال المهملة سنوة بفتح السين المعجمة وضم النون وشكوه
الواو بعدها همزة قرنا نابت حى من اليمن ينسبون الى سنوة وهو
عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وكلف سنوة
لشنان كان ببنه وبين اهله والنسبة اليه سنوى بالهمزة والواو
وبالهمزة يروا وقال ابن قتيبة سمي بذلك من قولك رجل قنيد سنوى
اي تقزز والقزز بقاء وزا بين التناعد من الازد اس قال الداودي
رجالا الازد مخرووفون بالطول انتهى وفي رواية كان من رجال
الزط وهو مخرووفون بالطول والاذمة بفتح الهمزة ورواية
سمعت صنونا وتدمرا فقلت من هذا قال هذا موسى فقلت علي
من كان تدمره قال علي ربه قلت اعلي ربه قال نعم قد عرفته

الارض هو

سنوة

قال

قال الخليل رحمه الله تعالى حقيقة العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرو
الموجرة والتدمر بذلك معجزة مثله احدى بكسر الخاء المهملة لسوح بسين
قرا الحاملات وزن كذبت جمع سرعته وهي الشجرة العظيمة جدا
بضم الجيم معظما مثل الزراى سزاي فورا كما رأيت بخط حنا عندهم
الذهبي في تاريخ الاسلام والهيئى في مجمع الروايد والشبخ في تفسيره جمع زريبة
بثلاث الزاى وهي الطنفسية بكسر الطاء والقاف وضمها وبكسر الطاء وفتح
القاف وهي البساط الذي له حمل رفيع وزابت بخط بعض المحدثين الرواى
بزا فواو واطنه تصحيفا وان كان قريب المعنى من حنا مضمومة الفحة
محمد بضم السين المهملة وسكون الخاء المعجمة اي حارة الحان باسكان
اللام ويجوز فتحها وبالفتح جمعها حلق وخلفات وبالسكان خلق وخلق
يفتح الخاء وكسرها بفتح السين قال اللغوي كذا في الاصول بضم
المدكر عادة على معنى الخلق وهو الشيء قال صاحب الصحاح المراد
خلفه باب تشديد بيت المقدس للعلم والافهم والفتاى سبق ما هنا
في اسماء الشريفه الحارث قال في انوار الازر بل في فتور حصينة وساكن
شريفه سميت بذلك لانها يد عنها ويجار بعلينها الحامل الصبور
ولم تكن محرومة في زمنه الحان جمع بفتح الجيم وسكون القاف وهي
الفصحة الكبيرة قال ابن الجوزى في زاد المشير قال المنسرون كانوا يصنعون
كده الغصاع كحياض لايل يجمع على الواحدة الف رجل نحو اى بالجيم جمع
جارية وهي الحوض الكبير يجي فيه الماء اي يجمع في الذي يولد اعني
المتان تقدم في الاسماء الشريفه قدور ايساب ابي فوايت قال
في زاد المسير كانت القدر وكالحبال لا تتحرك من اماكنها باكل من القدر
الف رجل القدران من اسم القدران سمي بذلك لانه فوق بين الحق والباطل
الذات بكسر اوله البيان الشافى في حياض اعدلا لا لون في دخول
الحنة في الوجود القور ياتي الكلام عليه في ابواب عظيمه
في كتابي بيان في الحصاب جعل في ابواب الايمان والهداية
الى صراط مستقيم وبيان اشباب النوفى وما استغلق من العلم وهو من
الفتح معنى الحكم في حله حان في خلفه ففتح ما انغلق بين الحضمين يا حياض
الحق وايضا حده وامانتها الباطل واد حاضنه حان لسبب اى اخر
بعثت حياض سوطها الحديب ما ارتفع من الارض حياض يسرعون
حياض اذرى بالجيم تنق من حياض الحان اى التي تمت مدة حملها
حياض حياضهم على عقلة القدر بكسر الهمزة والاسقفاه المخرج

لغة السلم وجمع معراج ومعانج فاللخافس ان شئت جعلت الواحد
معراج ومعراج بفتح الميم وكسرها فكل هذا يكون الجمع لمعراج بفتح الميم ومعراج
بيا ومعراج بكسرها معراج بغير ياء والمعراج المصاعد ويقال عرج في
السلم بفتح الراء بفتح ياء اذا ارتقى واذا اهرق من شئ اصابه فاذا اصار
عرج يقال عرج بكسر الراء بفتح ياء بفتحها طمحا بصره الى الشئ ارتفع وكل
طامح مرتفع المرفاه موضع الرقي ويجوز فيها فتح الميم على انه موضع الارتقاء ويجوز
الكسر تشبيها باسم الاله كالمظهرة وانكر ان يكون عند الكسر متعديا نحو قوله
اي جعل يقضه على بعض نحوها بالنون كلمة يقال عند المسرة بالقدم ومعناها
صادقت رغبنا اي سعتة ويكنى بذلك عن الانسراج وقال الفراء منصوب علي
المصدق راي رجب الله بك مرغبا فوضع المرحب موضع الترحيب واهل اي
انبت اهلا فاسناس ولا تشو حش حناه الله اي اتيه من الحياه وقبل سلم
عليه من الحية والسلام وقول الملايكة من اخ المراف بده الاخوه اخوه الايمان
السائر اليها بقوله تعالى انما المؤمنون اخوة الخليفة تقدم في اسمائه الشريف
اقدم المرحبا المحضون بالمحج تحذوف وفيه تقديم وتاخير والاصل فتح المعج
بفتح حاء واصل عليين اسم لاغلق الحية حجت موضع فيه كانت
النجار لا سورة جمع سواد وجمع على اسود وقال النووي قال اهل اللغة
السواد الشجر وقيل السواد الجماعات وقال في التفسير السواد ان يقضي
البيادر وكل شخص من متاع او حبوبان والجمع اسوده ثم اسودر سمره
بنون فسيان مهلة مفتوحة من فتح لسمه بالتحريك وهو الروح قبل عيشه
بكسر القاف وفتح المؤخدة اي حبه جينه حبه حبه تضعه هنيه يعني شيئا
يسير او الباء بدل من النوا والاصل هنيه اخوته جمع حوان بكسر المعجمة ومنها
الذي بول عليه وقال الخليل هو الماء بده مسرح مقطع ارج تعبيره راحة
شانه الحوان اذا كان عليه طعام خفيف بكسر الجيم وفتح الباء جمع خيفه
وهي المنتزعة من الدواب والمواشي سميت بذلك لتغير مكان وجودها
المسألة انما السبل المختلفة تتحول بالجيم يصحون من الفزع المس
الحيتون المشافر بالمعجمة جمع مشفر بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفا
وهو من البعير كالحملة الفرس وهي من ذي الحافر كالشقة للانسان تدعى
يقم الثلثة وكسر المهلة جمع ندي بذكر وتؤنث فيقال هو الندي وهي
الندي وجمع انفا على انه وزن اكل وجمع على انه مثل سهم وسهام
العامرون الذين يقنابون الناس من غير مواظبة الفاروق العتابون
الاجي حاد فالابن السكيت يقال انما خاله ولا يقال شاعه ويقال

ب

اساعه ولا يقال انما خاله الخافس وسبب ذلك ان ابني الخالفة ام كلثوم
خاله الاخر خلاف ابني العمه عيسى اسم اعجمي غير منصرف للعلمية والحجة
وقيل مشتق من العيس وهو البياض والاعيس الخيل الابيض وجمعه عيس
قيل له عيسى ليخاض لونه وقيل من العوس وهو السباسة واصله عوسا
قلبت الواو تاكسرها قبلها وقالوا عيسى لانه ساس نفسه بالطاعة
وقلبه بالمحبة وامتد بالذعوه اليه العزة ثم اسم اعجمي فيه
ثلاث علل العلمية والتأنيث المغنوي والحجة وقيل معناه بالعيارة
خادمة الله وفيه ممة الله وقيل المحيرة هي مشتق من الحيازة واطلق عليه
لهذا الاسم لانه خرج حال شيوخه الوالدين وعائلته لا يطول عمره من كان كذلك
فوهبه الله تعالى هذا الاسم اظنه انما علمها انه يحيى كثيرا وانه
ولدى بالمحبة هي الجسم بالطاعة هي اللسان بالذكورى السر بالعرف
تعضو من الزلزلة كرى اسم اعجمي ويقصر ويمد وقرى بهما في التسعة
ويقال كرى بتخفيف الياء وتشديد يدها وركركلم كان عالما بالتورا
والاجيل وكان اما علمنا بيت المقدس ومقدمهم وكان في تلاميذه اربعة
الاف عالم قارى للتوراة القوم بحر كما جمعة الرجال من ثلاثة الى عشر
او الى سبعة واذ اقول عيسى بعد قال النووي قال اللغمان المراد بلخمد
هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه ولبس المراد جعودة الشعر
تؤنث هو الرجلين الرجلين في القامة ليس بالطول الباس ولا بالقصير
المحمر سبط الراس بفتح الياء وكسرها ويجوز ان كان النامع فتح السين
ومع كسرها على التخفيف اي مشتق من الشعر ليس فيه تكسر له حاس
لكسر الدال المهمله وتفتح وان كان المشاة التخفيف فسر الروي وهو
عبد المرثاق بالحمام والمعروف عند اهل اللغة ان الدياس هنا
هو السرب وهو ايضا الكمن والمراد من ذلك وصفه بصفا اللون
ونضارة الجسم وكثرة ما الوجه حتى كانه كانه في موضع كن فخرج
منه وهو عرفان قال السهيلي وفي هذه الصفة من صفة عيسى
اشارة الى ان الري والعصب في ايامه اذ هي بط الى الارض غزوة وتنفق
احد السادة الصحابة رضي الله تعالى عنهم يوسف اسم اعجمي وثالث
سينه وهو غير منصرف للعلمية والحجة اذ هو قد اعطى ذلك
من الاول بول اشمال الشطر هنا قال بعض شراع المصابيح المراد به
النصف وقيل البعض لان الشطر يحاير ادم نصف الشئ قد يراد به
بعضه مطلقا قال لطبي وقد يراد به الجهة ايضا نحو قول وجهك

شطر المسجد الحرام اي جهة من الحسن وسجدة منه كما يقال على وجهه سجدة
 ملكك وسجدة جبال اي اشرطاهر ولا يقال ذلك الا في الحج هارون اسم اعجمي
 غير مصروف للعلامة والحجة وقيل تغرب ارون والارن النشاط سمي به
 لنشاطه في طاعة الله تعالى ثم قيل هارون كما في الواح اياك هيتاك
 سكون الهاء فخرها دون العشرة من الرجال ليس فهم اسراء ومنها الى الاربعين
 التومحاة عند الرجال الاكثرين لافق بعضهم جمع افاق بالمد النواهي
 مع سمي اسم تغرب اهله مؤ وهو بالعبارة المتأشاه وهو الشجر سمي به
 لانه وحيد في الماء والشجر الذي كان حول قصر فرعون بالمد اشهر
 تقدم من حار وعده وفارقه يزعمه يقول شرب يعقوب ابن اسحاق بن
 ابراهيم عليه السلام عليهم ومعتاه عند الله وقيل صفة الله وقيل سري الله
 لانه اسرى لهاها بحر وقيل لغات اشهرها بيا بعد الهمة ولا مرفق
 اسرايل بالهجر اسم من شعير الراين جالطسوا ده والرجل تمتط وقوم
 شيطان مثل اشود وسودان وقد شط بالكسر شط والمزاة شط
 ظهوره شقوق على انه خير من عند احد وفي اي هو مسند ظهره وفي رواية
 مسند اظهره بالنصب على الحال فابده نقل في النوران السلطان الملك الظاهر
 برقوق سأل عن البيت العمور من اي شيء هو قال فاجاب بعض الحاضرين
 بانه من عقيق ونقله عن بعض النفايس كسرا العين المجهة وبالسين
 المهملة يقال غرس الشجر غرسا من ياب ضرب مغروس ونطلق عليه ايضا
 غرس وعراس بالكسر فعال بمعنى مفعول مثل كتاب ولطباط لغراس
 جمع قرطاس ما يكتب فيه وكسرا لغراف اشهر من ههنا والقرطاس وزان
 جعفر لغة فيه لم يشوا ايها بظواي لم يخلطوا بشرك ساجد
 اي لون الرماد احم ما علمه بقم الرا وفتحها فالرفع على تعدد ذلك احمر ما علمه
 والنصب على الظرف فالعاقلي والرفع اجود الحس حاكمسورة وفتح
 فلام ساكنة فيسين مهملة كسالي ظهر البعير تحت العقب والمراد انه تصاعده
 واختفاه عن هتبه الله تعالى شبه بالجلس الخبي تحت العقب وطدا
 في بعض الروايات قال لاطي وهو بهمة اخره يقال لطي بالارض لعينا ولها
 انصا لظوا التصيق بها وهذا الشدة معرفته بالله تعالى وطدا قال
 صلى الله عليه وسلم تعرفت فضل علمه بالله على قال تعظمه وانما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لك تواضعا اذ لا خلاف انه افضل خلق الله
 وانما الخلاف في غيره من الملائكة قلت اذ قال ذلك قيل ان يصل الى ما وصل
 اليه والله تعالى اعلم بالخلق من ما يفتح السنين وكسرها يباسن

سنة

شلثة اسونا تغير فلم يشرب فهو اسن النبق يفتح التون وكسرها ونسكن
 ثر السدر لاجل الحار الخطابي بكسر الغاف جمع فلهة بالضم وهي الجدار
 الواحدة سم قريبين واكثر وهو يفتح الهاء والجم من قري المدينة ولا يصح
 للتائيت والعلية ويجوز الصرف يريد ان ثر السدر في الكبر مثل الفلال
 وكانت معز وقد عند المخاطبين فلذلك وقع التمثيل بها تنبيه
 سئل هل ثر سدره المنهي كالثمار المأكولة في انه يزول ويعقبه غيره
 وهل الزايل يوهل ويشفظ اذا ورقتا مثل ان الفلح بكسر الفاء وفتح
 المثناة التحتية بعدها لام ويكفي الزحشري الزركشي والبرماوي فصح
 لغا وقال الدماميني انه سوهج فيل وفي رواية مثل اذ ان الغبول وهو
 جمع قيل ايضا ولا منافاة بين ذلك وبين قوله تكاد الورقة تغطي هذه الامه
 لان المراد التشبيه في الشكل خاصة لا في الكبر ولا في الحسن اهما جمع فطر
 بسكون الهاء وفتحها عشها بالوان غلاها ولا يستهان بها عشها
 اموا عشها هو كقوله تعالى اذ يغشي السدره ما يغشي في اراده الايام
 للتفهم والتمويل وان كان معلوما كما في قوله تعالى في غشيم من الم ما غشيم
 في حق فرعون وقوله فراس بيان الزجر بزاي مفتوحة وبالذال المهملة
 جوهر مخروف ويقال هو الزمرد بلونه يصفونها الفراس بالفتح جمع
 فراشة الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج على سميك بالينا
 المنعول وهو صفة لقوله احد اي كل احد من امتك ترك على طريقك
 الغرات بصم الفاء وبالواو المنسوجة وضلا ووقفا وما قاله بالها فقد اخطا
 العتق بصم العين والفتاد المهملة بينهما تون ساكنة وهو الاصل التسليل
 اسم عين في الجنة المورياتي الكلام عليه في الحصى ايص وفي ابواب كسره
 صلى الله عليه وسلم وهو بحري عجا اي كثير الماء كانه يبع من كثرته وصوت
 تفقع حناه جمع خيم فخرج وفراخ وسهم وسهام وهو مثل الخيمة وهو
 بيت يتيه العرب من عيدان الشجر قال ابن الاعراب لا تكون الخيمة
 عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم يشقف بالثمام يضم الشا وهو
 تبت ضعيف له خوص او شبهه بالخوص والجمع خيمات وخيم وزان بيضا
 وقصع الرصاص يفضالرا وسنون الضاد المعجمة واخره مثلها الحصى الصغار
 الرموي بزاي فيم فز امشدة مضمومات فذال معجمة هو الزبرجد خياك
 يفتح الحاء المعجمة والمؤخدة مهموزا اي اخره لك ربك يدين حار حة
 ياتي الكلام عليه في المواي جماد النوار بجم فنون مضمومة حنن قالن
 قيا مؤخدة فذال معجمة وهي الغياب واللؤلؤ تقدم الغيبات جمع لغا

وهو المكان المستوي من الارض ويجمع ايضا على فوج وافواج الوحي يفتح الواو
وسكون الجيم بعد هاء سين مهملات القنوق الحفي له لا يكسر الذا لجمع ولو
الابل المفتحة بكسر الذا لجمع ولو التي باقتنا بها سكت اذ قد بد المعجمة
يقال ذفر الشئ بالكسرة فربا بالتحريك اشتدت راجحة طيبة كانت او
كروضة عاقرا الناقعة اسمها قد ارضت القنوق والتخفيف ابن سالف
بالسين المهملة والفاء فشيها نوار الخاق اضافة شريف كما يقال بيت الله
العربيان جمع غراب ظهر ارتفع شبح قدوس يقموا وكما اي منزلة عن
سود وعيب مستوي بالياء الموحدة في رواية ويفتح الواو وبالتنوين موضع
مشرف وهو المصعد وقيل المكان المستوي وعليهما فاعا لساخرية وفي رواية
باللام قال النور يشي اللام للعلم اي ارتفعت لاستعلاء مستوي اول رويته
اول مطا لعتة ويحتمل ان يكون متعلفا بالمصدر اي ظهرت ظهور المستوي
ويحتمل ان تكون بمعنى الي قال تعالى اوحي لها اي اليها والمعنى الي فت
مقاما بلغت فيه من رفعة المحل الي حيث اطلعت على الكواكب وظهر
لي ما براد من امر الله وتدبيره في خلقه وهذا هو المتبني الذي لا تقدم فيه
لاحد عليه وقال الطيبي لام الغرض والي العاية يتلفظان في المعنى قال
في الكشف في قوله تعالى كل يجري لاجل منتهى فان قلت تجري لاجل منتهى
ويجري الي اجل منتهى اهو من تعاقب الحرفية قلت كلا لان يسلك هذه
الطريقة لا يلبد الطبع صيق العطن ولكن المعنيين اعني الانتهاء والاضطراب
كل واحد منهما ما لا يبر لصحة الغرض لان قولك يجري الي اجل منتهى بمعنى
يلغته وينتهي اليه وقولك يجري لاجل منتهى يريد يجري لادراك اجل منتهى
انتهى فالخاص ان اللام والي وان كان تعناهما اعني الادراك والانتها
ملا بما لصحة الغرض فليس امتعا فيبين فغني ظهرت الي مستوي بلغته
وانتهيت اليه ومعنى مستوي ادركت مستوي معرفة الافلام بفتح الصاد
المهملة وكسر الراء والفاء وهو صوت حركتها وجريتها على المكتوب فيه من
اقضية الله وحبيه وما ينسوخه من اللوح المحفوظ وما ساء الله تعالى
بالافلام التي تعلم الله كيفيتها العرش السري الذي للملك كما قال تعالى
ولها عرش عظيم وثبت في الشرع ان له قوائم تحمله الملائكة وهو فوق الجنة
والجنة فوق السموات وفيها مائة درجة ما بين كل درجة بين كما بين السماء
والارض وهو كالفئة على العالم وهو سقفه المحفوظات وقد بسطت اللام
عليه في اجواءها الفعابيس في تحبير كتاب العرابيس سانه رطب من ذكره
اي لم يحف به فبده معاق بالمساجد لانه رطبها او حيا من العلاقة

٩٦

وهي الحجة بسبب لولا المدح اي لوجيزهما للسبب وهو الشتم ولا جرها
اليه بان يسبب ابا غيره فيسبب اياه مجازاه له وقد جاء مفسرا في الحديث
الاضران من اكبر الكنا يران بسبب الرجل والديه قيل وكيف يسبب والديه
قال بسبب الرجل فيسبب اياه وامه فبسبب هو من التلبية وهي اجابة
المنادي اي اجابتي لك يا رب وهو ما خوذ من لب بالمكان اذا قام ربه
والت على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى
التكرير اي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المضد ربه تعالى مثل
لا يظهر لك فقلت الت البنا بعد الياب انا جملهم اي يحفظون الكتاب
الحديد ويتلونه حفظا ولا اناجيل جمع انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل
على عيسى سبعا من الثاني في كل سورة دون الطول ودون المنا بين
الركب الفزع وسببا في الكلام على ذلك في الخصا بص فواعي الكلام في رواية
منا نحه وهما جمع منقح ومنقح وهما في الاصل كل ما يتوسل به الى استخراج
المغلفات التي يتعدر الوصول اليها فاخبر انه او في مفايح الكلام وهو
ما يستر الله تعالى له من البلاغة والفضاحة والوصول الي عوامض المعاني
وبواع الحكم ومحاسن العبارات التي اغلقت على غيره وتعدرت
خواتم جمع خاتمة وخاتمة الشئ اخره
هو اسم اي من الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني المحفوظ بكسر
الميم وسكون المعجمة الابرة القابض
بالعين المعجمة جمع اعرو وهو هشا الابيض الوحيد من نور الضود المحتجب
البيض الوجوه والرجلين من نور الضود المحتجب بعم الميم واشكال
القنوق وكسر الحاء الذنوب العظام الكبار التي يهلك اصحابها وتعودهم
الي النار والتعجز الوقوع في المهالك قال النووي والمراد بقوله انها لا تجلدا
في النار خلاف المشركين وليس المراد به انه لا يعذب اصلا وقد علم من
نصوص الشرع واجماع اهل السنة اثبات عذاب العصاة من الموحدين
مسله اضله فاسأله لانه امر من السوال فنقلت حركة الهمة الي السنين
فخذت تخفينا واستغني عن همة الوصل فخذت خير من الناس
و بلوت بي سوا من معنى جربتهم عاجتهم ما رستهم ولقيت الشدة
فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل الزاوله ان اهر بفتح هوة
ان والتخفيف وهي المفترقة فهي في المعنى هنا مثل اي وهي بالتخفيف
فلم يترك ربه بين موسى وبين ربه اي بين مؤمن معناه ربه
ومن حرسه اي من اراد فعلها ممما عليه نبيته له حرسه

اي كتبت له الحسنه التي هتم بها ولم يعملها كتابه واحده لان الهربسبها
ويسبب الحرج غير موضع حسنه موضع المقدور وكذا عشر وسيله وشيا
لست تقدم مستعدت اي استعاد الك بعد استعاد او مساعده لك بعد
مساء عدة واضل الاستعاد والساعة عدة متابعه العبد امر به ورمناه
من هربسبها فلو يعلم ان الركنه شيئا اي اذا لم يقم على الفعل كما هو
مذكور في محله ولكن ارضي وانتم قال الطيبي فان قلت حق ولكن ان
تفرع بين ظلامين متغايرين يعني فنا وجهه هنا قلت تقدير الكلام حتى
استحييت فلا ارجع فان اذ ارجعت كنت غير ارض ولا مشكوره ولكن
ارضى واسلم بوجه يفتح الينا هو الغيار في قوله ثم ركب منصرفا
دليل على انه حاله العروج لم يكن راكبا العبر تكسر العين الايل يا حيا لها
الغوار تلك تنبيهه فراهة وهي
بقا فظا مبعجة مسالة اي اشتد عليه وهما به بين شهر نبي
يفتح النون اي بيننا المصغر من عدي بصم المير وسكون الطاء وكسر
العين مخفها هلك كافر استعد اشهر
مخدر اشهر

جبهته بفتح الجيم والموحدة والغوفة اي استقبلته بالمكروه
واضله من اصابتة الجبهة يقال جبهته اذا اصابت جبهته كركب
وفي رواية كربة وكرب بصم الكاف وكسر الراء الكوب وهو العير الذي
ياخذ النفس بشده وكربة بضم الكاف وسكون الراء الكوب
بضم الكاف والصمير يعود على معنى الكربة على راء وابناء وهو الغم والهم او
الشئ الروحاني مفتوحة فوا وسانته فحاهمه قالف تمدونه بلد
من عمل الفرج على حوا ريعين ميلا من المدينة ويقال على سبته وثلاثين
ويقال على ثلاثين ميلا التبعه من الحبل بين مكة وسرف على فرسخين
من مكة نحو المدينة فتم الدال في الصارح ويفتحها في الما ضي
فيقال قد قد يقدم قدم ما بضم الفاف في الصند راى تقدم قال تعالى يقدم
قومه من ارف اي في لونه بياض الى سواد قاله الاشمي وقال ابو زيد
هو الذي يضرب لونه الى الخضرة اهر بفت انكبت في غدوة
بضم العين المعجمة ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس الروح اشهر
لوقت من الزوال الى الليل هذا ما بسره الله تعالى من الكلام على بعض
قوايد الفصحة وشرح مشكلها وقد جمعت جبرائيل بيتان يخرج احاديثنا
سميته الافراج في شرح احاديث قصة المعراج من توقف في ورود

لظ

لفظ فليراجع ذلك الجز ويطرف بجره من رواه من الامه وانه الموفق للمصواب
المتاجر في صلاة جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم ليله المعراج
الاشرا وكيفية فرض الصلاة روى الاسمان الشافعي واحمد وابوداود والترمذي
وحسنه والطحاوي والبيهقي عن ابن عباس والاسام احمد والنساي والدارقطني
والحاكم وصححه وافره الذهبي عن جابر بن عبد الله والدارقطني والاشمعي
في معجمه وابن السكن في صححه عن انس والدارقطني باسنادا ويخبر عن ابن عمر
والنساي والحاكم وصححه وافره الذهبي عن ابى هريرة والشافعي بن راهويه
عن ابى مسعود الاصبغاري وعبد الرزاق والشافعي عن ابى سعيد الخدري
والشافعي عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابىه عن جده عمرو بن حزم
قال الحافظ في المطالب اشناد حسن الا ان محمد بن عمرو بن حزم لم يسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم لصغره فان كان الغبير في حبه يعود على ابى بكر توقف
عنه سماع ابى بكر بن عمرو بن حزم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امي جبريل
عند البيت واللفظ الشافعي والطحاوي والبيهقي عند باب البيت مرتين
فصل في الظهريين زالت الشمس وكانت قد راسراك وصل في المغرب
حين صار ظل كل شئ مثله وصل في المغرب حين افطر الصائم وصل في العشاء
حين غاب السفق وصل في الفرجين بحرم الطعام والشراب على الصائم فلما
كان الغد وصل في الظهر حين كان مثله وفي لفظ كوقت العصر بالاسم وصل في
وصل في العصر حين كان ظله مثله وصل في المغرب حين افطر الصائم
وصل في العشاء الى ثلث الليل الاول وصل في الفجر فاستقرت الثغرت
فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين هذا
ما وقت عليهما في صلاة جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بالصلوات
الحسنه واتعدت في كل ما اجين فرمت من الناس من ذهب الى اهلها
فرمت اول ما فرمت ركعتين ركعتين ثم زيدت في صلاة الحضر فاكلت
ايضا الا المغرب وافرقت صلاة السفر ركعتين روى ذلك عن عائشه
والشعبي وميمون بن مهران ومحمد بن اشحاق ومنهم من ذهب الى انها
فرمت اول ما فرمت اربع الا المغرب فقرضت ثلاثا والصبح ركعتين
وبه قال الحسن ونافع بن جبير بن مطعم وابن جبر ومنهم من ذهب الى انها
فرمت في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين روى ذلك عن ابن عباس وذكر اوله
هذه الاقوال والكلام عليها المذكور في المطولات وروى الشيخان وابن اشحاق
عن عائشه رضي الله تعالى عنها قالت افترضت الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول ما افترضت ركعتين ركعتين كل صلاة لقن الله تعالى انها

في الحضرة ربحاً وافرهما في السفر على فرضها الاولة ركعتين **باب الاول**
ذكر بعضهم ان المرووفية رواية الواضحة عند البيت دون عند باب
البيت وقد علمت انها رواية الشافعي والطحاوي والبيهقي **باب الثاني**
المشهور في الاحاديث الشافعية الايتدا بالظهور **باب الثالث**
في تاريخه عن احمد بن محمد حدثنا ابن سعد عن ابي اسحاق عن عتبة بن مسلم
عن تافع بن جبير عن ابن عباس قال لما فرضت الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل فصلى في الصبح حين طلع الفجر وذكر الحديث وكذلك
وقع في رواية الدارقطني وابن حبان في الضعيفين من طريق محبوب بن ابي
وهو ضعيف وفي رواية ابي هريرة عند النسائي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا جبريل جاء يعلمكم دينكم فصلى الصبح حين طلع الفجر **باب الرابع**
قال ابو عمر لم اجد قوله هذا وقتك ووقت الانبياء الا في هذا الحديث يعني
ابن ابي عتاس قلتم قال القاضي ابو بكر بن العربي ظاهره بوجه ان
هذه الصلوات في هذه الاوقات مشروعة لمن قبله من الانبياء وليس كذلك
وانما تعنتا فهذا وقتك المشروع لك يعني الوقت الموسع المجدود بطرفين
الاول والاخر ووقت الانبياء قبلك يعني مثله وقت الانبياء قبلك اي صلاحهم
كانت واسعة الوقت وذات طرفين مثل هذا والا فلو تكن هذه الصلوات
في هذه الميعات لاجتذبت الامتنع خاصة وان كان غير هو قدسنا في بعضها وقد
روى ابو داود في حديث العشاء اعلمه هذه الصلاة فانكم قد فضلتم هذا
على سائر الامور وكذا قال ابو الفتح يريد التوسعة عليهم في ان الوقت او الا
واخرا لان الاوقات هي احوالهم بعينها **باب الخامس** المشكل بعضهم لفظ
عند البيت بانه صلى الله عليه وسلم كان يستقبل بيت المقدس قبل
الحجرة قلتم ولا اشكال في ذلك لاحتمال ان صلى الله عليه وسلم جعل
البيت بينه وبين بيت المقدس وكذلك رواه عند الباب بان الاشكال
قرباً اذ لا يلزم من كون الصلاة عند الباب ان تكون الصلاة اليه **باب السادس** قال
ابن التين لما امر الله تعالى جبريل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم هذه
الصلاة كانت فرضاً عليه لانه امر بذلك فكانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة مفترضة خلف مقترضة **باب السابع** قال الحرابي اول ما فرضت الصلاة
عليه ركعتين اول النهار وركعتين اخيره وروى بسنده عن عابدين قال
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ركعتين ركعتين ثم زادها في العصر
قال ابو عمر ليس في حديث عابدين دليل على صحة ما ذهب اليه الحرابي ولا
يوجد هذا في صحيح بل فيه دليل على ان الصلاة التي فرضت ركعتين ركعتين

في الصلوات الخمس لان الاشارة بالالف واللام في الصلاة اشارة الى تعهدها وقال
القاضي الذي يظهر وبه يجمع الادلة ان الصلاة فرضت ليلكة الاشرار ركعتين
ركعتين اللعرب ثم زيدت عقب الهجرة الا الصبح كما روي ابن خزيمة وابن
حبان والبيهقي من طريق الشافعي عن مسروق عن عابدين رضي الله تعالى عنهم
فالت فرضت صلاة التسعد والحضر ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة واطمان زيدت في الحضر ركعتين وترك صلاة الفجر لظول
الغداة وصلاة المغرب لانهما ويرانته ثم بعد ان استقر فرض الرباعية
نقصت منها في السفر عن نزل الآية وهي قوله تعالى فليتلين عليك ركعتي
ان تقصروا من الصلاة قال ويؤيد ذلك ما ذكره ابن الاثير في شرح مسند
الشافعي ان قصر الصلاة كان في ربيع الاول من السنة الثانية وهو ما حوذا
ذكرة غيره ان نزول الحوقف كان فيها وقبل قصر الصلاة في ربيع الاول من السنة الثانية
ذكرة الدوالي واورده التمهيلي بلفظ بعد الهجرة بعام او نحوه قيل بعد الهجرة
بل ربيعين يوماً فعلى هذا فالمراد بقوله عابدين فاقرت صلاة السفر باعتبار
تأليلها الامر من التخفيف لانهما استمرت منذ فرضت فلا يلزم من ذلك
ان القصر عن ركعة **باب الثامن** قال التمهيلي في هذه الزيادة في الصلاة نسخ اولاً
فيقال ان الزيادة ركعتين او ركعة الى ما قبلها من الركوع هي فيكون صلاة
واحدة فتصح لان النسخ رفع الحكم وقد ارفع حكم الاجزاء من الركعتين وصار
من صلواتها عامداً انسدها وان اراد ان يتم صلاته بعد سأل عامداً
ليرجعه لان يستأنف الصلاة من اولها فقد ارفع حكم الاجزاء بالنسخ وانما
الزيادة في عدد الصلوات اعني اجلت خمساً تعد ما كانت اثنتين فيسمى نسخاً
عند ابي حنيفة فان الزيادة عند نسخ وجهه المستكملين على انه ليس بنسخ
ولا تخراج الفرع من موضع غير هذا **باب التاسع** في بيان غريب ما سبق
والشهر عبارة عن ميلها من جانب الشمال الى اليمن اذا استقبلت
القبلة **باب العشر** احدث سبور النعل التي على وجهها وقدره هنا ليس
على معنى التحديد جماع **باب الحادي عشر** في صلاة **باب الثاني عشر**
باب الاول في تفسيرهم قال التمهيلي رحمه الله
تعالى الايضاً رجع ناصر على غير قياس في جمع فاعل ولكن على تقدير حذف
الف من ناصر لانها زائدة فالاسم على تقدير حذفها ثلاثي والثلاثي جمع
على المثال وقد فالوا في نحو صاحب واختراب وشاهد واشهاد ونحو
الفتحاح القمير الناصر والجمع انفسا مثل شريف واشراف وجمع الناصر
نصر مثل صاحب وصاحب النهي ولو كان الانصار اسما لهم في الجاهلية

صلاة

باعتها الله تعالى به في الاسلام بحاسبا في في الباب بعدة والافتقار جدها
الاول بنو الاوس فالتبلي هو لغة العظيمة والعوض زاد في الزهر
واوس رجب المعز والعوض مذكور لالف واللام فيه على حد دخولها في التميم
جمع يميم وهو من باب روم ورومي ومثل هذا اذا كان علمنا تدخل الالف واللام
في الحروف قال السهيلي وهو في اللغة الالف واللام في الالف واللام
هو العنوب فاصد وقال في الزهر الالف واللام في الالف واللام
بجاء ممللة وثالثة ابن ثعلبة العنقا بعين ممللة مفتوحة فنون ساكنة
فناف قهزة ممدودة لغت بد طول عنقه ابن عمرو بن عيسى مضمومة
فراي مفتوحة فثناة تحتية ساكنة فناف مكشورة فثناة تحتية
فهزة ممدودة لغت عمرو بذلك لا نه كان من ملوك اليمن وكان يلبس كل قوم
حلتين فتمزقها بالعشي وكوة ان يعود فيهما ويألف ان يلبسها احد
غيره قاله في النور وريح الروض كل يوم رحلة بالافراد ابن عامر السام
لان قومه كانوا اذا خطوا ايت فيهم ماله فكان يقوم فطهم مقام السما
ابن حارثة بحاسم ممللة ومثلثة ويلقب بالفطريف بعين معجمة مكشورة
فطاهم ممللة ساكنة فركمكشورة وفي اخره فاهو في اللغة السبدي وفتح النكار
ايضا في امرئ القيس ويلقب بالطريق بقا

فقال

بقالان فخطان اول من يكثر بالعربية وهو والمد العرب المتعرب واما اسم اعيل
فهو والمد العرب المستعرب وقيل انه اول من قيل له بيت اللعن وعربيا
وذهب الزبير بن بكار الي ان فخطان من ذرية اسم اعيل وانه فخطان بن الميسع
وتقدم ضبطه في النسب النبوي ابن اسم اعيل عليه الصلاة والسلام وهو
ظاهر قولنا في مرة المتقدم في قصة هاجر حيث قال وهو مخاطب الانصار
تلك اسك يا بني ما السما قال الحافظ وهذا هو الراجح بقدي وسط الكلام
على ذلك اليان في فضلهم وحجهم والوصية بهم والحقا وزا
عن مسهم والهي عن يعقوب قال الله سبحانه وتعالى والدين او وانصروا
اولئك هم المؤمنون حقا وقال عز وجل والدين بنو الاديان من
قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وقال تغذي اسمها فان يكثر بها هو لاد فغده وكلنا بها قوما ايسوا
بها بكافين يريد الانصار وعن غيلان بن جبر قال قلت لانس انا انت
اسم الانصار اكنتم تسمعون به ام سما كره الله قال بل سما تانا الله عز وجل رواه
البحاري والنسائي وعن ابن عباس رفعه ان الله ايدني باشد العرب
السناء واذرعا بابني قبيلة الاوس والخزرج رواه الطبراني في الكبير وعن
ابي وايدة اللخمي قال قلت لجالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قانا انت فالنقم اذ نه فتغير وجهه وتار الدم في اساره ثم قال هذا بابي رسول الله
عاصر من الطفيل يمدني ويتهدد من بازي فكفانيه الله يا بيتين
من ولد اسم اعيل يا بني قبيلة يعني الانصار رواه الطبراني في الكبير والوسط
وعن انس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء والعبيات مقبلين
حسبت من عرس فقام متذلا فقال اللهم اخص من اخص الناس الى رواه
البحاري وعنه ايضا قال حات اسراة من الانصار الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتعلمها صبي لها فكلها وقال والذي نفسي بيده انكم اخص الناس
الي مرتين رواه الشيخان والنسائي وعن البراء بن عازب يرفعه الانصار
لا يجهم الا مؤمن ولا يبعثهم الا منافق فمن اخصهم اخص الله ومن اخصهم
ايضاه الله رواه السنن لهؤلاء ابا داود وعن انس يرفعه اية الايمان
حبه الانصار رواه ابن النفاق بغض الانصار رواه الشيخان والنسائي
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ببعض سلك المدينة فاذا
جوار يقرب من يد فين وينغصن ويلفن نحو جوار من بني الحارث با حيد من حار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تعلم اني لا احبكن حديث صحيح رواه

ابن ماجه وعن سعد بن عباده يرفعه ان هذا الحجة من الانصار بحمد جبههم
امان وبعضهم نفاق رواه الامام احمد وعن ابي سعيد الخدري يرفعه حث
الانصار ايمان وبعضهم نفاق رواه الامام احمد وعنه لا يبغض الانصار رجل
يؤمن بالله ويسئله رواه الامام احمد وعنه ما يرفعه من احبني احب
الانصار ومن ابغضني فقه بعض الانصار لا يحبهم متفق ولا يبغضهم مؤمن
من احبهم احبته الله ومن ابغضهم ابغضته الله الناس دنار والانصار اشعار
ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا سلكت شعبا الانصار
رواه الامام احمد وعن جده رباح بن عبد الرحمن بن حبيب يرفعه لا صلاة
لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر الله ولا يؤمن بالله ولا يؤمن بي من لا يحب
الانصار رواه الترمذي وابن ماجه دون ذكر الانصار فيه وقال الترمذي
عن البخاري انه قال هذا الحسن حده يشهد هذا الباب وعن علي بن سبرة
عن ابيه عن جده يرفعه انما الناس لا صلاة الا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر
الله ومن لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولو يؤمن بي من لم يعرف حق
الانصار رواه البيهقي في معجمه والطبراني في الاوسط وعن الحرث بن زياد
يرفعه من احب الانصار احبته الله ومن ابغض الانصار ابغضته الله
رواه الامام احمد وعنه ايضا يرفعه والذي فغني بيده لا يجسد
الانصار حتى يلقي الله تبارك وتعالى الالفى الله وهو يحتمه ولا يبغض
الانصار رجل حتى يلقي الله تبارك وتعالى الالفى الله تعالى وهو يبغضه
رواه الامام احمد والطبراني وسنده صحيح وعن انس قال افخر الحيات
من الانصار الاوس والخزرج فقالت الاوس من اوس بن عيسى الملائكة حنظلة بن الراهب
ومن من اهتر له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومن من اخذ الدير عاصم
ابن ثابت بن ابي الاقله ومن من اجبرت شهاده بشهادة رجلين خزيمه
ابن ثابت وقال الخزرجيون منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يجمعهم غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد والي بن كعب
ومعاذ بن جبل حديث صحيح رواه ابو يعلى والبراز والطبراني في الكبير
وفي الصحيح منه ذكر الذين جمعوا القرآن وعن معاوية بن ابي سفيان
وابي هريرة يرفعه انه من احب الانصار احبته الله ومن ابغض الانصار
ابغضته الله رواه ابو يعلى وهو حديث حسن صحيح ورواه البراز
عن ابي هريرة والطبراني عن معاوية وله طريق اخر عند الطبراني
عن معاوية يرفعه من احب الانصار فحبي اقيمهم ومن ابغض
الانصار فببغضني ابغضهم حديث صحيح وعن انس قال قالت

انصار

الانصار يوم الفتح واعطى قريشا والله ان هذا هو المحب ان سئو فتا نظير
من دما قريش وغنا بمنا تدر علمهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
قد هم الانصار فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو
الذي بلغك فقال اولاد نرضون ان يرجع الناس بالانعام الى بيوتهم
ويرجعون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار
وادبا وشعبا سلكت وادى الانصار راوشعهم رواه الشيخان والنسائي
وهو عند البخاري ايضا من حديث ابي هريرة وفي اخره ولو لا
الهجرة لكنت امرا من الانصار وعنده النسائي بعد الشعب اللهم ارحم
الانصار وايتا الانصار وايتا ابنا الانصار فقال في الانصار حتى
احصلوا الحاضر وخالفوا رضيعنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فثما وخطا
حديث صحيح رواه الامام احمد وعن ابي هريرة يرفعه لولا الهجرة لكنت
امرا من الانصار رواه الترمذي وحسنه وعن ابي قتادة يرفعه الا
ان الناس دنار والانصار شعبا ولو سلك الناس فاديا وسلك الانصار
شعبه لا اتبعته شعبه الانصار ولو لا الهجرة لكنت امرا من الانصار
فمن ولي امر الانصار فليحسن الي محسنهم وليتخا وز عن مسهم من
افزعهم فقد افزع هذا الذي بين هذين او اشار الى نفسه حديث
صحيح رواه الامام احمد والطبراني وزاد في اخره يعني قلبه وعن
التكايي بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الفى الذي
اقاه الله تعالى في حنين من عنانهم هو زان فاحسن فذكر الحديث
وفيه ثم قال يا معشر الانصار الذين الله عليكم بالامان وخصتكم بالكلمة
وسماكم ابا حسن الا سما انصارا لله وانصارا لرسوله ولو لا الهجرة
لكنت امرا انصاريا ولو سلك الناس واديا وسلكتم واديا سلكتم
وادبكم ولا ترمون ان يذهب الناس بهذه العنائة والشاة والنعم
والعبر وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا رضىنا قال
اجبتوني فيما قلت قالت الانصار ربا رسول الله وجدنا في ظمته
فاخرجنا الله بك الى النور ووجدنا على شفا حفرة من النار فايدنا
الله بك ووجدنا ضلالا فهدانا الله بك فرضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا ومحمد نبيا فاضنع يا رسول الله ما شئت في اوسع الحل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لو اجبتوني هذا القول لقلت
صدقتم لو قلت اننا ناطر يد افا ويداك ومكدة يا صدقتم فذاك ومحمد لا
تصرتا ك وقيلنا ما ورد الناس عليك لو قلت هذا الصدقتم فقالت

يعني صحيح

الانصار بل لله المن والفضل علينا وعلى غيرنا ثم بكوا فكثر بكاء وهنوا بكاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه صلواته من عطفها بها على من كسبه وعليه عصابة
وسما حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس
فإن الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالحلح في الطعام فمن ولي منهم
أمر انصر فيه أحدا او ينفعه فليقبل من محسنهم ويحيا وزع من مسيئهم رواه
بخاري وعن انس برفعه الانصار وهم يكونون فقال ما يبكم كرسني وعيبي
والناس سيكثرون ويقولون فافعلوا من محسنهم وتحاووا زوا عن مسيئهم رواه
بخاري وعنه ايضا قال ترا بوبكر والعباس يجلسان من محاسن الانصار وهو
يكون فقال ما يبكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ومنا
قد دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاحبوه بذلك فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وقد غضب على راسه فاشبه برد فقال فصعد المنبر ولم يصعد
بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرسني
وعيبي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فافعلوا من محسنهم
وتحاووا زوا عن مسيئهم رواه الشيخان والترمذي والنسائي وعن اسيد
ابن حضير برفعه الانصار كرسني وعيبي فان الناس يكثرون وهم يقولون فافعلوا
من محسنهم وتحاووا زوا عن مسيئهم يعني الانصار حديث صحيح رواه الطبراني
في الكبير وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي برفعه افعلوا من محسنهم وتحاووا زوا
عن مسيئهم يعني الانصار رواه الطبراني والبخاري وهو حديث حسن وعن ابي
يرقعه الا ان عيبي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرسني الانصار فافعلوا من
مسيئهم وافعلوا من محسنهم حديث حسن رواه الترمذي وعن كعب بن مالك
عن رجل من الصحابة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله
وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا باحد ثم قال انكرا عشر المهادج
تريدون وان الانصار لا يزيدون وان الانصار عيبي التي اوي اليها الكوفيا
كريمهم وتحاووا زوا عن مسيئهم فانهم قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم رواه
الامام احمد وعنه عبد الله بن زيد بن عاصم في ذكر قبيل قنابم هو زان في
المؤلفه وفي اخره انكم ستلقون عدي اشره قاصدوا الحنفي تلقوني على
الحوض رواه الشيخان وعن ابي طلحة برفعه افرو قومك السلام فانهم ما غلبت
اعفهم صبر حديث حسن صحيح رواه الترمذي والبخاري وعنه ايضا
تعالى عنها برفعه ما يصرا سراة نزلت بين بيتين من الانصار او نزلت
بين ابويهم رواه الامام احمد والبراء وعنه ابي هريرة برفعه اسلمت الملاكم
طوعا واسلمت الانصار طوعا واسلمت عبدة القيس طوعا حسن رواه الطبراني

على الاوسط وعنه برفعه الانصار احباي وفي الدين اخواني وعلى المؤمن الا هذا
اعواني غريب رواه الديلمي في مشيد الفردوس بتسبيبه في بيان عربيت ما سبق
تحتنا جمع لسان قنينة بفتح القاف وسكون المثناة المختمة املاوس
والخزرج الموقر انما يسمونه سبي لا سار بخطوط الجبهة وتكسر هاء
واحد هاء سر وسر و الجمع اسرار واسار يرجع الجمع وفي نكته القناني
عن بعض اهل اللغة هي الخدان والوجنتان ومحاسن الوجه اياها بالزاي
اي يحذاي اي بالقرب مني اسكت جمع سكة بالكسر الزقاق الدار بالكسر
والمثلثة مما يتدثر به الانسان وهو ما يليق به عليه من كساة وغيره فوق الشفا
والشفا ح ما ولي العسد سمي بذلك لا تدبلي الشعر والغني اثم الخاصة
والظانته السبع بالكسر الطريق في الجبل العبد بفتح الهمزة
وسكون الموحدة يقال جماعة النخل والزنا بغير انصافيل وهو المراد وهنا
الفتح بالقاف والهمزة سبب بكسر القاف اي نصيبا منها يخرجها
من يده الثلثة بكسر الميم الملاة التي يلتحف بها متعظا اي تانثا
طرفيه على كتفيه سبب اسوا الكرسن كلفن وخفف والمراد
به هنا ما يحفظ به نفس القاع العبد بالفتح من الرجل وضع سوره
وامانه اشور بفتح الهمزة والمثلثة الاسم من اشرو ثراشا اذا
اعطي زاد انه يشن انر عليه فيفضل غير كره في نصيبه من الفي اسبب
سبب بضم اوله وثانيه جمع
الشيء المتروك اي الذي تركه الميت لو ارشده بالفتح
الغفار الثالث في بدء اسلامهم رضي الله تعالى عنهم
قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك من امره
كلما اجتمع له ناس بالموسم اتاهم فهدوا القبائل الى الله تعالى والى الاسلام وبعرض
عليهم نفوسهم وما جاهاهم من الله تعالى من الهدى والرحمة ولا ينزع بقادم
بندام مكة من العرب لها ثم وشرف الانصاري له فدعاها الى الله تعالى
وعرض عليه ما عنده ابن اسحاق بسند جيد عن محمود بن يزيد
قال قدم ابو الجيسر انس بن رافع فيما ذكره ابن اسحاق وبشر فيما ذكره الزبير
ابن بكار في فتية من قومه بنى عبد الاشهل يطلون الحلف من قريش على قومه
من الخزرج فسمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناهم فجلس اليهم فقال
هل لكم خير مما جليتم له فقال وماذا لك قال اتا رسول الله بعثني الى
العباد عوهو الي ان اعبيدوا الله ولا يشركوا به شيئا وانزل على الكتاب
ثم ذكر طهر الاسلام وتبلي عليهم القرآن فقال ايا من معاذ وكان علاما حدثا



أي قوم والله هذا خير مما جئتم له فاحذروا الخنجر حفنة من تراب البطحاء فطر
به وجهه ايا من من معاذ وقال عتامة فلعمري لقد جئناكم بالخير هذا
فصمت اياس بن معاذ وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم الى المدينة
فكانت وقعة يعث بين الاوس والخزرج فلم يلبث اياس بن معاذ ان هلك
قال مجاهد بن ليبد فاحير فاحير من حضرة من قومي عند مؤمنه انهم لم يزلوا يفتنونه
بهذا الله وبكبره وعجده وبسبحه حتى مات فثا كما فوا يستكون ان قدمنا
سائلا لقد كان استسعر الاسلام في ذلك المجلس حين جمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما سمع وروى ابو ترعه الزاوي في دلائل النبوة انه
بسند حسن والمحاكم وصحيفة عن معاذ بن رفاعه بن رافع عن ابيه عن جده
انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفر احبي قدم مكة فلما هبطا من
المنته رايا رجلا تحت شجرة قال وهذا قبل خروج السنة من الانصار
فلما راينا ابنا قلنا ناني هذا الرجل نستودعه را حلتنا حتى تطوف
بالبيت فحينما فسلنا عليه تسليم اهل الحيا هبته فرد علينا تسليم اهل
الاسلام وقد سمعت بالنبي فانكرنا فقلنا من انت قال انزلوا فنزلنا فقلنا
ابن هذا الرجل الذي يدعى ما يدعى ويقول ما يقول قال انا هو فقلنا
اعرض علينا الاسلام فعرض وقال من خلق السموات والارض والحيال فقلنا
خلقهن الله عز وجل قال من خلقكم قلنا الله عز وجل قال من علمه الاصلم
التي نبذون قلنا نحن قال الخالق اخق بالعبادة او المخلق قلنا الخالق
قال فانتم اخق ان تعبدوا ربكم وانتم عملتموهن والله اخق ان تعبدوه
من شئ عملتموه وانا اذ عوكم الي عبادة الله عز وجل وشهادته ان لا اله
الا الله واني رسول الله وصلة الرحم وترك العبد وان وان عتبت الناس
فقالوا كان هذا الذي ندعوا الله باطلا كان من معالي الامور ومحاسن
الاخلاق فاسسك را حلتنا حتى ناتي البيت فجلس عنده معاذ بن عفر
قال رافع وحيث البيت قطعت واخرجت سبعة اقداح وجعلت له
بينها فدخلنا فاستقبلت البيت وقلت اللهم ان كان ما يدعوا اليه محمد
حقا فاصح فخرج فخرج سبعة مرات فخرجت بها سبع مرات فصحت شهيدا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاجتمع على الناس قالوا مجنون
رجل صيا فقلت بل رجل مؤمن ثم جئت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علامكة فلما راى معاذ بن عفر قال لقد جئت بوجه ساذهيت به
يا رافع فحيث وامننت وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف
وافرا بسم ربك الذي خلق ثم خرجنا را حيين الي المدينة الحلف بكسر

الهمزة

الهمزة وسكون اللام المعاقدة والمعاهدة على النعاصد والانقاف ابو الحسن
بفتح الحاء المهملة وسكون الشنة الختنة بعدها سبعين مائة ثم را ذكره ابن عمدة
في الصحاح وذكروا الحاقظ في الاصابة في الاسماء وفي الكنى في القسم الرابع فيمن ذكر
في الصحاح غلطا الحسن بن معاذ ذكره ابن السكن وابن حبان في الصحاح
وذكره البخاري في تاريخه الاوسط فيمن مات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
من المهاجرين الاولين والانصار المشبه كل عقبة مشاكلة لاهل جمع قدح
يكسر الفاق وهو عود السهم اذا قوم وقال ان يرأس فاذا ركب فيه التعل
وريش فهو سهم والمزاد ههنا السهم الذي كانوا يشتقون به
الناصح الرابع في ذكر يوم بعثت فاب عابشة رضي الله
تعالى عنها كان يوم بعثت يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملاحه وقتلت سرانم
وخرجوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام رواه
البخاري بعثت يوم الموحدة وحكي القرائن في الجاهل فبحها وتخفيف العين
قال الجمهور المهملة والخره مثلثة قاله ابن دريد وذكر عن الخليل عمامها
قاله يسمع من غيره واما هو بالعين المهملة وذكره الازهرى ان الذي صحفه
الديلم الراوي عن الخليل في كوالف الصافي ان الاصل المصدرة الصبح
رواه بالوجهين اي بالعين المعجمة والمهملة وان الذي وقع في روايته
اي في رواية العين المعجمة وجهها واحدة او يقال ان ابا عبيدة ذكره بالمعجمة
ايضا وهو مكان ويقال حصن وقيل من رعته عند بني قريظة على سيد
من المدينة كانت به وقعة بين الاوس والخزرج قتل فيه كثير منهم وكان
رئيس الاوس في حضير بقم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة وسكون الخفيفة
بعدها را والد اسيد بن حضير وكان يقال له حضير الكتابيب وبنه
قتل كان ربيب الخزرج بو ميلة عمرو بن النعمان البصافي قتلها ايضا
وكان النصر قهرا ولا للخزرج ثم هزم حضير فرجعوا وانصرت الاوس
وخرج حضير يومئذ فاتفقوا من هزموا ذلك قبل الهجرة خمس سنين
وقيل اربعين سنة وقيل باكثر قال الحاقظ الاول اصح وذكر ابو الفرج
الاصمعي ان سبب ذلك انه كان من قاعدتهم ان الاصل لا يقتل بالخليف
فقتل رجل من الاوس حليف الخزرج فاذا راوا ان يقتلوه فاستعوا فو قوت
بينهم الحرب لاجل ذلك فقتل فيها من اكا يرهون كان لا يؤمن ان يتكبر ويألف
ان يدخل في الاسلام حتى لا يكون تحت حكم غيره وقد كان يفتنهم من هذا
الحو عتبه الله ابن ابي بن سؤل كما سينا في بيان ذلك

والألم الخفيفة والواو اي غبارهم والسرورات جمع السراة بفتح المهملة وتخفيف
 الرا والسرارة جمع سرري وهو الشريف حقيق الاكثر بضم الجيم والرا اللفظية
 شقلا ومخففا فحما مهملة والاهليلج بضم الجيم مخففا اي اضطرب قولهم من
 قول العرب خرج الحانرا اذ الجبال في الكف وعند ابن الجصنة بحماهم لعله
 مقنوقا من الجرج صديق العترة والمشمري وعبدوس والنايسي وخرجوا
 بفتح الحاء المعجمة والزمان الخروج وصوت ابن الاثير الاول وقال متاجب
 التقريب انه المشهور وصوت غيره الثالث **السادس**
 الخامس في بيعة العقبة الاولى وكانت في رجب فأتى الزهري
 وابن عقبة وابن اشجاف ولما اراد الله سبحانه وتعالى اظها راد بينه
 واعرار رسول الله واجر موعده لرسوله نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الموسم الذي لقي فيه النفر من الانصار وعرض نفسه على قبائل العرب
 كما كان يظن في كل موسم فينتما هو عند العقبة لقي رهطاً من الخزرج
 اراد الله تعالى يظن خيرا فقال من انتم قالوا نقر من الخزرج قال امن
 موالي يهود قالوا نعم قالوا فلا تجلسوا اكلكم قالوا بلى من انت قال ننسب
 لظفر واخبرهم خبره فجلسوا معه فدعا هذا الي الله تعالى وعرض عليه
 الاسلام وتبى عليهم القرآن وكان ممن صنع الله تعالى بهم من الاسلام ان يهود
 كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلمهم وكانوا اهل شرك اضحاب
 اوثان وكانوا قد عزموا وهم بلادهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا اهلهم
 ان نبيا مبعوث الان قد اطلق زمانه نذبه فنقتلكم قتل عاد وارم قلما
 كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النقرة دعاهم الي الله تعالى فلما
 سمعوا قوله اقبلوا به واطمانت قلوبهم اي سمعوا منه وعركوا ما كانت
 يسمعون من اهل الكتاب من صفته فقال بعضهم لبعض يا قوم تعالون
 والله اني اذللنا الذي نؤعدكم به يهود فلا يثبتتم الله فصد قولا
 وانبهوه وكانوا من استجاب الخبير الذي سبب له صلى الله عليه وسلم
 ثم قالوا قد علمت الذي بيننا وبين الاوس والخزرج من الاختلاف
 وسفك الدماء ونحن خراس على ما ارشدك الله تعالى به مجتهدون
 لك يا نصيحة وانا نسير عليك برايتا فامكث على رسلك باسم الله
 حتى يرجع الي قومنا فتذكر طهر شانتك وندعوهم الي الله تعالى ورسوله
 قلعل الله يصله ذات بينهم وتجمع طهر امزهر فانا اليوم منقاصون
 منتبذون ولكننا نواعدك الموسم من العام المقبل فرضي بذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصره فوالا اجيعيل اي بلادهم قد امنوا

فقد قوا

وصدقوا وادهم فمما ذكر ابن اشجاف في رواية سنة نفر من بني الخزرج او اشجاف
 اشعد بن زراة بضم الزاي وعوف ابن الحرث بن رفاعه بكسر الراء وبالفتا
 وهو ابن عفران ومن بني زريق بنقد ير الزاي على الرا فجمع بن مالك بن
 العجلان قال ابن الطي وهو اول من اسلم من الانصار ومن بني سلمة بلام مكسوة
 عنهم بضم اوله وشكون الكاف ابن عامر بن تاي بنون قاله فاسا مؤخذه
 فاشاة عنتية ومن بني عيبيل بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم اذ في
 رواية جبر بن ابي حازم عن ابي اشجاف بكسر عنتية بن عامر معوذ بن عفران
 وعند موسى بن عقبة عن الزهري و ابو الاسود عن خزوة اهلهم ثمانية
 وهو بن عفران وكان في بعض الذال المعجمة وشكون الكاف بن عبد قيس
 وعناد بضم العين المهملة فاسا مؤخذه ابن العتات و ابو عبد الرحمن
 ابن يزيد بن ثعلبة و ابو الهيثم بن النبهان وعويم بضم العين المهملة وفتح
 الواو وشكون المشاة الصبية ابن ساعدة المعجمة الاولى قال المحدث
 الطبري الظاهر انما العقبة التي تضاف اليها الجيزة اذ ليس اظهر منها وعن
 بسار الطبري لفايد منى من مكة شعث قريب منها فيه مسجد مشهور
 عند اهل مكة انه مسجد العقبة وهو على نض من الارض ويجوز ان يكون
 المراد بالعقبة ذلك النض وعلى الاول يكون قد نسب اليها لقبه من
 قال في النور وحزم خبره بان العقبة التي وقع عندها البيعة هي
 التي تضاف اليها الجيزة فوالا يهود اي حلفا وهم وسموا حلفا لا طهر
 تحالفوا على التناصر والتعاقد الرضا بشكون الهاء وتفتح دون العشرة
 من الرجال ليس فهم امراة او منما الي الاربعين ونصود لا ينصرف للعلمية
 والثابت اظن والله بفتح الظالمية وتشد باللام اي قريب ودخ
 من عاد واره اي نشتا صلحكم بفتح اللام الشدة ومعناه اعلموا
السادس في بيعة العقبة الثانية قال ابن اشجاف
 فلما كان العام المقبل واما الموسم من الانصار اثننا عشر رجلا فاجعوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل ان يفرض عليهم الحرب
 وهم سعد بن زراة وكون بن عبد قيس الرزقي ورافع بن مالك
 الرزقي وعناد بن العتات والغساس بن عباد بن نضلة بالنون
 والعناد المعجمة وقسم بن عامر وعنتية بن عامر وعوف بالفاء
 ابن الحرث وعويم بن ساعدة وماك بن النبهان بمشاة تحتة مخففة
 عند اهل الحجاز وعاد غيرهم يشدد بها وعويم مضمومة
 فعين مهملة مقنوقة فواؤ مكسوة مشددة فذال المعجمة ابن الحرث

لغو عوف السابق و... بن ثعلبة وابوعبد الرحمن الباهلي حليف طهم
فيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لا في بيعة النساء... الشيخان
والصهيح في اللفظ له عن عتبة بن ربيعة بن النعمان بن عبد الله بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء ذلك فقل ان نصر من
الحرب علي ان لا تشرك بالله شيئا ولا تشرك ولا تنزل اولادنا
ولا ناتي بهمتان نقترب بين ايدينا وارجلنا ولا نغصبه في معزوف
قال فن و في منكم فاجره على الله ولفظ فلكه الجنة ومن اصابت من ذلك شيئا
فموتت به في الدنيا فهو كفارة له وظهور ومن اصابت من ذلك شيئا فموتت به
الله عليه فامره الى الله عز وجل ان شاء عذب وان شاء عذب فبايعناه على
ذلك فاك ابن اشجاف فلما انصرف القوم بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم معهم مصعب بن عمير و... ابن اشجاف في رواية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث مصعبا حين كتبوا اليه ببعثه اليهم وهو الذي ذكره
ابن عبيد الا انه جعل المرة الثانية هي الاولى فاك البهني وسياق
ابن اشجاف انه فاك ابن اشجاف وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يفرهم الغزاة ويعلمهم الاسلام ويقرهم في الدين فكان يسمي بالدينية
المقري والفتاري وكان امنزله على اسعد بن زرارة وذلك ان الاوس
والخزرج كره بعضهم ان يومه بعض قومه على بيعة النساء يعني على وشق
ما نزلت عليه ببيعة النساء بعد ذلك عام الحد يديه هذا وفق ما بايع
عليه اشجاف ليلة العقبة وليس هذا الجيب فان القرآن نزل بموافقات
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تنبيهه ذكرناه هنا ان اسعد بن
زرارة اول من جمع بالبيعة فبئس ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم
وسياق في الكلام عليه في الخصايب ان شاء الله تعالى د

قال

فان ثواب الله للمطالب الهديك جنان من الفردوس ذات زخارف
فقالته همد قرين هذا سعد بن معاذ وسعد بن عباد قال
ابن اشجاف وحدثني عبيد الله بن المعيرة بن معيقب وعبيد الله بن
ابن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان اسعد بن زرارة خرج بمصعب
ابن عمير يرد ارضي عبد الاشهل ودار بني ظفر وكان سعد بن معاذ
ابن معاذ بن خالفة اسعد بن زرارة قد دخل به حيايطا من حوايط بني ظفر
فجلسا فيه واحمى عليهما رجال من اسلم وسعد بن معاذ واسيد
ابن حصير وهما يومئذ سيدا قومهما من بني عبد الاشهل وكلاهما مشرك
على دين قومه فلما سمعا به قال سعد بن معاذ لاسيد بن حصير لا اياك
انطلق الي هذين الرجلين اللذين قد اتيا دارنا ليسدنا صنعنا تا فاجرها
واخفهما ان ياتا دارنا فانه لولا ان اسعد بن زرارة مني حيث قد علمت
كفيتك ذلك هو ابن خالتي ولا اجد عليه مقدما فاخذ اسيد بن حصير
حربته ثم اقبل اليهما فلما رآه اسعد بن زرارة قال لمصعب هذا اسيد
قومه قد حاك قاصد في الله فيه قال مصعب ان يجلس اكله فوقف
عليهما امتشقا فقال ما عابكما البيا تسفها من صنعنا اعتزلانا ان كانت
لحما يا نفسك ما حاجته قال له مصعب او تجلس فتسمع فان رضيت
امرا فبئس وان كرهته كف عنك ما نكره قال انصفت فركز حربته
وجلس اليهما فكلما مضى بالاسلام وقرا عليه القرآن فقالا فيما
تذكرتهما والله لعرقنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم في اشراقه
وسهله ثم قال ما احسن هذا واحمله كيف نضنحون اذا اردتم
ان تدخلوا في هذا الدين فالله نعتسل فتطهر وتطهر ثوبك ثم تشهد
شهادة الحق ثم تقبل فقام فاعتسل وتطهر ثوبه وتبهد بيشما اذ
الحق ثم قام فركم ركعتين ثم قال لهما وان راى رجلا ان اتبعكم الى مختلف
عنه من قومه اجد وسارسله اليكما ان سعد بن معاذ ثم اخذ حربته
وانصرف الى سعد وقومه جلوس وهو في ناديم فلما نظر اليه سعد
ابن معاذ مقبلا قال اخلف بالله لقد حاك اسيد بغير الوجه الذي
ذهب به من عندكم فلما وقف على النادي قال له سعد ما فعلت
قال كلمت الرجلين قوالله ما رايت بهما باسا وقد تبهد بها ففعل
ما احببت وقد حدثت ان بني حارثة قد هزموا الي اسعد بن زرارة
لقتلوه وذلك انه عرفوا انه ابن خالتيك ليحفروك فقام سعد
مخفيا بنا ذرا نحو فالذي ذكره من امر بني حارثة فاخذ الحربة

من يديه وقال والله ما اراك اغنيت شيئا ثم خرج اليهما فلما رآهما سعد
مطهتين عرف ان اسبدهما انما اراد ان يشتمنهما فوقت اليهما مشتملا
ثم قال لا سعد من زراة نانا امامة اما والله لولا ما بيني وبينك
من القرابة ما رمت هذا امنا فحشا نايه دارنا فاكذبة وقد قال لا سعد
ابن زراة بمصعب بن عمير اي مضعبه فدحاك والله سيد من وراه من
قومه ان يتبعك لا يتخلف عنك منهم اثنان فقال له مضعب او تغعد
فتسمع فان رضيت امرأ او رعت قبله قبيلته وان كرهته غرنا عنك
ما تكره قال سعد انصفت ثم زكر الحزونة وجلس فعرض عليه الاسلام
وقرأ عليه القرآن قال لا نعرفنا والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم
لاشراقة ونسبه ثم قال لهما كيف تصنعون اذا انتم اسلمتم ودخلتم
في هذا الدين قال تغسل فتتطهر وتطهر ثوبيك ثم تشهد ثم اداء الحق
ثم ترك ركعتين ففعل ثم اخذ حريمه فاقبل عامدا الى نادي قومه
ومعه اسيد بن حضير فلما رآه قومه مقبلا قالوا اختلف بالله لقد رجع
سعدا بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فاما وقف عليهم قال يا بني
عند الاشرك كيف تعلمون اني فيكم قالوا استبدنا وواصلنا واقتلنا
رايا وامينا فقبيلة قال فان الكلام بها لكم ونسأ ان نعلم حذرنا حتى
تؤمنوا بالله وترسلوه قال قوالله ما اشد في دار بني عند الاشرك
ترجل وامراه الامسائما ومسلية قال ابو عمر قاشي الاخيرم وهو عمرو
ابن ثابت بن موقش فانه تاخر اسلامه الى يوم ائمه فاسلم واستشهد
ولم يشكده الله سجدة واحمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من اهل
الحنة قال ابن اسحاق ورجع سعد ومضعب الى منزل سعد
ابن زراة فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار
من دور الا نصارا ولا فيها رجال ونساء مشركون ومسلمات الاماكا
من دار ابيهم بن زيد خزيمة وابيل واقف وتلك اوس ائمه وهم
من الاوس بن خازنة وذلك انه كان فيهم ابو قيس بن الاسلم وهي صبي
وكان شاعرا لهم فايد ائمه معون منه ولطيفونم فوقف بهم عن الاسلام
فلما نزل على ذلك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ومضى يذوا احد والحندق قال سعد بن يحيى بن سعيد
الاموي كان ابو قيس هذا قد تروى في الجاهلية وليس المسوح وقارق
الاوقان واغتسل من الجنابة ويظهر من الحايض من النساء وهم بالنزاهة
ثم اسك عنهن ودخل بيته فاحد مسجدا لا يدخل عليه فيها حايض

بخر

ولا جنب وقال اغنيتهم ابراهيم حتى فازق الاوقان وكره ما حتى قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاشرك وحسن اسلامه وهو
شيخ كبير وكان قوالا بالحق موظنا لله في الجاهلية وله في ذلك اشعار
عظيمة البشنان لا اناك هذا اكثر ما يستعمل في المدح اي لا انا في لك
غير نفسك وقد يذكرك في معرض اللم بما يقال لا امر لك وقد يذكرك في معرض
التعجب ودفع العين كقولهم لله ذرك وقد يكون مخيا جدا في امرك
وشمر لان من له اب اتكل عليه في نقص ثأنه وقد خدك الادم فقال
لا اباك ابيما هو ثنية ذار والدار هي القبيلة والعشيرة المجتمة
في المحلة فسمى المحلة ذارا لبادي تتحدث القوم لعشرون بضم
اوله وكشرا العاربا عيا اي ليثقفوا عبدك يقال اخفرت الرجل اذا
نقصت عنده وذمامه العطارف جمع عطر يف بكسر العين المعج
الستد منسما من الشتم وهو السب الحاجب الثامن
في بيعة العقبة الثالثة قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث عشرين سنة في الجاهلية ثم نزل
في الموسم بمكة وعكاظ ومنازلهم عنى من يوبى ويصير حتى
البع رسالات ربي وله الجنة فلا يجد احدا ابوابه ولا ينصره حتى
ات الرجل برجل صاحبه من مصر او اليمن فيأتيه قومه وقد ورحمة
فيقولون احذر فتي فزليس لا يفتنك فبشي بين رجالهم يدعوه الى الله
تعالى يشيرون اليه باصبعهم حتى بعثنا الله تعالى له من يتررب
فاتيهم الرجل متافيا من به ويقبل به القرآن فينقله الى اهله فيشامون
يا سلامه حتى لم يبق ارسن يتررب الا وفيها رهط من المشركين يطهرون
الاسلام ثم بعثنا الله تعالى فابتمرنا واجتمعنا سبعين رجلا من
فقلنا من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف في حبال مكة وخاف
فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فاجتمعنا
فيه من رجل ورجل من بني نوافيلنا عنده فقلنا يا رسول الله ما نيا بينك
قال تبايعوني على التمسع والطاعة في الشايط والكسل وعلى النفقة
في النسر والعشيرة وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان لا نقول
في الله لا تاخذكم لومة لائم وعلى ان ينصروني اذا قدمت عليكم يتررب
منعوني مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابنائكم ولكم الجنة
فقمنا نيا بعد فاحد بيده سعد بن زراة وهو اصغر السبعين
رجلا الا انا فقال رويدا اهل يتررب انا لم يتررب اليه كبا والمطبي

الاول عن خلعوا نهم رسول الله ان اخراجه اليوم مفرقة العرب كافة وقتل خياركم
ان تعفكم السيوف فاما انتم قوموا بظهور علي عمن السيوف اذ استنكم وعلي
قتل خياركم وعلم مفرقة العرب كافة فخذوه واجركم على الله واما انتم
تخافون من انفسكم خيفة قدره فهو اعذر لكم عند الله فقلنا ما طردك
يا سعد بن زرارة فوالله لا ندر هذه البيعة ولا نستعملها فقمنا اليه سابع
تجلا رجلا ياخذ علينا شرطه ويحيطنا على ذلك الحجة رواه الامام احمد
والبيهقي في صحيحه عن ابي اسحاق عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه قال
خرجت في حجاج قومنا من المشركين وقد ضلينا وفقهنا ومعنا البراء بن
معوذ ورستدنا وكبيرنا زاد الحاكم وكنا خمسمائة حتى اذا كنا بطاهر
البيداء قال يا هؤلاء ابي قدر ايت رؤيا والله ما ادري نوا فقوي عليه
ام قلنا وما ذاك قال قدر ايت ان لا ادع هذه البيعة مني يعني الكعبة
وان اضل اليها قال قلنا والله ما يلحنا ان نبني صلوات الله عليه وسلم
صلواته الى الشام وما تريد ان تخالفنا قال فقال ابي لفضل اليها قلنا له
لكننا لا نفعل قال قلنا اذا حضرت الصلاة صلينا الى الشام ونصلي هو
الي الكعبة حتى قدمنا مكة قال وقد كنا عينا عليه ما صنع واني الا افاد
عليه ذلك فلما قدمنا مكة قال لي يا ابن اخي انطلق بنا الى رسول الله صلوات
عليه وسلم حتى اساله عما صنعت في سقري هذا فانه والله قد وقع في
نفسى منذ عني لما رايت من خلا فكلما اتي في فقهنا فخرنا نسال عن
رسول الله صلواته عليه وسلم وكنا لم نعرفه ولو نره قبل ذلك فلقينا رجلا
من اهل مكة فسالناه عن رسول الله صلواته عليه وسلم فقال هل تعرفانه
قلنا لا فقال فقل يعرفان العباس بن عبد المطلب عمه قلنا نعم وقد
كنا نعرف العباس كان لا يزال يقدم علينا ناهرا فقال فاذا دخلتم المسجد
فما الرجل الخالس مع العباس قد حملنا المسجد فاذا العباس حبالس ورسول الله
صلواته عليه وسلم حبالس بعد فسلمنا ثم حملنا اليه فقال رسول الله
صلواته عليه وسلم للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا ابا الفضل قال نعم
هذا البراء بن معرور رستد قومهم وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما انسي
قول رسول الله صلواته عليه وسلم الشاعرة قال نعم قال فقال له البراء بن معرور
يا بني الله ابي فخر حبيبي في سقري هذا وقد هدانا في الله للاسلام فرايت ان لا
لعل هذه البيعة مني تظهر فضلتنا اليها وقد خالفني اصحابك في ذلك
حتى وقع في نفسي من ذلك شيء فلياذ انري يا رسول الله قال قد كنت علي
قبلة لو صبرت علي ما قال فرجع اليها الى قبلة رسول الله صلواته عليه وسلم

بنا

وصلى معنا الى الشام قال واهله يزعمون انه صلى الى الكعبة حتى مات
وليس ذلك محققا لوقالوا نحن اغلر به منهم قال ابن هشام وقال
ابن ابي ابيوب الانصاري
ومنا المصلي قال لنا من قبلة مقبلا على كبة الرحمن بين المشاعر
يحيى البراء بن معرور قال كعب ثم خرجنا الى الحج واعدنا رسول الله صلواته
عليه وسلم العفة من وسط ايام الشرف ابن سعد ليلة النفر الاول
ان نوا فوقه في الشعب الا من اذ الحدروا من منى يا شغل العقبة حيث
المسجد التور وانه هو ان لا يذهبوا اناميا ولا ينظروا غاييا قلت فرغنا
من الحج وكانت القبلة التي واعدنا رسول الله صلواته عليه وسلم لها ومعنا
عندنا ابن معرور بن خرام ابو حيا بر سيد من ساداتنا اخذناه معنا وكنا
تكنم من معنا من قومنا من المشركين امرنا فكلهمناه وقلنا له يا ابا حيا بر
الك سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا وانا نرعب بك عما انت فيه
ان تكون خطيبا للتار عدا ثم دعونا الى الاسلام واخبرناه بمبعث رسول
الله صلواته عليه وسلم ايانا العفة قال فاسلم وشهدنا معنا العقبة
فتمنا تلك الليلة مع قومنا في رهالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا
من رهالنا لمعنا رسول الله صلواته عليه وسلم تسلك القطر مستحقين
حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلا
وقعت امرنا ان من لسنا بيانا نسبية بنت كعب او عمارة اخذت بنا
بني مازن بن الحار و اسمها ابنة عمرو بن عدي فاجتمعنا في الشعب
تنتظر رسول الله صلواته عليه وسلم حتى جاءنا رسول الله صلواته عليه وسلم
فخسرنا رسول الله صلواته عليه وسلم وسبقهم وانظرهم انهم ومعهم
عبد العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه الا انه اختلف
ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق كنه فلما جلس كان اول من تكلم العباس
ابن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج قال وكانت العرب ايمانسي
هذا الحى من الانصار الخزرج خزر رحما واسهاتان محمدا متا حبيته
قد علمتم وقد منعنا من قومهم من هو على مثل ابينا فيه فهو في
عز من قوامه ومنعة في بلده وانه قد اتي لا الاعجاز النكر والمخوف
يكوفان كنتم ترون انكم واول قول له عما دعونوه اليه وما نغوه ممن
خالفة قاتله وما تخلم من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلموه وخالف
الوه بعد الخرج به اليكم ترون الان فدعوه فانه في غير ومنعة من قوم
وبله في الامام احمد عن الشعبي عن ابي شعور والبدري رضي الله

لغالي قال نطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس الى السبعين
من الانصار عند العقبة تحت الشجرة فقال لئن كنتم متكلمين ولا يظلم الخبيث
فان علمتكم من المشركين عتينا وان تعلموا بكم فيضحوا كما انهم فعلنا قد
سمعنا ما قلت فتكلموا برسول الله محمد لئلا يفتككم ولربك ما اجبت
قال فتكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلى القرآن ودعى الى الله ورغب
في الاسلام ثم قال ابايعكم عليا ان تمنعوني مما تمنعون منه نساكم وابناكم
قال فاخذ البراء بن معمر ورسيد بن زيد فقالا لعمر فوالذي بعثت بالحق لنمنعك
مما تمنع منه اذ رانا نبا بعثنا رسول الله فحقن والله ابنا الحرب واهل الخلفة
ورشاها كما برأ عنك برفا عترض القول والبراء تكلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو الهيثم بن النبهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجل
حبالا وانا فاطمونها يعني اليهود فهل عسيت ان سخن فعلنا ذلك
ثم اظهره الله ان ترجع الى قومك وتدعنا قال فبئستم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال بل الدم والهدم والدم اي دعيت اذ منكم وحزمتي
فخرتكم انا منكم وانتم مني اخاب من حاربهم واسأل من سألهم قال كعب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثنى عشر
نقيباً يكونون علي قومهم بما فيه فاجروا لله تسعة من الخزرج وثلاثة
من الاوس من الخزرج بن تارادة ابوامامة نقيب بني النجار ورافع
ابن مالك بن العجلان نقيب بني زريق وسعد بن الربيع بن العنبر
وعبد الله بن زواحة نقيب بني الحرث من الخزرج وسعد بن عباد
واشعث بن عمرو نقيب بني سلمة وساعدة بن العاصم
المهملة وعبد الله بن عمرو بن حزام نقيب بني سلمة وعاصم بن الصامت
نقيب الغنابل من الاوس اسيد بن حضير بن الحارث المهملة والصناد والمجذبة
نقيب بني عتيبة الاشهل ورافع بن المنذر سعد بن حنيفة نقيب بني
عمرو بن عوف قال ابن اشحاق حدثني عبد الله بن ابي نجران رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للنقيب انتم على قومكم بما فيه فكلنا لله
الحواريين جيسى بن مريم وانا كعب بن قيس قالوا لعمر قال ابن هشام
واهل العنبر عدون فهم ابا الهيثم بن النبهان ولا تعدون رفاعه
البيهقي عن الامام مالك رضي الله تعالى عنه قال حدثني شيخ من
الانصار ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يشهر بي النبي صلى الله
عليه وسلم الى من يجعله نقيباً قال مالك وكننت اخرجت كيف جاهد
رجلان من قبيلة رجل من اخري حتى حدثت بهذا الحديث ان جبريل

هو الذي والاظ وانشأ الى النبي صلى الله عليه وسلم ابو نعيم عن ابن عمر
قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي قال لا يجدر امرؤ في نفسه
شيئا انما اخذ من اشار اليه جبريل ^{روى}
انه صلى الله عليه وسلم نعت علي النجاشي اسعد بن زارة فلما نوفي سعد
والمسيح بيبي اجتمعت بنو النجار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله
ان يجعل منه شخصاً نقيباً عليهم فقال طمأنتم اخواني وانا فيكم
وانا فيكم وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحسن ظهراً بعينهم
دون بعض فالك التهنيتي واما جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم اثني
عشر نقيباً اقتدا بقول الله تعالى في قلوبنا مني اثني عشر
نقيباً وقال كعب بن مالك بدكره فيهم رواه ابن هشام عن ابي زيد
قائلاً انما انه قال رايه * وحان عداة المتعب والعبس واقع
اي الله ما مننتك نفسك انه * مبرصا دامر الناس رايه وسامع
وابلغ ابنا سفيان ان قد بد لنا * ياخذ نور من هدي الله ساطع
فلا يبرح في حشد امر تريدة * والاب وجمع كلما انت جامع
ودونك قاعل ان ففضهمونا * اناه عليك الرهط حين تبايعوا
اناه البراء والابن عمير وكلاهما * واسعد يا باه عليك ورافع
وسعد اناه الساعدي ومنذر * لانفك ان حاولت ذلك حاد اع
وما ابن زبيح ان تناولت عهدك * فبشلة لا يطعن شوطا مع
وايضاً فلا تعطيك ابان رواحة * واحضاره من دونه التسم تافع
وقاويه والقوقلي بن صامت * بميد وجهه عما تحاول ما فاع
ابو هيثم ايضا في بمثلها * وقابما اعطي من العهد خاتم
وما ابن كلب بن ابراهيم اردت بمطرح * فبلى انت عن احواله الغني قارع
وسعد اخو عمرو بن عوف فانه * صروح لما حاولت ملام مسات
اولاك جومر لا بعيتك منهم * عليك بنحس في دحي الليل طالع
قد كركب فهم ابا الهيثم بن النبهان ولم يذكروا رفاعه قال ابن اشحاق
وحده ثني عاظم بن عمرو بن قنادة ان القوم لما اجتمعوا بالبيعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العباس بن عباد بن فضالة الانصاري اخو
بني سالم بن عوف يا معشر الخزرج هل تدرون علي من تبايعون هذا
الرجل قالوا نعم قال انكم تبايعونه على حرب الاخير والاسود من الناس
فان كنتم تريدون انكم اذا هكنت اموالكم مصيبة واشراقت قتل
اسلمتوه فمن الان فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة وان كنتم



ثرون الكوفة فون كة بما عاهدتموه على خضعة الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو
واته خبير الدنيا والاخرة قالوا فاننا ما خذناه على مصيبة الاولاد وقتل
الاشراف فالتابيد لك يا رسول الله قال العترة قالوا بسط يدك
فيسط يدها فبأبوة فاما عاصم بن عمر بن قتادة فقال والله ما قال
ذلك العتاس الا ليشهد العمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اعطاءهم
واما عبد الله بن ابي بكر فقال ما قال ذلك العتاس الا ليوخر القوم بلك
الليلة وحان يحضرها عبد الله بن ابي بكر فيكون افوي لا مفر
القوم فانه علم اي ذلك كان قال ابن اسحاق وبنو النجار يزعمون
ان ابا امامة اشهد بن زرارة كان اول من ضرب على يده ويؤخذ لانزل
يقولون بل ابو الهيثم بن النبهان وفي حديث كعب بن مالك قال كان
اول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ثم بايع
القوم فلما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ السنطان من
راس العقبة يا نفذ صوت سمعته فظ يا اهل الجيا جب وللجيا جب
المنازل هقل كور في مدمر والصيامعة قد اجتمعوا على حر كور قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة هذا ابن
ازيب قال ابن هشام وبنو ابي ازيب السهم اي عهد والله اما
والله لا فرعن لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقتوا التي
مرحبا لكم فقال كة العتاس بن عبادة بن فضلة والله الذي بعثك الحق
ان شئت لتميلن على اهل مي باشيا فافقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تا مريدك وتكن ارجعوا الى رحا الكور قال فرجعنا الى
مصاحبتنا فقمنا عليها و ذكر سليمان بن طرخان التميمي في كتاب
التبيرة ان ابي ليس لعنة الله عز وجل لما اسلم من الانصار سائح
بنبيه بن الحجاج ان كان كور محمدا حاجته فانوه بكان كذا وكذا فقد
نقله الذين تسكنون يثرب قال ونزل جبريل فامر بصره من القوم
احد واجتمع الملا من فريش عند صرخه اليمن فاعظم الامر بين المشركين
والانصار حتى كاد ان يكون بينهم قتال ثم ان ابا جهل كره القتال فذلك
الايام فقال يا معشر الاوس والنخزرج انتم اخواننا وقد انتم امرا
عظيما تريدون ان تظلمونا على صما حينا فقال له خا رسة
ابن النعمان نعم وانفك را غم والله لو فعلوا نه من امر رسول الله
ان تخرجك ايضا لا حرج عليك فقال ابو جهل تعرض عليك ان يلحق
بكم من اصحاب محمد من سنا بعد ثلاثة اشهر ونوعطيك مني فانه منون

ال

به انتم ومحمد ان لا تخسسه بعد ذلك فقالت الانصار نعم اذ ارضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وقال كعب
في حديثه فقلوا يا معشر النخزرج انه قد بلغنا انكم جئتم الى صاحبنا
هذه الخزرجة من بين اظهرنا وبنا بوه على خزينا والله ما من نخز
من العرب يعرض لنا ان تشيب الحرب بيننا وبينهم منكم قال فانبعث
من هذناك من مشركي فومنا جلفون بالله ما كان من هذاشي ومنا
علمناه ومد فوالرقيتموا او قال وبعثنا بنظر الى بعض نثر قامر القوم وفيهم
الحرث بن هشام بن المعيرة الخزرجي واشلم بعد ذلك بغلان كة حديدان
قال فقلت كة كلمة كافي اريد ان اشرك القوم بها فقلوا يا ابا جابر
انا نش نطيع ان نتخذ وانت سعيد من سادتنا مثلي بغاي هذا الفتى
من فريش قال فسميما الحرت فجعلها من رجله ثم رمي بهما الى فقال
والله لئن تعلمها قال يقول ابو جابر حفظت واقبه الفتى فاردد اليه
تعيته قال قلت لا والله لا اردها قال والله صالح لئن صدق لقال
لا شيتهم قال ابن اسحاق وحدثني عند الله ابن ابي بكر انهم اتوا
عند الله ابن ابي اسلول فقالوا له مثل ما ذكر كعب من القول فقال
لهتم والله ان هذا الاثر يصيب ما كان قومي لينفوا على بمثل هذا وما
علمته قال فانفروا عنه قال ونفر الناس من منى وتنتطس القوم
الحير فوجدوه فذكان وخرجوا في طلب القوم فادركوا سعد بن عبادة
باذخر المنذر بن عمرو وكلاه اكان نقيبنا فاما المنذر فاحجز القوم
واتا سعد فاخذوه فربطوا يديه الى عنقه بنسج رجله ثم اقبلوا به
حتى ادخلوه مكة بغير يونه ويجذبونه بجندة وكان ذا جمة وشعر
كثير قال سعد فوالله اني لفي ايديهم اذ طلع عليهم نفر من فريش فيهم رجل
وهي ابيض شعشاع خلوص الرجال قلت في نفسي ان بك عند احد
من القوم غير فعند هذا قال فلما ادني مني رفع يده فطعنني لطفة
شديدة قال ابن هشام هو شهيل بن عمرو قتلت واسلم بعد
ذلك قال فقلت في نفسي لا والله ما عندهم بعد هذا خير قال
فوالله اني لفي ايديهم يسجنوني اذ اوى الى رجل منهم قال ابن هشام
هو ابو البخري بن هشام قلت وماتت كافر فقال ويحك اما
بيتك وبين احد من فريش جوار ولا عند قال قلت بلي والله قد
كنت اجير جبريل بن مطعم بن عدي بخارة وامنعهم من ارا دهم
بلا دي والحرت بن حرب بن ابيته قال ويحك فاهتف باسم الرجلين

ال

واذكر ما بينك وبينهما قال ففعلت وخرج ذلك الرجل اليهما فوجدتهما في المسجد
عند الكعبة فقال لهما ان رجلا من الخزرج الان يعتر ببالايطر فنهض
بهما ويذكران بينه وبينهما جوارقا لا ومن هو قال سعد بن عباد قال
صديق والله ان كان لي حجر لنا نجارنا ومنعهم ان يظلموا سبله قال
فما اخلصنا سعدا من ايديهم فانطلق قال ابن اسحاق وكان اول
شعر قيل في الهجرة بيتين قالهما ضرار بن الخطاب بن مراد بن احو
مخارب بن قهر فقلت واسلمت بعد ذلك
تذكرت سعدا عنوة فاحدثه وكان شفا لوتد كرت منذ را
ولونته ظلت هناك جواحدة وكان حديا ان يمان وتهدرا
قال ابن هشام ويروي وكان حقيقا ان يمان ونهدرا قال
ابن اسحاق فاجابته حسان بن ثابت فها يقول له
فاسمت الى عمرو ولا المر منذ را اذ اما مطا يا قوم اصبحن ضمرا
قلولا ابو وهب طرت قصا بيدا على شرف البرقا هو بن حستا
اقبحر بالكتان لما لم يستلمه وقد ليس الانباط رطبا فقصر
فلانك كالوسنان علموا انه بقرته كسرى او بقرته قد صرا
ولانك كالشكلى وكانت معزلة عن الشكلى وكان الفوا وتكرا
ولانك كالشاة التي كان خنفتها بقره راعيا قلمر عن حمرا
ولانك كالغاري فاقبل خصره ولم يخشدهم من النبل مضيرا
فانا ومن يهدي القضا يدعوننا كستبضع عمر الخافل خيرا
عسا انت الاول لورا من النبي صلى الله عليه وسلم البرا باعادة
الصلة التي صلاحها الى الكعبة حسنت كان الغرض عندهم الى بيت المقدس
لان البرا اشهر ما شاهد النبي صلى الله عليه وسلم قلوا مرة باعادة تلك
الصلة من اجل ذلك مما قيل والذي يقضيه سياق القصة ان البرا
كان سائما قبل هجرته الى النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ويحتمل
ان تكون صلة البرا الى الكعبة انما علموا من علم اليهود ان
هذا النبي المبعوث في عصره هو علي بن ابي طالب وبيتهم وقبيلته الكعبة
مستضيحا لاجل الحكمة في ذلك ورجمه على ما وجد فيهم من الزرد عند
في ثبوتهم والاختلاف في معتمدهم وهو وجه من وجوه الترجيح وقال
السهيبي انما لورا مرة صلى الله عليه وسلم باعادة ما قد صلي
لانه كان منا ولا الشاف في بيان عزيز ما سبق فيهم بجم
فقدوا حنين وكسر بعضهم للثوبين باسفل مكة على يد اميرنا

عظا

عظا بالضم سوى بقرب مكة ورا قرن النازك معسر بضم الميم وفتح
الضاد الموحدة ووسى بضمي اليه ويجوطني فمربا بكسر القاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم منصوب على انه مفعول ويجوز فتح
الضاد فرسول من فوقه فاعل اجمرنا شاور بعضنا بعضنا ذلك وعزم
عليه ان يترك الشعب يكسر الشين الموحدة القفا بالقصر وفتح
القاف نوع من الحامر اقسا نكاملنا الشاف طيب النفس للعلم
الكنس كالتعب الفتور فيتحلف العبد عن سباب الخير والفلاح ان
كان لعدم قدرته فهو العجز وان كان لعدم ارادته فهو الكسل
كاد الاي تركب وسير السرور عزلا لانسان بنسنته الى مافيه
لور المطر جمع سطيه قبيلة بمعنى متخولة البعير سمي بذلك لانه يركب
مطاه الى ظهيرة اصابتكم حصية الشوق نقر بكم حذرا
فدروا تركوه متباعد بعد المعارة انه انرك البتة بفتح
الموحدة وكسر النون وتشديد المثناة العتية المفتوحة ثم القابض
وهي الكعبة الرحال بالحاء المهملة جمع رحل وهو في الاصل ماوى الشخص
في الحضر فطلق على امتعة المسافر لانها هناك ماواه متعة بفتح التوك
واشكنا باختلاف المعنى وتقدم بيان ذلك باختلاف اللفظ
بكرار ما قال ابو ذر يعني نسائنا والمزاة قد يكتفي عنها بالازار الحلقه
بالسكون السلاخ كما بر عن كبراي كبر اعز كبر في العز والشرف حبالا
كسرها الحاء المهملة وبالموحدة جمع خبز هو الخبز والليثاق حسب
يكسر السنين وفتحها لغتان الغم العدم والهدم اهدم قال في النهاية
يروى الهدم بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعني
قبري حيث تقبرون وقيل هو المنزل الذي منزى منزلكم حينه الاخر
المحتاج حياكم والميات مما تكلموا لا افارقكم والهدم بالسكون وبالفتح
ايضا اهدار دم القتل يقال ذما وهرمنهم هدم اي مهدرة والمعنى ان
من طلت دمك فقد طلت دمي وان من اهدر منكم فقد اهدر دمي
لاستحكام اللفظ بيننا وهو قوله معزوف للعرب يقولون عند
المعا هدة والنصرة وفيه طهيب الازهرى ان ابن الاعراب رواه
بالفتح دمي ذمك وهدمي هدمك القريب قال في التعريب
بماك نعت الرجل ونعت بالتخفيف والتشديد استخرج الاشرار
والنقيب كالايمين والكنيل والعريف وهو فوق العريف وشاهد

القوم نعت عليهم كقتل نجاته بالكسر فعل ذلك ونفت بالضم والكسر نفاية
 بالفتح لو تكن فصار ونفتا الانصار الذين وفدوا للاخذ البيعة لنصرة
 النبي صلى الله عليه وسلم وشيوا بذلك لصياهم اسلام قومهم شرح
 كعب بن مالك قال قال الله تعالى بطل فلان من بضم المشاة
 الفوقية وسكون الراء وكسر العين المهملة وفتح المشاة التحتانية ونون
 فوكيد اي لا يتبعن يقال ما ارعى عليه اي ما ابقى عليه الت وجمع يعنى
 جازع بالجيم قاطع اخفاره بالحاء المعجمة نفض عنه نفع بالفتح
 اي ثابت النون في بفتح مفتوحة فوا ساكنة فتا مفتوحة ولا مر في الخرج
 فوخل وهو غنم بن عوف بن عمرو بن الخزرج كذا ابن الكلبي وقال ابن اسحاق
 قيل لفظ النون اقل لانهم كانوا اذا حاربوا احداهم اعطوه سهماء وقالوا فوخل به
 حيث شئت اي يلذ به حيث اردت **فوق** ممنوع ماق بالمشاة التحتانية
 والفاء المكسورة اي موضع يرتفع والبياع ما ارتفع من الارض ومن رواه يافع
 بالباء الموحدة والفتاح فغناه بعيد وهو ما خوذ من نفع في الارض بالحاء
 المعجمة والنون اي مقدر من دلل النون فاعوله من الحذف وحققت منه
 وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بيقوم نازي بالزاي والعين المهملة اي
 ذاهب منه وفتح الفتحة والبيعة وضم الراء والحاء المهملة اي مانع ودافع عن نفسه
 من فوطه فصرحت الدابة بجلدها ضربت بها وذلك بترك الهمزة اي وذلك
 فتح بضم المشاة التحتانية وكسر العين المعجمة وتشديد النون الموحدة **فوق**
 المشاة بضم الدال المهملة اي علمته **فوق** جمع كليل وهو الصميم
 ما استغفرت منه انضلت بحاي **فوق** الجمع الاسود العزب **فوق** بضم
 النون وكسر الراء وفتح الكاف فتا تانبت نقصت **فوق** بالذال المعجمة
فوق حيا حيا بضم النون الا في مفتوحة والثانية مكسورة وبعد كل حيم حية
 قال في الفاموس حيا حيا بفتح او اسوا فها او محرمي كان فيه الكردوس
 لدمه بذا المعجمة المدموم حية او اردت قرين عكس اسم النبي صلى الله
 عليه وسلم فكانوا يقولون عوض محمد مدموم بورنه وعكس تغناه وكذبوا
 بل محمد من كثرة خصاله المحمودة وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو اسم صادق على مشاهه **فوق** بضم الصاد المهملة والفاء المشددة جمع ه
 صاي وهو الخارج من دين الى دين **فوق** بضم السين المهملة والفاء المشددة جمع ه
 موحدة وفيما ذكر ابن هشام بضم المشاة التحتانية بدل النون **فوق** ناقص **فوق**
فوق بالحاء المهملة والفاء والحاء المعجمة اي اعضبه والحفيظة
 الغضب من حيم عظيم **فوق** من القوة يقال فوهت فلان على

فلان

272

فلان في كذا وافئات عليه اذا انفرد براء به ونه في النصرف ولما ضمن مخفي
 التغلب عدى يعلى **فوق** بضم المشاة التحتانية ففوقه فتون فطافيسين مهملتان
 قال ابن هشام المشاة التحتانية في التفتيش **فوق** بضم المشاة التحتانية
 موضع يسع رجليه بنون مكسورة فيسين فعين هملتين السرا مضفور
 من الادمر على هيئة اعنه النعال **فوق** بالضم الشعر الى شحة الادمر
 جميل كره ضربه بجمع كفه **فوق** الى اشفق وجره مشاء طويل جوار
 بضم الجيم وكسرهما **فوق** بكسر التا خفف ويشد وجمع ناجر فاهلف
 مع وادع **فوق** بفتح العين اي فترأى **فوق** بضم الطاء المهملة وتشد يد
 اللام المفتوحة ثم تانبت اي هدرت حيا بفتح الحاء المهملة وكسر الراء
 وتشديد المشاة التحتانية ومعناه حقيقا وجد براء **فوق** بفتح الفتحة
 المعجمة جمع صامر لسرف المكان العالي **فوق** بضم الهمزة وكسر اللام
 سبي المفعول **فوق** واحذت كلاهما بتا الخطاب **فوق** لكل موضع فيه
 حجارة مختلفة الالوان **فوق** حريمية **فوق** بفتح الكاف **فوق**
 من العجرب الملاحف البض واحدة **فوق** بضم
فوق التام التامى المراء الفأ فدة ولدها **فوق** بضم
فوق بكسرهما مكان **فوق** بضم المشاة التحتانية
فوق في العيون هذا هو العدد المعروف وان زاد في التفتيش
فوق فليس ذلك بزيادة في الجملة وانما هو محل الخلاف فيمن شهد
فوق بضم الرواة **فوق** وبعضهم يثبت بدلة غيره ندله قلت
 ورتب ابن اسحاق اسماهم على القتييل والبطون ورتبهم على حروف
 المعجم ليشهد لكشف واعلم ان كل اسم ياتي فيهم بلفظ علة الاشارة
 فانه يشين معجمة او بلفظ منه فانه بضم النون الموحدة وسكون الراء
 وبالضمة المشددة او بلفظ يزيد فانه بالمشاة التحتانية الا يزيد بن حشم
 فانه بالمشاة التحتانية والزاي بعدها تخنية او بلفظ حشم فانه بضم
 مضمومة فتشين معجمة مفتوحة وهو غير منصرف للعلمية والعدك
 من حاشم او بلفظ حارث فانه بالحاء المهملة والمثلثة او بلفظ حرام فانه
 بالحاء والواو المهملتان او بلفظ حنسا فانه بضم المعجمة فتون فيسين مهملة
 قال تانبت او بلفظ زريق فانه بزاي مضمومة فوا مفتوحة فتشاة
 تخنية ساكنة فتاف او بلفظ زريق فانه بزاي مفتوحة فتشاه
 مضمومة فوا ساكنة فوا همزة ممدودة او بلفظ سارة بكسر الراء

خالد بن يزيد بن كليب بنم الكاف بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك
ابن الخزاريم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج أبو أيوب الخزرجي الخزازي
خالد بن عمرو بن أبي كعب عدي بن ناي بن عمرو بن سواد بن عبد بن غنم
ابن كعب بن سلمة السلمي
خالد بن قيس بن مالك بن الجلال بن مالك بن عامر بن بياضة الخزرجي
خديج بنع الغنا وكسر اللام المهملة وسكون التختة وبالجمم ابن سالم
خديج بن سلامة وقيل سأل من دس بن عمرو بن القرا قريبا فن وران
مهلث بن ابن القحطاك البلوي نسبة الانصاري حلفا حليف بن حرام بن كعب
خالد بنع اوله وشدديد اللام واخره مهملة ابن سويد بن ثعلبة بن عمرو
ابن حارثة بن امري القيس الخزرجي الخزازي

الذات المعجمة

ذكوان بن عبيد قيس بن خلد بن اخو الحارث السابق ابو السيم يسابن
مهملة فبما موخدة كان خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
فكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فهو مهاجري انصاري

الزاي

زافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عبد حارثة
بن قاعة بكسر الزا وتخفيف الفاء وفتح العين المهملة ابن زافع بن مالك
ابن العجلان الخزرجي الزرقي
زفاعة بن عبيد المنذر بن زهير بن زاي مفتوحة فنون ساكنة
فمؤخدة مفتوحة بن يزيد بن امية بن مالك بن عوف بن عمرو والوسي
زفاعة بن عمرو بن يزيد وقيل ابن نوفل وقيل ابن عمرو وقيل ابن قيس
ابن ثعلبة الخزرجي السلمي ابو الوليد

الزاي

زباد بن لييد بنع اللام وكسر المؤخدة وسكون التختة واخره مهملة
ابن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن امية بن بياضة بالبعث
ابن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك الخزرجي البياضي
زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زريق بن عبد حارثة
ابن زيد مناة بن عمرو بن مالك ابن الخزاز الخزرجي ابو طلحة زوج
امر سليم امر انس بن مالك
سعد بن خيثمة بنع مفتوحة فنون ثلثة فيسوقها تانيد بن الحارث
ابن مالك بن كعب النخاط بنون فخا وطام مهملتين بيدهما الف

الزاي

ابن كعب بن حارثة بن غنم بن السلبي يسابن مهملة مشددة فلام
ساكنة ابن امري القيس بن مالك بن الاوس الاوسي ابو خبيثة
سعد بن الربيع بنع الراين عمرو بن ابي زهير بن مالك بن امري
القيس بن مالك بن الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث
سعد بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الاشهل الاشهلي الاوسي
سعد بن عباد بنع مهملة مفتوحة فتا موخدة مخفف بن دليم
يد المهملة مضمومة فلام مفتوحة فتاة مخففة ساكنة ابن
حارثة بن حرام بن ابي خزيمه بنع مهملة مفتوحة فزاي مكسورة
فتاة مخففة ساكنة بن حارثة قال في الاملاهد اهو الصواب
وكذا قبدة الدارقطني ويرى بنع مهملة مفتوحة وزاي مكسورة
و بنع مهملة مضمومة وزاي مفتوحة وبالفتح المهملة المفتوحة والزاي
المكسورة ابن ثعلبة بن طريف بالطا المهملة المفتوحة بالكسرة
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج يكنى ابا ثابتة و ابا قيس سيد الخزرج
بنع اوله و ثابته بن سلامة بن قيس بنع الواد واسكان الفاء
وتفتح ابن زعيمه بزاي مضمومة فعين معجمة ساكنة فمؤخدة مفتوحة
فتا سنان بن زعورا بن عبد الاشهل بن جشم ابن الحارث ابن الخزرج
ابن مالك بن الاوس الاوسي الاشهلي
سليم بن عمرو و عامر بن خديدة بنع النخاط المهملة بن عمرو بن عثم
ابن سواد بن غنم بن كعب السلمي
سنان بن مبيعي بن مخزوم بن سنان بن سنان بن عبيد بن عدي
ابن كعب بن سلمة الخزرجي السلمي
سهل بن عتيك ككريم ابن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن
سندول بالذال المعجمة اسم مفعول وهو عاصم بن مالك بن الخزاز

السين المعجمة

سهم بن سعد بن ثعلبة كذا في التلخيص ولم اراه في غيره
القناد المهملة
صبيعي بن سواد بن عباد بن عمرو بن عثمان السلمي
القناد المعجمة
سعاك بن زيد بن الطفيل كذا في التلخيص ولم اراه في غيره
الفتحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد الخزرجي السلمي
القنا المهملة

الطهليل بن مالك بن خنساء بن سفيان بن عبد بن عدي بن غنم بن كعب السلمي
ظهير بالتصغير بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحرث
ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الاوس بن الحارثي
العين المهملة
عاصم بن نايي بالنون والموحدة بن زيد بن حرام
عبادة بن ميمون بن عوف بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن الخزرج الخزرجي ابو الوالد
عباد بن فتح اوله ولستيد الموحدة بن قيس بالمشاة التختية بن عامر
ابن خالد بن محله محمد بن عامر بن زريق الزرقعي
العنسان بن عبادة بن نضلة بنون مفتوحة ففنا دمجة ساكنة
ابن مالك بن النجاشي
عبد الله بن انس بن مضر بن سعد بن حرام بن مالك بن
ابن غنم بن كعب بن نائل بالنون والشين المحجمة والراي بن ربيع
بمشاة تحتية مفتوحة فساكنة فموحدة مضمومة فعين مهملة
ابن البرك موحدة مفتوحة فساكنة فكاف ابن وبرة بفتح الواو
والموحدة وبالراو عند اي عربيم بن ففنا بنون مضمومة ففنا
ومثلثة ابن اياس بن ربيع دخل البرك في جهينة حليف طهمر
عبد الله بن جبير بن ضم الجهم وفتح الموحدة ابن النعمان بن امرئ
القيس بن البرك بن ميمون الموحدة وفتح الراو بالكاف بن ثعلبة بن عمرو والاولي
عبد الله بن الربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن لاجر بفتح الهاء
موحدة ساكنة ففنا مفتوحة ففنا وهو خذرة بنهم الحارثي اسكان
الذال المهملة ابن عوف بن الحارث بن الخزرج الخزرجي
عبد الله بن رواحة بالفتح ومهملة مخففة ابن ثعلبة بن امرئ
القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن الاعراب بن ثعلبة
ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج
عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن سعد بن زيد بن الحارث
ابن الخزرج راي الاذان ابو محمد الخزرجي الخارثي
عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة السلمي والواجاب
قيس بفتح اوله وسكون التاء وبالسين المهملة ابن عامر بن عدي

ابن نايي

ابن نايي السلمي
عبد بنعوا وله بغير اصافة ابن النهران اخو ابي الهيثم
عقبة بن ميمون بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة بن امية وفتح المهملة
ابن عسيرة او اخذ لغوا بفتح ثعلبة بنهم من بفتح العين وكسر السين
المهملة بنهم من بفتح العين وفتح السين ابن عطية بن خذارة
بلحا المعجمة المضمومة وبعضهم يقولون بفتح السين ومضمومة
ابن عوف بن الحرث بن الخزرج ابو مسعود البدري
عبد بن وهب بن كلدة بفتح الكاف واللام والذال المهملة ابن الجعد
بفتح الجيم وسكون العين ويكاد المهملة ابن هلال بن الحرث
ابن عمرو بن عدي بن جشم بن عوف بالفاء ابن طهينة ابن عبد الله
ابن غطفان بفتح العين المعجمة والطاء المهملة والفاء الغطفاني حليف
يحيى سأل من الاقصاء قال ابن اسحاق كان اول من اسلم من الاقصاء
ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فليرد معه حتى هاجر
فكان يقال له مهاجري اقصاري
عبادة بنعوا وله والتخفيف بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو
ابن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري
عمرو بن الجهم بفتح الجيم وضم الميمون وبالحاء المهملة بن زيد بن حرام
ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي
عمرو بن الحرث بن كندة بن عمرو بن ثعلبة
عمرو بن عتم بهمكة فنون ميمون ففنا ابن عدي بن نايي ابن
سواد بن عتم بن كعب بن سلمة السلمي
عمرو بن عزيمة بن عتم بنهم مفتوحة فزاي مكسورة ففنا
مشددة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن مازن
بالزاي بن النجار يقال انه شهيد العقبة وقاله ابن هشام عمرو
ابن عزيمة بن عطية بن خنساء
عمرو بن قيس بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن الحرث بن حرام بن كعب
ابن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد الخزرجي وازاد ابن عقبة بين
الحرث و ثعلبة ليد بفتح اللام واسكان الموحدة وبالهمزة
ابن عامر بن نايي بن زيد بن حرام الخزرجي قاله ابن الطائي
شاهد المشاهد كلنا وافر الرشاخي والحاظظ وقاله
الحاظظ الدمياني لرا من ذكره في الصحابة غيره

عوف بن الحرث بن رفاعة بكسر الراء بن الحرث بن سواد الجباري
يعرف بامه عفرأ ويقال تحذف الحرث التالف
عوم بضم واو له وفتح الواو وسكون الختنة بعد هاء ميم وليس بعد ها
را ابن ساعدة بن عكاش بمثناة تحتية فثين معجمة ايل فثين
ابن النعمان بن زيد بن امية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن مالك بن الاوس الاوسي
قروه بفتح القاء وسكون الراء بن عمرو بن ودقة بفتح الواو واسكان
الذال قال ابن اسحاق وهي معجمة وقال ابن هشام ميملة ورجح
السهيلي في فستره بالزؤمنة ابن عبيد بن عامر بن بياضه البياضي
القاف
صادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج
الاوسي الظفري ذكروه فيهم الا ابن اسحاق
فضده بضم واو له وسكون الطاء المهملة بن عامر بن حديدة بن عمرو
ابن عمرو بن سواد بن عثم بن كعب بن سلمة ابو يزيد الخزرجي السلمي
فليس بن ابي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن ميه بن عبد بن عمرو
ابن غنم بن مازن بن النخار
كاف
كعب بن عمرو بن عتاد بفتح العين المهملة ونشد بالياء الموحدة ابن عمرو
ابن سواد بن عثم الخزرجي السلمي ابو اليسر بفتح المشاة تحتية والمهملة
كعب بن مالك بن ابي كعب عمرو بن العيين بفتح الهززة وسكون اللام
وفتح القاف وسكون المشاة تحتية ابن سواد بن عثم بن كعب بن
سلمة بن سعد بن علي بضم العين المهملة وفتح اللام ابن اسد
ابن ساردة بن اسعد ابو عتيد اسم الخزرجي السلمي ويقال ابو بشير
ويقال ابو عتيد الرحمن
ميم
مالك بن النبهان بمثناة فوقية مفتوحة فثناة تحتية مكسوة
مشددة ويجوز تخفيفها ثمانية مفتوحة فثناة تحتية فالف فنون
ابن مالك بن عبيد بن عمرو بن عتيد الاعلم بن عامر بن زعورا
ابن جشم بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بفتح النون وكسر الراء
الموحدة فثناة تحتية ساكنة فثناة فوقية ابن مالك بن الاوس
ابن الهيثم الاوسي
مالك بن الدخشم بدل المهملة مضمومة فثناة ساكنة فثين معجمة
مضمومة معجتين فثين فثين بالنون فكبرا ومضغرا

ابن مالك بن عثم بن عمرو بن عوف وقيل بنسبه غير هذا قال ابو عمرو لا يصح
عنه الفاق فقد ظهر من حسن سلامة ما يمنع من انما ميم بذلك
مالك بن رفاعة بن عمرو بن زيد ذكره الاموي كذا في العيون ولواره في
البلقيع لابن الجوزي ولا في الجاهل للبرهان النووي ولا في الاصلية المحفوظ
ابن كعب بن عثم بن سبيع بن خنيسا ويقال سنان بن عبيد بن عدي
مخاد بضم واو له وبالذال المعجمة ابن حنبل بفتح الحيم والموحدة ابن عمرو
ابن اوس بن عايد بالمشاة تحتية والذال المعجمة ابن عدي بن كعب
ابن عمرو بن ادي بضم الهززة وفتح الدال المهملة ونشد بالياء الموحدة
ابن سعد بن علي بضم العين المهملة وفتح اللام ابن اسد بن ساردة بن
زيد بن جشم بن عدي بن ثابي ابو عتيد الرحمن الخزرجي الجشمي لامام
القدم علموا الحلال والحرام رضي الله تعالى عنه
وعاد بن الحرث بن رفاعة بن الحرث بن سواد بن مالك بن عثم بن مالك
ابن النخار الخزرجي يعرف بامه عفرأ
عاصم بن عمرو بن الجوح بضم مفتوحة فيم فواو فثناة مهملة ابن زيد بن خلام
ابن كعب بن عثم بن كعب بن سلمة الخزرجي السلمي
مخمل بضم مفتوحة فيم ساكنة مهملة فثناة مكسورة فلام ابن النذر
ابن سرج بسلامين فثناة مهملة ابن حناس بن سنان بن عدي بن عثم السلمي
مخن بن عدي بن الجدي بفتح الحيم ونشد بالياء المهملة ابن العجلان
ابن صبيحة بضم الضاد وفتح الموحدة وسكون تحتية وبالعين ابن
حرام بن خطل بضم الحيم وسكون العين المهملة ابن عمرو بن جشم بن روم
ابن ذبيان بن هير بضم الهاء معقرا ابن ذهل بضم الذال المعجمة البيلوي
خليف الانصار
يحيى وبالذال المعجمة بلفظ اسم الفاعل ابن الحرث بن رفاعة يعرف بامه عفرأ
خالد بن عمرو بن خنيس بن خازن بن لودان بن عتيد وبن زيد بن عتيد
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الخزرجي السلمي
شون
شعان بن عمرو بن رفاعة بن الحرث بن سواد بن عثم بن مالك بن النخار
شهر في ظهير بالموحدة
شعاني مزاخرة ابن نيار بكسر النون وتخفيف المشاة تحتية
واخرة را ابن عمرو بن عبيد بن كلاب بكسر الكاف ابن دهقان بدل



مهملة مضمومة قما ساكنة ابن ذبيان بدل معجمة مكسورة ويجوز
صحتها فوحدة ساكنة فتشاة تحتية واخره نون ابن هريرة معبودة
فم مفتوحة فتشاة تحتية ساكنة فبواخره ابن كاهل بكسر الهمزة
ابن ذهل يضم الذال المعجمة وسكون الهمزة يفتح الهمزة وكسر النون
ويشده بما تحتية ابن بابي بالموحدة واللام وزن علي بن عمرو بن الحاف
بالحاء المهملة والفاء ومنهم من يكسرهمزة ويقطعها ومنهم من يجعل الالف
والاخر منه للمعرفة منزلة اسم الفاعل من حفي يحيى بن قضاة
بضم القاف وبالضاد المعجمة حليف الانصاف

المشاة التختية

يزيد بن ثعلبة بن خزمية بفتح المعجمين فالعالم دارقطني وقال
ابن اسحاق وابن الكلبي يسكنون الزاي ابن اصرم بن عمرو بن عمارة
بفتح اوله والتشديد بدل مالك البلوي ابو عبد الرحمن حليف الانصار
يزيد بن خدام بخا مكسورة وذال المعجمين ويقال حرام بالحاء والراء
المهملة ابن سبيع بموحدة مقعرا ابن خندسا بن سنان بن عبيد
ابن عدي بن كعب بن عثم بن سلمة الخزرجي السلمي
يزيد بن عامر بن حديدة بالحاء المهملة ابن ختم بن سواد بن كعب بن سلمة
ابو المنذر الخزرجي السلمي
يزيد بن المنذر بن شرح بهملا بن خندسا بن سنان بن عثم
ابن كعب بن سلمة الخزرجي السلمي
ابو سنان بن صبي بن صخر بن خندسا بن سنان بن عبيد بن عثم
ابن كعب بن سلمة
ابو عبد الرحمن بن يزيد بن ثعلبة

النساء

عما بنت عمرو بن عدي بن ناي بن عمرو بن سواد بن عثم بن كعب بن سلمة
لسيد بفتح النون وكسر السين المهملة بنت كعب بن عمرو بن عوف
ابن عمرو بن سيد ولد بن عثم بن مازن امر عمارة
الكاسية القاسية في انام عمرو بن الجوح بفتح الجيم
وبالحاء المهملة رضي الله تعالى عنه قال ابن اسحاق وعشرة
لما قدم النعمان بن باعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهروا الاطام
بالمدينة وفي قوتهم بقايا من شيوخ طفقوا على دينهم من الشرك منسوخ
عمرو بن الجوح وكان ابنة معاذ بن عمرو وشهد الحفيرة وابع رسول الله

صلاة

صلى الله عليه وسلم وكان عمرو سيدا من سادات بني سلمة وكان له صم من خشب
يغظمه يقال له مناة فلما اسلم فتبان بن سلمة معاذ بن جبل ومعاذ
ابن عمرو وغيرهما كانوا يدحون بالليل على صم عمرو فيطرحونه في بعض
حفر بني سلمة وفيها عذرا للنساء تنكسا على رأسه فاذا اصبح عمرو
قال ويحك من عدا على الهنا الليلة ثم يغدو بملحمته حتى اذا وجدته
غسله وطهره وطيبه ثم قال اتا والله لو اغم من فعلك هذا لاختزيتك
فاذا امسوا وتام عدا واعليه ففعلوا به مثل ذلك الى ان غسله مرة
وطهره ثم جاب سيفه فعلقه عليه ثم قال له ما اظلم من يصنع بك ما اري
فان كان فيك خير فامتنع فبذ السيف معك فلما استوى ونام عمرو
عدوا عليه واخذوا السيف من عنقه ثم اخذوا كلنا من ثياب ففترقوا به
عجل ثرا القوة في يرم من اثار بني سلمة فيها عذرا للنساء وعدا
عمرو بن الجوح يلتسمه فلم يجده في مكانه فخرج يتبعه حتى وجدته
في تلك البياض تنكسا بغير ونا بقلب بين فلما راه اضر بشانه وكلمه
من اسلم من قومه فاسلم رحمه الله تعالى وحسن اسلامه فقال حين اسلم

وعرف من الله ما عرف انت وكلبه وسط يبر في قوت
واسلو كنت الهنا لو تكن الان فتشاك عن سوء العين
اف ملقاتك الهنا مستندك الواهب الرازق ديان الدين
الحمد لله العلي ذي المنن اكون في ظلمة قبر من طين
هو الذي انقذني من قران

تنبهات لا و قال في الزهر وقول عمرو لو كنت الهنا لو تكن فيه
عبت بيهي سنا والاشراع وهو تغيير حركة الدخيل فالقمة مع الكسرة
غير معيب والفتحة مع واحد منها معيب والمذكور في الرجز معيب
بغير شك لا جمع بين الفتح والضم في قوله لو تكن وفي قوله في قرن اشاف
في بيان غريب مما سبق من منية الدم وجره اذا صيرته لان
الدسا كانت تسمى عنده اي نصبت نقرنا اليه اعدر بفتح العين
المهملة وكسر الذا المعجمة جمع عذرة الخرد القرن بفتح القين الحنبل
سند بن بفتح المشاة الفوقية والذال المهملة معناه دليل مستعبد
ذكرة في الاملا وقال في الروض هو من السدانة وهي خدمة البيت وتعظيمه
للمشاة بفتح العين المعجمة والنون يقال عين رايه كما يقال سغه
نفسه فتصيوا لان المعنى خسر نفسه وادبها وانفسد رايه ونحو
هذا الذي تكسر الذا المهملة جمع دينته وهي العادة ويقال له تادين

انفصا ويجوز ان يكون اراد بالدين الادب ان اي هو ديان اهل الاديان
ولكن جمعها على الدين لانها مثل وتخل تجزء الجزء الاول
من سبل المهدي والرشاد في سيرة خير العباد لسيدنا وشيخنا
الامام العلامة خاتمة المحدثين الى عبد الله محمد
السنائي رحمه الله تعالى امين وكان الفراغ من
كتابتهم في يوم الثلاثاء المبارك ثالث عشر
شهر ربيع الثاني من شهر ربيع ١٠٠٠ هـ
قل يد الفقير الحقير المعترف بالذنب
والتقصير علي بن علي بن عيسى
الامليطي المالكى عقر الله له
ولو اذ يد لمن دعي له بالفرقة
امين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
الى يوم الدين
والحمد لله
رب
العالمين
تم



يتلوه اول الثاني جماع ابواب الهجرة الى المدينة المشرفة
على صاحبها افضل القتلة والسام